# القاموس الإسلامي

موسوعة للتعريف بمصطلحات الفكر الإسلامي، ومعالم الحضارة الإسلامية، وتاريخ الدول الإسلامية، وتراجم الأعلام والمشاهير مع التعريف بأشهر المؤلفات في المكتبة العربية والإسلامية، مرتبة ترتيبا أبجديا وموضحة بالخرائط والصور والرسوم


وضع

**أحمد عطية الله**


## المجلد الثاني


المحرم ١٣٨٦ هـ - مايو ١٩٦٦ م

الناشر

مكتبة النهضة المصرية - ٩ شارع عدلي بالقاهرة



ولد أحمد عطيه الله ، مؤلف القاموس الاسلامى ، بمدينة أسوان ، فى النصف من شعبان سنة ١٣٢٤ هـ الموافق ٢ من أكتوبر سنة ١٩٠٦ م .

تخرج فى مدرسه المعلمين الثانوية عام ١٩٢٧ ، وأوفد فى بعثة علمية الى انجلترا وحصل على درجة B.A. فى التاريخ وعلم النفس من جامعة لندن .

شغل عدة وظائف بوزارة المعارف (التربية والتعليم) المصرية منها : مدرس لعلم النفس بمدرسة المعلمات الراقية بالقاهرة ، مفتش بالوزارة ، مدير قسم الجامعات الشعبية ، مدير ادارة نشر الثقافه ، مدير ادارة خدمة الشباب ، مدير إدارة الصحافة ، مراقب الصحافة والمطبوعات بوزارة الارشاد القومى ، مدير متحف التعليم، مدير مكتب البعثات التعليمية بالنمسا، ملحق ثقافى بالسفارة المصرية بفيينا ، مدير معهد الدراسات الاسلامية بالقاهرة .

« انظر بعده »

إهـــــــداء ٢٠٠٦
المرحوم الدكتور/ علي حسين كرار
القاهرة

# القاموس الإسلامى

موسوعة للتعريف بمصطلحات الفكر الإسلامى ، ومعالم الحضارة الإسلامية ، وتاريخ الدول الإسلامية ، وتراجم الأعلام والمشاهير مع التعريف بأشهر المؤلفات فى المكتبة العربية والإسلامية ، مرتبة ترتيبا أبجديا وموضحة بالخرائط والصور والرسوم


وضع

أحمد عطية الله


## المجلد الثانى


المحرم ١٣٨٦ هـ ـ مايو ١٩٦٦ م

الناشر

مكتبة النهضة المصرية ، ٩ شارع عدلى بالقاهرة

الطبعة الأولى

القاهرة فى

المحرم ١٣٨٦ هـ ـ مايو ١٩٦٦ م

# مقدمة
# المجلد الثانى

صدر المجلد الأول من هذه الموسوعة قبل ثلاثة أعوام ، فى غرة المحرم من سنة ١٣٨٣ هـ ٠ وكان الاتصال الذى تم بين المؤلف والقراء عن هذا الطريق مما اوعز اليه بتأجيل اصدار هذا المجلد عن الموعد الذى ضرب لصدوره ، حتى يحقق رغبة جاشت فى صدره وفى نفوس هؤلاء القراء تقضى بضرورة التوسع فى بعض مواد الموسوعة نوعا وكما ؛ وفى سبيل تحقيق هذه الرغبة سوف يصدر القاموس الاسلامى فى أربعة مجلدات بدلا من ثلاثة ، بعد أن انتهى المجلد الثانى بحرف الراء ٠

لقد تبين للمؤلف بعد صدور المجلد الأول أن الفراغ فى المكتبة العربية الذى استهدفت هذه الموسوعة أن تسده لا يفتأ يبدو متخلخلا ما لم تستوعب الموسوعة أقصى قدر من رؤوس المواد التى يلتقى بها القارىء فى مطالعاته والباحث فى دراساته من الموضوعات المتصلة بالفكر الاسلامى أو بمعالم الحضارة الاسلامية وتاريخها عامة ، سواء أكان ذلك اللفظ اصطلاحا عقائديا أو حدثا تاريخيا، أو علما من أعلام السياسة والحكم ، أو عنوان كتاب من عيون المؤلفات ، لهذا كان من الضرورى أن تضاف رؤوس مواد جديدة كانت تعتبر أصلا فى المرتبة الثانية من حيث الأهمية ، وأن تعرض عرضا مقبولا فى حدود الاطار العام لمواد الموسوعة ، وقد استتبعت هذه الاضافات تبسطا وتوسعا فى عرض بعض المواد الهامة بحيث أصبحت أكثر احاطة بمضمونها العام ٠

لقد كانت نية المؤلف « كما ذكرت فى مقدمة المجلد الأول » منصرفة الى أن يصدر القاموس الاسلامى هذا فى مجلد واحد ، ومع أن المؤلف أخذ نفسه بالايجاز بحيث لا تطول مادة من مواد القاموس الى أكثر من صفحة واحدة من صفحاته الا فى القليل النادر ، بيد أنه قد تبين فى أثناء الاعداد أن هذا الحد يقضى عليه باغفال عشرات المواد التى وان اعتبرت فى المرتبة الثانية بالنسبة لغيرها من المواد ، الا أن اغفالها يفقد المؤلف صفته المعجمية ، لا سيما وقد أضيفت الى مواد القاموس أبواب لم يكن لها مكان فى الموسوعات الأخرى ٠٠

هذا ما جاء فى مقدمة المجلد الأول ، وهى عين الأسباب التى حدت بالمؤلف الى اعادة النظر فى الخطة التى رسمها والمنهاج الذى التزمه من حيث الزيادة والتبسط ، فلم يدع اصطلاحا أو علما له بعض الأهمية الا وأورده تحت العنوان الأبجدى الذى يندرج تحته ، بدلا من أن يترك القارىء يكد فى البحث عنه فى ثنايا مادة مطولة . وفيما يلى مثالان يوضحان هذه الخطة :

مادة «بغداد» مثلا ، ترد تحت عنوانها كما ترد تحت عدة عناوين مستقلة منها : الرصافة ، والكرخ ، والشماسية ، والحربية ، والكاظمية ، ومنها قصر التاج ، وقصر الثريا ، وقصر الذهب ، وخان مرجان ، ومنها المدرسة النظامية ، والمستنصرية ، وبيت الحكمة وغيرها .

ومادة « حج » ترد تحت عنوانها كما ترد تحت عناوين كثيرة منها أمكنة ومنها مصطلحات فقهية ، مثل : مكة ، وعرفات ، ومنى ، والصفا ، والمروة ، ومزدلفة ، والجحفة ، وذو الحليفة ، وذات عرق ، ورابغ ، ومنها الحرم المكى ، والبيت العتيق ، والكعبة ، وباب السلام ، والحجر الأسود ، والركن اليمانى ، وحجر اسمعيل ، ومقام ابراهيم ، وزمزم ، كما ترد تحت مادة احرام ، وعمرة ، وافاضة ، وتشريق ، وطواف ، وسعى ، وميقات ، وتمتع ، وحلق وتقصير ، وغيرها .

فهذا التفريع يكسب المؤلف صفته الموسوعية وهو هدف هام لا يجوز الانحراف عنه لأنه يحد من الاسترسال فى عرض الموضوعات المتعددة الجوانب حتى لا تتحول مواد الموسوعة الى فصول كتاب ، فكان من نتيجة ذلك أن حرفا مثل حرف الذال ، اندرجت تحته ٢٨ مادة فى دائرة المعارف الاسلامية المترجمة بينما اشتمل على ١٠٣ مادة فى هذا القاموس ، وحرف « الراء » وهو من الحروف الغزيرة اندرجت تحته ١٢٥ مادة فى دائرة المعارف السالفة الذكر ، بينما تضمن ٥٥٦ مادة فى هذا القاموس ، مع مراعاة التركيز الى الحد الذى لا يفسد الصياغة ولا يمسخ الشرح .

كما أن المؤلف استفاض بعض الشىء فى عرض المواد التى لم تلق — حتى اليوم — العناية الجديرة بها فى المكتبة العربية ومثال ذلك الدراسات الوافية عن الأمم والشعوب الاسلامية التى لا تتكلم العربية والتى تمثل اليوم الغالبية العظمى من العالم الاسلامى ؛ كما مست هذه العناية التعريف

بالأعلام الذين اتصلت حياتهم الفكرية أو السياسية بالعـــالم الاسلامى من غير المسلمين •

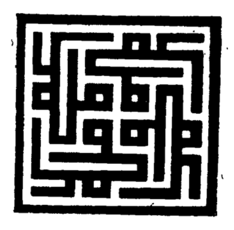
وقد أولى المؤلف عناية خاصة بالصور والرسوم والخرائط وكل ما من شأنه أن يضفى حياة وواقعية على المادة المبسوطة ، كصور الأشخاص أو نماذج التوقيعات والخطوط أو نماذج العملة أو صور المدن والأمكنة والمعالم الأثرية كالمساجد والمدارس والقصـــور والأضرحة ، أو الصور والرسوم التى تمثـل مظاهر الحياة الاجتماعية والثقافية ، أو التى تبرز أعمال مشاهير الفنانين من معماريين ومثـــالين ومصورين ومزخرفين وخطاطين ، وبالجملة كل ما يساعد على وضوح الفـــكرة ويقربهـــا الى الأذهان •

وخلاصة القول ، ان الرغبة فى أن تصدر هذه الموسوعة فى الصورة التى تحقق الهدف منهـــا ، كان وما زال السبيل الذى سار عليه المؤلف ، والنهج الذى احتذاه ، والخطة التى التزمها • وبالله التوفيق •

المعادى فى غرة المحرم ١٣٨٦

٢٢ أبريل ١٩٦٦

**أحمد عطية الله**



عرضت المادة الفقهية فى هذا المجلد على صاحب
الفضيلة الاستاذ حسن مأمون شيخ الجامع الازهر
« ومفتى الديار المصرية سابقا »

# التعريف بالقاموس

١ ـ رتبت مواد هذا القاموس ترتيبا أبجديا ، روعيت فيه شهرة اللفظ . ومثال ذلك : ورد اسم « جمال الدين الأفغانى » تحت « جمال الدين » بينما ورد اسم « أكرم الأفغانى » تحت « أفغانى » ووردت كلمة « أخلاق » فى باب الألف لا تحت مفردها « خلق »

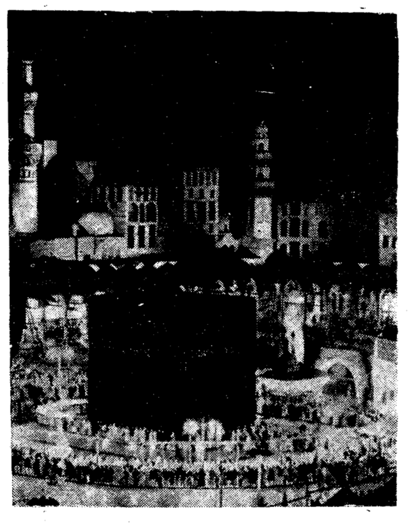
٢ ـ ترد الكلمات دون اعتبار لأصولها واشتقاقاتها فكلمة « توحيد » وردت تحت حرف التاء لا تحت حرف الواو على أساس أصلها الاشتقاقى .

٣ ـ أغفلت فى ترتيب المواد أداة التعريف « ال » فيجرى البحث عن مادة « البصرة » تحت حرف الباء ، و« الجاحظ » تحت حرف الجيم .

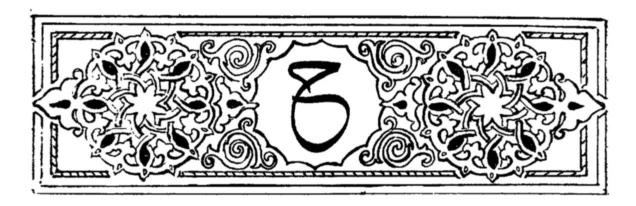
٤ ـ وردت الكنى بعد حذف كلمات « أبو ، أم ، ابن ، بنت ، بنو ، وآل ؛ فاسم « أبو حنيفة » ورد تحت الحاء ، وبنو تيمور تحت حرف التاء ، وآل الرشيد تحت رشيد ، وأم كلثوم تحت كلثوم .

٥ ـ فى ذكر الأسماء المزدوجة أغفل فى ترتيبها كلمات : ملك ، وسلطان ، وصحراء ، ووادى ، وجامع ، ومسجد ، وبئر وما اليها ، فوردت صحراء التيه تحت « تيه » والجامع الأزهر تحت « أزهر » ، والسلطان حسن تحت « حسن » وعين زبيدة تحت « زبيدة » .

٦ ـ العلامة النجمة * تشير الى أن الكلمة التى تسبقها واردة فى القاموس تحت الحرف الذى تبدأ به .



الحرم المكى تتوسطه الكعبة كما يبدو فى الليل



## حابس

اسم كان شائعا فى العصر الجاهلى ، وممن عرف به :

(١) حابس بن عقال المجاشعى من بنى دارم ، وهو ابو الصحابى الأقرع الدارمى * من المؤتلفة قلوبهم :

(٢) حابس ابو جمعة ( أو جمشة ) احدى حكيمات العرب * فى الجاهلية ·

## حابس الطائى

صحابى ، وهو حابس بن سعيد الجرمى من طى فنسب اليها ، كان ممن سار الى الشام فى خلافة أبى بكر ، ولاه عمر بن الخطاب قضاء حمص ، وعندما نشب النزاع بين على ومعاوية انضم الى بنى أمية واشترك فى معركة صفين ، وقتل فيها عام ٣٧ هـ ( ٦٥٧ م ) ·

## حابطية

فرقة من فرق المعتزلة تنسب الى أحمد بن حابط ، وتقرأ كذلك خابطية * وهو الأشهر ·

## أبو حاتم الاباضى

أو أبو حاتم الخارجى ، أحد زعماء ثورة البربر من الأباضية ابان خلافة المنصور العباسى ، وهو يعقوب بن حبيب مولى كندة ، تزعم ثورة البربر بالقيروان عام ١٥١ هـ ( ٧٦٨ م ) بعد مقتل أميرها حبيب المهلبى ، ثم اشترك فى حصار قرطاجنة وكان بها أمير أفريقية العباسى عمر بن حفص ، فارتحل عمر الى القيروان فضيق أبو حاتم عليها الحصار وفى أثناء ذلك قتل عمر بن حفص، وأحرق أبو حاتم أبواب القيروان وثلم سورها ، ثم انتقل الى طرابلس لقتال يزيد بن حاتم خليفة ابن حفص على أفريقية ، وبعد مواقع عديدة هزم أبو حاتم وقتل بالمعركة فى بعض جبال نفوسة بالقرب من طرابلس وذلك عام ١٥٥ هـ ( ٧٧٢ م ) ثم نكل باتباعه من الخوارج ، وأعيد السلام الى شمال افريقية ·

## حاتم الأصم

زاهد مشهور ، وهو أبو عبد الرحمن ، حاتم بن عنوان ويقال له « حاتم كر » ، من أهل بلخ * عرف بالزهد والتقشف والحكمة وقيل عنه « حاتم الأصم لقمان هذه الأمة » وله كلمات وعظية مروية ، نزل بغداد واتصل بالامام ابن حنبل وكان قد اشترك فى حروب التركستان وكاد يقتل فيها · توفى عام ٢٣٧ هـ ( ٨٥١ م ) فى خلافة المتوكل ·

## حاتم الطائى

شاعر جاهلى من الفرسان ، اشتهر بالكرم حتى ضرب به المثل ، وهو أبو سفانة حاتم بن عبد الله من قبيلة طى التى ينسب اليها ، عاش فى أواخر القرن السادس الميلادى ، أكثر أخباره عن الجود والسخاء ، فمن أمثال العرب « أجود من حاتم طى » وكانت أمه مثله فى الكرم حتى اتهمت بالتبذير ومثلها

ابنته سفانة ، تزوج ماوية بنت حجر من غساسنة الشام واليها يوجه الخطاب فى بعض قصائده • له ديوان شعر طبع بمدينة لندن عام ١٨٧٢ م • توفى حول عام ٥٠٦ م وقيل فى عام ٥٧٨ م ( ٤٦ ق• هـ• ) •

يقرأ : Hatim Taï

## حاتم بن هرثمة

اسم اثنين من ولاة العباسيين على مصر هما :

١ ـ حاتم بن هرثمة ، كان أبوه هرثمة بن أعين ✻ واليا على مصر ( وافريقية ) فى خلافة الرشيد ، فأقام ابنه حاتما على شرطتها عام ١٧٨ هـ ( ٧٩٤ م ) وفى عام ١٩٤ هـ أقامه الخليفة الأمين أميرا على مصر استعطافا منه لأبيه هرثمة الذى دخل فى خدمة المأمون ولكن لم يلبث أن عزله وولى جابر ابن الأشعث✻ مكانه• توفى بعد ذلك•

٢ ـ حاتم بن هرثمة بن نصر الجبلى ( أو الجبلى ) ولاه المتوكل العباسى على مصر سنة ٢٣٤ هـ ( ٨٤٨ م ) وكان أبوه قد عزل عنها فى السنة السابقة وفى أيامه ثارت قبائل البجه النوبية • عزل بعد ذلك وخلفه على بن يحيى فى العام نفسه وللمرة الثانية •

## حاج

الحاج لغة من الحج بمعنى القصد والقدوم ، والحاج اصطلاحا الرجل الذى أدى فريضة الحج ✻ الى بيت الله الحرام • أصبح هذا الوصف لقبا من ألقاب التشريف يسبق اسم صاحبه ، وكان بعض السلاطين يسبقون أسماءهم فى النقوش التذكارية بهذا اللقب ، فمن ذلك النقش المدون على مدرسة السلطان قايتباى بالقاهرة « الحاج الى بيت الله ، الزائر قبر رسول الله » ويطلق لقب الحاجة كذلك على من أدت فريضة الحج من النساء •

يقابله : Hajj;
E. Pilgrim; F. Pèlerin
G. Pilger

## ابن الحاج

كنية عدد من الاعلام أشهرهم :

١ ـ فقيه أندلسى ، وهو محمد بن أحمد التجيبى ، من قضاة قرطبة ، له كتاب « نوازل الأحكام » توفى اغتيالا عام ٥٢٩ هـ ( ١١٣٤ م ) ؛ وهو غير ابن الحاج الأديب ، محمد بن عبدالله التجيبى ولعله من حفدة السالف ذكره ،له كتاب « نزهة الألباب فى محاسن الآداب » توفى عام ٦٤١ هـ ( ١٢٤٣ م )

٢ ـ أديب مصرى ؛ وهو ابن الحاج القفطى ، ضياء الدين شيث بن ابرهيم ويلقب بالقناوى والعبادى من أدباء العميان ، له عدة مؤلفات فى اللغة والفقه والاجتماع منها « تهذيب الداعى فى اصلاح الرعية والراعى » ألفه للسلطان صلاح الدين ، وله فى اللغة « الاشارة فى تسهيل العبارة » توفى عام ٥٩٩ هـ ( ١٢٠٣ م )

٣ ـ وزير ومهندس مغربى ، وهو أبو عبد الله محمد بن على ، من أهل غرناطة اشتهر ببراعته فى العلوم الهندسية ؛ رحل الى المغرب فى عهد دولة بنى مرين وتوفر على جملة مخترعات هندسية آلية مما يستخدم فى الحروب ،وينسب اليه بناء دار الصناعة✻ البحرية بمدينة سلا عام ٧١٠ هـ ( ١٣١١ م ) فى عهد السلطان أبى سعيد عثمان • توفى بمدينة فاس عام ٧١٤ هى ( ١٣١٥ م )

٤ ـ فقيه مصرى من أصل مغربى ،

وهو أبو عبد الله محمد بن محمد العبدرى الفاسى ، نزح الى مصر وأقام بها وكف بصره اشتهر بكتابه « مدخل الشرع على المذاهب الأربعة » عنى فيه بمحاربة البدع الشائعة فى عصره ، طبع فى ثلاثة أجزاء بالاسكندرية عام ١٢٩٣ هـ ( ١٨٧٦ م ) وله « شموس الأنوار وكنوز الأسرار » فى الروحانيات ، توفى عام ٧٣٧ هـ ( ١٣٣٦ م )

٥ - أديب أندلسى ، وهو أبو القاسم إبرهيم بن عبد الله . ولد بغرناطة عام ٧١٣ هـ ( ١٣١٣ م ) اشتهر فى عهده بالكتابة والمراسلة وتنقل بين الأندلس وشمال أفريقية ، له « المساهلة والمسامحة فى تبيين طرق المداعبة والممازحة » توفى عام ٧٦٨ هـ ( ١٣٦٧ م )

٦ - مؤرخ أندلسى ، ويعرف بابن الحاج البلفيقى ؛ أبو البركات محمد بن محمد من أهل المرية ، ولد عام ٦٨٠ هـ ( ١٢٨١ م ) وعاش متنقلا بين الأندلس والمغرب وتولى القضاء والسفارة ، تنسب له عدة مؤلفات منها « الافصاح فيمن عرف بالاندلس بالصلاح » توفى عام ٧٧١ هـ ( ١٣٧٠ م )

## حاج بكتاش

١ - أو حاجى بكتاش صوفى تركى ، تنسب اليه الطائفة البكتاشية * كما يذكر أن السلطان مراد الأول عندما أنشأ فرقة الانكشارية أو اليكجرية عام ٧٦٣ هـ طلب من حاج بكتاش أن يبارك هذا العسكر الجديد ويطلق عليه اسما هو الذى عرف به بعد ذلك ، توفى حاج بكتاش عام ٧٦٩ هـ ( ١٣٦٧ م )

٢ - أحد دايات تونس ، تولى عام ١٠٩٧ هـ ( ١٦٨٥ م ) ودامت امارته سنتين وخلفه الداى على ريس .

## حاج مامى جمال

أحد بايات تونس ، تولى عام ١٠٨٤ هـ ( ١٦٧٣ م ) بعد فتنة الداى حاج على لاظ فقضى على زعماء الفتنة ولكن لم يلبث أن تغير عليه البايات فخلعوه عام ١٠٨٧ هـ ثم أعيد للمرة الثانية فى العام التالى ولكنه اضطر الى الفرار خوفا من ثورة التونسيين عليه .

## حاجب

الحاجب من الحجب والحجابة * وهو صاحب الباب ، والحاجب اصطلاح فى التاريخ الاسلامى يقصد به أمين البلاط ، واختلفت وظيفة الحاجب أهمية وخطورة باختلاف العصور والدول الاسلامية شرقا وغربا ، وقد نشأت وظيفة الحاجب منذ العصر الأموى الأول لاسيما بعد موجة الاغتيالات السياسية التى كان من ضحيتها الخلفاء الثلاثة ، عمر ، وعثمان ، وعلى ، وكانت مهمة الحاجب « مدافعة ذوى الحاجات عن أبوابهم .. مع ما فى فتحه من ازدحام الناس عليهم



درهم ضرب بمدينة دانية سنة ٤٧٦ هـ باسم « الحاجب عماد الدولة » من ملوك الطوائف بالاندلس

وشغلهم بهم عن المهمات ، فاتخذوا من يقوم بذلك وسموه الحاجب » وأصبح بعد ذلك موظفا كبيرا فى قصر الخلافة لايسمح لأحد بمقابلة الخليفة الا بعد أن

يأخذ الاذن منه ، وارتقت مرتبته بعـد ذلك فصار يستشار فى شئون الدولة وينافس الوزير فى النفوذ ، وكان أصحاب الدواوين يرجعون اليه فى عرض أمورهم. واشـتهر عدد من الحجـاب فى العصر العباسى حتى فاقوا الوزراء فى الحظوة والمكانة ، منهم الفضـل بن الربيـع ، وأطلق لقب الحـاجب فى الأندلس على الوزير ثم حمله ملوك الطوائف أنفسهم. وفى العصر المملوكى أصبحت للحاجب مهمة الفصل فى المنازعات السـياسية والمدنيـة دون القـاضى الذى ضاقت اختصاصاته وانحصرت فى الفتـاوى الشرعية .

يقابله : E. Chamberlain
F. Chambrelain

## ابن الحاجب

فقيه نحوى ، كردى الأصل مصرى النشأة ، وهو أبو عمر جمال الدين ، عثمان بن عمر ، ولد ببلدة اسنا * من صعيد مصر عام ٥٧٠ هـ ( ١١٧٤ م) وكان أبـوه حاجبـا للامير عز الدين موسك الصـلاحى فعرف بلقب أبيه ، توفر على حفظ القرآن والفقه على مذهب مالك كما توفر على علوم اللغة والقراءات، انتقل حينا الى دمشق واشتغل بالتدريس والتأليف ، أشـهر مؤلفـاته فى اللغة « الكافية » فى النحو و « الشـافية » فى علم الصرف ، وقـد وضـعت عدة شروح وحواش لهذين المؤلفين ، ولابن الحـاجب فى الفقـه « منتهى السـول والأمل فى علمى الأصول والجدل » ، و « جامـع الأمهـات » توفى بمـدينة الاسكندرية عام ٦٤٦ هـ ( ١٢٤٩ م ) ابان سلطنة الملك الصالح الأيوبى .

يقرأ : Ibn Al-Hadjib

## حاج عمر

أو حاجى عمر ،زعيم دينى أفريقى ولد عام ١٢١٢ هـ (١٧٩٧ م) بالسنغال بالقرب من بلدة بودور وهو ابن احد المرابطين ولكنه انضم الى اتباع الطائفة التجانية * التى انتشرت فى غرب أفريقيا وذلك على يد أحد شيوخها ممن التقى بهم اثنـاء رحلة للحج عام ١٢٤٣ هـ ( ١٨٢٧ م ) وبعـد عودته انصرف الى نشر الدعـوة الاسلامية بين الشـعوب الوثنية فى السودان الأوسط وأعالى النيجر والسنغال. واسـتخدم فى بعض الأحيـان القـوة العسكرية فى محاربة الوثنية ، كما تزعم حـركة اصـلاح دينى بين الجمـاعات الاسلامية مما اقتبسه من التعـاليم ابان رحلته التى عاصرت ظهور الحركة الوهابية وغيرها من الحركات الاصلاحية الاسلامية . توفى عام ١٢٨٢ ( ١٨٦٥م ). وخلفه ابنه أحمد شيخو .

يقرأ : Hajji Omar

## حاجب بن زرارة

حاجب بن زرارة الدارمى التميمى ، زعيم بنى تميم فى الجاهلية ، تروى عن وفائه بعض النـوادر فى كتب الأدب ، أدرك الاسلام فى أخريات حياته وأسلم وجعله الرسول على صدقات قومه من بنى تميم . توفى فى نحو العام الثالث للهجرة ( ٦٢٥ م )

## حاجز

الحاجز لغة الفاصل والمانع ، وقـد وردت كلمة الحاجز فى القـرآن بهذا المعنى ، قال تعالى فى سـورة النمل ، « وجعل خلالها أنهارا وجعل لها رواسى وجعل بين البحرين حاجزا » .

والحاجز اصطلاح استخـدمه بعض الفقهاء بمعنى البرزخ * أى الحـالة الفاصلة بين الموت والقيامة .

## حاجى بابا

بطل قصة من تأليف الكاتب والسياسى البريطانى « جيمس موريير » بعنوان « مغامرات حاجى بابا الأصفهانى » نشرها عام ١٨٢٤ ولاقت رواجا فى اللغات الأوربية ، وبطل القصة « حاجى بابا » حلاق مغامر تتسم مغامراته بالجرأة والحيلة والبراعة فى الوصول الى أغراضه وتشبه فى جنوحها الى الخيال بعض قصص الف ليلة فى اطار مرسوم من العادات والتقاليد والأساطير الفارسية ؛ وفى عام ١٨٢٨ نشر موريير مؤلفا ثانيا باسم « مغامرات حاجى بابا الأصفهانى فى وستمنستر » .

يقرأ :

Morier : Hajji Baba of Ispahan

## حاجى باشا

١ ــ اسم عدد من الولاة العثمانيين الذين تولوا على البوسنة * منهم حاجى بكر تولى عام ١٠٨٨ هـ ( ١٦٧٧ م ) حاجى ابرهيم تولى ١١١٥ هـ ، حاجى يوسف تولى ١١٢٨ هـ ، حاجى صالح تولى ١٢٠٤ هـ ، حاجى خليل كاملى تولى على البوسنة عام ١٢٦١ هـ ( ١٨٤٥ م )

٢ ــ حاجى محمد باشا ، أحد الولاة العثمانيين على المجر ( بوده ) تولى عليها عام ٩٦٤ هـ ( ١٥٥٦ م ) ابان حكم السلطان سليمان الأول خلفه قاسم باشا فى السنة التالية .

تقرأ « حاجى » بتشديد وتعطيش الجيم .

## حاجى بروا

الاسم الذى أطلقه على نفسه الابن الأكبر لأمير باجاجاران من ملوك جاوه* الوثنيين بعد دخوله فى الاسلام فى أخريات القرن السادس الهجرى (الثانى عشر الميلادى) على يد بعض التجار العرب ممن لقيهم أثناء تجواله بالهند ، ويعتبر حاجى بروا من أوائل الذين دخلوا فى الاسلام من أمراء جاوه القدامى .

## الحاجى ( جماعة )

طائفة من الدعاة المسلمين نشأت وانتشرت تعاليمها ابان القرن الثالث عشر ( التاسع عشر الميلادى ) بين جزر الهند الشرقية لاسيما فى سومطره وجاوه ، واضطلعت بمهمة نشر الدعوة الاسلامية بين الجماعات الوثنية ، كما قامت بحركة اصلاح دينية تأثرت بالحركة الوهابية التى ازدهرت فى الحجاز حينذاك ، وكانت طائفة الحاجى تضم الفقهاء وعلماء الدين والتجار الذين كانوا يؤدون فريضة الحج وبعد عودتهم يبذلون نشاطا فى ميدان الدعوة الاسلامية أو الدعوة الاصلاحية ، ولقيت هذه الجماعة نجاحا مرموقا اجتذب اليها كثيرا من الوثنيين والوطنيين حتى الذين دخلوا منهم فى المسيحية بتشجيع من الدول الاستعمارية . تعتبر حركة الحاجى من أسباب نشر العقيدة الاسلامية فيما يعرف اليوم بالجمهورية الأندونيسية .

يقابله : Hajji

## حاجى خليفة

الاسم الذى اشتهر به المؤرخ التركى ( العثمانى ) المعروف كذلك باسم كاتب جلبى ، وهو مصطفى بن عبد الله ، ولد باسطنبول عام ١٠١٧ هـ ( ١٦٠٨ م ) ودرس اللغة العربية وحفظ القرآن كما درس الفقه والحساب وعنى بالتاريخ والجغرافيا ، وصحب والده فى أسفاره فى خدمة الجيش وتقلب فى بعض الوظائف ، فزار من البلاد قيصرية والموصل ( وبها توفى أبوه ) ونصيبين

ودياربكر وبغداد وارضروم وهمدان ، وحج الى مكة عام ١٠٤٤ هـ ( ١٦٣٤ م )

كتاب سلم الوصول الى طبقات الفحول
لكاتبه الفقير الى عناية ربه القدير
مصطفى بن عبد الله
القسطنطيني المولد
والدار
٥

الصفحة الاولى من مخطوط كتاب سلم الوصول لحاجى الخليفة

وفى نحو هـــذا التاريخ زار حلب ، فأكب اثناء اقامته بهاعلى جمع المخطوطات العربية وتدوين اسماء الكتب لاسيما كتب التاريخ والطبقـات ، وصرف فى جمع الكتب مبالغ طائلة . ومنـذ عام ١٠٥٥ هـ ( ١٦٤٥م ) استقر باسطنبول وانصرف الى التدريس والتـأليف ، ووضع جملة مؤلفات اكثرها باللغـة العربية ، أشـهرها كتاب « كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ✻ » يشتمل على زهاء ١٥ الفا من أسمـاء الكتب العربية والتركية والفارسـية ، وله « تقويم التواريخ ✻ » و « تحفـة الأخيار فى الحكم والأمثال والأشعار » و « سلم الوصول الى طبقات الفحول » وله « تحفة الكبار فى أسفار البحار » و « دستور العمل لاصلاح الخلل » وله « فذلكة » وهو تاريخ موجز لدول العالم و « رجم الرجيم بالسين والجيم » فى الفتاوى و « الالهام المقدس من الفيض الأقدس » و « ميزان الحق فى اختيار الأحق » وضعه فى السنة التى توفى فيها ، وله بالتركية « جهاننمـا ✻ » . توفى حاجى خليفة باسطنبول عام ١٠٦٧ هـ ( ١٦٥٦ م ) فى سن الخمسين .

يقرأ بالتركية الحديثة :

Kâtib Celebi

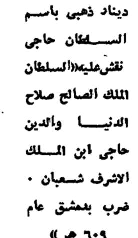
## ( السلطان ) حاجى

اسم اثنين من سلاطين دولة المماليك البحرية من ذرية الملك الناصر محمـد هما :

(١) الملك المظفر زين الدين حاجى ، وهو أحد أبناء الملك الناصر ، تولى بعد اخيه الكامل سيف الدين شعبان عام ٧٤٧ هـ ( ١٣٤٦ م ) بمؤازرة الأمير آق سنقر ✻ زوج أخته ولكنه أساء السيرة ، فلم يلبث أن قبض عليه الأمراء المماليك وقتلوه بعد حكم دام ١٥ شهرا .

(٢) الملك الصالح زين الدين (أوصلاح الدين ) حاجى ابن السلطان شعبان ولد عام ٧٧٧ هـ ( ١٣٧٥ م ) وخلف أخـاه المنصور على عام ٧٨٣ هـ ولكن لم يلبث سوى ١٨ شهرا ثم خلعـه برقوق ✻





دينار ذهبى باسم السـلطان حاجى نقش عليه «السلطان الملك الصالح صلاح الدنيـا والدين حاجى ابن المـلك الاشرف شـعبان . ضرب بدمشق عام ٦٠٩ هـ »

الوصى على العرش ، وفى عام ٧٩١ هـ خلع الخليفة العبـاسى برقوقا وبويع حاجى للمرة الثانية ولقب بالملك المنصور ولم يدم حكمه سوى عشرة أشهر ، اذ قبض عليه برقوق وقتله .

## حاجى كراى

اسم اثنين من خانات ( امراء ) القرم هما :

(١) حاجى كراى ( أو كيراى ) الأول وهو ابن غياث الدين بن طاش تيمـور

من امراء القبيلة الذهبية التترية ، تولى على القرم وأسس بيتا يحمل اسمه بمساعدة أمير لتوانيا الفراندوق فيتولد بعد زحزحة نفوذ جنوه عن بلاده ، وحاول البابا بولص الثانى أن يستعديه على السلطان محمد الثانى بعد أن تم له الاستيلاء على القسطنطينية عام ٨٥٧ هـ ( ١٤٥٣ م ) ولكنه لم يفلح ، وبعد وفاته عام ٨٧١ هـ ( ١٤٦٦ م ) تحالف العثمانيون مع امراء القرم وطردوا الجنويين منها واصبحت القرم ولاية عثمانية ذات استقلال داخلى . خلف حاجى كراى ابناه منكلى كراى ونور دولت كراى .

(٢) حاجى كراى الثانى ، وهو الخامس والعشرون من أمراء القرم من بيت حاجى كراى ، خلف مراد كراى عام ١٠٩٤ هـ ( ١٦٨٣ م ) ولم يحكم سوى تسعة اشهر وخلفه سليم كراى * للمرة الثانية . توفى بجزيرة رودس عام ١١٠٠ هـ ( ١٦٨٨ م ) .

## حاجى الملوى

اسم عدد من سلاطين جزر مالديف فى المحيط الهندى منهم «حاجى حسن» خلف أباه أبا بكر حسن عام ٨٢٦ هـ ( ١٤٢٢ م ) وخلفه ابنه محمد بن حاجى عام ٨٧٢ هـ ( ١٤٦٧ م ) حتى عام ٨٨٦ هـ ، و « حاجى حسن نور الدين» ابن غازى » خلف أخاه معز الدين بن غازى عام ١١٩٢ هـ ( ١٧٧٨ م ) وخلفه فى عام ١٢١٣ هـ ( ١٧٩٨ م ) ابنه محمد معين الدين بن حاجى .

تقرأ « حاجى » بتشديد وتعطيش الجيم .

## الحاحى

متصوف مغربى ، وهو أبو زكريا ، يحيى بن عبد الله الحاحى ، اشترك فى الثورات الداخلية التى تلاحقت أبان حكم السلطان ، أبى المعالى زيدان ، من سلاطين دولة الأشراف السعديين فانتصر له واستعاد له مدينة مراكش عام ١٠٢٢ هـ توفى عام ١٠٣٧ هـ ( ١٦٢٦ م ) .

## حادى الأرواح

« حادى الأرواح الى بلاد الأفراح » عنوان كتاب للفقيه الحنبلى ابن قيم الجوزية ( شمس الدين محمد بن أبى بكر ) المتوفى عام ٧٥١ هـ ( ١٣٥٠ م ) وهو مجموعة مباحث عن الحياة الآخرة كما يشير بذلك عنوان الكتاب ، اذ المقصود ببلاد الأفراح « جنات الفردوس » وله مختصر باسم « الداعى الى أشرف المساعى » .

## بنو الحارث

أو بلحارث ، قبيلة عربية كانت تسكن نجران من اليمن تنسب الى الحارث ابن كعب ، بعث اليها النبى فى العام العاشر للهجرة خالد بن الوليد يدعوهم الى الاسلام فأجابوا واسلموا ، ثم عاد خالد ومعه وفد منهم فيهم قيس بن الحصين ويزيد بن عبد المدان ، فقدموا على الرسول وعادوا بعد ذلك الى نجران ، ثم ارسل اليهم النبى عمرو بن حزم يعلمهم شرائع الاسلام ويأخذ صدقاتهم ، كما أمر عليهم قيس بن الحصين السالف ذكره .

## الحارث البكرى

شاعر جاهلى ، وهو الحارث بن عباد ابن بكر ، عاصر حرب البسوس* وجانبها حينا حتى قتل المهلهل ولده بجير * ، فخرج لاخذ الثار بعد أن جز ناصية فرسه ، ودارت الدائرة على تغلب وأفنى منهم جمعا كبيرا ، توفى فى القرن الأخير قبل الهجرة ، وله أشعار مروية .

## الحارث بن الحكم

صحابى ، وهو الحارث بن الحكم * ابن أبى العاص الأموى ، أخو الخليفة مروان بن الحكم ، كان النبى قد أخرج أباه من المدينة الى الطائف ، بسبب ايذاء الحكم للرسول ، فلما كانت خلافة عثمان أعاد الحكم الى المدينة ثم ولى ابنه الحارث سوق المدينة فأساء السيرة . وكان ذلك من بعض أسباب نقمة المسلمين على عثمان .

## الحارث بن حلزة

شاعر جاهلى من أصحاب المعلقات ، وهو الحارث بن حلزة بن مكروه اليشكرى ، اشتهر بمعلقته التى أنشدها أمام ملك الحيرة عمرو بن هند ومطلعها « آذنتنا ببينها اسماء » وضرب بالحارث المثل فى الفخر فقالت العرب « افخر من الحارث بن حلزة » وليس للحارث باستثناء معلقته غير أبيات متفرقة ، توفى حول عام ٥٨٠ م ( ٤٠ ق هـ )

## الحارث الحميرى

وهو الحارث بن عبد كلال ، ملك اليمن عند ظهور الدعوة ، بعث اليه النبى بكتاب يدعوه فيه الى الاسلام ، وكان رسول النبى المهاجر بن أمية المخزومى ، والمهاجر هذا هو الذى بعثه بعد ذلك أبو بكر الى اليمن لقتال من بقى من المرتدة بعد دخول اليمن فى الاسلام .

## الحارث الدوسى

صحابى ، وهو الحارث بن عمرو بن وهب الدوسى من الازد ، اتصلت سيرته بخالد بن الوليد وكان من المقربين اليه والناصحين له ، اشترك معه فى معركة اليرموك عام (١٣هـ) وانحاز الى جانب معاوية وشهد صفين عام (٣٧هـ) . ولاه معاوية على البصرة . توفى عام ٥٠ هـ ( ٦٧٠ م ) .

## الحارث بن سريج

ثائر متنبىء من اهل خراسان ، خرج على أميرها الأموى فى خلافة هشام بن عبد الملك عام ١١٦ هـ ( ٧٣٤ م ) بسبب الضرائب الفادحة التى فرضها هشام على الموالى من الفرس وتزعم الحارث حركة تحررية ترمى الى العودة الى الكتاب والسنة ، وانضم الى ثورته بعض العرب ، فاستولى على بلخ والجوزجان والطالقان حتى بلغ مرو وهناك هزمه أسد القسرى فاضطر الى الانسحاب الى ما وراء النهر ، وفى ولاية نصر بن سيار * رجع الحارث الى مرو بعد أن منحه نصر الأمان وعرض عليه امارة بعض الأنحاء ولكنه عاد الى مجاهدة الأمويين بعد أن ادعى أنه المهدى الذى يخرج من المشرق ويزيل عرش بنى أمية فقاتله نصر حتى قتله على سور مرو عام ١٢٨ هـ ( ٧٤٦ م )

## الحارث بن أبى شمر

أمير من الغساسنه من بنى جفنة * الذين حكموا بادية الشام قبل الاسلام . اشتهر فى التاريخ الاسلامى بأنه أحد الأمراء الذين وجه اليهم النبى رسالة يدعوه فيها وقومه الى الاسلام ، وكان مبعوث النبى شجاع بن وهب الأسدى . توفى الحارث عام ٦٣٠ م ( ٨ هـ ) وفى رواية أن الحارث لما استمع الى كتاب النبى قال : من ينزع منى ملكى انا سائر اليه ، فلما بلغ قوله النبى قال : باد ملكه .

## الحارث بن أبى ضرار

زعيم بنى المصطلق من خزاعة وهو أبو جويرية * زوج النبى ، جمع قومه فى السنة السادسة للهجرة لقتال المسلمين فالتقوا ببنى المصطلق عند بئر المريسيع واخذ أهله أسرى وفيهم ابنته جويرية فافتداها أبوها وتزوجها النبى ،

وفى رواية ان الحارث أسلم بعد أن آمن بالدعوة ، وفى رواية أخرى أنه قتل فى المعركة .

### الحارث بن ظالم

فارس جاهلى ، وهو أبو ليلى الحارث ابن ظالم المرى من غطفان ، تردد كتب الأدب سيرته ومغامراته التى بدأها بالانتقام من قاتل أبيه ، عاصر النعمان ابن المنذر واحتمى به ثم نقم عليه فقتل ابنا له ، وتعددت وقائعه حتى تحامته القبائل وراح يطوف بين البلاد حتى قتل بالشام قبيل الهجرة .

### الحارث بن عبد المطلب

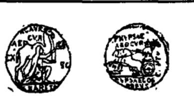
عم النبى ، وهو الحارث بن عبد المطلب ابن هاشم ، أكبر أبناء عبد المطلب وكانت له بعد أبيه السقاية عند الكعبة، وعندما مرض اخوه الأصغر « عبد الله » أوفده أبوه الى المدينة وعاد منها لينعى أخاه الى أهله والى زوجته آمنة أم النبى .

### الحارث بن عمير

صحابى ، وهو الحارث بن عمير الأزدى ، اتصلت سيرته بغزوة مؤتة ( جمادى من العام الثامن للهجرة ) وذلك أن النبى بعث الحارث فيمن بعث من الرسل الى أمير بصرى فلما كان فى طريقه عند مؤتة * تعرض له بعض الغساسنة وكانوا من اتباع الروم وقتلوه فأنفذ اليهم الرسول جيشا بقيادة مولاه زيد بن حارثة فكانت الغزوة التى تعرف بهذا الاسم .

### الحارث الغسانى

اسم عدد من ملوك ( أو أمراء ) الغسانيين من بنى جفنة * ممن كانوا يسكنون بادية الشام ، ويحكمون هذا الاقليم قبل الاسلام تحت حماية الامبراطور الرومانى ، بينما كان الفرس يفرضون حمايتهم على اللخميين من عرب العراق . من أشهر الذين عرفوا بهذا الاسم الحارث الخامس ، الذى عاش ابان القرن السادس الميلادى، وهو الذى تكنيه المصادر العربية بأبى حليمة واليه يشير المثل « ما يوم حليمة بسر » عاصر الامبراطور جستنيان ، واشترك مع الجيوش الرومانية فى وقائعها مع الفرس، وكان معاصره من أمراء اللخميين



نقود الملك الحارث ، نقشت عليها صورة جمل وكلمة الحارث باللغة اللاتينية

المنذر بن ماء السماء ، الذى هزم وقتل على يد الحارث فى موقعة مرج حليمة . توفى الحارث حول عام ٥٧٠ م ( ٥٥ ق. هـ ) وخلفه ابنه المنذر .

يقرأ : Haretas

### الحارث بن كلدة

اشهر أطباء العرب فى عصر النبوة ، وهو الحارث بن كلدة الثقفى ، ولد بالطائف قبل الدعوة وارتحل الى فارس وتعلم الطب ببيمارستان جنديسابور *، ودخل فى خدمة خسرويه * ملك الفرس ثم عاد الى الحجاز بعد الدعوة وقربه الرسول اليه ، وكان يستخدم الحجامة * والحقن فى طبه ، وخلفه ابنه النضر ، توفى الحارث حول عام ٣٣ هـ ( ٦٥٣ م ) .

### الحارث المخزومى

(١) شاعر ؛ وهو الحارث بن خالد المخزومى ، نشأ بمكة واشتهر بأنه كان يهوى عائشة بنت طلحة ويشبب بها ،

وكان اخوه عكرمة بن خالد من أعيـــان المحدثين في عصره ، ولاه يزيد بن معاوية امارة مكة ، فلما كانت ثورة ابن الزبير استتر الحارث ورحل الى دمشق ، ثم عاد الى مكة وتوفى بها في خلافة عبدالملك ابن مروان .

(٢) وال ؛ وهو الحارث بن عبد الله ابن ابى ربيعه المخزومى ، أخوه شـــاعر الغزل عمر بن أبى ربيعة ، واشتهــــر الحارث بالخطابة ، ولاه ابن الزبير على البصرة . توفى بعد ذلك في خلافة عبد الملك بن مروان .

### الحارث بن مرة

فاتح عربى ، وهو الحارث بن مـــرة العبدى ، وجهه الخليفة الرابع على بن ابى طالب عام ٣٩ هـ على رأس حملة الى بلاد السند ، وكان الخليفة عثمان قد وجه اليها قبل ذلك حكيم بن جبلة لاستطلاع اخبارها ، ففنم الحارث كثيرا ولكن لم يلبث ان قتل اثناء هذه الحروب عام ٤٢ هـ ( ٦٦٢ م ) .

### الحارث بن هشام

صحابى ، وهو أبو عبد الرحمـــن الحارث بن هشام بن المغيرة ، قرشى من بنى مخزوم ، تردد اسمه فى مواضـــع عدة من السيرة ، اشترك فى غزوتى بدر واحد مع المشركين ، واعلن اسلامه عند فتح مكة ، ويروى أن الحارث سمع بلالا يؤذن على سطح الكعبة فغضب لأن المؤذن عبد رقيق ، وفى ذلك نزلت الآية « يأيها الناس انا خلقنـــاكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفـوا أن اكرمكم عند الله اتقاكم » وفى غزوة حنين كان نصيبه من الغنائم مائة من الابـل

مثل أبى سفيان وابنه معـاوية . توفى بالشام فى طاعون عمواس عـام ١٨ هـ ( ٦٣٩ م )

### حارثة

اسم شائع بين العرب فى الجاهلية ، ينتسب اصحابه الى قبائل عدة منهـم ، حارثة بن الحارث الأوسى من نســـله البراء بن عازب ٭ ، وحارثة بن سعد النخعى ومن نسله الحجاج بن ارطـاة الراوية ، والحارثة بن عبد مناة ، ومن نسله الحليس ٭ كبيـر الأحابيش فى غزوة أحد . والنسبة الى حارثة حارثى .

### الحارثى

لقب جماعة منهم ،

١ ) أبو طالب محمد بن على بن عطية العجمى المكى ، متصوف عراقى ، اشتهر بكتابه « قوت القلوب فى معـــاملة المحبوب ، ووصف طـــريق المريد الى مقام التوحيد ٭ » فى التصـوف والمـــواعظ وقد اختصره ابن خلف فى كتاب سماه « الوصول الى الفـــرض المطلوب من جواهر قوت القلوب » توفى الحارثى ببغداد عام ٣٨٦ هـ ( ٩٩٦ م )

٢ ) مسعود بن احمد، فقيه حنبلى، عراقى الأصـــل مصرى النشأة ، ولد بمصر عام ٦٥٢ هـ ( ١٢٥٣ م ) توفر على علوم الفقه وجلس للتدريس والقضـاء

مسعود بن أحمد الحارثى ، من مخطوطة له

بالقاهرة ودمشق ، من مؤلفاته « شرح المقنع » والمقنع كتاب متداول فى فروع الفقـــه لموفق الدين بن قدامة ، توفى

الحـارثى عام ٧١١ هـ ( ١٣١٢ م ) ابان حكم الملك الناصر .

٣ ) حسين بن عبد الصمد ، ويعرف بالحارثى والعاملى نسبة الى جبل عامل بالشام ،وهو ابو « بهاء الدين العاملى* »

من مخطوطة «رجال ابن داود» للحارثي (حسين)

ولد عام ٩١٨ هـ ( ١٥١٢ ) وتوفر على فقه الامامية وجلس للتدريس والافتاء متنقلا بين الشام وايران والبحرين ، من مؤلفاته « دراية الحديث » و « رجال ابن داود » توفى عام ٩٨٤ هـ (١٥٧٦ م)

## الحارثية

اسم يطلق على بعض الفرق الاسلامية وهى :

١) الحارثية من فرق الاباضية * ، سميت كذلك نسبة الى الحارث بن يزيد الأباضى ، واختلف الحارثية عن فرق الإباضية فى قولهم أن الاستطاعة تكون قبل الفعل ،وهم فى ذلك يوافقون المعتزلة بينما سائر الاباضية يتفقون مع جمهور أهل السنة فى ان الله خالق أعمال العباد وفى أن الاستطاعة مع الفعل .

(٢) الحارثية من فرق الشيعة ،سميت كذلك نسبة الى اسحق بن زيد بن الحارث الانصارى، والخلاف بين الحارثية وغيرها من فرق الشيعة قائم على الامامة، وتبيح الحارثية بعض المحرمات، ويعيش اتباعها حياة من لاتكليف عليه .

(٣) تطلق الحارثية على اتباع الحارث ابن سعيد ، الذى عاش بدمشق فى خلافة عبد الملك بن مروان ، وادعى النبوة واتيان المعجزات ، فاحتال عليه الخليفة حتى قبض عليه وصلبه عام ٦٩ هـ ( ٦٨٨ م )

## حارة

الحارة كما ورد فى كتب الخطط كل محلة دنت منازلها ، فهى تعنى مايعرف بالخط ، أى أن الحارة قسم من المدينة تسكنه طائفة من الاهلين تشترك عادة فى اصولها ، كأن تكون من جنس واحد أو أنها تنحدر من قبيلة واحدة ، فمن ذلك قول ابن عبد الظاهر فى الكلام على بناء القاهرة « لما نزل القائد جوهر اختطت كل قبيلة خطة عرفت بها فزويلة بنت الحارة المعروفة بها » وحارات القاهرة التاريخية تشير الى هذه الحقيقة فمن أمثلتها حارة الروم والاتراك والديلم والشاميين، كماتكون الحارة محلة لطائفة من الطوائف كالجند ومثالها حارة الطوارق واليانسية والبرقية والجودرية والحسينية ، فمن ثم كانت الحارة أوسع معنى من الدرب الذى يعنى الطريق أو الشارع ، ومما يؤكد تعريف الحارة بمعنى الخط ان الحارات كانت لها أبواب تغلق وتحرس ليلا ، كما أن تخطيطها المعمارى يسمح بأن يتحصن أهلها فى داخلها اذا ماحدث هجوم عليها ، وعرف الموكل بشئونها بشيخ الحارة وكان الى عهد قريب يقوم فى القاهرة بمعاونة الشرطة فى مسائل الأمن .

## ابن حازم

(١) شاعر أندلسى ، وهو ابو الحسن حازم بن محمد ، ولد بمدينة قرطاجنة عام ٦٠٨ هـ ( ١٢١١ م ) فنسب اليها،

وارتحل الى تونس وتوفى بهـا ، ينسب اليه كتاب « سراج البلغاء » فى البلاغة. توفى بتونس ابان حكـم الحفصيين عام ٦٨٤هـ ( ١٢٨٥ م ) .

(٢) وهو غير ابن حازم ، عبد العزيز ابن سلمة ، من أعيان فقهاء المدينة ، توفى بها عام ١٨٤ هـ ( ٨٠٠ م )

(٣) وهو غير ابن حازم الفقيه،محمد ابن موسى المتوفى عام ٥٨٤ هـ (١١٨٨م) المعروف بالحازمى ❋

## الحازمى

محدث مؤرخ من أهل همذان ، وهو أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان بن حازم الهمذانى ، ويعرف بالحازمى ،ولد عام ٥٤٨ هـ ( ١١٦٣م ) وعاش ببغداد فى أواخر حكم الدولة العباسـية ، واشتغل بعلوم الحديث ، لهعدةمؤلفات مطبوعة ومخطوطة منها « ما اتفق لفظه وافترق مسماه ، فى الأماكن والبلدان ، المشتبه فى الخط » وله : « الاعتبار فى بيان الناسخ والمنسوخ من الآثار » ، و « شروط الأئمة » أى المخرجين الذين شرطوا الرواية عن الراوى . توفىببغداد عام ٥٨٤ هـ ( ١١٨٨ م ) فى خـلافة الناصر العباسى .

## الحاسب

الحاسب من أسماء الله الحسنى ، وهو مشتق من الحسـاب أى عـد الحسنات والسيئات ، قـال تعالى فى سـورة الأنعام « ثم ردوا الى الله مولاهم الحق الآ له الحكم ، وهـو أسرع الحاسبين » أى أنه لايشغـله حساب عن حساب .

يقابله E. The Reckoner

## حاشية

(١) الحاشية فى اللغة وجمعهـا حواش ، طرف الثوب ، والحاشية أهل الانسان ، والحاشية كذلك الـزائد من الكلام ، وأطراف الكتاب ، ثـم صارت تطلق على ما يكتب فى هامش الكتاب من ملاحظات .

(٢) الحاشية اصطلاح فى العـلوم الاسلامية وتعرف فى بعض الأحيـان بالتعليقة ❋ ، وهى مايدونه الفقيـه أو اللغوى على هامش صحيفة كتاب شرحا لها أو لبعض فقرات أو كلمـات وردت فيها ، والأصل فى الكتاب هو المتن ❋ فاذا فسر غوامضه مفسر عـرف ذلك بالشرح ❋ وشرح الشرح هو ما يعرف بالحاشية ، وقد لاتتعرض الحاشية الا لبعض فقرات الشرح أو لبعض مفرداته .

(٣) تتضمن المكتبة العربية طائفـة كبيرة من الحواشى ، بعضها تفـوق فى اهميته على المتـون والشروح التى وضعت لها الحواشى ، واصبحت المعول فى الدراسة والبحث ، وقـد يوضع للشرح اكثر من حاشية واحدة كل منها لها أهمية عنـد الدارسين ، وفى بعض الأحيان ، ولأهمية الكتاب ، يوضـع للحاشيةتقرير وتجريد، ومثال ذلك كتاب « مفتاح العلوم » فى علوم اللغة للسكاكى وضع له القزوينى تلخيصا باسـم « تلخيص المفتاح » ووضع التفتازانى لهذا التلخيص شرحا سماه « المطول » ووضعت لهذا المطول عـدة حواش من أشهرها حاشية الجرجانى والفنـارى والسيالكونى ، وجاء الصبان ووضـع تقارير على حاشية التفتازانى ، ثم تلاه البنانى فجردها من حواشيها وجعـل منها حاشية سماها حاشية التجريد .

(٤) من أمثلة الحواشى فى (أ) التفسير والعقائد والفقه ، حاشية الباجورى على شرح أم البراهين ، حاشية العطار على

جمع الجوامع للسبكى،حاشية الدمياطى على شرح الورقات ، حاشية الطهطاوى على

كأنها اللؤلؤ المكنون فى صدف • من معدنى منطق منه ومبتسم
لا طيب يعدل تربا ضم أعظمه • طوبى لمنتشق منه وملتثم

مثال للحاشية • الاصل أو المتن • بيتان من الشعر فى رأس الصفحة ، اما الشرح فهو المدون داخل الاطار ــ والحاشية على هامش الصحيفة .

شرح مراقى الفلاح ، حاشية ابن الحاج على الدر الثمين ، حاشية الصاوى على تفسير الجلالين ، حاشية الشرقاوى على تحفة الطلاب ، حاشية الجمل على منهاج الطالبين (ب) فى الحديث ،حاشية الشنوانى على مختصر ابى جمرة ، حاشية السندى على شرح العدوى لبخارى ، الحاشية اللامعة على مشكاة المصابيح (ج) فى اللغة ،حاشية السنوسى على الألفية ، حاشية الصبان على شرح السلم ، حاشية القرافى على القاموس ، حاشية ابى النجا على شرح الآجرومية، حاشية مخلوف على الجوهر المكنون .

E. Marginal Notes

## الحاصل

عنوان كتاب فى أصول الفقه وضعه تاج الدين محمد بن الحسن الأرموى ، المتوفى عام ٦٥٦ هـ ( ١٢٥٨ م ) باشارة أبى الحفص الوزان ، وكتاب الحاصل تلخيص لمؤلف أوسع فى أصول الفقه هو كتاب المحصول لفخر الدين محمد بن عمر الرازى ، وهو غير تلخيص آخر لهذا الكتاب يعرف باسم التحصيل لأبى بكر الأرموى المتوفى عام ٦٨٢ هـ ( ١٢٨٣ م ) كما ينسب الى الرئيس ابن سينا كتاب باسم « الحاصل والمحصول » .

## حاضر العالم الاسلامى

كتاب فى التاريخ الاسلامى المعاصر للمستشرق « لوثروب ستودارد » ترجمه الى اللغة العربية واضاف اليه شكيب ارسلان * كثيرا من التعقيبات لاسيما عن أحداث الشعوب الاسلامية بعد الحرب العالمية الأولى ، وصلة ذلك بسياسة الدول الاستعمارية الأوربية. يقرأ اسم المؤلف :

Lothrop Stoddard

## حاضنة

(١) الحاضنة المرأة التى يضم اليها الصغير لتربيته ورعايته فى سن معينة، والأم هى الحاضنة الطبيعية لابنها ،وهى أحق النساء وأولاهن بحضانة الصغير، ويلى الام من حيث ترتيب حق حضانة الصغير ( كما اذا لم تكن للصغير أم أو كانت غير أهل للحضانة ) أم الأم ثم أم الأب ، ثم الأخت الشقيقة ثم الاخت لام ثم الأخت لأب ، ويلى ذلك الخالات ثم بنات الأخوات ثم العمات .

(٢) يشترط فى الحاضنة أن تكون بالغة عاقلة ، أمينة على أخلاق الصغير والا نزع منها ، وأن تكون قادرة على تربيته ، غير مصابة بعاهة او مرض

يعجزها عن القيام بشئونه ، على الا تقيم الحاضنة فى بيت يبغض أهله الصغير المحضون ، ولا يشترط فى الحاضنة اتحادها مع الصغير فى الدين .

(٣) تنتقل حضانة الصغير من النساء الى الرجال اذا بلغ الصغير سنا معينة أو اذا لم توجد حاضنة من النساء أولم تكن أهلا للحضانة ، فينتقل حق الحضانة الى الأب ثم الى الجد فالأخ الشقيق بترتيب الارث * ويسمى الرجل حاضنا .

يقابلها : E. Guardian F. Tutrice

## حاطب بن أبى بلتعة

صحابى مشهور من اللخميين ، دخل فى الاسلام قديما واشترك فى غزوة بدر وغيرها من المشاهد ، أوفده الرسول فى العام السادس للهجرة بكتابه الى المقوقس نائب الامبراطور هرقل الرومانى على مصر ، وقد أحسن المقوقس استقباله ، وحمله جملة هدايا الى النبى منها مارية الجارية القبطية أم ابراهيم التى أسلمت قبل قدومها على الرسول ، وتردد ذكر حاطب بن أبى بلتعة فى فتح مكة فى العام الثامن للهجرة فقد اتهم بانه أرسل كتابا الى قريش يعلمهم بعزم المسلمين على فتح مدينتهم ولكن كتابه لم يبلغ قصده فأغرى عمر النبى على قتل حاطب ولكن النبى عفى عنه لأنه من البدريين ، وفى ذلك نزلت الآية « يأيها الذين آمنوا لاتتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة » توفى عام ٣٠ هـ (٦٥٠م) فى خلافة عثمان .

## حافظ

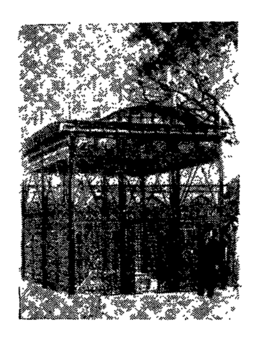
(١) الحافظ لغة بمعنى الحارس والراعى ، ومثله الحفيظ وهو الموكل بالشىء ، والجمع حافظون وحفظة * وحفاظ .

(٢) الحافظ اصطلاحا ، هو من يستظهر القرآن والحديث ، لهذا لقب بالحافظ كثير من مشاهير الفقهاء كالحافظ النسوى ، والحافظ العراقى والحافظ المزى والحافظ النسفى ، والحافظ العسقلانى .

(٣) وضعت فى تراجم الحفاظ مؤلفات أقدمها « طبقات الحفاظ * » للذهبى ( شمس الدين محمد بن احمد ) المتوفى عام ٧٤٨هـ (١٣٤٧م) ولخص السيوطى طبقات الذهبى وزاد عليها ، كما تنسب للحافظ ابن حجر العسقلانى وابن الدباغ وتقى الدين بن فهد المكى مؤلفات فى طبقات الحفاظ .

## حافظ

أو حافظ شيرازى ، شاعر وصوفى فارسى ، وهو شمس الدين محمد ، ولد بمدينة شيراز حول عام ٧٢٠ هـ ( ١٣٢٠م ) بدأ تعليمه بحفظ القرآن ودرس اللغة العربية والفقه وعلوم الدين ،



ضريح حافظ شيرازى بمسقط رأسه

وكان حافظ من الشيعة الامامية الأثنى عشرية * ، وممن تتلمذ عليهم الفقيه

عضد الدين الايجى * كما توفر على دراسة الأدب واتجه الى التصوف ، وبرزت آثار هذه الدراسات فى مؤلفاته، ويعتبر حافظ أعظم شعراء الفرس فى الغزل ، ولكن بعض قصائده تعتبر ذات دلالات واشارات صوفية ومن ثم فان شراح ديوانه فى خلاف بين ماهو انسانى وماهو الهى . وجمعت أشعار حافظ فى ديوان كبير وعنى المستشرق بروكهاوس بنشره عام ١٨٦٣ ويحتوى على ٦٩٢ قصيدة ، ونشرت ترجمات لهذا الديوان الى اللغات الأوروبية واعتبره الشاعر الألمانى جوته مصدر الهام لكثير من شعراء الغرب ، وله غير هذا الديوان مؤلفات فى الفقه واللغة .



الصفحة الافتتاحية لديوان حافظ شيرازى بالفارسية

عاصر حافظ حملة تيمور * على فارس عام ٧٨٩ هـ ( ١٣٨٧ م ) والتقى به فى شيراز ودار بينهما حوار ترويه بعض المصادر التاريخية . توفى حافظ شيرازى بمسقط رأسه حول عام ٧٩١ هـ ( ١٣٨٩ م ) .

يقرأ : Hafiz

## الحافظ

من أسماء الله الحسنى ، قال تعالى فى سورة يوسف « فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين » يقال فى اللغة حفظه يحفظه حفظا أى صانه وحماه من الضياع .

يقابله : The Guardian, The Protector

## حافظ آبرو

مؤرخ وجغرافى فارسى ، وهو شهاب الدين عبد الله بن لطف الله ، ولد بمدينة هراة الأفغانية وعاصر حكم السلطان تيمور ، وخليفته شاه رخ * ( القرن التاسع ـ الخامس عشر الميلادى ) ودخل فى خدمة البلاط التيمورى وتوفر على التأليف الجغرافى والتاريخى بتكليف من تيمور ثم شاه رخ من بعده، اشهر هذه المؤلفات « زبدة التاريخ * » وهو يشتمل على موجز لتاريخ العالم مع العناية بالتاريخ الاسلامى ، ثم نشر ذيلا لكتاب « جامع التواريخ * » لرشيد الدين انتهى به الى عام ٧٠٣ هـ ( ١٣٠٤ م ) وهو تاريخ اعتلاء تيمور العرش ، كما وضع مؤلفا جغرافيا وتاريخيا فقدت بعض أجزائه عنى فيه خاصة بجغرافية خراسان والتركستان، توفى عام ٨٣٣ هـ ( ١٤٣٠ م ) .

يقرأ : Hafiz Abru

## حافظ ابراهيم

شاعر مصرى عرف بلقب « شاعر النيل » ، وهو محمد حافظ بن ابراهيم فهمى المهندس ، ولد عام ١٢٨٧ هـ ( ١٨٧١ م ) نشأ بالقاهرة وفقد ابويه فى

حداثته ، التحق بالمدرسة الحربية ، وتخرج فيها عام ١٨٩١ م وانتقل مع فرقته الى السودان ولم يلبث أن عاد الى القاهرة بعد احالته الى الاستيداع والمعاش لنشاطه الوطنى واتصل بالشيخ محمد عبده * واشتغل بالتحرير فى الصحف وبالترجمة الأدبية وبرع فى الشعر القومى ، وفى عام ١٩١١ عين رئيسا للقسم الأدبى بدار الكتب المصرية،



حافظ ابراهيم

له « ديوان حافظ » فى مجلدين نشرته وزارة المعارف المصرية وله « ليالى سطيح » ومن مترجماته « البؤساء » لفيكتور هوجو ( بعض اجزاء الأصل ) توفى عام ١٣٥١ هـ ( ١٩٣٢ م ) وهو احد شعراء ثلاثة عاشوا بالقاهرة فى عصر واحد هم : شوقى وحافظ وخليل مطران .

**حافظ باشا**

سياسى عثمانى ، وهو حافظ احمد باشا ، تدرج فى مناصب الدولة المدنية والعسكرية ، ثم عينه السلطان احمد الأول عام ١٠١٦ هـ ( ١٦٠٧ م ) قبودان باشا ( أميرا للبحر ) واتصلت سيرته بالثورات التى نشبت فى الشام والعراق وقاد الأولى الأمير فخر الدين المعنى ، والثانية بكير صوباشى ، وانتهت الأخيرة باستيلاء الشاه عباس على بغداد ، وفى عام ١٠٣٤ هـ ( ١٦٢٥ م ) قلده السلطان مراد الرابع منصب الصدارة العظمى ( رياسة الوزراء ) فترة وزوجه من احدى اخواته ، ثم ولاه منصب الصدارة للمرة الثانية لحين وفاته مقتولا بيد احد الجنود فى حضرة السلطان عام ١٠٤١ ( ١٦٣١ م )

**حافظ رمضان**

سياسى مصرى معاصر ، وهو محمد حافظ رمضان باشا من رجال القانون ، اشترك فى الحركة الوطنية المناهضة للاحتلال البريطانى وتولى زعامة الحزب الوطنى ، الذى اسسه مصطفى كامل باشا * ، واشترك فى عدة وزارات ممثلا للمعارضة ، له كتاب « أبو الهول قال لى » و « صفحات سياسية » توفى عام ١٣٧٤ هـ ( ١٩٥٥ م ) .

**الحافظ عثمان**

أحد مشاهير الخطاطين العثمانيين. عاش باسطنبول ابان القرن العاشر ( السابع عشر الميلادى ) وبرع فى خط النسخ وجود كتابة القرآن الكريم ، وينسب المصحف المعروف بالعثمانى الى هذا الخطاط لا الى الخليفة عثمان ، طبع القرآن لأول مرة على الحجر فى اسطنبول سنة ١٢٩٧ هـ (١٨٧٩م ) برخصة من نظارة المعارف التركية عن نسخة بخط الحافظ عثمان الذى توفى فى أواخر القرن العاشر أو أوائل الحادى عشر ( السادس عشر ـ السابع عشر الميلادى ) .

**حافظ البلاد الجنوبية**

لقب من القاب التشريف التى اصطلح عليها كتاب دواوين الرسائل فى مخاطبة ملك الحبشة ، كما كان يطلق هذا اللقب على غيره من ملوك السودان .

**الحافظ العراقى**

احد مشاهير المحدثين ، وهو أبو

الفضل زين الدين ، عبد الرحيم بن الحسين ، كردى المولد مصرى النشأة ،

الحافظ العراقى ( عبد الرحيم بن الحسين ) من مخطوطة بأسمه

ولد عام ٧٢٥ هـ ( ١٣٢٥ م ) اشتهر بالفيته فى علم مصطلح الحديث التى تعرف باسم « ألفية العراقى » ، وهى منظومة ، اعتمد فيها على كتاب «المختصر فى علوم الحديث لابن الصلاح » وله شرح عليها سماه « فتح المغيث بشرح الفية الحديث » وله « المغنى عن حمل الأسفار فى الأسفار » و « تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد » وله غير ذلك ألفية فى غريب القرآن ، ومنظومة فى السيرة النبوية . توفى بالقاهرة عام ٨٠٦ هـ ( ١٤٠٤ م ) ابان سلطنة فرج بن برقوق .

## حافظ عوض

صحفى مصرى ، وهو احمد حافظ عوض ، ولد عام ١٢٩٤ هـ ( ١٨٧٧ م ) وتوفر على التحرير والترجمة واشتغل بالصحافة واتصل بالخديو عباس الثانى ثم بحزب « الوفد المصرى » المناهض للاحتلال البريطانى انشأ جريدة « كوكب الشرق » ومجلة « خيال الظل * » ومن مؤلفاته « من والد الى ولده » مجموعة رسائل و « فتح مصر الحديث »

احمد حافظ عوض

توفى عام ١٣٧٠ هـ ( ١٩٥٠ م ) .

## الحافظ المزى

احد مشاهير المحدثين من أهل الشام ينسب الى المزة ضاحية دمشق ، وهو أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن ، ولد بمدينة حلب عام ٦٥٤هـ (١٢٥٦م) وعاش بدمشق وبرع فى علوم الحديث وخاصة فى تراجم المحدثين ، اشهر مؤلفاته « تهذيب الكمال فى أسماء الرجال » وهو تهذيب لكتاب الكمال للجماعيلى * وقد استدرك النقص فيه وأضاف عليه . وله فى الحديث « تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف » توفى بمسقط راسه عام ٧٤٢ هـ ( ١٣٤١ م ) .

## ( المولى ) حافظ الدين

فقيه تركى ( عثمانى ) ، وهو المولى حافظ الدين محمد بن احمد باشا بن عادل باشا ، نشأ وتعلم بتبريز ثم انتقل الى انقره ( فاسطنبول ) ابان حكم السلطان بايزيد ، توفر على علوم اللغة العربيةوالفقه ،وبرع فىالخط ،فاشتغل بالنسخ، ووضع الحواشيوالشروحلعدد من أمهات الكتب العربية منها : كتاب مفتاح العلوم للسكاكى ،ومختصر المفتاح وشرح المواقف للجرجانى ، وله « المحاكمات التجريدية » وهو شرح لكتاب تجريد الكلام للطوسى ، ولهكتاب « مدينة العلم » فى ثمانية أقسام ، ومن الرسائل « فهرسة العلوم » و « معارك الكتائب » و « السبعة السيارة » و « نقطة العلم » وفى خلال ذلك كان معلما بمدرسة على باشا ومدرسة ايا صوفيا ، توفى عام ٩٥٧ هـ (١٥٥٠م) فى ابان حكم السلطان سليمان .

## الحافظ لدين الله

الثامن من خلفاء الدولة الفاطمية

بمصر وهو أبو الميمون عبد المجيد بن أبى القاسم محمد، ابن الخليفة المستنصر الفاطمى ، ولد بعسقلان حول عام ٤٦٧ هـ ( ١٠٧٤ م ) وتولى سنة ٥٢٤هـ ( ١١٣٠ م ) بعد نحو عام من وفاة عمه الآمر بأحكام الله ، فاستوزر ابا على احمد بن الافضل الذى استأثر بالأمر ، حتى انه قبض على الحافظ وسجنه ، فثارت عليه طوائف الشيعة فأخرجت الحافظ وفتكوا بالوزير ونهبوا داره ، واستوزر الحافظ من بعده أبا الفتح يانس الأفضل ولكن لم يلبث أن تخلص منه بالسم ، وبعد فترة من الفتن والاضطرابات الداخلية استوزر الحافظ بهرام الأرمنى الذى قرب المسيحيين وقلدهم أسمى المراتب حتى أنهم اكثروا من الاعتداء على المسلمين فثار عليه رضوان بن الولحشى متولى اقليم الغربية وهزمه وخلفه فى الوزارة عام ٥٣١ هـ ( ١١٣٧ م ) وفى أواخر حكم الحافظ



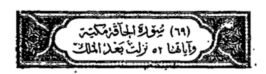
دينار ذهب باسم الحافظ لدين الله الفاطمى

جرد الافرنج حملة صليبية جديدة وكادوا يستولون على دمشق ولكنهم ردوا عنها . توفى الحافظ عام ٥٤٤ هـ ( ١١٤٩ م ) بعد حكم عاصف دام عشرين سنة وخلفه ابنه أبو المنصور اسمعيل ولقب بالفائز بأمر الله .

يقرأ : Al Hafiz

### الحاقة

السورة التاسعة والستون من سور القرآن . جملة آياتها ٥٢ آية جميعها مكية ، تبدأ بقوله تعالى « الحاقة ، ما الحاقة . وما أدراك ما الحاقة » والحاقة من الحق وهى القيامة التى




يحق فيها ما أنكر من البعث والحساب والجزاء ، وسورة الحاقة من حيث ترتيب المصحف تلى سورة القلم وتسبق سورة المعارج . وقد وردث كلمة الحاقة ثلاث مرات فى القرآن جميعها فى هذه السورة .

### الحاكم

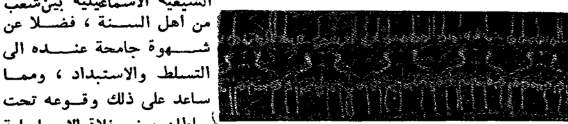
من صفات الله تعالى ، والحاكم بمعنى الشارع الذى يصدر الأحكام للمكلفين ، لهذا يعرف الانسان المكلف بأنه المحكوم عليه ، ويعرف الفعل الذى هو موضوع خطاب الله تعالى بأنه المحكوم فيه ، قال تعالى فى سورة يونس « واتبع مايوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين » .

The Ruler, The Arbiter

### الحاكم بأمر الله

(١) خليفة فاطمى ، الثالث من الخلفاء الفاطميين فى مصر ، وهو أبو على المنصور ابن نزار ولد بالقاهرة عام ٣٧٥ هـ ( ٩٨٥ م ) من أم مسيحية وخلف أباه الخليفة العزيز بالله ✻ عام ٣٨٦ هـ ( ٩٩٦ م ) فقام بالوصاية غليه برجوان الخادم بوصية من العزيز ، وقام بأمر الجيش أمين الدولة ✻ أبو محمد الحسن بن عمار الكتامى ( المغربى ) فاستأثر بالسلطة وكف يد الوصى وأعلى شأن المغاربة مما أحفظ عليه الجند الاتراك والسودان ، فنشبت فتنة داخلية انتهت بانكسار الكتاميين وسقوط ابن عمار الذى توفى بعد ذلك اغتيالا ، وعاد

الأمر الى برجوان * ولكن لم يلبث أن استبد بالحكم فدبر الحاكم مقتله عام



شريط من نسيج باسم الحاكم بامر الله

٣٩٠ هـ ( ١٠٠٠ م ) وفى اثنـاء ذلك كانت جيوش الحاكم فى الشام يحالفها النصر فى حربها مع الروم الذين عقدوا مع الخليفة الفاطمى بعد ذلك معاهدة لعشر سنوات، وفى عام٣٩٦هـ (١٠٠٥م) واجه الحاكم خطرا عظيما من المغرب اذ ادعى أمير أموى اسمه « أبو ركوة* » حقه فى الخلافة فانضم اليه كثيرون ،




دينار ذهب باسم الحاكم بامر الله نقش عليه « لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله ولى الله محمد رسول الله ووليه المنصور ابو علي الامام الحاكم أمير المؤمنين . بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة ٤٠٣ هـ »

وهزم جيوش الحاكم فى برقة ودخل مصر وتوغل فى الصعيد حتى انتهى الى النوبة وفيها هزم أبو ركوة على يد الفضل بن عبد الله قائد الحاكم ، فبذلك انجاى خطر محقق على الامبراطورية الفاطمية التى كانت تمتد من الفرات الى ساحل المحيط الأطلسى.

(٢) تميزت سيرة الحاكم بالروايات المتناقضة التى تتهمه بالشذوذوالطغيان والتقلب وادعاء الألوهية ، وهى اتهامات مردها رغبة الحاكم فى بسط التعاليم الشيعية الاسماعيلية بين شعب من أهل السنة ، فضلا عن شهوة جامحة عنده الى التسلط والاستبداد ، ومما ساعد على ذلك وقوعه تحت سلطان بعض غلاة الاسماعيلية لا سيما درزى * ( الذى تنسب اليه طائفة الدرزية ) وحمزة الزوزنى الباطنى . تنسب الى الحاكم عدة منشئات معمارية فى القاهرة أهمها جامع الحاكم * وجامع راشدة وجامع المقسى ، كما ينسب اليه اقامة دار الحكمة * التى جعل منها مكتبة عامة . وفى عام ٤١١ هـ ( ١٠٢١ م ) اختفى الحاكم ، قيل توفى اغتيالا بتدبير من اخته « ست الملك » والقائد الكتامى ابن دواس * .

يقرأ El Hakim

## الحاكم ( جامع )

مسجد تاريخى ينسب الى الخليفة الفاطمى الحاكم بأمر الله ، ويقع بالقرب من باب الفتوح * من أبواب القاهرة



جامع الحاكم بامر الله بالقرب من باب الفتوح بالقاهرة . وترى المنارة الشمالية للمسجد .

التاريخية ، بدأ فى بنائه الخليفة العزيز

بالله الفاطمى عام ٣٨٠ هـ ( ٩٩٠ م ) ، وتابع ابنه وخليفته الحـاكم بأمر الله أعمال البنـاء حتى عام ٤٠٣ هـ . ويتوسط الجامع صحن مكشوف تحيط به أربعة أواوين ، ويعلو ايوان القبلة ثلاث قباب ، وللمسجد مئذنتان أقيمت كل منهما على قاعدة هرمية ناقصة ، وتنتهى كل منهما بقمة مقببة ، وجدران المسجد الداخلية مزخرفة باشرطة من الكتابة الكوفية .

## الحاكم الكبير

فقيه محدث ، وهو لقب ابو احمد ، محمد بن محمد النيسابورى الكرابيسى ، وهو غير الفقيه المحـدث الحـاكم النيسابورى ❋ ، كان شيخ خراسـان فى عصره ، اشتغل بالتحديث ، وجلس للقضاء وتوفر على التأليف وكف بصره فى أخريات حياته ؛ تشمل مؤلفـاته شروحا وتعاليق على جوامع الحـديث للبخارى ومسلم والترمـذى ، وله « المخرج » على كتاب المزنى ❋ صاحب الشافعى ومؤلف الجامع الكبير والصغير وله كتاب « الأسامى والكنى » توفى عن ثلاث وتسعين سنـة عام ٣٧٨ هـ ( ٩٨٨ م ) .

## الحاكم المرزوى

أو الحاكم الشهيد ، فقيه ، وهو أبو الفضل ، محمد بن محمد المرزوى ، من أهل مرو فنسب اليها ، كما يعـرف بالبلخى ، كان شيخ الحنفية فى عصره ، ولاه الأمير حميد السامانى صـاحب خراسان الوزارة بعد قضاء بخـارى ، وفى عام ٣٤٣ هـ ( ٩٥٤ م ) وقع فى اسر الترك وتوفى صبرا فى العام التالى ، أشهر مؤلفاته كتاب « الكافى فى الفقه » اعتمد فى وضعه على كتاب « الجامع الكبير فى الفروع » للشيبانى تلميذ ابى حنيفة .

## الحاكم النيسابورى

فقيه محدث ، وهو محمد بن عبدالله ابن محمد المتوفى عام ٤٠٥ هـ (١٠١٤م) ويعرف بابن البيع ❋ من مؤلفـاته كتاب « المدخـل فى أصـول الحديث » وكتاب « معرفة أصول علوم الحديث » .

## حالت

او حالت افندى ، سياسى وشاعـر تركى ، وهو محمد سعيد ابن القـاضى حسين افندى ، تقلب فى مناصب الدولة والقصر خاصـة ، وفى عام ١٢١٧ هـ ( ١٨٠٢ م ) عينه السلطان سليـم الثالث سفيرا لبلاده فى بـاريس بعد أن عقدت الدولة معـاهدة صلح مع نابليون ، ثم عين كتخدا الوزارة وأصبح صاحب النفوذ الأكبر فى البلاط وكان عداؤه الشخصى للزعيم الثـائر « تبه دلنلى على باشا ❋» والى يانينه سببا فى أن أصدر السلطان فرمانا بقتله فى عام ١٢٣٦ هـ ( ١٨٢١ م ) مما أدى الى استفحال الثورة فى المورة ، وكانت هزائم الدولة المتوالية سببا فى اتهـام حالت بالاهمال والخيانة فقضى عليـه بالاعدام ، فتوفى شنقا بمدينة قونيه عام ١٢٣٩ هـ ( ١٨٢٣ م ) كما توفى متأثرا بنهايته رفيقه وصفيه السر عسكر خورشيد باشا❋ فى السنة نفسها ، له ديوان شعر طبع بالقاهرة بعد وفاته .

تقرأ : Halet Efendi

## حالتى

شاعر تركى ، وهـو مصطفى ابن بير محمد ، المعروف بعزمى زاده ، ولد باسطنبول عام ٩٧٧ ( ١٥٧٠ م ) وتوفر على الأدب والشعر واشتغل بالقضـاء والتدريس وتنقل بين دمشق والقدس

والقاهرة والبلقان . وعين فى أخـريات حياته قاضى عسكر الانضول ، له جملة مؤلفات شعرية منها « ساقى نامـه » و « بندنامه » كما وضع عـدة حواش فقهية توفى عام ١٠٤٠ هـ ( ١٦٣١ م )
يقرأ : Haleti

## حالى

شاعر هندى ، وهو سيد ألطـاف انصارى ولد ببلـدة « بانى بت » ❋ واتصلت سيرته بالزعيم المصلح « احمد خان ❋ » وبرع فى الشعر باللغـة الأردية ، ونشر ديوانه الأول عام١٢٩٦ ( ١٨٧٩ م ) ووضحت فى نظمه الدعوة الى اصلاح المجتمع الاسلامى فى الهند ، وله غير ذلك بعض كتب فى التراجـم منها : سيرة السعدى ، وسيرة أحمـد خان ، نشرها عام ١٩٠١ م .
يقرأ Hali

## حـام

الابن الثانى من أبناء نوح ، لم يرد اسمه نصا فى القرآن ، ومن المتواتر فى كتب السير العربية أن لنوح ثلاثة ابناء هم : سام وحام ويافث ، وهم الـذين عمروا الأرض بعد الطوفان ، فسام هو أبو العرب وفارس والروم ، وحام هو أبو السودان ، ويافث هو أبو الترك . فلمـا هبط نوح وذريته من الفلـك قسم الأرض بين أولاده الثـلاثة فجعل لحام غربى النيل ( افريقيا ) وفى التوراة جاء ذكر حام نصا فى سفرالتكوين « فى ذلك اليوم عينه دخل نوح وسام وحام

وجه يمثل خصائص الجنس الحامى

ويافث بنو نوح وامرأة نوح وثلاث نساء بنيه معهم الى الفلك » .

النسبة الى حام حامى ، ويطلق اسم الحاميين جغرافيـا عـلى الأجنـاس السمراء والسوداء التى تسكن السودان والحبشة والصومال وتتكلم مجمـوعة من اللغات تعرف بالحامية .
يقابله : حام Ham
حامى E. F. Hamite, Hamitic

## ابن حامد

فقيه حنبلى بغدادى ، وهو أبو عبدالله الحسن بن حامد ، شيخ الحنابلة فى عصره ، من تلاميذه القـاضى أبو يحيى الفراء ، وكان ابن حامد ينسخ الـكتب بالأجرة ويتقوت من ذلك ، ينسب اليه كتاب « الجامع » فى فقه الحنابلة ، قيل وضعه فى أربعمائة جزء . وله « تهذيب الاجوبة » . توفى فى طريق العودة من الحج عام ٤٠٣ هـ ( ١٠١٢م ) وهى السنة التى توفى فيها بهاء الدولة البويهى .

## أبو حامد

كنية الامام الغزالى ❋ ( محمد بن محمد ) المتوفى عام ٥٠٢ هـ ( ١١٠٨م ) كثيرا ماترد منفردة فى الاشارة اليه .

## حامد البوسعيـدى

من أمراء البوسعيديين ❋ بعمـان وزنجبار ، وهو حامد بن سعيد ، وحفيد احمد بن سعيد البوسعيـدى مؤسس هذا البيت المالك منـذ عام ١١٥٤ هـ ( ١٧٤١ م ) وفى عهد أبيه سعيـد بن احمد حاول أخوه سيف بن احمـد الاستقلال بزنجبار ولكنه فشـل ، وفى عام ١١٩٣ هـ . ( ١٧٧٩ م ) خلـف حامد أباهوأتخذ لنفسه لقب«السيد» بدلا

من لقب « الامام » ودام حكمه حتىعام ١٢٠٦ هـ ( ١٧٩١ م )وخلفه سلطان بن احمد .

## أبو حامد الغرناطى

رحـــالة أندلسى ، وهو أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم المازنى ، ولـــد بغرناطة عام ٤٧٣ هـ ( ١٠٨٠ م ) فنسب اليها . طاف انحاء الاندلس وشمـال افريقية وزار الشام والعراق وخراسان وبلاد الخزر وضمن رحلاته مجموعة من مؤلفاته منها « تحفة الالباب ونخبـــة الاعجاب » و « نخبة الاذهان فىعجائب البلدان » وله « تحفة الكبار فىاشعـار البحار » و « المغربان ، بعد عجـــائب البلدان » توفى بدمشق عام ٥٦٥ هـ ( ١١٦٩ م )

## حامد توقيعى

وزير تركى ( عثمانى ) ، وهو توقيعى حامد حمزة باشا ، تولى الصدارة ابان حكم السلطان مصطفى الثـــالث عام ١١٧٦ هـ ( ١٧٦٢ م ) خلفا للصــدر الأعظم راغب باشا * الذىعرف بصدر الوزراء ، ولم يلبث أن عزل فى العـام التالى وخلفه كوسه مصطفى باشا .

## حامد بن العباس

وزير عباسى ، وهو ابو حامـــد بن العباس ، من وزراء المقتدر . كان على خراج واسط فجمع ثروة عظيمـة من ضمانه ، ثم تقلد الوزارة عام ٣٠٦ هـ بوسـاطة أم المقـــتدر وبعـض حاشية الخليفة مع أنه كان غير جدير بمسئوليات هـــذا المنصب ، ودامت وزارته نحوا من خمس ســنين ، وفى خلالها ثارت العامة بسبب الغـــلاء واختفاء الأقوات فاحرقوا الجســور ونهبوا دار الشرطة وحطموا السجون ، فولى المقتدر ابن الفرات * خلفا لهوفوض ابنه المحسن بيع أملاك ابن العبـــاس ، الذى قتل مسموما فى طريقه الىواسط وذلك عام ٣١١ هـ ( ٩٢٣ م ) .

## حامد لاهورى

احد اخوين أشتركا فى عمارة « تاج محل * » الذى اقامه السلطان شاهجان بمدينة أجرا تخليدا لذكرى ممتاز محل ( أرجمند بانوبكم ) ويقال ان واضـــع التصميم هو مهندس فارسى عرف باسم « الأستاذ عيسى » وقام بتنفيذ العمارة الأخوان احمد معمار لاهورى وحامـــد لاهورى وهما مهندسان منالبنجـاب من أصل فارسى ، ويعتبر حامدلاهورى وأخوه من أبرع مهندسى العصر ، وقد تم بناء تاج محل عام ١٠٥٨هـ (١٦٤٨م)

## الحامدى

لقب اثنين منالفقهاء هما: (١) أبراهيم ابن الحسين الحامدى من فقهـــــاء الاسماعيلية باليمن ، من مؤلفاته « كنز الوالد » توفى عام ٥٥٧ هـ ( ١١٦٢ م ) (٢) اسمعيل بن موسى الحامدى منفقهاء المالكية ولد بالحامدية بصعيد مصر عام ١٢٢٦ هـ ( ١٨١١ م ) وانتقـــل الى

الحامدى (اسماعيل موسى) من مخطوطة بقلمه

القاهرة والتحق بالأزهر وتوفر عـــلى التدريس والتأليف فى اللغة والفقه ، من مصنفاته « الرحلة الحامدية » فى مناسك

الحج ، وحاشية على شرح الاجرومية فى النحو وتقرير على حاشية الصبان . توفى عام ١٣١٦ ( ١٨٩٨ م )

## حامى حماة بنى الاصفر

(١) لقب من ألقاب التشريف التى كان يستخدمها كتاب الرسائل فى الدواوين السلطانية فى مخاطبة أباطرة الدولة البيزنطية وغيرهم من الملوك المسيحيين العظام ، والمراد ببنى الأصفر « الروم » لانهم من نسل «صوفر» من حفدة ابراهيم ، والعرب يعبرون عن صوفر بالأصفر .

(٢) كان يطلق كذلك على ملوك النصارى لقب « حامل راية المسيحية » وهو لقب يصلح لكل ملك كبير من ملوك المسيحيين .

## الحانينى

اديب ومؤرخ ، وهو حسن بن على العاملى الحانينى نسبة الى بيت حانين من نواحى جبل عامل بسورية ، عاش

حسن بن علي ... العاملي ...

نموذج من توقيع الحانينى

ابان حكم الأمير فخر الدين المعنى ، من مؤلفاته « حقيبة الاخيار وجهينة الاخبار » و « نظم الجمان فى تاريخ الاكابر والاعيان » وهو غير نظم الجمان لمصنفين آخرين منهم ابن دقماق والفارقى والهروى ، توفى عام ١٠٣٥ هـ ( ١٦٢٦ م )

## الحاوى

(١) « الحاوى فى الطب » كتاب فى صناعة الطب للرازى ( أبو بكر محمد ابن زكريا الرازى* ) المتوفى عام ٣٢٠هـ ( ٩٣٢ م ) جمع فيه ماوجده فى كتب المتقدمين من أنواع الأمراض وصنوف الأدوية وقواعد حفظ الصحة ، وقد نسب الكلام فيه الى قائله . ترجم الى اللاتينية، وطبع بالبندقية عام ١٥٠٩ م ( ٩١٥هـ) وتوجد نسخ خطية من كتاب الحاوى بمكتبة المتحف البريطانى بلندن ومكتبة أوكسفورد ومكتبة الاسكوريال بمدريد ، وللمسبحى تعليقات على هذا الكتاب .

(٢) « الحاوى فى الحساب » كتاب فى علم الحساب لابن الهائم المصرى المتوفى عام ٩٨٧ هـ ( ١٥٧٩ م )

(٣) « الحاوى فى الفروع » كتاب فى فقه الشافعية القزوينى ( نجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم ) المتوفى عام ٦٦٥ هـ ( ١٢٦٦ م ) وضعت له عدة شروح وحواش وتعليقات وتصويبات ومختصرات ، منها شروح من وضع القونوى وابن عبد البر وابن الملقن والاستراباذى والغزى .

## الحاير

موضع تاريخى بين الرياض والخرج هزم عنده جيش ابن السعود عام ١١٧٨ هـ ( ١٧٦٥ م ) فى قتاله مع جيش حاكمى الاحساء ونجران اللذين تحالفا للقضاء على الدعوة الوهابية التى كان يحتضنها محمد بن سعود ، ولكنه نجح فى الصلح مع الأميرين قبل أن تصل قواتهما الى الدرعية .

كما يطلق اسم الحاير أو الحائر أو الحير على عدة امكنة بالقرب من كربلاء وسامراء والبصرة ودمشق .

## الحائرى

لقب عدد من الأعلام ينسبون الى الحاير * أو الحائر منهم :

(١) محمد بن على ، ولد بالنجف عام ١٢٤٧ هـ ( ١٨٣١ م ) ، ينسب اليه



الحائرى الفقيه الشيعى

كتاب « اليتيمة » فى التراجم ، توفى بكربلاء عام ١٢٩٠ هـ ( ١٨٧٣ م ) .

(٢) زين العابدين الحائرى ، فقيه من الشيعة الامامية ولد عام ١٢٢٧ هـ ( ١٨١٢ م ) له فى الفقه « ذخيرة المعاد» و « زينة العباد » توفى بالحائر عام ١٣٠٩ هـ ( ١٨٩٢ م ) .

(٣) احمد بن درويش ، أديب من الشيعة الامامية ، ولد عام ١٢٦٢ هـ ( ١٨٤٦ م ) له « كنز الأديب فى كل فن عجيب » توفى عام ١٣٢٧ هـ ( ١٩٠٩ م ) .

## حائض

الحائض المراة فى فترة الحيض * أو المحيض ، والحائض ( كالنفساء ) يحرم عليها الصوم فان صامت لاينعقدصيامها ويجب عليها قضاء ما فاتها من أيام الحيض فى شهر رمضان ، أما مافات الحائض من الصلاة فانه لا يجب عليها قضاؤه دفعا للمشقة،ويعتبر دمالحيض من موجبات الغسل *

يقابلها : E. Menstruous

## حائط

الحائط اصطلاح فى علم الحديث * يقصد به المشتغل بهذا العلم والذى أحاط بمائة ألف حديث متنا واسنادا ومعرفة بأحوال الرواة جرحا وتعديلا وتاريخا ، ويعتبر الحائط أعلى مرتبة من المحدث ودون الحجة *

فى اللغة ، يقال حاط الشيء أى رعاه وحفظه ، وحاط به أو أحاط به بمعنى علمه .

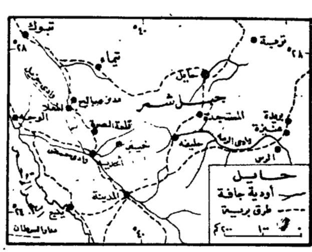
## ابن الحائك

مؤرخ يمنى ، وهو ابو محمد،الحسن ابن أحمد بن يعقوب الهمدانى ، ولد بصنعاء وأقام ببلدة صعدة وتوفر على جملة علوم وبرع فى علم الأنساب حتى لقب بالنسابة ،من مؤلفاته « الاكليل*» فى انساب حمير وأيام ملوكها ،ويشتمل على فصول ونبذ فى علوم الحساب والفلك وأحكام النجوم والطبيعة وأعمار الناس ، طبع بعضه بمدينة برلين، وله « صفة جزيرة العرب * » طبع بمدينة ليدن الهولندية ، وله « الجوهرتين » وهو كتاب علمى فى الكيمياء والطبيعة ، توفى عام ٣٣٤ هـ ( ٩٤٥ م ) ويشتهر كذلك بلقبه الهمدانى* .

## حائل

اوحايل عاصمة جبل شمر* بالمملكة السعودية ، وهو الاقليم الذى يقعمابين صحراء النفود ، وشمال نجد ، وينسب أهل حائل الى قبائل شمر ، وهم فى معيشتهم أقرب الى البداوة عامة ، غيران فيهم من يشتغل بالزراعة والتجارة ، وتعتمد الزراعة على الآبار التى ترفعمنها المياه بالابل أو بالآلات الرافعة . وتجود حولها بساتين النخيل والتين والرمان والتفاح كما يزرع القمح . وتقع حائل على الطريق الصحراوى من العراق الى

المدينة ، وهو طريق يستخدمه الحجاج من ايران وبلاد الشرق ، لهذا تعتبر حائل مركزا تجاريا هاما فى شمال الجزيرة .




يحيط بالقسم القديم من المدينة سور من اللبن يبلغ طوله نحو أربعة أميال ويتراوح ارتفاعه بين ٥ ، ٧ أمتار وعليه أبراج دائرية وتخترقه خمسة أبواب ، وقد ازدهرت مدينة حائل تحت حكم آل الرشيد ابان القرن الثالث عشر (التاسع عشر الميلادى ) لاسيما عبد العزيز الرشيد الذى بنى سور المدينة ، استولى عبد العزيز آل سعود على المدينة عام ١٩١٩ . يبلغ عدد سكانها نحو ٨٠٠٠ نسمة .

تقرأ : Halil

## الحباب

أسم جماعة من الصحابة ، منهم : الحباب الأزدى حليف بنى أمية ، استشهد فى يوم الطائف ، والحباب بن زيد الأوسى شهد غزوة أحد واستشهد فى يوم اليمامة ، والحباب بن عبد الفزارى من المهاجرين ؛ والحباب بن عمرو الانصارى وهو الذى أعتق الرسول أمه وقال فى ذلك « اعتقوها فاذا سمعتم برقيق قدم على فائتونى أعوضكم » وقد توفى فى حياة الرسول .

## الحباب بن المنذر

صحابى ، وهو الحباب بن المنذر بن الجموح ، انصارى من الخزرج ، اشتهر بالشجاعة فى الرأى . اشترك فى غزوة بدر وهو الذى قبل الرسول مشورته حين نزل المسلمون بالعدوة القصوى فقال الحباب : يارسول الله فان هذا ليس بمنزل فانهض بالناس حتى نأتى أدنى ماء سواه من القوم فننزله ثم نغور ماوراءه من القلب ثم نبنى عليه حوضا ونملأه ماء فنشرب ماء ولايشربون ، ثم نقاتلهم .. ففعل الرسول ذلك . وكان الحباب ممن اشترك فى يوم السقيفة فقام ودعا الأنصار الى الوحدة ودافع عن حقهم فى الخلافة وهو القائل مما جرى مجرى المثل « أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب ، أنا أبو الشبل فى عرينة الأسد » . توفى فى خلافة عمر بعد عام ١٤ هـ ( ٦٣٤ م ) .

## حبابة

جارية من المغنيات اشتهرت فى العصر الأموى ، نشأت بالمدينة ، وكانت تعرف باسم العالية ، أخذت الغناء عن « ابن سريج * » ، وفى خلافة سليمان بن عبد الملك حج أخوه يزيد وكان كلفا بالغناء فاشتراها باربعة الاف دينار ، فهم سليمان أن يحجر عليه فرد يزيد حبابة ، حتى اذا ما تولى الخلافة عاد واشتراها ، ولكنها لم تلبث أن توفيت عام ١٠٥ هـ ( ٧٢٣ م ) وتوفى يزيد فى أثرها .

## الحب الالهى

أصطلاح بين المتصوفة يقصد به اتخاذ الصوفى موضوع حبه من الذات الآلهية . ويكون ذلك بانكار ذاته وتجرده عن شهوات الحس والتخلص من نزوات النفس حتى ينكشف عن قلبه حجاب الحس « فالذات الالهية عنده هى المنبع الاسمى لكل ما فى الوجود من آيات الحق

والجمال وهى المورد الأسنى لكل ما فى الكون من دلالات الخير والكمال ، فلا يرد الصوفى المحب أى شىء الا الى الله ولا يستمد أى عون الا من الله » ويعبر الصوفية عن حبهم الإلهى اما بالعبارة الصريحة نثرا أو شعرا أو بالاشارة والتلويح والرمز والالغاز ومن أمثال ذلك أقوال وأشعار رابعة العدوية ،وذى النون، المصرى ، ومعروف الكرخى ، والبسطامى والجنيد ، وابن الفارض ، وابن العربى، والسهروردى ، والشاذلى ، والعطار، وحافظ شيرازى وغيرهم •

وتشير الآية الى هذا الحب بقوله تعالى « يأيها الذين آمنوا ، من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون فى سبيل الله ولا يخافون لومة لائم » .

E. Divine Love

## ابن حبان

كنية اثنين من المحدثين هما :

(١) محمد بن احمد بن حبان البستى ويعرف كذلك باسم ابى حاتم البستى * المتوفى بسمرقند عام ٣٥٤ هـ (٩٥٦ م) من مؤلفاته الأخرى « كتاب الثقات » وهو من المصادر التى اعتمد عليها السمعانى وابن حجر ، ووضع له الذهبى فهرسا مرتبا على حروف الهجاء ، وله كتاب « التاريخ والمجروحين من المحدثين » و « مشاهير علماء الأنصار» و « روضة العقلاء » .

(٢) عبد الله بن محمد بن حبان ، ويعرف كذلك بابن الشيخ الانصارى المتوفى عام ٣٦٩ هـ ( ٩٧٨ م ) له كتاب « طبقات المحدثين باصبهان والواردين عليها » .

## ابن الحبحاب

قائد عربى ، وهو عبيد الله بن الحبحاب السلولى الموصلى ، كان من موالى بنى سلول فنسب اليهم ،اشتغل بالكتابة حينا ، وفى عام ١١١ هـ (٧٢٩م) تولى على مصر نائبا عن واليها ( الاسمى) الحكم بن قيس ، وفى عام ١١٥ هـ ( أو ١١٧ هـ ) تولى على تونس فى خلافة هشام بن عبد الملك فأنشأ بها دارا ثانية لصناعة السفن ، فازدادت بذلك قوة الأسطول الاسلامى فى شمال أفريقية ، ففزا به جزيرة صقلية واستولى على عاصمتها سرقوسة عام ١٢٢ هـ (٧٣٩م) وينسب الى ابن الحبحاب بناء جامع الزيتونة * ، عزل عام ١٢٣ هـ بعد أن استقدمه هشام الى دمشق .

## حبر

(١) الحبر مداد الكتابة ، والحبر فى اللغة اللون يقال فلان ناصع الحبر يراد به اللون الخالص ، الحبر كذلك الأثر يعنى أثر الكتابة فى الورق ومن ثم سمى المداد حبرا ، ومن اقوال العرب ، عطروا دفاتر الاداب بسواد الحبر

(٢) استخدم العرب عناصر مختلفة فى صناعة الحبر بعضها معدنى كالزاج ( التوتيا ) وبعضها نباتى كالعفص ـ نوع من البلوط ـ كما اختلفت أنواع الحبر فمنه ما يناسب الورق ( الكاغد ) ومنه ما يناسب الرق ( الجلد ) وأجود المداد القاتم أو الحالك السواد ، ويعتمد فى صناعته على الدخان ( السخام )الذى يتكون من احتراق النفط ( البترول ) أو من الزيوت والدهون النباتية كزيت الكتان أو بعض الأعشاب لاسيما الندية منها ، ويجمع الدخان المتصاعد من المسرجة فى طاس ويمزج بماء الآس ( النسرين ) والصمغ العربى ، وفائدة ماء الاس ان يكون لون الحبر أسود مائلا الى الخضرة •

(٣) قد تطبخ العناصر المستخدمة فى صناعة الحبر على النار فيغلى فى الماء ( أو ماء الاس ) ثم يضاف اليه الصمغ العربى والزاج القبرصى ( التوتيا الخضراء ) مع شيء من الدخان ، ولا يستخدم الدخان فى الحبر الذى يناسب الكتابة على الرق والذى يتميز بشدة بريقه ٠

(٤) ذكر الوزير أبن مقلة الذى اشتهر بجودة الخط ان اجود المداد ما اتخذمن سخام النفط يضاف اليه العسل والملح والصمغ والعفص ويسلط على نار هينة بعد ان يصب فى ثلاثة أمثاله من الماء حتى يثخن قوامه ٠

يقابله E. Ink, F. Encre

## حبرون

الاسم العبرى لمدينة الخليل * بفلسطين ، وتقع على مسيرة عشرين ميلا فى الجنوب الغربى لمدينة القدس ويزعمون أن بها قبور ابراهيم واسحق ويعقوب وأزواجهم فى مغارة ، كما تزعم رواية أخرى أن بها قبر آدم ، وكذلك



موقع مدينة حبرون

قبر يوسف الذى جاء موسى بجثمانه من مصر بعد وفاته بها ٠ كما تعرف حبرون باسم حبرى ذلك ان الملك سليمان أقام عليها حبرا بوحى من الله ، فمن ثم كان اسمها ٠

(٢) ذكر اسم حبرون فى الوثيقة التى قيل ان الرسول كتبها لتميم الدارى* واقطعه فيها بعض انحاء فلسطين ومنها حبرون ، وجاء فيها « بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اعطى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لتميم الدارى واصحابه ، انى أعطيتكم بيت عينون وحبرون والمرطوم وبيت ابراهيم ٠ » ولكن الوثيقة موضع شكوك المؤرخين ٠

تقرأ : E. Hebron

## حبس

الحبس والجمع احباس* ، هو كل شيء وقف لوجه الله يحبس أصله وتسبيل غلته من أرض أو عقار أو نحوه فالحبس يقابل الوقف ، يقال حبسه عليه أى وقفه عليه ، ويعتبر الحبس نوعا من الصدقة * وهى تمليك الشيء مجانا تمليكا يراد به الثواب ووجه الله ومن ثم تختلف الصدقة عن الهبة ٠

يقابله : E. Bequest

## الحبشة

١ ــ الاسم الذى أطلقه العرب على الاقليم الافريقى الذى يطل على البحر الأحمر ويواجه اليمن ، واختلفت حدوده باختلاف العصور ، وهو مايعرف اليوم باسم « أثيوبيا » وأهل الحبشة يعرفون بالحبش والحبشان ٠ اشتق اسم الحبشة من اسم قبيلة « حبشت » السامية التى عبرت البحر الأحمر من جنوب الجزيرة العربية واستقرت فى هذا الاقليم فى نحو القرن السادس قبل الميلاد ٠ واختلطت بالقبائل الحامية * « الكوشية » السمراء كالبجة * والجالا ٠

٢ ــ الحبشة أو أثيوبيا اليوم ، مملكة وراثية تتصل حدودها بالصومال

شرقا وكينيا جنوبا والسودان غربا وشمالا ، وترتبط فيدراليا من ناحية الشمال الشرقى باقليم اريتريا * فبذلك امتدت حدود الحبشة الحالية الى ساحل البحر الأحمر ،وتبلغ مساحتها الاجمالية نحو ٤٥٧ الف م٠م والعاصمة أديس أبابا ، ويقدر عدد السكان بنحو ١٢ مليونا ومع ذلك تتراوح التقديرات بين ٦ ملايين و ١٧ مليونا ، والمسيحية على المذهب الارثوذكسى هى الديانة الرسمية لأثيوبيا ، ويقدر أتباعها بنحو ثلث مجموع السكان ويتجمع المسيحيون فى اقاليم نيجره وشوا وجوجام وبيجامدر ، ويمثل المسلمون نسبة كبيرة من السكان فهم لايقلون عددا عن المسيحيين ، بل ان الكثير من المراقبين يميلون الى اعتبار المسلمين أكثر عددا من أية جماعة دينية أخرى » وأهم الأجناس والقبائل التى تتكون منها الحبشة المعاصرة ، الأمهريون ، والجلا ، والجوارج ، والدناقلة ، والصوماليون ، فضلا عن بعض الجاليات الأسيوية والأوروبية ، والنسبة الكبرى من قبائل الجلا والدناقلة والسيدامو والصوماليين من المسلمين بالاضافة الى مجموع سكان أرتيريا٠ واللغة الشائعة فى الحبشة هى الأمهرية المتأثرة باللغة العربية ٠

٣ ـ اتصل العرب بالحبشة منذ الهجرة السامية وتوثقت هذه الصلة بالتجارة بينها وبين جنوب الجزيرة ، ونشأ عن هذا الامتزاج الحضارى قيام مملكة اكسوم الوثنية التى اعتنقت المسيحية فى القرن الرابع وغزت اليمن فى أوائل القرن السادس حتى قام الأمير الحميرى ذو نواس الذى اعتنق اليهودية واضطهد وعذب المسيحيين وطرد الحبش من بلاده وهم الذين تشير اليهم الآية باسم أصحاب الاخدود * ، ثم عاد واستولى عليها أبرهة * الحبشى الذى حاول هدم الكعبة ٠ وعند ظهور الاسلام كانت العلاقة وثيقة بين المسلمين الأول والحبشة لهذا نصح الرسول أصحابه **بالهجره اليها** مرتين ( **هجرة الحبشة** الأولى والثانية * ) درءا لهم من ايذاء قريش ، ومن المحقق تاريخيا أن النجاشى « أصحمه » أعلن قبوله للاسلام كدين سماوى وان لم يعن ذلك اعتناقه الدين الجديد ٠ ويعزى الى التجار المسلمين السبب الأكبر فى نشر الاسلام بين القبائل الحبشية لا سيما بعد انحطاط مملكة اكسوم ، فامتزج المسلمون بالوطنيين وصاهروهم فاعتنقته قبائل الساهو والدناقلة (العفر) والسيدامو والشوا ثم القبائل الصومالية كما دخلت بعد ذلك

قبائل البجة فى الاسلام ابان العصر العباسى ، وعلى آثر ذلك نشأت مراكز ومدن ثم امارات وسلطنات اسلامية منها: امارة أوفات أو جبرت * وبالى ، وهدية وداره ، حتى أحاطت الامارات الاسلامية بالحبشة مما كان سببا فى نشوب سلسلة من الحروب بين أمراء هذه الويات ونجاشيى الحبشة المسيحيين ، ثم تدخل السلاطين المصريون فالسلاطين العثمانيون فى النزاع ، بينما ناصر البنادقة والبرتغال الجانب الحبشى المسيحى ، حتى تسلل الاستعمار الغربى الى شرق أفريقيا وبلغ ذروته باستيلاء ايطاليا على الحبشة عام ١٩٣٦ الى أن تم تحريرها عام ١٩٤١ ، ثم ضم اقليم اريتريا اليها فى اتحاد فيدرالى عام ١٩٥٠ .

تقرأ : Ethiopia, 'Abyssenia

## الحبشة ( هجرة )

يقصد بهجرة الحبشة فى التاريخ الاسلامى هجرة بعض المسلمين الأول الى الحبشة بعد أن زاد عنت قريش بهم من قتل وتعذيب وتمثيل، وتمت هذه الهجرة برضاء الرسول ، ويروى قوله «لو خرجتم الى أرض الحبشة فان فيها ملكا لا يظلم أحد عنده حتى يجعل الله لكم فرجا ومخرجا » وكانت الحبشة معروفة للتجار من أهل مكة . هاجر المسلمون الى الحبشة على مرحلتين تعرفان بهجرة الحبشة الأولى والثانية .

١ - الهجرة الأولى ، وقد تمت فى السنة الخامسة لقيام الدعوة ، واشترك فيها أحد عشر رجلا وأربع نساء ، فيهم عثمان بن عفان وزوجته رقية ابنة الرسول والزبير بن العوام ، وأبو حذيفة وامرأته ، وعثمان بن مظعون رئيس المهاجرين ، ودامت هجرتهم ثلاثة أشهر من رجب الى شوال وانتقلوا الى الساحل الافريقى على مركب بلغت نفقته نصف دينار .

وكان من أسباب عودتهم ماأشيع من رجوع قريش عن ايذائها النبى وصحبه لاسيما بعد اسلام عمر بن الخطاب .

٢ - الهجرة الثانية ، وتمت بعد الهجرة الأولى واشترك فيها ثمانون رجلا وامرأة ، فيهم جعفر بن أبى طالب (جعفر الطيار * ) وكان زعيم المهاجرين ، وضم أم حبيبة * زوج الرسول بعد ذلك ، وأحسن النجاشى وفادتهم حتى قيل أنه أعلن اسلامه فثار عليه قومه ، ولما رأت قريش اطمئنان هؤلاء المهاجرين بالحبشة بعثوا الى النجاشى رسولين يحملان اليه بعض الهدايا ويطلبان اعادة المهاجرين ، ولكنه ابى بعد أن عقد مجلسا تكلم فيه جعفر وأوضح له حقيقة الدعوة الاسلامية ، ثم عاد المهاجرون الى الحجاز بعد غزوة خيبر فى السنة السابعة للهجرة وعقد صلح الحديبية *

## الحبورى

لقب جماعة من أدباء وعلماء اليمن ينتسبون الى حبور من نواحى صنعاء منهم :

١ - صلاح الدين ، احمد بن يحيى ويلقب بالحبورى والزبيدى له ديوان شعر ، وكتاب « تكملة الاحكام » وخلفه ابنه باديس ، توفى عام ٣٤٠ هـ ( ١٠٣٨ )

٢ - عماد الدين يحيى بن موسى ، شاعر منشىء له ديوان شعر وكتاب « تفريج المهج بتلويح الفرج » توفى عام ١١١٠ هـ ( ١٦٩٨ م ) ؛

٣ ـ ابرهيم بن زيد بن جحاف اشتغل بالتاريخ والتراجم ينسب اليه كتاب « اللالى والمرجان فى ذكرى جماعة من الأعيان » و « مآثر الأباء والأجداد » توفى حول عام ١١٢٠ هـ ( ١٧٠٨ م )

## حبوس

حبوس بنت بشير ، أميرة من بنى ارسلان * ولدت عام ١١٨٢ هـ ( ١٧٦٨ م ) تولت على اقليم الشويفات بعد وفاة زوجها ابان حكم الأمير بشير الشهابى على لبنان ، ثم خلفها ابناؤها وأحفادها ، وهى جدة الأمير المؤرخ شكيب أرسلان . توفيت عام ١٢٣٨ هـ ( ١٨٢٢ م )

تقرأ بفتح الأول وضم الثانى

## حبوس

أحد ملوك الطوائف بالأندلس : من بنى زيرى الصنهاجيين، أصحاب المغرب وهو المظفر حبوس بن ماكسن بن زيرى بن مناد الصنهاجى تولى عام ٤١٠ هـ (١٠١٩ م ) على غرناطة خلفا لعمه زاوى بن زيرى ودام حكمه عشرين سنة وخلفه ابنه باديس .

توفى عام ٤٣٠ هـ ( ١٠٣٨ م )

يقرأ بفتح الحاء وضم الباء مع التشديد

## حبة

الحبة اصطلاح فى الموازين والمقاييس كان شائعا فى كثير من البلاد الاسلامية

١ ـ الحبة من موازين الذهب وغيره من المعادن الثمينة وتزن قدرشعيرتين ( والشعيرة حبة شعير غير مقشورة ) ويزن المثقال مائة شعيرة وعلى هذا تزن الحبة $\frac{1}{50}$ من المثقال ، وتزن الحبة $\frac{1}{60}$ من الدينار . ولكن هذه الأوزان تختلف بين بلد وآخر . وتستخدم الحبة فى وزن الذهب والاحجار الكريمة كما تستخدم فى العقاقير .

٢ ـ الحبة من مقاييس المسطحات التى كانت شائعة فى مصر ، فالحبة تساوى $\frac{1}{3}$ قيراط أو ٥٨٫٣٤٥ مترا مربعا ( القيراط = $\frac{1}{24}$ من الفدان )

## حبى

حبى بنت جليل ، جاهلية اتصلت سيرتها بتاريخ الكعبة ، وكان أبو حبى ( جليل بن حبشية الخزاعى ) سادن الكعبة فزوج ابنته من قصى ـ الجد الأعلى للرسول ـ فآلت مفاتيح الكعبة اليه بعد موت جليل هذا واقصاء خليفته الخزاعى فأصبحت سدانة الكعبة منذ هذا التاريخ فى قريش .

( يقرأ بضم الأول وتشديد الثانى )

## حبيب

اسم عدد من الصحابة والتابعين ؛ منهم : حبيب بن زيد بن عاصم الانصارى كان فيمن شهد العقبة من الأنصار . وشهد من الغزوات أحدا والخندق واشترك فى قتال مسيلمة وقتل فى هذه الحرب ، فلما كان يوم اليمامة خرج أخوه عبد الله وأمه وكانت قد نذرت ألا يصيبها غسل حتى يقتل مسيلمة وكان ذلك فى عام ١٢ هـ ( ٦٣٣ م ) ؛ ومنهم حبيب بن حباشة توفى فى حياة النبى فصلى على قبره ؛ ومنهم حبيب بن عمرو السلامانى قدم على الرسول فى جمع من أهله سنة عشر من الهجرة ، فأسلم وأسلموا وأنزله الرسول دار رملة بنت الحارث ، رويت عنه بعض الأحاديث .

## ابن حبيب

كنية اثنين من الفقهاء العلماء :

١ ـ ابن حبيب القرطبى ، وهو أبو

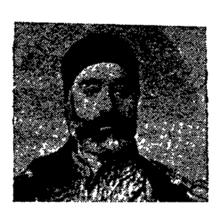
مروان عبد الملك بن حبيب بن سليمان السلمي القرطبي ، ولد بالبيرة * عام ١٧٤ هـ ( ٧٩٠ م ) وسكن قرطبة وارتحل الى المشرق فحج الى مكة وزار المدينة وفيها توفر على فقه المالكية ثم زار مصر وعاد الى الأندلس واستقر بقرطبة تنسب اليه عدة مؤلفات قيل انها بلغت الألف لم يعثر على أكثرها ، منها: « طبقات الفقهاءوالتابعين » و « تفسير موطأ مالك » و « مصابيح الهدى » و « الورع » توفى عام ٢٣٨ هـ ( ٨٥٣ م)

٢ ـ ابن حبيب البغدادى ؛ وهو أبو جعفر ، محمد بن حبيب بن أمية من موالى بنى العباس ، ولد ببغداد ونشأ بها وتوفر على علوم اللغة والأدب والانساب والأخبار ، له عدة مصنفات مطبوعة ومحفوظة منها « أمهات النبى » و « المحبر » ويشتمل على فذلكات تاريخية عن الرسول والصحابة وبعض الخلفاء و « كتاب المغتالين من الاشراف فى الجاهلية والاسلام » و « كتاب من نسب الى أمه من الشعراء » و « خلق الانسان » وكتاب « مختلف القبائل ومؤتلفها » طبعه المستشرق الالمانى فستنفلد بمدينة جوتنجن عام ١٨٥٠ م

توفى ابن حبيب عام ٢٤٥ هـ (٨٦٠م) فى خلافة المتوكل العباسى .

## الحبيب باى

أحد بايات تونس من الدولة الحسينية* وهو محمد الحبيب ابن الميمون محمد ، ابن الباى حسين الثانى، ولد بتونس عام ١٢٧٥ هـ ( ١٨٥٨ م ) وهو السادس عشر من الأسرة الحسينية ، نشأ فى كنف عمه الباى محمد الصادق الذى عاصر بسط الحماية الفرنسية على تونس ، وتولى محمد الحبيب السلطنة خلفا للباى الناصر محمد عام ١٣٤١ هـ (١٩٢٣م) وفى عهده قويت حركة التحرير



الحبيب باى

الشعبية التى كان يناصرها أبان ولايته للعهد ، توفى عام ١٣٤٧ هـ (١٩٢٩م)

وخلفه ابن عمه محمد المنصف ومن بعده الباى محمدالامين الذى انتهت به سيادة الاسرة الحسينية على تونس.

## ابن حبيب الحلبى

١ ـ مؤرخ أديب ، وهو بدر الدين ، أبو محمد الحسن بن عمر الدمشقى الحلبى ، ولد بدمشق عام ٧١٠ هـ ( ١٣١٠ م ) وانتقل الى حلب وكان أبوه محتسبا بها ، وبعد وفاته رحل الى مصر عام ٧٣٦ هـ ( ١٣٣٥ م ) ابان حكم الملك الناصر بن قلاوون وأقام حينا بالاسكندرية ،زار القدس ومكةوطرابلس واستقر بدمشق واتصل خاصة بالأمير سيف الدين منجك الأشرفى ، له عدة مؤلفات منها «درة الاسلاك فى ملك الاتراك*» وهو تاريخ للسلاطين المماليك فى مصر منذقيام دولتهم عام ٦٤٨هـ (١٢٥٠م )حتىأواخرحكمالسلطانشعبان عام ٧٧٧ هـ (١٣٧٥م ) وبلغ به ابنه عز الدين طاهر حتى عام ٨٠٢هـ .وله « تذكرة النبيه فى أيام المنصور وبنيه » والمقصود هو السلطان قلاوون ، وله

« جهينة الاخبار فى ملوك الأمصار »
وهو مجموعة فذلكات تاريخية ، وله فى

ابن حبيب الحلبى ، من مخطوطة بقلمه

السيرة « النجم الثاقب فى اشرف المناقب » و « المقتفى فى ذكر فضائل المصطفى » وفى الآداب « نسيم الصبا » وفى الفقه « كشف المروط » توفى بحلب عام ٧٧٩ هـ ( ١٣٧٧ م )

٢ ــ فقيه مؤرخ ، وهو عز الدين طاهر ابن الحسن بدر الدين السابقة ترجمته ، ولد بحلب ونشأ بها ابان حكم السلاطين المماليك المصريين وعمل بديوان الانشاء وتوفر على التأليف ، من مصنفاته « مختصر المنار » فى أصول الفقه ، والمقصود « منار الأنوار فى الأصول » وقد شرحه من بعده على القارىء الهروى وله ذيل على « درة الأسلاك » وهو التاريخ الذى بدأه أبوه ، ثم له « وشى البردة » نظماً وشرحا • توفى عام ٨٠٨ هـ ( ١٤٠٦ م ) فى سلطنة فرج بن برقوق •

## حبيب السير

« حبيب السير فى أخبار أفراد البشر » كتاب فى التاريخ الاسلامى وضعه بالفارسية المؤرخ الفارسى خواندمير * ( غياث الدين محمود بن همام الدين ) المتوفى عام ٥٨٣ هـ (١١٨٧ م ) ويشتمل على تاريخ الخليقة والأنبياء والملوك القدماء والسيرة النبوية والخلفاء الراشدين والأئمة الاثنى عشر والدولة الأموية والعباسية وتاريخ المغول والترك وظهور الدولة الصفوية التى عاصرها المؤلف • ويشير عنوان الكتاب الى حبيب الله من أعيان هذه الدولة ، وهو الذى أهدى اليه المؤلف كتابه •

## حبيب الفهرى

اسم عدد من الاعلام اشتهروا ابان العصر الاسلامى الأول ، ينتسبون الى بنى فهر * أكثرهم منحفدة نافعومالك الفهريين ، منهم :

١ ــ حبيب بن مسلمة بن مالك الفهرى * من كبار القوادويعرف بحبيب الروم ، اشترك مع أبى عبيدة فى فتح الشام وغزا أرمينية واذربيجان ، توفى عام ٤٢ هـ ( ٦٦٣ م )

٢ ــ حبيب بن أبى عبيدة بن عقبة بن نافع الفهرى ، قائد ؛ وهو أبو الأمير القائد عبد الرحمن الفهرى * توفى بشمال أفريقية عام ١٢٢ هـ ( ٧٤٠ م )

٣ ــ حبيب بن مرة بن عقبة بن نافع الفهرى ، اشترك مع موسى بن نصير فى غزو الأندلس • وتولى على بعض أنحاء الأندلس وشمال أفريقية بعد مقتل عبد العزيز بن موسى بن نصير ، واستشهد فى قتال البربر عام ١٢٤ هـ(٧٣٢م)

٤ ــ حبيب بن عبد الرحمن بن حبيب الفهرى * السالفة ترجمته ، تولى على أفريقية بعد مقتل أبيه ، وقتل فىحرب الاباضية عام ١٤٠ هـ ( ٧٠٧ م )

## حبيب الله خان

أمير افغانى ، الخامس من امراء الدولة الباركزائية * الحاكمة فى

افغانستان التى أسسها دوست محمد❋ حول عام ١٨٢٦ م · ولد حبيب اللهخان عام ١٢٨٩ هـ ( ١٨٧٢ م ) وخلف اباه الامير عبد الرحمن خان على أثر وفاته عام ١٩١٠ م · وتميز حكمه بسياسة الوفاق بينه وبين الحكومة البريطانية فى الهند ، فجدد المعاهدة التى عقدها



حبيب الله خان · امير افغانستان

أبوه وعرفت باسم معاهدة « راوول بندى» التى تمنح بريطانيا حق الانابة فى التمثيل الخارجى عن افغانستان ، وفى عام ١٩١٧ م زار حبيبه الله خان الهند واعترفت الحكومة البريطانية به «ملكا» على بلاده ، وفى خلال الحرب العالمية الأولى التزم خطة الحياد · توفى اغتيالا فى فبراير عام ١٩١٨ وخلفه ابنه الثالث أمان الله خان ❋

يقرأ Habibullah Khan

## حبيب بن مطر

تابعى من شيعة الحسين ، وهو حبيب ابن مطهر بن رئاب الأسدى ، اشترك مع الحسين فى وقعة كربلاء وهو كهل فى الخامسة والسبعين من العمر ، وعرض عليه الامان فأبى واستشهد مع أصحابه عام ٦١ هـ ( ٦٨٠ م )

## الحبيب المكتوم

ثالث الأئمة المكتومين عند الاسماعيلية وهو محمد بن جعفر المصدق بن محمد ابن اسمعيل ، وجعفر المصدق ❋ هو الثامن من الأئمة الظاهرين والثانى من الأئمة المستورين ويعتبر ابنه الحبيب ثالث الأئمة المستورين ، أرسل فى عام ٢٧٠ هـ ( ٨٨٣ م ) أحد أشياعه وهو رستم بن الحسين❋ بن حوشب الى اليمن لنشر الدعوة للفاطميين فلاقت نجاحا وأشاع الاعتقاد بظهور المهدى من آل على ، كما عهد الى الحبيب بن عبد الله الشيعى الصنعانى بنشر الدعوة فى شمال افريقية ، وبعد نجاح هذا الأخير أرسل ابنه عبيد الله المهدى الى المغرب حتى وصل الى سجلماسة منتصرا عام ٢٩٦ هـ وتوالت بذلك فتوحاته ، وجعل من القيروان حاضرة لدولته « الفاطمية » عام ٣٠٢ هـ (٩١٥ م ) توفى الحبيب حول هذا التاريخ أو قبيل ذلك ·

## حبيبة

اسم عدد من الصحابيات :

١ ـ حبيبة بنت جحش ، وهى شقيقة زينب بنت جحش الاسدية أم المؤمنين وزوجة النبى ، أمها أميمة عمة الرسول ، كانت زوجا لعبد الرحمن بن عوف ·

٢ ـ حبيبة بنت خارجة بن زيد الخزرجية ، كانت زوجة أبى بكر الصديق وأم ابنته أم كلثوم ، توفى عنها وهى حامل فيها، ينتهى نسبها الى امرىء القيس ·

٣ ـ حبيبة بنت سهل ، صحابية كانت زوجة ثابت بن قيس فاختلعت منه لشدة فيه ، فكان ذلك أول خلع ❋ فى الاسلام · وتزوجها بعده أبى بن كعب ❋ وهو الذى يشير اليه الحديث « اقرأ أمتى أبى بن كعب » ·

٣ ـ حبيبة ابنة أم المؤمنين أم حبيبة * زوجة الرسول ، أبوها عبد الله بن حجر ، قيل هاجرت مع أمها الى الحبشة * وقيل ولدت بها ثم رجعت معها الى المدينة •

## أم حبيبة

أم المؤمنين وزوج الرسول ، وهى كنية رملة بنت أبى سفيان بن حرب ، ولدت قبل الهجرة بنحو ثلاثين سنة أو تزيد كانت زوجة لعبيد الله بن جحش الاسدى أسلمت قبل أبيها وهاجرت فى صحبة زوجها الى الحبشة * بعد اشهار الدعوة ، وفى الحبشة وضعت بنتها حبيبة التى كنيت بها ، ومات زوجها فى الحبشة فخطبها النبى ، وكان خالد ابن سعيد بن العاص وكيلها فى هذا الزواج ، وقيل أصدقها النجاشي أربعمائة دينار نيابة عن الرسول ، وعادت أم حبيبة مع جماعة المهاجرين الى المدينة فى العام السابع للهجرة بعد غزوة خيبر ، وعندما نقضت قريش عهد الحديبية * وأوفدت أبا سفيان الى المدينة تسأل النبى الموادعة لم يجبه الرسول الى ماذهب اليه ، وامتنعت ابنته عليه حتى أعلن أبو سفيان اسلامه بعد فتح مكة ، فدعا له الرسول ، بان « من دخل دار أبى سفيان* فهو آمن » فقرت لهذا الدعاء عين أم حبيبة • توفيت عام ٤٤هـ ( ٦٦٤ م ) فى خلافة معاوية ، ودفنت بالبقيع * مقبرة المدينة •

## حبيبة

الحبيبية طائفة اعتقادية تقول بأن الله لا يعذب عباده لأنه مصدر كل حب ،كما أن الصديق لا يضر صديقه •

## حبيش

١ ـ حبيش بن خالد ، ويعرف بابن الأشعر ، صحابى وهو أخو أم معبد الخزاعية * التى نزل بدارها النبى ومعه أبو بكر فى طريق هجرته من مكه الى المدينة ، أستشهد يوم الفتح فى العام الثامن للهجرة •

٢ ـ حبيش بن دلجة القينى ، قائد أموى من أهل الاردن اشترك فى معركة صفين بين على ومعاوية ، سيره مروان ابن الحكم عام ٦٥ هـ ( ٦٨٥ م ) الى المدينة وكان عليها جابر بن الاسود من قبل ابن الزبير فهرب منها جابر ودخلها حبيش ، ولكن لم يلبث أن وجه اليه الزبير « العباس بن سهل » فقتل حبيش بالقرب من الربذة * واستولى قائد ابن الزبير على المدينة •

## حبيش الدمشقى

أحد مشاهير المترجمين ابان العصر العباسى ، وهو حبيش بن الحسن الأعسم الدمشقى ، من نصارى الحيرة ، وهو ابن أخت حنين بن اسحق * رأس البيت الذى اشتهر بالترجمة من اليونانية والسريانية ، ومما ترجمه حبيش من مؤلفات جالينوس * :تشريح الحيوان، تدبير الصحة ، علم بقراط، تشريح الرحم،الحاجة الى النبض،تركيب الأدوية ؛ ومما يذكر أن كثيرا من مترجمات حبيش نسبت الى حنين ، اذ كان يظن أن الناسخ أخطأ فى الاسم بتصحيف أسم حبيش فجعله حنينا •

## الحتاتى

فقيه وأديب مصرى ، وهو محمد بن احمد بن محمد الحتاتى ، عاش ابان عصر البكوات المماليك ، جلس للقضاء

وتوفر على التأليف فى الأدب والمنطق والفقه ، له عدة رسائل منها « الدليل

وقع الفراغ من كتابة هذا الجزء المبارك

في يوم الخميس ثامن شهر جمادى الأولى [illegible]

على يد محرره محمد بن أحمد الشهير

بالحتاتي القاضي [illegible]

الحتاتى ( محمد بن أحمد )

الهادى » ، « حسن الصياغة » فى الأدب واللغة ، « مشكلات القسمة والفرائض » فى الفقه و « مشكلات المنطق » ، توفى عام ١٠٥١ هـ ( ١٦٤١ م ) .

## حج

١ ــ الحج لغة القصد أو القصد الى الى مكان معظم ، والمقصود بيت الله الحرام . يقال للرجل حاج وحاج والجمع حجاج وحجيج وحج ، والمرأة حاجة وهن حواج .

٢ ــ الحج أحد الأركان الخمسة التى بنى عليها الاسلام ، وهو فرض عين مرة واحدة فى العمر للرجل والمرأة ، ثبت بالكتاب والسنة ، قال تعالى « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » وقال عليه السلام « أيها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا » وللحج شروط وأركان وسنن ومحظورات .

٣ ــ شروط الحج : الاسلام ، والبلوغ فلا يجب على صغير ، والعقل فلا يجب على مجنون ، والحرية فلا يجب على رقيق ، والقدرة والاستطاعة بمعنى أن يكون الشخص قادرا على نفقة الحج ، وكل ماتحتاج اليه أسرته وماتلزمه نفقتهم مدة السفر فى الحج ، ويشترط أمن الطريق الى مكة ومواضع النسك سواء أكان الحاج ماشيا أو راكبا ، وأن يكون صحيح البدن فلا تلحقه مشقة عظيمة بسبب السفر . ويشترط فى حج المرأة أن يكون معها زوج أو محرم من محارمها أو رفقة مأمونة ، فاذا تعذر ذلك فلا يجب عليها الحج .

٤ ــ أركان الحج وتعرف بمناسك الحج تشمل :

ا ) الاحرام * ويعقد بالنية ، وللاحرام ميقات زمانى ومكانى ويبدأ الميقات الزمانى متى وصل الحاج القادم من غير مكة الى الميقات المكانى وهذا يختلف باختلاف بلد الحاج ، وهو الجحفة * بالنسبة لأهل مصر والشام ، وذو الحليفة * لأهل المدينة ، وذات العرق * لأهل العراق ، ويستمر الاحرام الى قبيل فجر عيد الأضحى .

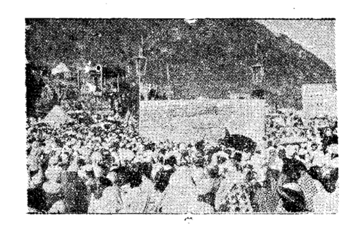
ب) طواف الزيارة أو الافاضة ، ومن شروطه الطهارة وستر العورة والطواف حول الكعبة سبعة أشواط من بداية الحجر الأسود .

حـ ) السعى بين الصفا والمروة سبعة أشواط مشيا ، مبتدأ بالصفا ومنتهيا الى المروة مع التكبير والتهليل والصلاة على النبى والدعاء . ويشترط أن يبدأ الحاج بالطواف ، فلو أنه سعى ثم طاف ، لا يعتد بسعيه .

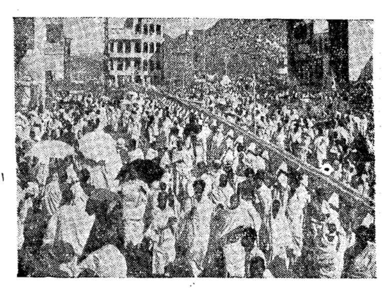
د ) الوقوف بعرفة وشروطه أن يكون من زوال شمس التاسع من ذى الحجة الى فجر يوم النحر .

٥ ــ ومن واجبات الحج وسننه

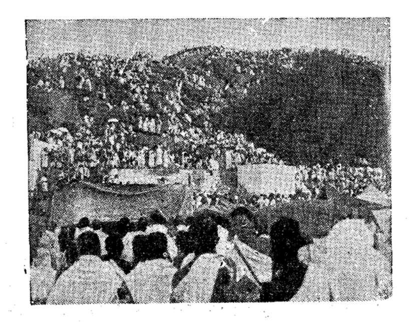
# مشاهد من الحج



الحجاج يرمون الجمرة الكبرى

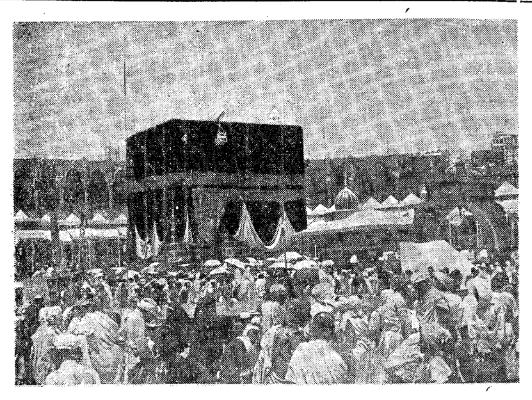


الحجاج فى ثياب الاحرام صبيحة
يوم العيـد
فى طريقهم الى جمرة العقبة



وقوف الحجاج بعـرفة

ليلة العـاشر من ذى الحجة



الحجاج فى الطواف حول الكعبة

الوجود بمزدلفة ، والمبيت بمنى ، ورمى الجمار* بترتيب خاص ، والحلق * والتقصير ، وتقليد الهدى *

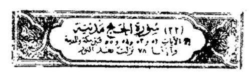
٦ ــ يبطل الحج اذا ترك الحاج ركنا من أركانه عمدا أو سهوا أما اذا ترك شيئا من الواجبات فلا يبطل الحج وعليه الفدية عن كل واجب تركه ٠ أما السنة فلا يبطل تركها الحج ٠

* تراجع المصطلحات الواردة فى المادة تحت عناوينها من القاموس

يقابله : E. Pilgrimage

## الحج

السورة الثانية والعشرون من سور القرآن ، تبدأ بقوله تعالى « يأيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شىء عظيم » وجملة آياتها ٧٨ آية جميعها مدنية الا الآيات ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ فانها نزلت ما بين مكة والمدينة ، وقد وردت كلمة الحج فى الآية السابعة والعشرين من السورة بقوله تعالى « وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق » نزلت هذه السورة




بعد سورة النور ؛ وهى من حيث ترتيب آيات المصحف تلى سورة الأنبياء وتسبق سورة « المؤمنون »

## حجاب

١ ــ الحجاب فى اللغة كل ما يحتجب أو يستتر به ، ومن ثم استخدم الحجاب بمعنى الستر ، وقد ورد لفظ الحجاب فى ستة مواضع من القرآن ، قال تعالى « واذا سألتموهن متاعا فأسألوهن من وراء حجاب » وقوله تعالى فى سورة مريم « فاتخذت من دونهم حجابا » أى انها أسبلت سترا تتستر به بعيدا عن الناس ٠

٢ ـ الحجاب: من مصطلحات الصوفية فالحجاب هو مايحتجب به الانسان عن قرب الله ، ولكل جارحة حجاب، فحجاب النفس الشهوات واللذات ، وحجاب القلب الملاحظة في غير الحق ، وحجاب العقل وقوفه عن المعانى المعقولة ٠

٣ ـ الحجاب في الاصطلاح التاريخي لقب من ألقاب التشريف للنساء ، فمن ذلك ماجاء في وصف شجرة الدر التى تملكت على مصر سنة ٦٤٨هـ (١٢٥٠م) وخطب لها على المنابر « واحفظ اللهم الجهة الصالحية ملكة المسلمين عصمة الدنيا والدين ذات الحجاب الجميل » كما يوصف الحجاب بالمناعة فمن ذلك ما نعتت به الخاتون ابنة الملك العادل « الستر الرفيع والحجاب المنيع ، الملكة الرحيمة عصمة الدنيا والدين »

ويقابله :

E. Veiling (of God's Light)

## حجابة

١ ـ الحجابة حراسة الباب، أى باب الخليفة، أوالسلطان أو الملك ومن اليهم، وصاحب الحجابة يعرف بالحاجب * وقد نشأت الحجابة منذ العصر الأموى لأسباب متعددة منها « مدافعة ذوى الحاجات عن أبواب الخلفاء الأمويين ٠٠ ومنها خشية الخلفاء على أنفسهم من اغتيال الخوارج وغيرهم كما وقع لعمر وعلى وعثمان ٠٠ مع ما فى فتح باب الخليفة من ازدحام الناس عليهم وشغلهم بهم عن المهمات » وارتفعت وظيفة الحجابة مع ارتقاء الحضارة الاسلامية واتساع رقعة الدولة فأصبحت الحجابة لاتقل شأنا عن الوزارة بل كثيرا ماكان الحاجب ينافس الوزير نفسه في النفوذ ٠ وأصبحت الحجابة فى عصر ملوك الطوائف بالأندلس من مظاهر التشريف حتى كان بعض هؤلاء الملوك يلقبون بالحجاب ويتناقلون هذا اللقب بالوراثة ٠

٢ ـ الحجابة اصطلاح يستخدم فى التاريخ الاسلامى يقصد به « حجابة الكعبة » أو سدانة الكعبة ، وكانت حجابة الكعبة من مظاهر الرياسة فى قريش قبل الاسلام كالسقاية والرفادة ورياسة دار الندوة وحمل اللواء ، ويعرف صاحبها بالحاجب أو السادن فهو الذى يحمل مفاتيح باب الكعبة ولا يفتحه سواه وهو الذى يتولى خدمتها ٠ وكانت حجابة الكعبة لبنى عبد الدار كما كانت السقاية والرفادة لبنى عبد مناف ، ثم حكم بنوعبد مناف القرعة فيما بينهم فخرجت لهاشم بن عبد مناف جد النبى فكان هو الذى ولى أمر الحجابة ، ومن بعده بنوه حتى جاء الاسلام ، فطلبها العباس ( عم النبى ) وأراد أن يجمع بين السقاية والحجابة ، وفى ذلك نزلت الآية « ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها » فرد النبى المفتاح الى عثمان ابن طلحة بن عبد العزى ٠

## الحجاج

اسم جماعة من الصحابة والتابعين منهم :

الحجاج بن علاط، قدم على النبى وهو بخيبر فاسلم وسكن المدينة واختط بها دارا ومسجدا ، ثم ارتحل الى حمص واستعمل معاوية ابنه عبيد الله بن الحجاج عليها ؛ والحجاج بن عمرو الأنصارى وهو الذى ضرب مروان يوم الدار وشهد صفين مع على؛ ومنهم الحجاج بن منبه مات أبوه مشركا يوم بدر وأسلم هو وحسن اسلامه ، والحجاج الباهلى وهو ممن صحب الرسول فى الحج ٠

## ابن الحجاج

شاعر عباسى من الطبقة الثانية ، وهو أبو عبد الله الحسين بن أحمد ، عاش ببغداد واتصل بأمراء بنى بويه وخاصة عز الدولة بختيار الذى ولاه حسبة بغداد فترة ثم نحى عنها لاتهامه بالعبث ، كما اتهم فى شعره بميل الى الفحش على ما فى شعره من جودة ، وجمع معاصره الشريف الرضى بعض قصائده فى ديوان سماه « النظيف من السخيف » كما تعرض ابن الحجاج لهجاء كثير من معاصريه من أمراء وأدباء عصره، منهم المتنبىوابن عبادوابن العميد ، توفى ببغداد عام ٣٩١ هـ ( ١٠٠١ م ) فى خلافة القادر العباسى وامارة بهاء الدولة البويهى •

## الحجاج الثقفى

أحد مشاهير الولاة القواد فى العصر الاموى ، وهو أبو محمد ، الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفى ، ولد بالطائف حول عام ٤٠ هـ ( ٦٦٠ م ) وانتقل الى الشام ودخل فى خدمة المروانيين من بنى أمية فاشترك فى الجيش الذى قاده عبد الملك لقتال مصعب بن الزبير ، وفى عام ٧٢ هـ ولاه عبد الملك قيادة الجيش الذى أنفذه لقتال عبد الله بن الزبير وكان قد استولى على الحجاز ، فسار نحو مكة التى تحصنَ بها ابن الزبير ورماها بالمنجنيق من جبل أبى قبيس واستولى عليها عام ٧٣ هـ وأمر بابن الزبير فصلب ، وظل بالحجاز حتى عام ٧٥هـ حين ولاه عبد الملك على العراق فسار اليها فى جيش من أهل الشام ودخل الكوفة ثم البصرة فدان له أمر العراق فانصرف بعد ذلك الى حرب الخوارج بمعاونة المهلب بن أبى صفرة ، فلما أعلن ابن الاشعث ❋ الثورة وبايعه أصحابه على خلع عبد الملك والحجاج ، واستولى على سجستان وكرمان ودخل الكوفة والبصرة ، التقى به الحجاج فى



مشهد تصويرى يمثل الحجاج فى بعض مواقفه

معركة دير الجماجم ❋ الحاسمة عام ٨٥ هـ فدارت الدائرة على ابن الأشعث وهرب الى الهند حتى احتال عليه الحجاج وقتله ، وأصبح الحجاج أميرا على المشرق كله ، فأسند ولاية خراسان الى المهلب بن أبى صفرة ثم ولى عليها بعده قتيبة بن مسلم ، كما عهد لابن أخته محمد بن القاسم على ولاية السند • ينسب الى الحجاج بناء مدينة واسط التى توفى بها عام ٩٥ هـ ( ٧١٤ م ) وهى السنة السابقة لوفاة الخليفة الوليد بن عبد الملك ، فلما خلفه أخوه سليمان بن عبد الملك نكل ببيت الحجاج وأهله بسبب ميل الحجاج الى أن تكون ولاية العهد الى ابن اخيه عبد العزيز بن الوليد •

يقرأ : Hadjaj

## الحجاج الحميرى

الحجاج بن باب الحميرى ؛ قائد اتصلت سيرته بحرب الأزارقة من الخوارج ابان امارة عبد الله بن الزبير

وخلافة مروان بن الحكم ، اذ عندما اشتدت شوكة الأزارقة واستولوا على جنوب العراق بزعامة نافع بن الأزرق ، أنفذ اليهم ابن الزبير ( بعد أن اختلف معهم فى الرأى ) مسلم بن عبيس الذى ولى الحجاج على ميمنته ، فقتل ابن الأزرق كما قتل مسلم ، فتولى الحجاج على امارة البصرة خلفا لمسلم فلم يلبث أن غاود حرب الأزارقة بزعامة ابن ماحوز فقتل كلاهما ، وذلك عام ٦٥ هـ ( ٦٨٤ م ) .

## الحجاج بن عبد الله

ثائر يعرف بالبرك ، وهو الحجاج بن عبد الله التميمى الصريمى ، أحد ثلاثة من الخوارج اتفقوا (بعد أن فشل التحكيم بين على ومعاوية) على قتلهما وقتل عمرو ابن العاص للقضاء على الفتنة، ونجح عبد الرحمن بن ملجم فى قتل على ، أما عمرو ابن بكر فقتل شبيها بابن العاص ، أما البرك فجرح معاوية ولم يقتله ، فقبض عليه وقتله عام ٤٠ هـ ( ٦٦٠ م ) .

## أبو الحجاج الأقصرى

صوفى مصرى ، وهو كنيته يوسف ابن عبد الرحيم بن عربى الأقصرى، نسبة الى مدينة الاقصر التى عاش وتوفى بها ، وله بالاقصر ضريح ومسجد ، ويقام له مولد فى كل عام خلال شهر شعبان تتوافد عليه الجماهير من شتى أنحاء الصعيد وفى ليلة النصف ينظم يطوف المدينة يحمل كسوة للضريح « ويعرف بالمحمل » وكانت وفاته ابان سلطنة الملك الصالح الأيوبى عام ٦٤٢هـ ( ١٢٤٤ م )

منارة مسجد أبى الحجاج بالاقصر

## أبو الحجاج الغرناطى

سابع ملوك بنى الأحمر ❋ أصحاب غرناطة بالأندلس ، وهو يوسف بن اسمعيل بن فرج ، ولد عام ٧١٨ هـ ( ١٣١٨ م ) وخلف أخاه محمد بن الأحمر عام ٧٣٣ هـ ، وتميز حكمه الذى امتد نحوا من عشرين سنة بمواصلة القتال بين المسلمين والأسبان وكان حليفه السلطان أبا الحسن المرينى ، ففى عام ٧٤١ هـ توافت أساطيل المسلمين عند سبته ومنها حملوا على اسطول الاسبان فأوقعوا به ولكن لم يلبث أن ارتدت الكرة على المسلمين بعد أن استنجد الاسبان بالبرتغال عند ميناء طريف ، ثم استولى الاسبان فى العام التالى على قلعة بنى سعيد ميناء غرناطة ، ثم على الجزيرة الخضراء عام ٧٤٣ هـ ، وعقدت هدنة بين المتحاربين لحين وفاة أبى الحجاج عام ٧٥٥ هـ ( ١٣٥٤ م ) اغتاله عبد اسود مدسوس عليه يوم عيد الفطر .

## الحجاج بن مطر

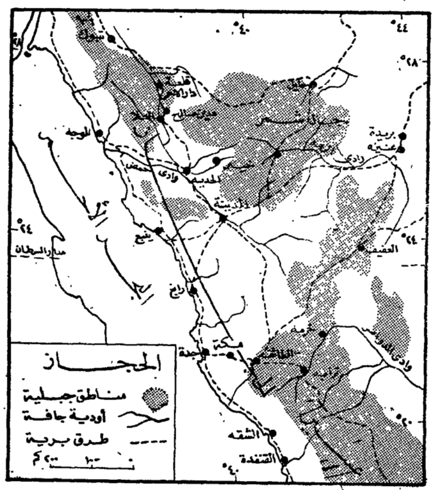
أحد مشاهير المترجمين فى العصر العباسى الأول ، وهو الحجاج بن يوسف ابن مطر الكوفى ، بزغ اسمه فى عصر الرشيد والمأمون ، عنى خاصة بترجمة كتب الطبيعيات من اليونانية الى العربية، فمن مترجماته : كتاب المجسطى ❋ لبطليموس❋ ومنه نسخة خطية بمدينة ليدن الهولندية ، و « أصول الهندسة » لأقليدس❋ وقد نقل هذا الكتاب مرتين، الأول « يعرف بالهارونى نسبة الى الرشيد ، والثانى يعرف بالمأمونى نسبة الى المأمون وهو أدق ترجمة .

## حجاز

١ ـ الحجاز فى اللغة بمعنى الحاجز، والحجاز كل ما يشد به الوسط . يقال احجز الرجل واحتجز ، أى أتى الحجاز .

٢ ـ الحجاز هو الاقليم الغربى لشبه الجزيرة العربية الذى يطل على ساحل البحر الأحمر فى قسمه الشمالى ، والحجاز سياسيا احدى الولايات التى تنقسم اليها المملكة العربية السعودية ، ويقع فى الشمال من عسير والى الغرب من نجد ، ويجاور حدود المملكة الأردنية من الشمال ، ويطلق بدو الجزيرة اسم الحجاز على المنطقة التى تقع فى الجنوب من الطائف .

٣ ـ ينقسم الحجاز جغرافيا الى عدة مناطق متحازية ، وهى أولا : المنطقة الساحلية المطلة على البحر الأحمر وتبدأ من راس خليج العقبة فى الشمال الى نقطة القنفدة * فى الجنوب ، ويبلغ طولها من الشمال الى الجنوب نحو ٧٠٠ ميل ، وتعرف هذه المنطقة الساحلية باسم تهامة * ، وأهم مدن هذه المنطقة (وهى موانى الحجاز) المويلح ، والوجه ، وأملح ، وينبع ، ورابغ ، وجدة ، والليث . ويلى هذه المنطقة الساحلية منطقة جبلية تأخذ فى الانخفاض ما بين جدة ومكة ، ويصل ارتفاعها فى بعض الأنحاء الى أكثر من ثلاثة آلاف متر ، وتقع فى هذه المنطقة من المدن : مكة والمدينة والطائف والعلا، ثم تنحدر هذه السلسلة الجبلية نحو قلب الجزيرة . ويتخلل الاقليم جملة أودية وواحات خصبة ، منها : الحائط وخيبر والطائف ووادى فاطمة والعذراء.



٤ ــ يقدر عدد سكان الحجاز فى الوقت الحاضر بمليونين منهم نحو الثلثين من سكان البادية الرحل ، كما يشتغل أهل الحجاز بالتجارة ثم الزراعة واهم الحاصلات التى يعتمد عليها التصدير ، التمر والجلود والصمغ والحناء ٠ وجدة * هى ميناء الحجاز الأول ، وهى كذلك ميناء مكة ، كما أن ينبع ميناء المدينة ٠ وتعتبر شهور الحج موسم الرواج التجارى لأهل الحجاز من بدو وحضر ، سواء بالنسبة للاعمال المتصلة بخدمة الحجاج أو للتبادل التجارى .

٥ ــ الحجاز مهبط الدعوة الاسلامية وقد جرت الأحداث الاسلامية الكبرى كالغزوات فى المنطقة الممتدة بين مكة والمدينة الى تبوك شمالا ، واهم القبائل والبطون التى كانت تسكن الحجاز عند قيام الدعوة هى قريش وكنانة وخزاعة وثقيف وهوازن وجذام ثم قضاعة فى أقصى الشمال ، وكانت كل من مكة والمدينة مركزا للتجارة والنشاط الاجتماعى والسياسى ، لهذا فان تاريخ هاتين المدينتين هو تلخيص لمعالم تاريخ الحجاز .

يقرأ : Hejaz

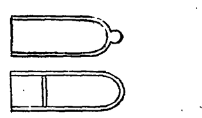
## الحجام

الحسن الحجام ، آخر سلاطين دولة الأدارسة بالمغرب الاقصى ، هو الحسن ابن محمد بن القاسم بن ادريس ، حكم المغرب عامين بعد سقوط يحيى الثالث الأدريسى باستيلاء العبيديين على المغرب على يد مصالة بن حيوس قائد عبيد الله المهدى عام ٣٠٧ هـ ، وفى عام ٣١١ قام الحجام بثورة مسلحة واستولى على فاس وطرد عامل العبيديين واجتمع الناس على بيعته ، ودخلت فى طاعته أكثر قبائل البربر ، ولكن لم يلبث ان هزمه قائد العبيديين « موسى بن أبى العافية » الذى استولى على فاس ، وتوفى الحجام أثناء فراره من المدينة عام ٣١٣ هـ ( ٩٤٤ م ) .

## حجامة

١ ــ الحجامة حرفة الحجام ، يقال فى اللغة حجم بمعنى مص ، والحجام المصاص ، واحتجم أى طلب الحجامة ، والمحجم والمحجمة ما يستعمله الحجام فى مهنته .

٢ ــ الحجامة احدى وسائل العلاج التى كانت شائعة بين العرب والبدو منهم خاصة ، وذلك بسحب قدر من الدم من جسم المريض ، وقد أورد الزهراوى « الطبيب الجراح المتوفى عام ٥٠٠ هـ ( ١١٠٦ م ) فى كتابه «التصريف لمن عجز عن التأليف * » أنواع المحاجم التى كانت شائعة لعهده ، منها الكبار والأواسط والصغار بحسب الأمراض وبحسب سن المريض ٠ وكانت المحاجم تصنع من نحاس أو صينى مدورة بطول ، وبها يقطع النزف بسرعة ، ومنها ما يستعمل بالنار باستخدام شمعة تكون فى قصبة من نحاس أو حديد توضع فى وسط المحجمة ،



محجمتان ،الاولى تستعمل بالماء والثانية بالنار ، من كتاب التصريف للزهراوى

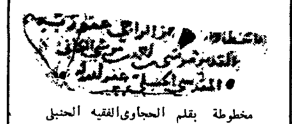
ويكون فى جنب المحجمة ثقب صغير يسده الحجام عند المباشرة ويرفعه عند

الانتهاء فتنحل المحجمة بزوال الضغط، ومنها محجمة تستعمل بالماء الحار أو المطبوخ ببعض الحشائش وهى تختلف عن محجمة النار ، اذ هى خالية من الشمعة والثقب الجانبى . ويعارض الطب الحديث فى استخدام الحجامة .

يقابله : E. Bleeding

## الحجاوى

فقيه حنبلى ، وهو شرف الدين ، أبو النجا موسى بن أحمد المقدسى . عاش بدمشق وتولى الافتاء ، له عدة مؤلفات فى الفقه الحنبلى منها « زاد المستنقع فى اختصار المقنع» والمقنع كتاب فى فروع الفقه الحنبلى لموفق الدين عبد الله بن قدامة الحنبلى ، وقد شرح زاد المستنقع المذكور منصور بن ادريس البهوتى ، وله



مخطوطة بقلم الحجاوى الفقيه الحنبلى

« الاقناع لطالب الانتفاع » وهو غير كتاب الاقناع لأبى الحسن الزاغونى الحنبلى ، توفى الحجاوى عام ٩٦٠ هـ ( ١٥٥٣ م ) .

## حجب

١ ــ الحجب لغة الستر . يقال حجبه يحجبه حجبا وحجابا ستره ، تحجب عنه واحتجب بمعنى تستر ، والحجاب كل ما يحتجب به ، وجمعه حجب ( بضم الأول والثانى ) .

٢ ــ الحجب : اصطلاح فقهى فى علم المواريث يقصد به منع شخص من الميراث مع قيام سبب الارث واهليته ، فيحرم الوارث من نصيبه كله أو بعضه، فاذا حرم من نصيبه كله من الميراث سمى ذلك (١) « حجب حرمان » مثاله الجد فانه يحجب بالأب ، وكل جد وان علا يحجب من فوقه من الأجداد ، وكذلك الجدة والاخوة والاخوات جميعا يحجبون بالأب وبالجد وان علا وبالابن وابن الابن وان نزل ، وبنت الابن تحجب بالابن .

واذا حرم الوارث من بعض نصيبه سمى ذلك (٢) « حجب نقصان » ، وحجب النقصان يدخل على خمسة من الورثة هم : الزوجان والأم وبنت الابن والاخت لأب ، فالزوج يحجبه الفرع الوارث للمتوفى مطلقا من النصف الى الربع ، والزوجة يحجبها الفرع الوارث ( كالابن ) من الربع الى الثمن ، والأم يحجبها الفرع الوارث من الثلث الى السدس .

(يقرأ بفتح الأول وسكون الثانى) .

يقابله : E. Cutting off

## حجر

١ ــ الحجر لغة المنع « يقرأ بفتح أو كسر الأول » يقال حجر عليه حجرا منعه من التصرف ، لهذا سمى العقل حجرا لأنه يحجر صاحبه ويمنعه عن فعل القبيح ، قال تعالى : « هل فى ذلك قسم لذى حجر » .

٢ ــ الحجر اصطلاح فى الشريعة الاسلامية يقصد به منع تصرف شخص معين ( كالطفل ) حماية له وتحقيقا لمصلحته ؛ وأسباب الحجر الغالبة تشمل : ١ ــ صغر السن ٢ ــ الجنون ومثله العته ٣ ــ السفه. ويعرف صاحب الحق فى الحجر بالولى أو الوصى ، وولى الصغير وغيره من المحجور عليهم أبوه ان كان له أب أهل للولاية ( كأن لم يكن مجنونا أو محجورا عليه ) واجماع الفقهاء

على أن تكون الوصاية بعد الأب لمن أوصى به الأب بعد موته ، أوتكون للجدة ولكن لا وصاية للجد مع وجود الأب ، ولا وصاية للقاضى معوجود الجد . ويمتد الحجر على الصغير الى أن يصبح رشيدا وعلى المجنون الى أن يفيق ، أما بالنسبة للسفيه فلا يحجر عليه الا بحكم القاضى على الراجح .

## حجر

اسم اثنين من الصحابة .

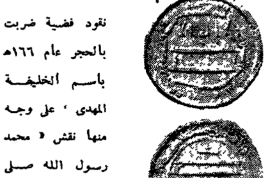
١ ـ حجر بن عدى الكندى ، ويلقب بحجر الخير ، وفد على النبى هو وأخوه هانىء بن عدى ، وشهد حجر القادسية وكان من أمراء جيش على فى يوم الجمل وصفين . وسكن الكوفة بعد ذلك فى امارة زياد وخلافة معاوية فاتهم بالتشيع فأمر به معاوية فقتل بمرج عذراء مع اصحاب له حول عام ٥١ هـ ( ٦٧١ م ) وكان لحجر ولدان قتلا مع المختار عندما غلب عليه مصعب بن الزبير .

٢ ـ حجر بن يزيد ، قدم على النبى فأسلم ، وكان أحد شهود الحكمين ، ثم اتصل بمعاوية فاستعمله على ارمينية .

( يقرا ) حجر بضم الأول وسكون الثانى .

## حجر

أو الحجر ، عاصمة اقليم اليمامة قديما ( جنوبى نجد ) ، وقد ضربت بها نقود للمهدى العباسى ، وتقع بالقرب من مدينة الرياض الحديثة ، وكان ابن درع أميرا عليها عندما قدم عليه من الدرعية ربيعة بن مانع عام ٨٥٠ هـ ( ١٤٤٦ م ) فاقطعه بعض نواحى حجر، وربيعة هذا هو الرأس الأعلى للبيت



نقود فضية ضربت بالحجر عام ١٦٦هـ باسم الخليفة المهدى ، على وجه منها نقش « محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم )

السعودى .

(يقرا : بكسر الأول وسكون الثانى) .

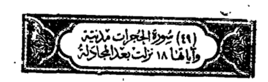
## الحجر

السورة الخامسة عشرة من سور القرآن ، تبدأ بقوله تعالى : « ألر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين » ، عدة آياتها ٩٩ آية جميعها مكية الا الآية السابعة والثمانون فهى مدنية ، وهى قوله تعالى : « ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم » . وردت كلمة الحجر فى الآية الثمانين ، قال تعالى : « ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين » ، والمقصود بأصحاب الحجر قوم ثمود* ، كما تضمنت هذه السورة قصة قوم لوط وهلاكهم . نزلت سورة الحجر بعد سورة يوسف ، وهى من حيث ترتيب المصحف تلى سورة ابراهيم وتسبق سورة النحل .

## الحجرات

السورة التاسعة والأربعون من سور القرآن ، تبدأ بقوله تعالى : « يأيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدى الله ورسوله ، واتقوا الله ان الله سميع عليم » عدة آياتها ١٨ آية جميعها مدنية، وردت

كلمة الحجرات فى الآية الرابعة من السورة ، قال تعالى: «ان الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون »




والحجرات جمع حجرة والمقصود بها بيت الرسول ، نزلت بعد سورة المجادلة وهى من حيث ترتيب المصحف تلى سورة الفتح وتسبق سورة « ق » .

## حجر اسماعيل

مبنى صغير فى داخل الحرم المكى ، وهو يقابل جدار الكعبة الممتد بين الركن اليمانى والحجر الأسود * ويحيط بحجر اسماعيل سور نصف دائرى مكسو بالرخام ، ويروى أن الكعبة كما بناها ابراهيم واسماعيل كانت تضم موضع الحجر ، لهذا يكثر الحجاج بعد الطواف من الصلاة فى حجر اسماعيل ،



كما يكثرون من الصلاة فى مقام ابراهيم ، وهو شبيه بالحجر ويقابل باب الكعبة، وكان حجر اسماعيل فى أول أمره عاريا الا من الحجارة ، وفى نحو عام ١٤٠ هـ ( ٧٥٧ م ) حج المنصور العباسى فأمر واليه على مكة زياد بن عبد الله أن يكسو جدران حجر اسماعيل بالرخام ففعل .

## الحجر الأسود

١ ــ كتلة من حجر ضارب الى السواد شبه بيضاوى فى شكله ، يبلغ قطره نحو ١٨ سنتيمترا ، يقع فى أصل بناء الكعبة فى الركن الجنوبى الشرقى منها ، وعلى ارتفاع يبلغ المتر ونصف المتر، وله كساء وأحزمة من فضة تحيط به حماية للحجر من التشقق ، يبدأ الطواف من مكان الحجر الأسود ويكبر الحاج عندما يحازى الحجر قائلا « الله أكبر الله أكبر ولله الحمد » ، واستلام الحجر * أى لمسه من السنن المتصلة بالطواف واذا تعذر لمسه باليد يكتفى بالاشارة اليه كلما حاذاه الحاج فى كل شوط من أشواط الطواف السبعة .

٢ ــ تنسب الى الحجر الأسود روايات بعضها مؤكدة وبعضها من قبيل الأساطير ، فيذكر أن ابراهيم عندما أمره الله ببناء الكعبة جاءه ابنه اسماعيل بهذا الحجر من جبل أبى قبيس* وكان الله تعالى قد استودعه هذا المكان بعد طوفان نوح ، وقيل ان جبريل هو الذى جاء بالحجر من السماء ثم رفع اليها عندما أغرق الطوفان الأرض ، وقيل جاء به جبريل من الهند حيث هبط به آدم من الجنة ، وتردد الروايات أن الحجر كان أبيض ناصعا ولكنه اسود بسبب خطايا الناس .

٣ ــ تؤكد الرواية التاريخية أن قريشا أعادت بناء الكعبة واختلفت فيمن يرفع الحجر الأسود الى مكانه من البناء ، ثم انهم تركوا الفصل فى ذلك الى أول قادم

فكان الداخل عليهم الرسول عليه الصلاة والسلام قبل اشتهار الدعوة ، وهو بعد فى سن الخامسة والثلاثين ، فوضع



الحجر الاسود وايدى المتبركين تحيط به

الحجر فى ثوب حملت أطرافه بطون قريش ، ورفعوه جماعة حتى اذا بلغ ارتفاع البناء حمله الرسول بيده ووضعه فى مكانه . وفى حصار مكة ابان امارة ابن الزبير أعيد ترميم الكعبة ووضع الحجر فى مكانه ، وفى عام ١٤٠ هـ ( ٧٥٧ م ) كسا الحجر بصحائف من الفضة زياد ابن عبد الله * بأمر الخليفة المنصور العباسى حماية له من التفتت ، وتذكر رواية أن أبا طاهر القرمطى أمير البحرين المتمرد نزع باب الكعبة والحجر الأسود وحملهما الى دار بالبحرين دعاها « دار الهجرة » ثم أعيدت هذه المخلفات بعد ذلك الى مكانها ، وفى العصر العثمانى أعاد المصريون تجديد بناء الكعبة وربط الحجر الأسود بأحزمة من فضة مع صب مادة لاصقة لحمايته من التفتت الداخلى .

يقابله : E. The Black Stone

## ابن حجر العسقلانى

محدث ومؤرخ من الأعلام ، وهو أبو الفضل ، شهاب الدين أحمد بن على ، المعروف بابن حجر العسقلانى ، نسبة الى عسقلان من أرض فلسطين . ولد بالقاهرة عام ٧٧٣ هـ ( ١٣٧١ م )وتيتم فى طفولته ، واشتغل حينا بالتجارة ثم انصرف بعد ذلك الى الدراسة وعنى خاصة بعلوم اللغة والحديث والفقه والتاريخ والتراجم ، وتنقل فى طلب العلم بين الحجاز واليمن والشام ، ثم استقر بالقاهرة واشتغل بالتدريس والافتاء والتأليف ، واجتمع حوله نخبة من نجباء الطلاب منهم المؤرخ شمس الدين السخاوى * ، وفى عام ٨٢٧ (١٤٢٣م) اقامه الملك الأشرف برسباى قاضى قضاة مصر ، وذاعت شهرة ابن حجر وشاعت مؤلفاته فى العالم الاسلامى وتهاداها الملوك والأمراء ؛ قيل بلغت مائة مؤلف بين موسوعة وكتاب ورسالة ، كثير منها مطبوع أو منسوخ ، أشهرها فى التراجم والسير ، وخاصة فى تراجم الصحابة ورجال الحديث ، منها : « الاصابة فى تمييز الصحابة * ،وهى موسوعة فى تراجم مشاهير وشهيرات الصحابة وبعض التابعين ، وتشتمل على نحو ٨٠٠٠ ترجمة ، و «تهذيب التهذيب» و « لسان الميزان * » فى تراجم المحدثين و « الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة * » وتشتمل على مشاهير القرن الثامن الهجرى (الرابع عشر الميلادى) وله غير ذلك « الأعلام فى من ولى مصر فى الاسلام * » و « رفع الاصر عن قضاة

مصر ✻ » و « أنباء الغمر بأبناء العمر » ومن مؤلفاته فى الفقه والحديث « فتح البارى فى شرح صحيح البخارى ✻ »

ابن حجر العسقلانى ، من توقيع له بخط يده

و « نزهة النظر فى توضيح نخبة الفكر » فى مصطلح الحديث . توفى بالقاهرة عام ٨٥٢ هـ ( ١٤٤٩ م ) ودفن بالقرافة .

## ابن حجر الهيتمى

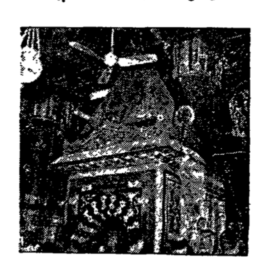
فقيه مصرى، وهو أبوالعباس، شهاب الدين ، أحمد بن محمد بن على بن حجر الهيتمى ، نسبة الى محلة أبى الهيتم باقليم الغربية بمصر ، ولد عام ٩٠٩ هـ ( ١٥٠٤ م ) ودرس بالأزهر وزارالحجاز وتنقل بين مكة والمدينة ، وانصرف الى التأليف وبخاصة فى فقه الحنفية ، وكان يدرس الفقه بالمسجد الحرام ، له عدة مؤلفات مطبوعةمنها «الفتاوى الهيتمية» و « الصواعق المحرقة على أهل البدع والزندقة ✻ » و « تحفة المحتاج لشرح المنهاج » والمقصود به منهاج الطالبين فى فقه الشافعية ، وله « كتاب الزواجر عن اقتراف الكبائر » و « شرح مشكاة المصابيح » للتبريزى ، و « الفتح المبين فى شرح الأربعين النووية » ، ولابن حجر رسالة فى ترجمة أبى حنيفة عنوانها « رسالة الخيرات الحسان فى مناقب الامام الأعظم أبىحنيفة النعمان» . توفى ابن حجر بمكة عام ٩٧٣ هـ (١٥٦٥م) .

## حجرة فاطمة

اسم يطلق على موضع بالمسجد النبوى فى المدينة ، يجاور المقصورة النبوية ، أو يدخل فى نطاقها ، كانت تقع عليه دار فاطمة بنت الحسين بن على والحسن بن الحسن بن على ، هدمها عمر بن عبد العزيز والى المدينة من قبل الخليفة الوليد بن عبد الملك ليزيد فى رقعة المسجد ، كما ضم اليه بيوت زوجات النبى ، وانتقلت فاطمة بعد ذلك الى دار لها بالحيرة .

## الحجرة النبوية

الحجرة التى بها قبر الرسول عليه الصلاة والسلام، وتقع فى الركن الجنوبى الشرقى من الحرم المدنى ، وعلى مقربة من باب جبريل ، وبها غير قبر الرسول قبرا أبى بكر وعمر . كانت فى الأصل حجرة فى بيت عائشة وفيها توفى النبى ، وكانت تقع خارج مسجد الرسول حتى ضمها الى المسجد عمر ابن عبد العزيز والى المدينة من قبل الوليد بن عبد الملك ، وذلك سنة ٨٨ هـ ( ٧٠٦ م ) وتقع قبالتها دار أبى أيوب الأنصارى ، ويفصلها عن المسجد طريق خارجى . أقام عليها المنصور العباسى سقفا مزخرفا ، وقد أصابها ــ كما



الحجرة الشريفة بالحرم النبوى

اصاب المسجد ــ حريق فى خلافة المستنصر العباسى فجدد المسجد

والحجرة السلطان المصرى الظاهر بيبرس ، وتوالت أعمال التجديد والتجميل التى قام بها السلاطين المصريون ؛ ففى عام ٦٧٨ هـ (١٢٧٩م) أقام السلطان قلاوون قبة على الحجرة ثم أقام السلطان قايتباى قبة كبرى فوق السقف (وهى التى كساها السلطان محمود العثمانى باللون الأخضر ) نقش عليها « أنشأ هذه القبة الشريفة العالية المعترف بالتقصير الراجى عفو ربه القدير قايتباى » والحجرة خماسية الشكل وكانت مربعة ، وبها ثلاث طاقات تقابل الأضرحة الثلاثة ، وعلى الجدار الشمالى مسمار من فضة يشير الى وضع رأس النبى ، وبدأت كسوة القبر الشريف منذ حياة الخيزران أم الخليفة الرشيد ، وكان السلاطين العثمانيون يرسلون هذه الكسوة كلما تولى سلطان جديد كرسى الخلافة .

ويزين الحجرة العديد من الهدايا والهبات كالقناديل والشمعدانات والمصاحف والمجوهرات .

وحول القبر الشريف مقصورة جميلة يقف أمامها الزائر ويتلو التحية الآتية: « السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ، نشهد أن نبى الله ورسوله قد بلغ رسالة ربه وجاهد فى سبيله حتى أتم الله النصر لدينه ، وأنه وفى بوعده ، وأمر ألا نعبد الا الله وحده لا شريك له»

والروضة النبوية ❋ غير الحجرة النبوية ويقصد بها المكان الذى يصل ما بين الحجرة والمنبر النبوى .

## ابن أبى حجلة

أديب مغربى الأصل ، مصرى النشأة ، وهو أبو العباس ، شهاب الدين ، أحمد بن يحيى التلمسانى ، ولد عام ٧٢٥ هـ ( ١٣٢٥ م ) عاش حينا بدمشق ثم استقر بالقاهرة فى عصر السلاطين المماليك وتوفر على الشعر والأدب رواية وتصنيفا ، قيل بلغت مؤلفاته من كتب ودواوين نحوا من ثمانين أشهرها « ديوان الصبابة » وهو مجموعة أشعار وفذلكات أدبية ونوادر عن شهداء الغرام ، طبع بمصر عام ١٢٧٩ هـ ( ١٨٦٢ م ) وله « سكردان السلطان» بتشديد الكاف ، والسكردان الوعاء الذى يحفظ به السكر . ألفه للسلطان الناصر ، ويحتوى على نوادر وسير وتواريخ طبع بمصر عام ١٢٨٨هـ ( ١٨٧٠ م ) وله « منطق الطير » و «سلوة الحزين» و «السجع الجليل» و «غرائب العجائب وعجائب الغرائب» توفى بمصر عام ٧٧٦ هـ ( ١٣٧٥ م ) .

( يقرأ ) حجلة : بفتح الأول والثانى والثالث .

## حجة

١ـ الحجة فى اللغة البرهان والدليل، والحجة الالزامية فى المنطق هى المركبة من مقدمات مسلم بها عند الخصم والمقصود منها الزامه واسكاته .

٢ ـ الحجة فى علم الحديث ، اصطلاح يقصد به الفقيه الذى أحاط علمه بثلاثمائة ألف حديث ، وهو أعلى درجة من «الحافظ❋ » وهو الذى أحاط علمه بمائة ألف حديث

(٣) الحجة الشرعية ، يقصد بها الوثيقة المعتبرة شرعا ومثالها وثيقة الزواج أو وثيقة الوقف أو الملكية العقارية

(٤) الحجة لقب من ألقاب التشريف بين الطائفة الاسماعيلية ❋ من فرق

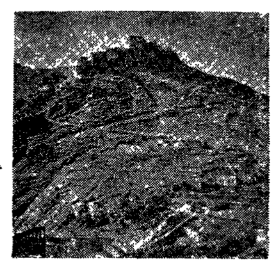
الشيعة ويطلق عليه كذلك اسم داعى الدعاة .

يقابله :

Proof, Demonstration of Truth

### حجة

اقليم ادارى باليمن يمثل أحد الألوية السبعة التى تنقسم اليها جمهورية اليمن اداريا ، ويجاور لواء « صعدة » ويمتد الى ساحل البحر محاذيا اقليم عسير السعودى على حدود اليمن الشمانية ،



صورة جوية لاقليم حجة باليمن

وحاضرته بلدة حجة وتقع فى موضع متوسط بين صعده وكوكبان .

### الحجة

اللقب الذى يطلقه الشيعة على صاحب الزمان ٭ وهو ابن الامام الحسن العسكرى٭، ذلك أن الشيعة الامامية٭ تعتقد انه بعد وفاة أبيه نزل الى سرداب فى داخل مشهد سامرا واختفى عن الأنظار ، وانه سوف يعود ليقيم أحكام الدين ويعود بالبشر الى الصراط المستقيم .

### حجة الاسلام

لقب من ألقاب التشريف اشتهر به الفقيه الشافعى المتكلم أبوحامد محمد بن محمد الغزالى ٭ المتوفى عام ٥٠٢ ( ١١٠٨ م ) للحملة الصادقة التى حملها على الفلاسفة والملاحدة فى عصره دفاعا عن الدين، فسمى لذلك حجة الاسلام .

وهو غير « الحجة » وهو لقب الفقيه الحنبلى محمد بن الفضل بن بختيار .

### حجة الأمة

من الألقاب التى كانت تطلق على أكابر القضاة والعلماء ، كما كان يطلق « حجة الأئمة » و « حجة المذاهب » على أكابر الفقهاء ، و « حجة البلغاء » على أكابر الكتاب وأرباب الأقلام ، و « حجة العرب » على أكابر النحاة واللغويين ومن فى حكمهم ، باعتبار انهم يحتجون بهم فى مسائل اللغة .

### حجة الله البالغة

كتاب فى علم الحديث، للفقيه الهندى ولى الله شاه الدهلوى٭ ( أحمد بن عبد الرحيم ) المتوفى عام ١١٨٠ هـ (١٧٦٦م) طبع هذا الكتاب بالقاهرة فى مجلدين عام ١٢٩٤ هـ ( ١٨٧٧ م ) ويشتمل على كثير من الفوائد التاريخية وللمؤلف كذلك كتاب « ازالة الخفاء عن خلافة الخلفاء »

وكتاب « حجة الله البالغة » غير كتاب « الحجة البالغة » للرشتى وهو من كتب الشيعة .

### ابن حجة الحموى

أديب منشىء ، وهو أبو المحاسن تقى الدين ، أبو بكر بن على الحموى نسبة الى حماة مسقط رأسه ، ويعرف بالأزرارى نسبة الى صناعة الأزرار التى امتهنها فى حداثته ، ولد عام ٧٦٧ هـ ( ١٣٦٦ م ) واشتغل بالادب جمعا

وتصنيفا وتنقل بين دمشق والموصل والقاهرة ابان سلطنة الملك المؤيد شيخ ، من مؤلفاته « ثمرات الأوراق * » فى المحاضرات ، وذيله « تأهيل الغريب » وله « قهوة الانشاء » فى المراسلات ، كما تنسب اليه « خزانة الأدب وغاية الأرب » وهى بديعية فى مدح الرسول ه توفى بحماة عام ٨٣٧ هـ (١٤٣٣م) .

## حجة الوداع

الحجة الأخيرة التى أداها الرسول قبيل وفاته فى السنة العاشرة للهجرة ، وقد بدأ الرسول سيره من المدينة الى مكة فى الخامس والعشرين من شهر ذى القعدة ومعه أهل المدينة وتبعه من المسلمين ما بين ٩٠ و ١١٤ ألفا فى بعض الروايات ، وعندما بلغ بهم ذى الحليفة أحرم فأحرموا معه ، وبلغوا مكة فى الرابع من ذى الحجة ، فأسرع النبى الى الحرم وطاف بالكعبة سبعا واستلم الحجر وصلى عند مقام ابرهيم ، ثم سعى بين الصفا والمروة ، وفى الثامن من ذى الحجة سار الى منى وقضى الليل حتى مطلع الفجر ، فصلى وسار على ناقته القصواء الى عرفات، والمسلمون مقتدون به ، وضربت له قبة بنمرة فى شرقى عرفات ، وفى هذا اليوم ألقى خطبة جمعت أصول الاسلام وقواعده عرفت بخطبة الوداع بدأها بقوله : « أيها الناس اسمعوا قولى فانى لاأدرى لعلى لا ألقاكم بعد عامى هذا بهذا الموقف أبدا » وجاء فيها :

« أيها الناس ، ان ربكم واحد ، وان أباكم واحد . كلكم لآدم ، وآدم من تراب ؛ ان أكرمكم عند الله أتقاكم . لافضل لعربى على عجمى الا بالتقوى » وختم الخطبة بقوله « اللهم هل بلغت » فأجاب الناس من كل صوب بنعم ، فقال « اللهم اشهد » وبعد ثلاثة أشهر من حجة الوداع توفى عليه السلام .

يقابله : E. Farewell Pilgrimage

## الحجون

اسم طريق يؤدى الى مكة من شمالها ، ويقع بين جبلى كدى وكدى ( بضم الكاف الاولى وفتح الكاف الثانية ، وتشديد الدال ) ، ويمر به القادم من المدينة ، لهذا يقال ان النبى دخل مكة من طريق الحجون فى عام الفتح ، وانه اغتسل من بئر الطوى ( أو طوى ) التى مازالت باقية على هذا الطريق ، ويتصل طريق الحجون من ناحية بالطريق المؤدية الى جدة ، ومن ناحية ثانية بمقبرة المعلاة * ومن ناحية أخرى بالصفا * والى ذلك يشير البيت :

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا
أنيس ولم يسمر بمكة سامر

## ابن حجى

مؤرخ ، وهو شهاب الدين أحمد بن حجى الدمشقى ، ولد عام ٧٥١ هـ ( ١٣٥٠ م ) وعاش بدمشق فنسب اليها واشتغل بالتاريخ والسير وعاصر الغزو التترى بقيادة تيمور لنك ، من مؤلفاته « الدارس فى أخبار المدارس * » فى التاريخ . توفى عام ٨١٦ هـ (١٤١٣م).

## حد

١ ــ الحد لغة نهاية الشىء أو المقدار ، والحد الدفع والمنع والقيد ، والحد كذلك الحاجز بين الشيئين .

٢ ــ الحد والجمع حدود ، اصطلاح فقهى يقصد به العقوبات المترتبة على أفعال نص عليها الشرع ، وقد ورد الحد ( فى صيغة الجمع ) بمعنى القيود المفروضة ، فى أربعة عشر موضعا من

القرآن ، قال تعالى « تلك حدود الله فلا تقربوها » وقوله « والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين »

والحدود عقوبات مقدرة واجبة لأنها من حق الله تعالى ، لهذا لا يسمى الحد قصاصا لأن القصاص من حق العبد لا من حق الله .

والحد بهذا المعنى على قسمين ، قسم يصح فيه العفو وقسم لايقبل العفو، والحدود هي : حد الردة ، وحد البغى، وحد الزنا ، وحد القذف ، وحد السرقة ، وحد قطع الطريق ، وحد شرب الخمر. واعتبر الشرع هذه الحدود للزجر والعبرة لهذا توسع فى قبول الشبهات لدرئها عن المتهمين فيها ، والى ذلك يشير الحديث « أدرءوا الحدود بالشبهات » .

يقابله : Obstruction, Defined Punishment

## الحداد

لقب جماعة من الفقهاء الأدباء منهم :

١ ــ الحسن بن أحمد ، من أهل أصبهان، اشتغل بالفقه والتاريخ والأدب ينسب اليه « تاريخ أصبهان » و « علوم الحديث » و « المحبين مع المحبوبين » توفى عام ٥١٥ هـ ( ١١٢٢ م )

٢ ــ أبو بكر بن على ، عاش بزبيد واشتغل بفقه الحنفية وله فيه مؤلفات مخطوطة ومطبوعة منها « الجوهرة النيرة » فى شرح مختصر القدورى فى فقه الحنفية و « السراج الوهاج » فى نفس موضوعه » توفى عام ٨٠٠ هـ ( ١٣٩٧ م )

٣ ــ عبد الله بن علوى الحسينى، من أهل تريم بحضرموت . كف بصره فى طفولته وتوفر على علوم الفقه والتصوف له « الدعوة التامة والتذكرة العامة » و « عقيدة التوحيد » و « المسائل الصوفية » وغيرها ، وله ديوان شعر مطبوع باسم « الدر المنظوم » توفى عام ١١٣٢ هـ ( ١٧٢٠ م )

٤ ــ أحمد بن حسن ، وهو حفيد عبد الله السالفة ترجمته من أهل تريم، اشتغل بالفقه مباشرة وتأليفا ، له « مجموعة الفتاوى » و « سفينة الارباح » و « الفوائد السنية » توفى عام ١٢٠٤هـ ( ١٧٩٠ م )

## ابن الحداد

١ ــ فقيه شافعي ، وهو أبوبكر محمد ابن أحمد المصرى الشافعي ، ولد عام ٢٦٤ هـ ( ٨٧٨ م ) واشتغل بالتدريس والقضاء والتأليف، وعرف بالشجاعة فى الحق، له مؤلفات مشكورة فى فقه الحنفية منها « الباهر فى الفروع * » وقد شرحه كثيرون منهم القفال والاسفراييني والصيدلاني ، وله « أدب القاضى* على مذهب الشافعي » توفى بالقاهرة عام ٣٤٤ هـ ( ٩٥٥ م ) فى خلافة المستنصر الفاطمى وهو غير ابن الحداد ( عبد الباقى بن حمزة ) الفقيه الحنبلى البغدادى ، وينسب اليه كتاب الايضاح، توفى عام ٤٩٣ هـ ( ١١٠٠ م )

٢ ــ شاعر أندلسى ، وهو أبو عبد الله محمد بن أحمد القيسى ، ينسب اليه ديوان شعر وكتاب « المستنبط » فى علم العروض ، كان من خاصة المعتصم ابن صمادح صاحب المرية ، توفى عام ٤٨٠ هـ ( ١٠٨٧ م )

٣ ــ أديب ومؤرخ بغدادى ، وهو أبو الفرج صدقة بن الحسين ، ينسب اليه « ذيل على تاريخ الزاغونى » ينتهى به الى خلافة الراشد العباسى ، توفى عام ٥٧٣ هـ ( ١١٧٧ م )

## حدائق الحقائق

« حدائق الحقائق فى تكملة الشقائق »

كتاب فى تراجم وسير مشاهير الدولة العثمانية حتى سلطنة مراد الرابع ، للمولى نوعى زاده ( عطاء الله بن يحيى ) المتوفى عام ١٠٤٤ هـ ( ١٦٣٤ م ) وهذا الكتاب هو ذيل لكتاب « الشقائق النعمانية فى علماء الدولة العثمانية * » للمؤلف التركى طاشكبرى زاده الذى انهى به الى عصر السلطان سليمان القانونى ٠

## حدث

الحدث اصطلاح فقهى فى باب الطهارة ويقصد به النجاسة الحكمية التى تبطل بعض الفرائض ٠ ويقسم الحدث الى نوعين :

١ ــ الحدث الأصغر وهو الخارج من السبيلين من بول أو غائط أو ريح أو صديد ، والحدث الأصغر ينقض الوضوء ، فينتفى بذلك شرط من شروط الصلاة ، فرضاً أو نفلا ؛ ففى الحديث « لايقبل الله صلاة أحدكم اذا أحدث حتى يتوضأ » كما يمنع الحدث من الطواف بالبيت ٠

٢ ــ الحدث الأكبر وهو الجنابة ، ويزيد عند المرأة الحيض أو النفاس أو الولادة ولا يطهر الجنب الا بالغسل* ويمتنع به ما يمتنع بالحدث الأصغر من الأمور، ويزيد الحدث الأكبر أنه يمنع من قراءة القرآن ودخول المسجد ، ويمتنع بالحيض والنفاس زيادة على ذلك صوم رمضان ويجب على الحائض أو النفساء ( بعد الغسل ) قضاء ما فاتها من أيام الحيض والنفاس فى شهر رمضان ٠

## الحدثية

الحدثية فرقة من فرق المعتزلة ينسب أتباعها الى فضل الحدثى ( نسبة الى بلدة الحدثية على الفرات ) ومذهب الحدثية كالخابطية * الا أنهم زادوا الاعتقاد فى التناسخ * وان كل حيوان مكلف ، ولا يزال الحيوان فى الدنيا فى صورة بعد صورة ما دامت ذنوبه معه ، كما أضاف الحدثى الى مذهب النظام بدعا منها الاعتقاد فى ألوهية المسيح موافقة للنصارى ٠

تقرأ الحدثية فى بعض المراجع الحدبية ، نسبة الى فضل الحدبى ( بالباء دون الثاء )

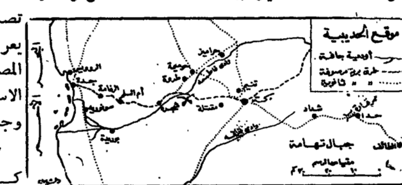
## حد القبلة

حد القبلة اصطلاح فقهى يقصد به الناحية التى يتوجه اليها المصلى لاستقبال القبلة * والقبلة بالنسبة لمن كان بمكة أو قريبا منها هى عين الكعبة ، والقبلة بالنسبة لمن كان بعيدا عن مكة هى جهة الكعبة ، ولا بأس بالانحراف اليسير الذى لا تزول به المقابلة بالكلية ، ويعرف حد القبلة لمن كان بعيدا عن الكعبة بالأدلة : وهى المحاريب فى المساجد أو بسؤال ثقة عدل ، أو بتعرف ناحية القبلة بالشمس أو النجوم ؛ فان فقد المصلى الادلة السالفة وجب عليه أن يجتهد ويصلى الى الجهة التى يؤدى اليها اجتهاده وتحريه ٠

## الحديبية

الحديبية موقع تاريخى يعرف اليوم بالشميسى ، على طريق القوافل والسيارات من جدة الى مكة ، وهو أقرب الى هذه الأخيرة ، وعنده يتفرع طريق يسير شمالا الى وادى فاطمة وعسفان ، وبهذا الموقع اليوم مكان لنزول المسافرين وبالقرب منه مسجد الرضوان أقامه السلطان محمود العثمانى فى مكان الشجرة التى قيل ان تحتها جرت بيعة

الرضوان* حتى قطعها عمر بن الخطاب خوف افتتان المسلمين بها .




٢ ــ صلح الحديبية ، هدنة عقدها النبى مع قريش فى العام السادس للهجرة حين خرج فى جمع من المسلمين من المدينة الى مكة معتمرا فقطعت قريش عليهم الطريق واحتجزت عثمان بن عفان رسوله اليهم ، فلما تأهب النبى للقتال وبايعه المسلمون بيعة الرضوان ، جرت مفاوضات عند الحديبية انتهت بعقد الصلح الذى عرف باسمها ، وتم الاتفاق على أن تكون هدنة بين المسلمين وقريش لمدة عشر سنين ، ومن شروطها أن من أحب الدخول فى عقد قريش وعهدها فله ذلك ، ومن أراد أن يدخل فى عهد الرسول من غير قريش دخل فيه ، ومنها أن يرجع الرسول من عامه الى المدينة على أن يدخل مكة فى العام القابل ويقيم بها ثلاثة أيام بعد أن تخليها قريش. ونقضت قريش هذه الاتفاقية فى العام الثامن للهجرة فكان ذلك من أسباب غزو مكة وفتحها .

## حديث

١ ــ الحديث فى اللغة ضد القديم ، والحديث الخبر ومنه التحديث أى الاخبار .

٢ ــ الحديث اصطلاحا ، كل قول أو فعل أو تقرير نسب الى النبى ، أو هو كل ماحدث به عن الرسول بعد النبوة من قوله أو فعله أو اقراره، فما قاله وجب تصديقه واتباعه وهو ما يعرف بالسنة * وهى المصدر الثانى للتشريع الاسلامى بعد القرآن ، وجمع حديث أحاديث .

٣ ــ يعرف الحديث كذلك باسم « الخبر » و « الأثر » وان كانت بينها اختلافات اصطلاحية ، فالحديث ما جاء عن النبى والخبر ما جاء عن غيره منسوبا اليه ، الأثر ما روى عن الصحابة ويجوز اطلاقه على كلام النبى أيضا ، وبعض الفقهاء يعتبر الحديث الموقوف أثرا ، والحديث المرفوع خبرا .

وتقسم الأحاديث الى أنواع ، منها الحسن الصحيح ، والحسن ، والضعيف ومنها المتصل والمرفوع والمدرج والمشهور والمسلسل والعالى ، ومنها المطلق والنسبى والمتابع والشاهد ، ومنها الغريب والعزيز والموقوف والمقطوع والمعضل والشاذ والمتروك ، ومن أنواع الخبر ، الخبر المتواتر وخبر الآحاد *.

يقابله :

E. Tradition of the Prophet ;
Sayings „ „ „

## الحديث ( علم )

١ ــ أو علم مصطلح الحديث ، علم من العلوم الاسلامية يعرف به أقوال الرسول وأفعاله وأحواله ، وموضوعه الاحاديث النبوية من حيث روايتها ودرايتها لمعرفة الصحيح من غيره ، أما من حيث رواية الحديث * فيتضمن ذلك نقل أقوال النبى وأفعاله وروايتها وضبطها وتحرير ألفاظها ، ومعرفة كيفية اتصال الأحاديث بالرسول من حيث

احوال الرواة ومدى ضبطهم وعدالتهم في النقل ، أما من حيث دراية الحديث فيقصد بذلك معرفة المعاني المفهومة من الفاظ الحديث والمراد منها . ويعرف راوى الحديث باسناده بالمسند ( بنون مكسورة ) سواء أكان عنده علم أو ليس له سوى « مجرد روايته » أما اذا كان الرجل حافظا لمتون الأحاديث عارفا بالأسانيد وشروط الأسناد وأسماء رجال الحديث فهو المحدث أو الحافظ ، وتتطلب دراسة علم مصطلح الحديث معرفة وثيقة بأصول اللغة وأحكام القرآن وسيرة الرسول وأصحابه مع معرفة مصطلحات هذا العلم كالاسناد والجرح والتعديل والنسخ . أما استنباط الأحكام الشرعية من الحديث فتدخل في مهمة الفقيه .

٢ ـ أقدم رواة الحديث هم صحابة الرسول وفيهم زوجاته ، ومن بعدهم التابعون الذين لم يروا الرسول ولكن رأوا صحابته ، ويختلف هؤلاء الرواة من حيث كثرة الأحاديث التي رويت باسنادهم فمنهم من لم يرو سوى الخبر الواحد، ومنهم من روى العشرات والمئات، ومن أقدم رواة الحديث من الصحابة ، عائشة أم المؤمنين ، وأبو هريرة ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمرو ابن العاص ، وابن عباس ، وانس بن مالك ، وجابر ؛ ومن التابعين سعيد بن المسيب ، وأبو بكر بن عبد الرحمن ، وقاسم ، وعبيد الله ، وعروة ، وسليمان، وخارجة ، ونافع ، وسالم ، والزهرى ، وعطاء ، وعكرمة ، وابن دينار ، وابن جريج ، وجميعهم من مكة من المهاجرين الى المدينة ، ومن الرواة من اهل المدينة من الأنصار: طاووس، والخولاني، ورجاء ومكحول ، وعلقمة ، والأسود ، ومسروق ، وشريح ، وابن جبير ، والنخعي ، والأوزاعي، والشعبي ، وحماد، والأعمش ، والحسن البصرى ، وابن سيرين ، وأبو العالية، ومسلم بن يسار، والسختياني ، والضحاك .

٣ ـ تدوين الحديث ، لم يبدأ تدوين الحديث بطريقة منهجية حتى عصر الخليفة الأموى عمر بن عبد العزيز ، ومن أقدم مدوني الحديث ابن شهاب الزهرى المتوفى عام ١٢٤ هـ والربيع بن صبيح وابن المبارك ومن بعدهم عبدالملك ابن جريج ومالك بن أنس ثم البخارى ، ومسلم ، ثم الترمذى ، ثم أبو داود السجستاني والنسائي ، وجاءت طبقات من المشتغلين بعلم الحديث عنوا بالتبويب والاختيار والتفسير واستخراج الأحكام : منهم ، ابن سلام وابن قتيبة والهروى والبغوى وابن الأثير والسيوطي وغيرهم .

باب قول النبي ﷺ لتتبعن (١٠) سنن من كان قبلكم حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي بأخذ القرون قبلها شبرا (١١) بشبر

نموذج لاسلوب البخارى في تدوين الحديث في مصنفه « الجامع الصحيح »

٤ ـ من أشهر مجموعات الحديث وكتبه المتداولة :

الجامع الصحيح للبخارى ، المسند لمسلم النيسابورى ويعرف بصحيح مسلم ، سنن أبي داود (وهو أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب ) ، الجامع الصحيح للترمذى ، وسنن ابن ماجه ( أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني ) ،

ومسند الامام أحمد بن حنبل ، وزاد المعاد فى هدى خير العباد لابن قيم الجوزية ، وجمع النهاية لابن أبى جمرة ، ومشكاة المصابيح للبغوى ، والجامع الصغير للسيوطى ٠

ومن المنظومات فى علم مصطلح الحديث ، ألفية العراقى ، والمنظومة البيقونية ٠

(تراجع المصطلحات والأسماء والأعلام الواردة فى المادة تحت عناوينها الخاصة)٠

## حديث الافك

أى حادثة الكذب والبهتان ،

تعبير اصطلاحى ورد فى كتب السيرة النبوية يشير الى اشاعة السوء التى بثها بعض المنافقين حول السيدة عائشة بعد غزوة بنى المصطلق عام ٦ هـ ٦٢٧م حين بلغت المدينة متأخرة عن القافلة التى فارقها الرسول قبيل دخولها المدينة لقضاء ليلته فى ظاهرها متبتلا ، وكان يقود بعيرها صفوان بن المعطل فاتهمها دعاة السوء فى حصانتها افكا وبهتانا ، والى ذلك تشير الآية فى سورة النور «ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم ، لكل أمرىء منهم ما اكتسب من الاثم والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم » وقوله تعالى « ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا لهم عذاب أليم فى الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون » وقوله تعالى « والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون » ٠

وفى ذلك يقول حسان بن ثابت :

حصان رزان ما تزن بريبة
وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
مهذبة قد طيب الله خيمها
وطهرها من كل سوء وباطل

## حديث قدسى

الحديث القدسى هو حديث رواه النبى بلسانه عن الله تعالى ، وتسمى هذه الطائفة من الأحاديث كذلك بالأحاديث الالهية والربانية ، تمييزا لها عن الأحاديث النبوية ، فالحديث القدسى من كلام الله تعالى مضاف الى النبى لأنه المخبر به عن الله ، أو هو ما كان لفظه من عند الرسول ومعناه من عند الله ، ثم أن الأحاديث القدسية تختلف عن القرآن الذى لا يضاف الا الى الله تعالى ٠ ومثال الحديث القدسى : « ياعبادى ، انى حرمت الظلم على نفسى ، وجعلته بينكم محرما ، فلا تظالموا » وتسبق رواية الحديث القدسى قولهم : « قال رسول الله فيما رواه عن ربه » ٠ ويبلغ عدد الأحاديث القدسية نيفا ومائة حديث ٠

يقابله : E. Divine Sayings

## ابن حديج

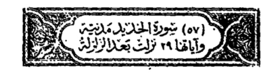
١ ــ صحابى قائد من مؤسسى الدولة الأموية بمصر ، وهو أبو نعيم ، معاوية بن حديج بن جفنة الكندى ، من شيعة عثمان ومن أشد أنصار معاوية ، فلما قتل عثمان بايعته شيعته فى مصر بالامامة فهزم جيشا بقيادة ابن أبى حذيفة وهو ممن ثاروا على عثمان، ثم هزمه ابن حديج فى معركة فاصلة عند خربتا عام ٣٦ هـ وخلف ابن أبى حذيفة « محمد ابن ابى بكر » الذى بعث الى ابن حديج يدعوه لبيعة على فلم يجبه الى طلبه ، حتى اذا كان التحكيم ودخول عمرو بن العاص مدينة الفسطاط تصدى ابن

حديج لابن أبى بكر وقتله عـام ٣٨ هـ ومثل به وأخذ البيعة لمعاوية ، وتولى على مصر فترة قصيرة ،غيران شهرةابن‌حديج انعقدت بانتصاراته فى شمال افريقيـة اذ فتح مدينة بنزت * وغزا صـقلية وامتدت فتوحاته الى بلاد النوبة ، توفى عام ٥٢ هـ ( ٦٧٢ م ) .

٢ ـ كنية أخوين توليا أمر مصر فى خلافة المنصور العباسى ، وهما حفيـدا معاوية بن حـديج السـالفة ترجمته ، الأول عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية ابن حديج كان رئيسا للشرطة فى مصر ابان امارة يزيد بن حاتم ، ثم خلفه فى الامارة عام ١٥٢ هـ فقضى فيهـا ثلاثة أعوام . والثانى أخوه مجير الذى أبدله به المنصور عام ١٥٥ هـ ولكن لم يلبث أن توفى فى السنة نفسها .

### الحديد

١ ـ السورة السابعة والخمسون من سور القرآن ، نزلت بعد سورة الزلزلة، جملة آياتها ٢٩ آية جميعها مدنية ، تبدأ بقـوله تعالى « سـبح لله مافى السموات والأرض وهو العزيز الحكيم » وقد ورد لفظ « الحديد » فى السورة مرة واحدة فى الآية الخامسة والعشرين، قال تعالى « وأنزلنا الحـديد فيه بأس شديد ومنافع للناس » والمقصود بذلك السلاح من سيوف ونحوها . وسورة




الحديد تسبق سـورة المجاهدة وتلى سورة الواقعة من‌حيث ترتيب المصحف.

٢ ـ ورد لفظ الحـديد فى القرآن فى ستة مواضع ، منها قوله تعالى « قل كونوا حجارة أو حديدا » وقوله « ياجبال أوبى معه والطير وألنا له الحـديد » والاشارة الى نبى الله داود * .

### ابن أبى الحديد

أديب لغـوى ، وهو عـز الدين ، أبو حامد ، عبد الحميد بن هبة الله ، ولد بالمدائن عام ٥٨٦ هـ ( ١١٩٠ م ) فنسب‌اليها ، وانتقل الى بغداد وعاصر انهيار الدولة العباسية واتصل خاصة بالوزير ابن العلقمى ، توفر على التأليف فى النقد الأدبى، وأكثر مؤلفاته معروف متداول منها « الفلك الدائر على المثـل السـائر » والمثل السـائر فى آداب الكاتب والشاعر ، وهو الكتاب المشار اليه، موسوعة أدبية لابن الأثير الأديب، قيل ان ابن أبى الحديد ألف كتابه هذا فى ثلاثة عشر يوما ، وله « شرح نهـج البلاغة » و « القصائد السبع العلويات » و « نظم فصيح ثعلب » وله ديوان شعر . توفى عام ٦٥٥ هـ ( ١٢٥٧ م ) .

### ابن حديدة

فقيه مؤرخ ، وهو ابن عبد الله محمد ابن على ، ينسب الى بنى حديدة وهى قبيلة أنصارية له كتاب « المصباح المضى فى كتاب النبى الأمى ، ورسله الى ملوك الأرض من عربى وعجمى » توفى بعـد عام ٧٧٩ هـ ( ١٣٧٧ م ) .

### الحديدة

ميناء باليمن تطل على ساحل البحر الأحمر وتعتبر الأولى من حيث أهميـة التجارة الخارجية ، تقع فى موضـع متوسط على ساحل تهامة اليمنى الذى يمتد لمسـافة ٣٠٠ ميل بين عسير

ومحمية عدن ، وقد تم فى مستهل عـام ١٩٣١ اقامة ميناء الحديدة الجـديدة بمعاونة الاتحاد السوفييتى وتتكون من ثلاثة أرصفة لاستقبال السفن ، يبلغ طولها ٩ كم ، بعد أن كان شاطئهـا الذى تكثر به الصـخور والشـعاب المرجانية يحرمها من اقتـراب السفن البحرية • ويصل الحديدة بالعاصـمة صنعاء التى تقـع الى شـمالها الشرقى طريق للسيارات يبلغ طوله ٣٢٠ كم ،

ميناء الحديدة الحديثة

تم انشاؤه بالتعـاون مع الصـين الشعبية • كما أقيم بالحـديدة مطار يعتبر فى المرتبة الثانية بالنسبة لمطـار تعز الرئيسى • يقدر عدد سكان الحديدة بنحو ٥٠ ألفا بينهم نسبة من الأجانب المشتغلين بشئون الملاحة والتجارة، وأهم صادراتها البن والجلود ، استولى عليها الجيش المصرى عـام ١٨٣٢ بقيـادة ابراهيم باشا يكن، وفى أواخرعام١٩١٨ احتل الانجليز ميناء الحديدة فى مقابل تسليم الامام للحـامية التركية التى كانت موجودة باليمن • كمـا دخلهـا « السلطان » عبد العزيز بن سعود عـام ١٩٢٦ أثناء النزاع على حدود عسير بينه وبين الامام يحيى امام اليمن حتى عقدت المعاهدة السعودية اليمنية •

تقرأ : Hodeida, Hudaida

### حديقة الافراح

كتاب فى التراجم والسير للشروانى ( أحمد بن محمد الأنصارى اليمنى ) المتـوفى عام ١٢٥٣ هـ ( ١٨٣٧ م ) ويشتمل على جملة تراجم لمشاهير أدباء اليمن والحجاز والبحرين ومصر والمغرب والهند وفارس • طبع بالقـاهرة عام ١٢٨٢ هـ ( ١٨٦٥ م )

### حذام

امرأة يمانية جاهليـة ، وهى حذام بنت الريان ، اشتهرت بصدق الأخبـار حتى ضرب العرب بها المثل فقالوا « أصـدق من حذام » وقالوا « ان القول ما قالت حذام » وتروى عنهـا بعض النـوادر الأدبيـة لتوكيـد ذلك وهى من باب الأساطير •

### أبو حذيفة

صحابى ، وأبو حذيفة كنية حسيل ابن جابر وهو أبو الصـحابى حذيفة بن اليمان * صاحب سر النبى ، خرجا ليشهدا بدرا فأخذهمـا كفـار قريش وسرحوهما على أن ينصرفا ولا يقـاتلا فأجازهما الرسول ، قتل أبو حذيفة يوم أحد قتله رجل من المسلمين وهو يظن أنه من المشركين فوداه النبى ودعا له •

### ابن أبى حذيفة

صحابى من الولاة ، وهو محمد بن أبى حذيفة بن عتبة ، قرشى ينتهى نسبه الى عبد مناف ، أبوه أبو حذيفة واحد من المسلمين الأول ممن هاجـروا الى الحبشة وفيها ولد ابنه ، نشأ فى كنف عثمان وأرسله الى مصر فاشترك فى الفتوح ، وفى أواخر خـلافة عثمـان ( عام ٣٥ هـ ) وثب على واليه عقبة بن عامر وقيل اشترك بعض أتبـاعه فى مقتل عثمان ، وأقـره على فى ولايته

وتظاهر بشدة تشيعه فحارب جماعة عثمان فى مصر فالتقى بابن حديج ※ قائد معاوية بالقرب من البهنسا فهزم ابن أبى حذيفة كما هزم عند خربتا ، وفى عام ٣٦ هـ ( ٦٥٦ م ) وقع فى المكيدة التى حاكها معاوية للتخلص من شيعة العلويين فى مصر بتبادل الرهائن فخرج ابن أبى حذيفة فى الرهن ، ولم يلبث أن هرب ثم قبض عليه معاوية وقتله فى العام نفسه ٠

## حذيفة بن اليمان

صحابى من الولاة ، وهو أبو عبدالله حذيفة بن حسيل بن جابر ، عرف أبوه باليمان لأنه حالف اليمانية من بنى عبد الأشهل ، ولد حذيفة بالمدينة وأسلم وشهد أحدا ، وكان حذيفة صاحب سر النبى رويت عنه أحاديث بلغت ٢٢٥ حديثا ، اشترك فى فتوح فارس فدخل نهاوند ودينور وهمذان والرى بعد أن نقضت عهد سعد ابن أبى وقاص وتولى عليها فاشتهر بالعفة والقناعة ، وفى عام ٢٢هـ ولاه عمر على أذربيجان※ فكان أول من تولى عليها ، وخلفه فى العام التالى سماك بن الحارث ، وبعد أن تم فتح ارمينية كان أول من تولى عليها عام ٣٢ هـ ( ٦٥٢ م ) بعد مقتل عثمان وبيعة على باربعين يوما ٠

## الحر

اسم عدد من الأمراء والقواد من أعلام القرن الأول الهجرى ، منهم :

١ ــ الحر بن يزيد التميمى ، اتصلت سيرته بقتال الحسين عام ٦١ هـ ( ٦٨٠ م ) ذلك أن الحصين قائد شرطة ابن زياد أمير العراق من قبل يزيد بعثه على رأس الف فارس ليعترض طريق الحسين الى الكوفة ولكنه انحاز الى جانب الحسين واشترك معه فى القتال بكربلاء وقتل معه ٠

٢ ــ الحر بن عبد الرحمن ، ويعرف بالحر الثقفى ، كان أميرا على الاندلس فى خلافة سليمان بن عبد الملك تولاها من قبل محمد بن يزيد أمير افريقية بعد مقتل عبد العزيز بن موسي بن نصير واقالة أيوب بن حبيب اللخمى فقدم الأندلس عام ٩٧ هـ ( ٧١٥ م ) فى جماعة كبيرة من البربر وجعل قرطبة عاصمة له بعد أشبيلية ٠ فعنى بقمع الفتن والمنازعات بين طوائف العرب وتوطيد الأمن واصلاح الجيش ، ثم سار شمالا لاستعادة المدن والحصون التى نقضت الطاعة ، فعبر جبال البرانس ودخل اقليم لانجدوك الفرنسى حتى نهر الجارون مستوليا على أربونة وقرقشونة وبزييه ونيمه ، ودامت ولايته نحو ثلاث سنوات حتى أقاله الخليفة عمر بن عبد العزيز لشدة عرفت فيه ٠

٣ ــ الحر بن يوسف الأموى ، ولاه هشام بن عبد الملك على مصر عام ١٠٥ هـ ( ٧٢٣ م ) خلفا لاخيه محمد بن عبد الملك ، وفى امارته كان أول انتقاض للقبط عام ١٠٧ هـ ، فعمل على اعادة السلام ، ولكنه لم يلبث أن وفد على الخليفة فى السنة التالية واستعفى من امارة مصر فأعفاه ، واستبدل به حفص بن الوليد ، ثم تولى الحر على الموصل فقضى بها خمس سنين عنى خلالها بالتعمير والبناء ٠ توفى عام ١١٣ هـ (٧٣١ م )٠

## الحر العاملى

فقيه شيعى امامى ، وهو لقب محمد ابن الحسن بن على ، ويعرف بالعاملى ، نسبة الى جبل عامل بالشام والمشغرى نسبة الى قرية مشغر التى ولد بها عام

١٠٣٣ هـ ( ١٦٢٣ م ) ثم ارتحل الى العراق وخراسان وانصرف الى التأليف



نموذج من مخطوطة باسم الحر العاملى

فى فروع الفقه ، وكثير من مؤلفاته مطبوع متداول ، منها « أمل الآمل فى ذكر علماء جبل عامل » فى التراجم و « تفصيل رسائل الشيعة الى تحصيل الشريعة » و « هداية الأمة الى أحكام الأئمة » وله « اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات » توفى بطوس عام ١١٠٤ هـ ( ١٦٩٢ م ) .

## حراء

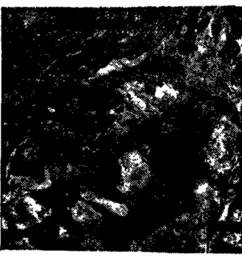
١ ـ جبل حراء ، وهو جبل صخرى كثير الشعاب صعب المرتقى ، يقع فى الشمال الشرقى لمكة ، وعلى مسيرة ثلاثة أميال منها ويجاوره جبل ثبير * وهو مثله صخرى أجرد . اشتهر جبل حراء بالغار الذى يعرف باسمه . كما يطلق



جبل حراء او جبل النور وبالقرب من قمته الغار المعروف باسمه

عليه اسم « جبل النور » لأنه مهبط الوحى الأول على الرسول .

٢ ـ غار حراء ، وهو تجويف صخرى يقع تحت قمة جبل حراء بنحو عشرين مترا ، والغار محجوب عن كل ما حوله بالصخور ولا يتسع داخله الا لشخص واحد متمدد على أرضه الخشنة . اشتهر غار حراء بأنه المكان الذى كان الرسول ينقطع فيه للعبادة طوال شهر رمضان من كل عام قبل اعلان الدعوة ، وفى خلال هذا الشهر كان الرسول يقتات بقليل من الزاد يحمل اليه، وفى هذا الغار نزل الوحى على الرسول بينما هو بين النوم



مدخل غار حراء

واليقظة فى صورة ملك يحمل صحيفة وقال له : « اقرأ » فكان ذلك مبدأ نزول القرآن حول عام ٦١٠ م والرسول فى نحو الأربعين من العمر ؛ وعلى رأس الجبل كانت هناك قبة أزيلت من مكانها بعد الحكم السعودى فى الحجاز ، وما زالت بالجبل اطلال صهريج للماء يراه الزائر اليوم بالقرب من موضع الغار .

تقرأ : Hira'

## الحرالى

فقيه صوفى مغربى ، وهو أبو الحسن على بن احمد الحرالى نسبة الى حرالة من نواحى مرسية بالأندلس ، نشأ

بالمغرب الأقصى وتوفر على الدراسة فى شتى العلوم الفقهية والطبيعية مع ميل الى التصوف، ثم تنقل بين مصر والشام ، له عدة مؤلفات فى مختلف العلوم ، منها : « مفتاح الباب المقفل لفهم القرآن المنزل » و « الايمان التام بمحمد عليه السلام » وله فى الغيبيات « السر المكتوم فى مخاطبة النجوم » و « تفهيم معانى الحروف » توفى بحماة عام ٦٣٨ هـ ( ١٢٤١ م ) فى السنة التى توفى فيها مواطنه الفقيه المتصوف ابن العربى* من أهل سبتة •

## حرام

اصطلاح فقهى يقصد به كل مايشعر المسلم بالعقوبة على فعل بعد أن نهى بالكف عنه ، ومن ثم كان الحرام ضد الواجب * أى المقول فيه «افعلوا هذا » أما الحرام فالمقول فيه « لاتفعلوا هذا » ويعرف الحرام كذلك بأنه ما يعاقب المسلم المكلف على فعله ويثاب على تركه، ويعرف الحرام عند بعض المذاهب بأنه ما يقابل الفرض ( كالصلوات الخمس ) فيثاب تاركه امتثالا واذا فعل ما هو حرام يعذب فاعله • ويجوز أن يكون الحرام غير معين بين أمور معينة كتحريم الجمع بين الأختين لأن الشارع لم يحرم واحدة منهما . وأقرب الأفعال الى الحرام « المكروه * » وهو مانهى عنه الشارع نهيا غير جازم فاذا فعله لايعاقب على فعله واذا تركه يثاب ، ويقابل المكروه السنة بينما يقابل الحرام الواجب ، وعلى الأعم يقابل الحرام الفرض الثابت ثبوتا قطعيا•

يقابله : E. Prohibited, forbidden
G. Verboten

## أم حرام

صحابية ، وهى أم حرام بنت ملحان ابن خالد ، انصارية من بنى النجار،أخت حرام بن ملحان * وخالة أنس بن‌مالك، تزوجها عبادة بن الصامت ، واشتركت مع زوجها فى غزو جزيرة قبرص عام ١٧ هـ ( ٦٣٧ م ) أو عام ٣٣ هـ بقيادة معاوية بن أبى سفيان أمير الشام من قبل الخليفة عثمان ، وفيها استشهدت أم حرام ، أنقتها بغلتها على الأرض فاندق عنقها ، فكانت أول امرأة ماتت فى غزو المسلمين للبحر •

## حرام بن ملحان

صحابى مشهور ، وهو حرام بن ملحان بن خالد الأنصارى ، خال أنس ابن مالك * اشترك فى بعثة الرسول الى أهل نجد فى العام الرابع للهجرة ، وعدتها أربعون رجلا ، وكان زعيم البعثة المنذر بن عمرو حتى اذا بلغ المسلمون بئر معونة أرسلوا حرام بن ملحان الى عامر بن الطفيل بكتاب الرسول فلم ينظر اليه وقتل حراما ، واستصرخ عامر بعض القبائل فأحاطوا بالمسلمين وقاتلوهم حتى استشهدوا عن آخرهم ولم ينج منهم سوى كعب بن زيد * وحرام هو أخو الصحابية أم حرام •

## حران

أو أران ؛ مدينة تاريخية مندثرة ، تقع باقليم الجزيرة فى شمال العراق ، تشتهر بأنها كانت حاضرة طائفة الصابئة* والنسبة اليها حرانى، وقد عرف بهذا اللقب كثير من الفلاسفة والمفكرين والمترجمين فكان يلقب الرجل « بالصابى والحرانى » ومنهم الصابى الكاتب وثابت بن قرة المترجم ، والبتانى الفلكى • كان اهل حران من الكلدان عبدة الكواكب لهذا ازدهرت بها

الدراسات الفلكية ، كما برعوا فى اللغات اليونانية والسريانية فبرز بينهم كثير



فلس من العصر الأموى ضرب بمدينة حران ، نقش عليه « الله أحد الله الصمد لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله . بسم الله ضرب هذا الفلس بحران جاز »

من نقلة المؤلفات اليونانية ، ولم نقض المسيحية على الوثنية الحرانية ، بل ولم تستأصل الا فى العصور الاسلامية المتأخرة ، بعد أن اعتبرهم المأمون من الزنادقة ، استولى عليها المسلمون عام ١٨ هـ ( ٦٣٩ م ) على يد عياض بن غنم فاتح أرمينية . وتذكر رواية أن حران كانت مسقط رأس ابرهيم الخليل ※

تقرأ : Arran, Heleniopolis

## حرب

اسم كان كثير الشيوع بين العرب فى الجاهلية ، من أشهر الذين سموا به :

١ ــ حرب بن أمية بن عبد شمس ، من قريش وهو جد معاوية بن أبى سفيان ، وقد كان على بنى أمية فى حرب الفجار الثانية ومعه أخوته سفيان وأبو سفيان والعاص وأبو العاص ، كما كان على بنى هاشم أبناء عبد المطلب وقيل كان معهم الرسول ، وكان على مخزوم هشام بن المغيرة وهو أبو أبى جهل ، ودارت الدائرة على قريش حتى أن حرب بن أمية رهن ابنه أبا سفيان حتى يؤدى الدية المفروضة عليه . توفى حرب بعد ذلك بالشام حول عام ٣٦ ق.هـ ( ٥٨٨ م )

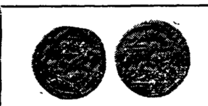
٢ ــ حرب بن علة ، جد جاهلى من كهلان باليمن ، ينسب اليه بنو حرب ، من بطونها بنو سالم وبنو مصروح .

## ابن حرب

فقيه من أصحاب الفرق من المعتزلة، وهو جعفر بن حرب الهمذانى ، ولد ببغداد عام ١٧٧ هـ ( ٧٩٣ م ) وعاش فى صدر الدولة العباسية وكان من أصحاب أبى الهذيل العلاف ※ المعتزلى وتنسب اليه والى جعفر بن مبشر الفرقة الجعفرية ، وعرف ابن حرب بالزهد والفقه ، له عدة مؤلفات توفى ببغداد عام ٢٣٦ هـ ( ٨٥٠ م ) فى خلافة المتوكل .

## حرب بن حمد

وهو تاج الدين ، الناصر لدين الله حرب بن حمد تولى على سجستان عام ٩٥٧ هـ (١٢٠٠م) ودام حكمه ١٥ سنة



عملة فضية باسم تاج الدين حرب بن حمد الناصر لدين الله من أمراء سجستان

وضربت العملة باسمه ابان خلافة المستضيىء العباسى .

## الحربى

فقيه بغدادى ، وهو أبو اسحق ابراهيم بن اسحق بن بشير ، ولد بمرو عام ١٩٨ هـ ( ٨١٥ م ) وانتقل الى بغداد وسكن حى الحربية فنسب اليها، وتوفر على علوم الفقه والحديث مع اشتهار بالزهد حتى انه رد مالا وهبه له الخليفة المعتضد العباسى، من مؤلفاته

« غريب الحديث » و « دلائل النبوة » . توفى عام ٥٨٣ هـ ( ١١٧٨ م ) .

وهو غير عبد المغيث بن زهير الحربى صاحب كتاب «فضل يزيد بن معاوية» توفى عام ٥٨٣ هـ ( ١١٧٨ م ) .

## حربية

١ ـ الحربية : فرقة من غلاة الشيعة الزيدية تنسب الى عبد الله بن عمرو ابن حرب الكندى ، وكان على مذهب البيانية * فى دعواها أن روح الاله تناسخت فى الأنبياء والأئمة حتى انتهت الى ابى هاشم ، ثم زعمت الحربية أن تلك الروح انتقلت من بعده الى ابن حرب ، لهذا فان الحربية كانت تدعى الهية عبد الله بن عمر بن حزب ، كما تعتقد البيانية فى الهية بيان ، ومن المتواتر ان خالد القسرى أمير العراقين هو الذى قضى على ابن حرب وأتباعه .

٢ ـ الحربية محلة بالقرب من بغداد تنسب الى حرب بن عبد الله أحد قواد المنصور العباسى ، وينسب اليها جماعة من الأعلام منهم الفقيه ابراهيم بن اسحق الحربى .

## حرز الأمانى

« حرز الأمانى ووجه التهانى فى القراءات للسبع المثانى » : منظومة مشهورة فى علم القراءات تعرف بالشاطبية * نسبة الى مؤلفها القاسم ابن فيره الشاطبى الضرير المتوفى بالقاهرة عام ٥٩٠ هـ ( ١١٩٣ م ) . وتشتمل على ١١٧٣ بيتا من الشعر . وضعت لها جملة شروح لها أسماء خاصة منها « كنز المعانى » للجعبرى ، و « فتح الوصيد فى شرح القصيد » للسخاوى و « الغاية » للحصنى و « الجوهر النضيد» لابن الجندى ، و «فتح الدانى فى شرح حرز الامانى » للقسطلانى . كما وضعت لهذه المنظومة عدةمختصرات منها مختصر لابن مالك النحوى سماه « حوز المعانى فى اختصار حرز الأمانى » .

## الحرشى

قائد من الفاتحين فى العصر الأموى، وهو سعيد بن عمرو الحرشى ، برز اسمه فى السنة الأولى لخلافة يزيد بن عبد الملك عام ١٠١ هـ ( ٧٢٠ م ) حين اعلن شوذب * الخارجى الحرب على الأمويين وتوفر عليهم فى عدة معارك حتى بعث اليه امير الكوفة مسلمة بن عبد الملك سعيدا الحرشى فهزم شوذب وقضى على أصحابه . وفى عام ١٠٣ هـ تولى على خراسان ، وفى عام ١١٢ هـ فتك الخزر بجيش المسلمين وقتل فى المعركة أميرهم الجراح الحكمى * واخذوا كثيرا من الأسرى والسبايا حتى وصلوا الى أبواب الموصل ، فسار اليهم الحرشى فدخل أرزن واستولى على خلاط ، وبرذعة ثم ورثان ، ووصل فى زحفه الى اردبيل ، وباجروان ، ففتك بجيش الخزر واستنقذمنمعهم منالاسرى وكان فيهم أولاد الجراح وحمل الجميع الى باجروان ، ثم سار الى أذربيجان والتقى مع الخزر فى معركة فاصلة عند برزند فانهزموا أمامه حتى بلغوا نهر الرس ومجرى البيلقان فأعاد بذلك ارمينية وأذربيجان الى حكم الخلفاء . وبعد انتصاراته هذه أمره هشام بن عبد الملك بالعودة مشكورا الى دمشق وولى على هذه البلاد أخاه مسلمة بن عبد الملك ، وتوفى الحرشى بعد ذلك .

## الحرضى

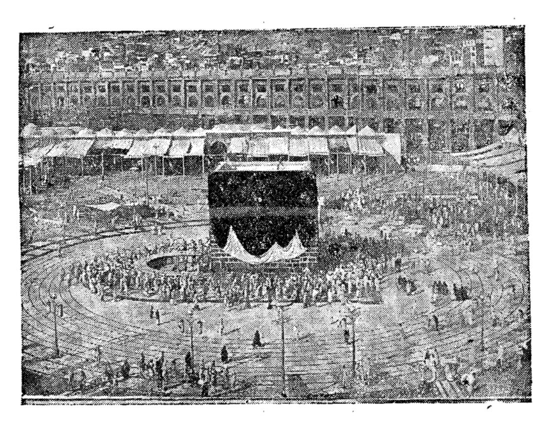
فقيه ومؤرخ يمنى ، وهو أبو زكريا ، يحيى بن أبى بكر بن محمد العامرى

الحرضى ، ولد بحرض عام ٨١٦ هـ ( ١٤١٣ م ) وتوفر على علوم الفقه والحديث والتاريخ والطب والف فيها ، تشمل مصنفاته « بهجة المحافل وقدوة الأوائل فى السير والمغازى والشمائل » وله « الرياض المستطابة فى معرفة من روى فى الصحيحين من الصحابة » و « غربال الزمان » وهو غير غربال الزمان لابن الاهدل ، وله فى الطب « التحفة الجامعة لمفردات الطب النافعة » توفى عام ٨٩٣ هـ ( ١٤٨٨ م ) ابان حكم بنى طاهر باليمن .

## الحرم المكى

١ ـ أو المسجد الحرام ، وهومسجد مكة الذى يضم الكعبة* أو البيت الحرام* وغيرهامن المقدسات الاسلامية الأربعة ، وهو من حيث عمارته مربع الشكل يشتمل على صحن فسيح مكشوف تحيط به من جوانبه الأربعة اواوين ذات قباب محمولة على عمد ، وفى مكان متوسط من هذا البناء المكشوف يرتفع بناء الكعبة وغيرها من المقدسات السالفة الذكر مشيدة بالأحجار المجلوبة من جبال مكة ، والمسجد عدة أبواب منها : باب على ، أو باب بنى هاشم ، وباب الصفا ، وباب السلام ، وباب بغداد ، وغيرها .

٢ ـ كان الحرم فى عهد الرسول يشمل بناء الكعبة والفضاء المحيط بها دون ما جدار يفصله عما حوله ، حتى اذا كانت خلافة عمر اشترى بعض الدور من حولها وهدمها وادخلها فى حرم المسجد واحاطه بجدار فى نحو



الحرم المكى ويتوسطه بناء الكعبة وعليها الأستار وحولها الحجاج فى الطواف

وتشمل بئر زمزم* وحجر اسماعيل* ومقام ابراهيم* ، ومقامات الأئمة قامة الرجل ، وحذا عثمان حذوه ، وتلاهما عبد الله بن الزبير عام ٦٤ هـ

( ٦٨٣ م ) توسيعا وتسويرا للمسجد ، ولم تبدأ عمارة المسجد على نحو أصولى حتى عام ٧٥ هـ حين أمر عبدالملك ابن مروان برفع جدرانه وتسقيفه بخشب الساج بدلا من الجريد ، وجاء ابنه وخليفته الوليد فوسع المسجد وأقام عمده من الرخام وزخرف الجدران بالفسيفساء والأبواب بالذهب والنحاس، وفى خلافة المنصور العباسى أضاف واليه زياد بن عبد الله الى المسجد ضعف مساحته وبنى مئذنته وكسا حجر اسماعيل بالرخام ، وتبعه المهدى فاشترى الذراع من الأرض مما دخل فى المسجد بخمسة وعشرين دينارا وحمل اليه الرخام من مصر .

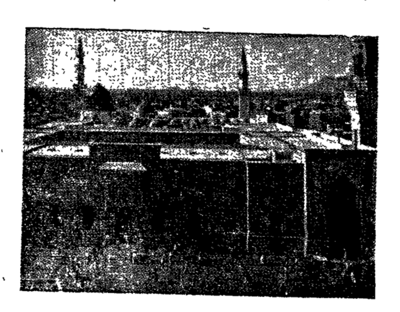
٣ ــ عنى السلاطين المصريون خاصة بعمارة الحرم المكى كما عنوا بالحرم المدنى، وممن اتصلت سيرتهم بصفة أخص فى هذا الشأن السلطان الظاهر بيبرس، والسلطان برقوق الذى جدد بناء المسجد عام ٨٠٢ هـ ( ١٤٠٠ م ) بعد أن دمرت النار جانبا منه ، ثم السلطان قايتباى الذى أعاد كذلك تعمير الحرم النبوى بعد أن نزلت به صاعقة عام ٨٥٦ هـ ، ثم السلطان قنصوه الغورى، وفى العصر العثمانى قام بتعميره السلطان سليم على أيدى المعماريين المصريين ، كما عمل على تحويل مجرى السيول عن طريق المسجد ، وتوالت أعمال التعمير حتى العصر الحاضر .

٤ ــ يقابل «مقام ابراهيم» باب الكعبة والحجر الأسود* ويحيط به سور نصف دائرى من الرخام ، وتقع بئر زمزم من الناحية الأخرى من بناء الكعبة التى تقابل حجر اسماعيل . ومن باب الصفا يبدأ الحاج السعى بين الصفا والمروة .

يقابله : Mecca Mosque

## الحرم النبوى

١ ــ الحرم النبوى أو الحرم المدنى هو مسجد الرسول بالمدينة وبه قبره الشريف ، ويقع فى موضع متوسط منه ، والحرم على هيئة مستطيل له عدة أبواب ، منها : باب السلام ، وباب الرحمة ، فى الغرب ، وباب النساء ، وباب جبريل ، فى الشرق ، تتوسطهما دكة الأغوات ، وينقسم الحرم الى قسمين : المسجد والصحن المكشوف، ويسمى الحصوة * وبه مزولة شمسية ، أما المسجد فيشتمل على الروضة * والحجرة النبوية * وتقع الأولى ما بين المنبر والحجرة النبوية التى بها القبر الشريف وعمدها مزينة بزخارف زهرية ، والى يمين وشمال المحراب الذى بناه السلطان مراد الثالث محرابا السلطان قايتباى والسلطان سليمان القانونى .



الحرم النبوى من الخارج

٢ ـ بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم بناء مسجده فى العام الاول للهجرة فى موضع مربد لطفلين يتيمين دفع لهما ثمنه ، ذلك أن ناقة الرسول بركت عند هذا الموضع فقال الرسول لاصحابه « هذا ان شاء الله المنزل » وشارك الرسول فى البناء ومعه من الصحابة عثمان ، واقيمت جدران المسجد من الآجر ، وسقف بجريد النخل وخصص جانب منه ليكون ملجأ للفقراء المهاجرين ، وفى السنة السابعة للهجرة زاد فى مساحته بنحو مائة متر .

٣ ـ بدأ توسيع الحرم النبوى وتجديده فى خلافة عمر عام ١٧ هـ اذ أضيفت اليه مساحة أخرى بالشراء والهدية والصدقة ، كما زاد عليه عثمان ، وبنى جدره بالحجارة المنقورة واستخدم عمد الحديد ، وتطور بناؤه تطورا كبيرا فى خلافة الوليد بن عبد الملك عام ٨٨هـ ( ٧٠٦ م ) حين أضاف واليه على المدينة عمر بن عبد العزيز حجرات أمهات المؤمنين وأقام مآذنه الأربع وفرشه بالمرمر وزخرفه بالفسيفساء وأناره بالقناديل بعد أن بعث اليه ملك الروم أحمالا من الفسيفساء والمرمر والسلاسل والذهب ، وأضاف اليه المهدى العباسى نحو ثلث مساحته الأصلية وأحاطه بأروقة ذات عمد وقباب . وممن عنى بتعميره كذلك المستعصم آخر الخلفاء العباسيين .

٤ ـ بعد زوال الدولة العباسية ببغداد قام برعاية المسجد وتعميره



صحن الحرم النبوى من الداخل بعد توسيعه وتجديده حديثا

وتجميله السلاطين المصريون ، فكان الرخام والمرمر والذهب والسلاسل والثريات والفسيفساء ترسل من القاهرة مع مهرة العمال، وممن اتصلت سيرتهم بعمارته الظاهر بيبرس ، الذى جدد بناءه بعد أن احترق عام ٦٥٤ (١٢٥٦م) ثم الناصر قلاوون الذى شيد الحجرة النبوية وأقام قبة عليها ، ثم الظاهر برقوق ، وفى عام ٨٨٦ هـ ( ١٤٨١ م ) انقضت عليه صاعقة فلم ينج منه سوى الحجرة النبوية فأعاد السلطان قايتباى عمارته وزخرفته ، وأقام على الحجرة

النبوية قبة أعلى من الأولى كما أقام المحراب المعروف باسمه ، وشيد باب السلام * فى جدار المسجد الغربى وأسس مدرسة بجواره .

٥ — وبعد ان انتقلت الخلافة الى العثمانيين عنى السلاطين الأتراك بتعمير الحرم وتجميل الحجرة النبوية، وبخاصة السلطان سليم الثانى الذى شيد المنبر العثمانى عام ٩٨٠ هـ ( ١٥٧٣ م ) كما أعاد السلطان محمود الثانى بناء القبة ثم طلاها باللون الأخضر فعرفت بالقبة الخضراء . وفى عام ١٢٧٠ هـ (١٨٥٣م) قام السلطان عبد المجيد بتوسيع المسجد وتعميره تعميرا شاملا كما عنى بزخرفته ونقش جدرانه بالآيات القرآنية ، وفى عام ١٣٢٦ هـ (١٩٠٨م) أناره السلطان عبد الحميد الثانى بالكهرباء ، وأعاد تجديد عمارته الملك عبد العزيز آل سعود كما قام خليفته الملك سعود بتوسيعه عام ١٣٧٥ هـ ( ١٩٥٥ م ) على الصورة التى يراها زائر المسجد اليوم.

يقرأ : The Prophet's mosque

## حرملة

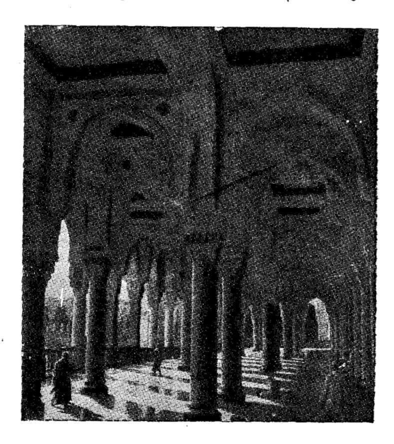
١ — حرملة أو حريملة بنت عبدالأسود الخزاعية ، صحابية أسلمت قديما ، هاجرت الى الحبشة فى صحبة زوجها جهم بن قيس وتوفيت بها .

٢ — حرملة ، فقيه ومحدث مصرى من أصحاب الشافعى ، وهو أبو عبد الله ، حرملة بن يحيى التجيبى ولد بمصر عام ١٦٦ هـ ( ٧٨٢ م ) وتوفى بها عام ٢٤٣ هـ ( ٨٥٨ م ) ابان حكم الدولة الطولونية ، ينسب اليه كتاب « المبسوط » فى الحديث .

٣ — أم حرملة ، كنية خالدة بنت الأسود * احدى خالات الرسول ينتهى نسبها الى وهب بن عبد مناف .

## الحرمين

الحرمين مثنى حرم ، وهو المكان الذى يحرم فيه انتهاك مشاعر ومناسك خاصة ، من معاملات اجتماعية أو من لباس أو طعام ، كتحريم القتال أو الصيد أو الفراش ،ويقصد بالحرم عامة المكان المقدس ، والحرمان اصطلاحا : مكة والمدينة ، ويطلق على مسجد مكة الذى يضم الكعبة اسم الحرم المكى ، ويطلق على مسجد الرسول فى المدينة اسم الحرم المدنى . ومباشرة هذه المناسك هو ما يعرف بالاحرام* وهو من شروط



مشهد لأحد الأواوين الداخلية بالحرم المدنى

الحج ، ويقال ان الحاج قد دخل فى الحرم اذ بلغ حدود مكة وهى حدود مضروبة منذ العصر الجاهلى ، ولما بعث النبى أقر قريشا على ما عرفوه من هذه الحدود المكانية •

## الحرنانية

فرقة من صابئة* الكلدانيين ، من عبدةالكواكب ، يعتقدالحرنانية فى وجود انه واحد فىذاته،كثير فى مظاهره، وهو الذى أبدع الفلك وجمع ما فيه من الأجرام والكواكب وجعلها مدبرات هذا العالم ، فكانوا يعظمونها ويقدمون لها القرابين ، كما جعلوا لكل يوم من أيام الأسبوع قربانا لكوكب من الكواكب السبعة ، فيوم الأحد للشمس ، والاثنين للقمر ، والثلاثاء للمريخ ، والأربعاء لعطارد، والخميس للمشترى، والجمعة للزهرة والسبت لزحل ، ولهم فى شهور السنة عادات ومناسك وذبائح وأسرار • ومن أقوالهم فى الثواب والعقاب ، انما يلحق الأرواح ولا يؤخر ذلك الى أجل معلوم ، ويعتقدون أن الحياة تمر بدورات تبدأ دورة على أثر دورة تتشكل فيها أنواع الانسان والحيوان والنبات وهكذا أبد الدهر ، ويعتبرون هذا التناسخ القيامة الموعودة على لسان الأنبياء ، وانه لا دار سوى هذه الدار ، وانه لا يهلك الأحياء سوى الدهر * ، فبذلك نفى الحرنانية البعث والنشور ، ومن سننهم الصلاة ثلاثا فى كل يوم ولا صلاة الا على طهور • وصيامهم ثلاثون يوما • •

ويعتبر هرمس ( ادريس * ) أو « اغناديون » ( شيث ) نبى الحرنانية الصابئة .

والحرنانية نسبة الى مدينة حران*

## حرة

الحرة فى اللغة الأرض التى تكسوها حجارة سوداء منخورة كأنما هى أحرقت بالنار ، والجمع حرات • وتطلق الحرة على عدة مواضع من الجزيرة العربية ، ارتبط بعضها بالأدب والتاريخ منها حرة تبوك * وهو الموضع الذى غزاه النبى ، والحرة الرجلاء بين مكةوالمدينة، وحرة ليلى بالقرب من المدينة ، والتى جاء ذكرها فى شعر الرماح ، وكذلك حرة النار ، وحرة واقم وعندها كانت وقعة الحرة فىخلافة يزيد عام ٦٣ هـ (٦٨٢م) حين استباح قائده مسلم بن عتبة المرى حرمة المدينة ، واليها يشير الشاعر

فان تقتلونا يوم حرة واقم
فنحن على الاسلام أول من قتل

( تقرأ حرة بفتح الأول )

## ( وقعة ) الحرة

حدث فى التاريخ الاسلامى يطلق على غزو المدينه عام ٦٣ هـ ( ٦٨٢ م ) حين أعلن أهل المدينة ( بعد يوم كربلاء ) خلع يزيد الأول وطرد عامله والتضييق على من كان بالمدينة من بنى أمية ، فبعث اليهم يزيد جيشا عدته ١٢ ألفا بقيادة مسلم بن عقبة المرى فحاصر المدينة من ناحية الحرة* ولما تم له فتحها أباحها ثلاثة أيام وأسرف فى القتل والنهب والاعتداء ، دون ما حرج من حرمة مدينة الرسول ، فكانت وقعة الحرة التى تلت يوم كربلاء وسبقت حصار مكة مما أثار الحفائظ على بنى أمية •

## الحرة الصليحية

١ ــ لقب اميرة يمانية ، وهى أسماء بنت شهاب ، وأم الملك المكرم أحمد بن على الصليحى الذى خلفأباه بعداغتياله

عام ٤٧٣ هـ ( ١٠٨٠ م ) وكان زوجها قد استولي على مكة عام ٤٥٥ هـ ، وصحبته فى الحج بعد ذلك فقتل ووقعت الحرة الصليحية فى الأسر حتى انقذها ابنها الملك المكرم . توفيت الحرة عام ٤٨٠ هـ ( ١٠٨٧ م ) .

٢ ـ لقب ملكة يمانية ، وهى اروى بنت جعفر ، وزوجة الملك المكرم السالف الذكر ، وتعرف بالحرة الكاملة كما تلقب باسم بلقيس الصغرى ، ولدت عام ٤٤٤ هـ ( ١٠٥٢ م ) وكانت تقوم بأمر الملك بعد أن فلج زوجها وتوفى عام ٤٨٤ هـ ويخطب لها على المنابر بعد وفاة زوجها وخليفته ، وكانت تدين بالولاء للخليفة الفاطمى فى مصر . من منشآتها مسجدها بذى جبلة وهو الذى دفنت فيه عام ٥٣٢ هـ ( ١١٣٨ م ) وبها انتهى أمر الصليحيين فى اليمن .

## الحرة علم

اميرة يمانية ، والحرة لقب السيدة «علم» زوجة منصور بن فاتك من أمراء بنى نجاح فى زبيد باليمن ، وهى أم فاتك الثانى الذى تولى بعد مقتل أبيه عام ٥١٧ هـ ( ١١٢٣ م ) وكان الأمر بيدها قيل عنها « كانت من أهل العقل والدين تجل الفقهاء والزهاد وتحج بأهل اليمن برا وبحرا فيأمنون بخفارتها من الأخطار والمكوس» ولم يلبث ابنها أن قتل بالسم عام ٥٣١ هـ ( ١١٣٦ م ) فتولى ابن عمه فاتك (الثالث) بن محمد، وفى أيامه توفيت الحرة عام ٥٤٥ هـ ( ١١٥٠ م ) ولم تلبث دولة بنى نجاح أن انقرضت ، وخلفها بنو المهدى عام ٥٥٣هـ (١١٥٨م)

## حرورية

فرقة من فرق الخوارج تعتبر أقدمها تاريخا ، تنسب الى ( حروراء ) وهى موضع أو قرية بالقرب من الكوفة نزل بها جماعة من شيعة الامام على بن أبى طالب على أثر رجوعه من صفين بعد أن خرجوا عليه واختلفوا معه بسبب التحكيم فلما دخل على الكوفة افترق عنه هؤلاء وكانت جملتهم اثنى عشر ألفا ، ونزلوا حروراء» فعرفوا بالخوارج، كما عرفوا بالحرورية ، ومجمل اعتقاد الحرورية بالنسبة للامامة أن عليا أخطأ فى قبوله التحكيم لأنه امام بويع بيعة صحيحة فكان عليه ان يمضى فى حرب المنشقين على امامته من الأمويين . ونصب الحرورية عليهم أميرا للقتال وأميرا للصلاة وأميرا للشورى ، ونادوا بأن البيعة لله عز وجل وان لا حكم الا لله ، وراحوا يقاتلون مخالفيهم فهزمهم على فى معركة النهروان عام ٣٨ هـ (٦٥٨م) ثم تطورت معتقداتهم بعد امارة معاوية.

## حروفية

فرقة من فرق الشيعة اشتقت اسمها من حروف الأبجدية العربية الثمانية والعشرين لاعتقادهم أن لهذه الحروف أسرارا لها أثر فى حياة الانسان ،وتنسب هذه الفرقة الى فضل الله الاسترابادى وقد راجت معتقداتها بين الدراويش البكتاشية بخاصة ، ومنها قولهم أن الكون يدور فى حركة أبدية ، وأن الله يتمثل فى الانسان فى صور الأنبياء والأولياء ، واكثر المؤلفات التى تتضمن أصول الحروفية مدونة بالتركية منها « محرم نامة » و « حقيقت نامة » .

## الحرون الطالبى

زعيم علوى ، وهو لقب الحسين بن محمد بن حمزة من نسل الحسين السبط ، اشترك فى ثورة يحيى بن عمر الزيدى الذى قتل وتشتت شمله عام

٢٥٠ هـ ( ٨٦٤ م ) ثم تزعم الحرون ثورة العلويين فى الكوفة ابان خلافة المستعين ثم المعتز ، وفى عام ٢٦٨ هـ تجددت ثورته على المعتز فقبض عليه، توفى سجينا عام ٢٧١ هـ (٨٨٤م) .

## حريب

اسم اقليم ببلاد اليمن بالقرب من وادى مأرب * عند الحدود اليمنية السعودية ، ويتألف جغرافيا من عدة مرتفعات وتلال تتخللها بعض الوديان ، ازدهرت به حضارة قديمة تدل عليها بعض الآثار والحفريات ، وبه اليوم قلعة أثرية أغارت عليها الطائرات البريطانية عام ١٩٦٤ م ( ١٣٨٣ هـ ) وكانت مثارا لنزاع عرض على مجلس الأمن .

## حريث

اسم اثنين من الشعراء فى العصر الأموى الأول هما : حريث بن محفض التميمى عاش فى الجاهلية وأدرك الاسلام ارتبطت سيرته بالحجاج ، توفى فى نحو عام ٦٥ هـ ( ٦٨٤ م ) ؛ وحريث بن عناب الطائى ، له أشعار مروية فى كتب الأدب ، توفى فى نحو عام ٨٠ هـ (٦٩٩م)

## الحريرى

أديب ولغوى اشتهر بمقاماته ، وهو أبو محمد ، القاسم بن على الحريرى البصرى ، ولد بالقرب من البصرة عام ٤٤٦ هـ ( ١٠٥٤ م ) وتعلم بها والتحق ببعض دواوين الحكومة فى مسقط رأسه وبرع فى الانشاء ، وفى عام ٤٩٥ هـ بدأ فى كتابة مقاماته التى اشتهر بها وهى خمسون مقامة عرفت باسم مقامات الحريرى * تروى على لسان قصاص يسمى « الحارث بن همام » مغامرات رجل يدعى « أبا زيد السروجى » ، احتذى فيها الحريرى طريقة الهمذانى فى مقاماته ، وللحريرى من المؤلفات غير المقامات « درة الغواص فى أوهام الخواص* » تشتمل على أغلاط الكتاب فى استعمال بعض الألفاظ بغير معانيها

جانب من الصفحة الاولى من مخطوطة مقامات الحريرى وعليها اسم مؤلفها

وله « ملحة الاعراب* » وهى أرجوزة فى النحو ، وله مجموعة رسائل منها الرسالة السينية التى التزم فيها أن يكون أول كل كلمة منها حرف سين . توفى الحريرى بالبصرة عام ٥١٦ هـ ( ١١٢٢ م ) فى خلافة المسترشد العباسى .

يقرأ Al Hariri

## حريرية

طائفة عقائدية تنسب الى أبى الحسن على بن الحسين بن المنصور الحريرى ، من أهل حوران ، نشأ بدمشق من عشيرة يقال لها « بنو الزمان » وادعى التصوف وان كان فى سلوكه ما يؤاخذ عليه ، وكان متغاليا فى الاعتقاد بوحدة الوجود فتصدى له ابن تيمية مفندا ، واتصل خبر الحريرى بالملك الصالح الأيوبى فقبض عليه وسجنه الى ان توفى عام ٦٤٥ هـ ( ١٢٤٨ م ) .

## الحريق

اسم منطقة باقليم نجد تقع بالقرب من حافة صحراء الدهناء ، الى الغرب من منطقة الخرج وجنوبى العارض ، وتبعد

عن الرياض عاصمة نجد بنحو خمسين ميلا ، تردد اسم الحريق ابان حملة محمد على * على الوهابيين عام ١٢٣٤ هـ ( ١٨١٨م ) بعد أن تم فتح الدرعية * فى سبتمبر من هذا العام ، كما كانت الحريق ميدانا للثورة التى قادها ابناء عم الملك عبد العزيز آل سعود عليه عام ١٣٢٨ هـ ( ١٩١٠ م ) بينما كان شريف مكة يهدد امارة نجد من جهة الحجاز . وتستقى الحريق من مياه آبار بعيدة الغور، ويقدر عدد سكانها بنحو ٤٠٠٠ نسمة .

## حريم

الحريم لغة بمعنى الشىء المحرم ويقصد به ما حرم فلا يمس ، أو هو كل ما تلزم حمايته ، ويقصد به اصطلاحا النساء عامة ، وكان يطلق لفظ « الحرملك » على جناح النساء فى القصور وما اليها وهو مزيج من العربية والتركية ، كما يطلق لفظ الحريم فى فقه المعاملات على بعض انواع الأرض، وهى ما تكون حول البئر والنهر ونحوها . وللشريعة أحكام فى استغلال حريم الآبار والعيون .

يقابل حرملك بالفارسية والهندية : زنانة .

يقرأ : Harem
Zinanah

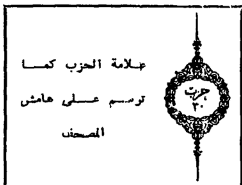
## حريملة

بلدة صغيرة باقليم العارض ( من انحاء نجد ) وتقع بالقرب من الدرعية* العاصمة القديمة للوهابيين وعلىمسيرة ١٢ ميلا من سدوس فى منطقة خصبة كثيرة المياه التى تعتمد على الآبار العميقة وتكثر بها اشجار النخيل والفاكهة ، بها آثار قلعة متداعية يرجع تاريخها الى فتح المصريين للدرعية عام ١٨١٨ م ( ١٢٣٤ هـ ) ابان الحرب الوهابية ، كما تشتهر حريملة بأنها مسقط رأس محمد بن عبد الوهاب المؤسس الأول للطائفة الوهابية .

## حزب

١ ـ الحزب لغة الطائفة من الناس، أو الجماعة المؤتلفة من حيث المعتقد أو العمل الذى تشترك فيه ، وقد جاء لفظ حزب فى القرآن بهذا المعنى حينا مجردا مثل قوله تعالى : « كل حزب بمالديهم فرحون » أو مضافا الى الله تعالى مثل قوله تعالى « رضى الله عنهم ورضوا عنه، أولئك حزب الله » او مضافا الى الشيطان مثل قوله « الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون » ، كما وردت كلمة أحزاب*وهى جمع حزب فى مواضع مختلفة من القرآن تشير الى طوائف الكافرين بدعوة الرسل والأنبياء عامة ، قال تعالى « فلما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله » .

٢ ـ الحزب اصطلاح يقصد به قسم من القرآن ، الذى ينقسم الى ثلاثين جزءا ، وكل جزء يقسم الى حزبين ، فعلى



علامة الحزب كما ترسم على هامش المصحف

ذلك يكون القرآن مكونا من ستين حزبا ، ويقسم الحزب الى : ربع الحزب، نصف الحزب ، وثلاثة أرباع الحزب ، ويبين ذلك فى المصاحف بعلامة فى الهامش تدل عليه .

٣ ـ الحزب اصطلاح يقصد به الورد

الذى يتلوه الصوفى فى خلوته وهى مجموعة من آيات قرآنية وأدعية يصوغها الولى لأتباعه ومثاله ، « حزب البحر* » لأبى الحسن الشاذلى .

## حزب البحر

دعاء مشهور لأبى الحسن الشاذلى* صاحب الطريقة الشاذلية والمتوفى عام ٦٥٦ هـ (١٢٥٨م) ويعرف كذلك باسم «حزب الشاذلى» و «الحزب الصغير» ويقال فى تسمية هذا الدعاء بحزب البحر أن النبى لقنه الشاذلى فى نومه وهو مسافر للحج على مياه البحر الأحمر ، يبدأ الحزب بقوله « يا الله يا على يا عظيم يا حليم » ولاتباع الشاذلى اعتقاد كبير فى هذا الدعاء .

وللشاذلى دعاء آخر يعرف باسم « الحزب الكبير » يبدأ بقوله تعالى « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم »

## ابن حزم

١ ــ فيلسوف وفقيه اندلسى ، وهو ابو محمد ، على بن احمد بن سعيد بن حزم الظاهرى، ولد بقرطبة عام ٣٨٤هـ ( ٩٩٤ م ) وهو من اصل فارسى وكان جده الأعلى من موالى بنى امية ونشأ ابن حزم متشيعا للامويين ، وقيل كان جده الأعلى نصرانيا واسلم ، وكان ابوه أحمد بن سعيد وزيرا للمنصور بن أبى عامر * وعنى بتربية ابنه فتوفر على شتى فروع العلم من دينية وفلسفية وتاريخية وأدبية مع عناية بدراسة العقائد والفرق الاسلامية وغيرها كاليهودية والنصرانية ، وبعد وفاة أبيه هجر ابن حزم قرطبة عام ٤٠٤ هـ ( ١٠١٣ م ) بينما كانت الحروب الأهلية مستعرة بين الامارات الأندلسية ، وبعد خمسة أعوام عاد الى قرطبة وزيرا للخليفة عبد الرحمن الخامس ، وبعد مقتل الخليفة الاموى عاش ابن حزم متنقلا بين أنحاء الاندلس فزار شاطبة وبلنسية وجزيرة ميورقة ، وانتهى به المطاف الى مسقط راس آبائه بالقرب من « ولبة » وقد ناصبه العداء فقهاء عصره واتهموه بالزندقة فتصدى لهم ابن حزم مدافعا ناقدا مع احاطة وبصيرة، وقضى أخريات حياته فى التأليف ، وعالجت مصنفاته مباحث شتى فى علوم القرآن والفقه والعقائد والفلسفة والمنطق والتاريخ والأدب .

٢ ــ كان ابن حزم شافعى المذهب ، وتحول الى الظاهرية * وعرف أصحابه بالحزمية ، لهذا كان يرفض توسع الفقهاء فى القياس حتى لا ينحرف عن أحكام القرآن والسنة ، وهو مع أخذه بالمعنى الظاهر للقرآن والحديث لم يأخذ بالتجسيم* كما انه نقد المذاهب والعقائد الأخرى لا سيما اليهودية والنصرانية ، واتهم اتباعهما بتحريف الأصول ، وقارن بين أصحاب الفرق الاسلامية كالمعتزلة والمرجئة والخوارج والشيعة ، أما فى الخلقيات فقد اعتبر الرسول المثل الأعلى للخلق الكامل . وضمن فلسفته وآراءه مجموعة مؤلفاته التى قيل انها بلغت ٤٠٠ مصنف .

٣ ــ أشهر مؤلفات ابن حزم المطبوعة « الفصل فى الملل والأهواء والنحل » و « الناسخ والمنسوخ » و « جمهرة الأنساب » و« الاحكام لأصول الأحكام» فى أصول الدين و « جوامع السيرة النبوية » و « نقط العروس فى تواريخ الخلفاء » و « طوق الحمامة » و « أبطال القياس والرأى والاستحسان والتقليد والتعليل » و « المفاضلة بين الصحابة »

٤ ــ توفى ابن حزم بمسقط رأسه

عـــام ٤٥٦ هـ ( ١٠٦٤ م ) واحتفلت مدينة قرطبة عام ١٩٦٤ م ( ١٣٨٣ هـ ) بمرور تسعمائة سنة على وفاته ٠

يقرأ : Ibn Hazm

## ابو الحزم

كنية جهور بن محمد بن جهور ✻ راس بيت بنى جهور أصحاب قرطبـة تولى عليها عام ٤٢٢ هـ ( ١٠٣٠ م ) بعد أن تم له خلع هشـام الثـالث آخـر الأمويين بالاندلس ٠

## الحزين

لقب اثنين من الأدباء ، مع بعد ما بين العصرين اللذين عـاش فيـه كلُ منهما :

١ ــ الحزين الكنانى ، وهو عمرو بن عبيد بن وهيب من أهل المدينـة ومن شعراء العصر الأموى الأول عرف بالهجاء وخبث اللسان ، توفى حول عام ٩٠ هـ ( ٧٠٨ م ) ٠

٢ ــ الحزين الجيلانى ، وهو محمـد ابن على الزاهدى الجيلانى ، ولد بأصبهان عـام ١١٠٣ هـ ( ١٦٩٢ م ) ، له من المؤلفات كتابان فى سيرة أبى تمام ،وأبى الطيب المتنبى ، وله « شجرة الطور فى شرح آيات النور » ، توفى بمدينة بنارس فى الهند عام ١١٨١ هـ ( ١٧٦٧ م ) ٠

## الحسا

الحسا والحسـاء لغة المـاء القليل ، والجمع أحســاء ، ويطلق الحســا والأحساء ✻ على المنطقـة التى تمتد على السـاحل الغربى من الخليج العربى وتحـد شـمالا بامارة الـكويت وجنوبا بامارتى قطر وعمان ، وتعتبر الأحســاء احـدى الوحـدات الادارية فى المملـكة العربية السعودية ٠

تقرأ : Hasa, Lahsa

## حساب

الحساب فى اللغة المحاسبة والمجازاة على عمل عامل ، والحسـاب كذلك العد والتقدير ، وقد ورد لفظ الحسـاب فى القرآن بهذه المعانى جميعا ، قال تعالى: « ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحسـاب » وقوله بمعنى التقدير « ان الله يرزق من يشاء بغير حســـاب » وبمعنى العد : « وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحسـاب » ٠

## حساب الجمل

أو حسـاب الأبجد، حساب مخصوص تستخدم فيه الحروف الهجائيـــة أو الأبجـــدية للدلالة على الأرقام ، ورتب العرب الحروف العربية فى مجموعات من ألفـــاظ لا معنى لها ، حسب الترتيب العبـــــرى ٠ وهى : « أبجـــد ٠ هـــوز ٠ حطى ٠ كلمـن ٠ سعفص ٠ قرشت . ثخذ . ضظغ » ، ولكل حرف من هذه الحروف مقابل عددى، فسلسلة الحروف من حرف الألف ( فى أبجد ) الى الطاء فى ( حطى ) تقابلها سلســـلة الأعداد من ١ ــ ٦ على التوالى ،وسلسلة الحروف من الياء ( فى حطى ) الى الصاد (فى صعفص) تستخدم للعشرات المتوالية

| ف | ى | ط | [illegible] |
|---|---|---|---|
| ل | ف | ى | ط |
| ط | ل | ف | ى |
| ى | ط | ل | ف |

| ٨٠ | ١٠ | ٩ | ٣٠ |
|---|---|---|---|
| ٣٠ | ٨٠ | ١٠ | ٩ |
| ٩ | ٣٠ | ٨٠ | ١٠ |
| ١٠ | ٩ | ٣٠ | ٨٠ |

جدول يشتمل على مجمـــوعة من الحروف الابجدية وما يقابلها من الأرقام الحسابيه

على الترتيب ، ومن القاف (فى قرشت) الى الظاء ( فى ضظغ ) لآحاد المئات التسع ، ويقابل حرف الغين ( فى ضظغ ) رقم ١٠٠٠ .

واستخدم الشعراء حساب الجمل فى تأريخ الأحداث من ولادة أو ولاية أو وفاة ، فمن ذلك قول الشاعر مؤرخا وفاة أحد الفقهاء وهو عام ١١٧٠ هـ :

والحور جاءتك بالبشرى مؤرخة
« حليت من حلل الأبرار يا حسن »

## الحساب ( علم )

١ ـ أو علم العدد ، كما أطلق عليه اسم « الارثماطيقى » بعد ان نقلت العلوم اليونانية الى العربية . والحساب احد فروع الرياضيات * وتشمل الجبر والهندسة كما كانت تضم علوم الفلك ( الهيئة ) والموسيقى وعلم الحيل (الميكانيكا) . وعرف القدماء علم الحساب بأنه « علم بقواعد يعرف بها طرق استخراج المجهولات العددية من المعلومات العددية المخصوصة » ، والمقصود بالاستخراج هو معرفة كمياتها .

٢ ـ الحساب النظرى من العلوم التى كانت مجهولة عند العرب حتى دخلوا فى الاسلام واتصلوا بغيرهم من الأمم كالنساطرة والكلدان واليونان والهنود ، هذا بالاضافة الى عناية الشريعة الاسلامية بمسائل تعتمد على معرفة بالحساب وحذق له كالخراج والجزية والزكاة والمواريث ومسح الأرض ودفع المرتبات والأرزاق وتقدير العشور والأخماس مما يدخل فى نطاق الضرائب، وكان أمرها فى العصر الأول موكولا الى أهل الذمة والموالى حتى أخذوا العناية بتعلمه ، ومن أمثالهم الحكمية « علم ابنك الحساب قبل الكتاب » .

٣ ـ تطور علم الحساب بين العرب بعد نقل الارقام الهندية الى العربية التى اخذها الاوربيون عنهم بعد ذلك فعرفت بالارقام العربيه ، بينما عرفت بين العرب بالارقام الهنديه ، ومع هذا فقد استخدم العرب كذلك الحروف الهجائيه للدلالة على الارقام العدديه وهى ما عرفت بحساب الجمل* ، ومن اقدم علماء العرب الذين اشتغلوا بعلم الحساب : أبو موسى الخوارزمى * من علماء القرن الثامن الميلادى ، وأبو بكر الكوفى من علماء القرن العاشر الميلادى ، ومعاصره على بن أحمد النسوى ، وابن الهائم* ، والقرضى ، ثم الحصار وابن البناء* المغربى .

٤ ـ من أقدم المصنفات العربية فى علم الحساب :

(١) الكافى فى علم الحساب للكرخى ، طبع فى ثلاثة أجزاء عام ١٨٧٨ ، بمدينة هال الألمانية باشراف المستشرق هوخهايم .

(٢) ومنها « اللمع فى علم الحساب » .

(٣) ومنها « المعونة فى علم الحساب » .

(٤) « مرشدة الطالب لأسنى المطالب » .

(٥) « نزهة الأحباب فى تعريف الحساب » . وجميعها لابن الهائم المتوفى عام ٩٨٧ هـ ( ١٥٧٩ م ) .

(٦) كتاب «خلاصة الحساب والهندسة» لبهاء الدين العاملى المتوفى عام ١٠٣١ هـ ( ١٦٢١ م ) وطبع بمدينة كلكتا عام ١٨١٢ ، وفى برلين عام ١٨٤٣ مع ترجمة باللغة الالمانية .

(٧) كتاب « المقنع » فى الحساب الهندى للنسوى .

(٨) « الكتاب الصغير فى الحساب » لأبى زكريا الحصار .

(٩) كتاب « تلخيص أعمال الحساب* » لابن البناء* ، نشره وترجمه المستشرق الفرنسي مار بمدينة روما عام ١٨٦٥ ·

Gr. Arihmetika
E. Arithmetic
F. Arithmétique

## الحساب (يوم)

يوم الحساب، والمقصود به يوم القيامة، لأن الله يحاسب عباده فيه ويجازيهم على أعمالهم ، وقد ورد في القرآن في أربعة مواضع منها ثلاثة في سورة ص: قال تعالى « وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب » وقوله « ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب » وقوله في السورة نفسها « هذا ما توعدون ليوم الحساب » والموضع الرابع في سورة غافر ، قال تعالى « وقال موسى اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب » ·

يقابله : E. Day of Reckoning

## حسام الدولة

لقب شائع حمله كثير من الأمراء المسلمين في المشرق والمغرب منهم :

(١) حسام الدولة ، أبو الشوك فارس ابن محمد ، من بني عناز من أمراء كردستان توفي عام ٣٢١ هـ (٩٣٣م)

(٢) حسام الدولة ، أبو العباس تاش (طاش) ، من آل سيمجور أمراء نيسابور تولى عام ٣٧١ هـ (٩٨١م) وتوفى بعد ثلاثة أعوام من حكمه ·

(٣) حسام الدولة ، أبو حسان المقلد بن المسيب ، رأس الدولة العقيلية ( بني عقيل * ) بالموصل توفي عام ٣٨٦ هـ (٩٩٦م) وخلفه ابنه معتمد الدولة قرواش عام ٣٩١ هـ ·

(٤) حسام الدولة ، أبو مروان بن عبد الملك بن هزيل ، من بني رزين بالأندلس ، تولى على السهلة بعد عام ٤٠٢ هـ ( ١٠١١ م ) ·

(٥) حسام الدولة ، شهريار بن قارن من آل باوند * أمراء مازندران ، توفي عام ٤٤٦ هـ ( ١٠٥٤ م ) ·

(٦) حسام الدولة ، اردشير بن حسن ، من أمراء باوند ، تولى بعد أبيه علاء الدين حسن بن رستم عام ٥٦٧ هـ ( ١١٧١ م ) ·

(٧) حسام الدولة ، اردشير بن نامور ، من بني باوسبان تولى بعد أبيه فخر الدين نامور حول عام ٦٢٠ هـ ( ١٢٢٣ م ) ·

(٨) حسام الدولة ، اردشير بن كينخوار ، أول الأسرة الكينخوارية من آل « باو » بآمل توفي عام ٦٣٥ هـ ( ١٢٣٧ م ) ·

## حسام الدين

لقب عدد من السلاطين والأمراء والولاة منهم :

(١) حسام الدين، عمر بن عبدالعزيز ابن عمر، من أمراء بخارى من آل برهان الدين ، خلف أباه برهان الدين عبدالعزيز حول عام ٥٠٠ هـ ( ١١٠٦ م ) ·

(٢) حسام الدين ، تيمور تاش* بن ايلغازي الارتقي ، تولى على ماردين عام ٥١٦ هـ ( ١١٢٢ م ) خلفا لأبيه نجم الدين ايلغازي ·

(٣) حسام الدين ، جوبان بك مؤسس بيت بني جوبان ، من أمراء قسطموني تولى عام ٦٠٠ هـ ( ١٢٠٣ م ) من قبل كيكاوس السلجوقي ·

(٤) حسام الدين ، اردشير رزين كمر بن جستان ، من أمراء بادوستان تولى عام ٦٠٦ هـ ( ١٢٠٩ م ) ·

(٥) حسام الدين ، أحمد شاه بن سليمان ، من بنى بنجوجك أمراء أرزنجان تولى عام ٦٢٥ هـ ( ١٢٢٧ م ) من قبل السلاجقة وخلفه أبو المؤيد صالح فلم تلبث ارزنجان أن استولى عليها السلاجقة ثم المغول فالمصريون .

(٦) حسام الدين، القيمرى الحسنى، من أمراء حلب فى العصر الأيوبى تولى عليها عام ٦٤٦ هـ ( ١١٤٨م ) ولم يلبث أن فر أمام الغزو المغولى بعد أن استولى هولاكو على حلب عام ٦٥٨ هـ ( ١٢٥٩ م ) .

(٧) حسام الدين ، طرنطاى ، من ولاة دمشق من قبل السلاطين المماليك المصريين ، ولاه عليها المنصور قلاوون عام ٦٧٨ هـ ( ١٢٥٩ م ) قتله السلطان خليل بن قلاوون عام ٦٨٩ هـ (١٢٩٠م).

(٨) المنصور حسام الدين لاجين ❋ سلطان مملوكى تولى على مصر عام ٦٩٦ هـ ( ١٢٩٦ م ) خلفا للسلطان العادل زين الدين كتبغا ولم يلبث ان خلفه السلطان الناصر محمد للمرة الثانية .

## الحسام السمهرى

« الحسام السمهرى ، لقطع جيد الكاذب المفترى ، فيما نسبه الى الأشعرى » كتاب يدل عليه عنوانه ، للتونسى ( على بن محمد الميلى ) المتوفى عام ١٢٤٨ هـ ( ١٨٣٢ م ) مؤلف كتاب « تحفة الأحباب » فى التفسير .

## الحسام بن ضرار

أبو الخطار ، الحسام بن ضرار الكلبى ، من ولاة الأندلس فى العصر الأموى اشتهر بكنيته « أبو الخطار ❋ » تولى على الأندلس من قبل حنظلة بن صفوان❋ عام ١٢٥ هـ ( ٧٤٣ م ) خلفا لثعلبة العاملى ، ودامت ولايته خمس سنين .

## حسان بن ثابت

صحابى شاعر ، وهو أبو الوليد حسان بن ثابت بن المنذر ، خزرجى من الانصار ، ولد عام ٥٦٢ م وأمه الفريعة بنت خالد خزرجية أدركت الاسلام فأسلمت وبايعت . وعمر حسان طويلا، قيل ستين سنة فى الجاهلية ومثلها فى الاسلام ، وبرع فى الشعر مدحا وفخرا وهجاء ، واتصل بملوك الغساسنة فى الشام والمناذرة بالحيرة ، ثم انه أسلم وحسن اسلامه ، وكان النبى يستنشده ، وتصدى حسان للدفاع عن الرسول والرد على الذين ناهضوا الدعوة بألسنتهم وافعالهم وكان يقول « أنا لها » اذا ما هاجى الرسول أو المسلمين هاج من المشركين ، ومن شعراء الأنصار الذين وقفوا موقفه كعب بن مالك وعبد الله بن رواحة ، ولكن حسان كان أبعدهم أثرا والصقهم بالرسول ، وهو الذى وهبه النبى الجارية سيرين أخت مارية القبطية، وكان يدعى بشاعر رسول الله . قال أبو عبيدة « فضل حسان بن ثابت على الشعراء بثلاث : كان شاعر الأنصار فى الجاهلية ، وشاعر النبى فى أيام النبوة ، وشاعر اليمن كلها فى الاسلام » ويروى قول النبى « أجب عنى اللهم أيده بروح القدس » . ولحسان ديوان شعر مطبوع ، توفى حول عام ٥٣ هـ ( ٦٧٢ م ) وهو ابن عشرين ومائة سنة .

يقرأ : Hassan :

## حسان بن عتاهية

أحد الولاة على مصر فى العصر

الأموى ، ولاه مروان بن محمد عام ١٢٧ هـ ( ٧٤٤ م ) خلفا لحفص بن الوليد فشق ذلك على المصريين فثاروا على الخليفة حتى أن بعضهم دعا الى خلع مروان وحبسوا حسانا فى داره فاضطر الخليفة الى تولية حفص للمرة الثالثة فلم تدم ولاية حسان سوى بضعة أيام .

## حسان بن مالك

اسم اثنين من وزراء الأندلس هما :

(١) ابو عبدة ، حسان بن مالك ، ابن جابر ، كان جده من موالى الخليفة مروان بن الحكم ، ارتحل الى المغرب وعمل فى خدمة عبد الرحمن الداخل اول خلفاء بنى أمية بالأندلس فتولى الوزارة والقيادة ثم جعله واليا على أشبيلية لحين وفاته فى نحو عام ١٥٠ هـ ( ٧٦٧ م ) .

(٢) حسان بن مالك حفيد ابى عبدة السالفة ترجمته ، دخل فى خدمة المنصور ابن أبى عامر ، وينسب اليه كتاب « ربيعة وعقيل » توفى حول عام ٣٢٠ هـ ( ٩٣٢ م ) .

## حسان بن مالك الكلبى

زعيم أموى ، وهو حسان بن مالك حفيد بجدل بن انيف الكلبى ، كان أحد قواد جيش معاوية فى معركة صفين التى انتهت بقيام الدولة الأموية ، فولاه معاوية على فلسطين وبادية الشام ، وفى خلافة يزيد ومعاوية الثانى كان حسان المدبر لسياسة الدولة وأحد حماتها من المتآمرين على البيت الأموى ، قيل قضى على ثورة الضحاك * واشترك فى مشاورات الجابية * التى انتهت بالبيعة لمروان وانتقال الخلافة الأموية الى ذريته ، ولكنه فشل فى استخلاف خالد ابن يزيد * بعد وفاة مروان . توفى حسان حول عام ٦٥ هـ ( ٦٨٥ م ) .

## حسان بن النعمان

قائد عربى برز فى خلافة عبد الملك ابن مروان، واشترك فى اعادة الفتوحات الاسلامية فى شمال أفريقيا ، وهو : حسان بن النعمان بن عدى الازدى الغسانى ، من أحفاد الغساسنة* أرسله الخليفة عبد الملك بن مروان على رأس جيش الى افريقية لاقرار السلام بعد مقتل زهير البلوى عام ٧٦ هـ ( ٦٩٥ م ) فى حروبه مع البيزنطيين فتم له انتزاع قرطاجنة من الروم ولكن الامبراطور «ليون تيوس» نجح بعد ذلك فى استعادة المدينة بفضل تفوق أسطوله، كما اشترك فى ثورة البربر بزعامة امرأة عرفت بالكاهنة البربرية، حتى اذا كان عام ٨٠ هـ ( ٦٩٨ م ) وافاه المدد من الخليفة فأعاد الفتوحات الى سابق عهدها ، وجبى الضرائب وجدد بناء مسجد القيروان فساد السلام والأمن الشاطىء الافريقى، وعنى حسان خاصة ببناء دار الصناعة* بتونس فكانت أول دار صناعة بحرية شيدت فى البلاد الاسلامية ، وابتنى بها نحوا من ٧٠٠ سفينة مع ما يلزمها من الآلات والأدوات الحربية ، وهى التى استخدمت بعد ذلك فى فتح صقلية ، توفى حول عام ٨٦ هـ ( ٧٠٥ م ) فى خلافة الوليد بن عبد الملك .

## ابن الحسبانى

فقيه مؤرخ ، من أهل دمشق ، وابن الحسبانى كنية أحمد بن اسمعيل بن خليفة ، ولد عام ٧٤٩ هـ ( ١٣٤٩ م )

وعاصر الغزو التيمورى للشام ، توفر على علوم الفقه وعنى بالتراجم ينسب اليه

نموذج لتوقيع ابن الحسبانى الفقيه المؤرخ

كتاب « جامع التفاسير » ، و « طبقات الشافعية » توفى عام ٨١٥ هـ (١٤١٢م)٠

## حسبة

(١) الحسبة فى اللغة المحاسبة والأجر، والحسبة اسم من الاحتساب* يقال رجل حسن الحسبة أى حسن التدبير ٠

(٢) الحسبة اصطلاحا نظام من النظم الادارية الاسلامية ، تطور معناها مع الزمن ومع اختلاف هذه الدول ، فهى فى بغداد العباسية غيرها فى القاهرة الفاطمية غيرها فى الأندلس ٠ يطلق لفظ الحسبة بالمعنى الواسع على وظيفة المحافظة على النظام العام ، والفصل الفورى فى المنازعات مما لا يدخل فى اختصاص القاضى الذى يحكم فى المظالم ، ولا يدخل كذلك فى اختصاص صاحب الشرطة الذى ينفذ الأحكام ٠

(٣) يعرف صاحب الحسبة بالمحتسب ، وكانت وظيفة المحتسب من الوظائف ذات الشأن لتعدد اختصاصاته وجمعه بين المتابعة والتحقيق والفصل والتنفيذ، وكان للمحتسب أعوان ونواب يطوفون شوارع المدن كما يطوفون القرى لمراقبة ما يجرى فى الأماكن العامة مما يخالف الشرع والقوانين التى يصدرها الحاكم ٠

وفى الأندلس كانت تعرف وظيفة الحسبة بخطة الاحتساب ،

(٤) تشمل اختصصات المحتسب « أو الحسبة » ما يأتى :

( أ ) المحافظة على الآداب فى الأماكن العامة كالأسواق والحمامات والكتاتيب ٠

(ب) مراقبة الموازين والمكاييل ٠

(ج) مراقبة أسعار الحاجيات فى الأسواق ٠

( د ) المحافظة على الصحة العامة بمراقبة الخبازين والجزارين وباعة الأطعمة ، ومياه الشرب التى يحملها السقاؤون ٠

(هـ) تسجيل المواليد والوفيات ٠

( و ) النظر فى استحقاقات الورثة وأصحاب التركات ٠

(ل) الفصل فى المنازعات التى لا تحتاج الى العرض على القاضى ٠

( م ) الاشراف على الشئون الخاصة بتموين الجيش ٠

يقابل حسبة ومحتسب :

E. Registery, Audit, Public censor Army commissariat.

## حسن

(١) الحسن فى اللغة الجميل ، وضده القبيح ، يقال رجل حسن وامراة حسنة وحسناء ، ويقال أحسن الرجل اى أتى بالحسن ، وحسن الشىء ( بالتشديد ) أى زينه ٠

(٢) الحسن اصطلاح فى علم الحديث* ، يقصد به مرتبة من الأحاديث تقع وسطا بين الحديث الصحيح والحديث

الضعيف ، لهذا ما يشترط فى الحديث الحسن دون ما يشترط فى الحديث الصحيح ، وأهم ما يلاحظ فى الحديث الحسن أن يسلم من الشذوذ والعلة ، فلا يرويه ثقة مخالفا لرواية الناس ، وألا يشتمل على أسباب خفية قادحة ، ويقسم الحسن الى نوعين : حسن لذاته وهو الذى يشتهر رواته بالصدق ولكنهم لم يصلوا فى الحفظ رتبة رجال الصحيح ، والحسن بغيره وهو الذى يكون فى اسناده راوية مستور لم تتحقق أهليته ولكن غير مغفل أو كثير الخطأ أو متهم بتعمد الكذب ، وقد يرقى الحديث الحسن اذا روى من وجه آخر الى رتبة الحديث الصحيح ، ويعتبر الفقهاء « ان على الحسن مدار أكثر الحديث لأن غالب الأحاديث لاتبلغ رتبة الصحيح ، ويعمل به عامة الفقهاء ويقبله أكثر الفقهاء » واتفق قول الفقهاء على أن الحديث الحسن كالحديث الصحيح من حيث الاحتجاج به وان كان دونه قوة ٠

يقابله : Mediocre Tradition

### الحسن الادريسى

آخر سلاطين دولة الادارسة * بالمغرب الأقصى ، وهى التى أقامها ادريس الأول بمدينة وليلى عام ١٧٢ هـ(٧٨٨م) ودامت نحوا من قرنين، وهوالحسن بن القاسم كنون الادريسى، تولى عام ٣٤٨هـ ( ٩٥٩ م ) بعد أخيه أحمد بن القاسم ودام حكمه ١٦ سنة فى نزاع وصراع مع الفاطميين فى شمالأفريقيا والأمويين فى الأندلس ، فخضع الحسن حينا للمعز الفاطمى بعد أن استسلم لقائده بلكين ابن زيرى* ثم اعترف بولائه للمستنصر الأموى بعد أن أخضعه بجيش جرده عليه ، وفى عام ٣٦٥ هـ ( ٩٧٥ م ) ٠ هاجر الى مصر ونزل فى حماية العزيز الفاطمى الذى أوعز اليه بالعودة الىالمغرب لاستخلاصه من أيدى الأمويين ولكنه فشل وأخذ أسيرا وتوفى غيلة وهو فى طريقه الى قرطبة عام ٣٧٥ هـ (٩٨٥م)٠

### حسن أغا

ثانى الولاة العثمانيين على الجزائر ، من أهالى سردينيا دخل فى خدمة خيرالدين بارباروسه * واصبح من خاصته حتى اذا كان عام ٩٣٩ هـ ( ١٥٣٢ م ) جعله نائبا عنه فى ولاية الجزائر ، وفى عام ٩٤٨ هـ ( ١٥٤١ م ) قاد الامبراطور شارل الخامس ( شرلكان ) حملة بريه وبحرية ضخمة للاستيلاء على الجزائر ضمت عددا من أشراف أسبانيا وايطاليا حملهم أسطول مؤلف من ٣٧٠ سفينة ، ومع قلة عدد الحامية الجزائرية رد حسن أغا الهجوم البرى وشتت شمل الجيش الغازى ، ثم دمرت العواصف الجانب الأكبر من الاسطول وباءت الحملة بفشل ذريع ٠ ومنح حسن أغا رتبة الباشوية وعين نهائيا فى منصبه ، وخلفه حاج بشير باشا عام ٩٥٠ هـ (١٥٤٣م ) ٠ توفى حسن أغا عام ٩٥٦هـ ( ١٥٤٩ م ) ودفن بالقرب من باب الواد٠

يقرأ : Hasan Agha

### ( الامام ) الحسن

أكبر أبناء الامام على بن أبى طالب ، أمه فاطمة الزهراء ، وأخوه الحسين ، فهما سبطا رسول الله ٠ ولد أبو محمد ، الحسن بن على بالمدينة حول عام ٣ هـ ( ٦٢٤ م ) وتذكر الرواية ان الحسن حين ولد سماه أبوه حربا « فجاء النبى وقال ، أرونى ابنى ماسميتموه ، قلت حرب ، قال بل هو حسن » وشهد الحسن مع أبيه معركة صفين ، فلما قتل على وأصبح الحسن بحكم السن أول المطالبين بالخلافة بايعه بعض أهل العراق

وفارس ، ولكنه كان على خلاف أخيه الحسين راغبا فى مجانبة الفتنة جانحا الى المسالمة والعزلة مستعدا للتسليم لمعاويه وذلك بعد ستة أشهر من البيعة له، فما هم بذلك نصحه أخوه بمواصلة قتال معاوية فغضب الحسن ، ويروى أنه قال له « والله لقد هممت أن أسجنك فى بيت وأطين عليك بابه حتى أقضى بشأنى وأخرج منه ثم أخرجك » لهذا يتهمه البعض بفتور العزيمة والميل الغريزى الى الدعة والاستسلام • وتذكر بعض الروايات أن معاوية أغرى زوجة الحسن « جعدة بنت الأشعث » بدس السم له نظير مائة ألف درهم ، وفى قول أن الحسن مات بمرض السل ، وأوصى أن يدفن عند قبر جده الرسول الا أن مروان منع تحقيق هذه الوصية لأسباب سياسية مستندا الى رواية تنسب الى الحسن ، قال « اذا خفتم الفتنة ففى مقابر المسلمين سعة » •

يعتبر الحسن الامام الثانى عند الشيعة الاثنى عشرية ويليه أخوه الحسين ، توفى عام ٥٠ هـ ( ٦٧٠ م ) فى خلافة معاوية وقيل فى السنة التى قبلها وله من الابناء أحد عشر ولدا وبنت واحدة ، والنسبة اليه حسنى وتعرف سلالته بالحسنيين ✻

يقرأ : AL Hasan

## حسن بابا

داى الجزائر ، ويعرف كذلك باسم « بابا حسن » كان ثانى ولاة الجزائر فى العصر العثمانى الذين عرفوا بالدايات ، خلف بابا محمد عام ١٠٩٣ ( ١٦٨٢ م ) وفى مستهل حكمه نقض معاهدة الصلح مع فرنسا وزادت أعمال القرصان ضد سفنها وانتهى بان اعلن الحرب على لويس الرابع عشر، فجرد لويس أسطولا بقيادة أميرى البحر دوكسن وتورفيل اللذين نجحا فى تخريب ميناء الجزائر ، وانتهى النزاع بعقد هدنة اشترط فيها الفرنسيون تسليم الأسرى المسيحيين مع رهائن من الجزائريين من بينهم حاج حسين « ميزومورتو » ✻ الذى تمكن من العودة الى الجزائر وعمل على التخلص من حسن بابا ومعاودة قتال الفرنسيين •

يقرأ : Hasan Baba

## حسن باشا

أمير مصرى ، وهو الابن الثالث للخديو اسمعيل ✻ ولد عام ١٢٧١ هـ (١٨٥٤م) بالقاهرة، اشترك عام ١٨٧٦ فى الحملة المصرية على الحبشة التى منيت بالهزيمة ، وكاد يقع فى الأسر، ثم أنه عين قائدا للحملة العسكرية التى ساهمت بها مصر فى الحرب التركية الروسية عام ١٨٧٧ ، وصحب والده فى منفاه بايطاليا • توفى باسطنبول عام ١٣٠٥هـ ( ١٨٨٧ م ) •

حسن باشا « أمير مصرى »

## حسن باشا

اسم عدد من الصدور العظام العثمانيين منهم :

١ ـ يمشحى حسن باشا ، الصدر الأعظم فى عهد السلطان محمد الثالث تولى الصدارة عام ١٠١٠ هـ (١٦٠١ م) خلفا لابرهيم باشا الذى توفى فى تلك السنة ، ولم يكن من رجال الحرب لهذا

حلت بجيشـه الهزيمـة بالقرب من بلغراد ، ولكن عندما تقـدمت القوات المنتصرة نحو قنيزة ( كانيشا ) أوقع بهم القائد ترياكى حسن باشا * وأباد جيش الأرشـيدوق متياس وعدده ٥٠ ألف مقاتل ، فأتاح هذا النصر للصدر الأعظم استعادة «أسطونى بلغراد» الا أن أعداء الدولة انتهزوا فرصة الشـقاق بين القواد وحسن باشا الذى تعين على ولاية بوسنة فاستولوا على قلعة بشت ، فأقصى الصدر الأعظم وحكم عليه بالاعدام شنقا عام ١٠١٢ هـ ( ١٦٠٣ م )

٢ ـ الصدر الأعظم حسـن باشـا السيد ، تولى منصبه فى عهد السلطان محمود الأول عام ١١٥٥ هـ ( ١٧٤٢ م) خلفا لحكيم زاده بالرغم من أميته وذلك نظرا للشجاعة التى أبداها فى حرب النمسا عام١١٥١هـ وتميزعهده بتجديد الحرب مع نادرشاه الايرانى وهى الحرب التى انتهت بمعاهدة ١١٥٩ هـ (١٧٤٦م) فى السنة التى أعفى فيها من منصـبه ، وخلفه ترياكى محمد باشا ٠

٣ ـ كتخدا حسن باشا ، الصـدر الأعظم فى عهد السلطان سليم الثالث تولى بعد يوسف باشا على أثر هزيمته عام ١٢٠٣ هـ ( ١٧٨٨ م ) فى الحـرب الروسية فتمكن حسن باشا فى السنة التالية من هزيمة الجيش الروسى بقيادة بوتمكين عند مدينة اسمعيل على مصب نهر الدانوب ، الا أن هزيمة العثمانيين عند اكرمان وأمام بلغراد أدت الى عـزل الصدر الأعظم وتوليـة حسين باشـا الجزائرى * خلفا له ٠

## حسن باشا

اسـم عـدد من الوزراء والولاة العثمانيين منهم :

١ ـ حسن باشا ، تولى على مصر عام ١٠٩٤ هـ ( ١٦٨٢ م ) فى أواخر حكم السلطان محمد الرابع وعزل بعد خمس سنوات ، ثم قضى عليه بالسجن ٠

٢ ـ داماد حسـن باشـا ، خلف السالف ذكره على مصر عام ١٠٩٩ هـ ( ١٦٨٧ م ) ودام حكمه عامين ابان حكم السلطان سليمان الثانى القصير ٠

٣ ـ يمنلى حسن باشا حسين ، كان واليـا على اليمـن ما بين عام ٩٨٨ ـ ١٠١٢ هـ ( ١٥٨٠ ـ ١٦٠٣ م ) فنسب اليها وكان فى خلال ولايته الطويلة منصرفا الى قمع الثورات والاضطرابات الداخلية ، وفى عام ١٠١٤هـ أقامه السلطان مصطفى الثانى واليا على مصر ولكن لم يلبث أن توفى بعد عامين من هذا التاريخ ٠

٤ ـ ترياكى حسن باشا * صاحب الانتصارات العسكرية فى المجر والنمسا ابان حكم السلطان محمد الثالث تولى على بوده ( المجر ) عام ١٠٠٧ هـ (١٥٩٨م )

٥ ـ نقاش حسن باشـا ، تولى على المجر عـام ١٠٢٦ هـ ( ١٦١٧ م ) ابان سلطنة مصطفى الأول ٠

٦ ـ حسن باشا ، تولى على البوسنة ثلاث مـرات كان آخرها عام ٩٨١ هـ ( ١٥٧٣ م ) وخلفه الصـدر الأعظـم صوقللى محمد باشا ٠

## حسن باشا

رابـع الولاة ( الباشـوات ) العثمـانيين على الجزائر ، وهو ابن خير الدين بارباروسه * فاتح شـمال أفريقيا وأول الولاة العثمـانيين على الجزائر ، من زوجة مغربية ٠ خلف حاج بشير باشا عام ٩٥١ هـ ( ١٥٤٤ م ) فى

حياة أبيه ومنح لقب باشا ثم لقب « بيلر باى » عام ٩٥٤ هـ على أثر وفاة والده وفى عام ٩٦٠ هـ ( ١٥٥٢ م ) استولى على تلمســــان بعـد أن أوقع الهزيمة بالمغاربة وحلفائهم ، وبعد فترة أخلى فيها عن منصبه عاد ثانية الى الجزائر عـام ١٥٥٧ م فقضى على فتنـــة حسن كرسو ، واستعاد تلمسان ، كما أوقع هزيمة ماحقة بالاسبان عند « مستغانم » وعمل على اخضاع القبـائل بعد القضاء على نفوذ بنى عباس ، وبعد فترة أخـلى فيها من منصبه بتوليـة أحمد باشـــا قبيدجى أعيد للمرة الثالثة واليـا على الجـــزائر عام ٩٦٩ هـ ( ١٥٦٢ م ) فاشترك فى حرب الاســبان برا وبحرا وكذلك فى حصار جزيرة مالطة ، وفى عام ٩٧٥ هـ ( ١٥٦٧ م ) عين قائـدا عاما للبحرية ( قبودان باشا ) ولم يلبث أن توفى عام ٩٧٨ ( ١٥٧٠ م ) ودفن باسطنبول فى جوار أبيه .

## حسن باشا الاسكندرانى

أحد مشــــاهير البحر المصريين ابان القرن التاسع عشر ، ولد حــول عام ١٢٠٤ هـ (١٧٨٩ م) وأوفد عام ١٨٢٦ م فى بعثـة الى فرنســا لدراســة الفنــــون الهندسية والبحرية ، وعاد الى مصر عـــام ١٨٣١ ، وتدرج فى مناصب البحـــرية المصرية ابان عصــر محمـــــــد عـــلى الكبير ، ثم عين مديرا لدار الصـــناعة ( الترسانة ) بالاسكندرية ، ثم وزيرا للبحرية ، وفى عام ١٨٥٣ م عين قائدا للاسطول المصرى فى حرب القرم ، وهو الأسطول الذى أرسله الوالى سعيد باشا لمساعدة العثمانيين ، وقد أحرز حسن باشا عدة انتصارات فى البحر الأسود ، غير أنه توفى غرقا على أثر اصــطدام بســفينة القيـــادة ( مفتـاح جهــاد ) باحدى قطع الأســطول المصرى عـــام ١٢٧٢ هـ ( ١٨٥٥ م ) . له تقـــرير احصائى عن حالة البحـرية المصرية فى عهده .

حسن باشا الاسكندرانى

## حسن بزرك

أو شـــيخ حسن ، مؤسس الدولة الجلائرية ، أو دولة آل جلائر * بالعراق وهو تاج الدنيا والدين ، شـيخ حسن بزرك بن حسين كركان من زوجته ابنة ايلخان أرغون * تمكن فى عام ٧٣٧ هـ ( ١٣٣٧ م ) من هزيمة ايلخان تغاتيمور عند مراغة واســـتولى حسن بزرك على بغداد ، الا أن حسن كوجك بن تيمور تاش نازعه النفـــوذ حينــــا حتى تم الصلح بينهما ، فاستطاع بذلك من تمكين نفسه من حكم العراق مدى عشرين عاما ومن اقامة دولة مستقلة حكمها ثمانية من أبنائه وأحفـاده أولهم ابنه شـــيخ أويس بهادر خان * الذى تولى خلفـا لأبيه عام ٧٥٧ هـ ( ١٣٥٦ م )

يقرأ : Hasan Buzurg

## الحسن البصرى

فقيه صوفى ، وهو الحسن بن أبى الحسن يسار البصرى ، نسبة الى البصرة التى ســكنها بعد أن انتقل اليهــا من المدينة مسقط رأسه والتى ولد بها عام ٢١ هـ ( ٦٤٢ م ) فى خلافة عمـر بن الخطاب ، كان أبوه مولى زيد بن ثابت الأنصارى ، وأمه خيرة مولاة أم سلمة

زوج الرسول ، عاش بوادى القرى من نواحى المدينة وتوفر على دراسة الفقه والحديث بخاصة مع ميل الى الزهد والتقشف والورع ، لهذا يعتبر البعض الحسن البصرى رائد التصوف فى الاسلام ، كما ينسب اليه أنه رائد حركة الاعتزال * التى تنسب عادة الى واصل ابن عطاء وهو من تلاميذ الحسن البصرى، وعاصر الحسن البصرى ولاية الحجاج على العراق وكان مثله شجاعة وفصاحة ، وقيل بل كان يفضل الحجاج فى براعته الخطابية ، أما شجاعته فتجلت فى جهره بمخالفة الرأى فى استخلاف يزيد الثانى بعد عبدالملك بن مروان . روى أن ما اجتمعت فى الحسن البصرى من حكمة وفصاحة هى من بركة أم سلمة التى كانت تعلله بلبنها فى غياب أمه ، توفى الحسن بالبصرة عام ١١٠ هـ ( ٧٢٨ م ) وسار وراء جنازته أهل البصرة جميعا حتى قيل لم يبق بمسجدها من يقوم لصلاة العصر . تروى عنه النوادر فى الزهد ، وله كلمات وأمثال فى الحكمة متناثرة فى الكتب .

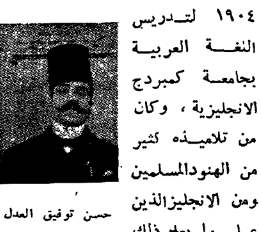
يقرأ : Al Hasan Al Basri

## حسن التوسل

« حسن التوسل فى ( أو الى ) صناعة الترسل » كتاب فى صناعة انشاء الرسائل للشهاب الحلبى ( أبو الثناء ) شهاب الدين محمود بن سليمان، صاحب ديوان الظاهر بيبرس والمتوفى عام ٧٢٥ هـ ( ١٣٢٥ م ) طبع بمصر عام ١٢٩٨ هـ ( ١٨٨٠ م ) .

## حسن توفيق

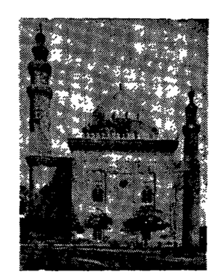
أديب ومرب مصرى ، وهو حسن توفيق العدل ابن عبد الرحمن بك العدل وكيل الأقلام العربية بنظارة الحقانية ، ولد بالاسكندرية عام ١٢٧٨ هـ ( ١٨٦٢ م ) وانتقل الى القاهرة ودرس بالأزهر ثم بمدرسة دار العلوم * وتخرج فيها عام ١٣٠٥ هـ ( ١٨٨٧ م ) واختير معلما للغة العربية بمدرسة اللغات الشرقية ببرلين فكان أول مصرى يوفد لهذه المهمة فى ألمانيا وقضى ببرلين نحو خمس سنوات عنى فيها بدراسة أساليب التربية الحديثة وأساليب المستشرقين فى تدوين الأدب العربى . ثم أختير فى عام ١٩٠٤ لتدريس اللغة العربية بجامعة كمبردج الانجليزية ، وكان من تلاميذه كثير من الهنود المسلمين ومن الانجليز الذين عملوا بعد ذلك فى الحكومات العربية ، وفى خلال ذلك توفر على وضع جملة مؤلفات ضمنها مشاهداته فى البلاد الأوربية، وتعتبر من أولى ما كتب الرحالة العرب عن أوربا فى العصر الحديث ، وشملت مؤلفاته مباحث له فى التربية وتاريخ الأدب العربى ، منها : « الرحلة البرلينية » و « رسائل البشرى فى السياحة بألمانيا وسويسرا » و « تاريخ آداب اللغة العربية » و « اصول الكلمات العامية » و « سياسة الفحول فى تثقيف العقول » و « البيداجوجيا » وله مجموعات شعرية ومسرحيات عربية، توفى بمدينة كمبردج عام ١٣٢٢ هـ ( ١٩٠٤ م ) وأرسل جثمانه الى مصر ودفن بالقاهرة .



حسن توفيق العدل

## حسن ( جامع السلطان )

جامع السلطان حسن ، ويعرف بمدرسة السلطان حسن ، أحد مساجد القاهرة التاريخية ، ويقع بميدان القلعة



جامع السلطان حسن من الخارج

ويعتبر من معالم العمارة الاسلامية فى مختلف العصور ، بدأ السلطان حسن* فى بنـاء هذا المسجد عام ٧٥٧ هـ ( ١٣٥٦ م ) ودام البنـاء حتى وفاة السلطان فأتمه من بعده الطواشى بشير الجمدار ، ووضع تصميمه المهندس محمد بن بيليك المحسنى. تبلغ مساحة المسجد ٧٩٠٦ أمتار مربعة ، ويتكون من صحن مكشوف مفروش بالرخام حوله أربعة أواوين متعامدة معقودة ، تمثل المذاهب الأربعة وتتبعها غرف لسكنى طلبة العلم ، وللمسجد منارتان قبلية وبحرية جددت الثانية بعد سقوطها عام ١٠٨٢ هـ ( ١٦٧١ م ) والمنبر من الرخام له باب من النحاس المفرغ وبجواره دكة المبلغ* والمحراب* وهمـا كذلك من الرخام ، لهذا يعتبر المسجد من عيون آثار القاهرة الاسلامية، يصفه المؤرخ المقريزى بقوله « لا يعرف فى بلاد الاسلام معبد من معابد المسلمين يحاكى هذا الجامع » وقال عنه المؤرخ ابن تغرى بردى « ان هذه المدرسة ومئذنتها وقبتهـا من عجـائب الدنيا، وهى أحسن بناء بنى فى الاسلام»



مدخل جامع السلطان حسن

ونظرا لضخامة هذا المسـجد كثيرا ما كان يتحصن به الثـوار ابان العصر المملوكى ويتبادلون منـه الرمى على تحصينات القلعة التى تواجهه .

## حسن جلبى

فقيه ومؤرخ تركى ، وهو حسن جلبى ابن على بن قنالى زاده ، ولد بمدينة أدرنة عـام ٩٥٣ هـ ( ١٥٤٦ م ) اشـتغل بالتدريس والقضاء والتـأليف شـعرا ونثرا ، وتنقل بين أدرنة وحلب والقاهرة اشتهر بكتابه « تذكرة الشـعراء » ويتضمن ترجمة ١٥٠ من شعراء الأتراك العثمانيين، جمع فيه خلاصةما اشتملت عليه كتب التراجم الادبية التى سبقته ومن هـذه « تذكرة الشعراء » لسهى الادرنوى ، ومثلها للطيفى ، وعاشـق زاده ، والفهلى ، وهوكذلك غير«تذكرة الشعراء » لعدد من كتاب الفرس مثـل دولتشاه وسام ميرزا . توفى حسـن جلبى بدمياط عام ١٠١٢هـ (١٦٠٣م).

تقرأ : Hasan Celebi

### الحسن الحفصى

أحدسلاطين الدولة الحفصية* بتونس وهو أبو عبد الله المحسن ، ابن محمد المتوكل ، وحفيد الحسن بن مسعود ، تميز عهده باضطرابات سياسية وعسكرية من داخلية وخارجية ، تولى بعد وفاة أبيه عام ٩٣٢ هـ ( ١٥٢٥ م ) فأساء السيرة وعمل على الفتك بأخويه ، فالتجأ أخوه الرشيد الى خير الدين باربا روسه * وكان واليا على الجزائر من قبل السلطان سليمان العثمانى ، وفى عام ٩٣٦ هـ ( ١٥٣٠ م ) استولى باربا روسه على تونس ، ففر الحسن الى اسبانيا مستنجدا بالامبراطور شارل الخامس ( شرلكان ) فأمده بأسطول وجيش أوربى كبير قاده الإمبراطور نفسه الذى نجح فى هزيمة باربا روسه والاستيلاء على تونس ، ففتك الاسبان بأهلها وأباحها الحسن ثلاثة أيام ، فثارت عليه البلاد واستقدموا ابنه « أحمد حميدة » وكان بمدينة عنابة (بونة*) وبايعوه بعد خلع أبيه، الذى التجأ ثانية الى الاسبان ولكن حملتهم الثانية باءت بالفشل ، فقبض الابن على أبيه الخائن وسمل عينيه ؛ توفى بالقيروان حول عام ٩٥٠ هـ ( ١٥٤٣ م ) وفى عهد ابنه أعاد العثمانيون فتح تونس .

### الحسن الداخل

شريف من حفدة الامام الحسن*، وهو لقب الحسن بن قاسم بن محمد ، تذكر الرواية أن جماعة من أهل سجلماسة ( من المغرب ) اجتمعوا بهذا الشريف فى ميناء ينبع وهم فى طريق عودتهم من الحج وصحبوه الى بلادهم فاستوطنها ولقب بالداخل لأنه أول من دخل هذه البلاد من الأشراف العلويين . وعرف الحسن بالزهد والصلاح مع مشاركة فى العلوم، وعاش بين أهل سجلماسة هاديا لهم ومرشدا لحين وفاته ، واليه تنسب دولة الأشراف السلجماسيين الحسنيين أو أشراف تافيلالت* .

يقرأ : Al Hasan Al Dakhil

### حسن دهلوى

شاعر هندستانى ، ولد بمدينة دهلى ( دلهى ) عام ٦٥١ هـ ( ١٢٥٣ م ) فنسب اليها ، دخل فى خدمة السلطان علاء الدين خلجى الذى عنى فى أخريات حكمه ـ وقد دام بين ٦٩٥ هـ ـ ٧١٥ هـ ( ١٢٩٥ ـ ١٣١٦ م ) ـ بنشر الثقافة ورعاية الأدباء من أمثال نظام الدين أوليا والشاعر خسرو * ، له مجموعات شعرية منها « فوائد الفوائد » وهى غير « فوائد الفؤاد » لجلال الدين الدهلوى .

يقرأ : Hesan Dihlawi

### حسن زاده

مؤرخ عثمانى ، كان أبوه كوجوك حسن كبيرا للكتاب فى خدمة الصدر الأعظم مسيح باشا الخادم ، واشترك فى حملات المجر رئيسا للكتاب حتى عام ١٠١٠ هـ ( ١٦٠١ م ) ثم انتقل الى الأنضول ، وتوفر على دراسة وتدوين التاريخ العثمانى ، اشتهر بكتابه « تاريخ آل عثمان » الذى أهداه الى السلطان مراد الرابع ، ويشتمل المجلد الأول على تاريخ الدولة حتى عصر سليم الأول ، ويتضمن المجلد الثانى تاريخ الدولة العثمانية منذ تولية السلطان سليمان القانونى حتى ولاية السلطان مصطفى الأول ، واعتمد فيه المؤلف على بحوثه الخاصة . توفى عام ١٠٤٦ هـ ( ١٦٣٦ م ) .

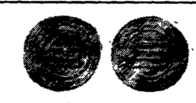
يقرأ : Hasan Beyzade

## الحسن بن زيد

اسم اثنين من حفدة الامام الحسن* ابن علي ، هما :

(١) أبو محمد ، الحسن بن زيد بن الحسن ، الحفيد الثاني للامام علي بن أبي طالب . ولد بالمدينة عام ٨٣ هـ ( ٧٠٢ م ) وعرف بالصلاح والزهد وانصرافه عن المطامع السياسية فكان مقربا للمنصور العباسي الذي تزوج من ابنة الحسن ، وفي عام ١٥٠ هـ ولاه المنصور على المدينة فقضى في ولايته خمس سنوات ثم عزله المنصور لأسباب سياسية ، وخلفه على المدينة عبد الصمد ابن علي عم المنصور، والحسن هذا هو أبو السيدة نفيسة* التي تزوجت من اسحق المؤتمن ابن جعفر الصادق وتوفيت بالقاهرة ، وتوفي الحسن بالقرب من المدينة عام ١٦٨ هـ ( ٧٨٤ م ) .

(٢) الحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل ، الحفيد السادس للامام علي ، والحفيد الثاني للحسن السالفة ترجمته، مؤسس دولة العلويين بطبرستان ( حاضرتها آمل وسارية ) حين بايعه أهلها للخلاص من سلطان خراسان ابان خلافة المستعين العباسي عام ٢٥٠ هـ ( ٨٦٤ م ) فاستولى على سارية والري



دينار ذهبي ضرب بمدينة آمل عام ٣٠٦ هـ . باسم الحسن القاسم العلوي أمير طبرستان نقش عليه « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس »

وآمل ودام حكمه عشرين سنة . توفي عام ٢٧٠ هـ ( ٨٨٣ م ) واستولى السامانيون فترة على طبرستان ، حتى أعاد الأطروش * الحكم للعلويين باقامة دولة من بني الحسين .

## ( السلطان ) حسن

سلطان مصري ، وهو السابع من سلاطين دولة المماليك الأولى ( البحرية ) وهو الملك الناصر حسن ، ابن السلطان



دينار ذهب باسم السلطان حسن نقش عليه « السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين حسن بن الملك الناصر محمد . ضرب بدمشق سنة ستين وسبعماية »

الناصر محمد، ولد عام ٧٣٥هـ (١٣٣٤م) خلف أخاه المظفر حاجي* عام ٧٤٨ هـ وفي عام ٧٥١ هـ ( ١٣٥٠ م ) أنفذ جيشا الى سنجار وآخر الى اليمن واستبد بحكم البلاد فتآمر عليه الأمراء وخلعوه وولوا أخاه الملك الصالح ، ثم عاد السلطان حسن الى الحكم عام ٧٥٥ هـ فقضى على الفتن والثورات التي نشبت ضده ، وفي عام ٧٦٠هـ أنفذ جيشا الى أرمينية كما استولى على أطنة وطرسوس من بلاد الأنضول ، وكانت سياسته الداخلية تهدف الى القضاء على الحكم المملوكي ، واقامة أسرة حاكمة من أهل البلاد وكان ذلك من أسباب الجفاء بينه وبين الأمراء المماليك مما أدى الى

قمقم من النحاس الكفت بالفضة باسم السلطان حسن

القبض عليه واغتياله فى مكان مجهول عام ٧٦٢ هـ ( ١٣٦١ م ) ومن آثاره مسجده المعروف باسمه فى القاهرة ٠
يقرأ . Sultan Hasan

## الحسن بن سهل

وزير عباسى ، وهو ابو محمد الحسن ابن سهل بن عبد الله السرخسى ، ولد عام ١٦٦ هـ ( ٧٨٢ م ) وبرز اسمه ابان خلافة المأمون ، تولى على ديوان الخراج عام ١٩٦ هـ ( ٨١١ م ) ثم تولى امارة العراق والجزيرة فى عام ١٩٨ هـ ، وفى عهده نشبت ثورة ابى السرايا* التى قضى عليها بمعاونة هرثمة بن أعين * ، ثم استوزره المأمون وقربه اليه فقضى على الفتنة التى أهاجها حميد الطوسى* ببغداد كما قضى على حكم الغوغاء عام ٢٠٢ هـ (٨١٨ م) ، وأصيب الحسن بمرض السوداء وعوفى منه قبيل زواج المأمون من ابنته بوران * عام ٢١٠ هـ ( ٨٢٥ م ) ، والحسن هو أخو الوزير الفضل* بن سهل ، وكلاهما كان من الصابئة ثم اعتنق الاسلام ، واشتهر الحسن خاصة بالأدب وجودة التوقيعات وللشعراء فيه مدائح مروية فى كتب الأدب ٠ توفى بسرخس عام ٢٣٦ هـ ( ٨٥١ م ) ٠

## ( الشريف ) حسن

من أمراء مكة من بنى نمى * وهو الحسن بن أبى نمى محمد بن بركات * ، ولد عام ٩٣٢ هـ ( ١٥١٥ م ) ثم تولى بعد أخيه أحمد بن محمد حول عام ٩٩٧ هـ ( ١٥٨٨ م ) وكان الشريف حسن قد نجح فى حملته على نجد وفرض عليها اتاوة سنوية وأقام عليها محمد بن فضل ٠ توفى عام ١٠١٠ هـ (١٦٠١م)

وتنافس من بعده أبناؤه على الامارة وتتابعوا فى الحكم ٠

## الحسن الصنهاجى

آخر ملوك الدولة الصنهاجية من بنى زيرى بشمال افريقية ، وهو الحسن بن على حفيد المعز بن باديس ، توفى عام ٥٦٣ هـ ( ١١٦٨ م ) وبه انقرضت دولة بنى زيرى ٠ يعرف بابن باديس * ٠

## حسن الطويل

فقيه مصرى ، وهو حسن بن احمد بن على الطويل ، ولد بمنية شهالة احدى قرى محافظة المنوفية المصرية حول عام ١٢٥٠ هـ ( ١٨٣٤ م ) وقيل بعد ذلك ، وانتقل الى طنطا وجاور بالمسجد الأحمدى ، ثم انتقل الى القاهرة وجاور بالأزهر وتتلمذ على مشايخ عصره منهم محمد السقا والأشمونى وعليش والانبابى



حسن الطويل

والمرصفى ، وبعد فترة قضاها فى التجنيد العسكرى عاد الى طلب العلم والاشتغال به، وجلس للتدريس بالأزهر منذ عام ١٢٨٣ هـ ( ١٨٦٦ م ) وعرف بالاحاطة بعلوم الفقه المالكى واللغة والأدب وعلوم الطبيعيات ، وممن تتلمذ عليه الشيخ محمد عبده واللقانى وأبو خطوة وقراعة وبخيت وأحمد تيمور، ثم

عمل مفتشا بنظارة المعـــارف المصرية وأستاذا بمدرسة دار العلوم لحين وفاته عام ١٣١٧ هـ ( ١٨٩٩ م ) له « عنـوان البيان » في التفسير لم يطبع منه سوى المقدمة وذلك قبل وفاته بعام واحد .

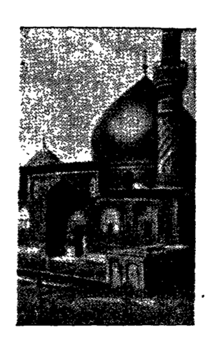
### الحسن العسكري

أديب عباسي ، وهو أبو احمد الحسن ابن عبد الله بن سـعيد العسكري نسبة لبلدة « عســكر مكرم » من نـــواحي الاهواز * ، وهو خال الأديب اللغـوي أبي هلال العسكري* ، ولد الحســـن سنة ٢٩٣ هـ ( ٨٩٣ م ) وانتقـــل الى بغداد وتوفر على اللغة والفقه وبرع في الرواية الأدبية، وذاع اسمه، وكان ممن وفد عليه في مسقط رأسه الصاحب بن عباد * وجرت بينهما مساجلات شعرية ونثرية . له كتـــاب « تصـــحيفات المحـــدثين » و « الزواجر والمـواعظ » و « الحكم والأمثال » توفي عام ٣٨٢ هـ ( ٩٩٣ ) .

وهو غير الحسن العسكري* الامام الشيعي .

### الحسن العسكري

امام شيعي، ويعرف بالحسن الخالص، وهو أبو محمد ، الحســن بن علي بن محمد بن علي ، الحفيد الثــالث للامام موسى الرضا بن جعفر الصــادق* . ولد عام ٢٣٢ هـ ( ٨٤٦ م ) ونسب الى مدينة العسكر ( أو سر من رأى ) التي بناها الخليفة المعتصم العبـاسي والتي أرسل المتوكل اليها أباه فعاش بها نحوا من احدى وعشرين ســـنة ، ويعتبر الحسن العسكري الحادي عشر من الأئمة الاثنى عشرية * وهـــو والد الامام المنتظر الذي يطلـــق عليه اسم صاحب السرداب ، عرف بالزهد والصــلاح . توفي عـــام ٢٦٠ هـ ( ٨٧٣ م ) ودفن



ضريح ومزار الامام الحسن العسكري بمدينة سامراء بالعراق

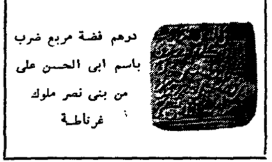
بجنب قبر أبيـــه في « سر من رأى » ( سامرء ) .

### الحسن العلوي

الحسن العلوي مؤسس دولة العلويين بطبرســتان ، وهو الحسن بن زيد * الحفيد السادس للامام علي ، توفي عام ٢٧٠ هـ ( ٨٨٣ م )

### أبو الحسن الغرناطي

أحـــد ملوك غرناطة من بني نصر ، وهو أبو الحسن علي بن سعد بن علي ،



درهم فضة مربع ضرب باسم ابي الحسن علي من بني نصر ملوك غرناطة

تولى بعد أبيه سعد المستعين بالله عام ٨٦٦ هـ ، وهو التــاسع عشر من بني

نصر ، ودام حكمه احدى وعشرين سنة، وخلفه أبو عبد الله محمد( الحادى عشر ) ولم تمض عشر سنوات من امارته حتى سقطت غرناطة فى يد الاسبان •

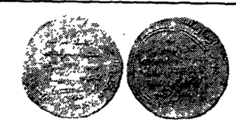
## الحسن الصباح

أحد زعماء فرقة الباطنية أو الطائفة النزارية من الاسماعيلية ، كما اشتهر بأنه مؤسس الطائفة التى عرفت بالحشاشين * تردد اسمه بخاصة فى المراجع الغربية بالدور الذى قام به ابان الحروب الصليبية باستخدام الاغتيال وسيلة للوصول الى أغراضه • وهو الحسن بن على بن محمد بن جعفر بن الحسين بن الصباح• ويلقب بالحميرى والرازى • قيل ولد بمرو حول عام ٤٢٨ هـ ( ١٠٣٧ م ) واتصل فى صباه بابن عطاش زعيم الدعوة الفاطمية فى ايران ، وفى عام ٤٦٤ هـ ( ١٠٧٠م ) أوفده ابن عطاش الى الخليفة المستنصر الفاطمى فى مصر ، وبعد سنوات قضاها فى رحاب الخليفة الفاطمى عاد الى المشرق عام ٤٧١ هـ ( ١٠٧٨ م ) داعيا للفاطميين حتى بلغ تركستان ، وبعد وفاة المستنصر تحزب لابنه نزار الذى تنسب اليه الطائفة النزارية * من الاسماعيلية وطاف بلاد المشرق داعيا له، وبدأ دور الصباح القيادى منذ استيلائه على حصن « ألموت » المنيع بالقرب من الساحل الجنوبى لبحر قزوين فجعل منه معقلا لأتباعه ، كما نجح فى بسط نفوذه على عدد من المواقع المنيعة ، واستخدم فى تحقيق مآربه القضاء على منافسيه بالقتل اغتيالا ، وكان أخطر هؤلاء السلطان السلجوقى ملكشاه وتم له ذلك عام ٤٨٥ هـ ( ١٠٩٢ م ) ، وتمكن السلطان محمد بن ملكشاه من تحطيم هذه الطائفة بعد الاستيلاء على ألموت وحصارها طويلا عام ٥١١ هـ ( ١١١٨ م ) وهرب الصباح وطاف البلاد ولكنه لم يلبث أن توفى عام ٥١٨ هـ (١١٢٤م) • تنسب الى الصباح بعض مؤلفات فارسية مفقودة • وخلفه فى زعامة الطائفة «بزرك أمير رود بارى» ودامت زعامته ١٤ سنة ، واتصلت سيرة الصباح بالوزير نظام الملك والشاعر الخيام •

يقرأ : Hasan B. Al Sabbah

## الحسن المروانى

وهو القادر بالله ، أبو على الحسن ابن مروان ، تولى على اقليم الجزيرة



درهم فضة ضرب بالجزيرة سنة ٣٨٥هـ باسم القادر بالله ، أمير ، أبو على الحسن بن مروان

فى أواخر القرن الرابع وضرب العملة باسمه ابان خلافة القادر بالله العباسى •

## حسنك

وزير من الدولة الغزنوية ، وهو لقب أبى على حسن بن محمد بن عباس ، تولى على خراسان فى عهد السلطان محمود الغزنوى، وكانت زيارته للقاهرة ابان حكم الخليفة الظاهر الفاطمى عام ٤١٤ هـ ( ١٠٢٣ م ) بعد عودته من الحج مشارا لسخط الخليفة القادر العباسى عليه ، وفى العام التالى تولى الوزارة ، أتهم بالقرمطة * عام ٤٢٢ هـ ( ١٠٣١ م ) وأمر به السلطان مسعود فقتل •

## الحسن الكلبي

مؤسس الاسرة الكلبية* الحاكمة في صقلية ، وهو الحسن بن علي بن أبي الحسن الكلبي ، نشأ في ظل الدولة العبيدية ( الفاطمية ) التي كانت تحكم شمال افريقية وقربه الخيبة المنصور ( أبو طاهر اسمعيل ) ثالث خلفائها وولاه صقلية عام ٣٣٦ هـ ( ٩٤٧ م ) لقمع الفتنه فيها فنجح في ولايته ، وفي عام ٣٤٠ هـ ( ٩٥١ م ) أنفذ الامبراطور قسطنطين الثاني انبيزنطي أسطولا للاستيلاء على الجزيرة، فهزمه الحسن عند مسينا وعبر البحر الى شاطىء ايطاليا فاستولى على مدينة ريو « جراجة » التي عمرها وبنى بها مسجدا، وخلص له ساحل كالابريا ( قلورية ) وانتهى بعقد الصلح مع الروم، ثم انتقل الى المهدية بعد تولية الخليفة المعز وعهد لابنه بولاية صقلية ، وفي عام ٣٤٥ هـ (٩٥٦ م) قاد الأسطول العربي والتقى بالبيزنطيين في معركة راميتا ( رمطة ) وكان انتصاره حاسما ، ولم يلبث بعد هذه المعركة أن توفي ودفن بصقلية • ودام حكم الكلبيين على صقلية من سلالته حتى عام ٤٦١ هـ (١٠٦٨م) حين استولى عليها النورمنديون •

تقرأ :

| | |
|---|---|
| قلورية | Calabria |
| ريو • جراجه • | Reggio |
| رمطة | Rametta |

## حسن كوجك

أو حسن الصغير ، أمير من بني جوبان بأذربيجان في العصر الايلخاني ، سمي كذلك تمييزا له عن ( أوزون حسن* ) أو حسن الكبير من آل قيونلو، وهو شيخ حسن بن تيمور تاش* بن جوبان ، تولى خلفا لأبيه عام ٧٢٨ هـ ( ١٣٢٧ م ) ودخل في نزاع مع حسن بزرك* الجلائري ، وفي عام ٧٣٨ هـ شن عليه الحرب وعلى السلطان المغلي تغاتيمور وأحرز عليهما انتصارا ولكن لم يدم طويلا اذ اغتالته زوجته « عزت ملك » عام ٧٤٤ هـ ( ١٣٤٣ م ) وخلفه أخوه الملك الاشرف •

يقرأ : Hasan Kuĉuk

## الحسن المثنى

شريف علوي ، والمثنى لقب عرف به لأنه يحمل اسم أبيه فبذلك تكرر لفظ الحسن مرتين في اسمه ، فهو الحسن بن الحسن ابن الامام علي ابن أبي طالب ، نشأ وعاش بالمدينة بعد وفاة أبيه وكان مثله راغبا في تحاشي الفتنة ، ومع ذلك فقد ارتاب فيه الوليد بن عبد الملك واتهمه بمكاتبة أهل العراق للبيعة له • توفي بالمدينة حول عام ٩٠ هـ ( ٧٠٨ م ) •

## حسن المحاضرة

« حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة » كتاب في التاريخ والخطط والآثار ، للسيوطي ( جلال الدين عبد الرحمن بن بكر ) المتوفى عام ٩١١هـ ( ١٥٠٥ م ) بدأ بوصف مصر منذ العصور الأسطورية حتى الفتح العربي وانتهى به الى عصر المؤلف ، مع ذكر أبرز الأحداث التاريخية ووصف أهم المعالم والمواقع والمشاهد كالمدن والمساجد والمدارس والأربطة والخوانق ، كما اشتمل على ترجمة مشاهير الخلفاء والسلاطين والأمراء والفقهاء والأدباء واللغويين ، ومع تعريف بنظم الحكم ووظائف الدولة في مختلف عهودها • طبع لأول مرة بمدينة أوبسالا في السويد عام ١٨٣٥ م ، ثم طبع بالقاهرة عام ١٨٨١ م ( ١٢٩٩ هـ ) •

## الحسن المهلبى

أو الوزير المهلبى ، وزير بويهى ، وهو أبو محمد الحسن بن محمد ، من حفده المهلب بن أبى صفرة ومن تم عرف بالمهلبى ، ولد عام ٢٩١ هـ ( ٩٠٣ م ) ، ودخل فى خدمه معز الدوله بن بويه ابان خلافه المطيع العباسى واشترك فى الأحداث السياسية والحربيه التى تميز بها هذا العهد ، ففى عام ٣٤١ هـ ( ٩٥٢ م ) قضى على فتنة القرامطة وردهم عن البصرة ، الا أنه هزم بعد ذلك على يد عمران بن شاهين عند البطيحة، فولى معز الدولة عمران أمرها، فدام حكمها فى خلفائه . اشتهر المهلبى بالأدب والفصاحة مع توفره على اللغة الفارسية ولقب بذى الوزارتين* . توفى فى الطريق الى بغداد ودفن بها عام ٣٥٣ هـ ، ( ٩٦٣ م ) .

## ( مولاى ) الحسن

من سلاطين دولة الأشراف السعديين بالمغرب الأقصى (مراكش) وهو أبو على، الحسن بن محمد وحفيد عبد الرحمن ابن هشام ، ولد عام ١٢٤٧ هـ (١٨٣١م) ونشأ فى كنف جده وتولى قيادة الجيش فى عهد أبيه وخلفه عام ١٢٩٠ هـ ( ١٨٧٣ م ) فكان الحادى عشر من سلاطين هذه الدولة ، وامتد حكمه نيفا وعشرين سنة وتميز بعدة تطورات سياسية هامة لا سيما فى علاقة المغرب ببعض الدول الأوربية ، فقد عنى المولى حسن بادخال النظم الحديثة فى الجيش وأوفد الكثير من الطلاب الى الدول الأوربية كما فعل محمد على بمصر قبيل هذا التاريخ، وحاولت اسبانيا أن تحصل منه على امتيازات سياسية فى المغرب بعد أن بسطت فرنسا سلطانها على الجزائر وكادت تقع الحرب بينهما مرتين ولكن تدخل انجلترا وفرنسا حال دون تحقيق اسبانيا لمآربها السياسية والعسكرية فعقدت معاهدة مدريد عام ١٨٧٩ م ( ١٢٩٧ هـ ) وفى عام ١٣١٠ هـ ( ١٨٩٣ م ) اضطر المغرب الى دفع غرامة الى أسبانيا قدرها أربعة ملايين فرنك ، وفى السنة التالية ( ١٨٩٤ م ) أوفدت انجلترا « سير شارلس ايفان سمث » للحصول على امتيازات سياسية واقتصادية ولكنه فشل فى مهمته ، توفى مولاى الحسن فى السنة نفسها وخلفه ابنه المولى عبد العزيز .

Moulai Al Hasan

## حسنة

الحسنة فى اللغة ضد السيئة ، والجمع حسنات ، وتكون الحسنة بمعنى النعمة فى الدنيا ، كما تكون بمعنى الجنة فى الآخرة ، وقد ورد لفظ الحسنة والحسنات فى القرآن فى ٣١ موضعا، قال تعالى فى سورة البقرة « ومنهم من يقول ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار . » وتكون الحسنة بمعنى الرحمة، والسيئة بمعنى العذاب ، قال تعالى فى سورة الرعد « ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلات » . كما تكون الحسنة بمعنى الخصلة الطيبة ، قال تعالى « ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى أحسن » .

## حسنويه

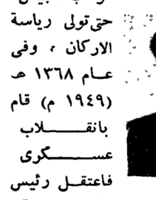
زعيم كردى ورأس أسرة حاكمة تولت على كردستان وبعض الأنحاء المجاورة لها ابان حكم الدولة البويهية ، وهو حسنويه بن الحسين البرزيجانى ،

تولى على كردستان خلفا لابن أخيه عام ٣٤٩ هـ ( ٩٦٠ م ) وتوفى عام ٣٩٦ هـ ( ١٠٠٥ م ) بعد نزاع مع عضد الدولة البويهى ، وخلفه ابنه بدر ثم حفيده طاهر . ودالت دولة بنى حسنوية على يد شمس الدولة البويهى عام ٤٠٤ هـ ( ١٠١٤ م ) .

يقرأ : Hasanwaih

## حسنى الزعيم

زعيم سورى ، وهو حسنى ابن الشيخ رضا بن محمد الملقب بالزعيم من آل الدقاق ، ولد بدمشق عام ١٣١٥ هـ ( ١٨٩٧م ) وكان أبوه من رجال التعليم درس بدمشق ثم التحق بالمدرسة الحربية فى اسطنبول ، وتدرج فى مراتب الجيش، حتى تولى رياسة الاركان ، وفى عام ١٣٦٨ هـ (١٩٤٩ م) قام بانقلاب عسكرى فاعتقل رئيس الجمهورية



حسنى الزعيم

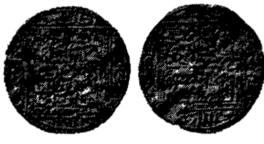
السورية شكرى القوتلى ودعا الى انتخاب نفسه ، واعترفت الدول بحكومته ولكن لم يلبث أن قام انقلاب عسكرى مناهض له فى العام ذاته، فاعتقل وحكم عليه وعلى رئيس وزرائه محسن البرازى بالاعدام ، وتم ذلك على الفور.

## الحسنين

الحسنان والحسنين مثنى حسن ، يستخدم اصطلاحا اشارة الى الحسن والحسين ابنى الامام على . والحسنان كذلك مثنى الحسن والحسين وهما كثيبان ( موضعان ) بالجزيرة العربية ، وعند موضع الحسن دفن بسطام بن قيس من فرسان العرب فى الجاهلية ، قتل يوم الشقيقة .

## الحسنيون

الحسنيون والمفرد حسنى، ويقصدبهم من ينتسبون الى الامام الحسن* بن على



دينار ذهب من الدولة الحسنية بالمغرب ضرب بمراكش ونقش عليه اسم « ابو فارس الوائق »

ابن أبى طالب ، أو هم الأشراف من سلالة الحسن ، كما يطلق اسم الحسينيون* ( والمفرد حسينى ) على سلالة أخيه الحسين ، وتعرف الدولة التى ينتسب أمراؤها الى الحسن بالحسنية ومنها :

(٢) دولة الأشراف السجلماسيين الحسنيين بالمغرب الأقصى، وهى تنتسب الى حسن بن قاسم من حفدة محمد النفس الزكية ابن الامام الحسن ، ويعرف بالحسن الداخل * وبدأ حكم هذه الدولة بالرشيد بن محمد عام ١٠٧٥ هـ ( ١٦٦٤ م ) واليها ينتسب ملوك المغرب حتى العصر الحاضر .

(١) دولة الأشراف السعديين ، وهى تنتسب كذلك الى المولى ريدان بن احمد من حفدة محمد النفس الزكية ابن الامام الحسن، وقد استقدمه أهل درعة المغربية من الحجاز ، ودام حكم هذه الدولة بين عام ٩١٥ ـ ١٠٦٩ هـ ( ١٥٠٩ ـ ١٦٥٨ م ) وأول ملوكها القائم بأمر الله أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن .

(٣) الدولة الحسنية بطبرستان ، أسسها الحسن بن زيد * من أحفاد

الامام الحسن عام ٢٥٠ هـ ودامت حتى عام ٢٨٧ هـ ( ٩٠٠ م ) حين احتـل السامانيون طبرستان .

(٤) دولة الائمـة الزيدية باليمن ويعرفون كذلك بالحسنيين ، نسـبة الى الاما مالناصر للحق ، الحسن بن على بن زيد بن عمر بن على بن الحسين .

يقابله : Hasani

## الحسنيين

الحسـنيان تثنية حسنى ، ضـد السوءى ، والمقصود بها العاقبة الحسنة، ورد هذا اللفظ فى سورة التوبة ، قال تعالى « قل هل تربصون بنا الا احـدى الحسنيين » أى احدى العاقبتين ، وهما النصر والشهادة .

( تقرأ بضم الأول وسكون الثانى ) .

## حسونة النواوى

فقيه مصرى، وهو حسونة بن عبدالله النواوى نسبة لبلدة نواى من أعمـال محافظة أسيوط التى ولـد بهـا عام ١٢٥٥ هـ ( ١٨٣٩ م ) وانتقـل الى القاهرة ودرس بالأزهر وتوفر على فقـه الحنفية ، واشتغل بالتدريس بمدرسـة المعلمين الناصرية ( دار العلوم ) ومدرسة الادارة « الحقوق » واشترك فى حركة اصـلاح الازهر رئيسـا للمجلس الذى شـكله الخديو عبـاس الثـانى لهذا الغرض ، وفى عـام ١٣١٢ هـ ( ١٨٩٤ م ) عين شيخا للأزهر خلفـا للشيخ الانبابى ، وفى عـام ١٣١٥ هـ أضيف اليه منصب الافتاء ، ثم أخلى عن مناصبه عام ١٣١٧ هـ ، وخلفه الشيخ محمـد عبده * ، وفى عام ١٣٢٤ هـ ( ١٩٠٦ م ) أعيد شيخا للأزهر للمرة الثانيـة ، ثم اسـتقال بعـد ثلاث سنوات واعتكف فى منزله لحين وفاته عام ١٣٤٣ هـ ( ١٩٢٤ م ) ، له كتاب « سلم المسترشدين » فى فقه الخنفية .

## حسيب

(١) الحسيب بمعنى المحاسب ، وقد ورد الحسيب بهـذا المعنى فى ثلاثة مواضع من القرآن ، قال تعالى فى سورة النساء « فاذا دفعتم اليهـم أموالهـم فأشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا » أى أن الله يحاسبه عليه ويجازيه به .

(٢) الحسيب بمعنى صاحب الحسب ، والحسب هو مايعدهالانسان من مفاخر أصله أو هو المجد والشرف الثابت فى الاباء ، واعتبرت بعض المذاهب الحسب والنسب من أنواع الكفاءة فى الزواج بين الزوجين ، « اذ الغاية من الكفاءة حفظ أسرة الزوجـة من أن ينتسب اليهـا بالمصاهرة من لا يساويها » وذلك اعتمادا على العـرف الاجتمـاعى لا على نص من الكتاب أو السنة .

(٣) الحسيب من ألقاب الشرف وأطلق على الأبناء من نسل على بن أبى طالب ، ويقـال للرجـل « الشريف والحسيب النسيب » .

## ( الامام ) الحسين

الحسين ابن الامام على بن أبى طالب، وهو ثانى أبنـائه بعد الحسن * من فاطمة الزهراء ابنة الرسول ، ويلقب الحسين ، بالحسين السبط ، كما يلقب بأبى الشهداء ، ويعرف هو وأخوه الحسن بالحسنين * واليهما يشير الحديث « الحسن والحسين سيدا شباب أهـل الجنة » ، ولد الحسين بالمدينة فى العـام الرابع للهجرة (٦٢٥م) وعندما استشهد أبوه وبويع الحسن بالخلافة وأبدى ميلا نحو مهادنة الأمويين عارضـه الحسين وأشار عليه بقتال معاوية ولكنه لم يتمرد

على أخيه الأكبر احتراما لسنه ، ومن ثم برزت معالم شخصية الحسين التي جعلت منه اسطورة في قلوب الشيعه وغير الشيعة من المسلمين اذ اشتهر بالوقار مع حذق لأصول الفقه وبراعة في الخطابة وشجاعه في الحق ودفاع عن العقيدة والمبدأ ، وعندما تولى يزيد الخلافة عام ٦٠ هـ ( ٦٧٩ م ) وأصبح ثابتا ان بنى أمية جعلوا من الخلافة ميراثا في سلالتهم ، وقف الحسين موقفا صريحا من هذه الخصومة ، وبعث يزيد الى واليه على المدينة الوليد ابن عتبة بن أبى سفيان « أن أخذ حسينا وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير بالبيعة أخذا شديدا ليست فيه رخصة حتى يبايعوا » ولكن الحسين أبى عليه ذلك ، وهاجر الى مكة وهناك جاءته البيعة من شيعته بالكوفة مع استعدادهم لنصرته بحد السيف ، فسار الى الكوفة في نحو ثمانين من أهله وخاصته ، وفى طريقه لقى الفرزدق الشاعر الذى وصف الموقف بين الفريقين بقوله « قلوب الناس معك وسيوفهم مع بنى أمية » وتحققت هذه النبوءة، فان يزيد ولى على الكوفة «عبيدالله

مشهد الحسين بمدينة كربلاء فى العراق

ابن زياد » فعمل على تشتيت شيعة الحسين بالارهاب والحيلة ، ثم سار الى لقاء الحسين عند كربلاء وهى على مسيرة ٢٥ ميلا الى الشمال الغربى من الكوفة فى الثانى من المحرم عام ٦١ هـ والتقى الجمعان فى العاشر من المحرم ودارت الدائرة على الحسين واستشهد الحسين على يد «الشمر بن ذى الجوشن » وقيل على يد «أنس النخعى» واستشهد معه أبناؤه: عبدالله، وأبوبكر، وعلى بن الحسين، ومن اخوته : عبد الله ، وجعفر ، وعثمان ، والعباس ، ومحمد ، وابن أخيه القاسم بن الحسن . والعاشر من المحرم هو يوم عاشوراء وهو يوم حداد عند الشيعة تقام فيه مواكب تمثل فيه فاجعة استشهاد الحسين ، وقد حمل رأس الحسين الى دمشق واختلفت الروايات فى المكان الذى دفن فيه ، قيل فى دمشق أوالقاهرة أوعسقلان وقيل فى غيرها وأقيمت فوق هذه المواضع أضرحة ومساجد تحمل اسم الحسين ، والنسبة اليه حسينى وحسينيون ✻ ومنها الدولة الحسينية بتونس .

يقرأ : Al-Husayn, Husain, Hussein

## حسين باى

اسم اثنين من بايات تونس من الدولة الحسينية هما :

(١) حسين باى الأول مؤسس الأسرة الحسينية ✻ بتونس وهو ابو محمد ، حسين بن على بن تركى، ولد بتونس عام ١٠٨٠ هـ ( ١٦٧٠ م ) وكان أبوه حسين باشا بايا على تونس ، وفى عام ١١١٧ هـ ( ١٧٠٥ م ) وقع أسيرا فى أيدى الجزائريين على أثر حرب نشبت بين البلدين ، فبايع الأهالى حسين باى وأقرت الدولةالعثمانية هذه الولاية ، فعمل على صد الغزو الجزائرى ونجح فى ذلك ، ثم عنى بالتعمير والاصلاح بعد

فترة من القلاقل ، من بين آثاره بتونس الجامع الحسينى، والمدرسة الحسينية ، غير آثاره الأخرى فى السوس وصفاقس وقفصة ، ثم أنه عقد عدة معاهدات مع عدد من الدول الأوربية ساعدت على اقرار السلام ابان حكمه ، ولكنه عندما أراد أن يثبت الحكم فى أعقابه خرج عليه ابن أخيه على بن محمد واستعان بالجزائريين فى غزو تونس عام ١١٤٨هـ ( ١٧٤٢ م ) ففر الباى الى القيروان وبعد حصار طويل هزم البـاى وقتل أثناء


حسين باى

هروبه عام ١١١٥ هـ ( ١٧٤٦ م ) وخلفه ابن أخيه باسم على باشا باى •

(٢) حسين باى الثانى ، الثامن من بايات تونس ، وهو حسين بن محمود ابن محمد وحفيد حسين باى الأول، ولد بتونس عام ١١٩٢ هـ ( ١٧٧٨ م ) تولى الأمر ابان حياة أبيـه الباى محمود ثم خلفه بعد وفاته عام ١٢٣٩ هـ (١٨٢٣م) عنى خاصة بترقية البحرية وانشـاء الأساطيل وفى عام ١٢٤٣ هـ (١٨٢٧م) أرسل عدد من سـفنه لاعانة الدولة العثمانية فى حربها مع اليونان ، كما سبق أن أرسل أبوه عدة سفن احترقت فى معركة نافارين * بالاشـتراك مع الأسطول المصرى • عاصر الباى حسين محمد على الكبير فى مصر ، توفى عـام ١٢٥١ هـ ( ١٨٣٥ م ) •

يقرا : Husain Bey

## حسين بايقرا

### سلطان خراسان وجرجان ومازندران


درهم فضه باسم السلطان حسين بايقرا ضرب بمدينة دماوند

من بنى تيمور ، وهو ابو الغازى ، حسين ابن منصور بن بايقرا * ، ويعرف كذلك باسم حسين ميرزا ، تولى عام ٨٧٣ هـ (١٤٦٩م) وتوفى عام ٩١١ هـ (١٥٠٦م) وخلفه ابنه بديع الزمان •

يقرأ : H. Mirza.
H. Baikara

## حسين باشا

اسم عدد من الصـدور العظـام العثمانيين منهم :

(١) حسين باشا ، تولى الصدارة ابان سلطنة عثمان الثـانى عام ١٠٣٠ هـ ( ١٦٢٠ م ) وعزل فى العام نفسه •

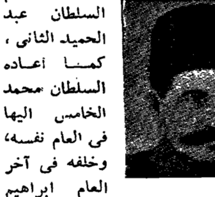
(٢) مره حسين باشا ، تولى مرتين ابان حكم السلطان مصطفى الأول عـام ١٠٣١هـ ( ١٦٢١ م ) وأعيد الى الصدارة فى العام التالى •

(٣) حسـين دلى باشـا ، من وزراء السلطان محمد الرابع تولى الصدارة عام ١٠٦٦ هـ ( ١٦٥٥ م ) وعزل بعد عشرة أيام •

(٤) حسين كوبريلى ويشتهر باسم عموجه زاده * ولاه السلطان مصطفى الثانى الصدارة عام ١١٠٩ هـ (١٦٩٧م) ودامت وزارته نحو خمس سنوات •

(٥) حسين عونى باشا * من وزراء السلطان عبد العزيز، تولى عام ١٢٩٠ هـ ( ١٨٧٣ م ) .

(٦) حسين حلمى باشا * ، تولى الصدارة عام ١٣٢٧ هـ ( ١٩٠٩ م ) فى آخر حكم السلطان عبد الحميد الثانى ، كما أعاده السلطان محمد الخامس اليها فى العام نفسه، وخلفه فى آخر العام ابراهيم حقى باشا .





حسين حلمى باشا

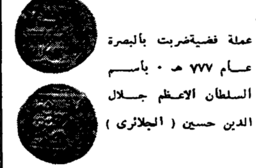
## حسين بسرويه

أو ملا حسين البشروئى ،

أحد زعماء البابية* ورفيق ميرزا على محمد، وهوالذى عرفبالباب* ثمأطلقعلى نفسه اسم « النقطة » أو « منبثق الحق» و « روح الله» ، ثم تنازل عن لقب الباب لحسين بسرويه، الذى جد فى نشر المذهب البابى بين أنحاء ايران ولكنه طرد من طهران عندما نزلها فالتجأ الى « بدخت » التىعقد فيها البابيةمؤتمرا لهم. تحصن بسرويه بجبال مازندان وتجمع حوله خلق كثير فلما حاولت حكومة الشاه تفريق جموعه منيت بالفشل ثلاث مرات، توفىحسين بسرويه فى احدىهذه المعارك متأثرا بجراح أصابته وذلك حول عام ١٢٦٥ هـ ( ١٨٤٩ م ) .

## حسين جلائرى

الثالث من السلاطين الجلائريين بالعراق ، وهو جلال الدين حسين بن أويس * بن تاج الدين شيخ حسن بزرك * تولى خلفا لأبيه شيخ أويس عام ٧٧٦ هـ ( ١٣٧٤ م ) وضرب العملة باسمه ، اغتاله أخوه احمد بن أويس



عملة فضيةضربت بألبصرة عام ٧٧٧ هـ . باسم السلطان الاعظم جلال الدين حسين ( الجلائرى )

عام ٧٨٤ هـ ( ١٣٨٢ م )وكان معاصرا للسلطان الأشرف شعبان فى مصر .

## حسين الحمدانى

اسم اثنين من أمراء الحمدانيين بالموصل هما :

(١) الحسين بن حمدان ، عم سيف الدولة الحمدانى ، دخل فى خدمة الخليفة المعتضد العباسى ، ثم اشترك فى خلع المقتدر متحزبا لابن المعتز ، وبعد اعادة المقتدر عفا عنه وولاه ديار ربيعة ، وفى عام ٣٠٣ هـ ( ٩١٥ م ) أعلن الثورة على الخليفة مرة أخرى ولكن لم يلبث أن قبض عليه وأمر به فقتل عام ٣٠٦ هـ ( ٩١٨ م ) .

(٢) أبو عبد الله الحسين ، تولى على الموصل بالاشتراك مع أبى طاهر ابراهيم عام ٣٧١ هـ ( ٩٨١ م ) تحت السيادة البويهية حتى عام ٣٨٠ هـ ( ٩٩٠ م ) ثم تولى عليها بعد ذلك بهاء الدولة البويهى .

## حسين شاه شرقى

آخر سلاطين دولة ملوك الشرق « شاه شرقى » فى جونبور * التى أسسها خواجه جهان سرور قائد السلطان محمود التغلقى عام ٧٩٦ هـ ( ١٣٩٣ م ) ودام

حكمها نحو سبعين سنة ، ويعتبر حسين شاه شرقى وهو السادس من ملوك هذه الدولة من أقدر ملوكها ، تولى عام ٨٦٣ هـ ( ١٤٥٨ م ) بعد أخيه محمد شاه ، ولكنه لم يلبث أن دخل فى صراع مسلح مع السلطان بهلول * اللودهى الذى نجح بالحيلة فى الايقاع بالسلطان حسين شرقى وأقام ابنه باربك نائبا له على جونبور ، وحاول حسين شاه مرة أخرى استرداد ملكه بعد تولية سكندر شاه خلفا لأبيه بهلول ولكنه هزم عند بنارس ففر حسين شاه الى بهار ثم الى كلجام وقضى بقية حياته فى ضيافة علاء الدين ملك البنغال لحين وفاته عام ٩٠٥ هـ ( ١٤٩٩ م ) ودفن بمسجده فى جونبور ، وضم سكندر لودهى صاحب دهلى ولاية جونبور الى أملاكه نهائيا .

## حسين صفوى

اسم اثنين من شاهات ايران من الأسرة الصفوية المستقلة .

(١) حسين الأول ، وهو ابن الشاه سليمان الأول ( أو صفى الثانى ) ولد عام ١٠٨٠ هـ ( ١٦٦٩ م ) وخلف أباه عام ١١٠٥ هـ ( ١٦٩٣ م ) وفى عهده استولى ميرويس زعيم الغلزائى الافغان على قندهار وخلفه ابنه محمود الذى استولى على كرمان ثم على اصفهان عام ١١٣٥ هـ ( ١٧٢٢ م ) وتنازل الشاه للفاتح الأفغانى عن العرش ، وفر ابنه طهماسب الى قزوين وناصره نادر شاه* لاستعادة عرش الصفويين ، وفى هذه الأثناء قتل الشاه حسين عام ١١٤١ هـ (١٧٢٩م) على يد أشرف خان الغلزائى . ويعتبر حسين الأول آخر شاهات الدولة الصفوية هما :

(٢) حسين الثانى ، وهو الرابع عشر من شاهات الدولة الصفوية وكانت تحت حماية الأفغان والافشاريين والبختياريين على التوالى ، ولاه « على مراد بختيارى » على اصفهان عام ١١٦٦ هـ ( ١٧٥٢ م ) ولكن لم يلبث أن عزله كريم خان أول شاهات الدولة الزندية ، توفى عام ١١٩٢ هـ ( ١٧٧٨ م ) .

يقرأ : H. Safawid

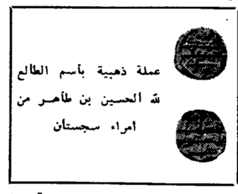
## الحسين الطالبى

شريف طالبى من سلالة الحسن ، يعرف بصاحب فخ ، وهو ابو عبد الله ، الحسين بن على بن الحسن بن الحسن المثنى * عاش بالمدينة وكانت له زعامة الطالبيين ابان خلافة المهدى العباسى ، حتى اذا كانت خلافة الهادى ثار على بنى العباس داعيا الى كتاب الله وسنة رسوله ، والى امامة المرتضى من آل محمد ، وسار الحسن الى مكة فلقيه محمد ابن سليمان قائد الهادى عند فخ * وهو موضع بالقرب من مكة ، واستشهد الحسين فى هذه المعركة فعرف بصاحب فخ وذلك عام ١٦٩ هـ ( ٧٨٥ م ) وأفلت من المعركة رجلان كان لهما دور فى التاريخ الاسلامى هما : ادريس بن عبد الله * مؤسس دولة الادارسة بالمغرب، والثانى أخوه يحيى بن عبدالله* الذى استولى على بلاد الديلم ابان حكم الرشيد .

## الحسين بن طاهر

اسم جماعة من الأعلام منهم : الحسين ابن طاهر من أمراء سجستان وكان يلقب بالطائع لله ضربت العملة باسمه ، ومنهم الحسين بن طاهر الوزان من وزراء الحاكم الفاطمى بمصر قتله لأسباب عام ٤٠٥ هـ ( ١٠١٤ م ) ،

ومنهم الحسين بن طاهر المؤدب البغدادى ويعرف كذلك بابن درك ، توفى بعد عام



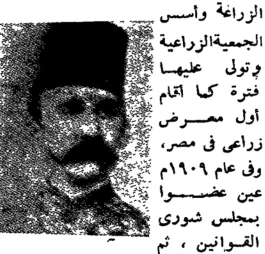

٣٨٠ هـ ( ٩٩٠ م ) فى خلافة الطائع العباسى .

## حسين الغورى

أديب وشاعر صوفى ، وهو فخر السادات ، أمير حسين بن عالم بن محمد ، ولد بالغور عام ٦١١ هـ ( ١٢١٢ م ) وانتقل الى الملتان (البنجاب) ثم استقر بمدينة هراة وانصرف الى حياة التصوف والتأليف شعرا ونثرا ، من مؤلفاته « نزهة الأرواح » وفيه يصف أحكام الحياة الصوفية فى أسلوب يجمع بين الشعر والنثر ، كما ينسب اليه كتاب «زاد المسافرين» وهو منظومة فارسية فى أحكام الدين ، توفى حول عام ٧١٨ هـ ( ١٣١٨ م ) وقيل بعد ذلك .

## حسين كامل

سلطان مصرى من أسرة محمد على ، وهو حسين كامل ابن الخديو اسمعيل ابن ابراهيم باشا ، ولد بالقاهرة عام ١٢٧٠ هـ ( ١٨٥٣ م ) والتحق بالمدرسة الخاصة بالمنيل ، وفى عام ١٢٨٤ هـ ( ١٨٦٧ م ) سافر الى فرنسا للدراسة ، وبعد عودته الى مصر عين مفتشا للداخلية ، ثم وزيرا للمعارف عام ١٢٨٩ هـ ( ١٨٧٢ م ) كما ولى وزارات الأوقاف والحربية والمالية والداخلية ، وفى عام ١٨٧٩ م صحب أباه الى منفاه فى ايطاليا ، وبعد عودته عنى خاصة بشئون الزراعة وأسس الجمعية الزراعية وتولى عليها فترة كما أقام أول معرض زراعى فى مصر ، وفى عام ١٩٠٩م عين عضوا بمجلس شورى القوانين ، ثم عضوا فى الجمعية



السلطان حسين كامل

العمومية ، وفى عام ١٩١٤ م خلف ابن أخيه الخديو عباس الثانى على العرش بعد أن تم للانجليز ابعاده واعلان الحماية على مصر ، وحاول لذلك بعض الوطنيين اغتياله باطلاق الرصاص على موكبه ، ولم يلبث أن توفى عام ١٣٣٦هـ ( ١٩١٧ م ) .

## ( مشهد ) الحسين

اسم يطلق على الضريح الذى دفن فيه رأس الامام الحسين بعد استشهاده بكربلاء وحمل الرأس الى يزيد بدمشق ، واختلف الرواة فى المكان الذى دفن فيه ، لهذا تعددت الأضرحة التى تحمل اسم مشهد الحسين ، وأهمها ما يأتى :

(١) مشهد الحسين بكربلاء وبه جثمان الحسين ، وقيل رأسه كذلك ، ففى رواية أنه أعيد الى موضع الجسد بعد أربعين يوماً من استشهاده .

(٢) مشهد عسقلان ، قيل كان به رأس الحسين نقل اليها من دمشق ومنها حمل الى القاهرة عندما غزاها الصليبيون .

(٣) مشهد حلب على جبل الجوشن ينسب بناؤه الى الملك الصالح الأيوبى .

(٤) مشهد دمشق ، وهو بصحن المسجد الأموى . وقيل ان الرأس كان به ثم حمل منه الى عسقلان ، وقيل الى المدينة ودفن بمقبرة المدينة فى جوار مدفن الحسن .

(٥) مشهد الحسين بالقاهرة ، وهو مسجد تاريخى تجددت عمارته فى مختلف العصور، وهو يضم الضريح الذى يقال ان رأس الحسين حمل اليه من عسقلان عام ٥٤٨هـ (١١٥٣ م) ودفن به وأقام عليه الأفضل الجمالى * مشهدا وقبة، وأقام بجواره السلطان صلاح الدين مدرسة عام ٥٦٧ هـ ( ١١٧١ م ) ثم أقام



جانب من تابوت المشهد الحسينى بالقاهرة

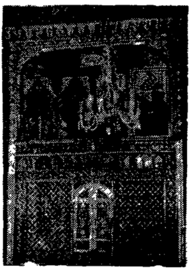
أبو القاسم الزرزور أول منارة على باب المشهد عام ٦٣٣ هـ ( ١٢٣٥ م ) وتتابعت أعمال التعمير والتجميل لا سيما بعد الحريق الذى لحق بالمبنى عام ٦٤٦ هـ ( ١٢٤٨ م ) وممن عنى بتجديد المسجد محمد باشا الشريف الوالى العثمانى عام ١٠٠٤ هـ ( ١٥٩٥ م ) والأمير كتخدا عزبان عام ١١٢٤ هـ ( ١٧١٢ م ) وعبد الرحمن كتخدا عام ١١٧٥ هـ (١٧٦١م) والسيد أبو الأنوار عام ١٢٠٤ هـ ( ١٧٨٩ م ) .

وفى العصور الحديثة عنى بتجديده عباس باشا الأول والخديو اسمعيل الذى زينه بعمد الرخام التى جلبها من اسطنبول ، ثم الخديو عباس ، وفى عام ١٣٥٨ هـ ( ١٩٣٩ م ) رفع التابوت



فى داخل المشهد الحسينى بالقاهرة

الخشبى ثم أعادته الى مكانه ادارة حفظ الآثار العربية بعد اصلاحه. وبالقرب من المقصورة التى تعلوها القبة ، تقع حجرة تضم بعض المخلفات (الآثار) النبوية * أودعت بها عام ١٣١١ هـ (١٨٩٣م) وهى تشمل قطعة من القميص الشريف ومكحلة ومرودين وقطعة من العصا وشعرتين من اللحية الشريفة ومصحفين بالخط الكوفى قيل انهما بخط الخليفتين عثمان وعلى ، والتحقيق التاريخى لا يؤكد نسبة كل هذه المخلفات أو بعضها الى الرسول أو الى خليفته . وفى عام ١٣٨٣ هـ ( ١٩٦٣ م ) أتمت



المقصورة بالمشهد الحسينى وتحتوى على ضريح الحسين

وزارة الأوقاف توسيع المسجد وأعادت زخرفة سقفه، كما أعيد تجميل المقصورة عام ١٩٦٥ •

**( الملك ) حسين بن على**

شريف مكة وملك الحجاز حتى قيام الدولة العربية السعودية ، وهو الحسين ابن على بن محمد بن عبد المعين بن عون من بنى نمى أشراف مكة الهاشميين، ولد عام ١٢٣٠ هـ (١٨٥٣م) باسطنبول ( الاستانة ) التى استوطنها أبوه الشريف على باشا ثم صحبه الى مكة حين تولى عليها ، وبقى بها الى ان تولى امارة مكة عمه الشريف عبد الله باشا ثم عمه عون الرفيق عام ١٢٩٩ هـ ( ١٨٨١ م ) فطلب ابعاده عنها لتدخله فى شئون الحكم وبعد فترة قضاها فى اسطنبول رشحه الصدر الأعظم كامل باشا أميرا على مكة عام ١٣٢٦ هـ ( ١٩٠٨ م ) وفى عام ١٩١٠ م قاد الحملة التى أرسلت الى عسير لاخضاع الشريف الادريسى ، كما قاد حملة لاجبار السعوديين أصحاب نجد على الاعتراف بتبعية عتيبة للحجاز، واستن بعد ذلك سياسة التحرر من التبعيةالتركية بتشجيع البريطانيين، فأعلن الثورة على الخلافة العثمانية عام ١٣٣٤ هـ ( ١٩١٦ م ) وحرر الحجاز من القوات التركية بمساعدة بعض الجند المصريين والمعدات والأموال البريطانية ، كما اشترك ابنه فيصل مع البريطانيين فى الاستيلاء على سوريا ، وفى خلال ذلك تبادل مع البريطانيين سلسلة من الكتب عرفت باسم « مقررات النهضة » أو « مكاتبات مكماهون ـ حسين » وكانت دائرة بينه وبين المندوب السامى البريطانى بمصر تحت ستار من السرية التامة ، وفى عام ١٣٣٥ هـ ( ٢٩ أكتوبر ١٩١٦ ) أعلن نفسه ملكا على « العرب » فلما احتج ابن سعود أمير نجد ألغى لقب ملك العرب مكتفيا بملك



الملك حسين بن على

الحجاز ، ولكنه لم يلبث أن اصطدم بابن السعود الذى هزم ابنه الأمير عبد الله عام ١٩١٩ م ، ثم تولى ابناه: فيصل على سوريا ثم العراق، وعبدالله على شرق الاردن بمساعدة البريطانيين ، وفى عام ١٩٢٤م ادعى حقه فى الخلافة ، وتجدد النزاع بينه وبين ابن السعود مما أدى الى تنازله عن العرش لابنه على ، وسافر منفيا الى قبرص ثم انتقل منها الى عمان قبيل وفاته عام ١٣٥٠ هـ ( ١٩٣١ م ) ودفن بالقدس •

**حسين همدانى**

مؤرخ فارسى، اشتهر بمؤلفه «التاريخ الجديد» وهو تاريخ للبابية* وقد نقله المستشرق الانجليزى براون باسم « تاريخ الباب ميرزا على محمد » توفى حسين همذانى عم ١٢٩٩ هـ ( ١٨٨١م ) •

يقرأ : H. Hamadhaini

**حسينية**

الدولة الحسينية أو دولة البايات ، أسرة مالكة حكمت تونس* منذ عام ١١١٧ هـ ( ١٧٠٥ م ) حتى قيام النظام

الجمهــورى بتونس عــام ١٣٧٦ هـ ( ١٩٥٦ م ) أى زهاء قرنين ونصف ٠ ينسب اسمها الى الباى حسين باشـا الأول*، وبقيام هذه الأسرة انقضى حكم الدايات ٠ حكم من هذه الأسرة ١٧ بايا هم :

١ ـ حسين (الأول) بن على، تولى عام ١١١٧ هـ ( ١٧٠٥ م ) ٠

٢ ـ على بن محمد بن على ، تولى عام ١١٤٨ هـ ( ١٧٣٥ م ) ٠

٣ ـ محمد (الأول) بن حسين ، تولى عام ١١٧٠ هـ ( ١٧٥٦ م ) ٠

٤ ـ على بن حسين تولى عام ١١٧٢ هـ ( ١٧٥٨ م ) ٠

٥ ـ حموده بن على ، تولى عــام ١١٩٦ هـ ( ١٧٨١ م ) ٠

٦ ـ عثمـان بن على ، تولى عـام ١٢٢٩ هـ ( ١٨١٣ م ) ٠

٧ ـ محمود بن محمد ، تولى عـام ١٢٣٠ هـ ( ١٨١٤ م ) ٠

٨ ـ حسين (الثانى) بن محمود، تولى عام ١٢٣٩ هـ ( ١٨٢٣ م ) ٠

٩ ـ مصطفى بن محمود ، تولى عام ١٢٥١ هـ ( ١٨٣٥ م ) ٠

١٠ ـ المشير أحمد بن مصطفى ، تولى عام ١٢٥٣ هـ ( ١٨٣٧ م ) ٠

١١ـ المشير محمد (الثانى) بن حسين تولى عام ١٢٧١ هـ ( ١٨٥٤ م ) ٠

١٢ ـ المشير محمد الصادق بن حسين تولى عام ١٢٧٦ هـ ( ١٨٥٩ م ) ٠

١٣ ـ على بن حسين (فترة قصيرة) ٠

١٤ ـ محمد الحاج بن على ، تولى عام ١٣٢٠ هـ ( ١٩٠٢ م ) ٠

١٥ ـ الناصر بن محمد ، تولى عـام ١٣٢٤ هـ ( ١٩٠٦ م ) ٠

١٦ ـ محمد الحبيب بن النـاصر ، تولى عام ١٣٤١ هـ ( ١٩٢٢ م ) ٠

١٧ ـ محمد الأمين ، تولى عام ١٣٦٢ هـ ( ١٩٤٣ م ) ٠

وبه انتهى حكم هذه الأسرة ٠

## حسينية

حى من أحياء القاهرة القديمة ويقع ما بين حى الدرب الاحمر وباب الشعرية والعباسية ، وكان فى الأصـل حارة* تعرف بهذا الاسم تقع فى خارج سـور القاهرة من ناحية باب الفتوح* وتنسب الى بعض الأشراف الحسينيين الذيـن وفدوا على القاهرة فى خلافة الحـاكم الفـاطمى وقيل ابان سـلطنة الكامل الأيوبى ، ويشق الحى شـارع يعرف باسـمه يعتبر من أسواق المدينـة القديمة ٠

## حشاشون

١ ـ أو فداويـة ( فدائيـة ) أو نزارية ، طائفة ارهابيـة من الشيعة الاسماعيلية ، اشتق اسم أتباعهـا من الحشيش (وهو عصارة مخدرة تستخرج من القنب الهندى ) الذين كانوا يتعاطونه لاشاعة روح الاستسلام والانقيـاد الى زعمائهم الذين يحرضونهم على القتـل والاغتيال للتخلص من أعدائهم ، ومن ثم اشتق الاسم الأوربى الذى تحور مع الزمن فأصبح مرادفا فى هذه اللغـات لمعنى الاغتيال ٠

٢ ـ يرجع تأسيس هذه الجماعـة كرابطة سرية ذات اهداف سـياسية الى الحسن الصباح * الذى اسـتولى على قلعـة ألموت عام ٤٨٣ هـ ( ١٠٩٠ م ) وتابع خلفاؤه هذه السياسة بالاسـتيلاء على عدة مواقع جبلية حصينة تقع متناثرة بين الشام وايران ، ودام سلطان هـذه الجماعة نحو قرنين من الزمان ، وحاول الخلفاء العباسيون القضاء على هذه الطائفة

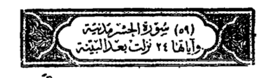
كما عمل بهذا الغرض السلاطين المصريون وامراء السلاجقة ثم المغـــول ، وبدأت النهاية باستيلاء هولاكو على قلعة الموت سالفة الذكر عام ٦٥٤ هـ ( ١٢٥٦ م ) وتلا ذلك وفاة آخر زعمائهم ركن الدين بن محمد . كما قضى الســــلطان الظاهر بيبرس على نفوذ هــذه الطائفة فى مصر والشام عام ٦٧١ هـ ( ١٢٧٢ م ) وبذلك انتهى أمرها كقوة سياسية لعبت دورا خطيرا فى تاريخ الشرق الأوسط كان له أثره فى تطوير الأحداث لا سيما بالنسبة للغزو الصليبى والمغلى لهذه المنطقة .

يقابل حشاشون : F.E. Assassins
G. Assassiners

## الحشر

١ ـ الحشر فى اللغــة الجمع ، وفى الاصطلاح الدينى حشر الأجســـاد يوم القيامة ، ويوم الحشر يعنى يوم القيامة، وقد ورد لفظ الحشر ومشتقات فعلـــه بمعناه العام والخاص فى مواضع متعددة من القرآن ، قال تعالى « وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير » وقوله « وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذى اليه تحشرون » .

٢ ـ الحشر : الســـورة التاســـعة والخمسون من سور القرآن وعدة آياتها ٢٤ آية جميعها مدنية وقد نزلت بعـــد سورة البينة ، وتبدأ بقوله تعالى « سبح لله ما فى السموات وما فى الأرض وهو العزيز الحكيم » ، وترد كلمة الحشر فى




الآية الثانية ، قال تعالى « هو الذى أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر » وتلى سورة الحشر من حيث ترتيب سور المصحف سورة المجـــادلة وتسبق سورة الممتحنة ، ومن المتواتر أن سورة الحشر نزلت فى بنى النضير .

يقابل حشر :
E. Insurrection Assembly

## حشرية

اصطلاح يطلـــق على منظومة تتضمن وصفا لأحداث القيامة كانت ترتل أثناء دفن الميت ، وهو تقليد كان معروفا فى مصر ولكنه اندثر مع الزمن .

وحشرية نســـبة الى الحشر* وهو حشر الأجسام يوم القيامة .

## حشمت

شاعر تركى ( عثمانى ) عاصر حكم السلطان مصـــطفى الثـــالث واشـــتغل بالتدريس حينا ، ولكن شهرته ترجع الى تبريزه فى الشعر الذى جمع بين الغزل والمديح والهجاء، ولهديوان طبع بالقاهرة عام ١٢٥٧ هـ ( ١٨٤١ م ) ومن مؤلفاته النثرية « ولايـــة نامة » و « انتســـاب الملوك » و « سند الشعراء » توفى منفيا بجزيرة رودس عام ١١٨٢هـ (١٧٦٨م)

## حشمت باشا

وزير مصرى ، وهو أحمد حشمت ابن حجازى بن حسين عمر ، ولد ببلدة كفر المصيلحة من محافظة المنوفية عام ١٢٧٥هـ ( ١٨٥٨ م ) ودرس القانون بمدرســـة الحقوق بالقـــاهرة ثم أكمل دراســـته القانونية بجامعة مونبلييــه الفرنسية ، وبعد عودته تدرج فى الوظائف القانونية والادارية ، واتصف برغبـــة جادة فى الاصلاح شـــملت تطوير نظـــام المحاكم الأهلية ، وفى عام ١٩١٠ تولى نظارة المعارف فتميز عهده الذى دام أربع ســـنوات بحركة تقدمية لاســـيما فى التعليم التجارى والصناعى وتعليم البنات فأنشأ

أول مدرسة للتدبير المنزلى فى العام الأول لنظارته ، كما عنى بنشر الثقافة

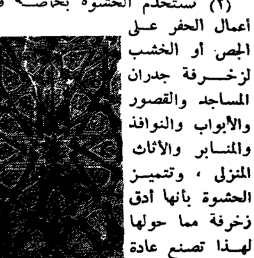

حشمت باشا وزير مصرى

العربية عن طريق الترجمة والطبع ، توفى عام ١٣٤٣ هـ ( ١٩٢٦ م ) .

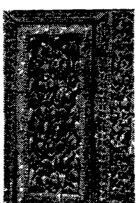
## حشوة

(١) الحشوة اصطلاح فى الفنون الاسلامية يقصد به وحدة زخرفية منفصلة تثبت على سطح لتصبح وحدة متناسقة مع وحداته الزخرفية الأخرى .

(٢) تستخدم الحشوة بخاصة فى أعمال الحفر على الجص أو الخشب لزخرفة جدران المساجد والقصور والأبواب والنوافذ والمنابر والأثاث المنزلى ، وتتميز الحشوة بأنها أدق زخرفة مما حولها لهذا تصنع عادة من خشب ثمين أو شديد الصلابة ، وفى حالة الحشوات الجصية تصب


حشوات من العاج على باب من العصر المملوكى ( من مصر )

الحشوة فى قوالب وتلصق فى مكانها من التكوين الزخرفى ، وتكون الحشوة على هيئة جامة ( صرة ) متوسطة نجمية الشكل عادة أو تكون على هيئة شريط كما فى زخرفة المساحات المستطيلة، وتأثرت الحشوة بالطرز الاسلامية الشائعة فى أعمال الزخرفة والتذهيب والحفر من تكوينات نباتية وتشكيلات هندسية .


حشوة من الخشب ترجع الى القرن الثانى الهجرى ( من العراق

يقابلها : E. Panel Patchwood

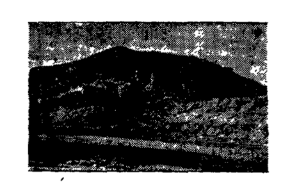
## حشوية

فرقة عقائدية من فرق المعتزلة ، سموا كذلك نسبة الى الحشو ، ويقصد به أسافل الناس ، كما يقصد به الزائد من الكلام أى اللغو ، ذلك أن الحشوية أو أهل الحشو أخذوا بظواهر القرآن دون تبصر حتى وقعوا فى الاعتقاد بالتجسيم .

## حصار

كلمة تستخدم اصطلاحا بمعنى القلعة أو الموضع المنيع من قوله حاصره حصارا أى أحاط به ، وقد دخلت هذه الكلمة فى تكوين أسماء بعض الأمكنة ذات الأهمية الاستراتيجية ، ومنها « افيون قره حصار » ( القلعة السوداء ) و « آق حصار » ( القلعة البيضاء ) و « اسكى حصار » ( القلعة القديمة ) ،

و « رۇملى حصار » ( قلعة الروملى )



قلعة بالا حصار بالقرب من كابول بأفغانستان

بالقرب من اسطنبول و « بالا حصار » بالقرب من كابول ٠

## الحصار

فقيه أندلسى ، وهو أبو الحسن ، على ابن محمد الخزرجى ، ولد بفاس فى النصف الثانى للقرن السادس الهجرى ( الثانى عشر الميلادى ) وانتقل الى الأندلس واستقر بأشبيلية واشتغل بعلوم الفقه وارتحل الى مصر والحجاز طلبا للعلم ٠ تنسب اليه عدة مؤلفات منها « أصول الفقه » و « الناسخ والمنسوخ » و « البيان فى تنقيح البرهان » ، توفى بمكة عام ٦١١ هـ ( ١٢١٤ م ) ٠

## الحصبانى

أحد الفروع العليا لنهر الاردن ، ينبع نهر الحصبانى من جبل حرمون بلبنان ، ويلتقى مع بانياس* والدان* مكونة ثلاثتهم مجرى واحدا قبل دخوله بحيرة الحولة* بنحو ١٤ كم ، ويقدر التصريف السنوى لنهر الحصبانى بنحو ١٣٠ مليون متر مكعب ، وتشمل المشروعات العربية لاستغلال مياه الاردن انشاء سد تخزينى على نهر الحصبانى قبل التقائه بنهر الاردن وعلى مسافة ٢٠ كم ، ثم انشاء قناة تأخذ من أمام سد الحصبانى لغرض رى الاراضى اللبنانية الصالحة للزراعة بحوض هذا النهر والتى تبلغ مساحتها نحو ٣٥ ألف دونم ( ١٢ ألف فدان ) وكذلك استغلال الانحدار الكبير فى مجرى الحصبانى لتوليد قوة كهربية ٠

## الحصرى

لقب اثنين من الأدباء ينتسبون الى بيت واحد هما :

١ ــ أبو اسحق ، ابرهيم بن على الحصرى القيروانى ، لقب بالحصرى نسبة الى صناعة الحصر وبيعها ، ولقب بالقيروانى نسبة الى القيروان مسقط رأسه ، عاش فى دولة المعز بن باديس الصنهاجى ، وكان أدباء القيروان يجتمعون عنده ويأخذون عنه ٠ توفر على فنون اللغة والادب وعنى بجمع النوادر والطرائف الأدبية ، اشتهر بكتابه « زهر الآداب وثمر الألباب * » وله « المصون فى سر الهوى المكنون » و « جمع الجواهر فى الملح والنوادر » واختصر كتابه الأول وأسماه « نور الظرف » توفى بالمنصورة بالقرب من القيروان عام ٤٥٣ هـ ( ١٠٦١ م ) أو قبل ذلك ٠

٢ ــ أبو الحسن ، على بن عبد الغنى الحصرى ، وهو ابن خالة الحصرى السالفة ترجمته ، نشأ بالقيروان ونسب اليها وقد كف بصره وانتقل الى الأندلس حول عام ٤٥٠ هـ ( ١٠٥٨ م ) وكان قد اشتهر اسمه وتهادت كتبه الأمراء ، ممن اتصل بهم المعتمد بن عباد ، وجاء فى وصفه أنه « كان بحر براعة ورأس صناعة وزعيم جماعة » ثم انتقل الى سبتة وجلس لتدريس علوم القرآن ووضع

فيها منظومة عرفت بالقصيدة الحصرية ، ومن أشهر منظوماته قصـــيدته التى مطلعها :

يا ليل الصب متى غده
أقيام الساعة موعـــده

وهى التى عارضها كثير من الشعراء فى مختلف العصور ، من المؤلفات التى تنسب اليه « اقتراح القريح واجتراح الجريح » توفى بمدينةطنجة عام ٤٨٨ هـ ( ١٠٩٥ م )

## الحصكفى

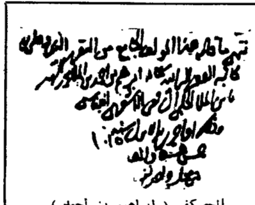
لقب اثنين من الأدباء من بيت واحد ينتسبان الى « حصن كيفا * » من نواحى ديار بكر هما :

١ ــ أحمد بن محمد بن على الحصكفى ويعرف بابن الملا ، ولد بحلب عام٩٣٧هـ ( ١٥٣٠ م ) وعاش بها وعنى خاصة بتصنيف مختصرات بعض الكتب الكبرى. فوضـــع مختصرا لتـــاريخ الذهبى وللشـــقائق النعمـانية * لطاشـكبرى زاده ، وللدر المنتخب ، وله « الروضة الوردية فى الرحلة الروميـــة » توفى

الحصكفى ( أحمد محمد ) من مخطوطة بقلمه

بالقرب من مسقط رأسه عام ١٠٠٣ هـ ( ١٥٩٥ م )

٢ ــ ابرهيم بن أحمد الحصكفى وهو ابن السالف ذكره ولد بحلب وعاش بها واحتذى حذو أبيه فى التأليف الأدبى ، وضـــع تلخيصــــا لـــكتاب « الوافى بالوفيات * » فى التـــراجم للصـــفدى بعنوان « اقتطاف شقائق النعمــان ، من رياض الوافى بوفيات الأعيان » وله مختصر لكتاب « الورقات » لامام الحـــرمين



الحصكفى ( ابراهيم بن أحمد )
من مخطوطة بقلمه

« الجوينى* » فى أصول الفقه . توفى عام ١٠٣٢ هـ ( ١٦٢٣ م ) .

## الحصكفى

لقب اثنين من الفقهاء ينتسبان الى حصن كيفا * أو حصن كيفى من نواحى ديار بكر هما :

١ ــ أحمد بن يوسف بن حسـين الحصكفى العباسى ، عاش أبان القـرن التاسع الهجرى ( الخامس عشر الميلادى) وطلب العلـــم بمدينـــة تبريز وجلس للتدريس وتولى القضاء بمسقط رأسه ، له « تحفة الفوائد بشرح العقائد » توفى عام ٨٩٤ هـ ( ١٤٨٩ م )

٢ ــ علاء الدين الحصكفى ، محمد بن على ، ولد عام ١٠٢٥ هـ ( ١٦١٦ م ) وجلس للتدريس والافتاء بدمشق على مذهب الحنفية، له عدة مؤلفات مطبوعة متداولة فى فقه الحنفيـة منها « الدر المختار فى شرح تنوير الأبصار » وتنوير الأبصار* هذا من أمهات الكتب فى فقه الحنفية للتمرتاشى ، وله « افاضة الأنوار على أصول المنار » والاشارة الى « منـار الأنوار فى الاصول» للتبانى. وله «الدر المنتقى » وهو شرح « ملتقى الأبحر » فى فروع الحنفية . توفى عـــام ١٠٨٨ هـ ( ١٦٧٧ م ) .

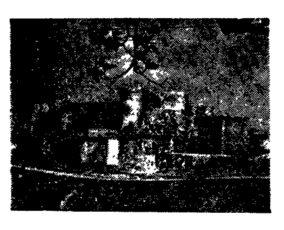
## حصن

١ ـ الحصن الموضع المنيع ، يقال حصن المكان حصانة أى صار منيعا ، كما يقال احصن الرجل ( والمرأة ) أى تزوج • وامرأة حصان أى متزوجة أو عفيفة •

٢ ـ الحصن ثنية * بمكة ، والحصن قرية من قرى حوران ينسب اليها الفقيه تقى الدين الحصنى ، والحصن أيضا ( أو حصن عويس ) موضع بين حلب والرقة ، والنسبة اليه حصنى ، كما يعطف لفظ الحصن على كثير من الأسماء تشير الى مواضع وقلاع أكثرها تاريخى منها : حصن كعب * بالقرب من المدينة، وحصن الأكراد * وحصن مسيلمة ، بالجزيرة ، وحصن منصور فى غربى الفرات بالقرب من ملطية ، وحصن كيفا * من بلاد الكرد ، وحصن طالب بالقرب منها ، وحصن الغراب من أنحاء اليمن ، وحصن العقاب من نواحى جيان بالأندلس، وهو الذى جرت عنده المعركة الخاسرة بين الموحدين والاسبان عام ٦٠٩ هـ ( ١٢١٢ م ) •

## حصن الأكراد

قلعة تاريخية تتألف من عدة حصون تقع على مسافة ٤٠ كيلو مترا من مدينة حمص * السورية ، وتعرف كذلك باسم « قلعة الحصن ، أو حصن السفح ، أو حصن الفرسان » سميت بحصن الأكراد نسبة الى الحامية الكردية التى استخدمها بعض أمراء حلب للدفاع عن هذا الاقليم الذى يشقه طريق حيوى يربط المدن السورية الهامة بعضها ببعض ، وسميت القلعة بحصن الفرسان نسبة الى فرسان القديس يوحنا الذين استولوا عليها عام ٥٣٧ هـ ( ١١٤٢ م ) ودامت القلعة فى أيديهم نحو قرن من الزمان ،



قلعة الحصن ( أو حصن الاكراد ) من عيون الآثار بالجمهورية السورية

حتى تم للسلطان بيبرس الاستيلاء عليها وطردهم منها عام ٦٦٩ هـ ( ١٢٧١ م ) ويحيط بالحصن صفان من الأسوار لكل منهما خندق ، ويتوج السور الخارجى عدة أبراج مستديرة وقد أقام عليه السلطان قلاوون برجا كبيرا مربع الشكل عام ٦٨٤ هـ ( ١٢٨٥ م ) ويبلغ ارتفاع السور الداخلى ٢٠ مترا وهو يعلو على السور الخارجى ، وتضم أبنية القلعة الوسطى قاعة فسيحة تبلغ مساحتها ١٠٠٠ متر مربع • وتشرف القلعة من نواحيها الأربع على بحيرة حمص وعلى ساحل البحر وعلى جبال لبنان الشرقية وعلى الصحراء •

## الحصن الحصين

« الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين » كتاب للحافظ شمس الدين ابن الجزرى ( أبو الخير محمد بن محمد ) صاحب منظومة الجزرية * المعروفة باسمه والمتوفى عام ٧٣٩ هـ ( ١٣٣٨ م ) والحصن الحصين من مجموعات الأدعية والأوراد والاذكار المختارة من الأحاديث الصحيحة ، قيل

ان الله استجاب لدعـاء جامعهـا فرفع ببركتها حصار تيمور لنك عن مدينـة دمشق • وضعت لهذا الكتاب جملـة شروح بقلم مؤلفها وغيره ، منها « عدة الحصن » ، « الحـرز الثمين للحصن الحصين» كما ترجم الكتاب الى التركية والفارسية •

## حصن الدنيا والدين

١ ــ تقب نعت به بعض السلاطين ، منهم الملك الناصر محمد بن قلاوون * وقد وجد اللقب مضافا الى اسمه فى نقش بقلعـة القاهرة ، بينما أطلـق السلطان لقب « كريم الدين » و« شرف الدين » على اثنين من وزرائه •

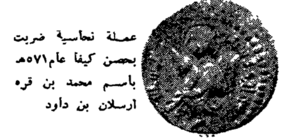
٢ ــ « حصن الدولة » وهو لقب عرف به معلى بن حيدرة ، احد ولاة حلب من قبل الخليفة المستنصر الفاطمى •

## حصن كعب

أحد حصنين بالمدينة كانا من معالمها عند هجرة الرسول الى يثرب، وهو حصن كعب بن الأشرف * ويقع بالقرب من قباء* الى ناحية الشرق، ولم يبق اليوم من آثاره سوى بعض أحجار تـدل على مكانه ، وكان قد احتمى به كعب حتى احتال عليه بعض شباب مسلمى المدينة واستدرجوه ليلا من حصنه وقتلوه بعد أن أوغل فى التحريض بالمسلمين ، أما الحصن الثـانى فهو حصن أو أطـم الضحيان ويقع الى الغرب من قباء •

## حصن كيفا

أو حصن كيفى أو كيبا ، بلدة تاريخية اشتهرت بقلعتها وموقعها الحصين على نهر دجلة الأعـلى ما بين بلدتى آمد * وجزيرة ابن عمر * من نواحى دياربكر وتقع اليـوم داخل الحـدود التركية المجاورة للعراق ؛ كما اشتهرت بالقنطرة التى أقيمت عندها ؛ وصـفها صـاحب معجم البلدان بقوله « وعلى دجلتها قنطرة لم أر فى البلاد التى رأيتها أعظم منهـا وهى طاق واحد يكتنفه طاقان صغيران »



عمـلة نحاسية ضربت بحصن كيفا عام ٥٧١هـ باسـم محمد بن قره ارسلان بن داود

وكان حصن كيفا حاضرة لبنى ارتق * اسسها معين الدين سقمان بن ارتق عام ٤٩٥ هـ (١١٠١ م ) ودام حكمها فى سلالته حتى عام ٦٢٩ هـ ( ١٢٣١ م ) وكان آخر من تولى عليها الملك المسعود الذى عزله الملك الكامل محمد بن المظفر غازى • **ويطلق اليوم عليها اسم محرف** هو « حسنكيف » ( حسن كيف ) كمـا تعرف كذلك باسـم « شرناخ » ويبلغ عدد سكانها نحو الألف •

يقرأ : Hisn Kaifa

## الحصنى

فقيه شـافعى ، وهو تقى الدين ، أبو بكر محمد ، ولد بدمشق عام ٧٥٢ هـ ( ١٣٥١ م ) وينسب الى الحصن ، من قرى حوران ، له رباط أنشأه بدمشق يعرف باسمه ؛ تشمل مؤلفاته المطبوعة والمحفوظة « دفع شبه من شبه وتمرد ، ونسب ذلك الى الامام أحمد » و « تنبيه السالك على مظان المهـالك » وله شرح لكتاب غاية الاختصار او مختصر أبى شجاع فى فقه الشافعية سماه « كفاية الأخيار » توفى بدمشـق ابان حـكم السلطان برسباى عام ٨٢٩ هـ (١٤٢٦م)

## حصول المأمول

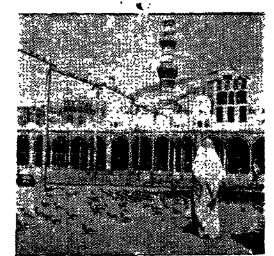
« حصول المأمول من علم الأصول »

عنوان كتاب فى مسائل الفقه لمحمد صديق بهادر الهندى ، وهو تلخيص لكتاب القاضى الشوكانى المسمى « ارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الأصول»

## الحصوة

١ ــ الحصوة والحصا الحجارة الصغيرة .

٢ ــ الحصوة ، وتطلق اصطلاحا على الفناء المكشوف الذى يتوسط الحرم النبوى بالمدينة ❋ وتحيط به الايوانات المسقوفة ذات العمد والقباب ، وهذا الفناء من الزيادات التى أضيفت الى المسجد بعد وفاة الرسول لا سيما فى خلافة المهدى العباسى ، وبلغت الاضافة نحو الثلث من مساحة المسجد كله . وكان هذا الفناء مفروشا بالحصا ومن ثم أخذ اسمه ، وكان بالحصوة فيما مضى بعض أشجار النخيل فأطلق عليها اسم بستان السيدة عائشة ، ولكنه اليوم أجرد من الشجر



الحصوة ( فناء المسجد النبوى )

الا من ساعة زوالية لمعرفة الوقت بالحساب العربى .

## الحصيرى

لقب اثنين من فقهاء الحنفية من أهل بخارى ينسبان الى صناعة الحصير هما :

١ ــ أبو بكر الحصيرى ، محمد بن ابرهيم ، حج وزار العراق وخراسان ، له كتاب « الحاوى » ويعتبر أصلا من

الحصيرى ( محمود احمد ) من مخطوطة بقلمه

أصول كتب الحنفية ، توفى ببخارى عام ٥٠٠ هـ ( ١١٠٧ م )

٢ ــ جمال الدين الحصيرى ، أبو المحامد محمود بن أحمد ، له « الطريقة الحصيرية فى الخلاف بين الشافعية والحنفية » و « التحرير فى شرح الجامع الكبير » و « خير مطلوب فى العلم المرغوب » توفى عام ٦٣٦ هـ (١٢٣٨ م)

## الحصين

أو حصين ،

اسم جماعة من الصحابة منهم :

١ ــ الحصين بن الحارث بن عبد المطلب ممن شهد غزوة بدر ، يروى أنه نزلت فيه الآية « ان الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة » توفى عام ٣٣ هـ ( ٦٥٤ م ) وقيل عاش حتى شهد وقعة صفين مع على .

٢ ــ حصين بن أويس الدارجى ، روى أنه قدم على النبى مع أبيه وهو صبى فدنا منه فوضع الرسول يده على ذؤابته ودعا له .

٣ ــ حصين بن عبيد بن خلف الخزاعى ، واليه ينسب دعاء للرسول حين سأله حصين بعد اسلامه عما يقول لقومه « اللهم قنى شر نفسى ، وأحزم لى ارشد أمرى ، اللهم اغفر لى ماأسررت

وما أعلنت وما أخطأت وما عمدت وما علمت وماجهلت » .

٤ ـ حصين الأنصارى ، وقد اتصلت سيرته بولدين له اشتغلا بالتجارة فى الشام وتنصرا قبل البعثة ، فلما قدما المدينة بعد اسلام أبيهما اغلظ لهما فاختصموا الى النبى ، والى ذلك تشير الآية « لااكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى » .

٥ ـ الحصين بن ضرار الضبى ، عاش طويلا فى الجاهلية، أسلم ثم اشترك فى وقعة الجمل ، وكان يقاتل الى جوار جمل عائشة حتى قتل وذلك عام ٣٦ هـ ( ٦٥٦ م ) وقد ناهز المائة من العمر .

## الحصين بن حمام

شاعر جاهلى ، قيل أدرك الاسلام وأسلم ، وهو أبو معية ، الحصين بن ربيعة المرى ، اشتهر بأنه من شعراء الطبقة الأولى المقلين فى الجاهلية وممن نبذوا عبادة الأوثان ، تمثل ببيت من شعره يزيد بن معاوية بعد استشهاد الحسين وهو قوله :

تفلق هاما من رجال أعزة
علينا وهم كانوا أعق وأظلما

## الحصين بن نمير

من مشاهير القواد فى العصر الأموى، وهو أبو عبد الله بن نمير بن نائل الكندى السكونى ، اشتهر أمره فى خلافة يزيدبن معاوية حين أمر قائده مسلم بن عقبة بالمسير الى مكة لاستخلاصها من يد عبد الله بن الزبير فلما مات مسلم فى الطريق خلفه فى قيادة الأمويين الحصين بن نمير فحاصر مكة وضربها بالمنجنيق ورمى مع الأحجار النار والنفط فانهدمت الكعبة * واحترق البناء ، ورفع الحصار بموت يزيد عام ٦٣ هـ ( ٦٨٤ م ) كما فشل فى أخذ البيعة للأمويين من ابن الزبير ، ثم اشترك الحصين فى حرب ابن الاشتر* عام ٦٧ هـ (٦٨٦م) وكان على ميمنة عبيد الله بن زياد وقتل فى هذه الحرب عند خازر* بالقرب من الموصل .

## أم الحصين

أم الحصين الأحمسية ، جدة يحيى بن الحصين ، صحابية ، يروى عنها قولها : « حججت مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم حجة الوداع فرأيت أسامة وبلالا أحدهما آخذ بخطام ناقة النبى والآخر يستره من الحر حتى رمى العقبة ... ورأيت على رسول الله بردا قد التحف به من تحت ابطه يقول أيها الناس اتقوا الله وان أمر عليكم عبد حبشى فاسمعوا له وأطيعوا ما أقام فيكم كتاب الله تعالى » .

## حضارة الاسلام

« حضارة الاسلام فى دار السلام » ، كتاب فى التاريخ الممزوج بالأدب لجميل المدور* المتوفى عام ١٩٠٧ م ( ١٣٢٥ هـ ) وهو وصف للحضارة العباسية فى أوج مجدها على لسان رحالة فارسى تخيله المؤلف وافدا على بغداد ( دار السلام ) فى خلافة الرشيد والمأمون فوصف مظاهر هذه الحضارة بأسلوب أدبى أكثر فيه من الاقتباسات البليغة وصاغه فى عدة رسائل بعث بها الرحالة الى بعض مواطنيه. طبع بالقاهرة عام ١٨٨٨ م .

## حضانة

١ ـ الحضانة لغة من قوله حضنه يحضنه أى جعله فى حضنه أو صدره ، يقال حضنت المرأة وليدها وهى حاضن وحاضنة * اذا ضمته الى صدرها بمعنى أنها قامت على تربيته .

٢ ـ الحضانة اصطلاح فقهى يتصل باحكام الشريعة فى الأحوال الشخصية، يقصد به تربية الصغير ( أو الصغيرة ) والنظر فى أموره ورعاية مصلحة من له الحق فى ذلك من أقاربه ، والحكمة فى ذلك هو عجزالصغير عن القيام بحاجاته وعدم ادراكه لمصلحته ٠

٣ ـ المبدأ المقرر فى الحضانة هو تقديم النساء على الرجال ، فيكون حق حضانة الصغير أولا لمحارمه من النساء من جهة النسب ثم لمحارمه من العصبة ثم لمحارمه من غير العصبة ٠ والحاضنات من النساء على درجات ، وفى الدرجة الأولى أم الصغير اذا طلبت أن تحضنه ما دامت أهلا للحضانة ، ثم أم الأم فأم الأب ثم الأخوات بتقديم الشقيقة ، ثم بنت الأخت فالخالات فبنات الاخوة فالعمات ٠ والقاعدة هى تقديم ذات القرابتين على ذات القرابة الواحدة ٠

٤ ـ حضانة النساء للصغير تنتهى باستغناء الصغير عن الاستعانة بغيره فى القيام بحاجاته ، وتنتهى هذه المدة حسب التشريع المصرى ( الحنفى ) فى سن السابعة بالنسبة للصبيان، وفى سن التاسعة بالنسبة للبنات ، فاذا انتهت مدة حضانة النساء للصغير انتقل الحق الى العصبات من المحارم وفى الدرجة الأولى الأب ثم الجد مهما علا فالأخ وابن الأخ فالعم ٠ ويتجه الرأى فى مصر الى رفع سن الحضانة ٠

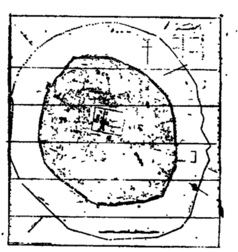
٥ ـ المرجع فى تقرير الحضانة هو مراعاة الأنفع للصغير بتقديم مصلحته على مصلحة أبويه ٠

يقابله : E. Guardainship, Custody

## الحضر

١ ـ الحضر مدينة تاريخية دارسة تقع بالجزيرة ( بين دجلة والفرات ) وعلى مسيرة ١٤٠ كيلومترا فى الجنوب الغربى من الموصل ، وهى تمثل حضارة ازدهرت ابان القرون الثلاثة الاولى للميلاد ، وقد نشأت الحضر كمركز تجارى واستراتيجى بين فارس والشام وكانت تمر بها تجارة الشرق الى انطاكية* ، كما يدل تخطيطها على أهميتها الاستراتيجية فهى دائرية الشكل يحيط بها سوران، خارجى وطوله ثمانية كيلو مترات ، وداخلى وطوله ستة كيلو مترات ، وتضم عدة منشئات من معابد وقصور وملاعب وحمامات مبنية بالحجر وعليها نقوش باللغة الآرامية ٠

٢ ـ الحضر اسم يطلق على القصر أو الحصن الذى شيده الضيزن بن معاوية القضاعى أحد ملوك الحضر السالفة الذكر وكان الضيزن معاصرا لسابور



رسم تخطيطى لمدينة الحضر الاثرية بالعراق

ملك الفرس الذى حاول الاستيلاء على الحضر ولكنه فشل بعد حصار دام أربع سنين حتى تمكن منه بسبب خيانة النضيرة بنت الضيزن فدخلتها جيوش

الفرس عام ٢٧٠ م وأعملت فيهـــا التخريب ·

يقرأ : Hadjar

**الحضرات الخمس**

أو الحضرات الخمس الالهية ، اصطلاح يستخدمه الصوفية ويطلقونه على مراتب الموجودات وهى :

١ ــ حضرة الغيب المطلق وهو كناية عن الله ·

٢ ــ حضرة الشهادة المطلقة ، ويكنى بها عن الأجرام السماوية والأجســـام الكونية ·

٣ ــ حضرة عالم الأرواح ويطلق عــلى عالم الملائكه والأرواح ·

٤ ــ حضرة عالم المثال ويشير الى عالم الموجودات غير المنظورة ، وهـــو الذى يشتمل على موجودات لها نظير لجميع الموجودات المعروفة فى عالم المحسوسات·

٥ ــ حضرة الجمـــاعة ويطلق على الوجـــود الجماعى للأنواع الأربعـــة السالفة الذكر ·

يقابله :

E. The Five Divine Existences

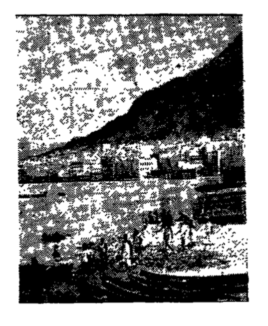
**الحضراوى**

مؤرخ مصرى الأصل حجازى النشأة ، ولد بالاسكندرية عام ١٢٥٢هـ (١٨٣٦م) وعاش بمكة ، وهو أحمـــد بن محمد ابن أحمـــد الحضراوى ، عنى خاصـــة بالتـــأليف فى وصف وتاريخ البـــلاد الحجازية منها « العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين » وله كتب فى فضائل مكة والمدينة وجدة والطائف ، ورسالة فيمن تولى امارة الحج ، ومن مؤلفاته الفقهية كتاب « سراج الأمة فى تخريج أحاديث كشف الغمـــة » توفى عـــام ١٣٢٧ هـ ( ١٩٠٩ م ) ·

**حضرموت**

١ ــ اقليم يقــع فى جنوب الجزيرة العربية ويطل على بحر العرب ، تحــده من الشرق امامة عمان ومن الغرب محمية عدن واتحاد الجنوب العربى ، وتتصـــل حدوده الشـــمالية بالمملكة العربيـــة السعودية · وتنسب المراجع العربيـــة القديمة اسم هذا الاقليم الى حضرموت ابن حمير ( أو حضرموت بن يقطان ) من القحطـــانيين · يعرف أهـــل حضرموت بالحضارمة والنسبة اليها حضرمى ·

٢ ــ يتكون هذا الاقليم جغرافيا من ساحل رملى تليه هضبة تعلوهـــا عدة



ساحل حضرموت المطل عى المحيط الهندى كما يبدو عند مدينة المكلا

رواب جبلية جرداء وتخترقها جلة أودية تختلف ضيقا واتساعا ، أهمهـــا وادى المسيلة الغربى أو الوادى الكبير الذى يمتد من الغرب ويسير شرقا ثم يستدير جنوبا ويصب فى السهل الســـاحلى · وهناك مجموعة من هذه الأودية تتجـه شمالا وتصب فى الصـــحراء المعروفة بالربع الخالى · ويعتبر وادى المســيلة

أهم هذه الأودية وتتناثر فى وادى المسيلة بعض الواحات الخصبة ، أهمها واحتـــا شيوه وشيبام • أهم منتجات حضرموت الزراعيـــة الدخن والبلح واللبـــــان والراتنج •

٣ ـ تسكن حضرموت عدة قبـــائل وبطون عربية ينسب أكثرها الى قبيلـه كندة ، وكان يعرف أمراؤهم بالعباهلة• كان قيس بن أشعث أميرا على حضرموت عند قيام الدعوة الاسلامية ، وبعد وفاة الرسول قام بينهم متنبىء عرف بالأسود ولكن لم تلبث هـــذه الحركة أن قضى عليها فى خلافة أبى بكر ، وقد اشترك الحضارمة فى الفتوح الاسلامية واستقر بعضهم فى الشـــام والعراق وفارس ، وتمتعت حضرموت بنـوع من الاستقلال الذاتى ابان حكم الدولة العباسية ، وفى القرن السادس الهجـــرى حاول الملك المظفر اليمنى أن يمد سلطانه الى حضرموت وأن ينشر المذهب الزيدى ولكنه فشل نظرا لاستمســـاك الحضـــارمة بالمذهب الشافعى ، وكانت وما زالت حضرموت مركزا للثقافة الاســلامية على مذهب أهل السنة فى جنوب الجزيرة ، كما عمل



قصر أمير حضرموت بمدينة سآؤون ( أوسيون )

الحضارمة على نشر الثقافة الاسلامية على سواحل المحيط الهندى حتى بلغوا جزر الهند الشرقية « اندونيسيا » •

٤ ـ يتكون اقليم حضرموت سياسيا فى الوقت الحـــاضر من ثلاث سلطنـــات ومشبختان ، وتعتبر ســـلطنة القعيتى



مدينة سيون بحضرموت
( مشهد عام )

أهمها جميعا وتبلغ مساحتهـــا ٧٨ ألف ك•م• وعـــدد ســـكانها ٢٠٠ ألف ، والعاصمة مدينة المكلا (١٥ ألف نسمة)



عملة نحاسية ضربت بالمكلا (حضرموت) سنة ١٢٧٦ هـ • نقش عليها اســـم « النقيب صلاح »

ثم حريشة (٤٠٠٠ نسمة) ، وتبلغ مساحة سلطنة الكثيرى نحو ١٥ ألف ك•مم • وعدد سكانها ٧٠ ألفـــا ، وأهم المـــدن ساؤون ثم تريم التى يقال انها تضم نحو ٣٠٠ مسجد وزاوية، وتعتبر مركزا دينيا هاما• وتخضع هذه السلطنات والمشيخات للنفوذ البريطانى •

تقرأ حضرموت Hadhrmaut
Hadrmawt

حضارمة : Hadramis

**الحضرمى**

حضرمى والجمع حضـــارمة ، نسبة الى حضرموت ، وهـــو لقب كثير من أهلها فى مختلف العصور منهم :

١ ـ حضرمى بن عامر ، صحابى من الشعراء الفرسان ، من بنى أسـد ❊ يذكر عنه أن النبى نهاه عن الاضافة الى نصوص الآيات القرآنية • اشترك فى فتوح فارس وتوفى فى خلافة عمر حول عام ١٧ هـ ( ٨٢١ م ) •

٢ ـ ابن الحضرمى ، وهو العلاء❊ بن عبد الله الحضرمى ، صحابى من الولاة الفرسان توفى عام ٢١ هـ ( ٦٤٢ م ) •

٣ ـ حفص❊ بن الوليد الحضرمى ، من ولاة مصر ، توفى فى خلافة المنصور عام ١٣٨ هـ ( ٧٥٥ م ) •

٤ ـ يعقوب بن اسحق❊ الحضرمى ، من مشاهير القراء ، توفى عام ٢٠٥ هـ ( ٨٢١ م ) •

٥ ـ الحضرمى الشافعى ، وهو لقب جماعة من فقهاء الشافعية ، منهم : محمد ابن اسمعيل مؤلف كتاب « المرتضى » والمتوفى عام ٦٥١هـ ( ١٢٥٣ م ) ، وابنه قطب الدين ، اسمعيل بن محمد ، تولى قضاء زبيد وله كتاب « عمدة القوى والضعيف الكاشف لما وقع فى وسيط الواحدى من التحريف » و «شرح المهذب» فى فقه الشافعية ، توفى عام ٦٧٦ هـ ( ١٢٧٨ م ) ومنهم جمال الدين ، محمد ابن عبد الرحمن ، تولى قضاء تريم ، له « الدر الفاخر فى تراجم أعيان القرن العاشر » توفى عام ١٠١٩ هـ (١٦١٠م)•

## حضرة

١ ـ الحضرة اسم مكان، والحضرة لغة فناء الشىء ، وما يكون قريبا من الرجل، ويطلق لفظ الحضرة اصطلاحا كلقب من القاب التشريف والاحترام وذلك كناية عن الشخص نفسه فيقال « الى الحضرة الشريفة » أو « الأعتاب الشريفة » كناية عن اسم الخليفة أو الأمير ، ويذكر فى سبب ذلك أن الخلفاء بعد احتجابهم فوضوا الوزراء والحجاب فى الكتابة بالنيابة عنهم فأصبحوا يشيرون الى حضرة الخليفة بدلا من شخص الخليفة نفسه ، كما اطلق لفظ الحضرة مضافا الى عدة نعوت مثل مجلس الحضرة ، والحضرة العلية السنية ، والحضرة العالية ، والحضرة الموقرة ، والحضرة الامامية ، والحضرة الشاهانية ، ويطلق لفظ الحضرتين فى صيغة المثنى اشارة الى حضرة الخليفة وحضرة السلطان وذلك منذ قيام السلطنات فى أواخر العصر العباسى ، باعتبار الخليفة ممثلا للسلطة الدينية والسلطان ممثلا للسلطة المدنية ، فيقال « ثقة الحضرتين » و « عميد الحضرتين » و « نظام الحضرتين » •

٢ ـ الحضرة اصطلاح صوفى يقصد به المثول فى حضرة الله وهو ما يقابل الغيبة ( فالحاضر يقابل الغائب) وأصبح يطلق لفظ الحضرة على المجالس التى ينظمها الصوفية والدراويش فى يوم معين من كل أسبوع ويعقدون فيها حلقات الذكر أو يرتلون الأوراد والأدعية ، وبخاصة فى ليالى الاثنين والجمعة •

كما يطلق لفظ حضرة وحضرات ❊ فى اصطلاح الصوفية على مراتب الوجود أو الموجودات •

(١) يقابله : E. Presence of God

## حضرة العلى

اللقب الذى أطلق على الباب❊ مؤسس مذهب البابية ❊ بعد أن أعلن أصول مذهبه عام ١٢٦٠ هـ ( ١٨٤٤ م )، كما أطلق عليه أتباعه اسم « النقطة » و « روح الله » •

## حضيض

١ ـ الحضيض فى اللغة القرار أو

القرار من الأرض عند منقطع الجبل، كما يطلق على الأرض عامة ، وفى الخبر ، قيل أهدى الى الرسول هدية فلم يجد شيئا يضعه عليه فقال : « ضعه بالحضيض فانما أنا عبد أكل كما يأكل العبيد » .

٢ ـ الحضيض اصطلاح فى علم الفلك ( الهيئة ) يقصد به الموضع الذى تكون فيه الشمس ( أو القمر او أى كوكب من الكواكب السيارة ) أقرب ما تكون من الأرض .

ويقابل الحضيض لفظ « الأوج » ويقصد به الموضع الذى تكون فيه الشمس أو غيرها من السيارات أبعد ما تكون من الأرض .

يقابله ( النظير ) Nadir

**الحطاب**

فقيه مالكى مغربى الأصل ، ولد بمكة عام ٩٠٢ هـ ( ١٤٩٧ م ) وهو أبو عبد الله ، محمد بن محمد بن عبد الرحمن الرعينى، اشتهر بلقب الحطاب، له عدة مؤلفات مطبوعة فى فقه المالكية منها كتاب « تحرير الكلام فى مسائل الالتزام » فى فقه المعاملات استهله بقوله « الحمد لله الذى ألزم عباده المؤمنين بالوفاء بالعقود » ، وله شرح متداول لمختصر خليل* فى فقه المالكية باسم « مواهب الجليل فى شرح مختصر خليل » فى عدة مجلدات . وله « تفريج القلوب فى الخصال المكفرة لما تقدم وما تأخر من الذنوب » توفى بمدينة طرابلس (ليبيا) عام ٩٥٤ هـ ( ١٥٤٧ م ) بعيد استيلاء العثمانيين عليها .

**حطان**

١ ـ حطان التميمى اليربوعى ، صحابى من المهاجرين اتصلت سيرته بما جرى عند اغتيال أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب على يد أبى لؤلؤة* ذلك أنه عندما تقدم هذا الى عمر وطعنه بخنجره خرج حطان من بين المصلين وطرح عليه برنسه فلما وثق أبو لؤلؤة من أنه مقتول انتحر بذات الخنجر ، وفى رواية أخرى أن الذى طرح البرنس هو هاشم بن عتبة ، وقيل عبد الله بن عوف .

٢ ـ حطان بن المعلى ، شاعر اسلامى ينسب اليه من قصيدة له بيت شعر جرى المثل وهو :

انما أولادنا حولنا

أكبادنا تمشى على الأرض

٣ ـ ابن حطان ، اباضى من الصفرية وهو عمران بن حطان السدوسى ويعرف بأبى سماك ، كان رأس الصفرية فى عهده ، طلبه الحجاج فهرب الى الشام ، وكان يحرض القوم بشعره وكلامه . توفى لاجئا عام ٨٤ هـ ( ٨٠٣ م ) .

**حطب**

١ ـ الحطب الخشب الجاف الذى يجود وقودا للنار ، وهو كذلك الشوك، وقد ورد بالمعنى الأول والثانى فى موضعين من القرآن ، قال تعالى والاشارة الى أم جميل زوجة أبى لهب : « وامرأته حمالة الحطب فى جيدها حبل من مسد » ، ذلك لأنها كانت تحمل الشوك وتلقيه فى طريق الرسول فى مستهل الدعوة ، وقوله تعالى : « وأما الفاسقون فكانوا لجهنم حطبا » أى وقودا شديد اللهب .

٢ ـ حطب الرجل فهو حاطب وحطاب وهو «حاطب ليل» أى مكثر فى كلامه دون تدبر ، و « حاطب الليل » اسم كتاب لابن أبى حجلة * يشتمل على مختارات وفوائد أدبية . وللسيوطى * كتاب « حاطب ليل وجارف سيل » فى تراجم شيوخه .

## الحطمة

اسم من أسماء النار ، سميت كذلك لأنها تحطم كل ما يلقى فيهـــا ، وقد ورد لفظ الحطمة فى القرآن فى موضعين من سورة الهمزة، قال تعـالى : « ويل لكل همزة لمزة الذى جمع مالا وعدده يحسب أن ماله أخلده ٠ كلا لينبذن فى الحطمة وما أدراك ما الحطمة نار الله الموقدة التى تطلع على الأفئـدة ، انها عليهم موصدة فى عمد ممدة » والاشارة الى الذين كانوا يغتابون النبى من مشركى قريش كأمية ابن خلف ويحسبون أن أموالهم تخلدهم وتحميهم من الموت بينما النار وهى التى تحطم كل ما يلقى فيهـــا فى انتظارهم ، وهى نار مسعره تشرف على القلـــوب فتحرقها ، وان الآلام التى تنتاب المعذبين بها أشد من آلام غيرها من صـــــنوف العذاب ٠

## حطى

لقب يطلق فى بعض المراجع العربية على نجاشى الحبشة لا سيما فى العصور المتأخرة ، ولعلـــه استحدث فى عصر سلاطين المماليك المصريين فى مكاتباتهـم مع ملوك الحبش ، فمن رسالة للسلطان بيبرس الى النجاشى « يكونو » قـــوله « أطال الله بقاء الحطى ، الاسد الغضنفر ركن الأمة العيسوية » ، ويجيبه النجاشى بقوله « أقل المماليك يقبل الأرض وينهى بين يدى السلطان الملك الظاهر خلد الله ملكه » ٠

يقرأ : Hutti

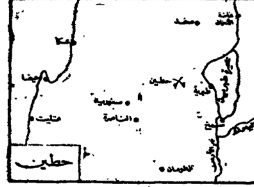
## الحطيم

اسم يطلق على جدار الكعبة الذى يقع ما بين الركن اليمانى وبئر زمزم ومقام ابرهيم ، قيل سمى هذا الجـــانب من الكعبة بالحطيم لأن النـــاس يتحطمون للدعاء عنده ، وكانت العرب فى الجاهلية تعقد أحلافها فى هذا الموضع من الكعبة.

## حطين

(١) اسم قرية تاريخية تقع الى الغرب من بحيرة طبرية فى السهل الممتد بينها وبين ميناء عكا بفلسطين ، وتكتنفه عدة تلال ، وتعرف كذلك بتل حطين وكفـر حطية ٠ اشتهرت بالمعركة الحاسمة بين صلاح الدين والصليبيين ٠ كما يطلـق اسم حطين على موضع بالقرب من الموصل، وآخر عند بحيرة المنزلة فى مصر ٠

(٢) اسم المعركة الفاصلة التى بدأت فى يوم الجمعة ١٤ ربيع الثـــانى عام ٥٨٣ هـ ( ١١٨٧ م ) بين صلاح الدين والصليبيين ، ذلك أن السلطان بعد أن استولى على مدن سوريا الشمالية سار بجيشه الى بلدة طبرية واستولى عليها ، عند ذلك جمع الصليبيون جموعهم والتقوا بجيش صلاح الدين عند سفح جبـــل طبرية الغربى فحلت الهزيمة بهم فارتدوا الى تل حطين فحـــاصرهم صلاح الدين وساعده على ذلك قلة الماء وحرارة الصيف فتم له النصر الحـــاسم ووقع فى الأسر كثير من أمراء الصليبيين منهـــم الملك جفرى ❋ ملك القدس والأمير ارناط ❋ صاحب الـــكرك ، وتلا ذلك اســـتيلاء




المسلمين على القدس فى شهر رجب من السنة نفسها ، كما أجـــلى الافرنج عن

جميع أنحاء الشام ، لهـــذا تعتبر حطين معركة فاصــــلة فى تاريخ الحـــروب الصليبية .

تقرأ حطين : Hittin
جفرى : Guy de Lusignan
ارناط : Rainald de Chatillon

## حظ

الحظ فى اللغة النصيب وعلى الأخص النصيب من الخير والفضل ، يقال رجل ذو حظ ورجل محظوظ أى مجدود ، وقد جاء لفظ الحظ بهذه المعانى فى سبعة مواضع من القرآن قال تعالى فى سورة النساء « يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين » أى أن نصيب الذكر ضعف نصيب الأنثى من الميـــراث ، وقوله تعالى « يا ليت لنا مثل ما أوتى قارون انه لذو حظ عظيم » .

## حظـــر

١ ــ الحظر فى اللغة الحجر والمنع ، يقال حظر الشىء حظرا فهو محظـــور بمعنى ممنوع .

٢ ــ الحظـــر والاباحـــة * من المصطلحات فى فقه المعاملات ، والمحظور ضد المباح ، والشىء المحظور أقل درجة من المحرم حرمة مغلظـــة كأكل لحـــم الخنزير ، ذلك لأن المبـــاح وهو نقيض المحظور هو ما خيـــر فيه الانســـان بين الفعل والترك من غير مدح ولا ذم ، أى أنه لا يطلب فعله أو اجتنابه ، فمن ثم كانت المحظورات موضع خلاف بين الأئمة من حيث درجة الحرمان فيتـــأرجح المحظور بين المكروه والحرام .

٣ ــ تشمل مسـائل الحظر والاباحة ما يحظر أكله وشربه وصيده ولبســـه ، كما تشمل المسائل المتعلقـة بالغنـــاء والتصوير ، واقامة الولائم ، والمسائل المتصلة بالترفيه والتسلية كسباق الخيل ونحو ذلك .

## حفر

الحفر اصطلاح فى الفنون الاسلامية يقصد به النقش البـــارز أو الغائر على الخشب أو الجص أو العاج أو العظم ، بينما يقصد بالنحت النقش على الحجر ، ويستخدم لفظ النقش فى الـــكلام على زخرفة المعادن .

استخدم الحفر على الخشب فى زخرفة الأبواب والاسقف والمنابر والأعمـدة والحواجز الفاصلة فى المساجد والمقاصير والنوافـذ والاثاث المنزلى والتوابيت، وتأثـر من حيث استخدامه بالعمارة الاســـلامية ومن حيث موضوعاتـه بالتصـــــوير والزخــــرفة والتـــــذهيب وأساليبها ، وفى بداية القـــرن الأول الهجرى تأثر الحفر بالأساليب البيزنطية الشائعة كما تأثر بالفن الفارسى ، الا أنه لم يلبث أن أصبح الحفر فنا اسلاميا له خصائصه ، فاقتبس الفنان موضوعاته من الزخارف النبـــاتية كالمراوح النخيلية وأوراق العنب وعناقيده ومن الوحدات الهندسية ، وأصبح الحفـــر أكثر عمقا لا سيما فى أعمال الحفر الحائطية حتى بلغ فى بعض الأحيان درجة التجسيم ، كما استخدم الفنان الاسلامى الحفر على

كرسى لقراءة القرآن
نموذج من فن الحفر الدقيق على الخشب

مستويين ، ومما تميز به الحفر الاسلامى كذلك ما يعـــرف بالحفر المسائل ، واستخدمت الـــكتابة بالخط الكوفى وخط النسخ فى زخرفة المنابر والتوابيت ونحوهـا ، ومن أمثلة ذلك تابوت الامام الشافعى بالقاهرة .

وشاعت اعمال الحفر على العظم والعاج واستخدمت هذه الوحـدات الزخرفية حشوات * للمنـابر أو الأثاث ، كمـا استخدم الحفر على العـاج بخاصة فى زخرفة الصناديق وعلب الحلى .

يقابله : E. Carving
G. Schnitzwerk

## الحفر

موضع يقع بالقـرب من الحـــدود الكويتية السعودية وعلى طريق القوافل من الكويت الى نجـد والعراق ، جرت عنده معركة بين الدويش* والسعوديين فى نهــاية عام ١٩٢٩ م ( ١٣٥٠ هـ ) استسـلم بعدها الدويش للسـلطات الانجليزية .

## حفص الفرد

أو حفص المنفرد ، فقيه من المعتـزلة نشأ وعاش بمصر إبان القرن الثـانى وانتقل حينا الى بغداد وكان من تلاميذ أبى الهذيل المعتـزلى وأخذ عنه ، عاصر الامام الشافعى الذى اعتبره مبتدعا وكفره بعد مناظرات جرت بينهما .

## حفص القارىء

اسم اثنين من مشاهير القراء هما :

(١) حفص بن سـليمان ، ويلقب بحفيص مصغرا ، ولد بالكوفة عام ٩٠هـ (٧٠٩ م ) وكان يشتغل فى تجارة الثياب وانتقل الى بغداد وجاور بمكة وبرع فى القرآت وطريقة عاصم * بصفة خاصة ، طالت أيامه وتوفى عام ١٨٠ هـ (٧٩٦م) فى خلافة الرشيد .

(٢) حفص بن عمر ، نشأ بالدور من نواحى بغداد فعرف بالدورى والأزدى ، كان ثقة فى علم القرآت ويعتبر أنه أول من جمع أصولها ، ينسب اليه تصنيف كتاب « ما اتفقت ألفـاظه ومعانيه من القرآن » توفى عام ٢٤٦ هـ ( ٦٨٠ م ) فى آخر خلافة المتوكل العباسى .

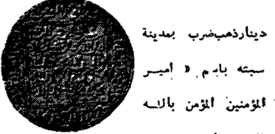
## حفص بن الوليد

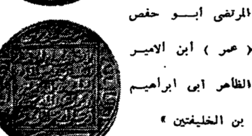
من الـولاة على مصر فى العصـــر الأموى، وهو حفص بن الوليد بن يوسف الحضرمى* ، ولاه عليها لأول مرة الخليفة هشام بن عبد الملك عام ١٠٨ هـ (٧٢٦م) ولم يلبث أن صرفه واستبدل به عبدالملك ابن رفاعة ثم أعاده الى الولاية عام ١٢٤هـ (٧٤١م) خلفا لحنظلة بن صفوان* ، ولما تولى الوليد بن يزيد الخلافة أمـر بصرف حفص عن مصر مع ماعرف عنه من النزاهة والاستقامة وثقة أهلها به ، ثم أعاده اليها للمرة الثالثة الخليفة مروان بن محمد عام ١٢٧ هـ ( ٧٤٤ م ) ثم خلعه بحوثرة بن سهيل الذى قبض على حفص وأمر به فقتل عام ١٢٨ هـ ( ٧٤٥ م ) .

## أبو حفص

رأس الـدولة الحفصـية ( أو الحفصيون * ) بتونس واليه تنسب ، وهو عمر بن يحيى الهتانى من قبيلة المصامدة البربرية، كان من تلاميذ واتباع ابن تومرت * ثم تولى قيـادة جند عبد المؤمن سلطان الموحدين ، توفى عام ٥٧١ هـ ( ١١٧٥ م ) وخلفه ابنه ابو محمد عبد الواحـد ، يعتبر حفيتـلاه

أبو زكريا يحيى أول من تلقب بالأمير من





دينارذهبضرب بمدينة سبته بادم « امير المؤمنين المؤمن بالله المرتضى ابـو حفص ( عمر ) ابن الامير الظاهر ابى ابراهيم بن الخليفتين »

الحفصيين ، وبه تبـدأ سـلالة هذا البيت ٠

## حفصة

اسم شاعرتين من أديبات الأندلس هما :

١ ــ حفصة بنت حمدون ، عاشت ابان القـرن الرابع الهجـرى ( العاشر الميلادى ) من أهـل وادى الحجـارة اشتهرت بالأدب والشعر والعلم ٠

٢ ــ حفصة الركونية* ، وهى حفصة بنت الحاج ، عاشت بغرناطة فى النصف الثانى من القرن السـادس الهجرى ، واشتهرت بشعرها وجمالها ، وقد كلف بها الشاعر أبو جعفر بن سعيد ، وتروى كتب الأدب عنهما مساجلات شعرية ، ثم توله بها أبو سعيد عبد المؤمن ملك غرناطة وتغير بسـببها على أبى جعفر حتى أدى تغيره عليه الى أن قتله ، رحلت الى مراكش وتوفيت بها عام ٥٨٦ هـ ( ١١٩٠ م )

## حفصة بنت عمر

زوج النبى ، وتعرف بحافظة المصحف الشريف ، وهى حفصـة بنت عمر بن الخطاب الخليفة الثانى ، ولدت بمكة عام ١٨ قبل الهجرة وتزوجت خنيس بن حذاقة السهمى وأسلم وأسلمت ، ولم يشترك من بنى سهم سواه فى غزوة بدر وتوفى عنها بعد الهجرة الى المدينة ، فخطبها الرسول وتزوجهـا فى السنة الثانية أو الثالثـة ــ للهجرة ، وتوفى الرسول عنها ووقع عليها الاختيار من بين أمهات المؤمنين لتحتفظ بالنسخة الخطية للقرآن التى جمعها أبو بـكر بنصيحة عمر بن الخطاب ، فلما تولى عثمان الخلافة نسخ من هذا الأصل المصاحف الأربعة التى أرسـلها الى الأمصـار وأحرق ماعداها ، روى لها البخارى ومسلم فى الصحيحين ٦٠ حديثا ، وعاشت حتى أوائـل خلافة معـاوية وعرفت بأنهـا الصوامة القوامة ٠ توفيت عام ٤٥ هـ ( ٦٦٥ م )

تقرأ : Hafzah

## ابن أبى حفصة

شاعر أموى من الموالى ، وهو مروان ابن سليمان ولد عام ١٠٥ هـ ( ٧٢٣ م ) وجده أبو حفصة من سـبى اصطخر ، وكان مولى لعثمان بن عفـان ثم مروان ابن الحكم وأعتقه يوم الدار ، نشأ مروان باليمامة وكان متعصبا للامويين ، وبرع فى الشـعر ، حتى اذا كانت الدولة العباسية انتقل الى بغـداد واتصـل بالخلفاء ومدح المهدى والرشيد ولم ينل من شعراء العصر ما ناله من الخلفـاء بشعره ، مع ما اشـتهر به من بخل رويت عنه النوادر ٠ توفى عام ١٨٢ هـ ( ٧٩٨ م ) ابان خلافة الرشيد

## ابن حفصون

أحد مشـاهير الثـوار ابان عصر الخلافة الأموية بالأندلس ، وهو عمر بن

حفص بن جعفر من أصل أسبانى، قيل انه ارتد الى المسيحية واشترك فى الثورات الأهلية التى نشبت منذ وفاة عبدالرحمن الثانى بسبب ضعف الخلفاء الأمويين ، وكان ابن حفصون من أشدهم خطرا ، وفى عام ٢٦٧هـ التجأ الى قلعة ببشطر* الجبلية وهزم جيوش عبد الله أكثر من مرة ودام أمره كذلك حتى تولى عبد الرحمن الناصر عام ٣٠٠ هـ ( ٩١٢ م ) وراح يطارد الثائرين وفى مقدمتهم ابن حفصون الذى توفى عام ٣٠٥ هـ ( ٩١٧ م ) ولم يلبث بعده أن استسلم أبناؤه ، حتى اذا كان عام ٣٢٠هـ استتب الأمر لعبد الرحمن فى جميع أنحاء الأندلس .

يقرأ : Omar Ibn Hafsun

## حفصية

الحفصية فرقة من فرق الاباضية * من الخوارج * ، ذلك أن الأباضية افترقت الى أربع فرق هى الحفصية واليزيدية والحارثية والعبادية ، والحفصية هم أتباع حفص بن أبى المقدام، وقد زادت الحفصية على الأباضية قولهم ان بين الايمان والشرك معرفة الله فانها خصلة متوسطة بينهما فمن عرف الله وكفر بما سواه من رسول أو جنة أو نار أو بارتكاب كبيرة فهو كافر وليس بمشرك ، وانكر الأباضية على حفص وأتباعه هذا القول .

## الحفصيون

أو بنو حفص .

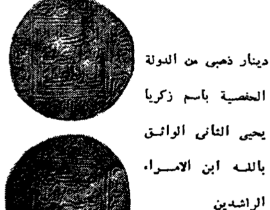
اسرة مالكة حكمت تونس زهاء ثلاثة قرون ونصف القرن حتى أخريات القرن العاشر الهجرى (السادس عشر الميلادى) تنسب الى أبى حفص عمر * من تلاميذ ابن تومرت ومن قواد عبد المؤمن سلطان الموحدين المتوفى عام ٥٧١ هـ (١١٧٥م) وهو ابن يحيى الهتانى ، وقد خلفه ابنه أبو محمد عبد الواحد ، ومن حفدته أبو زكريا يحيى الأول الذى اتخذ لقب الامارة عام ٦٢٥ هـ ( ١٢٢٧ م ) ، ومن سلالته أكثر سلاطين هذه الأسرة، بالاضافة الى حفدة محمد اللحيانى من أبناء عمومته ، وقد تولى منهم ثلاثة على تونس ، حكم من الحفصيين ٢٤ ما بين امير وسلطان .

تشمل سلالة الحفصيين الآتى بيانهم :

١ ـ أبو زكريا يحيى الأول الذى استقل عن الموحدين ، توفى عام ٦٤٧ هـ ( ١٢٤٩ م )

٢ ـ أبو عبد الله محمد المنتصر أو المستنصر ، تولى بعد وفاة سلفه واتخذ لقب أمير المؤمنين عام ٦٥٦ هـ وتوفى عام ٦٧٥ هـ ( ١٢٧٦ م )

٣ ـ أبو زكريا يحيى الثانى ، تولى بعد وفاة سلفه وخلفه ابرهيم الأول .



دينار ذهبى من الدولة الحفصية باسم زكريا يحيى الثانى الواثق بالله ابن الامراء الراشدين

٤ ـ أبو اسحق ابراهيم الأول . تولى عام ٦٧٨ هـ وبعده حدث الانقسام بين تونس والجزائر .

٥ ـ أبو حفص عمر الأول تولى على تونس عام ٦٨٣ هـ ( ١٢٨٤ م ) .

٧ ـ أبو زكريا المنتخب الأول تولى على بجاية* ، وخلفه

يحي الهنتاني
أبو حفص عمر
أبو محمد عبد الواحد
١ ـ يحي الأول — أبو محمد عبد القدر — محمد اللحياني
زكريا ٢ ـ محمد الأول — ٤ ـ ابراهيم الأول — ٥ ـ عمر الأول — ٧ ـ أبو بكر الأول — أحمد اللحياني
٣ ـ يحي الثاني — أبو فارس عبد العزيز — يحي — خالد — عبد الرحمن — ٩ ـ زكريا
الفضل — الطيب — ٦ ـ محمد الثاني — ٨ ـ خالد الأول — ١١ ـ أبو بكر الثاني — أبو بكر — ١٠ ـ محمد الثالث
١٢ ـ عمر الثاني — ١٣ ـ أحمد الأول — أبو عبد الله محمد — أبو زكريا يحي — أبو زيد عبد الرحمن
١٤ ـ ابراهيم الثاني — ١٦ ـ أحمد الثاني — محمد
١٥ ـ خالد الثاني — ١٧ ـ أبو فارس عبد العزيز — عبد الله المستنصر(*)
أبو عبد الله محمد المنصور
١٨ ـ محمد الرابع
١٩ ـ عثمان
مسعود
٢٠ ـ يحي الثالث — الحسن
٢١ ـ محمد الخامس
٢٢ ـ الحسن
٢٣ ـ أحمد — ٢٤ ـ محمد السادس

الحفصيون بتونس

٦ ـ أبو عبد الله محمد الثاني ( أبو عصيدة ) تولى بتونس عام ٦٩٤هـ ( ١٢٩٤ م )

(٨) أبو البقاء خالد عام ٦٩٩ هـ وأبو بكر الشهيد عام ٧٠٩ وأبو بكر الثاني عام ٧١١ هـ .

٩ ــ أبو يحيى زكريا اللحيانى، تولى ٧١١ هـ ( ١٣١١ م ) .

١٠ــ المستنصر أبومحمد الثالث، تولى عام ٧١٧ هـ ( ١٣١٧ م ) .

١١ ــ المتوكل أبو بكر الثانى ، تولى ٧١٨ هـ ( ١٣١٨ م )

١٢ ــ أبو حفص عمر الثانى ، تولى ٧٤٧ هـ ( ١٣٤٦ م ) وتلاه الاحتـــلال المرينى .

١٣ ــ أبو العباس أحمد الأول ، تولى ٧٥٠ هـ ( ١٣٤٩ م )

١٤ ــ المستنصر أبو اسحق ابراهيم الثانى ، تولى ٧٥١ هـ ( ١٣٥٠ م ) .

١٥ ــ أبو البقاء خالد الثانى ، تولى ٧٧٠ هـ ( ٣١٦٨ م )

١٦ ــ أبو العباس أحمد الثانى، تولى ٧٥١ هـ ( ١٣٧٠ م )

١٧ــ المتوكل أبو فارس عبدالعزيز، تولى ٧٩٦ هـ ( ١٣٩٣ م )

١٨ــ أبو عبدالله محمد الرابع، تولى ٨٣٧ هـ ( ١٤٣٣ م )

١٩ ــ أبو زكريا يحيى الثالث ، تولى ٨٩٣ هـ ( ١٤٨٧ م )

٢٠ ــ أبو عبد الله الحسن بن محمد، تولى ٨٩٩ هـ ( ١٤٩٣ م ) .

٢١ ــ أبو عبد الله الحسن بن محمد تولى ٩٣٢ هـ ( ١٥٢٥ م ) وتلاه الفتح التركى بقيادة باربا روسه* عام ٩٤١ هـ (١٥٣٤ م )

٢٢ ــ أحمد بن الحسن ، تولى ٩٤٢هـ ( ١٥٣٥ م ) وتلاه الفتح التركى الثانى .

٢٣ ــ أبو عبد الله محمـــد ( عامل اسبانيا ) تولى ٩٨١ هـ ( ١٥٧٣ م ) وتلاه الفتح التركى الثالث عام ٩٨٢ هـ ( ١٥٧٤ م ) فضــمت بذلـك تونس الى الامبراطورية العثمــانية ، ثم بدأ عصر البايات والدايات .

يقابل حفصيون : Hafsid, Hafsite

## الحفظة

الحفظة ومفردها حافظ وهم الملائكة الذين يكتبون أعمال بنى آدم . قال تعالى فى سورة الأنعام « وهو القـــاهر فوق عباده ويرسل عليهم حفظة » .

## حفنى ناصف

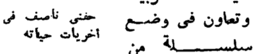
أديب وقاض مصرى ، وهو محمـــد حفنى بن اسماعيل خليل ناصف ، ولد عام ١٢٧٣ هـ (١٨٦٥م) وقيل قبل ذلك ،



حفنى ناصف فى شـبابه

التحق بالأزهر ، وفى عام ١٨٧٩ التحق بمدرسة دار العلوم وتتلمذ على الشيخ حسن الطويل* وبرع فى فنون اللغـة فعين مدرسا لها بمدرسة الحقوق الخديوية عام ١٨٨٧ ثم انتقل الى القضاء وتدرج فى مناصبه فكان وكيلا لمحكمة قنا ثم طنطا الكلية ، واشترك فى انشاء الجامعة

المصرية واختير أول رئيس لمجلس ادارتها وأول عضو شرف فى لجنة الجامعة ، وفى عام ١٩١٢ عين مفتشا أول للغة العربية بنظارة المعارف ، من مؤلفاته كتاب « تاريخ الأدب أو حياة اللغة العربية» وتعاون فى وضع سلسلة من كتب اللغة المدرسية المبسطة ، وفى مراجعة المصحف العثمانى ، اشترك فى مؤتمر المستشرقين بفينا عام ١٨٨٥ ومؤتمر لندن عام ١٨٩١ . ومن بحوثه « دراسة فى مميزات لغات العرب » توفى عام ١٣٣٨ هـ ( ١٩١٩ م ) وهو أبو الأديبة باحثة البادية ※



حفنى ناصف فى اخريات حياته

## الحفنى

لقب اثنين من فقهاء الشافعية ينتسبان الى « حفنة » من قرى محافظة الشرقية بمصر هما :

١ ــ يوسف بن سالم ، جاور بالأزهر وتوفر على علوم الفقه واللغة والأدب ،

مخطوطة بقلم يوسف الحفناوى

له عدة حواشى منها : حاشية على الأشمونى ، وله شرح الخزرجية ، والرسالة العضدية ، وحاشية على شرح ايساغوجى ※ ، توفى عام ١١٧٦ هـ ( ١٧٦٣ م ) .

٣ ــ محمد بن سالم ، ويعرف بالحفنى والحفناوى ، الثامن من شيوخ الأزهر لعله أخو السالف ذكره ، ولد عام ١١٠٠ هـ (١٦٨٨م) وجاور بالأزهر واشتغل حينا بنسخ الكتب ثم جلس للتدريس والافتاء، له عدة حواشى متداولة منها : حاشية على مختصر السعد ، وعلى شرح السمر قندى للياسمينية ، وحاشية على الشنشورى فى الفرائض ، وعلى شرح

الحفنى أو الحفناوى ( محمد بن سالم ) من توقيع له

الهمزية لابن حجر ، توفى عام ١١٨١ هـ ( ١٧٦٧ م )

## حفيد

١ ــ الحفيد ابن الابن ، والجمع أحفاد وحفدة ، وقد ورد فى موضع واحد من القرآن فى صيغة الجمع ، قال تعالى : « وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة »

٢ ــ الحفيد من أصحاب الفروض فى الارث ، وهو كذلك من أصحاب العصبات ، ويكون التعصيب※ بالنفس أو بالغير أو مع الغير ، وأول جهات التعصيب بالنفس البنوة وتشمل الأبناء والحفدة ( أبناء الابن وان نزلوا ) ويحجب كل من الابن وابن الابن ( الحفيد ) وان نزل بنت الابن التى تكون أنزل منه درجة ، وأولاد الأولاد بصفة عامة لهم حقوق الأولاد اذا لم يوجدوا عند وفاة المورث .

يقابله : G. Enkel
E. Grandchild

## حق

١ ـ الحق فى اللغة ، من قولهم حق الشيء يحق أى ثبت وهو ثابت .

٢ ـ الحق فى الاصطلاح ، هو مطابقة الواقع فى المعتقدات والأديان والمذاهب وفى الامور الاجتهادية ، ويقابل الحق « الباطل » فيقال مثلا « ان هذا الدين حق وهو ما نحن عليه ، والباطل ما هو عليه غيرنا » فالباطل عدم مطابقة الواقع للاعتقاد .

وشبيه بالحق والباطل « الصدق والكذب » وهو مطابقة الاعتقاد للواقع ، والكذب غير ذلك ، وقريب من ذلك مايقال انه « صواب وخطأ » فاذا قيل هذا المذهب « صواب » فيعنى أنه يحتمل « الخطأ » والعكس بالعكس .

يقابله : E. Truth, Justice

## الحق

من أسماء الله الحسنى ، وقد جاء ذكر الحق بهذا المعنى فى مواضع مختلفة من القرآن ، قال تعالى فى سورة الحج « ذلك بان الله هو الحق » أى هو الثابت الدائم . وفى سورة النور قوله تعالى « يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون أن الله هو الحق المتين » أى أنه حقق لهم جزاءه الذى كانوا يشكون فيه .

يقابله : E. The Truth

## حق الله

اصطلاح فقهى يقصد به مالايسقط من الأفعال باسقاط العبد لها، ويقابله «حق العبد » وهو عبارة عما يسقط باسقاط العبد ، كالقصاص * ويشمل حق الله العبادات والمعاملات على السواء كالصلاة والصوم والحج والانفاق فى سبيل الله وعدة الطلاق وحرمة الزنا ، ويميز بعض الفقهاء حق الله بأنه مايتعلق به النفع العام للعباد ولا يختص به أحد ، وانما نسب الى الله تعالى تعظيما له لأنه يتعالى عن التضرر والانتفاع ، بخلاف « حق العبد » الذى تتعلق به مصلحة خاصة كحرمة اغتصاب مال الغير ، لهذا يباح باباحة المالك .

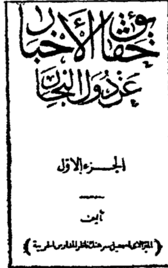
يقابله : E. The Right of God

## الحق المبين

« الحق المبين فى محاسن أوضاع الدين » كتاب فى الفقه الاسلامى لشهاب الدين المرجانى القازانى ( وهو ابن بهاء الدين بن سبحان بن عبد الكريم ) طبع هذا الكتاب بمدينة قازان ( الروسية ) عام ١٨٩٠ م فى ٤٤٥ صفحة .

## حقائق الأخبار

« حقائق الأخبار عن دول البحار » كتاب فى التاريخ العام والتاريخ الاسلامي وبخاصة تاريخ الدول البحرية، للضابط المؤرخ اسماعيل سرهنك باشا* المتوفى بالقاهرة عام ١٣٤٣ هـ ( ١٩٢٥ م ) ويقع فى ثلاثة أجزاء ، عنى




فيه خاصة بتاريخ مصر الذى افرد له المجلد الثانى من كتابه ، وتاريخ الدولة

العثمانية العـــام والبحرى حتى خلافة السلطان عبد الحميد الثـانى ، والدول العربية فى شمال أفريقية وهى المغرب والجزائر وتونس وطرابلس ( ليبيا ) بالاضـــــافة الى بعض الدول الأوربية البحرية • طبع بالقاهرة عام ١٣١٢ م ( ١٨٩٤ م ) •

### حقائق الاسلام

« حقائق الاسلام واباطيل خصومه » كتاب فى فضائل العقيدة الاســلاميه والرد على المنكرين لها والمتشككين فيها للمفكر المصرى المعاصر « عباس محمود العقاد » المتوفى عام ١٣٨٤هـ (١٩٦٤م) نشره قبل وفاته بســـــبع سنوات ، ويشمل دراسة للعقيدة الاســلامية فى ضوء فكرة الالوهيـــة والنبـــوة وفكرة الانسان والشيطان ، ويعرض لمســائل العبادات والمعاملات ، مع دراســـة عن الحرية الانســـانية والأمة والمجتمع ، ويبحث كذلك موضوع الزواج والرق والحرب والأخلاق والآداب كما يقننهـــا الفكر الاسلامى •

### حقوق أخوة الاسلام

عنوان كتاب فى الآداب الاجتمـاعية للشعرانى ( عبد الوهاب بن أحمد ) الفقيه الصـــوفى المتوفى عام ٩٧٣ هـ ( ١٥٦٥ م ) مؤلف الطبقـــات المعروفة باسمه ، ويتضمن كتاب « حقوق أخوة الاسلام » آداب المعاشرة بين الصديق والصديق ، والشيخ والمريد ، والعالم والمتعلم ، والأمير والرعية ، والجار مع الجار ، والضيف مع المضيف، والغنى مع الفقير ، والمسلم مع الذمى ، وغيرهم •

### حقيقة

الحقيقة لفظ يستخدمه اصـــطلاحا رجال اللغة كما يستخدمه الفقهــــــاء والصوفية •

١ ــ أما اللغويون فيقصدون بالحقيقة ما يقابل « المجاز » وهو لفظ يستعمل فى غير ما وضع له ،كما اذا وصف الكلام البليـغ بأنه الدرر ، بينمـــا الدرر فى الحقيقة هى اللآلىء المعروفة •

٢ ــ أما الفقهـاء والأصوليون فيعنون بالحقيقة الشرعية ، اللفظ المســـتعمل فيما وضعله فىعرفالشرع، أى ماوضعه الشارع لمعنى بحيث يدل عليـــه بلا قرينة، سواء أكان ذلك لمناسبة بينه وبين المعنى اللغوى أو لا •

٣ ــ يقسم الصوفية الحقائق ( جمع حقيقة ) الى ثلاث طبقات :

أ ) حقيقة مطلقة ، وهى حقيقة الله تعالى وتتميز بأنهـــا واحـدة ووجودها بذاتها •

ب) حقيقة مقيدة ، وهى حقيقة العـالم أستمدت وجودها منفيض الحقيقة الالهية •

حـ ) حقيقة أحـــدية ، وهى تجمع بين الاطلاق والتقييـــد ، وهى حقيقـــة الطبيعة •

يقابل حقيقة : E. Reality F. Réalité
حقيقى literal,real

### الحقيقة والمجاز

« الحقيقـــة والمجـــاز فى رحـــلة بلاد الشام ومصر والحجاز » عنوان كتـــاب للنابلسى* ( عبد الغنى بن أسماعيل ) الفقيه المتصوف والرحالة، المتوفى بدمشق عام ١١٤٣ هـ ( ١٧٢٠ م ) ويشتمل على ثلاثة أجزاء تتضمن مشاهداته فى هذه الدول الثلاث ، وهو غير كتابه « التحفة النابلسية فى الرحلة الطرابلســـية » وكتابه « رحلة الذهب الابريز فى رحلة

بعلبك وبقاع العزيز » وجميعها مخطوطة ومن رحلاته المطبوعة « الرحلة الحجازية والرياض الأنسية » .

## حكام العرب

اصطلاح فى تاريخ العرب قبل الاسلام يقصد به جماعة من سادات العرب فى الجاهليه عرفوا بالحكمة ، فكان قومهم يحتكمون اليهم أو يتقاضون لديهم، ومنهم المخضرمون الذين عاشوا فى الجاهلية والاسلام ، كالاقرع بن حابس، واكثم بن صيفى ، ومن مشاهيرهم حاجب بن زرارة ، وعامر بن الظرب ، وغيلان بن مسلمة ، وربيعة بن مخاشن ، وضمرة بن أبى ضمرة ، والعاصى بن وائل ، وأخوه المطلب ، وأبو طالب والعلاء بن حارثة ، وصفوان بن أمية ، وسلمى بن نوفل ، ويعمر بن الشداخ ، وربيعة بن حذار .

## حكر

الحكر نظام اقتصادى يدخل فى باب الوقف* فالحكر اصطلاحا عقد اجارة * يقصد به استبقاء الأرض الموقوفة تحت يد المحتكر للبناء أو الزراعة ما دام المحتكر يدفع أجر المثل وقت العقد ، ومتى بنى المحتكر أو غرس فى الأرض ثبت له حق البقاء فيها ، فلا تنزع من يده ما دام يدفع أجر المثل الحالى ، ويشترط فى الحكر ألا يكون للوقف ريع يعمر به ، وألا يوجد أحد يرغب فى استئجار أرض الوقف بمال معجل يصرف فى عمارتها فان وجد من يرغب فى استئجار أرض الوقف بمال معجل يصرف فى عمارتها أجرت له لأن ذلك أفضل من الحكر . وكانت العواصم الاسلامية تضم كثيرا من الأحكار التى حبسها السلاطين والأمراء على الفقراء والمساكين أو على تعمير بيوت الله ، ومن أحكار القاهرة حكر الخليلى وقوصون وجوهر النوبى وغيرها .

فى اللغة ، يقال حكره بمعنى حبسه ، وحكر الطعام واحتكره جمعه وحبسه انتظار وقت الغلاء .

## حكم

١ ـ الحكم فى اللغة القضاء .

٢ ـ الحكم فى الاصطلاح الفقهى خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين، ويكون ذلك فى صيغة طلب ، ومثال ذلك قوله تعالى « أقيموا الصلاة » أو يكون الحكم فى صيغة تخيير بين أن يفعل الانسان أو لايفعل كقوله تعالى « اذا تداينتم بدين فاكتبوه »

ويعرف بعض الفقهاء الحكم بأنه الصيغة التى تصاحب هذا الطلب كوجوب الصلاة ، أو الارشاد لتسجيل الدين كتابة كما فى المثالين السابقين .

ويقسم الحكم فى الاصطلاح الفقهى الى حكم تكليفى ، وحكم وصفى ، والحكم التكليفى على خمسة أنواع ، هو الايجاب ، والندب ، والتحريم ، والكراهية ، والاباحة .

## حكم

الحكم ( بفتح الأول والثانى ) هو من يحتكم اليه فى فض المنازعات ، وقد ورد هذا اللفظ بهذا المعنى مرتين فى الآية الخامسة والثلاثين من سورة النساء ، قال تعالى « فان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها أن يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما» أى فى حالة النزاع بين الزوجين ينبغى أن يختار الزوج رجلا من أهله يصلح للحكومة وأن تختار الزوجة رجلا من أهلها ليفض ما بينهما من نزاع .

يقابله : E. Arbiter
F. Arbitre

## الحكم

الحكم من أسماء الله الحسنى ، والحكم لغة منفذ الحكم ، جاء لفظه مرة واحدة في القرآن ، قال تعالى في سورة الأنعام « أفغير الله ابتغى حكما وهو الذى أنزل اليكم الكتاب مفصلا » .

## الحكم الأموى

اسم اثنين من الخلفاء الأمويين بالأندلس هما :

١ ــ الحكم الأول ، ويلقب بالحكم الربضى ، وهو أبو العاص الحكم بن هشام الأول ، وحفيد عبدالرحمن الداخل ولد بقرطبة ( عاصمة الأمويين ) عام ١٥٤ هـ ( ٧٧١ م ) وخلف أباه عام ١٨٠ هـ ودام حكمه ٢٦ سنة ، ثار عليه بعض الفقهاء ومولدى الاسبان وكانوا يسكنون « الربض » من نواحى قرطبة فقضى على ثورتهم، فاشتهر لذلك بالربضى، وواقع الاسبان وهزمهم فى معركة وادى الحجارة ، وخرج عليه اثنان من أعمامه واستعانا بالامبراطور شرلمان واستوليا على طليطلة وبلنسية ، كما ثاروا عليه على برشلونة واستنجد بأمراء الأسبان ، واستطاع الحكم أن يقضى على هذه الثورات ، ومد الغزو الى قلب الامارات


درهم فضة ضرب بالاندلس سنة ١٨٥ هـ . باسم الخليفة الاموى الحكم الاول

الاسبانية المجاورة ، يقال انه اول أمير عربى استخدم الجنود المرتزقة فى جيشه؛ من معاصريه الرشيد والأمين والمأمون فى بغداد وشارل مارتل فى فرنسا . توفى عام ٢٠٦ هـ ( ٨٢٢ م )

٢ ــ الحكم الثانى ، ويعرف بالمستنصر بالله الأموى ، وهو الحكم بن عبدالرحمن الناصر ، ولد بقرطبة عام ٣٠٢ هـ


دينار ذهب ضرب بمدينة الزهراء سنه ٣٥٧ هـ باسم الحاجب الامام أمير المؤمنين الحكم المنتصر بالله

( ٩١٤ م ) وخلف أباه عام ٣٥٠ هـ ( ٩٦١ م ) ودام حكمه ١٦ سنة ، وقد افاد من الحكومة الثابتة الأركان التى وطدها أبوه ومن أنتصارات أبيه على ملوك الأسبان ، فساد الاستقرار الداخلى حكمه وهابه جيرانه وتنافسوا على طلب صداقته، فاستنجد به أردون ملك جليقية ضد غريمه فريدلند كونت (قومس) قشتالة ، كما بعث اليه ملكا برشلونة وطركونة يسألانه تجديد الصلح ، واشترط الحكم فى عقد معاهداته مع أمراء الاسبان هدم الحصون والابراج القريبة من حدود الدولة الاسلامية ، وان لا يظاهروا عليه احدا من ملتهم،كما امتد نفوذ الحكم الى المغرب وشمال أفريقية، فأبطل الخطبة للفاطميين وقضى على سلطان الادارسة فى الريف ، واشتهر بخاصة فى تاريخ الأندلس بتشجيع الحركة الأدبية ، قيل جمع فى خزائن كتبه بقرطبة نحوا من ٤٠٠ ألف مصنف (مخطوط )، من بينها النسخة الأولى من كتاب الأغانى ، دفع ثمنا لها الف دينار ذهبا . من معاصريه المعز لدين الله الفاطمى بمصر والطائع لله العباسى

ببغداد . توفى الحكم عام ٣٦٦ هـ ( ٩٧٦ م )
يقرأ : Al Hakam

## الحكم الثقفى

وال من العصر الأموى ، وهو الحكم ابن أيوب بن الحكم، وابن عم الحجاج* ابن يوسف بن الحكم الثقفى ، ولاه الحجاج على البصرة فيمن ولاهم من ذوى قرباه على بعض أنحاء امارته فى المشرق ، فلما كانت خلافة سليمان بن عبد الملك، وكان مبغضا للحجاج ، كان الحكم ممن عذبوا وقتلوا من أهل الحجاج على يد صالح بن عبد الرحمن ، توفى بعد عام ٩٦ هـ ( ٧١٥ م )

## الحكم الكلبى

قائد من الولاة ؛ وهو الحكم بن عوانة الكلبى ، اتصلت سيرته بفتوح الهند ابان العصر الأموى ، ولاه عمر بن عبد العزيز على السند ، ودامت ولايته عشرين سنة ( ١٠٥ ــ ١٢٥ هـ )( ٧٢٣ ــ ٧٤٢ م .

بلغ الحكم أرض الهند وفى صحبته عمرو بن محمد ابن القاسم ، الذى تولى أبوه غزو الهند فى امارة الحجاج ، وينسب الى الحكم بناء مدينة سماها « المحفوظة » وتقع مدينة المحفوظة هذه على نهر السند وعلى غير بعيد من برهمناباد .

ولعل الحكم هذا هو والد « أبى الحكم الكلبى » ( عوانه بن الحكم بن عوانة ) المؤرخ الكوفى الذى ينسب اليه كتاب فى سيرة معاوية ، توفى عام ١٤٧ هـ ( ٧٦٤ م )

## الحكم العطائية

أو « الحكم فى الحكم والمواعظ » وهو كتاب فى الحكمة والتهذيب ينسب الى مؤلفه ابن عطاء السكندرى * ( تاج الدين أحمد بن عبد الكريم ) المتوفى بالقاهرة عام ٧٠٩ هـ ( ١٣٠٩ م ) وهو من الكتب المشهورة المتداولة بين الصوفية وأهل الطريقة الشاذلية التى ينتسب اليها المؤلف ، طبع بالقاهرة عام ١٢٨٥هـ ( ١٨٦٨ م ) وله جملة شروح : للرندى وزروق وابن الحنبلى والشرقاوى والمناوى .

وهو غير كتابه « تاج العروس الحاوية لتهذيب النفوس * » .

## الحكم بن أبى العاص

جد الفرع المروانى من الأمويين ، وهو الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس ، وأبو الخليفة الأموى مروان ، يذكر عنه أنه كان ممن يؤذون النبى قبل اسلامه ، وقد أسلم فى يوم الفتح ، وقيل لم يحسن اسلامه اذ كان يفشى سر الرسول ، واليه يشير قوله عليه السلام « من عزيرى من هذا الوزغ» وأبعده الرسول من المدينة فسكن الطائف حتى خلافة عثمان وكان عما له، فرده الى المدينة وأعطاه مالا وجعل أباه مروان وزيرا ومشيرا له ، وكف بصره فى أخريات حياته ، وتوفى فى خلافة عثمان عام ٣٣ هـ ( ٦٥٢ م ) فولى ابنه الحارث ابن الحكم * سوق المدينة .

## أبو الحكم

كنية أبى جهل * ( عمرو بن هشام ابن المغيرة ) وكان يعرف بأبى الحكم قبل الاسلام، فدعاه المسلمون أباجهل فاشتهر فى كتب السيرة بهذه الكنية ، كما كان يعرف قبل الاسلام بابن الحنظلية نسبة الى امه .

## ابو الحكم

رأس بيت اشتهر بمعاطاة الطب ، ينسب اليه :

١ — أبو الحكم ، من أطباء صدر الاسلام ، عاش فى خلافة معاوية الذى سيره فى صحبه ولده يزيد الى مكة عندما كان يزيد أميرا على الحج .

٢ — الحكم بن أبى الحكم ، عاصر قيام الدولة العباسية ، قيل عمر ١٠٥ سنه ، صحب عبد الصمد بن على الى مكة طبيبا له ، توفى بدمشق ابان امارة عبد الله ابن طاهر عام ٢١٠ هـ ( ٨٢٥ م ) .

٣ — عيسى بن الحكم السالفة ترجمته ، أخذ الطب عن أبيه وبرع فى الجراحة بخاصة ، عاش وتوفى بدمشق .

## أم الحكم

صحابية ، وهى أم الحكم بنت الزبير ابن عبد المطلب القرشية الهاشمية ، إبنة عم النبى ، وقيل انها كانت أخت الرسول فى الرضاعة وكان يزورها بالمدينة ؛ اسمها ضباعة بنت الزبير بن الحارث ، كانت زوجة لربيعة بن الحارث ، ولها من الأولاد : عبد شمس وعبد المطلب وأروى الكبرى * .

## الحكمان

اصطلاح فى التاريخ الاسلامى يقصد به الصحابيان أبو موسى الأشعرى وعمرو بن العاص ، جاء الأول موفدا من على بن أبى طالب ومعه أربعمائة رجل على رأسهم شريح بن هانى ، وجاء الثانى مع أربعمائة من أهل الشام والتقوا عند دومة الجندل* عام ٣٧ هـ ( ٦٥٧ م ) وفى هذا الاجتماع أفتى أبو موسى بخلع كل من على ومعاوية وجعل الأمر شورى فيختار المسلمون لأنفسهم من أحبوا ، فخلع أبو موسى صاحبه بينما ثبت عمرو صاحبه ، فأسرع أهل الشام وبايعوا معاوية بالخلافة .

## حكمة

١ — الحكمة فى اللغة ، العلم ، والتدبير ، ووضع الشىء فى موضعه ، واتقان العمل والفعل ، والحكمة كذلك الحجة والبرهان .

٢ — الحكمة فى الاصطلاح تطلق على طائفة من العلوم العقلية التى تبحث فى حقيقة الاشياء المحسوسة أو التى يدركها العقل بالنظر ، وهى من العلوم الدخيلة التى اقتبسها مفكرو العرب بعد الاتصال بالحضارتين الاغريقية والفارسية بخاصة ؛ وقسمت علوم الحكمة أقساما ، منها ماعرف بالعلم الالهى والعلم الرياضى والتعليمى ، كما قسمت علوم الحكمة الى عملية ونظرية ، فالحكمة العملية تبحث فى سلوك الانسان وتعرفه فضائل النفس وآفاتها ، وتقابل ما يعرف بعلم الأخلاق أو تهذيب الأخلاق ، فاذا اتصل موضوعها بالجماعة القريبة عرفت بعلم تدبير المنزل ، واذا كانت عامة عرفت بالحكمة المدنية أو السياسية ، أما الحكمة النظرية فهى معرفة الحق لذاته .

٣ — قسم الصوفية الحكمة الى أربعة اقسام هى : الحكمة المنطوقة كما ورد فى القرآن ، والحكمة المسكوتة وهى التى يتدبرها الصوفى دون الرجل العادى ، والحكمة المجلوة وهى أفعال الخالق التى لايدركها البشر ، والحكمة الجماعية وهى معرفة الحق واثاره والباطل ومجانبته .

٤ — قسم القدماء علوم الحكمة — وعنهم أخذ المفكرون الاسلاميون ومنهم ابن خلدون — الى سبعة علوم هى : المنطق ، الارتماطيقى (الحساب) ، الهندسة ، الهيئة

( الفلك ) ، الموسيقى ؛ الطبيعيات ، والالهات ، ولكل علم من هذه العلوم فروع تتفرع عنه ، كما استخدم لفظ الحكمة مرادفا لعلم الكيمياء ، ونقلت هذه العلوم الى العربية منذ العصر العباسى الأول وحذقها جماعة من المفكرين المسلمين كالفارابى وابن سينا وابن رشد وابن الصائغ ، حتى أن الفارابى لقب بالمعلم الثانى بعد أرسطوطاليس * وأوكل اليه المنصور السامانى انشاء مكتبة باصفهان عرفت باسم « صوان الحكمة » ثم ان بعض المفكرين المسلمين لما رأوا فى العلوم الحكمية ما يخالف الشرع وضعوا دراسات للعقائد عرفت باسم علم الكلام* ، ومنهم من مزج بين هذه العلوم وبين أصول الشرع كابن حزم * ، فتصدى لهم ، ورد عليهم ، وزيف آراءهم آخرون ، كابن رشد والغزالى ·

٥ ــ يطلق لفظ الحكمة كذلك على الملكة العقلية التى تميز بين التفريط والافراط فى الأعمال والأفعال ؛ ويعرف صاحب الحكمة بالحكيم ·

٦ ــ ورد لفظ الحكمة فى مواضع متعددة من القرآن ، قال تعالى « ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا » وقوله « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » وقوله : « واذكروا نعمة الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة »

يقابل حكمة : E. Wisdom

F. Sagesse, Prudence, Savoir

G. Weisheit,

## الحكمة المشرقية

أو « أسرار الحكمة الشرقية » عنوان مجموعة رسائل فى الفلسفة والحكمة لابن سينا ( أبو على الحسين ) المتوفى عام ٤٢٨ هـ ( ١٣٠٧ م ) نشرها المستشرق ميرن وطبعت بمدينة ليدن عام ١٨٩٤ فى ثلاثة مجلدات · وهى غير رسالة ابن الطفيل بهذا الاسم المعروفة بقصة « حى ابن يقظان » * ·

## حكنة

حكنة والجمع حكنات ، اسم عملة كانت شائعة بين الامارات الاسلامية فى الحبشة ابان القرون الوسطى، وهى قطعة من حديد فى طول الابرة وفى عرض ثلاث ابرات ، وكان يبلغ ثمن البقرة بهذه العملة نحو ٥٠٠٠ حكنة ، ورأس الغنم نحو ثلاثة آلاف حكنة ، مما يدل على ضعف قيمتها الشرائية ·

## الحكيم

من أسماء الله الحسنى · والحكيم من الحكمة بمعنى العلم والعدل وحسن التدبير ، وقد جاء لفظ الحكيم فى القرآن فى ٧٧ موضعا جميعها معطوفة الى صفة أخرى من صفات الله عز وجل ، قال تعالى فى سورة البقرة « قالوا سبحانك لاعلم لنا الا ماعلمتنا انك أنت العليم الحكيم » أى فى تدبيره وصنعه ، وقوله فى سورة الأنعام « وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير » أى فى تنفيذ مراده ، وقوله فى سورة الصف « سبح لله مافى السموات ومافى الأرض وهو العزيز الحكيم » أى فى حكمه ، وقوله فى سورة النور « ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم » أى فيما حكم به ، ليبين الحق فى ذلك·

يقابله : E. The Wise

## أم حكيم

١ ــ صحابية ، وهى أم حكيم بنت الحارث بن هشام زوجة عكرمة بن أبى جهل وكان من أشد قريش عداوة

للرسول حتى أباح دمه بعد فتح مكة ، فهرب عكرمة الى اليمن وأسلمت أم حكيم فاستأمنت النبى لزوجها فأمنه ، وصحبته فى حروب الروم فاستشهد عكرمة فى وقعة اليرموك ، وتزوجها خالد ابن سعد بن أبى وقاص فاستشهد واستشهدت معه فى معركة مرج الصفر بالقرب من دمشق سنة ١٤ هـ (٦٣٥ م)

٢ ـ كنية جماعة من الصحابيات : منهن أم حكيم، وهى خولة بنت أبى امية زوجة عثمان بن مظعون زعيم مهاجرى الحبشة ؛ وأم حكيم ، صفية بنت الزبير ابن عبد المطلب زوجة ربيعة بن الحارث أسلمت وهاجرت ؛ وأم حكيم بنت حرام أسرت يوم بدر ثم أسلمت وبايعت .

## حكيم الزمان

شاعر وطبيب أندلسى ، وهو اللقب الذى اشتهر به أبو الفضل عبد المنعم ابن عمر الجليانى ، نسبة الى جليانة من نواحى « وادى آش » ولد بها عام ٥٣١هـ ( ١١٣٦ م ) واشتغل بالطب وبرع فى الشعر ، وانتقل الى المشرق وزار بغداد واستقر بدمشق ابان سلطنة صلاح الدين الذى قربه اليه ، وممن التقى بهم فى دمشق الجغرافى المؤرخ ياقوت الحموى، تنسب للمترجم عدة دواوين شعرية منها « روضة المآثر والمفاخر فى خصائص الملك الناصر » ومن مؤلفاته فى الطب « تعاليق فى الطب » و « صفات أدوية مركبة » توفى عام ٦٠٢ هـ ( ١٢٠٥ م ) .

## الحكيم المغربى

١ ـ او أبو الحكم المغربى ، طبيب أديب عالم بالطبيعيات ، أندلسى الأصل ينسب الى مدينة مرسية (أو المرية) وهو عبيدالله ابن مظفر بن عبد الله ، ولد عام ٤٨٦ هـ ( ١٠٩٣ م ) وعاش بالمشرق ، وتبحر فى شتى العلوم واشتهر أمره فى بغداد وقصده الطلبة ، وعين طبيبا بالبيمارستان ، ثم قصد العودة الى الاندلس ولكنه استقر بدمشق وفتح دكانا للعطارة وتعاطى الطب وذاع صيته، كما اشتهر بالأدب والشعر مع غلبة الهزل والمجون على شعره ، توفى بدمشق عام ٥٤٩ هـ ( ١١٥٥ م ) .

٢ ـ الحكيم المغربى ، وهو اللقب الذى اشتهر به الرياضى والفلكى الأندلسى ابن أبى الشكر « يحيى بن محمد» من علماء القرن السابع (الثالث عشر الميلادى ) له عدة مؤلفات فى الحساب والهندسة والفلك ما زالت مخطوطة .

## حكيم الموصل

منجم عاش ابان سلطنة ملكشاه السلجوقى ، كان وزيره نظام الملك شديد الاعتقاد فى صدق نبوءاته ، تذكر الرواية أنه تنبأ بوفاة الوزير بعد موته ببضعة أشهر ، توفى المنجم عام ٤٨٥ هـ ( ١٠٩٢ م ) ولحق به نظام الملك فى العام نفسه اغتيالا .

## حكيم خان

امير هندى ، وهو ميرزا حكيم ، أحد أبناء الامبراطور همايون ، اشتهر بالثورة التى قادها ضد أخيه الامبراطور آكبر* على حدود الهند الشمالية الغربية عام ٩٩٠ هـ ( ١٥٨٣ م ) ونجح فى دخول لاهور ، ولكن الامبراطور هزمه ثم عفا عنه ورده الى امارته ، ولم يلبث أن توفى عام ٩٩٢ هـ ( ١٥٨٥ م ) .

## حكيمات العرب

اسم يطلق فى كتب الأدب العربى على جماعة من النساء فى العصر الجاهلى

اشتهرن بالحكمة يقـال للمرأة حكيمة بمعنى أنهـا من أهل الفصاحة والعلوم المعروفة بين العرب فى ذلك العهد ، منهن هند بنت الخس ، وجمعة ( خمعة ) بنت الحابس (يقال انهما أختان) وصخر بنت لقمان وابنة عامر بن الظرب ( وهو كذلك من حكمـاء العـرب ✽ فى الجاهلية ) .

### حل الخلاصة

« حل الخلاصة لأهل الرئاسة » كتاب فى علم الحساب لرمضان بن أبى هريرة الجزرى من علمـاء القرن الحادى عشر الهجرى ( السابع عشر الميلادى ) وهو شرح لكتاب « خلاصة الحساب » لبهـاء الدين العاملى ✽ .

### حل المشكلات

« حل المشكلات فى الفرائض » كتاب فى أحكام المواريث لشجاع بن نور الله الأنقروى ( نسبة الى أنقرة ) ، الفه بادرنة حول عام ٩٦٤ هـ ( ١٥٥٦ م ) ومقسم الى ١٦ بابا . طبع بالقـاهرة عام ١٢٨٥ هـ ( ١٨٦٨ م ) .

### الحلاج

صوفى متفلسف من الغـلاة ممن اتهموا بالالحاد ، وهو ابو بعيث الحسين ابن منصور الحلاج ، أصله من مدينـة البيضاء الفارسية ، نشأ بمدينة واسط وانتقل الى البصرة واسـتقر ببغداد ، واتصل بالجنيد ✽ الصوفى وظهر على هيئة المتصوفة فى ثيابه وفى تقشفه وفى خلط الكلام ( الشطح ) وفى اقباله على الشيء وانصرافه الى نقيضه ، حج وطاف بلاد المشرق حتى بلغ الهنـد ، وادعى الاعتزال والامامية والفلسفة والألوهية ، وكان يقول بالحلولية ( أى بحلول الله فى الأجسام ) كما كان يقول بوحـدة الوجود (أى لا موجود فى كل شيء الا الله، ويرى رأى المجسمة والمشبهه ، لهـذا اختلف أهل عصره فى الحـكم عليه فتبعته طائفة عرفت بالحلاجية ✽ واتهم بالشعوذة واتيان العجائب التى قيل انه تعلمها فى بلاد الهند، وتنسب الى الحلاج مؤلفات اباح فيها بعض الفرائض، ولكن أكثرها اندثر، منها «كتاب الطواسين» . شاع أمر الحلاج فى خلافة المقتدر العباسى وافتتن به كثير من العامة فقبض عليـه بتهمة ادعـاء الربوبية عام ٣٠١ هـ ( ٩٦٣ م ) وامتحن وظهر قصـوره فى علوم القرآن والفقه ، فأمر به فقتل عام ٣٠٩ هـ ( ٩٢٢ م ) .

يقرأ : Hallaj

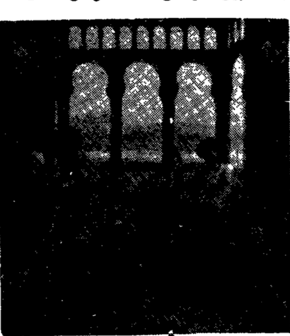
### حلاجية

فرقة عقائدية تنسب الى الحـلاج ✽ ( الحسين بن منصور ) المتوفى مقتولا عام ٣٠٩ هـ ( ٩٢٢ م ) وتعتبر الحلاجية من فرق الحلولية ✽ ويفسر الحلاج ذلك بقوله « من هذب نفسه فى الطاعة وصبر على اللذات والشهوات ، ارتقى الى مقام المقربين ، ثم لا يزال يصـفو ويرتقى درجات المصافاة حتى يصفو عن البشرية، فاذا لم يبق فيه من البشرية حظ حل فيه روح الاله الذى حل فى عيسى بن مريم » فاذا ما وصل الانسان الى هذه الرتبـة أصبحت جميع أفعاله من فعـل الله تعالى ، واعتبر الحـلاج نفسه انه ممن وصل الى هذه المرتبة التى وصل اليهـا المسيح وعبـر عن ذلك بقـوله « انا الحق ✽ » .

### حلاقة

الحلاقة مهنة الحـلاق ، يقال حلق شعره حلقا وحلاقة ، كما يطلق عـلى الحلاق اسم المزين من الزينة باعتبار أن

حلاقة الشعر من وسائل الزينة للرجل ، ويشمل الحلق شعر الرأس والذقن والشاربين ؛ وحلق الشعر من عادات



دكان للحلاقة بالقاهرة ابان القرن الثامن عشر

التجميل التى ترجع الى الحضارات القديمة ، فكان قدماء المصريين يحلقون رؤوسهم ووجوههم ( ومثلهم الرومان ) بينما يترك الكهنة لحاهم، وعرف العرب الحلاقة منذ العصر الجاهلى ، وأشارت بعض الأحاديث الى هذه العادة ، كما ارتبط « الحلق والتقصير* » بالاحرام ومراسم الحج ، وشاع اسم « المزين » فى كتب الأدب والقصص العربية ومن أشهرها قصة « مزين بغداد » من حكايات ألف ليلة، وكان المزين يستقدم الى دور الأمراء والوجوه فى أيام الجمعة بخاصة ، وكان الى جانب عمله يقوم بخضاب الشعر ، وجرت العادة على أن يحلق الرجل شعر رأسه ويخفف شاربه ويخلى لحيته ، وأقيمت فى العصور المتأخرة دكاكين للمزينين أو الحلاقين فى الأسواق أو بقرب الحمامات العامة أو فى داخلها وتستخدم المرايا الصغيرة والأمواس والمقصات وقنانى الطيب والمناشف والصابون فى القيام بهذه العملية ·

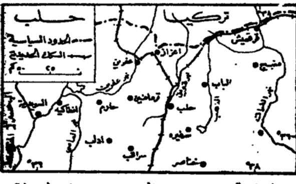
( يقابل : حلاقة ) E. Hairdressing
Haircutting

حلاق Barber, Hairdresser

## حلب

١ ـ ثانية المدن السورية بعد العاصمة دمشق وعلى مسيرة ٣٥٥ كيلو مترا منها وعلى الخط الحديدى (خط الشرق) الذى يربط دمشق باسطنبول مارا بأطنة ، كما تقع حلب على الطريق البرى من الرقة (على دجلة) شرقا الى حمص غربا· ونظرا لقربها من حدود الأنضول والعراق فقد اكتسبت أهمية استراتيجية وتجارية على ممر العصور · يبلغ عدد سكانها نحو ٤٥٠ ألفا ويشتغل أهلها بالتجارة وبعدة صناعات متطورة ·

(٢) افتتح حلب أبو عبيدة عام ١٥هـ ( ٦٣٦ م ) وكان على مقدمة جيشه عياض ابن غنم الفهرى ، وتم الاستيلاء عليها صلحا بعد أن هجرها البيزنطيون الى أنطاكية ، قيل سميت بهذا الاسم نسبة الى حلب بن عمليق من سلالة سام وقيل لأن ابراهيم الخليل كان يحلب فيها غنمه وهو من قبيل الأساطير · وبعد انتقال




الخلافة من دمشق الى بغداد بقيام الدولة العباسية تولى على حلب عدد من الولاة أولهم : أبو الورد كوثر عام ١٣٢ هـ

(٧٤٩م) ، وصالح بن علي ، عم المنصور وابنه عبد الملك ، والقاسم بن الرشيد عام ١٩٣ هـ والعباس بن المأمون عام ٢١٣ هـ ، كما تولى على حلب أحمد بن طولون عام ٢٥٨ هـ رأس الدولة الطولونية بمصر ، وطغج بن جف عام ٢٧٥ هـ ( ٨٨٨ م ) رأس الدولة الأخشيدية بمصر .

(٣) كانت حلب حاضرة لعدة دول ذات استقلال داخلي منها دولة الحمدانيين* التي أسسها سيف الدولة الحمداني عام ٣٣٣ هـ ( ٩٤٤ م ) ودامت حتى عام ٤٠٦ هـ ( ١٠١٥ م ) ودولة بني مرداس التي أقامها أسد الدولة أبو صالح بن قرواش الكلابي عام ٤١٥ هـ ( ١٠٢٤ م ) ودامت حتى عام ٤٧٢ هـ ( ١٠٧٩ م ) حين ضمها الفاطميون المصريون الى سلطانهم، ثم الدولة الأيوبية بحلب، وأول سلاطينها الملك العادل سيف الدين أبو بكر أحمد، تولى عام ٥٧٩هـ (١١٨٣م) ودامت نحو قرن من الزمان ، ثم دخلت حلب في حوزة السلاطين المماليك




أقدم فلس ضرب بمدينة حلب بأسم عبد الملك بن مروان، على وجه صورة تمثل الخليفة، وعلى وجه لا اله الا الله محمد رسول الله

المصريين ثم العثمانيين ، وفي العصر الحديث استولى عليها ابراهيم باشا* ابن محمد علي عام ١٨٣٢ م ( ١٢٤٨ هـ ) بعد هزيمة العثمانيين في معركة حمص .

(٤) تشمل آثار حلب ومشاهدها الاسلامية ، قلعتها الشهيرة التي تضم عدة حصون وأبراج وأبواب وجسور وقاعات أرضية فسيحة ، ومن مشاهد القلعة الجامع الكبير ( أو الأعلى ) وجامع ابراهيم ، أما الأسوار فيعود تاريخ



قلعة حلب واسوارها

تشييدها الى عصور مختلفة لا سيما ما قام به السلاطين المماليك المصريون . ومن مشاهد المدينة الأخرى الجامع الأموي الذي يرجع تاريخ انشائه الى عام ٩٧ هـ ( ٧١٥ م ) ويتميز بمئذنة يبلغ ارتفاعها ٥٤ مترا من العصر السلجوقي. ومنها المدرسة الحلوية ومدرسة الفردوس ومن خاناتها خان الأطروش وخان الوزير .

تقرأ : Haleb, Allepo

## حلبة

الحلبة لغة خيل السباق ، ثم أصبحت تطلق على ميدان سباق الخيل، وعرف العرب في جاهليتهم سباق الخيل وأشادوا في أشعارهم بالفروسية وكثيرا ما كان هذا التنافس سببا في شن الحروب بين القبائل ، وبعد استقرار الدولة الاسلامية في دمشق أولا ، ثم في بغداد والقاهرة وقرطبة ، عني الخلفاء والسلاطين باقامة حلبات السباق واقتناء الجياد لهذا الغرض ، روى على سبيل المثال أن هشام بن عبد الملك قد اجتمع عنده ٤٠٠٠ فرس وكان السباق يعقد في حلبة تعرف برصافة دمشق ، وأقام العباسيون حلبات للسباق بالرقة والشماسية ،

وممن عنى باقامة حلبات السباق احمد ابن طولون وابنه خمارويه ، والأخشيد والعزيز الأيوبى ، والناصر محمـــد ، وعرفت هذه الميادين بأسماء منشئيها . يقابله : Rac; course

## حلبة الكميت

« حلبة الكميت » كتـــاب فى الأدب والنوادر المتعلقة بالخمريات، للنواجى* ( محمد بن الحسين ) المتوفى عام ٨٥٩هـ ( ١٤٥٤ م ) وينتهى الى خاتمة فى التوبة والاخلاص وذم الخمر . طبع بالقاهرة عام ١٢٧٦ هـ ( ١٨٥٩ م ) .

## الحلبى

لقبٌ عدد من الأعلام ينتسبون مولدا أو موطنا الى مدينة حلب منهم :

(١) ابن عديم الحلبى ، المؤرخ (كمال الدين ، عمر بن عبد العزيز ) المتوفى عام ٦٠٦ هـ ( ١٢٠٩ م ) له عدة مؤلفـــات منها « بغية الطلب فى تاريخ حلب * »

٢ ـ القطب الحلبى الفقيه والمحدث، وهو قطب الدين ، عبد الكريم بن عبد النور، ولد بحلب عام ٦٦٤ هـ ( ١٢٦٦ م ) ،

نموذج من مخطوطة للقطب الحلبى المحدث بقلمه

وانتقل الى القاهرة واستقر بهـا ، من مؤلفاته « الاهتمام بتلخيص الألمام » ، والألمام * من مجموعات الحـــديث المشـــهورة ، وينسب اليـه كذلك شرح للســـيرة والصحيح البخـــارى ، توفى بالقاهرة عام ٧٣٥ هـ ( ١٣٣٥ م ) فى دولة النـــاصر بن قلاوون .

٣ ـ ابن حبيب الحلبى * ، المؤرخ ( بدر الدين ، الحسن بن عمر ) المتوفى عام ٧٧٩ هـ ( ١٣٧٧ م ) مؤلف « نسيم الصـــبا » و « درة الأسـلاك فى دولة الأتراك* » .

(٣) ابراهيم الحلبى ، فقيــه حنفى ( ابراهيم بن محمد ) نشأ بحلب وجاور بالقاهرة ، وعاصر الفتح العثمانى للشرق

نموذج لتوقيع ابراهيم الحلبى ألفقيه

الأدنى ورحل الى اسطنبول واستقر بها وتولى الخطابة فى جامع السلطان محمد الفاتح ، له عدة مؤلفات معروفة منهـا « ملتقى الأبحر * » فى فقه الحنفية وهو متن مشهور له عدة شروح ، وله « غنية المستملى » وهو شرح لكتاب «منية المصلى» و « تلخيص الفتاوى التاتار خانية » توفى باسطنبول عام ٩٥٦ هـ ( ١٥٤٩ م ) .

(٤) نور الدين الحلبى ، المؤرخ وهو أبو الفرج نور الدين على بن ابراهيم ، ولـــد بمصر عام ٩٧٥ هـ ( ١٥٦٧ م ) وتوفر على الأدب والتـــاريخ ، له عدة مؤلفات مشهورة متداولة ، أهمهـــا « انسان العيـون فى ســـيرة الأمين المأمون* » فى الســيرة النبوية والذى اشتهر باسم السيرة الحلبية، و « الطراز المنقوش فى محاسن الحبوش » وله فى الفقه « حاشية على شرح المنهج » توفى بمصر عام ١٠٤٤ هـ ( ١٦٣٥ م ) .

(٥) محمد بن محمد الحلبى ، فقيـه حنفى ، نشأ بحلب وارتحـل الى مصر للدراسة ثم انتقل الى اسطنبول وجلس للقضاء وتوفر على التأليف ، من مصنفاته شرح لكتاب « ملتقى الأبحر » لابراهيم الحلبى * توفى عام ١١٠٤هـ (١٦٩٢م)

(٦) سليمان الحلبى* وطنى سورى، اتصلت سيرته باغتيال القائد الفرنسى كليبر ابان حملة نابليون على مصر ، استشهد عام ١٢١٥ هـ ( ١٨٠٠ م ) .

سليمان الحلبى

## حلف

(١) الحلف : اليمين ، والقسم ، والعهد ، كان العرب فى الجاهلية اذا تحالفوا اخذ كل واحد بيده صاحبه اليمنى كناية على تقوى الحالف بقسمه.

(٢) الحلف شرعا معناه تحقيق المحلوف عليه أو تأكيده بذكر اسم الله تعالى أو صفة من صفاته على وجه مخصوص ، ويكون الحلف واجبا اذا توقف عليه التزام ، كما اذا توقف عليه مثلا انقاذ انسان برىء، وقد يكون الحلف حراما كما اذا حلف انسان على ارتكاب محرم ، ويكون الحلف مستحبا اذا كان فيه تعظيم أمر من أمور الدين ، ويكون مكروها اذا كان على فعل مكروه . واذا حلف الشخص على فعل مباح ثم تركه فيباح له فيه الحنث وعدمه ، ولكن البر باليمين أولى من الحنث فيه .

(٣) حلف الفضول ، اصطلاح فى التاريخ الاسلامى يشير الى الاتفاق الذى جرى بين بنى هاشم وزهرة .

عقد حلف الفضول فى بيت عبد الله ابن جدعان بمكة ابان حداثة الرسول لغرض وقف أعمال العنف واشاعة السلام بين بطون قريش .

يقابله : E. League, Confederacy : Alliance

## الحلق والتقصير

يقصد بالحلق والتقصير، حلق شعر الرأس أو تقصيره ، والحلق والتقصير من السنن المتصلة بالحج ، ذلك أن من شروط الاحرام أن يحرم على الحاج أن يتطيب أو أن يقلم أظافره أو يحلق شعره ، فاذا انتهت شعائر الحج ورمى جمرة العقبة * ، فعلى المحرم أن يحلق شعر رأسه أو أن يقصره ، وللمرأة أن تقصر بعض شعرها ، روى فى الخبر « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى منى ، فأتى الجمرة فرماها ، ثم أتى منزله بمنى ونحرة ، ثم قال للحلاق خذ، وأشار الى جانبه الأيمن ثم الأيسر »

الحلق وتقصير الشعر بعد رفع الاحرام

## حلل

أميرة أندلسية ، وهى زوج الخليفة الأموى الأندلسى عبدالرحمن الداخل*، وأم ولده وخليفته هشام الأول الذى تولى بعد وفاة أبيه عام ١٧٢ هـ ( ٧٨٨ م ) .

## الحلل السندسية

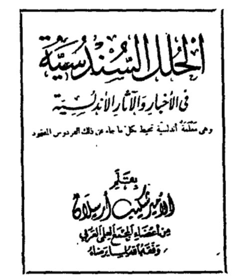
عنوان عدد من الكتب منها :

(١) « الحلل السندسية فى المقامات الأحمدية » لاحمد بن عبد الحى الحلبى وهو مجموعة من المقامات فى المدائح النبوية عارض بها مقامات الحريرى وفرغ من وضعها عام ١٠٩٤ هـ ( ١٦٨٢ م ) .

(٢) « الحلل السندسية فى الأخبار

التونسية » للوزير المؤرخ ابن السراج ✻ ( محمد بن محمد ) المتوفى عام ١١٤٩ هـ ( ١٧٣٦ م ) ينتهى فيه الى حوادث عام ١١٤٢ هـ طبع قسم منه ، وما زالت بقيته مخطوطة .

(٣) « الحلل السندسية فى الأخبار والآثار الأندلسية » لشكيب أرسلان ✻ المتوفى عام ١٣٦٦ هـ ( ١٩٤٦ م ) وهو


الحلل السندسية
فى الأخبار والآثار الأندلسية
وهى معلمة أندلسية تحيط بكل ما جاء عن ذلك الفردوس المفقود
بقلم
الأمير شكيب أرسلان
من أعضاء المجمع العلمى العربى
وفقه الله لما يرضاه

كما جاء فى وصف المؤلف « معلمة أندلسية تحيط بكل ما جاء عن ذلك الفردوس المفقود » يتضمن جغرافية الأندلس وأقوال العرب فيها وأوصافها وأقسامها ومدنها وتاريخها وأشهر مشاهيرها وأهم أحداثها مع مجموعة من الوثائق المنسوخة يقع فى ثلاثة أجزاء، نشر بالقاهرة عام ١٣٥٥ هـ (١٩٣٦م).

## الحلل الموشية

« الحلل الموشية فى ذكر الأخبار المراكشية » كتاب فى تاريخ شمال افريقية والأندلس ينسب للسان الدين ابن الخطيب ✻ المتوفى عام ٧٧٦ هـ ( ١٣٧٤م ) ويعرف كذلك باسم « الحلل المرقومة » قيل انه لمؤلف مجهول، وهو تاريخ مطول، طبع بتونس عام ١٣٢٩ هـ ( ١٩١١ م ) ثم بالرباط بعد ذلك .

## حلم

الحلم ( بضم الأول والثانى ) بمعنى الاحتلام ، يقال بلغ الصبى الحلم ، أى بلغ سن المراهقة ، وقد ورد بهذا المعنى فى موضعين من القرآن فى سورة النور فى معرض الكلام على آداب الزيارة . قال تعالى « يأيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات » وقوله فى الآية التالية « واذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم » .

يقابله :
E. Puberty
F. Puberté
G. Mannbarbeit

## حلمانية

فرقة عقائدية من فرق الحلولية ✻ تنسب الى أبى حلمان، وهو فارسى الأصل نشأ بحلب ونشر مذهبه فى دمشق فعرف بالدمشقى ، وكان يقول بحلول الاله فى الأشخاص الحسنة ، ويستدل أتباعه على ذلك بقوله تعالى مشيرا الى آدم « فاذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين » وذلك لأن روح الله حلت فى آدم وانه تعالى خلقه فى احسن تقويم لهذا كان أتباع الحلمانية اذا رأوا صورة حسنة سجدوا لها متوهمين أن الاله قد حل فيها ، كما يزعم الحلمانية أن من عرف الاله على الوصف الذى يعتقده هو ، زال عنه الخطر والتحريم واستباح كل ما يستلذه ويشتهيه .

## حلمى باشا

سياسى تركى ، وهو حسين حلمى باشا ✻ ولد حول عام ١٢٧٦ هـ ( ١٨٥٩ م ) وتقلب بين المناصب الادارية ، وفى عام ١٩٠٨ تولى نظارة

الداخلية ثم نظارة العدل ، وسفيرا لبلاده فى فينا عام ١٩١٢ ، تولى الصدارة العظمى مرتين ، الأولى : فى أواخر حكم السلطان عبد الحميد عام ١٩٠٩ ودامت سبعة أشهر ، والثانية عام ١٩١٤ ، وتميزت سياسته بصداقته لبريطانيا ابان الحرب العالمية الأولى ومحاولة الحد من النفوذ الألمانى، توفى عام ١٣٤٢ هـ ( ١٩٢٣ م ) .

## الحلة

مدينة بالعراق ، كانت تعرف أصلا بحلة بنى مزيد، وتقع على الضفة الغربية لنهر الفرات وعلى مسيرة ٧٠ ميلا فى



نصف درهم ضرب بمدينة الحلة سنة ٧١١ هـ . باسم السلطان اولجايتو

جنوبى بغداد وبالقرب من موقع مدينة بابل التاريخية، ينسب بناؤها الى صدقة ابن منصور* من أمراء بنى مزيد الذين تأمروا عليها خلال القرن الخامس الهجرى، وتقع الحلة على الخط الحديدى من بغداد الى البصرة ، ويبلغ عدد سكان لواء الحلة بما فيه مدينة الحلة ٢٦١ ألفا ( عام ١٩٤٧ ) والنسبة الى الحلة حلى * .

تقرأ : Hillah

## الحلة السيراء

« الحلة السيراء فى تراجم الأمراء الشعراء » كتاب فى التاريخ والتراجم الأندلسية للأديب المؤرخ ابن الابار * ( محمد بن عبد الله ) المتوفى بتونس عام ٦٥٨ هـ ( ١٢٦٠ م ) ومؤلف كتاب « تكملة الصلة » وينتهى به الى القرن السابع الهجرى ، طبع لأول مرة بمدينة ليدن عام ١٨٤٧ م .

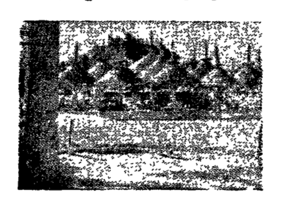
## حلوان

١ ) الحلوان فى اللغة يطلق على الهبة او ما يقدم للاجير على شىء يفعله غير الأجر ويقابل الكلمة التركية (البقشيش)

(٢) حلوان اسم علة مواضع منها :

أ ــ حلوان العراق ، وهى بلدة تاريخية وعاصمة كورة بهذا الاسم تقع فى شمال الجزيرة ، قيل كانت كبرى مدن العراق بعد بغداد والكوفة والبصرة وواسط وسامراء ، استولى عليها جرير بن عبد الله عام ١٩هـ (٦٤٠م) فهرب منها يزدجرد الى اصبهان ، وتردد اسم حلوان العراق فى كتب الادب واشتهرت بنخلتين كانتا بها ناجاهما كثير من الشعراء ، والنسبة اليها حلوانى، وهو لقب اشتهر به عدد من الأعلام.

ب) حلوان مصر ، وهى ضاحية من ضواحى القاهرة ، تقع على ضفة



الحديقة اليابانية بحلوان « مصر » من مشاهد المدينة الحديثة

النيل الشرقية وعلى مسيرة ٣١ كيلو مترا من القاهرة ، ينسب بناؤها الى عبد العزيز بن مروان

الذى كان واليا على مصر عام ٧٠هـ (٦٨٩م) واشتهرت بجودة هوائها ومياهها الكبريتية ، جدد عمرانها الخديو توفيق وجعل منها مشتى ومسكنا ، وأصبحت فى العصر الحديث مركزا لعدة صناعات أهمها الحديد والصلب والأسمنت والسيارات والحرير • يبلغ عدد سكن المدينة وما حولها ٩٤ ألفا ( عام ١٩٦٠) •

تقرأ : Helwan, Heluan

## الحلوانى

لقب جماعة منهم :

١ ـ احمد الحلوانى ، أديب مصرى من أهل دمياط ، وهو احمد بن احمد اسمعيل ، ولد عام ١٢٤٩ هـ (١٨٣٣م)، له رسائل انفرد بها ، منها « الاشاوة الآصفية فيما لا يستحيل بالانعكاس فى صورته الرسمية ، وفى بعض المحاسن الدمياطية ، وما يتبع من فوائد علمية » ، تكلم فيها عن الكلمات والأبيات الشعرية التى يمكن قراءتها بالمقلوب ، كما تكلم فيها عن وصف دمياط ، وله « الوسم فى الوشم » تكلم فيه عن بعض العادات القديمة كالدق على الجسم بالابرة ، والكى ، والنتف ، وصبغ الأسنان واستعارة الشعر • توفى عام ١٣٠٨ هـ ( ١٨٩٠ م ) •

٢ ـ أمين الحلوانى ، أو أمين المدنى رحالة بحاثة، وهو امين حسنى الحلوانى، والمدنى نسبة الى المدينة التى جلس فيها للتدريس بالحرم النبوى* • اشتهر برحلاته التى قام بها فى أوربا والشرق ، فزار ليدن* مركز الاستشراق الهولندى عام ١٣٠٠ هـ ( ١٨٨٢ م ) وبومباى بالهند وطرابلس بليبيا ، وعنى بجمع المخطوطات العربية، له « مطالع السعود » وهو مختصر لتاريخ السندى ويشمل تاريخ بغداد ابان ولاية داود باشا* وله

نموذج لتوقيع امين الحلوانى ( أو المدنى )

نقد لمؤلفات جرجى زيدان* ورواياته الاسلامية فى رسالة بعنوان « نبش الهذيان » توفى عام ١٣١٦ هـ (١٨٩٨م)

## حلولية

١ ) مذهب عقائدى يقول أصحابه بالتناسخ* ، وذلك بحلول روح الاله فى أجساد طوائف خاصة كالأنبياء والأئمة ، فاكتسبوا بذلك بعض صفات الألوهية واعتبر الحلولية من غلاة الروافض وقد انقسموا جلة فرق؛ منهم ، السبائية والبيانية والجناحيةوالخطابية والنميرية والرزامية والجناحية ، والحلمانية والمقنعية ، وجميعها تنسب الى رؤساء هذه الفرق كالمقنع والحلاج وبيان وأبى حلمان •

٢ ) تختلف فرق الحلولية من حيث الاشخاص الذين حلت فيهم روح الاله . فيقول السبائية ( وهم من غلاة الشيعة ) بأن عليا صار الها بحلول روح الاله فيه، ويزعم البيانية أن روح الاله دارت فى الأنبياء والأئمة حتى انتهت الى على ، ثم انتقلت الى ابنه ابن الحنفية ، ثم الى ابنه أبى هاشم حتى حلت بعده فى بيان بن سمعان ، والجناحية تزعم أن روح الاله دارت حتى صارت الى عبد الله بن معاوية ؛ والرزامية بدورهم زعموا أن روح الاله حلت بعد رحلة طويلة فى أبى مسلم الخرساني ؛ وادعى المقنع رأس

الطائفة المقنعية بأن الاله تصور اولا فى صورة آدم ثم نوح فابراهيم الى محمد ثم حل فى على وابنائه وانتهت الى المقنع ( عطاء بن حكم ) وكان المقنع من أصحاب الحيل يضع على وجهه الدميم قناعا ويقول « من رآنى احترق بنورى » ، كما اعتبر الحلاجية من الحلولية لزعمهم أن الانسان عندما يصل الى قمة الصفاء تحل فيه روح الاله الذى حل فى عيسى ابن مريم • واكثر زعماء هذه الفرق من الفرس أو من أصل فارسى •

( تراجع اسماء الفرق تحت عناوينها)

يقابل حلول : E. Incarnation

## حلوى

١ ـ الحلوى أو الحلواء من الوان الطعام ، يقال فى اللغة حلا الشىء يحلو حلاوة فهو حلو ، والحلو ضد المر ، واحلولى الشىء استحلاه ، وأحلى الشىء اى جعله حلوا •

٢ ـ الحلوى المصنوعة ، من الأطعمة التى لم تكن معروفة فى عصور البداوة بالجزيرة العربية لاعتمادها على المادة السكرية التى كانت تستخلص من دبس البلح والعنب ومن عسل النحل أو من المن قبل أن يشيع استخدام عسل القصب وسكره ، ولو أن هذه المواد كانت غير مجهولة لدى سكان الحضر فى اليمن والحجاز ، الا أن الحلوى المصنوعة لم يشع استعمالها الا بعد اتصال عرب الجزيرة بحضارات الدول المجاورة لا سيما فارس والشام ومصر • كانت الأطعمة العربية تعتمد على الدقيق واللبن والسمن ثم أضيف اليها العسل وعرفت بأسماء مختلفة منها الرغيدة والرهيدة والعصيدة والوضيعة والخبيصة •

٣ ـ كان للفرس الأثر الأول فى تطوير صناعة الحلوى عند العرب ، فمنهم عرفوا الأرز وسكر القصب وأنواع الجوز وعنهم اخذوا أصول هذه الصناعة المنزلية ، وتشير أسماء الحلوى التى شاعت بعد ذلك الى اصولها الفارسية كالفالوذج واللوزينج ( الذى يحشى باللوز والسكر ) والجوزاب ، والخشاف والحلاب ، ومن أكثرها شيوعا الأرزة بالسكر ، والفطير الذى كان يباع فى الأسواق ، وقد وصف ابن الرومى عملية صناعته فى احدى قصائده المشهورة • ومن الحلوى التى كانت شائعة فى مصر لا سيما ابان العصر الفاطمى ، الكعك والكنافة والقطائف ، وقد تردد ذكرها فى شعر كثير من المصريين ، وارتبطت صناعة الحلوى بمواسم معينة كعيد الفطر ، وشهر رمضان ، وراس السنة الهجرية ، ويوم عاشوراء ، والمولد النبوى ، كما كانت الحلوى من أطعمة وأشربة مما يوزع فى المناسبات عامة وخاصة كتولية سلطان جديد ، أو زواج ، أو ختان الأبناء ، أو عودة السلطان من معركة ظافرة ، فكان شراب السكر يصب فى أحواض عامة ليغترف منه الجمهور •

٤ ـ نقل الأتراك العثمانيون خلال فتوحاتهم التوسعية فى أوربا ألوانا من الحلوى الشرقية الى هذه البلاد حتى أن اسماءها عرفت بألفاظها العربية مثل لفظ سكر وحلوى وبقلاوة •

| يقابل : حلوى | Halwa |
|---|---|
| سكر | Zucker |
| بقلاوة | Baklawa |

## الحلى

لقب جماعة من فقهاء الشيعة ينسبون

مولدا أو موطنا الى بلـــدة الحلـة * العراقية ، منهم :

١ ) المحقق الحلى ، وهو نجم الدين جعفر بن الحسن ، ولـد عام ٦٠٢ هـ ( ١٢٠٥ م ) له مؤلفات منشورة ، منها « شرائع الاسلام فى مسائل الحـلال والحرام » و « النـافع » فى مختصر الشرائع : « نكت النهاية » فى الفقه ، توفى بالحلة عام ٦٧٦ هـ ( ١٢٧٧ م ) .

٢ ) ابن المطهر الحلى ، وهو جمـال الـدين ، الحسن بن يوسف ، ويلقب بالعلامة ، من مقدمى علمـاء الشيعة ، ولـد بالحلة عام ٦٤٧ هـ ( ١٢٥٠ م ) وتوفر على التأليف ، وتشمل مصنفاته اصـول الفقة وعلم الكلام واحكام الشريعة والتراجم وهى عديدة ، كثير منها مطبوع متـداول ، منها « تحرير الاحكام الشرعية على مذهب الامامية » و « مختلف الشيعة فى احكام الشريعة » و « قواعد الاحكام فى معرفة الحـلال والحرام » و «مبادىء الوصول الى علم الاصول » و « منتهى المطلب فى تحقيق المذهب » وله فى التراجم « خلاصة الاقوال فى معرفة الرجال » و « وكشف اليقين فى فضائل امير المؤمنين » .

٣ ) جعفر الحلى الجناحى ، وهـو جعفر بن خضر ، اشتهر بمؤلفه « كشف الغطـاء عن مبهمات الشريعة الغراء » ولـه « الحق المبين فى الـرد على الاخباريين » توفى بالحلة عام ١٢٢٧ هـ ( ١٨١٢ م ) .

## الحلى

لقب جماعة من الادباء ينتسبون الى بلدة الحلة منهم :

١ ) صفى الـدين الحلى * ، اشهر الذين يعرفون بهـذا اللقب ، واشعر شعراء عصره ، وهو عبد العـزيز بن سرايا ، المتوفى عام ٧٥٠ هـ ( ١٣٣٩ م )

٢ ) حيدر الحلى ، وهو حيـدر بن سليمان بن داود ، شـاعر شيعى له ديوان مطبوع باسم « الدر اليتيم » وله حوليات فى رثاء الحسين ، وله « العقد المفضل فى قبيلة المجد المؤثل » توفى عام ١٣٠٤ هـ ( ١٨٨٦ م ) .

٣ ) كمال الدين الحلى ، شاعر ، وهو جعفر بن احمد، ولد بالحلة عام ١٢٧٧هـ ( ١٨٦١ م ) له ديوان مطبوع سماه « سحر بابل وسجع البلابل » توفى عام ١٣١٥ هـ ( ١٨٩٧ ) .

## حلى اسلامية

١ ) الحلى ( بضـم الاول وتشديد الثانى وكسره ) جمع حلى (بفتح الأول) وهو ما يتخذ للزينة من ذهب ونحوه ، يقال فى اللغة تحلت المرأة اى لبست الحلى ، فهى حلية وحالية .

٢ ) اتخذ الانسان الحلى للزينة فى جميع العصور وبين مختلف الحضارات، اتخذها الرجل والمرأة على السـواء ، وقد صاغهـا من المعادن النادرة لا سـيما الذهب والفضة وكذلك من الاحجار الكريمة ، واتصلت صناعة الحـلى برقى الصناعات المعدنية لا سيما الصياغة، ومع تطور الحضـارة انفردت المـرأة باستخدام الحلى التى تشـمل : الأقراط

كردان على شكل هلال

للاذن والأخزمة للأنف، والخواتم للأصابع، والقلائد والدلايات للعنق ، والأساور للأذرع والمشابك للصدر ، والتيجان للرأس، والخلاخيل للقـــدم ، ومن الأحجار الكريمة الياقوت،والزبرجد، والعقيـــق وعين الهر والمرجـــان والماس واللؤلؤ .

قرط على شكل هلال مزين بالنقود الذهبية

٣ ) كان عرب الجزيرة ( باستثناء اهل اليمن ) قبل الدعوة فى مرحلة من البـــداوة باعدت بينهم وبين مظاهر الحضارة المتـــرفة كاستخدام الحلى الثمينة للزينة ، حتى أن ما كان يصل منها الى ايدى أهل مكة والمدينـــة لم يكن يقدر قدره وتعرف له قيمة فنية . ولكن منذ أن استقرت عاصـــمة الدولة الاسلامية فى دمشق ثم فى بغداد وامتدت حدودها فشملت بلادا ذات حضـــارات عريقة مثل فارس والهند ومصر والشام ازدهرت مع ازدهار الحياة الاقتصادية والاجتماعية جملة فنون وصـــناعات دقيقة منها الصياغة ، ومما ساعد على ذلك وجود خاماتها فى أنحاء الدولة فالذهب والفضـــة كانا يعدنان فى خراســـان ، والياقوت فى التركستان ، والعقيـــق فى اليمن ، والزبرجد فى مصر ، واللؤلؤ فى مغاصات البحرين، والمرجان على سواحل الجزيرة العربية ، كما حفلت منـــاجم الهند وسيلان بأكثر المعادن النفيســـة والأحجار الثمينة .

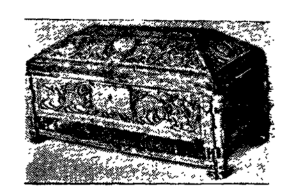
٣ ) تميزت صناعة الحـلى الاسلامية بجملة خصائص ( مع أن أعمال الصياغة كانت من الصناعات المتوارثة بين طوائف معينة بعضها لم يدخل فى الاسلام مع وجوده فى قلب الدولة الاســـلامية كالكلدان واليهود وبعض الفرق الهندية ) من هـــذه الخصائص اختفاء الصـــور الادمية واحلال الرســـوم الحيوانية والنبـــاتية والزخرفية مكانها ، ومن الحيـــوانات التى شـــاع استخدامها الغـــزال والطاووس والثعبان وبعض هذه من الحيوانات التى تعتبر حارسة او حامية لأصحابها ضد أعمال السحر والعين الشريرة ، ومن خصائص الحلى الاسلامية نقشها ببعض الأدعية ومثالها « ما شاء الله » « الله خير حافظا » « عز دائم » « العز لك » و « عز من قنع وذل من طمع » كما اختفت الاشارات المسيحية لا سيما الصليب وحل مكانها الهلال ، واختفت العملة البيزنطية وصـــور الأباطـــرة والقديسين وحلت محلهـــا الدنانير الاسلامية ، وقد جاء فى وصف



قلادة من العصر الفاطمى بمصر . من مخطوطات متحف الفن الاسلامى بالقاهرة

بعض احتفالات الزفاف السلطانية ( مثل الاحتفال بزواج بوران الى المأمون وزواج قطر الندى ابنة خمارويه الى الخليفـــة المعتضد ) اشارات الى انواع الحلى التى

كانت شائعة ابان العصر ، كما جاء ذكر



صندوق من العاج لحفظ الحلى

مفصل لها فى الكلام على خزائن الجوهر عند الخلفاء الفاطميين فى مصر .

٤ ) الحكم الشرعى عند جماعة الفقهاء بالنسبة لتحلى بالذهب والفضة هو اجازة استخدام الحلى للمرأة اطلاقا ، أما بالنسبة للرجال فقد أباح التختم مع ترجيح الفضة لهذا نرى كثيرا من الشعوب الاسلامية لا سيما البدوية والريفية يقتصر فيها الرجال على لبس الخواتم الفضية (كما لا يباح للمرأة لبس الخلاخيل الذهبية فى الأقدام ) لهذا لم يعرف الخلفاء والسلاطين لبس التيجان واستعاض بعضهم عنها بتزيين العمائم بالأحجار الكريمة ، وفى تفضيل ذلك يكون المعول على حكم العادة الشائعة .



صائغ من القاهرة امامه مجموعة من الحلى التقليدية

يقابل حلى :

E. Jewellery
F. Bijou
G. Jawel

## الحليس

١ ) الحليس بن علقمة أو الحليس بن زيان ، ممن اتصلت سيرته بغزوة أحد* اذ كان زعيم الأحابيش (من بنى المصطلق) حلفاء قريش فى المعركة ، كما اشترك فى يوم الحديبية * ( عام ٦ هـ – ٦٢٨ م ) وتوفى بعد ذلك .

٢ ) حليس بن غالب الشيبانى ، قائد عربى ؛ اشترك فى حروب التركستان ( ما وراء النهر ) واستشهد مع سورة ابن الحر * عام ١١٢ هـ ( ٧٣٠ م ) .

## ابو حليقة

طبيب ، وهو رشيد الدين بن الفارس ولد بجعبر * عام ٥٩١ هـ ( ١١٩٥ م ) وتنقل بين دمشق والقاهرة وعاصر الدولة الايوبية وقيام دولة المماليك واتصل بسلاطينها ، تنسب اليه مؤلفات فى الطب منها « المختار فى الف عقار » توفى حول عام ٦٦٠هـ (١٢٦٢م) ، كنى بأبى حليقة لحلق ( قرط ) كان يضعه فى أذنه .

## الحليم

من اسماء الله الحسنى ، والحليم من الحلم أى الاناة ، ويقال حلم ( بضم اللام ) يحلم حلما أى ستر وغفر ، فهو حليم . وقد ورد لفظ الحليم فى ١٢٠ موضعا من القرآن بالاشارة الى الله ، قال تعالى « واعلموا ان الله غفور حليم » ، و « لقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم » وقوله « ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا » وقوله « والله شكور حليم » كما وردت كلمة حليم صفة لابراهيم ، قال تعالى « ان ابراهيم لحليم أواه منيب » وقوله تعالى فى سورة الصافات مشيرا الى ابراهيم

« رب هب لى من الصالحين فبشرناه بغلام حليم » أى ذى حلم كثير .
يقابله : E. The Clement

### حليم باشا

امير مصرى وهو أحد ابناء محمد على الكبير والى مصر ، ولد عام ١٢٤٦ هـ ( ١٨٣٠ م ) وتعلم بمدرسة الخانقاه ودوس العلوم العسكرية بفرنسا ، تدرج فى المناصب الادارية والعسكرية ومنح رتبة الفريق ، فعين سردارا . ( حاكما عاما ) للسودان ثم وزيرا للحربية وتوفى باسطنبول عام ١٣١١ هـ ( ١٨٩٤ م ) .

وهو غير سعيد حليم باشا الصدر الاعظم من وزراء السلطان محمد الخامس . توفى اغتيالا بمدينة روما عام ١٣٤٠ هـ ( ١٩٢١ ) .

يقرأ : Helim Pasha

### حليم كراى

أحد خانات القرم ، وهو ابن سعادت كراى الثالث ( وقيل ابن منكلى كراى الثانى ) ، تولى عام ١١٦٩ هـ (١٧٥٥م) ولم يلبث ان عزل عام ١١٧٢ هـ ( ١٧٥٨م ) وخلفه كريم كراى .

### حليمة السعدية

حاضنة رسول الله ، وهى حليمة بنت عبد الله بن الحرث بن شجنة ، ويكنى أبوها بأبى ذؤيب، من بنى سعد، فعرفت بالسعدية ؛ ارضعت الرسول قبلها جارية لابى لهب تدعى ثويبة ، ثم حضنته حليمة وهو دون الثالثة من عمره ( حول عام ٥٠ ق٠ هـ ) ، جاءت من منازل بنى سعد مع زوجها الحارث ابن عبدالعزى ، ولهامن الابناء ثلاثةهم: عبدالله وانيسةوجذامة او الشيماءوهم اخوة الرسول من الرضاعة . وتذكر روايات السيرة ان المراضع صدفن عن الرسول لانه يتيم فأخذته حليمة ، وفى ذلك تقول ، « فلما أخذته ووضعته فى حجرى أقبل عليه ثدياى مما شاء من لبن فشرب حتى روى وشرب معه أخوه حتى روى ثم ناما وما كان ابنى ينام من الجوع وشح اللبن » وتذكر روايات السيرة البركة التى حلت ببيت حليمة من وجود الرسول فيه ، كما تذكر الرواية أن قصة شق البطن جرت فى منازل بنى سعد ، وكانت مدة حضانة حليمة للرسول سنتين ثم ردته الى أمه وجده عبد المطلب بمكة. وكانت حليمة موضع عطف الرسول ، قيل كان النبى فى مكان يقال له الجعرانة بين مكة والطائف فأقبلت بدوية فبسط النبى لها رداءه فجلست عليه ، قيل من هذه قالوا أمه التى أرضعته ، توفيت حليمة قبيل فتح مكة ( ٨ هـ ــ ٦٣٠ م ) فلما دخل الرسول مكة قدمت عليه أخت لحليمة فسألها عنها فأخبرته بموتها فزرفت عيناه .

تقرأ : Halimah

### حليمة الغسانية

جاهلية سار اسمها مضربا لأمثال العرب ، وهى حليمة بنت الحارث الغسانى * وكان عاملا للروم على الشام ونشبت الحرب بين الغساسنةفى الشام والمناذرة بالعراق فالتقوا عند موضع عرف بعد ذلك « بمرج حليمة » نسبة الى حليمة بنت الحارث كما عرف ذلك اليوم « بيوم حليمة » ، وكانت فيه تحرض قومها على القتال ، وفى أمثال العرب « مايوم حليمة بسر » .

### حلية الأبرار

« حلية الابرار وشعار الاخيار فى تلخيص الدعوات والاذكار » ويعرف

كذلك باسم « الاذكار النـــووية » أو « اذكار النووى » وهو كتاب متـــداول مطبوع للامام النووى « يحيى بن شرف» المتوفى عام ٦٧٦ هـ ( ١٢٧٧م ) وضعت له عدة شروح ومختصرات لها أســماء معروفة منها « الفتوحات الربانيـــة على الاذكار النووية » لابن علان ، وللسيوطى « تحفة الابرار بنكت الاذكار »

## حلية الأولياء

« حلية الأولياء وطبقات الاصفياء » عنـــوان كتاب فى تراجم الصـــحابة والتابعين وتابعيهم من الفقهاء والعلماء والصـــوفية ، للحـــافظ أبى نعيم ❋ ( أحمد بن عبد الله الاصبهانى ) المتوفى عام ٤٣٠ هـ ( ١٠٣٨ م ) طبع بمصر فى عشرة أجزاء ٠ اختصره السيوطى وسماه « صفوة الصفوة »

## حلية الزمن

« حلية الزمن بمناقب خادم الوطن » كتاب فى ترجمة رفاعة رافع الطهطاوى❋ من أعيـــان النهضة العلمية فى مصر ابان القرن التاسع عشر الميلادى ، وضعه السيد محمد صالح مجدى المتوفى عام ١٢٩٨ هـ ( ١٨٨١ م ) ويتضـمن نشأة صاحب الترجمة وأعماله ومصنفاته وطبقات تلاميذه ٠

## حلية الطراز

عنوان ديوان شعر با عربية لتيمورية❋ ( عائشـــة بنت اســماعيل تيمور ) المتوفاة عام ١٣٠٣ هـ ( ١٨٨٥م ) وهو غير ديوان شعر لها باللغة التركية باسم « شكوفة »

## حلية الناجى

كتـاب فى العبـــادات على مـذهب الحنفية ، للفقيه التركى مصـطفى بن محمد كوز حصارى ، وهو حاشية على شرح الحلبى لكتاب « منية المصــلى » للكاشغرى ٠

## حلية شريفة

« او الحلية النبـوية من المثنويات التـــركية » وهى منظومة ذائعــة فى المدائح النبوية باللغـــة التركية من المثنويات ، للشـــاعر التركى خاقانى ❋ المتوفى عام ١٠١٥ هـ ( ١٦٠٧م ) وقد تم له نظمها عام ١٠٠٧ هـ ابان خلافة السلطان احمد الأول ، طبعت لأول مرة باسطنبول عام ١٢٦٤ هـ (١٨٤٧م) ٠

## حم

لفظ افتتاحى تبدأ به ســبع سور من القرآن هى : سورة غافر ، فصلت، الشورى ، الزخرف ، الدخان ، الجاثية والاحقاف ٠ قيل انه لفظ يرمز لصفة من صفاة الله تعالى وهى «الرحمن» وقيل غير ذلك ، قال تعالى فى سورة فصلت «حم، تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم» وفى استهلال سورة الدخان « حم والكتاب المبين ، انا انزلناه فى ليلة مباركة » وفى استهلال سورة الزخـــرف « حـم ، والكتاب المبن ، انا جعلناه قرآنا عربيا» ( تقرأ بمد الأول ) ٠

## حماد الراوية

من مشاهير رواة الأدب والأنساب ، وهو أبو القاسم حماد بن سابور ( أو ابن ميسرة ) لقب بالراوية لقوة حافظته فى الاحاطة بأخبـار العرب وأنســابهم وأشعارهم ، ولد بالـكوفة عام ٩٥ هـ ( ٧١٤ م ) من أصل ديلمى ، لهذا تميز بلكنة فى لسانه، مع غزارة علمه بالعربية، واتصل ببنى أمية فى دمشـق وكانوا يستزيدونه من أخبار العرب ، وينسب

اليه أنه أول من جمع المعلقات كما جمع أشعار كل قبيلة وكل عصر وطبقة ، ثم اتصلت سيرته ببعض الخلفاء العباسيين منهم المهدى ، ولم تحفظ له كتب من تصنيفه، ولكن أخذ عنه غيره بالرواية ، توفى عام ١٥٥ هـ ( ٧٧٢ م ) .

يقرأ :

Hammad The Transmitter

## حماد المحدث

اسم عدد من رجال الحديث هم :

١ ـ حماد بن سلمة بن دينار ، نشأ بالبصرة وكان اماما فى اللغة وثقة فى الحديث ولكنه اتهم فى اخريات حياته . اخذ عنه البخارى ومسلم ، نسبت اليه تصانيف لم تصل الينا ، توفى عام ١٦٧هـ ( ٧٨٤ م ) فى خلافة المنصور .

٢ ـ حماد بن زيد الجهضمى ، ويعرف بالأزرق ، ولد بالبصرة عام ٩٨ هـ ( ٧١٧ م ) وكف بصره ابان حياته ، قيل كان يحفظ ٦٠٠٠ حديث ، اخذ عنه الائمة الستة ، توفى عام ١٧٩هـ ( ٧٩٥ م ) فى خلافة الرشيد .

٣ ـ حماد بن أسامة ، ولد بالكوفة عام ١٢١ هـ ( ٧٣٩ م ) كان ثقة فى الحديث كثير التدوين ، نسب اليه قوله « كتبت باصبعى هاتين ١٠٠ الف حديث » توفى عام ٢٠١ هـ ( ٨١٧ م ) فى خلافة المأمون .

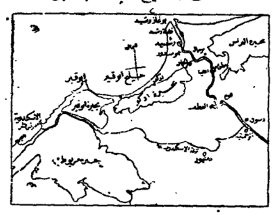
٤ ـ حماد بن هبة الله ، من أهل حران فعرف بالحرانى ، كان من حفاظ الحديث فى عصره، كما توفر على التاريخ، وينسب اليه كتاب لم يصل الينا ، توفى عام ٥٩٧ هـ ( ١٢٠٠ م ) .

## حماد عجرد

شاعر من الموالى ، عاصر الدولتين الاموية والعباسية ، وهو حماد بن عمر ابن يونس واشتهر بعجرد ، نشأ بالكوفة، ثم انتقل الى الاهواز حتى اذا كان قيام الدولة العباسية رحل الى بغداد ابان خلافة المهدى ، كان حماد متهما بالزندقة والتهتك كما اشتهر بالفحش فى الهجاء وكانت له مع بشار بن برد خصومة أدبية كالتى كانت بين جرير والفرزدق ، قيل هجاه بشار بألف بيت من جيد الشعر ، توفى بالاهواز « خوزستان » عام ١٦١هـ ( ٧٧٨ م ) وقيل بشيراز .

## الحماد ( معركة )

معركة حاسمة بين المصريين وجيش الغزو البريطانى ، جرت بالقرب من قرية الحماد التى تقع فى الجنوب من مدينة رشيد وفى موضع متوسط بين النيل ( فرع رشيد ) وبحيرة ادكو فى ٢١ ابريل ١٨٠٧ م ( ١٢٢٢ هـ ) انتهت بهزيمة البريطانيين هزيمة ساحقة فوقع جيش الغزو جميعه فى أيدى المصريين مابين قتيل وأسير ، وكان من نتيجة هذه المعركة أن رفع البريطانيون الحصار عن مدينة رشيد وانسحبوا الى الاسكندرية ثم عقدت معاهدة بين الجنرال فريزر ومحمد على بتاريخ ١٤ سبتمبر ١٨٠٧




قضت بجلاء البريطانيين عن الأراضى المصرية بعد احتلال دام ستة أشهر .

## ابن حماد

كنية جماعة منهم الفقيه والمؤرخ :

١ ــ ابن حماد الفقية البغدادى ، اسماعيل بن حماد حفيد الامام أبى حنيفة توفر على دراسة الفقه على مذهب جده ، تولى قضاء بغداد والبصرة والرقة ، له « الـرد على القدرية » و « الجامع » توفى عام ٢١٢ هـ ( ٨٢٧ م ) .

٢ ــ ابن حماد الفقية المصرى ، وهو أحمد بن ابراهيم بن حمـــاد ، ولد عام ٢٥٧ هـ ( ٨٧١ م ) وهى السنة التى تولى فيها أحمد بن طولون على مصر ، ولاه الخليفة المقتدر قضاء مصر عام ٣١٢ هـ وعزل ثم أعيد مرات الى أن توفى عام ٣٢٩ ( ٩٤١ م )

٣ ــ ابن حماد المؤرخ المغربى ، وهو أبو عبد الله ، محمد بن على ، لا تعرف له ترجمة ، الا أنه مؤلف كتاب فى تاريخ الفاطميين ، اقتبس منه ابن خلدون بعض فقرات وما زال الكتاب مخطوطا الا من ترجمة لبعض فصـوله الى الفرنسية نشرها المستشرق شربونو عام ١٨٥٥ .

## بنو حماد

أسرة حاكمة تولت على المغرب الأوسط وكانت عاصمتها قلعة بنى حماد ودام حكمها نحوا من قرن ونصف القرن .

وبنو حمـاد فرع من بنى زيرى * الصنهاجيين أصحاب افريقية والمغرب ، ينتسبون الى حماد بن بلكين بن زيرى * الذى أسـس هذا البيت عام ٣٩٨ هـ ( ١٠٠٧ م ) وأقام الخطبة للعباسيين . وخلفه ابنه القائد ابن حماد عام ٤١٩ هـ الذى أقام الخطبة للفاطميين ، ثم خلفـه ابنه محسن بن القـــائد عـام ٤٤٦ هـ ( ١٠٥٤ م ) وفى العـــام التـــالى تولى ابن عمه بلكين بن محمد * « ابن حماد » ثم الناصر بن عليـــاش « ابن حمـــاد » عام ٤٨١ هـ ودام حكمه ١٧ سنة ، وخلفه باديس * بن المنصور عام ٤٩٨ هـ ثم أخوه العزيز ثم ابنه يحيى ، وفى عهد هذا الأخير استولى الموحدون على المغرب الأوسط ، وقضوا على دولة بنى حماد .

يقابل بنو حماد : Hammadites

## حمارية

فرقة عقائدية من غلاة المعتـــزلة ، من القدرية * يعتبرون من أصـحاب الضلالات والبدع اقتبسوها من مختلف طوائف القدرية ، فقالوا بتناسخ الأرواح فى الأجساد والقوالب ، وقالوا بأن الذين مسخهم الله قردة وخنـازير كانوا قبل المسخ ناسا وكانوا معتقدين للكفر بعد المسخ ، وقالوا ان النظر الـذى يوجب المعرفة ،تكون تلك المعرفة فعلا لا فاعل لها، وزعموا أن الخمر ليست من فعل الله وانما هى من فعل الخمار ، كما زعموا أن الانسان قد يخلق أنواعا من الحيوان بتهيئة البيئة المناســبة لها كالديدان والحشرات .

## الحماسة

عنوان كتابين من المختارات فى الشعر العربى هما :

١ ــ ديوان الحماسة لابى تمام * ( حبيب بن أوس الطائى ) المتوفى عام ٢٣١ هـ ( ٨٤٥ م ) جمع فيه مختارات من شعراء العرب فى الجاهلية والاسلام الى عصره ، وقسمه الى عشرة أبواب أولها باب الحماسة ومنه اشتق عنوان الكتاب، والأبواب الأخرى تشــمل : المراثى ، والأدب ، والنسيب ، والهجاء ، والمديح، والصفات ، والسير ، والملح ، ومذمة النســـاء . وضعت له جملة شروح

اشهرهـــا شرح الخطيب التبريزى ، والعسكرى ،والاسكافى ،والعكبرى ،وابن جنى والصولى . طبع ديوان الحماسة مع


ديوان الحماسة

توجمـــة وشروح لاتينيـــة للمستشرق فرايتاج بمدينة بون عام ١٨٣٨ ، ثم طبع بمدينة كلكتا عام ١٨٥٦ وبالقاهرة عام ١٨٨٠ .

٢ ـ حماسة البحترى ، أو الحماسة الثانية ، تمييزا لها عن حماسة أبى تمام سالفة الذكر ، جمعها الشاعر أبو عبادة الوليد بن عبيد البحترى * المتوفى عام ٢٨٤ هـ ( ٨٩٧ م ) وتشتمل على ١٧٤ بابا اختارها من بين اشعار ٦٠٠ شاعر، طبعت حماسة البحترى بعنـــاية الأب شيخو اليســوعى عام ١٩١٠ بمدينـــة بيروت .

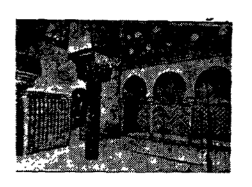
الاسم اللاتينى لديوان الحماسة :
Hamasae Carmina

## حمام

١ ـ الحمام (بميم وسطى مشدودة) مكان الاغتسال من قولهم : أحم واستحم أى غسله بالحميم وهو الماء الساخن ، وهذا هو الأصل ، ثم صار كل اغتسال استحماما باى ماء كان ، والجمـــع حمامات ، واقامة الحمـــامات كانت معــــروفة عند بعض الشعوب ذات الحضارات القديمة لا سيما الرومان .

٢ ـ اتصل ذكر الحمامات بتاريخ التمدن الاسلامى لما للطهارة البدنية من مكان بين فى فقــه العبادات ، كالوضوء وغسل الجمعة وغسل الجنابة ، فأقيمت الحمامات فى القصور الخاصة كمـــا اقيمت الحمامات العامة حتى يرتادها الفقراء ، واصبحت للحمامات الخاصة والعــامة طرز معمارية تتميز بهـــا ، والحمام الخاص فى أبسط صوره يتكون من غرفة تكسى ارضها وجدرانها بالرخام وتعلوها قبة ذات كوات مفتـــوحة او مسدودة بقطع البلور السميك وتسخن بمجار من الماء الحار تصـــل اليها من بيت الفرن .

٣ ـ تتميز حمامات قصور السلاطين ومن اليهم بالفخـــامة ، ومن امثلتها الباقية حمام قصر الحمراء * بقرطبة



حمام قصر الحمراء

ويقع فى ميدان الريحـــان يدخل اليـه من غرفة بها مصطبتان من الرخام وفى وسطها بركة رخامية تحيط بها أربعـــة عمد من المرمر ، يرتكز عليهـــا سقف تحيط به شرفات علوية ، قيـــل كانت مخصصة لعازفات الموسيقى ،اما الحمام فتعلوه قبة جصية بها فتحات للاضاءة ثبتت عليها قطـــع بللورية ، ويشتمل الحمام على حوضين للاستحمام يســـير اليهما الماء فى قنوات خاصة ، وجدران

الغرفة الأولى مزينة بنقوش ذهبية وجصية .

٤ ـ أما الحمامات العامة فأبنيتها مستقلة تتألف من عدة غرف ، الأولى التى تستقبل الداخل وفيها يخلع ملابسه ويتعهد الحمامى بحفظها ، ثم ينتقل منها الى غرفة البخار ، وهى مكسوة بالواح الرخام وفيها ينتظر المستحم حتى يتصبب عرقا ، فينتقل بعدها الى غرفة المغطس ، وتشتمل على



صورة بالالوان المائية على الجص كانت تزين جدران حمام من العصر الفاطمى بمصر

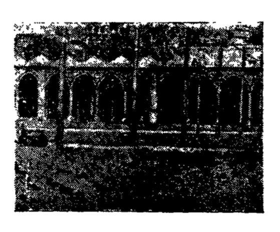
مياه دافئة وباردة ، وفيها يقوم المدلك بمهمة ازالة الأوساخ من الجسد مع تدليك أعضاء الجسم قبل الاغتسال، ثم تجفيفه، واحتساء بعض الاشربة . وتخصص الحمامات العامة أياما معينة للنساء فترفع على باب الحمام رقعة من القماش تدل على ذلك .

٥ ـ اشتهرت أكثر العواصم الاسلامية باقامة الحمامات العامة لا سيما القاهرة وبغداد ودمشق وقرطبة ، وتغالى بعض المؤرخين فذكر ان عدد حمامات القاهرة فى عهده بلغت ١١٧٠ حماما وذكر آخر ان عدد الحمامات فى اواخر العصر العباسى بلغت نحو الفى حمام بمدينة بغداد، وقد أورد المقريزي فى خططه وصفا لسبعة وأربعين حماما أكثرها قد انقرض اليوم ، ولكن ما زالت أحياء القاهرة القديمة تحتفظ بعدد من هذه الحمامات العامة مثل حمام الناصرية وباب البحر وحمام الثلاثاء ( التلات ) ، ومن العادات التى كانت شائعة الى عهد قريب أن العريس يقضى اليوم السابق لزفافه بأحد الحمامات العامة برفقة عدد من أصحابه للاغتسال ولوداع حياة العزوبة .

يقابله :
E. Bath
F. Bain
G. Bad

## حمام الحمى

او حمام الحرم ، اسراب من الحمام الأليف تعيش فى رحاب الحرمين المكى والمدنى ، يراها الحجاج حاطة على أرض الحرم وهى تلتقط الحب مما يلقى اليها فى أمان بعيدا عن أيدى الصائدين ، كما يرى بعض العجائز حول الحمام يبعن الحب الى الحجج على سبيل الصدقة ، وفى الأمثال « آمن من حمام الحرم » و « آلف من حمام مكة » وفى رواية « كان النبى صلى الله



حمام الحمى بفناء المسجد النبوى بالمدينة

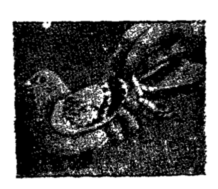
عليه وسلم يعجبه النظر الى الخضرة والى الأترج والى الحمام الأحمر » .

## حمام الزاجل

١ ـ حمام الزاجل او حمام الرسائل، ومعنى الزاجل الذى يرسل الى مكان بعيد ، واستخدام هذا النوع من الحمام فى حمل الرسائل وتبادل المخابرات معروف من العهود القديمة لا سيما فى أثناء حصار المدن والقلاع فيتبادل المحاصرون المخابرات بواسطة رقاع يحملها هذا الحمام تحت اجنحته . ويعتمد استخدام هذا النوع من الحمام على غريزتين هما : وضوح حاسة الاتجاه والحنين الى المسكن .

٢ ـ ورد ذكر الحمام الزاجل فى المراجع العربية بما يفيد استخدامه منذ العصر الاسلامى الأول ، ولكن من المحقق ان الفاطميين فى مصر والعباسيين فى بغداد استخدموا حمام الرسائل كاحدى الوسائل الهامة من وسائل البريد * وبرزت أهميته بصفة خاصة ابان حكم الدولة الأيوبية الذى تميز بالأعمال الحربية بين المسلمين والصليبيين . واقيمت للحمام ابراج كالتى كانت بقلعة القاهرة يسرح منها الى المدن والثغور المختلفة ، فاذا كانت المسافة طويلة اقيمت محطات على الطريق تحل عندها الرسالة من الطائر وتنقل الى طائر آخر ، وقد تبلغ سرعة الطائر ستين ميلا فى الساعة .

٣ ـ يمر الحمام الزاجل بمرحلة تدريب حتى يصبح تسريحه من برج الى برج عملا غريزيا ، وتودع الرسالة تحت جناح من جناحيه لحمايتها من المطر وقد تعقد فى الذيل وتكتب على ورق خاص ، وكان يوكل بشئون حمام الرسائل جماعة انقطعوا لها عرف الواحد منهم بالحمامى أو البراج وهو الذى يقوم بعلوفته ، وكان نصيب مائة حمامة ربع ويبة من الفول فى اليوم ، وبلغت أثمان



وضع الرسالة تحت جناح حمامة من الحمام الزاجل

الحمام المدرب مبالغ باهظة ، قيل بيعت حمامة ببغداد بسبعمائة دينار وأخرى بألف ، وكانت تكتب لبعضها سلسلة انساب كالخيل الأصيلة .

٤ ـ عنى السلاطين بالحمام الزاجل فى مخابراتهم ، وعرف هذا النوع بالحمام السلطانى، وكان للحمام السلطانى علامات يتميز بها حتى لا يتعرض له أحد أثناء طيرانه او نزوله . وقد بلغ عدد الحمام السلطانى ابان حكم سلاطين الدولة الايوبية بمصر نحو الفى حمامة ، وكان يشرف عليها ديوان خاص بقلعة الجبل ، وممن اتصلت سيرتهم بالحمام الزاجل بدر الحمامى * وزير المستنصر الفاطمى ، وابن عبد الظاهر * المؤرخ وله كتاب « تمائم الحمائم » .

يقابل حمام الزاجل :

E. Carrier Pigeons

### حماة

١ ـ مدينة سورية تقع على ضفتى نهر العاصى فى موضع متوسط بين دمشق جنوبا وحلب شمالا ، وهى تبعد عن الأولى بنحو ٢٠٣ كم وعن الثانية ب ١٥٢ كم وعن مدينة حمص * ب ٤٠ كم يبلغ عدد سكانها ١٠٠ الف

نسمة وتعتبر الرابعة من حيث كثافة السكان ، تشتهر حمـــاة ببساتينها وجداولها ونواعيرها التى تنقل الماء من



وادى حمـاة

نهر العـاصى فى قنوات الى البيوت والحدائق ، وينسب الى المهندس الاسنوى المصرى تنظيم أعمال الرى بها .

٢ ــ حماة مدينـــة قديمـــة يرجع تاريخها الى عصر الاراميين والأشوريين والمصريين القدماء والفرس والرومان ، افتتحها أبو عبيدة عام ١٥ هـ (٦٣٨ م) وقامت بها احدى الدويلات الأيوبية بعد وفاة صلاح الدين التى استخلصها من أيدى الصليبيين عام ٥٧٤ هـ ( ١١٧٨ م ) وتضم قائمة سلاطينها اسماء : الملك المظفر تقى الدين تولى عام ٥٧٤ هـ ، والملك




الموقع الجغرافى لمدينة حماة

المنصور ناصر الدين أبو المعالى ( تولى ٥٨٧ هـ ) والملك الناصر صلاح الدين قلج أرسلان ( تولى ٦١٧ هـ ) والملك المظفر الثانى ( تولى ٦٢٦ هـ ) والملك المعتضد سيف الدين ( تولى ٦٤٢ هـ ) والمظفر الثالث ، تولى ٦٨١هـ (١٢٨٢م) .

ثم استولى عليها الملك النـاصر محمد (السلطان المصرى) عام٦٩٨هـ (١٢٩٨م) ومنحها للامير سنقر ، وفى عام ٧١٠ هـ تولى عليها الملك الصـالح ابو الفـــدا اسماعيل المؤرخ الجغرافى ، وخلفه ابنه



حماة . دواليب المياه

الملك الأفضل عام ٧٣٢ هـ ثم ضمت بعد ذلك الى حكم السلاطين المصريين .

٣ ــ النسبة الى حماة حموى ، ويعرف بهذا اللقب عدد من الاعلام أشـهرهم ياقوت الحموى* مؤلف معجم البلدان ، ومن آثارها ضريح أبى الفـدا ، وضريح الملك المظفر الأيوبى ، وقصر العظـم ، والمسجد الكبير الذى أقيم فى موضـع معبد وثنى .

تقرأ : Hama

## حماة الاسلام

كتاب فى تراجم بعض الشـخصيات الاسلامية السياسية والعسكرية مبتدئا

بالسيرة النبوية ، لمصطفى بك نجيب ، المتوفى بالاسكندرية عام ١٣١٩ (١٩٠١م)




الصفحة الاولى من كتاب حماة الاسلام

ويقع فى جزءين ، طبع فى العام الذى توفى فيه مؤلفه ، وكانت فصوله قد نشرت تباعا بجريدة اللواء اليومية المصرية .

## حمد آل خليفة

شيخ البحرين* من آل خليفة* ، وهو حمد بن عيسى بن على ، ولد ببلدة المحرق عام ١٢٩١ هـ ( ١٨٧٤ م ) بعد أن تولى أبوه مشيخة البحرين بمعاونة الانجليز عام ١٨٧٠ م ودام حكمه ثلاثا وخمسين سنة ، وفى عام ١٩٢٣ اتفقت الحكومة البريطانية على أن يعتزل الحكم وأن ينوب عنه ابنه الأكبر حمد ، وتم ذلك ، وتوفى الاب فى عام ١٩٢٣ ، وفى عهد حمد توسع البريطانيون فى فرض حمايتهم على البحرين فأقاموا مستشارا للمشيخة ومديرا لجمارکها ، ولكن حركة التعليم والتعمير والتنظيم الادارى تقدمت خلال ذلك تقدما محسوسا لاسيما بعد اكتشاف البترول بالبحرين ، توفى عام ١٣٦١ هـ ( ١٩٤٢ م )

## حمد الباسل

وطنى مصرى من أصل مغربى ، وهو حمد بن محمود محمد الباسل ، ولد باقليم الفيوم عام ١٢٨٨هـ ( ١٨٧١م ) وعاش حياة بدوية وأقيم شيخا لقبيله الرماح ، وفى عام ١٩١٤ انتخب عضوا بالجمعية التشريعية ، واشترك فى الثورة الوطنية عام ١٩١٨ ونفاه البريطانيون مع بعض الزعماء الوطنيين الى جزيرة مالطة ، توفى عام ١٣٥٨هـ ( ١٩٤٠م ) .

## حمد الله المستوفى

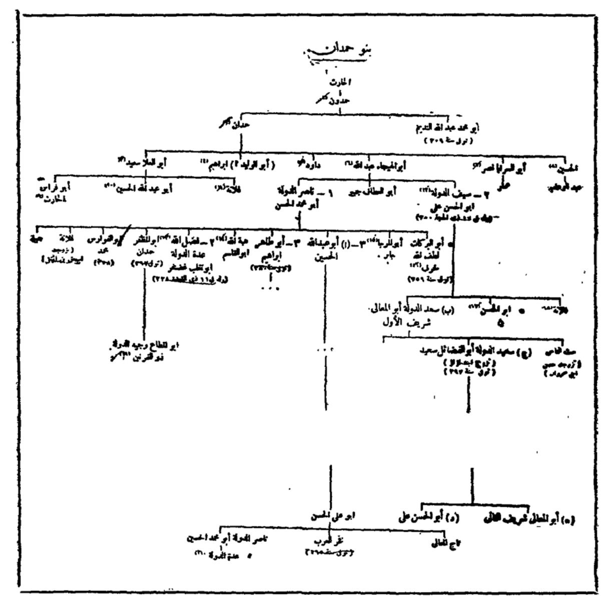
أو حمد الله قزوينى ، وهو حمد الله ابن ابى بكر بن أحمد بن نصر المستوفى مؤرخ وجغرافى فارسى عاش ابان حكم السلطان المغولى غازان حفيد هولاكو ، وضع بتشجيع منه مؤلفه « تاريخ كزبده » أى ( التاريخ المختار ) باللغة الفارسية ، وهو يتضمن متفرقات مختارة من التاريخ حتى عام ٧٣١هـ ( ١٣٣٠م ) وحمد الله هذا من معاصرى رشيد الدين* مؤلف كتاب « جامع التواريخ* » .
يقرأ : Hamad Allah Mustawfi

## الحمدانيون

١ ــ أو بنو حمدان ، أو الدولة الحمدانية ، دولة ذات استقلال داخلى قامت فى نطاق الدولة العباسية ببغداد ابان القرن الرابع الهجرى ( العاشر الميلادى ) تنسب الى حمدان بن حمدون من قبيلة تغلب* الذى بسط نفوذه على الموصل منذ عام ٢٦٠هـ ( ٨٧٣م ) وخرج على الخليفة المعتضد ، ثم عفى عنه وقربه اليه ، واشترك حمدان هذا فى الحروب الأهلية التى كانت دائرة بين الخليفة وبنى بويه والبريديين والترك ، وخلفه أبناؤه أبو الهيجاء محمد عبد الله على الموصل ، وأبو العلاء سعيد على نهاوند ، والحسين داود على ديار ربيعة .

٢ ــ انقسمت الدولة الحمدانية الى امارتين مستقلتين :

( الأولى ) الدولة الحمدانية بالموصل، وتولى عليها حسن بن أبى الهيجاء الذى لقبه الخليفة المتقى عام ٣٣٠ هـ (٩٤١م) بناصر الدولة ، وانتهج سياسة التوسع الاقليمى حتى انه استولى فترة على بغداد ، وخلفه ابنه أبو تغلب* الغضنفر عام ٣٥٨هـ ودام حكمه ١١ سنة ، وتميز




عهده بثورات اخوته عليه وحروبه مع الدولة البيزنطية وصراعه مع عضد الدولة البويهى الذى استولى على الموصل حتى استعادها منه أبو طاهر ابراهيم عام ٣٧٩ هـ وهو الذى خلف أباه ( أبا تغلب ) عام ٣٧١ هـ (٩٨١م) ، وتلاه أبو عبدالله الحسين عام ٣٨٠هـ ( ٩٩١م ) وفى عهده انقرضت دولة الحمدانيين بالموصل على يد المقلد بن المسيب العقيلى عام ٣٨٦هـ ( ٩٩٤م ).

( الثانية ) الدولة الحمدانية بحلب ، رأس هذا البيت على بن أبى الهيجاء تولى عام ٣٣٣هـ ( ٩٤٤م ) ولقبه الخليفة المتقى بسيف الدولة * ( وهو اشهر الأمراء من بنى حمدان ) ودام حكمه ٢٣ سنة بلغت فيها دولة الحمدانيين بحلب اوج عزها « قيل لم

يجتمع بباب أحد من الملوك بعد الخلفاء ما اجتمع بباب سيف الدولة من شيوخ



عملة فضية من الدولة الحمدانية ضربت باسم سيف الدولة الحمدانى بمدينة السلام عام ٣٣٠ هـ

الشعر ونجوم الدهر » وبدأ سيف الدولة حكمه بحرب مع الأخشيد انتهت بالصلح على أن تكون الدولة الحمدانية بحلب قلعة لرد عدوان البيزنطيين ، وامتازت سيرة سيف الدولة بحروبه وانتصاراته عليهم ، خلفه ابنه سعد الدولة عام ٣٥٦هـ ( ٩٦٦ م ) وتأثر حكمه بتدخل الخلفاء الفاطميين بمصر فى شئون حلب ، ودفع ذلك سعد الدولة الى الاستعانة بالامبراطور البيزنطى باسيل الثانى * ، وخلفه ابنه سعيد الدولة عام ٣٨١هـ ( ٩٩١م ) الذى قتله وصيه لؤلؤ الجراحى وهو الذى جعل نفسه كذلك وصيا على ولديه ( أبى الحسن على وأبى المعالى شريف الثانى ) . ولكن لم يلبث أن استولى الفاطميون على حلب عام ٣٩٤ هـ ( ١٠٠٣ م ) وبذلك انقرضت الدولة الحمدانية بها .

يقابل ، حمدانيون :

E.F. Hamdanides

G. Hamdaniden

## حمدلة

الحمدلة كلمة منحوتة من قولهم « الحمد لله » قال تعالى فى سورة فطر « الحمد لله فاطر السموات والأرض » وقوله « الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن » وقوله تعالى « قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون » .

## ابن حمدون

كنية جماعة من المشاهير منهم :

١ ــ أحمد بن ابراهيم ، اديب بغدادى ، كان من ندماء الخلفاء واتصل خاصة بالمستعين ثم المتوكل العباسيين ، ينسب اليه كتاب « أسماء الجبال والمياه والأودية » وهو غير كتاب « الجبال والأمكنة والمياه » للزمخشرى ، توفى عام ٣١٨هـ ( ٩٣٠م ) .

٢ ــ على بن حمدون ، من الولاة فى العصر الفاطمى ، تولى على الزاب ، اشترك فى ثورة مخلد بن كيداد الأباضى* وقتل فى بعض وقائعها ابان خلافة القائم الفاطمى عام ٣٣٤هـ ( ٩٤٥هـ ) .

٣ ــ أبو المعالى ، بهاء الدين محمد بن الحسن ، لغوى بغدادى ، ولد ببغداد عام ٤٩٥هـ ( ١١٠١م ) واتصل بالخلفاء لاسيما بالمستنجد العباسى ولقب باسم « كافى

ابن حمدون اللغوى من مخطوطة له بقلمه

الكفاة » اشتهر بمؤلفه « التذكرة » وهو مجموع فى اللغة والأخبار ، توفى سجينا بسبب كلام بدر منه عام ٥٦٢هـ ( ١١٦٧م ) .

٤ ــ تاج الدين ، الحسن بن محمد بن الحسن ، ولعله ابن السالف ذكره ، اشتهر بجمع المخطوطات ، ولاه الخليفة الناصر لدين الله العباسى أمر البيمارستان العضدى ببغداد ، توفى عام ٦٠٨ هـ ( ١٢١١م ) .

## حمدويه

أمير من الولاة فى العصر العباسى ،

وهو حمدويه بن علي بن الفضل السعدي ، ولاه الخليفة المتوكل على أذربيجان عام ٢٣٤هـ ( ٢٤٨م ). ولم يلبث أن أخلفه بابنه المعتز (ابن المتوكل)

## ابن حمدويه

لغوي ، وهو ابو عمرو شمر بن حمدويه ويلقب بالهروي نسبة الى هراة مسقط رأسه بخراسان ، ارتحل فى شبابه الى العراق وأخذ العلم عن لغويي عصره منهم ابن الاعرابي والأصمعي والفراء والرياشي ، وعاد الى خراسان وتوفر على تأليف معجم كبير أودعه تفسير القرآن عرف باسم « كتاب الجيم » وينسب اليه كتاب « غريب الحديث » و « كتاب السلاح » توفى غرقا ومعه كتاب الجيم بنهر النهروان عام ٢٥٥هـ ( ٨٦٩م ) .

## ابن حمديس

شاعر اندلسي صقلي الأصل من البارعين فى الوصف ، وهو أبو محمد ، عبد الجبار بن أبي بكر بن محمد بن حمديس ، ولد بمدينة سراقوسة بصقلية حول عام ٤٤٧ هـ ( ١٠٥٥ م ) فعرف بالصقلي حتى اذا كان الغزو النورماندي هاجر ابن حمديس الى الأندلس عام ٤٧١ هـ ( ١٠٧٨ م ) واستقر حينا بأشبيلية واتصل بالمعتمد بن عباد من ملوك الطوائف وكان مثله شاعرا أديبا ، فلما زال ملكه على يد ابن تاشفين وأخذ أسيرا الى المغرب تبعه ابن حمديس الى افريقية فعاش بين المهدية وبجاية ، له ديوان شعر مطبوع عنى بنشره المستشرق اماري ❊ ، توفى فى بجاية وقيل فى جزيرة ميورقة عام ٥٢٧ هـ ( ١١٣٣م ) .

يقرأ : Ibn Hamdis

## حمدين بن محمد

أحد ملوك الطوائف بالأندلس تولى على قرطبة فى الفترة التى ساد فيها

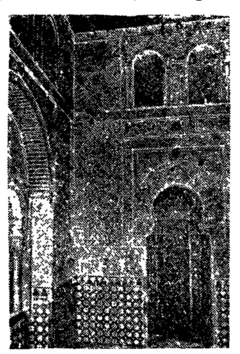


دينار ذهب ضرب بقرطبة سنة ٥٤٠هـ باسم المنصور بأنه أمير المسلمين حمدين بن محمد بن حمدين

الصراع بين المرابطين والموحدين ولكن لم يلبث أن خلعه ابن غانية ❊ بعد ثلاثة اعوام قلقة ، ونقش على دينار ضربه سنة ٥٤٠ هـ نسبه وألقابه .

## الحمراء

١ ـ قصر من عيون الآثار الاسلامية الأندلسية الباقية بمدينة غرناطة عاصمة دولة بني الأحمر ❊ سمى الحمراء



المسجد الداخلي بقصر الحمراء

نسبة الى أصحابه من بني الأحمر وقيل لأنه بني على منحدر جبل شلير الذى

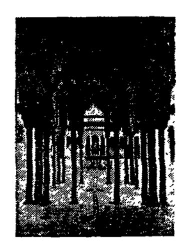
يتميز بتربته الحمراء ، على نشز يرتفع كثيرا عن مستوى مدينة غرناطة .

٢ ـ يتكون قصر الحمـــراء من عدة منشآت يجمعها سور يحيط بها وتصل بينها البساتين ؛ ينسب بناؤه الى أكثر من شخص واحد ، ولكن اسم السلطان « أبى الحجاج يوسف بن الاحمر » اكثرها صلة بعمارة هذا القصر ، وبقيت ابنية القصر على حالها غير أن الملك شارل الخامس ( شرلكان ) ازال قصر الحرم واقام مكانه قصرا على الطراز القوطى ، كما حول المسجد الخارجى للقصر الى كنيسة .

٣ ـ اهم ابنية قصر الحمراء ما يأتى :

( أ ) قاعة العدل بناها السلطان ابو الحجاج يوسف ، وهى مربعـــة طول ضلعها ١٥ مترا وارتفاعهـــا ٢٠ مترا مزخرفة بنقوش جصية ، وفى خارجها بهو مزخرف ذو عمد رخامية .

(ب) ميدان السباع ، وهو فنـــاء مكشوف مستطيل الشكل ( ٢٨ر٥ متر × ١٥ر٧ متر ) مكسو بالرخـام يحيط

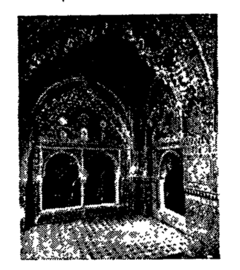


ميدان السباع بقصر الحمراء
كما يبدو من قاعة الحكم

به رواق يتكون من ١٢٨ عمودا من المرمر، وفى وسطه نافورة من الرخـــام الأزرق محمولة على اثنى عشر ســبعا ومن ثم اشتق اسمه .

(ج) ميدان الريحـــان وهو كذلك مستطيل الشكل ( ٣٦ر٦ متر × ٢٣ر٤ متر ) ومكسو بالرخام يتوسطه حوض ماء من الرخام ( طـــوله ٣٣ر٥ متر × ٤ر٧ متر ) حـــوله صف من الأعمدة المزدوجة تعلوها قباب صغيرة .

( د ) قاعة بنى سراج ، وتقـــع على جانب ميدان الريحـــان تنسب الى بنى سراج * من وزراء بنى الأحمر . وهى



قاعة السفراء بقصر الحمراء
كما هى اليوم

مربعة طول ضلعها ٦ر٢٥ متر وســقفها من المقرنصـــات وارضـــها من الرخام وتتوسطها فسقية ماء ، وتقـــع أمامها قاعة أخرى تعرف بقاعة الأختين تتصـــل بها قاعة أخرى تعرف بقاعة الملكة .

(هـ) قاعة السفـــراء وهى أعظـــم منشآت قصر الحمراء فخامة وفنا ، بناها السلطان أبو الحجاج ، وهى مربعة طول ضـــلعها ١١ مترا وارتفاعهـــا ١٨ مترا وتعلوها قبة مذهبـــة غنيـــة بنقوشها المبتـــكرة . وتعـــرف كذلك بقاعـــة الاستقبال .

( و ) الحمام * ويقع الى الجنوب الشرقى من ميدان الريحان .

(ز) مسجد القصر الداخلى ، ويحتوى على محراب بديع الصنع ، واجهته الشمالية مكونة من مقاصير مقامة على أعمدة رخامية .

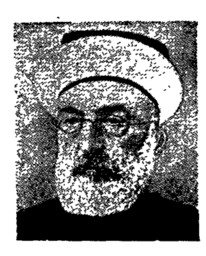
يقرأ : Al Hambra
Alhamra

## حمراء الأسد

موضع تاريخى على مسيرة بضعة أميال من المدينة ، اشتهر فى التاريخ الاسلامى بأن الرسول خرج اليه فى عام ٣ هـ وذلك فى اليوم التالى لغزوة أحد* ومعه جمع من المسلمين الذين اشتركوا فى المعركة حتى لا تظن قريش أن المعركة قد أضعفت عزيمتهم وهدت قوتهم ، وكان ابو سفيان وعصبته من قريش بالروحاء وقد تأهبوا للكر على المدينة ليستأصلوا شأفة المسلمين بها ، ولكنه تخلى عن محاولته بسبب رواية معبد الخزاعى الذى سأله أبو سفيان عن حال المسلمين فوصفهم بقوله « ان محمدا قد خرج فى أصحابه يطلبكم فى جمع لم أر مثله قد جمع معه من تخلف عنه وندموا على ما صنعوا ( أى فى غزوة أحد ) وما ترحل حتى ترى نواصى الخيل » وأقام المسلمون بحمراء الأسد ثلاث ليال وكانوا يوقدون فى كل ليلة أكثر من خمسمائة نار حتى تراها قريش . وعاد النبى بدوره الى المدينة ولم يلتق الجمعان حتى غزوة الأحزاب فى العام الخامس للهجرة .

## الحمزاوى

١ ــ فقيه دمشق ، وهو محمود بن محمد بن حمزه ويلقب بالحمزاوى ، ولد بدمشق عام ١٢٣٦ هـ ( ١٨٢١ ) وتوفر على فقه الحنفية ، وتولى منصب الافتاء بها ، كما اشتهر بجودة الخط مع براعة فى كتابة المنمنمات، له عدة مؤلفات مطبوعة منها « در الأسرار » فى التفسير



الحمزاوى « محمود محمد » الفقيه الدمشقى

و « الفرائد البهية فى القواعد الفقهية » و « العقيدة الاسلامية » و « الطريقة الواضحة الى البينة الراجحة » فى الفقه ومجموعة فتاوى ورسائل ، توفى بمسقط رأسه عام ١٣٠٥ هـ ( ١٨٨٧ م )

٢ ــ فقيه مصرى ، وهو حسن العدوى أو الحمزاوى ، المتوفى عام ١٣٠٣هـ ( ١٨٨٥ م ) من مؤلفاته المطبوعة « مشارق الأنوار فى فوز أهل الاعتبار » وله شرح للبخارى باسم « النور السارى * » .

## حمزة الأصفهانى

حمزة بن حسن الأصفهانى *

مؤرخ ينسب الى موطنه اصفهان ، اشتهر بمؤلفه « تاريخ سنى ملوك الأرض والأنبياء * » عنى عدد من المستشرقين بدراسة مؤلفاته وترجمة بعضها . توفى عام ٣٦٠ هـ ( ٩٧٠ م ).

## حمزة الباطنى

أحد زعماء الباطنية* ، وهو حمزة بن على بن أحمد الزوزنى ممن دعا الى الوهية الحاكم بأمر الله الفاطمى ، فارسى

الأصل من أهل زوزن فنسب اليها، كان يعمل فى صناعة اللباد فعرف كذلك باللباد ، وفد على القاهرة حوالى عام ٤٠٥ هـ ( ١٠١٤ م ) واعتنق الدعوة الفاطمية السرية ، وكان يلازم الجلوس بمسجد ريدان عند باب النصر ، ويقول بالتناسخ * والحلول * ، ويزعم أن الحاكم بأمر الله ليس بشرا وانما هو رمز حل فيه الاله، والتف حوله جمع من غلاة الشيعة الاسماعيلية ، ولقب بهادى المستجيبين ( كما لقب الحاكم بقائم الزمان ) واتخذ له بطانة مبلحة ؛ وأرسل الدعاة الى الأقطار الأخرى ممن تتلمذوا عليه ، منهم الأخرم ودرزى والسموتى واللواتى والجبال ، والى الدرزى ينسب مذهب الدرزية * غير ان حمزة يعتبر المؤسس الحقيقى للدرزية • خلف حمزة عدة رسائل محفوظة توضح معتقداته ، منها « السجل المعلق » الذى وجد معلقا على المشاهد عقب اختفاء الحاكم ، ومنها « النقض الخفى » ، توارى حمزه الباطنى عن مسرح الأحداث فى عهد الخليفة الظاهر الفاطمى ، وتوفى حول عام ٤٢٢هـ ( ١٠٣٠ م ) •

## ابن حمزة

فقيه ومؤرخ دمشقى ، ويلقب بالحسينى ، وهو ابو المحاسن شمس الدين محمد بن على بن الحسن بن حمزة ، ولد بدمشق عام ٧١٥ هـ ( ١٣١٥ م ) واشتغل بعلوم الفقه والحديث والتاريخ • له جملة مؤلفات مطبوعة ومخطوطه منها « ذيل تذكرة الحفاظ » للذهبى و « التذكرة فى رجال العشرة » « الكشاف فى معرفة الأطراف » وله تاريخ انتهى به الى سنة وفاته باسم « عبر الاعصار وخبر الأمصار » ، وله مختصر لكتاب تهذيب الكمال* توفى بدمشق عام ٧٥٦ هـ ( ١٣٦٤ م ) ابان سلطنة الأشرف شعبان •

## حمزة باشا

١ ـ وال عثمانى ، ولاه السلطان محمد الرابع على مصر عام ١٠٩٤ هـ ( ١٦٨٢ م ) وعزله بعد أربع سنوات •

٢ ـ صحفى مصرى، وهو عبد القادر محمد حمزة باشا ، ولد عام ١٢٩٧ هـ (١٨٨٠م) درس القانون واشتغل بالمحاماة ثم انصرف الى الصحافة، وفى عام ١٩٢٣م أصدر جريدة البلاغ اليومية ودام صدورها ٣٠ سنة ، كان من مناصرى الحزب الوطنى ثم الوفد المصرى ، من مترجماته « التاريخ السرى للاحتلال البريطانى » و « السيف والنار فى السودان » توفى عام ١٣٦٠هـ (١٩٤١م)

## حمزة بك

الثانى من امراء آق قيونلو * التركمانيين ، وهو نور الدين حمزة بك ابن قرايولك ، تولى عام٨٣٩هـ (١٤٣٥م) نازعه أخوه « على بك » على الحكم حتى عام ٨٤٨ هـ وحمزة بك هو عم أوزون حسن بن على* أعظم أمراء هذه الأسرة•

ابن حمزة الحسينى ، الفقيه الدمشقى ، من مخطوطة له بقلمه

## حمزة البهلوان

بطل احدى قصص المغامرات الشعبية فى المكتبة العربية تعرف باسم

« سيرة الامير حمزة البهلوان » وتقع فى عدة أجزاء ، وحمزة هذا كما تذكر الرواية أمير وفارس عربى من معاصرى كسرى انو شروان وعشيق ابنته الأميره مهردكار ، وتتصل أحداث القصة بأحد قياصرة بيزنطة والقصة مزيج من الرواية والحوار والشعر وتمجيد للفروسية ،



مشـــهد من قصة الامير حمزة لفنان من المدرسة الهندية المغولية

ولهذه القصة الشعبية مثيل فى الأدب الفارسي والهندى .

## حمزة بن عبد المطلب

عم الرسول ، وهو حمـــزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، ولـد بمكة حول عام ٥٤ ق.هـ ، وأعلـــن اسلامه حين علم أن أبا جهل تعـــرض للنبى فقصده حمـــزة وضربه ، وعزت الدعوة باسلام حمزة كما عزت باسلام عمر ، وهاجر حمزة مع من هاجر من المسلمين الأول الى المدينة ، وقاد أول سرية انفذها الرسول فى العـام الأول للهجرة وكانت عدتها ثلاثين رجلا من المهاجرين لتعترض قافلـــة لقريش . واشترك حمزة فى غزوة بدر وبرز فى القتال وكان شعاره ريشة نعامة حمراء، ثم اشترك فى غزوة أحد وفيها استشهد، قتله غدرا غلام حبشى يدعى « وحشى » كان مولى لمطعم بن جبير، وحزن الرسول



موضع قبر حمزة بن عبد المطلب بعد ان ازيلت الاضرحة من الحجاز

لوفاة حمزة وصلى عليه ودفنه مع قتـلى المسلمين فى أحد ، وهرب قاتلـــه الى الطائف حتى أمنه الرسول فعاد وحسن اسلامه واشترك فى الغـــزوات ، وبرز بخاصة فى حرب الردة وكان هو قاتل مسيلمة * ، لهذا كان يقول « قتلت خير الناس بعد رســـول الله وقتلت شر الناس » .

يقرأ : Hamzah

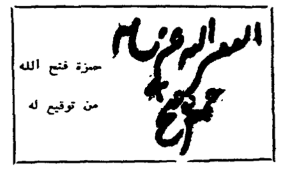
## ابو حمزة الخارجى

أحد زعماء الخوارج فى أواخر حكم الدولة الأموية ، وهو المختـــار بن عوف ابن سليمان الأزدى من بنى سليمة ، ولد بالبصرة واعتنق مذهب الاباضية ، وبرز اسمه بعد مقتل الضـــحاك بن قيس الخارجى عام ١٢٨ هـ ( ٧٤٥ م ) وكان حمزة يحج الى مكة كل عـــام لاثارة المسلمين على مروان بن محمـد آخـر الأمويين ويحثهم على قتـــاله ، وبايع عبد الله بن يحيى المعروف بطالب الحق* على الخلافة ، وفى موسم العام التالى خرج أبو حمزة فى جمع من أتباعه والتقى عند العقبة بجيش أمير الحجاز الأموى عبد الواحد بن سليمان وهزمه ودخل أبو حمزة المدينة عام ١٣٠ هـ ( ٧٤٧ م ) وأحسن السيرة فى أهلها ثم سار طالبا

الشام ولكنه هزم عند « وادى القرى » وتشتت أتباعه وقتل فى المعركة . تعتبر ثورة ابى حمزه آخر محـــاولة قام بها الخوارج لقلب نظام الحكم ابان العصر الأموى .

## حمزة فتح الله

أحد مشاهير اللغويين من المعاصرين، وهو حمزة فتح الله بن حسين بن محمد التونسى الأصل المصرى النشأة ، ولد بالاسكندرية عام ١٢٦٦ هـ ( ١٨٤٩ م )


حمزة فتح الله
من توقيع له

وانتقل الى القاهرة وجاور بالأزهر وتوفر على علوم الفقه واللغة ، اشتغل في أول عهده بالصحافة وبعد أن قضى فتـــرة بتونس عاد الى مصر ودخـــل فى خدمة نظارة المعارف ( وزارة التربية والتعليم ) وتدرج فى مناصب التعليم فكانمن أوائل الذين شغلوا منصب مفتش أول اللغـة العربية ، اشـــــترك فى مؤتمـرات المستشرقين ؛ منها مؤتمر فينا المنعقد عام ١٨٨٦ م ( ١٣٠٤ هـ ) ومؤتمر استوكهلم المنعقد عام ١٨٨٩ م وفيه قدم رســـالة « باكورة الكلام على حقوق النســـاء فى الاسلام » ؛ من مؤلفاته الأخرى « المواهب الفتحية فى علوم اللغة العربية » ويشتمل على نماذج من الأدب العربى شعرا ونثرا، وله «العقود الدرية فى العقائد التوحيدية» ومن تحقيقاته « كتاب المفصل فى صناعة الاعراب » للزمخشرى نشره بالاسكندرية عام ١٢٩١ هـ . توفى عـــام ١٣٣٦ هـ ( ١٩١٨ م ) .

## حمزية

فرقة من فرق الخـــوارج تنسب الى حمزة بن كراك الذى ثار ابان خـــلافه الرشيد ودانت له بعض أنحـــاء فارس وخراسان فعاث فيها فسادا حتى تمت هزيمته على يد طاهر بن الحسين ، ثم بدد شـــمل أصـــحابه عبد الرحمن النيسابورى فى خلافة المأمون ، وفى هذه المعارك قتل حمزة وكان يلقب بالخارجى والقدرى ، اذ كان يقول بقول القدرية* بيد انه خالفهم فى زعمـه أن أطفـــال المشركين فى النار فاكفرته القدرية فى ذلك ، كما كان يقول بتكفير من لا يوافقه على قتال مخالفيه .

## حمص

(١) مدينة سورية تقع فى وادى نهر العاصى فى موضع متوسط بين دمشق وحلب وتبعد عن الأولى بنحو ١٦٣ ك٠م٠ وتقع فى شمالها وعلى مسافة ٤٠ ك٠م٠ مدينة حماة* وكلتاهما على سكة حديد الشرق التى تصلها بالأنضول ، وحمص سوق تجارية هامة لتوسطها بين البادية




وساحل البحر والطرف الشمالى لحدود لبنان ، يبلغ عدد سكانها ١٥٠ الفـــا وتعتبر الثالثة بين المدن السورية .

(٢) يرجع تاريخ حمـــص الى العصر الرومانى ، استولى عليهـــا الامبراطور

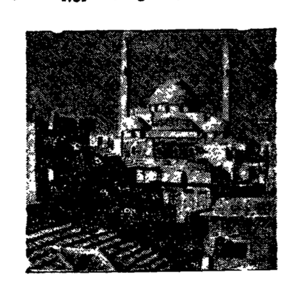
دوميسيان ابان القرن الأول الميلادى ، كما اقترن اسمها بالامبراطور سيفيروس



فلس ضرب بحمص فى خلافة هشام ابن عبد الملك كتب عليه « لا اله الا الله وحده ضرب فى سنة ست عشر وميه ــ محمد رسول الله • بأسم الله ضرب الفلس بحمص »

الذى تزوج سيدة حمصية فى القرن الثالث ، وفى عام ٢٧٢ هـ هزم الامبراطور أرليانوس عندها جيش ملكة تدمر ✻ • استولى المسلمون على حمص عام ١٥ هـ ( ٦٣٦م ) بعد أن فرغ أبو عبيدة من دمشق فنزل على حمص ومعه خالد بن الوليد ودام حصارها طويلا حتى استسلم حاكمها الرومانى فصالحه المسلمون على صلح دمشق ، واستخلف أبو عبيدة عليها عبادة بن الصامت وسار منها الى حماة ، ويقال أن خالد بن الوليد مدفون بها فى المسجد المسمى باسمه •

(٣) قامت بحمص دولة ايوبية دامت



مسجد خالد بن الوليد بحمص الذى يقال أن خالدا مدفون بهذا المسجد

نحو قرن من الزمان ، وتشمل قائمة أمرائها : الملك القاهر ناصر الدين محمد ابن شيركوه (تولى عام ٥٧٤هـ ١١٧٨م) ، والملك المجاهد صلاح الدين ( تولى عام ٥٨١ هـ ) ، والملك المنصور ناصر الدين ابراهيم ( تولى ٦٣٧ هـ ) الملك الأشرف مظفر الدين موسى ( تولى ٦٤٤ هـ ) تم ضمها السلطان بيبرس✻ عام ٦٦١ هـ ( ١٢٦٢ م ) •

(٤) استولى على حمص ابراهيم باشا ابن محمد على بعد معركة فاصلة فى ٨ يوليه ١٨٣٢ عرفت باسمها ، دحر فيها العثمانيين ، ومن ثم فتح الطريق لاستيلاء المصريين على حماة وحلب دون مقاومة كبيرة •

(٥) من آثارها الاسلامية ، الجامع الكبير ، وجامع خالد بن الوليد ، والقلعة التى لم تبق منها سوى بضعة أبراج، كما اشتهرت حمص ببساتينها المطلة على نهر العاصى •

تقرأ : Homs

## حمق

الحمق والحماقة ، قلة العقل أو نقصانه ، وهو ينصرف الى سلوك الانسان ومعاملاته ، مما يتعلق بحسن التدبير فى المعاش ونحوه ولا يتعلق بممارسة العلوم من نظرية وعملية • ولابن الجوزى ✻ ( أبو الفرج جمال الدين ) المتوفى عام ٥٩٧ هـ ( ١٢٠١ م ) مؤلف كتاب « الأذكياء » كتاب مطبوع بعنوان « كتاب الحمقى والمغفلين » •

## حمل

(١) الحمل هو ما يحمل فى البطن من الولد ، ونظيره الحبل ، يقال امرأة حامل وامرأة حبلى وقد ورد لفظ الحمل فى ثمانية مواضع من القرآن :

قال تعالى « تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها » وقوله « وان كن أولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن » .

(٢) يتصل حمل المرأة ببعض أحكام الشريعة فيما يخص الاحوال الشخصية، ومن هذه الأحكام ، انه فى اثبات النسب بالفراش تراعى أمور هى : امكان حمل الزوجة من زوجها بأن يكون الزوج بالغا أو مراهقا ، (ب) أقل مدة الحمل : اتفق الفقهاء على أنها ستة اشهر مستندين فى ذلك الى قوله تعالى « وحمله وفصاله ثلاثون شهرا » وقوله « وفصاله فى عامين » فاسقاط مدة الفصال وهى ٢٤ شهرا من ٣٠ شهرا تكون مدة الحمل ستة أشهر (جـ) اقصى مدة الحمل : ولا نص من الكتاب والسنة عنها ، لهذا نص التشريع المصرى على أن أقصى مدة للحمل سنة شمسية أى ٣٦٥ يوما .

(٣) تنقضى عدة المرأة الحامل بوضع الحمل ، أى أن الزوجة اذا كانت حاملا وقت الفرقة من زوجها بسبب وفاته أو طلاقه منها فعدتها تنقضى بوضع الحمل ولو بلحظة ، وفى ذلك تشير الآية « وأولات الأحمال اجلهن أن يضعن حملهن » .

يقابل حمل : E. Pregnancy

### الحمل

اسم أطلقه الفلكيون العرب على أول البروج أو منازل الشمس الاثنى عشر ، وقد عين بطليموس فى كتابه المجسطى* المنقول الى العربية مواقع ١٨ كوكبا من كواكب برج الحمل ونقل العرب عنه ذلك ، وذكروا أن صورة الحمل تتكون من ١٣ كوكبا بينما توجد خمسة كواكب خارج الصورة ، واعتبروا بطن الحمل منزلا من منازل القمر ، ومقدم صورة الحمل تقع الى الغرب ومؤخره الى الشرق ووجهه الى ظهره ، وسموا الكوكبين



صورة الحمل أو (اريس) أحد الابراج الاثنى عشر الفلكية كما يرمز له فى المصورات الفلكية

اللذين على قرنه الشرطين والخارج عن الصورة الناطح .

يقابله : L. Aries
E. Ram

### الحمة

١ ـ الحمة فى اللغة ينبوع المياه الحارة التى يستشفى بها ، وفى الحديث « العالم كالحمة تأتيها البعداء ويتركها القرباء » وقد اطلق العرب اسم الحمة على كثير من العيون الحارة التى عرفوها ، والحمة كذلك جبل بين ثور* وسميراء .

٢ ـ الحمة بلدة أندلسية باقليم أرغون ، اشتهرت بمياهها المعدنية الساخنة وشلالاتها ومن ثم اشتق اسمها ، وتقع بالقرب من مجرى نهر شلون وعلى مسافة ٢١٩ كيلو مترا فى



شلالات الحمة من نواحى الاندلس كما هى اليوم

الشرق من مدريد ، وهى غير حمة غرناطة وتقع فى جنوب المدينة .

تقرأ : Alhama

## أبو حمو

كنية ثلاثة من سلاطين دولـــة بنى زيان ( أو دولة بنى عبد الواد ) بتلمسان المغربية التى حكمتها مستقلة أو تحت سيادة دولة بنى مرين ما بين عـــام ٦٣٣ هـ - ٩٥٧ هـ ( ١٢٣٥ - ١٥٥٠ م ) وهم :

(١) أبو حمو الأول ، وهو موسى بن عثمـــان بن « يغمراسن » مؤسس دولة بنى عبد الواد من آل زيان ، ولد عام ٦٦٥ هـ ( ١٢٦٧ م ) وخلف أخاه أبو زيان عام ٧٠٧ هـ ، عنى بالتوســـع الاقليمى شرقا نحو بجاية وقسنطينة من بلاد الحفصيين * وغربا حتى حـــدود الدولة المرينية ، كمـــا عنى بتحصين تلمسان واصلاحها ، توفى اغتيـــالا عام ٧١٨ هـ (١٣١٨م) بتدبير ولده وخليفته ابى تاشفين عبد الرحمن .

(٢) أبو حمو الثانى، موسى بن يوسف وحفيد يغمراسن ، ولد بغـــرناطة عام ٧٢٣ هـ ( ١٣٢٣ م ) والتجأ الى تونس مستنجـــدا بالحفصيين لاستخلاص تلمســـان من بنى مـــرين وتـم له ذلك عـــام ٧٦٠ هـ ( ١٣٥٨ م ) وتبادلهـــا مرات مع الســـلاطين المرينيين ، ولما استقامت له الأمـــور نازعه بعض أهله لا سيما ابنه أبوتاشفين الذى استعدى عليه سلطان فاس وانتهت الحرب بهزيمة أبى حمو ومقتله ، اشتهر أبو حمو بثقافته التى تمكن منها أثناء تغربه بين الأندلس وتونس كما اشتهر بمعاناته للشعر ، وتقرب منه كثير من أدباء عصره منهم لســـان الدين ابن الخطيب* ، ويحيى بن خلدون* ( أخو المؤرخ عبدالرحمن ) كاتب ديوانه ومؤلف كتاب « بغية الرواد فى ذكر الملوك من بنى عبد الواد * » الذى خص جزءا منه بتاريخ أبى حمو الثـــانى ، توفى عـــام



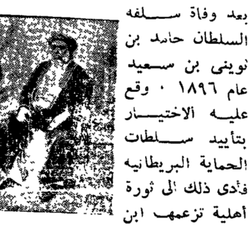
دينـار ذهبى بأسم أبى حمو الثانى نقش عليه « عن أمر عبد الله موسى أمير المسلمين المتوكل على رب العـالمين ضرب بمدينة تلمسان حرسها الله تعالى )

٧٩١ هـ ( ١٣٨٩ م ) وخلفه أبو تاشفين الثانى .

(٣) أبو حمو الثـــالث ( موسى بن محمد ) وهو الحـــادى والعشرون من ســـلاطين بنى عبـــد الواد خلف أباه أبا عبد الله محمد عام ٩٢٠ هـ (١٥١٦م) وفى عهده استولى أوروج باربـاروسة * على تلمسان عام ٩٢٣ هـ .

## حمود البوسعيدى

سلطان زنجبار ، وهو حمـــود بن محمد بن سعيد ، اكبر أحفـــاد السيد سعيدمؤسس سلطنةزنجبار، تولىعليها بعد وفاة ســـلفه السلطان حامد بن توينى بن ســـعيد عام ١٨٩٦ . وقع عليـــه الاختيـــار بتأييد ســـلطات الحماية البريطانيه فأدى ذلك الى ثورة أهلية تزعمهـا ابن عمـــه خالـد بن برغش * قضى عليها بتدخل الاسطول البريطانى الذى ضرب القصر الملكى ففر منافسه الى دار



حمـود البوسـعيدى
سلطان زنجبـار

السلام ، وفى خلال حكم حمود الذى دام ست سنوات وضع نظام للعرش جعل وراثته لأكبر أبناء السلطان، وفى عام ١٨٩٧ أصدر مرسوما بالغاء الرق . أوفد ابنه عليا للدراسة بانجلترا وجعله تحت وصاية المندوب البريطانى فى زنجبار لحين بلوغه سن الرشد، توفى عام ١٣١٩هـ (١٩٠٢م) وخلفه ابنه على عام ١٩٠٥ ولم يلبث على أن تنازل لابن عمه خليفة* ( ابن حرب بن برغش ) وأقام بباريس لحين وفاته عام ١٩١٨ .

على بن حمود
سلطان زنجبار

## بنو حمود

دولة من دول الطوائف بالأندلس كانت حاضرتها مالقة، وقام منها فرع بالجزيرة الخضراء ، دام حكم بنى حمود



درهم فضى من نقود بنى حمود ، ضرب بمدينة سبتة باسم هاشم المؤيد بالله

نحو نصف قرن ما بين عام ٤٠٧ ـ ٤٥٠ هـ ، ودالت دولتهم بمالقة على يد المرابطين ، والثانية على يد بنى عباد ، وتشمل قائمة ملوكهم :

(أولا) ممن حكموا بمالقة :

(١) على بن حمود ( الناصر لدين الله ) ابن ميمون مؤسس هذه الدولة ، تولى عام ٤٠٧ هـ ( ١٠١٦ م ) .

( ٢ ) القاسم ( المأمون ) ، تولى عام ٤٠٨ هـ .

(٣) يحيى ( المعتلى بالله ) بن على ، تولى عام ٤١٢ هـ .

(٤) ادريس ( المتأيد بالله ) تولى عام ٤٢٧ هـ .

(٥) الحسن ( المستنصر بالله ) بن يحيى ، تولى عام ٤٣١ هـ .

(٦) ادريس الثانى ( العالى بالله ) بن يحيى ، تولى ٤٩٤ هـ .

(٧) محمد ( المهدى بالله ) بن ادريس، تولى ٤٣٨ هـ .

(٨) ادريس الثالث ( الموفق بالله ) ابن يحيى ، تولى ٤٤٤ هـ .

(٩) محمد الثانى ( المستعلى بالله ) ابن ادريس ، تولى ٤٤٦ هـ ( ١٠٥٤ م ).

ثم فتح المرابطون مالقة عام ٤٤٩ هـ ( ١٠٥٧ م ) .

(ثانيا) ممن حكموا بالجزيرة الخضراء* محمد المهدى بن القاسم ( ٤٣١ هـ ) ثم القاسم ( الواثق ) بن حمود عام ( ٤٤٠ هـ ) ثم فتحها بنو عباد عام ٤٥٠ هـ ( ١٠٥٨ م ) .

## حمودة باى

أحد مشاهير بايات تونس من الدولة الحسينية * وهو الباى حمودة باشا ابن الباى على باشا الثانى ، جعله أبوه وليا لعهده وقائما على الحكم فى حياته منذ عام ١١٩١ هـ (١٧٧٧م) ثم استقل بالحكم بعد وفاة أبيه عام ١١٩٦ هـ ودام حكمه

٢٢ سنة ، عنى فيها بشئون الجيش ، فبنى القلاع واقتنى الأسلحة ودرب الجند على النظم الحديثة واحكم صلاته بالسلطان سليم الثالث ، وفى عام ١٢١٣ هـ ( ١٧٩٨ م ) أصدر اليه السلطان فرمانا للاشتراك فى حرب نابليون الذى استولى على الاسكندرية فجهز أسطولا لمساعدة العثمانيين ، الا أن علاقته مع فرنسا ما فتئت ودية لرعايته مصالح الفرنسيين بتونس ابان هذه الحروب . وفى عام ١٢٢١ هـ ( ١٨٠٦ م ) عمل على التخلص من التبعية الجزائرية فغزا بأسطوله سواحل الجزائر وحاصر قسنطينة وانتهت الحرب

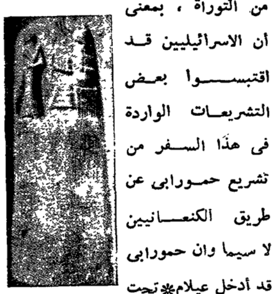


حمودة باى بن على التونسى

بعقد صلح ، توفى عام ١٢٢٩ هـ ( ١٨١٣ م ) وخلفه ابنه الباى عثمان باشا .

## حمورابى

ملك بابل ، وهو السادس من ملوك الأسرة الأولى وأعظمهم شأنا ، تولى حول عام ٢١٠٠ قبل الميلاد ، ودام حكمه ٤٣ سنة اشتهر بالتشريع الذى يعرف باسمه والذى وجد مسجلا على لوح من الحجر الأسود ما زال محفوظا بمتحف اللوفر ويتألف من نحو ٨٠٠٠ كلمة . ودلت الأبحاث على أن ثمة علاقة قوية بين هذا التشريع وبين التشريع الوارد فى الاصحاح العشرين من سفر الخروج من التوراة ، بمعنى أن الاسرائيليين قد اقتبسوا بعض التشريعات الواردة فى هذا السفر من تشريع حمورابى عن طريق الكنعانيين لا سيما وان حمورابى قد أدخل عيلام تحت سلطانه وكان قد سكنتها جماعات من اليهود بعد تشتيتهم .



لوحة حمورابى

تقرأ : Hammurabi

## الحميد

من أسماء الله الحسنى ، والحميد بمعنى المحمود وهو صفة من الحمد ، والحمد هو الشكر والرضا ، يقال حمده يحمده أى اثنى عليه ، والتحميد حمد الله مرة بعد مرة . ورد لفظ الحميد فى ١٧ موضعا من القرآن منها عشرة مواضع جاء مقرونا بلفظ الغنى ، قال تعالى « له ما فى السموات وما فى الأرض ان الله لهو الغنى الحميد » وقوله « يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله ، والله هو الغنى الحميد » كما جاءت كلمة الحميد مقرونة بلفظ العزيز والمجيد والحكيم والولى ، قال تعالى « ويهدى الى صراط العزيز الحميد » وقوله « وينشر رحمته وهو الولى الحميد » .

يقابله : E. The Laudable

## حميد خان

وزير هندى ، كان حميد خان وزيرا لعلاء الدين علم شاه آخر سلاطين دولة الأشراف (بنى خضر*) بدهلى ( تولى عام ٨٤٩ هـ ـ ١٤٤٥ م ) فلما هم السلطان بالاقتصاص منه استنجد هذا بالأمير بهلول اللودى * الذى نجح بتدبير حميد خان فى الاستيلاء على دهلى عام ٨٥٥ هـ ( ١٤٥١ م ) والقضاء على دولة الأشراف ، ولم يلبث أن عمل على التخلص من حميد خان للحد من نفوذه، وكاد يأمر بقتله لولا ما سبق له من فضل فى تدعيم عرش اللوديين •

## حميد الدين

لقب من ألقاب التشريف عرف به داعى الدعاة * حميد الدين الكرمانى ابان العصر الفاطمى بمصر ، كمااشتهر به يحيى بن محمد او يحيى حميد الدين * من أئمة اليمن فى العصر الحديث ، والمتوفى عام ١٣٦٧ هـ ( ١٩٤٨ م ) وعرف خلفاؤه ببيت حميد الدين الذى انتهى بقيام النظام الجمهورى باليمن •

## حميد الطوسى

أحد مشاهير القواد فى عصر المأمون ( توفى عام ٢١٠ هـ ) كما اشتهر ابنه محمد بن حميد الطوسى وهو الذى سيره الى قتال بابك الخرمى * فقتله بابك عام ٢١٤ هـ ( ٨٢٩ م ) عند هشتادسر ونكب جيشه ما بين قتيل وأسير ، فكان آخر جيش سيره المأمون لقتال بابك حتى تولى المعتصم •

## حميد بن قحطبة

قائد ووال من العصر العباسى الأول، وهو حميد بن قحطبة بن شبيب الطائى، اشتهر أمره فى خلافة المنصور حين أنفذه لقمع ثورة عمه عبد الله بن على ، وكان حميد من أنصار عبد الله فلما توجس منه الغدر انقلب عليه وانحاز الى المنصور وأصبح من خاصته ، وفى عام ١٤٣ هـ ( ٧٦٠ م ) ولاه المنصور على مصر خلفا لمحمد بن الأشعث ثم صرفه فى العام التالى ، وفى عام ١٤٥ هـ ( ٧٦٢ م ) اشترك حميد مع القائد عيسى بن موسى فى حرب ابراهيم بن عبد الله أخى محمد النفس الزكية* وهى الحرب التى انتهت بمصرع هذا الأخير، كما اشترك فى غزو أرمينية وخراسان وتولى على الجزيرة كما تولى على خراسان التى توفى بها عام ١٥٩ هـ ( ٧٧٦ م ) فى أول خلافة المهدى •

## ابن حميد

مؤرخ وفقيه حنبلى ، وهو محمد بن عبد الله بن حميد العامرى والنجدى ، ولد ببلدة عنيزة* عام ١٢٣٦ هـ ( ١٨٢٠ م ) من أرض نجد وتوفر على فقه الحنفية وتراجم علماء المذهب ، تنقل بين نجد والحجاز والعراق والشام ومصر وعاصر الحركة الوهابية بنجد وجلس للافتاء ، من مؤلفاته الهامة فى

نموذج لخط ابن حميد من مخطوطة بقلمه

موضوعها « السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة » فى التراجم ، توفى عام ١٢٩٥ هـ ( ١٨٧٨ م ) •

## أبو حميد المرزوى

أحد المشاهير ابان خلافة المنصور العباسى ( ١٠٣٦ م ـ ١٥٨ هـ ) اتصلت سيرته بسفارته الى خراسان ليبلغ أبا مسلم الخرسانى دعوة المنصور للقدوم اليه ، وهى التى انتهت باغتيال ابى مسلم •

## حميدة

اسم بعض الشهيرات منهن :

(١) حميدة بنت النعمان الدمشقية شاعرة أديبة ، وهى ابنة الصحابى النعمان بن بشير الأنصارى * من رواة الحديث كان واليا على حمص من قبل معاوية ، تزوجت المهاجر بن عبد الله ، ولها من زوجها فيض بن محمد ابنة تزوجها الحجاج الثقفى ، توفيت حول عام ٨٥ هـ ( ٧٠٤ م ) .

(٢) حميدة بنت محمد الأصفهانية ، فقيهة ، تنسب اليها حاشية على كتاب الاستبصار للطوسى ، توفيت حول عام ١٠٨٧ هـ ( ١٦٧٦ م ) .

(٣) أما « ابن حميدة » فهو كنية النحوى البغدادى أبى عبيد الله محمد ابن على الحلى ، ممن تتلمذ على ابن الخشاب* ، له شرح المقامات الحريرية، توفى عام ٥٥٠ هـ ( ١١٥٥ م ) .

## حميدة بانو

زوجة الامبراطور همايون ( ابن الامبراطور بابر * ) وهى ابنة على أكبر جامى ، تزوجهاهمايون حول عام ٩٤٨هـ ( ١٥٤١ م ) بعد تخليه عن العرش اثر هزيمته على يد شيرشاه سورى عام ٩٤٧ هـ ؛ وتركها همايون مع طفلها الرضيع بقندهار ، فلما استعاد العرش عام ٩٦٢ هـ عادت مع ابنها أكبر الى دهلى ، وقد تولى أكبر العرش فى السنة التالية تحت وصاية وزيره بيرم خان ولم تلبث السلطانه الأم أن ضاقت بالوزير فنجحت فى اقصائه وفى بسط نفوذها على ابنها الشاب الى حين .

## الحميدى

لقب اثنين من مشاهير الحفاظ هما :

١ ـ أبو بكر ، عبد الله بن الزبير الحميدى ، من أهل مكة عاصر الامام الشافعى وصحبه الى مصر ، وبعد وفاة الشافعى عام ٢٠٤هـ ( ٨١٩ م ) عادالى مكة وجلس للافتاء ، روى عنه البخارى

نموذج لخط زين الدين الحميدى

وكان من تلاميذه . توفى عام ٢١٩ هـ ( ٨٣٤ م )

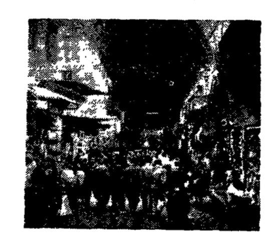
٢ ـ أبو عبد الله ، محمد بن أبى نصر ، محمد بن فتوح ، ويعرف بالحافظ الحميدى من مشاهير الحفاظ المؤرخين بالأندلس ، ومن أهل جزيرة ميورقة * فعرف بالميورقى ، ولد عام ٤٢٠ هـ ( ١٠٢٩ م ) واشتغل بعلوم اللغة والأدب والفقه والحديث والفلسفة والتاريخ واتصل خاصة بابن حزم * وتتلمذ عليه وأنف فى شتى هذه الفروع ، أشهر مؤلفاته المطبوعة كتابه فى التراجم ، «جذوة المقتبس فى ذكر ولاة الأندلس*» ويشتمل كذلك على تراجم رواة الحديث وأهل الفقه والأدب وغيرهم من أعيان الأندلس ، وله « الجمع بين الصحيحين» و « تفسير غريب ما فى الصحيحين » و « الذهب المسبوك فى وعظ الملوك » وبعد أن طوف بين مصر والشام والحجاز انتهى الى بغداد وتوفى بها عام ٤٨٨ هـ ( ١٠٩٥ م ) فى أوائل خلافة المستظهر العباسى .

٣ ـ زين الدين ، عبد الرحمن بن احمد الحميدى ، فقيه واديب مصرى ، كان شيخ الوراقين بها ، له منظومة « تمليح البديع بمديح الشفيع » وضع لها شرحا سماه « فتح البديع » وتلخيصه

سماه « منح السميع » توفى عام ١٠٠٥هـ ( ١٥٩٦ م )

## حميدية

اسم يطلق على بعض المنشئات نسبة الى السلطان العثمانى عبد الحميد الثانى ، منها المدمرة حميدية احدى قطع الاسطول التركى ضمت اليه عام ١٨٨٥ وكانت تبلغ حمولتها ٨ الاف طن، ومنها قلعة أناضولو حميدية وهى أولى المعاقل الحصينة التى تقع عند مدخل الدردنيل ، وكان لها دور فى رد هجوم الحلفاء على الدردنيل عام ١٩١٥ ؛



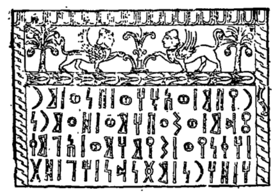
سوق الحميدية بدمشق

ومنها قلعة حميدية بالمدينة وكانت آخر معاقل الترك قبل انسحابهم من الحجاز. ومنها سوق حميدية احدى أسواق مدينة دمشق المسقوفة وتتميز بطابعها الشرقى الخالص .

## حمير

١ ــ جد جاهلى ، وهو حمير بن سبأ وينسب اليه الحميريون عاش قبل الميلاد ببعض أنحاء اليمن ، ومد فتوحاته شرقا حتى قيل فى رواية انها بلغت الصين ؛

٢ ــ قبيلة من العرب القحطانية تنسب الى حمير بن سبأ السالف ذكره ، وهى احدى قبيلتين كبيرتين ( هما كهلان وحمير ) كانتا تتنازعان الحكم والملك فى اليمن ؛ ومن بطون حمير قضاعة ومن قضاعة بلى وجهينة وكلب



لوحة بالخط الحميرى

وجرهم ، وقد أقام الحميريون دولة وحضارة امتدت نحو سبعة قرون وكان موطنها شمال اليمن مابين مملكة سبأ وشاطىء البحر ، وعرف ملوكها بالتبابعة ✽ أو الاقيال وجعلوا مدينة ريدان ( ظفار ) عاصمة لهم ثم ضموا اليهم مملكة سبأ ، ومن ملوك حمير الحارث والهدهاد وابنته بلقيس✽ وشمر وتبع وحسان وذو نواس الذى اعتنق اليهودية واضطهد المسيحيين ، ومنهم سيف ذى يزن الذى تحيط بسيرته الأساطير ، ومن معالم الحضارة الحميرية المخلفات الأثرية والنقود والنقوش المدونة بخط المسند والخط الحميرى .

## الحميرى

لقب جماعة من الاعلام ينتسبون الى حمير ✽ أشهرهم السيد الحميرى ✽ ( اسماعيل بن محمد ) أحد مشاهير الشعراء فى العصر العباسى الأول المتوفى عام ١٧٣ هـ ( ٧٨٩م ) ، ومنهم المفضل الحميرى قائد يمنى برز اسمه ابان حكم الحرة الصليحية ✽ توفى عام ٥٠٤ هـ ( ١١١١ م ) ومنهم أبو جعفر الحميرى أديب وراوية أندلسى ، ومن مشاهيرهم نشوان الحميرى ✽ لغوى وأديب مؤرخ

صاحب مؤلفات فى الفقه واللغة والأدب والتاريخ وتنسب اليه القصيدة الحميرية ، توفى ٥٧٣ هـ ( ١١٧٨ م ) .

### حميضة

أمير مكة من أشراف بنى نمى ، وهو ابن أبى نمى محمد بن أبى سعد على ، تولى عام ٧٠١ هـ ( ١٣٠١ م ) ابان سلطنة الملك الناصر بن قلاوون ودامت امارته بضعة أشهر ، وعاد الى الامارة أربع مرات على فترات ، ولم ينقطع النزاع مع اخوته حتى اغتاله أحد اتباع السلطان عام ٧٢٠ هـ ( ١٣٢٠ م )

### الحميمة

١ ـ الحميمة تصغير حمة * (بفتح الأول وتشديد الثانى ) والحمة الحجارة السوداء . أو العين الحارة .

٢ ـ اسم موضع فى شمال الجزيرة العربية بالقرب من حدود الشام اشتهر بأنه كان مركز الدعوة العباسية فى عهدها السرى ، وكانت مقاما لمحمد بن على بن عبد الله بن عباس ، وخلفه ابنه ابراهيم بن محمد الذى أرسل اليه الخليفة الأموى مروان بن محمد من قبض عليه وسجنه الى أن توفى ، ولكن لم يلبث أن هزم مروان وقضى على الدولة الأموية ، وتولى اخوه السفاح «عبدالله بن محمد» عرش الخلافة العباسية عام ١٣٢ هـ ( ٧٥٠ م ) .

### ابن حنا

كنية بيت من الوزراء المصريين ، اشهرهم : الصاحب ، بهاء الدين بن حنا ( على بن محمد بن سليم ) وزير الظاهر بيبرس المتوفى عام ٦٧٦هـ (١٢٧٧ م) ؛ ومنهم ابنه الصاحب فخر الدين محمد ، ومنهم الصاحب ، تاج الدين محمد بن الصاحب فخر الدين السالف ذكره ، وقد استوزره السلطان الظاهر عام ٦٦٩ هـ عند خروجه بصحبة جده الى الشام لحرب الصليبيين ، فلما توفى بهاء الدين فى العام التالى لوفاة الملك الظاهر وخلفه السلطان السعيد بركة قبض عليه وضرب الحوطة على أموال جده .

ويطلق اسم بهاء الدين بن حنا على شارع بالقاهرة يخرج من ميدان الظاهر وهو الميدان الذى يتوسطه مسجد الظاهر بيبرس* .

### حناوى زاده

فقيه تركى ، وهو علاء الدين ، على ابن محمد من أهل أسبارسة ، تفقه فى التركية والعربية والفرسية ، وتولى قضاء دمشق وبروسة وادرنة فاسطنبول ، له مؤلفات فى الفقه منها « الاسعاف فى علم الأوقاف » وهو غير « الاسعاف فى أحكام الأوقاف » لبرهان الدين الطرابلسى ، توفى بادرنة عام ٩٧٩ هـ ( ١٥٧٢ م ) .

### ابن حنبل

١ ـ أحد الأئمة الأربعة من أصحاب المذاهب الاسلامية عند أهل السنة ، وهو المذهب الحنبلى ، وابن حنبل كنية ابى عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ابن علال الشيبانى البصرى ، ولد ببغداد ( وقيل بمرو فى الطريق الى بغداد ) عام ١٦٤ هـ ( ٧٨٠ م ) وكانت أسرته قد نزلت البصرة منذ أن اختطها عمر بن الخطاب ، وانتقل جده حنبل بن هلال الى خراسان وتولى على سرخس ، ثم استقر أبوه ببغداد ولكن لم يلبث أن توفى فقامت أمه بشئونه .

٢ ـ انصرف ابن حنبل الى الدرس فحفظ القرآن فى صباه ثم انتقل الى علوم اللغة والدين وتوفر بخاصة على علم الحديث وعرف بالجد فى طلبه

فسافر الى البصرة والكوفة ومكة وصنعاء، ووعاه حفظا وتدوينا ودراسة ، وكان من شيوخه ابو يوسف والحسن بن زياد وهشيم وعمير وابن عباس وابن همام، والتقى ابن حنبل بالامام الشافعى فى مكة وبغداد ، وجلس للتدريس والرواية وهو فى الأربعين من عمره ٠

٣ ـ فى أخريات خلافة المأمون أصابت ابن حنبل محنة القول بخلق القرآن ※ التى ناصرها الخليفة وامتحن فقهاء عصره بسببها ، فلما رفض ابن حنبل القول بخلق القرآن كبل بالحديد وسيق الى طرسوس ولكن المأمون توفى قبل أن يصل ابن حنبل الى منفاه ، وامتحنه المعتصم بالجلد والحبس الطويل ولكنه أصر على عقيدته ؛ وعرف المتوكل قدره فقربه اليه فعاد الى مجلس التدريس والافتاء فى الجامع الكبير وذاعت شهرته فى العالم الاسلامى فأقبل عليه طلاب العلم من كل مكان وعد مستمعوه بالالاف ، ورد عطايا الخليفة فكان لايأكل الا من عمله فى نسخ الكتب أو من غلة عقار تركه له أبوه ٠

٤ ـ اعتمد فقه ابن حنبل على أصول أولها : النص من الكتاب ، والنص من السنة ، ثم اجماع فتوى الصحابة ، وما كان أقربها الى نص الكتاب والسنة ، ثم الأخذ بالحديث المرسل ، ثم الضعيف ثم القياس ، وعرف أتباع ابن حنبل بالحنابلة ، وتميزوا بالتشدد فى أمر الطهارة والنجاسة ، ومن نقلة الفقه الحنبلى ، الحربى ، والمشكانى ، والسجستانى ، وابن جامع ، وابن بختان، والخلال ٠

٥ ـ أشهر كتب ابن حنبل المسند ※ وهو يشتمل على ٣٠ ألف حديث ، جمعها ودونها ثم صنفها ابنه عبد الله بن أحمد ، وله عدة رسائل منها « الناسخ والمنسوخ » و « علل الحديث » و « فضائل الصحابة » و « الرد على من ادعى التناقض فى القرآن » و « كتاب الزهد » و « المناسك » الكبير والصغير ٠

٦ ـ توفى ابن حنبل ببغداد عام ٢٣١ هـ (٨٥٥م) فى خلافة الواثق العباسى الذى توفى بعده ببضعة أشهر

يقرأ : Ibn Hambal

## ابن الحنبلى

عالم مؤرخ ، وهو رضى الدين ، محمد ابن ابراهيم بن يوسف المعروف بابن الحنبلى ،ولد بحلب عام٩٠٨هـ(١٥٠٢م) وعاصر استيلاء العثمانيين على مسقط رأسه عام ٩٢٦ هـ توفر على عدة علوم ودراسات : من لغة وفقه وتاريخ ورياضيات ، منها « ربط الشوارد » و « الأثر » فى الحديث » و « روضة الأرواح » فى الفقه و « در الحبب فى تاريخ اعيان حلب ※ و «المصابيح »فى الحساب و « الدرر الساطعة » فى الطب و « رفع الحجاب عن قواعد الحساب » ، توفى عام ٩٧١ هـ ( ١٥٦٣ م ) ٠

ابن الحنبلى ( محمد بن ابراهيم ) من مخطوطة له

## ابن الحنبلى

كنية اثنين من فقهاء الحنابلة هما :

١ ـ أبو القاسم ، عبد الوهاب بن عبد الواحد المعروف بابن الحنبلى ، شيرازى الأصل ، ولد وعاش بدمشق وعاصر غزو

الصليبيين للشام ابان حكم تاج الملوك بورى * الذى أوفده الى بغداد استنجادا بالخليفة العباسى ، له « المنتخب » فى الفقه و « البرهان » فى الأصول ، توفى عام ٥٣٦ هـ ( ١١٤١ م ) .

٢ ـ أبو الفرج عبد الرحمن بن نجم ابن عبد الوهاب ، المعروف بناصح الدين ابن الحنبلى ، لعله حفيد السالف ذكره ولد بدمشق عام ٥٥٤ هـ ( ١١٥٩ م ) ونشأ بها ابان حكم الأيوبيين وشهد فتح القدس على يد صلاح الدين عام ٥٨٤ هـ ( ١١٨٨ م ) له عدة مؤلفات منها « الاستسعاد بمن لقيت من صالحى العباد » و « الانجاد فى الجهاد » و « أسباب الحديث » توفى عام ٦٣٤ هـ ( ١٢٣٦ م ) .

## ابن حنزابة

كنية اثنين من الاعلام ينتسبان الى بيت واحد هما :

١ ـ ابن حنزابة الوزير ، وهو الفضل ابن جعفر الذى اشتهر باسم « ابن الفرات» * » كان من وزراء المقتدر العباسى ، وحنزابة اسم أمه وكانت رومية ، توفى عام ٣٧٢ هـ ( ٩٣٩ م ) .

٢ ـ ابن حنزابة المحدث ، وهو أبو الفضل ، جعفر بن الفضل ، ابن السالفة ترجمته ، ولد ببغداد عام ٣٠٨هـ ( ٩٢١ م ) ثم استقر بمصر ابان دولة الأخشيد ، استوزره كافور لحين وفاته وبعد فترة نزح فيها الى الشام ، ثم آمنه جوهر الصقلى فاتح مصر للفاطميين فعاش بها لحين وفاته ، تنسب اليه مؤلفات فى تراجم المحدثين منها « أسماء الرجال » و « الأنساب » توفى عام ٣٩١ هـ ( ١٠٠١ م ) ونقل جثمانه الى المدينة ودفن بها بوصية منه .

## حنش

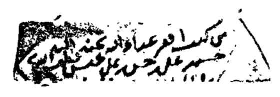
١ ـ حنش بن عقيل من بنى نغيلة ، صحابى دعاه الرسول الى الاسلام فأسلم . رويت عنه بعض الأخبار فى كتب السيرة .

٢ ـ حنش بن عبد الله بن عمرو بن حنظلة ، تابعى من أصحاب على ، اشترك مع رويفع بن ثابت فى فتح شمال آفريقية ، كما اشترك فى حملة موسى ابن نصير عام ٩٣ هـ ( ٧١١ م ) على الأندلس وتولى على سرقسطة ، وينسب اليه أنه أول من اختط مسجدها ، توفى عام ١٠٠ هـ ( ٧١٨ م ) .

## ابن حنش

كنية بعض الأعلام اليمنية منهم :

١ ـ ابن حنش الفقيه ، وهو أبو عبد الله محمد بن يحيى ، من أهل ظفار اشتهر بمؤلفاته فى فقه الزيدية منها



ابن حنش ، من مخطوطة بتوقيعه

« اليواقيت الشفافة المضية فى غرائب فقه الزيدية » و « التمهيد والتيسير فى تحصيل فوائد التحرير » توفى عام ٧١٩ هـ ( ١٣١٩ م ) .

٢ ـ ابن حنش المؤرخ ، وهو على بن قاسم ، كان معاصرا للمهدى وابنه المنصور بالله ، وضع ذيلا تضمن تاريخ دولة المهدى ( من أئمة صنعاء ) وصل به الى عام ١١٨٩ هـ ( ١٧٧٥ م ) توفى عام ١٢١٩ هـ ( ١٨٠٤ م ) .

٣ ـ ابن حنش الوزير ، وهو الحسن

ابن على ، تولى الوزارة للمنصور بالله بن المهدى ، توفى بصنعاء عام ١٢٢٥ هـ ( ١٨١٠ م )

## حنظلة

اسم جماعة من الصحابة منهم :

١ ـ حنظلة بن الربيع ، وهو ابن أخى اكثم بن صيفى* ، حكيم العرب فى الجاهلية ، يقال له « حنظلة الكاتب » لأنه كان من كتاب النبى ، كتب له وأرسله الى الطائف ، وشهد القادسية ونزل الكوفة ، وتخلف عن على يوم الجمل ، توفى ابان خلافة معاوية فى نحو عام ٤٥هـ (٦٦٥ م )

٢ ـ حنظلة بن أبى حنظلة الأنصارى، كان امام مسجد قباء ، رويت عنه بعض الاحاديث الصحيحة ، وهو غير حنظلة ابن أبى حنظلة الثقفى ، كان ممن سكن حمص من الصحابة بعد فتحها .

٣ ـ حنظلة بن حزيم بن حنيفة التميمى ، روى أنه قدم على النبى وهو صبى فى صحبة أبيه فمسح النبى رأسه وبارك، قيل كان يضع يده بعد ذلك على رأسه فى موضع كف الرسول ويمسح بعد ذلك موضع الورم من المريض فيشفى .

٤ ـ حنظلة بن الطفيل السلمى ، كان ممن اشترك مع أبى عبيدة فى فتوح الشام عام ١٥ هـ ( ٦٣٦ م ) قيل بعثه الى حمص ففتحها الله على يديه .

٥ ـ حنظلة ابن ثعلبة العجلى كان من الرؤساء فى الجاهلية وهو صاحب قبة ضربها يوم ذى قار* وهى الوقعة التى يشير اليها النبى بقوله « هذا اول يوم انتصف فيه العرب من العجم وبى نصروا » .

## حنظلة بن أبى سفيان

واحد من أبناء أبى سفيان ( صخر بن حرب ) كان شديد الأذى للرسول ، اشترك أبو سفيان مع ابنيه حنظلة وعمرو فى غزوة بدر الكبرى فقتل حنظلة فى المعركة وأسر المسلمون عمرا ، وأبى أبو سفيان أن يفديه قائلا « لا أجمع على دمى ومالى ، يقتل ابنى حنظلة وافدى عمرا » فلما احتال أبو سفيان وحبس سعد بن النعمان حين خرج الى مكة معتمرا فداه المسلمون بابنه عمرو .

## حنظلة بن أبى عامر

صحابى تتصل سيرته بغزوة أحد ، ذلك أنه ناجز ابا سفيان واستعلى عليه فلما رآه شداد بن الأسود ضربه فقتله ، فقال رسول الله « انه لتغسله الملائكة » فعرف بحنظلة غسيل الملائكة ، استشهد عام ٣ هـ ( ٦٢٤ م )

## حنظلة بن صفوان

١ ـ من أنبياء العرب فى الجاهلية ، يلقب بالرسى نسبة الى أصحاب الرس* الذين جاء ذكرهم فى القرآن بعث فيهم فكفروا بدعوته وقتلوه .

٢ ـ أحد الولاة القواد فى العصر العباسى ، وهو أبو حفص حنظلة بن صفوان وأخو بشر بن صفوان * تولى على مصر عام ١٠٣ هـ ( ٧٢١ م ) خلفا لأخيه ، وصرفه عنها هشام بن عبد الملك، ثم أعاده الى ولاية مصر حتى عام ١١٩ هـ وبعد خمس سنوات أقامه واليا على شمال أفريقيا فعمل على قمع ثورة للبربر ، وأرسل الى الأندلس فدانت له ، ثم عاد الى الشام ، ولم يلبث أن توفى بهابعدعام ١٢٩ هـ ( ٧٤٧ م )

## ابن حنظلة

تابعى من القواد ويعرف كذلك بابن الغسيل ، وهو عبد الله بن حنظلة ابن صيفى ، انصارى من الاوس ، ولد عام ٤ هـ ( ٦٢٦م ) اشتهر أمره فى وقعة الحرة * حين خلع أهل المدينة بيعة يزيد بن معاوية فولوا عليهم ابن حنظلة ، فندب لهم يزيد مسلم بن عقبة على رأس جيش عدته ١٢ الفا،فقاتل ابن حنظلة جيش الأمويين حتى قتل فى المعركة عام ٦٣ هـ ( ٦٨٣م ) كما قتل ابناؤه بين يديه واحدا بعد واحد .

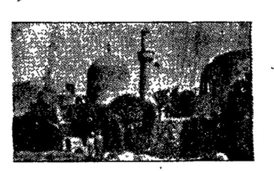
## ابن الحنفية

احد أبناء على بن أبى طالب ، وهو أبو القاسم محمد بن على أخو الحسن والحسين من أبيه ، ولد بالمدينة عام ٢١ هـ ( ٦٤٢ م ) وأمه خولة * بنت جعفر الحنفية ، فاشتهر بهذه الكنية ، تفقه فى علوم الدين وروى الحديث عن عثمان ، كما عرف بقوته وشجاعته ، وينسب اليه أنه ممن بايعوا يزيد بن معاوية ، وانه لما قتل أخوه الحسين طلب من يزيد الأمان كما قبل عطاءه ، فلما ثار ابن الزبير ودعا لنفسه بمكة امتنع ابن الحنفية عن تأييده وكان هذا من أسباب فشل ابن الزبير ، ويعتبر ابن الحنفية أستاذ واصل ابن عطاء* شيخ المعتزلة لهذا كان له اثره فى نشأة مذهب الاعتزال ، كما ترتبط سيرته بطائفة الكيسانية* الذين زعموا أن ابن الحنفية لم يمت وانه حى محبوس بجبل رضوى الى أن يؤذن له بالخروج لأسباب لا يعلمها الا الله، وذلك عقابا له على خروجه الى يزيد بعد مقتل أخيه الحسين، كما اتصلت سيرته بثورة المختار الثقفى الذى دعا لامامته بعد الحسين وادعى أنه وزيره، فلما ضيق ابن الزبير على ابن الحنفية فى مكة ارسل المختار من أطلق سراحه فالتجأ الى الطائف ، قيل توفى بها وقيل بالمدينة عام ٨١ هـ ( ٧٠٠م ) .

يقرأ : Ibn Hanafiyah

## أبو حنيفة

١ ــ أحد الأئمة الأربعة من اصحاب المذاهب الاسلامية عند أهل السنة وهو المذهب الحنفى ، وأبو حنيفة كنية النعمان بن ثابت بن زوطى بن ماه التيمى ، ويلقب ابو حنيفة بالامام الأعظم ولد بالكوفة عام ٨٠ هـ (٦٩٩ م) فى خلافة الوليد بن عبد الملك الأموى ، وكان جده الأعلى زوطى قد استقر بها بعد الفتح قادما من بعض انحاء خراسان، وولد بها جده ثابت فى الاسلام،واشتغل أبو حنيفة بتجارة الحرير ، وتوفر على دراسة علوم الدين ، وأخذ الفقه والحديث على كثير من معاصريه ، قيل ادرك من الصحابة أنس بن مالك وعبدالله بن أوفى وسهيلا وأبا الطفيل عامر ، ولم يلبث أن ذاع فضله ، وانصرف الى التدريس والافتاء وتقاطر على مجلسه بالكوفة طلاب العلم ، وأخذ عنه الفقه كثيرون منهم القاضى ابو يوسف وعبدالله بن



مسجد ومقام الامام ابى حنيفة بالاعظمية من ضواحى بغداد

المبارك ووكيع بن الجراح وابن الحسن الشيبانى ، وتميز المذهب الحنفى بالمرونة لاعتماد أبى حنيفة على القياس*

كمصـــدر هام من مصـــادر التشريع الاسلامى .

٢ ــ عندما تم للمنصور بناء بغداد استقدم اليها أبا حنيفة وعرض عنيه قضاء الرصافة فرفض ابو حنيفة معتذرا بأنه لايصلح للقضاءلأسباب بينها،وحاول الخليفة أن يثنيه عن عزمه بالسجن وضرب السوط ولكنه أصر على رأيه . ومن قبله حاول ذلك يزيد بن هبيرة عامل مروان بن محمـد على الكوفة ، ولكن أبا حنيفة كان يؤثر أن يجلس للتدريس والافتاء على أن يلى القضاء وكان بطبعه كما يصفه بعض أصحابه « عالما زاهدا ورعا دينا كثير الخشوع دائم التضرع » ويصـفه الامام مالك بقوله « رأيت رجلا لو كلمته فى هـذه السارية أن يجعلها ذهبا لقام بحجته » ويصف الشافعى مكانه فى الفقه بقوله « الناس عيال على هؤلاء .. فمن أراد أن يتبحر فى الفقه فهو عيال على أبى حنيفة »

٣ ــ تشمل مؤلفاته كتاب « المسند » فى الحديث جمعه تلاميذه ، وينسب اليه كتاب « المخارج » رواه عنه تلميذه أبو يوسف ، وتنسب اليه رسالة « الفقه الأكبر » .

٤ ــ توفى أبو حنيفة عام ١٥٠ هـ ( ٧٦٧م ) قيل حبيسا فى سجن المنصور لرفضه ولاية القضاء ، وقيل توفى أبوحنيفة فى اليوم الذى ولد فيه الشافعى، ودفن فى مقبرة الخيزران ، وفى عام ٤٥٠ هـ (١٠٦٦ م ) أقام على قبره ابو سعد الخوارزمى ، منعمال ملكشاه السلجوقى قبة ، ثم اقيمت مدرسة للحنفية الى جوارها ، كما أقيم مسجد بجانبها وجددت عمارته فى عصور متعاقبة ، ويعتبر اليوم جامع أبى حنيفة ( ويعرف بجامع الامام الأعظم ) من مشاهد بغداد الاسلامية التاريخية ، ويقع قبر الامام الى يسار محراب الجامع ، كما تعرف المحلة التى بها هذا المسجد بالأعظمية نسبة الى الامامالأعظم أبى حنيفة .

يقرأ Abu Hanifah

## الحنيفى

فقيه واديب حلبى ، وهو لقب محمد ابن محمد ، خير الدين بن حنيف ، ولد بحلب عام ١٢٩٢ هـ ( ١٨٧٥م )وارتحل الى مصر وجاور فترة بالأزهر ، له عدة مصنفات فى الفقه والأدب منها: « المنهاج السديد فى شرح جوهرة التوحيد » ، والجوهرة هذه أرجوزة فى علوم الكلام للقانى ، وله مختصر دلائل الاعجاز ، وكان أستاذه محمد عبده قد وضع شرحا لهذا الكتاب ، توفى عام ١٣٤٢ هـ (١٩٢٤ م) .

الحنيفى
( محمد بن محمد )

## حنيفية

١ ــ عقيدة دينية يعرف المنتسبون اليها بالحنفاء ( جمع حنيف ) والحنفاء لغة التائبون المعترفون ، والحنيفية كعقيدة تدعو اتباعها الى نبذ عبادة الأوثان والى الاعتقاد فى وحدانية الخالق وفى البعث والحساب . اشتهرت جماعة من حكماء العرب فى الجاهلية بأنهم كانوا من الحنفاء ، وكانوا يدعون كذلك الى نبذ عادات الجاهلية كوأد البنات وشرب الخمر ، منهم قس بن ساعدة وامية بن ابى الصلت .

٢ ـ المعروف المتواتر أن الرسول كان قبل الدعوة على عقيدة الحنيفية، اى انه لم يكن وثنيا ولا يهوديا ولا نصرانيا، وقد ورد ذكر الحنفاء فى عـــدة مواضع من القرآن ، قال تعالى : « ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفـــا مسلما وما كان من المشركين » .

يقابل حنفاء : Hanifites

## حنين بن اسحق

أحد اعلام الأطباء المترجمين فى العصر العباسى الأول ، وهو ابو زيد حنين بن اسحق العبادى من نصارى الحيرة * ، ولد عام ١٩٤ هـ ( ٨١٠م ) وكان أبـــوه صيدليا ، انتقل الى بغداد وجلس حينا الى الطبيب يوحنا بن موســـويه * ثم انتقل الى البصرة وأخذ علوم العربيـــة على الخليل بن أحمد ، ثم رحل الى بلاد الروم ودرس اليونانية وبرع فيها وكان يحفظ الياذة هوميروس ، وعنى خاصة بمؤلفات بقـــراط وجالينوس فى الطب وعاد الى بغداد واشتهر أمـــره كطبيب معالج كما اشـــتهر ببراعته فى الترجمة من اليونانية الى السريانيـــة والعربية ، قربه بنو المنجم ( أو بنـــو شـــاكر ) وكانوا دعاة حركة الترجمـــة فى ذلك العصر ، ثم اتصل بمعاصريه من الخلفاء لاسيما المأمون واجزلوا له الاجـــر فى الترجمة أو فى مراجعة أعمال المترجمين، واشتهر من تلاميذه حبيش الأعسم * لهذا كثيرا مانسبت مترجمات حبيش الى حنين خطأ . كما ألف حنين جملة كتب ورسائل فى فنون مختلفة لا سيما الطب، وجعل بعضـــها على طريقـــة السؤال والجـــواب تيســـيرا للفائدة ، قيـــل بلغت مؤلفـــاته ١١٥ كتابا ورســـالة ومترجماته من اليونانية ٢٦٠ ما بين كتاب ورسالة . انجب حنين ولدين هما اسحق بن حنين * الذى اقتفى ســـيرة أبيه فى الترجمة وداود بن حنين واشتغل بالطب مباشرة . توفى حنين ببغداد عام ٢٦٠ هـ ( ٨٧٣ م ) فى خلافة المعتمـــد العباسى .

يقرأ : Hunayin

## حنين المغنى

أحد مشاهير الموسيقيين المغنيين فى العصر الأموى ، وهو حنين بن بلوع من أهل الحيرة ، كان يعتبر واحـــدا من أربعة اشتهروا بالغنـــاء والضرب على العود ، ثلاثة بالحجاز وهم : ابن سريح ، والغريض ، ومعبد ، ثم حنين بالعراق ، توفى حول عام ١١٠ هـ (٧٢٨م ) بالمدينة فى زيارة دعى اليها .

## حنين ( يوم )

حنين موقع جبلى بالقرب من مكة ، جرت عنده المعركة التاريخية بين النبى والمشركين من قبيلتى هوازن وثقيف ، اللتين تحفزتا لقتال المسلمين بعد أيام من فتح المسلمين لمكة عام ٨ هـ ( ٦٣٩م ) فخرج النبى لصدهم فى ١٢ الف مقاتل من المهاجرين والأنصار بينهم العباس بن عبد المطلب وأبو سفيان بعد اسلامه ، وتحصنت هوازن بقمم حنين حتى اذا دخل المسلمون الوادى وهم فى خيلائهم بسبب كثرتهم انحدر عليهم المشركـــون وكادوا أن يفتكـــوا بهم وولى كثير من المسلمين الأدبار لولا ثبـــات الرسول وخاصة أصـــحابه مما احال الهزيمة المحققة الى نصر ، والى هذا الحـــدث تشير الآية « لقد نصركم الله فى مواطن كثيرة ويوم حنين اذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليـــكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ، ثم انزل الله سكينته على رســـوله وعلى المؤمنين وأنزل جنودا لم تروها » . وكانت

هزيمة هوزان وثقيف ماحقة ، قيل بلغت الغنائم ٢٢ ألفا من الابل و ٤ آلاف شاه ، و ٤ آلاف أوقية من الفضة ، وبلغ عدد الأسرى ٦٠٠٠ أسير ، وتابع المسلمون فلول المنهزمين الى الطائف وضربوا حولها الحصار حينا ، ثم عاد بعدها الرسول الى مكة .

## حواء

١ ــ الاسم الذى يطلق فى المراجع العربية على زوجة آدم و «أم البشرية» ولم يرد اسم حواء نصا فى القرآن اذ الاشارة الى آدم وزوجه ، قال تعالى « ويا آدم اسكن انت وزوجك الجنة »، رويت قصة حواء فى التوراة والقرآن باختلاف يسير ، ويقال فى اشتقاق اسم حواء انها « أم كل حى »

٢ ــ مجمل رواية القرآن أن الله أمر آدم أن يسكن الجنة ثم خلق له حواء من ضلع من أضلاعه اليسرى ، ورجع المفسرون فى ذلك الى قوله تعالى «وخلق منها زوجها » وأباح الله للزوجين أن ياكلا من كل ثمار الجنة باستثناء شجرة معينة ، قيل هى شجرة العلم أو الحكمة



حواء توسوس لها الحية بالاكل من الشجرة كما جاء فى رواية التوراة . لوحة من عمل الفنان رافاييل

أو المحنة ، وقيل هى نبات الحنطة (القمح) ولكن ابليس وسوس لهما فأكلا منها وخالفا أمر الله ، والى ذلك تشير الآية « ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فأزلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه » أى أن آدم وحواء اشتركا فى المعصية سواسية ، بخلاف رواية التوراة التى تدين حواء بالعصيان واغراء آدم على العصيان .



يقود الباب المغلق الى فناء مسوركان به قبر تزعم الاسطورة آنه قبر حواء ام البشر هدم عام ١٩٢٧ م

وطرد آدم كما طردت حواء وهبطا الى الأرض ، أما آدم ( كما فى رواية عربية ) فنزل بجزيرة سيلان ، وما زال بهذه الجزيرة موضع يزار بهانطباعة قدم كبيرة فى الصخر تنسب الى آدم ، وأما حواء فكان نزولها بموضع بالقرب من جدة بالحجاز، أقيم به قبر كان يعرف باسمها قبل ازالته . وتسترسل الرواية الأسطورية فى القول بأن آدم ظل يبحث مائة سنة عن حواء حتى التقيا بالحجاز فولدت له قابيل وتوأمته«اقليما»فى بطن ثم هابيل وتوامته « نبوداً » .

٢ ــ ومجمل رواية التوراة هى أن الله أخذ ضلعا من أضلاع آدم أثناء نومه وجعل منه حواء ، وأباح للزوجين كل ما فى الجنة سوى شجرة معينة قيل هى شجرة الخير والشر وقيل شجرة التفاح ، ووسوست الحية لحواء فأكلت منها وأغرت آدم ففعل فعلتها ، وتروى

القصة فى سفر التكوين بقوله «فأوقع الاله سباتا على آدم فنام فأخذ واحدةمن اضلاعه وملأ مكانها لحما ، وبنى الرب الاله الضلع الذى اخذها من آدم امراة واحضرها الى آدم ، فقال هذه الآن عظم من عظامى ولحم من لحمى تدعى امرأة» وتسترسل الرواية الى ذكر دفاع آدمعن نفسه « قال آدم : المرأة التى جعلتها معى هى أعطتنى من الشجرة فاكلت ، فقال الرب الاله للمراة : ما هذا الذى فعلت ، فقالت المراة : الحية أغوتنى فأكلت » .

تقابل حواء : Eve, Eva

## الحواء

اسم اطلقه الفلكيون العرب على كوكبة فى صورة رجل واقف ممسك بحية ، وقد اشتق اسم هذه الكوكبة من الاسم اليونانى بمعنىالرجل الممسك بالحية ، وفى الصورةالعربية المدونة فى أطلس الصوفى * الفلكى يبدو الرجل حليق الوجه يضع عمامة على رأسه ، أما صورته فى اطلس الفلكى برت كهل ،



صورة الحواء كما رسمت فى اطلس الصور فى الفلكى

فهو رجل حاسى الرأس طويل اللحية . أكبر نجوم الحواء تقع على عنق الحية ويسمى عنق الحية ، وعلى رأسها ويسمى الفسق الشامى ، وتحت العنق ويسمى النسق اليمانى ، وما بينهما ويسمى الروضة ، ويسمى النجم الذى على رأس الرجل الراعى .

يقابل الحواء : Ophiuchus Serpentariu

## الحوادث الجامعة

« الحوادث الجامعة ، والتجارب النافعة ، فى المائة السابعة » كتاب فى التاريخ لابن القوطى « كمال الدين ، عبد الرزاق بن احمد » المتوفى ببغداد عام ٧٢٣ هـ ( ١٣٢٣م ) طبع جزء منه ببغداد عام ١٣٥١ هـ ( ١٩٣٢ م ) وهو غير كتابه « نظم الدرر الناصعة فى شعراء المائة السابعة » وهو من كتب التراجم .

## حوادث الدهور

« حوادث الدهور فى مدى الأيام والشهور » كتاب فى التاريخ لابن تفرى بردى * ( ابو المحاسن ، جمال الدين ، يوسف بن تفرى بردى ) المتوفى عام ٨٧٤هـ ( ١٤٦٩م ) وهو ذيل لتاريخ المقريزى المسمى « السلوك لمعرفة دول الملوك * » وكان من معاصريه بالقاهرة . نشر المستشرق الأمريكى وليم بوبر منتخبات منه فىعدةاجزاء ، وطبعبمدينة بركلى فى ولاية كليفورنيا بالولايات المتحدة عام ١٩٣٠ .

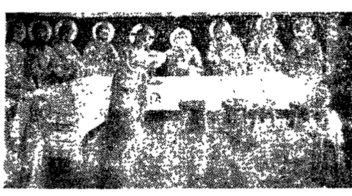
## الحوارى بن مطرف

احد امراء بنى جلندى * من اباضى عمان ، ويعرفون كذلك ببنى عمارة ، تولى عام ٢٩٢ هـ ( ٩٠٤ م ) ابان خلافة المكتفى العباسى ودام حكمه ثمانى سنوات .

وهو غير الحوارى مالك بن على ، آخر بنى جلندى والمتوفى عام ٨٣٢ هـ ( ١٤٢٩ م )

## حواريون

(١) الحواريون جمع حوارى ، وهو الصاحب والناصر والرفيق ، ومن ثم عرف تلاميذ المسيح الاثنى عشر بالحواريين ، وقد وردت كلمة الحواريين



الحواريون الاثنى عشر • من رسم الفنان الايطالى فرانجلكو ويتوسط الصورة السيد المسيح وهو يقدم الخبز والنبيذ لتلاميذه

فى خمسة مواضع من القرآن تشير جميعها الى تلاميذ المسيح ، قال تعالى فى سورة آل عمران « قال الحواريون نحن انصار الله آمنا بالله » وفى سورة المائدة « اذ قال الحواريون ياعيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء » وفى سورة الصف « كما قال عيسى بن مريم للحواريين من أنصارى الى الله »

(٢) جاء ذكر اسماء الحواريين فى الاصحاح العاشر من انجيل متى ، وفى الرابع عشر من انجيل برنابا ، فهؤلاء الحواريون هم الذين اختارهم المسيح ليكونوا تلاميذه فتتلمذوا عليه وتعلموا منه وبشروا بدعوته ، وبثهم بين القرى اليهودية ، وهم كما فى انجيل متى : سمعان أو بطرس الصياد ، اندراوس أخو سمعان ، يعقوب بن زيدى ، يوحنا اخو يعقوب ، فيلبس ، توما ، متى العشار ، يعقوب بن حلفى ، لياوس ، سمعان التانوى ، يهوذا الاسخريوطى ، واستبدل فى بعض الأناجيل اسما برنابا وتداوس باسمى توما وسمعان الغيور .

(٣) جاء اسم الحواريين فى بعض الاحاديث النبوية مشيرة الى جماعة من حماة الدعوة من الأنصار أو المهاجرين ، فبعد أن تمت بيعة العقبة الثانية * وذلك قبيل الهجرة اختار المبايعون وعددهم ٧٥ أنصاريا من رجال ونساء اثنى عشر شخصا منهم ليكونوا دعاة لنشر العقيدة بين أهل المدينة : وقد روى قول النبى للمبايعين « اخرجوا لى منكم اثنى عشر نقيبا يكونون على قومهم بما فيهم كفلاء » فلما تم ذلك قال الرسول لهؤلاء النقباء « انتم على قومكم بما فيهم كفلاء ككفالة الحواريين لعيسى ابن مريم ، وأنا كفيل على قومى ، فاجابه النقباء : بايعنا على السمع والطاعة فى عسرنا ويسرنا ومنشطنا ومكرهنا ، وان نقول الحق اينما كنا لانخاف فى الله لومة لائم » وفى موضع آخر روى قول الرسول « الزبير ابن العوام ابن عمتى وحوارى من أمتى »

يقابل الحواريين :
E. Apostles
G. Apostels
F. Apôtres

## حوالة

١ ــ الحوالة فى اللغة تعنى النقل من محل الى محل ، من قولهم أحاله احالة.

٢ ــ الحوالة اصطلاح فى فقه المعاملات المقصود به نقل الدين من ذمة الى ذمة أخرى بدين مماثل فتبرأ بذلك النقل

الذمة الأولى . ويعـــرف بعض الأئمة الحوالة بأنها نقـــل المطالبة ( لا الدين نفسه ) من ذمة المدين الى ذمة الملتزم ، أى انه اذا كان لشخص دين عند آخر فأحاله على ثالث وقبل المحال عليه ذلك الدين والتزم له به فان مطالبة الدائن بدينه تنتقل من ذمة المدين الأصلى الى ذمة المحال عليه الذى التزم بسداده عن المدين . أما الدين فهو باق بذمة المدين الأصلى .

٣ ــ للحوالة ركن تقوم عليـــــه وهو الايجاب والقبول ، والقبول لابد أن يقع من المحال والمحال عليه ، أما المدين فلا يشترط قبوله . ومن شروط صـــحة الحوالة أن يكون صاحب الدين ( وكذلك المدين ) عاقلا بالغا ، كما يشترط رضاء المحال عليه ، ويجوز للأب والوصى أن يقبل الحوالة بمال اليتيم على من كان أكثر مالا من المدين .

## الحوالى

زعيـــم يمنى ، وهو أســـعد بن ابراهيم بن أبى يعفر ، اتصلت سيرته باستيلاء القرامطة على اليمن أبان القرن الرابع الهجرى ، وتم له انتزاع صنعاء منهم ، ثم صالحهم الحوالى الى أن احتال على زعيم القرامطة على بن الفضل وقتله، ودانت له اليمن لحين وفاته عام ٣٣٢هـ ( ٩٤٤م ) .

## حوت

(١) اسم اطلقه الفلكيون العرب على كوكبة فى منطقة البروج تقع تحت قدمى الدالى ( صـــاحب الدلو ) فى طـرف الماء المسكوب ، وتتألف من احد عشر نجما فى صورة ســــمكة تشرب الماء المسكوب من الدلو ، ويعرف الحوت عادة بكوكبة الحوت الجنوبى وصورة هـذه الكوكبة فى أطلس الصوفى ✻ لاتنطبق على صورته فى الاطالس الفلكية الحديثة من حيث وضع الكواكب .

(٢) الحوت لغة يطلق على السمك ، وقد غلب عليه نوع من كبار السمك، وقد جاء لفظ الحوت مفردا وجمعا فى خمسة



يونس والحوت ، من مخطوطة جامع التواريخ

مواضع من القرآن تشير الى قصتين من قصص الانبياء هما قصة موسى وصاحبه ثم قصة يونس . قال تعالى مشيرا الى القصة الاولى « انى نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان أن اذكره » وقوله تعالى فى الاشارة الى قصة يونس « فأصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم » .

(١) يقابل الحوت ( فلك )
Pisces Australis

## حوثرة

(١) حوثرة بن وداع ، احد شيعة على فى نزاعه مع معاوية ، فلما كان التحكيم اعتزل عليا حتى اذا ما استشهد الامام عاد وجمع الصفوف لقتال معاوية وقتل فى معركة بالقرب من الكوفة عام ٤١ هـ (٦٦١م) .

٢ ــ حوثرة بن سهيل ، من الولاة فى أواخـــر العصر الأموى ولاه مروان بن محمد على مصر عام ١٢٨هـ ولم يلبث أن صرفه عنها لما عرف عنه من جفوة فى الطباع وشدة فى معالجة امور الحكم ، ثم

وجهه الى العراق فكان من قواد جيش يزيد بن هبيرة فى قتال طلائع العباسيين فهزم وقتل قائداه عام ١٣٢ هـ(٧٥٠م)

## الحوثى

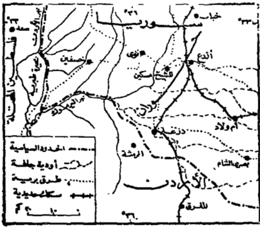
مؤرخ يمنى ، وهو ابراهيم بن عبدالله ينسب الى بلده الحـــوث من نواحى صنعاء ، له فى التراجم « نفحات العنبر، فى تراجم فضلاء اليمن فىالقرن الثانى عشر » أى الثامن عشر الميلادى ، توفى بصنعاء عام ١٢٢٣ هـ ( ١٨٠٨ م ) .

## حور

الحور مشتق من الحـــور ( بواو مشددة ) وهو سواد العين مع بيــاضه والواحد أحور وحوراء والجمع حــور ، والمقصود بذلك صفة من صفات الجمال، وردت كلمة الحور فى صيغة الجمع فى اربعة مواضع من القرآن وصفا لخلق من نساء الجنة ، قال تعالى فى سورة الطور « متكئين على سررمصفوفة وزوجناهم بحور عين » وفى ســورة الواقعة « وحور عين كأمثــال اللــؤلؤ المكنون » ويذكــر المفسرون كالبيضاوى ان أوصاف الجمــال التى تنســب الى حــور الجنة هى من قبيل الاستعارة والتمثيل وليست خصائص مادية تعتبر امتدادا لمتع الجسد الدنيوية .

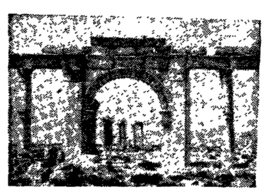
## حوران

١ ــ اقليم جغرافى فى جنوب سوريا يمتد الى ما وراء الحـــدود الأردنية ، يقع ما بين جبل الدروز وبادية الشــام وتبلغ مساحته ٤٢٠ الف هكتار ويعرف اليوم باسم محافظة «درعا» ويتألــف من سهول خصيبة تكتنفها مرتفعات من حجر البازلت ، وأهم مدن الاقليم درعا، والسويداء وصلخد وبصرى ، اشتهرت حوران منذ الحــكم الرومانى ، فكانت بسبب خصبها وانتاجها للغلال يطلق عليها اسم « اهراء روما » ، وما زالت




آثار عمرانها تتمثل فى أطلال معــابدها وكنائســها ومســارحها وقلاعهــا التاريخية .

٢ ــ استولى المسلمون على اقليــم حوران ( وعاصمته بصرى * )عام١٣هـ ( ٦٣٤ م ) قبل فتح دمشق ، وجعــل عمر بن الخطاب عليها علقمة بن علاثة ، وكانت تسكن حوران ابان الفتح الاسلامى قبائل تيماء والازد الفساسنة . وفى العصور الحديثة نشبت بحوران عــدة ثورات تحررية أهمهــا ثورة عام ١٨٣٦



آثار رومانيـــة باقليم حوران

بعد استيلاء ابراهيم باشا على ســوريا والتى قضى عليها بعد معارك دامية عــام ١٨٣٨ .

## حورية الصعدى

لقب اشتهر به الفقيه الزيدى ، ابراهيم بن محمد من أهل صعدة باليمن فنسب اليها ، تولى الامامة حينا ثم تنحى للمتوكل اسمعيل من آل الرس* ، له «شرح الهداية» و «الروض الحافل» فى الفقه . توفى عام ١٠٨٣هـ (١٦٧٢م).

## حوسا

١ ـ أو حوصا او هوسا ، قبائل افريقية تسكن السودان الأوسط والغربى منتشرة ما بين غينيا ووادى النيل ، وهى تمثل شعبا زنجيا هو خليط من قبائل الفلانى والقبائل العربية ، يتميز ببشرة سوداء وشفة رفيقه وشعر أفل صوفية من الشعر الزنجى ، مع تناسق فى الجسم وطاقة جثمانية ، وتشتغل قبائل الحوسا بالزراعة والأعمال اليدويه وبعض الصناعات كالغزل ودبغ الجلود والزجاج .

أهم مراكز الحوسا مدينة كالو وكاتسينا وياكوبا ، ويقدر عدد الحوسا بأكثر من خمسة ملايين نسمة ، يدين أكثرهم بالاسلام وقلة منهم ما زالت على الوثنية الأولى ، وللحوسا لغة غنية بمفرداتها لهذا تعتبر من اللغات الهامة فى غرب افريقيا .

٢ ـ يرجح أن قبائل الحوسا دخلت فى الاسلام منذ القرن السادس الهجرى ( الثانى عشر الميلادى ) عن طريق قبائل المنديجو ودعاة البربر ، كما تذكر رواية اسطورية أن الحوسا اعتنقت الاسلام على يد صحابى يدعى الفزارى ، وكان اشتغال الحوسا بالتجارة من أسباب انتشار الاسلام على أيديهم بين كثير من القبائل الوثنية فى غرب أفريقيا ، وأصبحت لغتهم لغة التجارة والمعاملات وكثير من الحوسا من اتباع الطريقة التجانية (التيجانية) المنتشرة فى غرب افريقيا ، وشجع الاستعمار الغربى استخدام الحروف اللاتينية فى تدوين لغة الحوسا بقصد قطع صلاتهم الثقافية باللغة العربية .

## حوشب

تابعى من أهل اليمن ، وهو حوشب ابن طخمة الألهانى ، اسلم ولم يرالنبى، اشترك فى وقعة اليرموك ، واستقر بالشام ، حتى اذا كانت الحرب بين معاوية وعلى شهد صفين فى جانب بنى أمية ، وقتل بالمعركة عام ٣٧ هـ ( ٦٥٧ م )

## الحوف

اقليم صحراوى بمحافظة الشرقية فى مصر ، تتوسطه بلدة بلبيس ، كانت تسكنه جماعة من قبيلة جديلة ، حتى اذا كانت خلافة هشام بن عبد الملك اذن لواليه على مصر « ابن الحبحاب * » أن تسكنه بضعة آلاف من قبيلة قيس ، ارتبط اسم اقليم الحوف بتاريخ عدة ثورات نشبت به منها ثورة عام ١٥٨ هـ ( ٧٧٤ م ) ابان خلافة المهدى حين قتلوا واليه موسى بن مصعب فندب لقمعهم الفضل بن صالح العباسى فاحل الهزيمة بهم .

## ابن حوقل

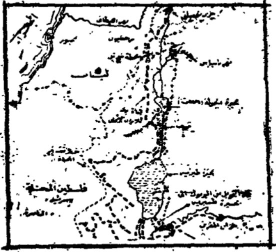
رحالة وجغرافى مشهور ، وهو أبو القاسم محمد بن حوقل ، موصلى الأصل ، بدأ رحلاته بالخروج من بغداد عام ٣٣١ هـ ( ٩٤٣ م ) لغرض التجارة وقيل لغرض سياسى ودامت رحلاته ٢٨ سنة زار خلالها بلاد العراق وفارس ثم انثنى مغربا فزار شمال أفريقية والأندلس ، وعاصر من الجغرافيين الرحالة الاصطخرى * الذى عرض عليه

مؤلفه « المسالك والممالك » فصنف ابن حوقل على سننه كتابه «المسالك والممالك والمفاوز والمهالك » الذى طبعت اجزاء منه بمدينتى ليدن وبون حول عام ١٨٧١ م وترجمت الى الفارسيــــة والانجليزية وغيرها ، توفى بعد عام ٣٦٧ هـ(٩٧٧م)

يقرأ : Ibn Haukal, Hawqal

## الحولة

(١) بحيرة كانت تعترض مجرى نهر الاردن ما بين تجمع روافده العليا الثـــلاثة ، وهى ، بانيــــاس ودان والحصبانى فى الشمال ، وبحيرة طبرية فى الجنوب ، وتلتقى هذه المصادر المائية الثلاثة على بعد ١٤ كيلو مترا فى شمال الحولة ، وكانت الحولة تعتبر مستنقعا



موقع بحيرة الحولة ومايحيط بها

تبلغ مساحته نحو ١٥ ألف فـــدان ، ومعطنا للمياه الراكدة والحشائش البرية وموطنا لاستكثار الأســـماك كما كانت تعتبر الحولة مباءة للملاريا •

(٢) دخل الجانب الأكبر من بحيرة الحولة فى حدود المنطقـــة المحتـلة من فلسطين ، وقد أعـدت الجمـــاعات الصهيونية منذ عام ١٩٥٠ عدة مشروعات لتجفيف هذا المستنقع انتهت منهـا فى صيف عام ١٩٥٥ وبدأت بعد ذلك مرحلة استئصال الحشائش البرية لاعداد بطن البحيـــرة للزراعة ، وعمدت السلطات الصهيونية الى طرد سكان القرى العربية التى كانت تعيش فى المنطقة وتشتيتها بين أنحاء البلاد الداخلية •

تقرأ : Hula

## الحويطات

قبيلة بدوية تتألف من بدنات شتى تسكن شمال الحجاز وشبه جزيرة سيناء حول وادى سدر ، وكذلك على اطراف مديرية الشرقية، ومن الحويطات جماعة استقرت بمديرية القليوبية وهجـــرت حيـــاة البـداوة واصبحت تشـــتغل بالزراعة •

## الحى

١ ــ الحى فى اللغة ضـــد الميت ، يقال حياه الله أى أطال عمره وأبقاه ، وأحياه أى جعله حيا ، واستحياه أى تركه حيا • والحى كذلـك البطن من البطون التى تنقسم اليها القبيلة ، يقال فى الأمثال « لا يعرف الحى من اللى » أى لايعرف ظاهر الكلام من خفيه •

٢ ــ الحى من أسماء الله الحسنى وهو يرادف لفظ الباقى ، وقد ورد لفظ الحى فى أربعة مواضع من القرآن ، قال تعالى : « الله لا اله الا هو الحى القيوم » وقوله « وعنت الوجوه للحى القيوم » وقـوله « وتوكل على الحى الذى لايموت » وقوله « هو الحى لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين »

يقابله : E. The Living

## ابن حى

١ ــ أحد زعماء الزيدية من الشيعة ، وهو أبو عبد الله الحسن بن صالح ،ولد عام ١٠٠ هـ ( ٧١٨ م ) وتوفر على دراسة

الفقه والحديث وكان من أقران سفيان الثورى ، تزعم فرقة من فرق الزيدية عرفت بالبترية ، كما تنسب اليه فرقة الصالحية من الزيدية ، وقد جد الخليفة المهدى فى طلبه فعاش سبع سنين مختفيا ، تذكر له بعض مؤلفات فى التوحيد والفقه ، توفى عام ١٦٨ هـ ( ٢٨٥ م )

٢ ـ فلكى أندلسى ، وهو الحسين بن محمد التجيبى القرطبى ، خرج ابن حى من الأندلس عام ٤٤٢ هـ ( ١٠٣٠ م ) وقصد مصر ابان خلافة المستنصر الفاطمى ثم ارتحل الى اليمن واتصل بالداعى الصليحى ، ينسب اليه زيج مختصر توفى عام ٤٥٦ هـ ( ١٠٦٤ م ) .

## حى بن يقظان

عنوان كتابين فى الفلسفة لاثنين من مشاهير المفكرين الاسلاميين هما :

١ ـ « حى بن يقظان » للطبيب الفيلسوف الشيخ الرئيس ابن سينا ( أبو على الحسن بن عبد الله ) المتوفى بهمذان عام ٤٢٨ هـ ( ١٣٠٧ م ) ، وهو رسالة فلسفية فى اطار قصصى رمزى تمثل الصراع بين العقل والعالم المادى ، عنى بنشرها المستشرق ميرن ، وطبعت بمدينة ليدن عام ١٨٨٩ م ( ١٣٠٧ هـ ) وتأثر بها كثير من المؤلفين منهم الشاعر الفارسى جامى *

٢ ـ « حى بن يقظان » للفيلسوف والطبيب الأندلسى ابن الطفيل ( أبو بكر محمد بن عبد الملك ) المتوفى بمراكش عام ٥٨١ هـ ( ١١٨٥ م ) رسالة فلسفية فى اطار قصصى. تعرف كذلك باسم « أسرار الحكمة المشرقية » وتهدف الى التعريف ببعض المسائل الفلسفية بأسلوب رمزى ، وتروى القصة أن طفلا ألقى به فى جزيرة منقطعة فتولت ظبية رعايته حتى اذا ما شب اكتسى بأوراق الشجر وجلود الحيوان وتسلح بالعصى فلما ارتقت مداركه غزل الصوف وبنى بيتا لسكناه ، كما عنى بتشريح الحيوان فتعلم مبادىء العلاج ، وانتقل الى دراسة مظاهر الطبيعة حوله ومنها تطلع الى السماء وحاول الكشف عن اسرارها ،

ابن طفيل أسبل الله عليهما
رواق رحمته وعمهما
بواسع مغفرته
آمين

الصفحة الاولى من رسالة حى بن يقظان

ومن هذا انتهى الى البحث فى فكرة الآلهية ، وغيرها من مسائل الفلسفة ، نقلت هذه الرسالة الى العبرية عام ١٣٤٩ م ( ٧٥٠ هـ ) كما نشرها مع ترجمة لاتينية المستشرق الانجليزى بوكوك * وطبعها بمدينة اكسفورد عام ١٦٧١ م ( ١٠٨٢ هـ )

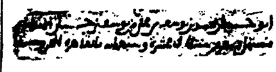
يقرأ : Hai Ebn Yakdhan, Hayn ben Yaqdhan

## ابن حيان

مؤرخ أندلسى ؛ وهو أبو مروان ، حيان بن خلف بن حيان ، من أهل قرطبة ولد عام ٣٧٧ هـ ( ٩٨٧ م ) من مشاهير مؤرخى الأندلس تنسب اليه عدة مؤلفات فى التاريخ والتراجم لم يعثر منها الا على أجزاء متفرقة ، وتشمل « المقتبس فى تاريخ الأندلس » ويقع فى عشرة أجزاء ، طبع قسم منه بباريس عام ١٩٣٧ م و « المتين » وهو تاريخ كبير لاسبانيا قيل كان يقع فى ستين مجلدا ما زال مفقودا ، و « معرفة الصحابة » وهو معجم أبجدى عثر على بعض أجزائه. توفى ابن حيان عام ٤٦٩ هـ (١٠٧٦م).

### ابو حيان

لغوى أندلسى ، وهو أثير الدين ابو حيان ،محمد بن يوسف الغرناطى ، من مشاهير اللغويين فى عصره ولد ببعض نواحى غرناطة عام ٦٥٤ هـ ( ١٢٥٦ م ) درس علوم اللغة والتفسير والقرآن والتاريخ ، وتنقل بين بشش ومالقة والمرية ، وزار المغرب وافريقية ومصر وحج الى مكة ثم عاد الى مصر ، وتوفر على علوم اللغة وجلس للتدريس والتأليف ابان سلطنة الملك الناصر ( محمد بن قلاوون ) اشتهر بتبحره فى الدراسات اللغوية المقارنة ، وتشمل العربية والفارسية والتركية والحبشية ، من مؤلفاته المحفوظة: «البحر المحيط» فى التفسير ، «الادراك فى لسان الأتراك »و«زهو الملك فى نحو الترك»



ابو حيان النحوى ( محمد يوسف )

و « منطق الخرس فى لسان الفرس » و « نور الغبش فى لسان الحبش » وله « عقد اللآلى » فى علم القرآن و « طبقات نحاة الأندلس » فى التراجم ، توفى بالقاهرة بعد أن كف بصره عام ٧٤٥ هـ ( ١٣٤٤ م ) وهو غير أبى حيان التوحيدى * الفيلسوف .

### الحيانى

مؤرخ محدث من أهل اصبهان ، وهو أبو محمد ، عبد الله بن محمد ، ولد عام ٢٧٤ هـ ( ٨٨٧ م ) له فى التراجم « طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها » وله فى الفقه كتاب « السنة » .

### حياة الحيوان الكبرى

معجم مشهور يبحث فى عالم الحيوان للدميرى الفقيه المحدث (محمد بن موسى) المتوفى بالقاهرة عام ٨٠٨ هـ ( ١٤٠٥ م) مرتب ترتيبا أبجديا باسماء الحيوان من حشرات وطيور وأسماك وثدييات فيعرض لكل اسم من حيث اللغة وما جاء فيه من آيات وأحاديث وأمثال وأشعار، ويلى ذلك وصف الحيوان وطبائعه وخواصه وفوائده ونوادر عنه وتعبير رؤياه فى الاحلام ثم حكمه الفقهى ، كما يتضمن الكتاب تاريخ الخلفاء وتراجم كثير من الأدباء والعلماء • ترجم الى الفارسية مزينا بالرسوم كما نقل الى التركية والانجليزية ، طبع بمصر عام ١٢٧٥ هـ( ١٨٥٨ م ) وضعت له عدة مختصرات لها أسماؤها منها كتاب«عين الحيوان » للدماميني ، و « ديوان الحيوان » للسيوطى ، وهو غير كتاب الحيوان * للجاحظ .

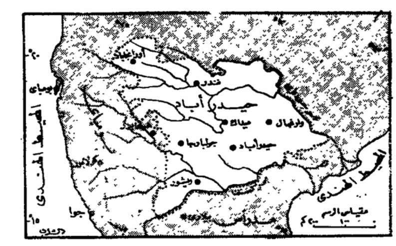
### حياة محمد

كتاب فى السيرة النبوية ، لمحمد حسين هيكل المتوفى عام ١٣٧٦ هـ (١٩٥٦م) ، نشر بالقاهرة عام ١٣٥٤هـ ( ١٩٣٥ م ) صدره بمقدمات عن موضوع السيرة ودراستها والتأليف فيها بالاضافة الى مقدمة لمحمد مصطفى المراغى من شيوخ الأزهر ، وبعد ان فصل اهم أحداث السيرة ختم الكتاب بدراسة عن الحضارة الاسلامية كما صورها القرآن ، ثم تعرض لموقف المستشرقين من أحداث السيرة والفكر الاسلامى عامة .

### حيدر اباد

١ ــ امارة هندية ذات استقلال داخلى تكونت منذ عام ١١٢٤ هـ ( ١٧١٢ م ) وضمت منذ عام ١٩٤٨ م الى جمهورية الهند فبذلك فقدت شخصيتها السياسية

وأصبحت تعرف منذ هذا التاريخ باسم « أندرا براديش » وكانت تبلغ مساحتها حتى قيام جمهورية الهند ٨٢٣١٣ م٠م




امارة حيدر أباد الدكن قبل قيام جمهورية الهند

وعدد سكانها ١٨٦ مليون نسمة بأغلبية هندوكية ، بينما تبلغ مساحة ولاية اندرا براديش السالفة الذكر ١١٠ ألف م٠م ويسكنها ٢٣٢ مليون نسمة ٠

٢ ـ كانت امارة حيد أباد ( أو نظام حيدر أباد ) تحتل قلب هضبة الدكن ولا منفذ لها الى البحر ، تحيط بها ولاية مدراس من الشرق والجنوب، وبومباى من الغرب ، والولاية الوسطى وبيرار من الشمال ، تخترقها عدة انهار أهمها جودافارى ودودنا وبرايهنتيا وكستنا الذى تقع على أحد فروعه مدينة حيدر أباد * العاصمة ، وكانت حيدر أباد تعتمد على ثروتها الزراعيه التى تشمل القطن والأرز والحبوب الزيتية والحرير واللاك كما تشمل ثروتها الفحم والنحاس والحديد والماس والذهب ،

نظام حيدر اباد

وكانت لحيدر أباد عملة خاصة بها تعرف بالروبية المحبوبة قيمتها تبلغ نحو ١١٥: ١٠٠ بالنسبة الى الروبية الهندية.

٣ ـ كانت حيدر أباد تحكمها أسرة مالكة اسلامية تركمانية الأصل، يرجع نسبها الى أصف شاه أحد مشاهير القواد فى عصر الامبراطور أورانجزيب * وهو ابن غازى الدين فيروز جنك الذى خلفه عام ١١٢٢هـ ( ١٧١٠ م ) ونجح في الاستقلال بحيدر أباد ولقب بالنظام

مدينة حيدر اباد وبوابتها التاريخية

أو نظام الملك ، وفيما يلى قائمة بأسماء سلاطين حيدر أباد ٠

١ ـ نظام الملك آصف شاه ( جاه ) تولى عام ١١٢٢ هـ

٢ ـ ناصر جنك ، مير احمد بن نظام الملك ( تولى ١١٦١ هـ ـ ١٧٤٨ م ) ٠

٣ ـ محيى الدين ، مظفر جنك ( تولى ١١٦٤ هـ )

٤ ـ صلابت جنك بن نظام الملك ، تولى فى العام نفسه ٠

٥ ـ نظام على بن نظام الملك ( تولى ١٢١١ هـ ـ ١٧٩٦ )

٦ ــ سكندر جاه بن نظام على ، تولى فى العام نفسه ٠

٧ ــ ناصر الدولة فرخنده على خان بن سكندر ( تولى ١٢٤٤ هـ )

٨ ــ أفضل الدولة ، محبوب على بن فرخندة ( تولى ١٢٧٣ هـ )

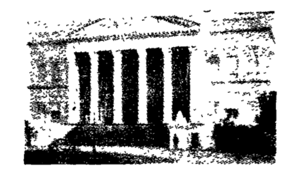
٩ ــ محبوب الثانى بن أفضل الدولة ( تولى ١٢٨٥ هـ )

١٠ ــ مير عثمان على خان ( تولى عام ١٣٣٠ هـ ــ ١٩١١ م ) ودامت امارته حتى قيام جمهورية الهند ٠

تقرأ : Nigam Hyderabad
Andhra Pradesch

## حيدر أباد الدكن

عاصمة ولاية اندرابراديش الهندية ، وكانت حتى تكوين جمهورية الهند



حيدر أباد ، مقر الحاكم البريطانى قبل الاستقلال

عاصمة لامارة حيدر اباد * وتقع على الضفة الشرقية لنهر موزى أحد فروع الكستنا وهى رابعة مدن جمهورية الهند اذ يبلغ عدد سكانها ( عام ١٩٦٠ ) ١٫٠٦٨٫٠٠٠ نسمة ، انشأها فى عام ٩٩٩ هـ ( ١٥٨٩م ) السلطان محمد قلى خامس سلاطين بنى قطب شاه بالدكن ، ويحيط بالمدينة سور حجرى له ثلاث عشرة بوابة ، أصبحت بعدذلك عاصمة لنظام حيدر أباد الذى استقل بالولاية منذ عام ١١٢٢ هـ ( ١٧١٠ م ) ومازالت تضم حيدر أباد كثيرا من المشاهد الاسلامية منها المسجد الجامع الذى شيد على نمط الحرم المكى لهذا عرف باسم ( المسجد المكى ) و « شار مينار » أى المآذن الأربع و « أشور خانة» و « قصر سالار جانج » و « جامعة عثمانية » ٠

تقرأ : Hyderabad
Haiderabad

## حيدر أباد السند

١ ــ مدينة بباكستان الغربية تقع بالقرب من ضفة نهر السند الغربية ، مقامة على أحد مرتفعات سلسلة جبال الجانجا مما اكسبها أهمية استراتيجية، وهى غير حيدر أباد ( الدكن ) ، يبلغ عدد سكانها ( عام ١٩٦٠ ) ٢٤١ الفا ٠ تشتهر بعدة صناعات دقيقة تشمل مشغولات الحرير والقطن والصياغة ٠

٢ ــ أسس مدينة حيدر أباد (السند) غلام شاه كالورا عام ١١٨٢ هـ (١٧٦٨م) فى موضع بلدة « نيرن كوت » التى يقال انها أول مدينة استسلمت لمحمد بن القاسم فاتح السند حول عام ٩٠ هـ ( ٧١٠ م ) ومنها سار شمالا الى الملتان ودامت حيدر أباد حاضرة لامراء السند المسلمين حتى استولى عليها البريطانيون



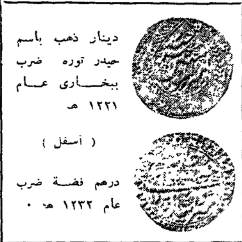
حيدر أباد السند ٠ ضريح غلام شاه كالورا مؤسس المدينة

وجعلوا منها عاصمة لولاية السند البريطانية ( التى ضمت عام١٩٤٧

لتكوين الباكستان ) حتى نقلت العاصمة الى كراتشي عام ١٨٤٣ ٠ من مشاهدها قلعتها التاريخية التي تبلغ مساحتها ٣٦ فدانا وتضم قصور أمراء السند السابقين ٠

## حيدر توره

من أمراء بخارى ، وهو حيدر توره بن مير معصوم شاه ، تولى بعد أبيه عام ١٢١٥ هـ ( ١٨٠٠ م ) ودام حكمه ٢٧



دينار ذهب باسم حيدر توره ضرب ببخارى عام ١٢٢١ هـ

( أسفل )

درهم فضة ضرب عام ١٢٣٢ هـ ٠

سنة وخلفه على التوالى أبناؤه الثلاثة حسين وعمر ونصر الله وهذا الأخير هو الذى استولى على خوقند * عام ١٢٥٨هـ ( ١٨٤٢ م )

## حيدر رازى

مؤرخ فارسى ، وهو حيدر بن على الحسينى والرازى نسبه الى بلدة الرى، ولد حول عام ٩٨٣ هـ ( ١٥٧٥ م ) ، اشتهر بمؤلفه « تاريخ حيدرى » وهو يشمل التاريخ السياسى للعرب وفارس والشرق الاسلامى بما فى ذلك التركستان والهند ، مقسم الى فصول بحسب الأقاليم ، وانتهى به الى عام ١٠٢٨ هـ ( ١٦١٩ م ) وهذا التاريخ يعاصر حكم الشاه عباس الأول بفارس والامبراطور جهانكير فى الهند والسلطان عشمان الثانى فى تركيا ٠

## حيدر شاه

التاسع من ملوك كشمير ، وهى الدولة الاسلامية التى أقامها شمس الدين طاهر ميرزا عام ٧٣٥هـ (١٣٣٤م) تولى حيدر شاه حاجى خان خلفا لابيه زين العابدين عام ٨٧٢ هـ ( ١٤٦٧ م ) ودام حكمه عامين ثم خلفه ابنه حسن شاه ٠

## حيدر الشهابى

اسم اثنين من الأمراء الشهابيين هما :

١ ـ حيدر بن موسى ، وهو أول الأمراء من بنى شهاب الذين تولوا على لبنان ، ولد عام ١٣٠٩ هـ ( ١٦٨٢ م ) واتصل نسبة بآل المعنى أمراء لبنان حتى ذلك الحين ، وعن طريق هذا النسب أقره الباب العالى على امارة لبنان بعد وفاة أحمد المعنى عام ١١٠٩هـ (١٦٩٧م) ودام حكمه لحين وفاته عام ١١٤٣ هـ ( ١٧٣١ م )

٢ ـ حيدر بن أحمد الشهابى ، مؤرخ من أصحاب المؤلفات ، ولد بقرية شملان عام ١١٧٤ هـ ( ١٧٦١ م ) وعاصر دولة الأمير بشير الشهابى ، وعنى بالدراسات التاريخية ، عاونه فى التصنيف بعض أعلام عصره كالشدياق ( أحمد فارس ) وناصيف اليازجى ، اشتهر بمؤلفه « تاريخ الأمير حيدر » الذى يتضمن القسم الأول منه التاريخ العام والثانى تاريخ لبنان والثالث تاريخ الأمير بشير الشهابى وينتهى الكتاب الى عام ١٢٣٧ هـ ( ١٨٢١ م ) وله ذيل لناشره ، توفى حيدر الشهابى عام ١٢٥١ هـ ( ١٨٣٥ م )

## حيدر على

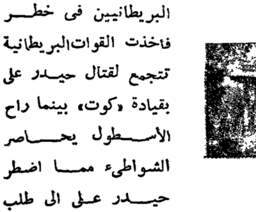
حاكم وقائد هندى ، وهو حيدر على خان بهادر ، ويعتبر حيدر على كما

يعتبر ابنه تيبو صاحب * من أشد المناهضين للاستعمار البريطانى فى



حيدر على خان

الهند ابان القرن الثامن عشر الميلادى . ولد حيدر على عام ١١٣٥ هـ ( ١٧٢٢م ) أو قبيل ذلك واشتهر فى صباه بروح المغامرة وأفاد فى تدريبه العسكرى واستخدامه الأسلحة الأوروبية بسبب اتصاله بالفرنسيين ، ودخل فى خدمة راجا ميسور وبرز فى حصار ديفاهالى عام ١٧٤٩ م وأصبح بعد اثنتى عشرة سنة الحاكم الفعلى لميسور ، وفى عام ١٧٦٣ استولى على بدنور وفى عام ١٧٦٧ تحالف مع النظام فى حرب البريطانيين ولكنه هزم عند سنجام ، غير أنه اضطر البريطانيين فى عام ١٧٦٩ م لرفع الحصار عن بنجالور وبعد سلسلة من الانتصارات اندفع صوب مدراس حتى أصبح على قيد خمسة أميال منها ، فاضطر البريطانيين الى عقد صلح وحلف دفاعى ومعاهدة تجارية معه ، ولكن البريطانيين لم يلبثوا أن تنكروا لهذا العهدعندما طلب حيدرعلى مساعدتهم فى حربه مع المهراتا عام ١٧٧٢ فانقلب عليهم وجعل همه الانتقام منهم ، وجاءت فرصته فى عام ١٧٧٨ عندما نشبت الحرب الاستعمارية بين البريطانيين والفرنسيين فى الهند ، فمد سلطانه الى المقاطعات الموالية للبريطانيين وكون بذلك أضخم امبراطورية اسلامية فى جنوب الهند ، وعمل حيدر على وابنه تيبو سلطان على نشر الاسلام فى الدكن وجزر السواحل ، وفى عام ١٧٧٩ انحدر « حيدر على » على مدراس وهزم القوات البريطانية بقيادة سميث ومونرو ، وأصبح مركز البريطانيين فى خطر فاخذت القوات البريطانية تتجمع لقتال حيدر على بقيادة «كوت» بينما راح الأسطول يحاصر الشواطىء مما اضطر حيدر على الى طلب مساعدة حلفائه الفرنسيين فأوفد ابنه تيبو صاحب الى أوربا لهذا الفرض، ولكن لم يلبث حيدر على أن توفى عند شيتوز عام ١٧٨٢ م ( ١١٩٧ هـ ) . وضعت عن حياته عدة مؤلفات باللغة الفارسية والانجليزية والفرنسية .



قصر حيدر على فى سيرنجاباتام

تقرأ : Hyder Ali
Haider Ali

## حيدر فاضل

أمير وباحث مصرى ، وهو حيدر بن رشدى ابن مصطفى فاضل بن ابراهيم باشا بن محمد على الكبير ، نشأ باسطنبول بعد أن استقر بها جده مصطفى فاضل منافس الخديو اسمعيل على حكم مصر ، توفر على دراسة اللغة الفرنسية وعلوم التاريخ والجغرافيا وأقام حينا بباريس لصداقة جده بنابليون الثالث ، اشتهر بالمكتبة التى جمعها وتضم شتى المؤلفات التى صدرت عن مصر بمختلف اللغات ، وأهديت بعد وفاته الى جامعة القاهرة ولها فهرس مطول ، وينسب اليه ترجمة بعض أجزاء من القرآن الى اللغة الفرنسية ، توفى عام ١٣٤٨ هـ ( ١٩٢٩ م ) .



حيدر فاضل

## حيدر ميرزا

مؤرخ فارسى ، من البيت الذى ينسب اليه الامبراطور بابر ﷺ ولد عام ٩٠٥هـ ( ١٤٩٩م ) وتوفى ابوه فى صباه ودخل فى خدمة بابر واشترك فى حرب الازابكة ثم فى خدمة السلطان سعيد خان فى فرغانة (التركستان الشرقية ) اشترك فى كثير من أعمال الغزو ،وفى عام ٩٤٨ هـ ( ١٥٤١ م ) ابان حكم همايون (ابن بابر) استولى على كشمير وأقام بها امارة شبه مستقلة ، اشتهر حيدرميرزا بمؤلفه التاريخى « تاريخ رشيدى » نسبه الى السلطان المغلى عبد الرشيد ، ويشتمل هذا المؤلف على تاريخ بيت جغتاى ﷺ وأهم الاحداث التى عاصرها المؤلف ، ويعتبر تاريخ رشيدى من المصادر المعتمدة بالنسبة الى جغرافية وتاريخ آسيا الوسطى حتى القرن السادس عشر الميلادى . توفى حيدر ميرزا عام ٩٥٨ هـ ( ١٥٥١ م ) .

يقرأ : Haider Mirza

## حيدر يكن

أمير ووزير مصرى ، وهو ابن ابراهيم حيدر باشا الذى تولى قياده الجيش المصرى فى حروب محمد على الكبير بالحجاز واليمن ، ولد باليمن عام ١٢٥٦ هـ ( ١٨٤٠ م ) وتعلم بمدرسة القلعة فى القاهرة وحذق اللغات العربيه والفارسية والتركية وعنى بالعلوم الرياضية ، وتدرج فى المناصب الاداريه فعين مديرا لاقليم البحيرة ومديرا للبنك العقارى ووزيرا للمالية عدة مرات الى أن اعتزل المناصب عام ١٨٨٤ م

## حيدر بن كاوس

قائد تركى من العصر العباسى الأول ، اشتهر فى المصادر التاريخية باسم الافشين ﷺ تولى على ارمينية ، وقمع الثورة فى مصر ابان ولاية المأمون ، وقضى على بابك الخرمى واشترك فى معركة عمورية الحاسمة ضد الروم عام ٢٢٦ هـ ( ١٨٤٠ م ) .

## حيدرة

اسم جماعة من الاعلام منهم .

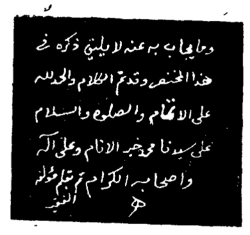
١ ـ أحد سلاطين الادارسة بالمغرب ، وهو لقب على بن محمد بن ادريس ( الثانى ) ولد عام ٢١٢ هـ ( ٨٢٧ م ) وخلف أباه محمد الملقب بالمنتصر عام ٢٢١ هـ ، توفى فى سن الثانية والعشرين وخلفه أخوه يحيى الاول .

٢ ــ من ولاة دمشق ، وهو حيدرة بن عضد الدولة بن الحسين بن مفلح ، ولاه على دمشق المستنصر الفاطمى عام ٤٤١ هـ ( ١٠٤٩ م ) ولقبه بمعين الدولة وذى الرياستين ودامت ولايته ثمانى سنوات ثم اعاده للمرة الثانية عام ٤٥٣ هـ ( ١٠٦١ م ) وخلفه أميرالجيوش بدر الجمالى ✽ عام ٤٥٥ هـ

٣ ــ مؤرخ يمنى ، وهو لقب الحسن ابن الحسين بن حيدرة من أهل زمار ينسب اليه كتاب « مطلع الاقمار فى تراجم المشاهير من علماء مدينة زمار » توفى عام ١٢٢١ هـ ( ١٨٠٦ م ) ٠

## الحيدرى

لقب اثنين من فقهاء بغداد من أصل كردى ؛ هما صبغة الله بن ابراهيم ، له « حاشية على البيضاوى » توفى عام




فصيح الدين الحيدرى ، من مخطوطة له بقلمه

١١٨٧ هـ ( ١٧٧٣ م ) ، ثم فصيح الدين ، ابراهيم بن صبغة الله الحيدرى ، له « امداد القاصد فى شرح المقاصد » للنووى ، وله فى التاريخ « عنوان المجد فى بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد » وله « شرح رسالة الآداب الحنفية » توفى عام ١٢٩٩ هـ ( ١٨٨١ م )

## الحيرة

١ ــ مدينة تاريخية على نهر الفرات كانت تقع بين الانبار والكوفه ، وعلى مسيرة ثلاثة أميال من هذه الأخيرة التى أسست بعد الفتح الاسلامى ، كانت الحيرة عاصمة مملكة تعرف باسمها ابان القرون الثلاثة التى سبقت قيام الدولة الاسلامية وكانت مركزا تجاريا هاما بين فارس والعراق والجزيرة كما كانت مركزا ثقافيا لنشر الحضارة الفارسية بين العرب ٠

٢ ــ مملكة تاريخية قامت فى الاقليم الذى يمتد بين مجرى نهر الفرات وبادية العراق حول بحيرة النجف ؛ وقد استوطنت هذا الاقليم بعض القبائل العربية لاسيما تنوخ وجعل منها الفرس منطقة عازلة بين حدودهم وحدود الدولة الرومانية فى الشام والتى كان يقطن على اطرافها الغساسنة ، وبعد انهيار دولة الاسكندر منحها أردشير ✽ عام ٢٢٦ م استقلالا ذاتيا وتشبه أمراؤها بالاكاسرة ودخل بعضهم فى المسيحية وانتشر فيها المذهب النسطورى ، ونظرا لمركزها الاستراتيجى اشترك ملوك الحيرة فى سلسلة من الحروب مع عرب الغساسنة حلفاء الرومان فى الشام الى أن وحد بينها جميعا الفتح الاسلامى ٠

٣ ــ حكم مملكة الحيرة خمسة وعشرون ملكا ، أولهم جذيمة بن الأبرش ✽ الذى قتلته الزباء ملكة تدمر ، وخلفه ابن أخته عمرو بن عدى الذى جعل مدينة الحيرة عاصمة لملكه ، ومن ملوك الحيرة ، أمرؤ القيس الذى تولى فى أوائل القرن الخامس الميلادى وهو بانى قصر الخورنق✽ ومنهم المنذر ابن ماء السماء تولى عام ٥٢٠ م معاصرا لكسرى أنوشروان والامبراطور جستنيان

وقتل فى معركة مرج حليمة * ومنهم النعمان بن المنذر تولى عام ٥٨٠ م وهو



موقع الحيرة بالنسبة لمدن العراق التاريخية

الذى ترددت سيرته فى كتب الأدب العربية واشتهر بمدائح النابغة الذبيانى له ، قتله كسرى ابرويز عام ٦٠٢ م ، ومنهم المنذر بن النعمان وفى ابان حكمه القصير الذى دام ثمانية شهور استولى خالد بن الوليد على الحيرة عام ١٢ هـ ( ٦٣٢ م ) وبعدها سار شمالا واستولى على الانبار ٠

تقرأ : Al Hirah

## الحيسمان

أحد مشركى قريش ممن اشترك فى غزوة بدر*، وهو الحيسمان بن عبدالله الخزاعى ، يذكر انه عندما منيت قريش بالهزيمة كان الحيسمان أول من عاد الى مكة وأخبر أهلها بنتيجة المعركة وما أصاب سادة قريش وكبراءها من قتل وأسر ، حتى أن أبا لهب حم ومات بعد سبعة أيام من دخول الحيسمان مكة ٠ وأجمعت قريش على الا تنوح قتلاها وابت أن تسرع فى فداء أسراها حتى لا يشمت المسلمون ولا يتشددوا فى شروط الفداء ٠

## حيص بيص

شاعر بغدادى عاصر أواخر الدولة العباسية بها ، وحيص بيص لقب اشتهر به أبوالفوارس سعد بن محمد بن صيفى، قيل سمى كذلك لأنه رأى يوما الناس فى اختلاط وشدة فقال « ما للناس فى حيص بيص » فلزمه الوصف، كان فى أول أمره من فقهاء الشافعية ولكن غلب عليه الأدب نثرا وشعرا ، وله رسائل بليغة متداولة وشعر سرى بعضه سريان الأمثال ، قيل كان يرتدى لبوس أهل البادية ويتقلد سيفا ، ولا يتكلم الا الفصحى ٠ توفى ببغداد عام ٥٧٤ هـ ( ١١٧٩ م ) فى خلافة المستضيء العباسى ، له ديوان شعر مطبوع ٠

## حيض

(١) الحيض سيلان الدم من رحم المرأة فى دورة شهرية ٠ وينقطع بالحمل أو المرض أو بلوغ سن اليأس ، والمحيض مثل الحيض وقد ورد فى ثلاثة مواضع من القرآن مرادفا للفظ الحيض ، قال تعالى « ويسئلونك عن المحيض ، قل هو أذى فاعتزلوا النساء فى المحيض » ويقال للمرأة حائض* ٠

(٢) الحيض من المسائل التى تتصل بجملة احكام خاصة بالطهارة ، فالحيض من أنواع الحدث الاكبر كالنفاس والجنابة لهذا يعتبر الغسل من الحيض بعد انقطاعه من الاغتسالات المفروضة كالغسل من الجنابة ، ويمنع الحيض المرأة من الصلاة ومن قراءة القرآن ومن دخول المسجد ومن الصوم، وان صامت الحائض فلا ينعقد صيامها ويجب عليها قضاء ما فاتها من أيام الحيض ، ويمنع قربان الزوجة أثناء الحيض حتى تغتسل ، والى ذلك تشير الآية التى سبق ذكرها ، كما ينفى الحيض صحة الاعتكاف* ، ويحرم

ايقاع الطلاق على من تعتد بالاقرار فى أثناء الحيض ( أو النفاس ) ٠

(٣) الحيض من المســائل المتصلة بعدة الزوجة التى افترقت عن زوجها بطلاق أو وفاة ، ففى الحـــالة الأولى تقدر العدة بثلاث حيضـــات كوامل ولا تحتسب الحيضة التى يقع فى أثنائها الطلاق ، وتقدر مدة الحيضـة بعشرة أيام على الأكثر ، ويقدر أقل مدة للطهور بخمسة عشرة يوما فيكون المجموع ستين يوما ٠ أما المرأة المتوفى عنها زوجها متى كانت غيرحامل وقت وفاةزوجها فعدتها اربعة أشهر وعشرة أيام ولو كانت من ذوات الحيض ، والى ذلـك تشـير الآية « والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا »

يقابل حيض ومحيض :

E. Menstruation
E. Menstrues
G. Monatsfluss

## حيعلة

الحيعلة اختصار منحوت من قــول المؤذن « حى على الصلاة حى على الفلاح »

## حيفا

(١) ميناء بفلسطين المحتلة ، تقع فى موضع متوسط بين يافا وعكا ، عند الزاوية الجنوبية لخليج عكا ويحتضنها جبل الكرمل ، أقيمت على أطلال مدينة سيكامينوم الفينيقية ٠ تطورت اهميتها التجارية منذ عام ١٨٩٠ حين ارتبطت مع دمشق بخط حديدى ، احتلهـــا البريطانيون فى سبتمبر عام ١٩١٨ بعد هزيمة الجيش العثمانى، وفى عام ١٩٣٣ تم تعميق ميناء حيفا الذى تكلف مليونا وربع المليون من الجنيهات ، كما أقيمت عندها مصافى البتـــرول العراقى التى قطعت أنابيبه بعد الاحتلال الصهيونى٠

تطور عدد سكان المدينة منذ أوائل هذا القرن فكان ١٢ ألفا فى عام١٨٩٠ ، ارتفع

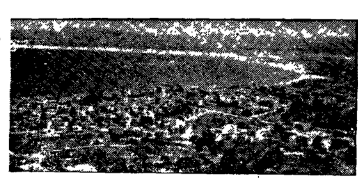



موقع مدينة حيفا٠

الى ١٥٠ ألفا فى عام ١٩٤٨، ويقدر عدد سكانها فى عام ١٩٦٢ بنحو ١٧٤ الفا٠

(٢) استولت الجماعات الصهيونية على ميناء حيفـــا يوم ٢٢ ابريل ١٩٤٨ بتدبير مع سلطات الانتداب البريطانية وبعد سلسلة من المعارك غير المتكافئة بين المجاهدين العرب والصهيونيين المسلحين تسليحا حديثا انتهت بالتسليم ؛ وتم ذلك بأن طوقت القوات البريطانيةبقيادة الجنرال ستكويل ( قائد قوات الغـزو البريطانى على السويس عام ١٩٥٦ ) مداخل المدينة برا ومنعت وصـــول النجدات العربية لتعزيز الدفاع عنها ، بينما فتح الطريق للجماعات الصهيونية الى قلب المدينة فقامت بهجـوم عنيف تعززه المدفعية الثقيلة على المدينـــة ، ورفض القائد البريطانى التدخل لوقف الهجوم باعتباره ممـــثلا لقـــوات الانتداب المسئولة عن حماية الأمن كما رفض السماح بدخول النجدات العربية الى المدينة ، ولكنه أبدى اســتعداده فى التدخل فى تنظيم عملية تسليم المدينـة للمهاجمين بشروط كانت قد اعـــدت

بنودها من قبل ، وفى الوقت ذاته وفدت على الميناء قافلة من السفن البريطانية



ميناء حيفا كما كانت تبدو فى عام ١٩٤٧م . وذلك قبيل احتلال الجماعات الصهيونية لها ببضعة شهور

لتشجيع ترحيل سكان المدينة الى لبنان، ومصر . فبذلك تم أخلاء المدينة ، كما تم استيلاء الصهيونيين عليها على الفور.

تقرأ : Haifa

## الحيل ( علم )

(١) الحيل جمع حيلة وهى الحصول على منفعة بطريق الاحتيال ، أو هى كل وسيلة أو واسطة يستخدمها انسان للوصول الى غرضه .

(٢) الحيل اصطلاحا ، العدد والآلات التى يستخدمها علماء الهيئة ( الفلك ) فى عمليات الرصد كالاسطرلاب وغيره ، جاء فى ترجمة بنى موسى بن شاكر الذين اشتهروا برعاية الحركة العلمية فى عصر المأمون « وكان الغالب عليهم من العلوم الهندسة والحيل والحركات والموسيقى والنجوم » .

(٣) علم الحيل الساسانية ، اصطلاح يقصد به الشعوذة وفن التخفى والخداع واستخدام السحر لجلب المنافع والحصول على الأموال ، وذلك بان يتزيى المحتال فى كل بلد ينزله بزى مناسب يخدع به العوام ليحصل على مراده من جاه أو ثروة .

(٤) علم الحيل الشرعية ، فرع من فروع الفقه وهى فتاوى مبنية على اجتهاد الفقيه ومنها المحرمة والمكروهة والمباحة . وللخصاف* (احمد بن عمر) كتاب مطبوع اسمه « الحيل » يقصد به الحيل الشرعية .

## حية

اسم يطلق على جنس الأفاعى والثعابين ، يقال فى اللغة حية ذكر وحية أنثى ، والجمع حيات وحيوات ، والحيوت ذكر الحيات ، ومن أنواعها الرقطاء، وتذكر الحية فى المصادر العربية بأنها أخبث أنواع الثعابين وانها معمرة يعيش بعضها ألف سنة، ومن الأساطير أن الله أهبط آدم بجزيرة سيلان وحواء بجدة والحية بأصبهان التى اشتهرت بكثرة حياتها .

## أبو حية النميرى

شاعر مخضرم عاصر الدولتين الأموية والعباسية ، وهو الهيثم بن الربيع بن زرارة ، من أهل البصرة برع فى الشعر، واشتهر بالجبن والبخل والادعاء الكاذب للوثة فيه فرويت عنه النوادر ، طالت أيامه حتى أواخر خلافة المنصور ، أخطأ بعض المؤرخين فعدوه من الصحابة باعتباره مخضرما عاش فى الجاهلية والاسلام بينما المقصود بذلك الدولتان الأموية والعباسية .

## الحيوان ( كتاب )

كتاب جامع فى ذكر الحيوان للأديب المنسىء ابى عثمـــان عمرو بن بحـر الجاحظ* ، المتوفى عام ٢٥٥هـ (٨٦٨م) وهو كتاب يجمـــع بين الآدب وشتى الحقائق عن عالم الحيوان ، عنى المؤلف بجمعها من مختلف المصادر التى كانت معروفة حتى العصر الذى عاش فيه ، فيبحث فى اســم الحيـوان من حيث ما ورد عنـــه فى كتب اللغـــة والأدب مع ذكر الآيات والأحاديث والحـــكم والأمثـال التى أشـــارت اليه ورواية النوادر التى جاءت فى وصفه وطبائعـه وعجائبه ومدحه وذمـه مع استطرادات أدبية ولغوية ٠ وهو أقـــرب الى كتب الأدب من كتب التاريخ الطبيعى ٠ طبع بمصر عام ١٣٢٤ هـ ( ١٩٠٦ م ) ٠

## ابن حيوس

شاعر من دولة بنى مرداس بحلب ، وهو ابو الفتيان مصطفى الدولة ، محمد ابن سلطان ، كان أبوه من أمراء العرب فعرف بالأمير ، ولد بدمشـــق فى ظل الخلافة الفاطمية عام ٣٩٤ هـ (١٠٠٣م) وبرع فى الشعر وأكثره فى مدح أمراء عصره ، وجمع من ذلك ثروة كبـــيرة ٠ وانتقل الى حلب وقربه بنـــو مرداس وابتنى دارا وعاش فى نعمة موفورة ، له ديوان شعر مطبوع ، توفى بحلب عام ٤٧٣ هـ ( ١٠٨١ م ) ٠

## ابن حيوة

الكنية التى اشتهر به رجـــاء بن حيوة* الكندى ، ومن الفقهـاء الوعاظ ابن العصر الأموى والمتوفى عام ١١٢هـ ( ٧٣٠ م ) ٠

## حيى النضيرى

حيى بن أخطب من رؤســـاء بنى النضير الذين أجلاهم الرســـول عن المدينة ، فرحل الى خيبر واشـــترك فى تأليب القبائل على المسلمين حتى نقض بنو قريظة العهد الذى كان بينهم وبين الرسول ، واشترك فى غزوة بنى قريظة عام ٥ هـ ( ٦٢٦ م ) ولم يلبث آن قتل فيها ٠

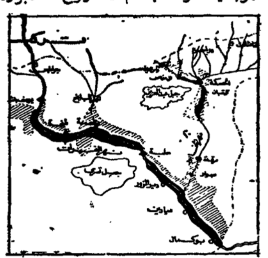



## خابطية

أو حابطيـــة ، فرقة اعتقـــادية من القدرية ، يعتبرها جمهور المسلمين من الفرق الضالة وأتباعهـــا من الملاحـــدة لخروجها على أصول الاسلام ، تنسب الى احمـــد بن خابط ( أو حابط ) كـــان من اتباع النظام* المعتزلى ، كما تأثر خابط بالتعاليم المسيحية والزرداشتية ، فكان يقول بألوهية المسيح والتناسخ ، ويزعم أن للخلق ربين ، أحدهما قديم وهو الله والآخر مخلوق وهو المسيح ، وان المسيح هو ابن الله بالتبنى وانه ( أى المسيح ) هو الذى خلق آدم على صورة نفسه ( اى خلق جده ) ، أما عن التناسخ فكان يزعم أن الله ينسخ عباده بحسب درجة كل منهم من طاعته ، وكان يقول ان العقل الأول وهو جوهر الانسان سوف يظهر يوم القيامة فيرى كالقمر فى ليلة النصف وتعتقد الخابطية بأن هناك خمسة أنواع من الحياة (الديار) منها داران للثواب : الأولى ذات ملاذ مادية، والثانية ذات ملاذ روحية ، والثالثة دار عقاب وهى جهنم ، والرابعة دار ابتداء وهى الجنـــة التى هبط منها آدم ، والخامسة دار ابتلاء وهى دار الحيـــاة الدنيـــا التى هبط اليها الانسان بعد خروج آدم من الجنة .

## الخابور

أحد الروافد العليا لنهر الفرات ويبلغ طوله ٤٤٨ كيلو مترا ، يجرى أكثره فى الجمهورية الســـورية ، يخرج الخابور بالقرب من بلدة الميادين ويتجه شمالا ، وعند الحسكة يتفرع الى فرعين ثم الى عدة مجارى صغيرة ، وتعتبر منابعه حدا فاصلا بين الجمهورية السورية وتركيا ، ومن المدن الهامة التى تقع عليه فى هذا القسم بلدة القامشلى* وقد وضع مشروع لتخزين مياه الخابور للرى وتوليد طاقة كهربائية عرف باسم «مشروع الخابور»



الخابور احد روافد الفرات الاعلى

نفذ جانب منه ؛ ويهدف المشروع الى رى نحو ربع مليون فدان (١٠٠ ألف هكتار) وتوليد طاقة كهربائية تبلغ ٢٦ مليـــون كيلو وات ساعة ، ذلك أن مياه الأمطار

التى تتجمع فى الخابور تبلغ نحو ١٤٠٠ مليون متر مكعب فى العام .

كما يطلق اسم الخابور على أحد



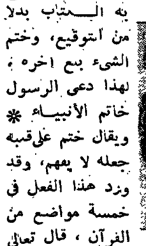
مشروع سد الخابور بالجمهورية السورية

الفروع العليا لنهر دجلة ، ويعرف بالخابور الأصغر .

يقرأ : Khabur

## خاتم

(١) الخاتم ، فى اللغة من الختم وهو الطبع ، يقال ختمه ختما وختاما ، فالخاتم ما يوضع على الطين ونحوه ليطبع به الكتاب بدلا من التوقيع، وختم الشىء بلغ آخره ؛ لهذا دعى الرسول خاتم الأنبياء * ويقال ختم على قلبه جعله لا يفهم، وقد ورد هذا الفعل فى خمسة مواضع من القرآن ، قال تعالى « ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة » .





خاتم ذهبى للتوقيع من العصر التيمورى بايران

(٢) الخاتم ، اصطلاح فى التاريخ الاسلامى يقصد به شارة من شارات الخلافة ، وهى البردة * والخاتم والقضيب* والمقصود بالخاتم خاتم النبى وهو الذى اتخذه الخلفاء من بعده تشبها به عليه السلام ، فمن المشهور أن الرسول اتخذ خاتما من فضة نقش عليه « محمد رسول الله » طبع به الرسائل التى بعث بها الى الملوك ، وبعد وفاة الرسول انتقل هذا الخاتم الى أبى بكر ثم الى عمر ثم الى عثمان ، الذى سقط منه هذا الخاتم فى السنة السادسة لخلافته فى بئرأريس* بالقرب من المدينة ولم يعثر عليه بعد، لهذا تعرف هذه البئر باسم بئر الخاتم. أطلق اسم ديوان الخاتم فى العصر



بئر الخاتم او بئر اريس بالقرب من المدينة

الأموى على ما يعرف باسم ديوان الرسائل أو الانشاء ، واستخدم الخلفاء العثمانيون الطغراء بهذا المعنى .

يقابله : E. Seal
G. Siegel

## خاتم الأنبياء

من الألقاب التى ينعت بها الرسول ، يقال خاتم النبوة ، وخاتم الأنبياء والمرسلين، وخاتم النبيين ، أى آخرهم؛ ورد هذا النعت فى موضع واحد من القرآن ، قال تعالى فى سورة الأحزاب

«ما كان محمد ابا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخـــاتم النبيين » ( بالتاء المفتـــوحة ) ، ويذهب بعض المفسرين الى أن المقصود خاتم النبيين ( بتاء مكسورة ) أى أن الرســـول لا يكون له ابن يصبح من بعده نبيا ·

يقابله : E. Seal of the Prophets

## خاتمة

الخاتمة اصـطلاح فى فن الانشـــاء وكتابة الرسائل ، يقصد به ما يستحب للكاتب عند الانتهاء مما يكتبه من رسائل ونحوه ، من ذلك أن ينتهى الكاتب بذكر المشيئة قائلا « ان شاء الله تعالى » رغبة فى نجاح مقصد الكتاب، ومنها ان ينتهى بالحمدله والصلاة على النبى كمـــا فى استهلال الكتاب بقوله « الحمد لله رب العالمين » وقوله « وصلوا على سيدنا محمد » ومنها أن ينتهى بالحســـبلة بقوله « وحسبنا الله نعم الوكيل » وبعض الكتاب يكتفى بكتابة حروف الحاء « حر » اختصارا لجملة الحسبلة · كمـــا على الكاتب أن يختتم الرسالة بذكر تاريخ كتابتها بقوله « كتب ليوم النصف من شهر كذا » أو قوله « لأربع عشرة ليلة بقيت من شهر كذا » ، « لآخر ليلة من شهر كذا » أو « كتب فى يوم عيـــد النحر » ·

## ابن خاتمة

أديب ومؤرخ أندلسى ، وهو كنية أبى جعفر أحمد بن على الأنصارى الأندلسى ، من أهل المرية* وكان الى اشـــتغاله بالأدب عارفا بالطب ، جلس للتدريس بالمرية ، وعاش حينا بغرناطة فى أواخر حكم بنى نصر ، له مؤلفات فى الأدب والتاريخ والطب منها « مزية المرية على غيرها من البلاد الأندلسية » فى التاريخ،

جزء الله المنعم ... أحمد ... على ... خاتمة

ابن خاتمة « احمد على » من مخطوطة باسمه بالقلم المغربى

وله « رائق التحلية فى فائق التورية » فى الأدب وله « تحصيل غرض القاصد فى تفصـيل المرض الوافد » فى الطب والاشارة الى الطاعون الاسود الذى اجتاح أوربا ابان القرن الرابع عشر الميلادى ، توفى حول عـــام ٧٧٠ هـ ( ١٣٦٩ م ) أو بعد ذلك ·

## خاتون

لقب بمعنى السيدة العظيمة ، دخـل اللغة العربية بعد اتصال المسلمين بالمغل والترك ، وكان يطلق أصلا على الأميرات المغليات ثم عم فشمل سيدات الطبقـــة الخاصة ، والجمع خاتونات وخواتين ، ويسبق هذا اللقب اسم السيدة ، أو قد يأتى بعدها ومثـــاله « تركان خاتون » زوجة السلطان ملكشاه ، أو « ضـــيفة خاتون » زوجـــة الملك الظاهر غـــازى سلطان حلب · وقد يأتى اللقب منفردا اشارة الى زوجة السلطان أو ابنته فيقال « الخاتون زوجة صلاح الدين » واليهـا تنسب المدرسة الخاتونية بدمشق · وقد يرد اللقب مضـــافا أو منسوبا فيقـــال « افتخار الخواتين » أو « خاتون الدنيـا والدين » كما أطلق على ابنة الملك العادل الأيوبى مثلا ·

وقد شاع فى اللغة التركية (العثمانية) استخدام بعض مشتقات هذا اللقب ، منه لقب « ختن* » ويطلـــق على الزوجة عادة ، ولقب « قادن » ويطلق على السيدة عامة ·

يقرأ : Khatoun, Khatun

## خاخ

موضع بالقرب من المدينة فى الطريق الى مكة ويعرف بروضة خاخ لما به من أشجار وزروع ، اتصل ذكره بقصة الهجرة ، روى عن على بن أبى طالب قوله « بعثنى رسول الله والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة ( ناقة ) معها كتاب فخذوه فآتونى به » وتغنى الشعراء بمحاسن خاخ وفيها يقول الشاعر :

ليست لياليك فى خاخ بعائدة
كما عهدت ولا أيام ذى سلم

## خادم

(١) خادم ، اصطلاح يستخدم فى المكاتبات يشير الى صاحب التوقيع اذا كان الكتاب من أدنى الى أعلى ، كما اذا كان الكتاب مرفوعا من أحد ولاة الأقاليم الى السلطان ، ويكون الخادم كذلك بمعنى المملوك والعبد .

(٢) خادم ، اصطلاح يستخدم فى كتب الطلسمات والسحر ويقصد به التابع من الجن الذى يقف فى خدمة بعض الأشخاص ممن يمتلكون القدرة على تسخير الجن فى خدمتهم ويطلق على الواحد منهم لقب المخدوم .

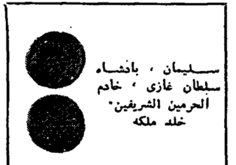


الخادم كما مثله الفنان فى احدى القصص الاسطورية

يقابله : F. E. Servant

## خادم الحرمين الشريفين

من ألقاب السيادة التى أضافها كثير من السلاطين الى أسمائهم فى المكاتبات وفى النقوش التذكارية على القلاع والمساجد والأضرحة، والمقصود بالحرمين ( أو الحرمين الشريفين ) الحرم المكى*




والحرم المدنى* ويشير اللقب الى نفوذ السلطان الروحى على العالم الاسلامى باعتبار أن الحرمين رمز لقلب الدولة الاسلامية ، ومن أقدم هذه النقوش ما ينسب الى السلطان صلاح الدين الأيوبى، وقد حمل هذا اللقب أكثر السلاطين من المماليك المصريين ومنهم من عنى عناية خاصة بعمارة الحرمين ، ومن هؤلاء السلطان بيبرس وقلاوون والأشرف برسباى ، وعلى سبيل المثال نورد النص المنقوش على مدرسة السلطان برسباى بالقاهرة والتى كان الفراغ منها فى عام ٨٢٩ هـ ( ١٤٢٥ م ) « انشأ هذه المدرسة المباركة مولانا السلطان، سلطان الاسلام والمسلمين ، قاتل الكفرة والمشركين ، منصف المظلومين من الظالمين ، خادم الحرمين الشريفين ، الملك الأشرف خلد الله ملكه » ، كما حمل هذا اللقب بعض الخلفاء العثمانيين كالسلطان عبدالحميد الثانى الذى كان يؤيد قيام جامعة اسلامية تكون سندا للخلافة العثمانية .

يقابله :
E. Servant of the Two Sacred Areas

## خادم حسين

فقيه هندى ، وهو خادم حسين عظيم ابادى ، له حاشية على شرح العقائد

النسفية للتفتازاني طبعت بمدينة لكناو بالهند عام ١٢٨٦ هـ ( ١٨٦٩ م ) ٠

## خارجة

(١) صحابى ، وهو خارجة بن حذافة من بنى كعب ، امه فاطمة بنت عمرو العدويه ، ممن أسلم فى يوم الفتح ، كان يعد من الفرسان الشجعان ، أمد به عمر ابن الخطاب عمرو بن العاص فشهد معه فتح مصر وجعله على شرطتها وقيل على قضائها ، اغتاله عمرو بن بكر أحد الخوارج الثلاثة الذين تآمروا على اغتيال على ومعاوية وعمرو ؛ قيل جلس عمرو ابن بكر لابن العاص فى الليلة المتفق عليها فلم يخرج لمرضه وندب خارجة أن يصلى بالناس فضربه الخارجي أثناء صلاته بالسيف فقتله وكان يظنه ابن العاص فلما علم خطأه قال « اردت عمرا وأراد الله خارجة » فذهبت مثلا ، توفى خارجة عام ٤٠ هـ ( ٦٦٠ م ) ٠

(٢) صحابى ، وهو خارجة بن زيد ابن أبى زهير أنصارى خزرجى ، ممن شهدوا غزوة بدر وهو صهر أبى بكر ، تزوج أبو بكر ابنته ومات عنها ، استشهد يوم أحد عام ٣ هـ (٦٢٤م) ٠

(٣) تابعى ، وهو خارجة بن زيد أنصارى من الخزرج ، أبوه الصحابى زيد ابن ثابت* كاتب الوحى وكاتب المصحف للرسول ، وقد احتذى خارجة حذو أبيه فكان أحد الفقهاء السبعة بالمدينة الذين انتهت اليهم الفتيا ، ويجمعهم قول الشاعر :

فخذهم : عبيد الله ، عروة، قاسم ،
سعيد ، سليمان ، أبو بكر ، خارجة٠

## الخارجة

واحة فى الصحراء الغربية المصرية ، تقع فى منخفض من الصحراء يمتد من الشمال الى الجنوب لمسافد ١٠٠ ميل وتبلغ مساحته ١٢٠٠ م٠م ، ويساير المنخفض مجرى النيل أمام محافظتى قنا



آثار قديمة بالواحات الخارجة

وأسوان ، ويربط الواحة بوادى النيل خط حديدى افتتح عام ١٩٠٨ يمتد من بلدة « مواصلة الواحات » بالقرب من بلدة فرشوط ، كما يربطها طريق برى بالواحة الداخلة التى تقع فى شرقها ، ويربطها بمدينة أسيوط « درب الأربعين* » التاريخى ٠ وتعتمد الواحة فى الزراعة على مياه العيون والآبار التى يرجع حفر بعضها الى العصر الفرعونى

الواحات الخارجة بالصحراء الغربية فى مصر

والرومانى ويزيد عمقها على أكثر من مائة متر ٠ وما زالت تضم الخارجة عددا من المعابد الفرعونية والرومانية كما تضم

مقبرة مسيحية قديمة • وتتبع الخارجة اداريا محافظة الصحراء الجنوبية• ويبلغ عدد سكانها ( ١٩٦٠ ) ١٦٥٢٠ نسمة ، وأهم مراكزها بلدة الخارجة ( ٩٨٧٠ نسمة ) وهى التى ينتهى عندها الخط الحديدى ، ثم المحاريق ، وباريس ( ٢٥٨٩ نسمة ) وبولاق وجناح والشركة •

تقرأ :

| خارجة | Kharga |
|---|---|
| باريس | Beris |

## خارجى

الخارجى مفرد الخوارج* وهى طائفة اعتقادية نشأت بانشقاقها أو خروجها على الامام على بعد معركة صفين ، ويقصد بالخارجى الذى خرج على اجماع الأمة أو خرج على أصول الدين ، واشتهر بهذا اللقب جماعة منهم حمزه الخارجى* وان كان بعض الذين يعرفون بهذا اللقب ينسبون الى بلدة خارجة التونسية كأبى القاسم الخارجى الفقيه•

يقابله : Revolter

## خارد

مجرى مائى بأرض اليمن ، يمتد غربا الى حضرموت ، والخارد ينبع من مجمع للعيون ، كما تلتقى فيه مياه الأودية القريبة ، وهو يروى واحة الجوف وتتفرع منه قنوات تستغل فى رى بعض الحقول •

## خازر

موضع بالقرب من الموصل اشتهر بالمعركة الفاصلة التى جرت عنده عام ٦٦ هـ ( ٦٨٦ م ) بين ابن الاشتر * وعبيد الله بن زياد* وقد ثار ابن الأشتر على الخلافة الأموية بعد فاجعة الحسين* وقتل ابن زياد فى هذه المعركة وانتهى أمره •

## الخازن

أو الخازن البغدادى ، فقيه من أعلام المفسرين ، وهو علاء الدين ، على بن محمد بن ابراهيم البغدادى المعروف بالخازن ، ولد ببغداد عام ٦٧٨ هـ ( ١٢٧٩ م ) وانتقل الى الشام وعاش متنقلا بين دمشق وحلب ، وتوفر على علوم القرآن والفقه والحديث، له مصنفات معتبرة أشهرها كتابه فى التفسير « لباب التأويل فى معانى التنزيل * » فرغ من تأليفه عام ٧٢٥ هـ ( ١٣٢٤ م ) وطبع



الخازن ( على محمد ) من مخطوطة بقلمه

بالقاهرة عام ١٣٠٩ هـ ( ١٨٩١ م ) ويعرف بتفسير الخازن ، وله فى الفقه « عدة الأفهام فى شرح عمدة الأحكام » وعمدة الأحكام هذا كتاب مشهور فى فقه الحديث للجماعيلى ، وله «مقبول المنقول» فى الحديث كذلك ، توفى الخازن بحلب عام ٧٤١ هـ ( ١٣٤١ م ) •

يقرأ : Al-Khazin

## الخازن

لقب اثنين من علماء الطبيعيات هما :

(١) الخازن المزنى ، عالم من أهل الأندلس ، ولد فى أواخر القرن الثالث الهجرى وانتقل حينا الى القاهرة ، اشتهر بأبحاثه فى علم الضوء ، ينسب اليه تهذيب الترجمة العربية لكتاب

المجسطى* فى علم الهيئة « الفلك » لبطليموس القلزوى* وهى التى قام بها سرجيوس ابان عصر المأمون ، كما ينسب اليه اكتشاف قانون انكسار الضوء فى الهواء الجوى وقياسه ، له كتاب «البصريات» طبع بمدينة بازل السويسرية عام ١٥٧٢ م ، وله كتاب فى وصف آلات الرصد ، توفى عام ٤٣٠هـ (١٠٢٨م) .

(٢) الخازن أو الخازنى ، أبو الفتح عبد الرحمن ، عاش بالمشرق ابان سلطنة سنجر بن ملكشاه السلجوقى ( تولى عام ٥١١ هـ ــ ١١١٧ م ) له الزيج المعروف بالسنجرى نسبة الى السلطان ، وكتاب « ميزان الحكمة » .

## ابن الخازن

كنية اثنين من الأدباء ممن اشتهروا بجودة الخط هما :

(١) أبو الفوارس ، الحسين بن على ، كان أبرع كتاب عصره فى جودة الخط ، ينسب اليه انه كتب خمسمائة نسخة من القرآن ما بين ربعة وجامع ، توفى عام ٥٠٢ هـ ( ١١٠٩ م ) ابان خلافة المستظهر العباسى .

(٢) أبو الفضل ، أحمد بن محمد ، أصله من دينور* ( بالقرب من همذان ) ولد ببغداد وعاش بها ، كان كاتبا شاعرا بارعا فى الخط ، ينسب اليه كتابة نسخ عدة من مقامات الحريرى ، له ديوان شعر جمعه ابنه ابو الفتح نصر الله الكاتب ، توفى ببغداد عام ٥١٢ هـ ( ١١١٩ م ) .

## خاشع

(١) الخاشع ، صفة من الخشوع بمعنى الخاضع والمتذلل ، وقد وردت بهذا المعنى فى مواضع عدة من القرآن ، قال تعالى فى سورة الحشر « لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشيه الله » وقوله تعالى « وانها لكبيرة الا على الخاشعين » .

(٢) الخاشع ، من الألقاب التى كان ينعت بها بعض الولاة ابان العصر المملوكى فى مصر ممن عرفوا بالتدين والنسك فكان يقال « العابدى والناسكى والخاشعى فلان » كما كان يخاطب به السلاطين رؤساء الدين المسيحى كالبطارقة .

## خاص

(١) الخاص فى اللغة ضد العام .

الخاص اصطلاح يستخدم فى علم أصول الفقه كما يستخدم فى علم المنطق ، ويقصد به كل لفظ وضع لمعنى واحد على انفراد ، أو هو كل اسم وضع لمسمى معلوم على انفراد ، فالخاص يخرج الصفات المشتركة أو المطلقة .

(٢) يقسم الأصوليون ألفاظ القرآن الى أربعة أنواع هى :

الخاص ، العام ، المشترك ، والمأول ؛ كما يقسم الأصوليون الألفاظ عامة الى ثلاثة أقسام هى : خاص الجنس ( مثل البشرية ) وخاص النوع ( مثل رجل ) وخاص العين ( مثل على ) .

(٣) الخاصية ، من الخاص وهى اصطلاح يستعمل فى الموضع الذى يكون السبب فيه مخفيا ويحدث أثرا معلوما .

(٤) خاصة أمير المؤمنين : من الألقاب التى كانت تطلق على كبراء الدولة من الكتاب ومثله « ثقة أمير المؤمنين » .

يقابل خاص : E. special, specific

## خاصكى

(١) لقب تاريخى يقصد به كل من يتصل بخاصة السلطان ، وقد استخدم

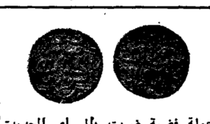
هذا اللقب فى دولة المماليك المصرية ، فكان يطلق على بعض حاشية السلطان المقربين كما استخدم باعتباره من القاب الخاصة كالجمدار مثلا ، وممن لقب به السلطان مؤيد شيخ فكان يعرف بالخاصكى إبان سلطنة الظاهر برقوق ، قبل توليته السلطنة •

(٢) استخدم لقب خاصكى فى الدولة العثمانية للدلالة على أفراد حرس السلطان الخاص ويتميزون بزى معين ويتسلحون بالخناجر ولهم مقدم يعرف بالخاصكى باشى ، كما استخدم لقب خاصكى وصفا على بعض زوجات السلاطين المقربات فعرفت « ركسلانة* » زوجة السلطان سليمان القانونى باسم « خرم خاصكى » ومن ثم أطلق على المسجد الذى بنته باسطنبول اسم « خاصكى جامعى » •

تقرأ : Khassak:

## خاغان

أمير تترى من آل شيبان، وهى الأسرة التى أسسها نصر خان محمود حول عام ٧٦٠ هـ ( ١٣٥٨ م ) وحكمت القبجاق الغربى منافسة لبنى باتو* ، ودام حكمها ٢٨ سنة ، تولى خاغان عام ٧٧٧ هـ خلفا



عملة فضية ضربت بالسراى الجديدة باسم « السلطان العادل غياث الدين خاغان بك خان »

لعرب شاه ودام حكمه ثلاث سنوات وبه انتهى أمر الشيبانيين •

## الخافض

من أسماء الله الحسنى ، والخافض صفة من الخفض وهو ضد الرفع ، والله الخافض اى هو الذى يخفض الجبارين والفراعنة ويضعهم ، ولم يرد لفظ الخافض فى القرآن نصا •

يقابله : E. The Abaser

## خاقان

(١) لقب من ألقاب السيادة أطلق فى المراجع العربية على أباطرة المغل العظام ، وخاقان هو اللفظ العربى لكلمة « قاغان » أو « قاقان » أو « قا آن »





عملة فضية باسم ( الخاقان الاعظم بويات خلد الله ملكه )

بمعنى ملك الملوك تمييزا له عن الخان وهو الحاكم الاقليمى لبعض الولايات التى كانت تتكون منها الامبراطورية المغلية فى آسيا الوسطى •

(٢) استخدم هذا اللقب السلاطين المسلمون من الجنس المغلى أو التركى ممن حكموا التركستان وخراسان وايران ، كما استخدمه السلاطين العثمانيون اشارة الى سيادتهم على العالم الاسلامى عربه وعجمه ، ومن أمثلة ذلك قولهم « اللهم أيد وانصر عبدك وخليفتك السلطان الأعظم والخاقان المعظم ، مولى

ملوك العرب والعجم ، وظل الله فى العالم ، أدام الله دولته وسلطنته الى يوم القيامة » ومن نعوت الخلفاء العثمانيين



الخاقان يستقبل الاسكندر للفنان سلطان محمد من المدرسة الصفوية

« سلطان البرين وخاقان البحرين » كما استخدم هذا اللقب بعض سلطان المماليك المصريين مثل قايتباى •

يكتب : Khakan,
E. Khan of Khans

### خاقان الخادم

أحد الأمراء الترك فى خلافة الواثق العباسى ، تردد اسمه منذ أوفده الخليفة عام ٢٣١ هـ ( ٨٤٥ م ) الى امبراطور الدولة البيزنطية لتبادل الأسرى بين العرب والمسلمين ، وهو الفداء الثالث بين الدولتين ، فتقابل الفريقان على نهر اللامس وكان عدد من فودى ٤٦٠٠ أسير منهم ٥٠٠ من أهل الذمة * وأطلق خاقان مائة أخرى من أسرى الروم ليكون له عليهم الفضل •

### ابن خاقان

كنية بيت من الوزراء الأدباء برز كثير من أفراده ابان العصر العباسى ؟ منهم :

١ ــ يحيى ، عبيد الله بن يحيى ( ابن خاقان ) ولاه الخليفة المتوكل الوزارة خلفا لأبن فضل الجرجرائى ، ودامت وزارته لحين وفاة المتوكل عام ٢٥٥ هـ ( ٨٦٨ م ) واشتهر عبيد الله بن خاقان بجودة الحفظ وبا تمكن من علم الحساب، كما اشتهر بالكرم حتى أجمع الجند على حبه فضم اليه المتوكل ديوان التوقيع وديوان الخراج ، توفى عام ٢٦٣ هـ ( ٨٧٦ م )

٢ ــ أبو على ، محمد بن يحيى بن خاقان السالف ذكره ، وزير المقتدر العباسى ، قلده الوزارة خلفا لابن الفرات عام ٢٩٩ هـ ( ٩١١ م ) وتميز عهده بالمصادرات والاضطرابات الداخليه ، وكان الحكم الفعلى لمؤنس الخادم • خلفه فى الوزارة على بن موسى عام ٣٠٢ هـ ، توفى ابن خاقان عام ٣١٢ هـ (٩٢٤ م )

٣ ــ أبو القاسم ، عبد الله بن محمد حفيد عبيد الله السابقة ترجمته ، تولى وزارة المقتدر العباسى عام ٣١٢ هـ خلفا لابن الفرات بعد أن تكفل بمصادرة أمواله ، ولكنه عجز عن تدبير شئون الدولة المالية فعزل فى العام التالى ، توفى عام ٣١٤ هـ ( ٩٢٦ م ) •

### ابن خاقان ( الفتح )

كنية اثنين من الأدباء هما :

الفتح بن خاقان * بن أحمد وزير المتوكل العباسى والمتوفى عام ٢٤٧ هـ ( ٨٦١ م ) ؛ والثانى الفتح بن محمد ابن عبيد الله بن خاقان الأندلسى ، المتوفى عام ٥٢٨ هـ ( ١١٣٤ م ) مؤلف كتاب « قلائد العقيان » * •

## خاقاني

١ ــ شاعر تركي « عثماني » . وهو محمد (بك) بن عبد أجليل ، عاش أخريات حياته ابان حكم محمد الثالث وأحمد الأول وقد تولى بعض الوظائف الادارية ، اشتهر بمنظومته « حلية شريفة* » وهي قصيدة من المثنويات التركية في المدائح النبوية ، توفي عام ١٠١٥ هـ ( ١٦٠٧ م ) .

٢ ــ شاعر فارسي ، وهو أفضل الدين ابراهيم بن علي، ويعرف بالخاقاني والحقائقي ، ولد عام ٥٠٠ هـ ( ١١٠٦م) وتنقل بين فارس والقوقاز والموصل وتبريز ، اشتهر بمنظومته « تحفة العارفين » التي تصف مواكب الحجيج الى مكة ، وله ديوان شعر مطبوع باسم « كليات خاقاني » توفي بتبريز عام ٥٩٥ هـ ( ١٢٠٠م ) .

يقرأ : Khakani

## الخاقاني

أديب بغدادي من بيت اشتهر بالأدب والوزارة وهو أبو مزاحم موسى بن عبيد الله ( ابن خاقان ) ينسب اليه أنه أول من صنف في علم التجويد وله في ذلك قصيدة مروية ، توفي عام ٣٢٥ هـ ( ٩٣٧ م ) .

## خالد الأزهري

من مشاهير النحاة ، ويعرف بالشيخ خالد ، وهو زين الدين ، خالد بن عبد الله من أهل جرجا بالصعيد تعلم وجلس للتدريس بالازهر ، ويعرف بالأزهري* اشتهر بكتابيه « المقدمة الأزهرية الى قواعد الاعراب » و « شرح الأجرومية » ، توفي عام ٩٠٥ هـ ( ١٤٩٩ م )

خالد الازهري من مخطوطة بقلمه

## خالد البرمكي

رأس بيت البرامكة * وأحد أبناء ثلاثة لبرمك هم : سليمان وخالد والحسن ، ولد حول عام ٩٠ هـ ( ٧٠٩م ) وقيل عام ٨٦ هـ ابان حملة قتيبة بن مسلم على عصاة بلخ ، وتزعم حركة الدعوة العباسية في خراسان ، وبعد قيام الدولة العباسية انتقل الى العراق فولاه السفاح على ديوان الخراج ثم استوزره بعد أبي سلمه الخلال* ، وبعد وفاة السفاح أبقاه المنصور في منصبه ثم تولى امارة فارس والموصل وطبرستان ، وعاش صاحب هيبة ومكانة حتى وفاته في أول خلافة المهدي عام ١٦٣ هـ أو ١٦٥ هـ ( ٧٧٩ م ) .

يقابله : Khalid B. Barma

## خالد البوسعيدي

أحد سلاطين زنجبار من آل بوسعيد ، وهو خالد بن برغش * بن سعيد ، ولكن حكمه لم يدم سوى أياما من عام ١٨٩٦ حين أعلن الثورة بمناسبة تولية حمود* بن سعيد حد أعمامه ، وناصرته العناصر الوطنية للتخلص من تسلط المندوب السامي البريطاني على البلاد ولكن لم يلبث الأسطول البريطاني أن ضرب قصره بمدافعه فأعلن استسلامه ولجأ الى ألمانيا واشترك في الحرب العالمية الأولى مقاتلا في صفوفها حتى اخذ أسيرا ، وقضى أيامه الأخيرة بمدينة ممبسا .

## خالد الحفصي

أحدملوك الدولة الحفصية بتونس ، وهو أبو البقاء خالد ( الناصر ) ابن

السلطان إبراهيم ( المستنصر ). توفى أبوه عام ٧٧٠ هـ ( ١٣٦٩ م ) وهو بعد صبى ، ولم يدم حكمه طويلا إذ استولى على العرش أمير قسنطينة باسم السلطان أبو العباس أحمد . توفى عام ٧٧٢ هـ ( ١٣٧٠ م )

وهو غير خالد بن يحيى ، ويعرف بالناصر الحفصى أمير بجاية ، تولى عام ٧٠٨ هـ ، ثم ثار عليه أبو زكريا اللحيانى وخلفه على حكم تونس بعد عامين من حكم قصير .

## خالد السعودى

أمير من آل سعود ، عاصر الحرب الوهابية ثم صحب ابراهيم باشا * الى مصر ، وفى عام ١٢٥٤ هـ ( ١٨٣٨ م ) اشترك فى الحملة التى أرسلها محمد على الى الحجاز وانتهت باستسلام فيصل ابن تركى* السعودى واقامة خالد على نجد ، وبعد قليل ثار عليه أبناء عمومته وانتهى أمره بالتجائه الى الأحساء فالقطيف والكويت ، توفى بمكة عام ١٢٥٧ ( ١٨٤١ م )

## خالد العبدلى

من أمراء مكة فى العصر الحديث ، وهو خالد بن منصور بن لؤى ، كان أميرا على الخرمة * حتى نشبت الثورة العربية للتخلص من الحكم العثمانى فى الحجاز ، فاشترك فى وقائعها مع الشريف ( الملك ) حسين فى عام ١٣٣٤هـ ( ١٩١٦ م ) ثم انحاز الى عبد العزيز ابن سعود أمير نجد ، وانتصر على الحملة التى أرسلها الملك حسين * لتأديبه عام ١٣٣٧ هـ ( ١٩١٩ م ) واشترك فى استيلاء السعوديين على الطائف ثم على مكة ، فولاه ابن سعود أمارتها عام ١٣٤٣ هـ ( ١٩٢٥ م ) وفى عام ١٣٥١هـ ( ١٩٣٣ م ) اشترك فى الحملة التى أرسلها ابن سعود لقتال الادارسة وهى السنة التى توفى فيها .

## خالد الغطريف

من الولاة فى العصر العباسى الاول ، وهو خالد الغطريف بن عطاء ( أو عتاب ) ولاه الرشيد على نيسابور عام ١٧٤ هـ ( ٧٩٠ م ) خلفا للعباس بن جعفر بن الأشعث ودامت ولايته عامين .

## خالد القسرى

من الولاة فى العصر الأموى ، وهو أبو الهيثم خالد بن عبد الله بن يزيد القسرى البجلى ، ولد بدمشق عام ٦٦ هـ ( ٦٨٦ م ) من أصل يمانى ، وكانت أمه نصرانية ، اشتهر بالفصاحة كمااشتهر بالجود فكان الشعراء يقفون على بابه ، ولاه عبد الله بن مروان على البصرة عام ٧٧ هـ ، وولاه الوليد على مكة عام ٨٦ هـ ثم أقامه هشام بن عبد الملك عام ١٠٥ م أميرا على العراق كله وخراسان والهند فكان له نواب يقومون مقامه فى هذه الأنحاء الشاسعة ، ودامت امارته ١٥ سنة ، وخلفه يوسف بن عمر الثقفى ( ابن عم الحجاج الثقفى ) عام ١٢٠ هـ وأمره بمحاسبة خالد وعماله فحبسه وعذبه حتى توفى ودفن بالحيرة عام ١٢٥ هـ ( ٧٤٣ م ) ، وتميز حكم خالد القسرى فى العراق بأعمال التعمير فجفف البطائح وعنى بالزراعة ، وقضى على الفتن وأشاع روح التسامح الدينى للطوائف غير الاسلامية فأباح اقامة الكنائس والمعابد واستخدم المجوس فى أعمال الدواوين مما كان من أسباب انصراف الناس عنه .

يقرأ : Khal'd Al-Kasri

## خالد بن العاص

(١) صحابى ، وهو أبوسعيد خالد ابن سعيد بن العاص ، أحد السابقين فى الاسلام ، وهو أبو الصحابية أم خالد* روى عنها قولها « كان أبى خامسا ( أى خامس الداخلين فى الاسلام ) سبقه أبوبكر وعلى وزيد بن حارثة وسعد ابن أبى وقاص » كان أبوه سعيد بن العاص ( أبو احيحة ) من سادات قريش توفى فى العام الثالث للهجرة على الجاهلية ، وقد هاجر خالد مع زوجته أميمة ( همينة ) وأخوه عمرو الى الحبشة فى صحبة جعفر بن أبى طالب * وفيها ولدت ابنته أمة (أم خالد) وبعد عودته من الحبشة عام ٧هـ اشترك فى فتح مكة وفى غزوة تبوك ، وجعله النبى على صدقات مزحج وبعثه عاملا على اليمن ، وأمره أبو بكر على مشارف الشام واشترك فى وقعة اجنادين واستشهد فيها عام ١٣ هـ ( ٦٣٤ م ) وقيل استشهد فى وقعة مرج الصفر* بالقرب من دمشق .

(٢) صحابى ، وهو خالد بن العاص ابن هاشم بن المغيرة ، أسلم يوم فتح مكة عام ٨ هـ وكان أبوه من قتلى غزوة بدر ، استعمله عمر ثم عثمان على مكة خلفا لنافع بن الحارث ، عاش بها وأدرك خلافة معاوية .

## خالد بن الوليد

(١) صحابى وقائد اسلامى ، وهو أبو سليمان ، خالد بن الوليد بن المغيرة القرشى المخزومى، امه لبابة بنت الحارث وتعرف بلبابة الكبرى تمييزا عن أختها لبابة زوجة العباس بن عبد المطلب ، وأختها الصغرى ميمونة زوجة الرسول.

كان خالد قبل اسلامه من فرسان قريش واشترك معها فى وقعة أحد ، أسلم عام ٧ هـ ( ٦٢٨ م ) مع عمرو بن العاص فى يوم واحد بعد صلح الحديبية* وقال « لقد استبان لكل ذى عقل أن محمدا ليس بساحر أو شاعر ، وان كلامه من كلام رب العالمين »

(٢) اشترك خالد بعد اسلامه فى غزوة مؤتة ( عام ٨ هـ ) وحمل راية المسلمين بعد مقتل أمراء الجيش الثلاثة،



بوابة خالد بن الوليد بدمشق وهى على الطريق الذى يعتقد ان خالدا دخل منه الى المدينة

وشهد مع الرسول فى العام نفسه فتح مكة ، ثم شهد حنينا والطائف ، وفيه يقول الرسول « هو سيف من سيوف الله ونعم فتى العشيرة » ، كما ندبه الرسول الى نجران لدعوة بنى الحارث الى الاسلام فتم له ذلك .

(٣) بعد وفاة النبى ، ندبه أبو بكر الخليفة الأول لقتال أهل الردة ( عام ١٢ هـ ) فهزم مسيلمة وجيشه من بنى حنيفة ، كما هزم طليحة وجيشه من

بنى أسد ، وأخذ عليه أنه قتل مالك بن نويرة صاحب حومة الجندل * وتزوج امرأته ، فكره ذلك منه أبو بكر الذى دفع الدية وأشار على خالد فطلق زوجته ، وفى العام نفسه أوفده أبوبكر الى العراق ومعه المثنى بن حارثة فهزم جيوش الفرس واستولى على الحيرة والانبار .

(٤) اتصلت سيرة خالد بعد فتوح العراق الأولى بانتصاراته فى حروب الشام ، ذلك أن أبا بكر سيره عام ١٣ هـ ( ٦٣٤ م ) الى الشام لنجدة أبى عبيدة فى قتاله مع البيزنطيين وتولى القيادة العامة فى معركة اليرموك الفاصلة وانتصر على الروم ، ثم اشترك فى حصار دمشق وفتحها عام ( ١٤ هـ ) ، وفى أثناء ذلك توفى أبو بكر فعزل عمر خالدا عن القيادة العامة لأسباب ، قيل لنزعته الاستقلالية فى القيادة وقيل لكيلا يفتتن الناس به ، بيد أنه مع ذلك اشترك فى الأعمال الحربية التى كانت تجرى فى شمال الشام فتم له الاستيلاء على حمص وحماة وقنسرين التى جعلها مقرا له . توفى عام ٢١ هـ ( ٦٤١ م) قيل بالمدينة ( اذ فى رواية ان عمر خرج على جنازته) وقيل بحمص * ذلك لأن بها ضريحا ومسجدا ينسبان اليه .

يقرأ Khalid B. Al-Walid

## خالد بن زيد

صحابى ، اشتهر بكنيته ولقبه فعرف بأبى أيوب الأنصارى* وهو خالد ابن زيد بن خلف من بنى النجار ، أمه هند بنت سعيد من الخزرج ، أحد السابقين فى الاسلام من الأنصار ، أقام الرسول فى بيته عندما قدم المدينة مهاجرا ، روى الحديث عنه كثير من الصحابة والتابعين ، شهد بدرا وغيرها من الفتوح واستخلفه على المدينة لما خرج الى العراق ، ثم لحق به وشهد معه قتال الخوارج ، توفى فى غزو القسطنطينية عام ٥٠ هـ ( أو ٥٢ هـ ) ( ٦٧٠ م ) .

## خالد بن سنان

من حكماء العرب فى الجاهلية وممن دعوا الى الوحدانية ، تذكر بعض الروايات أن ابنة له ( أو حفيدة ) وفدت على النبى واعلنت اسلامها فتلقاها بخير وبسط لها رداءه وأجلسها وأكرمها وقال لها : « مرحبا بابنة نبى ضيعه قومه » .

## خالد بن صفوان

أديب عرف بالفصاحة ، اشتهر بكنيته ابن الأهتم * نشأ بالبصرة وطالت أيامه حتى قيام الدولة العباسية، توفى حول عام ١٣٣ هـ ( ٧٥٠ م )

## خالد بن يزيد

اسم اثنين من المشاهير هما :

(١) خالد بن يزيد ، حفيد معاوية ابن أبى سفيان ، اشتهر فى تاريخ الدراسات الطبيعية عند العرب بأنه أقدم من اشتغل بالكيمياء فى العصر الاسلامى الاول ، قيل أخذ هذا العلم عن رومى يدعى « مريانوس » من مدرسة الاسكندرية ، ينسب اليه تأليف ثلاث رسائل فى الكيمياء ، ممن أخذ عنه جعفر الصادق* وجابر بن حيان* كما يؤثر عنه أنه شجع نقل المؤلفات فى الطبيعيات من اليونانية الى العربية ، وكان اشتغاله بالعلم سببا فى زهده فى الحكم ، اذ لما توفى أبوه يزيد عام ٦٤هـ ثم أخوه معاوية الثانى بايعه بالخلافة فريق من الأمويين ولكنه بعد ثلاثة أشهر ـ عقد فى خلالها

مؤتمر الجابية* - تنازل يزيد عن حقه في الخلافة فانتقلت الى البيت المرواني. توفي يزيد عام ٨٥ هـ ( ٧٠٤ م ) .

(٢) خالـــد بن يزيد ، من الولاة في العصر العبـــاسي الأول ، وهو خالد بن يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني ، كان أبوه يزيد بن مزيد* من مشاهير الولاة القواد الذين قاتلوا الخوارج ، وعم أبيه معن بن زائدة من مشـــاهير الأجـواد والقواد في عصر المنصور ، ولاه المأمون على مصر عام ٢٠٦ هـ ( ١٢١ م ) فلم يقو على اخضـــاع ثورة عبيد اللـه بن السرى ، وفي عام ٢٠٩ هـ ولاه عـــلى شروان ( أرمينية ) ودامت ولايته احدى عشرة سنة ثم عاد اليها فترة في خلافة الواثق ، وفي عام ٢٣٠ هـ ( ٨٤٥ م ) ندب لاخضاع ثورة نشبت في افريقية فتوفي في الطريق . اتصلت ســـيرته بالشاعر ابى تمـــام وله في صاحب الترجمة مدائح كثيرة .

## خالد ضيا

كاتب تركى ( عثمانى ) يعرف بلقبـه « عشاقى زاده » ولـــد باسطنبول عام ١٢٨٢ هـ ( ١٨٦٦ م ) وتأثر بالآداب الغربية وبخاصة الفرنســـية ، توفر على تأليف مجموعات من القصـص القصيرة والطويلة والمسرحيات والشعر المنثـور ، نشرها مستقلة أو في مجلة (ثروت فنون) لهـــذا يعتبر من الرواد الأول في فن القصة التركية .

يقرأ : Khalid Ziya

## أم خالد

صحابية ، وهي كنية أمة بنت خالد ابن ســـعيد بن العاص ، أمهـــا أميمة ( أو همينة ) بنت خلف ، ولدت بالحبشة أثناء هجرة أبويهـــا وعادت معهما في السنة السابعة للهجرة ، وكانت فيمن أقرأوا الرسول السلام من نجـــاشي الحبشة ودعا لها الرسول بطول العمر ، قيل لم تعش امرأة ما عاشت أم خالد .

## الخالدات

الإسم الـذى أطلقه العـرب على جزر كناريا ، وهو أرخبيـــــل من الجـزر البركانية ( منها سبع كبيرة ) يقع في المحيط الأطلسي وعلى مسيرة ٦٠ ميـلا من ساحل افريقيا الغربى ، تردد ذكـر هـــذه الجزر في مؤلفـــات الادريسى والبيرونى وياقوت كما أشار اليها المقرى وينسب اليه قوله « من الامكان رؤيتها بالعين من ميناء سلا* المغربى في يوم صاف » ومن الموثوق به أن البحـــارة أو التجار العرب عرفوا هذه الجزر ، وتؤكد المراجع الجغرافية الغربية أن ذلك قد تم ابان القرن الثانى عشر الميلادى ( السادس الهجـرى ) وربما تم ذلك قبـــل هذا التاريخ ، وعنيت المصادرالعربية القديمة بذكر نباتاتها ورياحينها وفاكهتها ، كما أشارت الى ما كان بها من الحيـــوانات العجيبة المفترسة، وقد ذكر المؤرخ بلايني أن اسم هذه الجزر اشتق من اسم الكلاب الضخمة التى كانت تعيش فيها ، ومن الحيوانات التى تسكن الجـــزيرة حتى اليوم ، الجمال التى ولا شك قد انتقلت اليها من الساحل الافريقى ، ولم يرد في المراجع العربية ذكر لبراكينها المخربة ، وهي اليوم تتبع أسبانيا سياسيا .

يقابلهـــا : Canary Is., Khalidat

## خالدة أديب

رائدة الحركة النسوية في تركيـــا الجمهورية ، ولدت باسطنبول حول عام ١٢٩٢ هـ ( ١٨٧٥ م ) وكانت أول فتاة تركية مسلمة تخرجت في الكلية الأمريكية

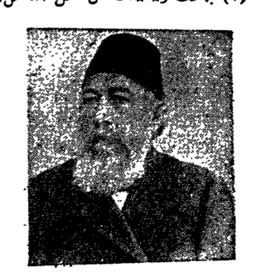
باسطنبول عام ١٩٠١ ، تزوجت صالح بك وبعد طلاقها منه فى العام نفسه تزوجت عدنان بك عام ١٩١٧، اشتركت فى حزب تركيا الفتاة وانضمت الى حركة التحرير التى تزعمها مصطفى كمال ( أتاتورك * ) ، وشاركت فى معارك الأنضول ضد الاحتلال اليونانى ومنحت رتبة أميرالاى ( عميد ) عام ١٩٢٢ ، ثم انها اتهمت بالتآمر على حياة مصطفى كمال فالجأت الى انجلترا ثم هاجرت الى الولايات المتحدة، وانصرفت الى النشاط الثقافى بالقاء المحاضرات والنشر والتأليف ؛ لها مذكرات باللغة الانجليزية .

خالدة إديب رائدة الحركة النسوية فى الجمهورية التركية

تقرأ : Hàlidé Edib

### الخالدى

(١) باحث ومصنف من أهل القدس،



الخالدى ( يوسف ضياء الدين ) - ١

وهو يوسف ضياء الدين باشا ابن محمد ابن على الخالدى ، ولد بالقدس عام ١٢٥٥ هـ ( ١٨٢٩ م ) تولى أبوه قضاء ولاية ارضروم وتنقل صاحب الترجمة بين عدة مناصب ، منها ولاية بتليس* الكردية وفى خلال ذلك توفر على دراسة لغة الكرد ، وفى عام ١٨٨٠ م أختير أستاذا للغة العربية بمدرسة اللغات الشرقية بفينا ، من مؤلفاته « الهدية الحميدية فى اللغة الكردية » وله « ديوان لبيد » حققه وطبعه فى فينا أثناء اقامته بها ، توفى بمسقط رأسه عام ١٣٢٤ هـ ( ١٩٠٦ م ) .

### الخالدى

فقيه وباحث فلسطينى ، وهو أبوالوفاء خليل بن جواد بن بدر الخالدى ولد عام ١٢٨٢ هـ ( ١٨٦٦ م ) اشتهر بدراساته وبحوثه بين المخطوطات العربية، وينسب اليه مؤلف فى موضوعها جمع فيه ما وقف عليه فى رحلاته الى الشام ومصر والمغرب وتركيا واسبانيا، توفى بالقاهرة عام ١٣٦٠ هـ (١٩٤١م) وهو غير مواطنه « أحمد سامح الخالدى » من رجال التربية والتعليم بفلسطين قبل الغزو الصهيونى والمتوفى عام ١٣٧٠ هـ ( ١٩٥١ م ) .



خليل الخالدى
الرحالة والباحث الفلسطينى

## الخالص

الامام الحادى عشر من الامامية الاثنى عشرية ، وهو لقب الحسن بن على ( الهادى ) وحفيد محمد الجواد* ويعرف كذلك بالحسن العسكرى* المتوفى عام ٢٨٠ هـ ( ٨٩٣ م ) .

## خالصة

١ ــ الخالصة لغة ، النقية والصفية ، والخالصة مشتقة من كلمة الخلوص ، قال تعالى « ألا لله الدين الخالص » والخالصة من ألقاب التشريف للنساء يقال « خالصة امير المؤمنين » و « خالصة الدنيا والدين »

٢ ــ خالصة اسم ميناء بحرية بجزيرة صقلية ، وخالصة اسم بركة على طريق مكة والكوفة ، وخالصة اسم جارية ورد ذكرها فى بعض الاشعار .

## الخالق

من اسماء الله الحسنى ، ومن صفاته تعالى ، والخالق هو المبدع للشىء المخترع له على غير مثال سابق ، وقد ورد هذا الاسم فى ثمانية مواضع من القرآن ، قال تعالى فى سورة الحشر « هو الله الخالق البارىء المصور له الاسماء الحسنى » وقد جاءت كلمة الخالق مضافة الى كلمتى « كل شىء » فى اربعة مواضع ، قال تعالى فى سورة الأنعام « ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شىء فاعبدوه » اى أن من استجمعت له هذه الصفات كان هو الحقيقى بالعبادة فاعبدوه ولا تعبدوا من دونه من بعض خلقه .

كما ورد لفظ الخلاق * فى صيغة المبالغة بالمعنى نفسه .

يقابله : E. The Creator

## ابن خالويه

لغوى مشهور ، وهو ابو عبد الله الحسين بن احمد بن حمدان من أهل همذان ، رحل الى بغداد فى صغره عام ٣١٤ هـ ( ٩٢٦ م ) ابان خلافة المقتدر العباسى ، وتعلم على مشاهير عصره لا سيما علوم اللغة وممن تتلمذ عليهم السيرافى وابن الانبارى ونفطويه ، ثم انتقل الى حلب واستوطنها ابان امارة سيف الدولة الحمدانى الذى قربه وجعله معلما لأولاده ، وفيها اتصلت سيرته بالمتنبى الشاعر وابن درستويه النحوى ، تنسب اليه مؤلفات عدة فى اللغة ما زال بعضها مفقودا ، من مصنفاته المطبوعة والمخطوطة ، كتاب « ليس » اى « ليس فى كلام العرب » نشره المستشرق دزنبورج* عام ١٨٩٨ ، و « كتاب الآل » فى الأنساب ، وله مختصر فى شواذ القرآن و « اعراب ثلاثين سورة من القرآن العزيز » و « شرح مقصورة ابن دريد » توفى بحلب عام ٣٧٠ هـ ( ٩٨٠ م ) .

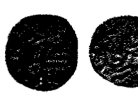
## خان

أو قاآن ، لقب من ألقاب السيادة دخل اللغة العربية عن طريق الترك والمغل ، ويعنى الرئيس أو شيخ القبيلة ، وبعد انتقال الجماعات المغلية من البداوة الى ما يشبه الحكومة النظامية اصبح يطلق لقب الخان على الامراء من حكام الولايات فى الامبراطورية المغلية الذين يدينون بالولاء الى الخان الأعظم ( أو الخاقان ) وكان مقره منغوليا ، ومن هؤلاء جنكيزخان وأوكتاى خان وقوبلاى خان .

أطلق اسم ايلخان ( أو ايل خان أو ايلك خان ) على الخانات الذين حكموا

فارس وآسيا الوسطى من بنى هولاكو مثل اباقا وتكودار وارغون وغازان واولجايتو .

وعرفت بعض الامارات الاسلامية فى الشرق بالخانات مثل بخارى وخوارزم



عملة فضية باسم مريدخان من خانات القبيلةالذهبية وقد ظهرت كلمة خان وضحة على الوجه الاول للعملة

والقرم وبعض الامارات الهندية ، فأطلق على امراء القرم من بنى « حاجى كراى » التى حكمت منذ عام ٨٢٣هـ (١٤٢٠م) الى ان ضمت القرم الى روسيا فى عام ١١٩١ ( ١٧٧٧م ) اسم خانات القرم .

كما استخدم لفظ خان لقباللتشريف يلحق باسم صاحبه مثل تتارخان واغا خان .

تقرأ Khan

## خان

الخان هو الحانوت أو صاحب الحانوت ، والخان الدار التى ينزل بها التجار ، وتعرف كذلك بالفندق أو الوكالة ، وقد يطلق الخان على عدة دور لنزول التجار وصيانة أموالهم ، وتقع بجاورها عادة ساحة لتحميل البضائع التى تأتى بها القوافل . وقد نشطت اقامة الخانات والفنادق والوكائل بانتشار التجارة بين أنحاء الولايات الاسلامية لا سيما فى العواصم الكبرى أو على طرق المواصلات الرئيسية بين الشرق والغرب ، ومن امثلة الخانات فى القاهرة خان مسرور وخان الخليلى * وفى بغداد خان مرجان* ، وفى دمشق خان اسعد باشا، وفى حلب خان الوزير وخن الصابون .

يقابله خان : E. Inn
G. Herberge
F. Auberge

## خان الخليلى

سوق تاريخية بالقاهرة تقع ما بين الجامع الأزهر ومسجد الحسين ، وتتألف من عدة دروب، ترجع منشئاتها الى عصور مختلفة وتضم جملة من المتاجر والحوانيت الصغيرة المتخصصة فى بعض الصنائع والحرف التقليدية :



خانالخليلى فى نحو منتصف القرن التاسع عشر

كالتطعيم بالعاج والصدف والتكفيت بالفضة على النحاس ، والسجاد والنسيج والخيام والجلود ، واشغال الزجاج والمينا ، تنسب الى منشئها الأول الأمير جهاركس الخليلى ابان حكم السلطان برقوق * المتوفى عام ٨٠١ هـ ( ١٣٩٨ م ) وقد وقف هذا الخان وغيره على عمل خبز يفرق بمكة على كل فقير منه فى اليوم رغيفان . جدد السلطان الغورى خان الخليلى بعد هدمه عام ٩١٧هـ ( ١٥١١م ) ،كما جددته فى

العصر الحديث الاميـرة شويكار من أسرة محمد على .

## خان بالق

اسم مدينة وردت فى المراجع العربية القديمـة ، وتدل الدراسـات على أن المقصود بها مدينة « بيكين » عاصـمة الصين الحالية ، وممن أورد وصفا لهذه المدينـة الرحالة ابن بطـوطة الـذى دعاها كذلك باسم « خانقو » أى عاصمة الخان او القان ، وقد ذكر ابن بطوطة أن المسافة بينها وبين مينائهـا البحـرى ( الخنسا ) ٦٤ يوما على مياه النهـر ، وهى مدينة مسـورة ذات خمسـة أبواب ، وكان زعيم المسلمين بها عند زيارة ابن بطوطة لهـا برهان الـدين الصاغر جى ، كما زارها سفير السلطان « شاه رخ » ابان القرن التاسع الهجرى ( الخامس عشر الميلادى ) وقضى بهـا خمسة اشهر .

تقرأ : Khanbalik

## خان جهان

١ ـ خان جهان ، من ألقاب التشريف فى الدولة الإسلامية بالهند ومعنـاه ( سيد العالم ) .

٢ ـ اسم عدد من الامراء والوزراء ابان الحكم الاسلامى فى الهند منهم :

( أ ) خان جهـان مقبـول ، وزير السلطان فيـروز شاه ثـالث من سلاطين الدولة التغلقية ، كان هندوكيا واعتنق الاسلام ودخـل فى خـدمة السلطان محمـد تغلق ، اشترك فى الحملة التى نظمها فيروز للقضاء على ثورة الزط فى السند وقضى عليهـا وأسر زعيمها جام بابينيا* الذى عفـا عنه السلطان . واصبح خان جهان الرجل الأول فى الدولة ، وحاول اقصـاء ولى العهد محمد بن فيروز واتهمه بالتآمر على العرش ولكنه فشل فعزله السلطان ، توفى خـان جهـان عـام ٧٧٠ هـ ( ١٣٧٨م ) .

(ب) خان جهان ، نائب الإمبراطور أكبر على البنغـال قضى على ثورة داود خـان عام ٩٨٤ هـ ( ١٥٧٦م ) وبذلك استباح استقلال البنغال التى ضمت الى حكم أباطرة دهلى .

(ج) خان جهـان لودى ، من أمـراء اللوديين الأفغان ، وهو ابن دولت خان كان من المقربين الى الإمبراطور جهانكير ولكنه اضطر الى الهرب من البلاط بعد توليـة خليفته شاهجهان فقبض عليه الإمبراطور الجديد وأمر به فقتـل حول عام ١٠٤١ هـ ( ١٦٣١ م ) .

يقرأ Khan Djahan

## خاندش

ولاية هندية تقع فى جنـوب الدكن ما بين ولايتى مالـوه والكجرات ، عاصمتها « برهان بور » ، كانت تحت حكم سـلاطين دهى الى أن استقلت عنها وقامت بها اسرة حاكمة ما بين عام ٧٧٢ هـ و ١٠٠٨ هـ « ١٣٧٠ـ١٦٠٠م» عرفت بالفاروقية * نسبة الى احمـد فاروقى ( ملك راجه ) ابن خان جهان الذى ادعى نسبة الى الفاروق عمر بن الخطاب وهو الذى ثار ضـد حـكم البهمنيين ، وحـكم من هذه الأسرة ١٧ أميرا لقبوا بالخانات والشاهات ، منهم : نصرخان ، وميران عادل خان ، وميران مبارك ، وعادل خان همـايون ، وداود خـان . ضمها السلطان اكبـر الى امبراطوريته عام ١٠٠١هـ بعد أن عزل بهادور شاه آخر الأمراء من الفاروقيين .

تقرأ : Khandesh

## خان زاده

خان زاده بيكم او بيجوم ، اسم اثنتين من الأميرات من بنى تيمور هما :

١ — خان زاده بيكم ، زوجة ميرانشاه ابن تيمورلنك الذى ولاه أبوه على بعض انحاء فارس والعراق ، عام ٨٠٧ هـ ( ١٤٠٤م ) ولكنه لم يلبث ان أصيب بالجنون فنزحت خان زاده من تبريز ملتجئة الى بلاط تيمور فى سمرقند على أثر عودته من غزو الهند فى العام نفسه .

٢ — خان زاده بيكم ، وهى أخت السلطان بابر* ، ولدت حول عام ٨٨٣ هـ ( ١٤٧٨م ) وقد تزوجت « شيبانى » خان الأوزبك الذى استولى على سمرقند واضطر أخاها بابر الى الهرب صوب خراسان عام ٩١٠ هـ ( ١٥٠٤ م ) وأعقبت منه ولدا هو خان شاه الذى تولى حينا على بلخ ، ووقعت فى أسر الشاه اسمعيل الصفوى عام ٩١٧ هـ بعد انتصاره على شيبانى فأرسلها الشاه الى أخيها بابر عربونا للصداقة بينهما ، ويذكر عنها انها قامت بحضانة اكبر * ابن همايون وحفيد أخيها ، توفيت عام ٩٥٢ هـ ( ١٥٤٥ م ) واكبر بعد فى الثالثة من عمره .

تقرأ : Khanzada Begam

## خانفو

ميناء صينية ، يعتبرها البعض أنها ميناء كانتون الحالية ، وقيل أنها كانت تقع فى الشمال من موضع هذه الميناء الاخيرة ، جاء ذكرها فى التواريخ العربية بأن المسلمين بلغوا شاطئها واقاموا بها منذ القرن الثانى الهجرى وكان لهم بها قاض مسلم يحكم بينهم وفق احكام الشريعة ويؤمهم فى الصلاة ، وكان التجار المسلمون يتبادلون التجارة بها وينفذون عن طريقها الى داخل البلاد ، ومن الحوادث التى اشارت اليها المراجع العربية تدمير المدينة ابان ثورة داخلية عام ٢٦٤هـ ( ٨٧٧م ) قتل فيها جمع غفير من المسلمين وغيرهم .

تقرأ : Khanfu, Ganfu

## خانقاه

خانقاه أو خانكاه (او خانكه) والجمع خوانق وخوانك ، كلمة فارسية الأصل بمعنى بيت ، دخلت اللغة العربية منذ انتشار التصوف واقامة دور ينقطع فيها الصوفية للاعتكاف* ، والخانقاه اصطلاحا هى دار موقوفة لسكنى الصوفية ومن اليهم من الزهاد العباد ، ويرتب لهم فيها الطعام وتقدم الكساوى من خيرات البساتين والاسواق والعمائر



خانقاه برقوق بقرافة القاهرة كما تبدو اليوم بعد تجديد عمارتها

الموقوفة عليها ، وقد زخرت القاهرة كغيرها من العواصم الاسلامية بكثير من هذه الخوانق ما زالت آثار بعضها قائمة الى اليوم ، ومن اقدم خوانق القاهرة « خانقاه سعيد السعداء » التى أوقفها السلطان صلاح الدين على الفقراء الصوفية الوافدين على مصر ورتب لهم فى كل يوم طعاما يشتمل على لحم وجبن وحلوى

فضلا عن الزيت والصابون ، وبنى لهم حماما وولى عليهم شيخا نعت بشيخ الشيوخ ؛ ومنها خانقاه بيبرس الجاشنكير * التى قيل ان شباكها حمل اليها من دار الخلافة ببغداد فى عهد القائم العباسى ، وكان بها اربعمائة صوفى يصرف لكل منهم سبعة دراهم فى اليوم ، ومن خوانق القاهرة الاثرية خانقاه الجاولية * وخانقاه بكتمر ، وخانقاه قوصون ، وخانقاه سرياقوس التى أنشأها السلطان الناصر محمد بن قلاوون خارج القاهرة، فعرف موضعها حتى اليوم باسم الخانقاه أو الخانكة .

## خانقين

بلدة تاريخية عراقية ، تقع الى الشمال الشرقى من بغداد على مقربة من الحدود العراقية الايرانية وعلى « حلوان جاى » أحد فروع نهر دجلة ، وفى موضع متوسط بين بغداد وكركوك وعند خانقين ينحرف الخط الحديدى القادم من بغداد ويسير شمالا الى كركوك وينتهى عند اربل ، ومن المواضع التاريخية بالقرب من خانقين قصر شيرين وحلوان وشهر زور . وكانت خانقين من المراكز الهامة على طريق القوافل الى خراسان واشتهرت بالقنطرة الحجرية التى كانت مقامة على حلوان جاى ، وتتكون من أربعة وعشرين طاقا ويرجع بناؤها الى العصر الساسانى .

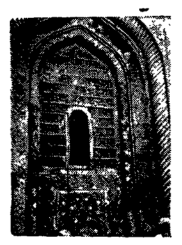
تقرأ : Khanaqin
Khanikin

## خانم

خانم ( بضم النون ) كلمة فارسية الأصل بمعنى سيدة تستخدم لقبا من ألقاب التشريف وتلى اسم صاحبتها ، شاع استعمالها بين العثمانيين ، وتنطق « هانم » فى اللغة العربية الدارجة والجمع هوانم .

## خان مرجان

خان تاريخى من آثار بغداد الاسلامية بناه أمين الدولة مرجان مملوك أم السلطان حسن الجلائرى * مؤسس الدولة الجلائرية المتوفى عام ٧٦٠ هـ ( ١٣٥٨ م ) ويقع فى سوق البزازين ،



مدخل خان مرجان ببغداد وهو مزين بعدة سطور من الكتابة البارزة

جعلت منه مديرية الآثار العراقية دارا للآثار العربية ؛ وهو من الأعيان التى أوقفها أمين الدولة على مدرسته وجامعه المعروف اليوم باسم المدرسة المرجانية .

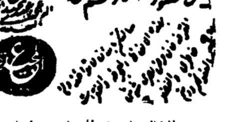
## خانة

كلمة فارسية الأصل بمعنى بيت ، شاع استخدامها منذ عصر المماليك فى مصر وابان الحكم العثمانى فى الشرق العربى ، استخدمت مضافة الى غيرها للدلالة على مكان معين ، ومثال ذلك المسافر خانة بمعنى دار الضيافة ، والكتبخانة بمعنى دار الكتب ، والرصدخانة أى المرصد ، والمهندسخانة أى مدرسة الهندسة ، والسلخانة أى المجزر .

## الخانى

(١) فقيه متصوف ، وهو قاسم بن صلاح الدين الخانى الحلبى ، ولد عام ١٠٢٨ هـ ( ١٦١٨ م ) وبعد أن تعاطى التجارة فترة انصرف الى الفقه والتصوف وتنقل بين حلب وبغداد ومكة واسطنبول ، وجلس للافتاء بحلب ، له كتاب « السير والسلوك الى مالك الملوك » توفى عام ١١٠٩ هـ ( ١٦٩٧ م ) وهو غير الخانى صاحب كتاب « هواية المرتاب فى فضائل الأصحاب » طبع باسطنبول عام ١٢٩٢ هـ ( ١٨٧٥ م ) .

(٢) فقيه صوفى ، وهو محمد بن عبد الله بن مصطفى الخانى النقشبندى ، ولد بخان شيخون عام ١٢١٣ هـ ( ١٧٩٨ م ) فنسب اليه وانتقل الى حماة ثم استقر بدمشق وتوفر على دراسة الفقه ومال الى التصوف وأقيم خطيبا لمسجد المرادية ، له عدة مصنفات فى التصوف وتراجم رجال الطريقة



الخانى ( عبد المجيد محمد )
من مخطوطة باسمه

النقشبندية التى ينسب اليها ، منها « البهجة السنية فى آداب الطريقة النقشبندية » و « الحدائق الوردية فى حق ثق أجلاء النقشبندية » و « السعادة الأبدية فيما جاء به النقشبندية » توفى عام ١٢٧٩ هـ ( ١٨٦٢ م ) وهو غير الخانى ( عبد المجيد بن محمد ) ولعله من بيت صاحب الترجمة ، ولد بدمشق عام ١٢٦٣ هـ ( ١٨٤٧ م ) وينسب اليه كتاب الحدائق الوردية السالف ذكره ومنظومات فى التصوف توفى باسطنبول عام ١٣١٨ هـ ( ١٩٠٠ م ) .

## خانيكوف

مستشرق روسى ، ولد عام ١٨١٠ م ( ١٢٢٥ هـ ) ودرس الفارسية ، ونشر فيها كتاب « ميزان الحكمة » للعالم الطبيعى عبد الرحمن الخازنى «الخازن*» وترجمه الى الانجليزية ، له بحث فى الآثار الاسلامية عن التركستان الروسية وله دراسة عن الشاعر الفارسى « خاقانى * » ودراسة عن بحر الخزر ( قزوين ) كما ورد فى المصادر الشرقية وله كذلك رحلة الى ايران وآسيا الوسطى ، توفى عام ١٨٧٩ م ( ١٢٩٧ هـ ) .

يقرأ : Khanikoff

## خان يونس

بلدة فلسطينية تقع اليوم فى قطاع غزة * على الخط الحديدى من العريش الى غزة وعلى مسيرة ١٨ كيلو مترا فى الجنوب من هذه الأخيرة وعلى مسافة ٦ كيلو مترا من رفح ، وتبعد عن شاطىء البحر بنحو ثلاثة كيلو مترات ، تكثر بها الينابيع العذبة التى تروى بساتينها ومزارعها وهى المعروفة باسم المواصى ( جمع ماصية ) ومن أثمارها المشمش والتين والعنب واللوز والبطيخ الذى يزرع بعليا ، يبلغ عدد سكانها ١٥ ألفا ، ويدير شئونها مجلس بلدى ، وبها مدارس ابتدائية واعدادية وثانوية ، من آثارها بقايا قلعة ترجع الى العصر المملوكى حين كان الاقليم يخضع لحكم السلاطين المصريين .

يقرأ : Khan Junus

## خايربك

أول ولاة مصر بعد الغزو العثمانى ،

وهو خاير بن بلباى الجركسى ، كان من مماليك السلطان قايتباى ، تدرج فى مناصب الحكم إبان العصر المملوكى الثانى ، وفى عام ٩٠٣ هـ ( ١٤٩٧ م ) أوفده السلطان الناصر محمد مبعوثا الى السلطان بايزيد العثمانى ، فلما تولى الغورى عينه حاجبا ثم نائبا له على الشام خلفا لأخيه قانصوه المحمـــدى ثم على نيابة حلب عـــام ٩٢٠ هـ التى أن بدأ الغزو العثمـــانى على حدود الشـــام قانضم سرا الى العثمانيين فكان ذلك من أسباب هزيمة السلطان الغورى ، ثم اشترك فى التدبير والمؤامرة على انجاح الغزو العثمـــانى على مصر ، فلمـــا تم للسلطان سليم الاستيلاء على البلاد ولاه عليها وأطلق عليه اسم « ملك الأمراء » ودامت ولايته لحين وفاته عام ٩٢٨ هـ ( ١٥٢١ م ) وخلفـــه الصـــدر الأعظم مصطفى باشا ٠

يقرأ : Kha'ir Beg

## خبـــاب

صـــحابى ، وهو خبـــاب بن الارت التميمى ، كان من السابقين الأول فى الاسلام ومن رواة الحديث ، قيـــل كان سادس ستة ممن أظهروا اعتناقهم للدين الجديد وعذب لذلك عذابا شـــديدا ، اشـــترك فى غزوة بـــدر وما بعـــدها من المشاهد ثم استوطن الكوفة وكان أول من دفن بهـــا ، قال عنه الإمـــــام على حين مر بقبره « رحم الله خبابا ، أسلم راغبا ، وهاجر طائعا ، وعاش مجاهدا ، وابتدلى فى جسمه أحوالا ، ولن يضـــيع الله أجره »

## خبارى واضحة

موضع فى جنوبى الكويت به عين ماء تعرف باسمه ، عقد به فى ١٩ ينـــاير ١٩٣٠ مؤتمر اشترك فيه الملك عبـــد العـــزيز آل ســـعود ورئيس قناصـــل الخليج ممثـــلا للحـــكومة البريطانيـــة والقنصل البريطانى فى الكويت بشـــأن الموافقة على تســـليم الثـــوار النجديين بزعامة فيصل الدويش* الذين لجأوا الى العراق وبعض مشيخات الخليج ، وتم تنفيذ الاتفاقية فى ٢٨ يناير من العام نفسه ٠

## خبايا الزوايا

اسم كتابين « الأول » فى الفقه وهو « خبايا الزوايا فى الفروع » للزركشى من فقهاء الشافعية ( بدر الدين محمد عبدالله المتوفى ســـنة ٧٤٩ هـ ( ١٣٤٨ م ) وضعت له إســـتدراكات وحواشى منهـــا حاشية للبلقينى ٠

الثانى : « خبـــايا الزوايا فيما فى الرجال من البقايا » للشهاب الخفاجى الأديب المصرى المتـــوفى عام ١٠٦٩ هـ ( ١٦٥٨ م ) وهو مجموعة تراجم لأدباء عصره مقســـمة بحسب مواطنهـــم ، ويشملون أدباء مصر والشام والحجـــاز والمغرب ثم أدباء الدولة العثمانية ٠

## خبب

بحـــر من بحـــور الشـــعر فى علم العروض ، ينسب وضعه الى الأخفش* وكانت موازين الشعر تشتمل على ١٥ بحرا كما وضعها الخليل بن أحمد * فـــزاد عليهـــا الأخفش بحـــر الخبب فأصبحت موازين الشعر العربى حتى اليوم ستة عشر بحرا ٠

## خبر

١ ـــ الخبر فى اللغة الرواية مما ينقل ويتحدث به ٠

٢ ـــ الخبر فى الاصطلاح الفقهى ، حديث رســـول الله من قـــوله وفعـــله

وأقراره ، يقال جاء فى الخبر أى روى عن النبى ، أى رواه عنه أصحابه ، ويفرق الفقهاء بين الحديث والخبر ؛ فالخبر يعنى الحديث عامة ، كما يطلق الأثر* على الحديث الموقوف ، فالحديث ما جاء عن النبى بينما الخبر ما روى عن غيره، فالحديث أعم من الخبر فكل حديث يعتبر خبرا ولكن ليس العكس صحيحا.
وما روى عن النبى كان خبرا وجب تصديقه ولو كان قد رواه صحابى واحد، ولا يضر الخبر الصحيح اذا عمل أكثر الأئمه بخلافه لأن قول الأكثر ليس بحجة قاطعة .

٣ ـ خبر الآحاد ، أو خبر الواحد ، هو الحديث الذى رواه صحابى واحد مصدق ، ويعتبر خبر الآحاد حجة من حجج الشرع ويلزم العمل به ، وذهب بعض اصحاب الفرق من أهل الظاهر * كالرافضة والقدرية الى أنه لا يتعين العمل بخبر الواحد لأنه لا يفيد سوى العلم دون العمل به ، ومن المقرر أن الصحابة والخلفاء الراشدين والتابعين قد اخذوا بصحة خبر الآحاد ، وقد أفرد الامام الشافعى بابا فى رسالته فى وجوب قبول خبر الواحد الصدوق .

٤ ـ الخبر المتواتر ، وهو الخبر الذى تواتر على روايته جمع لا يمكن أن يتواطأوا على الكذب عن مثلهم ، لهذا يتعين العلم والعمل بمثل هذا الخبر المتواتر من غير بحث عن رواته لتعددهم ، ويكون التواتر فى لفظ الحديث بان يروى لفظه خمسون أو مائة مثلا ، أو فى معناه فيروى موضوعه خمسون أو مائة مع اختلاف فى ألفاظه دون تبديل فى صفة محتواه .

E. Tradition on authority,
Authentic Tradition

## الخبر عن البشر

كتاب فى الانساب للمقريزى * المؤرخ ( تقى الدين بن علاء الدين ) المتوفى عام ٨٤٥ هـ ( ١٤٤١ م ) وصاحب الخطط المعروفة باسمه ، ويشتمل كتاب الخبر على ذكر القبائل العربية ونسب الرسول على الأخص ، كما يشتمل على فصل فى تاريخ الكتابة العربية فى الاسلام ، منه نسخ مخطوطة فى اسطنبول ومكتبة استراسبورج .

## الخبرى

أديب فقيه ، وهو أبو حكيم ، عبدالله ابن ابراهيم الخبرى نسبة الى بلدة « الخبر » الفارسية بالقرب من شيراز ، تتلمذ على ابى اسحق الشيرازى واشتهر بجودة الخط ، له شروح لدواوين البحترى والمتنبى والشريف الرضى وشرح لديوان الحماسة ، ومن مؤلفاته الأخرى « التخليص » فى الفرائض والحساب ، توفى جالسا يخط المصحف عام ٤٧٦ هـ ( ١٠٨٧ م )

## الخبز أرزى

شاعر ، وهو لقب أبى القاسم نصر بن احمد ، نسبة الى صناعة الخبز المعجون بالارز ، نشأ بالبصرة ثم انتقل الى بغداد، ومع أميته كانت له أشعار يجتمع عليه أهل البصرة لسماعها ، جمع ابن لنكك ديوانا له . توفى ببغداد عام ٣٢٧ هـ ( ٩٣٩ م ) .

## خبيب

اسم جماعة من الصحابة منهم :

١ ـ خبيب بن آساف ، انصارى من الخزرج ، أسلم حين خرج النبى الى غزوة بدر فلحق به خبيب على الطريق، واشترك فى المعركة وهو الذى قتل أمية بن

خلف * كما شهد غيرها من المشــاهد ، استعمله عمر على بعض الأعمال ، وتوفى فى خلافته عام ١٩ هـ ( ٦٤٠ م )

٢ ـ خبيب بن عدى ، انصارى من الأوس ، بعثه النبى عينا للمسلمين على قريش فأخذوه أسيرا بعد غزوة بدر ، وكان قـد قتـل فى المعركة الحارث بن عامر * فقتلته قريش فى صاحبهـــا ، وينسب اليه قوله المشهور حين أشرف على الموت صبرا :

ولست ابالى حين اقتـل مسلما
على أى جنب كان فى الله مصرعى

## خبيث

الخبيث صـــفة من الخبث ، بمعنى الردىء والخسيس والكريه والشائن ، والخبيث ضد الطيب من الناس والأشياء، وقـــد وردت كلمـة الخبيث والخبث بمشتقاتها فى مواضع مختلفة من القرآن تفيد هذه المعانى •

١ ـ قال تعالى « الخبيثات للخبيثين » اى من النساء والرجال .

وقال تعالى « ومثـــل كلمـــة خبيثة كشجرة خبيثة » اى ان كلمـــة الكفر مثل شجرة الحنظل .

٣ ـ وقال تعالى « لايحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث » اى الطعام الذى يضر الأبدان والعقول كأكل الميته •

٤ ـ وقوله تعالى « ونجيناه من القرية التى كات تعمل الخبائث » اى الاعمال الشائنة المرذولة .

يقابله E. impure, base, wicked

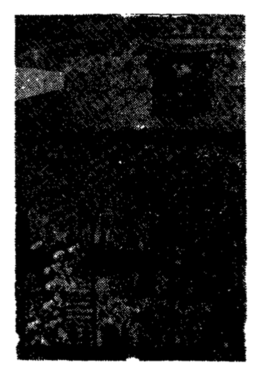
## الخبير

من أسماء الله الحسنى • والخبير لغة العـــالم بالخبر ؛ من قـوله خبر الشىء يخبره أى علـم بكنهه ، وقد ورد هــذا اللفظ منفردا أو معطوفا فى ٤٥ موضعا من القرآن ، فعطف لفظ الخبيـــر على أربع صفات أخرى من صـــفاته تعالى وهى : الحكيـــم واللطيف والعليـــم والبصـــير ، قـــــال تعـــــالى فى سورة الأنعام « وهو القاهر فوق عباده وهـــو الحـــكيم الخبير » وفى ســـورة لقمان « وما تدرى نفس بأى أرض تموت ان الله عليم خبير » وفى سورة فاطر « ان الله بعباده لخبير بصير » ، وفى سورة سبأ « وله الحمد فى الآخرة وهو الحكيم الخبير »

يقابله : E. The Aware

## ختـــان

١ ـ الختـــان هو عادة قطـع قلفـة الصـــبى ، ويـــرجع تاريخ الختـــان الى العصور البعيدة ، فكان معـــروفا عند



السلطان احمد الثالث العثمانى ( كما يرى مع بعض خاصته فى أعلى الصورة ) يحتفل بختـــان بعض أولاده •

المصريين القدماء وشـــائعا بين اليهـــود وبين العـــرب فى الجاهليـــة • ويعرف

الختان بالطهار فى الحجاز، وبالطهارة فى مصر، باعتباره مما يطهر الصبى فى كبره، والختان أقل شيوعا بين البنات ؛ والختانة هى صناعة الختان .

٢ — لم يرد ذكر الختان نصا أو اشارة فى القرآن غير ماورواه البخارى من قول الرسول « ان ابراهيم الخليل اختتن فى سن الثمانية » كما جاء فى بعض كتب السيرة ان النبى ولد مختونا ، واعتبر بعض الأئمة ختان الصبى واجبا واعتبره آخرون سنة غير مؤكدة .

٣ — عنى السلاطين والامراء والاثرياء وغيرهم فى أنحاء شتى من العالم الاسلامى بختان ابنائهم فى مناسبات خاصة ( كموالد الأولياء ) فتقدم فى مثل هذه المناسبة احتفالات لها مراسم وطقوس كالتزيى بزى خاص أو بتنظيم مواكب تعزف فيها الموسيقى ونقد الطبول ، ويحرص هؤلاء الاثرياء على ان يختن فى هذه المناسبات عدد من الصبيان الفقراء ، ويجرى الختان عادة بين السابعة والثانية عشرة من عمر الصبى ، وقد يختن الأطفال بعد الولادة ويقوم بذلك الختن ( بتشديد الخاء ) أو الحلاق ، ويقوم به فى الوقت الحاضر طبيب جراح ، وفى تركيا كان يتم الختان فى حضرة امام المسجد ، وفى مصر كان الصبى يحمل على فرس وتحف به فرقة موسيقية ، وفى جاوه يرتدى الصبى ملابس عربية ، واعتبر البعض الختان اشهارا للرجل بدخوله فى الاسلام .

يقابله : E. Circumcision
G. Beschneidung

## ختل

ولاية تقع فى حوض نهر جيحون بالقرب من حدود وادى السند ، كانت عاصمتها تعرف باسم « هلبك » استولى المسلمون على ولاية ختل عام ١٣٣ هـ ( ٧٥٠ م ) ثم دخلت تحت حكم السامانيين فالغزنويين ، ثم استولى عليها تيمور وقتل اميرها كيخسرو لتحالفه مع الخوارزميين ، وفى عام ٩١٠ هـ ( ١٥٠٤ م ) ضمها الأزابكة ، وعرفت باسم ولاية كلاب ( بضم الاول ) ينسب الى ختل جماعة من الفقهاء

تقرأ ختل بضم الاول وفتح التاء مشددة .

يقابله : Khuttal

## ختمة

اصطلاح شائع يقصد به ختام القرآن قراءة ، ويكون ذلك عادة فى جلسة واحدة يشترك فيها عدد من القراء ، (يقال ختم القرآن اذا فرغ من قراءته) أو اذا أتم ذلك قارىء واحد فى فترة قصيرة ، كما يقصد بالختمة حفظ القرآن من الفاتحة الى الخاتمة ، ويجرى العرف فى انحاء كثيرة من العالم الاسلامى على الاحتفال بالصبيان فى هذه المناسبات، بينما يمنح الفقهاء القائمون بالتعليم مكافآت عينية ومالية .

## ختمية

طائفة دينية تعرف كذلك بالميرغنية*، نسبة الى مؤسسها السيد محمد عثمان الميرغنى الكبير الذى وفد على السودان من مكة حول عام ١٢٥١ هـ ( ١٨٣٥ م ) وقام بنشر تعاليم الاسلام سواء بين الجماعات الاسلامية فى السودان الشمالى أو بين الذين كانوا على الوثنية فى كردفان ودارفور وحول سنار ، وبعد أن استقر حينا فى كسلا وأقام محلة عرفت بالختمية انتقل الى السودان

الشرقي وكثر مريدوه وأتباعه ، وتوفي عام ١٢٧٠ هـ ( ١٨٥٣ م ) • ويقدر عدد أتبـــاع الطريقة الميرغنية ( الختميـــة ) بالسودان بنحو ٥ر١ مليون لهم تنظيماتهم الطائفية ، وفي صراع الســـودان في سبيل التحرر كانت الطائفة الختمية من أنصار الاتحــــاد مع مصر • وزعـامة الختمية وراثيـــة في بيت الميرغني ، ويلقب زعيـــم الختميـــــة بالحسيب النسيب * •

## ختن

مدينة تاريخية كانت تقع في الجنوب الغربي لمدينة كشـــغر بالتركســتان الصينية وعلى حدود التبت ، وكان أهلها يدينون بالبوذية كمـا تدل الحفريات الحديثة ، أما لغتها المعروفة بالختنية فتعتبر من اللهجات الايرانية الوسيطة، وقد دونت بها بعض النصوص الأدبية والملحمية التي ما زال عدد منها محفوظا، فتحت بعد مدينة كشـــغر ابان القرن الخامس على يد خان يوسف المتوفى عام ٤٢٣ هـ ( ١٠٣١ م ) •

تقرأ بضم الاول وفتح الثاني :

يقابلها : Khotan
Khotin

## خثعم

جـد جاهلي من كهلان ، من العــرب القحطانيـــة ، ينسب اليه بنو خثعم ، موطنهم اليمن وقد تفرقوا بعد الفتــوح بين أنحاء العالم الاســلامي حتى بلغوا الأندلس ، والنسبة اليه خثعمي •

يقرأ : Khath'am

## خجند

أو خجندة ، مدينـــــة تاريخيـــة بالتركســتان ( ماوراء النهر ) تقع على نهر سيحون ( سرداريا ) عند استدارته شرقا صوب فرغانة، اشتهرت ببساتينها وأنواع الفاكهة التي تجود فيها ، كان عليها ( تيمور ملك ) عندغزو جنكيزخان لاقليم التركستان في طريقه الى خوارزم عام ٦١٧ هـ (١٢٢٠ م) فبعد أن استولى على بناكت القريبة منها هاجمها المغول، ولكن أميرها دافع عنها دفاعا اسطوريا وبعد أن سقطت في يد جنكيزخان سار منها الى بخارى وخوارزم • ينسب اليها جماعة من الفقهاء منهم ابراهيم بن أحمد الخجندي شارح الأربعين النووية* ، وأبو عمران موسى بن عبد الله الخجندي المؤدب •

( تقرأ بضم الأول وفتح الثاني )

يقابلها : Khojend

## خد الحاج

موضع يقـــع الى الشرق من بلـــدة الطائف * بالحجــاز ويمثــل الحـــد الشمالي لوادي لية الذي يمتد نحوا من ٢٥ ميلا وينتهي جنــوبا عند ديار بني سفيان وتسكنه بطـــــون من ثقيف وهوزان •

## خداوند

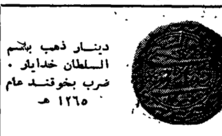
(١) خداوند كلمة فارسية بمعنى سيد، ومنها نحتت كلمة خوند * التي تحمل المعنى نفسه ، ومنهـــا اشتقت كذلك كلمة خداوندكار وهي من القاب السيادة التي حملها سلاطين آل عثمان، ويذكر أن اول السلاطين الذين لقبوا بهذا الاسم مراد الأول ( توفي عام ١٣٨٩ م ) ، كما نحت من هذا اللقب لقب آخر هو خنكار * أصبح اكثر شيوعا من خداوندكار •

(٢) خداوندكار ، اسم اطلق عــلى احدى ولايات الانضول * ( تركيـــا الاسيوية ) وتقع في الجنوب من شاطىء الدردنيل وعاصمتها بروسة ، ثم أطلق هذا الاسم لقبا على حاكم الولاية وتطــور

الى ان اصبح من القاب السلطان نفسه كما يتبين من البند السابق .

## خدايار

أحد خانات خوقند * وهو محمد خدايار بن شير علي بن حاجى بك ، والثالث عشر من خانات خوقند ، تولى حول عام ١٢٦١ هـ ( ١٨٤٥ م ) وكان ما زال قاصرا وتميز حكمه وحكم أخيه شير على بالاضطرابات الداخلية واحتكاك



دينار ذهب باسم السلطان خدايار . ضرب بخوقند عام ١٢٦٥ هـ

الروس بأهل البلاد تمهيدا لتدخلهم فى حكم خوقند فأبعد خدايار مرتين عن الحكم ، وبعد أن حكم ابنه ناصر الدين عاما واحدا تم للروس الاستيلاء على خوقند عام ١٢٩٣ هـ ( ١٨٧٦ م ) .

## خداى نامه

او خداى نامغ ،كتاب باللغة الفهلوية ( الفارسية القديمة ) يعتبر احد مصادر التاريخ الايرانى القديم حتى العصر الساسانى ، نقله ابن المقفع الى اللغة العربية باسم « سيرة ملوك العجم » ولم يصلنا منه سوى بعض فصول نقلها ابن قتيبة فى كتابه « عيون الأخبار » كما يعتبر كتاب « خداى نامه » أحد مصادر الشاهنامة ، للفردوسى ، وان نقله الى العربية كان له أثر بين على منهج مؤرخى السير الاسلاميين ابان العصر الاسلامى الأول .

## الخدب

الخدب ( بباء مشددة ) الرجل الطويل ، والخدب اللقب الذى اشتهر به النحوي الأندلسى ، أبو بكر محمد ابن احمد بن طاهر الأشبيلى ، كان يمتهن الخياطة ويجلس للتدريس بمدينة فاس . له حواشى على كتاب سيبويه * من تلاميذه ابن خروف * توفى حول عام ٥٧٠ هـ ( ١١٧٤ م ) .

## خديجة الكبرى

أم المؤمنين ، وزوج رسول الله ، هى خديجه بنت خويلد بن اسد الاسديه ، أمها فاطمة بنت زائده العامريه ، وهى ابنة عم ورقه بن نوفل ، حكيم العرب فى عصره ، توفى ابوها فى يوم الفجار * وقد تزوجت خديجه مرتين وتوفى عنها زوجاها قبل البيعة . كانت سيده ذات حسن ونسب ويسار اسهمت بمالها فى التجارة مع الشام ، وفى احدى هذه الرحلات صحب الرسول القافله الى بصرى بالشام وكانت هذه رحلته الواحدة إلى ما وراء حدود الحجاز ، تزوجت الرسول قبل البعثة بخمس عشرة سنة وهى بعد فى سن الأربعين والرسول فى سن الخامسة والعشرين ، وعاشت معه خمسا وعشرين سنة لحين وفاتها ، تسنده وتشد أزره فى احتمال أذى قريش منذ أن بدأ الدعوة ، فكانت أول من صدق به ، واعتقت زيد بن حارثة من مواليها فكان من السابقين الأول فى الاسلام ، قيل فى صفاتها أنها كانت لا تسمع الرسول شيئا يكرهه ، وكانت تهون عليه امر الناس وتقول له مشجعة « والله لا يخزيك الله أبدا» وقال الرسول فى وصفها « آمنت اذ كفر الناس ، وصدقتنى اذ كذبني الناس ، وواستني بمالها اذ حرمني الناس ، ورزقنى منها الله الولد دون غيرها من النساء » توفيت بمكة فى

شهر رمضان من العام الثالث قبل الهجرة ( ٦١٨ م ) وهو العام الذى توفى فيه أبو طالب عم النبى وعزف بعام الخوف ، ودفنت بالحجون * كما دفن عبد المطلب بجوارها ، رزقت من النبى بستة من الابناء هم : القاسم ، وعبد الله من الذكور ، ومن البنات زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة ، ولم يرزق الرسول بابناء من زوجاته بعد خديجة سوى بابراهيم من مارية القبطية .

ضريح السيدة خديجة بمقبرة المعلى بمكة قبل ازالة القباب منها

تقرأ : Khadijah

## خديجة بنت الزبير

صحابية ، وهى خديجة بنت الزبير بن العوام ، أمها اسماء بنت ابى بكر ، ولدت عام ٦ هـ ( ٦٢٧ م ) قبل وفاة الرسول بخمس سنين ، واخوها عبد الله بن الزبير ، وقد ولدت اسماء للزبير ثمانية أبناء منهم ثلاثة من البنات هن خديجة وأم الحسن وعائشة .

## خديجة الواعظة

اسم جماعة من الفقيهات البغداديات منهن :

(١) خديجة أم محمد ، فقيهة ومحدثة، طلبت الفقه على الامام احمد بن حنبل ، من كلامها « طلبت العبادة فى كل شىء فما وجدت شيئا أشفى لصدرى ولاحرى أن اصيب به الذى أريد من مجالس الذكر » توفيت عام ٢٢٦هـ (٨٤٠ م )

(٢) خديجة الشاهجانية، وهى خديجة بنت محمد ابن على من بنى الدار الملقبة بالشاهجانية ، ولدت ببغداد عام ٣٧٦هـ ( ٩٨٦ م ) وعاشت ابان خلافة المقتدر ثم القائم العباسيين، كانت واعظة راوية للحديث ، توفيت ببغداد عام ٤٦٠ هـ ( ١٠٦٧ م ) وهى آخر من ترجم لها الخطيب البغدادى فى كتابه « تاريخ بغداد » .

(٣) خديجة أم سلمة ، وهى خديجة بنت موسى ، وتكنى بأم سلمة ، واعظة محدثة ، توفيت ببغداد عام ٤٣٧ هـ (١٠٤٥ م) فى خلافة القائم العباسى .

## خديو

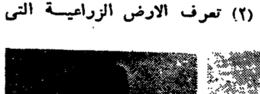
لقب تركى من ألقاب السيادة ، من أصل فارسى بمعنى السيد ، منحه السلطان عبد العزيز العثمانى لاسماعيل باشا والى مصر ( من اسرة محمد على ) عام ١٢٨٤ هـ ( ١٨٦٧ م ) تمييزا له عن سائر الولاة فى الامبراطورية العثمانية ، واستتبع منح هذا اللقب جملة امتيازات سياسية، منها : الاستقلال الداخلى فى الشئون الاقتصادية كالضرائب وعقد المعاهدات الخاصة بالبريد والجمارك ، وعقد الديون والاتفاقات التجارية الاجنبية والتمثيل

القنصلى ، ومنح الرتب العسكرية والمدنية ، والتوسع فى عدد القوات المسلحة .

(٢) حمل هذا اللقب من خديوى مصر، ثلاثة هم : الخديو اسمعيل ، الخديو

والغنائم والجزية ، وهذه جميعا قد انكمشت باستقرار الحكم الاسلامى ، لهذا كثيرا ما يعتبر الخراج مرادفا لايرادات الدولة عامة .

(٢) تعرف الارض الزراعية التى







خديويو مصر الثلاثة ، اسمعيل ، وتوفيق بن اسمعيل ، وعباس بن توفيق

توفيق ، الخديو عباس حلمى الثانى ، وبعد عزل هذا الأخير واعلان الحماية البريطانية على مصر عام ١٩١٤ لقب خليفته أحمد فؤاد باسم السلطان ثم باسم الملك فى عام ١٩٢٢ .

يقرأ : E. Khedive

## الخر

موضع بين نخلة والطائف ( فى شرقى مكة ) يذكر أن سوق عكاظ * كانت تقام به أو بالقرب منه ، وقد استمر اجتماع العرب فى هذه السوق حتى عام ١٢٩ هـ ( ٧٤٦ م ) ثم هجرت بسبب فتنة أبى حمزة الخارجى *

## خراج

(١) الخراج ضريبة كانت تفرض على الأرض الزراعية ، وتدفع اما نقدا أو عينا ، أى من غلة الارض نفسها ، وكانت حصيلة الخراج أهم مصادر الدخل فى الدولة الاسلامية بالاضافة الى العشور

يفرض عليها الخراج بالأرض الخراجية، تمييزا لها عن الارض العشرية ، ذلك أن الخراج لم يفرض الا بشروط خاصة منها ، أن تكون الارض قد استولى عليها المسلمون عنوة أو صولح أهلها عليها ، ولم يوزعها الخليفة اقطاعا أو منحة لطائفة معينة من الملاك كأمراء الجند والمحاربين ، فأصبحت بذلك من أملاك الدولة العامة ، وهذه الاخيرة تعرف بالاقطاع * أو بالارض العشرية أى التى يحصل منها على عشر انتاجها لبيت المال ، والأرض العشرية لا يضرب عليها خراج .

(٣) تؤخذ ضريبة الخراج علىأساس الوحدة المساحية الزراعية ، وكانت هذه الوحدة هى الجريب * ( يساوى الفدان المصرى ٣/٢ جريبا ) .

على أن ما يقرر على الجريب يختلف مقداره باختلاف طبيعة الأرض وجودة التربة ومدى اعتماد الزراعة على مياه

الأنهار الجارية ، فكانت تتفاوت الضريبة الخراجية بين درهمين ( وهى على جريب الشعير ) وعشرة دراهم ( على الكروم )

(٤) وضعت لجباية الخراج نظم تطورت مع اتساع رقعة الدولة الاسلامية ، فكان للخراج ديوان يشرف عليه أمير يعينه الخليفة يستقل بشئونه عن الدواوين الأخرى ، وتدفع من حصيلته تكاليف الادارة والجيش ويرسل الباقى الى بيت المال، وشاع بعد ذلك نظام الالتزام وتقبيل الأرض * وأدى ذلك فى العصور المتأخرة الى استخدام العسف فى الجباية •

يقابله : E. Land Tax

## الخراج ( كتاب )

عنوان ثلاثة كتب تبحث فى موضوع الخراج فى الدولة الاسلامية وضعت ابان العصر العباسى وهى :

(١) كتاب الخراج للقاضى ابى يوسف ( يعقوب ابى يوسف الأنصارى ) المتوفى عام ١٨٢ هـ ( ٧٩٨ م ) وقاضى القضاة ابان حكم الرشيد ، وهو أقدم ما صنف فى موضوعه ، وسبب ذلك أن الرشيد بعث الى ابى يوسف رسالة تضمنت جملة أسئلة فكان تصنيف هذا الكتاب وتشمل أبوابه موارد الدولة وهى الغنائم والخراج والجزية والصدقات ثم جباية الخراج وختم الكتاب بواجبات بيت المال ( وزارة الاقتصاد والخزانة ) • طبع عام ١٣٠٢ هـ ( ١٨٨٤ م ) بالقاهرة ، وترجمه المستشرق فانيان الى الفرنسية وطبع بباريس عام ١٩٢١ •

(٢) كتاب الخراج ، لابن آدم القرشى ( يحيى بن آدم بن سليمان ) المتوفى عام ٢٠٣ هـ ( ٨١٨ م ) طبع فى ليدن عام ١٨٩٦م باعتناء المستشرق جوينبول، وفى القاهرة عام ١٩٢٨ م بتحقيق احمد محمد شاكر •

(٣) كتاب الخراج ، لقدامة بن جعفر المتوفى حول عام ٣٢٠ هـ ( ٩٣٢ م ) طبع بمدينة ليدن عام ١٨٩٢ م •

## الخراز

(١) فقيه مغربى ، وهو أبو عبد الله محمد بن محمد بن ابراهيم الشريعى ، من أهل فارس ومن علماء القراءات ، وله فى هذا العلم مؤلفات مخطوطة تشمل ارجوزه « مورد الظمآن فى رسم احرف القرآن» وهى غير مورد الظمآن لابن طولون وله « الدرر اللوامع فى أصل مقرأ الامام نافع » وهو غير الدرر اللوامع فى شرح جمع الجوامع ، للحلبى ، توفى عام ٧١٨ هـ ( ١٣١٨ م )

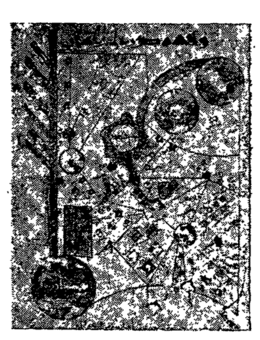
(٢) صوفى ، وهو ابو سعيد أحمد ابن عيسى تنسب اليه نظرية « الفناء والبقاء » ، وله كتاب « الصدق ». توفى منفيا بالقاهرة عام ٢٨٦ هـ ( ٨٩٩ م )

يقرأ : Kharraz

## خراسان

(١) اسم تاريخى يطلق على ما يعرف اليوم بصفة عامة باسم افغانستان * وكانت خراسان ابان القرن الثانى الهجرى حين قامت بدور رئيسى فى نقل الخلافة من بنى أمية الى العباسيين ، تشمل الاقليم الذى يحده ، من الشرق السند وطخارستان ومن الجنوب سجستان ومن الشمال بلاد الصغد وخوارزم ومن الغرب جرجان ، ويشمل من البلاد بلخ ومرو وهراة وطوس ونيسابور . بيد ان اسم خراسان اصبح يطلق بصفة عامة على الاقليم

الذي يحده في الشمال نهر جيجون وفي الشرق حوض السند ومن الغرب اقليم فارس ويضم من المدن الشهيرة :



اقليم خراسان كما جاء في مصور الاصطخري

كابل وغزنة وقندهار وترمذ وجوين والفاراب ونسا وبيورد وسرخس .

(٢) اشتق اسم خراسان من كلمة فارسية بمعنى مطلع الشمس ( خر بمعنى شمس ) . فتحت خراسان في خلافة عمر عام ١٨ هـ ( ٦٣٩ م ) ودخل اهلها في الاسلام افواجاً وكان الصراع فيها مريرا بين الزرداشتية الفارسية والبوذية الهندية ، ثم تولى عليها عبد الرحمن بن سمرة ، وفي خلافة عثمان ثار بعض أهلها فاستردها عبد الله بن عامر بن كريز ، على يد الاحنف بن قيس ، وكان عليها يزدجرد بن شهريار الفارسي

والى هذا الحدث يشير الشاعر :

الا أبلغا عثمان عني رسالة

لقد لقيت منا خراسان ناطحا

وفي العصر الاموي : تولى عليهما قيس بن الهيثم ، وعبد الله بن خازم ، والحكم الغفاري ، وعبد الرحمن بن زياد وبكير بن وشاح ، والمهلب بن ابي صفرة ، وابناه يزيد والفضل ، وقتيبة بن مسلم ، والجراح الحكمي ، وسعيد الجرشي ، وخالد العشري ، ونصر بن سيار ، وفي عهد هذا الاخير ظهر ابو مسلم الخراساني * .

وفي العصر العباسي : تولى عليهما ابو مسلم ، وحميد بن قحطبة وابو عون الخراساني ، والمسيب الضبي ، وجعفر بن الاشعث ، وخالد الغطريف ، والفضل البرمكي ، وعلي بن ماهان ، وهرثمة بن أعين .

(٣) قامت بخراسان عدة دول ذات استقلال داخلي منها الدولة الطاهرية التي أقامها طاهر بن الحسين عام ٢٠٥ هـ ( ٨٢٠ م ) والدولة الصفارية اقامها يعقوب بن الليث الصفار عام ٢٨٦ هـ ( ٨٧٤ م ) والدولة السامانية التي أسسها اسمعيل بن أحمد الساماني عام ٢٨٦ هـ ( ٨٩٩ م ) والدولة السيمجورية عام ٣٣٤ هـ ( ٨٤٨ م ) والدولة الغزنوية التي أسسها محمود ابن سبكتكين عام ٣٨٤ هـ ( ٩٩٤ م ) حتى استولى عليها السلاجقة بقيادة جفري بك ابن داوود عام ٤٢٩ هـ ( ٨٣٧ م ) ثم دانت خراسان لحكم شاهات خوارزم الى أن ضمها جنكيز خان الى امبراطوريته عام ٦١٧ هـ (١٢٢٠م) .

وبعد قيام الدولة التيمورية كانت خراسان من نصيب شاه رخ وذريته ، حتى أقام احمد شاه أبدالي ( عبدلي او درانى * ) دولة أفغانية مستقلة منذ عام ١٧٤٧ م ، فطغى اسم افغانستان على اسم خراسان التاريخي .

تقرأ : Khorasan

## بنو خراسان

اسرة من امراء تونس ، تولت عليها

مابين منتصف القرن الخامس ومنتصف القرن السادس الهجريين ( الحادى عشر ــ الثانى عشر الميلادى ) حتى استخلصها منهم بنو مرين عام ٥٤٤ هـ ( ١١٤٩ ) تولى الامارة منهم ستة هم :

(١) عبد الحق بن عبد العزيز بن خراسان ، وهو رأس هذا البيت ، صنهاجى النسب ، تولى على تونس عام ٤٥٠هـ بعد أن ثار على السلطان المعز بن باديس صاحب المهدية ، وحاول ابنه « تميم بن المعز » اخضاعه فامتنع عليه ، وانتهى الأمر بالصلح والاعتراف بسلطان بنى زيرى • توفى عام ٤٨٨ هـ(١٠٩٥م)

(٢) عبد العزيز بن عبد الحق ، تولى بعد أبيه ، ودامت ولايته لحين وفاته عام ٥٠٠ هـ ( ١١٠٦ م )

(٣) أحمد بن عبد العزيز ، الثالث من امراء هذا البيت وأعظمهم شأنا ، تولى بعد وفاة أبيه ودام حكمه ٢٢ سنة حاول خلاله الاستقلال بتونس استقلالا تاما بعد أن تخلص من منافسة عمه اسمعيل ابن عبد الحق ، فحصن تونس بالأسوار وعقد معاهدة مع القبائل العربية ليأمن غاراتها ، حتى اذا كان عام ٥١٤ هـ ( ١١٢٠ م ) هاجمه العزيز الحمادى صاحب بجاية فاضطر الى الاعتراف له بالسيادة وفى عام ٥٢٢ هـ ( ١١٢٨ م ) تم لبنى حماد

شاهد نقش عليه « هذا قبر الشيخ أبى محمد عبد العزيز بن عبد الحق بن خراسان »

الاستيلاء على تونس فانقضت بذلك امارة بنى خراسان الأولى •

(٤) أبو بكر اسمعيل ، وهو الرابع ، من هذه الأسرة ، تولى عليها بعد فترة حكم خلالها بنو حماد أصحاب بجايه ، حتى ثار عليهم أهل تونس واستقدموا صاحب الترجمة ودامت ولايته سبعة أشهر ، اذ توفى غرقا عام ٥٤٤ هـ ( ١١٤٩ م )

(٥) عبد الله بن عبد العزيز ، تولى بعد عمه ابى بكر السالفة ترجمته ، وقيل انه غدر به فأغرقه ، دام حكمه حتى عام ٥٥٣ هـ ( ١١٥٨ م ) وفى خلال ذلك رد غزو عبد المؤمن المرينى على تونس وتوفى فى العام نفسه •

(٦) على بن احمد ، آخر امراء بنى خراسان بتونس ، خلف عمه عبد الله ابن عبد العزيز فلم يلبث ان عاود عبد المؤمن غزو تونس وحاصرها برا وبحرا وتم له دخولها صلحا بعد خروج بنى خراسان منها عام ٥٥٤ هـ ( ١١٥٩ م ) وبه انقرض تاريخ هذه الأسرة

يقابله : Banu Khorasan

## الخراسانى

لقب جماعة ينتسبون الى خراسان منهم •

(١) أبو مسلم الخراسانى * وهو أشهر من عرف بهذا اللقب ( عبد الرحمن ابن مسلم) صاحب الدعوة العباسية فى خراسان والمتوفى عام ١٣٧ هـ (٧٥٥م)

(٢) عطاء الخراسانى ، فقيه خراسان ابان القرن الأول وهو (عطاء بن ميسرة) ولد حول عام ٥٠ هـ وممن روى عنه مالك بن انس وابن جريح ، وهو من الموالى الذين انتهى اليهم الفقه بعد عصر الصحابة وكان من معاصريه : الحسن البصرى فى البصرة ، وطاووس

فى اليمن ، وسعيد بن المسيب فى المدينة ومكحول فى الشام ، وعطاء بن رباح فى مكة .

(٣) أبو عون الخراسانى ( عبدالملك ابن يزيد ) تولى على خراسان عام ١٥٩ ( ٧٧٥ م ) خلفا لحميد بن قحطبة * ودام حكمه عام واحد .

(٤) محمد بن كاظم الخراسانى ، من فقهاء الإمامية، ولد بطوس عام ١٢٥٥هـ ( ١٨٣٩م ) له مؤلفات فقهية متداولة منها « الكفاية » و « الفوائد الاصولية والفقهية » و « تكملة التبصرة » .

(٦) ابن الخراسانى ، شاعر بغدادى من مؤلفاته كتاب « النوادر ، المنسوبة الى حدة الخاطر » توفى عام ٥٧٦ هـ ( ١١٨١ م ) فى خلافة الناصر لدين الله العباسى .

(٧) المقنع الخراسانى، مشعوذ تنسب اليه الفرقة المقنعية من فرق الملاحدة ، من أهل مرو ، اسمه عطاء ، وكان خياطا للثياب أعور العين ، عرف شيئا من علوم الحيل وادعى لنفسه الألوهية زاعما أن روح أبى مسلم ( توفى عام ١٣٧ هـ ) قد انتقلت اليه ، فاحتجب عن الناس ببرقع من حرير وجمع حواليه اتباعا أسقط عنهم الفرائض وأباح المحرمات ، وكان يظهر أمامهم فى صورة آدم أو نوح أو أحد الأنبياء ، ودامت فتنته ١٤ سنة ابان خلافة المهدى ، الذى أنفذ اليه جيشا فى ٧٠ ألفا بقيادة سعيد الحرشى ودامت الحرب عدة أعوام بعد ان تحصن المقنع بحصن حصين عند كش ، فتم للحرشى فتح الحصن حول عام ١٦٣ هـ ( ٧٧٩ م ) فوجد المقنع قد أحرق نفسه مع أهل بيته ، وقيل انتحر واياهم بالسم .

## ابو خراش

(١) شاعر مخضرم ، وهو كنية خويلد ابن مرة الهذلى ، اشتهر بالفروسية كما اشتهر بسرعة العدو فى الجاهلية ، حتى كان يسبق الخيل ، ادرك الاسلام فى شيخوخته ، توفى حول عام ١٥ هـ ( ٦٣٦ م ) فى خلافة عمر .

(٢) وهو غير أبى خراشة ، وهومثله شاعر مخضرم ، وأبو خراشة كنية خفاف بن عمير ، أو خفاف بن ندبة ، واليه يشير الشاعر .

أبا خراشة أما كنت ذا نفر
فان قومى لم تأكلهم الضبع

توفى حول عام ٢٠ هـ ( ٦٤٠ م )

## خراطة

الخراطة صناعة الخراط ، والخراطة أو الخرط عملية تقشير أعواد الخشب لتسويتها فى أشكال هندسية ، وهى أحدى الصناعات الهامة المتصلة بالعمارة



مشربية بالقاهرة من مصبعات الخشب المخروط

وبصناعة الأثاث الاسلامية ، وتعتبر من احدى مميزاتها ، وتطورت هذه الصناعة ، وبخاصة كما فى مصر ، ابان العصر المملوكى واستخدمت المخروطات

الخشبية أو المصبعات فى نجـــارة المشربيـــات والشبابيـــك والحـــواجز المنزلية ( البارافان ) وتتفاوت عيونها اتساعا بحسب ما تشـتمل عليـــه من رسوم أو كتابات زخرفيـة ، كما استخدمت الخراطة فىتزيين بعض انواع الأثاث الأخرى كظهور المقاعد أو جوانب الموائد ونحوها ، ومازال الخراط يستخدم القوس وهو جالس على الارض بينمـا يعتمد على احدى قدميه فى تنظيم دوران عمود المخرطة بمساعدة أنواع مختلفة من الأسلحة القاطعـــة كالمثاقيب لتـكوين الزخارف المطلوبة ·

يقابل خراطة : E. Turnery

## خرافة

الخرافة فى اللغـــة حديث مكذوب ولكنه مستملح ، يروى أن خرافة كان اسما على رجل صالح من بنى عذرة خرج ليلة لبعض حاجته فلقيه ثلاثة من الجن وأسروه ، فمكث الرجل زمانا فى عالم الجن ، فلما رجع الى قومه كان يحدثهم بما راى هناك من الاعاجيب فقال الناس حديث خرافة ، فجرى ذلك مجـــرى الامثال ·

## خرخسرو

أحد الولاة من الفرس على اليمن ابان حكم كسرى انو شروان ، وهو خرخسرو ابن البينجان، وحفيد «وهرمز» الذى أجلى الاحباش من أرض اليمن ولكن لم يلبث أن اقاله كسرى ، خلفه باذان * آخـر الولاة الفرس على اليمن ، وفى عهـده ظهرت الدعوة الاسلامية ·

## ابن خرداذبة

١ ــ جغرافى عربى ، وهو كنية أبى القاسم عبيد الله بن احمد بن خرداذبة، وخرداذبة كلمة فارسية بمعنى « المنحة الفاخـرة من الشمس » وكان جـــده خرداذبة هذا مجوسيا واسلم على يد البرامكة ، ولد فى أوائل القـرن الثالث الهجرى ( التاسع الميلادى ) وتولى أبوه بعـض المناصب الادارية فى طبرســتان وغيرها ، وعاش ابن خرداذبة ببغـداد واتصـــل فيمن اتصـل بهـم باسـحق الموصلى فتعلم منه أصـول الموسيقى ، وقربه الخليفة المعتمد العباسى واقامه فى وظيفة « صاحب البريد * » باقليـــم الجبال * ( العراق العجمى ) .

٢ ــ اشتهر ابن خرداذبة بمؤلفـه الجغرافى « المسالك والممالك » وهو غير كتاب بهذا الاسم للأصطخرى * وغير كتاب « المسالك والممالك والمفـــاوز » لابن حوقل * وكلاهما من الجغرافيين الذين عاشوا بعد ابن خرداذبة ؛ وضـع مؤلفه حول عام ٢٣٢ هـ (٨٤٦م) ، وعنى بنشره المستشرق دى خويه فى المجموعة الجغرافية العربية عام ١٨٨٩ م وسبق أن ترجم الى اللغة الفرنســية عــام ١٨٦٥ م ·

٣ ــ عنى ابن خرداذبة فى مؤلفه هذا بالناحية الجغرافيـة الطبيعية وبالطرق ومسافاتها بين الأقاليم التى وصفها مع بيان احصائى عن جباية الخــراج ابان الدولة العباسية · كما ينسب الى ابن خرداذبة مؤلف فى التاريخ لم يعثر عليه بعد ، وله « جمهرة أنســـاب الفرس » ورسالة فى الموسيقى ، توفى حول عام ٢٨٠ هـ ( ٨٩٣ م ) ·

« يقرأ بضم الخــــاء وسكون الراء وضم الباء » ·

يقابله : Ibn Khordadhbeh

## خــردل

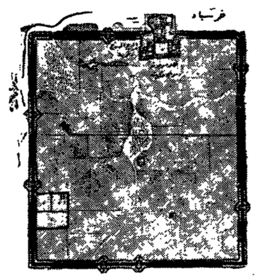
نبات تســتخدم بذوره فى الطعام أو

الطب ، عرفه العرب واستخدم فى الاغراض الشائعة التى من أجلها يزرع الخردل اليوم ، وقد ميز النباتيون العرب نوعين من الخردل الأول بذوره بيضاء والثانى له بذور سمراء تتميز بأنها حريفة حادة، ومن حيث استخدامه فى تطييب الطعام كان أهل مصر يأكلونه مع الشواء فى العيد الأضحى جلبا للشهية ومساعدة للهضم ، واستخدم الأطباء العرب مسحوقه كما استخدموا زيته فى علاج أمراض الروماتزم والأورام والنزلات ووجع الأسنان والربو ٠ وهى استعمالاته الشائعة فى الطب الحديث .

يقابله : E. Mustard
F. Moutarde

### خرسباد

مدينة تاريخية مندثرة تقع فى شمال مدينة الموصل العراقية وعلى مسيرة نحو عشرين كيلو مترا منها ، ينسب بناؤها الى الملك الأشورى سرجون الذى شيد




رسم تخطيطى لمدينة خرسباد

قصرا يجاور سور المدينة ما زالت بعض اطلاله قائمة ، ويتردد ذكره فى المصادر العربية ٠

### الخرشى

فقيه ، وهو أبو عبدالله محمد بن عبد الله الخرشى ، أو الخراشى نسبة الى قرية أبى خراش المصرية ، ولد عام ١٠١٠ هـ ( ١٦٠١ م ) وجاور بالازهر وتفقه على المذهب المالكى وجلس للتدريس بالمدرسة الاقبغاوية ، وكان اول من تولى مشيخة الأزهر ، اشتهر بشرحه لكتاب المختصر فى الفقه لخليل * ويعرف باسم « الشرح الكبير على متن خليل » ويقع فى ثمانية مجلدات ، طبع بالقاهرة عام ١٢٩٩هـ ( ١٨٨١م ) وله كذلك شرح مختصر لهذا الكتاب ، توفى عام ١١٠١هـ ( ١٦٩٠م ) ابان حكم البكوات المماليك .

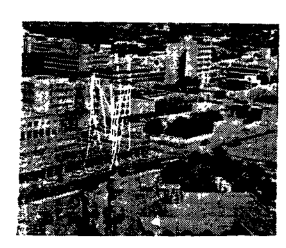
### الخرطوم

(١) عاصمة جمهورية السودان، وتقع على الضفة اليمنى ( الجنوبية ) للنيل الازرق بالقرب من التقائه بالنيل الابيض ( المجرى الرئيسى للنيل ) ، ومن ثم عرفت الخرطوم باسم العاصمة المثلثة ، كما امتد عمران الخرطوم الى الضفة اليسرى للنيل الأزرق وهى التى تعرف باسم « الخرطوم بحرى » وتصلها بالخرطوم قنطرة تعبرها السكة الحديدية، ويتوسط مجرى النيل بينهما جزيرة كورتى ٠ وتبعد الخرطوم عن القاهرة بنحو ١٣٤٥ ميلا ٠

(٢) أقام محمد على الكبير * مدينة الخرطوم عام ١٢٤٨هـ ( ١٨٣٢م ) فى موضع محلة للصيادين وجعل منها عاصمة سياسية لاقليم السودان ومقرا للحاكم العام المصرى ، بينما احتفظت مدينة أم درمان * بأهميتها كمركز تجارى، واخذ عمرانها يتسع حتى استولى عليها الدراويش عام ١٨٨٥م بعد المعركة التى قتل فيها غردون باشا الحاكم العام للسودان ، فعملوا على تخريبها ونقل كل نشاط مركزى الى أم درمان ، ثم

استعادتها القــوات المصرية البريطانية بقيادة كتشنر عام ١٨٩٨ م ، وأعيـد تخطيطها منذ هذا التــاريخ فرسمت شوارعها خطوطا مستقيمة متقاطعة .

(٣) تضم الخرطوم بعد اعلان استقلال السودان قصر رئيس مجلس الســيادة (سراى الحاكم العام سابقا) ودار البرلمان والوزارات والمصارف وجامعة الخرطوم ،



مشهد جوى لمدينة الخرطوم الحديثة

وفرع الخرطوم لجامعة القاهرة والمصالح الحكومية الأخـرى وحديقة الحيوان .

يبلغ عدد سكانها (عام ١٩٥٨) ٨٣ الفا

(٤) الخرطوم مركز هام للمواصلات فى الســودان ، اذ يربطها خط حديدى يمتد شـمالا الى وادى حلفـا مخترقا صحراء العتمور ، وعند العطبرة يتفرع خط حديدى يسـير شرقا الى مينـــاء بورسودان، ويربط الخرطوم بواد مدنى خط حديدى يسير مع مجــرى النيل الأزرق الى مسافة ١٧٠ ميلا ، ويعتبر مطار الخرطوم من محطات الملاحة الهامة على الخط الجـوى من القاهــرة الى افريقيا الوســطى والى جنوبى غـرب آسيا .

تقرأ : Khartoum, Khartum

## خرقة شريفة

اســم يطلق فى تركيا على البردة * النبوية ، والتى يحتفظ بها فى المسجد الذى ينسب اليها ويعرف باسم « خرقة شريفة جامعى » ويقع هذا المسجد بحى « يكى بغجه » باسطنبول .

## الخرقى

لقب اثنين من فقهاء المذهب الحنبلى هما :

(١) ابو على الحســين بن عبدالله من أهل بغداد ، توفى عام ٢٩٩هـ (٩١١م) وابنه ابو القاسم عمر ، اشتهر بمؤلفه فى الفقه الحنبلى ويعرف باسم « مختصر الخرقى » ، والخــرقى نسبة الى بيــع الخرق اى الثياب .

(٢) وهو غيــر الخرقى ( محمــد بن احمد ) مؤلف كتاب « التبصرة فى الفلك » توفى بنواحى مرو عام ٥٣٣هـ ( ١١٣٨م ) يقرأ بفتح الخاء .

## خرمشهر

الاســم الذى يطلقـــه الايرانيــون ( الفرس ) على مدينة المحمرة * حاضرة احدى المشيخات الســابقة على الخليج العربى ، وتقع الى الشرق من البصرة فى اقليم خوزستان أو عربســتان الذى ضم الى ايران .

تقرأ : Khorramashah, Mohammarah

## الخرمدينية

مذهب اعتقادى يقصــد به اتبــاع الفرقة الخرمية * وهم الذين يقــولون بالاباحة فى العلاقات الشخصية وارضاء الشهوات ، واتباع ســائر الملذات ، ويستخدم هذا الاصطلاح عادة فى الاشارة الى الناحية الاعتقادية للفرقة الخرمية التى تقسم الى : بابكية وهم اتباع بابك الخرمى ، ومازيارية أتباع مازيار ، وفى اللغة يقال للرجل تخــرم اذا دان بدين الخرمة .

## خرمية

(١) الخرمية فرقة اعتقادية تنسب الى بلدة « خرم » الفارسية التى تقع بالقرب من اردبيل ، او الى كلمة «خرم» ( بضم الأول وتشديد الثانى ) الفارسية بمعنى المرح والسرور ، ذلك أن الشائع عن مذهب الخرمية اباحة أنواع المتع ، لهذا يعتبرهم البعض خلفاء للمزدكية * القدماء ، وتقسم الخرمية كما سبقت الاشارة الى طائفتين هما البابكية والمازيارية .

(٢) من الناحية الاعتقادية ، يقول الخرمية بالتناسخ والحلول ، والرجعة ، وقد قويت شوكة الخرمية بظهور بابك الخرمى * الذى بسط نفوذه فى منطقة الجبال * نحوا من عشرين عاما حتى قضى عليه المعتصم العباسى ، وصلب بمدينة سامراء ، وكان يعتقد الخرمية فى امامة أبى مسلم الخراسانى بعد السفاح وفيهم من اعتقد فى رجعته وانه سوف يظهر لينشر العدل فى الدنيا ، ومنهم من كان يعتقد فى امامة ابنته فاطمة وعرفوا بالفاطمية ( أو الشيعة الفاطمية ) ، وكثيرا ما يطلق على الخرمية من الناحية الاعتقادية اسم الخرمدينية* .

تقرأ : Khurramiya

## الخرنق

شاعرة جاهلية توفيت قبل البعثة ، وهى خرنق بنت بدر اخت للشاعر طرفة ابن العبد من امه، لها ديوان شعر صغير مطبوع ، توفيت حول عام ٥٧٠م .

## خروبة

اسم اصطلاحى يطلق على وحدة من وحدات الموازين المصرية مما يستخدم فى وزن الذهب ، وتساوى الخروبة نحو قيراط أو ثلاثة حبات ( جمع حبة * ) وتعادل ٢ ٪ من وزن الجرام ، اشتق اسمها من حبة الخروب .

## الخروبى

فقيه مغربى ، وهو أبو عبد الله محمد ابن على الخروبى الجزائرى، فقيه مالكى المذهب ، له « شرح كتاب عيوب النفس ومداواتها » وكتاب عيوب النفس هذا للنيسابورى الصوفى ، وله « الحكم الكبرى » توفى عام ٩٦٣ هـ ( ١٥٥٦ م)

## الخروج ( سفر )

١ ــ السفر الثانى من الأسفار الخمسة التى تتكون منها توراة موسى أو اسفار موسى ، وهى : سفر الخروج ، سفر العدد ، سفر التثنية ، سفر اللاويين ، ويعرف سفر الخروج فى العبرية باسم «شموت» وباليونانية باسم أكسودس، يروى سفر الخروج سيرة بنى اسرائيل



مشهد طبيعى يمثل الطريق الذى سلكه بنو اسرائيل فى الخروج من مصر

ويشتمل على ٢٤ أصحاحا، تتضمن قصة الاسرائيليين منذ وفاة يوسف واقامة الهيكل كما تتضمن سيرة موسى فى مصر ودعوته لفرعون وهروبه الى سيناء ، ومن ثم أخذ هذا السفر اسمه ، كما يتضمن الوصايا العشر التى اعطاها الله لموسى بعد أن تجلى له مرتين ، وأكثر الروايات الواردة فى سفر الخروج تقابلها آيات متفرقة من القرآن تروى قصة موسى وخروجه من مصر وقد وردت فى سور القصص وطه والشعراء والاعراف ويونس .

٢ ــ من أمثلة ما جاء فى سفر الخروج

قوله « قال الرب لموسى أنظر أنا جعلتك الها لفرعون وهرون أخوك يكون نبيك .. فانحدر موسى من الجبل الى الشعب وقدس الشعب وغسلوا ثيابهم ، وكان جبل سيناء كله يدخن من أجل أن الرب نزل عليه بالنار وصعد دخانه كدخان الاتون، وارتجف كل الجبل جدا، وقالوا لموسى تكلم أنت هنا فنسمع ولا يتكلم معنا الله لئلا نموت » .

يقابل : توراة موسى : Pentateuch
سفر الخروج Exodus

## ابن خروب

(١) لغوى ، وهو أبو الحسن على بن محمد الحضرمى ، اشتغل بعلوم اللغة والنحو ، من مؤلفاته شروح كتاب سيبويه ، كما شرح كتاب الجمل لأبى القاسم الزجاجى ، توفى عام ٦٠٩هـ ( ١٢١٢ م ) بأشبيلية مسقط رأسه .

(٢) شاعر ، وهو أبو الحسن نظام الدين ، على بن محمد، من أهل قرطبة، رحل الى المشرق واستقر بحلب ابان سلطنة الملك الظاهر الأيوبى واتصلت سيرته بالقاضى ابن شداد ، توفى عام ٦٠٤ هـ ( ١٢٠٨ م ) وكان معاصرا لسمية ابن خروب النحوى الذى سلفت ترجمته .

## الخريبة

مكان بالقرب من البصرة فى موضع بلدة فارسية قديمة تعرف باسم « دهشت باذ » أصبحت خرابا بعد أن ابتنى المسلمون مدينة البصرة * عام ١٦ هـ ( ٦٣٧ م ) .

وعند الخريبة جرت موقعة الجمل * والنسبة اليها خريبى ، ممن اشتهر بهذا الاسم عبد الله بن داود الخريبى .

( تقرأ بضم الخاء وفتح الراء . وهى تصغير خربة )

## الخريت

صحابى وهو الخريت بن راشد الناجى نسبة الى بنى ناجية ، وفد على الرسول فى وفد بنى سلمة ، ثم كان من شيعة على ، واشترك معه فى وقعة الجمل حتى اذا كان التحكيم خرج فيمن خرج عليه ، وارتحل الى فارس فى جماعة من أهله فبعث على لقتاله معقل بن قيس فلحق به عند الأهواز وأوقع الهزيمة به ، توفى حول عام ٣٩ هـ ( ٦٦٠ م ) .

( يقرأ بكسر أوله وتشديد الراء )

## خريدة العجائب

كتاب فى الجغرافيا لابن الوردى * ( زين الدين عمر بن الوردى ) المتوفى عام ٧٤٩ هـ ( ١٣٤٨ م ) اشتمل على وصف للأقاليم والبلدان من حيث ثرواتها وعمرانها لا سيما بلاد الشرق الاوسط، وزينه بمصور جغرافى ، كما يتضمن فصلا عن القيامة وأحوالها ، ترجم الى الألمانية عام ١٨٥٣ م . والكتاب لا يعتبر مرجعا جغرافيا لما اشتمل عليه من مزاعم لا تتفق مع الحقائق العلمية ، طبع بالقاهرة عام ١٢٩٢ هـ ( ١٨٧٥ م ) كما ترجم الى الفرنسية .

## خريدة القصر

« خريدة القصر وجريدة أهل العصر» كتاب فى المختارات الأدبية للعماد الأصبهانى * الوزيرالكاتب ( أبو عبدالله محمد بن محمد ) المتوفى عام ٥٥٧ هـ ويشتمل على تراجم للشعراء ابان القرن السادس الهجرى ، مع مختارات لأشعارهم من أهل مصر والشام والعراق والجزيرة والمغرب ، ويعتبر كتاب « خريدة القصر » ذيلا لكتاب « دمية القصر * » للباخرزى*

وهو بدوره يعتبر ذيلا لكتاب « يتيمة الدهر * » للثعالبى * وجميعها من كتب المختارات الأدبية .

### خريم

(١) اسم اثنين من الصحابة من رواة الحديث هما : خريم بن أوس الطائى ، واشترك فى فتوح العراق مع خالد بن الوليد وكان أول من دخل الحيرة ؛ وابو أيمن خريم بن فاتك بن الأخرم ، أسلم مع ابنه أيمن بن خريم يوم فتح مكة ثم تحولا الى الكوفة أو الرقة وتوفيا بها فى عهد معاوية .

(٢) خريم بن عامر المرى ، كان من معاصرى الحجاج الثقفى على العراق ، ضربت العرب به المثل فى حياة الرفاهية فقيل « أنعم من خريم » .

### الخزاز

مؤرخ وجغرافى بغدادى ، وهو أحمد ابن الحارث بن المبارك ، ينسب اليه تصنيف جملة كتب فى الجغرافيا والتاريخ تشمل « المسالك والممالك » و « أسماء الخلفاء وكتابهم » و « مغازى البحر فى دولة بنى هاشم » توفى فى خلافة المعتمد العباسى عام ٢٥٨ هـ ( ٨٧٢ م )

### خزاعة

قبيلة قحطانية كانت منازلها باليمن هاجرت فى نحو منتصف القرن الثالث الميلادى الى الحجاز ، ونزلت بمكة وانتزعت من جرهم * السيادة والولاية على الكعبة ، وكان كبيرها عمرو بن لحى ، ودامت ولايتها على البيت الحرام حتى انتقلت السيادة الى قريش فى القرن الخامس الميلادى ، ثم استقرت خزاعة بالابواء * مابين مكة والمدينة ، ومن الخزاعيين من هاجر شمالا واستقر بتخوم الشام .

وخزاعة اسم جد جاهلى تنسب اليه القبيلة ، وقيل هو لقب حارثة بن عمرو ، والنسبة اليه خزاعى ( بضم الأول ) .

تقرأ : Khuzaa

### خزاعى

صحابى ، وهو خزاعى بن عبد نهم من مزينة ، كان سيد قومه عند ظهور الدعوة ، وكان القيم على معبودها وهو صنم يعرف بطسم مزينة ، وفد خزاعى على الرسول فى عشرة من قومه وبايعه وقال فى ذلك شعرا ، وفى فتح مكة كان خزاعى يحمل لواء مزينة ويسير خلفه الف رجل من أهله .

### الخزاعى

لقب جماعة ينسبون الى خزاعة منهم :

(١) فقيه بغدادى ، وهو أبو عبد الله أحمد بن نصر الخزاعى ، كان ممن اشترك فى محنة خلق القرآن التى اشتعلت ابان عصر المأمور العباسى ، فقبض عليه الخليفة الواثق وأمر به فقتل صلبا عام ٢٣١ هـ ( ٨٤٦ م ) .

وهو غير معاصره ابن مصعب الخزاعى من الولاة ، توفى فى العام الذى صلب فيه أبو عبد الله السالفة ترجمته .

(٢) وال أموى بالاندلس ، ويعرف بالشيخ الخزاعى وهو محمد بن عبد الرحمن الأسلمى ، تولى على مدينة الحصن ، وثار ابان خلافة الناصر بقرطبة وتحصن بمدينة القنت ثم استسلم بعد أن ضعف أمره ، وتوفى بقرطبة عام ٣٧٩ هـ ( ٩٤٠ م )

### خزانة

(١) الخزانة لغة مكان الخزن والجمع خزائن ويعرف الموكل عليها بالخازن .

(٢) كانت الخزائن مما يلحق بقصور الخلفاء والسلاطين ، أو تقام بجوارها

وتختص كل خـــزانة بشيء مما يكنزه الخليفه أو السلطان أو مما تحتاج اليـه خاصته وقصوره ، لهذا اختلفت الخزائن السلطانية سعة باختلاف ما يحفظ فيها من تحف ثمينـه أو من أنـواع الثياب والأثاث أو مما يستخدم في المـــواكب والمواسم من أنواع الزينة ، وعنى الخلفاء الفاطميون خاصـــة باقامـة الخـزائن المتخصصة وجعلوا على كل خزانة منهـا بعض أصحاب الخبرة ، من هذه :

أ ) خزانة الكتب، وهى مكتبة القصر وتضـم ما يقتنيه الخلفـــاء من نوادر المخطوطات ، وكـان كثير منهـــا بخط أيدى مؤلفيها •

ب ) خزانة الجـــوهر ، وتكنز بها التحف الثمينـــة من مشغولات الـذهب والفضة والبـلور ومن الأحجار الكريمة واللؤلؤ والصينى النـــادر والعـــاج والابنوس •

ج ) خزانة الكسوة ، وتختص بأنواع الثياب من السراويل والحلل والعمائم والمناديل مما يستخدمه الخليفة وأهلـه فى المناسبات كالأعيـاد والمواكب ومما يستخدمه خاصـــته وحرسه كل على قدر درجته •

د ) خزانة الفرش والامتعة ، وتشـمل صنوف الأثاث بما فى ذلك البسط •

هـ ) خزانةالسلاح، وتشمل السيوف بأنواعها والدروع والزرديات والأســنة والرماح والنشاب •

و ) خزانة البنود ، وبها انواعالاعلام والرايات التى تستخدم فى الحـــرب والسلم وفى المواكب الموسمية •

ى ) خزانة السروج ، وتشتمل على ماتحتاجه الخيـل من سروج وأطـواق والجمة مما يستخدم فى ركوب الخليفة وخاصته وحرسه •

ل ) خزانة التوابل ، وتخزن فيـها صنوف التـــوابل والعـطور كالمســك والكافور والصندل والند واشمـــوع والأفاويه النادرة مما يستخدم للتبخير أو لتطييب الطعام •

## خزانة الأدب

اسم كتابين فى الأدب هما :

(١) « خزانة الأدب وغاية الأرب »

وهى منظومة فى مدح الرسول تتضمن فنـون علوم البـــلاغة والبديع لابن حجة الحموى * ( تقى الدين أبوبكر بن على ) المتوفى عام ٨٣٧ هـ ( ١٤٢٣ م ) ومؤلف كتاب « ثمرات الاوراق » .

(٢) « خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب » للبغدادى * ( عبد القادر بن عمر ) المتوفى عام ١٠٩٣ هـ ( ١٦٨٢م) وهو من كتب الأدب واللغـــة المتداولة ويتضمن شرح الشواهد والأمثلـة التى أوردها الرضى الاستراباذى * فى شرحه للكافية * فى الاعراب لابن الحاجب * كما يتضمن الشرح تراجم كثيـــر من الشعراء والأدباء ممن استشهد المؤلف بكلامهم • طبع هذا الـكتاب لأول مرة بالقاهرة عام ١٢٢٩ هـ ( ١٨٨١ م ) .

## الخزانة التيمورية

مكتبة من المجموعات الخاصة بالقاهرة، تنسب الى منشئها أحمد تيمور باشا * المتوفى عام ١٣٤٨ هـ( ١٩٣٠ م) تشتمل على ١٥ ألف مؤلف ، من بينها مجموعة من المخطوطات أو المنسوخات القيمة التى عنى صاحبها باقتنائها لاسيما ماله صلة باللغـة العربية والحضارة الاسلامية ، كما تضم مجموعة من التوقيعات التاريخية النادرة، وقد عنى منشئها باعداد فهارس أبجدية لها توضح محتوياتها ، وللمنشىء تعليقات على هوامش كثير منها.أهديت

الخزانة التيمورية بعد وفاة صاحبها الى دار الكتب المصرية* ولها جناح خاص بها فى مبنى الدار .

## خزانة الرؤوس

اسم أطلق فى العصر الأموى على خزانة كانت تحفظ فيها رؤوس الخوارج على الخلافة الأموية بعد أن يقتل أصحابها ويطاف بهم فى الأسواق لغرض العبرة أو للارهاب .

## الخزانة الزكية

مكتبة من المجموعات الخاصة بالقاهرة أخذت اسمها من منشئها أحمد زكى باشا * ( شيخ العروبة ) المتوفى عام ١٣٥٣ هـ ( ١٩٣٤ م ) وتشتمل على ١٨٧٠٠ مؤلف منها ١٢٥٨ مخطوطا باللغات العربية والشرقية بالاضافة الى ٢٢٤ نسخة فوتوغرافية لمؤلفات نادرة كما تضم مجموعة من الخرائط الجغرافية ومؤلفات المستشرقين ودورياتهم ، حصل عليها المنشىء اثناء رحلاته الى الشام وتركيا واوربا بالاضافة الى بعض المكتبات الخاصة التى اقتناها، منها مكتبة أخيه محمود رشاد ومكتبة محمد بك واصف والامير محمد ابراهيم، اهداها منشئها الى وزارة الاوقاف المصرية فنقلت أولا الى مدرسة السلطان الغورى ثم ضمت الى دار الكتب المصرية ، واستقرت بمكتبة القلعة التابعة لها .

## خزانة شمائل

اسم يطلق على سجن تاريخى فى القاهرة خلال حكم السلاطين المماليك كان يقع بالقرب من باب زويلة ( بوابة المتولى ) ينسب الى « شمائل » وكان واليا على القاهرة ابان حكم الملك الكامل، وكان يحبس بهذا السجن أصحاب الجرائم وبخاصة السياسية منها ، ومن جملة الذين سجنوا به المؤيد شيخ* أحد سلاطين دولة المماليك الجراكسة فيما بعد ، فلما تولى السلطنة عام ٨١٥هـ ( ١٤١٢ م ) هدمه وأقام مكانه جامعة المشهور الذى عرف باسم جامع المؤيد والذى اعتبره البعض أعظم عمائر القاهرة ابان حكم دولة المماليك الجراكسة .

## خزر

١ ـ الخزر فى اللغة النظر بعين مكسورة بسبب ضيق العين أو صغرها ومما تتميز به بعض الشعوب الاسيوية.

٢ ـ الخزر اسم أطلقه المسلمون على الشعب الذى كان يسكن الساحل الشمالى الغربى من بحر قزوين ( بحر الخزر ) بالقرب من مصب نهر الفولجا ، ويخترق الاقليم نهر اثل وعليه كانت تقع عاصمة الخزر المسماة ( اثل ) باسم النهر ، ومن مدنها سمندر . وصف الرحالة العرب شعب الخزر بأنهم جنسان : الخزر البيض والخزر السمر ( قره خزر ) وهم سمر البشرة سود الشعر ، وكانوا قبل دخولهم فى الاسلام يدينون بالوثنية واليهودية والمسيحية ، وجاء أول ذكر لهم فى الفتوح ، فى الكلام على استيلاء المسلمين على الباب ( باب الأبواب * ) وممن اتصلت سيرتهم بحروب الخزر ، المهلب بن أبى صفرة ، ومروان بن محمد قبل توليته الخلافة . وفى رسالة الرحالة ابن فضلان الذى أوفده الخليفة المقتدر الى بلاد الروس وصف لشعب الخزر وعاداته .

يقابله : Khazars

## الخزر ( بحر )

بحر الخزر ( أو خزر دنبزى ) هو ما يعرف اليوم باسم ( بحر قزوين ) وهو

بحر مغلق كانت تحيط به عدة امارات اسلامية تاريخية منها أذربيجان وجرجان وخــوارزم واران والجبــل ، أما اليــوم



بحر الخزر كما جاء فى مصور الاصطخرى

فتحيط بالجانب الاكبر منه ايران ثم جمهوريات سوفيتيةهى أرمينية والقوقاز وقزانستان وتكمانســـتان • وصـــفه جغرافيو العرب بقولهم ( ..وهذا البحر ليس له اتصال بشىء من البحار على وجه الأرض ، وهو بحر مالح ولا مد له ولا جزر •• وهو بحر مظلم قاعه من الطين ، به أنواع السمك ولا يستحرج منه لؤلؤ أو مرجان ، وليس به جزائر مسكونة ، وان كانت بها غياض ومياه وأشـجار ، سوى جزيرة سياكوه » •

يقابله : بحر قزوين ، بحر جرجان

Khazar Denizi,
E. The Caspan
G. Kaspisches Meer

## الخزرج

قبيلة عربية من أصل يمنى هاجرت الى المدينة واستقرت بهـا منـــذ القرن الخامس الميلادى ، والخـزرج احـــدى قبيلتين كانتا تسكنان المدينة ( يثرب ) عند ظهور الدعوة ، والثانية هى الأوس * وكانتا تتنازعان السيادة وكثيرا ما احتكمتا الى السيف ، وقدهزمت الخزرج أمام الأوس فى يوم بعاث * وفى العام التالى بايع ستة من الخزرج النبى عند العقبة ، فلما عادوا الى المدينة كانوا أول دعاة للاسلام بها ، وفى البيعة الثانية اشترك الأوس مع الخزرج وانتخبوا من بينهم اثنى عشر نقيبا ؛ منهم تسعة من الخزرج ( وهى الأكثر عددا ) وثلاثة من الأوس : وعــرف الأوس والخزرج بالانصار * تمييزا لهم عن المهاجرين الذين صـحبوا الرســـول من مكة الى المدينة •

يقابله : Khazradj

## ابن خزرج

كنية جماعة منهم :

١ ـ أبو القاسم ، اسمعيل بن محمد من أهل أشبيلية جاور بمكة ، وتوفر على وضع مؤلف فى تراجم شـــيوخه باسم « الانتقاء » توفى بمسقط رأسه عام ٤٢١ هـ ( ١٠٣٠ م ) ؛ وهو غير ابنه أبو محمد عبد الله من علماء الحديث ينسب اليه تاريخ ، توفى عام ٤٣٨ هـ ( ١٠٨٦ م )

٢ ـ أبو السرايا ، محمد بن خزرج ، أديب دمشقى اشتهر بجودة النسخ ، توفى بتل باشر عام ٦٥٤ هـ (١٢٥٦م)

## الخزرجى

لقب جماعة منهم :

١ ـ الخـــزرجى المـــؤرخ ، وهـو أبو الحسن موفق الدين ، على بن الحسن ابن وهاس من أهل اليمن ، توفر على التاليف فى تاريخ اليمن له عدة مؤلفات مطبوعة ومخطـوطة منهـــا : « العقود

اللؤلؤية فى تاريخ الدولة الرسولية » ويتضمن تاريخ هذه الدولة حتى وفاة الملك الأشرف عام ٨٠٣ هـ وقد ترجم الى الانجليزية عام ١٩٠٨ م ونشر بالقاهرة عام ١٩١١ م ٠ وله « الكناية والاعلام فيمن ولى اليمن وسكنها من الاسلام » وهو مرتب حسب الدول ، وله « طراز أعلام الزمن فى طبقات أعيان اليمن » ويشتمل على سلسلة من التراجم مرتبة ترتيبا أبجديا ، وله « العسجد المسبوك فى تاريخ الاسلام وطبقات الملوك » ، توفى الخزرجى عام ٨١٢ هـ (١٤١٠م)٠

٢ ـ الخزرجى المحدث ، وهو صفى الدين أحمد بن عبد الله ابن أبى الخير الخزرجى ، اشتهر بمؤلفه « خلاصة تذهيب الكمال فى أسماء الرجال * » وهو مختصر لكتاب تذهيب الكمال للذهبى فى تراجم رجال الحديث ، توفى عام ٩٢٣ هـ ( ١٥١٧ م )

٣ ـ الخزرجى اللغوى ، وهو ضياء الدين أبو الحسن ، على بن محمد بن يوسف ، ولد ببلدة بيجه الأندلسية حول عام ٥٩٠ هـ ( ١١٩٤ م ) وارتحل الى المشرق ، اشتهر بمنظومته فى علم العروض المسماه « الرامزة الشافية فى العروض والقافية » التى تعرف باسم « الخزرجية * » توفى حول عام ٦٢٧ هـ ( ١١٢٩ م )

يقرأ : Khazradji

## الخزرجية

منظومة فى علم العروض والقوافى وتعرف كذلك باسم « الرامزة الشافية » لأبى الحسن الخزرجى المتوفى عام ( ١٢٢٩ م ) وضعت لها عدة شروح منها شرح الدمامينى ويعرف باسم « العيون الفاخرة الغامزة على خبايا الرامزة » وآخر لأبى زكريا الانصارى ، وثالث للشريف الغرناطى ٠ طبعت بالقاهرة عام ١٣٠٣ ( ١٨٨٥ م )

## خزرون

اسم مغربى من البربر ، ممن اشتهر به :

(١) خزرون بن فلفول ، استولى على سجلماسة من بنى مدرار عام ٣٦٦ هـ (٩٧٦ م)

(٢) أبن خزرون ، وهو كنية اخوين من زناتة كانا على مدينتى أركش وشذونة أبان حكم مواطنهما باديس بن حيوس* على غرناطة ، الاول عبدون بن خزرون ، قتل فى نزاعه مع المعتضد بن عباد صاحب اشبيلية حول عام ٤٤٥ هـ (١٠٥٣ م) ، والثانى ، محمد بن خزرون قتل كذلك فى حربه مع ابن عباد عام ٤٥٨ هـ ( ١٠٦٥ م )

## خزعل

أو خزعل خان ، أمير المحمرة من امارات الخليج العربى التى تقع على الساحل الايرانى فى الاقليم الذى يعرف باسم الأهواز* ، وهو الشيخ خزعل بن جابر العامرى ، ولد عام ١٢٧٩ هـ (١٨٦٧ م) وخلف أخاه فرعل عام ١٣١٥ هـ تحت الحماية الايرانية فعمل على توطيد حكمه نازعا الى الاستقلال ، وظاهر البريطانيين ابان الحرب العالمية الاولى وكان يطمع فى جلوسه على عرش العراق بعد جلاء الأتراك عنه عام ١٩١٦ ،

خزعل خان

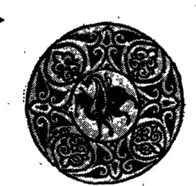
واشتهر صاحب الترجمة بالاشتغال بالادب وتشجيع الادباء والشعراء وتنسب اليه بعض مؤلفات ، اخذه الشاه رضا بهلوى أسيرا عام ١٩٢٥ باستخدام الحيله ، وضمت الأهواز الى ايران واطلق عليها اسم « خوزستان * » توفى خزعل بطهران عام ١٣٥٥ هـ (١٩٣٦م)

## خزف اسلامى

(١) يقصد بالخزف الاسلامى أنواع المشغولات الفخارية التى نشأت أو تطورت فى البلاد الاسلامية ، واصبحت لها خصائص فنية مشتركة أو خصائص اقليمية معينة من حيث اساليب الصناعة والزخرفة واستخدام الالوان. والموثوق به ان الخزف من الفنون التى كانت نادرة فى قلب الجزيرة العربية لاسباب منها ندرة الخامات التى تعتمد عليها صناعة الخزف ، لهذا يمكن القول بأن نشأة الخزف الاسلامى بدأت باستخدام الاساليب التقليدية التى كانت شائعة فى البلاد التى امتدت اليها الفتوحات الاسلامية لا سيما الشام والعراق وايران ومصر وشمال افريقيا وجميعها كانت معروفة بانتاج بعض أنواع الخزف ، ولم يلبث أن تطورت هذه الاساليب على أيدى الخزافين المسلمين مما اكسب هذا الخزف طابعا فنيا متميزا ، ويعتبر الخزف الاسلامى ابان القرنين الاول والثانى الهجريين محاكاة لاساليب الخزف الشائعة فى كل اقليم من هذه الاقاليم ، وذلك قبل ان يبدأ مرحلة التحررمن حيثاستخدام الالوان والزخارف متأثرا فى ذلك كله بالنظرة الاسلامية العامة الى الفن التطبيقى ، فشاع استخدام الزخارف الهندسية والنباتية والكتابات الكوفية ومشاهد الحيوان والصيد ، كما شاعت الوان معينة كالازرق والاخضر والفيروزى والذهبى البراق ، وابتكرت تطبيعات للانتاج الخزفى كالفسيفساء الخزفية التى استخدمت فى تزيين القباب والمنابر والمحاريب وكذلك المربعات الخزفية ( البلاطات أو القاشانى ) لتغطية الجدران .

(٢) استخدم الخزاف الاسلامى اساليب متباينه متعددة فى ممارسته لهذا الفن دلت عليها الحفريات التى عثر عليها فى أنحاء مختلفة من العالم الاسلامى منها ، الفسطاط فى مصر ، وسامرا فى العراق ، والرى واصفهان وقاشان فى فارس ، ونيسابور فى أفغانستان ، وسمرقند فى التركستان ، وقرطبة فى الأندلس ، وقونية وأزنيق وكوتاهية بالانضول ( تركيا ) ، وقد استخدم الخزاف الطينات المتوافرة فى كل قطر من هذه الأقطار ، وهى طينات تميل الى الصفرة لهذا تعذر طلاؤها باللون الابيض كما استخدم الاكاسيد المعدنية لا سيما اكاسيد الحديد والنحاس والمنجنيز والكوبالت والرصاص والقصدير ، واستخدم فى عملية التشكيل الفنى ( الدولاب ) الذى يدار بالقدم ، كما استخدم القوالب الجصية والافران التى توقد بالخشب والأعشاب ، وكانتالفرن تقسم الى غرفتين : التحتية وتعرف ببيت النار والعلوية وتعرف بالقبة .

(٣) ان أبرز المبتكرات التى تميز بها الخزف الاسلامى استخدام الطلاء الذى يعرف باسم « الغضار المذهب » وهو طلاء ذو بريق معدنى ذهبى ، ومن المؤكد ان هذا النوع الفريد من الخزف لم يكن معروفا قبل انتاج الفنان الاسلامى له. واختلفت آراء الاثريين فى تعيين المهد



طبق من الخزف ذى البريق المعدنى من مصر عليه توقيع الخزاف مسلم بن الدهان

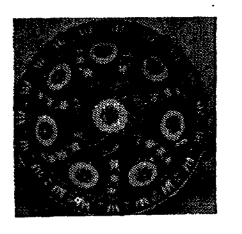




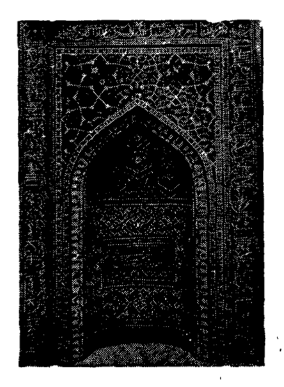
قدر خزفية ذات البريق المعدنى من الرقة بالجزيرة ( العراق )



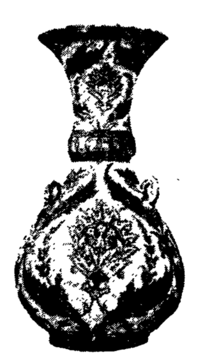
ببغاء من الخزف المزخرف بنقوش نباتية من ايران



طبق من الخزف من صناعة دمشق ابن القرن السادس الهجرى



محراب من الفسيفساء الخزفية من مدرسة امام باصفهان



زهرية ذات زخارف نباتية من صناعة أزنيق بالاناضول

الذى نشأ فيه الغضار المذهب ، قيل انه نشأ فى ايران وقيل فى العراق أو الرى بايران أو القاهرة ، ويرجع تاريخ ظهوره الى الفترة ما بين القرنين الثانى والثالث الهجريين ، ووجد هذا الخزف المذهب طريقه الى الاندلس ، ودلت الحفريات على تفوق الاندلسيين فى انتاج هذا الخزف ذى البريق المعدنى ، ومن المدن الأندلسية التى اشتهرت بانتاجه قرطبة (الزهراء) ومالقة ومرسية والمرية وأشبيلية وقلعة أيوب ؛ كما اشتهرت جزيرة ميورقة الاندلسية بنوع من الخزف ما زال يحمل هذا الاسم فى المصادر الغربية حتى اليوم .

وبقى سر صناعة الغضار المذهب مجهولا وما زال ، ذلك انه يعتمد على خبرة كيمائية لا من حيث الاكاسيد المعدنية فحسب بل من حيث العملية الكيمائية الناتجة عن تأثير ادخنة الاخشاب والأعشاب العطرية على المادة الكيمائية للطلاء .

(٤) استخدم الخزاف الاسلامى اكثر الاساليب الشائعة اليوم فى صناعة الخزف بأنواعه كالجرار والقدور والاطباق والسلاطين والأباريق والمسارج والمسطحات المربعة والفسيفساء ، فانتج الفخار العارى من الطلاء ، والمطلى بلون براق واحد ، كما أنتج الخزف ذا الزخارف المحزوزة والبارزة ، واستخدم الزخارف تحت الطلاء والزخارف فوق الطلاء ، وقامت مراكز لهذا الفن فى مدن عدة من العالم الاسلامى تميزت كل منها بطابعها الخاص ، وبلغ فن الخزف ذروته ابان العصر السلجوقى فى العراق وايران ثم فى الانضول حيث برزت مراكز لانتاج الخزف مثل كوتاهية وازنيق التى قيل انه كان بها ثلاثمائة مصنع من مصانع الخزف ، كما اشتهرت قاشان خاصة بانتاج خزف الجدران الذى ما زال يعرف اليوم باسمها .

(٥) سجل بعض مشاهير الخزافين أسماءهم على انتاجهم من التحف الخزفية التى ما زالت تحتفظ بها متاحف الفن الاسلامى ، منهم : على بن جعفر من أهل الاسكندرية ، وعبد الله ابن يونس ، وحسن بن محمد وكلاهما ممن انتقل من المشرق الى الاندلس ، ومن فنانى مدينة الفسطاط سعد ومسلم وعيسى التوريزى وابنه ، ومن الخزافين الايرانيين يوسف بن على وابنه الذى اشتهر بتزيين المحاريب بالفسيفساء .

يقابله : E. Islamic Ceramics
G. Islamische Keramik

## خزندار

أو خازندار ، أو خزينة دار ، أو خزنة دار ، لقب من الالقاب الادارية شاع منذ العصر العثمانى ويعنى أمين الخزانة أو وزير المالية ، حمله كثيرون من أصل تركى أو جركسى فأصبح لقبا للأسرة التى ينتسبون اليها ، منهم :

(١) احمد بن يحيى الخازندار من الولاة باليمن ابان حكم الأئمة وفى عهده احتل الفرنسيون ميناء مخا فترة من الزمن ، توفى عام ١١٥٧ هـ (١٧٤٤م) .

(٢) مصطفى باشا الخزندار أو الخزينة دار ، أحد وزراء الوالى المصرى عباس باشا الاول كان صاحب الأمر ابان حكمه ( ١٨٤٨ ـ ١٨٥٤ م ) ويطلق اسم الخازندار على احد ميادين القاهرة

(٣) مصطفى الخزندار «الخزنةدار»

وزير المالية التونسى ابان حكم البـاى أحمـد باشـا ، مغربى الأصل نشأ صـغيرا فى كنف البـاى وتدرج فى المنـاصب ودامت وزارته ٣٥ عـاما اسـتبد خلالها بسياسة البـلاد المالية فأثقـل كاهلها بالضرائب وعقـد قروضا أجنبية بلغت ١٥٠ مليون فرنك ، فبذلك سـمح بتسلل النفوذ الأجنبى ( لا سيما الفرنسى ) الى تونس ، عزل عام ١٢٩٠ هـ ( ١٨٧٢ م ) وتوفى بعد ذلك .

مصطفى الخـزندار

## خزى

الخزى لغة الذل والهـوان ، وقد يكون مخصصـا بمعنى الفضيحة أو القتل أو الأسر ، ورد بهذه المعانى بصيغ مختلفة فى القرآن . قال تعالى « لهم فى الدنيا خزى ولهم فى الآخرة عذاب عظيم » وقوله « قاتلوهم يعـذبهم الله بأيديكم ويخزيهم وينصركم عليهم »

## خزيمة

اسم جماعة من الصحابة منهم :

(١) خزيمة بن ثابت ، انصـارى من الأوس ، أمه كبشة بنت أوس بن الفاكه وهى ممن بايعن النبى ، ويعتبر خزيمة من السابقين الأول الذين شهدوا بدرا وما بعدها ، وكانت راية خطمة بيـده يوم الفتح ، وفى رواية أن الرسول قال فى حقه « من شهد له خزيمة فحسبه » لهذا يقال له خزيمة ذو الشـهادتين ، اشترك بعد ذلك فى وقعة الجمـل ثم فى معركة صفين واستشهد فيها عام ٣٧ هـ ( ٦٥٧ م ) .

(٢) خزيمة بن أوس ، أنصارى من بنى النجار ، من البدريين استشهد يوم الجسر .

(٣) خزيمـة بن جهم ، من بنى عبد شمس ، كان مع أبيه واخ له بين المهاجرين الى الحبشة .

(٤) خزيمة بن حكيم ، وهـو الذى تذكر الرواية أنه كان من بين صـحبة الرسول فى القافلة التى أرسلتها خديجة الى الشام قبل الدعوة ، وقد أسلم يوم فتح مكة .

(٥) خزيمة بن عاصم بن قطن ،ويذكر أن النبى ولاه على الاحلاف ، وكتب لـه كتابا الى قومه جاء فيـه « انى بعثتك ساعيا على قومك فلا يضـاموا ولا يظلموا » .

## ابن خزيمة

فقيه من أهل خراسان ، وهو ابو بكر ابن اسحق ( البلخى ) ويعـرف بابن خزيمة ، فقيه محدث نشأ بنيسـابور وعاش بها بعد ان طوف انحاء العراق والحجاز والشام ومصر ، له مؤلفـات منها « التوحيد واثبات صفات الرب » توفى عام ٣١١ هـ (٩٢٤ م) .

## ابو خزيمة

أحد مشاهير القضـاة ابان العصـر العباسى الاول ، ولاه المنصور القضـاء عام ١٤٤ هـ ( ٧٦١ م ) ، ودامت ولايته عشر سنين ، اثر عنه « انه كان لا يأخذ عطاءه عن اليوم الذى يقضيه بعيدا عن مجلس الحكم لغسل ثيابه أو حضـور جنازة » .

## خسرو

اسم اثنين من ملوك الدولة الساسانية الفارسية ، وهما خسرو الاول وخسرو الثانى ، ويعرفان فى المراجع العربية باسم (١) كسرى انو شروان * بن قباذ (٢) وكسرى ابرويز بن هرمز الرابع ، وفى عهد هذا الاخير كان مولد الرسول .

يقرأ : Khosran, Anusarwan

## خسرو الخلجى

قائد السلطان الخلجى قطب الدين مبارك شاه الذى تولى على عرش الهند عام ٧١٦ هـ ( ١٣١٦ م ) وكان من أصل هندوكى من اقليم الكجرات واصبح من موالى قطب الدين مبارك ، وبعد توليته السلطنة انفذه الى الدكن للقضاء على الثورة فيها ، فهزم راجا « هربال ديوا » ولكن لم يلبث ان تآمر على سلطانه فتمكن فى النهاية من اغتياله مع عدد من الامراء الخلجيين ، وجلس خسرو على عرش دهلى عام ٧٢٠ هـ ( ١٣٢١ م ) ولقب نفسه باسم ناصر الدين ، فعاث فى البلاد فسادا كما اتهم بمحاولة احياء الهندوكية مع استهانة بأصول الشريعة مما أثار عليه ثائرة الشعب والامراء الخلجيين الذين أرسلوا يستنجدون بالأمير « غازى تغلق » الذى سبق أن رد الغزو المغلى عن حدود الهند الغربية ابان حكم السلطان علاء الدين الخلجى ، فهزم تغلق قوات خسرو بعد شهور من حكم غير مستقر ( ربيع الى شعبان عام ٧٢٠ هـ ) ، وقتل مع أخ له فى المعركة فى العام نفسه ( ١٣٢١ م )

## خسرو الدهلوى

أديب وشاعر هندى ، وهو مير خسرو ابن سيف الدين محمود ، ولد ببلدة بتيالى عام ٦٥٨ هـ ( ١٢٥٣ م ) وعاش بدلهى (دهلى) التى نسب اليها ، ابان حكم الدولة الخلجية * واوائل حكم التغلقيين * ، وبرع فى اللغات السنسكريتية والفارسية والعربية وألف فيها نظما ونثرا ، وقربه بخاصة السلطان علاء الدين الخلجى الذى خلف جلال الدين فيروز مؤسس الدولة الخلجية عام ٦٩٥ هـ ، تميز مير خسرو بأسلوبه البلاغى لهذا عرف باسم « ببغاء الهند » من آثاره ديوانه « غرة الكمال » الذى الفه ابان اتصاله بالبلاط التغلقى ، ومن مؤلفاته الاخرى « الاعجاز الخسروى » فى المحسنات البديعية ، و « خزانة الفتوح » و « البقية النقية » توفى بدهلى عام ٧٢٥ هـ ( ١٣٢٥ م ) وهى السنة التى توفى فيها السلطان غياث الدين تغلق .

يقرأ : Khousru

## خسرو ايران

لقب من القاب السيادة ، ممن لقب به نور الدين محمد بن قرا ارسلان من امراء الدولة الارتقية الذى تولى على حصن كيفا وآمد * عام ٥٦٢ هـ ( ١١٦٦ م )

## خسرو باشا

اسم عدد من الصدور العظام والولاة العثمانيين منهم .

١ ــ خسرو باشا الخادم ، أو خسرو البوسنوى نسبة الى البوسنة * التى تولى عليها عام ١٠١٢ هـ (١٦٠٣م) وقضى بها عامين ، ولاه السلطان مراد الرابع الصدارة العظمى عام ١٠٣٦ هـ ( ١٦٢٧م ) خلفا لخليل باشا * وتم له فى العام التالى اخضاع الثائر أبازه باشا فى « ارزن روم » وفى عام ١٣٠٨ ( ١٦٢٩م ) قاد الحملة التى ارسلها

السلطان الى فارس فاسترد همذان وبغداد وهى الحملة التى اشترك فيها حاجى خليفة * المؤرخ العثمانى ، وكان خلع خسرو باشا عام ١٦٣١ م وتنصيب حافظ احمد باشا * من اسباب الثورة التى قتل فيها الصدر الأعظم كما انتهت بمقتل صاحب الترجمة عام ١٠٤١ هـ ( ١٦٣٢م ) .

٢ ــ محمد خسرو باشا ، الصدر الأعظم فى خلافة السلطان محمود الثانى وعبد المجيد ، وبرز اسمه منذ اشتراكه فى الحملة التى ارسلتها تركيا لاستعادة مصر من الفرنسيين عام ١٨٠١م . فأقيم واليا عليها، الا أن منافسة محمد على * زعيم الفرقة الألبانية حينذاك ادت الى فشله واعفائه من منصبه وتعيين حسين باشا الجزائرلى * خلفا له، واتصلت سيرته منذ هذا التاريخ بالصراع بينه وبين محمد على لا سيما بعد أن تولى السر عسكرية ( وزارة الحربية ) والصدارة العظمى عام ١٨٢٦ ولكن تدخله فى سير القتال كان من اسباب هزائم العثمانيين أمام الجيوش المصرية فى الانضول ثم فى معركة نزيب* البحرية الفاصلة ، أما عن سياسته الداخلية فقد ناصر الحركة الاصلاحية التى تميز بها حكم محمود الثانى ثم عبد المجيد ، توفى عام ١٢٧١ هـ ( ١٨٥٥م)

## خسرو سلطان

اسم لاثنين من أمراء المشرق الاسلامى هما :

١ ــ خسرو سلطان ، من سلاطين الدولة الاوزبكية * (بنى شيبان) وهو ابن يار محمد ، تولى على سمرقند عام ٩٦٨هـ ( ١٥٦٠م ) ودام حكمه سبع سنوات ثم خلفه سلطان سعيد .

٢ ــ خسرو سلطان ، ابن السلطان جهانكير* من زوجة هندية ، وحفيد الامبراطور أكبر ، ولد بلاهور عام ٩٩٦ هـ ( ١٥٨٧ م ) وبعد وفاة جده وتولية جهانكير عام ١٠١٤هـ ( ١٦٠٥ م ) ثار عليه ابنه خسرو كما سبق ان ثار أبوه من قبل على جده وكان قد عزله عن ولاية العهد ، وآزر خسرو زعيم السيخ « كوروارجونا » وعبد الرحيم حاكم لاهور ، وبعد محاولات فاشلة توفى خسرو حبيسا عام ١٠٣٢ هـ ( ١٦٢٢ م ) .

## خسرو شاه

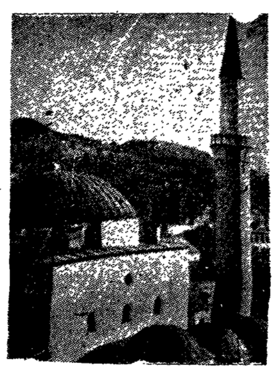
أحد سلاطين الدولة الغزنوية التى اسسها « ألبتكين » بخراسان عام ٣٥١ هـ ( ٩٦٢ م ) وهو معز الدولة خسرو شاه بن يمين الدولة بهرام شاه* تولى بعد أبيه عام ٥٤٧ هـ ( ١١٥٢ م ) ودام حكمه ثمان سنين ، وفى خلال ذلك هاجمت قبائل الغز خراسان مما اضطر خسرو شاه الى اخلاء غزنة ، وبه انتهى حكم الدولة الغزنوية بالهند، وخلفه ابنه خسرو ملك * الذى تولى على البنجاب ، توفى خسرو شاه عام ٥٥٥هـ ( ١١٦٠م ) بمدينة لاهور الهندية .

يقرأ : Khusraw Shah

## خسرو غازى بك

أحد مشاهير الولاة العثمانيين ممن تولوا على البوسنة * وهو ابن نصوح بك ثانى ولاة البوسنة بعد ان تم فتحها فى عهد السلطان محمد الثانى ، تولى عليها عام ٩٢٤ هـ ( ١٥١٨ م ) واشتهر خاصة بمنشآته التى اقامها بمدينة سراجيفو ( بوسنه سراى * ) عاصمة البوسنة ، وما زالت هذه المنشآت تزين المدينة حتى اليوم ، أهمها المسجد والمدرسة المسماة باسمه، عدا الاسواق

والاوقاف الخيرية العديدة . توفى عام



مسجد خسرو بك بمدينة سراجيفو

٩٣٧ هـ ( ١٥٣٠ م ) ودفن بمسجده .

## خسرو فيروز

أحد سلاطين بنى بويه * على العراق وفارس ، وهو أبو النصر خسرو فيروز ابن عماد الدولة أبى كاليجار ، الملقب بالملك الرحيم خلف اباه عماد الدولة بعد وفاته ٤٤٠ هـ ، وقضى خسرو فيروز أيام حكمه الذى دام سبع سنوات فى صراع مع اخوته فى الداخل ومع السلاجقة فى الخارج ، اذ ثار عليه أخوه أبو منصور بن كاليجار واستولى حينا على الأهواز ، كما ثار عليه أخوه فناخسرو في البصرة ، أما فى الخارج فقد تمكن طغرل بك السلجوقى من دخول بغداد ، وقبض على خسرو فيروز وسجنه بمدينة الرى التى توفى بها عام ٤٤٧هـ وقيل قبيل ذلك، وبوفاته زالت دولة بنى بويه من العراق وفارس.

يقرأ : Khusraw Firuz

## خسرو ملك

آخر سلاطين الدولة الغزنوية ، وهو تاج الدولة خسرو ملك بن معز الدولة خسرو شاه * ، خلف اباه عام ٥٥٥ هـ



عملة نحاسية صغيرة ضربت باسم ( السلطان الاعظم سراج الدولة خسرو ملك )

( ١١٦٠ م ) بعد اخلاء العاصمة غزنة والتجاء خسروشاه الى البنجات التى توفى بها فى هذا التاريخ ، وفى عام ٥٦٩ هـ تمكن السلطان الغورى ، معز الدين بن سام من طرد الغز والاستيلاء على غزنة ، ثم اتجه الى غزو البنجات فاستولى على الملتان ثم على حصن سيلكون ،وتمكن بالحيلة باسم المفاوضات من الايقاع بالسلطان الغزنوى خسرو ملك وأخذه أسيرا ، ومن ثم استولى على لاهور ، فبذلك خضعت البنجاب لحكمه ، وانتهى أمر خسرو ملك بأن قتل مع ابنه بهرام شاه عام ٥٨٧ هـ ( ١١٩١م ) وهكذا طوى تاريخ الدولة الغزنوية التى دامت ٢٣٦ عاما .

يقرأ : Khusraw Malik

## خسرو نامه

ملحمة شعرية باللغة الفارسية ، من منظومات الشاعر الصوفى فريد الدين ابن العطار * المتوفى عام ٦٢٧ هـ ( ١٢٢٩ م ) .

تقرأ : Pandnamah

## خسرو وشيرين

قصة من قصص الحب التى اشتهرت فى الأدب الفارسى ، تعتبر من

آثار اتصال العرب بالفرس بعد الاسلام، اذ هى صورة متحورة من قصة ليلى والمجنون ، التى نشأت فى قلب



خسرو وشيرين من مخطوطة المنظومات الخمسة لنظامى

الصحراء العربية ، نظمها فى مثنويات * الشاعر نظامى * وممن نظمها بالتركية الكرميانى ، كما أصبحت مشاهد هذه القصة مادة للمصورين كالفنان بهزاد * وكذلك للمزخرفين على الخزف والقاشانى .

## خسوف

(١) الخسوف فى اللغة من الخسف ، يقال خسف المكان يخسف اى غار فى الأرض ، وخسف القمر ذهب ضوءه ، وانخسفت الأرض غارت ، وقد وردت فى القرآن بهذه المعانى جميعا ، قال تعالى فى سورة القيامة « فاذا برق البصر . وخسف القمر . وجمع الشمس والقمر . يقول الانسان يومئذ أين المفر » وفى سورة القصص قوله تعالى « فخسفنا بداره الأرض » .

(٢) وصف جغرافيو العرب ظاهرة الخسوف وبينوا أسبابه على النحو الذى يقرره اليوم علماء الجغرافيا ، لا سيما وان ظاهرة الخسوف متصلة بالدورة القمرية التى تعتمد عليها بعض الفرائض كالصوم ، وقد لخص القزوينى * فى كتابه عجائب المخلوقات * ذلك بقوله « سبب خسوف القمر توسط الارض بينه وبين الشمس ، فاذا كان القمر فى احدى نقطتى الرأس والذنب أو قريبا منه عند الاستقبال ، تتوسط الأرض بينه وبين الشمس فيقع فى ظل الأرض ويبقى على سواده الأصلى فيرى مخسفا .. ولما كانت الشمس أعظم من الأرض فيكون ظل الشمس مخروطا قاعدته دائرة صفحة الأرض .. » ويفرق المؤلف بعد ذلك بين الخسوف الكلى والجزئى على هذا الأساس .

يقابله : F. E. Eclipse

## الخشاب

أديب وشاعر مصرى ، وهو اسمعيل ابن سعد الخشاب ، كان أبوه نجارا ، ومن ثم كان لقبه ، درس علوم اللغة والفقه وبرع فى الكتابة نثرا ونظما ، اتصلت سيرته بالحملة الفرنسية على مصر التى سيرها نابليون عام ١٧٩٧ م فعين المترجم له كاتبا للديوان الذى انشأه الفرنسيون فكان يدون القضايا والمنازعات التى تعرض عليه ويلخص أهم الأخبار ( اليومية ) أو ما كان يدعوها ( سلسلة التاريخ ) فتترجم بعد ذلك وتطبع وتوزع بمضمونها نشرة على قوات الاحتلال الفرنسى ، له ديوان شعر مطبوع . توفى عام ١٢٣٠هـ (١٨١٥م) .

## ابن الخشاب

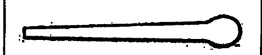
كنية اثنين من أدباء بغداد فى العصر العباسى هما : أبو الفتح ، محمد بن محمد ، أديب متفنن ، توفى عام ٥٤٠ هـ ( ١١٤٥ م ) ؛ وأبو محمد ، عبد الله بن أحمد من علماء اللغة فى عصره ، له « نقد

المقامات الحريرية » كما ألف ردا على التبريزى فى تهذيب الاصلاح ، توفى عام ٥٦٧ هـ ( ١١٧٢ م ) .

## خشبة

أو خشبة الكتف ،

اسم أطلقه الأطباء العرب على نوع من الجبائر تستخدم لتصحيح وضع المفصل، وهى « قطعة من الخشب طولها ذراعان وعرضها قدر أربعة أصابع وسمكها قدر أصبعين ويكون لها رأس مستدير ليسهل



خشبة الكتف من أدوات الطب كما جاء رسمها فى كتاب الزهراوى

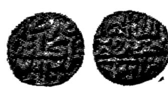
دخولها فى عنق الابط ثم تربط على الرأس بخرقة لينة لئلا تؤذى الخشبة المريض، ثم تمد يده أو ذراعه على الخشبة الى اسفل وتربط الخشبة على العضد والساعد وطرف اليد على عارضة سلم بالعرض ، وتمد اليد الى أسفل ويترك الجسد معلقا من الناحية الأخرى » . وقد جاء وصفها هذا فى كتاب « التصريف * » للزهراوى الطبيب ، وأطلق عليها ابن « بطلان * » الطبيب اسم خشبة الكتف .

## خشبية

لقب أطلق على بعض الجماعات أو الفرق فى التاريخ الاسلامى فى عصور مختلفة ، وقد تردد ذكر الخشبية فى الاشارة الى فرقة من الموالى ممن اشتركوا فى الحرب التى كانت دائرة بين المختار وابن الزبير وسارت الى مكة لتخليص محمد بن الحنفية * الذى كان سجينا عند ابن الزبير ، أطلق عليهم هذا اللقب لأنهم كانوا يحملون عصيا من الخشب بدلا من السيوف ، ويقال فى نسبتها غير ذلك .

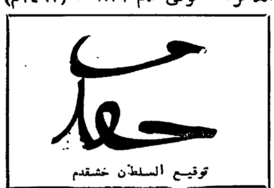
## خشقدم

واحد من سلاطين دولة المماليك الجراكسة المصرية ، كان من ممايك



دينار ذهبى نقش عليه اسم « السلطان الملك أبوسعيد خشقدم »

الملك الناصر محمد ، ولد حول عام ٨١٢ هـ ( ١٤٠٩ م ) وتولى بعد حكم السلطان أحمد بن اينال القصير عام ٨٦٥ هـ ( ١٤٦٠ م ) وتلقب بالملك الظاهر سيف الدين ، وتميز حكمه الذى دام نحوا من سبع سنين باستقرار السلام وازدهار الحياة الاجتماعية فى القاهرة . توفى عام ٨٧٢ هـ (١٤٦٧م)



توقيع السلطان خشقدم

وخلفه بعد فترة من الاضطراب الملك الأشرف قايتبى .

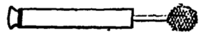
( يقرأ كذلك ، خوش قدم )

يقابله : Khushkadam

## خشنة الرأس

اسم أطلق فى كتب الطب العربية على آلة لجرد العظم الفاسد تصنع من الحديد

ويكون رأسها مدورا كالزر وقد نقش على رأسها بالمبرد ، فتوضع على موضع الفساد من العظم وتدار باليد مع الزم ( بتشديد



خشنة الرأس . كما جاء رسمها فى كتاب التعريف للزهراوى

الميم بمعنى الشد ) حتى ينجرد الفساد وينتهى طرفها بكرة أو قرص ، جاء وصفها فى كتاب الزهراوى* الطبيب .

يقابله : F. Tete Rude

**الخشنى**

من ولاة الدواوين فى العصر الأموى، وهو سليمان بن سعد الخشنى ، من أهل الأردن عاش ابان القرن الأول الهجرى وعاصر خلافة عبد الملك بن مروان، وكانت الدواوين الى عهده لا سيما ديوان الخراج تسجل بها ميزانية الدولة وأعمالها باللغة اليونانية فى الشام ومصر، وباللغة الفارسية فى العراق وفارس ، فعمل عبد الملك على تعريب اعمال الدواوين وولى على ديوان الشام سليمان الخشنى فقام بنقل الحساب من اليونانية الى العربية ودامت رياسته للدواوين فى الشام حتى خلافة عمر بن عبد العزيز ، توفى حول عام ١٠٥ هـ ( ٧٢٣م ) .

**الخشنى**

لقب جماعة من علماء الأندلس منهم :

(١) أبو الحسن ، محمد بن عبد السلام ، من أهل قرطبة وفد عليها من المشرق ، وهو من مشاهير المحدثين فى عصره بالأندلس ، توفى عام ٢٨٦ هـ ( ٨٩٩م ) .

(٢) ابو عبد الله ، محمد بن الحارث ، من أهل قرطبة ، وفد عليها من القيروان صغيرا ، دخل فى خدمة الحكم الاموى ، وهو فقيه مؤرخ ، توفر على التاليف ،من كتبه المطبوعة « القضاة بقرطبة » و « أخبار الفقهاء والمحدثين » توفى عام ٣٧١ هـ ( ٩٧١ م ) أو قبيل ذلك .

(٣) أبو مروان ، عبد الملك بن حصن، من أهل وادى الحجارة بالأندلس ومن معاصرى المأمون ذى النون أمير طليطلة ، ينسب اليه كتاب « السجن والمسجون » الفه أثناء حبس المأمون له ، توفى عام ٤٥٤ هـ ( ١٠٦٢ م ) .

(٤) محمد بن عبد الله بن ابى جعفر، فقيه من أهل مرسية تولى عليها عام ٥٣٩ هـ ( ٩٥٠ م ) باجماع أهلها ، قتل فى نزاع مع الملثمين عام ٥٤٠ هـ ( ١١٤٥ م ) .

(٥) أبو ذر مصعب بن محمد ، من أهل جيان ، فقيه مؤرخ تولى القضاء بها، اشتهر بكتابه « شرح غريب السيرة النبوية» نشره المستشرق الالمانى برونله توفى عام ٦٠٤ هـ ( ١٢٠٨ م ) .

**خشوع**

الخشوع ويقصد به الخضوع مع الاطمئنان ، يقال خشع يخشع خشوعا فهو خاشع وهم خاشعون ، وقد وردت هذه الكلمة بمختلف مشتقاتها فى مواضع عدة من القرآن فى مقام الاشارة الى المؤمنين المطمئنة قلوبهم بذكر الله ، قال تعالى « وانها لكبيرة الا على الخاشعين » وقوله تعالى « قد أفلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون » وقوله « والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات » ، وقوله « خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا » .

**خصائص اللغة**

أو « خصائص العربية » كتاب فى فقه اللغة العربية للنحوى ابن جنى * ( أبو الفتح عثمان ) المتوفى عام ٣٩٢ هـ

( ١٠٠٢ م ) ويبحث فى اللغة من حيث أصولها واشتقاقاتهاوأحكامها ومميزاتها، ويقع الكتاب في عدة أجزاء ، تقوم دار الكتب المصرية بالقاهرة بتحقيقه ونشره.

### الخصائص النبوية

كتاب فى معجزات الرسول والصفات التى انفرد بها ، للسيوطى ﷺ(جلال الدين عبد الرحمن ) المتوفى عام ٩١٨ هـ (١٥١٢م) ويشتمل على نحو ألف من هذه الخصائص . لهذا الكتاب مختصرات وشروح منها مختصر للمؤلف بعنوان « أنموذج اللبيب فى خصائص الحبيب » ومنها مختصرات للشعرانى والبلقينى وابن الملق والمناوى والعسقلانى .

### الخصائص فى فضل على

رسالة فى فضائل أمير المؤمنين على ابن أبى طالب وأهل البيت ، للحافظ النسائى ( احمد بن شعيب ) المتوفى عام ٣٠٣ هـ ( ٩١٥ م ) ألف هذه الرسالة بدمشق فثارت عليه طائفة متشيعة لبنى أمية ، فخرج من دمشق واستقر بالرملة أو مكة وتوفى بها ، نشرت بالقاهرة عام ١٣٠٨ هـ ( ١٨٩٠ م ) وتقع فى ٤١ صفحة .

### الخصاف

فقيه بغدادى ، وهو أبو بكر احمد ابن عمر ، عاش ببغداد فى خلافة المهدى العباسى ، وتوفر على التأليف فى فروع الفقه ، من مؤلفاته المنشورة ، كتاب « الحيل » و « أحكام الأوقاف » توفى عام ٢٦١ هـ ( ٨٧٥ م ) .

### خصيان

(١) خصيان جمع خصى ، وهو الذى استلت منه خصيتاه ومثله المجبوب وهو الذى استؤصل منه عضو التناسل ، وقد يكون الرجل عنينا بدون جب أو خصاء أى لا يقدر على مباشرة النساء .

(٢) عرف الخصاء منذ أقدم الأزمنة فى الشرق والغرب فكان شائعا بين الأشوريين والبابليين ، ويذكر أن الملكة سميراميس اتخذت الخصيان فى بلاطها، واتخاذ الخصيان حجابا وحراسا للنساء فى القصور يعتبر من اقدم الواجبات التى كلفوا بها ، كما شاع الخصاء فى العصر اليونانى وانتقل من بعدهم الى الرومان ، ونبغ من بين الخصيان بعض مشاهير القواد والحكام مثل نارسيس وهرمياس ، والخصاء لم يكن مجهولا كذلك فى الصين والهند .

(٣) وفى العصر المسيحى اتخذ الخصاء لأغراض شتى ، وكان الأسرى فى الحرب من قبائل السلاف وأهل بوهيميا ومن الجرمان يخصون ويباعون رقيقا ويستخدمون للخدمة فى القصور ، وشجعت الكنيسة خصاء الصبيان الذين يستخدمون فى فرق الترتيل الكنسى حتى لا يفقدون أصواتهم الرفيعة (السوبرانو)، وقد ناهض هذه العادة البابا ليو الثالث عشر المتوفى عام ١٨٧٨ م وعرف هؤلاء باسم الكاستراتو ، كما نشأت طوائف دينية مسيحية شجعت الخصى كطائفة السكوبس الروسية .

(٤) عندما جاء الاسلام كانت عادة الخصاء معروفة وشائعة فى جميع البلاد التى دخلها ، ولكنه حرم الخصاء على المسلمين تحريما قاطعا بحكم السنة، فجاء فى الصحيحين أن عثمان بن مظعون ﷺ سأل النبى أن يأذن له بخصاء نفسه اذ أنه رجل تشق عليه الغربة فى المغازى ، فرد عليه النبى «لا ولكن عليك بالصوم » ومن كلام النبى « لايعتبر مسلما من اختصى أو خصى آخر » ومع

ذلك فكان الرقيق من الخصيان يباع فى أسواق العواصم الاسلامية وكان يرسل اليها من أوربا المسيحية عن طريق الاندلس وهم الذين يعرفون بالخصيان البيض أو الصقالبة ، أو عن طريق السودان الأوسط ويعرفون بالخصيان السود ، وكانوا يستخدمون فى خدمة الحريم ، ونبغ منهم كثيرون فى الادارة والسياسة والأدب مثل كافور الأخشيدى .

وعرف الخصيان فى البلاط العثمانى باسم الأغوات ومنهم الأغوات البيض والسود ولهم كبير يعرف بالباشى آغا* يأتمرون بأمره .

(٥) فى الحكم الشرعى، يعتبر الخصاء من العيوب التى تسوغ التطليق باعتباره عيبا مستحكما لا يمكن البراء منه ولا تستطاع معه العشرة الا بضرر ، فاذا تزوجت المرأة ووجدت زوجها عنينا أو مجبوبا أو خصيا ولم تكن قد علمت حين العقد بحقيقة حاله ولم ترض بالقيام معه وطلبت تطليقها ، طلقها القاضى منه فى الحال .

يقابل : خصى Eunuch, Castrated, Agha

## ابن الخصيب

كنية اثنين من الفقهاء ممن جلسوا للقضاء ، هما : عبد الله بن محمد ، اصبهانى المولد تولى قضاء مصر عام ٣٣٩ هـ ( ٩٥٠ م ) ابان حكم الدولة الأخشيدية * وتوفى بها عام ٣٤٧ هـ ( ٩٥٩ ) ؛ ومحمد بن عبد الله السالفة ترجمته تولى القضاء بأنطاكية ، وللمتنبى فيه مدائح ، توفى بعد أبيه بأيام .

## الخصيبى

لقب اثنين من الوزراء فى العصر العباسى هما :

(١) أبو العباس احمد بن عبيد الله ، وزير المقتدر ، ولاه الوزارة عام ٣١٣ هـ ( ٩٢٥ م ) خلفا للوزير ابى القاسم الخاقانى * ولم تدم وزارته سوى عامين وخلفه على بن عيسى .

(٢) أبو العباس ، أحمد بن سليمان ، تولى الوزارة عام ٣٢١ هـ (٩٣٣ م) فى عهد القاهر ، توفى عام ٣٣٨ هـ (٩٤٠ م) « يقرأ الخصيبى بفتح الاول وكسر الثانى » .

وهما غير الخصيبى ( بضم الأول وفتح الثانى) من زعماء الطائفة النصيرية العلوية بحلب ، ومن معاصرى سيف الدولة الحمدانى*، تنسب اليه مؤلفات منها كتاب « الهداية الكبرى » فى مذهب النصيرية .

## خضاب

الخضاب صبغ يستخدم لتلوين بعض اجزاء الجسم للتجميل كالشعر والشوارب واللحى والاكف والاظافر ، وباطن القدم ، ويذكر أن الفرس اقتبسوا استخدام الخضاب عن الهنود ، وأخذه العرب عن الفرس ، واستخدمه الرجال والنساء ، فكانوا يستخدمون الحناء للخضاب الأحمر والزعفران للخضاب الاصفر فضلا عن الخضاب الاسود ، كما استخدموا الكبريت لتبييض الشعر ، قيل ان أول من خضب بالسواد من اهل مكة عبد المطلب جد النبى ، وان أول من خضب لحيته بالزعفران جرير الشاعر ، وجاء فى وصف حسان بن ثابت انه كان يخضب شاربه وأطراف لحيته بالحناء فيبدو كأنه أسد والغ فى الدم ، اما النساء فكانت تخضب الشعر والاكف بالحناء ، وما زال الخضاب بالحناء شائعا فى بعض الانحاء كالسودان والحجاز وتونس .

يقابله : Cosmetic Dye

## خضر

احد اخوة أربع عرفـوا فى التاريخ باسم آل باربا روسه * وهم اسـحق واولوج وخضر والياس ، وخضر هـذا هو الـذى أطلق عليه السلطان سليمان



خضر او خير الدين باربا روسـة كما تصوره المراجع الغربية

القانونى عام ٩٤٠ هـ ( ١٥٣٤ م ) اسم خير الدين * ونصـبه قبودان باشا ( وزيرا للبحرية ) كما عرف فى المراجع الغربية باسم بارباروسة الثانى . توفى عام ٩٥٣ هـ ( ١٥٤٩ م ) .

يقرأ : Khizr

## الخضر

اسم يتـردد فى بعض الروايات الاسلامية ، وجاء ذكره فى حديث للبخارى على انه نبى او رسول أو ولى ، واختلف الرواة فى سنه وزمنه ، قيـل هو لقب رجل من بنى اسرائيل يدعى « بليا بن ملكان » وقيل هو المسيح ، وتتفق الروايات على انه كان من المعمرين الذين امتدت حياتهم عشرات السـنين ، وانه عرف بالحكمة، وفى رواية بعض المفسرين أنه العبد الصالح الذى التقى به موسى فى طريقه الى مجمع البحرين ، وتشـير اليه الآية من سـورة الكهف وهى : « فوجدوا عبدا من عبدنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمنه من لدنا علما » ويحيط بشخصية الخضر كثير من الأساطير ، منها : أنه شرب من ينبوع الشباب الدائم، أو أنه ولد فى مغـره وشرب من لبـن الضوارى ، أو أنه ابن نوح أو ابن قابيل أو من معـصرى فرعـون أو الاسكندر أو ابراهيم الخليل ، وفى رواية اسطورية أن الخضر حى يعيش فى الخفـاء ولكنه يظهر فى الأماكن المقدسة مثل مكة وبيت المقدس ، وأنه يشرب فى كل يوم جمعة من ماء زمزم ، وان له قدرة على اكتشاف الماء فى جوف الأرض ، وانه يتكلم لغات أهل الأرض قاطبة .

يقرأ : Khizr

## بنو خضر

أسرة من سلاطين دهلى تعرف كذلك باسم أسرة الاشراف أو السـادات ، تنسب الى مؤسسها خضر خـان * دام حكمها نحو نصف قرن حتى عام ٨٥٥هـ ( ١٤٥١ م )

تولى خلالها عرش دهلى اربعة سلاطين هم :

١ ــ خضر خان ، تولى عـام ٨١٧ هـ ( ١٤١٤ م )

٢ ــ مبارك شاه ، تولى عام ٨٢٤ هـ ( ١٤٢١ م )

٣ ــ محمد شاه ، تولى عام ٨٣٨ هـ ( ١٤٣٤ م )

٤ ــ عالم شاه ( أو علم شاه ) تولى عام ٨٤٩ هـ ( ١٤٤٥ م ) .

وانقرضت هذه الاسرة بعـد ست سنين من حكم عـالم شاه باستيلاء اللودهيين على دهلى .

يقابله : Banu Khidr
Saiyid Dynasty

## الخضراوى

مؤلف مصرى الأصل حجازى النشأة ، ولد بالاسكندرية عام ١٢٥٢هـ ( ١٨٣٦ م ) وعاش بمكه ، وهو احمد بن محمد بن احمد الخضراوى ، عنى خاصة بالتاليف فى وصف وتاريخ البلاد الحجازية منها « العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين » وله كتب فى فضائل مكة والمدينة وجدة والطائف ، ورسالة فيمن تولى امارة الحج ، ومن مؤلفاته الفقهية كتاب « سراج الأمة فى تخريج احاديث كشف الغمة » توفى عام ١٣٢٧ هـ ( ١٩١٩ ) .

## خضر الطبيب

طبيب تركى الأصل مصرى النشأة ، يعرف كذلك بحاجى باشا ، وهو خضر ابن على بن الخطاب ، من أهل الروملى ارتحل الى مصر واشتغل بالطب ومهر فيه فتولى على البيمارستان فأحسن تدبيره ، تنسب اليه عدة مؤلفات طبية منها « شفاء الأسقام ودواء الآلام » ويشتمل على بحوث فى الأغذية والأمراض العامة والأمراض العضوية ، ووضع الكتابه مختصرا سماه التسهيل ، توفى بعد عام ٨٠٠ هـ ( ١٣٩٧ م ) .

## خضر باشا

احد الولاة العثمانيين على مصر ابان سلطنة محمد الثالث ، تولى عليها عام ١٠٠٦ هـ ( ١٥٩٧ م ) خلفا للسيد محمد باشا وتميز حكمه بالثورات الداخلية التى شنت أثناء ولايته وكان من أسبابها قطعه أعطيات الجند وجرايات العلماء ، فاقيل من منصبه وخلفه الوزير على باشا السلحدار .

وهو غير خضر باشا الذى كان واليا على البوسنة ابان سلطنة محمد الرابع .

## خضر بك

فقيه تركى ، وهو خضر بن جلال الدين ، بن خوجة نصر الدين ، أول من تولى القضاء على القسطنطينية بعد استيلاء العثمانيين عليها ، ولد عام ٨١٠ هـ ( ١٤٠٧ م ) درس اللغات العربية والتركية والفارسية والفقه وجلس للتدريس والقضاء فى بروسة وادرنة ثم فى القسطنطينية ، اشتهر بقصيدته التى نظمها باللغة العربية وجعل عنوانها « القصيدة النونية فى العقائد الاسلامية » وقد طبعت عام ١٢٥٨ هـ ( ١٨٤٢ م ) ووضعت لها عدة شروح منها ، شرح داود القرصى طبع بالقاهرة على المتن عام ١٢٩٧ هـ . ولخضر بك ثلاثة أبناء احتذوا سيرة أبيهم فى الاشتغال بالقضاء . توفى خضر بك عام ٨٦٣ هـ ( ١٤٥٨ م ) واليه تنسب ضاحية « قاضى كوى » التى تقابل اسطنبول على الشاطىء الاسيوى .

يقرأ : Khidr Beg

## خضر خان

اسم اثنين من أمراء الدولة الاسلامية بالهند هما :

١ ـ خضر خان الخلجى ، أحد أبناء السلطان علاء الدين الخلجى * وولى عهده ، استولى على اقليم الكجرات عام ٧٠٧ هـ ( ١٣٠٦ م ) فتزوج ابنه خضر خان من ابنة أميرها الهندوكى « راى كران » لتوطيد سلطانه فى جنوب الهند ، ولكن لم يلبث أن استولى خسرو الخلجى * على السلطنة وانقضت بذلك دولة الخلجيين بالهند .

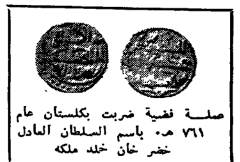
٢ ـ خضر خان ، مؤسس دولة الأشراف أو السادات بالهند ، نشأ فى بلاط ناصر الملك مردان أمير الملتان ،

ثم نصبه فيروز تغلق * واليا عليها من قبله ، وبعد الغزو التيموري للهند عام ٨٠٢ هـ ( ١٤٠١ م ) أقامه تيمور نائبا له على الملتان بعد أن استولى على الهند ، وفي عام ٨١٦ هـ ( ١٤١٤ م ) نجح خضر في الاستيلاء على دهلي واقامة أسرة من السلاطين عرفت باسم بني خضر* كما عرفت باسم دولة الاشراف أو دولة السادات ، لادعاء خضر خان ان نسبه يرتفع الى الشجرة النبوية . ومع استقلاله بشئون الهند فان الخطبة والسكة وغيرهما من مظاهر الاستقلال التام كانت باسم تيمور ، فضلا عن الاموال التي كان يرسلها الى سمرقند عاصمة تيمور ، توفي خضر خان عام ٨٢٤ هـ ( ١٤٢٢ م ) وخلفه ابنه مبارك شاه .

يقرأ : Khidr Khan

## خضر خان

مؤسس الأسرة الشيبانية بالتركستان، وهو خضر خان محمود تولى حول عام ٧٦٠ هـ ( ١٣٥٨ م ) ، ومن خلفائه بولاد



صلة فضية ضربت بكلستان عام ٧٦١ هـ باسم السلطان العادل خضر خان خلد ملكه

خواجه وجاني بك وعرب شاه ودام حكمها ٢٨ سنة ، وكان آخر من تولى عليها خاغان ، ومن بعده انضمت قبيلتا القبيل الأزرق والأبيض تحت زعامة تقتاميش* .

## خضر خواجه

أحد سلاطين التركستان الشرقية من بني تغلق تيمور التي اسمها عام ٧٩١ هـ ( ١٣٨٨م ) خلفا لاخيه الياس خواجه ، ثم خلفه ابناه سمع خان ونقش خان .

وهو غير خضر خان بن تفغاج من أمراء بخارى من آل افراسياب ، تولى حول عام ٤٠٦ هـ ( ١٠١٥ م ) .

## الخضري

فقيه مصري ، وهو محمد بن مصطفى، من أهل دمياط ولد بها عام ١٢١٣ هـ (١٧٩٨م) يعرف بالخضري والدمياطي ، جاور بالأزهر وانصرف الى التأليف وله كتب ورسائل مطبوعة ، منها: حاشية على شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك طبعت بالقاهرة في مجلدين عام ١٣٠٢ هـ ( ١٨٨٤ م ) وله كذلك حاشية على شرح الملوي على السمرقندية «في علم البيان» طبعت بالقاهرة في السنة التي توفي فيها، وله رسالة في مبادىء علم التفسير وأخرى في أصول الفقه. اشتهر الخضري بالطريقة التي ابتكرها للمخاطبة باشارات الاصابع للصم بعد ان كف سمعه . توفي عام ١٢٨٧ هـ ( ١٨٧٠ م ) بمسقط رأسه .

## الخضري

فقيه ومؤرخ اسلامي ، وهو محمد ابن عفيفي الباجوري الخضري ، كان أبوه خطيب مسجد ألماس الحاجب * بالقاهرة ، لقب بالخضري نسبة الى أحد شيوخ ابيه ، ولد عام ١٢٨٩ هـ ( ١٨٧٢ م ) ودرس بالازهر ثم التحق بمدرسة دار العلوم عام ١٨٩١ م . وتخرج فيها واشتغل بالتدريس ثم عين قاضيا بالسودان فاستاذا بمدرسة القضاء الشرعي ومحاضرا في التاريخ الاسلامي بالجامعة المصرية عند انشائها عام ١٩٠٨ ، ثم مفتشا للغة

العربية بوزارة المعارف المصرية لحين وفاته . له مؤلفات متداولة فى الفقه والتاريخ والتراجم ، منهـا « أصول



الخضرى الفقيه المؤرخ « محمد عفيفى »

الفقـه » ولـه « أصـول التشريع الاسلامى » وفى التراجم « نور اليقين فى سيرة سيد المرسلين » و« اتمام الوفاء فى تاريخ الخلفـاء » وله « تاريخ الامم الاسلامية » فى مجلدين يشملان الدولتين الأموية والعباسية .

**الخط**

الخط موضع بأرض عمان فى الجنوب الشرقى للجزيره العربيـه اشتهر اهله قديما بصناعه الرماح ، يقال «الرماح الخطية » نسبة اليه . كما يعتبر بعض الجغرافيين العـرب الخط امتـداد الساحل المطل على الخليج الفـارسى ( العربى ) بين البصره وعمان بمعنى انه يشمل ما يعرف اليوم باسم الـكويت والبحرين وقطر .

**خطـأ**

١ ـ الخطأ فى اللغة ضـد الصواب وهو الغلط المتعمد .

٢ ـ الخطأ اصطلاح يستخدمه الفقهاء فى مجال الأحكام الاجتهادية ، وذلك فى الاشارة الى أن حكم المجتهد اما أن يكون صوابا أو خطأ ، وذلك فى المسائل التى لا مكان فيها لنص صريح من القرآن أو الحديث وفى هذه الحـال اما أن يكون الحكم باطلا أو حقا حسب مدى موافقته للنص ، ويرى الفقهاء أن المجتهـد ولو أخطأ فان له أجرا على اجتهاده ، لهذا لا يعتبر المجتهد آثما لأن الدليل الذى يعتمد عليه غير قاطع مما أوجب هذا الخلاف ، ويستشهد فى ذلك بالحديث « اذا اجتهد الحاكم وأصاب فله أجران وان أخطأ فله أجر واحد » .

٣ ـ جاء لفظ الخطأ فى القـرآن فى موضعين فى الاشارة الى القتل الخطأ ، قال تعالى « ومن قتل مؤمنا خطـأ فتحرير رقبة » وقوله تعالى « وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا الا خطأ » .

يقابله : E. Fault, mistake

**خطـا**

١ ـ خطا أو خطاى ، اسم أطلق فى المراجع العربية الجغرافية والتاريخية على الاقاليم الاسيوية التى تشمل الصـين الشمالية ومنشوريا ومنغوليا ، كمـا أطلق هذا اللفـظ على الشعوب التى تسكن هذه المنـاطق ، وكان يحكم بلاد الخطا أسرة كين الصينية التى جعلت بكين ثم كاى فونج عاصمة لها .

٢ ـ القره خطـاى ، اى الخطـاى السمر ، يقصد بهم أهل التركستان وهى منطقة تحدها غربا خوارزم وشرقا بلاد الخطا والمغول .

يقرأ : Khita, Khitai
Kara Khitai

**أبو الخطاب**

كنية جماعة من الاعلام منهم :

١ ـ أبو الخطـاب المعـافرى ، زعيم

الاباضية بافريقية ابان العصر العباسى الأول ، وهو عبد الأعلى بن السمح ، يمنى الأصل من حمير انتهت اليه زعامة الأباضية فى عصره ، ثار على المنصور العباسى واستولى على طرابلس ( ليبيا ) عام ١٤٥ هـ ( ٧٦٢ م ) فأنفذ اليه المنصور قائده ابن الأشعث وكان واليا من قبله على مصر فتمت له هزيمة أبى الخطاب وقتل مع جمع من أتباعه .

٢ ـ أبو الخطاب ، وهو حمزة ابن ابراهيم ، من مشاهير المنجمين ابان الدولة البويهية ، اتصلت سيرته بالسلطان بهاء الدولة البويهى ؛ توفى بسامرا عام ٤١٨ هـ ( ١٠٢٧ م ) وللشريف الرضى شعر فى رثائه .

٣ ـ أبو الخطاب الشيعى ، وهو محمد بن أبى زبيب الأسدى وتنسب اليه الفرقة الخطابية * من غلاة الشيعة الاثنا عشرية .

٤ ـ أبو الخطاب الكلوذانى ( بفتح الواو ) ، فقيه حنبلى ، وهو محفوظ بن أحمد ، ينسب الى ناحية بالقرب من بغداد ، له عدة مصنفات فى الفقه الحنبلى منها ( الهداية ) و ( التمهيد ) و ( الانتصار فى المسائل الكبار ) توفى عام ٥١٠ هـ ( ١١١٦ م ) فى خلافة المسترشد العباسى .

## خطابة

١ ـ الخطابة فن من فنون الأدب العربى ، يقال فى اللغة خطب على المنبر خطابة وخطبة فهو خاطب وخطيب ، ومهمة الخطيب مخاطبة جماعة من الناس لاقناعهم برأى أو لتحريضهم على فعل بأسلوب بليغ حماسى، لهذا كثيرا ما كان مشاهير الخطباء من بين مشاهير الشعراء .

٢ ـ كانت الخطابة كالشعر فى العصر الجاهلى من فنون الأدب الرائجة نظرا لما للكلمة البليغة من أثر عميق فى مجال التفاخر بالانساب والمنافسة بين القبائل فى أسواقهم الموسمية وفى محافلهم ومنتدياتهم أو عند ايفادهم الوفود لشأن من شئونهم ، لهذا كان فى كل قبيلة خطيب أو أكثر يعتبر ممثلا لها فى المناسبات ، فالخطباء كانوا فى الحقيقة زعماء القبائل ورؤسائها ، ففى قبيلة تميم مثلا كان فيها من الخطباء أكثم بن صيفى وحاجب بن زرارة ؛ وفى بكر ، كان الحارث بن ظالم وقيس بن مسعود؛ وفى عامر ، عامر بن الطفيل . ومن مشاهير خطباء الجاهلية ممن ضربت بهم الأمثال، قس بن ساعدة الايادى وقد شاهده النبى فى سوق عكاظ يخطب على جمل أحمر ، ومنهم سحبان وائل الايادى .

وكان من عادة العرب فى الجاهلية أن يدربوا فتيانهم على الخطابة منذ حداثتهم، وكان الخطيب يخطب واقفا على نشز من الأرض أو جالسا على راحلته ، وكان حين يخطب يمسك بعصا أو قناة أو قوس .

٣ ـ لعبت الخطابة دورا هاما عند ظهور الدعوة ، فكان النبى يخطب بين القبائل ، وكانت وفود القبائل يتقدمها خطباؤها تفد على الرسول للاستفسار عن حقيقة الدعوة أو لاعلان دخولها فى الدين الجديد ، وتأثرت خطب العصر الاول بأسلوب القرآن البلاغى وكثر الاقتباس من آيات القرآن ، وكان الخلفاء والقواد يعتمدون على الخطابة فى اذكاء روح الحماس الدينى ابان الغزوات وقبيل المعارك الكبرى ، وفى جمع القلوب واستنهاض الهمم والعزائم ؛ ومن ذلك خطبة أبى بكر بعد وفاة الرسول وما كان لها من أثر فى رأب الصدع الذى

كان يهدد الاسلام • ومن أشهر خطباء العصر الأول على بن أبى طالب وتنسب اليه عشرات الخطب التى جمعت فى كتاب « نهج البلاغة » المعروف •

٤ ــ تطورت مهمة الخطابة فى العصر الاموى بظهور الاحزاب السياسية ، فاستخدمت الخطابة فى التحريض والاستنفار للقتال واخماد الثورات، ومن أمثلةالعصر خطبةالحجاج فىسبيل القضاء على ثورة العراق على حكم بنى مروان ، وخطبة طارقبن زياد لاستنفار رجاله على غزو الأندلس ،واخذ دور الخطابةيضعف منذ قيام الدولة العباسية واستقرار الأوضاع السياسية بين العرب ، وانتقال الصراع بينهم وبين الجماعات الدخيلة من الأعاجم والترك والبربر مما لاسبيل الى استخدام الفصاحة الخطابية فى التأثير عليها ، واقتصر دور الخطباء على المناسبات الاجتماعية كتنصيب الخلفاء أو استقبال الفاتحين ، وهو دور كان للشعراء فيه الحظوة والقدم الثابتة •

يقابل خطابة: E. Oration, Elocution

## الخطابى

ثقيه محدث من أهل خراسان، ينسب الى زيد بن الخطاب ( أخى الخليفة عمر) ومنثم عرف بالخطابى ، وهو أبوسليمان حمد بن محمد ( وقيل أحمد ) ولد ببلدة بست ✻ عام ٣١٩ هـ ( ٩٣١ م ) وتوفر على علوم القرآن والحديث ، له عدة مؤلفات مطبوعة منها « بيان اعجاز القرآن » و « اصلاح غلط المحدثين » وله « معالم السنن » فى شرح سنن أبى داود » و « أعلام السنن » فى شرح البخارى ، وكان قد أخذ الحديث عن الصفار ببغداد، وممن روى عنهم الحاكم النيسابورى • توفى بمسقط رأسه عام ٣٨٨ هـ ( ٩٩٨ م )

## خطابية

١ ــ فرقة اعتقادية من غلاة الشيعة الاثنى عشرية ، تنسب الى أبى الخطاب ( محمد بن أبى زبيب الأسدى ) من معاصرى الامام جعفر الصادق ✻ ( المتوفى عام ١٤٨ هـ ) وقد عزا اليه أبوالخطاب أمورا باطلة،فلما وقف الامام على غلوه تبرأ منه ولعنه • من ذلك قوله بألوهية جعفر وأجداده من قبله ، وقوله بأنهم كانوا يعلمون الغيب ، وزعم أن جعفرا جعله قيمه ووصيه من بعده ، فلما اعتزل عنه ادعى الأمامة لنفسه •

افترقت الخطابية فرقا كالمعمرية والعجلية ولكنها اتفقت على ربوبية جعفر الصادق لهذا اعتبرت هذه الفرق من المشبهة✻ •

من معتقدات الخطابية أن فى كل زمان يعيش امام ناطق وآخر صامت ، فكان النبى هو الامام الناطق وعلى بن أبى طالب الامام الصامت ، وأصبح على بعد وفاة النبى ناطقا وأصبحجعفر صامتا ،ثم أصبح جعفر الامام الناطق وأبوالخطاب اماما صامتا • وليس المقصود بالامام فى اعتقاد الخطابية الشخص المحسوس المرئى لكنه هو الذى يلبس تلك الصورة المادية لكى يراه الناس •

## أبو الخطار

أمير أندلسى ، وأبو الخطار كنية حسام بن ضرار الكلبى ، تولى على الأندلس عام ١٢٥ هـ ( ٧٤٢ م ) من قبل خنظلة بن سفيان ✻ وكان واليا على أفريقية والأندلس من قبل الخليفة هشام بن عبد الملك ، أقام أبو الخطار بقرطبة ولكن لم يلبث أن ثارت عليه المضرية بسبب تعصبه للقبائل اليمنية

لا سيما بعد أن عزل ثوابة * الذى ولاه على أشبيلية فتحالف ثوابة مع المضرية الذين أسخطهم أبو الخطار فانهزم أبو الخطار بالقرب من شذونة عام ١٢٧هـ ودخل ثوابة قرطبة وارتضته المضرية أميرا على الأندلس ، ووافق عبد الرحمن ابن حبيب الفهرى أمير أفريقية على هذا الاختيار ( وكان قد انتزع الامارة من حنظلة ) وبعد وفاة ثوابة اشتدت الفتنة فى الأندلس وتزعم المضرية الصميل* الكلابي ، واشتد النزاع بعد تولية يوسف بن عبد الرحمن الفهرى عام ١٢٩ هـ ( ٧٤٧ م ) فنجح فى القضاء على الفتنة بعد هزيمة أبى الخطار ومقتله فى العام التالى ، وبهذا الصراع انتهى حكم الولاة فى الأندلس .

## خط الاستواء

(١) اصطلاح استخدمه جغرافيو العرب يقصد به اطول دائرة حول محيط الأرض، وتجتاز الشمس هذا الخط على سمت الراس مرتين فى العام ، ثم تميل عنه شمالا ثم جنوبا بمقدار واحد لهذا سمى خط « الاستواء » أو « الاعتدال » نسبة الى تساوى النهار والليل عنده .

وأشارت المصادر الجغرافية العربية الى ان البعض توهم ان هذا الخط الذى يعرف بخط الاعتدال يعنى أن الشعوب التى تعيش حوله ( كالأحباش ) معتدلة المزاج ، وقد رد على ذلك البيرونى بقوله « وأين يعتدل مزاج موضع تغلى الشمس أدمغة أهله ، ويشهد بذلك احتراق أهله ومن قرب منهم لونا وشعرا وخلقا وعقلا .. »

(٢) حددت المراجع الجغرافية العربية المناطق التى يخترقها خط الاستواء فذكرت انه يمر بجنوب بحر الصين والهند وجزيرة سيلان ، ويمتد عبر براري السودان وينتهى الى البحر المحيط ( أى المحيط الأطلسى )

يقابله : E. Equator

## خط السمت

اصطلاح استخدمه جغرافيو العرب للدلالة على الخط الواصل بين نقطتى السمت * أى سمت الراس وسمت القدم .

أما خط سمت القبلة ، فانه يقصد به الخط المار بنقطة فى الأفق اذا واجهها الانسان كان مواجها للقبلة (أى مكة ).

## الخط العربى

الخط العربى هو أسلوب تدوين اللغة العربية بالكتابة ، وتشمل دراسة الخط العربى أمورا عدة أهمها :

(١) نشأة الخط العربى ، تؤيد



نموذج يمثل مجموعة من الخطوط العربية باسلوب زخرفى تشمل الخط الكوفى والقلم الثلث

البحوث المقارنة والمخطوطات المحفوظة الرأى بأن الخط العربى فى صورته

البدائية مشتق من الخط النبطى الذى كان أسلوب الانبـــاط* فى تدوين لغتهم وهم من العرب القدامى الذين كانوا يسكنون شرقى الأردن وحوران وكانت

الْعَدْلُ أَسَاسُ الْمُلْك

نموذج للقلم النسخ

البتراء عاصمة لهم ، وهذه اللغة النبطية بدورها احدى سلالات اللغة الأرامية، لهذا نفى الباحثون العلاقة بين نشأة الخط العربى والقلم الحميرى الذى كان أسلوب الكتابة عند التتابعة* من أهل اليمن . وانتقل القلم النبطى الى الحجـاز اما مباشرة الى المدينة أو عن طريق الحيرة بالعراق ، وأصبح أسلوب الكتابة عند ظهور الاسلام وذلك فى مستهل القرن السابع الميلادى .

(٢) تطور الخط العربى وانتشاره : تطـور الخط العربى مع قيـام الدعوة تطورا مفاجئا لأسباب منها ؛ الحاجة الى تدوين القرآن صونا له من التحريف ، ومنها اتصال المسلمين الأول بشعوب

وقل جاء الحق وزهق الباطل

نموذج للقلم الرقعة

ذات حضـارات ولغات لهـا خصائص مختلفة، وشمل التطوير الأسلوب الجاف فى التدوين ، وهو الذى يتميز بالتربيع والانكسار ويمثله الخط الكوفى ،والأسلوب اللين وهو الذى يتميز بالاستدارة والذى انبثقت عنه عدة أساليب للكتابة ، ومع بساطة هذه الصور المتطورة من الخطوط اللينة فان الخط الكوفى عاش حتى اليوم لاستخدامه أولا فى تدوين المصـاحف وكذلك فى تزيين المنشـآت الاسلامية

لما يتميز به من رصانة وزخرف . وأوضح مظاهر التطور فى تاريخ الخط العربى هو استحداث الاعجـام « النقط » اذ كانت الحـروف فى أول أمرها مهملة غير منقوطة مما كان سـببا للتحريف والتصحيف، ثم استحداث الشكل لتحاشى اللحن وضبط الـكتابة ، واتصـل تاريخ ذلك بالخليـل بن أحمـد* ، وانتشر الخـط العـربى بانتشـار الدعوة الاسـلامية واستخدم أسـلوبا لتدوين لغات الشـعوب التى اعتنقت الاسلام كالفرس والهنـود الذين كانوا يكتبون باستخدام الحروف السنسكريتية ثم الأتراك العثمانيين، ومن اللغات الأخرى

اعلم يا انسان انك مخلوق . ولك خالق .

نموذج للقلم الفارسى ( التعليق )

التى استخدمت الكتابة العربية أسلوبا للتدوين الحوصا فى غرب أفريقيـا ، واللغة السواحلية فى شرق القـارة ، واللغة الملاوية فى جزر الهند الشرقية ، ومجموعة اللغات المغلية والتترية .

(٣) أنواع الخطوط **العربية** : تأثر تطور الخط العربى بالأقاليم التى انتشر فيها وسار فى مرحلة تجويد وابتكار نشأت عنها أنواع مختلفة من الخطوط العربية أشهرها قلم الجليل، والطومار، والمحقق، والمرصع، والريحانى، والثلث، والثلثين والنسخ ، والرقعة ، والتعليق (الفارسى) والنستعليق ، والديـوانى ، والاجازة ،

كانوا سائرين ... 

نموذج للقلم المغربى

والهمـايونى ، ثم الخط المغـربى ، والأندلسى ، والسـودانى ، والهررى فى

الحبشة ، وأصبحت لهذه الخطوط مصطلحات يستخدمها المشتغلون بفن الخط العربي منها ، التوفية ، والاتمام ، والانكباب ، والاشباع ، والارسال ، والترصيف ، والتأليف والتسطير .

( ٤ ) اشتهرت بعض الأقاليم بتجويد أنواع معينة من الأقلام

نموذج للقلم الكوفى

العربية ، فالمدرسة العراقية اشتهرت بالخط الكوفى والطومار ومشتقاته ، والمدرسة السورية والسلجوقية بخط النسخ، والمدرسة المصرية المملوكية بخط الثلث والثلثين ، والمدرسة الفارسية بخط التعليق والنستعليق ، والمدرسة العثمانية بخط الرقعة والديوانى والهمايونى والطغراء .

(٥) مشاهير الخطاطين: انجبت البلاد التى استخدمت الحروف العربية فى الكتابة عددا من مشاهير الخطاطين الذين خلدوا اسماءهم بتدوين المصاحف أو نسخ الكتب أو تزيين المنشئات التذكارية او كتابة الوثائق والبراءات والاجازات ، فمن اقدم هؤلاء فى ( العراق ) الضحاك واسحق بن حماد والسجزى وخشنام والاحول ، ومن اعلامهم الوزير العباسى ابن مقلة وابن البواب وأبو الدر ياقوت المستعصمى ، وفى ( الشام ) قطبة ، وفى ( ايران ) عماد الحسنى ، ومير على التبريزى والراوندى والهمدانى ، وفى ( خراسان ) جعفر التبريزى وسلطان على المشهدى ، ومير على الحسنى ، وسلطان محمد ، وشاه محمود النيسابورى ، وفى ( تركيا العثمانية ) قبل الغاء الأبجدية العربية ، شهلا باشا وحمدالله بن الشيخ ، والحافظ عثمان ( كاتب المصحف الذى عرف باسمه ) ونعيم وراقم وقايش زادة ومصطفى نظيف ومحمود جلال الدين وتحسين ، كما اشتهر بجودة الخط السلطان محمود والسلطان مصطفى، وفى ( مصر ) المعاصرة محمد جعفر والجمل وعفيفى ومحفوظ والحريرى والغر وبدوى وحسنى ومرتضى وعلى وسيد ابراهيم ، ومن الوافدين من تركيا عبد الله الزهدى ونعمان زاده ، ومن سوريا نجيب الهواوينى ، وتقوم فى القاهرة على تدريس فن الخط العربى بأنواعه « مدرسة تحسين الخطوط العربية » .

يقابله : Arabic Letter-writing

## خطبة

(١) الخطبة ( بكسر الخاء ) هو طلب الرجل التزوج من امرأة لا يحرم عليه أن يتزوجها ، يقال فى اللغة خطب الرجل امرأة خطبا ( بفتح الخاء ) وخطبة ( بكسر الأول ) فهو خاطب وهى خطيبة. والخاطبة رسول يبعثه الراغب فى الزواج لخطبة امرأة غريبة عنه ، وقد جاء ذكر الخطبة مرة واحدة فى سورة البقرة قال تعالى « ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو اكننتم فى انفسكم » .

(٢) تعتبر الخطبة من مقدمات الزواج ، فهى تواعد بالزواج فى المستقبل نظرا لما لعقد الزواج من أهمية وخطورة اجتماعية، وتكون الخطبة بصريح العبارة، كأن يقول الخاطب لمن يريد التزوج بها « أطلب أن تكونى زوجتى » أو أن تكون تعريضا ، كأن يقول الخاطب مثلا فى حضرة المرأة « أنت خير زوجة » .

تتم الخطبة بقبول من المرأة أو من له صفة شرعية فى النيابة عنها ، وفى هذه الحالة للخاطب أن يطلب مشاهدة الخطيبة ، ويبيح الشرع الاجتماع بالخطيبة والتحدث اليها بشرط أن يوجد معهما محرم لها من أقاربها ، وحث الحديث على المشاهدة ، قال عليه السلام « اذا خطب احدكم المرأة فان استطاع أن ينظر اليها ما يدعوه الى زواجها فليفعل » كما أجاز الشرع أن يقدم الخاطب الهدايا للخطيبة أو المهر المتفق عليه كله أو بعضه ، والحكمة فى اجتماع الخاطب بالخطيبة والتحدث اليها هو تعرف كل منهما بأخلاق وعادات



خاطبات مغربيات يحملن لافتات تقاليد متعارفة ما زالت سائدة حتى اليوم للخاطبات فى بعض أنحاء المغرب

الآخر التى كونها فى أسرته الأولى ، كما جرى العرف على قراءة الفاتحة فى مجلس الخطبة .

(٣) يشترط فى الخطبة ان تكون المخطوبة ممن تحل للرجل شرعا، فلا يجوز له أن يخطب المرأة التى يحرم عليه شرعا أن يتزوجها تحريما مؤبدا ( كالأخت) أو تحريما مؤقتا كزوجة الغير أو المعتدة بعد طلاق ما دام سبب التحريم قائما ، ويجوز فى حالة المعتدة بسبب وفاة الزوج أن تتم خطبتها تعريضا لا تصريحا ، ولا يجوز أن يخطب الرجل امرأة مخطوبة لغيره والى ذلك يشير الحديث « المؤمن اخو المؤمن فلا يحل للمؤمن أن يبتاع على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة أخيه حتى يذر »

(٤) الخطبة ليست عقدا ، ولكنها مقدمة لتأسيس عقد الزواج ، فهى مجرد وعد متبادل على زواج فى المستقبل ليس له قوة الالزام والالتزام، لهذا يجوز لكل من الطرفين ( الخطيب والخطيبة ) العدول عن الخطبة والرجوع عن الوعد بعقد الزواج ، أما من الناحية الأدبية ( لا الشرعية أو القانونية ) فلا ينبغى العدول عن الخطبة بل ينبغى الوفاء بالوعد الا اذا وجد سبب قوى لفسخ الخطبة، وفى حالة الفسخ للخاطب أن يسترد ما دفعه من مهر ، وان كان شيئا هالكا له أن يسترد قيمته ، وله كذلك أن يسترد هداياه لأنها تعتبر هبة، وله أن يرجع فيها ، وينظم القانون المصرى هذه القاعدة بقوله « اذا كان العدول من جهة الزوج فليس له ان يسترد شيئا مما أهداه اليها ولا أن يرجع بشىء مما أنفق ، وان كان من جهة الزوجة فللزوج أن يرجع فيما أنفق وان يسترد الهدية ان كانت قائمة ، أو يسترد قيمتها ان استهلكت أو هلكت ما لم يكن شرط أو عرف بغير ذلك فيتبع » وجرى العرف على أن يطالب أحد الطرفين بالتعويض اذا فسخت الخطبة وأصاب هذا الطرف ضرر مبين بسبب الفسخ بدون مبرر مقبول .

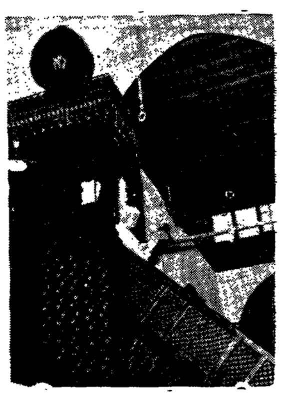
يقابل خطبة :
E. Betrothal
F. Engagement
G. Verlobung

## خطبة

(١) الخطبة ( بضم الخاء ) ما يجهر به الرجل من الكلام ، يقال خطب على

المنبر خطابة * وخطبة أى وعظ ، وخطب خطابة أى صار خطيبا ، والخطيب ، من يقرأ الخطبة ، وفى الاصطلاح الفقهى الخطبة ما يلقيها الخطيب أو الامام فى مناسبات معينة كصلاة الجمعة والعيدين .

(١) خطبة الجمعة ، وهى خطبتان وتعتبر خطبة الجمعة شرطا فى صحة صلاة الجمعة ، وللخطبة شروط واركان وسنن : أما شروط صحة الخطبتين فمنها ، أن يتقدما على الصلاة فلا يعتد



خطيب يلقى خطبة الجمعة على احد منابر القاهرة

بهما أن تأخرا عنهما ، وان تكونا فى الوقت فلو خطب قبل وقت صلاة الجمعة وصلى المصلى فى الوقت لم تصح ؛ ومن شروطها أن يجهر الخطيب بهما بحيث يسمع الحاضرين ، وأن لا يفصل الخطيب بين الخطبة والصلاة بفاصل طويل ، وان تكون الخطبة باللغةالعربية، وأجاز بعض الائمة أن تكون الخطبة بلغة أخرى اذا تعذر علىالخطيب أو المستمعين فهم اللغةالعربية باستثناء الآياتالقرآنية التى قد تتضمنها الخطبة فلا تكون الا بألفاظها العربية .

أما أركان الخطبة فمنها أن تتضمن ، احمد لله ، والثناء عليه تعلى ، والصلاة على النبى ، والوصية بالتقوى ، والدعاء للمؤمنين وبخاصة فى الخطبة الثانية ، وأن تتضمن الخطبة الأولى آية من القرآن .

ومن سنن خطبة الجمعة ان يخطبه الخطيب وهو معتمد على عصا أو قوس أو سيف ، وان يجلس بين الخطبتين قليلا ، وأن تكون الخطبة الأولى أطول من الثانية، وأن يرفع الخطيب صوته بهما قدر طاقته، وأن يخطب الخطيب على منبر أو موضع مرتفع ، وان يسلم على المأمومين اذا صعد المنبر .

(٢) خطبة العيدين : وهما خطبتان كخطبتى الجمعة تعتبران من سنن صلاة العيدين ، ويشترط فيهما أن تكونا بعد صلاة العيدين فان قدمهما الخطيب فلا يعتد بهما ، وفى خطبة عيد الفطر يعلم الخطيب الناس احكام زكاة الفطر ،وفى خطبة عيد الاضحى يعلمهم احكام الأضحية ، ومن السنة ان يفتتح الخطيب الخطبتين بالتكبير لا بالحمد كما فى خطبتى الجمعة ، ولمستمع خطبة العيد أن يكبر عند تكبير الخطيب بخلاف خطبة الجمعة فانه يحرم كلام المستمع لها .

(٣) من السنن المأثورة خطبة تكون بعد صلاة الاستسقاء * ( أو خطبتان ) على أن يستبدل الامام التكبير الذى فى خطبة العيدين بالاستغفار ، وكذلك بعد صلاة الكسوف عند بعض الائمة .

يقابله : F. Prêche
E. Sermon, Preaching
G. Predigt

### خطبة الوداع

الخطبة التى ألقاها الرسول على جموع المسلمين بعرفات فى العام العاشر للهجرة حين خرج من المدينة حاجا للمرة الأخيرة فى نحو مائة الف من المسلمين وعرفت هذه الحجة بحجة الوداع * ، واشتملت خطبة الوداع على أسس الاسلام العامة فبعد ان حمد الله قال « أيها النـاس اسمعوا قولى لعلى لا القـاكم بعد عامى هذا بهذا الموقف أبدا » وجاء فيها « أيها الناس ، أن ربكم واحد ، وان اباكـم واحد ، كلكم لآدم وآدم من تراب ، أن أكرمكم عند الله أتقاكم ، لا فضل لعربى على عجمى الا بالتقـوى » ، وكـان يردد ( يبلـغ ) كلام الرسول ربيعـة ابن أمية بن خلف حتى تستمع اليه هذه الجموع المنتشرة فوق سفح الجبل •

### خط شريف

اصطلاح يستخدم فى التاريخ العثمانى فى الاشارة الى المراسيم السلطانية التى تتضمن عادة قانونا اساسيا أودستوريا، كما يستخدم لفظ « خط همايون » أو كلخانة بهذا المعنى ، ومن الناحيـة التاريخية يشير هذا الاصلاح الى القانون الأسـاسى الاصلاحى الـذى اصـدره السلطان عبد المجيد عـام ١٢٥٥ هـ ( ١٨٣٩ م ) وهو ثمرةالحركة الاصلاحية التى بدأها السلطان محمود الثانى ،كما يشير الى القانون الأساسى الذى أصدره السلطان بعد حرب القرم عام ١٨٥٦ م ( ١٢٧٢ هـ )

يقابله : Royal Letters

### الخطط التوفيقية

موسوعة وصفية فى جغرافية مصر ومدنها وتاريخهـا العمرانى ، وضـعها الوزير على باشا مبـارك المتوفى عام ١٣١١ هـ ( ١٨٩٣ م ) وجعلها تتمـة لخطط المقريزى ، التى انتهى مؤلفهـا من وضعها فى النصف الأول من القرن التاسع ( الخـامس عشر الميـلادى ) وتتضـمن الخطط التوفيقيـة وصف نهر النيـل ثم وصف مصر وأقسامها وبلادها وقراها وعمـائرها كالمسـاجد والمدارس والمشاهد ، وتراجم المشاهير الذين ينسبون الى هذه البلاد ، مع ذكر مقاييس النيل والموازين والنقود المصرية المتداولة ، رفعها مؤلفهـا الى الخـديو توفيق * ومن ثم استمدت عنوانها • طبعت لأول مرة عام ١٣٠٦ هـ (١٨٨٨م) فى عشرين جزء •

### خطط الشام

كتاب من كتب الخطط المعـاصرة ، للأديب المؤرخ الدمشـقى كرد على * ( محمـد بن عبد الرزاق ) المتـوفى عام ١٣٧٢ هـ ( ١٩٥٣ م ) وهو وصف جغرافى للشام ومدنه ومعالمه التاريخية وضعه وطبعه بدمشق مابين عام ١٣٤٣ ـ ١٣٤٧ م ( ١٩٢٤ ـ ١٩٢٨ م ) ويقع فى ستة اجزاء •

### خطط المقريزى

موسوعة فى وصف مصر ، وخطط المقريزى هو الاسـم الشـائع لكتـاب « المواعظ والاعتبـار فى ذكـر الخطط والآثار* » لتقى الدين أحمد المقريزى المتوفى عام ٨٤٥ هـ ( ١٤٤١ م )ويشتمل على جغرافية مصر مع ذكر أشهر المدن ، وخص مدينة القاهرة بالجزء الأكبر من الكتاب، وتضمن ذلك أحياءها وشوارعها وحاراتها وقناطرها ومنشئاتها العمرانية كالمساجد والمدارس والقصور والاسواق والمستشفيات والأحكار ، كـما تضمن تاريخا للسلاطين والملوك الذى حكـموا

مصر ، مع ذكر العادات والتقاليد الشائعة ، طبع لأول مرة فى القاهرة فى مجلدين عام ١٢٧٠ هـ ( ١٨٥٣ م ) وترجم الى اللاتينية عام ١٧٢٤ م ، كما ترجم كاملا ( أو اجزاء منه ) الى اللغات الفرنسية والألمانية والانجليزية ، وضعت له عدة مختصرات لها أسماء خاصة ، منها « الروضة البهية » للحنفى و « قطف الأزهار » للبكرى .

## خطط مصر

اسم يطلق على مجموعة من الكتب التى ألفت فى عصور مختلفة فى وصف مصر وجغرافيتها وتاريخها لاسيما وصف المدن والأماكن والمشاهد والآثار ، مع ذكر العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة ، وأقدم من ألف فى موضوعه :

(١) ابو عمر الكندى ( المتوفى حول عام ٣٥٥ هـ ( ٩٦٦ م ) مؤلف كتاب فضائل مصر ، وكتاب الولاة والقضاة .

(٢) ابن زولاق ( المتوفى عام ٣٨٧ هـ ـ ٩٩٧ م ) مؤلف كتاب فضائل مصر وأخبارها .

(٣) القضاعى ( المتوفى عام ٤٥٤ هـ ( ١٠٦٢ م ) مؤلف كتاب خطط مصر ( المفقود ) أو « المختار فى ذكر الخطط والآثار » .

(٤) ابن عبد الظاهر ( المتوفى عام ٦٩٢ م ) مؤلف كتاب « الروضة البهية الزاهرة والخطط المعزية القاهرة »

(٥) المقريزى* المتوفى عام ٨٤٥ هـ ( ١٤٤١م ) مؤلف كتاب « المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار » المعروف باسم خطط المقريزى *

(٦) الخطط التوفيقية * لعلى مبارك المتوفى عام ١٣١١ هـ ( ١٨٩٣ م )

## ابو خطوة

فقيه مصرى ، وهو احمد بن أحمد بن ابى خطوة ، ولد بقرية كفر ربيع باقليم المنوفية عام ١٢٨١ هـ ( ١٨٦٤ ) وانتقل الى القاهرة ، وجاور بالأزهر وتتلمذ على فقهاء عصره ، منهم : الفيومى والمرصفى والبحراوى ، وحسن الطويل * ودرس العلوم الشرعية والرياضية والطبيعية ، عين مفتيا لديوان الأوقاف وعضوا فرئيسا للمحكمة الشرعية العليا ، اشتهر بحركة الاصلاح التى أجراها فى الوقف وفى تطوير اجراءات الشهادة بالمحاكم الشرعية وتحسين حال المحاماة بها . توفى عام ١٣٢٤ هـ ( ١٩٠٦ م )

## الخطيب

لقب جماعة من الفقهاء والعلماء ، وممن اشتهر به :

(١) الخطيب الأموى ، وهو أبو على الحسن بن على ، أندلسى من أهل قرطبه ولد عام ٥١٤ هـ ( ١١٢٠ م ) توفر على التأليف فى علوم شتى منها « اللؤلؤ المنظوم فى معرفة الأوقات بالنجوم » و « روضة الحقيقة فى بدء الخليقة » توفى باشبيلية عام ٦٠٢ هى ( ١٢٠٥م )

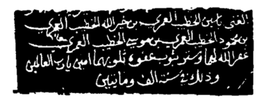
(٢) الخطيب الاسكافى * اللغوى ( محمد بن عبد الله ) المتوفى عام ٤٢٠هـ ( ١٠٢٩م )

(٣) الخطيب البغدادى * الفقيه المؤرخ ، صاحب كتاب « تاريخ بغداد » المتوفى عام ٤٦٣ هـ ( ١٠٧٢ م ) .

(٤) الخطيب العراقى ، فقيه مصرى النشأة ، عاش فترة بالعراق فنسب اليه ، ولد عام ٥١٠ هـ ( ١١١٦م ) من مؤلفاته « شرح كتاب المهذب » للشيرازى الشافعى .

(٥) الخطيب العمرى ، أو الخطيب

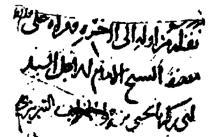
المقدسي وهو عزالدين محمد بن علي ، من فقهاء الحنابلة ، من أهل دمشق، ولد عام



الخطيب العمرى ، من مخطوطة بقلمه

٧٦٤ هـ ( ١٣٦٣ م ) من مؤلفاته «النظم المفيد الاحمد ، في مفردات الامام أحمد » توفي بدمشق عام ٨٢٠ هـ ( ١٤١٣ م ) وهو غير سميه «الخطيب العمرى» الموصلي الفقيه المؤرخ من أهل الموصل ( ولد عام ١١٥١ هـ - ١٧٣٨ م ) من مؤلفاته « منهل الأولياء » و « مطلع العلوم » و « تيجان التبيان في مشكلات القرآن » و « الكشف والبيان عن مشايخ هذا الزمان » توفي عام ١٢٠٣ هـ (١٧٨٨م)

(٦) الخطيب الشربيني، فقيه مفسر من اهل مصر ، وهو شمس الدين محمد بن أحمد من فقهاء الشافعية ، توفر على التأليف في الفقه والتفسير ، له كتب مطبوعة متداولة منها « السراج المنير ، في



الخطيب التبريزى ، من مخطوطة له بقلمه

الاعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير » طبع بالقاهرة عام ١٢٨٥ هـ ( ١٨٦٨ م ) وله « مغني المحتاج » وهو شرح لكتاب « منهاج الطالبين » في فقه الشافعية للنووى ، وله شرح متداول لكتاب « المختصر » في فقه الشافعية لأبي شجاع سماه « الاقناع في حل ألفاظ أبي شجاع » طبع بالقاهرة عام ١٢٨٤ هـ ( ١٨٦٧م) وله غير ذلك «شرح شواهد القطر » و « مناسك الحج » توفي عام ٩٧٧ هـ ( ١٥٧٠ م )

(٧) الخطيب التبريزى* ( أبو زكريا يحيى بن علي ) اللغوى ، المتوفى عام ٥٠٢ هـ ( ١١٠٨ م ) .

(٨) الخطيب الدمشقي ، مؤرخ وهو أبو الفتح بن عبد القادر بن صالح

الخطيب الدمشقي ، من مخطوطة له بقلمه

الخطيب ، ولد بدمشق عام ١٢٥٠ هـ ( ١٨٣٤ م ) تولى على دار الكتب الظاهرية ، له مختصر تاريخ ابن عساكر توفي عام ١٣١٥ هـ ( ١٨٩٧ م ) .

## ابن خطيب

كنية جماعة من الفقهاء أضيفت أسماؤهم الى بعض البلاد أو المساجد والمدارس التي كانوا ينتسبون اليها ، منهم :

(١) ابن خطيب زملكا ، نسبة الى زملكا أو زملكان، ناحية بالقرب من دمشق، وهو ابو المكارم عبد الواحد بن عبد الكريم ، جلس للتدريس ببعلبك وللقضاء ببلغ ، من مؤلفاته « التبيان في علم البيان المطلع على اعجاز القرآن » و « عجالة الراكب في ذكر أشرف

المناقب » وله « الخصائص النبوية * » وهو غير الخصائص للسيوطى وغيره ، توفى عام ٦٥١ هـ ( ١٢٥٣ م )

(٢) ابن خطيب جبرين ، نسبة الى جبرين من قرى حلب ، وهو فخر الدين، عثمان بن على ، ولد عام ٦٦٢ هـ (١٢٦٤ م) توفر على الفقه الشافعى وتولى على بيت المال بحلب ثم جلس للقضاء ، من مؤلفاته « شرح مختصر ابن الحاجب ، فى الفقه ، وله شرح لكتاب « الشامل فى فروع الشافعية » لابن الصباغ وله شرح لكتاب « بديع النظام فى الفقه لابن الساعاتى ، توفى بالقاهرة عام ٧٣٩ هـ ( ١٣٣٨ م ) ابان حكم الملك الناصر .

(٣) ابن خطيب داريا نسبة الى داريا*

ابن خطيب داريا . من مخطوطة له بتوقيعه

من قرى غوطة دمشق ، وهو محمد بن أحمد الانصارى ، ولد بدمشق عام ٧٤٥هـ (١٣٤٤م) وتوفر على علوم اللغة والأدب نثرا وشعرا ، والتراجم وسير الصحابة بخاصة ، وصنف فيها جميعا، ومنها «ملاذ الشواذ » فى شواذ القرآن اللغوية ، وأرجوزة « رونق المحدث » وتتضمن أسماء الصحابة من رجال الحديث ، وله « تحصيل الأدوات بتفضيل الوفيات » فى سير الصحابة ، توفى ببيسان عام ٨١٠ هـ ( ١٤٠٧ م ) .

(٤) ابن خطيب الدهشة ، وهو ابو الثناء نور الدين ، محمود بن أحمد ، فقيه شافعى من أهل الفيوم بمصر ، ولد عام ٧٥٠ هـ ( ١٣٤٩ م ) وهو ابن اللغوى الفيومى* صاحب قاموس «المصباح المنير»، عاش بحماة وتوفر على علوم اللغة والفقه والحديث وأنف فيها ، من كتبه « التقريب فى علم الغريب » و « تحفة ذوى الأرب فى مشكل الأسماء والنسب» و « تهذيب المطالع » والاشارة الى كتاب «مطالع الأنوار على صحيح الآثار» فى غريب الحديث لابن قرقول . وكتاب «اليواقيت المضية فى المواقيت الشرعية » توفى عام ٨٣٤ هـ ( ١٤٣١ م )

(٥) ابن خطيب المنصورية ، فقيه لغوى من أهل حماة ، وهو أبو المحاسن جمال الدين ، يوسف بن الحسن ، له « الاهتمام فى شرح أحاديث الاحكام » وله شرح على ألفية بن معطى فى النحو، توفى عام ٨٠٩ هـ ( ١٤٠٧م )

(٦) ابن خطيب الناصرية ، فقيه مؤرخ من أهل حلب ولد عام ٧٧٤ هـ ( ١٣٧٢ م ) جلس للقضاء بطرابلس الشام وحلب ، وتوفر على التأليف ، له « الدر المنتخب فى تاريخ حلب » وهو

ابن خطيب الناصرية . من مخطوطة بقلمه

ذيل لكتاب « الدر المنتخب * » لابن العديم » توفى عام ٨٤٣ هـ ( ١٤٤٠ م )

## ابن الخطيب

(١) أديب ووزير أندلسى، اشتهر كذلك بلقبه « لسان الدين » كما عرف باسم « ذى الوزارتين » أى وزارة القلم ووزارة السيف ، وهو أبو عبد الله محمد بن عبد الله السلمانى ، من أصل يمنى ،

ولد عام ٧١٣ هـ ( ١٣١٣ م ) ببلدة لوشه ، ودرس بغرناطة التى تقع فى الشمال من مسقط رأسه وبرع بخاصة فى الأدب والتاريخ ، وفى نحو الأربعين من عمره استوزره السلطان أبو الحجاج يوسف ، ثم ابنه السلطان محمد الخامس الذى صحبه ابن الخطيب الى منفساه بمراكش ، وبعد فترة عاد مع السلطان الى غرناطة ولم يلبث أن نزح الى المغرب ، ودخل فى خدمة أبى سعيد سلطان تلمسان ، وفى خلال ذلك أثار عليه حفيظة بعض منافسيه فاتهم بالزندقة ، ونجح أعداؤه فى القبض عليه وقتله غيلة فى سجنه عام ٧٧٦ هـ ( ١٣٧٤ م ) .

(٢) يعتبر ابن الخطيب من أعظم كتاب الأندلس ، وتنسب اليه مؤلفات فى الأدب والتراجم والتاريخ ، أشهرها كتاب « الاحاطة فى تاريخ غرناطة »* وقد طبع بالقاهرة و « الاعلام بمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام » وطبع ببالرم والرباط وبيروت ، وكتاب « الحلل المرقومة »* وهو تاريخ مطول يشمل تاريخ المشرق الاسلامى وافريقية والأندلس ، وله « اللمحة البدرية » ، وكتاب « معيار الاختبار فى ذكر المعاهد والديار » الذى نشره المستشرق موللر عام ١٨٦٦ م ، كما نشر المستشرق رمبرو عام ١٦١٢ كتاب « ريحانة الكتاب ونجعة المنتاب » وله « روضة التعريف بالحب الشريف »

### ابن الخطيب

فقيه ومؤرخ مغربى ، وهو أبو القاسم ( أو أبو زيد ) عبد الرحمن بن الخطيب ، ولد بمدينة مالقة الأندلسية عام ٥٠٨ هـ ( ١١١٤ م ) وعاش مكفوف البصر حياة كفاف منصرفا الى التاليف فى علوم الفقه والسيرة ، من مؤلفاته « التعريف والاعلام فيما أبهم فى القرآن من أسماء الاعلام » وله « نتائج الفكر » ورسائل فقهية متوعة ، اشتهر بقصيدته التى تتردد على الالسنة فى مواقف الدعاء والابتهال ويقول فيها :

يا من يرى مافى الضمير ويسمع
أنت المعد لكل مايتوقع
يا من يرجى للشدائد كلها
يا من اليه المشتكى والمفزع
يا من خزائن رزقه فى قول كن
امنن فان الخير عندك أجمع

توفى ابن الخطيب بمراكش عام ٥٨١هـ ( ١١٨٥ م )

### خطير الملك

لقب من ألقاب الرياسة أطلق على بعض الوزراء فى عدد من البلاد الاسلامية، ممن عرف به عماد بن محمد، وزير الحاكم بأمر الله الفاطمى فى مصر ، كما لقب به « أبومنصور محمد بن الحسين الميبدى» وزير السلطان بركيارق ، تولى الوزارة عام ٤٩٥ هـ ( ١١٠١ م ) ثم ولاه عميها محمد بن ملكشاه .

### الخطيم

لقب «يزيد بن مالك الباهلى» أحد زعماء الخوارج ممن ثاروا عام ٤١ هـ (٦٦١م) فى خلافة معاوية ( لقب بالخطيم لضربة أصابته على وجهه ) فقاتلهم ابن عامر والى البصرة، ثم أمنهم، فخرج الخطيم وسهم بن غالب الى الأهواز ، ولم يلبثا أن عادا الى البصرة فى جمع آخر من الخوارج ، فأخذ سهم وأمر به زياد ابن أبيه فقتل وصلب ، أما الخطيم فان زيادا ( والى البصرة من قبل معاوية ) سيره الى البحرين ثم أعاده الى البصرة ثم أمر به فقتل عام ٤٦ هـ ( ٦٦٦ م ) للقضاء على مؤامرات الخوارج فى العراق .

(٢) وممن عرف بهذا الاسم ، خطيم

ابن نويرة، وقيس بن الخطيم الشاعران، ومنهم « نجم بن الخطيم » المحدث وهو غير « خطيم بن على المحدث » .

## خطيئة

الخطيئة الذنب والاثم والخطأ الكبير المتعمد والجمع خطايا وخطيئات ، وقد ورد لفظ الخطيئة مفردا وجمعـا بهذه المعانى فى جملة آيات من القرآن منها قوله تعالى : « ومن يكسب خطيئـة أو اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا » وقوله « وادخلوا الباب سجدا ليغفر لكم خطيئاتكم » وقـوله تعالى « أنا نطمع أن يغفر لنا ربنـا خطايانا ان كنا أول المؤمنين » .

يقابله : Heavy Sin

## خف

(١) الخف نوع من الأحذية مايلبس فى القدم ساترا لها مع الكعبين ويصنع عادة من جلد رقيق أو يتخذ من اللباد أو الجوخ أو الصـوف السميك ويمكن السـير به ، وقد يلبس فـوق الخف حذاء منجلد سميك يعرف بالجرموق ، ويستخدم الخف لغة فى الاشـارة الى أقدام الحمام والنعام والابل ، بما يقابل الحافر عند الدواب .

(٢) فى الوضوء ، يجوز المسـح على الخفين فى أحوال معينـة فى السفر أو الاقامة ، منها : أن يكون مع لابسه ماء يكفى للمسح دون الغسل ، ومنها خوف فوات الوقت ، أو خوف فوات فرض آخر ، ويشترط أنيكون الخفان طاهرين ويكون المسح بوضع أصابع كل يد على مقدم الخف ثم يمر بها الى الساق فوق الكعبين .

والقاعدة الشرعية أن غسل الرجلين أفضل من المسح على الخفين .

يقابله : E. Short boot

## خفاجة بن سفيان

خفاجة بن سـفيان التميمى ، رأس أسرة منالولاة حكمت جزيرة صقلية ابان دوله الاعالبة * بتونس وكانت صقلية تابعة لها ، ولاه عليها أبو ابراهيم أحمد ابن أغلب عام ٢٤٨ هـ ( ٨٦٢ م ) خلفا للعباس بن الفضل الذى فتح قصريانة وسرقوسة ، وفى عهد امارته فتحالأغالبة جزيرة مالطة وضمت الى ممتلكاتهم، توفى اغتيالا عام ٢٥٥ هـ (٨٦٩م) وخلفه ابنه محمد بن خفاجة، ولاه عليها أبوالغرانيق محمد بن الأغلب ودامت امارته عامين ، ثم تولى عليها حفيده جعفر بن محمد حتى عام ٢٦٤ هـ وهو الذى استعاد سرقوسة بعد حصار طويل ، فهدم المدينة واخذ من بقى من الروم أسرى، وفى عام ٢٧١ هـ ( ٨٨٤ م ) تولى على صقلية سوادة بن محمـد بن الأغلب ودامت امارته عامين ابان حكم ابراهيم ابن الأغلب .

## ابن خفاجة الأندلسى

شـاعر أندلسى ، وهو أبو اسحق ابراهيم بن أبى الفتح ، من أهل موضع يقال له « جزيرة شقر » يقع فى شرق الأندلس ما بين شاطبة وبلنسية* التى تبعد عنه بنحو ١٨ ميـلا ، ولد عـام ٤٥٠ هـ ( ١٠٥٨ م ) ، واشتهر بشعره وأكثره فى الوصف والغزل ، آثر عنـه أنه لم يسع الى استرضاء أحد من ملوك الطوائف فى عصره مع تهافتهم على أهل الأدب ، له ديوان شعر مطبوع ، توفى ابن خفاجة بمدينة بلنسية عام ٥٣٣ هـ ( ١١٣٨ م )

## بنوخفاجة

قبيلة عربية تنسب الى جد جاهلى هو خفاجة بنعمرو بنعقيل ، عدنانى من بنى عامر ويتالف الخفاجيون من عدة

بطون ، انتشرت من مهدها الأول بالقرب من المدينة الى اليمامة والعراق ، وبرز من بينهم زعماء بسطوا نفوذهم حينا على الكوفة والأنبار والمدائن لا سيما ابان القرنين الرابع والخامس الهجريين؛ وبعد مقاومة عنيفة من أمراء الدولة العقيلية ، ارتد بنو خفاجة صوب الصحراء واتجهت طوائف منهم نحو الشام ، واشتركوا فى الحروب الصليبية ، ومنهم من سار غربا وسكن أنحاء من مصر السفلى ، والنسبة الى خفاجة خفاجى .

## الخفاجى

لقب جماعة من أعلام الآدباء منهم :

(١) ابن سنان الخفاجى ، وهو أبو محمد ، عبد الله بن محمد ، من أهل حلب ، ولد عام ٤٢٣ هـ( ١٠٣٢ م ) كان من معاصرى أبى العلاء المعرى ، تولى حينا على قلعة عزاز فثار على أمير حلب محمود بن صالح ، وانتهى به الأمر الى أن توفى مسموما عام ٤٤٦ هـ ( ١٠٧٣ م) له ديوان شعر مطبوع ، ومن مؤلفاته كتاب « سر الفصاحة »

(٢) الشهاب الخفاجى ، الفقيه والأديب اللغوى من أهل مصر ، وهو شهاب الدين ، أحمد بن محمد ، ولد عام ٩٧٧ هـ ( ١٥٦٩ م ) درس علوم اللغة والفقه والطبيعيات وبعد أن حج الى مكة وجاور بها انتقل الى اسطنبول فولاه السلطان مراد قضاء الروملى ثم قضاء اسكوب * ( يوغسلافيا ) وسالونيك ( اليونان ) ثم عاد الى مصر وتولى القضاء كما انصرف الى التدريس والتأليف فى الفقه واللغة والتراجم والأدب ، من كتبه « خبايا الزوايا * » وريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا* » وكلاهما فى الأدب واللغة و « شفاء العليل بما فى كلام العرب من الدخيل » فى أصول التعريب ، له فى الفقه حاشية جليلة على شرح البيضاوى، جعل عنوانها « عناية القاضى وكفاية الراضى » وله فى السيرة شرح لكتاب الشفاء * للقاضى عياض * وشرح لكتاب « درة الغواص فى أوهام الخواص * » للحريرى ، ورسالة نقدية بعنوان « المقامات الرومية » فضلا عن ديوان شعر ، وقد ضمن سيرته كتاب ريحانة الألبا السالفة الاشارة اليه ، وأكثر مؤلفاته مطبوع متداول ، توفى عام ١٠٦٩ هـ ( ١٦٥٩ م )

(٣) نافع الخفاجى ، من أهل مصر ، ولد عام ١٢٥٠ هـ ( ١٨٣٤ م ) وجاور بالأزهر وانصرف الى التأليف فى اللغة والأدب له « تنوير الأذهان فى علم البيان » فى اللغة و « جواهر الكلم فى منظوم الأمثال والحكم » توفى عام ١٣٣٠ هـ ( ١٩١٢ م )

## الخلاصة

(١) الاسم الذى أطلقه النحوى ابن مالك على أرجوزته التى اشتهرت باسم « ألفية ابن مالك * » وطبعت بهذا العنوان لأول مرة فى باريس عام ١٨٣٣ م

(٢) الاسم الذى يطلق على كتاب « خلاصة تهذيب الكمال فى أسماء الرجال » للخزرجى .

## خلاصة الابريز

« خلاصة الأبريز والديوان النفيس » كتاب فى الرحلات لرفاعة رافع الطهطاوى * المتوفى ١٢٩٠ ( ١٨٧٢ م ) وهو وصف لرحلته الى فرنسا عام ١٨٢٦ ، أمر بطبعها الوالى محمد على باشا* وتفريقها على دواوين الحكومة للافادة

مما تحتويه من مشاهدات . وخلاصة الابريز هذا غير « تخليص الابريز فى تلخيص باريز * » للمؤلف نفسه .

## خلاصة الأثر

« خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر » عنوان كتاب من كتب التراجم ، للمحبى * ( محمد الامين بن فضل الله المحبى ) المتوفى بدمشق عام ١١١١ هـ (١٦٩٩ م) وهو معجم مفهرس لأشهر المشاهير أبناء القرن الحادى عشر الهجرى (السابع عشر الميلادى )يتضمن ١١٨٩ ترجمة ، رتبه مؤلفه على ٢٨ بابا بحسب الحروف ، ورتب كل باب منها على ستة فصول أو ست طبقات وهى : الاعلام، النسب، الكنى، الأبناء، النساء ، الامهات . طبع كتاب «خلاصة الاثر»بمصر عام ١٢٨٤ هـ ( ١٨٦٧ م ) فى أربعة مجلدات ،وللمحبى كتاب آخر فى التراجم باسم « الاعلام » وللمرادى * كتاب فى تراجم مشاهير القرن الثانى عشر بعنوان « سلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر » يعتبر ذيلا لخلاصة الأثر .

## خلاصة الأخبار

اسم مؤلف تاريخى وضعه باللغة الفارسية خواندمير* ( غياث الدين بن همام الدين المتوفى عام ٩٤٢هـ (١٥٣٥م) ويعتبر كتاب « خلاصة الأخبار » تمهيدا للتاريخ الكبير الذى وضعه خواندمير وهو « حبيب السير * » ويشتمل على مرحلة هامة من تاريخ المشرق الاسلامى.

## خلاصة الكلام

« خلاصة الكلام فى بيان امراء البلد الحرام ، من زمن النبى عليه السلام الى وقتنا هذا بالتمام » عنوان كتاب لأحمد بن زينى دحلان* ، المتوفى عام ١٣٠٤هـ (١٨٨٦م) ويشتمل على تاريخ مكة وبخاصة ابان القرنين الثانى عشر والثالث عشر ( ١٨ ــ ١٩ م ) وهو من المراجع المفيدة فى موضوعه ، طبع بالقاهرة عام ١٣٠٥ هـ.

## الخلاصة النقية

« الخلاصة النقية فى أمراء افريقية » كتاب مختصر فى تاريخ تونس يشتمل على ذكر الولاة والسلاطين والأمراء الذين حكموا تونس منذ الفتح الاسلامى الى عهد الباى حسين ، للباجى ( محمد الباجى بن محمد المسعودى ) من المنشئين بديوان تونس ، طبع بها عام ١٢٨٣ هـ ( ١٨٦٦م ) .

## خلاصة الوفا

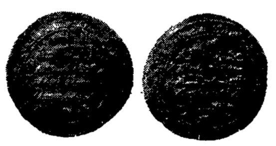
« خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى » وهو كتاب فى وصف وتاريخ المدينة للسمهودى ( نور الدين على بن أحمد ) المتوفى عام ٩١١هـ ( ١٥٠٥م ) وهو تلخيص لمصنف كبير انتهى منه مؤلفه عام ٨٨٦ هـ ودعاه « الوفا بما يجب لحضرة المصطفى » ثم اختصره فى كتاب سماه « اقتفاء الوفا بأخبار دار المصطفى » ثم لخصه فى كتابه « خلاصة الوفا » طبع بالقاهرة عام ١٢٨٥هـ ( ١٨٦٨م ) .

## الخلاصة فى الحساب

أو « خلاصة الحساب » عنوان كتاب فى علم الحساب والهندسة يعتبر من المراجع العربية الرائدة فى هذين العلمين، لبهاء الدين العاملى* المتوفى بأصفهان عام ١٠٣١ هـ ( ١٦٢١ م ) ويشتمل على مقدمة فى علمى الحساب والهندسة وعشرة فصول ، طبع لأول مرة بمدينة كلكتا بالهند عام ١٢٢٧ هـ (١٨١٢م ) ثم طبع مع ترجمة باللغة الألمانية بمدينة برلين عام ١٨٤٣م ، وضع له رمضان بن أبى هريرة الجزرى شرحا بعنوان « الخلاصة لأهل الرياسة » .

## خلاط

(١) اسم تاريخي كان يطلق على مدينة بأرمينية الوسطى، فتحها عياض بن غنم* عام ١٧ هـ ( ٦٣٨ م ) وسار اليها من الجزيرة ( شمال العراق ) فصالحه



عملة فضية ضربت بمدينة خلاط عام ٤٠٢ هـ باسم نصر الدولة أبو نصر أحمد

بطريقها على الجزية ومال يؤديه ، قامت بها ابان القرن السادس الهجري ٤٩٣ — ٦٠٣هـ ( الثاني عشر الميلادي ) دولة عرفت باسم بني سقمان ( أوسكمان ) أو « شاه أرمن » أسسها سقمان القطبي ودامت قرنا من الزمان حتى ضمت الى الأمبراطورية الأيوبية عام ٦٠٤ هـ (١٢٠٧م).

(٢) خلاط اسم بحيرة بارمينية كانت تقع عليها المدينة السابقة الذكر وهي التي تعرف اليوم باسم بحيرة « وان » وتدخل اليوم في حدود الجمهورية التركية بآسيا الصغرى.

تقرأ : ( بكسر الأول )
Khilat, Wan

## خلافة

(١) الخلافة في الاصطلاح الاسلامي ، الامامة الكبرى أو امارة المؤمنين، ويعرف صاحبها بالخليفة * والامام الأكبر والأعظم * وأمير المؤمنين * ، والمقصود بالخلافه الولاية العامة على شئون المسلمين بعد وفاة الرسول ، أو هي الرياسة العامة في أمور الدين والدنيا نيابة عن الرسول .

(٢) تعرف المرحلة التي تولى خلالها الخلفاء الراشدون * أمور المسلمين بالخلافة الخالصة وتتميز بأنها قامت على الشورى وانعقدت بالاختيار ، وقد وضعت شروط للمرشح لها منها العلم والعدالة والكفاية وصحة البدن والعقل، ومن ثم انقسمت الخلافة الى خلافة اختيارية كما سبق ، وخلافة قهرية وتتميز بأنها وراثية تشبه النظام الملكي من حيث انحصارها في بيت واحد وعلى أن يأخذ الخليفة البيعة لولي عهده في حياته ، وهذا ما سار عليه التقليد ابان العصر الأموي باستثناء معاوية الثاني الذي ترك الأمر من بعده شورى ليختار الناس من أحبوا .



اجتماع مؤتمر الخلافة الذي عقد بالقاهرة عام ١٣٤٤ هـ (١٩٢٦م) لبحث شئون الخلافة بعد الغاء تركيا للخلافة

(٣) وتميزت الخلافة العباسية بأنها قامت على أساس حق بني العباس في الملك والامامة باعتبارهم وارثي بيت الرسول ، وقامت الى جانب الخلافة

العباسية البغـــدادية فى الوقت ذاته خلافتان ، الأولى الخلافة الفاطمية فى مصر والثانية الخـلافة الأموية فى الأندلس ، وبعد انتقال الخليفة العباسى الى القاهرة واستيلاء السلطان سليم الأول العثمانى على مصر عـــام ١١٢٧ هـ ( ١٧١٥ م ) وتنازل الخليفة العبـاسى له ، انتقلت الخلافة الى السـلاطين العثمانيين حتى ألغيت بقيـــام الجمهورية التركية عام ١٩٢٣ وتبع ذلك محاولات لاعادتها من بعض السلاطين والأمراء المســـلمين من هؤلاء حسين بن على ملــك الحجـــاز وفؤاد بن اسمعيل ملـــك مصر ولكنها محاولات لم تكلل بالنجاح .

يقابلها : Khalfhite

## خلافيات

(١) الخلافيات اصطلاح فقهى ، يقصد به المسائل التى كانت موضع خلاف بين جماعة المسلمين بعـد وفاة النبى ، أو بين الفقهاء المجتهدين حتى ظهور المذاهب الاربعة ، أو بين المجتهدين من اتباع هذه المذاهب ، وهذه الخـلافات مما لا تمس أصول الشريعة الأساسية، بل تقتصر على الأحكام المستـنبطة من الأدلة الشرعية نظرا لاختلاف المجتهدين ، وهو خلاف لابد من وقوعه . ونشـأ عن ذلك عـلم فقهى أطلق عليه اسم « علم الخلاف » أو «الخلافيات» يعرف به كيفية ايراد الحجج الشرعية ودفع الشبه والأدلة الضعيفة بايراد البراهين القطعية . وفى بعض هذه المسائل الرئيسية التى يرجع الحـــكم فيها الى نص من القـــرآن او الحديث تطور الخلاف الى الناحية العقائدية أو السياســية ، ونشـأت عن ذلك الفرق العقائدية والسياسية المختلفة .

وضعت فى هذا العـلم مؤلفات منها « كتاب المآخـذ » للامـــام الغــزالى ، و « التلخيص » لابن العربى ، و « كتاب عيون الأدلة » لابن القصار ، وللساعاتى مختصر جمع فيه المســائل التى كانت موضعا للخلاف بين الفقهاء .

(٢) بدأ تاريخ الخـلاف بين المسلمين على اثر وفاة الرسـول ، فزعم بعضهم انه لـم يمت ولكنه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم ، واختلف الصحابة فى موضع دفنه فرأى بعضهم أن يدفن فى مـكة او فى القـدس أو حيث قبض ، واختلفوا فى الامامة * ( الخلافة ) فرأى بعضـــهم انها لا تكون الا فى قريش أو فى بيت الرسول نفسه ، واختلفوا فى توريث تركات الأنبيــاء ، واختلفوا فى وجـوب قتــال مانع الزكاة ، واختلفوا فى أمــر عثمان كما اختلفوا بعـد ذلك فى الحكم على الذين خذلوه ، واشتد الخلاف حول شرعية حكم الحكمين بعد وقعة صفين ، ونشأت عن ذلك طوائف الخوارج والشيعة واختلفوا بعــد ذلك فى بعـض المســائل الكلاميــة كالقدر والاســتطاعة والجبر والارجــاء ، ونشــأت عن ذلك طوائف الروافض والمعتزلة ، واختلفوا فى تفسير القرآن فنشأت عن ذلك مذاهب التفسير كالظاهرية والتأويل ، واختلف الائمة فى تفسير احـكام العبـادات والمعـاملات كالمواريث ومسائل العدل والكلالة والرد وتعصيب الأخوة ، وجميعهـا مسائل لا يمكن الرجـوع فيها الى نص صريح من القرآن أو من الحديث الصحيح .

## الخـلاق

من اســماء الله الحسنى ومن صفاته تعالى ، والخلاق بمعنى الخـالق * لكل شىء ، وقد وردت فى موضعين من القرآن قال تعالى فى سورة الحجر « إن ربك هو الخلاق العليم » وفى ســورة يس قوله تعالى « أو ليس الذى خلق الســموات

والارض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العظيم » أى الكثير الخلق العالم بكل شيء .

يقابله : The Creator

## الخـلال

أول الـوزراء فى تاريـخ الدولـة العباسية، ويعرف بوزير آل محمد ، وهو لقب أبى سـلمة حفص بن سـليمان الهمدانى ، عاش بالكوفة فى أواخر الدولة الأموية واشترك فى الدعوة العباسية ابان مرحلتهـا السرية وكان ينتقـل الى الحميمة * مركز الـدعوة ، فيحمـل كتب ابراهيم الامام الى النقباء فى خراسان، وعند ما نجحت الدعوة عام ١٣٢هـ وقدم السفاح وأهل بيتـه من الحميمـة الى الى الكوفة انزلهم الخـلال فى ضـيافته وكتم أمره نحوا من أربعين ليلـة حتى مهد باعلان البيعة له فى مسجد الكوفة ، فلما اسـتقام لسفاح الأمر استوزره ، ولكن لم يلبث أن شك فى اخلاصه ،قيل انه أوعز بشكوكه الى أبى مسلم الذى دس عليه من اغتاله وهو خارج من داره بالكوفة وأشيع أن قتلته من الخوارج ، وذلك بعـد شـهور من قيـام الدولة العباسية عام ١٣٢هـ ( ٧٥٠م) .

## خلج

اسم أطلقه العرب على القبائل التركية التى كانت تسكن الحـوض الأدنى لنهر تاريم بالتركستان الشرقية ( الصينية ) ويعرفون كذلك باسـم قبائل « قرلق » ( تقرأ خلج بفتح الأول وتشديد اللام مع الضم ) .

وهى غير خلج ، موضع بالقرب من غزنة بخراسـان تنتسب اليـه الدولة الخلجية* بالهند .

ويقابلها : Khaladj

## خلجية

دولة اسلامية قامت بالهند فى أواخر القرن السـابع الهجـرى ( الثالث عشر الميلادى ) ودام حكمها ٣١ سنة ، وكانت دهلى ( دلهى ) حاضرة لهـا ، وتنسب الدولة الخلجيـة الى قبيلة افغانية من أصل مغلى تعرف بالخلج ، وكان بعض الأمراء الخلجيين قد تولوا مناصب هامة فى البنغال وأنحاء أخرى من الهند ابان حـكم الدولتـين الغـورية والملوكية فى الهند ، وفى عام ٦٨٩ هـ (١٢٩٠م) تمكن احـد هؤلاء الأمـراء وهو جـلال الدين فيروز من الاستيلاء على عرش دهلى وهو فى سن السبعين من عمره بعد أن قتل كيقباذ آخر سلاطين الدولة الملوكية ، ويشمل ملوك الأسرة الخلجية :

(١) جـلال الدين فيـروز شـاه ، مؤسس هذه الدولة ، تولى عام ٦٨٩هـ ودام حكمه ست سنوات ، اغتاله ابن اخيه علاء الدين عام ٦٩٥هـ .

(٢) عـلاء الدين شـاه خلجى ، تولى بعد مقتل عمه عام ٦٩٥ هـ ( ١٢٩٥ م ) ودام حـكمه عشرين سـنة ، توفى عام ٧١٥ هـ ( ١٣١٥ م )

(٣) شهاب الدين عمر خان ابن علاء الدين السـالف ذكره ، تولى صـبيا بعد وفاة أبيه وتحت وصاية الوزير كافور الذى استبد بالحكم وحاول الاسـتئثار به ولكنه قتل بعد عام من وصايته .

(٤) قطب الدين مبارك شاه ، تولى عام ٧١٦ هـ (١٣١٦م) ودام حكمه أربع سنوات ، ذلك ان قائده خسرو * تمرد عليـه وقتله عـام ٧٢٠هـ ( ١٣٢١م ) فبذلك انتهى حكم الأسرة الخلجية . ولم يدم حكم خسرو الا بضـعة أشـهر ، استولى بعده « غازى ملك تغلـق » على

عرش دهلى مؤسسا الدولة التغلقية * بالهند •

يقابله : Khaldji

## الخلد

اسم قصر بنـــاه الخليفة المنصـــور العبـاسى عام ١٥٩ هـ ( ٧٧٥ م ) بعد فراغه من تأسيس مدينة بغداد ، أقامه على الشاطىء الغربى لنهر دجلة بالقرب من باب خراسان ، سمى بالخلد تيمنا بجنةالخلد • كان من بدائع العمارة فى عصره اذ كسيت أبوابــه بصحائف من الذهب والفضـــة ، وفرش بالبســـط والحرير المنسوج بخيوط الذهب • وقد اندثر هـــذا القصر ابان العصر العباسى نفسه وأقيم فى موضعه البيمارســـتان العضدى ، وكان قد نشأت حوله محلة عرفت كذلك بالخلد ، نسب اليها جماعة من الفقهاء والنحويين •

## ابن خلدون

كنية أخوين من المؤرخين ينتسبان الى بيت يمنى الأصل ، هاجر جدهما الأعلى خالد ( أو خلـــدون ) الى الأندلس ابان القرن الثالث الهجرى ، وسكن أشبيلية



ابن خلدون ( عبد الرحمن )
من صورة تذكارية

ثم انتقل بعض أفراد هـــذه الأسرة من أشبيلية الى سبتة ثم الى عنابة « بونة » وتونس ، وفى هذه الأخيرة ولد صاحبا الترجمة وهما :

(١) عبد الرحمن بن خلدون ، وهو أشهر الأخوين ، وصاحب المقدمة التى عرفت باسمه ، وهو ولى الدين أبوزيد ، عبد الرحمن بن محمد بن محمد ، ولد عام ٧٣٢ هـ ( ١٣٣٢ م ) ودرس علـــوم اللغة والدين والأدب ثم علوم الفلسفة ، وانتقل الى فاس ودخل فى خدمة أبى عثمـــان المرينى ثم سالم المرينى الذى نصبه قاضيا للقضاة • تنقل بعد ذلك

من مخطوطة لابن خلدون
بالقلم المغربى

بين بلاد شمال افريقيا والأندلس ومصر والشـــام والحجاز فزار تلمســـان وبسكرة وغرناطة والاسكندرية والقاهرة التى جلس فيها للتدريس بالأزهر ، كما زار دمشق ومكة ، واتصل بأمراء هذه البلاد ، فدخل فى خدمة سلاطين بنى عبد الواد أصحاب تلمســـــان لاسيما السلطان ابى حمو الثانى * ، كما قربه السلطان برقوق وأقامه قاضيا لقضـــاة مصر عام ٨٠١ هـ ( ١٣٦٩ م ) واشترك فى حملة السلطان الناصر على الشام فى حرب تيمورلنك ، وكسب من هـــذه الرحلات والأحداث تجارب وخبـــرات انعكست على مؤلفـــاته التى اتســـمت بالنظرة الاجتماعية المقـــارنة وبالنزعة الفلسفية ، وبرز ذلك فى مقدمة مؤلفه الكبير فى التاريخ ، وهو كتاب « العبر ، وديوان المبتدأ والخبر ، فى تاريخ العرب والعجم والبربر * » وذيل الكتاب بفصل

جعل عنوانه « التعريف بابن خلدون » طبعت أقسام من هذا التاريخ مع ترجمات لها باللغة الفرنسية بباريس عام ١٨٢١ وطبع الكتاب بالقاهـرة عام ١٢٨٤ هـ ( ١٨٦٧ م ) فى سبعة أجزاء ، ثم توالت طبعاته وترجماته ، لا سيما المقدمة التى تعتبر فريدة فى المكتبة العربية من حيث انها دراســـة عربيـــة متقدمة فى علوم الاجتماع والاقتصاد السـياسى وفلسفة التاريخ • توفى عبد الرحمن بن خلدون بالقاهرة عام ٨٠٨ هـ ( ١٤٠٥ م ) فى أواخر حـكم السلطان المملوكى الناصر فرج •

(٢) أبوزكريا ، يحيى بن خلدون ، وهو أحد أخوة ثلاثة ( محمد وعبدالرحمن ويحيى ) ولد بتونس حول عام ٧٢٤ هـ ( ١٣٣٣ م ) وسـار سـيرة أخيـه عبد الرحمن ( الذى سـلفت ترجمتـه ) فى الدراسة ، ودخل فى خدمة السـلطان أبى سالم المرينى ، ثم فى خدمة السلطان أبى حمو الثانى ، صاحب تلمسان الذى جعله على ديوان الانشـــاء عام ٧٧٥ هـ ( ١٣٧٣ م ) ، وتوفر صاحب الترجمة على تدوين تاريخ تلمسان وضمنه مؤلفه الذى اشتهر به ، وهو « بغية الرواد فى ذكر الملوك من بنى عبد الواد * » ته فى بتلمسان قتيلا عام ٧٨٠ هـ ( ١٣٧٨م)

يقرأ : Ibn Khaldoun

## خلط

الخلط فى اللغة المزج ، يقال خولط فى عقلـــه أى اختـــل ، والخلط من مصـــطلحات الصـــوفية والـدراويش كالشطح * يستخدم بمعنى أن المتصوف أوالدرويش يخلـط فى افعـــاله فيأتى بالشىء ونقيضه ، بينما الشطح هو أن يقول كلاما يحتمل معنيين •

## خلـع

(١) الخلع فى اللغة النزع والازالة ، قال تعالى فى سورة طه « انى أنا ربك فاخلع نعليك انك بالوادى المقدس طوى» وخلع الرجل زوجته أى طلقها بشروط خاصة •

(٢) الخلع ( بضم الأول ) اصطلاح فقهى فى أحكام الأحوال الشـخصية يقصد به فسخ عقد الزواج بلفظ الخلع، فمن ثم كان الخلـــع كالطلاق من حيث آثاره ، فالمرأة يجوز لها أن تخالع زوجها لسبب من الأســـباب على عوض بمال تبذله له لتفتـــدى نفسها ، فالخلع من ناحية الزوج طـــلاق معلق على قبول الزوجة دفع العـــوض اليه فى مقـــابل طلاقها منه •

(٣) يشترط فى الخلع أن يكون بلفظ الخلع ومثال ذلك أن يقول الرجل لزوجته: خالعتك على مبلغ كذا ، أو تقـول له : اختلعت منـك على مبلـغ كذا ، كمـا يشترط فى تحقق الخلع أن تقبل الزوجة دفع البدل الى زوجها فى نظير الخلع ، ويجوز للزوج أن يعلق الخلع على شرط أو أن يضيفه الى زمن مستقبل •

(٤) اتفق الفقهاء من حيث البدل أن كل ما جاز أن يكون مهرا جاز ان يكون بدل خلـع ، كما جاز فى المهر أو بدل الخلع أن يكون معجلا أو مؤجلا كله أو بعضه أو ان يكون مقسطا ، كمـا جاز الخلع فى مقابل أن تقوم الزوجة بارضاع ولدها الصغير مدة الرضاعة بلا أجر ، أو بأن تحضنه مدة معينـة بدون أجر ، أو بابقـاء الصغير فى يدها بعـد تجاوزه ( أو تجاوزها ) مدة حضـانة النسـاء ، واعتبر الفقهـاء البدل من ناحية الزوج ( كالابراء من مؤخر الصداق ) بمنزلة التبرع ، لهذا اشترطوا أن تكون الزوجة

أهلا للتبرع بأن تكون بالغة عاقلة غير محجور عليها للسفه أو الغفلة .

يقابله : E. Ranson Divorce

## خلعة

الخلعة ثوب أو نحوه يمنحه الخليفة أوالسلطان الى أحد المقربين اليه عنوانا على رضاه ، وكانت تشمل الخلعة عادة جبة مطرزة وعمامة وطيلسانا وسيفا ، ومنح الخلع من التقاليد التي عرفت عن الخلفاء والسلاطين منذ العصور الأولى ، وكان الخلفاء يخلعون على وزرائهم بمناسبة توليتهم العرش، فمن ذلك ماخلعه الرشيد على وزيره جعفر البرمكي وكان في جملة مااشتملت عليه الخلعة مائة بدرة من الدنانير ، كما كان يخلع السلاطين في المناسبات على قضاة المذاهب الأربعة وغيرهم من القواد ورجال الأدب وكبار الضيفان خلعا مناسبة تختلف بين الثياب النادرة كالجبب من فرو السمور والسيوف وبدر الأموال وغيرها .

يقابله : Robe of honour

## الخلعى

فقيه مصرى ، وهو أبو الحسن ، على ابن الحسن ولد بالقاهرة عام ٤٠٥ هـ ( ١٠١٤ م ) وفد آباؤه على مصر من

الخلق ( على بن الحسن ) من مخطوطة بقلمه

الموصل ، ونسبته الى بيع الخلع وهى ثياب الخاصة ؛ والخلعى من فقهاء الشافعية المحدثين ، جلس للقضاء يوما واحدا واستعفى واعتزل بالقرافة حتى كنى بالقرافى ، اشتهر بمسموعاته التى رويت عنه فى الحديث وعرفت باسم « الخلعيات » توفى عام ٤٩٢ هـ ( ١٠٩٩م ) ابان سلطنة الحاكم الفاطمى .

## خلف الأحمر

أديب راوية للشعر ابان العصر العباسى الأول وهو أبو محرز بن حيان، كان أبوه من الموالى من أصل فرغانى ، عاش بالبصرة وتوفر على علوم اللغة والأدب وبرع فى الحفظ والرواية والنظم ، فكان يقول الشعر وينسبه الى الشعراء القدامى فينقل عنه ، وممن أخذ عنه الأصمعى * الأديب الراوية ، والأخفش الأكبر* ، نسبت اليه مؤلفات لم يعثر عليها ، توفى حول عام ١٨٠ هـ ( ٧٩٦ م )

يقرأ : Khalaf

## خلف الصفار

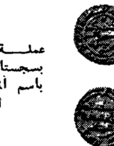
أحد الأمراء ممن ينتسبون الى الدولة الصفارية التى قامت ببعض أنحاء فارس ابان القرن الرابع الهجرى ( العاشر الميلادى ) تولى على سجستان وكرمان عام ٣٥٠ هـ ( ٩٦١ م ) اشتهر بتفقهه فى علوم الدين ، ويذكر عنه أنه جمع علماء عصره ووضعوا تفسيرا مطولا للقرآن جمع خلاصة التفاسير السابقة لعهده ، وقد تقلبت به الأيام حتى توفى سجينا بعد استيلاء السلطان الغزنوى محمود سبكتكين على بلاده ، وذلك عام ٣٩٩ هـ ( ١٠٠٩ م )

## خلف الطولونى

طبيب ، وهو أبوعلى خلف الطولونى ، عاش خلال النصف الثانى للقرن الثانى الهجرى ( التاسع الميلادى ) اشتهر بتوفره على أمراض العيون وينسب اليه كتاب « النهاية والكفاية فى تركيب العينين وخلقتهما وعلاجهما وأدويتهما» قيل انه ألفه فى ٣٨ سنة ، توفى حول عام ٣٣١ هـ ( ٩٢٢ م ) .

## خلف بن احمد

أحد أمراء الدولة الصفارية بسجستان، وكان عامل السامانيين على بخارى ، وهو أبو احمد خلف بن احمد، تولى بعد والده احمد بن محمد ( بن خلف ) حول عام ٣٤٤ هـ ( ٩٥٥ م ) وفى خلال حكمه المديد اشتبك مع السامانيين فى حروب طويلة انتهت باحتلال بلاده ، عاصر



عملة ذهبية ضربت بسجستان سنة ٣٦٦ هـ باسم المطيع لله خلف بن احمد

المطلع لله والطائع والقادر العباسيين ونقش اسمه على العملة التى ضربها باسمه ، توفى عام ٣٩٩ هـ ( ١٠٠٨م ) وبه انتهت الطبقة الثانية من الدولة الصفارية .

## خلف بن ملاعب

أمير فامية من نواحى الشام ، اتصلت سيرته بالحروب التى كانت دائرة بين الأمراء المسلمين والصليبيين ، اغتاله الباطنية عام ٥٠٠ هـ ( ١١٠٦ م ) استولوا على فامية ثم استعادها ابنه مصبح مستعينا بالأمير تنكرد صاحب أنطاكية الصليبى .

## خلف بن عبد الله

أحد الولاة فى العصر العباسى الاول ، ولاه المهدى على الرى عام ١٦٤ هـ ( ٧٨٠ م ) خلفا لكلثوم بن حفص وعزله فى العام التالى ثم جعل على الرى عيسى مولى جعفر البرمكى .

## خلف بن هشام

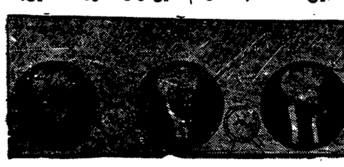
أحد مشاهير القراء فى العصر العباسى الاول ، وهو أبو محمد خلف بن هشام ابن ثعلب البزار نسبة الى تجارة البزر وكان يبنيه ، اعتبره البعض من الثقاة فى رواية الحديث ، اخذ عن مالك بن أنس وحماد بن زيد ، وأخذ القراءة عن سليم ابن عيسى ، وممن روى عنه ابن أبى خيثمة وابراهيم الحربى وابن أبى الدنيا وأبو القاسم البغوى، تنقل بين البصرة والكوفة وبغداد ولم يكن فى أيامه من هو أقرأ منه . ينتسب اليه كتاب « حروف القراآت » توفى عام ٢٢٨ هـ ( ٨٤٤ م ) فى أوائل خلافة الواثق العباسى .

## خلف بن محمد

أحد سلاطين البيت الأيوبى ممن حكموا حصن كيفا وآمد * وهو الملك العادل خلف بن محمد بن احمد ، تولى بعد جده الملك الكامل أحمد ودام حكمه حتى عام ٨٦٦ هـ ( ١٤٦١ م ) .

## الخلفاء الراشدون

اسم يطلق على خلفاء رسول الله الأربعة وهم الذين تولوا أمور المسلمين بعد



الخلفاء الراشدون كما جاءت رسومهم فى مخطوطة فارسية

وفاته عليه السلام، ودعوا بالراشدين* لقيامهم على منهاج الكتاب والسنة فخصوا بهذا الوصف على غيرهم من الخلفاء ممن تملكتهم أبهة الملك ، وكان مقر الخلافة مدينة الرسول ثم الكوفة .

ويمتد عصر الخلفاء الراشدين ثلاثين سنة من عام ١١ هـ ( ٦٣٢ م ) الى عام ٤١ هـ ( ٦٦١ م ) وهى السنة التى أقام فيها معاوية دولة أموية وراثية ، ونقل مقر الخلافة الى دمشق ؛ والخلفاء الراشدون هم :

١ ــ ابو بكر الصديق : تولى عام ١١ هـ ( ٦٣٢ م ) وتم اختياره بعد بيعة خاصة تعرف ببيعة السقيفة ثم فى بيعة عامة تعرف بالبيعة الكبرى، وتميز حكمه القصير الذى دام عامين بالقضاء على حركة الردة * والاستعداد لفتوح الشام وفارس .

٢ ــ عمر بن الخطاب ، تولى عام ١٣ هـ ( ٦٣٤ م ) بعهد من ابى بكر ، وتميزت خلافته بالفتوح اثر سلسلة من الانتصارات فى الشام على الدولة البيزنطية ، وفى العراق وفارس على الدولة الساسانية ، وفى عهده فتحت مصر ، ووضع التقويم الهجرى وبدأ انشاء الدواوين ووضع نظام الخراج ، وأنشئت من العواصم الاسلامية : البصرة والفسطاط ، استشهد على يد أبى لؤلؤة فيروز ، وهو فى الثامنة والستين من العمر ، بعد حكم دام عشر سنوات .

٣ ــ عثمان بن عفان ، تولى عام ٢٣ هـ (٦٤٣م) وقد أختير من بين عشرة ذكر عمر أسماءهم ساعة احتضاره ، وبدأت بخلافته بوادر الانشقاق بين الامويين والعلويين ، ويتميز عهده بالتوسع فى الفتوح صوب الهند والتركستان شرقا وصوب المحيط الاطلسى غربا ، وفى عهده جمع المصحف ووزع على العواصم . استشهد عام ٣٥ هـ (٦٥٥م) على أثر فتنة داخلية .

٤ ــ على بن أبى طالب ، تمت بيعته على اثر مقتل عثمان ، باغلبية مسلمى المدينة ، وتميز عهده الذى دام خمس سنين بالنزاع المسلح بينه وبين بنى أمية ، فكانت وقعة الجمل التى اشتركت فيها السيدة عائشة وكذلك طلحة والزبير ، ثم معركة صفين بينه وبين معاوية بعد فشل التحكيم ، وكان من جراء ذلك ظهور جماعة الخوارج ، استشهد على على يد ابن ملجم الخارجى عام ٤٠ هـ ( ٦٦٠ م ) . وكانت الكوفة عاصمة له.

يقابل الخلفاء الراشدين :
The Well-directed Caliphs

## ابن خلفون

فقيه أندلسى ، وهو أبو بكر ، محمد ابن اسمعيل بن محمد ، ولد ببلدة أونبة عام ٥٥٥ هـ (١١٦٠م) وعاش باشبيلية وتوفر على علوم الفقه والحديث وجلس للقضاء والتأليف ينسب اليه كتاب

ابن خلفون ، من مخطوطة بقلمه

« المنتقى فى رجال الحديث » وكتاب « المعلم بأسماء شيوخ البخارى ومسلم » وهو غير كتاب « المعلم بما رواه البخارى على كتاب مسلم » لمواطنه ابن الرومية* الاشبيلى . توفى ابن خلفون علم ٦٣٦ هـ ( ١٢٣٩ م ) .

## خلفية

فرقة اعتقادية من الخوارج ، والخلفية اتباع خلف ( شعيب بن محمد ) كان فى أول أمره من أتباع الفرقة الميمونية من الخوارج ثم خالفها فى بعض أمور كالقدر والاستطاعة والمسئولية فكان يقول بقول أهل السنة ، ومن آراء الخلفية أنهم لا يرون القتال الا مع امام منهم لهذا نبدوا القتال لفقدهم من

يصلح للامامة ، ومن دعواهم أن أطفال مخالفيهم فى النــار ، وقد انتشرت الخلفية بين خوارج كرمان .

يقرأ : Khalfiyah

## خليفة الحلبى

طبيب مؤلف ، وهو خليفــة بن ابى المحاسن الحلبى عاش ابان القرن السابع (الثالث عشر الميلادى) واشتغل بالكحالة ( طب العيون ) وله فى موضوعه كتــاب « الكافى فى الكحل » وقد ترجم هــذا الكتاب الى اللغـــة الالمانيـــة ثلاثة من

| 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|
| صنانير | قماديح | فالخات | كاز بمعنى المقص | مقراض | مقص |
| 12 | 11 | 10 | 9 | 8 | 7 |

بعض ادوات جراحة العيون كما وردت رسومها فى كتاب الكافى لخليفة الحلبى

المستشرقين هم : هرشبرج ولبــارت وميتءوخ ونشرت ترجمتــه عــام ١٩٠٥ ويتميز كتاب الكافى بمجموعة من الرسوم توضح الآلات المستخدمة فى علاج وجراحة العيون .

## خلق القرآن

(١) المقصود بخلق القرآن انه حادث مخلوق وليس قديما موجودا من الأزل ، وهـــو الموضـــوع الـــذى أثــار الجدل فى خلافة المأمون العباسى وبعده وعرف هذا الحادث بمحنة خلق القرآن ، وذلك أن المأمون اعلن فى عام ٢١٢ هـ ( ٨٢٧ م ) متأثرا بآراء بعض المعتزلة ان القرآن مخلوق وليس قديما ، وظن أنه متى أعلن رأيه للعلماء وفقهـــاء الأمــة يجيبوه الى اعلان رضــــاهم به ، ولكن النتيجة جاءت عكس ما ظن، ورفض فقهاء عصره هذا القول وغلا بعضهم فى ذلك فقال بتكفير من رأى القـــول بخلق القرآن .

(٢) عاشت محنة خلق القرآن عشرين سنة وعاصرت خلافة المأمون وأخيه المعتصم وابنــه الواثق ، وبدأت المحنــة منذ أن طلب المأمون من أمين بغداد « اسـحق بن ابراهم » أن يمتحن ثلاثين من علمائهـا فأجمعـــوا على أن القرآن قديم ، بمعنى أن القرآن ذاته شىء غير النطق بألفاظه الذى هو فعل حادث ، وكان من أبرز الفقهاء الذين عارضوا هذا القول الامام أحمــد بن حنبــل * فكبل بالحــديد وســجن وعذب ولكنه أصر على انكار القول بأن القرآن مخلوق .

(٣) أوصى المأمون الى أخيه المعتصـم أن يسير بسيرته فى القرآن، وبعد وفاته تابع ابن أخيه الواثق تنفيذ وصية أبيه ، حتى كاد هذا الجدل الفقهى أن ينتهى الى فتنة سياسية ، وكان من ضحايا حكم الواثق استشهاد الفقيه احمد بن نصر الخزاعى* الذى صلب بسامراء ، والفقيه المصرى أبو يعقــوب البيوطى* رفيــق الشافعى الذى استقدم من القاهرة الى بغداد لامتحانه ومات فى سجنه ، ولم ترتفع المحنة حتى تولى المتوكل الخلافة .

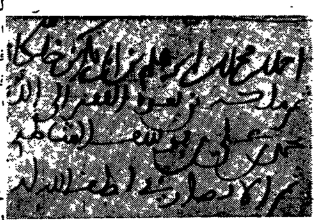
## خلقدونة

الاسم الذى أطلقه جغرافيو العرب على اقليم غيليسيا الذى كان مركزا لحضارة اغريقية على الشاطىء الجنوبى للأنضول وأهم مدنه طرسوس ·

تقرأ خلقدونة ، طرسوس :
Cicicia, Tarsus

## ابن خلكان

مؤرخ من أعيان كتاب التراجم ، وهو شمس الدين ، احمد بن محمد بن ابراهيم ينتهى نسبه الى ابن خلكان وبه اشتهر ، ولد بمدينة اربل* عام ٦٠٨هـ ( ١٢١١ م ) وينتسب أجداده الى البرامكة الخراسانيين، وعندمابلغ الثامنة عشرة انتقل الى حلب وكان من شيوخه الجواليقى * اللغوى الأديب، وتنقل بين دمشق والقاهرة طلبا للعلم ، وجلس فى هذه الأخيرة للقضاء ، وفى عام ٦٥٩ هـ ( ١٢٦٠ م ) أقامه السلطان بيبرس



ابن خلكان الفقيه المؤرخ من مخطوطة باسمه

قاضيا للقضاة بدمشق · كما جلس للتدريس بالمدرسة الفخرية بالقاهرة والمدرسة الأمينية بدمشق ، وولع بالتاريخ والتراجم خاصة وعنى بجمعها وتحقيقها ، لا سيما سير الأعلام الذين لم يتوفر على تراجمهم مشاهير المؤرخين كبعض الصحابة والخلفاء ، وضمن ذلك مؤلفه الذى اشتهر به وهو « وفيات الأعيان * ، وانباء أبناء الزمان » مما ثبت بالنقل أو السماع ، أو أثبته العيان » ويشتمل على ٨٤٦ ترجمة مرتبة بحسب أسماء أصحابها ، انتهى منه عام ٦٧٢ هـ ( ١٢٧٣ م ) طبع لأول مرة بمدينة جوتنجن الألمانية عام ١٨٣٥ وبباريس عام ١٨٣٨ وبالقاهرة عام ١٢٧٥ هـ (١٨٥٨م) وترجم الى الفارسية عام ٨٩٥ هـ ( ١٤٨٩ م ) والى الانجليزية عام ١٨٤٢ · توفى ابن خلكان بدمشق عام ٦٨١ هـ ( ١٢٨١ م ) ·

يقرا : Ibn. Khallikan

## الخلوف

شاعر ولغوى مغربى من أهل فاس ، وهو شهاب الدين أحمد بن محمد ، عاش متنقلا بين الجزائر وتونس ومصر ابان دولة السلطان قايتباى ، وفى تونس دخل فى بلاط السلطان عثمان الحفصى ، له ديوان شعر مطبوع ورسالة فى علم العروض ، وله كذلك « عمدة الفارض » فى الفرائض ، وهو غير « عمدة كل فارض » لأبى الهدى البهوتى ، توفى الخلوف بتونس عام ٨٩٩ هـ (١٤٩٤م)·

## خلوة

الخلوة مكان يختلى فيه الانسان والجمع خلوات · والخلوة اصطلاحا هو المكان الذى يختلى فيه الصوفى للرياضة الروحية والتعبد والمناجاة محتجبا عن الناس حتى يحصل بذلك على كمال الصفاء النفسى ، وهو أمر لايتيسر الا بالاعتزال والاحتجاب بعيدا عن مطالب الحياة المادية ومؤثراتها فارتبط التصوف بنشأة الخلوات باعتبار أن الاحتجاب فى الخلوة ضرورى لرياضة الصوفى ، ويوضح القشيرى ذلك بقوله «الخلوة صفة أهل الصفوة أو العزلة، من امارات الوصلة ، ولابد للمريد فى ابتداء

حاله من العزلة عن أبناء جنسه ، ثم فى نهايته من الخلوة لتحققه بأنسه » .

ويستخدم لفظ الخلوة مرادفا للخانقاه * ورابطة * ورباط * .

والنسبة الى خلوة خلوتى على غير القاعدة اللغوية .

يقابله : E. Retirement

## الخلوة الصحيحة

(١) الخلوةالصحيحة ، اصطلاح فقهى فى باب الزواج ، تعرف كذلك بالدخول الحكمى ، وهى أن يجتمع الزوجان بعد عقد الزواج الصحيح منفردين فى مكان لا ثالث معهما وآمنين من دخول الغير عليهما بدون اذن ، أى يكونان تحت ظروف لا تمنعهما من الدخول أو الاختلاط الجنسى، لهذا اعتبرت هذه الخلوة كالدخول من نواحى متعددة .

(٢) تقوم الخلوة الصحيحة مقام الدخول وتؤكد استحقاق الزوجة للمهر بتمامه فضلا عن حقوق أخرى للزوجة ، لذلك يشترط لصحة الخلوة عدم وجود مانع شرعى للاختلاط ، كوجود الزوجين فى النهار من شهر رمضان أومحرمين بالحج ، أو وجود مانع بدنى كمرض الزوج أو حيض المرأة ونفاسها .

(٣) تشارك الخلوة الصحيحة الدخول الحقيقى (كما سبق) فى استحقاق الزوجة للمهر ، وكذلك فى وجوب العدة على الزوجة بعد الطلاق ، واستحقاقها لنفقة العدة ؛ وتختلف الخلوة الصحيحة عن الدخول الحقيقى فى الميراث ، ذلك أن من طلق زوجته بعد الخلوة الصحيحة ومات أحدهما وهى فى العدة لا توارث بينهما بسبب الزوجية لانقطاعها بالطلاق البائن .

## الخلوتى

الخلوتى نسبة شاذة الى الخلوة ويقصد به الصوفى ، والخلوتى لقب جماعة من الفقهاء منهم :

(١) جمال الدين الخلوتى ( اسمعيل ابن عبد الله ) وهو فقيه تركى انصرف الى التأليف والتفسير توفى عام ٨٩٩هـ ( ١٤٩٤ م ) .

(٢) كريم الدين الخلوتى ، محمد بن احمد ، صوفى مصرى، كان شيخ الطريقة



مشهد داخل لمسجد كريم الدين الخلوتى بالقاهرة

الخلوتية فى أيامه وقد كثر مريدوه واعتقاد العامة فى ولايته ، توفى عام ٩٨٦ هـ ( ١٥٧٨ م ) وينسب اليه المسجد المعروف باسمه ، ويشتمل على ثلاثة أواوين ، ويتألف الايوان الشرقى منها من ثلاثة أروقة كما يشتمل المسجد على محرابين الى يمين والى يسار المنبر .

(٣) أيوب بن أحمد الخلوتى ، متصوف دمشقى ، له عدة مصنفات منها

« رسالة فى الطريقة الخلوتية » ، توفى عام ١٠٧١ هـ ( ١٦٦١ م ) .

الخلوتى ( أيوب احمـــد ) من مخطوطة باسمه

(٤) محمد بن احمد البهوتى الخلوتى، فقيه مصرى ، له حاشية وتحريرات على كتاب الاقنـــاع ( فى فقـه الحنابلـــة

الخلوتى ؛ محمد بن احمد
من مخطوطة بقلمه

للبزغونى ) ورسالة فى السيرة بعنـوان التحفة ، توفى عام ١٠٨٨ هـ (١٦٧٨م) .

يقرأ : Khalwati

## خليج

اصطلاح استخدمه جغرافيو العرب بمعان مختلفة :

(١) الخليج بمعنى البحر . فمن ذلك قول القزوينى فى كتاب عجائب المخلوقات فى الكلام على البحر الأبيض « ..ثم يخرج منه خليجان عظيمان أحدهما بحر فارس والآخر بحر القلزم »

(٢) الخليج بمعنى الشرم ، أى قطعة من البحر داخلة فى البر وهو الاصطلاح الذى يطلق عادة على الخليـــج فى كتب الجغرافية الحديثة .

(٣) الخليج بمعنى النهر ، أو القناة المائية الصناعية ، كالترعة ، ومثال ذلك الخليج الناصرى ، وهو القناة التى كانت تشق مدينة القاهرة، وخليج الاسكندرية وهو الترعة التى تمتد من فرع رشـــيد الى موضع الاسكندرية وتعرف اليـــوم باسم قناة المحمـــودية ، وخليـــج أمير المؤمنين* وهو الذى كان يمتد من رأس الدلتا الى مدينة السويس .

يقابله : E. Bay, Gulf, River

### خليج أمير المؤمنين

قناة مائية كانت تصل النيل ( بالقرب من موضع القاهرة ) ببحر القلزم ( رأس خليج السويس ) عبر الصحراء الشرقية ، احتفرها عمرو بن العاص فاتح مصر عام ٢٣ هـ ( ٦٤٣ م ) امتثالا لمشورة الخليفة الثانى عمر بن الخطاب حين قدم عليـه فى جماعة من أهـــل مصر ، ومن ثم اشتقت اسمها ، وبعد أن تم حفـــرها أخذت تجرى فيها السفن الحاملة للأقوات الى أهل مكة والمدينة ، ردمت ابان خلافة المنصور لأسباب سياسية، ثم أعاد الحاكم الفاطمى حفرها ، ولكن لم تلبث طويلا أن أهملت فطمرتها الرمال .

### الخليج الناصرى

أو الخليج المصرى ، قناة مائية كانت تشق مدينة القاهرة ينسب حفرها الى



الخليج الناصرى ( المصرى ) كما كان يبدو عام ١٩٠٠ قبل ردمه

السلطان الناصر محمد بن قلاوون كانت

تخرج من النيل جنوب المدينة بالقرب من الفسطاط في موضع ما زال يعرف باسم خليج امير المؤمنين* (ترعة الاسماعيلية) تم حفرها عام ٧٢٥ هـ ( ١٣٢٤ م ) وكثرت العمائر والبساتين حولها وكانت تسير فيها المراكب للنقل والنزهة الى أن تم ردمها وأصبحت شارعا يعرف باسم الخليج المصرى ، كان يشق القاهرة من الجنوب الى الشمال ، وتم توسيعه بعد ذلك وأطلق عليه اسم شارع بورسعيد.

## خليد

اسم اثنين من الولاة على خراسان ابان خلافة الامام على بن أبى طالب هما : خليد بن كأس تولى عليها عام ٣٦ هـ ( وكانت العاصمة نيسابور ) • وخليد ابن قرة اليربوعى ، تولى عليها فى العام التالى ، فكان آخر من تولى على خراسان ابان عصر الخلفاء الراشدين •

## خليفة

(١) الخليفة ،لقب استحدث بعد وفاة الرسول ، فلما بويع أبو بكر أطلق عليه « خليفة رسول الله » فلما خلفه عمر ابن الخطاب « أطلق عليه خليفة خليفة رسول الله » ثم استبدل بلقب « أمير المؤمنين * » ومن ثم أصبح يطلق لقب الخليفة على الرئيس الأعلى للأمة الاسلامية باعتباره خليفة رسول الله فى اجراء الأحكام الشرعية فى شئون الدين والدنيا، كما عرف كذلك بالسلطان الأعظم والامام الأعظم ، باعتبار أن اللفظ قد تأثر بتطورات الأحداث السياسية وتنافس الدول الاسلامية الحاكمة حتى حمل اللقب أكثر من حاكم اسلامى فى عصر واحد •

(٢) اشترط الفقهاء فى الخليفة صفات منها ، الاسلام والعلم والعدالة والكفاية، بمعنى أن يكون بصيرا بشئون السياسة المدنية والحربية ، صاحب رأى وتدبير قادرا على اقامة الحدود • ولما كان الخليفة فى منزلة الرسول من المؤمنين كان له عليهم الولاية العامة والطاعة التامة ، وله حق القيام فى دينهم لتنفيذ احكام الشرع •

(٣) من الالقاب التى حملها الخلفاء ، خليفة الله ، وخليفة رسول الله ، وخليفة الله على كافة اهل الاسلام ، وخليفته فى ارضه ونائبه فى خلقه ، وحامى الحرمين الشريفين * •

(٤) فى توليه الخليفة ابتدعت مراسم وتقاليد اعتبرت جزءا من صحة التولية منها : اتخاذ الخاتم * تشبها بالنبى فأنشأ الخلفاء للخاتم ديوانا ، ومنها حمل البردة * وهى من المخلفات النبوية انتقلت من دار الخلافة فى بغداد الى القاهرة ، ثم حملها السلاطين العثمانيون الى أسطنبول ، ومنها حمل القضيب * واتخاذ الطراز * فى لباسه ، والجلوس على السرير بينما كان يجلس سائر الناس على الوسائد ، ومن شارات الخلافة الدعاء للخليفة على المنابر ، وضرب المسكوكات باسمه وعليها القابه، ورفع البيرق النبوى على رأسه فى المواكب والخروج للحرب . ويحتفظ العثمانيون بالمخلفات النبوية فى مسجد ابى ايوب الانصارى ، وكان الخليفة العثمانى يزور المسجد ويتبرك بهذه المخلفات يوم توليته ، ومن تقاليد الخلفاء الخروج فى موكب الى صلاة الجمعة ، وكان هذا التقليد ابان عصر الخلفاء العثمانيين يعرف بحفلة السلاملك •

يقابل خلفة : Calif. Khalifa
Caliph, Khalif, Viceregent

## آل خليفة

اسرة نجدية تولت امارة البحرين *

منذ منتصف القرن الثانى عشر ( الثامن عشر الميلادى ) .تنسب الى جد أعلى هو خليفة بن محمد العتبى ( من عنزة من بنى سعد ) كان مقيما ببعض أنحاء نجد ثم انتقل بجماعته الى الكويت واستقر بها ، وخلفه عليها ابنـــه محمد الذى انتقل الى الزباره امامالبحرين، ومنثم خلفه أحفاده حتى العصر الحـــاضر ، ويشمل شيوخ وأمراء آل خليفة :

١ ـ محمد بن خليفة ، تولى بعـــد أبيه حول عام ١١٦٠ هـ ( ١٧٤٧ م ) ولم يلبث ان انتقل الى الزبارة ، فبنى بهـــا قلعة مرير وجعلها مقرا لامارته الى أن توفى عام ١١٩٠ هـ ( ١٧٧٦ م ) .

٢ ـ خليفة بن محمد ، خلف أباه ، توفى بمـــكة حاجا عـــام ١١٩٧ هـ ( ١٧٨٣ م ) .

٣ ـ احمد بن محمد ، خلف أخـــاه خليفة بعد وفاته ، استولى على جزيرة البحرين وجعل بلدة المنامة مقرا له ، توفى عام ١٢٠٩ هـ ( ١٧٩٤ م ) .

٤ ـ سلمان بن احمد ، خلف أباه بعد وفاته ، وفى عام ١٢١ هـ (١٨٠٠م) أغار عليه سلطان بن أحمد البوسعيدى* صاحب مسقط واستولى على البحرين ولكنه نجح فى رده بمساعدة سعود بن عبد العزيز أمير نجد ثم تخلص من عامل السعوديين فعادالأمر اليه ، بنى بالرفاع قلعة لتأمين جزيرة البحرين . توفى عام ١٢٣٦ هـ (١٨٢٠ م) .

٥ ـ عبد العزيز بن احمد ، خلف أخاه بعد وفاته وعاصر الحملة المصرية التى أرسلها محمد الى الجـــزيرة العربيـــة فاستولى علىالحجاز ونجد واليمن، وعقد مع خورشيد باشا معـــاهدة صداقة ، اشترك فى قتال ســـعيد بن سلطان البوسعيدى صاحب مسقط ونجح فى رده عن بلاده ، توفى بعد ذلك بمسقط عام ١٢٦٥ هـ ( ١٨٤٩ م ) .

٦ ـ محمد بن خليفة بن سلمان بن احمد ، تزعم الثورة ضد أخى جـــده عبد الله واستولى على الحكم عام ١٢٥٨ هـ ( ١٨٤٢ م ) . وفى عهده تدخل الانجليز فى شئون البحرين بعقد معاهدة دفاعية كان من أثرها اعفاء محمد بن خليفة من الامارة عام ١٢٨٥ هـ ( ١٨٦٨ م ) واقامة أخيه على ، وتجدد النـــزاع الذى انتهى بمقتل على ، وخروج محمد منفيـــا الى عدن ، واقامة ابن أخيه عيسى بن على . توفى بمكة عام ١٣٠٧ هـ ( ١٨٩٠ م ) .

٧ ـ على بن خليفـــة ، تولى الامارة عام ١٢٨٥ ( ١٨٦٨ م ) بتأييـــد من القنصل البريطانى ، الا ان اخاه محمـــد تمكن من الاستيلاء على الحكم وقتـــله فى السنة التالية .

٨ ـ عيسى بن على ، ولد بالبحرين عام ١٢٦٥ هـ ( ١٨٤٨ م) وانتقل الى قطر بعد مقتل أبيه عام ١٢٨٥هـ ، ثم خلفه على البحرين فى السنة التاليـــة بتأييد من القنصل البريطانى ، وعقد معـــاهدة جديدة وضعت البحرين تحت الحمـــاية البريطانية ، عنى بتعمير المنـــامة ولكن لم يلبث أن تنحى عن الحكم لابنه احمد عام ١٣٤١ هـ (١٩٢٣ م ) توفى بالبحرين عام ١٣٥١ هـ (١٩٣٢ م ) .

عيسى بن على آل خليفة

٩ ـ حمـــد بن عيسى آل خليفة * توفى عام ١٣٦١ هـ ( ١٩٤٢ م ) .

١٠ ــ سلمان بن حمد أميرها الحالى تولى بعد وفاة ابيــــه عام ١٣٦١ هـ ( ١٩٤٢ م ) وفى عهده تضاعفت دخول البحرين من البترول .

يقابله : Khalifah

## الخليفة

(١) لقب أطلــق فى السودان على التعايشى * ( عبد الله بن محمد ) الذى خلف المهدى * ( محمد بن احمد ) بعد وفاته ، وقد بايعه أتباع المهــدى فى الساعة التى لفظ فيها المهدى أنفاســه من عام ١٣٠٣ هـ ( ١٨٨٥ م ) ويروى أن المهدى قال لمن حوله ساعة احتضاره « ان النبى صلى الله عليه وسلم اختار الخليفة عبد الله خليفة لى ، فهو منى وانا منه فأطيعوه ما أطعتمونى » .

(٢) اسم يطلق على خليفة ولى من الأولياء ، وهذه الخلافة هى فى العادة



موكب خليفة البـدوى أثناء الاحتفال بمولده

وظيفة وراثية تنتقل فى بيت واحد من بين مريدى الولى ، ومن أمثــلة ذلك خليفة السيد البدوى* بمدينة طنطا .

## خليفة البوسعيدى

اسم اثنين من سلاطين زنجبار من البوسعيديين هما :

١ ــ خليفة بن سعيد ، أحد ابنــاء سعيد بن سلطان ، وبه انقسمت الدولة البوسعيدية الى سلطنتين : الأولى فى



السلطان خليفة بن خروب البوسعيدى سلطان زنجبار

مسقط والثانية فى زنجبار ، تولى خليفة ابن سعيد بعد أخيه برغش* عام ١٣٠٦ هـ ( ١٨٨٨ م ) وفى عهده زاد نفوذ بريطانيا وألمانيا فى شرق افريقيــا بما يعنى ذلك من امتيازات اقتصادية ، ولم يمتد حكمه ليشهد اعلان بريطانيا الحماية على بلاده عام ١٨٩٠ م ( ١٣٠٨ هـ ) .

٢ ــ خليفة بن خروب ، وهو خليفة ابن حرب بن برغش ، تولى على زنجبار عام ١٣٣٠ هـ ( ١٩١١ م ) فى ظل الحماية البريطانية بعد أن اعتزل الحكم « على بن حمود » وهاجر الى باريس وتوفى بها ، وطال حكم خليفــــة الى قيام النظام الجمهورى بزنجبــــار عام ١٣٨٢ هـ ( ١٩٦٣ م )

## ( المنطقة ) الخليفية

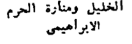
اسم كان يطلق على منطقــــة الاحتلال الاسبانى للمغرب الأقصى ، وهى المنطقة الشمالية للاقليم والتى تطل على الساحل الشمالى للمحيط الأطلسى كما تطل على ساحل جبل طـارق والبحــر الأبيض

المتوسط ، وأهم مدنها تطوان وسبتة ، وقد تكونت هذه المنطقةعلى أساس المعاهدة التى عقدت فى ٢٧ نوفمبر ١٩١٢ بين فرنسا واسبانيا والتى كانت تقضى بأن تظل المنطقة تحت سيادة سلطان المغرب على أن تدار تحت اشراف خليفة يمثله (ومن ثم اشتقت أسمه) يشترطأن يعمل تحت « رقابة » مندوب سام اسبانى ، وليس من حق السلطان خلعه الا بعد الاتفاق مع حكومة اسبانيا • وعلى هذا الأساس انقسم المغرب الى ثلاث وحدات سياسية : هى منطقة الاحتلال الفرنسى وتشمل الجزء الجنوبى والأكبر من البلاد ، والمنطقة الخليفية ، ومنطقة طنجة * الدولية ، وانتهى هذا الوضع باعلان استقلال المغرب عام ١٩٥٦ •

يقابلها : E. Spanish Zone

## الخليل

١ ــ أو مشهد الخليل ، أو حبرون* مدينة فلسطينية قديمة تقع فى الجنوب الغربى للقدس وعلى مسيرة ١٦ ميلا منها ، يبلغ عدد سكانها ٣٠ ألفاً، وتتبع المملكة الأردنيةالهاشمية منذ عام ١٩٥٠، تسقيها مياه العيون وتكتنفها البساتين والكروم تنسب الى نبى الله ابراهيم الخليل الذى توفى ودفن بها• تشتهر تاريخيا



الخليل ومنارة الحرم الابراهيمى

بالكهف الذى يقال ان به مدافن بعض الأنبياء ، كما تشتهر بالجامع الأثرى الذى يعرف بالحرم الابراهيمى •

٢ ــ الحرم الابراهيمى ، بناء تاريخى يحيط به سور من الحجارة الضخمة يشقه بابان للدخول والخروج ، وترتفع فوق السور مئذنتان الاولى فى الغرب والثانية تقع فى الشرق مما يلى القبة •



الخليل ــ مشهد عام للحرم الابراهيمى

ينقسم الحرم الى صحن مكشوف ومسجد مقام على عدة عقود وأعمدة متشابكة ، وجدران المسجد الداخلية مرخمة ومزينة بالفسيفساء ، والى جانب المحراب الرخامى منبر من الخشب الدقيق من العصر الفاطمى ، وتتوسط المسجد غرفة مقببة بها ضريح نبى الله اسحق وزوجته . يرجع تاريخ بناء الحرم الابراهيمى الى العصر الرومانى ، ولما تم فتح فلسطين فى خلافة عمر كان المبنى خرابا فأعاد الأمويون بعد ذلك اقامة سقفه ، وجدد المهدى العباسى سوره وشيد المقتدر قبته ، وينسب الى صلاح الدين اقامة المنبر ودكة المؤذنين، كما أقام السلطان بيبرس شرفاته ، وكساه السلطان قلاوون بالرخام ، وجدده ابنه السلطان الناصر محمد وزخرفه بالفسيفساء والرخام الملون •

٣ ــ يعرف الغار الذى يقال انه يضم رفات بعض الانبياء باسم «مغارة المكفيلة»

ويقع بالقرب من الحـــرم ، وله ثلاثة مداخل ، أحدهما بازاء المنبر ؛ تذكـــر الرواية ان ابراهيم الخليل اشترى هذه المغارة بماله ليدفن فيها مع زوجتـــه سارة ، ثم دفـن فيها اسحق ويعقوب ، وحمل اليها جثمان يوسف من مصر ، كما دفنت بها رفات نسائهم ، والأضرحة العلوية القائمة بالمسجد ليست سوى شواهد اذ القبور ذاتها فى بطن المغارة .

تقرأ : Al Khalil
Hebron

## ام خليل

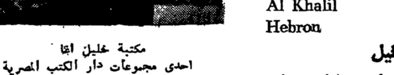
كنية الملكة شجرة الدر * التى تولت على مصر عـــام ٦٤٧ هـ ( ١٢٤٩ م ) وخليل هو ابنها من زوجها الملك الصالح نجم الدين ، من القابها المنقوشـــة على العملة التى ضربت باسمها « المستعصمة الصالحة ملكة المسلمين والدة المنصـور خليل أمير المؤمنين » .

## ( سيدى ) خليل

اللقب الذى اشتهر به فى بلاد المغرب الفقيه المصرى ضياء الدين ، خليـــل بن اسحق الجندى * المتوفى بالقاهرة عام ٧٧٦ هـ ( ١٣٧٤ م ) مؤلف كتـــاب « المختصر » فى فقه المالكية الذى يشتهر باسم مختصر سيدى خليل .

## خليل اغا

كبير أغـوات والدة الخديو اسمعيل (خوشيار هانم) كان من أصحاب النفوذ فى عصر الخديو اسمعيل فى مصر ، تولى على تشييد مسجد الرفاعى * بالقاهرة ، واليه تنسب مدرسة خليـــل اغا التى انشأها واوقف عليها جملة من املاكه للانفاق عليها، افتتحت أولا بجوار مسجد الحسين ثم انتقلت الى حى باب الشعرية وتحولت الى مدرســـة ثانوية للبنيـن والحقت بها مدرسة تحسين الخطوط العربية كما تنسب اليه المكتبة المعروفة



مكتبة خليل اغا
احدى مجموعات دار الكتب المصرية

باسمه، وهى أحدى مجموعات دار الكتب المصرية .

## خليل الظاهرى

مؤرخ أديب ، من الأمراء المماليـــك المصريين ، وهو غرس الدين خليـــل بن شاهين ، كان ابوه شاهين من مماليك الظاهر برقوق فعرف لذلك بالظاهرى ، ولد خليل عـــام ٨١٣ هـ ( ١٤١٠ م ) بمدينة القدس ثم انتقل الى القـــاهرة وتعلم بها وحذق عدة علوم على غـــير ما عرف عن المماليك من عزوف عن هذه الدراسات ، تدرج فى المناصب الادارية فولاه السلطان الأشرف برسباى* نائبا له على الاسكندرية عام ٨٣٧هـ (١٤٣٣م) ثم تولى على الكرك وصفد ، ثم عين اتابكا على حلب ، وكان فى خلال ذلك يسجل مشاهداته عن هذه البـــلاد وهى التى ضمنها مؤلفاته بعد ذلك، وأشهرها كتاب « زبدة كشف الممالك وبيان الطـــرق والمسالك* » وقد طبع لأول مرة بباريس، وله كذلك كتاب « الاشارات الى علـــم العبارات » وهو كتاب فى تفسير الرؤيا. توفى بطرابلس الشـــام عام ٨٧٣ هـ ( ١٤٦٨ م ) وقيل بعد ذلك .

## خليل الله

اللقب الذى نعت به نبى الله ابرهيم* فى القرآن ، قال تعالى فى سورة النساء « ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابرهيم حنيفا واتخذ الله ابرهيم خليلا» أى صفيا خالص المحبة، ويروى البيضاوى فى تفسيره ، قصة الرمل الذى أحاله الله الى دقيق حتى يطعم ابرهيم ضيوفه فلما أفاق من نومه وشم رائحة الخبز قال هذا من فضل خليلى رب العالمين .

يقابله : E. Friend of God

## خليل الله

اسم اثنين من امراء ( خانات ) شروان ، وهى امارة كانت مستقلة فى الجنوب الغربى من بحر قزوين ، ضمت بعد ذلك الى ايران ، هما :

١ ـ خليل الله ( الاول ) ابن شيخ ابراهيم بن محمد دربند ، تولى بعد أبيه حول عام ٨٢١ هـ ( ١٤١٨ م ) ودام حكمه ثمانى سنوات وخلفه ابنه « فرخ سيار » الذى استطاع بتحالفه مع آل آق قيونلو * أن ينتصر على شيخ حيدر الصفوى * عام ٨٩٨ هـ ولكن ابنه الشاه اسمعيل الصفوى * ظفر به وقتله عام ٩٠٦ هـ ( ١٥٠٠ م ) .

٢ ـ خليل الله الثانى ، وهو ابن شيخ ابرهيم الثانى وحفيد فرخ سيار السالف ذكره ، تزوج بنت شاه اسمعيل الصفوى « برى خانم » ، قتله بعد ذلك أخوها الشاه طهماسب غيلة عام ٩٤٣هـ ( ١٥٣٥ م ) فبذلك خضعت شروان فترة لحكم الفرس حتى تولى ابنه « برهان على » الذى قاوم طهماسب بمساعدة العثمانيين .

## خليل باشا

اسم سبعة من الصدور العظام العثمانيين هم :

١ ـ قره خليل جاندرلى ، الصدر الاعظم ابان سلطنة مراد الاول ودامت وزارته احدى وعشرين سنة ، وخلفه بعد وفاته عام ٧٨٨ هـ ابنه على الذى امتدت وزارته حتى حكم السلطان بايزيد الاول وتوفى عام ٨٠٧ هـ ( ١٤٠٤ م ) وكان خليل جاندرلى قاضى مدينة بروسه فعينه السلطان مراد « قاضى عسكر » لينظر فى قضايا الجيش وهو اول من تولى هذه الوظيفة ، كما يعتبر أول من تولى الصدارة العظمى .

٢ ـ خليل جاندرلى « الثانى » ، وهو خليل بن ابراهيم بن على حفيد قره خليل السالفة ترجمته ولاه مراد الثانى الصدارة عام ٨٣٢ هـ ( ١٤٢٨ م ) ابان سلطنة محمد الفاتح .

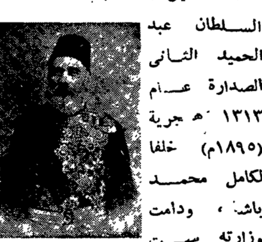
٣ ـ قيصرية لى خليل « أو خليل باشا القيصرى » نسبة الى مدينة قيصرية بالأنضول، ولد حول عام ٩٦٨هـ ( ١٥٦٠ م ) وتدرج فى مناصب الدولة العسكرية فاشترك فى حرب المجر وعين اغا للانكشارية ثم أميرا للبحر « قبودان باشا » خلفا لحافظ أحمد باشا فحقق عدة انتصارات بحرية ضد أسبانيا ومالطة ، تولى الصدارة العظمى مرتين الاولى عام ١٠٢٦ هـ خلال سلطنة مصطفى الأول التى دامت دون السنتين ، ثم ولاه مراد الرابع عام ١٠٣٦ هـ ( ١٦٢٦ م ) خلفا لحافظ باشا على اثر هزيمته فى حرب الفرس وثورة « اباظه باشا » فقاد الحملة لاخضاعه ، ولكنه لم يلبث أن توفى فى العام التالى ، وخلفه خسرو باشا * .

٤ ـ ارناؤد خليل باشا ، الصــــدر الأعظم ابان سلطنة أحمد الثالث ، ولد حول عام ١٠٦٦ هـ ( ١٦٥٥ م ) تولى على ارزن روم وديار بكر ثم عين حاكما لبلغراد حتى عام ١١٢٨ هـ ( ١٧١٥ م ) فتولى الصدارة خلفا لداماد على باشا الذى قتل فى حرب النمسا ، وعـــزل بعد عام واحد وخلفه داماد ابرهيــــم باشا .

٥ ـ عوض زاده خليل باشا ، ولاه السلطان مصطفى الثالث السر عسكرية عام ١١٨٣ هـ (١٧٦٩ م ) خلفا للدوانى على باشا على أثر هزيمتـــه فى الحرب الروسية . وبعد عام عزل وخلفه سلحدار محمد باشا .

٦ ـ خليل احمد باشا ، الصـــدر الاعظم ابان حكم السلطان عبد الحميد الأول تولى الصدارة لمدة عامين وعاصر استيلاء روسيا على القرم عام ١١٩٧هـ ( ١٧٨٢ م ) وخلفه شاهين على باشا .

٧ ـ خليل رفعت باشـــا ، ولاه السـلطان عبد الحميد الثانى الصدارة عـــام ١٣١٣ هجرية (١٨٩٥م) خلفا لكامل محمـــد باشا ، ودامت وزارته ســـت سنوات وفى عام ١٣١٨ هـ خلفه الصـــدر الاعظم سعـــيد باشا للمرة السادسة .


خليل رفعت باشا
الصدر الاعظم

يقرأ : Khalil Pasha

## خليل باشا

اسم اثنين من ولاة مصر ابان العصر العثمانى هما :

١ ـ خليل باشا ، ولاه السلطـــان مراد الرابع فى آخـــر عام ١٠٤٠ هـ ( ١٦٣٠ م ) خلفـــا لموسى باشا الذى عزل بسبب الضرائب الفاحشـــة التى استولى عليها باسم نفقات الحملة المصرية الى فارس واغتيـــال قيطاس بك احـــد البكوات المماليك ، وتميزت ولاية خليل باشا باستتباب الأمن والقضاء على قطاع الطرق فى الحجاز ونزول أسعار المعيشة، ولكن لم يلبث أن استقال عام ١٠٤٢ هـ ( ١٦٣٢ م ) فعين واليا على الروملى .

٢ ـ خليل كوسج باشـــا ، ولاه السلطان احمد الثانى عـــام ١٦٢٢ هـ ( ١٧١٠ م ) خلفا لابراهيم باشـــا ابان مشيخة اسمعيل بك * ودامت ولايتـــه عاما واحدا عزل بعده وخلفه ولى باشا .

## خليل باشا

اسم ثلاثة من الولاة العثمانيين على البوسنة هم :

خليل باشا ثالث الولاة ( الباشوات ) على البوسنة خلف فرهارد باشا * عام ٩٩٨ هـ ( ١٥٨٩ م ) ابان سلطنة مراد الثالث ودامت ولايته عاما واحـــدا خلفه صوفى محمد باشا؛ وقوجه خليل باشا، ولاه محمد الرابع عـــام ١٠٨٩ هـ ( ١٦٧٨ م ) ودامت ولايته عاما واحدا وخلفه احمد الدفتردار باشـــا للمـــرة الثانية ؛ وكوسه خليـــل باشا دفتردار ولاه مصطفى الثانى عـــام ١١١٠ هـ ( ١٦٩٨ م ) ودامت ولايته أربع سنوات وخلفه بوسنه لى سيف الله .

## الخليل بن احمد

لغوى من أئمة العربية، وهو أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو الفراهيدى نسبة الى بطن من بطون الأزد ، ولد بالبصرة عام ١٠٠ هـ ( ٨١٧ م ) واخذ اللغة على ابن العلاء واحاط بأصولها وقواعد ضبطها ، وانصرف الى البحث فيها ، لهذا عاش حياة تقشف، يسكن خصا ويتبلغ باللقمة الناشفة وهو قانع بحياته بينما غيره ينتفعون بعلمه . اشتهر الخليل بأنه واضع علم العروض* وقد جمع فنونه فى ١٥ بحرا، وبقى هذا العلم على حاله طوال العصور كما وضعه الخليل ، حتى أضاف اليه الاخفش بحرا واحدا هو الخبب * كما يعتبر الخليل أول رائد فى وضع معاجم اللغة العربية بتصنيف كتاب العين * الذى جمع فيه الفاظ اللغة مبتدا بحرف العين ومن ثم اشتق المعجم اسمه ، محتذيا فى ذلك ترتيب الحروف فى اللغة السنسكريتية التى يبدو أنه كان عارفا بها ، تتلمذ على الخليل عدد من مشاهير اللغويين منهم سيبويه والنضر بن شميل ومؤرخ السدوسى . توفى الخليل بمسقط رأسه عام ١٧٠ هـ ( ٧٨٦ م ) .

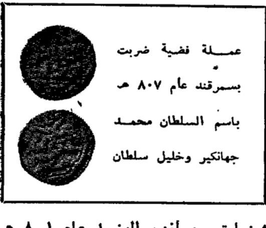
يقرأ : Al-Khalil

## خليل بن قلاوون

سلطان من دولة المماليك المصرية ، وهو الملك الاشرف ، صلاح الدين ، خليل ابن السلطان قلاوون ، ولد عام ٦٦٦ هـ ( ١٢٩٨ م ) وخلف أباه على أثر وفاته عام ٦٨٩ هـ واشتهر حكمه القصير بمواصلة حرب الصليبيين النازلين بالشام وتوالت انتصاراته حتى اوقع الهول فى نفوس الافرنج ، فاستولى عنوة على عكا ثم استرد صور وصيدا ودخل بيروت ، ثم سار فى السنة التالية فدخل دمشق وحلب ، ثم استولى على «قلعة الروم*» وقتل من فيها من الافرنج ودعاها « قلعة المسلمين » وفى السنة الثالثة جاءته مفاتيح قلعة بيسان ، وتنازل له ملك أرمينية على قسم من بلاده حسما للنزاع ، توفى غيلة على يد بيدار أحد أمراء دولته أثناء رحلة صيد وذلك عام ٦٩٣ هـ ( ١٣٩٣ م ) ولم يلبث ان قتل قاتله وخلفه أخوه الناصر محمد .

## خليل التيمورى

أو خليل سلطان ، أحد أمراء الدولة التيمورية ، وهو خليل سلطان بن ميران شاه بن تيمور لنك من زوجته سيون بك ، ولد عام ٧٨٦ هـ (١٣٨٤م) وفى حياة جده اشترك فى الحملة التى



عملة فضية ضربت بسمرقند عام ٨٠٧ هـ باسم السلطان محمد جهانكير وخليل سلطان

شنها تيمور لغزو الهند عام ٨٠١ هـ ( ١٣٩٩ م ) وهو بعد فى العشرين من عمره ، وفى عام ٨٠٤ هـ ( ١٤٠٢ م ) عينه جده قائدا أعلى لقواته فى التركستان وعند وفاة تيمور عام ٨٠٧هـ (١٤٠٥م) تولى على سمرقند بمعاونة الجيش له وتقلبت به الايام فوقع أسيرا فى يد الامير خدايدار ثم تنازل لعمه شاه رخ * عن أملاكه فى التركستان وقنع بامارة الرى لحين وفاته عام ٨١٤ ( ١٤١١ م ) .

## الخليلى

فقيه ينسب الى مدينة الخليل بفلسطين ، وهو غرس الدين محمد بن احمد الانصارى ، نشأ بمسقط رأسه وتنقل بين القاهرة واسطنبول والمدينة واستقر بهذه الأخيرة ، وتولى الخطابة والأمامة وتوفر على التأليف ، له منظومة بعنوان « كشف الالتباس فى الاحاديث الدائرة على ألسن الناس » وله « تسهيل السبيل الى كشف الالتباس » وله كتاب فى علم الفراسة ، توفى بالمدينة عام ١٠٥٧ هـ ( ١٦٤٧ م ) .

## خمارويه

الثانى من سلاطين الدولة الطولونية بمصر ، وهو أبو الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون مؤسس هذه الدولة، ولد عام ٢٥٠ هـ ( ٨٦٤ م ) وخلف أباه بعد وفاته عام ٢٧٠ هـ وكان أخوه الأكبر العباس ما زال سجينا منذ عصيانه فى حياة أبيه ، بدأ خمارويه حكمه الذى دام ١٢ سنة بنقل عاصمته من الفسطاط الى القطائع . وفى العام الثانى تمكن الجفاء بيه وبين الخليفة الموفق العباسى الذى استولى على دمشق ، ثم انتصر عليه خمارويه فى معركة الطواحين بالقرب من الرملة ، وأعاد المصريون فتح الشام ، ولكن لم يلبث أن استقر السلام بين

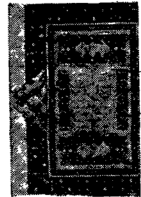

دينار ذهبى باسم خمارويه
ضرب بمصر سنة ٢٨١ هـ

خمارويه والخليفة العباسى ببغداد وأيده زواج قطر الندى ✻ ابنة خمارويه من الخليفة المعتضد العباسى . وفى عهد خمارويه امتدت أملاك الدولة المصرية الى حدود الأنضول .

اشتهر خمارويه بكلفه بالعمارة وغرس البساتين فجمل قصر أبيه ، وغرس حديقة نباتية ، كما أقام حديقة للحيوانات ، توفى مقتولا باشتراك بعض نساء قصره بدمشق عام ٢٨٢ هـ ( ٨٩٥ م ) وخلفه ابنه جيش ✻ .

## خماسيات

اسم يطلق فى الأدب الفارسى والتركى على مجموعات شعرية تشتمل كل مجموعة


الصفحة الاولى لمخطوطة المنظومات الخمسة لنظامى

منها على خمس منظومات تعالج كل منظومة قصة او أسطورة من الأساطير الشائعة ، ومن أشهر الخمسيات ، خمسية نظامى ✻ وهى من المثنويات ، وتتكون من : اقبال نامة ، واسكندر نامة ، ليلى والمجنون ، هفت بيكر ، ومخزن الأسرار ؛ ومن الخمسيات التركية خمسية نوايى ✻ وتتضمن : حياة الأبرار ، فرهاد وشيرين ، ليلى والمجنون ، السبعة السيارة ، واسكندر نامة .

## خمر

(١) الخمر كل شراب متخمر ، أى أنه شراب يحتوى على نسبة من المادة الكحولية

التى تتكون من بعض العصارات النباتية كالعنب والبلح والبصل ونقيع بعض الحبوب بفعل التخمر . يقال فى اللغة خمره يخمره اى ستره وخمره سقاه الخمر ، وخامره مخامرة خادعه، والخمار بائع الخمر ، ورجل خمر ( بكسر الميم ) ومخمور اصابته سورة الخمر . ومن مترادفات الخمر فى كتب الأدب، الحميا، والخندريس والصهباء والقهوة .

(٢) الخمر من حيث آثارها هى كل ما خامر العقل أو هى كل ما أسكر ، وشرب الخمر من حيث الحكم الشرعى الاسلامى محرم تحريما قاطعا ، وتعتبر الخمر من الكبائر بنص القرآن والحديث، وقد كان العرب عند ظهور الدعوة يتعاطون الخمور المتخذة من العنب والبلح، وكانت المدينة مشهورة باستخراج الخمر ، ولكن أجودها كان يستورد من الشام ويشتغل بتجارتها وبيعها جماعة من اليهود والنصارى ، وقد جاء تحريم الخمر فى القرآن على مراحل نظرا لشيوع تعاطيها بين اهل مكة والمدينة حتى بعد ظهور الدعوة .

(٣) جاء لفظ الخمر فى سياق تحريمها فى ثلاثة مواضع من القرآن، قال تعالى فى سورة البقرة « يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما أكبر من نفعهما » وقوله تعالى « انما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء فى الخمر والميسر » وقوله « انما الخمر والميسر والانصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه » وهذه الآية الأخيرة هى القاطعة فى الحكم على شرب الخمر فى الشريعة الاسلامية .

(٤) جاء ذكر الخمر ووصف آثارها وتحريمها فى عدة أحاديث من كلام الرسول ، تحت باب الأشربة فى مجموعات الحديث كالبخارى ومسلم . منها قوله عليه السلام « الخمر مفتاح كل شر » و « من شرب الخمر لم تقبل له صلاة » وقوله « لا يشرب الخمر شاربها حين يشربها وهو مؤمن » وقوله « ان الله عز وجل لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وشاربها ومستقيها » .

(٥) لم يرد فى القرآن ذكر لحد شارب الخمر ، ولكن فى أحاديث الرسول واخباره ما يضع قاعدة لذلك وهو ضرب شارب الخمر اربعين جلدة ، وهو ما يقول به الشافعية ، ورفع عمر هذا الحد الى ثمانين قياسا على حد الاتهام الكاذب باقتراف الزنا كما نصت عليه الآية « والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربع شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة » .

(٦) جاء ذكر الخمر فى القرآن مرتين فى سياق قصة يوسف ، كما جاء ذكرها فى وصف مباهج الجنة بمعناها المجازى، وتردد ذكرها كثيرا فى أشعار الصوفية.

يقابل خمر :

E. Wine, Liquor Spirits

## خمس

(١) الخمس جزء من خمسة أجزاء أى ما يساوى عشرين بحساب المائة . واستخدمت هذه النسبة فى بعض أنواع الضرائب التى شرعها الاسلام .

(٢) تقسيم الغنائم * على أساس الخمس ، والى ذلك تشير الآية « واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل » ثم تقسم الأربعة الأخماس الباقية على الغانمين .

(٢) يقسم الفيء* على خمسة أسهم ، فسهم للرسول وقد سقط بموته ، أما أربعة الأخماس الباقية فتوزع على أساس سهم لذوى القربى ، وسهم لليتامى ، وسهم للمساكين ، وسهم لأبناء السبيل .

(٣) تؤخذ ضريبة المعادن على أساس الخمس ، وذلك بالنسبة الى الخبيثة منها أى التى تستعدن فى جوف الأرض كالذهب وتعرف هذه بالأخماس * .

يقابله : E. Fifth

## ابن خميس

كنية اثنين هما :

(١) ابن خميس الفقيه البغدادى، وهو الحسين بن نصر، نشأ بالموصل واستقر ببغداد وتوفر على فقه الشافعية وجلس للقضاء وعنى بالتأليف ، له « الموضح » فى الفرائض و « مناقب الأبرار ومحاسن الأخيار » توفى عام ٥٥٢ هـ ( ١١٥٧ م ) ابان خلافة المقتفى العباسى .

(٢) ابن خميس الأديب المغربى ، وهو أبو عبد الله ، محمد بن عمر التلمسانى، نشأ بتلمسان ثم انتقل الى غرناطة فى دولة بنى نصر ولم يلبث أن توفى بها قتيلا عام ٧٠٨ هـ (١٣٠٩م) ينسب اليه ديوان « الدر النفيس فى شعر ابن خميس » .

## الخناس

الخناس من أسماء الشيطان ورد لفظ الخناس مرة واحدة فى سورة الأخلاص ، قال تعالى « قل أعوذ برب الناس . ملك الناس . اله الناس . من شر الوسواس الخناس » يسمى بالخناس لأنه يخنس أى يغيب ويختفى كلما ذكر اسم الله . ومن ثم سميت الكواكب بالخنس لأنها تبدو وتختفى . والى ذلك تشير الآية «فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس» .

يقابله : E. Whispering Demon

## خنبش

اسم بعض أئمة عمان من الأباضية ممن تولوا عليها ابان القرن السادس الهجرى ( الثانى عشر الميلادى ) منهم : خنبش بن محمد ، وخنبش بن هشام ، ومحمد بن خنبش .

## خنثى

(١) الخنثى هو الذى يجمع بين عضوى التذكير والتأنيث ، والجمع خناث وخنائى .

(٢) فى الحكم الشرعى ، تعتبر الخناثة من العيوب المشتركة التى تفسد الزواج ، فاذا كان أحد الزوجين واضح الخنوثة يعتبر ذلك سببا لفسخ الزواج وهو عيب مشترك بالنسبة للزوجين بخلاف العنة والجب والخصاء ، فهى من العيوب المختصة بالرجل دون غيره . كما أنه يتعين فى شاهدى عقد الزواج ألا يكونا خنثيين لم تتبين ذكورتهما .

يقابله : Hermophrodite

## الخندق

(١) الخندق كلمة فارسية معربة، وهو حفير يشق حول أسوار مدينة أو قلعة، والخندق من وسائل الدفاع القديمة التى كانت معروفة عند الفرس وغيرهم، وقد أقام سابور خندقا بالقرب من الكوفة لصد غزوات البدو . والخندق اسم مواضع متعددة ، فى مصر والعراق وجرجان .

(٢) الخندق فى التاريخ الاسلامى يشير الى الخندق الذى حفره المسلمون فى السنة الخامسة للهجرة للدفاع عن

المدينة ضد غزو القبائل التى تحالفت على حرب المسلمين وكانت تضم قريشا بزعامة أبى سفيان وغطفان وبنى سليم وفزارة وبنى سعد وبنى أسد ، ثم يهود بنى النضير ، وبلغ جمعهم نيفا وعشرة آلاف مقاتل . فأشار على النبى بحفر الخندق سلمان الفارسى * اذ لم يكن لعرب الحجاز سابق علم بهذه الوسيلة الدفاعية وجاء المسلمون بالمجاريف والفؤوس والزنابيل وعمل الرسول معهم فى رفع التراب حتى تم حفره فى ستة أيام ، كما حصنت جدران بيوت المدينة القريبة ، وعسكر الرسول فى ثلاثة آلاف بين جبل سلع والخندق ، وجاءت قريش وضربت خيامها أمام الخندق ، وحاولت عبثا أن تعبره لاقتحام المدينة الا من بعض أفراد قتلوا فى المحاولة ، وبعد أيام من الحصار اليائس ، وكان الموسم شتاء ، دب الخلاف بينهم وقرروا الانسحاب فى ليلة اشتدت فيها الريح حتى اقتلعت خيامهم ، فلما أشرق الصباح ، كانت قريش قد فرت عائدة الى مكة تتبعها غطفان وسائر الأحزاب وكذلك بنو النضير .

(٣) فى هذه الوقعة نزلت عدة آيات من سورة الأحزاب ، قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا » وتعرف غزوة الخندق كذلك باسم غزوة الأحزاب * .

يقابل خندق : E. Moat, Trench.

## خنزير

(١) الخنزير حيوان حافرى من الثدييات يرتع عادة فى الأوحال والقاذورات ، ودل تشريحه على أن أنواعا من الديدان منها الدودة الوحيدة تعيش فى لحمه وتنتقل الى آكل هذا اللحم .

(٢) جاء تحريم أكل لحم الخنزير فى أربعة مواضع من القرآن ، وقرن فى جميع الحالات بأكل الميتة والدم والذبيحة التى لم يذكر اسم الله عليها ، واعتبر رجسا أى نجسا ، قال تعالى فى سورة البقرة « انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله » والمقصود بلحم الخنزير الحيوان كله بجميع أجزائه ، وفى سورة الأنعام قوله تعالى « قل لا أجد فيما أوحى الى محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فانه رجس * » .

يقابله : F. Porc
E. Swine

## الخنسا

اسم مدينة بالصين ، جاء ذكرها فى صور متعددة على ألسنة الرحالة والمؤرخين العرب منها خنزاى وخنتراى وختساى ، وصفها الرحالة ابن بطوطة التى زارها حول عام ٧٤٠ هـ (١٣٣٩م) بأنها أكبر مدينة رآها على وجه الأرض وتتكون من ست مدن متجاورة يحيط بها سور عظيم ، والمدينة الثالثة منها يسكنها المسلمون وبها المساجد والمؤذنون وقد سمعهم يؤذنون لصلاة الظهر عند دخوله ، وذكر أن عدد المسلمين بها كان كبيرا ، ومدينة الخنسا تبعد عن مدينة قنجنفو مسيرة ٢١ يوما بالمركب النهرى على الطريق المؤدية الى مدينة خانقو ، ولعلها بيكين الحالية .

وربما يقصد بالخنسا مدينة هانجشو Hangtschou

## الخنساء

صحابية شاعرة ، وهى لقب تماضر

بنت عمرو بن الشريد السلمية ، قدمت على النبى مع قومها من بنى سـليم فاسلمت معهم . وفى رواية أن النبى كان يستنشدها ويعجبـه شعرها ، فكانت تنشده وهو يقـول « هيه يا خنـاس » ويومىء بيده• ارتبطت سيرتها باشعارها النائحة فى رثاء اخويها معاويه وصخر ، ثم أنها حضرت معركة القادسية ٭ عام ١٦ هـ ومعها بنوها وكانوا اربعة رجال، وراحت تحرضهم على القتال وهى تقول « انكم أسلمتم طائعين وهاجرتم مختارين، وانكم لأبناء أب واحد وأم واحدة ما جنت آباؤكم ولا فضحت أخوالـكم » فلمـا استشهدوا واحدا بعد واحد ، وبلغهـا الخبـر قالت « الحمد لله الذى شرفنى بقتلهم وأرجو من ربى أن يجمعنى بهم فى مستقر رحمته » توفيت عـام ٢٤ هـ ( ٦٤٥ م ) فى أول خلافة عثمان •

## خنكار

لقب من القاب السيادة التىاستخدمها السلاطين العثمـانيون ، ويعتبر البعض هذا اللفظ مشـتقا من كلمتين بمعنى « مانح السعادة » وفى رأى آخر أن كلمة خنكار هى اختصار « خداوندكار » وهى كلمة فارسية بمعنى سيد ومنها نحتت كلمة خوند٭ التى تحمـل نفس هذا المعنى، وقد تردد لفظ خنكار فى التواريخ العربية للفتوح العثمانية ومثالها قول المؤرخ ابن اياس « أشيع بين الناس أن جماعة من الانكشارية والأصـباهية لما تحققوا أن الخنكار أرسل يطلبهم أظهروا العصيان » كما استخدم هذا اللقب بين العثمانيين تكريما لكبار علمـاء الدين والصوفية •

## خواجه

خواجه أو خواجا لقب من القـاب التكريم ، وخواجه كلمة فارسية ينطقها الايرانيون « خاجه » وينطقهـا الأتراك العثمانيون «خوجه» بمعنى أستاذ أو معلم• وتطور اسـتخدام لفظ خواجه ممن ثم تعددت المعانى التى تدل عليه، فيستخدم بمعنى الشيخ (المتقدم فى السن) والثرى، والمقدم والرئيس ( كمقدم العلمـاء ) ويكون بمعنى السيد والحاكم ، وبمعنى الأستاذ والكاتب • وتخصصت كلمـة خواجه بعد دخولها فى اللغة العربية كما فى مصر فأصبحت تدلعلى التاجرالأجنبى أو على الأجنبىاطلاقا (غير العربى أو غير المسلم ) وقد يتكرر اللقب مع ذكر اسم الأب واسم الجد توكيدا لهذا المعنى، كما استخدم اللقب منسوبا للدلالة علىوظيفة صاحبه ويرد بعد الاسم ، فيقال « فلان الخواجكى » • ومثال استخدام اللقب ما وجد منقوشا على جدار مسجد أبى العلاء بالقاهرة « أنشأ هذا المكان المبارك العبد الفقير الى الله تعالى الخواجا نور الدين على بن المرحوم شمس الدين » •

يقرأ : Khwadja

## خواجه زاده

فقيه تركى ، وهو المولى مصطفى بن يوسف البروسوى نسبه الىمدينه بروسه مسقط راسه ، توفر على دراسة اللغـة العربية وعلوم الفقه ، وجلس للتدريس وأختير معلما للسلطان محمد الثانى ، ثم تولى القضاء والافتاء متنقلا بين اسطنبول وادرنه وبروسه، له مؤلفاتعدةمنشروح وحواشى فقهية أشهرها كتاب « تهافت الفلاسفة٭ » الذى ألفه بناء على رغبة من السلطان للتوفيـق بين مصـنفين بهذا الاسم الأول للغزالى والثانى لابن رشد• توفى عـام ٨٩٣ هـ ( ١٤٨٨ م ) ابان سلطنة بايزيد الثانى •

## خوارج

(١) الخوارج اصطلاح يطلق فى التاريخ الاسلامى على طائفة عقائدية سياسية ظهرت فى أواخر عصر الخلفاء الراشدين ، وانبثقت منها على مر الزمن عدة فرق عرفت كل منها باسم خاص بلغت اثنين وعشرين فرقة ، افترق بعضها عن البعض بأقوال تنسب الى مؤسس كل فرقة منها ، غير أن الخوارج لا سيما فى الفترة الأولى من نشأتهم متفقون على مسائل اهمها : أن الخلافة حق لكل مسلم ما دام كفأ لها ، بمعنى أنهم يخالفون الشيعة وبنى أمية على السواء فى أن يكون الخليفة قرشيا أو أن تنتقل اليه الخلافة بالوراثة ، كما اتفقوا على تكفير على وعثمان وأصحاب الجمل * وتكفير الحكمين * وكذلك معاوية وأصحابه ، واتفقوا على خروجهم على السلطان الجائر وعلى تكفير مرتكبى كبار الذنوب ، اذ فى رأيهم أن الاعتقاد بالله ونبيه دون العمل بتعاليم الدين لا يختلف عن الكفر ، لهذا كان الخوارج فى أول أمرهم أهل عبادة حتى تعلقوا بالسياسة .

(٢) نواة الخوارج هم بعض شيعة على ممن خرجوا عليه بعد وقعة صفين عام ٣٨ هـ ( ٦٥٨ م ) ووجه خلافهم معه : أن بيعته كانت صحيحة باتفاق مجموع الأمة فما كان له أن يلجأ إلى التحكيم بينه وبين معاوية ، وكان عليه أن يقاتل معاوية قتال المؤمن بحقه ، وانه كذلك احتكم الى الرجال ولم يحتكم الى القرآن، وانه بذلك أثار فتنة بين المسلمين كما اثارها عثمان ؛ وعرف هؤلاء الخوارج الاول بالحرورية * كما عرفوا باسم المحكمة الأولى ، ومن زعماء الخوارج فى هذا الدور ، عبد الله الراسبى وحرقوص وابن زهير والأشرس ؛ وأصبح الخوارج منذ قيام الدولة الأموية مصدر فتن خطيرة امتزجت فيها العقيدة بالسياسة، وتفرق الخوارج بين البلاد فنزلوا الاهواز وفارس واليمن وعمان والجزيرة واليمامة ثم شمال افريقيا ، ومن زعمائهم ابان هذا العصر : فروة، وحيان، وحوثرة ، وقرة بن نوفل ، وزياد العجلى ، والضحاك ، ثم نافع بن الأزرق الذى تنسب اليه فرقة الأزارقة * ، وأبو عمر الخارجى ، ومن القواد الأمويين الذين شغلوا بحرب الخوارج المغيرة بن شعبة وزياد بن أبيه وعبيد الله بن زياد ، والمهلب بن أبى صفرة ، والاحنف ثم الحجاج .

(٣) أهم فرق الخوارج بعد المحكمة الاولى :

١ ــ الأزارقة ، أتباع نافع بن الازرق .

٢ ــ النجدات ، أتباع نجدة بن عامر .

٣ ــ الصفرية ، جماعة زياد بن الاصفر .

٤ ــ العجاردة ، وزعيمها عبد الله عجرد .

وانقسمت العجاردة فرقا منها الخازمية والشعيبية والمعلومية والمجهولية والصلتية والحمزية « نسبة الى حمزة الخارجى » والثعالبة « نسبة الى ثعلبة بن مشكان » والمعيدية والأخنسية والشيبانية والرشيدية والمكرمية ، وهذه الفرق الأخيرة من الثعالبة .

٥ ــ البيهسية وزعيمها أبى بيهس ابن جابر .

٦ ــ الأباضية ، أتباع عبد الله بن اباض ، وقد انتشرت فى شمال افريقيا وساحل الخليج العربى .

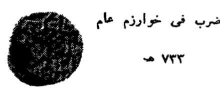
ومن الفرق التى تنسب الى الخوارج، الفرقة الشبيبية نسبة الى شبيب بن يزيد الذى قتل على يد الحجاج وتفرق عنه أصحابه ، ومنها الحفصية والحارثية •

يقابل خوارج : Kharijetes
Revolters,
Secedors,
Non-conformists

## خوارزم

(١) اسم كان يطلق على الاقليم الذى يشمل الحوض الأدنى لنهر أموداريا ( جيحون ) ودلتاه التى تصب بفروعها العديدة فى بحر ارال ( بحر الخزر* ) كما كان يطلق اسم خوارزم (أو خيوه*) على عاصمة هذا الاقليم • ونظرا لخصب





درهم فضة باسم
السلطان اوزبك خان
ضرب فى خوارزم عام
٧٣٣ هـ

هذا الاقليم الذى تحيط به مناطق صحراوية أو شبه صحراوية جرداء أو التى تكسوها المراعى فقد قامت به حضارة قديمة تعتبر من أقدم الحضارات فى وسط آسيا كما قامت به عدة دول مستقلة مدت سلطانها الى ما حولها، ومما يذكر ان خوارزم كانت دولة ملكية مستقلة ابان فتوح الاسكندر فى القرن الرابع قبل الميلاد •

(٢) فتحت خوارزم على يد قتيبة بن مسلم عام ٩٣ هـ ( ٧١٢ م ) وتولى عليها بعد ذلك ولاه من قبله ، وحاول بعض هؤلاء الولاة منذ القرن الثانى الهجرى الاستقلال بالاقليم وتأسيس أسرات مالكة مستقلة عرفت بالخوارزمشاهية * وأصبحت الجرجان أو كركانج عاصمة للدولة وكانت تقع على الضفة الشرقية لجيحون بالقرب من رأس دلتاه ، الى الغرب من العاصمة القديمة « كات » وهى التى تقابل اليوم مدينة خيوم* وكان أهل خوارزم ابان الفتح الاسلامى يدين أكثرهم بالزرداشتية كما كان بعضهم يعتنق المسيحية ، وكانت لهم لغة خاصة تعتبر من لهجات اللغة الفارسية ، ووصفها ياقوت الحموى * الذى زار الاقليم عام ٦١٦ هـ ( ١٢١٩ م ) بأنها تشبه أصوات الزرازير •

قيل فى اشتقاق اسم خوارزم أنها مكونة من لفظين هما « خوار » بمعنى لحم و « رزم » بمعنى حطب ، أى أكلة اللحم ( السمك ) المشوى على نار الحطب •

## « بحر » خوارزم

١ ــ أو بحر آرال ، بحيرة داخلية ملحة تقع فى آسيا الوسطى الى الشرق من بحر اقزوين ( بحر الخزر ) وتعتبر أكبر بحيرة من نوعها فى آسيا ، يبلغ أقصى طولها ١٦٥ ميلا واقصى عرض لها ٢٧٠ ميلا ومساحتها ١٤٥ر٤٦ م٠م٠ تقع اليوم فى نطاق جمهوريات الاتحاد السوفييتى ، ويدخل النصف الشمالى منها فى حدود جمهورية « قازقستان » والجنوبى منها فى جهورية أوزبكستان* ويصب فيها نهر أمو داريا ( جيحون ) عند ساحلها الجنوبى ، ونهر سر داريا ( سيحون ) فى الشمال الشرقى منها•

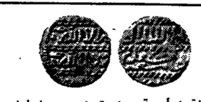
٢ ــ ورد اسم هذا البحر (أو البحيرة) فى المراجع الجغرافية العربية بأسماء مختلفة ، منها بحر أو بحيرة خوارزم ،

وبحيرة الجرجانية ، وبحيرة جند ( نسبة الى مدينة جند ) ، وارال كولو ، وخليج آرال ( آرال بالتركية بمعنى جزيرة ) وبحر سر ( نسبة الى نهر سر ــ داريا ) ، وأكثر الجغرافيين العرب أثبت أنهــا بحيرة مغلقــة باستثناء المسعودى الذى ذكرخطأ أنها تتصل ببحر الخزر* ( القزوين ) ، كما تتردد فى المراجــع العربية المتلاحقة ان سواحل البحيرة كانت عرضة للانكماش والامتداد لأسباب جغرافية وهو ما أيدته الأبحاث الحديثة.

تقرأ : E. Aral Sea

## خوارزمشاهية

أو دولة شاهات خوارزم، وهى الدولة التى ينسب تأسيسها الى قطب الدين محمد بن أنوشتكين ودام حكمها أكثر من قرن ، وكان أنوشتكين مملوكا للأمير بلكباك السلجوقى ، وتعتبر هذه الدولة الرابعة من الدول التى حكمت خوارزم



عملة نحاسية صغيرة ضربت بخوارزم باسم السلطان الاعظم علاء الدين محمد بن السلطان تكش

الا أن لقب خوارزمشــاه أصبح أكثر التصاقا بشاهات هذه الدولة ، ذلك أن فتوحاتها ابان القرن الســابع الهجرى قد امتدت جنوبا حتى وصلت الى الخليج الفارسى ( العربى ) وشملت أكثر انحاء فارس، ودخلت فى حكمها مرو ونيسابور والرى وهمذان وأصــفهان وارجان ، وكانت العاصمة كركانج الى القرب من مدينة خيوه * وأسماء شاهات هــذه الدولة تشمل :

١ ــ أنوشتكين ، تولى عام ٤٧٠ هـ ( ١٠٧٧ م ) .

٢ ــ قطب الدين محمــد تولى عــام ٤٩٠ هـ ( ١٠٩٦ م ) .

٣ ــ أتسز بن محمــد ، تولى عــام ٥٢١ هـ ( ١١٢٧ م ) .

٤ ــ أرسلان بن أتسز ، تولى عــام ٥٥٥ هـ ( ١١٥٦ م ) .

٥ ــ سلطان شاه محمود ، تولى عام ٥٦٨ هـ ( ١١٧٢ م ) .

٦ ــ تكش بن أرسلان ، تولى عــام ٥٦٨ هـ ( ١١٧٣ م ) .

٧ ــ علاء الدين محمد بن تكش ، تولى عام ٥٩٦ هـ ( ١١٩٩ م ) .

٨ ــ **جلال الدين منكبرتى بن محمد تولى عام ٦١٧ هـ ( ١٢٢٠ م ).**

ويعتبر جـلال الدين منكبرتى آخـر شاهات هذه الدولة وأعظمهــم شأنا وأصبح لقب خوارزمشاه مرادفا لاسمه ، ولكن ظهور جنكيز خان * على مسرح الأحداث فى آسيا كان سببا فى انهيــار الدولة الخوارزمشاهية بعد سلســلة من الحروب انتهت بمقتل منكبرتى عــام ٦٢٨ هـ و ١٣٢١ م ) .

يقرأ : Khwarizmshah

## الخوارزمى

لقب جماعة من الأعــلام فى الأدب والعلم الطبيعى والتاريخ ينســبون الى خوارزم* **أصلا أو موطنه ومن أشهرهم:**

١ ــ أبو بكر الخوارزمى ( محمد بن العباس ) الأديب المنشىء ، ولد بخراسان عام ٣٢٣ هـ وانتقل الى الشام واستقر حينا بحلب ، ثم اتصل بالوزير البويهى الصاحب بن عباد* ولزمه فترة بأرجان، والخوارزمى هو ابن أخت المؤرخ محمد ابن جرير الطبرى * وكانت بينه وبين

البديع الهمذانى صاحب المقامات محاورات ومراسلات، من مؤلفاته المطبوعة الرسائل المعروفة باسم رسائل الخوارزمى ، وشذرات نثرية وشعرية فى كتب الأدب، توفى عام ٣٨٣ هـ ( ٩٩٣ م ) .

٢ - أبو عبد الله الخوارزمى ( محمد ابن أحمد بن يوسف) عاش بنيسابور ابان حكم الدولة السامانية واتصل خاصة بالوزير أبى الحسن العتبى ، وهو الذى صنف له الكتاب الذى اشتهر به الخوارزمى وهو « مفاتيح العلوم * » الذى يعتبر أقدم موسوعة جامعة فى التعريف بالعلوم التى كانت متداولة فى عصر المؤلف ، ويشتمل على جزئين : الأول فى العلوم اللغوية والفقهية ، والثانى فى العلوم الطبيعية ، مقسما الى ٩٣ فصلا ، وقد طبع هذا الكتاب بمدينة ليدن باشراف المستشرق فان فلوتن عام ١٨٩٥ م . توفى الخوارزمى حول عام ٣٨٧ هـ ( ٩٩٧ م ) .

٣ - شمس الدين الخوارزمى ، الجغرافى المؤرخ ، ولد حول عام ٧٦٧هـ ( ٣٦٥ م ) وارتحل الى مكة وسكنها وتوفر على التصنيف فى فضائل الأرض المقدسة ، له كتاب « اثارة الترغيب والتشويق الى المساجد الثلاثة والبيت العتيق » كما اشتهر برسومه للكعبة والحرمين . توفى بمكة عام ٨٢٧ هـ ( ١٤٢٤ م ) .

يقرأ : Khwarazmi

## الخوارزمى « الرياضى »

أحد مشاهير علماء الرياضيات والفلك فى العصر العباسى الأول ، وممن ينسب اليهم تطوير علم الجبر ، وهو أبو عبد الله محمد بن موسى الخوارزمى، عاش ببغداد ولمع اسمه ابان خلافة المأمون العباسى ١٩٨ - ٢١٨ هـ ( ٨١٣ - ٨٣٣ م ) توفر على دراسة الرياضيات والفلك والجغرافيا والتاريخ وصنف فيها بعد ذلك ، بيد أن سيرته يحيط بها الابهام حتى لم يعين تاريخ لولادته أو وفاته ، ولكن من المحقق أنه أفاد من توليته على خزانة كتب المأمون ، وتأثر بصفة خاصة بالمؤلفات الفارسية والهندية فى الرياضيات والفلك، واشترك فى حساب ميل الشمس الذى تم فى عهد المأمون ، وبعض مؤلفاته مفقود فى أصله العربى ولكن حفظت له ترجمات لاتينية مثل كتاب «الجمع والتفريق بحساب الهند» ومن الكتب المفقودة فى الاصل والترجمة ولكن أشير اليها أو اقتبس منها فى مؤلفات أخرى كتاب «العمل بالاسطرلاب» وقد قام الخوارزمى باختصار كتاب المجسطى * فى الفلك ودعاه « السند هند » واعتبر الزيج الذى وضعه مرجعا للفلكيين فى عصره وبعد عصره ، وفى الجغرافيا وضع كتاب « الربع المعمور » ووضحه بمجموعة من الخرائط عرفت باسم « كتاب صورة الأرض » ما زال موجودا بمكتبة مدينة ليننجراد ( بطرسبرج ) الروسية ، وله « تاريخ » مفقود أخذ عنه واقتبس منه المسعودى والطبرى .

أما أشهر مؤلفات الخوارزمى فكتاب « حساب الجبر والمقابلة * » وهو مزيج من علوم الحساب والجبر والهندسة لهذا اعتبر البعض الخوارزمى واضع أصول علم الجبر * كعلم مستقل ، ومما ينسب الى الخوارزمى ويعتبر ابتكارا نقل الحدود من احد طرفى المعادلة الجبرية الى الطرف الآخر ، وهو ما لم يكن معروفا من قبله كما استخدم الاختصار فى العملية الجبرية ، وعنى فى كتابه بمعادلات الدرجة الثانية وميز

بين انواعها ، واستخـــدم مصطلحات ما زال بعضها متداولا كلفظ الجذر ، ومن المصطلحات الأخرى كلمة: المال، والكعاب والعدد ، ومن امثلـــه ذلك قوله « مال وعشرة أجذار تعـــدل تسعة وثلاثين درهما » ويعنى بذلك المعادلة :

س٢ + ١٠ س = ٣٩

الا انه لم يستخدم الرموز الجبرية مما كان سببا فى الاطالة فى حل العمليات. توفى الخوارزمى بعـــد عام ٢٣٢ هـ ( ٨٤٧ م ) .

يقرأ :

Al Chwarizmi, Al Huwarizmi
Al-Khowarizmi

أو : Mohammed ben Musa

## خوافى

مؤرخ فارسى ينسب الى بلدة خواف من نواحى نيسابور ، وهو محمد هاشم ابن خواجه مير ، ولد ببعض أنحاء الهند حول عام ١٠٧٥ هـ ( ١٦٦٤ م ) ودخل فى خدمة الامبراطور أورانجزيب * كما التحق ببلاط بهادور شاه فى الدكن ، ثم دخـــل فى خدمة نظـــام الملك فى حيـــدر أباد ، ومن ثم لقب باســـم « محمد هاشم نظام الملـــك » اشـــتهر خوافى بمؤلفه «منتخب اللباب» ويتضمن تاريخ الهند الاسلامى ما بين عـــام ١٥٢٦ ـ ١٧٣٢ م ويشتمل على مقـدمة تشمل تاريخ التتر والمغل وملوكهـــم ، ويتوسع بخاصة فى سيرة تيمور وذريته ثم أباطرة دهلى ابتداء من بابر . توفى حول عام ١١٤٥ هـ ( ١٧٣٢ م ) .

يقرأ : Khwafi

## الخوافى

لقب جمـــاعة ينتسبون الى خواف ، وهى ناحية بالقرب من نيسابور تشتمل على عدة قرى ، منهم :

(١) أبو المظفر الخوافى ( احمـد بن محمد بن المظفر ) من أصحـاب الامـام الجوينى تولى على قضاء طوس وتوفى بها عام ٥٠٠ هـ ( ١١٠٦ م ) .

(٢) أبو منصور الخوافى ( عبد الله بن سعيد ) أديب لغوى ، عاش ببغداد وتوفى بها عام ٤٨٠ هـ ( ١٠٨٧ م ) ينسب اليه كتاب فى « خلق الانسان » وهو موضوع تناوله من قبله كثير من اللغويين والأطباء والمقصود بذلك وصف أعضاء جســـم الانسان مرتبة ترتيبا معجميا .

(٣) أبو الحسن الخوافى ( على بن القاسم ) أديب شاعر ، وضـع مختصرا لكتاب العين * .

(٤) محمد بن شهاب الخوافى ، فقيه حنفى ، ولد عـام ٧٧٧ هـ ( ١٣٧٥ م ) وتنقل بين الحجـــاز والشـــام ومصر واستقر بسمرقند وجلس للتدريس فى مدرسة أقامها ، له عدة حواشى منها : حاشية على المنهاج للبيضاوى ، وحاشية على الرسالة العضدية ، وأخرى على شرح مفتاح العلـوم للتفتازانى ، توفى عـــام ٨٥٢ هـ ( ١٤٤٩ م ) .

## ابن الخوام

طبيب بغدادى ، وهو جمـــال الدين عبد الله بن محمد ، ولد عـــام ٦٤٣ هـ ( ١٢٤٥ م ) واشـتغل بالرياضـيات والفلسفة والطب ، وتولى رياسة الأطباء فى عهده ، تنسب اليـــه « مقدمة فى الطب » وكتـاب فى قواعد الحساب ، توفى أبان الحكم المغـــولى ببغداد عام ٧٢٤ هـ ( ١٢٣٤ م ) .

## خواندمير

مؤرخ فارسى ، وهو غياث الدين بن جلال الدين بن برهان الدين محمـــد

الشيرازى ، ولد حـــول عام ٨٨٧ هـ ( ١٤٧٥ م ) بمدينة هراة ، وبعد أن أتم دراسته دخل فى خدمة الأميـــر بديع الزمان ابن السـلطان حسين بايقرا ✻ وعندما استولى الأوزبك بقيادة شيبانى على هراة عـــام ٩١٣ هـ ( ١٥٠٧ م ) اشترك خواندمير فى عقد الاتفاق الذى يقضى تسليم المدينة ، كما عاصر استيلاء الشاه اسمعيل الصفوى عليها ومقتـل شيبانى عام ٩١٦هـ ، وبعد فترة انصرف خلالها الى التأليف ارتحل خواندمير الى الهنـــد عام ٩٣٥ هـ (١٥٢٨م) ودخـل فى خدمة الامبراطور بابر ✻ ثم ولده همايون ✻ اشتهر خواندمير بمؤلفـه الكبيـر «حبيب السير ✻» وهــو تاريخ عــام بتاريخ عصره الذى

صورة توضـــيحية من مخطوطة « روضة الصفاء» عنى فيه خاصـة لخواندمير

يتضمن سيرة حسين بايقرا سلطان هراة واسمعيل الصفوى شـــاه فارس وبابر امبراطور دهلى . وله كذلك كتـــاب « خلاصة الأخبار ✻ » ألفه فى صـــدر شبابه . وله كذلك كتاب « روضـــة الصفا ✻ » فى سيرة الأنبياء والخلفاء . ويتضمن مقدمة فى علم التاريخ وينتهى الى تاريخ السلطان حسن بايقرا ويختتمه بحكايات متفرقة ، وللكتاب ذيل وضعه ابنه غياث الدين .

توفى خواندمير عام ٩٤١ هـ ( ١٥٣٤م ) أو بعيد ذلك .

يقرأ : Khondémir

## خوايداد

أمير مغلى ينسب الى قبيلـة الدولات ( أو الدوقلات ) حكمت بعض أنحـــاء التركستان الصينية ابان العصر التيموزى وهو خوايداد بن بولاجى تولى بعد عمـه قمر الدين ، وفى عام ٨٢٨ هـ (١٤٢٥م) اشترك مع ألغ بك ( ابن تيمـــور ) فى حملة ضد الامبراطور المغلى ، توفى بالمدينة بعد رحلة الى الحج حـول عام ٨٦٠ هـ ( ١٤٥٥ م ) ودام حكم أبنـــاء خوايداد بالتركستان الصينية حتى عام ٩٢٠ هـ ( ١٥١٤ م ) .

## خوجه

(١) خوجه كلمة فارسية الأصل ، شاع استخدامها فى اللغـــة التركية بمعنى أستاذ أو عالم دينى ، كما أطلق اســم خوجه افندى على المشـــتغل بالتعليم . ومن صورها كلمة خواجه ✻ .

(٢) خوجه ، اسم يطلق على طائفـــة قليلة العدد من الشيعة الاسماعيلية توجد بالهند وبخاصة فى اقليم البنجاب والسند وبومباى وكشمير وكذلك على ســـاحل افريقيا الشرقى ، تمتزج شعائر أتباعها ( كما فى الزواج والمآتم ) ببعض الطقوس الهندوكية التى كانوا عليها قبل دخولهم فى الاسلام . وتنسب كل جماعة من هذه الجماعات الى زعيم روحى ( بيـــر ) من هؤلاء « بيرست جرنور » و « بير صدر الدين » و « أغا عبد السلام » ولهؤلاء مؤلفات تشتمل على معتقداتهم كالتجسد والحلول .

يقرأ : Khodja

## خوجه سعد الدين

مؤرخ تركى ( عثمانى ) وهو ســـعد الدين بن حسن جان الأصـــفهانى ، وخوجه لقبه لما اتصف به من العلم ، ولد

عـام ٩٤٣ هـ ( ١٥٣٦ م ) وهو فارسى الأصل • درس علوم الفقه واختير معلما للسلطان مراد الثالث ابان ولايتـه على العهد ، وفى عام ١٠٠٦ هـ ( ١٥٩٨ م ) عينه السلطان شيخا للاسلام ، اشتهر بمؤلفه « تاج التواريخ* » ويشتمل على تاريخ الدولة العثمانية منذ انشائها الى عهد السلطان سليم ، وسبق ذلك أن وضع سيرة للسلطان سليم ضمنها كثيرا من القصص المروية عن حيـاة السلطان باسم « سليم نامه » وقد ترجم تاريخه أو أجزاء منه الى اللغات الأوربية منذ منتصف القرن الثامن عشر • توفى خوجه سعد الدين عام ١٠٠٨ هـ ( ١٥٩٩ م ) •

يقرأ : Saad ed-Din

## خوخة أبى بكر

موضع يقع فى الجدار الغربى للحـرم المدنى * بين باب السـلام * وباب الرحمة ، عليه لوحة نقش عليها الحديث « لا يبقين فى المسجد خوخة الا خوخة أبى بكر » وتشير اللوحة الى موضع باب دار أبى بكر بالمدينـة وهى التى كانت مجاورة للمسجد وسد بابها كما سدت أبواب غيرها من دور الصحابة ثم ضمت الى المسجد ذاته •

## خـور

الخور ( بفتح الخاء وسكون الواو ) اصطلاح استخدمه جغرافيو العرب وعرب السواحل وهو كلمة معربة ، ويقصد به الخليج ، والخـور كذلك المنخفض من الأرض ، ومصب الماء فى البحـر ، واستخدمت كلمة خور مضافة الى عدة مواضع منها : خـور سيف بالقرب من البصرة ، وخور نوفل على ساحل الهنـد وغيرها •

وخور هذه غير خور (بضم الأول) وهى موضع بالقرب من بلـخ بأفغانسـتان والنسبة اليها خورى •

## خورشيد باشا

(١) محمـد خورشـيد باشا وال عثمانى ، تولى على البوسنة عام ١٢٦٨ هـ



محمد خورشيد باشا

( ١٨٥١ م ) ابان حـكم السلطان عبد المجيد ودامت ولايته خمس سنين وخلفه محمد رشيد باشا •

(٢) خورشيد باشا طاهر ، من رجال الحرب المصريين ابان حكم محمد على ، كان واليا على الحجاز بعد ضمه الى حكم



خورشيد باشا طاهر

مصر وفى عام ١٨٣٢ ثار عليـه بعض الجند من الألبانيين والترك بزعامة تركى

بيجلز ولكنه نجح فى القضاء على الفتنة فى حينها ، وفى عام ١٨٣٦ تولى قيادة الحملة ضد الوهابيين فأعاد فتوحات ابراهيم باشا وزحف صوب الاحساء * حتى بلغ الخليج العربى (الفارسى) واحتل البحرين * غير أنه تخلى عن فتوحاته لأسباب سياسية •

وهو غير معاصره محمد خورشيد قبودان ، وهو قائد بحرى مصرى تولى على السفينة واسطة جهاد ، وكان يكنى بأبى فصادة •

## الخورنق

اسم قصر تردد ذكره فى شعر العرب كان يطل على الفرات ، فى موضع بالقرب من الحيرة * قيل ان الذى أقامه هو النعمان بن امرىء القيس من ملوك اللخميين وان الذى قام بعمارته مهندس رومى يدعى سنمار ، وتذكر الرواية أن النعمان أمر به فألقى من أعلى القصر حتى لا يقوم ببناء شبيه له ، فمن ثم نشأ المثل القائل ( جوزى جزاء سنمار ) ، وقيل ان بانيه هو يزدجرد بن سابور ، ولا شك أن القصر كان قائما ابان العصور الاسلامية ، وان ولاة الكوفة وهى المدينة القريبة من موضعه كانوا يجددون عمارته •

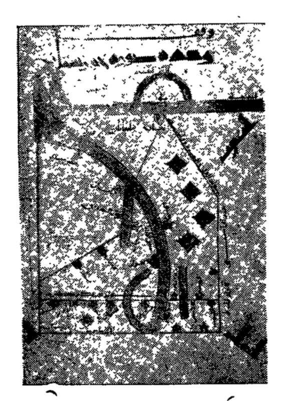
## خوريا موريا

أو خوريان موريان ، مجموعة من الجزر الصغيرة ، تقع فى المحيط الهندى أمام الساحل الجنوبى لشبه جزيرة العرب الذى يواجه امامة عمان والربع الخالى ، يتكون الارخبيل من أربع جزر أهمها تعرف باسم « حلانية » ويسكنها بعض الأعراب الذين يشتغلون بالصيد والملاحة ويتاجرون بأصداف السلحفاة والكهرمان ، وتعتبر جزيرة حاسقى أقربها الى الشاطىء اذ تبعد عنه بنحو عشرين ميلا ، وكانت هذه الجزيرة من أملاك امام مسقط ثم وضعت تحت الحماية البريطانية فى عام ١٨٥٤ ثم أصبحت من ممتلكات التاج البريطانى بعد أن تنازل عنها امام مسقط للبريطانيين ، وهى من حيث الوضع الادارى تتبع الحاكم البريطانى فى عدن •

تقرأ : Kuria Muria

## خوزستان

(١) خوزستان أو بلاد الخوز اقليم جغرافى على رأس الخليج العربى (الفارسى) بين شط العرب وحدود ايران ويشمل حوض نهر دجيل * ( كارون) ويحده من الشمال جبال زجروس ، ومن الجنوب نهر طاب ، وهو ينسب الى قبائل الخوز التى تسكنه وتتميز بخصائص جنسية



خريطة خوزستان كما فى مصور الاصطخرى

ويتكلم الخوز لغة تعرف بالخوزية وان كانوا يستخدمون لهجة هى مزيج من اللغة

العربية والفارسية ، كما أطلق على هذا الاقليم اسم بلاد «الأخواز» أو «الأهواز*» و « عرب ستان » ؛ وخوزستان اقليم كثير المجارى المائية وتنمو به أنواع الحبوب والأرز وقصب السكر ، وأهم مدنه تستر ورامهرمز والمحمرة وبهبهان، وقد قامت بخوزستان (الأهواز) مشيخات عربية شبه مستقلة الى أن ضم الاقليم شاه رضا بهلوى الى ايران ٠

(٢) فتح اقليم خوزستان ابان خلافة عمر عام ١٩ هـ ( ٦٤٠ م ) بعد هزيمة الهرمزان عند سوق الأهواز وتلا ذلك سقوط تستر * ( شستر ) بعد حصار دام ستة أشهر ، وتداولته بعد ذلك أيدى السلاطين والأتابك والعثمانيين والفرس، نظرا لطبيعة موقعه بين العراق وايران٠

تقرأ : Khuzistan
Arabistan

## خوذة

الخوذة ما يلبس على الرأس للوقاية أثناء القتال والجمع خوذ ، والخوذة



خوذة عربية من العصر الايوبى

جزء من الدرع الذى يغطى جسم المقاتل ، فما يغطى الرأس يعرف بالبيضة والمغفر والخوذة ، وما يغطى الصدر يعرف بالجوشن ، وتصنع الخوذة من المعدن لا سيما الصلب ، وتكون شاملة للرأس كله حتى العنق أو تكون ذات فتحة متحركة أو تكون مفتوحة يظهر منها الوجه ، والخوذة الأندلسية كانت مقببة الرأس وما زالت خوذة آخر ملوك غرناطة ( محمد بن أبى عبيد الله ) محفوظة تمثل الطراز الأندلسى ، وتتميز الخوذة الأيوبية بقمتها المدببة واستخدام الزرد لحماية العنق والأذنين ٠

## خوف

(١) الخوف حالة انفعالية تصاحب مثول الخطر أو ترقبه، والفزع هو الخوف الشديد ، يقال يخاف خوفا وخيفا ومخافة وخيفة ، والخوف كذلك القتال ؛ وقد جاءت كلمة الخوف ومشتقاتها بهذه المعانى فى مواضع عدة من القرآن ، قال تعالى « ولنبلونكم بشىء من الخوف والجوع ونقص من الأموال » وقوله تعالى « فليعبدوا رب هذا البيت الذى أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف» وقوله « يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا »

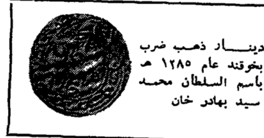
(٢) صلاة الخوف ، اصطلاح فقهى يقصد به الصلاة أثناء نشوب القتال أو غيره من مواطن الخوف فيجوز قصرها وتأخيرها الى حين يستطيع المقاتل أداء الفريضة ، وتجوز الصلاة الى القبلة والى غير القبلة، ويرى أبو حنيفة أنها لا تكون جماعة ، وعند الفزع بسبب الزلازل أو الصواعق أو العواصف المدمرة أو الوباء ونحو ذلك من الأهوال تندب صلاة ركعتين باعتبار أن هذه الأحداث آيات من الله ينذر بها عباده ، لهذا ينبغى الرجوع اليه تعالى بالعبادة لرفع البلاء٠

يقابله : E. Fear

## خوقند

(١) مدينة بجمهورية أوزبكستان السوفيتية وتقع على الضفة الغربية (الجنوبية) لنهر أموداريا (سيحون) فى موضع متوسط مابين طشقند فى الغرب وتامنجان فى الشرق ، وتقع فى جنوبها الشرقى بلدة فرغانة التى كان الاقليم يسمى باسمها ، يبلغ عدد سكان خوقند (فى عام ١٩٥٩) ٩٣ ألفا وتشتهر بصناعة المنسوجات الحريرية والقطنية .

(٢) تعرف خوقند فى المراجع العربية باسم خواقند من بلاد فرغانة وقد تردد ذكرها منذ فتوح بلاد ما وراء النهر ، واصبحت عاصمة لامارة أوزبكية ، ثم ضمتها الصين لأملاكها واستردها أحمد شاه درانى عام ١٧٦٣ م وفى خلال القرن الثالث عشر (الثامن عشر الميلادى) كانت عاصمة لامارة أقامها « ناربوتا » وخلفه ابناه عالم وعمر ، ثم محمد على بن عمر ، ثم شير على وخلفاؤهم ، وفى عام ١٨٥٨ استولى عليها مظفر خان أمير بخارى الى أن وضعها الروس تحت حمايتهم عام ١٨٦٨ وفى عام ١٩١٧ قامت بخوقند حكومة مستقلة لكنها لم تلبث أن ضمت من جديد الى روسيا السوفييتية ، وما زالت تقوم بخوقند

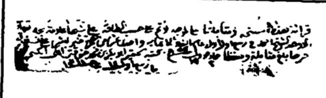

دينار ذهب ضرب بخوقند عام ١٢٨٥ هـ باسم السلطان محمد سيد بهادر خان

اليوم كثير من العمائر الاسلامية كالمدرسة الكبرى التى أسسها عمر خان .

تقرأ : Khokand Kokand

## خوقير

فقيه حجازى ، وهو أبوبكر بن محمد من أهل مكة ، جلس للافتاء على مذهب الحنابلة ، ثم جلس للتدريس فى الحرم المكى ، له مؤلفات انتحى فيها العقيدة الوهابية ، منها « ارشاد الضال فى توسل


خوقير (أبوبكر محمد) من مخطوطة بقلمه

الجهال » « مالابد منه فى أمور الدين » توفى عام ١٣٤٩ هـ (١٩٣٠ م)

## خولان

قبيلة عربية قحطانية من بطون كهلان تنسب الى جد أسطورى يعرف باسم خولان بن عمرو ويتسلسل نسبه الى سبأ* كانت تعيش باليمن ما بين صنعاء ومأرب ومعبودها فى الجاهلية «عم أنس» ثم اعتنقت المجوسية اذ كان بيت النار فى منازلها ، وفى السنة العاشرة للهجرة قدم وفد خولان الى المدينة وأعلنت اسلامها (غير أن خولان ارتدت بعد وفاة النبى فانفذ اليها أبو بكر حملة بقيادة يعلى بن منبه وحسن بعد ذلك اسلامها) واشتركت فى الفتوح لا سيما فى فتح مصر واستقرت جماعات منها بعد ذلك بالفسطاط . والنسبة الى خولان خولانى وتعرف منازل خولان باليمن باسم مخلاف خولان

تقرأ : Khawlan

## الخولانى

لقب جماعة ينسبون الى خولان ، وهى قرية قديمة كانت بالقرب من دمشق

أو هو لقب ينسب الى خولان * القبيلة اليمانية سالفة الذكر •

(١) أبو مسلم الخولانى ، وهو عبدالله ابن ثوب ويعرف بابن مسكن ، وهو صحابى أسلم قبل وفاة الرسول وان لم تكن له به صحبة ، ونسبته الى خولان القبيلة ، وقد هاجر الى الشام لهذا نعت بريحانة الشام لفقهه وزهده ، توفى حوالى عام ٦٢ هـ ( ٦٨٢ م ) •

(٢) أبو ادريس الخولانى ، وهو عائذ بالله بن عبد الله بن عمرو ، تابعى فقيه جلس للقضاء ابان خلافة عبد الملك ابن مروان ، توفى عام ٨٠ هـ ( ٧٠٠ م )

## خولة

اسم جماعة من الصحابيات منهن :

(١) خولة بنت ثابت الأنصارية ، وهى أخت الشاعر حسان بن ثابت ، رويت عنها أشعار منسوبة اليها •

(٢) خولة بنت حكيم أو بنت مالك بن ثعلبة ، زوجة أوس بن الصامت تعرف كذلك بخولة ( أو خويلة ) بنت الصامت وفيهما نزلت سورة المجادلة ، ذلك أنها شكت زوجها الى الرسول ، فأوحى اليه قوله تعالى : « قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وتشتكى الى الله والله يسمع تحاوركما والله سميع بصير » وتذكر الرواية أنها عاشت الى خلافة عمر وكانت تعرفه صبيا ، لقيته فقالت له « عهدتك وأنت تسمى عميرا فى سوق عكاظ ترع الصبيان بعصاك ، فلم تذهب الأيام حتى سميت عمر ، ثم لم تذهب الأيام حتى سميت أمير المؤمنين ، فاتق الله فى الرعية ، وأعلم أنه من خاف الوعيد قرب عليه البعيد ومن خاف الموت خشى الفوت » •

(٣) خولة بنت حكيم بن أمية ، زوجة عثمان بن مظعون ، وتكنى بأم شريك وتعرف بالمرأة الصالحة ، رويت عنها بعض الأحاديث ، مات عنها زوجها فكانت تصوم النهار وتقوم الليل •

(٤) خولة بن قيس ، أنصارية من بنى النجار ، كانت زوجة حمزة بن عبد المطلب عم النبى وبعد وفاته تزوجت حنظلة بن النعمان •

(٥) خولة خادمة الرسول ، وهى جدة حفص بن ميسرة من رواة الحديث وتتصل سيرتها بنزول سورة الضحى •

(٦) خولة بنت الأزور أخت ضرار بن الأزور الكندى ، شاعرة من الفارسات ، اشتركت فى فتوح الشام وامتدح شعرها توفيت فى خلافة عثمان •

تقرأ : Khawlah

## خولة الحنفية

صحابية ، وهى خولة بنت اياس بن جعفر الحنفية ، وزوجة الامام على بن أبى طالب ، وأم ابنه محمد بن الحنفية الذى نسب الى أمه تمييزا له عن أخويه الحسن والحسين ، تزوجها على بعد وفاة الرسول ، وولدت له ابنه محمدا عام ٢١ هـ ( ٦٤٢ م )

## الخونجى

فقيه من المناطقة ، وهو لقب القاضى أفضل الدين محمد بن ناماور ينسب الى بلدة خونج الفارسية (أوخونا) وتقع ما بين بلدتى مراغة وزنجان ، انتقل الى مصر وتولى القضاء بها فى أواخر حكم الدولة الأيوبية ، له كتاب « كشف الأسرار عن غوامض الأفكار » فى المنطق شرحه القزوينى مؤلف الأرجوزة المعروفة ب « الشمسية » فى المنطق ووضع عليه ابن البديع البندهى حاشية ، توفى الخونجى عام ٦٤٦هـ ( ١٢٤٨ م ) •

## خوند

أو خواند ، لقب من ألقاب السيادة ، وخوند كلمة فارسية دخلت اللغة التركية وشاع استعمالها واستعمال مشتقاتها بما يفيد معنى السيد، اشتقت من كلمة « خواند » بمعنى سيد أو أمير ، واستخدمت بصفة خاصة لقبا نسويا بمعنى سيدة أو أميرة ، وشاع استخدامه ابان العصر المملوكي فى مصر فكان يطلق على زوجات السلطان ( أو بناته ) كما كان يميز بينهن فتعرف زوجة السلطان المفضلة بخوند الكبرى أو الأولى ، كما استخدم فى توجيه الخطاب فيقال « ياخوند .. » ويستخدم اللقب معرفا فيقال « الخوند » أو « الخوندة » تأكيدا لصفة التأنيث .

## الخونسارى

فقيه شيعى ينسب الى بلدة خونسار الايرانية ، وهو ابوتراب عبد العلى بن



الخونسارى الفقيه الشيعى

جعفر ، ولد عام ١٢٧١ هـ ( ١٨٥٥ م ) وارتحل الى العراق واستقر ببلدة النجف الاشرف ، وانصرف الى التأليف فى التفسير وأصول الفقه الشيعى ، وضع شروحا وتعاليق لكتاب « نجاة العباد » فى فقه الشيعة للأصبهانى النجفى ( محمد بن حسن ) المتوفى عام ١٢٦٨هـ بعنوان « سبيل الرشاد فى شرح نجاة العباد » و « سلامة المرصاد فى حواشى نجاة العباد » توفى عام ١٣٤٦ ( ١٩٢٧ م )

## الخويى

لقب جماعة ينسبون الى بلدة خوى ( تصغير خو ) من أذربيجان* وتقع فى الشمال الغربى منمدينة تبريز اشتهرت بنوع من الثياب يعرف الخويى ، منهم : أبو معاذ عبدان الخويى ، روى عنه أبو على القالى صاحب الأمالى ؛ وأبو القاسم ناصر بن احمد الخويى له شرح اللمع ، للنحوى أبن جنى ، توفى عام ٥٠٨ هـ (١١١٤م) ؛ وأبو يعقوب يوسف ابن طاهر الخويى ، له رسالة « تنزيه القرآن الشريف عن وصمة اللحن والتحريف » ؛ وشهاب الدين محمد بن أحمد الخويى ، ولد بخوى عام ٦٢٦ هـ ( ١٢٢٩ م ) وتوفر على علوم اللغة والفقه ( على مذهب الشافعى ) والحديث والطبيعيات وتولى قضاء القدس وحلب والقاهرة ، من مؤلفاته نظم كتاب علوم الحديث لابن الصلاح ، والفصيح فى النحو لثعلب ، كما ألف فى الفلك والرياضات والبيان والعروض ، توفى عام ٦٩٣ هـ ( ١٢٩٤ م ) .

## خيار البيع

(١) خيار البيع اصطلاح فى فقه المعاملات يستخدم فى باب البيع * ويقصد به حق البائع أو المشترى فى تنفيذ عقد البيع أو فسخه بشروط خاصة باعتبار أن العاقد مخير ؛ والأصل أن عقد البيع متى كان مستكملا شروطه ملزم للمتعاقدين ، ولكن تحت ظروف

معينة اباح المشرع الاسلامى حق الخيار حرصا منه على اشاعة روح الاخاء بين الناس والقضاء على الخصومات التى تنشأ لأسباب ، منها : أن يتسرع أحدهم فى شراء سلعة او بيعها ويتم ذلك تحت ظرف طارىء قاهر ثم يندم بعد ذلك على اتمام الصفقة ، لهذا منح الشارع فرصة للمتعاقدين خلال فترة معينة لكى يستوثق كل من البائع والمشترى من ان هذا الاتفاق لا يعود عليه بضرر محقق كأن يكتشف المشترى عيبا فى السلعة وهو ما يعرف بخيار العيب .

(٢) خيار العيب ، اصطلاح متصل بخيار البيع يقصد به حق المشترى فى فسخ عقد البيع اذا وجد فى المبيع عيبا ولم يشترط ذلك ، وقد يكون هذا العيب طبيعيا أو يكون عيبا باطنيا لا يظهر الا بعد الاستعمال والتجربة ، أو يكون عيبا بفعل البائع كغش السلعة ، مما يفوت الغرض من شرائها ، وفى هذه الحالات للمشترى الحق فى رد المبيع وقبض ما دفعه ثمنا له .

يقابل خيار العيب
Option from defect

## خيار الرؤية

اصطلاح متصل بخيار البيع * يقصد به حق المشترى فى رؤية المبيع ، ذلك لأن من شروط صحة عقد البيع ان يكون المبيع والثمن معلومين للبائع والمشترى فلا يصح بيع المجهول بحيث يقضى هذا البيع الى التنازع بين العاقدين، وتشمل الرؤية : عد الشئ أو وزنه أو كيله ، أو شمه وذوقه ، أو التعرف على الصفة المتعارف عليه بها بين الناس ( أى علامته التجارية ) ، كما يصح الاكتفاء برؤية نموذج منه يمثل مجموع المبيع .

يقابله . Option of inspection

## خيار الشرط

أو خيار التروى ، أى الخيار الثابت بالشرط ، اصطلاح فى فقه المعاملات يقصد به ان للبائع أو للمشترى أو لهما معا ، أن يشترطا الخيار فى تنفيذ عقد البيع أو فسخه كما يصح لهما أن يشترطاه لأجنبى ، كأن يقول احدهما : اشتريت منك هذه السلعة على أن يكون الخيار لفلان ( باعتبار أن فلانا هذا خبير يعتد برأيه ) وللمتعاقدين أن يعينا مدة يسقط بعدها هذا الحق ، وتختلف هذه المدة باختلاف نوع المبيع فتطول فى حالة بيع عقار وتقصر فى حالة السلع التجارية كالثياب، وتضيق فى حالة بيع الحيوانات والثمار مثلا، ويرى بعض الفقهاء أن المدة ينبغى الا تزيد عن ثلاثة أيام اعتمادا على الحديث « ثم انت بالخيار فى كل سلعة ابتعتها ثلاث ليال » واختلفت الاراء فيما اذا كان المبيع خلال هذه الفترة يخرج عن ملك البائع .

يقابله . Optional condition

## خيار المجلس

اصطلاح متصل بشروط صحة البيع، يقصد به أن يكون الخيار فى امضاء عقد البيع أو فسخه خلال فترة اجتماع المتعاقدين ولو طالت ، فاذا ما تفرقا سقط هذا الحق ، الا اذا أعلنا صراحة التزام كل منهما بتنفيذه .

يقابله . Option at the meeting

## الخيارى

أديب رحالة ، وهو ابراهيم ابن عبد الرحمن الخيارى ، من أهل مصر عاش بالمدينة ، وطوف بين أنحاء الشرق الاوسط متنقلا بين مصر والحجازوالشام وتركيا ، له رحلة مطبوعة بعنوان

« تحفة الأدباء وسلوة الغرباء » توفى عام ١٠٨٣ هـ ( ١٦٧٢ م ) ابان سلطنة محمد الرابع .

## الخياط

فقيه معتزلى تنسب اليه الفرقة الخياطية * ، وهو أبو الحسين ، عبد الرحيم بن محمد، من أصحاب جعفر ابن مبشر المعتزلى* ممن تتلمذ عليه الكعبى* من زعماء المعتزلة ، وافترق الخياط عن غيره من المعتزلة بقوله ان الجسم فى حال عدمه يكون جسما ، أى أنه اعتبر المعدوم شيئا . له كتاب « الانتصار » وهو مطبوع متداول ، وفيه يرد على فضيحة المعتزلة لابن الراوندى، ويبرئهم من كثير مما يعزوه اليهم ، كما ينسب اليه كتاب « الاستدلال » ، توفى حول عام ٢٩٠ هـ ( ٩٠٢ م ) .

## الخياط

لقب اثنين من علماء القراءآت من أهل بغداد ، وهما ابو الحسن الخياط ( على ابن محمد ) مؤلف كتاب « التبصرة فى قراآت الائمة العشرة » توفى عام ٤٥٠ هـ ( ١٠٥٨ م ) ؛ وأبو منصور الخياط ( محمد بن أحمد ) ينسب اليه كتاب « المهذب فى علم القراآت » ، توفى عام ٤٩٩ هـ ( ١١٠٥ م ) فى خلافة المسترشد العباسى .

وممن تلقب بهذا الاسم من الأدباء ، محيى الدين محمد بن أحمد الخياط من اهل بيروت له فى الأدب « تفسير الغريب من ديوان ابى تمام » وتعليق على « شرح نهج البلاغة » لمحمد عبده . توفى عام ١٣٣٢ هـ ( ١٩١٤ م )

## الخياط

منجم من العصر العباسى الاول ، وهو أبو على يحيى بن غالب ويعرف بالبوهالى، ينسب اليه كتابان فى التنجيم هما « سر العمل » ثم « كتاب المواليد » وهذا الاخير شاع تداوله فى أوربا بعد ان ترجم مرتين الى اللغة اللاتينية ابان القرن الثانى عشر الميلادى ( السادس الهجرى ) ، توفى الخياط فى الثلث الأول من القرن الثالث الهجرى .

يقرأ : Aboali, Albohali,

## ابن الخياط

نحوى ، وهو ابو بكر محمد بن احمد ابن منصور ، من أهل سمرقند ، وفد على بغداد وتوفر على علوم اللغة ، تنسب له مؤلفات منها « معانى القرآن » وقد سبقه الى موضوعه من النحويين ابن سلام وثعلب ، وله فى النحو « المقنع » و « الموجز » توفى بالبصرة عام ٣٢٠ هـ ( ٩٣٢ م )

## ابن الخياط

كنية شاعرين من أهل دمشق هما : ابو عبد الله أحمد بن محمد ، ولد عام ٤٥٠ هـ ( ١٠٥٨ م ) وطاف البلاد ، واتصلت سيرته بالشاعر ابن حيوس* بحلب ، له ديوان شعر مطبوع ، توفى عام ٥١٧ هـ ( ١١٢٣ م ) ؛ والثانى : مجد الدين بن الخياط ( أحمد بن الحنفى ) ينسب اليه ديوان شعر فى عدة مجلدات ، توفى عام ٧٣٥ هـ ( ١٣٣٥ م ) .

## ابن الخياط

فقيه مغربى ، وهو كنية أبى العباس أحمد بن محمد الزكارى ، من أهل فاس ، فقيه مالكى ومحدث له عدة مؤلفات ، بعضها مطبوع ، منها « حاشية على الطرفة » فى مصطلح الحديث ، توفى عام ١٣٤٣ هـ (١٩٢٥م )

## خياطية

الخياطية فرقة عقائدية من المعتزلة ، تنسب الى ابى الحسين الخياط * المتوفى حول عام ٢٩٠ هـ ( ٩٠٢م ) وكان أستاذ الكعبى فى الاعتزال ، والخيـــاطية من المعتزلة ويشتركون معهم فى أن العــدم يعتبر شيئا له أوصاف الموجودات، بمعنى أن الانسان قبل حدوثه يكون انسانا ، ومن ثم فان هذا القول يفضى الى نفى الصانع وهو الله ، ومن أقوال الخياطية أن المقصود بأن الله مريد أى أنه عالم قادر غير مكره فى فعله ، والمقصود بأن الله سميع بصير أى أنه عـــالم بالمسموعات والمبصرات ، وخالف الخياطية الاجماع فى اعتبـــار خبر الآحـــاد من مصادر السنة .

## خيال الظل

(١) اسم يطلـــق على التمثيلية التى تســتخدم الظـــلال فى ابراز مشاهدها



مسرح لخيال الظل بالقاهرة ابان القرن التاسع عشر

وذلك باستخدام ســـتار من النســيج الأبيض يوضع خلفه مصدر ضوئى ( كان فى العادة مصـــباح يقـاد بالبترول أو الزيت أو عدة مصابيح متجاورة ) ويرفع اللاعب مجموعة من الدمى المصنوعة من



بعض شخصيات خيال الظل التركية(القراجوز)

الجلد أو الورق المقوى على هيئة أبطال التمثيلية ويحركها بأصابعه المعقـــودة بخيوط رفيعة فتنعكس ظلال هذه الدمى على الستار أمام المشاهدين؛ وخيال الظل من ألوان التسلية التى كانت شائعة فى مصر وتركيا والشرق الأوسط ، وهى تسلية شائعة الى اليوم فى الصين، وكانت حفلات خيال الظـــل تقام بخاصة خلال ليالى شهر رمضان فى المقاهى أو الأماكن العامة ، ويتابع اللاعب مشاهد التمثيلية بالصفير أو بحوار يلقيه بلهجة خاصة.

(٢) تعتبر الصين المهـــد الأول لهذا الفن ، وكان من الفنون المعروفة بها منذ القرن الحادى عشر ثم اتخذ طريقـــه الى الشرق الأوسط ، وتدل الدلائل على أن مصر كانت أولى بلاد الشرق الأوسط التى اقتبسته ومنها عرف طريقه الى تركيـا باسم (قراجوز) ، ثم عرفته بلاد البلقان التى كانت متأثرة بالثقافة التركية ، كما انتشر غربا فأصبح من الفنون المعروفة فى

شمال افريقيا ، ومما يؤيد هذا الزعم أن الأديب المصرى ابن دانيال* المتوفى عام ٧١٠هـ (١٣١١م) وضع مؤلفا في هذا الفن دعاه «طيف الخيال*» نشر المستشرق الألماني أرلنجر ثلاثة أجزاء منه عام ١٩١٠، كما أورد المؤرخ ابن اياس* بين حوادث عام ٩٢٣ هـ ( ١٥١٧ م ) كيف أن السلطان سليم الأول فاتح مصر سر من مشاهدة عرض لخيال الظل بالقاهرة حتى أمر الفنان المصرى أن يصحبه الى أسطنبول حيث قضى بها ثلاث سنوات ، كما أوفد فنان مصرى آخر الى اسطنبول ابان خلافة السلطان أحمد الأول (١٦٠٣ - ١٦١٧) للغرض نفسه . وتأثر خيال الظل بعد ذلك بظروف البيئة التركية .

يقابله : ( بالتركية ) قراجوز .
وبالألمانية : Schattenspiel

## الخيالى

فقيه تركى ، وهو شمس الدين احمد ابن موسى الخيالى ، اشتغل بالتدريس بمدينة بروسة ثم أزنيق ( وكلتاهما من بلاد الانضول ) له مؤلفات اشهرها « حاشية على شرح السعد على العقائد النسفية » طبعت بمدينة اسطنبول عام ١٢٣٥ هـ ( ١٨١٩ م ) ووضع القاضى السيالكوتى الهندى تعليقات عليها ( والعقائد النسفية* كتاب فى أصول الفقه للنسفى ، والشرح لسعد الدين التفتازانى * ) توفى الخيالى عام ٨٦٢ هـ ( ١٤٥٨ م ) .

يقرأ : Khayali

## الخيام

(١) شاعر وصوفى وعالم بالطبيعيات، فارسى الأصل خراسانى النشأة ، وهو أبو الفتح عمر بن ابراهيم الخيامى ، ويعرف بالنيسابورى ، نسبة الى نيسابور التى ولد بها حول منتصف القرن الخامس الهجرى ( الحادى عشر الميلادى ) ابان حكم الدولة



الصورة الافتتاحية لرباعيات الخيام من مخطوطة فارسية

السلجوقية . توفر على علوم اللغة العربية والفارسية والفقه والرياضيات والفلك ، وتذكر الرواية انه كان احد ثلاثة رفاق التقوا فى شبابهم هم : نظام الملك* الذى تولى الوزارة فى عهد السلطان جلال الدين ملكشاه السلجوقى ، وحسن الصباح * الذى تزعم الطائفة المعروفة بالحشاشين * والخيام الشاعر الفلكى ، كما تأثر الخيام بالثقافة اليونانية من فلسفية ورياضية ، ينسب اليه كتاب «شرح ما يشكل من مصادرات اقليدس» . واشترك الخيام مع عدد من الفلكيين فى وضع التقويم الشمسى الذى عرف بالجلالى استجابة لرغبة السلطان جلال الدين ملكشاه الذى بنى مرصدا عام ٤٦٧ هـ ( ١٠٧٤ م ) وقد تبين أن هذا التقويم من الدقة بحيث أن الخطأ فيه لا يتعدى يوما واحدا كل ٥٠٠٠ سنة، كما أن أبحاث الخيام فى الرياضيات شملت الجبر والهندسة لا سيما معادلات الدرجة الثالثة .

(٢) أتهم الخيام بالزندقة فاضطر الى

الخروج من نيسابور، وبعد أن حج استقر حينا ببغداد ثم عاد الى مسقط رأسه لحين وفاته . تشمل مؤلفات الخيام رسائل وكتبا باللغتين العربية والفارسية، ولكن شهرة الخيام العالميـــة قد انعقـدت بمنظوماته المعروفة بالرباعيـــات * ، والرباعيات ضرب من الوزن الشعرى شاع فى الأدب الفارسى ، وبلغت وحدات هذه المنظومة ٤٥٠ رباعية، وقد نقلت الى أكثر اللغات الشرقية والغربية ولاقت انتشارا لما احتوت عليه من صور شاعرية اعتبرها البعض من المجازات التى يستخدمهـــا الصوفية فى اقوالهم • وتشمل مؤلفات الخيام الأخرى «رسالة فى الجبر والمقابلة» وأخرى بعنوان « الاحتيال لمعرفة مقدارى الذهب والفضة فى حجم مركب منهما » وله رسالة فى « الخلـق والتكيف » ، وقد وصفه القفطى * بقـــوله « علامة الزمان ، عديم القرين فى علوم النجوم والحكمة » •

(٣) توفى الخيام عام ٥١٥هـ (١١٢٣م) بمدينة نيسابور ، ووصف قبره الشاعر نظامى بقوله « ضريحه بأســـفل جدار بستان ، أطلت منه أشجار الكمثـــرى والمشمش وتناثرت عليه الزهـــور حتى غطت الضريح » وقد شاع اسم « عمر » بين الشعوب التى نقلت اليها رباعيات الخيام تحت تأثير هذه الشهرة • ومن أشهر مترجميـه الشـــاعر فيتزجرالد الانجليزى •

يقرأ • Omar, Khayyam

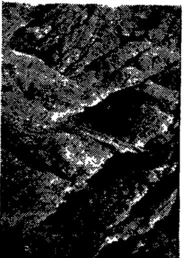
## خيبر

موضع فى شمال المدينة يقع على خط طول ٤٠ شرقا وهو الذى تقع عليه المدينة نفسها ، وتتألف خيبر من عدة أودية او واحات متجاورة تمتد الى اليمين من سكة الحديد الحجازية التى كانت تمتد من المدينة الى معان مارة بتبوك ، وتبعد خيبر عن المدينـــة بنحو ٦٠ ميلا كانت تقطعها القوافل فى ثلاثة أيام ، وما زال حتى اليوم جانب من الطريق اليها لا يصلح للسيارات ، ويروى وديان خيبر عدد من الينابيع والعيون ، غير أن ماء بعضها له طعم ملحى أو كبريتى ومع ذلك تنمو بها أحراش النخيل والحلفاء، وكانت بساتينها ومزارعها فى الماضى ذات شهرة فى الجزيرة العربية • وعند قيام الدعوة كانت خيبر موطنـــا ليهود بنى قريظة والنضير الذين أقاموا عدة حصون متفرقة للدفاع عنها ، منها : حصن القميص الذى أقام فى موضعه عيسى بن موسى مسجدا• وبلدة خيبر الحديثـــة تقع فى وادى الزيدية أكبر وديان خيبر وبها قلعـــة قديمة تسمى الحصن ، ويبلغ عدد سكان واحات خيبر نحو ٣٠٠٠ نسمة أكثرهم من المولدين •

تقرأ : Khaibar

## خيبر

ممر جبلى يصل افغانستان بجمهورية الباكستان ، يبلغ طوله نحو ٣٣ ميـــلا



مشهد جوى لممر خيبر على حدود باكستان ــ أفغانستان

ويختلف عرضه بين ٤٥٠ قدما وخمسين

قدما ، تحصره من الجانبين مرتفعات حائطية تبلغ قممها فى بعض الأجزاء أكثر من ألف متر، وهذا الممر يربط مدينة بشاور فى الباكستان بكابول عاصمة افغانستان مارا بمدينة جلال أباد التى ينسب انشاؤها الى السلطان أكبر * ، وقد كان ممر خيبر الطريق الذى سلكه أكثر غزاة الهند من الغرب كالاسكندر فى العصر القديم ، وفى العصور الاسلامية سلك هذا الطريق محمود الغزنوى وتيمور وبابر وهمايون وأكبر ثم نادرشاه ، وكان ممر خيبر من المواقع الاستراتيجية الهامة ابان الاحتلال البريطانى للهند كما حدث خلال حرب الأفغان الأولى والثانية لا سيما وان قبائل الافريدى * التى تسكن هذا الاقليم ويقع الممر تحت سيطرتها ، كانت دائمة الثورة على البريطانيين ، حتى عقدت بريطانيا معاهدة فى عام ١٨٧٩ مع يعقوب خان أمير الأفغان على أن يكون له الاشراف على هذا الممر باشتراك البريطانيين .

يقرأ : Khyber Pass, Khaiber.

### « غزوة » خيبر

غزوة جرت فى أوائل العام السابع للهجرة ( ٦٢٨ م ) بعد صلح الحديبية بنحو شهر ( أو نصف الشهر ) واشترك فيها مع النبى كثير من الصحابة ، منهم أبوبكر وعمر وعلى، وكانت جملة المسلمين ١٦٠٠ رجل بينهم مائة فارس، وقد أمضى المسلمون – حتى تم استسلام خيبر – ستة أسابيع استولوا خلالها على حصونها واحدا اثر واحد ، فبدأوا بحصن نطاة الذى مات فى الدفاع عنه زعيم اليهود سلام بن مشكم ، فخلفه فى السيادة الحارث بن أبى زينب ، وتلاه حصن ناعم وهو الحصن الذى فتحه على عنوة بعد أن تترس بابه ، ثم حصن القميص ، ثم حصون : الصعب وأبى الحقيق والشق



اسرى اليهود بعد فتح خيبر ، من لوحة فارسية.

ثم الزبير والوطيح والسلالم ثم الكثيبة ، وعند ذلك استولى اليأس على أهل خيبر وطلبوا الصلح ، وتم ذلك على أن يحقن النبى دماءهم ، وعلى أن يبقوا على أرضهم التى آلت الى المسلمين بحكم الفتح ، وأن يكون لهم نصف غلتها فى مقابل عملهم بها . وندب النبى فى اجراء القسمة عبد الله بن رواحة ، ويذكر أن من بين غنائم المسلمين بخيبر بعض أجزاء من التوراة طلب اليهود ردها فأمر النبى باعادتها اليهم .

### أبو خيثمة

محدث بغدادى ، وهو زهير بن حرب النسائى، نسبة الى بلدة نسا الخراسانية مسقط رأس أجداده ، له كتاب فى الحديث ، روى عنه الامام مسلم فى صحيحه ، توفى عام ٢٣٤ هـ (٨٤٩م) .

ويعرف ابنه أحمد بن زهير بابن أبى خيثمة ، أشتغل كأبيه بعلوم الحديث والتاريخ ورواية الأدب ، توفى ببغداد عام ٢٧٩ هـ ( ٨٩٢ م ) .

## خير

الخير فى اللغة ضد الشر ، والخير المال والصلاح فى الدين والكرم والشرف والفضل ، يقال رجل خير ( بتشديد الياء ) والجمع أخيار ، والخير ومشتقاته من الكلمات التى ترددت كثيرا فى القرآن قال تعالى فى سورة البقرة « قال أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير » وقوله « وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله » وقوله « ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون » .

يقابله : The Good

## أم الخير

أم الخليفة الأول أبى بكر الصديق ، وزوج أبى قحافة ، وهى أم الخير بنت صخر بن عامر القرشية التميمية ، ممن أسلمن قديما ، روى انه عندما أسلم أبو بكر ، قال للنبى : يارسول الله هذه أمى فادع لها وادعها الى الاسلام » فدعا لها النبى ودعاها فأسلمت ، توفيت بعد وفاة أبى بكر وقبل زوجها أبى قحافة .

## ابن خيرات

كنية بيت من أشراف اليمن ينسب الى خيرات من بنى بركات الحسنيين ، كان قد استقر بتهامة ابان حكم المتوكل اسمعيل ثالث أئمة صنعاء فولاه على المخلاف السليمانى ( من أرض عسير التى حكمها بعد ذلك الأدارسة ) وممن اشتهر من هذا البيت أحمد بن محمد بن خيرات الذى تولى على المخلاف عام ١١٤١ هـ (١٧٢٨م) وابنه محمد تولى بعد وفاة أبيه عام ١١٥٤ هـ ثم حفيده أحمد بن محمد تولى بعد أبيه، وتوفى عام ١١٩٩ هـ ( ١٧٨٥ م ) وللبهكلى * كتاب فى بنى خيرات بعنوان « خلاصة العسجد فى أيام الشريف محمد بن احمد » .

## الخيرات الحسان

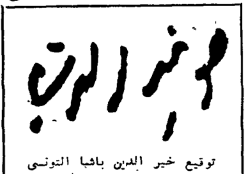
عنوان كتابين من كتب التراجم هما :

١ ــ الخيرات الحسان فى مناقب الامام الأعظم أبى حنيفة النعمان » وهى رسالة عن أبى حنيفة رد فيها مؤلفها ابن حجر العسقلانى * المتوفى عام ٩٧٣هـ ( ١٥٦٥ م ) على الغزالى. طبعت الرسالة بالقاهرة عام ١٣٠٤ هـ ( ١٨٨٦ م ) .

٢ ــ « الخيرات الحسان فى ترجمة السلطان سليمان » كتاب فى تاريخ السلطان العثمانى سليمان القانونى لمؤلفه جار الله محمد بن عبد العزيز الحنفى المكى ، وكان من معاصرى السلطان ، والمتوفى عام ٩٥٤هـ (١٥٤٧م)

## خيرالدين باشا التونسى

سياسى جركسى الأصل ، تونسى النشأة، أحد الصدور العظام العثمانيين، ولد حول عام ١٢٢٥ هـ (١٨١٠م) وقدم تونس صبيا ودخل فى خدمة الباى أحمد باشا فعنى بتعليمه أصول اللغة والعلوم الشرعية ثم التحق بالجيش وتدرب على الفنون الحربية الحديثة وتدرج فى



توقيع خير الدين باشا التونسى

المناصب العسكرية حتى منح رتبة أمير اللواء عام ١٢٦٦ هـ ( ١٨٤٩ م ) ثم رتبة

الفريق عام ١٢٧٢هـ ثم انتقل الى المناصب الادارية ، فعين وزيرا للحربية فقام باصلاح ميناء حلق الوادى وأنشأ ترسانة لبناء السفن ، وعمل على اصدار أول دستور شورى لتونس ، ثم أوفده الباى سفيرا لبلاده في عدد من الدول الأوربية ، ولكن برنامجه الاصلاحي تعثر بسبب مقاومة رجال الدين والعناصر الرجعية ، وتردد الباى حتى اضطر وزيره الى الاستقالة ، ثم أعيد لاصلاح الحالة المالية المرتبكة التى أدت الى تدخل الدول الأوربية فى شئون تونس ، فعمل على تقوية صلاتها بالباب العالى فشجع اشتراك تونس فى حرب القرم وفى الحرب الروسية الى جانب تركيا ، غير أنه اضطر فى عام ١٢٩٤ هـ ( ١٨٧٧ م ) الى اعتزال السياسة ، ولكن لم يلبث ان استدعاه فى العام التالى السلطان عبد الحميد الثانى وعينه وزيرا للدولة ثم صدرا أعظم ، فعمل على حل المشاكل

اقوم المسالك

فى

معرفة احوال الممالك

تأليف الشهم الهمام الافخم حضرتدولتلو خيرالدين باشا الوزير الأكبر الشهير الغنى عن التشهير فيما اشتهر من شعاع شمس ما آثره ليس فقط حين توليه للمناصب العاليه كرآسة الوزارة فى تونس والصداره العظمى للدولة العليه بل ذلك ديدنه على الدوام دام فى حراسة رب الانام

الصفحة الأولى من كتاب أقوم المسالك للوزير خير الدين باشا

الخارجية والداخلية التى كانت تواجهها الامبراطورية العثمانية المتداعية فى عام ١٨٧٨ من هزائم عسكرية وثورات داخلية ومعاهدات جائرة وانهيار اقتصادى ، وبعد ثمانية أشهر من محاولات يائسة فى سبيل الاصلاح عزل من منصبه .

ضمن آراءه فى الاصلاح كتابه « أقوم المسالك فى معرفة أحوال الممالك * » ويعرف فى ترجمته الفرنسية بعنوان « الاصلاحات الضرورية للدول الاسلامية» توفى باسطنبول عام ١٣٠٨هـ ( ١٨٩٠م ) ودفن بجامع أيوب .

Khair El Din Pasha

## خير الله

مؤرخ تركى ( عثمانى ) ينتسب الى بيت اشتهر بالعلم ، وهو خير الله بن عبد الحق ، ولد باسطنبول فى النصف الأول من القرن الثالث عشر (التاسع عشر الميلادى) وكان أبوه رئيسا للأطباء ، درس علوم الدين والطبيعيات والطب وتقلب فى المناصب العلمية منها نظارة مدرسة الطب ، وفى عام ١٢٨١هـ ( ١٨٦٤م ) عينه السلطان عبد العزيز سفيرا لبلاده فى باريس ، توفر خلال ذلك على التأليف واشتهر بكتابه « دولت علية عثمانية تاريخى » ويشتمل على مقدمة فى نشأة الدولة العثمانية ثم على سير السلاطين والأحداث ابتداء من تولية عثمان الى سلطنة أحمد الأول* أى ما بين عام ٦٩٩ — ١٠٢٠هـ ( ١٢٩٩ — ١٦١١ م ) .

وخير الله صاحب الترجمة هذا ، هو ابو الشاعر التركى عبد الحق حامد* .

يقرأ : Khairullah

## خيران الصقلبى

أمير أندلسى ، من أهل دلماشيا ( ساحل يوغوسلافيا ) كان من موالى دولة بنى عامر ، اشتهر أمره عام ٤١٨هـ

( ١٠٢٧ م ) ابان الفتنة التى وقعت بين أمراء المسلمين ، فاستولى على مدينة المرية ولم يلبث أن توفى فى السنة التالية ، فقام مقامه مواطنه زهير الصقلبى العامرى الذى امتد حكمه الى مرسية وشاطبة حتى توفى عام ( ١٠٥١ م ) ويعرف زهير هذا بالفتى العامرى .

## خيرة

اسم جماعة من الصحابيات ، منهن خيرة بنت أبى حدرد وتشتهر بكنيتها ام الدرداء الكبرى * ، وخيرة زوجة كعب بن مالك الأنصارى شاعر النبى ، واليها يشير الحديث « لا يجوز لامرأة فى مالها الا باذن زوجها » .

## الخيزران

أميرة عباسية ، هى زوجة الخليفة المهدى وأم ولديه الخليفتين الهادى * والرشيد* ، وهى الخيزران بنت عطاء الحرشية ، يمانية الأصل ، كانت أم ولد للمهدى ثم اعتقها وتزوجها عام ١٥٩ هـ ( ٧٧٥ م ) بعد شهور من توليته الخلافة، عرفت بعلمها ، وممن أخذت الفقه عنه الامام الأوزاعى ، وقد أرضعت الخيزران الفضل بن يحيى البرمكى كما أرضعت أم يحيى الرشيد . وفيها يقول الشاعر

يا خيزران هناك ثم هناك
أمسى يسوس العالمين ابناك

ولما تولى ابنها الهادى دبت بينهما الفرقة لانه منعها من التدخل فى شئون الخلافة، اذ كانت المواكب تغدو وتروح على بابها ، حتى اتهمها بعض المؤرخين بدس السم للهادى ، لاسيما بعد عزمه على تقديم ابنه على اخيه فى ولاية العهد ، وعاشت الخيزران فى خلافة ابنها الرشيد ثلاث سنوات . وقدر دخلها فى السنة بنحو ٦٠ مليون درهم تنفقها فى الصدقات وأبواب البر ، وكانت الخيزران تظاهر البرامكة حتى أن الرشيد لم يول الفضل بن الربيع الوزارة حتى وفاة أمه عام ١٧٣ هـ ( ٧٨٩ م ) وحمل الرشيد بسرير الجنازة حافيا يعدو فى الطين والوحل من المطر الذى كان فى ذلك اليوم ودفنت فى مقابر قريش ببغداد . واليها تنسب دار الخيزران بمكة .

## الخيضرى

أو ابن الخيضرى ، فقيه ونسابة دمشقى ، وهو قطب الدين ابو الخير محمد بن محمد ، ولد بالقرب من دمشق عام ٨٣١هـ ( ١٤١٨م ) وبعد أن طوف بين انحاء مصروالحجاز والشام للدرس، تولى قضاء دمشق وتوفر على التأليف وشملت مصنفاته الفقه والحديث والتراجم منها « الاكتساب فى تلخيص

ابن الخيضرى
قطب الدين محمد بن محمد

كتب الانساب » و « طبقات الشافعية » فى التراجم ، وله فى السيرة والحديث « اللفظ المكرم بخصائص النبى الأعظم » و « البرق اللموع » فى الحديث ، وله « زهر الرياض فى رد ما شنعه القاضى عياض ، على الشافعى ، حيث أوجب الصلاة على البشير النذير فى التشهد الأخير » رسالة ، توفى عام ٨٩٤ هـ ( ١٤٨٨م ) .

## الخيف

١ — الخيف اسم يطلق فى الحجاز اليوم على المجموعة من البساتين ترويها مياه العيون بطريقة دورية ، والجمع خيوف ، وأكثرها حول مكة وفى الطريق

الى بدر ، منها خيف الحزامى وخيف أم ديان وخيف الخرمان والواسطى ودعيج، ويطلق الخيف فى المعاجم على ما انحدر من الجبل وارتفع عن مسيل الماء •

٢ — مسجد الخيف ، مسجد تاريخى يقع بمنى بين مكة وجبل عرفات ويلى المسجد الحرام ( الحرم المكى ) من حيث قدم انشائه ومن حيث اتساعه ، وكان مسجد الخيف أكبر من المسجد الحرام ى ابان الصدر الأول من الاسلام ، وقد صلى الرسول بمسجد الخيف فى حجة الوداع حين كان مقامه بمنى أيام التشريق * ويتكون المسجد اليوم من فناء فسيح تحيط به أربعة جدران ، وعلى الجانب المتصل بالقبلة يمتد أيوان مسقوف بقباب مقامة على عمد حجرية ويتسع لنحو ألفين من المصلين ، بينما يتسع الفناء الأوسط الكبير والفناء الذى يحيط بالمسجد لعشرات الألوف من المصلين الذين يجتمعون بالمسجد فى يوم النحر وأيام الجمرات أثناء الحج ، وللمسجد باب رئيسى مقام على أربعة أعمدة ، عدا أبوابه الجانبية •



مسجد الخيف وخيام الحجاج من حوله بعد نزولهم من عرفات الى منى ليلة العيد

## ابن الخيمى

كنية اثنين من أدباء مصر من اصل يمانى، عاشا ابان القرن السابع الهجرى، هما : مهذب الدين ، محمد بن على ، له أشعار مروية ، ومن مؤلفاته : كتاب « المؤانسة فى المقايسة » و « نزهة الملك فى وصف الكلب والمكلبين » توفى عام ٦٤٢ هـ (١٢٤٥م) ؛ والثانى ، شهاب الدين أبن الخيمى ، دخل فى خدمة الديوان السلطانى واشتهر بمعارضاته الشعرية وأجوبته المسكتة ، توفى عام ٦٨٥ هـ ( ١٢٨٦ م ) ابان حكم اسلطان قلاوون •

## خيوة

١ — مدينة تاريخية بجمهورية أوزبكستان * من جمهوريات الاتحاد السوفييتى بآسيا الوسطى ، تقع فى الجنوب من الشاطىء الغربى لنهر جيحون (أموداريا) وعلى مسيرة ٢٤٠ ميلا من مدينة بخارى التى تقع فى الجنوب الشرقى منها • وكانت خيوة عاصمة لامارة ( أوخانية ) خيوة التى قضى عليها الاستعمار الروسى فى القرن التاسع عشر ؛ وكانت تعتبر مركزا هاما للقوافل بين الصين والتركستان الغربية وهى اليوم على الخط الحديدى وخط الطيران الذى يخترق جمهوريات التركستان ، يبلغ عدد سكانها نحو ٨٠٠٠ نسمة •

٢ — امارة خيوة وتعرف بخانية خيوة وهى امارة قامت بعد انهيار دولة خوارزم * وكانت تتكون من الاقليم

الجنوبى من هذه الدولة القـــديمة ، وتحتل الجانب الأكبر من دلتـــا نهـــر أموداريا وترويها شـــبكة من التـــرع والجداول التى تستمد مياهها من النهر. وكانت تبلغ مساحتها نحو خمسة آلاف م٠م٠ وتشتهر بزراعة الحبوب وبساتين الفاكهة ورعى الماشية والخيل والأبل .

٣ ــ حكمت خانية خيوة عدة أسرات مالكة أهمها فى العصور الحديثة :

( أ ) بنو عرب شاه ، منذ عام ٩٢١هـ ( ١٥١٥م ) ومن أمراء هذه الأسرة : عرب محمد ، وابنه اسفنديار ، وأبو الغازى بهادر ، وابو المظفر محمد أنوشـــه ، واسحق أقا شاه نياز ، وشير غازى ثم ايلبارس ، وفى خلال حكم هذا الأخيـــر احتل نادر شاه خيـــوه عام ١١٤٥ هـ ( ١٧٣٣ م ) ومما يذكـــر أن الخـــان أبا الغازى* الأول هو مؤلف « تاريخ الدولة التركية الشرقية » الذى أتمه ابنه محمد أنوشه . وآخر خانات هذا البيت أبو الغازى الثالث الذى تولى حول عام ١١٨٤ هـ ( ١٧٧٠ م ) .

(ب) بنو ايناق ، وقد أسس هـــذا البيت ايلتوزر بن ايناق عـــام ١٢١٩ هـ ( ١٨٠٤ م ) وخلفه ابنه محمد رحيم ، ثم الله قلى ثم رحيـــم قلى ، وآخـــر من تولى منها سيد محمد رحيم فى عام ١٢٨١ هـ ( ١٨٦٤ م ) وأنتهى الأمر بوقوع خيوة تحت النفـــوذ الروسى ، وفى عام ١٩٢٤ انضمت خيوة الى الاتحـــاد السوفييتى ودخلـــت فى تكوين جمهـــــوريتى تركمانستان وأوزبكستان .

تقرأ : Khiva, Khivarezm



## داء

١ ـ الداء فى اللغة العيب والمرض ، وفى الاصطلاح ما أطلقه الأطباء العرب على « كل عيب باطنى يظهر منه شىء أو لا يظهر منه شىء » وجمع داء أدواء ، يقال فى اللغة داء عضال وداء دفين، كما يقال « داء ظبى » أى داء لا دواء له ، وفى الأمثال هو أدوى من البخل أى أشد .

٢ ـ من الأمراض التى ميزها الأطباء العرب ، داء الأسد ويقصد به الجذام ؛ وداء الثعلب ويقصد به مرض تساقط شعر الرأس والجسم عامة؛ وداء الحية، ويقصد به مرض انسلاخ الجلد ، وداء الفيل ، وهو ورم القدم والساق ؛ وداء الكلب ويعرف بالجنون السبعى .

يقابله : Disease, Ailment

## الداء والدواء

اسم رسالة للفقيه الحنبلى ابن قيم الجوزية ( شمس الدين ، محمد بن أبى بكر المتوفى عام ٧٥١ هـ ( ١٣٥٠ م ) وفيها يسهب فى وصف تأثير تلاوة القرآن على نفس المريض مما يساعده على مدافعة المرض .

## دابق

(١) قرية بالقرب من حلب ، اشتهرت بالمرج الذى يجاورها ويعرف باسم «مرج دابق » وهو سهل معشب ، كان يعسكر به الأميون ابان حروبهم مع الروم ، به قبر ينسب الى نبى الله داود ، كما توفى بدابق الخليفة الاموى سليمان بن عبد الملك ودفن بها عام ٩٩هـ (٧١٧م) ، كما عقدت البيعة بمسجد دابق للخليفة عمر ابن عبد العزيز بوصية من سليمان .

(٢) معركة مرج دابق ، معركة فاصلة دارت فوق هذا المرج فى ٢٥ رجب عام ٩٢٢ هـ (٢٤ أغسطس ١٥١٦) وقيل فى ٢ رمضان (٣ سبتمبر) بين السلطان سليم الأول العثمانى والسلطان قانصوه الغورى المصرى ، ويقدر عدد الجيش العثمانى الذى اشترك فى المعركة بنحو ١٥٠ ألفا ، ولم يشترك من المصريين فى المعركة سوى فرقة الأمراء الجراكسة وتقدر بنحو ألفين وقد أبلت بلاء بطوليا لولا خيانة الأميرين خاير بك * وجان بردى الغزالى * مما أثار الاضطراب فى جيش الغورى ، اذ أشيع أنه قتل فى المعركة ، حينذاك تدافع المماليك يلتمسون الفرار وحاول الغورى وخاصته عبثا وقفهم فقاتل حتى وقع من فرسه وداسته سنابك الخيل ، وكان من نتيجة المعركة أن فتح الطريق الى الشام فمصر أمام العثمانيين .

تقرأ : E. Field of Dabik

## دابة

(١) الدابة فى اللغة ما دب من الحيوان وبخاصة ما يركب منه: كالخيل والحمير، ويقع كذلك على المذكر من الحيوان ، يقال

دب دبيبا أى مشى على هيئة خاصة، ويقال هو خفى الدبة (بكسر الدال) وجمع دابة دواب .

(٢) ورد لفظ الدابة بهذا المعنى فى ٧١ موضعا من القرآن فى صيغة المفرد والجمع ، قال تعالى « وما من دابة فى الأرض الا على الله رزقها » وقوله « ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك » وقوله « ولو يؤاخذ الله الناس بماكسبوا ما ترك على ظهرها من دابة » .

(٣) دابة الأرض ، أو دابة من الأرض ، جاء ذكرها مرة واحدة فى القرآن ، قال تعالى فى سورة النمل « واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون » لهذا اعتبر بعض المفسرين ظهور هذه الدابة من أشراط الساعة .

## الداخل

(١) لقب عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ، مؤسس دولة الخلافة الأموية بالأندلس ، وينعت بصقر قريش ، ولد عام ١١٣ هـ (٧٣١م) بقرية دير خنان بالقرب من قنسرين ( بالشام ) من أم بربرية تدعى راح ، وتوفى أبوه شابا ابان خلافة جده وكفله هشام ، وعند سقوط الدولة الأموية عام ١٣٢ هـ ( ٧٤٩ م )فر فيمن فر من امراء الأمويين ، وبعد مغامرات فى الشام والعراق للاختفاء من عين مطارديه اتجه الى مصر ومنها سار الى برقة حتى بلغ المغرب الأقصى ، وفى أوائل عام ١٣٨ هـ ( ٧٥٥ م )وبعد مخابرات مع أنصار بنى امية بالأندلس ركب البحر الى البيرة* من نواحى غرناطة .

(٢) تشمل الفترة التالية من حياة عبد الرحمن الداخل قصة صراعه الذى انتهى بتوليته الامارة بقرطبة فى أواخر العام نفسه ، وكان أخطر منافسيه يوسف الفهرى* والصميل* من أنصار العباسيين ، ولكن الدعوة الأموية كانت قد اجتاحت جنوب الأندلس لاسيما بين القبائل اليمنية والمضرية فدانت له طرش ورية ثم شذونة وأشبيلية ، وعند « المسارة » بالقرب من قرطبة التقى بقوات الفهرى والصميل فأوقع بهما ، ففر الفهرى الى طليطلة وفر الصميل الى جيان ، ودخل عبد الرحمن قرطبة بدون معارضة ونزل بالقصر وبويع بالامارة .

(٣) دامت ولاية عبد الرحمن الداخل ٣٣ سنة ، وتميزت بأنها سلسلة من الكفاح فى سبيل القضاء على الثورات الداخلية ، فبعد أن انتهى أمر الصميل والفهرى ثار عليه عبد الغافر اليمنى بأشبيلية ، وهشام الفهرى بطليطلة ، والعلاء بن مغيث بباجة ، والمطرى بلبلة ، وأبو الصباح بأشبيلية ، والعاص البربرى بغرب الأندلس ، ثم ابن يقظان فى برشلونة والحسين الأنصارى فى سرقسطة وقد تحالفا مع شرلمان الذى جاءالى اسبانيا لهذا الغرض ، ولكن عبد الرحمن قضى على هذه الثورات واحدة اثر أخرى وهزم جيش شرلمان ومزق مؤخرته عند رونشفال ( باب شزردا ) عام ١٦١ هـ ( ٧٧٨ م ) وانتهت بعقد صلح بين عبد الرحمن وشرلمان .

(٤) بعد توليه عبد الرحمن الامارة قطع الدعاء للعباسيين ولكنه مع ذلك امتنع عن أن يحمل لقب الخليفة . وانصرف الى اقامة حكومة مركزية عاصمتها قرطبة واتخذ الحجاب ( الوزراء ) والولاة على الأقاليم ، وعنى بالجيش والبحرية ، واصطنع

الحراس من الموالى والبربر والمرتزقة ، وبلغت قواته نحو ١٠٠ ألفا و ٤٠ ألفا من الحرس الخاص ، ومن منشآته مسجد قرطبة الكبير الذى أتمه ابنه هشام كما أقام دارا لسك العملة ، توفى عام ١٧٢هـ ( ٧٨٧ م ) .

يقرأ : Abd Al Rahman I

## الداخلة

(١) اسم واحة بالصحراء الغربية ( أو الليبية المصرية ) تقع فى المنخفض الذى يعرف بالوادى الجديد والذى يضم الواحة الخارجة* وهذه الأخيرة تقع الى الجنوب الشرقى من الواحة الداخلة وعلى مسافة ٢٠٠ كم. وتتصل الواحتان بطريق برى تقطعه السيارات فى ثمان ساعات ، وتعتمد الواحة الداخلة فى الزراعة على مياه العيون التى يبلغ عددها ٩٥٠ عينا غير الآبار التى تقوم الحكومة بحفرها ، لهذا تجود فيها زراعة النخيل والموالح والعنب والمشمش والخوخ والزيتون وبعض الحبوب .

(٢) يبلغ عدد سكان الواحة الداخلة ٢٤ ألفا موزعين على عدة قرى ، وهى تتبع اداريا محافظة الوادى الجديد ( الصحراء الجنوبية ) ومقرها الادارى بلدة « موط » ويبلغ سكانها ٣٥٠٠ نسمة ، وتقع فى موضع متوسط من الواحة وبها مكتب للبريد ومستشفى وعدة مدارس ، وتشمل قرى الواحة الأخرى « تنيدة » ( ١٣٠٠ نسمة ) وهى أقرب موضع بالنسبة للواحة الخارجة و «بلاط» ويبلغ عدد سكانها ٣٤٠٠ نسمة ، ثم « القصر » التى سميت كذلك لأنها كانت مقر الحاكم ابان العصور السابقة ، وهى تقع فى طرف الواحه الغربى على طريق القوافل من الجنوب الى الشمال ، ثم بلدة « القلمون » التى يسكنها سلالة من الجركس يعرفون اليوم بالغز ، والقرى الأخرى تشمل ، الموشية ، الهنداو ، المعصرة ، وبدخلو ، وأسمنت والراشدة ، ومن آثار الداخلة القديمة معبد ( البربة ) بالقرب من بلدة موط السالفة الذكر .

تقرأ : Dachela

## دار

(١) الدار لغة المنزل والموضع والمثوى، والجمع دور وأدؤر وديار ، والديار ( بتشديد الياء ) ساكن الدار . وردت كلمة دار فى صيغة المفرد والجمع مجردة ومضافة فى ٤٨ موضعا من القرآن ، ويقصد بالدار مجردة المنزل ، قال تعالى « فأخذتهم الرجفة فأصبحوا فى دارهم جاثمين » أو تكون بمعنى الدار الآخرة ، قال تعالى « أولئك لهم عقبى الدار » أى العاقبة المحمودة فى الدار الآخرة .

(٢) ورد لفظ « الدار الآخرة ❋ » فى تسع مواضع من القرآن وهى تقابل الدار الأولى ، أو دار الحياة الدنيا ، قال تعالى « والدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون » .

(٣) وردت كلمة الدار مضافة بمعنى الجنة ، منها « دار السلام » و « دار المتقين » و « دار المقامة » قال تعالى « لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون » والسلام هو الله أضاف الدار الى نفسه تعظيما لها ، أى هى دار السلامة من كل كدر سميت كذلك لقوله تعالى « تحيتهم فيها سلام » .

يقابل دار :

E. Home, Abode, G. Heim

## دار

دار ، لفظ فارسى مشتق من المصدر داشتين بمعنى التملك ، ومن ثم فان لفظ « دار » يعنى المالك والمتصرف والحامل ، وقد دخل هذا اللفظ فى تكوين كثير من الالقاب التى شاعت منذ العصر المملوكى فى الشرق العربى وأصبح بعضها من الالقاب المعتبرة فى نظام الادارة العثمانية ، ومن امثلة ذلك :

دفتردار ، صاحب الدفتر أو السجل = المسجل .

خزينة دار ، أو خازندار = المشرف على الخزانة .

استادار ، استاذ الدار = مدير القصر .

دوادار ، دواة دار ، حامل الدواة = المحرر .

جاندار = حاجب السلطان ، جوكندار = حامل العصا السلطانية ، جمدار = حامل المرآة .

## دار

لقب من القاب التشريف يطلق فى معرض الاشارة الى نساء البيت السلطانى بدلا من التصريح بأسمائهن ، باعتبار أن الدار رمز على المخدرات من النساء ، يقال « الدار الكريمة » و « الدار العالية » و « الدار المصونة » كما تستخدم صيغة الجمع وهى « آدر » بالمعنى ذاته ، فيقال « الآدر الشريفة » و « الآدر المصونة » فمن أوصاف ابنة السلطان بيبرس « الدار العالية ؛ ذات الستر الرفيع والحجاب المنيع »

## دارا

اسم يطلق فى المراجع العربية على اثنين من ملوك الفرس القدماء ينتسبان الى الأسرة الكيانية وهى الطبقة الثانية من ملوك الفرس تليها الطبقة الثالثة الاشغانية والرابعة الساسانية ، وهما دارا الأول أو دارا الأصغر وقد تولى خلفا لأخته « خمانى جهرا زاد » التى كانت زوجة لابيه بهمى ، ودام حكمه ١٢ سنة ؛ والثانى دارا الأكبر وهو ابن دارا الأول وكان معاصرا للاسكندر، ودام حكمه ١٤ سنة « أو ٤٠ سنة » كما جاء فى المصادر العربية التى يتردد اسمه فيها .

دارا الاول الفارسى

ويقابل لفظ دارا ، لفظ داراب الفارسى ، وداريوس فى الصيغة اليونانية .

يقرأ : Darius

## دارات العرب

الدارات جمع دارة، والدارة والدار* بمعنى واحد ، والدارة كذلك أرض رملية مستديرة تكون فى وسطها فجوة، وقد عدد العرب كثيرا من هذه الدارات فى الجزيرة العربية واضيفت كل دارة الى شىء يميزها كجبل او عين ماء أو حيوان يكثر فى ناحيتها ، من أمثلها : دارة بحتر ، وبحتر جبل من بلاد طى ؛ ودارة الآرام جمع رئم وهو الظبى ، ودارة داثر ؛ وداثر ماء بأرض فزارة ، وقد تردد ذكر الدارات فى أشعار العرب منها : دارة جلجل فى ملعقة أمرىء القيس، وللأصمعى* رسالة بعنوان « الدارات » .

## دار ابن لقمان

١ - دارتاريخية بمدينة المنصورة تنسب الى القاضى فخر الدين ابراهيم ابن لقمان * كاتب الانشاء فى دولة المماليك المصرية والمتوفى عام ٦٩٣هـ (١٢٩٥ م) ، وكان ينزل بها فى مدينة المنصورة اذا ذهب لعمله فيها .
اشتهرت هذه الدار فى تاريخ الحروب الصليبية بأنها الدار التى حبس فيها لويس التاسع ملك فرنسا ومعه خمسون من أمرائه بعد هزيمتهم فى معركة المنصورة عام ٦٤٨ هـ ( ١٢٥٠ م ) الى أن أطلق السلطان المملوكى سراحهم .

٢ - تقع دار ابن لقمان بجوار مسجد الشيخ الموافى بالمنصورة على يمين الحارة المجاورة للمسجد من الجهة القبلية ، ولا يزال جزء من المبنى القديم قائما وهو الذى به الباب ، وقد وضعت لجنة حفظ الآثار العربية بعد أن تسلمتها من ديوان الأوقاف عام ١٣٠٨هـ ( ١٨٩٠م ) لوحة تفيد أن هذه الدار هى التى سجن بها لويس التاسع .

٢ - ودار ابن لقمان هذه هى التى



دار ابن لقمان من الداخل

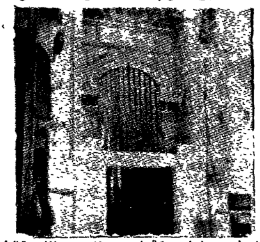
يشير اليها الشاعر ابن مطروح بقوله :

دار ابن لقمان على حالها
والقيد باق والطواشى صبيح

والطواشى المذكور هوجمال الدين صبيح المعظمى الذى كان حافظا للدار ابان سجن الملك الفرنسى .

## دار أبى سفيان

وهى الدار التى كان يسكنها ابو سفيان بن حرب عند ظهور الدعوة ،



دار أبى سفيان بمكة ، وهو الموضع الذى يقال أن هذه الدار كانت مقامة عليه

اشتهر أمرها بحديث رسول الله حين وفد عليه أبو سفيان معلنا اسلامه فى العام

السابع للهجرة والمسلمون فى طريقهم الى فتح مكة ، فقال العباس للنبى « يا رسول الله ان ابا سفيان رجل يحب الفخر فاجعل له شيئا » قال النبى « نعم ، من دخل دار أبى سفيان فهو آمن » وكانت تقوم هذه الدار فى موضع بمكة عليه اليوم مستوصف للعلاج بداخله مسجد صغير يقال انه يقوم مكان دار أبى سفيان هذه ·

## دار اسلام

لفظ اصطلاحى يقصد به البلاد التى تخضع لحاكم مسلم ينفذ فيها احكام الشريعة الاسلامية ، أو هى البلاد التى يجرى فيها حكم امام من ائمة المسلمين ويسكنها المسلمون وغير المسلمين من الذميين وأهل الكتاب ( وهم الذين فرضت عليهم الجزية فى مقابل فرض الخراج والزكاة على المسلمين جزاء ما منحوا من الامان ) وتعتبر دار الاسلام شرطا من الشروط فى تقرير بعض الأحكام الشرعية ·

يقابله : Land of Islam

## داراشكوه

محمد دارا شكوه ، أكبر الابناء الأربعة للسلطان شاهجان من زوجته ممتاز محل ( أرجمند بانو ) وهم : داراشكوه ، وشاه شجاع وأورنجزيب ، ومراد بخشى ، فضلا عن أخت واحدة هى « جهان ارا » . ولد دار اشكوه عام ١٠٢٤ هـ ( ١٦١٥ م ) بمدينة اجمير الهندية ، ولم تكن له مواهب ابيه او اخيه الأصغر اورنجزيب فى معالجة الشئون العسكرية والسياسية ،اذ كان بطبيعته منصرفا الى الدراسات العقلية من دينية وصوفية وعكف على نقل بعض المصنفات الهندوكية من السنسكريتية الى الفارسية كما توفر على التأليف ، فلما عهد اليه ابوه بولاية العرش أثار ذلك ثائرة اخوته وتحالفوا على قتاله ، ومع أن ابنه سليمان نجح فى رد عمه شاه شجاع عن دهلى ، الا أن قوات اورنجزيب ومراد بخشى كانت منتصرة فى أكثر من معركة وساعد على ذلك نفور كبار القواد المسلمين من مساندة داراشكوه بسبب ارائه الاعتقادية التى كانت موضع نقد وتفنيد فقهاء السنة ، فلما نجح اورنجزيب فى اعلان نفسه سلطانا بعد التحفظ على أبيه شاهجان فى قلعة أجرا عام ١٠٦٩ هـ ( ١٦٥٨ م ) انطلق دار اشكوه الى البنجاب وراح يتنقل بينها وبين الكجرات وأجمير حتى وقع فى أسر أورنجزيب ، واتهمه الفقهاء فى عقيدته وأفتوا بجواز قتله وتم ذلك فى السنة الثانية لتولية أخيه أورنجزيب ، من المؤلفات التى تنسب الى دارا شكوه « سفينة الاولياء » و « مجمع البحرين » .

يقرأ Dara Shikoh

## دار الآثار العربية

١ ـ او متحف الفن الاسلامى بالقاهرة ، وهو متحف يشتمل على مجموعة كبيرة من التحف التى تنتسب



دار الآثار العربية « متحف الفن الاسلامى » بالقاهرة

الى شتى بلاد العالم الاسلامى وترجع الى مختلف العصور ، بدىء بجمع مقتنياته

منذ عام ١٢٩٧ هـ ( ١٨٨٠ م ) وقبل ذلك كانت مبعثرة بين المساجد والمبانى الأثرية وأودعت الايوان الشرقى من جامع الحاكم * بالقاهرة ثم اقيمت لها قاعة بصحن الجامع ، الى ان نقلت المقتنيات الى الطابق الأرضى من المبنى الحالى الذى أقيم لهذا الغرض وتشترك معها فيه دار الكتب المصرية* وذلك فى عام ١٣٢١هـ ( ١٩٠٣م ) ، وأطلق عليه اسم دار الآثار العربية ، ثم استبدل باسم متحف الفن الاسلامى منذ عام ١٣٨٢هـ ( ١٩٥٢م ) .

٢ ـ يشتمل المتحف على ٢٣ قاعة وقد وزعت المقتنيات على اساسين ( الأول ) حسب الطراز التاريخى فخصصت قاعات معينة لعرض تحف تمثل الطراز الأموى والعباسى والفاطمى والمملوكى والتركى والايرانى ، ( والثانى ) بحسب النوع ، وتشمل المعروضات الخشبية والمعدنية والأسلحة والفخار والخزف والمنسوجات والأحجار والرخام وتجليد الكتب والزجاج والسجاد .

٣ ـ بلغت جملة المقتنيات التى عرضت عند افتتاح مبنى المتحف فى عام ١٩٠٣ من مختلف الانواع ٧٠٢٨ قطعة ارتفعت فى عام ١٩٥٤ الى نحو ستين ألفا . وتشتمل على تحف لا نظير لها فى العالم كالمشكاوات الزجاجية المموهة بالمينا وشبابيك القلل . ومما ساعد على مضاعفة اعداد هذه التحف ما ضم الى المتحف من مقتنيات القصور الملكية بعد اعلان الجمهورية فى مصر .

يقابله : Cairo Museum of Islamic Art.

## دار الأرقم

(١) دار تاريخية من آثار مكة منذ قيام الدعوة ، تنسب الى صاحبها ابى عبد الله الأرقم * سابع سبعة دخلوا فى الأسلام ، وبعد هجرة المسلمين الأولى الى الحبشة جعل الرسول من دار الأرقم مجلسه ، واشتهرت فى تاريخ السيرة بان فيها اعلن عمربن الخطاب أسلامه ، وعرفت كذلك بدار الاسلام .

(٢) تقع دار الأرقم بالقرب من الصفا وأصبح موضعها اليوم مسكنا خاصا لبعض أهل مكة ، وتعرف كذلك بدار الخيزران نسبة الى الخيزران * زوجة الخليفة المهدى التى عمرتها ، وممن عمرها بعد ذلك الوزير أبوجعفر محمدالأصفهانى والوزير الجواد ، وكذلك مجاورة تدعى مرة اعصمة ، وتوصف الدار بأن بابها كان يفتح على دهليز مكشوف والى يساره ايوان مسقوف والى يمينه غرفة مفروشة بالحصير ، نقش فى زاويتها قوله تعالى ( فى بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال ) ونقش تحت الآية « هذا مختبأ رسول الله ودار الخيزران وفيها مبدأ الاسلام »

## دار الامارة

اسم يطلق على مقر والى الاقليم من قبل الخليفة ابان العصر الأموى والعباسى ومثال ذلك قول ابن الاثير فى حوادث عام ١٤٥ هـ « وظهر ابراهيم بن عبد الله وقصد دار الأمارة وبها سفيان ( والى البصرة من قبل المنصور ) متحصنا فحصره ، وحبس القواد وحبس أيضا سفيان فى القصر وقيده »

## الدار البيضاء

(١) ميناء بالمغرب تعتبر العاصمة التجارية للمغرب وأكبر مدنه من حيث عدد السكان بما فى ذلك

العاصمة الرباط والعاصمتان القديمتان مراكش وفاس ، اشتق اسمها من اللفظ



مشهد جوى للدار البيضاء

الاسبانى « كازا بلانكا » الذى اطلقه البرتغال على محلة اقاموها عام ١٥١٥م فى موضع بلدة « آنفا » القديمة التى افتتحها عقبة بن نافع عام ٦٢ هـ(٦٨١م) وكان البرتغال قد استولوا عليها ولكن لم يلبثوا أن بارحوها ، فأعاد السلطان مولاى محمد بناءها ابان القرن الثامن عشر ( الثانى عشر الهجرى )

(٢) تطل ميناء الدار البيضاء على ساحل المحيط الأطلسى الى الجنوب من العاصمة الرباط وفى موضع متوسط بين مينائى طنجة واغادير وعلى مسافة تبلغ نحو ١٠٠ ميل عن كل منهما ، يبلغ عدد سكانها ( عام١٩٥٩) بعد استقلال المغرب ٦٨٢ الفا ، ويحيط بالمدينة سور أثرى تخترقه أربعة أبواب رئيسية ، وتمر بميناء الدار البيضاء أكثر تجارة المغرب الخارجية لاسيما صادرات الفوسفات .

(٣) من اهم الأحداث المعاصرة التى اقترنت بالدار البيضاء الثورة التحررية التى نشبت بها عام ١٩٠٧ واحتلال الفرنسيين لها ، وفى عام ١٩٤٣ عقد بها مؤتمر الحلفاء الذى اشترك فيه الرئيس روزفلت الامريكى وتشرشل رئيس وزراء بريطانيا واتفق فيه على أن يكون تسليم قوات المحور بلا قيد ولا شرط لانهاء الحرب العالمية الثانية ، وفى عام ١٩٥٩ عقدت بها الدورة الثانية والثلاثون لمجلس الجامعة العربية وعرضت فيه سياسة الدول العربية بالنسبة لتحرير الجزائر وفلسطين .

تقرأ : Casa Blanca

## دار الحكمة

(١) او دار العلم ، اسم اطلق على المكتبة العامة التى انشأها الخليفه الفاطمى الحاكم بأمر الله عام ٣٩٥م (١٠٠٥ م ) وجعل منها مقرا لجامعة حرة ، اقامها فى الدار التى كانت تعرف بدار مختار الصقلبى وكانت ملاصقة لقصر الحاكم وجمعت فيها نفائس الكتب ( من المخطوطات ) وقد حملت اليها من خزائن القصر وغيرها وتشمل سائر العلوم من فقهية وطبيعية حتى قيل أنها كانت تضم مائة الف مجلد، وأوقف عليها الحاكم قسما من أملاكه ، وعين لها الأساتذة فى كل فروع العلوم وجعل من قاعاتها مجالس لدراسة علوم القرآن والفقه واللغة والفلك والطب ، وفتحت أبوابها للطلاب ومنحوا الأوراق والأقلام والمداد بالمجان وجعل للنساء بها مجالس خاصة .

(٢) لم تلبث دار الحكمة ان استخدمت مركزا للدعوة الفاطمية السرية والظاهرية بعد أن أبعد عنها فقهاء السنة الا أن المبادىء الشيعية التى كانت تنشرها أثارت السخط ، فألغى مجالس الحكمة

هذه أمير الجيوش الأفضل شاهنشاه وزير الآمر الفاطمى بعد نحو قرن من انشائها .

(٣) ودار الحكمة هذه غير بيت الحكمة * الذى أنشىء ببغداد ابان العصر العباسى الأول .

## دار الشجرة

اسم قصر من قصور الخلفاء العباسيين ببغداد ، ينسب بناؤه الى الخليفة المعتز بالله ٢٩٥-٣٢٠هـ(٩٠٨-٩٣٢م) اشتق اسمه من شجرة كانت مصنوعة من الذهب والفضة أقامها فى وسط بركة جعل لها ثمانية عشر غصنا زينت بثمار مصنوعه من الأحجار الكريمة وعليها أنواع الطيور من الذهب والفضة حتى اذا مر الهواء عليها انطلق منها صفير وهدير ، وأقام حول البركة تماثيل على هيئة فرسان بأيديهم المطارد يتحركون على خط واحد فيظن الناظر اليهم ان كل واحد منهم يقصد صاحبه .

## دار الصناعة

(١) دار الصناعة من مصطلحات التاريخ الاسلامى يقصد بها ما يعرف اليوم باحواض بناء السفن أو « الترسانة »



دار الصناعة « الترسانة » بالاسكندرية ابان القرن التاسع عشر

وهذه الأخيرة كلمة دخلت اللغة العربية من اللغات الأوربية، وهى بدورها منحوتة من كلمة « دار الصناعة » العربية الأصل ؛ فعندما امتدت الفتوحات الاسلامية الى شمال افريقيا واسبانيا واعتمدت فى حروبها مع الروم والاسبان على السلاح البحرى عنى الامراء المسلمون بانشاء قواعد بحرية لبناء السفن أو دور للصناعة ، واقتبس الاسبان الاسم محرفا فقيل «دارسانة» و«ترسانة» واخذه الفرنسيون والانجليز فقالوا « ارسينال» ثم اقتبسه الاتراك فقالوا « ترسخانة »

(٢) تعتبر أقدم دار لصناعة السفن اقامها العرب هى التى أمر بانشائها الخليفة الاموى فى تونس عام ٧٦ هـ ( ٦٩٥ م ) واوكل أمر ذلك الى واليه حسان بن النعمان وقد تم بناء نحو ٧٠٠ سفينة فى هذه القاعدة بما كان يلزمها من الآلات والأدوات الحربية ، وهى التى استخدمت بعد ذلك فى فتح صقليه بخاصة وفى عام ١١٥ هـ ( ٧٣٣ م ) أنشأ عبيد الله بن الحبحاب أمير افريقية دارا ثانية لصناعة السفن ، ثم توالى بعد ذلك انشاء دور الصناعة فى عدد موانى البحر الأبيض الاسلامية بما فى ذلك شواطىء الأندلس بعد فتحها .

تقرأ : Darcinah, Tarsanah, Arsenal

## دار السعادة

(١) دار السعادة اسم كان يطلق ابان عصر السلاطين العثمانيين على مدينة اسطنبول باعتبارها عاصمة الخلافة الاسلامية .

(٢) دار السعادة . اسم كان يطلق ابان عصر المماليك المصريين على دار العدل فى دمشق التى انشأها الشهيد محمود بن زنكى بالقرب من باب النصر وتقع قبلى قلعة دمشق .

### دار السلام

(١) اسم كان يطلق ابان عصر الخلافة العباسية ببغداد على مدينة بغداد ، كما كانت تعرف كذلك باسم مدينة السلام ، واليها يشير كتاب « حضارة الاسلام فى دار السلام »

(٢) عاصمة جمهورية تنزانيا ( التى تكونت باتحاد زنجبار * وتنجانيقا عام ١٩٦٤ ) ودار السلام ميناء تقع على ساحل افريقيا الشرقى الى الجنوب من جزيرة زنجبار ، ينسب انشاؤها الى ماجد البوسعيدى سلطان زنجبار حول عام ١٨٦٢ م ؛ وبعد استيلاء المانيا على ما كان يعرف باسم افريقية الشرقية الالمانية أصبحت دار السلام عاصمة للحاكم العام الالمانى ، ثم أصبحت عاصمة لمستعمرة تنجانيقا البريطانية ،



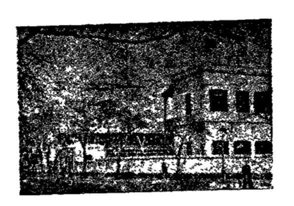
دار السلام .. عاصمة جمهورية تنزانيا الافريقية

واعتبرت أهم ميناء تجارى على الساحل الشرقى لافريقيا ، وساعد على ذلك ربطها بداخل القارة بخط حديدى ينتهى عند أوجيجى على بحيرة تنجانيقا يبلغ عدد سكانها ٩٩ الفا (عام١٩٥٨م).

تقرأ Daressalam

### دار العلوم

معهد عال بالقاهرة للدراسات العربية والاسلامية انشىء أصلا عام ١٢٨٩ هـ ( ١٨٧٢ م ) لتخريج معلمين للغة العربية والدين بالمدارس الابتدائية ، وكان طلبته يختارون من



دار العلوم احدى كليات جامعة القاهرة للدراسات العربية

مجاورى الأزهر ، وعرفت الدار ابان فترة من حياتها بمدرسة المعلمين الناصرية ، وكانت مدة الدراسة بها خمس سنوات وتشمل الدراسة عدا الدين واللغة ، الرياضة والجغرافية والتاريخ والكيمياء ، وتطورت الدراسة بها بعد انشاء مدرسة تجهيزية للقبول بها والتوسع فى الدراسات الطبيعية والشرقية واللغات الأجنبية ، وفى عام ١٩٤٦ ضمت الى جامعة القاهرة واعتبرت كلية من كلياتها ، وفى عام ١٩٤٧ سمح بقبول الفتيات بها وكذلك بقبول الطلبة الحاصلين على شهادة الدراسة الثانوية العامة ، بلغ عدد طلبة كلية دار العلوم ( عام ١٩٥٩ ) ١٦٠٧ منهم ٣٠٣ طالبات .

### دار الكتب المصرية

(١) يرجع انشاء دار الكتب المصرية بالقاهرة الى النصف الأول من القرن الثالث عشر ( التاسع عشر الميلادى ) بانشاء مستودع للمطبوعات التى تنشرها مطبعة بولاق بمبنى بيت المال فى حى الحسنين ، وفى عام ١٨٧٠ أصدر الخديو اسمعيل باقتراح من وزير المعارف على

باشا مبـــارك أمرا بانشــاء دار للكتب ( كتبخانة ) أقيم لها مبنى صغير بجوار ديوان المدارس جمع فيه ما كان يحفظ ببعض المساجد الأثرية والتــكايا من مخطوطات بالاضافة الى المطبوعات التى اقتنتها الدولة باللغات العربية والتركية والفارسية والأوربية وفى مقدمتها مجموعة حسن باشا المناسترلى والأمير مصطفى فاضــــل والشــــيخ الشــنقيطى ، وفى عام ١٩٠٤ انتقلت دار الكتب الى مبناها الحالى بميدان باب الخلق بالاشتراك مع دار الاثار العربية * ولدار الكتب أوقاف خيرية حبست عليها تبلغ نحو ١٦٠٠ فدانا ، ولها مجلس أعلى يدير شئونها وهى تتبع اليوم وزارة الثقــافة والارشاد القومى .

(٢) اعتمدت دار الكتب المصرية فى تكوينها على ماكان موجودا من المخطوطات والمطبوعات بمكتبات المساجد والاضرحة والتكايا والزوايا وداواوين الحكومة ، ثم على مشتروات الدار من الكتب العربية والاجنبية وعلى مايرد اليها من مطبوعات ودوريات تنفيذا لقانون المطبوعــــات المصرى ، بالاضافة الى المكتبات الخاصة التى ضمت الى الدار عن طريق الهبة أو الشراء وبعض هذه المكتبات يحتفـــظ بشخصيته تنفيذا لوصية الواهب ، ومن أهم هذه المكتبات ، الخزانة التيمورية * والخزانة الزكية* ، ومكتبة خليل أغا* ، ومكتبة طلعت ، ومكتبة حليـم باشا ، ومكتبة قولة ، ومكتبة الفلكى ، ومكتبة عمر مكرم ، ومكتبة أبى خطـــوة ، ثم مجموعة مكتبة قصر عابدين الملكية .

(٣) بلغ رصيد الدار من الكتب فى عام ١٩٠٤ مابين مطبوع ومخطوط نحو ٥٤ الف مجلد وفى عام ١٩١٧ ارتفـع الى ٨٨ الف مجلد وفى عام ١٩٢٥ بلغ الرصيد ١١٧ ألفا وفى عام ١٩٣٦ بلغ ٣٠٨ الف مجلد ، وارتفع الرصـيد فى السنة التالية الى ٣٢٠ ألف مجلد . وبلغ هذا الرصيد عام ١٩٦٤ الى نحو نصف مليون مجلد ، وبلغ عدد الكتب المعارة فى داخل الدار وخارجهـــا فى الســنة نفسها ٢٠٩ ألف مجلد .

(٤) تضم دار الكتب المصرية معرضا للمصاحف الثمينة المدونة بالقلم الكوفى وغيره من الخطوط الزخرفيــــة وكذلك مجمـــوعة من المخطوطات والمصورات الثمينة التى تمثل تطور الكتاب العربى فى مختلف العصور ونماذج من أعمــال كثير من المصــــورين والمزخــرفين والخطاطين فى شتى أنحاء العالم الاسلامى .

(٥) عنيت دار الكتب المصرية بتحقيق ونشر بعض أثار التراث العربى فى الدين واللغة والأدب والتاريخ والجغرافيــا لاسيما الموسوعات الكبرى وقامت بطبعها فى المطبعة الملحقة بها ، وأهــم هذه المنشورات ( فى الدين ) المصحــف ، الجامع لاحكام القرآن للقرطبى ، معانى القـــرآن للفراء ( وفى الأدب ) صبح الاعشى للقلقشندى ، عيون الأخبــار لابن قتيبة ، نهــاية الأرب للنويرى ، الاغانى للاصفهــانى ( فى اللغـــة ) الخصائص لأبن جنى ( فى التاريـخ والجغرافيا ) النجوم الزاهرة والمنهـل الصافى لابن تغرى بردى ، انباه الرواه للقفطى ، الأصنام لابن الكلبى ، مسالك الابصار للعمرى ،أوراق البردى الاسلامية، القاموس الجغرافى لمحمد رمزى فضلاعن مجموعة من الدواوين العرية وفهــارس المطبوعات

تقر أ : The Egyptian National Library

## دار الندوة

موضع تاريخي مندثر بمكـة ، ودار الندوة هذه هي الدار التى أقامها قصي الجد الخامس للرسول بالقرب من الكعبة، ذلك أنه أمر أهله ببناء الدور حول بناء الكعبة وأقام هو دارا عامة هى ماعرفت بدار الندوة ، وفيها كان يجتمع كبراء قريش للتشاور فى شئونهم من تجارة ونحوها ، وفيها ، كانت تعقد الألوية فى الحرب كما كانت تعقد فيها عقود الزواج وغيرها من العقود ، وفى هذه الدار كان اجتماع قريش قبيل الهجرة واتفاقها على قتل النبى وتفريق دمه بين القبائل ، وفيها كان اجتماع قريش للتأهب لقتال المسلمين قبل غزوة أحد ثم قبيل غزوة الأحزاب .

## دار حرب

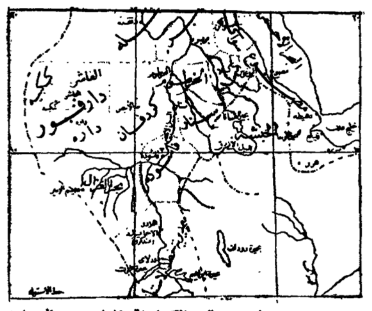
لفظ اصطلاحي يعنى البـلاد التى لاحكم فيها للشريعة الاسلامية ، اى التى يسكنها غير المسلمين ، أو التى لا يكون فيها المسلمون آمنين على أنفسهم، وتتحول دار الحرب الى دار اسـلام اذا نفذ فيها حكم واحد من أحكام الشريعة الاسلامية ، ولا يقصد بدار الحرب كما يدل ظاهر اللفظ أن البلاد التى لا يسكنها المسـلمون ولا تنفذ فيها شريعتهم تعتبر فى حالة حرب مع المسلمين، اذ أن حـالة الحرب بين المسلمين وغير المسلمين لا تقـوم الا بشروط خاصة .

اما البلاد التى ليست بدار اسلام ولكنها كانت تدفع جـزية للدولة الاسلامية فكان يطلق عليها اسم « دار صلح »

يقابلها : Land of Warfare

## دارفور

(١) اقليم جغرافي يمثل احدى مديريات جمهورية السـودان ، تقع دارفور على حدود السودان الغربية المجـاورة لجمهورية تشاد * ويفصلها عن مجرى النيل اقليم كردفان ، اشتق اسمها من قبائل الفور التى مازالت تسكنهـا ، يتكون اقليم دارفور جغرافيا من هضبة تتوسطها مرتفعات تعرف بجبال مرة تصل بعض قممها الى ارتفاع ٣٠٠٠مترا وتحيط بها سهول تتخللها بعض التلال التى تمتد شرقا الى كردفان وغربا الى اقليم تشاد. وتسكن دارفور عدة قبائل من عربيـة ونوبيـة وزنجية امتزجت سلالاتها وتأثرت باللغة العربية والثقافة الاسلامية ، أهمها : مجموعة قبـائل الفور والبقارة كالرزيقات والتعايشـة



والحوازمة والكواهلة والمناصير والزعاوة والتنجور والمساليت ، وتعتمد دارفور اقتصاديا على رعاية الماشية لاسيمـا الابقار والزراعة والصناعات التقليدية

والتجارة نظرا لمركزها المتوسط بين وادى النيل وأفريقيا الوسطى ، ومنذ أقدم الازمنة كان اتصال دارفور ( ومن ثم السودان الاوسط ) بمصر عن طريق درب الأربعين * الذى يمر بالواحات الغربية وينتهى عند مدينة أسيوط ، وعاصمة دارفور الحالية مدينة الفاشر .

(٢) قامت بدافور سلطنة وراثية منذ عام ١٠٥١ هـ ( ١٤٦٠ م ) وينسب تأسيسها الى « سليمان سلونج » ( أوسولون ) من العرب الهلالية الذى اتخذ بلدة « طرة » التى تقع فى شمال جبال مرة عاصمة له قبل ان تنتقل العاصمة الى الفاشر ، وقد امتدت حدود دولة سلاطين دارفور الى كردفان شرقا والى بحر الغزال جنوبا كما أنها اصطدمت بسلطنة واداى غربا، ودام حكم سلاطين الفور نحو ثلاثةقرون ( باستثناء ٢٥ سنة مابين عام ١٨٧٥ و١٩٠٠ كان الحكم فيها للولاة المصريين وخلفاء المهدية ) وانتهى أمر دولة الفور بسقوط على بن دينار عام ١٩١٦

(٣) من سلاطين الفور السلطان أحمد بكر ( بكور ) حفيد سليمان الأول ، تولى عام ١٠٩٣ هـ ( ١٦٨٢ ) ودام حكمه اربعين سنة ، وعبد الرحمن تولى عام ١١٦٥هـ ودام حكمه ٤٨ سنة، ومحمد الفضل تولى عام ١٢١٣ هـ ( ١٧٩٨ م ) ودام حكمه ٣٧ سنة ،وابنه محمد الحسن تولى عام ١٢٥٥ هـ (١٨٣٩م) ودام حكمه ٣٥ سنة ، وعلى ابن دينار ودام حكمه ٣٢ سنة .

يقابلها : Darfour, Darfur

## الدار قطنى

فقيه ومحدث بغدادى . وهو ابو الحسن على بن عمر بن احمد الدارقطنى نسبة الى دار القطن وهو حى من أحياء بغداد كان يقع بين الكرخ ونهر عيسى ولد به عام ٣٠٥ هـ ( ٩١٧ م ) وتوفر على علوم الفقه والحديث وخرج فى طلبه الى البصرة والكوفة، كما طاف الشام ومصر وعاد واستقر ببغداد فكان اعظم محدثى عصره حتى لقب بأمير المؤمنين فى الحديث ، وممن اخذ عنه الحاكم النيسابورى والاسفراييني وابو نعيم الاصفهانى ، قيل عنه « انتهى اليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث واسماء الرجال وأحوال الرواة مع الصدق والأمانة والفقه والعدالة وقبول الشهادة » اشهر مؤلفاته كتاب « السنن » طبع بمدينة دهلى عام ١٣١٠ هـ (١٨٩٢م) ، وكتاب « العلل الواردة فى الأحاديث النبوية » املاه على تلميذه البرقانى وطبع فى ثلاثة أجزاء ، وله « المدبج » فى الأحاديث التى خالط بينها المعاصرون، وله كتاب « الضعفاء » ، وله فى علم القراءات كتاب مختصر يعتبر من أقدم ما وضع فى هذا العلم . توفى الدارقطنى ببغداد عام ٣٨٥ هـ ( ٩٩٥م ) فى خلافة القادر العباسى .

## دارم

قبيلة عربية تعتبر بطنا من بطون تميم * تنسب الى جد جاهلى هو دارم ابن مالك بن حنظلة ، قيل ان اسمه بحر وان دارم لقبه ومعناه الذى يمشى فى عجلة وهو متقارب الخطو ، وكانت منازل دارم باليمامة . وقد دخلت دارم فى الاسلام فيمن دخل من بطون تميم فى السنة التاسعة للهجرة ، وكان على وفد تميم عطارد بن زرارة الدارمى ، وارتد بعض الدارميين بعد وفاة الرسول مع سجاح التميمية ولكن لم يلبثوا ان عادوا الى الاسلام . والنسبة الى دارم دارمى ، وممن اشتهر بهذا

اللقب الدرامى المحدث ، ومن مشاهير الدارميين الفرزدق الشاعر .

## الدارمى

فقيه محدث ، وهو ابو محمد عبدالله ابن عبد الرحمن بن الفضل ، ويلقب بالتميمى ، والدارمى نسبة الى دارم * وبالسمرقندى نسبه الى سمرقند * مسقط راسه التى ولد بها عام ١٨١هـ ( ٧٩٧م )وانصرف الى دراسة علوم الدين وبخاصة الحديث فخرج فى طلبه الى خراسان والعراق والشام ومصر ، وأخذ عنه مشاهير المحدثين منهم مسلم صاحب المسند ، وابو داود وابن ماجه صاحبا السنن ، والترمذى صاحب الجامع الصحيح ، ومن تلاميذه الامام احمد بن حنبل ، وعاد الدارمى الى سمرقند وجلس للقضاء ولكنه اعتزل المنصب وانصرف الى التدريس والتأليف ،واليه تنسب احدى المجموعات الأولى للحديث وهو « المسند » وهو مرتب على فصول الفقه ، وقدطبع بمدينة قانفور (كونبور) بالهند عام ١٢٩٣ هـ ( ١٨٧٦ م ) وله « الجامع الصحيح » و « تفسير » ، توفى الدارمى عام ٢٥٥ هـ ( ٨٦٩ م ) .

## داروم

موضع تاريخى فى جنوبى غزة * وعلى مسيرة نحو ١٤ ميلا منها فى نحو المكان الذى يجاور قرية دير البلح * الحالية ، استولى عليه المسلمون فى أول خلافة عمر وكان فى حوزة البيزنطيين واشتهر بخمره ، والى هذه الغزوة يشير الشاعر :

ولقد شفى نفسى وأبرأ سقمها
شد الخيول على جموع الروم
يضربن سيدهم ولم يمهلهم
وقتلن فلهم الى داروم

(٢) يطلق اسم داروم على قلعة فى هذا الموضع تردد ذكرها ابان الحروب الصليبية ، استولى عليها صلاح الدين عام ٥٨٤ هـ ( ١١٨٨م ) واصبحت بعد ذلك اطلالا حتى لا تقع فى أيدى الصليبيين فى محاولة لغزو مصر .

## داره

اسم يطلق على احدى الامارات الاسلامية التى قامت بالحبشة ابان القرون الوسطى وكانت تقع على حدود امارة اوفات* ( جبرت * ) الغربية والى الشمال من امارة هديه ، وأكثر أهلها على مذهب الحنفية .

## داريا

ضاحية تاريخية من ضواحى دمشق بالقرب من الغوطة ( تقرأ براء مفتوحة مع تشديد الياء) والنسبة اليها دارانى على غير قياس ، اشتهر بهذا اللقب كثيرون منهم ابو سليمان الدارانى الزاهد ، وأبو عتبة الدارانى الفقيه المحدث ، وأبو بكر الدارانى قاضى دمشق ابان خلافة عمر بن عبد العزيز ، كما ينسب اليها ، ابن خطيب داريا * الفقيه .

## دارين

ميناء بجزيرة البحرين * اختفى اسمها اليوم ، كانت مركزا لتجارة الهند لاسيما العطارة وكانت بها سوق مشهورة لتجارة المسك خاصة ، ومن ثم عرف العطار بالدارى نسبة اليها ، وفى الحديث « مثل الجليس الصالح مثل الدارى ، ان لم يحثك منعطره علقك من ريحه» فتحت حولعام ١٢هـ ( ٦٣٣م ) فى خلافة ابى بكر على يد العلاء بن الحضرمى ، وقد خاض العرب

البحر بافراسهم الى الجزيرة اثنـاء موجة الجزر ، والى هذا يشير الشاعر دعونا الذى شق البحار فجاءنا

بأعجب من فلق البحار الا أونل

## داعى الدعاة

لقب كان يطلق على زعماء الدعوة الشيعية من الفاطمية والاسماعيلية ، وداعى الدعاة هو الذى كان يقوم برياسة الدعوة ويأخذ العهود على المريدين ويتابع نشاط النقباء والدعاة الذين يبعثهم نيابة عنه الى الأقاليم ، ويرأس داعى الدعـاة مجالس الدعوة فيلقى المحاضرات ويحرر الكتب ويعرضها على الخليفـة الفاطمى لتوقيعها وكان له مكان خاص بقصر الخلافة فى مصر، كما كان يطلق على داعى الدعاة اسم الحجة * وهو يلى الباب ( عنـد الاسماعيلية ) فى المرتبـة ( والباب هو الذى يلى الامام ) ولداعى الدعـاة اثنـا عشر نقيبا لنشر الدعـوة ونواب ينوبون عنه فى الأقاليم • ومن مشاهير الذين عرفوا بهذا اللقب أبو حنيفة النعمـان المغربى ، وهبة الله الشيرازى ، وحمزة الزوزونى ، وابن حيدرة ، والدرزى •

ومن الالقاب المشتقة من هذا اللفظ ، داعى دعاة العراقين ، والداعى الى الحق، وداعى البلاغ ، والداعى المطلق ، والداعى المأذون ، والداعى المحـدود ، والداعى المكاسر •

## داعى الدعاة

لقب أطلق على أحد أنصـار الدولة الفاطمية فى مصر بعد أن قضى عليهـا الأيوبيون ، وهو عبد الجبار بن اسمعيل ابن عبد القوى ، وقد اتهم مع جمـاعة ( منهم عمارة اليمنى *) باثارة الفتن بالاتفاق مع الافرنج والسودان ، وقيل انهم اتفقوا على اغتيال صلاح الدين ، فأخذوا وقتلوا شـنقا بالقـاهرة عام ٥٥٩ هـ ( ١١٧٤ م ) •

## داعى الله

لقب من الألقـاب التى ينعت بهـا الرسول ، كمـا أنه يعرف بصـاحب الدعوة •

ويطلق داعى الله كذلك على المؤذن •

## الداعى الى أشرف المساعى

عنوان كتاب فى الأخرويات ينسب الى الفقيه ابن قيم الجـوزية * ( شمس الدين محمد بن أبى بكر ) المتوفى عـام ٧٥١ هـ ( ١٣٥٠ م ) وهو تلخيص لكتابه « حادى الأرواح الى بلاد الأفراح * » قام بذلك احد تلاميذه •

## الداعى اليمنى

أمير زيدى من بيت أئمة صنعاء ، وهو لقب على بن احمد بن القاسم الحسنى ، كان أميرا على صـعدة خلفا لأبيـه عام ١٠٦٦ هـ ( ١٦٥٥ م ) ابان حكم المتوكل اسمعيل ، ولكنه لم يلبث بعد ذلك أن خلع طاعة أئمـة صـنعاء ودعا لنفسه ، وتلقب بالداعى ، وذلك فى خلال حكم المهـدى محمـد الذى كثرت فى أيامه المنازعات وادعى أكثر من واحد حقه فى الامامة ، توفى بصـعدة عام ١١٢١ هـ ( ١٧٠٩ م ) •

## داغستان

(١) اسم تاريخى يعنى بلاد الجبـال وكان يطلق على الأقليم الذى يطـل على الساحل الغربى لبحر قزوين ( بحـر الخزر ) وتتوسـطه ميناء دربند * ، وكانت تحده شمالا بلاد الخزر وجنوبا

أذربيجان ، وينقسم الى سهل ساحلي ومنطقة جبلية مجاورة ، ويكون اليوم اقليما من جمهورية قوقازيا السوفييتية.

(٢) استولى العرب على هذا الاقليم ابان خلافة هشام بن عبد الملك على يد أخيه مسلمة ، وقبل أن يدخل الاسلام في الاقليم كانت المزدكية واليهودية والمسيحية من الديانات الشائعة بين سكان الاقليم ودامت كذلك جيلا ، وقد خضع الاقليم لجميع القوى الكبرى التي قامت في هذه الأنحاء ، فحكمه المغل ثم دخل في سلطان قبيلة الذهبية ما بين القرنين السابع والثامن الهجريين ( ١٣ - ١٤ م ) واستولى عليه تتر القرم والفرس والعثمانيون وفي خلال القرن الثامن عشر كان موضع تنافس بين الفرس والعثمانيين والروس ، وفي عام ١٧٩٦م استولى الروس على دربند وقامت منذ هذا التاريخ سلسلة محاولات وطنية للتخلص من الاحتلال الروسي تزعمها غازي محمد ( قاضي ملا ) عام ١٨٣٢ ثم حمزة بك عام ١٨٣٤ ثم الامير شامل * الذي صاول الروس ٢٥ سنة وباستسلامه عام ١٨٥٩ ضمت داغستان الى الامبراطورية الروسية ، والنسبة الى داغستان داغستاني وهو لقب حمله جماعة من الأعلام ينتسبون موطنا أو نشأة الى هذا الاقليم .

مراد الداغستاني من زعماء جمعية الاتحاد والترقي العثمانية

تقرأ : Daghestan

## دالية

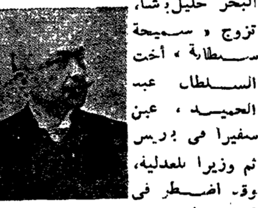
اسم يطلق على المنظومة التي تنتهي ابياتها بحرف الدال ، ومثالها « دالية اليوسي » نسبة الى الفقيه المغربي الحسن بن مسعود اليوسي المتوفى عام ١١٠٢ هـ لها شرح لناظمها سماه « نيل الأماني من شرح التهاني » طبعت داليه اليوسي مع شرحها بالاسكندرية عام ١٢٩١ هـ ( ١٨٧٤ م ) ؛ ومن أمثلتها كذلك دالية المعري التي يستهلها بقوله :

غير مجد في ملتي واعتقادي
نوح باك ولا ترنم شادي

## داماد

(١) لقب من القاب التشريف عند الأتراك العثمانيين كان يطلق على زوج ابنة السلطان أو أخته أو احدى أميرات البيت السلطاني ، يسبق لفظ داماد اسم صاحبه فيقال مثلا « داماد ابراهيم باشا » وقد تولى أصحاب هذا اللقب مناصب كبرى كالصدارة العظمى أو الوزارة أو امارة البحر أو الولاية على الأقاليم .

(٢) داماد محمود باشا ، أحد زعماء حركة الاصلاح ابان حكم السلطان عبدالحميد الثاني ، وهو ابن أمير البحر البحر خليل باشا ، تزوج « سميحة سلطانة » أخت السلطان عبد الحميد ، عين سفيرا في باريس ثم وزيرا للعدلية ، وقد اضطر في أواخر عام ١٨٩٩ للهرب الى باريس لمعارضته سياسة السلطان وتنقل بين



داماد محمود باشا

القاهرة وجنيف وأوكلسى التى توفى بها عام ١٩٠٣ فى سن الثامنة والأربعين .

يقرأ : Damad

## دامغان

بلدة تاريخية بايران ، تقع فى الطرف الجنوبى الشرقى لبحر قزوين فى موضع متوسط بين نيسابور فى الشرق وطهران فى الغرب وأقرب المدن اليها « شاه رود »



درهم ضرب بمدينة دامغان سنة ٧١٤هـ فى دولة غياث الدنية والدين اولجايتو

التى تقع فى شمالها ، ترجع آثارها الى العصر الساسانى ، اشتهرت بالعيون التى كانت توزع مياهها لرى بساتين الفاكهة المحيطة بها ، وبالقرب منها جبل « كرد كوه » الذى كان من معاقل الاسماعيلية .

تقرأ : Damghan, Damaghan

## داميانوس

داميانوس ديلاسينوس، قائد بيزنطى ابان حكم الامبراطور باسيل الثانى * يعرف فى المراجع العربية باسم الدوقس ( الدوق ) هزمه عام ٣٨٩ هـ ( ٩٨٨م ) « جيش بن الصمصامة » قائد الحاكم الفاطمى فى معركة افامية وقتل فى المعركة كما قتل عدة آلاف من قواته وطاردهم حتى أبواب أنطاكية وأسر أبناء داميانوس ، وأخذ المصريون جمعا من أكابر قواد الروم وأرسلوا الى مصر حتى تم فداؤهم .

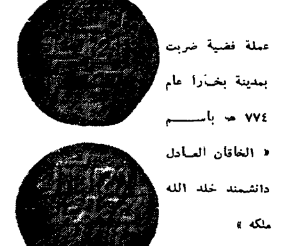
## الدان

أحد الروافد العليا لنهر الاردن ، وهى بانياس والحصبانى ودان، وجميعها تصب فى مجرى النهر قبيل دخوله بحيرة الحولة ، ويتألف رافد الدان من ينابيع تل القاضى الواقعة فى منطقة فلسطين المحتلة والتى تزوده بحصيلة دائمة من المياه .

## دانشمند

(١) أو دانشموند كلمة فارسية بمعنى العالم تتكون من مقطعين « دانش » بمعنى العلم « ومند » صيغة النسبة ، وكانت تطلق على المعلمين فى بعض أنحاء آسيا الوسطى .

(٢) بنو دانشمند ، أسرة حاكمة تولت على بعض أنحاء آسيا الصغرى (الأنضول) قبل قيام الدولة العثمانية ، تنسب الى « شمس الدين ، دانشمند أحمد غازى » الذى تولى على سيواس عام ٤٥٥ هـ ،



عملة فضية ضربت بمدينة بخارا عام ٧٧٤ هـ باسم « الخاقان العادل دانشمند خلد الله ملكه »

وخلفه ابنه غازى كمشتكين ثم أبو المظفر محمد ناصر الدين بن كمشتكين ، ثم ابنه ذو النون عماد الدين ، ثم نظام الدين ياغى ، ثم ابنه اسمعيل غازى ، وابراهيم شمس الدين ، فابنه أبو القادر اسمعيل،

ثم ذو النون للمرة الثانية ، وفي عهده فتح قليج أرسلان الثاني بلاده عام٥٦٩هـ ( ١١٧٣م ) كما قام فرع لبنى دانشمند تولى على ملطية ودام حكمه نحو ربع قرن وانتهى عام ٥٦٧ هـ ( ١١٧١م ) .

(٣) دانشمند جه ، أحد خانات التركستان من بنى اوكتاى من بيت جنكيزخان تولى عام ٧٤٧ هـ (١٣٤٦م) ودام حكمه نحو ثلاثين سنة وضرب السكة باسمه .

### دانق

وحدة صغيرة من وحدات السكة الاسلامية ، ولفظ دانق ( بفتح النون أو كسرها ) او داناق او دانك مشتق من الفارسية القديمة ، والدانق سدس الدرهم ❊ والدرهم وحدة فضية تساوى ٧ : ١٠ من الدينار ❊ والدينار وحدة ذهبية يبلغ وزنها منذ تعريبه ٢٥ر٤ من الجرام .

الدانق فى اللغة الأحمق أو الساقط من الرجال .

### الدانى

فقيه ومحدث أندلسى ، من أهل دانية❊ فنسب اليها ، وهو أبو عمرو ، عثمان بن سعيد بن عثمان الدانى والأموى كما يقال له ابن الصيرفى ، ولد بقرطبة عام ٣٧١ هـ ( ٩٨١ م ) ، وطلب العلم بمسقط راسه ثم رحل الى بجاية وسرقسطه واستجه ثم رحل عام٣٩٧هـ ( ١٠٠٧ م ) الى المشرق فى طلب العلم فجاور بالقيروان والقاهرة ومكة وبعد عودته استقر بدانية وتوفر بخاصة على علوم التفسير والقراءات والحديث ، وقيل عنه « ان ابا عمرو الدانى اليه المنتهى فى علم القراءات والقراء خاضعون لتصانيفه واثقون بنقله فى القراءات والرسم والتجويد والوقف والابتداء » ينسب اليه تصنيف ١٢٠ كتابا ورسالة من مصنفاته المحفوظة فى علم القراءات كتاب « التيسير » و « المقنع » و « التجديد فى الاتقان والتجديد » و « الموضح لمذاهب القراء » و « جامع البيان » و « طبقات القراء » ؛ توفى بدانية عام ٤٤٤ هـ ( ١٠٥٤ م ) ، ومشى السلطان أمام نعشه .

### دانيال

نبى من أنبياء بنى اسرائيل لم يرد له ذكر فى القرآن ، تروى التوراة قصته فى السفر المعروف باسمه وينقسم الى جزئين الأول عن سيرة دانيال وأصدقائه الثلاثة وهم حنانيا وميخائيل وعازار .



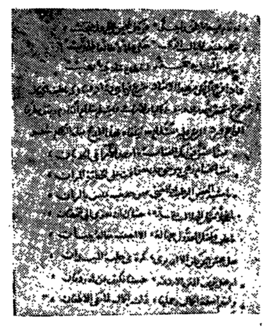
دانيال فى حفرة السباع

والثانى عن رؤى رآها دانيال الذى عاش بعد السبى فى قصر « نبوخذنصر » ملك بابل وبرع فى تفسير أحلام الملك فكان ذلك سببا فى أن يصبح من خاصته ، وبعد استيلاء داريوس على بابل (المقصود كورش) وتمسك دانيال بعبادته ألقى فى حفرة السباع ، ولكنها لم تمسه بأذى ، وتتضمن سيرة دانيال نبوءاته عن سقوط دولة الميديين والفرس وتقسيم دولة اسكندر الأكبر ، ولكن التحقيقات العلمية أثبتت تناقضا فى الروايات التى يتضمنها سفر دانيال . وان كثيرا من هذه الروايات خيالية أسطورية .

يقرأ : Daniel

## ابن دانيال

طبيب وأديب مصرى متفنن ، وهو شمس الدين محمد بن دانيال بن يوسف ويلقب بالموصلى نسبة الى الموصل



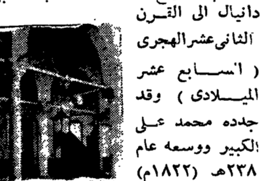
ابن دانيال - صفحة من مؤلفه « طيف الخيال »

مسقط رأسه ولد بها عام ٦٤٧ هـ ( ١٢٥٠ م ) ثم وفد على القاهرة وعاش بها ابان دولة المماليك وكان كحالا (طبيبا لعيون) له دكان كحل بجوار باب الفتوح ، واتصلت سيرته بالملك الأشرف خليل واشتهر وعرف بالحكيم ، كما اشتهر بشعره وكانت تتناقله المجالس لظرافته كما تتناقل نوادره ، ينسب اليه كتاب « طيف الخيال * » وهو فى فن خيال الظل * كما تنسب اليه أرجوزة مفقودة فى ولاة مصر بعنوان « عقود النظام فيمن ولى مصر من الحكام » وصفه ابن خلكان بقوله « صاحب النظم الحلو والنثر العذب والطباع الداخلة والنكت الغريبة والنوادر العجيبة » ووصفه الصفدى بقوله « ابن حجاج عصره وابن سكرة مصره » ، توفى بالقاهرة عام ٧١٠ هـ ( ١٣١٠ م ) .

## دانيال ( مسجد النبى )

مسجد أثرى بالاسكندرية ، اتخذ اسمه من اسم النبى دانيال* الذى ساد الاعتقاد حينا بأنه مدفون فى الضريح الموجود بهذا المسجد ، وقد أثبتت الحفريات والدراسة التاريخية المقارنة أن الضريح لا يحوى سوى مخلفات أثرية وقبور اسلامية من القرن السادس الهجرى ، ومن المعتقدات التى ارتبطت بهذا المسجد القول بأنه يضم قبر الاسكندر الأكبر أو قبر لقمان الحكيم وهو ما لم تؤيد صحته البحوث العلمية.

يرجع تاريخ انشاء مسجد النبى دانيال الى القرن الثانى عشر الهجرى ( السابع عشر الميلادى ) وقد جدده محمد على الكبير ووسعه عام ١٢٣٨هـ (١٨٢٢م) وهو مقام على موضع مقبرة اسلامية قديمة ويجاوره مسجد عبدالرزاق وليس للمسجد أهمية تاريخية مميزة .



مسجد النبى دانيال بالاسكندرية

## دانية

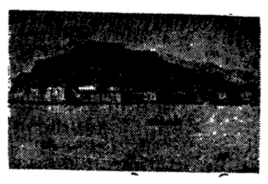
(١) ميناء اسبانية تقع فى الطرف الجنوبى لخليج بلنسية ، يبلغ عدد سكانها نحو ١٢ ألفا ويربطها ببلنسية التى تقع فى شمالها خط حديدى يسير مع الشاطىء ويمر بطبرنة وأندة وأوليبة، وقد أقيمت دانية على أنقاض مدينة دانيوم الرومانية ، ومنها اشتق اسمها.

(٢) كانت دانية من موانى شرق الأندلس الهامة تخرج منها الأساطيل للتجارة أو الحرب اذ كانت بها دار لصناعة السفن وكان يبلغ عدد سكانها

٥٠ الفا ، وبلغت شـأوا ابان حكم الخليفة عبد الرحمن الأموى ولكن

عملة فضية باسم الخليفة الواثق بالله من دولة الموحدين ضربت بمدينة دانية عليها « لا اله الا الله • الامر لله لا قوة الا بالله • الله ربنا • محمد رسولنا • المهدى امامنا »

اهميتها برزت خلال القرن الخامس الهجرى حين قامت بها امارة من امارات ملوك الطوائف أسسها مجاهد بن يوسف ابن على العامرى عام ٤٠٨ هـ وقد امتد حكمه الى جزر ميورقة منذ عام ٤١٣ هـ



دانية كما تبدو اليوم من البحر

(١٠٢٢م) ودامت سبعين سنة ، وخلفه عليها أبو الأحوص معن ، وعلى اقبال الدولة بن مجاهد ، والمقتدر السرقسطى ، والحاجب عماد الدولة ، والمنذر بن المقتدر ثم ابنه سيد الدولة بن المنذر حتى عام ٤٨٥ هـ ( ١٠٩٢ م ) ثم استولى عليها المرابطون ، استرجعها الأسبان بقيادة كاروز الألمانى عام ١٤٤٢م ( ٨٢٨هـ ) وهاجر منها المسلمون عام ١٠١٩ هـ ( ١٦١٠ م ) .

(٣) ممن ينتسب الى دانية كثيرون من علماء القراءات ، أشهرهم أبو عمرو عثمان الدانى * ومن الشعراء أبو بكر الدانى ويعرف بابن اللبانة .

تقرأ : Dania

## داهر

ملك هندوكى اتصلت سيرته بفتوح الهند على يد محمد بن القاسم حول عام ٨٩هـ ( ٧٠٧م ) ، كان داهر حاكما على الهند وقد جعل امارته ملجأ للخارجين على الدولة الأموية مما اثار عليه الحجاج أمير المشرق فانفذ الى السند ابن اخيه محمد بن القاسم فحاصر مدينة ديبل * الحصينة فسقطت فى يد الغزاة وفر داهر وامتنع بحصن راور وفى هذه المعركة قتل داهر ، ولكن زوجته ( وهى اخته ) رانى باى ثم ابنه جاى سنك واصلا الحرب وانتهت هذه المحاولات بالفشل ، ومن ثم سار ابن القاسم الى ملتان واستولى عليها .

## داوتى

مستشرق انجليزى ، وهو تشارلس مونتاجو داوتى ، ولد عام ١٨٤٣ وشغف من حداثته بالسياحة فقام بعدة رحلات الى بلاد البحر الابيض المتوسط وشمال افريقيا وزار الشام ، وفى دمشق تعلم اللغة العربية ، وفى



داوتى : المستشرق البريطانى

نوفمبر من عام ١٨٧٦ صحب قافلة للحجاج ، وفى الطريق انضم الى جماعة

من العرب الرحل رافقهم حتى وصل الى خيبر فزار على الطريق الحجر ومدائن صالح وتيماء وبعد سلسلة من المغامرات وصل الى جدة فى شهر اغسطس من عام ١٨٧٨ ومن هناك عاد الى انجلترا ، وفى عام ١٨٨٨ أصدر مؤلفه « الصحراء العربية » الذى إعتبر فى ذلك الحين مرجعا هاما لهذا الجزء من العالم العربى لما تضمنه من ابحاث جغرافية وجيولوجية وجنسية وتاريخية ، وقد اشار اليه ت.أرنولد* فى كتابه المنصف «الدعوة الى الاسلام*» فى اكثر من موضع ، توفى داوتى عام ١٩٢٦ .

يقرأ : C. M. Doughty

## داود

١ ــ داود ( أو داوود ) النبى ، وهو الحفيد الحادى عشر لابراهيم الخليل ، وأبو نبى الله سليمان ، ورد أسمه فى ١٦ موضعا من القرآن كما ترددت قصته فى أكثر من سورة تارة مختصرة وتارة مطولة وكلها تكمل بعضها بعضا . قال تعالى : فى سورة الاسراء « ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وآتينا داود زبورا » وفى سورة سبأ « وقد آتينا داود منا فضلا يا جبال أوبى معه والطير وألنا له الحديد » . وفى سورة ص « أصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود ذا الأيد انه أواب » وفى سورة النمل « ولقد أتينا داود وسليمان علما ... وورث سليمان داود » .

النبى داود . تمثال للفنان ميكاييل انجلو

٢ ــ تروى سور القرآن ان داود كان غلاما يرعى الغنم فاستعان به شاؤل ملك اسرائيل فى حربه مع الفلسطينيين فقتل بمقلاعه جالوت* الجبار ، ولكن لم يلبث أن تآمر شاؤل على قتله فهرب الى البرية ، وبعد موت شاؤل أقيم داود ملكا فى حبرون ثم انتقل الى اورشايم ، وخلفه ابنه سليمان ، ومن نعم الله على داود ان اعطاه الزبور اى المزامير وهى اناشيد وادعية ، اذ عرف داود ببلاغته أو ببراعته فى التراتيل ، كما سخر له الجبال والحديد بمعنى انه برع فى الصناعة .

٣ ــ ورد ذكر داود فى التوارة فى سفر صمويل الأول والثانى الذى ينتهى بموت شاؤل ، وفيه ان صمويل بعد ارتداد شاؤل وانتحاره مسح داود ملكا ، وكسب داود ثقة بنى اسرائيل بانتصاره على جالوت وبراعته فى العزف ، ويتضمن السفر خبر زناء داود بأمرأة اوريا ومحاولته قتل زوجها وضمها الى حريمه ، كما يتضمن الاصحاح الثالث عشر قصة أمنون ابن داود الذى زنى بأخته تامار ، وكذلك الطاعون والمجاعة التى انتشرت بين الاسرائيليين وتمتد قصة داود الى سفر الملوك ويشتمل سفر « المزامير » على ٧٣ مزمورا تنسب الى داود .

يقرأ : David

## ( المؤيد ) داود

الرابع من سلاطين الدولة الرسولية باليمن ، وهو هزبر الدين داود بن يوسف ، ابوه الملك المظفر شمس الدين

يوسف بن عمر ، خلف اخـــاه الملك الاشرف ممهد الدين ابو الفتح عمـــر الثـانى عام ٦٩٦هـ ( ١٢٩٦م ) ودام حكمه ٢٥ سنة ، واليه تنسب المدرسة المؤيدية بتعز ، وعرف باشتغاله بالعلم



دينار ذهب ضرب بمدينة عـدن سنة ٧١٨ هـ . عليه اسم « السلطان الملك المؤيد هزبر الدين داود ابن الملك المظفر المستعصم بالله »

فجمع مكتبة كبيرة ، توفى عام ٧٢١هـ ( ١٣٢١م )وخلفه ابنه الملك المجـــاهد سيف الدين على .

## داود الانطاكى

احد مشاهير الأطبـــاء الصيادلة . وهو داود بن عمر الانطـاكى * نسبة الى مدينة انطاكية التى ولد بها ،ومؤلف كتاب تذكرة اولى الالبـاب ، المشهور باسم « تذكـــرة داود * » فى الطب ، توفى بمكة عام ١٠٠٨هـ ( ١٦٠٠م ) .

## داود الايوبى

اسم اثنين من امراء الدولة الايوبية هما :

١ ــ الملك الزاهر ابو سليمان داود محيى الدين ، ابن السلطان صـــلاح الدين ، ولـــد عام ٥٧٣هـ (١١٧٨م ) بالقاهرة ، وهو الثانى عشر من اولاد صـــــلاح الدين ، وأخ شقيق للملك الظـاهر الايوبى جعله ابوه على البيرة ( على الفرات بالقرب من حــــدود الانضول ) قيل كان أقرب اولاد صلاح الدين شبها بأبيـه . توفى بالبيرة عام ٦٣٢ هـ ( ١٢٣٤ م ) .

٢ ــ الملك الناصر صـــلاح الدين ، داود بن عيسى ، أبوه الملك المعظم شرف الدين عيسى بن محمد بن ايوب صاحب دمشق ولـــد عام ٦٠٣هـ ( ١٢٠٦م ) بدمشق وخلف أباه عليها عام ٦٢٤ هـ ( ١٢٢٦م ) ولكن عمــه الملك الاشرف انتزعها منه بعد عامين ، فانتقـــل الى الكرك ، وفى عام ٦٣٧هـ استولى على بيت المقدس ، ولكن لم يلبث ان انتزعها منه ايوب بن عيسى فتقلبت بــه الأيام لحين وفاته بنواحى دمشق عام ٦٥٦هـ ( ١٢٥٨ م ) قبيـــــل استيلاء بيبرس عليها .

## داود الحسنى

أحد أشراف مـكة من بنى فليتـــة الحسنيين ، وهو داود بن عيسى بن فليتة ابن القاسم ، تولى امارة مكة خلفا لأبيه ابان خلافة المستعين العبـاسى ولم تدم سوى عام واحد اذ نازعه عليها اخوه مكثر ثم عاد اليها للمرة الثـــانية عام ٥٧٢ هـ ودامت أمارته ١٢ سنة فخلفه اخوه مكثر ثم ابنه المنصـــور بن داود وبه انتهى امر بنى فليتة بمكة عـــام ٥٩٧هـ (١٢٠٠م ) .

## داود السكندرى

فقيه مالكى من أهـل الاسكندرية ، وهو ابو سليمان داود بن عمر ، عاش ابان دولة الناصر محمد ،ينسب اليـه كتاب « ايضاح المالك على المشهور من مذهب مالك » وهو غير « ايضاح المسالك فى قواعد الامام مالك » للوانشريشى ، توفى عام ٧٣٢هـ ( ١٣٣٢م ) .

## داود السلجوقى

١ ــ الثانى من سلاطين ســــلاجقة اسيا الصغرى ( أو سلاجقة الروم ) . وهى الـــدولة التى اسسها سليمان

ابن قطلمش ( أو قتلمش ) بن اسرائيل ابن سلجوق عام ٤٧٠ هـ ( ١٠٧٧ م ) ، وهو قليج إرسلان داود بن سليمان تولى بعد ابيه عام ٤٨٥ هـ ( أو ٤٧٥ ) وخلفه ابنه ملكشاه عام ٥٠٠هـ (١١٠٦م) وكانت عاصمته مدينة قونية بالأنضول.

٢ ـ الثانى من سلاطين سلاجقة العراق ، وهى الدولة التى اسسها مغيث الدين محمود عام ٥١١هـ (١١١٧م) وحكمت العراق وكردستان واذربيجان ، وخلفه ابنه ابو الفتح غياث الدين داود عام ٥٢٥هـ (١١٣٠م) ، ودام حكمه عاما واحدا .

## داود الظاهرى

فقيه ينسب اليه مذهب الظاهرية* فى التشريع ، وهو أبو سليمان داود ابن على خلف الاصبهانى الظاهرى ، ولد بالكوفة حول عام ٢٠٠ هـ ( ٨١٥ م ) ودرس بالبصرة ونيسابور واستقر ببغداد وكان من تلاميذ الشافعى ، تعصب له والف فى مناقبه ، ثم استقل بمذهبه وتبعه جمع كثير يعرفون بالظاهرية لا سيما من أهل فارس والأندلس ، اشتق اسم الظاهرية من أن داود كان يتمسك بظاهر القرآن والسنة فى بيان أحكام الشريعة ويرى أن فيهما الكفاية ، لهذا فهو ينكر القياس والرأى والتقليد ، باعتبار أن القياس فى نظره تشريع عقلى والدين الهى ، ولو كان الدين بالعقل لجرت بعض الأحكام على خلاف ما أتى به الكتاب والسنة ، فلا يباح القياس ( وهو أحد اركان التشريع عند الحنفية ) الا اذا ورد نص بتحريم أو تحليل وذكرت علته ، أما اذا لم ينص على العلة فليس للمجتهد أن يقول بها من عنده ثم يقيس عليها .

وعرف داود بالتقشف ، وجلس للتدريس ببغداد فكان من تلاميذه ابنه أبو بكر محمد وقد خلف أباه فى مجلسه ؛ ومن مؤلفاته ، كتاب « الأصول فى معرفة الأصول » . توفى الظاهرى ببغداد عام ٢٧٠ هـ ( ٨٨٠ م ) فى خلافة الطائع العباسى .

## داود المهلبى

حاكم عربى من العصر العباسى ، وهو داود بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبى صفرة فلقب بالمهلبى والطائى ، كان أبوه أبو خالد يزيد بن حاتم واليا على أفريقية وبعد وفاته عام ١٧٠ هـ ( ٧٨٦ م ) ولاه عليها الرشيد فدامت امارته عاما واحدا وخلفه عمه روح بن حاتم ، وانتقل داود الى مصر فتولاها عاما آخر ، وفى عام ١٨٤ هـ ولاه على السند فأناب عنه أخوه المغيرة فترة حتى سار اليها ، ودامت امارته للسند عشرين سنة . وفى هذه الأثناء مرض الرشيد مرضا مستعصيا فأوفد اليه داود بعض أطباء الهند فشفى من علته ، ومن ثم كانت العناية بعلوم الهند كالطب والصيدلة ؛ توفى عام ٢٠٥ هـ (٨٢٠ م ) وخلفه على السند ابنه خلف ابن داود .

## داود باشا

اسم اثنين من الصدور العظام ( رؤساء الوزراء العثمانين ) ابان حكم السلاطين هما :

١ ـ داود أرناؤد باشا ، الصدر الأعظم ابان حكم السلطان بايزيد الثانى ، ألبانى ( أرناؤدى ) الأصل فمن ثم كان اسمه ، اشترك فى الأعمال الحربية ابان حكم السلطان محمد الفاتح ، ثم ولاه بايزيد الثانى الصدارة العظمى عام

٨٨٨ هـ ( ١٤٨٣ م ) ودام حكمه ١٤ سنة وخلفه هرسك زاده أحمد ، ومن آثاره مسجد باسطنبول معروف باسمه توفي عام ٩٠٤ هـ ( ١٤٩٨ م )

٢ ـ قره داود باشا ، الصدر الأعظم ابان حكم السلطان مصطفى الأول ، اشترك في الأعمال الحربية بالانضول ابان سلطنة أحمد الأول وتزوج أخت السلطان مصطفى الأول الذى عزل بعد ثلاثة أشهر من حكمه ، وخلفه عثمان الثانى فاشترك صاحب الترجمة مع الانكشارية في خلعه عام ١٠٣١ هـ ( ١٦٢١ م ) ثم قتله ، وأعاده مصطفى الأول الذى أقامه صدرا أعظم ، ولكن لم يلبث أن أقيل وأعدم في السنة نفسها وخلفه مرة حسين باشا .

## داود باشا

اسم ثلاثة من الولاة العثمانيين هم :

١ ـ داود باشا والى مصر ، ولاه السلطان سليمان القانوني عليها عام ٩٤٥ هـ ( ١٥٣٨ م ) خلفا لسليمان باشا الخادم الذى استدعى الى اسطنبول وتولى الصدارة العظمى . ودامت ولاية داود باشا أحدى عشرة سنة ويؤثر عنه رغبته في تشجيع العلم والعلماء واقتناء المؤلفات العربية التى جمع منها شيئا كثيرا ، وأنشأ مدرسة عرفت باسمه في القاهرة تقع بشارع سويقة اللاله أوقف عليها أوقافا عديدة ، توفى بالقاهرة عام ٩٥٦ هـ ( ١٥٤٩ م ) وخلفه على باشا سمير ،كما تنسب الىصاحب الترجمة الحارة المعروفة بالداودية بحى الدرب الأحمر .

٢ ـ داود باشا آخر الولاة المماليك المستقلين على العراق ، وهو مملوك من أصل كرجى تولى عام ١٢٣٢ هـ ( ١٨١٧ ) ودامت ولايته ١٥ سنة وتميزت بأعمال التعمير التى قام بها والعناية بتنظيم الجيش على أسس اوربية حديثة ، لهذا عمدت الدولة الى الحد من استقلاله فمن ثم حوصرت بغداد وسقطت عام ١٢٤٧ هـ (١٨٣١م) وحمل داود باشا الى اسطنبول ، فعادت بذلك ولاية بغداد الى حكم الدولة، خلفه عليها رضا باشا ثم مدحت باشا ، قضى داود باشا اخريات حياته بالمدينة حاكما لها لحين وفاته بها عام ١٢٦٠هـ (١٨٤٤م).

٣ ـ داود باشا، أول وال (متصرف) عينته الدولة العثمانية حاكما على لبنان بعد ثورة عام ١٨٦٠ ، واعلان الاستقلال الداخلى للبنان في السنة التالية ، وهو أرمنى كاثوليكى ولد باسطنبول عام ١٨١٦ وعمل في السلك السياسى ، وقد نصت المعاهدة التى ضمنت الاستقلال الداخلى للبنان على أن تنصب الدولة عليه وزيرا مسيحيا من خارج سوريابموافقة الدول ولمدة خمس سنوات وبعد أن انتهت ولايته عين وزيرا لنافعة ( الأشغال ) وخلفه على متصرفية لبنان فرنقو باشا . توفى داود باشا عام ١٨٧٣ م ( ١٢٩٠ هـ )

## داود بك

سادس الولاة العثمانيين للبكوات الذين تولوا على البوسنة بعد أن تم ضمها الى الدولة العثمانية على يد الوزير محمود باشا عام ٨٦٧ هـ (١٤٦٢ م ) تولى خلفا لسنان بك عام ٨٧٨ هـ ( ١٤٧٣ م ) ودامت ولايته عامين .

## داود بن سقمان

١ ـ الثالث من سلاطين الدولة الارتقية * التى أسسها معين الدين سقمان بن ارتق عام ٤٩٥ هـ (١١٠٢م)

بحصن كيفا * ثم آمد ، وخلفه أبناه ابراهيم بن سقمان ، ثم ركن الدين داود ابن سقمان الذى تولى حول عام ٥٠٢هـ ( ١١٠٨ م ) ابان سلطنة محمد بن ملكشاه السلجوقى ، ودامت امارته نحو ٣٧ سنة وخلفه ابنه أبو الحارث قرا أرسلان عام ٥٣٩ هـ ( ١١٤٤ م )

٢ ـ وهو غير ، داود المظفر بن صالح من سلاطين الدولة الارتقية بماردين التى أسسها نجم الدين ايلغازى ، تولى داود المظفر عام ٧٦٩ هـ ( ١٣٦٧ م ) وخلفه ابناه الظاهر مجد الدين عيسى ، ثم الصالح شهاب الدين ، وفى عهده استولى آل قره قيونللو على ماردين عام ٨١١هـ ( ١٤٠٨ م ) فانتهى بذلك حكم الارتقيين بها .

## داود بن على

أمير عباسى ، الحفيد الثانى للعباس ابن عبد المطلب ، وهو أبو سليمان داود ابن على بن عبد الله بن العباس ، ولد عام ٨١ هـ ( ٧٠٠ م ) وكان أخوه محمد بن على امام الدعوة العباسية فى دورها السرى فلما توفى خلفه ابنه ابراهيم بن محمد الذى توفى فى سجنه وبايع أخاه عبد الله أول الخلفاء العباسيين وهو من عرف فيما بعد بالسفاح وذلك عام ١٣٢هـ ( ٧٥٠ م ) فولى عمه «داود بن على» على الكوفة كما ولى عمه عبد الله على الشام وسليمان على البصرة ، ثم انتقل داود فى العام نفسه الى الحجاز ، فكان أول من تولى من العباسيين على مكة والمدينة ، وفى خلال ولايته التى دامت عاما واحدا ، أعمل السيف فى كثير من الأمويين بالحجاز ، توفى عام ١٣٣ هـ (٧٥٠م) وخلفه على امارة مكة زياد بن عبد الله .

## داود بن يوسف

سلطان جزر مالديف بالمحيط الهندى وهو السادس عشر من هؤلاء السلاطين منذ أن اعتنق أميرها الاسلام عام ٥٤٨هـ (١١٥٣م) وتسمى باسم محمد العادل . وهذه الجزر هى التى أطلق عليها ابن بطوطة اسم « ذيبة المهل * » وقد زارها الرحالة وتولى القضاء بها وتزوج من حفيدة للسلطان داود عام ٧٤٤هـ ( ١٣٤٣ م ) الذى تولى عليها عام ٧٠٠ هـ وخلفه أخوه جلال الدين عمر عام ٧٠٦ هـ ( ١٣٠٦ م ) .

## داود بهمنى

سلطان هندى ، من آل بهمن * الذين حكموا الدكن منذ منتصف القرن الثامن الهجرى ، وهو داود بن حسن جنجو ( علاء الدين ظفر خان ) مؤسس هذه الدولة ، تولى على الدكن عام ٧٨٠هـ ( ١٣٧٨ م ) بعد أن اغتال ابن أخيه مجاهد شاه ، ولكن لم يلبث أن اغتيل داود بعد شهر من توليته وخلفه محمد شاه الثانى .

يقرأ : Da'ud Shah Bahmani,

## داود خان

سلطان هندى ، وهو السادس من سلاطين الدولة الفاروقية أو ملوك خاندش * التى أسسها خان جهان * ( ملك راج ) عام ٧٧٢ هـ ( ١٣٧٠ م ) وكانت عاصمتها برهان بور ، تولى داود خان عام ٩٠٦ هـ ( ١٥٠٠ م ) خلفا لأخيه عادل الثانى ( همايون ) ودام حكمه عشر سنوات ثم خلفه ابنه غزنى .

## داود شاه

١ ـ سلطان هندى من بنى سليمان كرانى ( أو قرارانى ) ممن تولوا على البنغال فى أواخر القرن العاشر الهجرى ، خلف أخاه بايزيد شاه على البنغال عام

٩٨٠هـ (١٥٧٢م) ابان حكم الامبراطور أكبر * الذى كان يدين له بنو سليمان بولاء أسمى ، ولم يلبث داود شاه أن تمرد على تبعيته وهاجم «بتنه» واستولى عليها ، فرده منعم خان قائد الامبراطور عام ٩٨٢ هـ وتصالح معه على اقطاعه أوريسه ، ولكنه عاود بعد ذلك الثورة لاسترداد أملاكه القديمة فأنفذ اليه الامبراطور قائده خان جهان * الذى هزمه وفتك به عند راجا محل * عام ٩٨٤ هـ ( ١٥٧٦ م ) ، وضم البنغال الى امبراطورية دهلى ، فقضى بذلك على استقلالها الداخلى الذى امتد نحو قرنين .

١ ـ سلطان هندى ، وهو الخامس من ملوك الكجرات ، خلف قطب الدين أحمد الثانى عام ٨٥٥ هـ ( ١٤٥١ م ) ولم يدم حكمه سوى سبعة أيام وخلفه محمود شاه بايقرا .

## ابن داود

كنية جماعة من الفقهاء منهم ، أبو عبد الله موسى بن داود من رجال الحديث السابقين ، كوفى النشأة ، عاش ببغداد وتولى قضاء طرطوس ، اعترف له الدارقطنى* بالأمانة فى الرواية ، توفى عام ٢١٧ هـ ( ٨٣٢ م ) ؛ وأبو الحسن محمدبن أحمد بن داود ، فقيه أمامى من أهل « قم » الفارسية تنسب اليه رسالة عن واجبات السلطان ، توفى عام ٣٧٨ هـ ( ٩٨٨ م ) ؛ وعبد الرحمن ابن أبى بكر ، فقيه حنبلى من أهل دمشق تنسب اليه جملة مؤلفات منها « الكنز الأكبر فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر » و « نزهة النفوس والأفكار فى خواص الحيوان والنبات والاحجار » .

## أبو داود

فقيه أندلسى ، وهو أبو داود سليمان ابن نجاح ، ولد بقرطبة عام ٤١٣ هـ ( ١٠٢٢ م ) وكان أبوه مولى للخليفة الأموى هشام بن الحكم ، توفر على علوم الفقه والتفسير بخاصة وكان يتنقل بين دانية وبلنسية، ينسب اليه كتاب «البيان فى علوم القرآن» وهو غير كتاب بهذا الاسم ينسب لأبى عامر الجرجانى ، ولمواطنه ابن عبد البر القرطبى كتاب « البيان فى تأويلات القرآن » توفى أبو داود عام ٤٩٦ هـ ( ١١٠٣ م )

## ابو داود السجستانى

أحد مشاهير المحدثين ، وهو أبوداود سليمان بن الأشعث بن اسحق ويعرف بالأزدى والسجستانى نسبة الى موطنه الأول ، ولد عام ٢٠٢ هـ (٨١٧م) وقدم بغداد ثم انتقل الى البصرة وسكنها ، وتوفر على جمع الحديث فطوف بين العواصم الاسلامية وتخير مما جمع نحو جزء واحد من مائة ، ويقول فى ذلك « كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة الف حديث انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب ( يعنى كتابه السنن ) جمعت فيه ٤٨٠٠ حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه .. » وعرض مختارات على معاصره الامام أحمد ابن حنبل فاستجادها واستحسنها . اشتهر داود بكتابه السنن * وهو أحد الكتب الستة المعتبرة بين مجموعات الأحاديث النبوية وتعرف بالصحاح الستة ، وقد طبع كتابه لأول مرة فى دهلى عام ١٢٨٣ هـ ( ١٨٦٦ م ) مع شروح على الهامش ، توفى أبو داود بالبصرة عام ٢٧٥ هـ ( ٨٨٩ م ) وخلفه ابنه أبو بكر عبدالله فكان من أكابر الحفاظ ببغداد وينسب اليه كتاب « المصابيح » توفى ٣١٦ هـ (٩٢٨ م )

## بنو أبى داود

أسرة حاكمه توبت على طخارستان* وكانت امارتهم تضم بلخ وترمذ واندرابه وبدبيذ ، وتعرف كذلك باسم بنى بانيجور نسبه الى جد هذه الأسرة ، أسسها داود بن العباس بن بانيجور عام ٢٣٢ هـ ( ٩٤٢ م ) وهى السنة التى تولى فيها المتوكل العباسى ، وخلفه ابن عمه ابو داود محمد عام ٢٦٠ هـ وهو الذى مد سلطانه الى بلـخ وترمذ ، ثم خلفه ابنه احمد وحفيده جعفر بن احمد واحمد بن جعفر ، ودام حكم هذه الأسرة الى ما بعد عام ٣٧٢ هـ ( ٩٨٢ م ) .

## داور

داور بخشى ، أمير هندى من الدولة المغولية ، وهو حفيد السلطان جهانكير وابن ابنه خسرو * الذى ثار على ابيه وتوفى بمحبسه عام ١٠٣١ هـ (١٦٢٢ م ) وعندوفاة جده عام ١٠٣٧هـ (١٦٢٧ م ) حاول أن يخلفه على العرش ولكن آصف خان وزير شاهجان ( وصهره ) ألزم داور الفرار الى ايران ناجيا بنفسه بعد أن قام بحملة تطهير تخلص بها من جميع منافسى شاهجان على عرش دهلى .

## داى

لقب من ألقاب الامارة ، استخدمه بعض الولاة ابان الحكم العثمانى فى تونس والجزائر ، وداى كلمة تركية الاصل بمعنى خال ، ثم أصبحت تطلق بعد ذلك على رؤساء الجند من الانكشارية ( اليكرجية ) وهم الذين اشتركوا فى فتح شمال أفريقيا ، ويقع الاختيار عليهم بالاتفاق ، ولكن تعدد أحزابهم كان سببا فى تعدد الدايات حتى بلغ عدد الدايات فى تونس عام ٩٩٨ هـ ( ١٥٨٩ م ) نحو ثلاثمائة داى ، وانتهى الأمر الى أن تمكن أحد هؤلاء الدايت وهو داى ابرهيم روديسلى من تجميع السلطات فى يده فأقام بذلك حكومة من الدايات دام حكمها نحو مائة سنة ، أما فى الجزائر ، فقامت بها كذلك دولة للدايات دامت نحوقرن ونصف وانتهت باحتلال الفرنسيين للجزائر ، وقد اتهم دايات الجزائر بتشجيع القرصنة فمن ثم اتخذ هذا ذريعة للاعتداء على الجزائر وأصبحت مدينة الجزائر هدفا لسلسلة من الغارات البحرية الأوربية ضربت خلالها بالمدافع ، وأهم هذه الغارات :

١ ــ الحملة الانجليزية عام ١٠٨٢ هـ ( ١٦٧١م ) فى خلال امارة الداى حاج محمد باشا .

٢ ــ الحملة الفرنسية عام ١٠٩٤ هـ ( ١٦٨٢ م ) ابان حكم الداى بابا حسن.

٣ ــ الحملة الفرنسية الثانية عام ١٠٩٩ هـ ( ١٦٨٧ م ) ابان حكم الداى حاج حسين باشا المسمى ميزومورتو .

٤ ــ الحملة الدنمركية عام ١١٨٤ هـ ( ١٧٧٠ م ) ابان حكم الداى محمد باشا .

٥ ــ الحملة الاسبانية عام ١١٩٧ هـ ( ١٧٨٢م ) ابان حكم الداى السابق .

٦ ــ الحملة الانجليزية الثانية بقيادة اكسيموث * عام ١٢٣١ هـ ( ١٨١٥ م ) ابان حكم الداى عمر باشا

٧ ــ الحملة الانجليزية الثالثة عام ١٢٣٩ ( ١٨٢٣ م ) ابان حكم الداى حسين باشا .

٨ ــ الحملة الفرنسية التى استولت على الجزائر عام ١٢٥٤م (١٨٣٨م) ابان حكم الداى ( حسن باشا ) .

أما فى تونس فقد انتهى حكم الدايات

عام ١١١٧ هـ ( ١٧٠٥ م ) وكان آخر من حمل هذا اللقب ( الداى والباى ابراهيم ) وقامت من بعده الدولة الحسينية ( أو دولة البايات ) التى انتهت بقيام الجمهورية التونسية المعاصرة .

يقرأ : Dey

## دائر

اصطلاح فى علم الفلك ( الهيئة ) ويقصد به قوس من المدار اليومى لكوكب من الكواكب فيما بين مركز هذا الكوكب ودائرة الأفق .

## الدائر

عنوان كتاب فى فقه الحنفية ، لنجم الدين أبى حفص عمر بن محمد النسفى المتوفى عام ٥٣٧ هـ ( ١١٤٢ م ) طبع كتاب الدائر بمدينة كلكته بالهند عام ١٢٤٦ هـ ( ١٨٣٠ م )

## دائرة

١ ــ الدائرة هى ما أحاط بالشىء ، وفى الاصطلاح هى سطح مستو أحاط به خط مستقيم يستدير حتى يعود الى وضعه الأول . ولفظ الدائرة استخدمه العرب فى علم الفلك (الهيئة) مضافا الى عدد من الاسماء ، منها : دائرة البروج ، ودائرة الأفق ، ودائرةالارتفاع ، ودائرة الميل ، ودائرة العرض ودائرة نصف النهار ، ودائرة وسط سماء الرؤية .

٢ ــ دائرة الزوال : هى الدائرة الكبرى التى تمر بالسمت وبالقطبين السماويين الشمالى والجنوبى .

٣ ــ دائرة البروج : هى الدائرة العظيمة على سطح الكرة السماوية التى يرسمها مركز الشمس فى مدة سنة ، ويميل مستواها عن مستوى خط الاستواء السماوى بزاوية مقدارها ٢٣ درجة و ٢٧ ثانية ويسمى هذا الميل بميل دائرة البروج .

٤ ــ دائرة معدل النهار ، وتسمى دائرة الاستواء والاعتدال لتعادل النهار والليل عندها .

## دائرة المعارف

موسوعة عربيةجامعة ،لمنشئها بطرس البستانى * ( المتوفى عام ١٨٨٣ م ) وهى مرتبة ترتيبا ابجديا ، ويذكر مع اسم المادة ما يقابلها فى احدى اللغات الأجنبية ، بداها عام ١٨٧٥ م ببيروت وانتقل الى القاهرة بتشجيع من الخديو اسمعيل ونشر منها ستة مجلدات ، وبدأ السابع حين توفى فأتم ابنه سليم البستانى المجلدين السابع والثامن ،وبعد وفاته عام ١٨٨٦م باشر العمل من بعده ابناه نجيب وامين البستانى ثم سليمان البستانى (ناظم الالياذة) وانتهى بها الى المجلد الحادى عشر عند مادة عثمانية .

ودائرة المعارف ترجمة لكلمة « انسيكلوبيديا » أى الموسوعة الجامعة للمعارف والعلوم .

يقابلها : Encyclopaedia

## دائرة المعارف الاسلامية

(١) موسوعة عامة فى الدراسات الاسلامية تشمل تاريخ وجغرافية العالم الاسلامى وتراجم بعض أعلامه مع تعريف بأصول الفكر والفقه الاسلامى ، توفر على تأليفها جماعة من المستشرقين بناء على اقتراح للمستشرق المجرى جولدتسهر تقدم به الى مؤتمر المستشرقين بباريس عام ١٨٩٧ الذى عهد الى المستشرق الهولندى هوتسما ببحثه . وصدرت الدائرة باللغات الانجليزية والفرنسية والألمانية فى ثلاثة مجلدات كبار يبلغ عددصفحاتها نيفا و٣٢٠٠صفحة، نشرت

تحت رعاية الجمعية الدولية للأكاديميات وعنيت بنشرها دار بريل فى ليدن بهولندا ودار لوزاك بلندن •

(٢) أشرف على تحرير الدائرة من المستشرقين : هوتسما الهولندى ،

THE
ENCYCLOPAEDIA OF ISLAM

A DICTIONARY OF THE GEOGRAPHY, ETHNOGRAPHY AND BIOGRAPHY OF THE MUHAMMADAN PEOPLES

PREPARED BY A NUMBER OF LEADING ORIENTALISTS

EDITED BY

M. TH. HOUTSMA, A. J. WENSINCK
T. W. ARNOLD, W. HEFFENING and E. LÉVI-PROVENÇAL

وتوماس أرنولد الانجليزى ، وباسيه الفرنسى ، وهارتمان الألمانى ، ثم انضم اليهم فنسنك ، وهننج ، وليفى بروفنسال ، ثم جب •

(٣) من المستشرقين الذين اشتركوا فى التحرير : بروكلمان ، وهيوارد ، وركندورف ، وكاراديفو ، وبيكر ، وتسترشتين ، وكوتون ، وشاده ، ولونجورث ، وجولدتسهر ، وشترك ، وفير ، وجوينبول ، ومتفوخ ، وماسيه ، وماكدونالد ، وبارتولد ، وموردتمان ، وروسكا ، وبابنجر ، وشاخت ، ولامانس ، وهيج ، وكرمر ، وماسينيون ، وغيرهم كثيرون •

ومن غير المستشرقين محمد بن شنب المغربى وهدايت حسين الهندى •

ومنذ عام ١٩٥٨ بدأت هيئة تحرير جديدة لاصدار طبعة معادة أو منقحة من هذه الموسوعة باشراف المستشرق جب •

(٤) تكونت بالقاهرة فى عام ١٩٣٢ لجنة لترجمة هذه الدائرة الى اللغة العربية ، وصدرت الترجمة فى أجزاء دورية منذ عام ١٩٣٣ معتمدة على الأصل الانجليزى والفرنسى مع تعقيبات لعدد من المختصين المصريين ، وبلغت الترجمة حرف الشين •

## دائرة المعارف الحديثة

موسوعة عربيةعامة ذات مجلد واحد لمؤلف القاموس الاسلامى ، تبحث فى شتى فروع المعرفة القديمة والحديثة، صدرت بالقاهرة عام ١٣٧٢ هـ ( ١٩٥٢ م ) وتقع فى ٨٠٠ صفحة كبيرة •

## دائرة معارف القرن الرابع عشر

« دائرة معارف القرن الرابع عشر ( الهجرى ) العشرين ( الميلادى ) » قاموس عام مطول للغة العربية والعلوم النقلية والعقلية والكونية بجميع

دائرة معارف القرن الرابع عشر العشرين

قاموس عام مطول للغة العربية والعلوم النقلية والعقلية والكونية بجميع أصولها وفروعها
فيه النحو والصرف والبلاغة والمسائل الدينية وتاريخ الفرق والمذاهب والتفسير
والحديث والاصول والتاريخ العام والخاص وتراجم مشهوري الشرق
والغرب والجغرافية الطبيعية والسياسية والكيمياء والفلك والفلسفة
والعلوم الاجتماعية والاقتصادية والروحية والطب والعلاج
وقانون الصحة والفوائد المنزلية وخواص العقاقير والاقرباذين
والاحصاءات وسائر ما يهم الانسان فى جميع المطالب

« تأليف »

محمد فريد وجدى

أصولها وفروعها ، يقع فى عشرة مجلدات وفى نحو ٨٠٠٠ صفحة ، وضعه محمد

فريد وجدى المتوفى عام ١٣٧٣ هـ (١٩٥٤م) وكان قد أصدر هذه الموسوعة فى أجزاء منذ عام ١٣٤٠ هـ (١٩٢٢م) ، جرى ترتيبها على حروف المعجم باعتبار أصول الكلمات العربية ، وعنى فيها عناية خاصة بالبحوث الاسلامية مع التعقيب والاجتهاد فى الرأى ، واعتمد فى غير ذلك من المواد على دائرة معارف لاروس الفرنسية ، وقد مهد المؤلف لاصدار هذه الدائرة بقاموس جامع أسماه « كنز العلوم واللغة » صدر فى مجلد واحد .

## ابن الداية

وزير من الأدباء ، وابن الداية كنية أبى جعفر أحمد بن يوسف * عاش بمصر ابان الدولة الطولونية واشتهر بمؤلفه كتاب « المكافأة » كما يشار اليه فى بعض المصادر بأبى جعفر ، توفى حول عام ٣٤٠ هـ ( ٩٥٢ م )

## دبابة

آلة للحصار استخدمها العرب فى فتوحهم لا سيما فى حصار المدن المسورة ، والدبابة على هيئة برج من الخشب السميك يتحرك على عجل ويحتمى به عدد من المقاتلين الذين يدفعونه الى سور المدينة المحاصرة فاذا التصقت الدبابة بالجدار هرع المقاتلون الى أعلا البرج ووثبوا الى قمة السور ( أو نصبوا عليه السلالم أو الحبال ) ومنها يسقطون على المدينة ، كما كانت تستخدم الدبابة لنقب السور ، ولو انهم كانوا يستخدمون لهذا الغرض آلة خاصة كانت تعرف بالكبش * وقد تغلف أعمدة الدبابة بالجلد المنقوع فى الخل حتى لا يحترق اذا القيت على الدبابة مادة ملتهبة ، وكان من الدبابات الصغار ...

من المقاتلين ، ومما يذكر أن الخليفة المعتصم العباسى قد استخدم سلاح الدبابات فى فتح أسوار مدينة عمورية



بعض آلات الحصار العربية ومنها المنجنيق والكبش والدبابة « فى اقصى الصورة »

المنيعة عام ٢٢٣هـ ( ٨٣٨م ) ضد البيزنطيين .

## الدباغ

فقيه مؤرخ من أهل القيروان ، وهو أبو زيد عبد الرحمن بن محمد ، ولد عام ٦٠٥ هـ ، اشتهر بمؤلفه « معالم الايمان فى معرفة أهل القيروان » توفى عام ٦٩٦ هـ ( ١٢٩٦ م ) .

## ابن الدباغ

كنية اثنين من محدثى الأندلس هما :

١ ـ أبو القاسم ، خلف بن قاسم الأزدى ، من أهل قرطبة ولد عام ٣٢٥هـ ( ٩٣٧ م ) زار المشرق وتوفر على جمع الحديث ، ينسب اليه « مسند حديث مالك بن أنس » و « أسماء المعروفين بالكنى من الصحابة والتابعين وسائر ... ( ١٠٠٣ م ) .

٢ ـ أبو الوليد ، يوسف بن عبد العزيز من أهل أنده ، ولد عام ٤٨٠ هـ ( ١٠٨٨ م ) من تلاميذ القاضي الصدفي له « طبقات المحدثين والفقهاء » توفى بدانية عام ٥٤٦ هـ ( ١١٥١ م )

## الدب الأكبر والأصغر

اسم كوكبتين شماليتين تعرفان فى المراجع الفلكية العربية باسم كوكبتى بنات نعش الكبرى وبنات نعش الصغرى .

١ ـ الدب الأكبر أو بنات نعش الكبرى ، وتتكون من ٨٧ نجما ظاهرا ، على هيئة مستطيل له ذنب ، وكان فلكيو



كوكبة الدب كما ترسم فى المصورات الفلكية القديمة

العرب يسمون النجوم الأربعة النيرة التى على المستطيل سرير بنات نعش، والثلاثة التى على الذنب « بنات » وتسمى النجم الذى على طرف الذنب «القائد» والذى فى الوسط « العناق » وفوق العناق نجم صغير يسميه العرب « السها » وهو الذى يمتحن به الناس قوة أبصارهم لضعف لمعانه واليه يشير المتنبى « وقال السها للبدر لونك حائل » وفى الأمثال « أريها السها فترينى القمر » وتسمى النجوم الستة التى على أقدامه قفزات الظبى .

٢ ـ الدب الاصغر أو بنات نعش الصغرى ، وهى اقرب الكواكب الى القطب الشمالى ، تتكون من ٢٤ نجما على صورة دب صغير قائم الذنب وفى طرف ذنبه نجم كبير لامع يعرف بالنجمة القطبية ، وتسمى العرب النجوم الاربعة التى على شكل مربع « النعش » والثلاثة التى على الذنب بناته ، وتسمى النيرين من المربع « الفرقدين » .

يقابل الدب الأكبر والأصغر باليونانية : Ursa Major
Ursa Minor

يقابل السها : Alcor

## الدبران

اسم اطلقه فلكيو العرب على نجم احمر عظيم من نجوم برج الثور ، ويقع على عين الثور الجنوبية، كما يسميه العرب عين الثور ، وكذلك يسمى تال النجم ، وحادى النجم ، والفنيق ، ونقل فلكيو الغرب اسمه من اللفظ العربى، كما يسمى العرب النجمين المتقاربين على أذنى الثور الكلبين ويزعمون أنهما كلبا الدبران ، وكان العرب يتشاءمون من مطلع الدبران ويربطون بينه وبين الجدب وانعدام سقوط المطر فى سنتهم ، فقالوا فى أمثالهم « أشأم من حادى النجم » أى الدبران .

يقرأ : Aldebaran

## دبروجه

اقليم رومانى ، يتكون من الهضبة الممتدة جنوبى دلتا الدانوب ، يحده من الشرق ساحل البحر الأسود ومن الغرب مجرى الدانوب ، وتتخلل الهضبة عدة مستنقعات ملحية تكسوها المراعى ،

وكانت دبروجه جزءا من بلغاريا ثم ضمت الى رومانيا بعدمؤتمر برلين ولهذا كانت مصدرا من مصادر النزاع السياسي بين البلدين • وتسكن الاقليم جماعات اسلامية تترية وجركسية وتركية هاجرت اليه من القرم والقوقاز وغيرها بعد ان استولت روسيا على هذه الأقاليم ، وتتجع فى دبروجه نسبةكبيرة من مسلمى رومانيا (ابوماق) الذين يبلغ عددهم ٢٥٠ ألفا ، ويتبين أثر ذلك من أسماء مدنها الهامة مثل : اسمعيل ، ومجيدية ومحمودية وبزارجق وباباداغ وسقجى ، ، تقسم دبروجة ( حتى قيام النظام الشيوعى ) الى أربعة أقضية لكل منها مفتى يشرف على شئون الطائفة الاسلامية بها وهى : سلسترا وكنستنجه وبزارجق وتولا . وفى مجيدية مدرسة اسلامية عليا تعرف باسم ( سمنار مسلمان ) مدة الدراسة بها ثمانىسنوات وتعد لوظائف القضاء الشرعى .

تقرأ : Dobrogea, Dobrudja

## دبور

الدبور فى اللغة الريح الغربية ، والدبور فى الاصطلاح الصوفى كلمة يقصد بها شهوة الجسد وتأثيرها البالغ على قلب الانسان •

تقرأ : Dabur

## الدبوسى

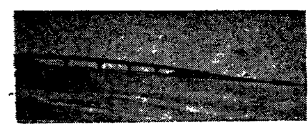
لقب جماعة من الفقهاء ينسبون الى بلدة دبوسية بالتركستان مابين مدينتى بخارى وسمرقند منهم :

١ ــ أبوزيد ، عبد الله بن عمر ، كان من أكابر أصحاب أبى حنيفة ممن يضرب بهم المثل فى الاحاطة بعلومالفقه، وينسب اليه انه اول من جعل من الخلافيات الفقهية علما ، له مؤلفات منشورة منها « تأسيس النظر فى اختلاف الأئمة » وله كذلك « تقويم الادلة فى الأصول » فى فقه الحنفية شرحه البزدوى ، توفى أبو زيد عام ٤٣٠هـ ( ١٠٣٨م ) .

٢ ــ أبو القاسم على ابن أبى يعلى العلوى الدبوسى ، من فقهاء الشافعية جلس للتدريس بالمدرسة النظامية ببغداد ، من تلاميذه أبو الفضل المسعودى والانماطى ، توفى عام ٤٣٢هـ ( ١٠٤٠ م ) .

## دبى

١ ــ احدى امارات الخليج العربى ( الفارسى ) وتقع على خور يقسمها الى شطرين هما دبى وديرة يصل بينهما جسر حديدى تم انشوه عام ١٩٦٣ ويربطها بمدينة مسقط فى الجنوب طريق برى ، واقرب الامارات اليها الشارقة وأبو ظبى فى الشمال .



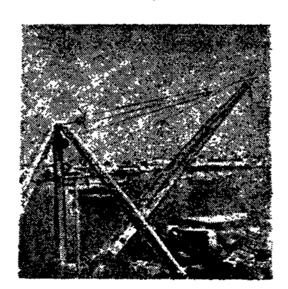
الجسر الجديد الذى يصل بين جانبى دبى

يبلغ عدد سكان امارة دبى نحوا من ثمانين الف نسمة من القبائل العربية فضلا عن المهاجرين اليها من ايران والهند وباكستان .

٢ ــ تعتمد دبى اقتصاديا على مركزها المتوسط بين امارات الساحل لهذا كانت تجارة الترانسيت من اهم مصادر الميزانية بالاضافة الى صادراتها من السمك المملح والتبغ ، وكانت حتى عام ١٩٣٠ تعتمد اساسا على

صيد وتجـارة اللؤلؤ التى اضمحلت بسبب المنافسة اليابانية وانصراف الايدى العـاملة الى الامارات ذات الموارد البترواية ، وهى كغيرها من مدن الساحل تنقل اليها المياه العذبة من منطقة العوير التى تبعد عنها ٢٣ ك٠م٠

يحـكم دبى بنو مكتـوم ، ويساعد اميرها رؤساء لدوائر المعارف



ميناء دبى

والجمارك والبلدية والمحـاكم ٠ ومن منشآتها الحديثة المطار الجوى والميناء والمستشفى الذى ساهمت فى انشائه امارة الكويت بنحو نصف مليون جنيه ، وتشمل منشآتها التعليمية اربعـة مدارس ابتدائية البنين والبنـات ومدرسة ثانوية متوسطة .

تقرأ : Dibbi, Dubai

## دبيس

اسم اثنين من امراء بادية العـراق أصحاب الحلة* هما :

١ — دبيس بن عـلى بن مزيد الاسدى . ولد عام ٣٩٤هـ ( ١٠٠٤م ) وتولى على الحلة خلفا لابيه عام ٤٠٨هـ ( ١٠١٧م )ابان خلافة القادر العباسى وعاصر فتنـة البساسيرى * واشترك معه فى الاستيلاء على بغداد عام ٤٥٠هـ ( ١٠٥٨م ) فهرب الخليفة القـائم والتجأ الى قـريش العقيلى ، وخطب البساسيرى ودبيس للخليفة الفاطمى ، ولكن لم يلبث ان قضى طغرل بك على الثورة وقتـل البساسيرى ، واقر دبيس على امـارته لحين وفاته عام ٤٧٤هـ ( ١٠٨٢م ) ٠

٢ — دبيس بن صدقة ، وهو الحفيد الثانى لدبيس السالفة ترجمته ولد عام ٤٦٣هـ ( ١٠٧١ م ) وخلف اباه عـام ٥١٢هـ وهى السنة التى تولى فيهـا الخليفة المسترشد ، وكان الحكم فيها لسلاطين السلاجقة ، وحاول المسترشد ان يعيد الخلافة نفوذها القديم فخرج بنفسه لحرب دبيس ، فلمـا وقع الشقاق بين الخليفة والسلطان مسعود السلجوقى واخذ الخليفة أسيرا وتوفى اغتيالا ، اتهم دبيس بتدبير قتله ، ثم اغتيل دبيس فى السنة نفسها ( ٥٧٢ هـ ١١٣٥ م ) ودبيس هذا هو الذى يشير اليه الحريرى بقوله : « حتى خيل الى انه القرنى أويس ، أو الأسدى دبيس »٠

## دبيـق

دبيق او دبقو او ديبق بلـدة مصرية مندثرة مكانها اليوم يعرف بتل دبقو أو دبجو بالقرب من شاطىء بحيرة المنزلة فى الشمال الشرقى لناحية صان الحجر بمركز فاقوس بمحافظـة الشرقيـة ، اشتهرت دبيق بصـنع الثياب الدبيقية المنسوبة اليها وهى نسيج رفيع تتخلله خيوط ذهبية وكان يستخدم فى العمائم وغيرها لا سيما ابان العصر الفاطمى .

## الدجاجة

اسم يطلق فى كتب الفلك على نجم فى صورة دجاجة ، كان من النجوم المختفية ( تحت القدر السادس عشر )



كوكبة الدجاجة كما ترسم فى المصورات الفلكية

ثم أصبح منظورا ( تحت القدر الرابع ) لهذا اعتبر من النجوم الجديدة ، فلم ترد عنه اشارة فى المصورات الفلكية العربية القديمة .

يقابله : Cyigni

## الدجال

او المسيخ الدجال ، او مسيح الضلالة ، شخصية اسطورية لا سند لها من القرآن أو الحديث الصحيح ، ويقصد بها شخصية متبنىء يظهر آخر الزمان ويدعى انه المهدى المنتظروينشر ضلالاته بين الناس فيتبعه خلق من الكفار والمشركين والمنافقين ، وتصف بعض الرواياتالدجال فى صورة رجل دميم الخلقة يثير فزع الناظر اليه ويمتطى حمارا يجوب به وجه الأرض ، ولكنه لا يجرأ على الظهور بمكة او المدينةلقداستهما ، ويعتبر ظهور الدجال شرطا من شرائط الساعة ، وان مصيره ينتهى فى الشام أو فى بيت المقدس بعد أن يعم فساده العالم ، وكثيرا ما تختلط فى هذه الروايات شخصية الدجال بالشيطان نفسه .

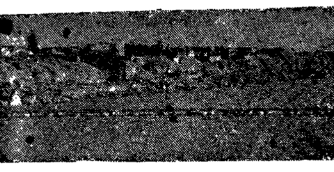
يقابله : Anti-Christ

## ابو دجانة

صحابى ،وهو كنيه سماك بن خرشة الانصارى ، اشتهر بالفروسيه بعد اسلامه ، شهد بدرا ويرد اسمه بخاصه فى معركه احد ( عام ٣هـ ) ، روى انه قاتل بسيفه وبسيف اخذه من النبى بحقه ( بمعنى انه لا يقتل به مسلما ولا يفر به من مشرك ) وراح بين المقاتلين وقد تعصب بعصابه حمراء لا يرفع له شىء الا حطمه، وحين انكشف المسلمون وكادت الدائرة تدور عليهم وجرح الرسول جعل أبو دجانة من نفسه ترسا يقيه نبال قريش ، واشترك أبو دجانة بعد ذلك فى حروب الردة فى خلافة أبى بكر واستشهد باليمامة فى قتال مسيلمة عام ١١ هـ ( ٦٣٢ م ) .

## دجلة

١ — نهر اسيوى يكون بالاشتراكمع نهر الفرات وفروعهماالمجموعة المائية التى تروى الجمهورية العراقية وبعض انحاء من سوريا وتركيا ، ويطلق على دجلة والفرات اسم الرافدين أو



نهر دجلة كما يبدو عند مدينة سامراء العراقية

النهرين ،وكما يطلقعلى الاقليمالمحصور بينهما اسم بلا « بين النهرين » ويلتقى دجلة بالفرات مكونين مجرى

واحدا يعرف بشط العرب ،ويقع نحو ٥٤٪ من حوض النهرين فى خـــارج العراق .

٢ ــ يبلغ طول نهر دجلة ١١٥٠ ميلا ولكن طوله الهندسى أقصر من هــذا نظرا لكثرة التواءاته ، ولدجلة منبعان رئيسيان الاول بالقـــرب من بحيرة كولجيك ( بالانضول ) ويبعد نحو ثلاثة اميال عن منبع نهر الفرات ، والثـانى الى الشرق ويقع بالقرب من بحيـرة وان ( خلاط ) بجمهـورية أرمينيـا ، وبالقرب من مخرج « مراد صو » احـد الفروع العليا للفرات ؛ ولدجلـة عدة روافد تصب فيه من جهه الشرق أهمها الخابور والزاب الأكبر والزاب الأصغر وديالى ، ويرتبط نهر دجلة بالفرات بعدة مجارى مائية أهمهـا الاسحاقى وعيسى وابراهيم ؛ ويتميز نهر دجلة بفيضاناته المدمرة ففى خلال المدة بين عام ١٩٥٢ ، ١٩٥٤ وقع اثنى عشر فيضـانا اغرقت ثمانية منها المنطقة التى تقع جنوب بغداد وأربعة بها المنطقة الى الشـــمال حتى الموصل .

٣ ــ لتنظيم اعمال الرى فى العراق اقيمت عدة ســدود وخزانات على المجـــرى الرئيسى لدجلة وفروعه ، اهمها خزان وادى الثرثار ويقع بالقرب من مدينة سامرا ، وسد دوكان ويقع على نهر الزاب الأكبر ، وخزان دربند خان ويقع فى أعلى نهـــر ديالى ، وخزان بجمة ويتكون من سد على الزاب الأكبـر فى مجراه الأعـــلى ، وسد الكوت لرفع مياه النهر الى الفرات والدجيلة ✻ .

٤ ــ أهم المدن العراقية التى تقع على نهر دجلة ، الموصل ، ونينوى ، وسامراء ، وبغداد ، وكوت العمارة .

يقابله : Tigris

## الدجوى

فقيه مصرى معـــاصر ، وهو يوسف أحمد بن نصر الدجوى نسبه لى قـريه دجوة من نواحى محافظة الفليوبيه ، ولد عام ١٢٨٧ هـ ( ١٨٧٠ م ) وكف بصره فى صغره ، انتقل الى القاهره وجاور بالازهر وتوفر على فقه المالكية ، وجلس للتدريس له جملة مؤلفات منشـــورة من كتب ورسائل منها « رسائل السلام ورسل الاسلام » وضعه لمسلمى امريكا ،



يوسف الدجوى الواعظ الفقيه

« الجـــواب المنيف فى الرد على مدعى التحـريف فى الـكتاب الشريف » ، « تنبيه المؤمنين لمحـاسن الدين » وله « الرد على كتاب الاســـلام وأصـــول الحـكم ✻ » توفى عـــام ١٣٦٥ هـ ( ١٩٤٦ م ) .

## دجيل

دجيل لغة تصغير دجلة ، ودجيل هو النهر الذى يكون حوضـــه اقليم خوزستان ✻ أو الأهـــواز على رأس الخليج العربى ( الفارسى ) كما يطلق عليه اسم نهر «قارون» أو « كارون » ويعتبر دجيل أهم الانهار فى جنوبى ايران ، وينبع دجيل من المرتفعات القريبة من مدينة أصفهان وهى المرتفعـــات التى يخرج منها نهر زنده رود ( أو أصفهان رود ) ، والمجرى الأعلى لنهر دجيل يقع ما بين منبعـه ومدينـــة تســـتر ، مكونا قوسين كبيرين ، ثم مجـــراه الاوسط من تستر الى مدينة الاهواز ،

والمجرى الاسفل من الاهواز الى مصبه بالقرب من المحمرة مكونا دلتا ذات عدة قنوات تصله بشط العرب ، ويبلغ طول النهر نحو ٥٠٠ ميل بينما يبلغ طوله الهندسى ثلث هذه المسافة وذلك نظرا لكثرة تعاريجه ، وهو صالح للملاحة حتى مدينة تستر ، ويعتبر دجيل من طرق المواصلات الهامة فى جنوبى ايران لا سيما بالنسبة للبترول الايرانى الذى توجد اباره فى حوض هذا النهر .

يقابله : Dudjail, Karon, Caron

## دحلان

مؤرخ حجازى ، وهو احمد بن زينى دحلان ، ولد بمكة عام ١٢٣٢هـ ( ١٨١٧ م ) وتوفر على دراسة الفقه وجلس للافتاء على مذهب الشافعية ، وعنى بالتاريخ الاسلامى والسيرة النبوية وتاريخ البقاع المقدسة والف فيها ومما اعانه على ذلك انشاء أول مطبعة فى مكة ، وان كانت اكثر مؤلفاته قد طبعت بالقاهرة ابان حياة المؤلف أو بعد وفاته ، منها « خلاصة الكلام فى امراء البلد الحرام * » وهو تاريخ عن الحجاز لا سيما ابان القرنين ١٢ ــ ١٣هـ ( ١٨ ــ ١٩م ) وله « السيرة النبوية » وتعرف بالسيرة الدحلانية ، طبعت بالقاهرة عام ١٢٩٢ هـ ( ١٨٧٥م ) وله «الفتوحات الاسلامية» طبعت بالقاهرة فى مجلدين فى السنة التالية و « الفتح المبين فى فضائل الخلفاء الراشدين وأهل البيت الطاهرين » وهو تاريخ عن القرن الأول الاسلامى طبع بالقاهرة عام ١٣٠٢هـ ( ١٨٨٤م ) وله رسالة رد فيها على المذهب الوهابى ، توفى بالمدينة بعد عام من انتقاله اليها عام ١٣٠٤هـ (١٨٨٦م)

يقرأ : Dahlan

## دحية الكلبى

صحابى ، وهو دحية بن خليفة بن فروة الكلبى الخزرجى ، أسلم بعد الهجرة ، شهد غزوة أحد وقيل ان أول غزوة شهدها هى الخندق * عام (٥هـ) وحسن اسلامه ، فكان أحد رسل النبى الى الملوك ، بعثه الى هرقل فى الشام فتقبل الرسالة بقبول حسن ومنح دحية هدية من المال والثياب ،واشتهر دحية بجمال الصورة ، وفى رواية ان جبريل كان يأتى الرسول فى صورة دحية ، وقد تزوج درة بنت ابى لهب ابنة عم الرسول ، وشهد دحية معركة اليرموك فى خلافة ابى بكر وكان على رأس وحدة من وحدات الجيش ، وبعد فتح الشام نزل دمشق وسكن المزة وعاش الى خلافة معاوية ، توفى قبل عام ٦٠هـ ( ٦٨٠م ) .

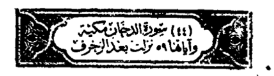
## دخان

موقع بالقرب من الساحل الغربى ( الشمال ) لامارة قطر * احدى امارات الخليج العربى ويبعد عن الشاطىء بنحو ثلاثة كم وتقابل دخان ساحل الاحساء* السعودى وجزر البحرين ، وتعتبر دخان مركز تعدين البترول الذى بدأ اكتشافه فى عام ١٩٤٠ وبلغ مجموع الانتاج فى عام ١٩٥٧ ، ٦ر٦ مليون طن مترى تستنبط من ١٧ بئرا ، ونظرا لوعورة ساحل دخان فقد أنشئت ميناء التصدير عند أم العين ( ميعين ) على الساحل الشرقى لشبه الجزيرة ويربطها بها خط من الانابيب طوله ٥٠ كم. يبلغ عدد سكان دخان نحو خمسة الاف نسمة بينهم نسبة كبيرة من الاجانب .

## الدخان

السورة الرابعة والاربعون من سور

القرآن ، جملة آياتها ٥٩ آية كلها مكية، تبدأ بقوله تعالى « حم ، والكتاب المبين ، انا انزلناه فى ليلة مباركة انا كنا منذرين » والاشارة الى نزول القرآن فى ليلة القدر ، وقد وردت كلمة الدخان ، فى الآية التاسعة من السورة ، قال تعالى « فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين ، يغشى الناس هذا عذاب اليم » نزلت سورة الدخان بعد سورة




الزخرف ، وهى من حيث ترتيب المصحف تسبق سورة الجاثية .

## الدخوار

طبيب دمشقى ، وهو اللقب الذى عرف به ، مهذب الدين ، عبد الرحيم ابن على بن حامد ، ولد بدمشق عام ٥٦٥هـ ( ١١٧٠م ) وعاصر قيام الدولة الايوبية بالشام فاتصل بالملك العادل ثم بالملك المعظم فالأشرف وكانت له رياسة البيمارستان النورى بدمشق ورياسة الاطباء فى ايامه ، ويذكر انه وقف داره وكتبه على الاطباء ، ينسب اليه شرح كتاب « تقدمة المعرفة فى الطب » من كتب بقراط المنقولة الى العربية ، وممن شرح كتاب التقدمة هذا الطبيب المصرى ابن النفيس وهو من تلاميذ الدخوار ، وله مختصر الكتاب « الحاوى فى الطب * » لأبى زكريا الرازى ، توفى الدخوار عام ٦٢٨ هـ ( ١٢٣٠م ) ابان سلطنة الاشرف الايوبى .

## دخولية

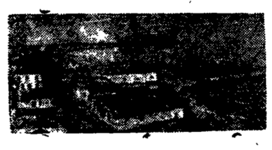
اسم اصطلاحى اطلق فى مصر على نوع من الضرائب كان يجبى على الحاصلات الزراعية والماشية وما اليها التى تنتقل بين القرى والمدن الداخلية، لهذا اقيمت على مداخل المدن والقرى مراكز لجبايتها ، وقد الغيت هذه الضريبة فى عهد الوالى سعيد باشا ( ١٨٥٤ – ١٨٦٣م ) واعيدت فى عهد اسمعيل عندما تعسرت الحالة المالية ثم الغيت عام ١٨٨٠م فى عهد الخديو توفيق من بين ثلاثين ضريبة اخرى تقرر الغاؤها .

## دخيل

الدخيل اصطلاح فى علم العروض والقوافى يقصد به الحرف المتحرك المتوسط بين الروى * والتأسيس .

## دده اغاج

ميناء تركية الأصل تقع عند مصب نهر الميرتزا وتطل على بحر ايجه ، بلغ عدد سكانها نحو أربعة الاف نسمة ، أصبحت لها أهمية خاصة منذ أن اتصلت بسكة حديد الشرق ، ضمت الى بلغاريا عام ١٩١٣ بعد حرب البلقان ،



ميناء ددة أغاج ، أو الكسندروبوليس

ثم ضمت الى اليونان عام ١٩٢٠ وأصبحت مثار نزاع سياسى بين بلغاريا واليونان لا سيما بعد فشل مشروع لتحويلها الى ميناء حرة ، ومحت اليونان اسم دده اغاج وأطلقت عليها اسم « الكسندروبوليس »

تقرأ : Dedeagath, Alexandropolis

## ابن دراج

شاعر اندلسى ، وهو ابوعمر ، احمد بن محمد بن دراج القسطلى نسبة الى « قسطلة دراج » وهى قرية فى غرب الأندلس ، ولد عام ٣٤٧ هـ ( ٩٥٨ م ) وكان احد فحول الشعراء فى عصره قرنه الثعالبى بالمتنبى فى الشام ، وقربه المنصور بن ابى عامر فكان شاعره وصاحب ديوان رسائله ينسب اليه ديوان شعر فى جزئين . توفى عام ٤٢١هـ ( ١٠٣٠م ) .

## الدرارى فى ذكر الذرارى

١ ــ عنوان كتاب عن الأطفال والطفولة لابن العديم الحلبى ( كمال الدين عمر بن هبة الله ) صاحب تاريخ حلب المتوفى عام ٦٦٠هـ ( ١٢٦١م ) وضع كتابه هذا للملك الظاهر غازى الأيوبى بمناسبة مولد ابنه العزيز محمد .

٢ ــ وهو غير « الدرارى فى ابناء السرارى » كتاب فى تراجم ابناء الخلفاء المولدين من الجوارى ، لجلال الدين السيوطى المتوفى عام ٩١١هـ (١٥٠٥م) .

## درافيدية

اسم يطلق على احدى السلالات البشرية التى استوطنت جنوب الهند لا سيما هضبة الدكن وجزيرة سيلان منذ أقدم العصور . وقد وفدت اليها من الشمال الغربى ، ومما يؤيد هذا الفرض وجود جماعات درافيدية فى اقليم بلوخستان ، ويتميز الدرافيديون بسمرة البشرة وتموج الشعر وطول الرأس وغلظ الشفاه ويتكلمون لغة تعرف بالدرافيدية انبثقت عنها عدة لهجات أهمها التاميل والتيلوجو أختلطت بها مع مر الزمن مفردات كثيرة من اللغة السنسكريتية . ولم يلبث الدرافيديون ان امتزجوا بالآريين ثم المغول نتيجة لموجات الهجرة ( أو الغزو ) التى وفدت على الهند عن طريق أفغانستان وأثرت فى تطوير الحضارة الدرافيدية البدائية فى كثير من أنحاء الدكن *

تقرأ : Dravidians

## در السحابة

عنوان مجموعة من الكتب اكثرها فى السير منها :

١ ــ « در السحابة فيما دخل مصر من الصحابة » كتاب فى تراجم الصحابة الذين دخلوا مصر ، للجلال السيوطى المتوفى عام ٩١١هـ (١٥٠٥م) ويشتمل على سيرة ثلاثمائة صحابى .

٢ ــ « در السحابة فى مواضع وفيات الصحابة » للرضى الصغانى ( الحسن بن محمد ) المتوفى عام ٦٥٠هـ ( ١٢٥٢م ) .

٣ ــ « در السحابة فى مناقب القرابة والصحابة » للشوكانى ( محمد بن على ) المتوفى عام ١٢٥٠هـ ( ١٨٣٤م ) .

## الدر المختار

«الدر المختار ، شرح تنوير الابصار» كتاب فى فقه الحنفية للحصكفى * ( علاء الدين محمد بن على ) المتوفى عام ١٠٨٨هـ ( ١٦٧٧م ) وهو شرح لكتاب « تنوير الابصار * » فى فقه الحنفية للتمرتاشى ، طبع الدر المختار بمدينة كالكتا عام ١٢٤٣هـ (١٨٢٧م) ووضع عليه ابن عابدين * حاشية مطولة سماها «رد المحتار ، على الدر المختار ، شرح تنوير الابصار » وطبعت الحاشية بالقاهرة عام ١٢٧٢هـ ( ١٨٥٥م ) ، فى خمسة مجلدات ، والطهطاوى حاشية اخرى طبعت بالقاهرة .

## الدر المنتخب

١ ــ « الــدر المنتخب المستحسن ، فى بعض مآثر اميــــر المؤمنين مولانا الحسن » لابن الحاج السلمى ( احمد ابن محمد ) المتــــوفى عام ١٣١٨ هـ ( ١٨٩٣م ) .

٢ ــ « الدر المنتخب » وهــــو ذيل لكتاب « بغية الطلب فى تاريخ حلب » الكتاب لابن العديم ، والذيل لابن خطيب الناصرية* المتوفى عام ٨٤٣هـ (١٤٣٩م) وهو غير كتاب « در الحبب فى تاريخ اعيـــان حلب » لابن الحنبلى * المؤرخ ( رضى الدين محمد بن ابراهيم ) المتوفى عام ٩٧١هـ ( ١٥٦٣م ) .

## الدر المنثور

١ ــ« الـــــدر المنثور فى التفسير بالمأثور » وهو عنوان كتــاب من كتب تفسير القرآن للسيوطى ( جلال الدين، عبد الرحمن بن الكمـــال ) المتوفى عام ٩١١هـ ( ١٥٠٥م ) اعتمـد فى تفسير القرآن على الاحاديث النبــوية وهى المقصودة بكلمة المأثور فى عنوان الكتاب، طبع بالقاهرة عام ١٣١٣هـ (١٨٩٦م ).

ومثله كتاب « الدر المنثور فى تفسير الاسماء الحسنى بالمأثور » لعــزيز بن يحيى .

٢ ــ « الدر المنثور فى طبقات ربات الخدور » كتاب فى تراجـــم شهيرات النساء لزينب فـــواز المتوفاة عــام ١٣٣٢هـ ( ١٩١٤ ) طبع بالقاهرة عام ١٨٩٤ م ) .

## الدر اليتيم

(١) «الدر اليتيم » عنوان كتاب فى علم التجويد والقراآت للبركوى * ( أو البركلى ) المتوفى عام ٩٨١ هـ (١٥٧٣م) طبع باسطنبول عام ١٢٥٣هـ (١٨٣٧م).

(٢) « الدر اليتيم فى صناعة التقويم» لابن المجدى ( احمد بن رجب ) المتوفى عام ٨٥٠ هـ ( ١٤٤٦ م )

## درام

أو درم ، مستشرق أمريكى ، وهو الأب ولتر درام اليسوعى ولد ببلدة لويزفيل عام ١٨٧٠ ودرس اللاهوت ودخل السلك الكنسى وانتقـــل الى بيروت وتوفر على دراسة اللغة العربية والعبرية كما زار مصر قبــل عـــــودته الى بلاده ، عنى بالدراســات الاسرائيلية ، ونشر أبحاثا عن كتب موسى الخمسة ، توفى عـــام ١٩٢١ .

تقرأ : W. Drum

## درانى

اللقب الذى عرف به أحمد شاه * زعيم قبيلة الابدالى * ( العبدالى ) حين تولى على افغانستان بعد مقتل نادر شاه عام ١١٦٠ هـ ( ١٧٤٧ م ) مكونا بذلك اسرة مالكة جديدة ، ودرانى كلمة منحوتة من « دردران » بمعنى درة الدرر »

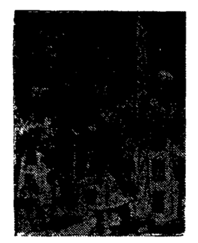
كما اطلق هذا اللقب بعد ذلك على قبيلة الابدالى بأسرها التى تعرف كذلك بالسادوزائى ومنازلها حـــول قندهار ، بالقرب من حدود بلوخستان .

تقرأ Durrani

## الدراويش

اصـــــطلاح استخدم فى تاريخ السودان يقصد به اتباع محمد أحمد المهدى * الذى تزعم حــــركة دينية سياسية عـــام ١٢٩٩ هـ ( ١٨٨١م ) عرفت بالثورة المهـدية ، وتزيى هؤلاء الأتباع بلباس خاص يميزهم ؛ من ذلك الجبة المرقعة والسبحة والعكاز دليـــل التقشف والزهد ، ونتبين التعاليم التى اعتنقها الدراويش من صيغة المبايعة التى كان ينطق بها المريد عند قبوله فى زمرة الدراويش ، وهى بعد الديبــاجة « أما

بعد فقد بايعنا الله ورسوله وبايعناك على توحيد الله ولا نشرك به أحدا ولا نسرق



الدراويش من اتباع المهدى السودانى

ولا نزنى ولا نأتى ببهتان ولا نعصيك فى معروف ، بايعناك على زهد الدنيا وتركها والرضى بما عند الله رغبة بما عند الله والدار الآخرة ، وعلى أن لا نفر من الجهاد ... »

## دراية الحديث

علم دراية الحديث ، أو علم اصول الحديث

اصطلاح يقصد به احد الفرعين اللذين ينقسم اليهما علم مصطلح الحديث وهما الراوية * والدراية ، والمقصود بعلم الحديث الخاص بالدراية انه العلم الذى يعرف منه حقيقة الرواية وشروطها وأنواعها واحكامها : اما حقيقة الرواية فيقصد بها نقل الحديث أو الخبر واسناده الى من عزى اليه ، أما شروط الرواية فتحمل الراوى لما يرويه من سماع أو اجازة ، أما أنواع الروايات فيقصد منها المتصلة والمنقطعة ونحوهما ، أما أحكام الرواية فيقصد بذلك القبول والرد وحال الرواة كالعدالة والجرح . ولما كانت العلم بدراية الحديث يبحث فى المعنى المفهوم من ألفاظ الحديث ، لهذا ينبغى أن يكون المشتغل بعلم الدراية متوفرا على علوم اللغة والسيرة النبوية وعلوم القرآن وأصول الفقه والأخبار والتواريخ وغيرها من العلوم المتصلة بموضوعات الاحاديث .

## الدراية فى تخريج احاديث الهداية

أو « الدراية فى منتخب تخريج احاديث الهداية » اسم كتاب مشهور فى فقه الحنفية لابن حجر العسقلانى* ( احمد بن على ) المتوفى عام ٨٥٢ هـ ( ١٤٤٨ م ) وكتاب «الهداية» فى فروع فقه الحنفية للمرغينانى وضعت له شروح عديدة ثم مختصرات وحواشى وتعليقات ، ووضع الزيلعى ( جمال الدين عبد الله بن يوسف ) المتوفى عام ٧٦٢ هـ ( ١٣٦٠ م )كتابا عن الاحاديث الواردة فى « الهداية » سماه « نصب الراية لاحاديث الهداية » وهو الذى عقب عليه ابن حجر بكتابه الدراية ، طبع كتاب الدراية لأول مرة بمدينة دهلى عام ١٢٣٨ هـ ( ١٨٨٢ م ) بمطبعة الفاروقى .

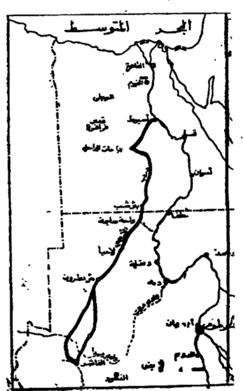
## درب

(١) الدرب فى اللغة مدخل السكة الواسعة أو هو الباب الكبير والجمع ادراب ودروب ، وفى الاصطلاح الدرب الطريق عامة ، وكانت المدن الكبرى كالقاهرة تقسم الى حوازى ( أحياء ) والحارة الى اخطاط ، والخط الى دروب وأزقة ، كما اطلق الدرب على المنفذ الذى كان يؤدى الى بلاد الدولة البيزنطية المجاورة للشام والعراق ، وأطلق الدرب على بعض الطرق البرية الكبرى ، فيقال درب الأربعين ودرب الحج والدرب الطويل ودرب السلطان .

(٢) الدرب الأحمر ، حى من أحياء القاهرة القديمة ، وهو يطلق على وحدة ادارية من الوحدات الاحدى والعشرين التى تنقسم اليها محافظة القاهرة ، وينقسم بدوره الى جملة شياخات منها سوق السلاح ودرب سعادة وحارة الروم والسروجية والباطنية والحمزاوى والازهر وتحت الربع ، وتوحى اسماء هذه الشياخات بطبيعة الحى التجارية التى ترجع أسماؤها بخاصة الى العصر الفاطمى ، يبلغ عدد سكان حى الدرب الأحمر ١٤٨ ألفا .

## درب الاربعين

(١) طريق برى يخترق الصحراء الليبية يربط السودان وافريقيا الوسطى بمصر كانت تقطعه القوافل فى اربعين يوما ومن ثم اشتق اسمه ، ويؤيد ذلك




نص الوثائق التى ترجع الى القرن الخامس الهجرى ، ولكن هذا الطريق كان معروفاً قبل ذلك ، ويمتد الطريق من دارفور مارا بالواحات الداخلة * فالخارجة * حتى يصل الى أسيوط ، ثم يسير محاذيا النيل الى القاهرة ، ومما ساعد على أهمية هذا الطريق قيام مملكة دارفور * فى غربى السودان وارتباطها بالأقاليم السودانية الوسطى التى لا منفذ اليها لامكان التبادل التجارى مع وادى النيل الأدنى الا عن طريقها .

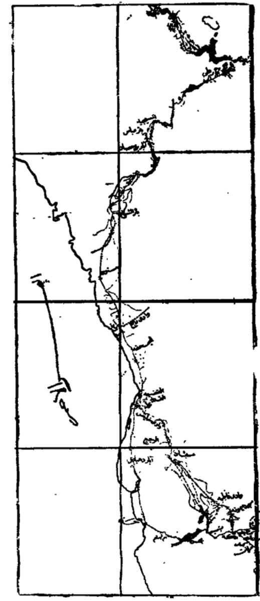
(٢) كانت القافلة التى تسلك درب الأربعين تتكون من عدة آلاف من الابل تستخدم لحمل السلع والماء والمئونة ، ويباع الزائد منها قبل العودة، وتشمل السلع السودانية الرقيق الاسود والعاج والصمغ وريش النعام والكحل وقرون الخرتيت وقرب الماء وحجر الشب والنطرون وكانت جميعها تباع فى أسواق القاهرة بعدان تدفع الضرائب والمكوس المستحقة عند وصول القافلة الى أسيوط ثم الى القاهرة ، وتستورد فى نظير ذلك المصنوعات المصرية أو المصنوعات المستوردة التى تشمل الحرير والبن والخرز والأسلحة والكهرمان والقطيفة وبعض المعادن كالصفيح والرصاص والنحاس .

وكان رئيس القافلة يعينه ملك دارفور ويضع تحت امرته ما بين ٤٠٠ر٥٠٠ رجل، وكان يبلغ عدد الرقيق الذى تحمله القافلة بين ٥٠٠٠ و ٦٠٠٠ رقيق سنويا ، وكانت هذه التجارة تعتبر أهم السلع التى كان درب الأربعين يستخدم من أجلها .

## الدرب الطويل

اسم كان يطلق على الطريق البرى الذى يصل ما بين مكة والمدينة ، كما يطلق عليه اسم « الطريق السلطانى » ، ويبدأ فى الشمال من مكة مخترقا وادى فاطمة وينعطف غربا مارا بعسفان ومخترقا وادى خليص حتى القديد والقضيمة وهى

اقرب نقطة يقترب منهــا الطريق صوب ساحل البحر الاحمر ، ثم يسير شمالا مارا بالجحفة ❊ ( ويقابلها ميناء رابغ ) ومنها الى مستورة ثم ينحرف شرقاحتى المسيجيد فيزداد انحرافا نحو الشرق حتى يبلغ مشارف المدينة مارا بآبار علي، وكانت القوافل تقطع هذا الطريق في اثنى عشر يوما وتفضل السرى اى السيرليلا والراحة اثناء النهار لاسيما ابان فصل الصيف ، أما اليوم فتقطع السيـــارة

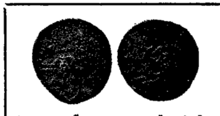


الدرب الطويل وهو الطريق البرى بين مكةوالمدينة

الطريق في نحـــو يومين على ان يبيت المسافر ليلة أو ليلتين على الطريق .

## دربند

ميناء بجمهورية القوقاز السوفيتية تطل على بحر قزوين في الشمـــال من ميناء باكو ، وهي التي كانت تعرف في



عملة فضية ضربت بمدينة دربند عام ٧٩١ هـ . باسم « السلطان العـادل توقتمش خان »

المراجع العربية كذلك باسم الباب أو باب الأبواب ❊ وكانت دربند ما بين عام ٢٥٥ ـ ٤٥٧ هـ ( ٨٦٨ ـ ١٠٦٤ م ) عاصمة لدولة بني هاشم وهي الدولة التي اقامها الوالي العباسي هاشم بن سراقة بعد ان اعلن استقلاله ودامت قرنين من الزمان.

تقرأ Darand, Darbent

## الدربندى

لقب اثنين من الفقهاء ينتسبان الى دربند ❊ القوقازية هما :

(١) ابو الوليد ، الحسن بن محمـــد الصوفي الدربندى ؛ عاش ابان القرن الخامس الهجرى ورحل في طلب الحديث وبالغ في جمعه واكثر في ذلك غـــاية الاكثار ، وامتدت رحلاته فشملت ما بين التركستان شرقا ومصر غربا ، توفي عام ٤٥٦ هـ ( ١٠٦٣ م )

(٢) آقا بن عابد الشيرواني الدربندى، من فقهاء الشيعة نشأ بدربند وأقـــام بكربلاء وتوفر على التأليف في الفقـــه والحديث ، من كتبه « خزائن الاحكام » في فقه الامامية و « جوهر الصناعة » و « قواميس الصناعة » في التراجـــم وله « دراية الحديث والرجال » توفي عام ١٢٨٥ هـ ( ١٨٦٨ م )

## درج المكاحل

اسم أطلق فى كتب الطب العربيـــة على درج أو صندوق ترص فيه المكاحل أو أوعية الكحل ، جاء وصفها فى كتاب « دعوة الأطباء » لابن بطلان * الطبيب البغدادى .

## درجات مرقاة الصعود

اسم كتاب فى الحديث ، وهو شرح لمختصر من مختصرات سنن ابى داود، التى شرحها الخطابى وسماها « معالم السنن » واختصرها المقدسى وسماهـا « عجالة العالم من كتاب المعالم » وشرحها السيوطى وسماها « مرقاة الصعود » والـــدرجات شرح على مختصر شرح السيوطى طبعت بالقاهرة عام ١٢٩٨هـ ( ١٨٨٠م ) .

## درجة

الدرجة فى اللغـــة المرتبـة ، وفى اصطلاح الرياضيين جزء من محيـــط الدائرة الذى قسموه الى ٣٦٠ قســـما متساوية وسمى كل جزء منها درجة ، وفى الاصطلاح الفلكى الدرجة جزء من ٣٦٠ جزء من أجزاء منطقـــة البروج ، ودرجة ممر الكوكب يقصد بها درجة من تلك البروج تمر بدائرة نصف النهار مع مرور الكوكب بها .

E. Degree

## ابو الدرداء

صحابى ، وأبو الدرداء كنية اشتهر بها عويمر بن مالك بن قيس الخزرجى الانصارى ، كان تاجرا قبـــل البعثة أسلم يوم بدر واشترك فى غزوة أحـد عام ٣هـ ( ٦٢٥م ) وروى أن النبى قال عنه بعد المعركة : « نعم الفارس عويمر » قد حاول التجارة بعد اسلامه فلم يستطع ان يجمع بين الجهاد والتجـــارة ، وفى خلافة عمر ولاه معـاوية ( وكان امير الشام ) قضاء دمشق . تزوج خيـرة بنت أبى حـــدرد وهى التى عرفت بأم الدرداء * وقـــد رويت عنـه بعض الاحاديث . توفى فى اخريات خـــلافة عثمان حول عام ٣٢هـ ( ٦٥٢م ) .

## أم الدرداء

صحابية ، وتعـــرف بأم الدرداء الكبرى وهى كنية خيرة بنت أبى حدرد زوجة الصحابى ابى الدرداء * (عويمر ابن مالك ) رويت عنها بعض الأحاديث، منها قوله عليه السلام : « ما يوضع فى الميزان اثقل من خلق حسن » . عرفت بام الدرداء الكبرى تمييزا لها عن ام الدرداء الصغرى ، وهى كنية هجيمـة بنت حيى الوصابية وزوجة ثانية لأبى الدرداء تزوجها بعدوفاةالنبى ، توفيت الكبرى فى حياة زوجها (توفى عام ٣٢هـ) وعاشت الثانية من بعده ، خطبهامعاوية فأبت أن تتزوجه ، وروى عنهـا قولها لزوجهـــا « انك خطبتنى من ابوى فى الدنيـــا وانى اخطبك الى نفسك فى الاخرة » عرفت بالصلاح واعتبرت بين الفقيهات المحدثات .

## دردنيل

أو جناق قلعة بوغازى .

١ ـ بوغاز يمثـل المدخل الجنوبى لبحر مرمرة الذى يصل البحر الابيض بالبحر الاسود ويفصل تركيا الاوربية عن الانضول ، كان يعرف قديما باسم الهليســبونت وقد تردد ذكـره ابان الحـــروب الاغريقية الفارسية . يبلغ طوله ٤٤ ميـــلا ويختلف عرضه بين خمسة اميال وميل واحـد فى اضيق

اجزائه ، بينما يمثـــل البوسفور * المدخل الشمالى الذى يصل بحر مرمرة بالبحر الأسود .

٢ ـ يعتبر الدردنيل من المـــواقع البحرية الاستراتيجية نظرا لان شاطئية يتكونان من سلسلة من المرتفعات التى التى تسيطر حصـــونها على الحركة الملاحية فى المجرى المائى بينهما ، وفى عام ٧٥٧ هـ ( ١٣٥٦م ) عبرت قوات السلطان اورخان العثمانى الدردنيل عند جناق الى الساحل الاوربى فكان هذا التاريخ مبدأ التوسع العثمانى فى اوربا ومهـــد لفتح القسطنطينية على يد محمد الثانى بعد مائة سنة من هذا العبور وذلـــك عام ٨٥٧هـ (١٤٥٣م) واقام العثمانيون سلسلة من التحصينات على ســـاحل الدردنيل أهمها غاليبولى عند المدخـــل الشمالى للدردنيل ثم جردان ولبســـاكى



الدردنيل . كما يبدو من الشاطىء الاوربى «الصورة العليا» وكما يبـدو من شاطىء الانضول «الصورة السفلى»

وجناق قلعة ، وارين كوى ، وكوم كالى وينى شهر على الساحل الاسيوى ، ثم ابيدرس ( ايدنجق ) على الســـــاحل الاوربى .

٣ ـ معركة الدردنيل : وهى المعركة البرية البحرية التى جـــرت عام ١٩١٥ بين الحلفاء وتركيا لغـــرض الاستيلاء على المضايق ومن ثم الاستيـــلاء عـــلى اسطنبول ، وقد بدأ الغزو البحرى فى ١٥ فبراير باســـطول انجليزى فرنسى بقيادة الاميرال روبك ولكن حصـــون الدردنيل التى كانت مزودة بمدافع كروب عيار ١٤ بوصة ردت أكثر الهجوم لا سيما عند جناق قلعة ، وأغرقت أكثر السفن المهاجمة ، وبعد اشتراك القوات البرية عند غاليبولى وأكثـرها من جنـــود استراليا ونيوزيلندا ( الانزاك ) منيت الحملة بالفشل ، وقد بلغ عدد قـــوات الحلفاء التى اشتركت فى هذه المعارك ٤٦٨ الفا من جنود نظامية ومساعدة وبلغت خسائرها نحو ٥٠٠٠ قتيل ونحو ٨٠٠٠ مفقود وأسير واضعاف ذلك من الجرحى .

٤ ـ بعد هزيمة تركيا فى الحـــرب العالمية الاولى استولى الحلفـــاء على الدردنيل وضمت غاليبولى * الى اليونان الا ان انتصار الكماليين على اليـــونان فى الأنضول مهد لعقد معـــاهدة لوزان فى ٤ أغسطس ١٩٢٣ وهى التى عرفت باتفاقية المضايق والتى عدلت بمعاهدة مونرو عام ١٩٣٦ فأعـــادت السيـــادة التركية على الدردنيل ومنحت حـــرية الملاحة البحرية ابان الســـلم لجميـــع الدول باستثناء أنواع خاصة من السفن الحربية ، أما فى حالة الحرب التى تشترك فيها تركيا فالملاحة المدنيـــة ممنوعة على اعدائها وعلى الـــــدول المحايدة التى تساعد هؤلاء الأعداء .

تقرأ :

Dardinilles

## الدردير

فقيه وصوفى مصرى ، وهو ابو البركات احمد بن محمد العدوى الخلوتى الشهير بلقبه الدردير ، ولد ببلدة بنى عدى من اقليم اسيوط بالصعيد عام ١١٢٧هـ ( ١٧١٥م ) وحفظ القرآن ورحل الى القاهرة للمجاورة بالازهر واخذ الطريقة الخلوتية عن الشيخ الحفنى ثم أصبح من بعده شيخا لها، وجلس للتدريس والافتاء على المذهب المالكى وانشأ زاوية عرفت باسمه ، له مؤلفات مطبوعة متداولة منها « المختصر الكبير على مختصر سيدى خليل * » وهو من اشهر الشروح لمختصر خليل فى فقه المالكية طبع بالقاهرة فى اربعة مجلدات عام ١٣٠٣هـ وله كذلك فيموضوعه « أقرب المسالك الى مذهب مالك * » و « تحفة الاخوان » وهو عنوان رسالتين الأولى فى التصوف والثانية فى علم البيان ، وله « فتح القدير » فى التفسير ، توفى الدردير بالقاهرة ودفن بزاويته عام ١٢٠١ هـ ( ١٧٨٦ م ) .

## درر التيجان

« درر التيجان وغرر تواريخ الزمان » كتاب فى التاريخ العام لابن أيبك ( أبو بكر بن عبد الله ) من مؤرخى القرن الثامن الهجرى ، انتهى منه عام ٧٣٢ هـ ( ١٣٣١ م ) مرتب على السنين كما يشمل موضوعه الكلام عن الفيضان الموسمى للنيل .

## درر الحكام

« درر الحكام فى شرح غرر الاحكام » عنوان كتاب مشهور فى فقه الحنفية للملا خسرو * الفقيه التركى المتوفى عام ٨٥٥ هـ (١٤٨٠ م ) يتضمن شرحا لكتابه « غرر الاحكام » وهو متن متداول فى فروع المذهب الحنفى ، وقد وضعت لهذا الكتاب وشرحه جملة شروح وحواشى ومختصرات ومنظومات ، طبع كتاب الغرر وكتاب الدرر بالقاهرة عام ١٢٩٤ هـ ( ١٨٧٧ م )

## درر الفرائد

« درر الفرائد المنظمة * فى اخبار الحج وطريق مكة المعظمة » كتاب للخزرجى ، ( عبد القادر بن محمد ) وموضوعه يدل عليه عنوانه ، وهو مخطوط لم يطبع .

## الدرر الكامنة

«الدرر الكامنة فى اعيان المئة الثامنة» عنوان كتاب من مجموعات التراجم لابن حجر العسقلانى ( شهاب الدين ابو الفضل احمد بن على ) المتوفى عام ٨٥٤ هـ ( ١٤٤٨ م ) يشتمل على تراجم مشاهير القرن الثامن الهجرى والثلث الاول من القرن التاسع ( ١٤ ــ ١٥ الميلادى ) مرتبة بحسب حروف المعجم ، طبع بمدينة حيدر أباد عام ١٩٤٥ فى أربعة مجلدات . وللسيوطى مختصر لهذا الكتاب ، وقد اعتمد مؤلفه فى بعض اجزائه على مجموعات التراجم التى وضعها الصفدى والذهبى والمقريزى وابن حيان والعمرى .

## الدرر المنثورة

(١) « الدرر المنثورة فى بيان زبدة العلوم المشهورة » كتاب جامع فى علوم الدين واللغة للشعرانى ( عبد الوهاب بن احمد ) المتوفى عام ٩٧٣ هـ ( ١٥٦٥ م ) .

(٢) «الدرر المنثورة » عنوان عدد من الكتب فى الفتاوى الفقهية وعلم القراءات .

(٣) « الـــدرر المنتشـــرة فى الاحاديث المشتهرة » للسيوطى و « الدرر المنتثرات » فى العمل بالربع المتقنطرات ، لعز الدين المؤيدى .

## درزى

احد زعماء الدعوة الفاطمية ابان خلافة الحاكم بأمر الله وممن قال بألوهيته ، وتنسب اليه الطائفة الدرزية ، وهو أبو عبدالله محمد بن اسماعيل الدرزى ويعرف بانوشتكين البخارى ،قيل لقب بالدرزى نسبة الى « أولاد درزة » أى صـــانعى الثياب ، نادى بهذه الدعوة قبله حمزة ابن على * الذى قال بربوبية الحـــاكم كما قال بالحلـــول والتنـــاسخ ولقب الحاكم بقـــائم الزمان ، ولقب حمزة نفسه بهادى المستجيبين ولقــب درزى نفسه باسم سيد الهادين، وقرب الحاكم بأمر الله درزى وأحسن اليه واصبح من كبار رجال دولته ، وقيل أوكل اليه دار الضرب فاتهمه بعض منافسيه بانه كان يزغل الدنانير ، ولم يلبث أن اختلف مع حمزة الذى اتهمه بأنه تعجل فى الكشف عن المـــذهب الجـديد عـــام ٤٠٨ هـ ( ١٠١٧ م ) وخرج عن طاعته رغبةمنهفى الاستئثار بالزعامة ، وتنازع الرجـلان وتقاتل اتباعهما مما اضطر درزى الى الهرب الى الشام بعد أن سجن أصحابه، ونزل وادى التيم واخذ فى بث الدعوة التى عـــرفت بأسمه ولاقت نجـاحا ، وأساسها القول بالتناسخ والحلـول ، وان روح القدس انتقلت من آدم الى على ثم الى الحـــاكم ، واختلفت الروايات فى مصير درزى فقيل انه قتل عام ٤١٠ هـ ( ١٠١٩ م ) بايعاز من حمزة .

## ابن درستويه

لغوى ، وهو ابو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن درستوريه بن المرزبان، وسلسلة نسبه تشـــير الى أصـــله الفارسى ، ولد عام ٢٥٨ هـ ( ٨٧١ ) واخذ علوم اللغة فى بغداد على مشاهير أدباء عصره منهم ابن قتيبة والمبـرد ، وكان ابوه من كبار المحدثين ،وممن تتلمذ عليه الدار قطنى* ، له مؤلفات متداولة منها شرح « فصيح ثعلب »ويعرف باسم « تصـــحيح الفصـــيح » وله كـــتاب « الكتاب »و « اخبار النحـــويين » و «نقض كتاب العين » للخليل ، توفى ببغداد عام ٣٤٧ هـ ( ٩٥٨م ) فى خلافة المطيع العباسى .

## درع

الدرع ما يلبسه الفارس أو المقاتـل للتـــوقى من ضرب الســـيوف والرماح وما اليها من أنواع الاسلحة القديمـــة ، والجمـــع دروع وادرع ، يقال فى اللغـــة درعه ( بتشديد الراى ) اى البسه درعا



درع ابن أبى عبـــد الله ، آخـــر ملوك غرناطة من محفوظات متحف مدريد

وتدرع بالدرع اى لبسها ، والدراع لابس الدرع . الدروع من ادوات الحـــرب التى عرفها اليونان والرومان والفرس ، واقتبسها العرب فى حروبهم مع هـــذه

الشعوب ، ويطلــق الدرع على اللبــاس الذى يحمى اجزاء الجسم كلها أو بعضها وكانت تصنع الدروع من الكستــان أو أو الحديد أو الزرد ، ولكل جزء من هذه هذه الأجزاء اسم يطلق عليه ، فالخوذة أو المغفر لحماية الرأس ، كما يطلــق الجوشن على الدرع الذى يقى الصدر ، ويرتبط تطور صناعة الدروع بتطــور الصناعات التى تعتمد عليهــا كصناعة الزرد الذى تصاغ حلقاته من الصلب .

يقابله : Armour, breast-plate, shield.

### درعا

اسم يطلق على احدى الوحـــدات الادارية التى تنقسم اليهــا الجمهــورية السورية ، وهى التى كانت تعــرف باسم محافظة حوران * وتقــع فى جنوبى دمشق بالقرب من حدود المملكة الأردنية .

تقرأ : Dera'

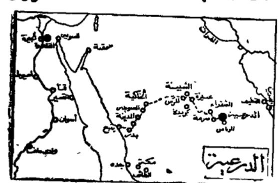
### درعة

أسم نهر بالمغرب الأقصى ينبـــع من جبال الاطلس الكبير ويتكون مجــراه الأعلى من امتزاج عدة مصادر مائيـــة ، وعندما يخرج من المنطقة الجبلية يستدير مكونا قوسا كبيرا ويشق الاقليــــم الصحراوى متجها صوب المحيط الأطلسى الا انه لايبلغ مصبه الا فى خلال موسم الفيضان القصير وفيما عدا ذلك يكون مجراه الأدنى جافا .

يقرأ Dra, Draa

### الدرعية

(١) بلدة باقليم العارض فى نجــد ، كانت حتى عام ١٨١٨ م عاصمة امارة آل سعود فى نجد قبل أن تتحول الى الرياض * وتقع الدرعية على مسيرة ٦٠٠ ميلا من المدينة وتبعد عن الرياض التى تقع فى جنوبها بنحو ٢١ ميلا، والدرعية الجديدة تقع فى الجهة الشمالية من وادى حنيفة مقابلة لمدينة الدرعية القديمة، يبلغ عدد سكانها ٣٠٠٠ نسمة ، تــروى




بساتينها ومزارعهــا ٤٠٠ بئــر ، من ضواحيها الطريف ومريحة والغصينة .

(٢) معركة الدرعية ، وهى المعركة التى نشبت بين ابراهيم باشا ابن محمد على ، وعبدالله بن سعود عام ١٢٣٤ هـ ( ١٨١٨ م ) بدأ ابراهيم باشا فى حصار الدرعية فى ١٦ ابريل بعد ان استولى على عنيزة وبريدة والشقراء وضرمة ، ودافع عنها الوهابيون دفاعا مجـــيدا اشترك فيه النساء ، وفى خلال ذلــك انفجر مستودع زخيرة للمصريين ممــا اطال فترة الحصار ، وفى ٩ سبتمــبر طلب ابن سعود التســليم ، ولم تلبث المدينة ان اصابها الخراب لاسبـــاب عسكرية ، ومن ثم هجرهــا السعوديون الى الرياض .

### دركاه

أو درجاه كلمة فارسية بمعنى البلاط الملكى ، استخدمت فى الهند اصطلاحا ويقصد بها ضريح ولى أو شريف يحج اليه للزيارة والتبــرك أو تكون بمعنى الشىء الــذى هو موضع الاحتـــرام والتبجيل .

تقرأ Dargah

### درقاوية

طريقة صوفية اكثر اتباعها بالمغرب

الاقصى ( مراكش ) وبعض انحاء شمال افريقية ، ينسب الى مؤسسها ابىحامد العربى بن احمد ابى درقة المتوفى عام ١٢٢٩ هـ ( ١٨٢٣ م ) وتعتبر زاوية « بوبريج » مقر شيخ الطريقة الدرقاوية الذى يمتد نفوذه الى شتى الزواياالمنبثة بين انحاء البلاد ، والدرقاوية كغيرها من الطرق الصوفية لها مراسمها وتقاليدها من حيث الاذكار والأوراد والزى الذى يرتديه اتباعها .

## درمنجم

أو درمنغم ، مستشرق فرنسى معاصر، وهو اميل درمنجم ، عنى خاصةبالسيرة النبوية والحياة الصوفية لاسيما فى شمال افريقية ، اشهر مؤلفاته كتاب « حياة محمد » نشره بباريس عام ١٩٢٩ وله ترجمة عن حياة الحرالى ✻ الصوفى المغربى وله « الأولياء فى شمال افريقية »

يقرأ : Dermenghem

## درة

اسم بعض الصحابيات منهن .

(١) درة بنت ابى لهب بن عبدالمطلب ابن هاشم ، وهى ابنة عم رسول الله ، أسلمت وهاجرت ونزلت بدار رافع بن المعلى بالمدينة ، قتل زوجها فى الجاهلية الحارث بن نوفل فى غزوةبدر، فتزوجها دحية الكلبى✻ واليها ينسب الحديث « لايؤذى حى بميت » حين اشتكت الى الوسول تعريض نسوة لها بأنها ابنة أبى لهب حطب النار . توفيت فى خلافة عمر .

(٢) درة بنت ابى سفيان بن حرب ، وهى أخت أم حبيبة ✻ زوج الرسول . قيل ان اسمها عزة وقيل حمنة .

## درة

الدرة ( بدال مكسورة ) مايضرب به، وهى رقيقة من الجلد أو ضفيرة من ألسنة جلدية كان يستخدمها المحتسب « وهو الذى كان يوكل اليه حفظ الآداب العامة فى الاسواق » لتأديب المخالفين لقواعد الشرع كترك الصلاة أو شرب الخمر ، وتقابل الدرة كلمة « الجلدة » أو « السوط » وكلتاهما من الكلمات التى وردت فى القرآن أو الحديث ، غير أن لفظ الدرة أكثر شيوعا فى الشرق كالهند .

يقابلها : Dirrah, leather scourge

## درة الاسلاك

« درة الاسلاك فى ملك الاتراك » عنوان كتاب فى التاريخ ، لابن حبيب الحلبى المتوفى عام ٧٩٩ هـ ( ١٣٩٦ م ) ويتضمن تاريخ السلاطين المماليك المصريين مرتب على السنين ويشتمل على الفترة ابتداء من عام ٦٤٨ هـ (١٢٥٠م) وهو تاريخ تولية شجرة الدر الى عام ٧٧٧ هـ ( ١٣٧٥ م ) وهو آخر سلطنة المنصور محمد ، وقد وصل ابن المؤلف ( عز الدين طاهر ) هذا التاريخ حتى عام ٨٠٢ هـ ( ١٢٩٩ م ) وهو أول حكم السلطان فرج ابن برقوق ، ويتهم المؤلف بمراعاة السجع ، مضحيا فى ذلك بالدقة التاريخية ، ولابن قطلوبغا تلخيص لهذا الكتاب .

## الدرة الألفية

« الدرة الألفية فى علم العربية » عنوان منظومة فى النحو تعرف كذلك باسم ألفية بن معط ، نسبة الى ناظمها زين الدين يحيى بن عبد المعطى الزواوى النحوى ، المتوفى عام ٦٢٨ هـ (١٢٣٠م)

ويبدأها بقوله :

يقول راجى ربه الغفور
يحيى بن معط بن عبد النور

نشرها المستشرق السويدى تستر شتين ( أو سترسيتن ) مع ترجمة لها بمدينة ليبزج عام ١٨٩٥م عن نسخ خطية محفوظة بمكتبات برلين وليدن والاسكوريال ( مدريد ) لها عدة شروح، منها شرح الشريشى المسمى « التعليقات الوفية » وشرح ابن الخباز الاربلى المسمى « الغرة المخفية فى شرح الدرة الالفية »

## درة الحجال

« درة الحجال فى اسماء الرجال » كتاب فى التراجم والسير للمؤرخ المغربى المعروف بابن القاضى ( احمد بن محمد ) المتوفى عام ١٠٢٥هـ ( ١٦١٦ م ) وقد جعل كتابه ذيلا لكتاب « وفيات الاعيان » لابن خلكان .

ولابن القاضى منظومة سماها « درة السلوك فى من حوى الملك من الملوك » جعلها كذلك ذيلا لمنظومة لسان الدين ابن الخطيب المسماة « رقم الحلل فى نظم الدول * » .

## درة الغواص فى أوهام الخواص

عنوان كتاب فى اللغةللحريرى صاحب المقامات ( ابو محمد قاسم بن على ) المتوفى عام ٥١٦ هـ ( ١١٢٢ م ) وهو يتضمن تصحيح اخطاء الكتاب فيما يستعملون من الفاظ فى غير معناها أو غير موضعها ، وقد وضعت لهذا الكتاب جملة شروح وتعقيبات من اشهرها شرح الخفاجى ، وللآلوسى تعقيب على هذا الشرح ، ونظمها شعرا الوراق ( سراج الدين عمر ) طبع كتاب درة الغواص بالقاهرة عام ١٢٧٣ هـ ( ١٨٥٦ م ) ثم بمدينة ليبزج الالمانية عام ١٨٧٠ م باشراف المستشرق توربكه * ثم طبع باسطنبول عام ١٢٩٩ هـ ( ١٨٨١ م ) مع شرح الخفاجى .

## الدرة البيضاء

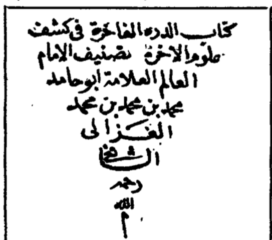
اصطلاح صوفى يقصد به العقل الأول ، وهو الذى خلقه الله عندما بث الحياة فى الحيوان والإنسان .

يقابله : The Pearl of Light

## الدرة الفاخرة

اسم عدد من المؤلفات جميعها فى علوم الدين اشهرها :

(١) الدرة الفاخرة فى كشف علوم الآخرة للامام الغزالى ( ابو حامد محمدبن محمد ) المتوفى عام٥٠٥ هـ ( ١١١١ م )


كتاب الدرة الفاخرة فى كشف علوم الاخرة تصنيف الامام العالم العلامة ابو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالى الشافعى رحمه الله آمين

الصفحة الأولى من كتاب الدرة الفاخرة

وقد طبع هذا الكتاب مع ترجمة فرنسية فى مدينة جنيف بسويسرا عام ١٨٧٨ م ( ١٢٩٥ هـ ) باشراف المستشرق الفرنسى جوتيه *

(٢) « الدرة الفاخرة فيما يتعلق بالعبادات والآخرة » للاقفهسى (الشهاب احمد بن عماد ) المتوفى عام ٨٠٨ هـ ( ١٤٠٥ م ) ؛ وكذلك الدرة الفاخرة للجامى* الصوفى ؛ و « الدرة الفاخرة

فى ذكر من انتفعت به فى طريق الآخرة » لمحى الدين بن العربى صاحب فصوص الحكم .

## الدرة المضية

عنوان شائع بين عدد من المؤلفات أكثرها فى علوم الدين منها :

(١) « الدرة المضية فى قراآت الأئمة الثلاثة المرضية »

منظومة فى علم القراآت لشمس الدين الجزرى ، نظمها تكملة للشاطبية * فى موضوعها ، طبعت بالقاهرة عام ١٣٠٨هـ ( ١٨٩٠ م )

(٢) « الدرة المضية ، فى الرد على ابن تيمية » لابن الزملكانى ( كمال الدين محمد بن على ) المتوفى عام ٧٢٧ هـ ( ١٣٢٦ م ) وهى رسالة فى موضوع الطلاق .

(٣) « الدرة المضية فى عقد أهل الفرق المرضية » منظومة للاسفراييني النابلسى ، شرحها حفيده وسماها « الكواكب الدرية »

(٤) « الدرة المضية فى السيرة المرضية » كتاب فى التاريخ لخليل الظاهرى * المتوفى عام ٨٧٣ هـ ( ١٤٦٨ م )

(٥) « الدرة المضية فى علم العربية » للشهاب الحناوى ( أحمد بن محمد ) المتوفى عام ٨٤٨ هـ ( ١١٤٤ م ) .

(٦) « الدرة المضية فى فضل مصر والاسكندرية » لابن دقماق المصرى (حازم الدين ابرهيم بن محمد ) المتوفى عام ٧٩٠ هـ ( ١٣٨٨ م ) وهى تلخيص لمؤلفه الكبير « الانتصار لواسطة عقد الامصار»

## الدرة المكللة

« الدرة المكللة فى فتح مكة المشرفة المبجلة » منظومة قصصية للبكرى *(ابو الحسن محمد بن محمد ) المتوفى عام ٩٥٢ هـ ( ١٥٤٥ م ) وله منظومة أخرى بعنوان « عقد الجواهر البهية فى الصلاة على خير البرية » طبعت الدرة بالقاهرة عام ١٣١٠ هـ ( ١٨٩٢ م )

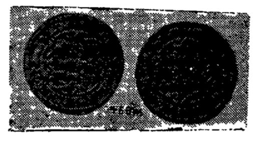
## الدرة اليتيمة

(١) « الدرة اليتيمة والجوهرة الثمينة » كتيب فى مجموعات الحكم والأمثال لابن المقفع صاحب كتاب الأدب الصغير ( المتوفى عام ١٤٢هـ — ٧٥٩ م ) له مختصرات منها « عظة الألباب وذخيرة الاكتساب » وكتاب « التميمة » طبع بالقاهرة وبيروت عام ١٨٩٧ بمقدمة لشكيب ارسلان

(٢) « الدرة اليتيمة » عنوان عدة كتب ورسائل فى الفقة والادب والتاريخ .

## درهم

(١) وحدة من وحدات الموازين ، كان شائعا فى مصر ومنطقة الشرق العربى الى عهد قريب ، ويزن الدرهم ١٢ر٣ من



درهم من الفضة

الجرام ، ويساوى ١٢:١ من الاوقية أو ١ : ١٤٤ من الرطل المصرى ( ويساوى الرطل ٤٤٩ر٢٨ جراما أو ٩٩٩٠٥ر٠ من الرطل الانجليزى ) وعلى هذا تساوى الاقة ٤٠٠ درهما .

(٢) وحدة من وحدات العملة الفضية فى الدولة الاسلامية ، كما ضربت الدراهم من النحاس وسكت من الزجاج ، ويعتبر الدرهم احد كسور الدينار الذهبى * وقد اقتبسه العرب منذ العصر الأموى عن الفرس ، وهؤلاء

اقتبسوه بدورهم عن «الدراخمة» اليونانية ومن ثم كان اشتقاق اسمه العربى ، ويزن الدرهم نحو ٢ر٩٧ من الجرام وهو ما يعادل ٧ : ١٠ من وزن المثقال* والدرهم واحد من وحدات الأوزان الاسلامية باعتبار وزنه الشرعى ٢٥ر٤ جراما ، ومن كسور الدرهم « الفلس » وهو بدوره قد اقتبسه العرب من البيزنطيين ، والنسبة بينهما هى ١ : ٤٨ وكانت تضرب الفلوس من النحاس ، وبعد تعريب الدرهم الفارسى ( الساسانى ) اختفت الرسوم التى كانت على وجهيه وكانت تمثل صورة كسرى وعلى رأسه التاج الساسانى وحلت محلها كلمات التوحيد ، وترجع أقدم الدراهم الإسلامية الى عصر الخليفة الثانى حول عام ١٨هـ (٦٣٩م) وقد نقش عليها « الحمد لله » و« محمد رسول الله » و« لا اله الا الله وحده » وزاد عليه عثمان « الله أكبر » ومن أقدم الدراهم المحفوظة ( كما فى المتحف البريطانى ) ما يرجع الى عصر معاوية ، واعتبر الدرهم أساسا للتعامل فى الاقاليم الاسلامية بينما احتل الدينار هذه المكانة فى الشام ومصر وشمال افريقيا .

يقرأ ( درهم ) Dirham, Derham
( دراخمة ) Drachma

## درود

كلمة فارسية تطلق على الدعاء الذى يلى التشهد * فى القعود الأخير من الصلاة ، وهو قوله « اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم فى العالمين انك حميد مجيد » ، ولا يفصل بين التشهد وبين الدعاء فاصل ، ويعتبر هذا الدعاء من السنة .

يقابله Durûd

## دروز

(١) طائفة اعتقادية اشتقت اسمها من درزى* ( محمد بن اسمعيل ) الملقب بنوشتكين احد الدعاة الذين نادوا بألوهية الحاكم بأمر الله الفاطمى منذ عام ٤٠٨ هـ ( ١٠١٧ م ) ولقيت هذه الدعوة استجابة فى بعض انحاء الشام وبخاصة فى حوران ووادى التيم وجبل لبنان الغربى . كما يطلق على هذه الطائفة اسم « الموحدين » وهو الاسم الذى يتردد فى الكتب المقدسة لهذه الطائفة باعتبار ان التوحيد هو محور العقيدة الدرزية ، ويعيش الدروز حياة شبه قبلية حيث تلتف كل جماعة حول شيخ أو زعيم يدينون له بالطاعة والاحترام .



زعيم درزى

ففى الجمهورية السورية يعيش بنو الأطرش وعساف ، وفى لبنان بنو ارسلان وتلحون والنكدى وجنبلاط ، كما توجد جماعات درزية حول صفد وجبل الكرمل بفلسطين المحتلة ، وجميع هذه العشائر من أصل عربى فلا مجال لتكهنات بعض القائلين من انهم دخلاء من سلالات الطوائف الصليبية التى وفدت على الشرق الاوسط ، ذلك لأنهم قاوموا الغزو الصليبى جنبا الى جنب مع الجماعات الاسلامية الأخرى .

(٢) تعتبر الدرزية فرقة عقائدية من الشيعة الفاطمية استمدمنهادعاة الدروز أصول عقيدتهم ، فكانت الدعوة الفاطمية تقوم على العلم والعمل أى على العبادة الظاهرة وعلى التأويل الباطنى ، أما دعاة الدروز فقالوا بتلاشى الظاهر واقامة الباطن ومن ثم ابطال بعض فرائض الدين الظاهرة والعبادة العملية ، واتخذوا من أفعال الحاكم بأمر الله ما يؤيد قولهم ، كما اتخذوا لهم فرائض أطلقوا عليها الفرائض التوحيدية( بعد اعلان توحيد الحكم) وهى معرفة البارىوتنزيهه عن جميع الصفات والأسماء ،وهم يعتقدون ان للحاكم بأمر الله لاهوتا وناسوتا (كالمسيح ) وهو وان كان بشرا كسائر الناس غير أنه عند الذين يعرفون حقيقته يذهبون الى انه الاله المعبود قد اتخذ لنفسه صورة انسية (ناسوتا) هى الحاكم كما يتخذ الانسان عليه الثياب ، وقالوا ان المولى اسقط عن الموحدين سبع فرائض تكليفية ( ظاهرة ) وفرض عليهم سبع خصال توحيديةهى: صدق اللسان ، حفظ الاخوان ، ترك عبادة العدم ، البراءة من الابالسة والطغيان ، التوحيد للمولى ، الرضا بفعله .

(٣) يعتبر زعماء الدعوة الدرزية عند ظهورها ثلاثةهم : حمزة بن على الباطنى، ومحمد بن اسمعيل الدرزى ، والحسن الفرغانى المعروف بالاخرم ،وقام بالدعوة بعد غيبة حمزة ( وهو المؤسس الاول للعقيدة الدرزية ) بهاء الدين السموتى ومن بعده ابو ابراهيم التميمى وابو عبد الله بن وهب القرشى ، وأبو الخير السامرى ويعرفون بالحدود النورانية،

(٤) أهم الكتب المقدسة عند الطائفة الدرزية : السجل المعلق وينسب للكرمانى ، ومباسم البشارات ، وكتاب النقض الخفى ، رسالة بدء الدعوة لتوحيد الحق ، السيرة المستقيمة ، كشف الحقائق ، رسالة سبب الأسباب، الرسالة الدامغة فى الرد على النصيرى ، رسالة الرضا والتسليم ، رسالة النساء الكبرى ، وأكثر هذه الرسائل من وضع حمزة الذى يعرف بالعقل الكلى والامام الأعظم .

(٥) ينقسم المجتمع الدرزى من حيث العقيدة الى طبقتين ، الأولى طبقة العقال أو الأجاويد وهم الذين لهم الحق فى معرفة اسرار العقيدة ، والطبقة الثانية الجهال، وتنقسم طبقة العقال الى ثلاث درجات اعلاها هم الذين لهم الحق فى سماع الاسرار العليا للعقيدة ، ويجوز للجهال الانتقال الى طبقة العقال بعد اجراء اختبارات وتدريبات ورياضات كالتى يقوم بها المريد فى التنظيمات الصوفية، وتقام العبادة فى أماكن تعرف بالخلوات فى أمسية أيام الجمعة أو فى يوم العيد الأكبر وهو عيد الأضحى .

(٦) نظرا لطابع السرية الذى يحيط بالعقيدة الدرزية فقد افترق الرأى فى مدى اعتبار الدرزية من الفرق الاسلامية، وفى ذلك يقول شكيب ارسلان * وهو من أمراء الدروز «الدروز فرقة من الفرق الاسلامية اصلهم من الشيعة الاسماعيلية الفاطمية ، وهؤلاء من جملة المسلمين فاذا قيل أن الدروز هم من الفرق الباطنية التى لا يحكم لها بالاسلام فالجواب أن الدروز يقولون انهم مسلمون وانهم يقيمون جميع شعائر المسلمين ، ويقولون أن من خرج عن ذلك منهم فليس بمسلم » أما عن الاعتقاد فى الوهية الحاكم فقد جاء فى السجل المعلق « ان الحاكم ليس بمعبود

انما هو ولى الله وخليفته فى أرضه وانه أمير المؤمنين ومن نعمه الباطنة احياؤه لسنن الاسلام والايمان واقـامـام الحج والجهاد وعمران بيت الله الحرام »

يقابله . Druze

## درويش

كلمة فارسية الاصل بمعنى سائل أو فقير ، وهو الرجل المتقشف الزاهد فى مباهج الحياة والذى ينتسب الى طريقة من الطرق الصوفية ، ويعتبر الدرويش مريدا بالنسبة لشيخ الطريقة ، وهو الذى يطلق عليه فى فارس وما وراءها اسم « بير » أو يطلق عليه اسم « دده » عند الاتراك ، ويأخذ الدرويش العهد على شيخ الطريقة ويفنى ارادته فى ارادة شيخه ، ويعيش ( لاسيما فى الماضى ) فى تكايا



دراويش فى حلقة ذكر للمصور بهزاد

أو خوانق وينفق عليه من ريع الأوقاف المحبوسة عليها ، ولطوائف الدراويش مراسم وتقاليد خاصة بكل طائفة منهم كاستخدام الموسيقى والطبول والرقص فى حلقات الذكر عند المولوية ، أو القيام باعمال شاقة مثل أكل الحيات والزجاج عند الرفاعية ، أو ارتداء أزياء خاصـة كالمرقعات عند المهدية ، وما الى ذلك من البدع التى لا صلة لها بروح العقيدة ، ومن ثم ارتبط الاصلاح الدينى فى كثير من البلاد الاسلامية بالغاء تكايا الدراويش كما حدث فى مصر وتركيا .

يقابله : Darwish

## الدرويش

(١) شاعر مصرى ، وهو السيد على ابن حسن الشهير بالدرويش ، ولد فى القاهرة عام ١٢١١ هـ ( ١٧٩٦ م ) وكان شاعر الوالى عباس باشا الأول واعتبر من مقدمى شعراء عصره ، له ديوان شعر مطبوع عنوانه « الاشعار بحميد الاشعار » توفى بالقاهرة عام ١٢٧٠ هـ ( ١٨٥٣ م )

## درويش الطالوى

اديب دمشقى ، وهو ابو المعالى درويش ابن محمد ، لقب بالطالوى نسبة الى جده لأمه طالو ، كان أبوه من جنود الغزو العثمانى ابان فتح الشام على يد السلطان سليم ، فاستقر بدمشق وتزوج وولد ابنه عام ٩٥٠ هـ ( ١٥٤٣ م ) الذى اشتغل بالعلم وتنقل بين الانضول ومصر والحجاز له « سانحات دمى القصر فى مطارحات بنى العصر » جمع فيه اشعاره ومادار بينه وبين معاصريه . توفى بدمشـق عام ١٠١٤ هـ ( ١٦٠٥ م )

## درويش باشا

اسم عدد من الصدور العظام منهم :

(١) درويش باشا ، الصدر الأعظـم ابان حكم السلطان أحمد الأول تولى عام ١٠١٥ هـ ( ١٦٠٦ م ) خلفا للصدر الأعظم

لالا محمد الذى قاد الحرب ضد النمسا ولم يلبث درويش باشا أن عزله وأعدم فى العام ذاته ، وخلفه مراد باشا ٠

(٢) درويش محمد باشا ، الصدر الأعظم ابان حكم السلطان مراد الرابع تولى عام ١٠٦٣ هـ ( ١٦٥٢ م ) ولم يلبث أن توفى فى السنة التالية، وخلفه مصطفى باشا الذى قتل فى معركة زيتا٠

(٣) درويش باشا ، الصدر الأعظم ابان حكم السلطان عبد الحميد الأول تولى عام ١١٨٩ هـ ( ١٧٧٥ م ) عزل فى العام التالى لتقصيره فى حرب ايران ضد نادرشاه وخلفه دارنده لى محمد باشا ،

(٤) درويش محمد باشا ، الصدر الأعظم ابان حكم السلطان محمود الثانى تولى عام ١٢٣٣هـ ( ١٨١٧ م ) وقد عاصر الثورة اليونانية والحركة الانفصالية التى قادها تبه دلنلى على باشا، خلفه بعد عامين السيد على باشا ٠

## درويش باشا

(١) قائد وسياسى تركى ، وهو المشير مصطفى درويش باشا ، تدرج فى مناصب الجيش وقاد حملة الجبل الاسود * عام ١٢٧٩ هـ ( ١٨٦٢ م ) وعين حاكما للبوسنة عام ١٢٣٣ هـ ( ١٨١٧ م ) خلفا لسليمان باشا البوسنلى ودامت امارته عامين ، كما اشترك فى الحرب الروسية قائدالجيش القوقاز عام ١٨٧٧

تردد اسمه عام ١٨٨٢ م حين عينه السلطان عبد الحميد الثانى معتمدا ساميا فى مصر على رأس لجنة لمعالجة النزاع الذى نشب بين الخديو توفيق والعسكريين بزعامة عرابى وللحد من التدخل البريطانى ، ولكنه فشل فى مهمته التى دامت خمسين يوما ( ٧ يونية ــ ١٩ يولية ) وفى خلال ذلك ضرب الاسطول البريطانى الاسكندرية ثم احتلها وبدأت المعارك الحربية بين الغزاة وعرابى باشا وهى التى انتهت باحتلال بريطانيا لمصر ، فكانت بعثته مظاهرة سياسية عقيمة ٠

(٢) وهو غير درويش باشا الذى تولى على البوسنة عام ١٠٠٩ هـ ( ١٦٠٠ م ) ولم يلبث ان خلفه فى العام نفسه صوفى سنان باشا ٠

## درويش بك

أمير من بنى رمضان* أصحاب اطنة بالانضول قبل قيام الدولة العثمانية وهى التى اسسها أحمد بن رمضان عام ٨٧٠ هـ ( ١٢٧٨ م ) تولى خلفا لابيه بيرى محمد عام ٩٧٦ هـ ( ١٥٦٨ م ) ودام حكمه ١٤ سنة وخلفه اخوه ابراهيم بن بيرى ٠

## درويش حيدرى

أمير تترى ، وهو درويش بن شيخ حيدر ، تولى على استراخان ( اقليم الفولجا ) عام ٩٦٢ هـ ( ١٥٥٤ م ) بعد أن عزل يمكرجى ابن بردى بك ، ولكن لم يلبث أن استولى الروس على استراخان بعد ثلاثة أعوام من حكمه ابان تولية أيفان الرابع ٠

## دريا

كلمة فارسية بمعنى نهر أو بحر ، وترد سابقة للاسم مثل « دريا رود » وهو اسم النهر الذى يجرى فى شمال ايران ، كما ترد لاحقة بالاسم مثل « آمو دريا * » أى نهر آمو « جيحون » وهو أحدالنهرين الكبيرين بالتركستان٠

## دريا بن عماد الدين

احد السلاطين من بنى عماد شاه من ملوك الطوائف بالهند اصحاب امارة برار بالدكن ، وهو حفيد فتح الله عماد

الملك الذى أسس البيت المالك عام ٨٩٠هـ ( ١٤٨٥ م ) ، تولى دريا بعد ابيه عام ٩٣٦هـ (١٥٢٩ م ) ودام حكمه ٣٢ سنة واستوزر توتال خان الذى اغتصب الملك ابان حكم برهان بن دريا ولكن لم يلبث أن استولى نظام شاهى على برار وضمها الى امارته ٠

## دريب

اسم اثنين من اشراف اليمن من اصحاب مدينة صبيا ، هما « دريب بن مهارش » عاصر استيلاء العثمانيين على اليمن ، واشتبك معهم عام ٩٥٥ هـ فى قتال ، ومع ذلك فقد دامت له امارة صبيا لحين وفاته عام ٩٦٤ هـ (١٥٥٧م) وخلفه ابن أخيه دريب بن عيسى ، وفى عهده الذى دام نحوا من أربعين سنة عمرت صبيا وانتقل اليها الناس من كل مكان ، توفى عام ١٠٠٣ هـ ( ١٥٩٥ م )٠

## دريد بن الصمة

شاعر وفارس جاهلى ، وهو دريد بن الصمة الجشمى ، والصمة لقب أبيه معاوية بن الحارث ، كان من سادة جشم ، عمر طويلا وعاصر قيام الدعوة كهلا وقد سقط حاجباه من الكبر ، ولم يسلم ، واشترك فى غزوة حنين وهو أعمى للتيمن برأيه فقتل فيها ، أرداه بسيفه ربيعة بن رفيع السلمى عام ٨ هـ ( ٦٢٩ م ) ٠

## ابن دريد

أديب لغوى وشاعر عباسى ، وهو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدى ، ولد بالبصرة عام ٢٢٣هـ (٨٣٨م) وأخذ النحو على السجستانى والرياشى وغيرهما ، فلما نشبت ثورة الزنج بالبصرة انتقل ابن دريد مع عم له الى عمان وأقام بها اثنى عشرسنة ثم عاد الى البصرة ، واتصل بآل ميكال امراء فارس وتقرب اليهم ، وفى مدحهم نظم المقصورة التى اشتهرت باسمه ، كما ألف فى بلاط آل ميكال كتابه « الجمهرة فى اللغة » وهو أهم مؤلفاته، والجمهرة معجم لغوى مرتب على حروف الهجاء احتذى فى ترتيبه كتاب العين للخليل ، وقد طبع كتاب الجمهرة لأول مرة فى الهند ، ومن كتبه المطبوعة كتاب « الاشتقاق » ، فى أسماء القبائل والأعلام ، طبع بمدينة جوتنجن عام ١٨٥٤ ، وكتاب « الملاحن » طبع بمدينة هيدلبرج عام ١٨٨٢ ، أما «المقصورة» وعدد ابياتها ٢٢٩ بيتا فقد طبعت مع ترجمة وشروح لاتينية لأول مرة عام ١٧٧٣ ٠ عاد ابن دريد الى بغداد عام ٣٠٨ هـ فى خلافة المقتدر الذى اجرى عليه خمسين دينارا فى الشهر الى ان توفى عام ٣٢١هـ (٩٣٣ م )

## الدرية فى شرح متممة الاجرومية

عنوان كتاب فى نحو اللغة ، للفقيه اللغوى محمد بن أحمد الاهدل * وهو شرح لكتاب متممة الاجرومية * للرعينى والمتممة ذيل لكتاب « المقدمة الأجرومية فى مبادىء العربية » طبعت الدرية بالقاهرة فى مجلدين عام ١٣٠٢ هـ (١٨٨٤ م)

## دز

كلمة فارسية بمعنى قلعة ، وقد وردت فى تكوين عدد من المدن والمواقع اكثرها فى ايران منها « دزفول » أى قلعة الجسر وهو الاسم الذى يطلق على أحد مدن خوزستان ، و « آب دز » وهو احد المجارى التى تصب فى نهر دجيل * ( كارون )

## دست

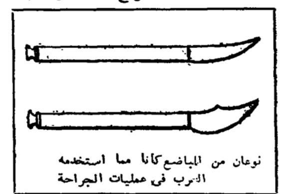
(١) كلمة فارسية بمعنى يد ، يقال

« دست آخر » أى الدفعـــة الأخيرة ، وتدخل فى كثير من التراكيب منـــها « دست جرد » بمعنى الشىء المقـــام باليد ويقصد به اصطلاحا المـــدينة أو القرية ، وتعرف عدة مواضع بهذاالاسم منها مدينة دستجرد التى انشأها هرمز الأول على نهر ديالى *ابان القرن الرابع الميلادى ، ودخل هذا التركيب فى اللغة العربية فى صورة « دسكرة » بالمعـنى نفسه والجمع دساكر ، ويطلق على عدة مواضع فى العراق .

(٢) دست كلمة فارسية بمعنىالمحل المخصص للسيد الكبير فى صدرالمجلس، ودخلت فى اللغة التركية ثم فى العربية بهذا المعنى ، ويقصد بالدست كرسى الحكم أو العرش والجمع دسوت ( تقرأ بفتح الأول وسكون الثانى ) .

## دست المباضع

اسم أطلقه الأطبـاء العرب على درج أو صندوق تصف فيه المباضـع ( جمع مبضع ) وهى الشفرات أو المشـــارط التى يستخدمها الجراح لشـــق الجلد



نوعان من المباضع كانا مما استخدمه العرب فى عمليات الجراحة

أو الأورام ونحوها وعرف منها العرب أنواعا عديدة لها أسماء خاصة كالمبضع الزيتونى والشوكى والريحانى ، وقد ورد وصف لهذا الدست فى كتاب دعوة الأطباء لابن بطلان .

## دستور

دستور كلمة فارسية الاصل دخلت اللغة التركية ثم اللغة العربية وأصبحت لها عدة معان متطورة منها :

(١) الاسم الذى كان يطلق على كهنة الديانة الزرداشتية *

(٢) الوزير ، أوالمشير ، أو الصدر،أو صاحب الحق والقوة فى تصريف الأمور.

(٣) الكبير الذى له حق اصــــدار البراءات والاجازات والتعليمات باعتبار أن ما يصدر عنه يعتبر قاعدة أو ســـنة واجبة الاتباع.

(٤) الدفتر الذى يسجل به ربط الميزانية السنوية .

(٥) القاعدة أو القانون الاســـاسى الذى يقوم عليه نظـــام الحكم وتنبثق عنه القوانين والتشريعات الأخرى ،وهذا المعنى الأخير هو الذى يقصد بكلمـــة دستور فى اللغة العربية

(٦) لقب أطلق على بعض أمراء المشرق من ذلك « الدستور المعظم » و«دستور خراسان »

يقابله بمعنى القانون الاساسى :
E. Constitution

## دستور الاعلام

« دستور الاعلام بمعارف الاعلام » معجم فى التراجم والسير لابن عـــزم التونسى « شمس الدين محمدبن عمر » المتوفى عام ٨٩١هـ (١٤٨٦ م ) يشتمل على اسماء المشاهير والاعلام الاسلاميـــة حتى عصر المؤلف ، مقسم الى عدة أبواب بحسب الاسم أو الـكنية أو النسب أو اللقب .

( يقرأ بكسر ألف الاعلام الاولى، وفتح ألف الاعلام الثانية )

## دسوق

(١) بلدةمصريةتقع علىالضفة الشرقية لفرع رشيد من دلتا النيل ، فى موقع متوسط بين بلدتى فــوه وشبراخيت

وهى على الخط الحديدى من طنطا الى دمنهور عن طريق قلين .

(٢) ويطلق اسم دسوق على المركز الادارى الذى تعتبر بلدة دسوق قاعدة له ويتبع مركز دسوق محافظة كفر الشيخ ، يبلغ عدد سكان مركز دسوق ١٩٣ ألفا ، ومن النواحى التى يشملها : سنهور وشباس الشهداء وشباس الملح وأبو مندور وجمجمون ، ويبلغ تعداد سكان دسوق المدينة ٣٩ر٤ ألفا . تشتهر بلدة دسوق بالمعهد الدينى الذى أنشىء بها عام ١٣١٤ هـ ( ١٨٩٦ م ) بجوار ضريح ابراهيم الدسوقى * ، أشهر من ينسب اليها ، والمتوفى بها عام ٦٧٦ هـ ( ١٢٧٧ م ) .

## الدسوقى

(١) فقيه وصوفى مصرى، وهو ابراهيم ابن أبى المجد بن قريش ، يسلسل نسبه الى جعفر الصادق وهو الجد السادس عشر ، يلقب بالدسوقى نسبة الى بلدة دسوق * مسقط رأسه التى ولد بها عام ٦٣٣ هـ(١٢٣٥م) ، تفقه على المذهب الشافعى وانتظم فى سلك الصوفية

وكان الفراغ منه على يد كاتبه ابراهيم عبد الغفار الدسوقى بلدا المالكى

الدسوقى من مخطوطة باسمه

واليه تنسب الطريقة الدسوقية التى يلخص تعاليمها بقوله « اعلم ياولدى أن طريقتنا هذه طريق تحقيق وتصديق وجهد وعمل وتنزه وغض بصر وطهارة يد ولسان ، فمن خالف شيئا من أفعالها رفضته الطريق » ويعتبر الصوفية الدسوقى أحد الأقطاب الأربعة وهم : « الجيلانى ، والرفاعى ، والبدوى ، والدسوقى » ، قضى الدسوقى عشر سنوات فى خلوة بمسقط رأسه انقطع فيها الى العبادة والتأمل والتأليف ونسب اليه اتباعه كرامات وخوارق ، وقد ضمن الدسوقى تعاليمه فى مؤلف ينسب اليه يعرف بكتاب «الجواهر»اقتبس عنه مترجموه طرفا من اخباره ، وتقام للدسوقى موالد موسمية مرتين أو ثلاثة فى العام ، توفى عام ٦٧٦هـ « ١٢٧٧م »

(٢) مسجد الدسوقى ، ويعرف بالجامع الابراهيمى أو معهد دسوق، وقد وضع اساسه فى حياة الدسوقى بجوار خلوته التى دفن بها ، وقام السلطان قايتباى بتجديده وتوسيعه ، ومن بعده الأمير اسمعيل بك ايواظ ، ثم أعاد بناءه الخديو اسمعيل وتم تجديده على صورته الراهنة عام ١٣٠٣ هـ(١٨٨٥م) ابان حكم الخديو توفيق، وفى عام ١٣١٤هـ (١٨٩٦م) اقيم به معهد دينى الحق بالجامع الأزهر. ويعتبر معهد دسوق مدرسة تجهيزية ( ثانوية ) تعد الطلاب للقبول بالكليات الأزهرية العالية بالقاهرة .

(٣) والدسوقى صاحب الترجمة غير حفيد أخيه وسميه ابراهيم الدسوقى المولود عام ١٢٢٦ هـ ( ١٨١١ م ) جاور بالأزهر وجلس للتدريس به وعمل مصححا بمطبعة بولاق ومحررا لصحيفة الوقائع المصرية الحكومية، اتصلت سيرته بالمستشرق لين الذى عاونه فى اعداد قاموسه العربى الانجليزى ، توفى عام ١٣٠٠هـ ( ١٨٨٣ م ) .

## الدسوقى

فقيه ولغوى مصرى ، وهو محمد بن احمد بن عرفة الدسوقى نسبة الى دسوق مسقط رأسه ، جاور بالازهر وتوفر على علوم اللغة والفقه المالكى ، وممن تتلمذ عليهم من شيوخ عصره

الدردير والمنير والصعيدى ، كما درس علوم الرياضيات والفلك على الجبرتى* الكبير ، له عدة مصنفات منشورة ، منها : حاشـــية على شرح الدردير على مختصر خليل فى فقه المالكية ، وحاشـية على

الدسوقى « محمد ابنَ أحمد » من أجازة بخطه

مختصر السعد للتفتازانى ، وحاشـية عـلى كتـــاب « مغنى اللبيب عن كتب الاعـاريب * » ، طبعـت حاشيـــة الدسوقى فى مجلدين عـــام ١٣٠٥ هـ ( ١٨٨٧ م ) بالقاهرة ، وله « الحـــدود الفقهية » وحاشية على شرح ام البراهين* المعروفة بالسنوسية ، توفى بالقاهرة عام ١٢٣٠هـ (١٨١٥ م )

## دعاء

(١) الدعاء فى اللغة النداء والطلب ، وفى الاصطلاح الدينى الطلب من الله أو التوسل عامة ، يقال دعا يدعو دعاء ودعوى ، ويقال دعا له أى طلب له الخير من الله والجمع أدعية ، والدعاء (بتشديد الوسط ) الكثير الدعاء .

(٢) ورد لفظ الدعاء بالمعنى العـــام والخاص ، وفى صيغتى الاسم والفعل فى ٢٢٠ موضعاً من القرآن ، منها قوله تعالى: « لايسئم الانسان من دعاء الخير وان مسه الشر فيئوس قنوط » وقوله « وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » وقوله « ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه الباطل » وقوله تعالى « وقال ربكم ادعونى استجب لكم » والمعنى ان اطلبوا كل ما تحتاجون اليه أهبـــكم منه ما يوافـق حكمتى وعلمى وقضائى السابق لأن الانسان قد يدعو بما يضره أو يضر غيره والله لا يقبـــل هذه الأهواء ، ومن ثم لا مفـــارقة بين الطلب من الله وهو الدعاء وبين قضاء الله الذى قدره من الأزل على مقتضى حكمته وعلمه .

(٣) اوردت كتب الحديث صيغـــا لأدعية مأثورة عن النبى فى مناسبات خاصة مرتبطة ببعض الفروض كصـلاة الجماعة والعيد والامساك والافطار فى الصوم وعند اداء مناسك الحج ؛ كمـا تتميز الفرق الصوفية بادعية مأثورة عن شيوخ هذه الفرق يردد صيغتها اتباع الطريقة ومريدوها . ومن الادعيـــة الشائعة دلائل الخيرات * للجزولى ، ومنظومة البردة * ، للبوصيرى .

## دعبل الخزاعى

شاعر عباسى ، وهو الاسم الذى اشتهر به ابو على محمد بن على بن رزين من خزاعة ، يمنى الاصل ولد عام ١٤٨ هـ (٧٦٥م ) ونشأ بالكوفة وانتقل الى بغداد واستقر بها وأخذ الادب على مسلم بن الوليد ، وصحب من شـــعراء عصره البحترى وابا تمام ، وعاصر من خلفـاء الدولة العباسية الرشيد والمأمـــون والمعتصم والواثق والمتوكل ونالهم جميعا بهجوه كما هجا بنى طاهر وهم خزاعيون مثله ، ومع عنفه فى الهجاء كان يؤثر اهل البيت بمديحه ، وكان دعبل كثير الاسفار يتنقل بين عواصم العالم الاسلامى ، ويتصل بالأمراء ويختلط بالسوقة ، روى عنه « كان يخرج فيغيب سنين يدور الدنيا كلها ويرجع وقد أثرى ، وكانت السراق والصعاليك يلقونه فلا يؤذونه ويؤاكلونه ويشاربونه ويبرونه ، وكان اذا لقيهـم وضع طعامه وشرابه ودعاهم اليه ودعا بغلاميه نفنف وشنغف ، وكانا عارفين بالغناء . وطالت حياته حتى كان يقول « لى خمسون سنة أحمل خشبتى عـلى

كتفى أدور على من يصلبنى عليهما فما اجد من يفعل ذلك » توفى عام ٢٤٦ هـ (٨٦٠م) فى نحو المائة ·

## الدعجاء

شاعرة جاهلية ، وهى الدعجاء بنت وهب الباهلية ، اشتهرت كالخنساء باشعارها فى رثاء اخيها المنتشر الذى قتله بنو الحارث للثأر من غاراته عليهم·

## دعسين

لقب جماعة من فقهاء اليمن منهم :

(١) ابو بكر بن احمد القرشى ، من أهل زبيد ، عاش ابان حكم بنى رسول باليمن ، وتوفر على فقه الزيدية ينسب اليه شرح لسنن ابى داود فى عدة مجلدات، توفى عام ٧٥٢ هـ (١٣٥١م)·

(٢) عبد الملك بن عبد السلام بن عبد الحفيظ ، ويعرف بابن دعسين ، ممن اشتغل بعلوم اللغة والفقه والسير ، ينسب اليه كتاب « قرة العين بمعرفة بنى دعسين » وهو فى سيرة أهله ، لخصه ونقحه من كتاب مطول له سماه « عقد الجوهر الزين » وله شرح ملحة الاعراب وهى منظومة فى النحو للحريرى ، توفى عام ١٠٠٦ هـ ( ١٥٩٧ م ) ·

## دعلج

محدث بغدادى ، وهو ابو محمد دعلج ابن أحمدالسجستانى نسبةالىسجستان مسقط رأسه «ويقال له السجزى»جاور بمكة وعاش ببغداد وعاصر فى آخر ايامه خلافة المتقى والمستكفى العباسيين ، ينسب اليه «مسند المقلين»وكان الىفقهه من ذوى اليسار معروفا باعمال البر ، توفى عام ٣٥١ هـ (٩٦٢ م)

## دعوة

(١) الدعوة فى اللغة الدعاء أو ادعاء الحق ، والدعاء الى الطعام ، والحلف ، يقال ، لهم الدعوة على غيرهم أى يبدأ بهم فى الدعاء ، وردت كلمة الدعوة فى عشرة مواضع من القرآن ،منهاقوله تعالى « واذا سألك عبادى عنى فانى قريباجيب دعوة الداعاذا دعان»وقوله «ربنا أخرنا الى أجل قريب نجبدعوتك ونتبع الرسل» اى الدعوة الى التوحيد·

(١) يطلق لفظ الدعوة اصطلاحا على الرسالة الاسلامية ، كما يطلق على الرسول اسم « داعى الله » اى صاحب الدعوة الى توحيد الله، لهذا يعتبر الاسلام دين الرسالة أو دين الدعوة أى أنه من الأديان التى تدعو الانسانية الى اعتناق المبادىء التىتنادى بها، كما يعتبر الرسول أول الدعاة ، وقد نص القرآن علىاسلوب نشر هذه الدعوة بالاقناع ناهيا عن الاكراه ، قال تعالى « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » وقوله«ولو شاء ربك لآمن من فى الارض كلهم جميعا ، أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين» وتحوى كتبالتاريخ أسماء كثير من الدعاة الذين بشروا بالاسلام ونشروه فى جزر الهند الشرقية وفى الهند وشرق افريقيا وغربها ، بينهم كثير من التجار الذين نجحوا فى اداء رسالتهم بالقدوة الحسنة ·

(٣) تميز التاريخ الاسلامى بقيام عدة دعوات طائفية ذات طابع عقائدى أو سياسى أو مزيج منهما ، واقدمها الدعوة الشيعية الذى بدأت فىالمدينة ابانحياة على وبعد استشهاده وقيام الدولة الأموية ·

(٤) الدعوة العباسية ، وهى دعوة ذات طابع سياسى * ، تزعمها الامام محمد بن على ، وابناؤه أبان القرن الثانى الهجرى وكان مركزها الحميمة ، وكان

الدعاة يتنقلون سرا بين أنحاء الدولة الاسلامية قبل أن ينضم اليها أبو مسلم الخراسانى فأصبحت علنية واستخدمت القوة فى نشرها •

(٥) الدعوة الفاطمية التى تزعمها ابو عبيد الله المهدى فى المغرب ( ابان القرن الثالث الهجرى ) ومد سلطانه الى شمال افريقية حتى مصر والشام •

(٦) الدعوة الأموية بالأندلس التى تزعمها عبد الرحمن الداخل * ابان القرن الثانى ونجحت بقيام خلافة أموية بالأندلس •

(٧) الدعوة الدرزية، وهى الدعوة الى تأليه الخليفة الحاكم بأمر الله الفاطمى نشأت بالقاهرة ابان القرن الثالث الهجرى وانتقلت الى الشام ، وقامت الدعوة بتأييد من الحاكم ولكنها لبثت سرية فى جميع مراحلها •

## دعوة الأطباء

عنوان كتاب فى الطب والجراحة للطبيب البغدادى ابن بطلان ( المختار ابن الحسن ) المتوفى عام ٤٥٨ هـ ( ١٠٦٦ م ) وقد اشتمل على وصف للآلات والأجهزة الطبية التى كانت معروفة فى زمانه ، طبع هذا الكتاب بمدينة الاسكندرية عام ١٩٠١ ، ووضع له ابن هبة الله شرحا على طريقة السؤال والجواب

وهو غير كتاب « دعوة الأطباء » لابن عبدون *

## الدعوة الى الاسلام

عنوان كتاب مترجم عن اللغة الانجليزية للمستشرق البريطانى سير توماس ارنولد* المتوفى عام ١٩٣٠م وهو بحث فى تاريخ نشر العقيدة الاسلامية ويتضمن دراسة حياة الرسول باعتباره الداعية الأول الى العقيدة الاسلامية ويلى ذلك بحوث عن انتشار الاسلام بين الشعوب المسيحية فى الشرق الأدنى واسبانيا وشمال افريقية ، ثم فى شرق أوربا على يد العثمانيين ، ثم دراسات عن انتشار الاسلام فى فارس وبين المغول وفى الهند والصين وقلب افريقيا وجزر الملايو • وهو فى ذلك يؤكد أن الاسلام لم ينتشر بحد السيف بل لاعتبارات من أجلها صادفت الشريعة الاسلامية ترحيبا لا مثيل له بين أكثر هذه الشعوب• وضع المؤلف كتابه عام ١٨٩٨ بمدينة عليكرة ( على جر ) بالهند حين كان أستاذا بها ، ثم أعاد النظر فيه ونشره عام ١٩١٣ بعد عودته الى لندن ، ترجم ونشر بالقاهرة عام ١٣٦٧ هـ ( ١٩٤٧ م ) •

يقرأ Preaching of Islam

## الدعى

(١) الدعى فى اللغة من يدعى لغير أبيه ، أو المتهم فى نسبه ، أو الذى يزعم غير حقيقته •

(٢) لقب جماعة ادعوا الامارة منهم ، الدعى ابن أبى عمارة (أحمد بن مرزوق) ادعى أنه الفضل بن الواثق الحفصى لشبه بينهما فاستولى على طرابلس عام ٦٧١هـ ( ١٢٧٢ م ) ودخل القيروان وبايعه اهل المهدية وانضم اليه كثير من جند ابرهيم بن يحيى الهتانى سلطان تونس فهزم الهتانى وقتله واقام نفسه سلطانا على تونس ودام امره ثلاث سنين ثم قبض عليه وأمر به فقتل عام ٧٨٣ هـ ( ١٢٨٤ م ) •

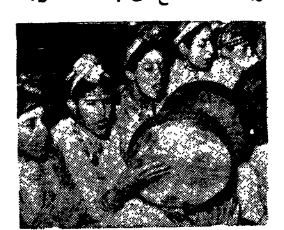
## دغفل

احد مشاهير النسابة فى العصر الاول

وهو دغفل ( أو حجر ) بن حنظلة بن زبير الذهلي ، كان من اعرف الناس بتواريخ العرب وانسابهم حتى ضرب به المثل، أوكل اليه معاوية تعليم ابنه يزيد حين قدم عليه في دمشق ٠ولكنه لم يخلف كتبا شأنه شأن قدماء النسابة مثل سميه دغفل السدوسي وعبد الله بن عبد ابن الحجر وابن الحارث والبكري ، توفي عام ٦٥ هـ ( ٦٨٤ م ) في أول خلافة عبد الملك ٠

## دف

آلة موسيقية من نوع الطبل تستخدم بالنقر عليها ، والدف من ادوات الموسيقى القليلة التي كانت معروفة لدى العرب في الجاهلية كالمزمار ، وابسط انواع الدف واكثرها شيوعا النوع المستدير وقد تطور فعلقت حول محيطه اجسام رنانة كالصنوج والأجراس الصغيرة وأصبح يطعم بالعاج والصدف ومازال يستخدم في مصر وفارس وغيرها لضبط الايقاع في الفرقة الموسيقية ، وهناك نوع من الدفوف المربعة شائع في بلاد المغرب ٠



فتيات مغربيات ينقرن على الدفوف

أما آلات الموسيقى الاخرى كالعود والقيثارة والطنبور والأرغن والعيروار والرباب فقد اقتبسها العرب من الشعوب التي اتصلوا بها بعد الاسلام وزادوا عليها وابتكروا أخرى على غرارها كالقانون، ويذكر أن أقدم من أجاد النقر على الدف « طويس » * من مغني المدينة ، توفي عام ٩٢ هـ ( ٧١١م )

## دفتردار

(١) كلمة مركبة ، فارسية الاصل دخلت اللغة التركية واستخدمت في العربية بمعنى مأمور المالية ( دفتر بمعنى سجل الحسابات ، ودار بمعنى صاحب أو حامل ) وفي العصر العثماني كان لكل ولاية من الولايات دفتردار للاشراف على الشئون المالية ، ثم أطلق لقب الدفتردار على وزير المالية المركزي باسطنبول ٠

(٢) دفتر خانة ، كلمة مركبة من دفتر بمعنى سجل ، وخانه بمعنى دار او مكان وتطلق على دار المحفوظات ٠

## الدفتردار

أول حاكم مصري للسودان ، وهو محمد بك الدفتردار ، صهر الوالي محمد علي الكبير ، تدرج في المناصب الادارية فأقامه نائبا له على الصعيد ، وفي عام ١٨٢٠ تخلى عن منصبه وخلفه حسن باشا طاهر ليقود الحملة التي أوفدها محمد علي الى السودان ، وفي الوقت ذاته جهز محمد علي حملة ثانية بقيادة ابنه اسماعيل باشا ، على أن يقوم جيش الدفتردار وقوامه ٤٠٠٠ مقاتل بفتح كردفان وجيش اسماعيل بمطاردة المماليك وفتح دنقلة ، فبينما كان هذا الجيش الأخير يزحف نحو سنار بعد الاستيلاء على دنقلة ، كان الدفتردار يهزم قوات سلطنة دارفور في معركة باره في أبريل من عام ١٨٢١ ويحتل الابيض عاصمة كردفان ، وبعد اغتيال

اسماعيل باشا فى شندى عمد الدفتردار الى تخريب المدينة انتقاما لمقتل صهره ، وتولى على الأثر منصب الحاكم العام للسودان .

## دقاق

أحد سلاطين الدولة السلجوقية بالشام ، التى اسسها تتش * بن الب أرسلان عام ٤٧١ هـ ( ١٠٧٨ م ) وجعل دمشق عاصمة له ، وخلفه ابنه رضوان عام ٤٨٨ هـ الذى استقل بحكم حلب كما استقل ابنه دقاق ( شمس الملوك ابو النصر )فى العام نفسه بحكم دمشق ودامت امارته نحو عشر سنين وخلفه بعد وفاته ابن اخيه تاج الدولة ألب ارسلان بن رضوان عام ٥٠٧هـ (١١١٣م) بعد فترة من المنازعات الداخلية .

## ابن دقماق

مؤرخ مصرى عاش ابان دولة المماليك الثانية ، وهو صارم الدين ابراهيم ابن محمد أيدمر العلائى ، اشتهر بكنيته نسبة الى الدقماق وهو المطرقة، ولد عام ٧٥٠ هـ ( ١٣٤٩ م )وتوفر على فقه الحنفية وتعصب لأبى حنيفة ولكنه انصرف بعد ذلك الى التاريخ ،



ابن دقماق المؤرخ كما يبدو توقيعه فى الركن الاعلى للرسم

وانكب على التأليف فى التاريخ المصرى والسير والتراجم ، وقد اعتمد فى مؤلفاته على المؤرخين السابقين لاسيما ابن الحكم والكندى والقضاعى ، وتميز بالتمحيص التاريخى ،ولكنه اتهم بركاكة الاسلوب العربى نظرا لأصله التركى ، وهو استاذ المقريزى صاحب الخطط ،له « نظم الجمان » فى طبقات الحنفية ، و « الجوهر الثمين فى سير الملوك والسلاطين » و « نزهة الانام فى تاريخ الاسلام » وكلاهما مرتب حسب السنين، وله « الانتصار لواسطة عقد الأمصار » وهو من مجموعات الخطط عن أشهر العواصم الاسلامية ، لم يصل الينا منه سوى الجزء الخاص بالفسطاط، وله «عقد الجواهر فى سيرة الملك الظاهر » برقوق، توفى ابن دقماق بالقاهرة عام ٨٠٩ هـ (١٤٠٧ م ) ابان سلطنة الناصر فرج بن برقوق .

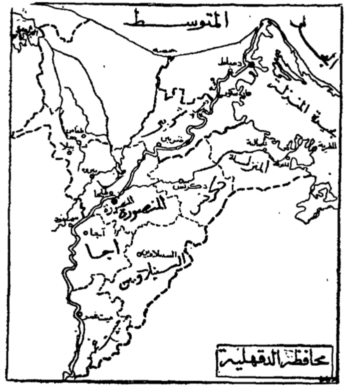
## الدقهلية

(١) احدى الوحدات الادارية ( المحافظات ) فى مصر ، وتشمل الاقليم الذى يمتد شرقى فرع دمياط بما فى ذلك الجانب الاكبر من بحيرة المنزلة ، فضلا عن منفذ ساحلى لها يقع فى غرب فرع دمياط، عرفت بهذا الاسم نسبة الى بلده « دقهلة » التى كانت عاصمة لناحية من هذا الاقليم منذ الفتح الإسلامى الى عام ٧١٥ هـ ( ١٣١٥ م ) وتقع اليوم بالقرب من قرية ميرة من نواحى فارسكور .

وكانت محافظة الدقهلية حتى العصر الفاطمى مكونة من عدة كور مستقلة أهمها «الابوانية»وتشمل المنطقة المحيطة ببحيرة المنزلة والتى كانت من مراكز الصناعة الهامة بمصر السفلى حتى تخربت بسبب طغيان مياه البحيرة ، ثم « المرتاحية » وهى المنطقة التى تشمل اليوم مركزى المنصورة وأجا .

(٢) يبلغ عدد سكان محافظة الدقهلية الحالية مليونين و١٦ الفا ، والعاصمة المنصورة ، وتضم الدقهلية ، تسعة مراكز هى : المنصورة، أجا، السنبلاوين،

المنزلة ، بلقاس ، دكرنس ، شربين ، طلخا ، وميت غمر ، ويعتمد الاقليم




اقتصاديا على زراعة القطن والأرز والبساتين ورعى الماشية ، ثم الصناعات المتصلة بها .

## ابن دقيق العيد

كنية اخوين من الفقهاء المصريين من أهل منفلوط * عرفا بهذه الكنية لأن جدا لهما كان يلبس ثوبا شديد البياض فى يوم عيد ، فقيل كان فى بياض دقيق العيد فلزمته الشهرة .

(أ) سراج الدين ، موسى بن على بن وهب ، ولد عام ٦٤١ هـ ( ١٢٤٤م ) من فقهاء الشافعية ، جلس للأفتاء

ابن دقيق العيد « محمد على »

واشتغل بالتأليف ، ينسب اليه كتاب « المغنى » فى فقه الشافعية ، توفى عام ٦٨٥ هـ ( ١٢٨٦م )

(٢) ابو الفتح تقى الدين ، محمد بن على بن وهب ، ولد بمدينة ينبع على ساحل البحر الاحمر عام ٦٢٥ هـ ( ١٢٢٨ م ) وانتقل الى قوص واستقر بها ، وجاور بالقاهرة ودمشق ، وجلس كأخيه للقضاء ، له عدة مؤلفات متداولة منها « احكام الأحكام » و « الالمام فى أحاديث الأحكام » و « تحفة اللبيب فى شرح التقريب » و « شرح الأربعين النووية » ، توفى عام ٧٠٢ هـ ( ١٣٠٢ م ) .

## الدقيقى

لقب اثنين من النحاة هما :

١ — ابو القاسم ، على بن عبد الله ابن الدقاق ، له « شرح الايضاح » توفى عام ٤١٥ هـ (١٠٢٤ م )

٢ — تقى الدين ، سليمان بن خلف ، لغوى مصرى ، له كتاب « اتفاق المبانى وافتراق المعانى » وكتاب « لباب الألباب » فى شرح سيبويه ، توفى بالقاهرة عام ٦١٣ هـ ( ١٢١٦ م ) .

وهما غير :

٣ — ابن الدقيقى ، ابو جعفر محمد بن الدقيقى ، شاعر بغدادى عاش ابان خلافة المتوكل العباسى اشتهر بالهجاء القاذع كما اتهم بالزندقة فضرب بالسياط ، فكان فى ذلك موته عام ٢٦٠ هـ ( ٨٧٤ م )

## دكا

١ — عاصمة الباكستان الشرقية ، وتقع على الضفة الشمالية ليوريجانجا أحد الروافد العديدة لدلتا نهر الكنج

الذي يصب في خليج البنغال ، وعلى مسافة ٢٧٠ م من مدينة كلكتا في



مدينة دكا عاصمة الباكستان الشرقية

الجنوب الغربي منها ، والاقليم الذي تتوسطه المدينة يشتهر بمزارع الأرز والجوت وتعتبر دكا ميناء ملاحيا هاما وحوضا لبناء السفن ، ومن صناعاتها التقليدية صناعة حرير الموسلين والمشغولات الفضية الدقيقة . يبلغ عدد سكانها ٢٧٣ الف ( عام ١٩٦٠ ) ومن منشآتها الجامعة الحديثة المعروفة باسمها والتي انشئت منذ عام ١٩١٩ بمعاونة جامعة لندن .

٢ — تعتبر دكا من الحواضر الاسلامية في الهند ، وينسب تعميرها الى النواب « اسلام خان » الذي كان حاكما على البنغال من قبل أباطرة دهلي فنقل عاصمة الاقليم من راج محل* في عام ١٠١٧ هـ ( ١٦٠٨ م ) الى مواقع مدينة دكا وشيد قلعتها التي ما زالت بعض أطلالها قائمة ، ومن معالمها التاريخية الأخرى قصر وقلعة لال داغ ، التي بناها المعظم شاه من أبناء الامبراطور أورنجزيب ، وقد تعرضت المدينة للتخريب بفعل الزلازل عام ١٨٩٦ ثم بفعل عواصف التورنادو المدمرة في عام ١٨٨٨ ثم في عام ١٩٠٢ ، وكانت دكا ابان الحكم البريطاني بالهند عاصمة لولاية اسام والبنغال الشرقية حتى عام ١٩١٢ وبقيام دولة الباكستان * عام ١٩٤٧ اختيرت عاصمة للباكستان الشرقية .

تقرأ : Dacca, Dakka

## الدكالي

لقب نسبته الى دكالة من نواحي المغرب وممن يعرف به :

١ — الدكالي الفقيه ، وهو أبو محمد ابن علي بن عبد الواحد ، ولد عام ٧٢٠ هـ ( ١٣٢٠ م ) وعاش بمصر ويعرف بابن النقاش له شرح «العمدة» ورسالة « المذمة في استعمال أهل الذمة » وينسب اليه تفسير عنوانه « السابق واللاحق » توفي في القاهرة عام ٧٦٣ هـ ( ١٣٦١ م )

٢ — الدكالي المؤرخ ، وهو محمد بن علي الدكالي والسلاوي نسبة الى سلا مسقط رأسه ، ولد بها عام ٢٨٥ هـ ( ١٨٦٨ م ) عاصر سلطنة المولى عبد الحفيظ واشتغل بدراسات في التاريخ المغربي ، من مصنفاته « الدرة اليتيمة في أخبار شالة الحديثة والقديمة » و « السكك الاسلامية » في تاريخ العملة المغربية ، و « ضوء النبراس لدولة بني وطاس » ورسالة عن احوال اليهود في المغرب ، وله ارجوزة في تاريخ مسقط رأسه بعنوان « اتحاف الملا باخبار الرباط وسلا » توفي عام ١٣٦٤ هـ (١٩٤٥م)

الدكالي من مخطوطة له

## الدكن

الدكن كلمة سنسكريتية بمعنى الجنوب ، والدكن وحدة جغرافية

تشمل الاقليم الجنوبى لشبه الجزيرة الهندية الذى يقع فى جنوب مرتفعات فنديا مكونا هضبة مثلثــــة تحدها من الشرق جبال الغات الشرقية ومن الغرب الغات الغربية وتشـــقها مجمـوعة من الانهار تجرى من الغرب الى الشرق ، وأهمها نهر تابتى وناربادا وجودافرى وكستنا وكوفرى ومهندى .

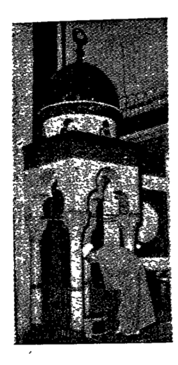
وطبيعة الدكن الجبلية كانت سببا فى أن وقفت حاجزا ضد الهجرات العنصرية كعجرة الشعوب الارية القادمة من الشمال الغربى كما أنهـــا احتفظت بحضارتها الدرافيدية* طويلا ووقفت ضد التوسع الاسلامى والغزو المغولى فترة غير قصيرة .

٢ ــ بدأ التوسع الاســـلامى نحو الدكن منذ ان أنفذ السلطان جلال الدين فيروز الخلجى ابن اخيه علاء الدين الى الدكن عام ٦٩٤ هـ (١٢٥٤ م) فاستولى على امـــارة ديوكر* واتسعت فتوحات الدولة التغلقيـــة ، ولكن لم تلبث أن سادت الفتن ولايات الدكن ، وتمخضت عن اقامة سلطنة اسلامية مســتقلة عن امبراطورية دهلى أسسها علاء الدين حسن بهمنشاه عرفت بدولة بهمنى* ضمت اليها عددا آخر من الامارات الهندوكيـة ودام حكمها فى الدكن قرابة قرنين من الزمان ، انقسمت بعدها الدكن الى عدة امارات مستقلة ، وفى عام ١٠٠٨ هـ (١٦٠٠م) ضم أكبر* الدكن الى امبراطوريته بعـــد حروب دامت خمس سنوات ، ثم تداولت الدكن أباطرة دهـــلى الى أن استقل بها قليج خـــان مؤسس امـارة حيدر أباد عام ١٧٢٣ كما انتقلت بعـد ذلك امارات الدكن الأخرى الى حـــكم البريطانيين . وبعد اعلان استقلال الهند عام ١٩٤٧ كانت الدكن تضم الولايات الآتية : الولاية الوسطى ، بيرار ، حيدر اباد ، مدراس ، أوريســـا ، ميسور ، وبومباى .

تقرأ : Deccan, Dekkan

## دكة المؤذنين

أو دكة المبلغ ، وهى شرفة مرتفعـة تقام فى بعض المســـاجد الكبيرة فى مواجهة المحراب وتستخدم للتبليغ * أى اعلام المصلين بما يجهر به الامام ،



دكة المؤذنين بالحرم الابراهيمى فى الخليل

وتكون على هيئة بسطة أو دكة فسيحة مصنوعة من الخشب أو مشـــيدة من أحجار الزينة كالرخام ، يرتقى اليهـا بسلم ، ومن أمثلتها دكة المؤذنين بالحرم الابراهيمى بمدينة الخليل* وهى مقامة على عمد من الرخام ، ودكـــة المؤذنين بمسجد الرفاعى بالقـاهرة وهى كذلك من الرخام وقد زينت بنقوش ذهبيـــة ونقشت عليها بعض آيات القرآن ، وفى مسجد محمد على الكبير بقلعة القاهرة تشغل دكة المؤذنين الجــــدار الغربى للمسجد وهى بعرض المسجد ومقامة على

ثمانية أعمدة من الرخام تعلوها عقود مزخرفة يرتقى اليها عن طريق سلمى منارتى المسجد .

## دكين

شاعر من العصر الأموى ، وهو دكين ابن رجاء الفقيمى ( بضم الفاء ) نسبة الى الفقيم الدارمى ، اشتهر بأراجيزه منها قصيدة فى مدح عمر بن عبدالعزيز ابان ولايته على المدينة، توفى عام١٠٥هـ ( ٧٢٣ م ) .

## ابن دكين

فقيه محدث ، وهو ابو نعيم الفضل ابن دكين ابن حماد ، ولد بالكوفة عام ١٣٠ هـ ( ٧٤٨ م ) وتوفر على علوم الفقه والحديث، يعتبر من فقهاء الامامية ومن قدامى المشتغلين بعلم الحديث ، ومن تلاميذه البخارى ومسلم ، واليه تنسب الطائفة الدكينية ، عاصر خلافة المأمون ومحنة خلق القرآن * امتحنه والى الكوفة بأمر الخليفة ولكنه أصر على الرأى بأن القرآن كلام الله ، كما امتحن ابن حنبل وأوذى فى سبيل ذلك ، توفى عام ٢١٩ هـ ( ٨٣٤ م ) فى أوائل عصر المأمون .

## دلافوس

مستشرق فرنسى ، وهو موريس دلافوس ، ولد عام ١٨٧٠ ، عنى خاصة بالبحوث الافريقية السودانية من حيث دراسة العادات والتقاليد وتاريخ التوسع الاسلامى فى غرب افريقيا ، تشمل مؤلفاته « عادات وأعياد المسلمين فى غرب السودان » و « رجال الدين المسلمون فى غرب افريقيا » و « الجمعيات الاسلامية وجماعات المرابطين » و « السنغال ونيجيريا » و « الأسماء الزنجية الاسلامية فى غرب السودان » توفى عام ١٩٢٦ .

يقرأ : Delafosse

## دلال الكتب

أديب بغدادى ، وهو اللقب الذى اشتهر به ، أبو المعالى ، سعد بن على بن القاسم الخزرجى ، كان وراقا ( بائع كتب ) فى سوق بغداد ، عرف بمهنته ، له جملة مصنفات مخطوطة منها «الاعجاز فى الأحاجى والألغاز » و « لمح الملح » مجموعة نوادر ، وله « زينة الدهر» وهو تتمة لكتاب دمية القصر * للباخرزى ، توفى عام ٥٦٨ هـ ( ١١٧٢ م ) فى خلافة المستضىء العباسى .

## أبو دلامة

١ ــ شاعر من أهل الكوفة ، عاصر سقوط الدولة الأموية وقيام الدولة العباسية واتصل بخلفائها وتقرب منهم لدعابة وظرف فيه وله فيهم مدائح ، كان أبو دلامة أسود اللون أبوه من موالى بنى أسد ثم أعتق ، تروى عنه النوادر فى كتب الأدب ، توفى عام ١٦١ هـ ( ٧٧٨ م ) .

٢ ــ أبو دلامة ، اسم جبل يطل على الحجون * بمكة .

## دلاة

اسم يطلق فى المراجع العربية على الجند المغاربة فى الجيش العثمانى ، وقد لعبت فرقة الدلاة دورا هاما فى الفترة التى سبقت ولاية محمد على ، على مصر ، والصراع بينه وبين خورشيد باشا * الذى استخدم الدلاة للتخلص من نفوذ الجند الألبانى الذى كان مواليا لمحمد على ولكن محاولته أصيبت بالفشل .

## دلاور باشا

الصدر الأعظم ابان سلطنة عثمان الثانى ، من هل كرواتيا ، تدرج فى المناصب المدنية والعسكرية، فكان واليا على قبرص وبغداد وديار بكر والروملى وشترت فى حرب بولندا عام ١٦٢١ . وعين فى العام نفسه صدرا أعظم ، وناصر السلطان فى محاولته التخلص من الانكشارية ✻ بعد أعمال التمرد التى قام بها هؤلاء ابان الحرب فقبضوا على السلطان الذى سيق الى السجن بينما ألزموا العلماء اصدار فتوى تقضى بتنصيب السلطان مصطفى ( المتهم فى عقله ) خلفا له ، وفتكوا بالصدر الأعظم أمام عين السلطان . وخلفه داود باشا فى مركز الصدارة ، واشترك الصدر الجديد فى اغتيال السلطان عثمان ، ولكن لم يطل الوقت حتى قامت حركة معارضة تطالب بدمه ففتكت بدلاور باشا وبكل من كانت له يد فى أغتيال عثمان الثانى .

## دلاور خان

أحد ملوك الطوائف بالهند ، وهو عميد شاه داود ، من سلالة شهاب الدين الغورى ومن أتباع فيروز شاه التغلقى ، كان واليا على امارة مالوه الهندية التى كانت تقع فى الشرق من الكجرات من قبل سلاطين دهلى منذ عام ٧٩٢ هـ (١٣٨٩م) حتى اذا كان الغزو التيمورى عام ٨٠٣ هـ على الهند الذى أشاع الفوضى بين الولايات التابعة لسلاطين دهلى ، انتهز دلاور خان الفرصة وأعلن استقلاله بامارة مالوه وجعل مدينة دهار✻ عاصمة له ، وابتنى بها مسجدا يعرف باسم « لات مسجد » ودام حكمه نحو أربع سنوات ، وبعد وفاته عام ٨٠٧ ( ١٤٠٤ م ) خلفه ابنه ألب خان ( ويعرف بلقبه هوشنك شاه ) الذى نقل عاصمة الامارة بعد ذلك الى ماندو.

## دلائل الاعجاز

« دلائل الاعجاز فى المعانى والبيان » من أشهر كتب اللغة فى موضوعه للجرجانى✻ ( عبد القادر بن عبد الرحمن ) المتوفى عام ٤٧٤ هـ (١٠٨١م) ويحتوى على بحوث فى الشعر والنحو والبلاغة وفروعها ، عنى بتحقيقه الشيخ محمد عبده وكان يقوم بتدريسه فى الرواق العباسى بالجامع الأزهر ، طبع بالقاهرة عام ١٣٢٠ هـ ( ١٩٠٢ م ) .

## دلالة الحائرين

عنوان كتاب للمتفلسف اليهودى الأندلسى موسى بن ميمون ، المتوفى بالقاهرة عام ٦٠٥ هـ ( ١٢٠٨ م ) ، ويبحث فى التوفيق بين عقيدة التوحيد والفلسفة اليونانية ، طبع لأول مرة بباريس عام ١٨٥٦ مع ترجمة فرنسية بتحقيق المستشرق مونك . وهو غير كتابه « الشرائع » .

## دلائل الخيرات

« دلائل الخيرات وشوارق الأنوار فى ذكر الصلاة على النبى المختار » ، كتاب مشهور متداول فى الأدعية والصلوات للجزولى ✻ « محمد بن سليمان الجزولى السملانى » المتوفى عام ٨٥٤ هـ ( ١٤٥٠ م ) وضعت له جملة شروح من أشهرها شرح محمد المهدى بن احمد الفاسى ، سماه « مطالع المسرات بجلاء دلائل الخيرات » ، طبع لأول مرة على الحجر بالقاهرة عام ١٣٠٥ هـ ( ١٨٨٧ م ) .

## دلائل النبوة

عنوان جملة كتب تبحث فى دلائل

ثبوت نبوة محمد عليه السلام قبل البعثة ، والمعجزات التى تمت على يده ، وممن الف فى موضوعه الامام أبو داود ، والنسفى ، والبيهقى ، وابن الملقن ، والحافظ الأصبهانى ، والحربى ، وغيرهم .

**الدلائى**

لقب جماعة من الاعلام ينتسبون الى دلاية من نواحى المرية * فى شرق الأندلس أو ينتسبون الى دلاء من بلاد المغرب ، منهم :

١ ـ ابن الدلائى ، أبو العباس احمد ابن عمر الزغبى والعذرى ، ولد بدلاية



الدلائى « أحمد بن عمر » الصفحة الاولى من كتابه ترصيع الاخبار

عام ٣٩٣ هـ ( ١٠٠٣ م ) وفى سن الرابعة عشرة رحل مع أبويه الى المشرق فوصل الى مكة وجاور بمكة ثمانى سنوات ، وعاد الى الأندلس وجلس للتدريس ، وتوفر على التأليف ، من كتبه : « أعلام ( أو دلائل ) النبوة » ، « ترصيع الاخبار » و « نظام المرجان فى المسالك والممالك » توفى بالمرية عام ٤٧٨ هـ ( ١٠٨٥ م ) .

٢ ـ الشرقى الدلائى ، وهو الشرقى ابن أبى بكر الدلائى ، نسبة الى دلاء من نواحى فاس ، ولد بها عام ١٠١٩ هـ ( ١٦١٠ م ) له شرح الشفاء ، وبعض حواشى ، توفى عام ١٠٧٩ هـ ( ١٦٦٨ م ) .

٣ ـ المرابط الدلائى ، وهو أبو عبد الله محمد المرابط بن محمد بن أبى بكر الدلائى المغربى ، ولد عام ١٠٢١ هـ ( ١٦١٢ م ) وانتقل الى القاهرة ، وتوفر على التأليف فى اللغة والفقه ، له « فتح اللطيف فى علم التصريف » طبع بفاس عام ١٣١٦ هـ وله « الدرة الدرية فى محاسن الشعر وغرائب العربية » و « نتائج التحصيل فى شرح التسهيل » أى تسهيل الفوائد * ، توفى بفاس عام ١٠٨٩ هـ ( ١٦٧٨ م ) .

**الدلجى**

(١) أديب مصرى متفقه ، وهو شهاب الدين ، احمد بن على بن عبد الله الدلجى نسبة الى قرية دلجة من نواحى الصعيد ، ولد حول عام ٧٧٠ هـ ( ١٢٦٨ م ) ، واستقر بالقاهرة وكانت به نزعة الى العبث بالمثل والناس حتى اتهم بالزندقة وأبيح دمه ، له مؤلفات منها « الفلاكة والمفلوكون * » ويعنى الفقر والفقراء ، ويتضمن بحثا عن الفقر وأسبابه وعلله وحياة أهله ، مع نماذج من الشعر حول هذا المعنى ، طبع بالقاهرة عام ١٣٢٢ هـ ( ١٩٠٤ م ) وله فى الفقه « الجمع بين

الدلجى « محمد بن محمد » من مخطوطة بقلمه

التوسط والخادم » وكلاهما فى فروع الفقه الأول للأذرعى والثانى للزركشى ، توفى عام ٨٣٨ هـ ( ١٤٣٥ م ) .

(٢) فقيه مصرى ، وهو شمس الدين محمد بن محمد الدلجى نسبة الى مسقط رأسه ، ولد بدلجـة عـام ٨٦٠ هـ ( ١٤٥٦ م ) وتوفر على فقه الشافعية وسافر الى اسطنبول ابان خلافة بايزيد الثانى واتصل به وعاد الى مصر فعرف بالعثمانى ، له « مقاصد المقاصد » وهو مختصر لكتاب المقاصد* للتفتازانى وله شرح على الخزرجية والأربعين النووية ، توفى عام ٩٤٧ هـ ( ١٥٤٠ م ) .

## دلدل

اسم بغلة كانت للرسول أهداها اليه المقوقس ، ومعها حمار اسـمه عفير ، وكانت دلدل اول بغلة رآها أهل المدينة، وعاشت هذه البغلة حتى خلافة معاوية، كما أهدى اليه فروة بن عمرو ( أحـد أمراء العرب فى شمال الجزيرة ، ومن حلفاء الروم عند ظهور الدعوة ) بغلـة بيضاء اسمها فضة فوهبها أبا بكر .

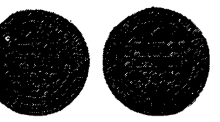
يقـال فى اللغـة : الدلدلة تحريك الرأس والأعضـاء فى المشى ، والدلدل والدلدول القنفذ .

## أبو دلف العجلى

أحد الولاة الادباء فى العصر العباسى الثانى ، وهو القاسم بن عيسى من بنى عجل ، يعرف بالعجلى ، من قواد المأمون ثم المعتصم من بعده ، اشتهر بالأدب ، وله أشعار مروية غير أن شـهرته فى الكرم والجود تدورحولها معالم سيرته، ينسب اليه — بعد أبيه — بنـاء مدينة الكرج عام ٢١٠ هـ ، وهى موضع فى منتصف الطريق بين همذان واصبهان وتعرف بكرج أبى دلف ، جعلها حاضرة لامارة بنى دلف * التى دامت نحوا من سبعين سنة وتولى عليها ابنه وأحفـاد ابنه حتى استعادها الخليفة المعتضـد العباسى عـام ٢٨٥ هـ ( ١٨٩٨ م ) ، اخباره ومدائح شعراء عصره فيه تتردد فى كتب الأدب والسير ، توفى عـام ٢٢٨ هـ ( ٨٤٠ م ) ، وخلفه ابنـه عبد العزيز .

## بنـو دلف

أسرة حاكمة قامت فى ظـل الدولة العباسية ابان القرن الثالث الهجرى ،



دينار ذهب ضرب بهمدان سنة ٢٧٢هـ باسم المعتمد على الله ذو الوزارتين « أحمد بن عبد العزيز من بنى دلف »

تنسب الى أبى دلف العجلى ( القـاسم ابن عيسى ) بكردستان وجعل حاضرتها مدينة الكرج ، وينسب اليه تأسيسها عام ٢١٠ هـ ( ٨٥٢ م ) ، وخلفه بعد وفاته ابنه عبـد العزيز عام ٢٢٨ هـ ، ثم أحفاده من أبناء عبد العزيز ، وهم : دلف ، وتولى عام ٢٦٠ هـ ، وأبوالعباس أحمد وتولى عام ٢٦٥ هـ ، وعمر وتولى عام ٢٨٠ هـ ، وخلفه أخوه أبو ليـلى الحارث بن عبد العزيز ، تولى عـام ٢٨٤ هـ ، وهو الذى ثار على المعتضـد العباسى فلم يدم حكمه سوى عام واحد ثم استرد العباسيون حكم كردسـتان من بنى دلف .

## دلفـان

أو دلفين ، مستشرق فرنسى ، وهو جورج دلفان ، درس اللغة العربيـة واللهجة المغربية بخاصة فى مدينـة

وهران ، وانتدب لادارة بعض المدارس بالجزائر ابان الاحتلال الفرنسى لهذه البلاد ، له مؤلفات باللغتين العربية والفرنسية ، منها « المقامات العلوية فى اللهجة المراكشية » و « جامع اللطائف وكنز الخرائف » ، طبع ببيروت عام ١٨٩١ م وله باللغة الفرنسية تاريخ للجزائر ابان حكم الولاة ( الباشوات ) العثمانيين منذاستيلاء بابربوروسه عليها ( ٩٢١ هـ - ١٥١٥ م ) حتى احتلال الفرنسيين لها فى ولاية حسين باشا* عام ١٢٥٣ هـ ( ١٨٣٠ م ) توفى بالجزائر عام ١٩٢٢ .

تقرأ : George Delphin

## الدلفين

اسم اصطلاحى أطلقه فلكيو العرب على احدى مجموعات الكواكب الشمالية، وهو ترجمة للاسم اليونانى ، وعلامته صورة الدلفين ( من أنواع الأسماك ) وجملة نجومه ١٨ نجما ، ميز العرب منها ( كالصوفى ) عشرة فقط ، وتسمى النجوم الأربعة التى تقع على العين «القعود» أو الصليب والتى على الذنب « عمود الصليب » .

يقابله باللاتينية : Delphinus

## دلو

اصطلاح فلكى يطلق على البرج الحادى عشر من منازل الشمس ، سمى كذلك من صورته وهى دلو الماء عند قدماء المصريين ، ذكره فلكيو العرب كالصوفى والقزوينى بأنه يتكون من ٤٥ نجما منها ٤٢ داخل صورته وثلاثة خارجها ، وتسمى العرب النجمين اللذين على منكبه الأيمن « سعد الملك » وعلى الأيسر » سعد السعود » .

يقابله باللاتينية : Aquarius

## دليل

١ - الدليل فى اللغة الهادى والمرشد، والدليل فى اصطلاح المناطقة ما يقابل الحجة ، وهو قول مؤلف من قضايا يستلزم لذاته قولا آخر ؛ والدليل فى الفلسفة عبارة عن مجموع الأقوال التى يؤدى تصديقها الى تصديق قول وراء ذلك المجموع ؛ والدليل فى الاصطلاح الفقهى هو الذى يلزم العلم به العلم بشىء آخر ؛ والدليل فى اصطلاح علم الكلام هو الذى يمكن التوصل بصحيح النظر فيه العلم بمطلوب خبرى ؛ والدليل فى الطب هو علامة يهتدى بها الطبيب الى المرض .

٢ - يقسم الدليل اصطلاحا الى : دليل عقلى محض وهو الذى لا يتوقف على السمع أصلا ، دليل نقلى محض ، وهو الذى يشترط فيه صدق المخبر حتى يفيد العلم .

كما يقسم الدليل ، الى دليل قطعى وهو الدليل الحاسم فى القضية ، ودليل برهانى وهو الدليل المقنع .

يقابله :

Proof, Convicing Argument

## دليل الطالب

عنوان كتاب فى فقه الحنابلة ، لمرعى ابن يوسف الحنبلى المتوفى عام ١٠٣٠هـ ( ١٦٢٠ م ) ، له شرح متداول لعبد القادر بن عمر الدمشقى سماه « نيل المآرب بشرح دليل الطالب » طبع بالقاهرة عام ١٢٨٨ هـ ( ١٨٧١ م ) .

## ابن أبى الدم

مؤرخ ، وابن ابى الدم الكنية التى اشتهر بها شهاب الدين ، أبو اسحق ابراهيم بن عبد الله الحموى ، نسبة الى حماة مسقط رأسه ، ولد بها عام ٥٨٣هـ

« ١١٨٧ م » وتفقه على المذهب الشافعي وارتحل في طلب العلم جائلا بين بغداد والقاهرة ، وتولى القضاء بحماة واتصل بالمظفر صاحب ميافارقين ؛ تشمل مؤلفاته « كتاب التاريخ » ويعرف بتاريخ ابن أبي الدم ويشتمل على التاريخ الاسلامي حتى عام ٦٢٨ هـ ، وله «التاريخ المظفري» نسبة الى المظفر السالف ذكره ، ترجم الى الايطالية القسم الخاص بتاريخ صقلية وطبع بمدينة بالرم عام ١٦٥٠ م • وله « تدقيق العناية في تحقيق الرواية » و « آداب القاضي على المذهب الشافعي » توفي بمسقط رأسه عام ٦٤٢ هـ ( ١٢٤٤ م ) •

### الدمام

ميناء على ساحل الاحساء * تجاور ميناء الظهران وعلى مسيرة تسعة أميال من مدينة القطيف ، وقد تطورت الدمام كمدينة حديثة بعد اكتشاف البترول في المنطقة ، واقامة الخط الحديدي الذي يربطها بالرياض ، وكذلك بعد هجرة الدواسر * اليها ، يحكمها آل جلوي من البيت السعودي •

تقرأ Dammam

### الدماميني

لغوي فقيه ، وهو بدر الدين ، محمد ابن أبي بكر بن عمر الدماميني ( أو ابن الدماميني ) السكندري نسبة الى الأسكندرية مسقط رأسه ، ولد بها عام ٧٦٣ هـ (١٣٦٢ م ) جاور بالأزهر وتوفر على علوم اللغة والأدب والفقه والحديث وتنقل بين القاهرة ودمشق وزبيد والهند ، عاصر ابن خلدون واتصل به ، وتولى قضاء المالكية وجلس للتدريس ، وانصرف الى التأليف في علوم اللغة والفقه وأكثر كتبه متداول مشهور منها « تحفة الغريب » وهو شرح لكتاب « مغني اللبيب عن كتب الأعاريب » لابن هشام النحوي ، و « كتاب القوافي » و « جواهر البحور في العروض » وله في الحديث « الفتح الرباني » و « مصابيح الجامع » وله في الأدب « شمس المغرب في المرقص والمطرب » توفي عام ٨٢٧ هـ (١٤٢٤م) بمدينة كلبركة ابان حكم السلطان احمد شاه البهمني •

### دمشق

١ ــ عاصمة الجمهورية السورية ، وتعرف بدمشق الفيحاء، بمعنى أنها ذات الدور الفسيحة والبساتين النضرة، ومن أسمائها جلق * وجيرون ، ويقال أنها المعنية في القرآن باسم « ارم ذات العماد » والى ذلك يشير الشاعر :

طلبتك من أم العراق نوازعا
بنا وقصور الشام منك بمرصد
الى ارم ذات العماد وأنها
لموضع قصدي موجفا وتعمدي

٢ ــ تقع مدينة دمشق على خط عرض ٢٠ر٤٣ في سهل يرويه نهر بردى وجداوله ، ويطل عليها من الشمال جبل



تخطيط مدينة دمشق

قاسيون وهو امتداد من سلسلة لبنان الشرقية ومن الغرب جبل حرمون الذي أطلق عليه العرب القدماء اسم جبل الثلج لارتفاعه ، وتبعد عن ساحل البحر الأبيض بنحو ٦٠ ميلا ، ويشق دمشق نهر بردى الذي يتشعب قبل دخوله المدينة مكونا عدة جداول هي : بردى

وقنوات وبانيـــاس ويزيد وتورا ثم الدارانى والمزة وتتكون من مجموع هذه الجداول ضاحية الغوطة التى تشـــتهر ببساتينها ٠

٣ ــ يبلغ عدد سكان مدينة دمشق ٣٩٥ ألفا ، أما محافظة دمشـــق التى تتوسطها المدينة فيبلغ عدد ســـكانها ٨٦٨ ألفا ، ومن نواحيهـــا الزبدانى وبلودان والقطيفة والنبك ، ومدينـــة دمشق ملتقى عـــدة خطوط حـــديدية وبرية ، أهمها الخط الحديدى الى أذرع ودرعا وعندها يتفرع غـــربا الى سمخ وشرقا الى السويداء وجنوبا الى المفرق ثم عمـــان ومعـــان بالاردن ، والخط الحديدى الى بيروت مارا بزحلة ، ومنها يسير شمالا الى بعلبك ويرتبط بخط الشرق الى حلب فالأنضول ٠ وتبعـــد دمشق ٣٧١ ك٠م من ميناء اللاذقيـــة و ٣٥٥ ك٠م من تدمر ، و ٣٠٢ ك٠م من حماة ، وتشتهر بعدة صناعات تقليدية



ساحة الشهداء بدمشق

عرفت بهـــا كالمنســـوجات الحريرية والخشب الزخرفى والحلوى ٠

٤ ــ اعتبر البعض مدينة دمشق أقدم مدن العالم التى تسلسل تاريخها دون انقطاع الى اليوم ، وارتبط بالأشوريين والبابليين والفرس والأرمن والأغـــريق والروم والبيزنطيين والأنباط ، فى عام ٦٣٦ م ( ١٤ هـ ) فتحها العرب على يد



دمشـــق
مشـــهد عام

القائدين أبى عبيدة وخالد بن الوليـــد بعد انتصار العرب فى معركة اليرموك الفاصلة ، وتولى عليهـــا يزيد بن أبى سفيان ثم أخوه معاوية الذى جعـــل منها عاصمة للدولة الأمويه بعد ان آلت الخلافة اليـــه عـــام ٤١ هـ ( ٦٦١ م ) فبلغت المدينة قمـــة مجدها ابان الحكم الأموى ، وأعاد فتحها بعد ســـقوط الدولة الأموية عبد الله بن على عم الخليفة السفاح العباسى عام ١٣٢ هـ (٧٥٠م) وأصبحت عاصمة لولاية الشـــام حتى امتد حـــكم الســـلاطين المصريين الى الشـــام ابان حكم الدولة الطـــولونية والاخشـــيدية والفاطمية والأيوبية ، وفى هذا العهـــد الأخير اســـتعادت دمشـــق كثيرا من أمجادها على يد نور الدين وصلاح الدين وكذلك ابان حكم الســـلاطين المماليك

المصريين لاسيما الظاهر بيبرس وقلاوون وبرسباى ، ومنيت خـلال ذلك بمحنة تخريبها ابان الغزو التيموري عام ٨٠٣هـ (١٤٠٠ م) ، واستولى عليها العثمانيون عام ٩٢٢ هـ ( ١٥١٧ م ) بعد هزيمة السلطان الغورى •

٥ ـ دام الحكم العثمانى أربعة قرون حتى اذا كان عام ١٩١٨ قامت بدمشق حكومة عربية نادت بالأمير فيصل ملكا على سوريا ، ولكن لم تلبث أن استولى عليها الفرنسيون باسم الانتداب ، وفى عام ١٩٢٥ أصابها التدمير ابان الحركة الوطنية الثورية ضد الفرنسيين ، وأعيد تعميرها بعد انسحاب جنود الاحتلال واعلان سوريا جمهورية عام ١٩٤٦ •

٦ ـ تضم دمشق كثيرا من المشاهد



فى داخل المسجد الاموى بدمشق

والآثار المعمارية ، أهمها المسجد الأموى ، وضريح صلاح الدين الذى تعلوه تركيبة من المرمر كانت هدية من الامبراطور غليوم الثانى عام ١٨٩٨ ، والقلعة ، والمدرسة العادلية نسبة للعادل الأيوبى ، والمدرسة الظاهرية ومكتبتها نسبة للظاهر بيبرس الذى توفى بها ، والتكية السليمانية نسبة للسلطان سليمان القانونى ، وقصر العظم الذى ينسب الى أسعد باشا ويرجع الى عام



جامعة دمشق

١٧٥٠ ، ومن مشاهدها سوق الحميدية نسبة الى السلطان عبد الحميد الثانى ، وكانت دمشق بداية خط سكة الحديد الحجازية التى مدها هذا السلطان الى المدينة •

تقرأ : E. Damascus
F. Damas

### الدمشقى

جغرافى من الأدباء ، ويعرف بشيخ الربوة ، وهو شمس الدين ، أبو عبدالله محمد بن أبى طالب الأنصارى الدمشقى ولد بدمشق عام ٦٥٤ هـ ( ١٢٥٦ م ) وتوفر على علوم عصره وتولى مشيخة الربوة من ضواحى دمشق فنسب اليها ، اشتهر بمؤلفاته وتتضمن كتاب « نخبة الدهر فى عجائب البر والبحر * » وهو كما يدل عليه عنوانه وصف جغرافى للعالم من حيث معالمه الطبيعية ، مع وصف حيواناته ومعادنه

وحياة الانسان ومظاهر حضارته ، وقد زين كتابه بالرسوم والخرائط ، طبع بمدينة بطرسبرج عام ١٨٦٥ وترجم الى الفرنسية ، وله كتاب « السياسة فى علم الرياسة ، كما ينسب اليه كتاب فى علم الفراسة ، توفى عام ٧٢٧ هـ ( ١٣٢٧ م )

يقرأ : Al Dimashki

## الدمشقى

١ ـ فقيه شافعى ، وهو صدر الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن ويعرف بالدمشقى والعثمانى، تولى قضاء صفد ، ينسب اليه كتاب « رحمة الأمة فى اختلاف الأئمة * » وهو من الكتب المتداولة فى فروع الشافعية ، انتهى منه عام ٧٨٠هـ ( ١٣٧٨ م ) وطبع بالقاهرة عام ١٣٠٠ هـ ( ١٨٢٢ م )

٢ ـ فقيه حنبلى ، وهو عبد القادر ابن عمر الدمشقى ، له كتاب « نيل المآرب بشرح دليل الطالب * » ودليل الطالب مصنف معروف فى فقه الحنبلية طبع عام ١٢٨٨ هـ ( ١٨٧١ م )

توفى الدمشقى عام ١١٣٥ هـ ( ١٧٢٢ م )

## دمنهور

١ ـ عاصمة اقليم(محافظة) البحيرة* المصرية التى تقع الى غرب دلتا النيل ، ودمنهور على الخط الحديدى من القاهرة الى الاسكندرية وهو الخط الذى يعبر فرع رشيد عند كفر الزيات ، وتبعد عن القاهرة بـ ١٤٧ كم ومن الاسكندرية بـ ٦١ كم يبلغ عدد سكانها ١٢٦ ألفاء كما يطلق اسم دمنهور على المركز الادارى الذى تتوسطه المدينة ويبلغ عدد سكانه ١٥١ ألفا ، ويضم عدة قرى منها : دنشال ، والبرنوجي ، ودسونس ، وزرقون ، وسنهور ، وشرنوب، ونقرها، وطرابينا ، وتعتبر مدينة دمنهور مركزا




اقتصاديا للاقليم لا سيما بالنسبة لتجارة القطن .

٢ ـ اشتق اسم دمنهور من الاسم الفرعونى « دمى ن هور » آى مدينة الاله هور ( حور ) وكانت دمنهور قاعدة لاقليم غرب الدلتا ، وعرفت فى العصر الاسلامى باسم دمنهور الوحش وكان بها مقام نائب الوالى العربى على الوجه البحرى ، وعندها جرت الوقعة بين عبيد بن السرى بن الحكم وبين خالد بن يزيد ، كما كانت فى عام ١٨٠٤ ميدانا للمعركة بين الانجليز يؤازرهم المماليك وبين العثمانيين .

تقرأ : Damanhour

## الدمنهورى

لقب اثنين من الفقهاء ينتسبان الى مدينة دمنهور المصرية هما :

١ ـ شيخ الأزهر ، وهو أحمد بن عبد المنعم بن يوسف الدمنهورى ولد بدمنهور عام ١١٠١ هـ (١٦٩٠ م ) وقدم القاهرة وجاور بالأزهر وكان يتيم الأبوين ، وتوفر على علوم الفقه ولقب بالمذاهبى لأن شيوخ المذاهب الأربعة أجازوه كل فى مذهبه ، وتولى مشيخة الأزهر بعد الشيخ الحفنى * وسكن حى بولاق واشتهر بالشجاعة الأدبية قيل عنه « كان قوالا للحق تهابه

الأمراء ويقصده الملوك » حج عام١١٧٧هـ ( ١٥٦٣ م ) ابان ولاية حسن باشا على مصر . له جملة كتب مطبوعة منها : « ايضاح المبهم من معانى السلم » فى المنطق ، « حلية اللب المصون بشرح الجوهر المكنون » فى البلاغة ، وله فى المواعظ « سبيل الرشاد الى نفع العباد» توفى عام ١١٩٢ ( ١٧٧٨ م ) ودفن ببستان العلماء فى قرافة القاهرة .

٢ ـ فقيه شافعى ، وهو محمد الدمنهورى ، جلس للتدريس بالأزهر وعنى بعلوم اللغة واشتهر بمؤلفيه المتداولين ويقرنان باسمه ويطلق عليها « حاشية الدمنهورى » تعرف الأولى بالحاشية الكبرى أو « ارشاد الشافى على متن الكافى » والثانية بالحاشية الصغرى أو « المختصر الشافى فى علمى العروض والقوافى » وله كذلك « لقط الجواهر السنية على الرسالة السمرقندية ، توفى بالقاهرة عام ١٢٨٨ هـ ( ١٨٧١ م )

## دمياط

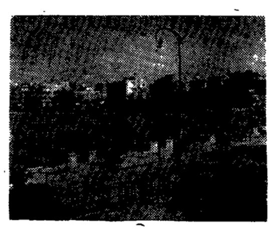
١ ـ دمياط ويطلق الاسم على :

( ا ) محافظة دمياط ، وهى وحدة ادارية تقع بالقرب من مصب فرع دلتا النيل المسمى باسمها وتمتد من ضفة بحيرة المنزلة الغربية الى منطقة البرارى الممتدة الى ساحل البحر الأبيض غربى فرع دمياط ، ويبلغ عدد سكان محافظة دمياط ٣٩١ ألف نسمة ، والعاصمة مدينة دمياط ، وتضم المراكز الادارية الآتية : دمياط وفارسكور وكفر سعد .

(ب) مركز دمياط ، ويبلغ عدد سكانه ١١٢ الفا ويشمل السنانية وعزبة البرج ورأس البر والسرو والحوزانى ودقهلة وشرباش والمرابعين .

(ح) مدينة دمياط ، وهى عاصمة المحافظة ، وتقع على الضفه اليمنى لفرع الدلتا الشرقى المسمى باسمها وعلى مسافة ١٥ كم من مصب النيل، وتبعد عن القاهرة بـ ٢٠٥ كم وعن مدينة المنصورة بـ ٥٥ كم وهى على الخط الحديدى من القاهرة عن طريق المنصورة وشربين ، وتعتبر مدينة دمياط مركزا صناعيا متخصصا وأهم هذه الصناعات : المنسوجات الحريرية، الأثاث الخشبى ، منتجات الألبان ، وتعليب الأسماك، ومن مشاهدها الجامع العتيق الذى يرجع تاريخ إنشائه الى الفتح الأول .

٢ ـ كانت دمياط من ثغور مصر البحرية الهامة لا سيما بالنسبة الى علاقات مصر السياسية والتجارية بشرقى البحر الأبيض المتوسط، تم للعرب فتحها



دمياط اليوم كما تبدو من جانب النيل

عام ٢٠هـ ( ٦٤٠ م ) على يد المقداد بن الأسود بعد أن امتنع حاكمها البيزنطى المسمى «هالوك» عن تسليمها بالرغم من معاهدة الصلح بين المقوقس وعمرو بن العاص ، وتم للمقداد بعد ذلك فتح تنيس وغيرها من المدن الساحلية ، ونظرا لموقعها الخاص عانت دمياط من سلسلة محاولات لغزوها قام بها

الروم ثم الصليبيون فى مختلف العصور، ففى عام ٢٣٩ هـ أمر الخليفة المتوكل بتعمير حصونها على يد واليه عنبسه ولكن لم تلبث أن هاجمها الروم واستولوا عليها فترة عام ٢٤٢ هـ (٨٥٦م) ، وفى خلال وزارة صلاح الدين هاجمها الامبراطور البيزنطى بمعاونة الأمراء الصليبيين عام ٥٦٥ هـ ( ١١٦٩ م ) بأسطول يتكون من ١٥٠ سفينة وفك حصارها قبل التحام جيوش صلاح الدين بالغزاة ، وفى عام ٦١٦ هـ ( ١٢١٩ م ) هاجمها الصليبيون بقيادة الامبراطور فريدريك وتمكنوا من

حصار دمياط ابان غزو الصليبيين لها بقيادة الامبراطور فريدريك

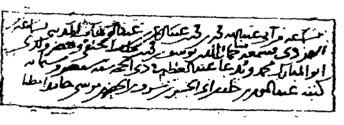
الاستيلاء عليها بعد حصار طويل واشتعال النار فى البرج الذى بناه أهلها لرد الغزو وبعد تحطيم السلاسل التى كانت تسد مجرى النهر، ورؤى بعد ذلك لأسباب استراتيجية تخريب المدينة واقامة مدينة جديدة الى جنوبها ( حيث الموقع الحالى ) وذلك عام ٦٣٣ هـ ( ١٢٣٥م ) ، وكانت دمياط كذلك مسرحا للأعمال الحربية عام ١٧٩٨ ابان الحملة الفرنسية على مصر مما اضطر الكثير من أهلها الى الهروب صوب الشام ، وعند قيام دولة محمد على نفى الى دمياط الزعيم الشعبى السيد عمر مكرم ، وكانت أنذاك ثانية المدن المصرية سكانا وعمرانا بعد القاهرة .

تقرأ : E. Damietta

F. Damiette Gr. Tamiathis

## الدمياطى

لقب جماعة ينتسبون الى مدينة دمياط، منهم أبو محمد سهل بن اسمعيل الدمياطى من رجال الحديث ممن روى عنه أبو العباس الأصم توفى عام ٢٨٩ هـ ( ٩٠١ م ) ، ومنهم شرف الدين، عبد المؤمن بن خلف الدمياطى من مشاهير الحفاظ فى عصره، توفر على التأليف فى الفقه والحديث والأنساب والأدب ، من مؤلفاته « كشف المغطى فى تبيين الصلاة الوسطى » و « المختصر فى سيرة سيد البشر » وينسب اليه معجم بأسماء شيوخه ، توفى عام ٧٠٥ هـ (١٣٠٦م) ؛ ومنهم يحيى بن محمد الدمياطى ويلقب كذلك بالمحيوى فقيه لغوى ، له شرح تنقيح اللباب فى مجلدين وشرح مقدمه المناوى فى النحو ، وشرح جامع المختصرات ، توفى فى طريق عودته من الحج ؛ ومنهم



الدمياطى من مخطوطة بقلمه

محمد الدمياطى الخضرى ، له حاشية

على السمرقنـدية توفى عام ١٢٨٨ هـ ( ١٨٧٠ م ) ؛ ومنهـم أبو بكر محمـد الدمياطى له « كفاية الأتقياء » ؛ ومنهم مصطفى الدميـــاطى من المتخرجين فى مدرسة دار العلوم بالقاهرة ، اشـــتغل بالصحافة والقضاء الشرعى له « اجمال الكلام فى العرب والاسلام » و « التاريخ الأثرى من القرآن الـكريم » توفى عام ١٣٥٩ هـ ( ١٩٤٠ م )

### الدميرى

عالم فقيه ، وهو كمال الدين محمد ابن موسى بن عيسى الدميرى نسـبة الى دميرة من قرى محافظة الغربية المصرية ولد بالقاهرة حولعام ٧٥٠ هـ (١٣٤٩م) واشتغل بدراسة علوم الدين من تفسير وفقه وحديث وتتلمذ على السـبكى * وتأثر بنزعتـــه الصــــوفية ، وجلس للتدريس فى كثير من مساجد القاهرة وكان تلاميذه يسعون اليه حيث يـكون لسماع دروســه فى الفقه والحـديث ، ومنهم المقريزى المؤرخ صاحب الخطط ،



ضريح الدميرى فى مسجده بالقـاهرة

كما جلس للتدريس بالمســـجد الحرام أثناء قيامه بفريضة الحج ، اشـــتهر الدميرى بمؤلفه ، « حياة الحيوان * » وهو موسوعة عامة عن عالم الحيـــوان رتب موادها ترتيبا أبجديا واشتملت على دراسة للحيوان من النـــاحية اللغوية والأدبية والوصف العام والخصـــائص الطبية ، كما أورد الحكم الفقهى عن كل حيوان جاء ذكر له ، توفى بالقاهرة عام ٨٠٨ هـ ( ١٤٠٥ م ) ابان سلطنة فرج ابن برقوق ٠

### ابن الدمينة

شـــاعر ، وابن الدمينــــة كنية أبى السرى ، عبد الله بن عبيد الله العامرى الخثعمى ، والدمينة اسـم أمه ، عاش بالحجاز فى أواخـر العصر الأموى أو أوائـل العبـاسى واشـــتهر بأشـعاره الغنائية فى الغزل أو الفخـــر ، توفى قتيلا ، وله ديوان شـعر صغير مطبوع وأخباره منثورة بين كتب الأدب ٠

يقرأ : Ibn i. Dumaina

### دمية القصر

« دمية القصر وعصرة أهل العصر » كتاب فى الأدب للباخرزى* ( على بن حسن ) المتوفى عام ٤٦٧ هـ (١٠٧٤م) وهو مجموعة منتخبة من أقوال الشعراء المعاصرين لحياة المؤلف مع ذكر تراجمهم، وضعه الباخرزى ذيلا ( تتمة ) لكتـــاب الثعالبى المعـــروف « يتيمة الدهر فى محاسن أهل العصر » كما وضع البيهقى ذيلا لكتاب دمية القصر سماه « وشـاح الدميـــة » طبعت الدميـــة بحلب عـام ١٣٤٩ م ( ١٩٣٠ م )

### دناقلة

أو دناكل ، والمفرد دنقلاى نسبة الى اقليم دنقلة ، والدناقلة فى الاصطلاح الجنسى احدى المجموعات النوبيةالخمس التى تسكن ضفاف النيل بين اســوان وبلدة الدابة ، وهى الـكنوز وتسـكن

حـــدود مصر الجنـــوبية ( ويعـــرفون بالنوبيين ) ثم الفديجة ، والسـكوت ، والمحسن ثم الدناقلة ، وهؤلاء من حيث الخصائص الجنسية يشبهون جيرانهم من العـــرب البـــديرية ، ويشتغلون بالزراعة حيث تنفسح ضفاف النيل فى هذه المنطقة وتسمح بالتوسع الزراعى ، كما يشتغل الدناقلة بالتجارة بخاصة مع اقليم النوبة المصرى عبر صحراء العتمور، لهذا تشبه لهجة الدناقلة لهجة الـكنوز ( وكلتاهما من أصل نوبى ) وتمثلان مجموعة لغوية واحدة تختلف عن اللهجة المشتركة بين المجموعات النوبية المتوسطة وهى الفديجة والسكوت والمحس . وقد هاجر كثير من الدناقلة من هذا الاقليم ابان القرن الثانى عشر بســـبب غارات الشايقية واستقروا فى كردفان ودارفور.

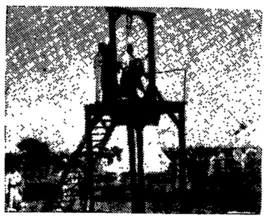
### دنانير

مغنيـــة من العصر العبـاسى الأول ، اتصلت سيرتها بمحنة البرامكة ، كانت جارية لبعض أهل المدينـــة وأعـــدها لصناعة الغناء فنبغت فيه ، واشتراها يحيى البرمكى وزير الرشيد ، فلمـــا تغير الرشـــيد على البرامـكة ونـكبهم امتنعت دنانير عن الغنـــاء لغيرهم حتى وفاتها عام ٢١٠ هـ ( ٨٢٥ م ) ابان خلافة المأمون ، وهى السنة التى توفيت فيها كذلك علية أخت الرشيد .

### دنشواى

(١) بلدة بمحافظة المنوفية فى مصر، تتبع مركز الشهداء ، ويبلغ عدد سكانها ٥٦٠٠ نسمة ( عام ١٩٦٠ ) تقع على الخط الحديدى الذى يتجه شـــمالا من منوف الى كفر الزيات وتبعد عن بلـــدة الشهداء بمسافة يقطعها القطار فى تسع دقائق .

(٢) اشتهرت دنشواى فى التـــاريخ المصرى المعاصر بما يعرف باسم « حادثة دنشواى » التى اعتبرت نقطة تحول فى سياسة الاحتـلال البريطانى فى مصر ؛ ففى ١٣ يونيـــــه ١٩٠٦ هبط بلـــدة دنشواى خمسة من الضباط البريطانيين لصيد الحمام، الأمر الذى أدى الى اصابة قروية وحريق أحد أجران الحبوب بفعل رصاص البنادق فهب الأهالى للدفاع عن قريتهم ونتج عن هرب الجنود أن أصيب أحدهم بضربة شمس قضت عليه فاتهمت القرية بالاعتداء على حياة ضباط من جيش الاحتلال وعقدت محكمة مخصوصة فى ٢٠ يونيـه أصـــدرت أحكامها فى ٢٧ يونيه باعدام أربعة من أهل القرية شنقا وبالسجن والجلـــد على آخرين ونفذ الحكم فى اليوم التالى فى ميدان القرية،



مشانق دنشواى عام ١٩٠٦

وكان من نتائج ذلك اثارة الرأى العـــام المصرى والعالمى ، مما أدى الى اســـتقالة المعتمد البريطانى فى مصر اللورد كرومر بعد أن قضى ٢٤ عاما فى منصـــبه كان خلالها الحاكم المطلق فى تدبير الشئون المصرية الداخلية والخارجية .

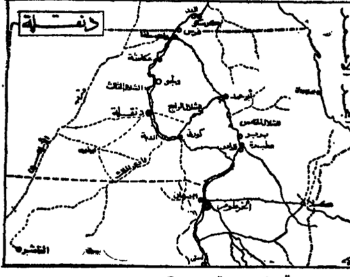
### دنفديو

او « دان فوديو » زعيـــم ومصلح افريقى ، وهو عثمان دنفديو من أمراء

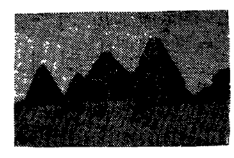
الغربية ، برز اسمه فى أوائل القرن التاسع عشر ( التاسع عشر الميلادى ) منذ قبائل الفلانى ( الفلانى ) بافريقيه النالث عشر ( التاسع عشر الميلادى ) منذ عاد من رحلة الحج متأثرا بمبادىء الدعوة الوهابية الاصلاحية ، فانصرف الى التبشير بالاصلاح الدينى والقضاء على البدع ، ثم التفت الى توحيد الجماعات الاسلامية التى بايعته بالامامة فأطلق عليه اسم « ساركين مسلمانى » أى أمير المسلمين ، وفى عام ١٨٠٢ أعلن الجهاد على مملكة جوبر الوثنية وضمها اليه ، كما ضم غيرها من ولايات الحوسا الاسلامية ، وفى عهده أسس مدينة ألورين* بنيجيريا الجنوبية ، توفى عام ١٢٣٣ هـ ( ١٨١٧ م ) وأقيم له ضريح ومزار بمدينة سكوتو ( نيجيريا ) وخلفه ابنه بللو .

### دنقلة

(١) دنقلة ، اقليم سودانى كان يمثل احدى الوحدات الادارية قبل استقلال السودان ، ودنقلة اليوم بالاشتراك مع مديريتى حلفا وبربر تكون ما يعرف




باسم المديرية الشمالية ، يسكن الاقليم جماعات من « الدناقلة » * والجعليين والشايقية ، ويعتبر السهل النيلى الفسيح الذى يشق الاقليم مشجعا على الاستقرار والزراعة باستخدام السوافى ، كما تكثر به كروم النخيل المشهورة بتمورها الجافة . وكان اقليم دنقلة مسرحا لحضارات قديمة ووسيطة ، فوجود آثار فرعونية من أهرامات ومعابد دليل على امتداد النفوذ المصرى ومن ثم الحضارة المصرية القديمة الى السودان الشمالى ، ودخلت المسيحية هذا الاقليم وقامت مملكتان مسيحيتان.



اهرامات فرعونية مصرية باقليم دنقله

عرفت الأولى بمملكة مقرة وعاصمتها دنقلة العجوز أو القديمة، والثانية مملكة علوه وعاصمتها سوبة ، ودخلت بلاد النوبة بما فى ذلك دنقلة كافة فى الاسلام منذ القرن الرابع عشر الميلادى ابان حكم السلطان الناصر محمد .

(٢) دنقلة ، عاصمة الاقليم المسمى باسمها ، وتعرف باسم دنقلة الجديدة تمييزا لها عن دنقلة العجوز * التى تخربت منذ غزو الشايقية لها ابان القرن الثانى عشر ، وتقع دنقلة الجديدة على ضفة النيل الغربية وعلى مسيرة نحو ٧٥ ميلا من المدينة القديمة ، ويبلغ عدد سكانها نحو ١٥ الفا .

تقرأ : **Dongola**

## دنقلة العجوز

أو دنقلة القديمة ، مدينة تاريخية بالسودان الشمالى تقع بالقرب من بلدة الدابة الحالية ، كانت عاصمة لمملكة المقرة المسيحية ، فتحها عبد الله بن سعد ابن أبى سرح عام ٢٠ هـ ( ٦٤٢ م ) فى خلافة عثمان وعقد مع ملكها قليدرون معاهدة تتضمن أداء الجزية والعناية بأمر المسجد الذى بناه المسلمون بالمدينة ، ودام الحكم المسيحى فى دنقلة حتى القرن الرابع عشر الميلادى حين غزا السلطان الناصر محمد بن قلاوون بلاد النوبة وتم له فتح دنقلة بعد حصارطويل وأجلس عليها أحد ملوكها ممن اعتنقوا الاسلام ، وتبعه اهلها جملة واعتبر هذا التاريخ بداية الحكم الاسلامى فى النوبة واستمرت دنقلة العجوز عاصمة للاقليم حتى خربها الشايقية ابان القرن الثامن عشر وأعيد بناء مدينة دنقلة الى الشمال من الموقع القديم الذى تحول الى أطلال .

## دنقلة ( حملة )

(١) الحملة العسكرية التى أرسلتها الحكومة المصرية عام ١٨٩٦ لاسترداد اقليم دنقلة من الدراويش ومن ثم اعادة فتح السودان كله وذلك بايعاز من المعتمد البريطانى فى مصر ( اللورد ) كرومر الذى جعل تعيين قيادات الحملة من البريطانيين حتى يبرز عنصر المشاركة فى استرداد السودان من حكومة التعايشى المهدية ، وكانت الحملة مكونة من ١٦٫٦٨٠ ما بين ضابط وجندى مصرى باستثناء قلة من البريطانيين بقيادة السير ( اللورد ) هربرت كتشنر ، واستطاعت الحملة فى خلال أربعة أشهر ( من يونيه الى سبتمبر ١٨٩٦ ) أن تستولى على جميع المواقع فى دنقلة ، فهزمت الدراويش فى عدة معارك منها فركه والحفير ثم استولت على دنقلة فى ٢٣ سبتمبر ، ومن ثم احتلت الدابة ومروى .

(٢) من النتائج التاريخية لحملة دنقلة قيام الجيش المصرى بمد أول خط للسكة الحديدية فى السودان فمنذ عبر الجيش الحدود الجنوبية قام بمد خط حديدى يسير موازيا لمجرى النيل كما قام بمد خط آخر من حلفا الى أبى حمد رأسا عبر صحراءالنوبةمخترقا العطمور، وهو الخط الذى امتد بعد ذلك الى الخرطوم .

## دنكا

قبائل زنجية تسكن السودان وتنتشر بخاصة فى المنطقة التى تقع شرق مجرى النيل الأبيض ومصب نهر السوباط وتجاورها عدة قبائل زنجيةأخرى أهمها الشلك * الذين يتجمعون فى المنطقة التى تقع غرب مجرى النيل الأبيض فى جنوب كردفان لما اختلط البقارة بسكان كردفان الذين يشتغلون منهم برعاية الابل والماشية ، ويعرف الواحد من الدنكا بالدنكاوى ، كما تسكن قبائل من الدنكا شمال بحر الجبل يجاورهم الشلك فى الشرق وقبائل النوير فى الجنوب .


محارب بدائى من الدنكا

تقابلها : Dinka

## الدنيا

(١) أو الحياة الدنيا وهى الحياة الحسية التى يعيشها البشر ، والمقصود

بها الحياة القريبة أو الحيـــاة الأولى تمييزا لها عن الحياة الأخرى ، يقال فى اللغة ، دنا يدنو دنوا قرب، وأدناه ودناه ( بتشديد النون ) أى قربه ، وتدنى أى دنا قليلا قليلا ، ومن ثم اشـــتق اسم الدنيا .

(٢) جاء ذكر كلمة الدنيا فى ١١٣ موضعا من القرآن ، أما مفردة أو مضافة الى الحياة ، ومثال الأول قوله تعـــالى « فأتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة» ثم قوله تعالى « وما الحياة الدنيا الا لهو ولعب » ويقابل لفظ الدنيـــا والحياة الدنيا» لفظ الآخرة (كما فى المثال السابق ) أو الدار الآخرة ، قال تعالى « للذين أحسنوا فى هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين » ، والروح الاسلامية لا تنبذ الحياة الدنيا ولا تحتقرها ولكن تعتبرها دار انتقال الى حياة باقية هى حياة الآخرة ، وينظم فقه المعاملات حياة الناس فى الدنيا ، هذه الحياة التى يصـفها القرآن بأنها متـاع وزخرف وزينة وعرض ولهـــو ولعب وغرور ، ولكنه لا ينكرها، ومصداق ذلك قوله تعالى « وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا » وفى الحديث « اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا » .

## ابن أبى الدنيا

أديب متفقه من المكثرين فى التأليف ، وهو أبو بكر عبيد الله بن محمد القرشى، اشتهر بكنيته ، ولد عـــام ٢٠٨ هـ ( ٨٢٣ م ) نشأ ببغداد واتصل ببـلاط الخليفة فأوكل اليه المعتمدالعباسى تأديب ابنه المعتضد كما أدب بدوره ابنه المكتفى الذى تولى الخلافة بعد وفاة مؤدبه عام ٢٩٨ هـ ، تميزت مصنفات ابن أبى الدنيا بأنها مزيج منالأدب والفقه الذىيستخدم النادرة والطرفة لغرض الموعظة ، قيـل بلغت مصنفاته من كتب ورسائل ١٤٦ مصنفا ، وصل الينا منها ما بين مخطوط ومطبوع نحو العشرين ، منها : كتاب « الفـرج بعد الشـــدة » وهو أشهرها وكتاب « مكارم الأخلاق » و « ذم الدنيا » و « قصر الأمل » وكتاب « الشـــكر » و « الصمت » و « قضـــاء الحوائج » و « كتاب الهواتف » و « اليقين » توفى عام ٢٨١ هـ ( ٨٩٤ م ) .

## دنيسر

مدينة تاريخية تقع اليوم فى حدود الجمهورية التركية بالأنضول وعلىمسافة تبلغ نحو ستة أميال من مدينة ماردين ، كما يطلق عليها الاسم التركى « قوج حصار » والنســـبة اليها دنيسرى وهو لقب اشتهر به جماعة من الأعلام .

## الدنيسرى

لقب جمـاعة ينتسبون الى بلـــدة دنيسر* تقع فيما كان يعرف بالجزيرة الفراتية ، منهم :

(١) عماد الدين ، عمـــر بن خضر الدنيسرى ، توفر على علـــوم الطب والتاريخ ، له كتـــاب فى تاريخ دنيسر وهو « حليـــة السريين من خـــواص الدنيسريين » . توفى حول عام ٦١٥ هـ ( ١٢١٨ م ) .

(٢) عماد الدين ، محمد بن عباس ، ولد بدنيسر عام ٦٠٥ هـ ( ١٢٠٨ م ) وارتحل الى دمشق بعد أن زار مصر ، وتوفر على علوم الطب وخدم بالبيمارستان واشتغل بالتأليف ، له جملـــة كتب ورسائل منها « المقالة المرشدة فى درج الأدوية المفردة » ونظـــم « الترياق الفاروقى » توفى بدمشق عام ٦٨٦ هـ ( ١٢٨٧ م ) .

(٣) شهاب الدين ، أحمد بن محمد ، نشأ بدنيسر وعاش بمصر وتوفر على الأدب نظما وتصنيفا مع ميل الى المجون، من كتبه « نزهة المناظر فى المثل السائر » وله فى المدائح النبوية « عنوان السعادة » و « المسلك العاجز » ، توفى بالقاهرة عام ٧٩٤ هـ ( ١٣٩٢ م ) .

## دهار

أو دهر ، مدينة تاريخية بالهند ، كما يطلق الاسم على الولاية التى تقع فيها وتشمل جانبا من هضبة مالوا الخصيبة الى الشرق من الكجرات ، استولى عليها علاء الدين الخلجى عام٧٠٠هـ (١٣٠٠م) وأقام بها دلاور خان * الغورى واليها من قبل فيروز التغلقى امارة مستقلة عام ٨٠٣ هـ ( ١٤٠١ م ) ابان الغزو التيمورى وكانت دهار عاصمة لها ، الا أن ابنه ألب خان ( هوشنك شاه ) نقلها بعد ذلك الى ماندو التى تشتهر بقلعتها التاريخية ، كما تزخر دهار بعدة منشآت معمارية من مساجد وأضرحة ، أهمها « لات مسجد » الذى بناه دلاور خان عام ١٤٠٥ م ودام الحكم الاسلامى فى دهار حتى عام ١٧٣٠ فعادت الى حكم المهراتا.

تقر : Dhar

## الدهان

شاعر وموسيقى ، وهو شمس الدين، محمد بن على المازنى ، كان يشتغل بصناعة الدهان والتذهيب فنسب اليها، عاش بدمشق وبرع فى الشعر الغنائى لا سيما الموشحات كما برع فى الضرب على القانون والتلحين وكان شعره وألحانه على أفواه المغنين، قيل فى وصفه « كان يلحن الأبيات ويغنى بها على قانونه ، فلا يكون له فى ذلك نظير » توفى عام ٧٢١ هـ ( ١٣٢١ م ) .

## ابن الدهان

كنية جماعة منهم :

(١) ابن الدهان ، سعيد بن المبارك البغدادى ، ولد ببغداد عام ٤٩٤ هـ ( ١١٠٠ م ) ثم انتقل الى الموصل وتوفر على علوم اللغة وانصرف الى التأليف

بعلامة وكتبه ابن الدهان

ابن الدهان ( سعيد بن المبارك ) من توقيع له

فيها ، عمى فى أواخر أيامه، من المؤلفات التى تنسب اليه : شرح كتاب الايضاح فى النحو لأبى على الفارسى ، وله «النكت والاشارات على ألسنة الحيوانات» وكتاب « العروض » و « الغرة فى شرح اللمع » لابن جنى ، توفى عام ٥٦٩ هـ ( ١١٧٤ م ) .

(٢) ابن الدهان ، مهدى الدين ، عبد الله بن أسعد ، ولد بالموصل عام ٥٢٢ هـ ( ١١٢٨ م ) وتنقل بين مصر والشام وتوفر على علوم الأدب والفقه واشتغل بالتدريس فى حمص فنسب اليها ، توفى عام ٥٨١ هـ ( ١١٨٥ م ) .

(٣) ابن الدهان ، فخر الدين، محمد ابن على ، من أهل بغداد ، توفر على علوم الحساب والهيئة والفقه والحديث والتاريخ وألف فيها ، من مؤلفاته : « تقويم القطر » فى الفقه ذيله بجداول حسابية ، وله تاريخ يبدأ عام ٥١٠ هـ وينتهى به الى سنة وفاته ، كما تنسب اليه كتب ورسائل فى الحساب والأزياج توفى عام ٥٩٢ هـ (١١٩٥م).

(٤) ابن الدهان ، ويعرف بالوجيه ابن الدهان ، وهو المبارك بن المبارك

الواسطى ، نسبة الى واسط مسقط رأسه ولد بها عام ٥٣٤ هـ ( ١١٤٠ م ) وانتقل الى بغداد وأخذ اللغة على شيوخ عصره منهم الخشاب والانبارى وجلس لتدريس النحو بالمدرسة النظامية، اشتهر عنه احاطته بعدة لغات منها التركية والفارسية واليونانية ثم الحبشية وغيرها من اللغات الافريقية ، توفى عام ٦١٣ هـ ( ١٢١٥ م ) .

## الدهر

الدهر ويقصد به الزمان الطويل المديد بخلاف الزمان فيقصد به فترة طالت أو قصرت ، كما يقصد بالدهر مدة العالم من مبدأ وجوده الى انقضائه فاذا ذكر نكرة ( دهر ) فيقصد به الزمن الطويل ، أما اذا ذكر معرفا ( الدهر ) فيقصد به الأبد .

يقال فى اللغة دهر داهر ودهر دهارير أى الى الأبد .

## دهرية

مذهب اعتقادى اشتق اسمه من الدهر والقول بأزليته وقدمه وان الحياة بما فى ذلك أفعال البشر تجرى نتيجة للقوانين الطبيعية . والى هذا تشير الآية « وقالوا ما هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون » ويستتبع ذلك اعتقادهم أن المادة لا تفنى وان الحواس هى أبواب المعرفة دون غيرها وان المحسوسات هى الحقيقة الثابتة لهذا كثيرا ما يطلق على الدهرية اسم المادية أو الطبيعية وان كانت تختلف الواحدة عن الأخرى فى بعض وجوهها ، وقد نشأت هذه المدرسة فى التفكير الاسلامى نتيجة للتأثر بمترجمات الفلسفة اليونانية ، واعتبر روادها من الزنادقة لأنهم لا يسلمون بوجود الله أو بأنه تعالى خالق هذا الكون ومدبره ، ويعتقد الدهرية أن حياة الانسان مدارها اللذة والألم فى حدود المنفعة المادية كغيره من أنواع الحيوان ، ومن المصنفات المعاصرة للرد على الدهرية والمادية رسالة « الرد على الدهريين » لمحمد عبده ، و « على أطلال المذهب المادى » لمحمد فريد وجدى .

يقابلها : Materialism
Naturalism

## دهقان

كلمة فارسية مركبة من مقطعين : ده بمعنى قرية ، وقان بمعنى شيخ أو رئيس ، وقد تطور استخدامها منذ دخلت فى مصطلحات البلاد التى لا تتكلم اللغة الفارسية ، فيطلق الدهقان ( والجمع دهاقنة ) على الذين يتكلمون اللغة الفارسية كما فى افغانستان ، أو يطلق لفظ الدهقان على شيخ القرية أو ممن له معرفة بشئون الزراعة أى الفلاح المستقر تمييزا له عن الرحال المتنقل كالبدوى . كما أطلق الدهقان لقبا على بعض خانات التركستان وعلى سبيل المثال ما نقش على سكة أحد هؤلاء الخانات « دهقان الجليل محمد بن منصور » .

## دهلك

اسم يطلق على أرخبيل مكون من ثلاثة جزر صغيرة يقع بالقرب من الساحل الجنوبى الغربى للبحر الأحمر وعلى مسافة تبعد ٢٣ ميلا عن ميناء مصوع ، يبلغ عدد سكان الأرخبيل ١٥٠٠ نسمة، دخل أهل دهلك فى الاسلام منذ العصر الأول ، ونظرا لوعورتها وقلة خيراتها

تحولت الى منفى ابان الحكم الأموى وممن نفى اليها الشاعر الأخوص ، وفى العصر العباسى المتأخر استولى عليها الزبيديون ، ثم استقل بها بعض الأمراء وازدهرت تجارتها مع الحبشة، وبعد أن تداولتها أيدى اليمنيين والبرتغال والعثمانيين ، ضمت الى أملاك مصر ابان ولاية الخديو اسمعيل الى أن استولت عليها ايطاليا ، ثم أخليت بعد الحرب العالمية الثانية، والى دهلك يشير الشاعر القديم :

ولو أصبحت خلف الثريا لزرتها
بنفسى ولو كانت بدهلك دورها

تقرأ : Dahlak

## الدهلوى

لقب جمع من الأعلام ينتسبون الى دهلى * ( دلهى ) الهندية ، مولداً أو نشأة أو هم من الوافدين عليها، وأكثرهم من رجال التفسير والفقه والسير والتصوف ، ومصنفاتهم باللغتين العربية والفارسية ، منهم :

(١) خسرو الدهلوى * ويعرف باسم ببغاء الهند وهو مؤلف « الاعجاز الدهلوى » فى البلاغة ، توفى عام ٧٢٥ هـ ( ١٣٢٥ م ) .

(٢) جمال الدين الدهلوى ، فقيه ولغوى ، وهو جمال الدين عبد الله بن محمد ، تشمل مؤلفاته فى اللغة « شرح العباب » وفى الفقه « شرح تنقيح الأصول » والأصول متن مشهور فى الفقه للبزدوى والتنقيح للفقيه صدر الشريعة، توفى الدهلوى عام ٧٥٠ هـ (١٣٤٩م) .

(٣) صدر الدين الدهلوى ، فقيه صوفى ، نشأ بدهلى وتوفر على علوم الفقه مع ميل الى التصوف وانتقل عام ٨١٥ هـ ( ١٤١٢ م ) الى مدينة كلبرجه بدعوة من السلطان فيروز البهمنى ، فاشتغل بالتدريس والتأليف وينسب اليه ١٥٠ مؤلفا باللغتين الفارسية والعربية منها تفسيراً للقرآن وكتاب « المعارف » وهو شرح لكتاب « العوارف للسهروردى » فى التصوف .

(٤) عبد الحق الدهلوى ، فقيه محدث، وهو عبد الحق بن سيف الدين ، عنى بعلوم الفقه على المذهب الحنفى والحديث والتراجم ، تنسب اليه مؤلفات بالعربية والفارسية قيل بلغت ١٠٠ مؤلف

الراجى بلوغ المراد ابو الفيض وابو الاسعاد عبد الستار الصديقى الحنفى ابن المرحوم الشيخ عبد الوهاب الكتبي المكي غفر الله له ولوالديه ولمحبيه ولمن احسن اليه آمين

أبو الفيض الدهلوى من مخطوطة بقلمه

أشهرها « مقدمة فى بيان مصطلح الحديث » طبعت بالهند عام ١٣١٢ هـ ( ١٨٩٩ م ) وله ثبت بأسماء شيوخه بين عام ٩٥٨ ـ ١٠٥٢ هـ ( ١٥٥١ ـ ١٦٤٢ م ) .

(٥) ولى الله الدهلوى * ، وهو أحمد ابن عبد الرحيم ويعرف بشاه ولى الله أحمد مؤلف كتاب « فتح الخبير » فى التفسير ، توفى عام ١١٧٦ هـ ( ١٧٦٢ م ) .

(٦) عبد العزيز الدهلوى ، وهو عبد العزيز بن أحمد بن عبد الرحيم ويعرف بالدهلوى والعمرى والفاروقى ، وهو ابن السالفة ترجمته ولد عام ١١٥٩ هـ ( ١٧٤٦ م ) ويعرف بالفاروقى نسبة الى أمير المؤمنين الخليفة الثانى . اشتغل بالتفسير والتحديث ، له مؤلفات تشمل « فتح العزيز فى التفسير » و « بستان المحدثين » فى الحديث ، توفى عام ١٢٣٩ هـ ( ١٨٢٤ م ) .

(٧) عبد الغنى الدهلوى ، وهو محمد ابن اسمعيل ، توفر على علوم الحديث ، له كتـاب « الادراك لتخريج أحاديث رد الاشراك » طبع بالهنــد عام ١٢٩٠ هـ ( ١٨٧٣ م ) توفى الدهلوى عام ١٢٤٧هـ ( ١٨٣١ م ) .

(٨) كرامة الدهلـــوى ، وهو المولى محمد كرامة العلى الدهلوى فقيه شيعى من أهل حيدر اباد ، له فى الســـيرة « السيرة المحمدية والطريقة الأحمدية » وهى تلخيص للســـيرة الحلبيـــة مع الزيادة عليها ، طبعت بمدينة بومباى نحو عام ١٢٧٠ هـ ( ١٨٥٣ م ) .

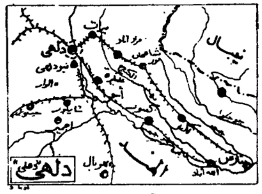
(٩) أبو الفيض ( أو أبو الاسعاد ) الدهلوى ، وهو عبد الســـتار بن عبد الوهاب ممن عنوا بالتراجم والسير له « ازهار البستان فى طبقات الأعيان » و « فيض الملك المتعالى بأبناء أوائل القرن الثالث عشر والتوالى » .

(١٠) عبد الرحمن الدهلوى ، فقيه مصنف ، له « روض المجال فى الرد على أهل الضلال » .

## دهلى

(١) دهلى أو دلهى ، عاصمة الهند فى عصور مختلفة ، ويطلق اسم دهلى على عدة مدن أقيمت فى مواقع متجاورة على الضفة اليمنى لنهر جمنـــة قبل التقائه بالكنج ، ويرجع أقدم هذه المدن الى زمن الهجرة الآرية ، ويمكن تمييز مدينتين بهذا الاسم مدينة دهلى التاريخية ومدينة دهلى الحديثة .

(٢) دهلى الحديثـة ، أو نيو دلهى ، عاصمة جمهورية الهند المعاصرة تطـل على نهر جمنة ، أعلنت عاصمة للهنـــد البريطانية عام ١٩١١ بعد انتقالها من مدينة كلكتا وقام بتخطيطها مهندســـان بريطانيان همـــا : سير ادوين لوتينز وسير هربرت بيكر ، وأهم مشاهدها دار المجلس التشريعى التى تحتوى على ألف غرفة وثمانية أميــــال من الممرات الداخلية ، وفى عام ١٩٢٢ بدأ انشاء أول جامعة بها ، يبلغ عدد سكانها ٢ر١ مليون نسمة ( ٥٢١ ألفا عام ١٩٤١ )




ودهلى ملتقى شبكة من الخطوط الحديدية تصلها بكلكتا ( ٩٥٦ ميلا ) عن طريق اجرا ( ١١٢ ميلا ) والله اباد وبتارى ، وتصـــلها غربا بكراتشى واحمـــد اباد وبومباى ، وشمالا الى سملا ولاهور .

(٣) دهلى التاريخية : ينتهى تاريخ دهلى الهنـــدوكى حـــول عام ١١٩٤ م ( ٥٩١ هـ ) ومن آثار هذا العهد أطلال قلعتى لال كوت وراى بيثورا ، وفى هذا التاريخ استولى قطب الدين ايبك قائد السلطان محمد الغورى على دهلى ، واسس دولة عرفت بدولة المـــماليك جعـــل دهلى عاصمة لها ، ودامت حتى عام ٦٨٩هـ ( ١٢٩٠ م ) حين استولى عليها جلال الدين فيروز وأسس الدولة الخلجيـــة وخلفتها الدولة التغلقيـــة عام ٧٢٠ هـ ( ١٣٢٠ م ) وفى عهد مؤسسها غياث الدين تغلق استعادت دهـــلى أهميتها كعاصمة كبرى ، وعندما حاول السلطان نقـــل العاصـــمة الى ديوكر * باءت محاولته بالفشل ، وأقام ضاحية تبعد عن دهلى بأربعة أميال الى الشرق دعاها

« تغلق اباد » ، ثم ان خلفه فيروز تغلق أقام مدينة ثالثة بجوارها دعاها فيروز أباد ، وفى عام ٨٠١ هـ ( ١٣٩٨ م )

بعض مشاهد دهلى الاسلامية

ابان حكم محمود تغلق أصابت دهلى موجة من التخريب عند استيلاء تيمور عليها. ثم أصبحت دهلى عاصمة للدولة اللودية الأفغانية حتى استولى عليها بابر عام ٩٣٣ هـ ( ١٥٢٦ م ) ، ومن بعده أكبر الذى جعلها عاصمة لامبراطوريته .

(٤) يعتبر الامبراطور شاهجان هو المجدد الحقيقى لمدينة دهلى منذ عام ١٦٣٨ م ( ١٠٤٨ هـ ) فأقام أسوارها وبنى قلعتها وأسس مسجد دهلى الكبير، وفى عام ١٧٣٩ م ( ١٠٤٩ هـ ) تعرضت دهلى لغزو نادر شاه ❊ وأصبحت بعد ذلك مسرحا للثورات والقلاقل مع استمرارها عاصمة للسلاطين حتى استولى عليها البريطانيون عام ١٨٥٧ ، وفى عام ١٨٧٧ أعلن اسم الملكة فكتوريا فى دهلى آمبراطورة على الهند ، وفى عام ١٩١١ توج الملك جورج فى دهلى امبراطورا على الهند ، وفى العام التالى نقلت العاصمة من كلكتا الى دهلى الجديدة .

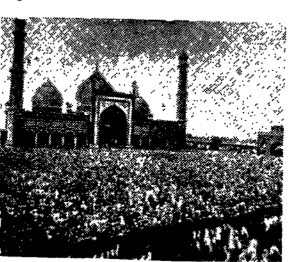
(٥) تشمل الآثار الاسلامية فى دهلى، القلعة التى تضم جملة عمائر متناثرة منها آلديوان العام ، الديوان الخاص❊، نقار خانة ( أو نوبهات خانة ) أى دار الطبل الملكية ، الحمام الامبراطورى ، مسجد اللؤلؤة ، ثم آلمسجد الجامع ❊ الذى شيده شاهجان، ومن مشاهد المدينة ضريح الامبراطور همايون ❊ الذى شيدته أرملته حميدة بانو ❊ ثم دفنت بجواره ، وضريح ومسجد الولى نظام الدين ، ومن معالم دهلى «قطب منار❊» وهى مئذنة المسجد الكبير الذى شيده قطب الدين قائد السلطان محمد الغورى وبجوارها أطلال مسجده الكبير ، ثم منار علاء الدين الذى شيده علاء الدين خلجى عام ١٣١١ ولم يتمه ، ومن المشاهد الأخرى ضريح شاه علم آخر أباطرة المسلمين بالهند ، وضريح ومسجد صافدار جانج وزير أحمد شاه ، وضريح السلطان المملوكى التمش ويقع فى أحد أركان مسجد قطب الدين ، ويتوسط المسجد عمود « راجا داهافا » الذى يرجع الى العهد آلهندوكى .

يقرأ : Dehli, Delhi

## دهلى ( مسجد )

أو مسجد دهلى الجامع ، وهو المسجد الذى ينسب آلى الامبراطور شاهجان وقد بدأ بناؤه عام ١٠٥٤ هـ ( ١٦٤٤ م ) وانتهى منه بعد خمسة أعوام عمل فيه خلالها ٥٠٠٠ من البنائين ، وقدرت تكاليفه بنحو مائة مليون روبية ، ويبلغ طول جدار عمارة المسجد الداخلى ٢٦١ قدما تتوسطه بوابة كبرى على جانبيها اواوين مقامة على عمد تفتح على فناء المسجد الفسيح حيث تقام الصلاة

الجامعة فى الأعياد ونحوها ، وجدران المسجد مصفحة بالرخـــام الأبيـض ، ويتوج البناء ثلاث قبـــاب كبرى من



صلاة الجمعة فى مسجد دهلى

المرمر وعلى الجانبين ترتفع مئذنتـــان شاهقتان ٠

وهذا المسجد الجامع ، غير مسجد قطب الدين الذى بناه قائد الســلطان محمد الغورى عام ١١٩٣ هـ واشـــتهر بمئذنته الفريدة « قطب منـار » ، وهو كذلك غير المســجد الاسود أو « كالا مسجد » الذى بناه فيروز شاه خلجى عام ١٣٨٠ ، وغير مسجد اللؤلؤة ( أو موتى مسجد ) الذى شـيده الامبراطور أورانجزيب من المـرمر الجميـــل عام ١٦٥٧ م

وجميعها من مساجد دهلى التاريخية٠

يقرأ : Dehli Jama Masjid

## دهماء

شريفة يمنية، وهى دهماء بنت يحيى ابن مرتضى ، من أهل « ثلا » (بضم الثاء) توفرت علىدراسة الفقه ودرسته وصنفت فيه ، ينسب اليها شرح لكتاب « الأزهار فى فقه الأئمة الأطهار » صـــنفه أخوها أحمد بن يحيى أحد أئمـــة الشيعة الزيدية ، توفيت عام ٨٣٧ هـ (١٤٣٤م)٠

## دهمان

اسم عربى شائع ابان العصر الجاهلى، تنسب اليه عدة بطون من قبائل مختلفة، منها بنو دهمـــان أو الدهمانيون من جهينة ينسبون الى دهمان بن مالك ومن نســله الصـــحابى عبد الله بن عوف ، والدهمانيون من هـــوزان ينسبون الى دهمان بن نصر من نسله الصحابى ربيعة ابن عثمان الدهمانى ، والدهمانيون من الازد ينسبون الى دهمـــان بن منهب ، والدهمانيون من بنى اشجع ينسبون الى دهمان بن نصار ، من نســـله نصر بن دهمان الذى قيل انه عاش ١٧٠ ســـنة وقيل ١٩٠ سنة ، وروى أن شعر رأسه أصبح أسود بعد هـذا العمـــر ونبتت أضراسه وعاد اليه شـبابه ، ولا يعرف فى العرب أعجوبة مثله ٠

( يقرأ دهمان بضم الأول ) ٠

## الدهناء

أو الدهناء ، صحراء تقع الى ناحية الشرق من شبه الجزيرة العربيـــة بين اقليم الاحساء على ساحل الخليج وهضبة نجد فى الغرب، وتعتبر الدهناء امتدادا لصحراء الربع الخـالى * التى تقع فى جنوبها ، عرفت بالدهناء نســبة الى الدهان وهو الأديم الأحمر ٠ والدهنـاء صحراء رملية تتخللهـا بعض التـــلال والكثبان وهى جـــرداء خالية يرتادها الرعاة اذ ما اخصبت فى بعض السنين ، يقطعها البدوى على ظهر راحلتـــه من الشمال الى الجنوب فى ١٣ ساعة ومن الشرق الى الغرب فى ست ساعات ، واليها يشير الشاعر القديم :

الا حبذا الدهنا وطيب ترابها
وأرض خلاء يصدح الليل هامهـا

تقرأ : Dahnah

## دو

(١) دو أو داو ، اسم يطلق على نوع من المراكب الشراعية التقليـــدية التى تمخر المياه الجنوبية لشـــبه الجزيرة العربية ، وتبنى منذ قرون بعيـــدة فى الموانى الهامة التى تطل على البحرالأحمر مثل الحديدة ، وفى المـــكلا بحضرموت وفى صور بعمان وفى الكويت والبحرين. وهذه الصناعة فى أيدى أسر تتوارثهـا منذ أجيال ، الا أنها بدأت تندثر بسبب انصراف القائمين على هذه الصناعة الى ميادين النشاط الاقتصادى الطارىء لا سيما الصناعة البترولية .

(٢) تنقسم هـذه المراكب الى ثـلاث مجموعات بحسب أحجامها ، فالصغيرة التى لا يزيد وزنها عن مائة طن تستخدم فى صيد السمك والغوص عن اللؤلؤ ، والمتوســـطة التى لا تزيد عن مئتى طن تستخدم فى الملاحة الساحلية بين البحر الأحمر وسواحل حضرموت وعمـــان والخليج العربى ، والكبيرة التى يرتفع وزنها الى ثلاثمـــائة طن تستخدم فى التجارة بين الموانى سالفة الذكر وبين موانى افريقيا وزنجبار والساحل الغربى للهند ، وأهم السلع التى تحملها التمر من الخليج والصمغ من حضرموت والبن من اليمن ويقابلها الشـاى والتـــوابل والأنسجة من الساحل الهندى .



صناعة بناء سفن الدو من المهن التقليدية على الساحل الجنوبى لشبه الجزيرة العـــربية

(٣) يعرف قائد الدو باسم الناخودة، يعاونه ملاح أو أكثر بحسب حجم المركب ويكون المركب عادة ملكا لأسرة الناخودة، ويمثل الملاحون طبقة خاصة تعيش معتمدة على أصحاب هذه المراكب ، بينما يمثـل التجار ( أصحاب السلع التى تحمل على هذه المراكب بين موانى الجزيرة أو مع الخارج ) طبقة رأسمالية ثالثة ، وتقسم الدخول الناتجة بين هذه الطبقات الثلاث بالاضافة الى الضريبة التى يجبيها الأمير أو الشيخ .

تقرأ : Dhow, Dhaw

## دواء

(١) الدواء أو الدوا والجمع أدوية ، ويعرف الأطباء العرب الدواء بأنه « ما يؤثر فى البـدن تأثيرا ما بكيفية معينة ، ويسـتعمل لقصد ازالة المرض أو الألم، أو لأجل حفظ الصحة » أى أن الدواء غير الغذاء اليومى الذى يتناوله الانسان لقصد تربية الجسم ، لهذا أطلقوا على بعض ما يتناوله الانسان اسم الغذاء الدوائى او الدواء الغذائى باعتبار أن كلا منهما دواء من وجه وغذاء من وجه آخر ، كمـا قسموا الأدوية الى مفردة ومركبة ، فالأولى ما تتكون من عنصر واحـد والثانية ما تتركب من عنصرين أو أكثر، كما قسموا الأدوية الى درجـات بحسب تأثيرها فى

الجسم ، فأولى درجات الادوية ما كان تأثيره غير محسوس احساسا ظاهرا ، والثانية ما كان تأثيره لا يضر الجسم الا اذا تكرر ، والثالثة ما كان تأثيره يحدث ضررا ، والرابعة ما يودى بصاحبه الى الهلاك كأن يكون السم من أصل تكوينه.

(٢) ويطلق اسم الاقرباذين * على علم الأدوية .

يقابله : Remedy

## دوآب

كلمة فارسية مركبة من دو بمعنى الرقم اثنين ، وآب بمعنى ماء أو مطر ، ويطلق اسم الدوآب على السهل المحصور بين نهر الكنج وجمنة الذى يلتقى به بالقرب من مدينة الله اباد ، وقد استولى بابر على هذا الاقليم عام ٩٣٣ هـ ( ١٥٢٧ م ) .

تقرأ : Duab

## ابن أبى دؤاد

١ ـ فقيه معتزلى من أعيان العصر العباسى الأول ، وهو أبو عبد الله أحمد ابن أبى دؤاد ( أو داود ) بن جرير ، عربى من اياد فعرف بالأيادى ، ولد عام ١٦٠ هـ (٧٧٧م) فى قرية بالقرب من قنسرين من نواحى حلب ، وانتقل أبوه الى دمشق وهو حدث فانصرف الى طلب العلم وبخاصة الفقه والتوحيد (علم الكلام ) وصحب « هياج بن العلاء » من أصحاب الزعيم المعتزلى واصل بن عطاء* فاعتنق مذهب الاعتزال * ثم ارتحل الى بغداد واستقر بها فى خلافة المأمون واتصل به عن طريق يحيى بن اكثم فكان يحضر مجالس المأمون فى الجدل والمناظرة فأعجب به الخليفة وقربه ، وأصبح صاحب مشورته فى مسائل الدين ومن ذوى النفوذ فى شئون الدولة ، فلما تولى المعتصم أقام ابن أبى داود قاضيا للقضاة مكان يحيى بن اكثم ودامت ولايته على القضاء حتى خلافة المتوكل .

٢ ـ اشتهر ابن أبى دؤاد فى تاريخ العصر بأنه كان زعيم الحركة التى عرفت باسم « محنة خلق القرآن * » والتى تزعمها المأمون بايعاز من ابن أبى دؤاد ثم أظهرها وامتحن الناس لا سيما الفقهاء منذ عام ٢١٨ هـ بالقول بخلق القرآن وأمعن فى تعذيب المخالفين ، لهذا يتهم ابن أبى دؤاد بأنه كان على رأس هذه الفتنة ولولا ذلك لاجتمعت الألسنة على اجلاله ، اذ كان مع علمه أديبا شاعرا كريما جوادا قرب اليه أدباء عصره كأبى تمام والجاحظ حتى قيل « اكرم من كان فى دولة بنى العباس البرامكة ثم ابن أبى دؤاد » توفى مفلوجا ببغداد عام ٢٤٠هـ ( ٨٥٤ م ) فى خلافة المتوكل .

## أبو دؤاد

شاعر جاهلى ، وأبو دؤاد الكنية التى اشتهر بها جارية بن الحجاج الايادى ، ويعتبر من أقدم شعراء الجاهلية ممن رويت أشعارهم وأكثرها فى وصف الخيل كطفيل الغنوى والنابغة الجعدى والشماخ ، وأشعار أبى دؤاد متفرقة بين كتب الأدب .

## دوادار

لقب من ألقاب الوظائف الديوانية المتصلة بخاصة السلطان ، ويقصد به « حامل الدواة » أو كاتب ديوان الانشاء أو كاتب التوقيع . ودوادار لفظ مركب

من دوا ( جمـــع دواة ) ثم دار بمعنى حامل ، ويشترط فى الدواة السلطانية ألا تكون صــغيرة ولا ضـــخمة اذ على الدوادار أن يحملها ويضعها بين يدى السلطان أو الأمير فى أوقات مخصوصة ولا يحسن أن يتولى ذلك غيره ، وتكون الدواة عادة محلاة ببعض النقوش على ألا تكون الحلية عرضة للكسر أو السقوط، فى مجلس السلطان ، هذا ولم يكن من المستحب أن تكفت الـــدواة بالذهب والفضة لأسباب شرعية . وأصبح لقب الداودار يطلق فى العصر المملوكى المتأخر على بعض أصحاب الوظائف الكبيرة فى البلاط السلطانى وان لم يباشر صاحبها واجبات الوظيفة الأصلية التى يدل عليها اللفظ .

## ابن دواس

أحد القواد المقدمين فى مصر ابان العصر الفاطمى الأول وهو حسين ( أو طليب ) بن دواس ، مغربى من شـيوخ كتامة ممن وفدوا على مصر مع الفتـح الفاطمى ، خدم الخليفة العزيز ثم الحاكم بأمر الله من بعده ولكن لم يلبث ان تغير عليه لأسباب سياسية ، وتذكر رواية أنه اشترك بعد ذلك مع ست الملك أخت الخليفة فى تدبير اغتيال الحاكم وأنفذ ابن دواس لهـــذا الغرض بعض عبيده وكمنوا للحاكم فى صـــحراء المقطـــم واغتـــالوه ، ولم تلبث ست الملك طويلا أن تخلصت منه بأن أنفـــذت اليه من اغتاله عـــام ٤١١ هـ ( ١٠٢٠ م ) وفى رواية أن قتلة الحاكم كانوا جماعة من الثائرين على حكمه فى الصعيد .

## الدواسر

اسم يطلق على احـدى الأودية التى تشق اقليم نجد من الغرب الى الشرق ، ويقتـــرب وادى الدواسر فى الجنـــوب الشرقى من مشـــارف صـــحراء الربع الخالى ، وتسكن الوادى مجمــوعة من القبائل تعرف بالدواسر ومنهـــا اشـــتق اسم الاقليم ومن بطونها الرجبان ، وأهم واحات وادى الدواسر واحة الســـليل وتتكون من عدة قرى ، يشتغل أهلهـــا بالزراعة ؛ ويبلغ عدد سكان اقليـــم الدواسر نحـــو ٥٠ ألفـا مبعثرين بين الواحات والقرى التى أهمها «دام» وهى عاصمة الإقليم ويبلغ عدد سكانها ثلاثة آلاف نسمة ، وتشمل القـرى الأخرى مشرف والجويز وتمامية .

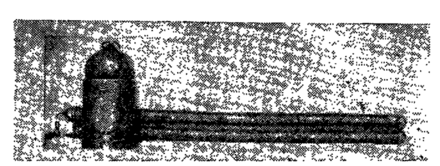
## الدوانى

فقيه من المناطقة ، وهو جلال الدين، محمد بن اسعد الدوانى نسبة الى دوان من نواحى كازرون بايران ، ولد بها عام ٨٣٠ هـ (١٤٢٧م) كما يلقب بالصديقى نسبة الى الصديق عمر ، الذى يسلسل نسبه اليه ؛ ارتحل الدوانى فى سبيل طلب العلم الى أفغانستان وتركســـتان وتركيا وتوفر على فقه الشافعية وعلوم المنطق والتصوف وجلس للقضاء وانصرف الى التأليف ، من مصـــــنفاته المتداولة شرح « العقائد العضدية للايجى » طبع هذا الشرح ببطرسبرج عـام ١١٨٧ هـ ( ١٧٧٣ م ) ولـــه كذلـــك « تهذيب المنطق » للتفتازانى طبع بمدينة لكناو الهندية عام ١٢٩٣ هـ ( ١٨٧٦ م ) وله حاشية على « تحرير الفوائد المنطقية » للقطب الرازى ، ومن مصنفاته « رسالة فى تحقيق المبدأ والمعاد » تعرف بالرسالة الزوراء طبعت بالقـاهرة عام ١٣٢٦ ، توفى الدوانى عام ٩٠٧ هـ (١٥٠١م) .

## دواة

(١) الدواة ( أو المحبـــرة ) ، وقد

تكون المحبرة جزءا من الدواة باعتبار أن الدواة تشتمل على المحبـــرة وغيرها من من الأبنوس (٦) المتربة أو المرملة التى يحفظ بها التـــراب أو الرمـــل الذى



دواة من النحـــاس المزخرف المكفت بالفضة تشتمل على محبـــرة ومقلمـة من صـــناعة القرن ١١ هـ « متحف بناكى اثينا »

يرش على الكتابة لتجفيفها ، كما قد تحتوى الدواة على غطاء لحفظ أدراج الورق ٠

أدوات الكتابة ، يقال فى اللغة أدويت دواة أى اتخـذت دواة ، ورجـــل دواء ( بتشديد الواو ) أى يبيعهـــا والجمع دويات ( للتقليل ) ودوى ( بضم أو كسر الأول وتشديد الآخر ) للكثير كما يقال دوايا ودواء ٠ وفى أمثال العرب « مثل الكاتب بغير داوة كمثل من يســير الى الهيجا بغير سلاح » ٠

(٢) عنى العرب لا سيما منذ العصر الإسلامى بصناعة الكتابة واتخذوا الدوى من الأخشاب كالابنوس والصندل الأحمر والسانسم وجميعهـــا أخشـــاب تتميز بالصلابة ، كما اتخذوا الدوى من المعادن لا سيما النحاس الأصفر والفولاذ، وتكون الدواة مدورة أو مستطيلة، والأولى كانت تناسب كتاب الانشـــاء ، والمستطيلة تناسب كتاب الأموال ٠

(٣) تشتمل الدواة على جملة أشياء وهى : (١) المحبرة وتتكون من الفجوة التى يوضع فيها الحبر أو المداد وتسمى الجونة وبها قطعة من القطن (أو الاسفنج) يتشبع بها الحبر تسمى الليقة ، يحفظ بها الحبر* أو المداد (٢) المقلمة التى تحفظ فيها أقلام الغاب (٣) المدية التى تستخدم فى برى الأقـــلام (٤) المقط الذى يقط أسنان القلم بعد بريه (٥) الملواق وهو الذى تلاق أو تحرك به الليقة ويكون عادة

## الدوحة

عاصمة امارة قطـــر * من امارات الخليج العربى ، وهى ميناء نطل على الساحل الشرقى لشـــبه جزيرة قطر وكانت تعرف بالبيضـــا أو البيضـة ( اذ تعرف البيضة بالدوحة ) ويبلغ عدد سكانها نحو خمسين ألفـــا ( أو أقل ) بينهم نسبة كبيرة من الايرانيين والهنود والباكستانيين ، وتعتبر الدوحة مركزا تجاريا هاما وميناء جويا تربطها بألشرقين الأدنى والأقصى ، وهى كغيرها من مدن



الميدان الاوسط فى بلدة الدوحة

الخليج تعتمد على مياه العيون والميـاه المستقطرة من البحر ، وتقع الى جنوبها وعلى مسافة ٤٠ كـ٠م ميناء أم العين ( أو

ميعين ) وهى ميناء تصدير البترول ويربطها بميناء دخان * على الساحل الغربى خط أنابيب وطريق برى .
تقرأ : Dawhah, Doha,

## دور

الدور ( أو الدورة ) لغة الحركة وعودة الشىء الى ما كان عليه ؛ وفى الاصطلاح الرياضى والفلكى ، الدور هو أن تعود كل نقطة من الكرة الى الوضع الذى فارقته ، وعلى هذا يقال ان الشمس تتم دورتها فى ٣٦٥ يوما وكسر من اليوم ، والدور فى الطب هو العود الى ما كان عليه المريض ( من الحمى مثلا ) والدور فى الاصطلاح الصوفى توقف شيئين كل منهما على الآخر ، والدور يستلزم التسلسل ، بمعنى : اذا توقف أ على ب ، وتوقف ب على أ كان أ موقوفا على نفسه ، أى أن هناك شيئان هما أ ونفس ا .

## دورق

(١) دورق اسم مدينة مندثرة بخوزستان ( الأهواز ) اشتهرت بتعدين الكبريت كما اشتهرت بنوع من النسيج ينسب اليها تصنع منه العباءات والقلانس الدورقية ، وأقيم فى مكان دورق القديمة بلدة تدعى فلاحية الجديدة ، ودورق غير دورقة مدينة بالقرب من سرقسطة بالأندلس .
(٢) الدورق كلمة فارسية معربة والمقصود بها مكيال للشرب .

## الدورقى

لقب جماعة ينسبون الى دورق * من بلاد خوزستان ، أو ينسبون الى دورقة الأندلسية ، منهم :
(١) ابرهيم بن كثير الدورقى ، كان من الزهاد النساك يلبس القباء الدورقى فأصبح ذلك من خاصة زى النساك ، كذلك ابناه، أبو عبدالله أحمد بن ابراهيم، وابو يوسف يعقوب وكانا من أجلاء المحدثين ، ولد أبو يوسف عام ١٦٦هـ ( ٧٨٢ م ) وعاش ببغداد وأخذ عنه الحديث كثير من ائمة الحديث فى عصره وله مسند ، توفى عام ٢٥٢ هـ (٨٦٦م). أما أخوه ابو عبد الله احمد فكان من بين الفقهاء الذين امتحنهم المأمون فى مسألة خلق القرآن وتوفى عام ٢٢٦ هـ ( ٨٦٠ م ) . ومنهم أبو عقيل بشير بن عتبة الدورقى ، وابو مسلم محمد بن شيرويه ، والاخوان ابو الفضل وابو على الدورقى وجميعهم من المحدثين .
(٢) وممن ينسبون الى بلدة دورقة الأندلسية، أبو محمد، عبدالله بن حوش الدورقى ، المقرىء النحوى ، كان آية فى علمه ، توفى بشاطبة عام ٥١٢ هـ ( ١١١٨ م ) ، ومنهم أبو الاصبع عبدالله ابن محمد ، فقيه محدث له شرح « الشهاب » توفى بقرطبة عام ٥٣٤ هـ ( ١١٣٩ م ) .

## دورن

مستشرق ألمانى ، ولد عام ١٨٠٥م ، توفر على دراسة اللغات الشرقية لا سيما العربية والفارسية والتركية ، واشتغل بالتدريس بجامعة ليبزج ، وفى عام ١٨٢٩ انتدبته الحكومة الروسية للتدريس بمعهد خركوف ومن ثم انتقل الى بطرسبورج ( لينينجراد ) حيث تولى أمانة المتحف الامبراطورى ، عنى بالدراسات والبحوث الاسيوية الاسلامية لا سيما الأقاليم الاسلامية التى امتدت اليها الفتوح الروسية ، فمن منشوراته تاريخ أفغانستان ، وتاريخ الخزر والقوقاز والكرج ، ونشأة الاسلام فى

ايران، وله دراسة عن النقود التي ضربت بالامارات التترية الاسلامية ، كما وضع قوائم بالمخطوطات الشرقية بدار المحفوظات الاسيوية ببطرسبرج وقازان وغيرها من العواصم الأوربية . توفى عام ١٨٨١ .

يقرأ : B. Dorn

## دوزخ

الدوزخ كلمة فارسية بمعنى النار أو جهنم ، كثيرا ما تتردد فى الكتب الدينية والصوفية المدونة باللغة الفارسية .

يقابلها : E. Hell

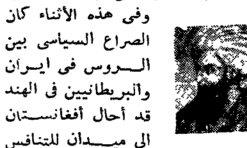
## دوزى

مستشرق هولندى من أصل فرنسى ، وهو راينهارت بيتر آن دوزى ، ولد عام ١٨٢٠ بمدينة ليدن* احد مراكز الاستشراق الهامة فى هولندا وأوربا قاطبة ، ونشأ فى بيت عنى بالدراسات الشرقية لا سيما العربية وتوفر على دراسة المخطوطات العربية فى ليدن ثم فى مكتبات ألمانيا وانجلترا ، وارتبط اسم دوزى بدراساته العميقة الخاصة بتاريخ الأندلس ، وانصرف الى التدريس والتأليف والتحقيق ووضع عدة مؤلفات هامة فى موضوعها ، أهمها : معجم عن الملابس عند العرب ، رسالة عن الكلمات العربية الدخيلة فى اللغة الاسبانية ، وأصول الكلمات العربية فى اللغتين الاسبانية والبرتغالية ، وله « تاريخ بنى عباد فى صقلية » غير أن دوزى اشتهر بمؤلفيه الكبيرين « تاريخ اسبانيا الأدبى والسياسى ابان القرون الوسطى » وهو تاريخ الفترة التى حكم فيها العرب شبه جزيرة ايبريا ، نشره بمدينة ليدن عام ١٨٥١ ثم كتاب « تاريخ الاسلام فى اسبانيا » ويتضمن الفترة بين عام ٧١١ و ١١١٠ م ( ٩٣ - ٥٠٤ هـ ) ؛ وتشمل تحقيقاته ومترجماته : كتاب المغرب لابن عذارى، الذخيرة لابن بسام، بعض أجزاء كتاب الحلة السيراء لابن الأبار ، وكتاب المعجب للمراكشى . توفى عام ١٨٨٣ .

يقرأ : Dozy

## دوست محمد

أمير أفغانى ، وهو أحد أبناء پاينده خان من زعماء الباركزائى ، ولد عام ١٢٠٣ هـ ( ١٧٨٨ م ) من أم فارسية ، وبعد وفاة والديه كفله أخوه الأكبر فتح خان، ثم دخل فى خدمة محمود شاه أمير الأفغان ، واشترك فى اخماد الفتن التى كانت ناشبة حينذاك ، ولما فتك محمود شاه بأخيه فتح خان التجأ دوست محمد الى الهند ، ثم عاد ليهزم محمود شاه عام١٨١٨م ويستولى على كابول وقندهار، وفى هذه الأثناء كان الصراع السياسى بين الروس فى ايران والبريطانيين فى الهند قد أحال أفغانستان الى ميدان للتنافس بين الدولتين ، فقام



دوست محمد

البريطانيون عام ١٩٢٨ بغزو أفغانستان وخلع دوست محمد واجلاس شجاع الملك ( الذى سبق أن هرب الى البنجاب ) على عرش أفغانستان ولكن لم يلبث أن أعيد دوست محمد الى الامارة بعد اغتيال شجاع الملك ، بينما طورد جيش الاحتلال البريطانى الذى فنى عن آخره فى عملية الانسحاب ، ثم أعاد البريطانيون الكرة بغزو أفغانستان ( وهو ما يعرف بحرب الأفغان الثانية ) عام ١٨٤٢ وانتهى الصراع بعقدمعاهدة أقرت دوست محمد

على عرش أفغانستان فاستقر بذلك حكمه واخذ من جانبه فى توطيد ملكه ، وفى عام ١٨٦٣ م ( ١٢٨٠ هـ ) وهى السنة التى توفى فيها تم له ضم هراة الى ممتلكاته وخلفه ابنه شير على ٭ ٠

يقرأ : Dost Mohamed

## الدوسة

(١) الدوسة من الدوس وهو الوطء بالرجل ، يقال داس يدوس دوسا ، والمداس ما يلبس فى الرجل والمداسة موضع الدوس والمدوس ما يداس به ٠

(٢) الدوسة بدعة كانت شائعة بين بعض طوائف الدراويش حتى أواخر القرن الثانى عشر (التاسع عشر الميلادى) فى بعض أنحاء مصر ( وقيل فى الشام والسودان ) وهى أن ينبطح جماعة من أتباع الطريقة على الأرض ويأتى الشيخ ممتطيا ظهر جواد فيسير على ظهور الراقدين ومن خلفه نفر من حاشيته ، فبهذه الوسيلة تنتقل بركة الشيخ الى مريديه ،ولا يحصل لأحد منهم ضرر باعتبار أن هذا من كرامات الأولياء ، وكان موكب الدوسة يقام خلال الاحتفال بالمولد النبوى بالقاهرة وفى مولد الشيخ يونس مؤسس الطريقة السعدية ، وكذلك فى مولد البدوى بمدينة طنطا ، وفى عام ١٢٩٩ هـ ( ١٨٨١ م ) أصدر السيد البكرى ٭ شيخ مشايخ الطرق الصوفية فتوى بتحريم هذه البدعة كما اصدر الشيخ محمد عبده فتوى شرعية باعتبار الدوسة من الشعوذات ، وقضى المرسوم الذى أصدره الخديو توفيق فى العام نفسه بمنع الدوسة ومعاقبة مرتكبيها ٠

## دوسون

مستشرق سويدى، ولد عام ١٧٤٠م، درس اللغة التركية وعمل ترجمانا للسفارة السويدية باسطنبول ، وضع تاريخا للدولة العثمانية باللغة الفرنسية طبع بباريس عام ١٧٨٧ ، توفى عام عام ١٨٠٧ ٠ وهو غير دوسون الابن ، الذى ولد عام ١٧٧٩ وتخرج فى جامعة أوبسالا والتحق بالسلك السياسى، نشر الجزء الثالث والأخير من مؤلف والده السالف الذكر ، وله تاريخ المغول فى أربعة مجلدات ٠

يقرأ : D'Ohson

## الدوسى

لقب جماعة ينتسبون الى دوس ، ودوس جد جاهلى سكنت سلالته الحجاز وخراسان وعمان ، ثم الأندلس حيث نزلوا ببلدة تدمير٭ ، ومن الصحابة الذين ينسبون الى دوس :

(١) الطفيل الدوسى ، وهو الطفيل ابن عمرو بن طريف كان من أشراف قومه فلما أسلم بعثه النبى فى قومه فحرق صنم دوس وكان يعرف فى الجاهلية بذى الكفين ، استشهد باليمامة عام ١١ هـ ( ٦٣٣ م ) ٠

(٢) معيقيب الدوسى ، وهو معيقيب ابو أبى فاطمة الازدى كان من المهاجرين الى الحبشة وصاحب خاتم النبى ، استعمله أبو بكر ثم عمر على بيت المال، ورويت عنه عدة أحاديث توفى فى خلافة عثمان عام ٤٠ هـ ( ٦٦٠ م ) ٠

(٣) الحارث الدوسى ، وهو ابن عبد الله بن وهب الأزدى ، اتصل خبره بسيرة خالد بن الوليد وكان ملازما له فى معركة اليرموك ، واشترك مع معاوية فى صفين ، ولاه على البصرة عام ٤٥ هـ ( ٦٦٥ م ) ولكن لم يلبث أن استعفى وتوفى بعد ذلك ٠

## دوفال

مستشرق فرنسى ، وهو روبنز دوفال ، ولد عام ١٨٣٩ وانصرف الى دراسة اللغات الشرقية لا سيما العربية والسريانية ، أشهر مؤلفاته المعجم السريانى العربى ، توفى عام ١٩١١ .

يقرأ : Duval

## دوك

أو دوج الاسم الذى كان يطلق فى المكاتبات الرسمية ونحوها على دوقات البندقية « اذ كل من ملك منهم يسمونه دوك بالكاف المشوبة بالجيم فيقال ( دوك البندقية ) وهذا اللقب جار على ملوكهم الى آخر وقت » وعلى سبيل المثال ما جاء فى مكاتبة صدرت من أحد السلاطين من المماليك المصريين الى دوق البندقية « الدوك الجليل المكرم المبجل الموقر البطل الهمام الضرغام الغضنفر الخطير مجد الملة النصرانية » .

يقابله : Doge

## دوكاتى

(١) مستشرق ايطالى ، وهو برونو دوكاتى ، تدور دراساته ومؤلفاته حول الشريعة الاسلامية ، وتشمل « القانون الاسلامى » نشره عام ١٩٢٦ ، « النظم الاسلامية » نشر عام ١٩٢٨ ، « مذهب مالك » نشره فى العام التالى ، وله كذلك كتاب فى السيرة ، وبعض مؤلفات فى مبادىء اللغة العربية الشائعة فى طرابلس .

(٢) وهو غير انجلو دوكاتى ، الذى عنى بالدراسات التاريخية عن شمال افريقيا وتشمل مؤلفاته « تاريخ قبائل المغرب » ، « العرب والبربر فى ليبيا » نشره عام ١٩٣٣ . ولعلهما من بيت واحد .

يقرأ : Ducati (Bruno, Angelo)

## دولاب

(١) دولاب اسم بلدة من نواحى الرى* ( بايران ) ، ودولاب كذلك قرية بالاهواز* فى الطريق الى البصرة، اشتهرت بالموقعة التى جرت عندها بين الخوارج من الازارقه وقوات ابن الزبير .

(٢) معركة دولاب ، وهى المعركة التى بدأت عام ٦٥ هـ ( ٦٨٤ م ) بين نافع بن الأزرق شيخ الأزارقه الذين استولوا على الاهواز وبين أمير البصرة الزبيرى الذى اخرجه منها قائده مسلم بن عبيس ودفعه أمامه حتى دولاب ، وقتل القائدان فى المعركة ، وخلفهما الحجاج بن ثابت على جيش ابن الزبير وعبد الله بن ماجور على جيش الأزارقة فقتل القائدان كذلك ، فقاد ربيعة بن الاجرم جيش الزبيريين وعبد الله ابن ماجور جيش الازارقة ، وجاء المدد للازارقة فحملوا على ربيعة فقتل وخلفه حارثة بن زيد ، وكان النصر فى جانب الازارقة الذين تقدموا صوب البصرة ، حتى تولى القيادة المهلب ابن ابى صفرة فقضى على الفتنة .

والى معركة دولاب يشير الشاعر بقوله :

ولو شاهدتنى يوم دولاب أبصرت
طعان فتى فى الحرب غير ذميم

تقرأ : ( دولاب بضم أو فتح الأول ) .

## الدولابى

لقب جماعة ينتسبون الى دولاب* منهم :

(١) الدولابى المحدث ، وهو ابو جعفر محمد بن الصباح ، من أهل هراة أصلا، سكن بغداد وعمل بزازا وتوفر على علوم الحديث وأخذ عنه كثيرون منهم الامام احمد بن حنبل توفى عام ٢٢٦ هـ ( ٨٤١ م ) .

(٢) الدولابى المؤرخ ، وهو أبو بشر محمد بن احمد بن حماد من أهل دولاب من نواحى الرى لهذا عرف كذلك بالرازى ، ولد عام ٢٢٤ هـ ( ٨٣٩ م ) واستوطن مصر وعمل وراقا وتوفر على التأليف ، له كتاب « الكنى والأسماء » وهو مطبوع فى مجلدين ، توفى فى طريقه الى الحج عام ٣١٠ هـ ( ٩٢٣ م )٠

## دول الاسلام

او تاريخ دول الاسلام ، أو « تاريخ الاسلام وطبقات مشاهير الأعلام * » مؤلف كبير فى التاريخ الاسلامى للذهبى* المتوفى عام ٧٤٨ هـ (١٣٤٧م) وللسخاوى * ذيل على هذا الكتاب سماه « الذيل التام بدول الاسلام » ٠

## دولت اباد

(١) مدينة تاريخية بالهند ، ينسب بناؤها الى السلطان فخر الدين محمد ثانى سلاطين الدولة التغلقية* أقامها فى موضع مدينة ديوكر * الهندوكية حول عام ٧٢٧ هـ ( ١٣٢٧ م ) أو بعيد ذلك أثناء غزوه اقليم الدكن نظرا لمركزها الاستراتيجى، وعزم على اتخاذها عاصمة لامبراطوريته بدلا من مدينة دهلى التى تبعد عنها بنحو ٧٠٠ ميل نحو الشمال فنقلت الى دولت اباد دواوين الحكومة وأوعز الى الاهلين بالهجرة الى العاصمة الجديدة ثم تحول الى الضغط والقهر لتشجيع تعميرها، ولكن محاولته لم تصادف نجاحا لا سيما وقد اجتاحت المهاجرين الامراض والاوبئة الامر الذى حدا بالسلطان الى مراجعة خطته واباحة عودة الراغبين الى دهلى ٠

(٢) اصبحت دولت اباد بعد انقضاء الحكم التغلقى عاصمة لولاية تحمل اسمها خلال حكم الدولة البهمنية* كما ضمها النظامشاهات الى سلطانهم ، وفى عام ١٦٣٣ دخلت فى حدود امبراطورية شاهجهان ، وفى عام ١١١٨ هـ ( ١٧٠٧ م ) دفن بها الامبراطور أورنجزيب* ٠

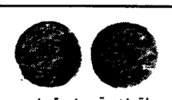
تقرأ :

## دولت آبادى

فقيه هندى ، يعرف باسم « ملك العلماء » وهو شهاب الدين أحمد بن عمر الزاولى ، ولد بدولت اباد* فنسب اليها وعاصر الغزو التيمورى للهند ، توفر على دراسة علوم الفقه وتنقل بين مسقط رأسه ودهلى وكالبى واستقر بمدينة جونبور * ابان حكم دولة بنى شرقى ، فأقامه ابرهيم شرقى قاضيا للقضاة ، اشتهر بتفسيره « بحر مواج » نشر بالفارسية عام ١٨٨٠ م توفى دولت آبادى عام ٨٤٩ هـ ( ١٣٩٧ م ) ٠

## دولت بردى

أحد أمراء المغل من القبيل الأبيض من بيت أوروداا ، وهو دولت بردى بن غياث الدين بن تاش تيمور تولى على القبجاق



عملة فضية صغيرة باسم حاجي ترخان دولت بردى خان ٠ ضربت حول عام ٨٣٠ هـ

الغربى عام ٨٣٠ هـ ( ١٤٢٧ م ) وضرب السكة باسمه ولم يلبث أن خلفه كوجك محمد الذى طالت أيامه حتى عام ٨٦٤ هـ ٠

## دولت خان لودى

أمير من البيت اللودى ( اللودهى ) برز اسمه فى أواخر حكم اللودهيين

بالهند ، كان حاكما على البنجاب ابان سلطنة ابرهيم لودهى فى دهلى فلما تمادى فى استخدام وسائل القمع والعنف وانقلب عليه اخوته وخاصته استدعى اليه دولت خان ليستعين به فى القضاء على الثورة الا أن دولت خان عمل على زوال حكم اللوديين بالاستعانة بالامبراطور بابر * الذى حرضه على غزو الهند مؤملا فى أن يؤول اليه عرش الهند بعد اقصاء ابرهيم لودى . خرج بابر من كابول عام ٩٢٥ هـ ( ١٥١٩ م ) وبعد استيلاءه على لاهور تبين لدولت خان عزم بابر على الاحتفاظ بفتوحاته لنفسه فثار عليه وحاول أن يحالف « علاءالدين علم » وتقدم نحو دهلى قبل وصول



نقود فضية باسم اثنين من أبناء دولت كراى « وسط » غازى كراى وقريم كراى « الجانبان »

بابر اليها ، ولكن لم يلبث أن وقع دولت خان فى أسر بابر الذى حبسه فى قلعة بهيرة وتوفى بها بعد ذلك ، وتم لبابر الاستيلاء على دهلى فى منتصف رجب عام ٩٣٢ هـ ( ١٥٢٦ م ) .

## دولت شاه

(١) دولت شاه من بنى طغان ارسلان أمراء ارمينية ، وهو فخر الدين دولت شاه بن طغان ارسلان ، تولى عام ٥٤٣هـ ( ١١٤٨ م ) وتزوج نورة خاتون بنت حسام الدين تيمور طاش * وفى عهده كان الغزو التيمورى .

(٢) دولت شاه ، أمير فارسى ، وهو الابن الاكبر لفتح على شاه * ولد عام ١٢٠٣ هـ ( ١٧٨٩ م ) وتولى على كرمان واشترك فى الحرب ضد العثمانيين ، توفى عام ١٢٣٦ هـ ( ١٨٢٠ م ) .

(٣) دولت شاه ، أديب فارسى ، وهو ابن علاء الدولة بختيشاه أحد رجال البلاط ابان حكم شاهرخ ، اشتهر بكتابه «تذكرة الشعراء*» الذى يشتمل على ترجمة عشرين شاعرا من العرب أردفهم بتراجم عدد مماثل من شعراء الفرس ، وهو غير مؤلفات بهذا الاسم منها « تذكرة الشعراء » لقنالى‌زاده ، ولمير عليشير، ولسام ميرزا ابن شاه اسمعيل الصفوى وغيرهم ، توفى دولت شاه عام ٩١٣ هـ ( ١٥٠٧ م ) .

## دولت كراى

أحد خانات القرم العظام من بنى حاجى كراى ( كيراى ) والتاسع من خانات القرم ، وهو دولت كراى بن مبارك ، تولى عام ٩٥٧ هـ ( ١٥٥٠ م ) خلفا لصاحب كراى بن منكلى كراى، ودام حكمه ٢٨ سنة وعاصر حكم السلطان سليمان القانونى ، وحاز على عدة انتصارات فى حروبه مع الروس ، توفى عام ٩٨٥ هـ وخلفه ابناؤه محمد واسلام وغازى وفتح كراى .

## دولمة باغجة

أو طولمة بغجة*، اسم قصر من قصور السلاطين العثمانيين باسطنبول ، ويقع فى حى بشكطاش ويطل على البوسفور، بناه السلطان عبد المجيد عام ١٨٥٣ واتمه السلطان عبدالعزيز، بيد أنه هجره الى قصر جراغان الذى بناه عام ١٨٧٤ ، أما السلطان عبد الحميد الثانى فأقام بقصر يلدز، ثم عاد السلطان محمد

الخامس وأقسام بقصر دولمة باغجة بعد ذلك .
يقرأ : Dolmabaghêe

## دومباى

مستشرق نمسوى من أصل مجرى ، ولد عام ١٧٥٦ م ، ودرس اللغة العربية فى معهد الدراسات الشرقية بفينا الذى انشأته الامبراطورة ماريا تيريز قبل ولادته بعامين باشراف فون بيسيك ، وفى عام ١٧٨٢ زار المغرب ثم عمل مترجما للامبراطور وسفيرا لبلاده فى مدريد ، ويعتبر دومباى من أوائل الذين اشتغلوا بالاستشراق فى النمسا وكان معاصرا لمواطنه يان * ؛ عنى دومباى بالتأليف ونشر بعض المخطوطات الموجودة بمكتبة المعهد وترجمة بعضها الى اللاتينية منها كتاب « الأنيس المطرب بروض القرطاس، فى أخبار المغرب وتاريخ مدينةفاس » لابن ابى الزرع * مع ترجمة لاتينية ( نشره بعد ذلك المستشرق السويدى تورنبرج ) وله « تاريخ أمراء المغربالاقصى » وكتاب عن النقود العربية ، كما ترجم مجموعة من حكم وأمثال الغزالى ، توفى عام ١٨١٠ .
يقرأ : Dombay

## دومة الجندل

(١) موضع بين نجد وبادية الشام يعرف اليوم باسم الجوف أو جوف السرحان .

(٢) دومة الجندل أو الجوف ، واحة تقع فى الطرف الجنوبى لوادى السرحان فى موضع متوسط بين جبل شمر فى الجنوب وجبل الدروز فى الشام وبين مجرى الفرات فى الشرق وميناء العقبة فى الغرب ، تمتد الواحة من الشمال الغربى الى الجنوب الشرقى ويبلغ طولها نحو ثلاثة أميال وعرضها نحو نصف الميل ، وهى منخفضة عن سطح الصحراء بنحو ١٥٠ مترا وتجود فيها كروم النخيل والبساتين .

(٣) يتردد اسم « دومة الجندل » فى كتب السيرة ، ففى رواية أن الرسول بعث خالد بن الوليد الى أمير دومة الجندل «الاكيدر بن عبدالملك النصرانى» ودعاه للاسلام فأسلم عام ٩ هـ ولكنه ارتد بعد وفاة الرسول وهاجر الى بعض أنحاء الحيرة وقيل قتل وتولى أخوه حريث مكانه الذى حسن اسلامه وقد تزوج يزيد بن معاوية ابنته. وكان حصن دومة الجندل يدعى « مارد » وقد بنى بحجارة الجندل ومن ثم اشتق اسم الواحة . وفى رواية أن التحكيم بين معاوية وعلى جرى فى هذا الموضع وقيل فى أذرع وهو الأكثر تحقيقا .

## دونالدسون

مستشرق انجليزى ، عنى بالدراسات العقائدية والشرعية وتشمل مؤلفاته « العقيدة الشيعية » ، « الحكم فى الاسلام » ، « التوبة فى الاسلام » ، « الاسلام فى الهند » .
يقرأ : Donaldson

## دونم

مقياس للمساحات الزراعية أستخدم فى تركيا وفى بعض بلاد الشرق الأوسط ، ويساوى الدونم ألف متر مربع ، واستخدم الدونم بخاصة فى فلسطين ابان الحكم التركى ثم فى خلال الانتداب البريطانى على فلسطين وبعده. ويساوى الفدان المصرى ٤ر٢ من الدونمات ، هذا بينما كان استخدام القصبة شائعا فى سوريا ، حتى اذا كان الانتداب الفرنسى على سوريا ولبنان شاع استخدام الهكتار فى المساحات الزراعية .

## دونمة

كلمة تركية بمعنى المنشقين ، تطلق على طائفة دينية من اليهود ممن اعتنقوا الإسلام ابان القرن الثامن عشر تنسب الى « شبتاى زفى » الذى توفى بسالونيك عام ١٦٧٦ وخلفه أخوه ( أو ابنه ) يعقوب زفى الذى دخل وأتباعه فى الاسلام ، وتميزت عقيدة الدونمة بأنها مزيج من اليهودية والاسلام من حيث العبادات كالصلاة والصيام والطقوس الخاصة بالزواج والختان والاحتفال بالأعياد . ويرى البعض أن جمعية الاتحاد والترقى التى نشأت فى سالونيك وناهضت حكم السلطان عبد الحميد كان زعماؤها من طائفة الدونمة الذين يتهمون بأنهم عملوا على الغاء الخلافة واقامة جمهورية لا دينية فى تركيا بعد الحرب العالمية الأولى ( ودونمة غير كلمة دونيما التركية وهى بمعنى أسطول ) .

تقرأ : Donmé

## دويره

الاسم الذى أطلقه العرب فى الأندلس على نهر دورو الذى يجرى من الشرق الى الغرب ويصب فى المحيط الأطلسى عند ميناء بورتو ( بورته ) البرتغالية ويبلغ



مجرى نهر دويرة « دورو »

طوله ٤٨٥ ميلا وهو غير قابل للملاحة الا فى بعض أجزائه ، وأهم المدن التى تقع فى حوضه برغش وبلد الوليد وأشمه وزموره ثم لاميغو وبورته ، ويعتبر المجرى الأوسط منه حدا طبيعيا بين اسبانيا والبرتغال .

يقرأ : Duero, Douro

## دوين

مدينة تاريخية بأرمينية ، ينسب تأسيسها الى كسرى الثانى حول عام ٣٥٠ م أصبحت من بعده عاصمة لأرمينية الفارسية بعد ضمها الى الامبراطورية الساسانية ، كما كانت من اهم مدن الاقليم ابان الحكم الاسلامى ، اشتهرت بأنواع خاصة من السجاد والنسيج .

## دى

علامة الاضافة فى اللغة الفرنسية ، تسبق أسماء كثير من المستشرقين الفرنسيين بخاصة، مثل دىسلان، ودى برسيفال ، وكارا دى فو ، ودى كابوا ، ودى كاسترى ، ودى كورتاى ، ودى كريمونا ، ودى كوزوا ، ودى لاجرانج ، ودى ماتيو ، ودى موتيلنسكى ، ودى مورجن ، ودى مينار وغيرهم فيرجع اليهم تحت أسمائهم، الا باستثناء جماعة التصقت علامة الاضافة بالاسم مثل دى ساسى .

يقرأ : De.

## ديار بكر

(١) مدينة تقع اليوم فى حدود الجمهورية التركية بالأنضول ، وعلى الضفة الغربية لنهر دجلة فى مجراه الأعلى وعند أقرب نقطة يقترب فيها من مجرى الفرات ؛ وديار بكر مدينة قديمة ذات أهمية استراتيجية وتؤيد أهميتها الأسوار التى تحيط بها ويرجع تاريخ انشائها الى العصر الرومانى ويرتفع

عليها ٧٢ برجا ، وتشتهر ديار بكر بعدة صناعات تقليدية كالأقمشة الحريرية ومشغولات الجلود والنحاس ، يبلغ عدد سكانها ٤٤٠٠٠ نسمة ويمر بها الخط الحديدى الذى يصلها بخط الشرق .

(٢) فتح العرب ديار بكر عام ١٩ هـ ( ٦٤٠ م ) على يد عياض بن غنم فاتح ارمينية ، وتداولتها أيدى الأسر المالكة التى حكمت هذا الاقليم كالسلاجقة والتركمان بعد انهيار دولة الخلافة العثمانية ثم فتحها صلاح الدين عام ٥٧٩ هـ ( ١١٨٣ م ) ثم انتقلت الى



اسوار مدينة ديار بكر

الأرتقيين ثم تداولتها أيدى الفرس والعثمانيين وانتهت الى حوزة هؤلاء .

## الديار بكرى

مؤرخ ، وهو حسين بن محمد بن الحسن الديابكرى نسبة الى مدينة ديار بكر * التى ولد بها فى أوائل القرن التاسع الهجرى ( السادس عشر الميلادى ) واشتغل بعلوم الفقه وانتقل الى مكة واستقر بها وجلس للقضاء ، اشتهر الدياربكرى بتاريخه الذى يعرف باسمه أو بعنوانه الكامل وهو « تاريخ الخميس فى أنفس نفيس* » وهو تاريخ يشمل السيرة النبوية وتاريخ الخلفاء حتى السلطان مراد الثالث العثمانى ، فرغ من تأليفه عام ٩٤٦ هـ (١٥٣٩م) ، وللديار بكرى رسالة فى وصف المسجد المكى والكعبة ، توفى حول عام ٩٦٦ هـ ( ١٥٥٨ م ) أو بعد ذلك .

## ديار ربيعة

اسم يطلق على المنطقة التى تمتد بين الموصل وراس العين على الفرات الأعلى ، وتشمل وادى الخابور الأعلى والأسفل ووا' الثرثار ومن مدنها نصيبين ودنيسر .

## الديارات

(١) الديارات فى اللغة جمع دير ، والدير البيت الذى يتعبد فيه رهبان النصارى بعيدا عن المدن ، فاذا كان فى المدينة سمى كنيسة أو بيعة ، ويعرف صاحب الدير بالديرانى وجمع دير ديران وأديار ودارات وديرة وأديرة .

(٢) الديارات عنوان كتاب للشابشتى « أبى حسين على بن محمد » المتوفى عام ٢٩٠ هـ (٩٠٢م) ذكر فيه أديرة العراق والجزيرة والشام ومصر وجمع الأشعار التى قيلت فيها ، ولأبى الفرج الأصفهانى كتاب بهذا الاسم .

## ديالى

احد الروافد الهامة لنهر دجلة * ويعرف كذلك باسم شروان رود ، وتبلغ كمية المياه التى يغذى بها ديالى حصيلة نهر دجلة بما يساوى نصف مجموع هذه الكمية ، وبعد أن يخرج النهر من المنطقة الجبلية يجرى فى اتجاه جنوبى مخترقا السهول البابلية الى أن يصب فى المجرى الرئيسى لدجلة فى جنوب بغداد وعلى مسيرة ١٢ ميلا منها .

## ديباج

الديباج كلمة فارسية معربة، والديباج نوع من الحرير اشتهرت به بعض بلاد فارس منها الديباج الخسروانى ، وكانت تجارته رائجة بين أنحاء العالم الاسلامى، وقد أقام الفاطميون دارا لصناعة

الديباج ، وهو يستخدم فى أزياء النساء والرجال وفى فرش الأثاث .



رداء من الديباج من صناعة فارس من القرن ١٢ هـ . « متحف ولاية كولومبيا »

يقال فى اللغة ديباج والجمع ديابيج ودبابيج، والديباجتان الخدان، والديباجة الوجه عامة ، لهذا أطلق على مقدمة الكتاب أو الرسالة الديباجة .

## الديباج

عنوان عدة كتب فى اللغة والفقه والتراجم ، أشهرها كتاب « الديباج المذهب فى علماء المذهب » لابن فرحون ( برهان الدين ابرهيم بن على ) المتوفى عام ٧٩٩ هـ ( ١٣٩٦ م ) وهو فى طبقات المالكية ، وللقرافى ذيل عليه سماه « توشيح الديباج وحلية الابتهاج » ، و « الديباج » كتاب لأبى عبيدة معمر بن المثنى اللغوى ، وللسيوطى كتاب سماه « الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج » طبع الديباج المذهب بمصر عام ١٣٢٩ هـ ( ١٩١٠ م ) .

## ديبارميه

مستشرق فرنسى ، ولد عام ١٨٦٣ ودرس اللغة العربية وانتقل الى الجزائر وجلس للتدريس وتوفر على التأليف وعنى بالحياة الجزائرية المعاصرة وصلتها بالأحداث السياسية الجارية ، من منشوراته : سياسة علماء الجزائر ، ميثاق أنقرة والعالم الاسلامى ، وله تقويم التقاليد والعادات ، والعروبة وبلاد البربر . توفى عام ١٩٤٢ .

يقرأ : Desparmet

## ابن الديبع

فقيه ومؤرخ يمنى، وهو وجيه الدين، عبد الرحمن بن على الشيبانى الزبيدى نسبة الى زبيد مسقط رأسه ، ولد بها عام ٨٦٦ هـ ( ١٤٦١ م ) ودرس علوم الفقه والحديث والتاريخ ، وممن أخذ عنهم عمه جمال الدين محمد بن اسمعيل مفتى زبيد ، وزين الدين الشرجى ، ثم السخاوى المؤرخ المصرى ابان مجاورته بمكة ، اشتهر ابن الديبع بمؤلفه « بغية المستفيد فى أخبار مدينة زبيد* » وفيه يؤرخ للأسر التى حكمت زبيد حتى عصره وللكتاب تتمة وذيل ينتهى به الى عام ٩٢٣ هـ ( ١٥١٧ م ) وهو تاريخ فتح سليم الأول للشام ومصر ، وختمه بأرجوزة سماها « أحسن السلوك فيمن ولى زبيد من الملوك » وقد نقل الكتاب الى اللاتينية عام ١٨٢٨ وله فى الحديث « تيسير الوصول الى جامع الأصول » و « تمييز الطيب من الخبيث مما يدور على ألسنة الناس من الحديث » ، وقد طبعا بالقاهرة . توفى ابن الديبع ابان دولة بنى طاهر عام ٩٤٤ هـ (١٥٣٧م) .

يقابل ابن الديبع : Ibn Al Daiba'

يقابل كتاب بغية المستفيد : Historia Jemandae

## ديبل

(١) موضع تاريخى على الساحل الغربى لشبه الجزيرة الهندية ، تردد اسمه ابان الفتوح الاسلامية للهند ابان القرن الأول الهجرى ، ويعتبر البعض أن ديبل أو « بر ديبل » هى ميناء كراتشى المعاصره التى كانت عاصمة للباكستان عند انشائها •

(٢) أخذ المسلمون طريقهم الى الهند عن طريقين ، طريق البر عبر أفغانستان وطريق البحر من جزر البحرين والبصرة الى ديبل ، ففى خلافة عمر عبر المغيرة ابن أبى العاص بحر الهند على راس حملة الى خور ديبل وجرت بينه وبين أهل البلاد معركة انتصر فيها ، وفى خلافة عثمان أرسلت حملة استطلاعية الى الساحل الغربى للهند ، وفى خلافة معاوية قاد المهلب حملة الى الهند عام ٤٤ هـ ( ٦٦٤ م ) وامتدت فتوحاته الى ديبل ، حتى اذا كانت امارة الحجاج على العراق أنفذ محمد بن القاسم عام ٨٩هـ على رأس جيش انقسم شطرين الأول سار برا من مكران فى ١٢ ألف مقاتل و ٣٠٠٠ بعير تحمل المتاع، والثانى سار بحرا الى ساحل ديبل وهناك التقى الجمعان، وضرب المسلمون الحصار حول أسوار ديبل ونجحوا فى الاستيلاء على المدينة عنوة باستخدام المنجنيق الكبير المسمى العروس ، ففر أميرها الهندوكى داهر * ، وبنى محمد بن القاسم أول مسجد بالمدينة ، وبعد أن ترك حامية تتألف من ٤٠٠٠ مقاتل سار شمالا فاستولى على بيرون ثم على الملتان •

## ديبوا

مستشرق فرنسى ، ولد عام ١٨٦٥ وانتقل الى شمال افريقيا وعنى بالدراسات الجغرافية لا سيما الخاصة بتونس ، وعمل أستاذا بكلية الآداب فى الجزائر ، تشمل أبحاثه المنشورة « موقع القيروان » ، « جبل نفوسة » ، « تونس الشريفة » ، « صحراء الجزائر » توفى عام ١٩٤٧ •

يقرأ : J. Despois

## ديتريشى

مستشرق ألمانى ، وهو فريدريش ديتريشى ، ولد عام ١٨٢١م (١٢٣٦هـ) بمدينة برلين ودرس اللغة العربية وزار بعض أنحاء العالم العربى ، واشتغل بالتدريس فى مسقط راسه ، وعنى بتحقيق مجموعة من المخطوطات العربية ونشرها وترجمتها وأكثرها فى اللغة أو الفلسفة ، منها « نخبة من يتيمة الدهر للثعالبى » وهى فصل عن المتنبى وسيف الدولة ، نشرها فى ليبزج عام ١٨٤٧ ثم « ألفية ابن مالك » نشرها فى ليبزج عام ١٨٥١ وهى التى سبق أن نشرها دى ساسى بباريس عام ١٨٣٣ ، وفى الفلسفة نشر رسالة الحيوانات ، وهى احدى رسائل اخوان الصفا وذلك عام ١٨٨١ ، ثم لخص هذه الرسائل مع بحث مستوف فى معانيها ومقاصدها وسماها « خلاصة الوفا باختصار رسائل اخوان الصفا » نشرها فى ليبزج عام ١٨٨٦ ، وسبق ذلك نشر « مقولات ارسطاطاليس » ، ومن مؤلفات الفارابى نشر « آراء المدينة الفاضلة » و « الثمرة المرضية فى بعض الرسائل الفارابية » طبع بمدينة ليدن عام ١٨٩٠ عن نسخ متناثرة بين لندن وبرلين وليدن • توفى ديتريشى عام ١٩٠٣ •

يقرأ : Dietrici (Friedrich)

## ديتين

مستشرق فرنسى ، ولد عام ١٨٧٢،

وتوفر على دراسة لغة البربر ( شمال افريقيا ) وجلس لتدريسها فى مدرسة اللغات الشرقية بباريس، وتدور مؤلفاته وأبحاثه حول ميدان تخصصه وتشمل « لهجة بربر بنى سنوس » ، « لهجات البربر فى المغرب » توفى عام ١٩٤٠ .

يقرأ : Destaing

## ديجا

مستشرق فرنسى ، ولد عام ١٨٢٤ والتحق بمدرسة اللغات الشرقية بباريس وتوفر على دراسة اللغة العربية واشتغل بنشر المخطوطات والترجمة، من منشوراته كتاب « نفح الطيب فى غصن الأندلس الرطيب* » للمقرى باشتراك مع بعض معاصريه من المستشرقين ، كما نشر كتاب « النسوق العصافير » ومن مترجماته كتاب « تنبيه الغافل » للأمير عبد القادر الجزائرى ، وبعض قصائد شعرية، ومن مؤلفاته رسائل عن الفلسفة الاسلامية والطب العربى كما اشترك مع الشدياق ( أحمد فارس ) عام ١٨٥٤ فى وضع كتاب مدرسى لقواعد اللغة الفرنسية يستخدمه العرب ، توفى عام ١٨٩٤ م .

يقرأ : Dugat

## دى خويه

أو دى غويه أو دى جويه .

مستشرق هولندى مبرز فى الدراسات الجغرافية والتاريخية ، وهو ميخايل يوهنا دى خويه ، ولد ببلدة دورن الهولندية عام ١٨٣٦ ( ١٢٠٢ هـ ) وانتقل الى مدينة ليدن مركز الاستشراق الهولندى ودرس اللغة العربية وتتلمذ على مواطنه دوزى الذى تولى كرسى اللغة العربية بها عام ١٨٥٠ ، ثم التحق بجامعة أوكسفورد واكب على دراسة مجموعة من المخطوطات بمكتبتها وفيها اكتشف مخطوطة كاملة لتاريخ الطبرى ( تاريخ الرسل والملوك * ) وكان المستشرق الألمانى كوزجارتن قد نشر قسما منه فى جزئين عام ١٨٣٨ مع ترجمة لاتينية، وعاد دى خويه الى ليدن حيث عين أمينا لمكتبة المخطوطات بها ثم

دى خويه المستشرق الهولندى

عين أمينا لمكتبه المخطوطات بها ثم أستاذا للعربية ، وانصرف بخاصة الى الدراسات والبحوث والتحقيقات الجغرافية باصدار ما يعرف بالمكتبة الجغرافية العربية ، وتشمل منشوراته : وفيات الأعيان لابن خلكان ، وطبقات الحفاظ للذهبى ، و « المسالك والممالك » لابن خرداذبة و ابن حوقل ، و « مسالك الممالك » للاصطخرى و « أحسن التقاسيم » للمقدسى و « تاريخ الرسل والملوك » بالاشتراك مع غيره ، و « عجائب المخلوقات » للقزوينى و « البيان والاعراب » للمقريزى و « فتوح البلدان » للبلاذرى و « السيرة النبوية » لابن هشام مع ترجمة لاتينية و « تجارب الامم » لابن مسكويه و« نزهة المشتاق » للادريسى ، و « رحلة ابن جبير » كما ترجم كتاب « تاريخ التمدن الاسلامى » لجورجى زيدان * ووضع عدة تقاويم جغرافية وتاريخية وفهارس للمخطوطات العربية بجامعة ليدن ، توفى عام ١٩٠٩ .

يقرأ : De Goeje

## دير البلح

بلدة ساحلية فلسطينية ، تقع فى

موضع متوسط بين رفح وغزة ، وتبعد عن الاولى بنحو ٢٥ كيلو مترا ، كما تقع بلدة خان يونس فى موضع متوسط بين رفح ودير البلح ، ويمر بهـا الخط الحديدى القادم من الاسماعيلية، اشتقت اسمها من كروم النخيـل التى كانت تحيط بها والتى ما زالت غزيرة على امتداد الشاطىء ، الا أنه قد استبدلت بها بساتين الموالح التى تعتمد فى ريها على الابار الارتوازية وتجود حولهـا زراعة اللوز والخضر ، كما يزرع بها القمح والشعير بعليا ، يبلغ عدد سكانها نحو الفين فضلا عن خمسة عشر ألفـا من اللاجئين الفلسطينيين الذين يعيشـون فى المعسكرات التى أقيمت لهم ، وبدير البلح مدرسة ثانوية ومركز للشرطة ، وتتبع دير البلح الحاكم الادارى لقطاع غزة .

## دير الجاثليق

دير نسطورى كان يقع بالقـرب من بلدة « مسكن » التى تحولت اليوم الى اصلال فى جنوب بغداد وعلى مسيرة نحو ثلاثين ميلا على الضفة الغربية لدجلة . اشتهر دير الجاثليق بالمعركة الفاصلة التى جـرت بالقرب منه عام ٧٠ هـ ( ٦٨٩ م ) بين عبد الله بن الزبير الذى بويع بالخلافة فى الحجاز والعراق وبين عبد الملك بن مروان ، فخرج عبد الملك من الشام للقضاء على الحركة الزبيرية حتى بلغ بلدة مسكن ، وزحف مصعب ابن الزبير الى باحميـرا ، ثم التقى الجيشان عند دير الجاثليـق وانهزمت جماعة ابن الزبير ولكن مصـعبا صـمد حتى بقى فى سبعة أنفس ومعه ابنـه عيسى ، وصرع فى النهاية وتبدد شمل الزبيريين فى العراق ، والى ذلك يشير الشاعر :

لقـد أورث المصرين عـارا وذلة
قتيل بدير الجاثليـق مقيـم

## دير الجماجم

دير تاريخى كان يقع فى جنـوب الكوفه وعلى مسيرة ٢٨ ميلا منهـا فى الطريق البرى الى البصرة ، اشتق اسمه من روايات اسطورية عن الجماجم التى وجدت بهذا الموضع على أثر معركة طاحنة جرت فى عصر من العصور الجاهلية أو النصرانية ، اشتهر دير الجمـاجم بالمعركة الفاصـلة التى نشبت بجواره عام ٨٢ هـ ( ٧٠١ م ) بين الحجاج * وابن الاشعث* الذى ثار على الخـلافة الأموية والتف حوله نحو مائةألف مقاتل من العراقيين ولكنه هزم وتبدد شمله ، وهرب ابن الاشعث الى الهنـد ولكن الحجاج احتال عليه حتى قتله كما أسرف فى قتلى المعركة .

## دير الزور

مدينة بالجمهورية السورية تقع على الضفة اليمنى لنهر الفـرات الأعلى بعد دخوله سوريا وفى الشمال من التقـاء الفرات بالخابور* ويبلغ عرض النهر عند دير الزور نحو ٥٠٠ متر ، ودير الزور عاصمة محافظة الفرات، كما يطلق عليها اسم محافظة دير الزور ويبلغ عدد سكانها ٣٣٤ ألف نسمة . ودير الزور مركز تجارى هام بين سوريا والعراق وتركيا وتتوسط عدة خطوط برية أهمها الطريق من حلب الى الموصل ، وطريق حمـص مارا بتدمـر * . وكانت دير الزور فى العصر العثمانى قصبة لسنجق يحمل اسمها وكانت وما زالت تشتهر بحقولها وبساتينها ونشاطها التجارى .

## دير العاقول

موضع تاريخى فى شمال البصرة كان يقع على دجلـة حتى انحسر الماء عن

هذه الموقع فأصبح فى وسط برية بعيدا عن ضفه النهر ، اشتهر دير العـاقول بالمعركة الحاسمة التى جرت عنده فى ١١ رجب ٢٦٢ هـ ( ٨٧٥ م ) بين الخليفـة العباسى المعتمد بالله ويعقوب الصفار الذى استقل بخراسان وفارس وطمح فى بسط سلطانه على بغداد فسار الصـــفار من « معسكر مكرم » بالأهواز الى واسـط وانتهى الى دير العاقول ، وخرج للقـائه أبو احمد الموفق اخو الخليفة المعتمـد فالتقيا عند دير العاقول وكان الموفق على القلب وجعـل على ميمنته موسى بن بغا وعـلى الميسرة مسرور البلخى وهزم الصفار مع ضخامة جيشه وفر هاربا الى الاهواز ولكن معركة دير العاقول لم تفت فى عضد الصفار فكرر المحاولة فى العام التالى غير أنه لم يلبث أن توفى عـام ٢٦٥ هـ ( ٨٧٨ م ) .

## الديربى

فقيـه وصـــوفى مصرى ، وهو ابو العبـاس أحمد بن عمر الديربى جـاور بالأزهر وتتلمذ على كثير من مشاهيــر

والعين والمتغر ايضا واما الجدرى فهو انه كثير [illegible] الربيع اذا كتب وعلق على من [illegible] الجدرى تناقص وذهب سريعا [illegible] وهذه صورته

| ٧ | ١ | ١٤ | ١١ |
|---|---|---|---|
| ١٠ | ١٥ | ٩ | ٥ |
| ٣ | ٦ | ٩ | ١٦ |
| ١٣ | ١٢ | ٧٠ | ٣ |
| حل | حل | والفرجة | |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | |
| [illegible] | [illegible] | ٠ ٠ ٠ | |

ومنها هذه الاسماء اذا كتبت وعلقت على الطفل لم يطلع عليه الجدرى وان علقت على من به الجدرى تناقص وذهب سريعا وان علقت على باب بيت امن جميع ما فيه من الجدرى وهذه صورتها كما ترى (ومن الخواص) [illegible] اذا اكتحل منه منع ظهور الجدرى فى العين [illegible] حتى يصير كالعسل وطلى به جسد من به الجدرى فانه ينضجه ويبرأ سريعا ولا يحتاج معه الى دواء غيره [illegible]

صفحة من كتاب مجربات الديربى

فقهاء عصره كالشيخ خالـد النحــوى صاحب الأجرومية ، وتوفر على فقــه الشـافعية وعنى بالدراسـات الصوفية والروحانية ، وله مؤلفــات شائعــة لا سيما بين العامة أشهرها كتابه « فتح الملك المجيد المؤلف لنفع العبيد وقمع كل جبار عنيد » الذى جمع فيـه ما جربه وتلقاه من الفوائد الطبية والروحانيـــة وهو ما يعرف باسم « مجربات الديربى » طبع بالهند عام ١٢٩١ هـ ( ١٨٧٤ م ) وله رسالة فى أحـــكام الزواج باسم « غاية المرام فيما يتعلق بأنكحة الانام » وله « غاية المقصود لمن يتعاطى العقود » أى عقود الزواج . توفى عام ١١٥١ هـ ( ١٧٣٨ م ) .

## ديرنبور

اسم اثنين من المستشرقين الفرنسيين هما :

١ ــ جوزيف ديرنبور ، ولد عــام ١٨١١ هـ . ودرس اللاهوت واللغـــة العربيـة ، ونشر بعض المخطـــوطات والمقتبسات العربية منها مجموع رسائل لابن جنـاح القرطبى ومختـــارات من مقامات الحريرى ، توفى عام ١٨٩٥ .

٢ ــ هيار درنبور ، وهو ابن السالف ذكره ولـــد بباريس عـــام ١٨٤٤ م وتوفر على دراسة اللغة العربية فى ألمانيا وطاف ببعض أنحاء الوطن العــربى لا سـيما المغـرب واشترك مع أبيـه فى أبحاثه العربية، وانتخب عضـــوا بمجمع العلـــوم الأدبية عام ١٩٠٠ من منشـوراته فى اللغة شرح كتـاب سيبويه ، وديوان النابغة الذبيانى ، كما نشر كتاب الاعتبار لأسامة بن منقذ، وكتاب الفخرى لابن الطقطقى ، كذلك



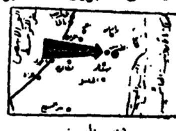
ديرنبور
المستشرق الفرنسى

عنى بنشر قائمة عن المخطوطات العربية فى مكتبة الاسكوريال ( مدريد ) ؛ توفى بباريس عام ١٩٠٨ .

يقرأ : Derenbourg

### دير ياسين

قرية عربية تقع الى الغرب من القدس كان يبلغ عدد سكانها ٧٥٠ نسمة فى عام ١٩٤٨ ، وكانت تحيط بها حلقة من المستعمرات الصهيونية منها جيعات شاؤول ويافتنوف وبيت هاكرم ولوتزا وارزا ، اقترن اسمها بالغزو الصهيونى الغادر عليها فى ٩ ابريل ١٩٤٨ بواسطه



دير ياسين
وموقعها بالنسبه للقدس

كتيبة مزودة بالسيارات المصفحه ومدافع المورتر والرشاشات والقنابل، وقد دافع أهلها ( بينهم ستون من المسلحين ) ثلاثة عشرة ساعه قبل أن يستسلموا ، واستشهد من المجاهدين ١١٠ عربيا أكثرهم من النساء والأطفال وأعمل اليهود فى القرية التخريب وارتكاب الفظائع لاجبار أهل القرية على اخلائها . وتعتبر مأساة دير ياسين مرحلة فى تاريخ الغزو الصهيونى لفلسطين .

### الديرينى

فقيه صوفى ، وهو أبو محمد ، عبد العزيز بن أحمد الديرى والديرينى نسبة الى قرية ديرين المصرية ، ولد عام ٦١٢هـ ( ١٢١٥ م ) وتوفر على علوم الفقه على المذهب الشافعى وغلب عليه التصوف والزهد فكان كثير التنقل بين أنحاء مصر وكان الناس يقصدونه للتبرك ، له مؤلفات مطبوعة تشمل « التيسير فى علوم التفسير » وهى أرجوزة فى ٢٠٠ بيت أولها :

يارب أنت المستعان الكافى
الواحد الفرد الرحيم الشافى

وله كتاب « طهارة القلوب والخضوع لعلام الغيوب » فى التصوف ، طبع بالقاهرة عام ١٢٩٦ هـ ( ١٨٧٨ م ) توفى الديرينى بمسقط رأسه عام ٦٩٤ هـ ( ١٢٩٥ م ) .

### ديريو

مستشرقة فرنسية ، وهى جين ديريو ، توفرت على دراسة اللغة العربية بمدرسة اللغات الشرقية بباريس وبرعت فيها ، وكانت توقع كتاباتها باسم فاطمة الزهراء

يقرأ : Dérayaux

### دى ساسى

مستشرق فرنسى يعتبر احد مؤسسى مدرسة الاستشراق الفرنسية ، وهو البارون سلفستر دى ساسى ، ولد بباريس من أسرة نبيلة عام ١٧٥٨ انصرف منذ حداثته الى تعلم اللغات الشرقية وبخاصة العبرية والعربية كما درس الآداب الاغريقية والاتينية مع احاطة بعدد من اللغات الأوربية المعاصرة ، فأبدى توفرا على الدراسات الشرقية واشتهر أمره فاستعانت به الحكومة الفرنسية فى الأعمال المتصلة بالشرق حتى بعد قيام الثورة . فعين عضوا فى « المجمع الفرنسى للعلوم والمخطوطات » واستاذا فعميدا لجامعة باريس عام ١٨١٥ ، وتوفر على التأليف فى شتى فروع العربية ، ففى اللغة نشر مؤلفه فى قواعد اللغة العربية عام ١٧٩٩ الذى اعتبر أهم مرجع من نوعه

في عصره ، وفي اللغة ، ترجم كتاب كليلة ودمنة ومقامات الحريرى وديوان ابن الفارض والبردة للبوصيرى



دى ساسى المستشرق الفرنسى

وغيرها ، وصنف كتابه « الدر المختار * » في المختارات الأدبيه العربية ، وفي التاريخ نشر كتاب فتح اليمن وكشف الممالك ولخص خطط المقريزى ، ووضع مؤلفاً عن التاريخ المصرى منذ الفتح العربى الى الحملة الفرنسية ، وفي العقائد ترجم بعض رسائل عن الدروز عقب عليها برسالة عن العقيدة الدرزية كما وضع بحثا عن التشريع الاسلامى ، ويعتبر دى ساسى صاحب مدرسة في الاستشراق . توفى عام ١٨٣٨ .

يقرأ : De Sacy

## ديو

مستشرق فرنسى من علماء الأثريات . ولد عام ١٨٦٨ ودرس التاريخ كما توفر على دراسة اللغة العربية بمدرسة اللغات الشرقية بباريس ، واشترك في عدة بعثات أثرية الى سوريا واليمن ، وضمن نتائجها منشوراته العديدة من كتب ورسائل ، وشغل منصب أمين القسم الشرقى بمتحف اللوفر ثم أقيم أستاذا بمدرسة اللوفر الأثرية ، وتعتبر تحقيقاته مصدرا معتمدا في تاريخ الشرق الأوسط ، تشمل مؤلفاته : « تاريخ العقيدة النصيرية » نشره عام ١٩٠٠ م وله « عرب سوريا قبل الاسلام » صدر عام ١٩٠٧ وترجم الى العربية عام ١٩٢٥ وله « الآثار الفلسطينية واليهودية » نشره عام ١٩١٢ وله « نميات ملوك الأنباط » ، كما أصدر مجلة سيريا للدراسات الأثرية عام ١٩٢٠ .

يقرأ : Dussaud

## ديفرجيه

مستشرق فرنسى ، ولد عام ١٨٠٥ ودرس اللغة العربية بباريس وتتلمذ على المستشرق بيرسفال* عنى بالدراسات والتحقيقات التاريخية ، تشمل مصنفاته « تاريخ العرب في الجاهلية » كما ترجم السيرة النبوية عن تاريخ أبى الفدا ( مع الأصل العربى ) وتاريخ الأغالبة عن تاريخ ابن خلدون ، توفى عام ١٨٦٧ .

يقرأ : Desvergers

## ديفريمرى

مستشرق فرنسى من المشتغلين بالدراسات العربية ، وهو شارل فرنسوا ديفريمرى . ولد ببلدة كامبراى عام ١٨٢٢ م وتتلمذ على المستشرق بيرسفال وتوفر على العلوم العربية بحثا وتحقيقا وتصنيفا بعد أن اعتزل التدريس بمعهد الكوليج ديفرانس . اشتهر ديفريمرى بنشر وترجمة ( بالاشتراك مع المستشرق الايطالى سنجوينتى ) رحلات ابن بطوطة بتكليف من المجلة الآسيوية عام ١٨٥٣ حتى عام ١٨٥٩ وتشمل مؤلفات ديفريمرى باللغة الفرنسية : تاريخ الشرق ، تاريخ الدولة الاسلامية في خوارزم وتركستان .

تاريخ السلجوقيين ، والاسماعيلية فى سوريا ، توفى عام ١٨٨٣ م .
يقرأ : C.F. Defremery

## ديفونشاير

مستشرقة انجليزية ، عاشت فى القاهرة وتوفرت على دراسة عيون الآثار الاسلامية بها كالمساجد والأضرحة وكلفت بهـا واشتهرت بالرحلات القمرية التى كانت تنظمها لزيارة هذه الآثار ليلا . من مترجماتها المنتخب من تاريخ مصر لابن اياس ورحلة قايتباى الى سوريا ، ولها رسائل عن مساجد القاهرة ومشاهدها باللغة الانجليزية .
تقرأ : Devonshire

## ديك الجن

لقب الشاعر ، أبى محمد ، عبد السلام بن رغبان الكلبى ، من شعراء العصر العباسى الأول ، ولد بحمص عام ١٦١ هـ ( ٧٧٨ م ) واستقر بمسقط رأسه ولم يرحل الى العواصم الأخرى مستجديا بشعره وكان من معاصرى أبى نواس الذى قصده وهو فى طريقه الى مصر وكان مثله ماجنا خليعا ، وأشعاره ونوادره مروية فى كتب السير والأدب توفى عام ٢٣٥ هـ ( ٨٥٠ م ) فى خلافة المتوكل العباسى .

## ديكقوز

لغوى تركى ، وهو لقب المولى شمس الدين أحمد ، عاش ابان القرن التاسع الهجرى ( الخامس عشر الميلادى ) توفر على دراسة اللغة العربية واشتغل بالتدريس بمدرسة السلطان بايزيد فى بروسة ، له شرح لكتاب «مراح الأرواح» فى علم الصرف ، ولابن كمال باشا * حاشية على هذا الشرح .

## ديكورديمانش

مستشرق فرنسى ، التحق بمدرسة اللغات الشرقية بباريس وتوفر على اللغات العربية والتركية والفارسية وعنى بجمع المخطوطات التى وهبها بعد ذلك دار الكتب الأهلية ، له منشورات منها « الأوزان والمكاييل عند الأمم القديمة والعرب » كما ترجم نوادر جحا الى الفرنسية ، توفى عام ١٩١٥
يقرأ : Decourdemanche

## ديلم

١ ـ الديلم ، شعب يسكن المنطقة الجبلية التى تقع فى جنوب بحر قزوين والتى تعرف بهذا الاسم ، ويتميز الديلم بخصائص جنسية معينة، وكثيرا ما كانوا يستخدمون جنودا مرتزقة فى الحروب التى كانت تنشب بين الخلفاء وولاه الأقاليم ، وكانوا يدينون بالوثنية حتى الفتح الاسلامى .

٢ ـ الديلم ، اسم يطلق على الاقليم الذى يسكنه هذا الشعب ويجاور أذربيجان من الغرب وطبرستان وجيلان من الشرق ويتميز بطبيعته الجبلية وخلوه من الأنهار واعتماده على الأمطار والعيون فى الزراعة والرعى ، ولكن حدود هذا الأقليم كوحدة سياسية امتدت بعد ذلك بحيث شملت طبرستان وجيلان والرى .

## الديلمى

لقب جماعة ينتسبون الى الديلم أصلا أو منزلا ، منهم الصحابى فيروز الديلمى * اشترك فى حروب اليمن وتوفى عام ٥٣ هـ ( ٦٧٢ م ) ، ومنهم مهيار ( بن مرزويه ) * الديلمى الشاعر البغدادى له ديوان شعر كبير ، توفى

عام ٤٢٨ هـ ( ١٠٣٦ م ) ؛ ومنهم محمد ابن الحسن الديلمى من فقهاء الزيدية عاش بصنعاء تنسب اليه عدة مصنفات منها « قواعد عقائد أهل البيت »



خريطة الديلم كما جاءت فى مصور الاصطخرى

و « الصراط المستقيم » و « المشكاة من الموانع المردية » توفى عام ٧١١ هـ ( ١٣١١ م )

( الديلمى كذلك قد يكون منسوبا الى عين لبنى عبس باليمن ، أو الى بعض جبال مكة )

## الديان

من صفات الله تعالى ، ومعنى الديان المجازى والمحاسب كلا بفعله وبحسب عمله ، من قولهم دانه يدينه دينا أى جازاه ، ولم يرد لفظ الديان نصا فى القرآن ولكن ورد بهذا المعنى فى صيغة الفعل ، قال تعالى فى سورة الصافات « أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمدينون » أى لمحاسبون .

## ديفيك

مستشرق فرنسى ، وهو مارسيل ديفيك ، درس اللغة العربية واشتغل بالتحقيقات اللغوية والأدبية ونشر وترجم بعض الأصول العربية ، من مترجماته كتاب « عجائب الهند » وقصة « عنترة » نشرها عام ١٨٦٤ ، كما ترجم مقامات الحريرى عام ١٨٧٠ ، وله معجم يضم الألفاظ الفرنسية الدخيلة التى هى من أصول شرقية ، توفى عام ١٨٨٦ م .

يقرأ : Marcel Devic

## ديلابورت

مستشرق فرنسى ، ولد عام ١٧٧٧ واشترك فى الحملة الفرنسية على مصر عام ١٧٩٨ وكان قد تخرج فى مدرسة اللغات الشرقية بباريس وبعد عودة الحملة آثر ابقاء بالشام ، له مباحث ومؤلفات تشمل ، مختصر تاريخ المماليك ، ودراسة عن القبط وعن البربر ، توفى عام ١٨٦١ .

يقرأ : Delaporte

## دين

١ ــ الدين فى اللغة من الألفاظ التى تعددت مدلولاتها ومعانيها العامة والمتخصصة ، يقال دانه يدينه أى اطاعة وذل له ، فالدين يكون بمعنى الطاعة ، والعادة ، والانقضاء ، والحساب ، والجزاء ، ويكون بمعنى العقيدة والشرع والملة ، ويعرف الدين بهذا المعنى بأنه « وضع الهى يدعو ذوى العقول باختيارهم الى مافيه صلاحهم فى الحال وفلاحهم فى المستقبل » ، لهذا يقسم الدين الى عقيدة والى عمل .

٢ ـ ورد لفظ الدين فى القرآن مفردا أو معطوفا فى ٩١ موضعاً بمعناه العام والخاص ، من ذلك قوله تعالى « لكم دينكم ولى دين » وقوله «يا أهل الكتاب لاتغلوا فى دينكم » والدين بمعناه الخاص يقصد به الاسلام ، قال تعالى « ان الدين عند الله الاسلام » وقوله « واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا » .

يخصص القرآن الاسلام بأنه الدين الحق والدين القيم ودين الله ، قال تعالى : « هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق » وقوله « ولا تأخذكم بهما رافة فى دين الله » وقوله « أمر ألا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم »

٣ ـ والدين يكون بمعنى الجزاء والحساب ومن ثم كان المقصود بيوم الدين يوم الحساب والجزاء ، قال تعالى « بسم الله الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين » وقوله « وان عليك لعنتى الى يوم الدين »

## دين

١ ـ الدين بتشديد الوسط والجمع ديون ، يقال فى اللغة دانه اى أقرضه فهو مدين ودائن ، ورجل مديون أى كثر ما عليه من الدين ، وتداينوا أى تبايعوا بالدين، وداينت فلانا اذا أعطيته دينا واخذت منه بدين ، ويقال رجل مديان أى عادته ان يأخذ بالدين ويستقرض .

٢ ـ جاء لفظ الدين فى خمسة مواضع من القرآن تشير الى حكمين من احكام الشريعة ، ( الاول ) يدعو المتعاملين الى تسجيل الدين كتابة منعا للشقاق ، قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل » اى أن يكون كاتب الدين عارفا بأصول كتابة الوثائق بحسب ما يتفق عليه بين المتعاملين و ( الثانى ) يشير الى وجوب تنفيذ وصية المتوفى وتسديد ديونه قبل توزيع الميراث على مستحقيه ، قال تعالى « فان كان له اخوة فلأمه السدس من بعد وصية يوصى بها او دين » وقوله « فان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها او دين » .

٣ ـ الدين فى الاصطلاح الفقهى ، « مال واجب فى الذمة نتيجة لعقد او استهلاك أو قرض ، ويقسم الدين الى نوعين (أ) دين صحيح ، وهو الثابت بحيث لا يسقط الا بالأداء أو الابراء كدين القرض أو المهر أو دين الاستهلاك (ب) دين غير صحيح وهو ما يسقط بسبب آخر غير ذلك مثل دين بدل الكتابة فانه يسقط بالتعجيز ؛ كما يقسم الدين من حيث وجوب الأداء الى (أ) دين معجل وهو ما يجب اداؤه عند طلب الدائن ، (ب) دين مؤجل وهو ما لا يجب اداؤه قبل حلول الأجل لكن لو ادى قبله لصح ويسقط عن ذمه المدين .

يقابله : E. Debt

## دينار

١ ـ اسم عملة ذهبية عرفها العرب قبل الاسلام ، واستخدمها المسلمون فى عصور مختلفة ، اشتقت اسمها من لفظ « ديناريوس » اليونانى الذى اطلق على عملة ذهبية بيزنطية كانت شائعة فى الشرق الاوسط وعرفها العرب فى اتصالهم التجارى بالشام ، وقد ورد لفظ الدينار فى القرآن فى سورة آل عمران ، قال تعالى « ومن أهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك ومنهم من ان تأمنه بدينار لايؤده اليك» واستخدم

العرب الدينـــار البيزنطى حتى بعد قيام الدولة الأموية بدمشق وقد نقشت



ربع دينار ذهب ضرب بجزيرة صقلية سنة ٣٩٣ هـ باسم الحاكم بأمر الله (المنصور أبو على الامام أمير المؤمنين الحاكم بامر الله )

عليه صورة الامبراطور وبعض الرموز المسيحية مع كتـــــابة باللاتينية او اليونانية .

٢ــ بدا تعريب الدينـــار البيزنطى ابان خلافة عبد الملك بن مروان ويرجع تاريخ أقدم الدنانير المعروفه التى ضربت فى هذا العصر الى عام ٦٧ هـ ( ٦٨٦ م ) وتميز باحتفاظه بالوزن الرسمى للدينار البيزنطى القديم وهو ٤ر٢٥ جراما كما نقشت عليه صورة تمثل الخليفة بدلا من الامبراطور ، وبعد هذا بنحو عشر سنين ضربت دنانير اختفت منها الصـــورة ونقشت عليها كتابات عربية كالشـــهادة والبسمنة ، ثم نقشت على الدنانير بعد





دينار ضرب بدمشق سنة ٧٩ هـ ابان خلافة عبد الملك ابن مروان

ذلك أسـماء الأمكنة التى ضربت بها ، وظلت دمشق مكانا للضرب حتى قيام الدولة العباسية فى بغداد ، ثم الخلافة الاموية فى الأندلس والامارات الاسلامية المستقلة فضربت دنانير عليها اسم القاهرة وبغداد وقرطبة وحلب وغيرها ، واحتفظ الدينار خلال ذلك كله بوزنه الرسمى ، وكانت تستخدم الصـنج المصنوعة من الزجاج لتحقيق هـذا الوزن ، وانتشر تداول الدنانير بين الشعوب الاسـلامية من المغرب الى الهند وما زال اسم الدينار يصدق على ما يقابل الجنيه فى عدد من الدول العربيه المعاصرة ، مثل العراق وتونس .

٣ ــ استخدمت اجزاء الدينار ، وهى الربع والثلث والنصف وثلاثة الأرباع ، وقد ضربت جميعهـــا من الذهب الذى يسك منه الدينار ، واقدم هذه العملـة ثلث الدينار الذى ضرب فى عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك ويرجع تاريخه الى عام ٩٢ هـ ( ٧١٠ م ) وشاع استخدام هذه العملة الذهبيـة الصغيرة فى مصر ابان العصر الفاطمى وكذلك فى الاندلس وصقلية .

٤ ــ اخذ لفظ الدينـــار يختفى فى عصور مختلفة وحلت محله عملة ذهبية لها أسماء خاصة واوزان معينة ، منها الاشرفى فى مصر وكان يزن نحـــو ثلاثة ارباع الدينـــــار نسبه الى السلطان الأشرف برسباى ، والتنكة* فى الهند ، وارتبط الدينار من حيث وزنه بالدرهم الفضى فكانت النسبة بينهما فى الـوزن هى عشرة اجزاء الى سبعة .

يقرا : Dinar

## ابن دينار

فقيه اندلسى ، وهو أبو عبد الله عيسى ابن دينار الغافقى ، من أهل طليطلة ، ارتحل الى قرطبة ثم الى غيرها منحواضر الأندلس فى طلب العلـم وانتهت اليه

الفتيا ، توفى بمسقط رأسه عام ٢١٢ هـ ( ٨٢٧ م ) ابان خلافة عبد الرحمن الثانى ابن الحكم .

### دينك

مستشرق نمسوى ، من قدامى المستشرقين فى النمسا ممن توفروا على دراسة اللغة العربية ، نشر فى عام ١٧٩٨ كتاب « الالمام بمعرفة ملوك الحبشة فى الاسلام * » للمقريزى ، وقد سبق أن نشر هذا الكتاب مع ترجمة الى اللغة اللاتينية عام ١٨٩٠ بمدينة ليدن .
يقرا : Dink

### دينور

مدينة تاريخية مندثرة ، كانت ذات شان ابان القرون الثلاثة الأولى للهجرة ، تقع باقليم الجبال * ( العراق العجمى ) ما بين همذان ودجلة على مجرى مائى يعرف باسم « آب دينور » نسبه اليها ، استولى عليها العرب بعد معركة نهاوند الفاصلة عام ٢١ هـ (٦٤١م) فى عهد الخليفة الثانى ، وأصبح أهلها خليطا من العرب والفرس والكرد ، أطلق عليها وعلى الاقليم الذى يحيط بها اسم ماه الكوفة ، باعتبار أن دخولها ( ضرائبها ) تصرف على الكوفة ، استولى عليها مرداويج * عام ٣١٩ هـ ( ٩٣١ م ) ابان خلافة المقتدر العباسى ، ثم أقام بها حسنويه * امارة دامت حتى عام ٣٦٩هـ . أصاب دينور الخراب كما أصاب غيرها نتيجة للغزو التيمورى على العراق ، ينسب اليها جماعة اشهرهم الدينورى العالم المؤرخ .
( تقرأ دينور بفتح النون والواو ) .

### الدينورى

عالم ومؤرخ ، وهو ابوحنيفة احمدبن داود الدينورى نسبة الى دينور * مسقط رأسه عاش ابان القرن الثالث الهجرى ، وعنى بدراسة علوم اللغة وتتلمذ على ابن السكيت النحوى كما انصرف فترة الى الفلك واشتغل بالرصد ، وتوفر على التاليف واشتهر بمؤلفيه : الأول كتاب « الأخبار الطوال * » وهو تاريخ للدولة الأموية مع المقدمات التى مهدت لقيامها ، طبع لأول مرة بمدينة ليدن عام ١٨٨٨ ، والثانى « كتاب النبات » وهو موسوعة مفقودة فى علم النبات كانت تقع فى ثمانية مجلدات لم يصل الينا منها سوى اجزاء متناثرة ، وتتضمن مباحث فى طبيعة التربة واصناف النباتات المعروفة فى عصره من حيث أوصافها مع اشارات أدبية ولغوية ، كما ينسب اليه مؤلف يتضمن الارصاد التى قام بها . توفى الدينورى بمسقط رأسه حول عام ٢٨٢ هـ ( ٨٩٥ م ) .

### دهيرين

مستشرق فرنسى ، ولد عام ١٨٦٧ درس اللغة العربية وعنى بالمباحث المتصلة بالشرق الاوسط ، تشمل مؤلفاته دراسة لكتاب « نخبة الدهر فى عجائب البر والبحر » للدمشقى * الذى نشره المستشرق الالمانى فراهن عام ١٨٦٦ ، وله « تاريخ مصر فى العصر العثمانى » وله كذلك ترجمة للمستشرق الفرنسى دى ساسى * ، توفى عام ١٩٤١ .
يقرأ : Dehérain

### دينيه

مستشرق فرنسى اعتنق الاسلام ، وهو ( ناصر الدين ) اتيين دينيه ولد بباريس عام ١٨٦١ م ( ١٢٧٨ هـ ) توفر على دراسة الحياة العربية والاسلام كما توفر على التصوير وبرع فيه ، عاش حينا بالجزائر واتخذ بلدة « بوسعادة »

موطنا له يقضى فيها النصف من كل عام، وانصرف الى التأليف والتصوير وجعل من الصحراء والحياة العربية مادة لفنه وادبه وعرضت لوحـــــاته فى متحف اللوكسمبورج بباريس ، منها « غـــداة رمضان » وفى عام ١٩٢٧ اعلن اسلامه فى جـامع الجــــزائر الكبير على مذهب الحنفية ، اطلق على نفسه اســـم ناصر الدين وفى أوائل عام ١٩٢٩ حج الى مكة،



دينيه المستشرق الفرنسى

تشمل مؤلفاته باللغة الفرنسية « الشرق كما يراه الغرب » و « اشعة خاصة بنور الاسلام » و «السراب» و «ربيع القلوب» و « رسالة الحج الى بيت الله الحرام » وقد ترجمت اكثر هذه المؤلفـــات الى اللغة العربية ، اما أشهر كتبـــه فهو « السيرة النبويه » أو « محمد رسول الله » وضعه بالاشتراك مع صديقـــه سليمان بن ابراهيم ، وقد زين صحائفه بلوحات ملـــونة من ريشــــته واعتبر تحفة فى فن الطباعة ، نشرت ترجمته الى العربية عام ١٩٥٦ ، توفى دينييه بباريس عام ١٩٢٩ م ( ١٣٤٨ هـ ) ونقلت رفاته الى الضريح الـــذى أقامه ببلدة بوسعادة ليدفن فيه .

تقرأ : Alphonse Etienne Dinet

### دية

١ ــ الدية العوض المالى الذى يدفعـــه الجانى للمجنى عليه ، وجمع دية ديات، يقال فى اللغة وداه يديه وديا ، ووديت القتيل دية أى أعطيته ديته .

٢ ــ الدية من نظم التقـــاضى التى كانت معروفة بين العـــرب منذ العصر الجاهلى وقد حدد العـــرف نوع الدية ومقدارها فى كل حالة من الحـــــالات كالقتل او اصابة عضو من اعضاء الجسم كالـــذراع او العين او السن ، وكانت الدية تدفع عينا او نقـــدا وكانت تعتبر الابل القاعدة فى تقدير الدية العينية بين البدو اما فى الحضر فكانت تدفع نقدا ، وذلك اما بالدينـــار الذهبى أو الدرهم الفضى ، وتدل القرائن على أن دية القتيل كانت مائة من الابل تدفع جملـــة أو اقساطا ويقابلها ألف دينار أو اثنى عشر ألف درهم .

٣ ــ اقر الشرع الاسلامى مبدأ الدية، ولكنه فرق فى حالة القتل بين القتـــل العمد او القتل الخطأ كما فرق بين المسلم والذمى وغير الذمى ؛ وفى الاصابة بضرر جثمانى يحكم بالتعويض متى تحقـــق الضرر .

جاء ذكـــر الدية فى مواضـــع من القرآن، قال تعالى فى سورة النســاء «وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنـــا الا خطأ ، ومن قتل مؤمنا فتحرير رقبة مؤمنـــة ودية مسلمة الى أهله الا أن يصدقوا » فالمبدأ ان الدية واجبة السداد الا اذا عفى أهل المجنى عليـــه ، وتعتبر الدية دينا واجب السداد يقـــوم به اقرباء الجانى اذا كان معسرا ، كما تعتبر الدية تركة لورثة القتيـــل يقتسمونها كمـــا يقتسمون الميـــراث لا فرق بينها وبين سائر التركة فيعفى منها الدين ثم تنفذ وصية المتوفى ، واذا لم يكن للمتوفى وارث فهى لبيت المال .

٤ ــ ومن المقرر شرعا ان القاصر او المعتوه غير مسئول عن دفع الدية ، وان القاتل لا يرث من قتله ، وان الرجل اذ تجسس على أهل بيت فاصيب فى عينه مثلا فلا دية له ، وعامل الشرع الذمى كالمسلم ، قال تعالى « وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة » .

## ديو

مستشرق فرنسى ، عنى خاصة بتاريخ مصر ابان الحملة الفرنسية عليها قبيل عصر محمد على ، من مؤلفاته : دراسات عن الحملة الفرنسية وحكم محمد على فى السودان ، المجمع العلمى ( معهد نابليون ) ، المسألة الشرقية .

## ديوان

١ ــ الديوان كلمة فارسية معربة بمعنى الدفتر أو السجل ، من ثم اطلق لفظ الديوان مجازا على المكان الذى يحفظ فيه ، وقيل الديوان كلمة عربية ، أصلها « دوان » بتشديد الواو فأبدلت احدى الواوين ياء ، من قولهم دون تدوينا ( أى أثبت ) وديوانا والجمع دو ... دين ص لاحا البلاط السلطانى وفروعه أو الوحدات الادارية الرئيسية فى الحكومة ، والديوان كذلك مجموعة من الأشعار ، ذلك لأن الشعر ديوان العرب ، أى مرجعهم فى مسائل اللغة ونحوها .

٢ ــ يعتبر عمر الخليفة الثانى أول من دون الدواوين فى الاسلام بمعنى أنه أقام لكل شأن من شئون الدولة الرئيسة جهازا يضطلع به ، فكان أقدم هذه الدواوين ديوان الخراج « وزارة الخزانة » وديوان الجند « وزارة الحربية » ، وقد أخذ نظام الديوان عن الفرس ، وفى عصر بنى أمية تعددت الدواوين فأنشىء ديوان الرسائل أو ديوان الانشاء أو ديوان المكاتبات ، وقد بدأت نواة هذا الديوان منذ أنفذ الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ كتبه الى الملوك يدعوهم الى الاسلام ، وكان يقوم هذا الديوان بما يقوم به ديوان الأمناء فى الحكومة المعاصرة أو وزارة الخارجية ، ومن الدواوين التى استحدثت منذ العصر الاموى ديوان الخاتم * وديوان الطراز ، وفى عهد عبد الملك بن مروان عربت الدواوين فاستخدمت اللغة العربية بدلا من اليونانية والفارسية والقبطية ، وفى العصر العباسى زاد تعدد الدواوين فأنشىء ديوان المظالم وديوان البريد ، والشرطة وديوان الزمام ، وهذا الأخير يقوم بمهمته اليوم ديوان المحاسبات .

٣ ــ وفى العصر العثمانى ، أنشىء ما يعرف بالديوان الكبير ، والديوان الصغير لادارة شئون الوالى أو الباشا ، ويضم الديوان الكبير رؤساء الفرق أو الألوية ( الوجاقات ) وقاضى القضاة والأئمة فيقتصر اختيار أعضائه على بعض هذه العناصر ويعنى بالمسائل اليومية .

٤ ــ أطلق اسم « الديوان » فى تاريخ مصر الحديثة على المجلس الذى أسسه نابليون عام ١٧٩٨ لادارة شئون البلاد المدنية وتم اختياره من بين أعضاء ديوان القاهرة ودواوين الاقاليم ، لهذا عرف بالديوان العام تمييزا له عن الدواوين المحلية التى كانت تجتمع فى كل يوم وأعضاؤها من رجال الدين والأعيان .

وعندما وضع محمد على الكبير قاعدة الدولة المصرية الجديدة أنشأ وحدات ادارية عرفت بالدواوين ، كديوان

الأشغال والمدارس والفردة والجهادية ، ثم الخارجية ، وهى التى تحولت بعد ذلك الى نظارات ثم الى وزارات .

٥ ـ يطلق لفظ ديوان فى اللغـــة الفرنسيه مقتبساً من الأصل العربى على الجهاز الادارى الخاص بتطبيــق قوانين الصادرات والواردات وجباية الضرائب المستحقة عليها ( أى الجمرك ) .

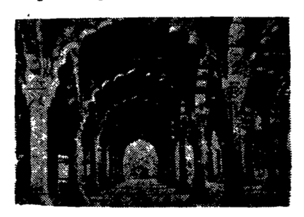
ديوان : Diwan, Diouan
ديوان بالمعنى الفرنسى : Douane

## ديوان الحقائق

« ديوان الحقائق ومجمــوع الرقائق فى صريح المواجيد الالهية والتجليـــات الربانية والفتوحات الأقدسية » عنوان ديوان فى الشعر الصـــوفى للنابلسى ( عبد الغنى بن اسمعيل ) المتوفى عام ١١٤٣ هـ ( ١٧٣٠ م ) كما ينسب اليه فى موضوعه « ديوان الدواوين وريحان الرياحين فى تجليات الحـق المبين » ، طبع ديوان الحقائق بالقاهرة عام١٢٧٠هـ ( ١٨٥٣ م ) .

## الديوان العام والخاص

اسم يطلق على قصرين مما تحتــــويه قلعة دهلى من منشئات أباطرة المغـــول



الديوان العام

المسلمين ، وكلا القصرين من منشئات الامبراطور شاهجان .

١ ـ الديوان العام ، وهو بنــاء من الحجر الأحمـــر يبلغ طوله ٥٠٠ قدم ، وعرضه ٣٠٠ قدم ، محـــــاط بأروقة مسقوفة وجدرانه مموهـــــة بالذهب ، وكانت هـــذه الأروقة مخصصه لكبار رجال الحاشية ، ويحتوى الديوان عـلى قاعة كبرى جدرانها مصــفحة بالمرمر والرخام الأسود وبعض الأحجارالنفيسة وكان الامبراطور يجلس فى صدرالقاعة لتسلم العرائض والالتماسات ، ويحرص على حضوره فى كل يوم خشية أو يؤدى تغيبه الى حدوث فتنة .

٢ ـ الديوان الخاص ، وهو مبنى من المرمر يقع بالقرب من الديوان الخاص ،



الديوان الخاص
من مشاهد قلعة دهلى

صفحت جـدرانه وســـــقوفه بالذهب والأحجـــار الكريمة ، ونقشت عليـــه باللغة الفارسية الجملة الشـهيرة « اذا كانت توجد فى الدنيا جنة نعيم فهذه هى » وكان يتوسط القاعة الكبرىعرش الطاووس الذى نهبه نادر شـــــاه عام ١٧٣٩ وحمله معــــه الى ايران ، وهو مصنوع مع مظلته وأعمدته من الذهب الخالص المطعم بأنفس الجواهر ، وقدر ثمنه بنحو ستة ملايين جنيه .

يقرأ الديوان الخاص : Diwan i Khas

## ديوان العبر

أو « تاريخ ابن خلدون » واسمه الكامل « ديوان العبر ، وكتاب المبتدأ والخبر ، فى أيام العرب والعجم والبربر، ومن عاشرهم من ذوى السلطان الأكبر » لمؤرخ المغربى ابن خلدون ( عبد الرحمن بن محمد ) المتوفى عام ٨٠٨ هـ ( ١٤٠٥ م ) ويشتمل الكتاب على ثلاثة أقسام ، الأول المقدمة وهى التى اشتهرت باسم مقدمة ابن خلدون * وهى دراسة جامعة مقارنة عن التمدن الانسانى ، والقسم الثانى ويتضمن تاريخ العرب منذ الخليقة مع دراسة جانبية لتاريخ الأمم المعاصرة لهم كالسريان واليونان والقبط والفرس واليهود ، ويتضمن القسم الثالث تاريخ المغرب والشعوب البربرية ، وذيل ابن خلدون مؤلفه بترجمة حياته، وجعل عنوانها «التعريف بابن خلدون » طبع تاريخ ابن خلدون بالجزائر بتحقيق المستشرق دى سلان عام ١٨٥١ ، وفى مصر عام ١٨٦٧ .

## ديوانى

اسلوب خطى من مبتكرات المدرسة التركية العثمانية، يعتبره البعض مشتقا من خط النسخ وان كان هو أقرب شبها فى صورته العامة بخط التعليق الفارسى ، وقد استخدم الخط الديوانى كما يدل عليه اسمه فى الدواوين الرسمية العثمانية ( فى تدوين البراءات



نموذج من الخط الديوانى

والمراسيم وما اليها من الوثائق الرسمية ) بينما تكتب ديباجة البراءة بالخط الجارى * ويلى ذلك الطغراء السلطانية ، ويتميز الخط الديوانى بتداخل أواخر حروف الكلمات بما بعدها وبالزيادات الزخرفية لبعض الحروف مثل حرف الألف ، ويتعذر فى بعض الأحيان قراءة هذه البراءات على غير المختصين ، ومجموعة هذه الخطوط هى ما تعرف بالخط الهمايونى أو السلطانى ، ومن مشاهير الخطاطين الذين برعوا فى هذا الأسلوب الخطى شهلا باشا .

يقابله : Diwani Handwriting

## ديو داد

١ ــ ديو داد الأول، أحد الولاة القواد فى العصر العباسى ، وهو أبو الساج ديو داد الأول بن يوسف ديو دست ، كان أبوه من أمراء اشروسنة من بلاد التركستان ، قدم بغداد ودخل فى خدمة الخلفاء فولاه المتوكل عام ٢٤٤ هـ ( ٨٥٨ م ) على طريق مكة ، وفى عام ٢٥٢ هـ تولى على الكوفة وخلفه الموفق ابن المتوكل ، وفى عام ٢٥٤ هـ (٨٦٨م) ولاه الخليفة المعتز على حلب ، ودامت ولايته أربع سنين خلفه عليها احمد بن طواون ، وفى أثناء ولايته على الاهواز اشترك فى حرب يعقوب الصفار * الذى انضم اليه وهزم معه ، توفى بجنديسابور عام ٢٦٦ هـ ( ٨٧٩ م ) ، ويعتبر ديو داد مؤسس امارة بنى الساج بأذربيجان التى دام حكمها نحو أربعين سنة حتى استردها العباسيون عام ٣١٨ هـ ( ٩٣٠ م ) .

٢ ــ ديو داد الثانى ، وهو حفيد أبى الساج بأذربيجان ، خلف اباه « أبو المسافر محمد الأفشين » عام ٢٨٨ هـ ، ودام حكمه بضعة شهور ، وخلفه عمه

أبو القاسم يوسف ، ومن بعده أخوه أبو المسافر فتح الذى انتهت به امارة بنى الساج .

## ديوكر

أو ديوجر ، أو دفكرى ، مدينة تاريخية بالهند ، تقع فى شمال الدكن ، كانت عاصمة لامارة هندوكية تعرف بهذا الاسم ، تردد ذكرها ابان حكم الدولة الخلجية * بالهند حين استولى علاء الدين قائد السلطان جلال الدين فيروز وابن أخيه على امارة ديوكر عام ٦٩٤ هـ ( ١٢٥٤م ) بعد هزيمة أميرها راجا رام جندره ، وفى عام ٨٠٨ هـ ( ١٣٠٩ م ) غزا كافور قائد السلطان علاء الدين خلجى ( السالف ذكره ) ديوكر التى احتمى بها «راى كران» وتم الصلح بينهما بعد زواج خضرخان* ولى عهد السلطان من ابنة راى كران ، وفى عام ٧١٨ هـ (١٣١٨م) ضمت ديوكر الى امبراطورية دهلى ابان حكم قطب مبارك خلجى الذى ابتنى بها مسجده الجامع وقدتحول الى أطلال فى العصر الحاضر ، وحول عام ٧٢٧ هـ ( ١٣٢٧ م ) اختار موضعها السلطان محمد التغلقى لبناء مدينة دولت أباد * ، التى اراد أن يتخذها عاصمة لامبراطوريته بدلا من مدينة دهلى .

## ديو لافو

مستشرق فرنسى من علماء الاثريات، ولد عام ١٨٤٥ ، واشتغل بالحفريات فى انحاء مختلفة من الشرق الاوسط ، فزار مصر والشام والعراق وايران ، واشتركت زوجته فى أبحاثه التى تشمل « الغرب والصليبيون » ، و « الكنائس والمساجد » ، توفى عام ١٩٢١ .



### ذات الأوتار

اسم أطلقه فلكيو العرب على آلة من آلات الرصد، تتكون من أربع اسطوانات تستخدم لمعرفة التحول الاعتدالى بدلا من الحلقة الاعتدالية ، كما يعرف بها دورة الليل والنهار .

### ذات الجنب

اسم اصطلاحى اطلقه الاطباء العرب على ورم مؤلم فى العضلات الباطنة أو فى الحجاب الحاجز وهو الذى يفصل الرئة ( جهاز التنفس ) عن المعدة ( جهاز الهضم ) ويصيب الورم الغشاء المبطن للاضلاع أو الحجاب الحاجز نفسه ، وقد يطلق على النوع الاول اسم الشوصة، اما اذا كان الورم فى الغشاء المبطن للصدر فيسمى البرسام .

### ذات الحلق

آلة من آلات الرصد مما ينسب ابتكاره الى العرب من رجال الفلك وهى متعددة الأغراض ، تتكون من « خمس دوائر متخذة من نحاس ، الأولى دائرة نصف النهار وهى مركوزة على الأرض ، ودائرة معدل النهار ، ودائرة منطقة البروج ، ودائرة العروض ، ودائرة الميل ، وكذلك الدائرة الشمسية التى يعرف بها سمت الكواكب » .

### ذات الرقاع ( غزوة )

احدى الغزوات التى قادها الرسول فى السنة الخامسة للهجرة ، ذلك أن بعض بطون غطفان من بنى محارب وبنى ثعلبة ( ومنازلهم فى نجد ) اجتمعوا على حرب المسلمين ، فخرج اليهم الرسول مع اربعمائة من الانصار والمهاجرين بعد أن استخلف على المدينة عثمان بن عفان فالتقى بهم بالقرب من جبل يقال له الرقاع ( ومن ثم أخذت الغزوة اسمها ) فلم يلبث الغطفانيون أن تخاذلوا وتفرقوا ، وعاد الرسول وجماعته الى المدينة بعد غيبة امتدت خمسة عشر يوما ، قيل جرت هذه الغزوة بعد اجلاء بنى النضير عن المدينة ، وقيل بعد غزوة بدر الثانية ، وفيها باشر المسلمون صلاة الخوف * لاول مرة .

### ذات السلاسل

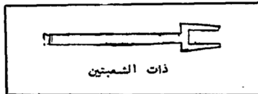
غزوة جرت ابان حياة النبى ولم يشترك فيها الرسول ، سميت كذلك نسبة الى عين ماء بالقرب من المدينة تعرف بالسلاسل ( من قولهم سلسل الماء ) . جرت غزوة ذات السلاسل عام ٨ هـ ( ٦٢٨ م ) بعد غزوة خيبر ، وقاد جيش المسلمين عمرو بن العاص على أثر اسلامه يصحبه ثلاثمائة من المهاجرين والأنصار ومعهم ثلاثون فرسا ثم انضم اليهم مدد اشترك فيه أبو عبيدة وأبو بكر وعمر والتقوا بالمشركين من قبيلتى بلى وعذرة وحملوا عليهم فتفرقوا ، واراد المسلمون أن يتبعوهم « فمنعهم عمرو لأسباب بسطها للرسول بعد ذلك فحمد له فعله » .

## ذات السمت والارتفاع

اسم أطلق على آلة من آلات الرصد مما ينسب اختراعه الى العرب ، وتتكون من نصف حلقة قطرها سطح من سطوح أسطوانة متوازية السطوح يعلم بها السمت والارتفاع .

## ذات الشعبتين

(١) آلة جراحية كان يستخدمها الأطباء العرب لاستخراج بقايا السن ،


ذات الشعبتين

كما كانت تستعمل لجرد الأسنان .

(٢) آلة من آلات الرصد عند الفلكيين تتألف من ثلاث مساطر على كرسي وتستخدم لمعرفة الارتفاع .

## ذات الصوارى

اسم أطلق على معركة بحرية بين العرب والروم ابان خلافة عثمان عام ٣٥هـ ( ٦٥٥ م ) وقيل قبيل ذلك ، وكان الأسطول البيزنطي بقيادة قسطنطين ابن هرقل وعدته ما بين ٥٠٠ و ٦٠٠ سفينة وكان على الأسطول العربي عبدالله ابن سعد بن ابى سرح ، وقرب المسلمون سفنهم فربطوا بعضها مع بعض واقتتلوا بالسيوف والخناجر وقتل من المسلمين بشر كثير وقتل من الروم ما لا يحصى ، وانهزم قسطنطين وهرب الى صقلية ، سميت بذات الصوارى لكثرة الصوارى التى ارتفعت على مياه البحر فى المعركة ، وتعتبر هذه المعركة أول معركة بحرية هامة خاضها العرب فى حروبهم بعد ذلك مع البيزنطيين وغيرهم من الدول الأوربية البحرية .

## ذات الطلح

موضع فى شمال الجزيرة مما يلى بادية الشام ، كان يسكنه عرب الغساسنة ، واليهم ارسل النبى مبعوثا فى العام الثانى للهجرة يدعوهم الى الاسلام على رأس خمسة عشر رجلا ففتكوا بهم ولم ينج منهم سوى رئيسهم ، فكان ذلك سببا للتجهز لغزوة مؤتة * فى العام نفسه ، وقيل أن السبب هو قتل مبعوث الرسول الى عامل بصرى* حول هذا التاريخ .

## ذات الفضول

اسم احدى درعين كانتا للرسول ، اما الدرع الثانية فكان اسمها «فضة» غنمها من بنى قينقاع ، وقد تدرع الرسول بذات الفضول فى غزوة أحد ، وبقيت هذه الدرع فى حوزة النبى الى حين وفاته .

## ذات الكرسى

الاسم الذى اطلقه فلكيو العرب على احدى كوكبات نصف الكرة الشمالى ، التى تعرف بالاسم اليونانى كسيوبيا ،


ذات الكرسى

ويصفها الصوفى الفلكى بأنها صورة امرأة جالسة على كرسى له قائمة كقائمة المنبر فى نفس المجرة التى على رأس كوكبة قيقاوس ، وعدد نجومها ثلاثة

عشر نجما ، يميز منها خمسة تكون الكرسي في شكل مثلثين ، ويبلغ عدد نجومها المعروفة الان ٥٥ نجما . وكانت العرب تسمى النجم المنير على اليد اليمنى في الصورة « الكف الخضيب » .

وذات الكرسي اشتق اسمها من الخرافةاليونانية وهيأن كسيوبيا زوجة ملك الحبشة التى اشتهرت بجمالها تحدت عذارى البحر فأرسل نبتون اله البحر مارداً للقضاء على مملكتها ثم رضى بأن تقدم ابنتها اندروميدا فريسة للمارد بعد تقييدها بسلاسل على صخرة حتى انقذها فرساوس .

يقابلها : Cassiopeia

## ذات النطاقين

الكنية التى اشتهرت بها اسماء بنت ابى بكر الصديق ، ذلك ان الرسول عندما خرج الى المدينة مهاجراً بصحبة أبيها أبى بكر ، كانت أسماء اذا أمسى المساء تأتيهما بالطعام في الغار الذى اختفيا فيه ، فلما مضت ثلاثة أيام وهما بالخروج الى المدينة اتتهما اسماء تحمل جرابا فيه طعام لهما ونسيت ان تجعل له رباطا فحلت نطاقها (أى شقة من ثوبها) وجعلته رباطا وعلقت الجراب به ، ومن ثم عرفت اسماء بذات النطاقين .

## ذات عرق

موضع الى الشرق من مكة ، وهو ميقات اهل العراق ، فعنده يبدأ احرام القادمين الى الحج من أهل العراق ( وايران ) ، وتقع ذات عرق في طريق الطائف بالقرب من الجعرانة * .

## ذاتى

اسم اثنين من الشعراء العثمانيين ، هما :

(١) بخشى ذاتى ، ولد عام ٨٧٦ هـ ( ١٤٧١ م ) وعاصر ثلاثة من السلاطين هم بايزيد وسليم وسليمان القانونى ، ومع اميته فقد برع في نظم الشعر وتعتبر قصائده مرحلة من مراحل تطور الأدب التركى وتدور أشعاره حول الغزل والمدائح النبوية ومدائح السلاطين والوزراء ، وينسب اليه ديوان شعر ، توفى باسطنبول عام ٩٥٣ هـ (١٥٤٦م)

(٢) سليمان ذاتى ، من أهل غاليبولى اشتهر بأشعاره الصوفية التى جمعت في ديوان باسمه ، توفى عام ١١٥١ هـ ( ١٧٣٨ م ) ابان سلطنة محمود الأول.

## ذاتية

الذاتية اصطلاح يستخدم في علم المنطق مشتق من الذات اى النفس أو الجوهر ، تمييزا لها عن العرض ، يقا لذات الشىء اى ماهيته اى ما به هو هو ، أو كل ما يخص الشىء ويميزه عن جميع ما عداه ، فذات الانسان تشمل من الصفات التجسم والتغذى والنمو والتوالد والحس والحركة والنطق بينما شخص الانسان لا يطلق الا على الجسم ، لهذا يقال على الصفات التى لا تدخل في الذات أو الماهية أنها عرضية .

## الذاريات

السورة الحادية والخمسون من سور القرآن ، تبدأ بقوله تعالى « والذاريات ذروا ، فالحاملات وقرا » والذاريات هى الرياح تذرو التراب وغيره ، والحاملات هى السحاب تحمل الماء . وعدة آيات سورة الذاريات ٦٠ آية جميعها مكية نزلت بعد سورة الاحقاف وهى من حيث ترتيب المصحف تلى سورة «ق» وتسبق سورة الطور .

لم ترد كلمة الذاريات سوى مرة واحدة في القرآن .

## الذائعات

١ ـ الذائعات وهى الأخبار المنتشرة ، من قولهم ذاع الخبر ذيوعا وذيعا أى انتشر ، وأذاعه غيره اى أفشاه ، والمذياع هو الذى لا يكتم السر .

٢ ـ الذائعات فى اصطلاح المناطقة آراء مشهورة محمودة أوجب التصديق بها شهادة الكل أو شهادة الاكثر أو شهادة العلماء او شهادة أكثرهم أو شهادة الافاضل منهم فيما لا يخالف فيه الجمهور ، وليست هذه الآراء مما تكتسب بالفطرة ولكنها متقررة فى بعض النفوس ومثالها قولهم « ان العدل جميل » وهى حقيقة ولكنها قد تثير الجدل وتختلف عن حقيقة أولية مثل قولهم « الكل اعظم من الجزء » .

## ذباب

ورد لفظ الذباب مرتين فى آية واحدة من سورة الحج وفى معرض ضرب الأمثال لمشركى قريش الذين كانوا يعبدون الأصنام ، أقاموها حول الكعبة وراحوا يضمخونها بالطيب والعسل فكان الذباب يأتى عليه ولا يستطيعون رده عنه مع تفاهة شأنه ، قال تعالى « يأيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له، ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له ، وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذونه منه ، ضعف الطالب والمطلوب » .

## ذبيان

قبيلة من العرب العدنانية ، تنسب الى جد جاهلى هو ذبيان بن بغيض بن ريث من غطفان ، ويلتقى غطفان بعدنان عند قيس فنزار فمعد فعدنان ، ومن بطون ذبيان بنو مرة وبنو سهم وفزارة ومن بطون فزارة بدر ومازن ، وكانت مساكن بنى ذبيان فى شمال المدينة بين بادية الشام ودار ثمود ، وممن ينتسبون الى ذبيان النابغة الذبيانى الشاعر .

وبنو ذبيان الغطفانيون غيرالذبيانيين من سلالة ذبيان من بنى عذرة من قضاعة ، أو من سلالة ذبيان بن كنانة من ربيعة .

## الذبيحان

اصطلاح يتردد فى بعض كتبالسيرة، ويقصد بالذبيحين : نبى الله اسمعيل ، وعبد الله بن عبد المطلب والد الرسول ، ففى رواية ان الرسول قال عن نفسه « انا ابن الذبيحين » فالذبيح الاول هو الذى تشير اليه الآية على لسان ابراهيم « يا بنى انى أرى فى المنام انى أذبحك فانظر ماذا ترى » . والذبيح الثانى هو النذر الذى نذره عبد المطلب بذبح احدأبنائه فخرجالقدح على عبدالله، ثم فداه بدية هى مائة من الابل فأصبح هذا العدد سنة فى دية * النفس .

## ذبيحة

١ ـ الذبيحة من الذبح والجمع ذبائح وهو ما يذبح من الحيوان ، وللذبح شروط منها عدم تعذيب الحيوان ، وقطع الحلقوم عندالمفصل أى الجزء الذى يفصل بين العنق والراس ، ويشمل ذلك قطع الأوداج ؛ ويقسم الذبح الشرعى الى اختيارى كما سبق أو اضطرارى كما فى حالة صيد الحيوان (أو الطائر) البرى ويكون بقطع عضو ايما يكون بحيث يسيل منه الدم المسفوح .

٢ ـ اجمع الائمة على ان الذبائح

المعتد بها ذبيحة المسلم العاقل الذى يقوم بعملية الذبح سواء أكان رجلا أم امرأة ، وأباح الشرع أكل ذبائح أهل الكتاب لانهما ذبحت على اسم الله ، وحرم الله بنص القرآن أكل القرابين التى تذبح على الأصنام ، قال تعالى : « حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به ، والمختنقة والموقودة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب » .

## ذخائر العقبى

« ذخائر العقبى ، فى مناقب ذوى القربى » عنوان كتاب لمحب الدين الطبرى ( احمد بن عبد الله ) المتوفى عام ٦٩٤ هـ ( ١٢٩٥ م ) ومؤلف كتاب « الرياض النضرة فى مناقب العشرة » طبع كتاب الذخائر بمصر عام ١٣٥٦ هـ ( ١٩٣٨ م ) .

## ذخائر القصر

« ذخائر القصر فى تراجم ابناء العصر » كتاب فى السير للمؤرخ الدمشقى ابن طولون* (محمد بن على) المتوفى عام ٩٥٣ هـ ( ١٥٦٤ م ) لم يعثر من أصل الكتاب الا على مجموعة أوراق متفرقة مدونة بخط يد مؤلفه محفوظة بمكتبة غوطا (بألمانيا) وتشتمل على ١٣٦ ترجمة ، وهذا الكتاب ذيل لكتاب مطول فى التراجم للمؤلف بعنوان « التمتع بالاقران بين تراجم الشيوخ والأقران » .

## ذخائر الله

الذخائر جمع ذخيرة وهى ما يدخر لجلب خير أو دفع ضر ، وذخائر الله من مصطلحات الصوفية يقصد بها طائفة من الاولياء يدفع الله بهم البلاء عن عباده كما يدفع بالذخيرة بلاء الفاقة ونحوها.

## الذخائر والاعلاق

« الذخائر والاعلاق فى آداب النفوس ومكارم الاخلاق » عنوان لكتاب فى التصوف والمواعظ ، لابى الحسن الباهلى الاشبيلى ( سلام بن عبد الله الباهلى ) ، طبع بالقاهرة عام ١٢٩٨ هـ ( ١٨٨٠ م ) . وهو غير « ذخائر الأعلاق شرح ترجمان الأشواق » لابن العربى .

## الذخر

١ ـ الذخر ما يدخره الانسان لوقت الحاجة ، والجمع ادخار ، ومنه الذخيرة والجمع ذخائر .

٢ ـ الذخر ، من الالفاظ التى استخدمت فى تركيب بعض الألقاب ، التى يحملها الملوك او رؤساء الجيش ، ومن الألفاظ التى تضاف اليه : الملة ، والمملكة ، والدولة ، ومثالها « ذخر الأمة » و « ذخر المملكة » أو « ذخر الممالك » و « ذخر الموحدين » و«ذخر المسلمين» ، ومنها « ذخرالأرامل والمحتاجين » ، وممن حمل هذا اللقب السلطان شعبان ، فجاء فى نقش على مدرسة أم السلطان شعبان بالقاهرة « أمر بانشاء هذه المدرسة المباركة لوالدته مولانا السلطان .. ذخر الأرامل والمحتاجين صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية ... ناصر الملة المحمدية .. » .

## الذخيرة
## فى محاسن اهل الجزيرة

عنوان كتاب فى الأدب والتاريخ والتراجم الأندلسية لابن بسام ( ابو على الحسن على بن بسام ) المتوفى عام ٤٥٢ هـ ( ١١٤٧ م ) ويقع فى عدة مجلدات ، طبع بعضها ويضم ١٥٤

ترجمة من أعـــلام الأندلس فى الأدب والسياسة ، وقد اكتشف المستشرق دوزى* بعض الأجزاء المفقـــودة من كتاب الذخيـــرة فى جامعتى ليبـــزج واوكسفورد .

## ذخيرة الملك

لقب من ألقـــاب الشرف شاع ابان العصر الفاطمى بمصر ، وممن حمل هذا اللقب الوزير أبو المـكارم المشرف بن أسعد ؛ كما عرف به ذخيرة الملك جعفر متولى الشرطة ومحتسب القاهرة ابان حكم الخليفة الآمر ، واليه ينسب مســـجد الذخيرة الذى أنشأه حول عام ٥١٦ هـ ( ١١٢٢ م ) تجاه مســـجد السلطان حسن * وأقيم فى موضعه بعد ذلك مسجد الرفاعى * .

## ذراع

١ ـ الذراع هو الساعد، وهو ما بين المرفق (الكوع) وطرف الاصبع الوسطى، والجمع أذرع وذرعان ، يقال ذرع الثوب قاسه ، والذرع بسط اليد ، والتذريع تحريك الذراعين .

١ ـ الذراع من مقـــاييس الأطوال ، وهى فى مصــــــر على نوعين : الذراع البلدية ، ويبلغ طولها ٥٨ سنتيمترا : وتستخدم فى قياس الأقمشة . والذراع المعمارية ويبلغ طولهـــا ٧٥ سنتيمترا ( أو ٢٫٤٦١ قدما ) ، ومن أجزاء الذراع المعمارية ؛ الاصبع ، ويساوى ١ الى ٢٤ من الذراع ؛ والقبضة وتساوى ١ الى ٦ من الذراع ؛ ومن مضاعفاته « البـــاع » ويساوى ٤ أذرع معمارية أو ثلاثة أمتار . وقد بطل استخدام الذراع فى مصر واستعيض عنه بالمتر .

يقابل ذراع : Arm, cubit

## أبو ذر الحلبى

فقيه مؤرخ ، وهو موفق الدين احمد ابن ابرهيم ، ولد بحلب عـــام ٨١٨ هـ ( ١٤١٥ م ) وكان ابوه البرهان الحلبى ويشتهر بسبط ابن العجمى* ، وأبو ذر

أبو ذر الحلبى، من مخطوطة « الناظر الصحيح للجامع الصحيح » بخط يده

من فقهاء ومورخى عصره ، له فى التاريخ « كنوز الذهب فى تاريخ حلب » وفى الحديث ، « الناظر الصحيح للجـــامع الصحيح » توفى بمسقط راســـه عام ٨٨٤ هـ ( ١٤٨٠ م ) .

## أبو ذر الخشــنى

فقيه وأديب اندلسى ، وابوذر الكنية التى اشتهر بها مصعب بن محمـــد بن مسعود الخشنى الجيانى ، نســـبة الى مدينه جيان * مسقط رأســـه ، ولد وتأدب بها وتولى القضاء ، ثم ارتحل الى المغرب واستقر بمدينة فاس ، اشتهر بكتابه « شرح (غريب) السيرةالنبويه » حققه المستشرق الألمانى برونله * عن عدة مخطوطات كانت محفوظة بمكتبات برلين واسطنبول وغوطا ومدريد ، طبع بالقاهرة عام ١٣٢٩ هـ ( ١٩١١ م ) وله شرح الايضاح وشرح الجمـــل ، توفى بمدينة فاس عام ٦٠٤ هـ ( ١٢٠٨ م ).

## أبو ذر الغفارى

صحابى محدث، وهو أبو ذر، جندب ابن جنادة بن سفيان الغفارى الربذى ، نسبة الى الربذة* من نواحى المدينة ، نشأ وتوفى بها ، وهو الغفارى نســـبة

الى غفار ( بكسر الأول وفتح الثانى ) ، بطن من عبد مناف عدنانى من كنانة ، كان خامس خمسة أعلنوا اسلامهم ، قيل فى وصفه : كان صدوقا لا يعرف الميل ، وكان فقيها قويم اللسان ، وكان تقيا ورعا زاهدا فى المال ينفقه على الفقراء وذوى الحاجات ، وكان ينادى بأن للمحتاجين على الأغنياء حقا اكثر من الزكاة يبلغ مبلغ المشاركة فى أموالهم ، حتى انه أتهم باثارة الفتنة ، صاحب الرسول وأحسن الاستماع فروى عنه البخارى ومسلم ٢٨١ حديثا، عاش بالمدينه فلما قبض عليه السلام ، هاجر الى الشام وعاش بها حتى خلافة عثمان وكان يقوم بدعوته الاجتماعية حتى شكاه معاوية ( الوالى على الشام ) الى الخليفة فاستقدمه الى المدينة واستقر بالربذة وبنى بها مسجدا وتوفى بها وليس فى بيته غير ابنته ، وقد روى عن النبى — صلى الله عليه وسلم — قوله « يموت ( أبو ذر ) وحده ويبعث وحده » ، واشترك فى جنازته جمع من الصحابة بينهم عبد الله ابن مسعود الذى يعتبر مع أبى ذر من أرسخ المحدثين من الصحابة قدما ، فلما بلغ عثمان الخبر وهو بمكة قدم الى الربذة وضم ابنة أبى ذر الى عياله ، وهو يقول « يرحم الله أباذر ويغفر له » ويعتبر البعض أبا ذر أول داع الى تطبيق روح الاشتراكية فى الاسلام ، توفى عام ٣٢ هـ ( ٦٥٢ م ) وفى العام نفسه توفى ابن مسعود والعباس عم النبى وسلمان الفارسى وعبد الله بن حذافة .

## ذرة

١ — الذرة الشىء المتناهى فى الصغر وجمعها ذر ، والذر الغبار الدقيق أو الهباء او صغار النمل ، وتزن حبة الشعير مائة من هذا الذر ، ويقدر وزن الذرة بما يساوى ١ : ١٢ من القطمير والقطمير هو القشرة الرقيقة التى توجد فى شق نواة البلح أو التى تفصل بين النواة والثمرة ، وقد تستخدم الذرة بمعنى الشىء الذى لا وزن له .

٢ — ورد لفظ «ذرة» فى أربعة مواضع من القرآن مضافة الى لفظ مثقال ( بمعنى وزن ) قال تعالى « ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها » وقوله « قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة فى السموات ولا فى الأرض » .

## الذريعة
## الى مكارم الشريعة

عنوان كتاب فى المواعظ والدعوة الى مكارم الأخلاق فى ضوء أحكام الشريعة، للراغب الاصفهانى* المتوفى عام٥٠٢ هـ ( ١١٠٨ م ) ويشتمل الكتاب على سبعة فصول تبحث فى الطبيعة الانسانية كماهية العقل والنطق والغرائز والانفعالات ، ثم يبحث فى أنواع السلوك ومكارم الأخلاق ، قيل كان الامام الغزالى يستصحب هذا الكتاب دائما ويستحسنه لنفاسته ، طبع بالقاهرة عام ١٢٩٩ هـ ( ١٨٨١ م ) .

## ذكا الرومى

أحد الولاة على مصر ابان العصر العباسى ، وهو ذكا الرومى الأعور ، ولاه الخليفة المعتمد العباسى على مصر عام ٣٠٣ هـ ( ٩١٥ م ) خلفا لتكين الحربى ( أو الجرمى ) ، وفى عهده بدأت دعوة عبيد الله المهدى الفاطمى تبلغ مصر، فلما شاع أن جماعة من المصريين يكاتبون

المهدى تتبع ذكا كل من اتهم بذلك وانزل به اعقاب الشديد ، وفى مستهل عام ٣٠٧ هـ هاجم الفاطميون الاسكندرية ودخلوها ، فتهيأ ذكا للحرب ولكن لم يلبث أن مرض وتوفى فى السنة نفسها ( ٩١٩ ) وخلفه تكين الحربى للمرة الثانية .

## ذكر

١ ـ الذكر فى اللغة ضد النسيان ، والذكر ظاهرة نفسية معينة ، ويكون الذكر باللسان كما يكون بالقلب، فالأول توضحه الآية « اذكروا الله كذكركم آباءكم أو اشد ذكرا » والثانى كما فى قوله تعالى « ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم » .

٢ ـ ورد لفظ الذكر ومشتقاته فى مواضع كثيرة من القرآن وبمعانى متعددة أهمها :

الذكر بمعنى التلفظ بالشيء «اذكرنى عند ربك » .

الذكر بمعنى الطاعة والجزاء : « فاذكرونى أذكركم » .

الذكر بمعنى العلم بالشرائع : « فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون » .

الذكر بمعنى القرآن : « ومن أعرض عن ذكرى » .

الذكر بمعنى الشرف : « وانه لذكر لك » .

الذكر بمعنى الشكر « واذكروا الله كثيرا » .

٣ ـ الذكر من مصطلحات الصوفية ويقصد به ذكر الله باللسان وبالقلب ، ويشمل الذكر ( والجمع أذكار ) تلاوة وترديد ادعية مأثورة تشمل أسماء الله الحسنى وصفاته ، والصلاة على النبى مع الابتهال والاستغفار ، وقد تصحب ذلك حركات جثمانية من باب الرياضات .

## ابن ذكوان

كنية اثنين من مشاهير القراء ، من اهل الشام هما : أبو عمر عبد الرحمن ابن احمد ، ولد عام ١٧٣ هـ ( ٧٨٩ م ) كان شيخ القراء فى أيامه ، توفى بعد ذلك ابان امارة طاهر بن الحسين على دمشق ؛ وأبو عمر عبد الله ابن أحمد ، قيل لم يكن فى عصره أقرأ منه ، توفى عام ٢٤٢ هـ ( ٨٥٧ م ) .

## ابن ذكوان

أحد مشاهير الفقهاء بقرطبة ابان دولة المنصور بن أبى عامر وابنه المظفر ، وهو أبو العباس ، أحمد بن عبد الله بن ذكوان ، كان من المقربين الى المنصور يستفتيه ويستشيره فى شئون الدين والدولة ، وقد أقامه كبيرا للقضاة ، وبعد سقوط الدولة العامرية اعتزل الناس الى أن توفى عام ٤١٣ هـ ( ١٠٢٢ م ) .

## ذمار

١ ـ الذمار فى اللغة ما وراء الرجل مما يحق عليه أن يحميه ، يقال فلان حامى الذمار بهذا المعنى ، ذمر يذمره ذمرا ، أى حضه وتذامروا ، أى تحاضوا .

٢ ـ ذمار بلدة قديمة باليمن ، تقع فى جنوب صنعاء ، وذمار كذلك كورة ( مخلاف ) اشتهرت بحقولها وبساتينها كما اشتهرت بخيلها ، ويضم مخلاف ذمار كثيرا من القرى التى ازدهرت بخاصة ابان حكم بنى الرسى* من الأئمة الزيدية ، والنسبة الى ذمار ذمارى ؛ اشتهر بهذا اللقب جماعة منهم أبو

عبد الملك الذماري وقد تولى قضاء دمشق ، ومنهم أحمد بن محمد الذماري ينسب اليه كتاب فى تاريخ ذمار ، وتراجم أعيان عصره حول عام ١٢٤٣ هـ ( ١٨٢٧ م ) .

## ذمة

١ ـ الذمة فى اللغة العهد والعقد والأمان والضمان، والذمة فى الاصطلاح الفقهى وصف يصير به الانسان أهلا لما له وما عليه ( أى من الحقوق والواجبات ) بمعنى انه أصبح مكلفا ، فيقال ببت فى ذمتى أى على نفسى ، وأعطيته الذمة أى عاهدته على أن يكون له وعليه ما لى من حقوق ومع على من التزامات .

٢ ـ استخدم الاصطلاح «أهل الذمة*» أو « الذميون » والمفرد « ذمى » فى الاشارة الى اليهود والنصارى ، أى أهل العهد وأهل الكتاب* ويستخدم هذا الاصطلاح بخاصة فى أحكام المعاملات المالية ، اذ أن الجزية فرضت على الذميين فى مقابل فرض الزكاة على المسلمين ، فتغليب استخدام هذا الاصطلاح « أهل الذمة » بالنسبة للمعاملات المالية يفيد معنى التعاقد الذى يكلف المسلمين الحماية فى سبيل دفع الجزية التى تقابل الخراج عند المسلمين ، بينما يغلب استخدام « أهل الكتاب * » فى مجال الأحوال الشخصية والمسائل العقائدية .

يقابل ذمة : Contract, Covenant,

يقابل ذميون :

People of the Covenant,
People of the Scriptures

## ذمية

الذمية ( بذال مفتوحة ) فرقة من غلاة الشيعة لقبوا بذلك لأنهم ذموا النبى علية السلام لأن عليا ـ فى اعتقادهم ـ هو الذى بعثه الله ليدعو الناس اليه فدعا الى نفسه ، وقال بعضهم بآلهية محمد وعلى ، ولهم فى التقديم خلاف ، فبعضهم يقدم عليا فى أحكام الالهية ، وبعضهم يقدم النبى ، ويعتبر الذمية من الملاحدة .

## ذنب

(١) الذنب فى اللغة الاثم وجمعه ذنوب .

والذنب فى الاصطلاح الفقهى هو ارتكاب الانسان المكلف ( أى البالغ الراشد ) أمرا غير مشروع ، ويختلف الذنب عن الزلة وهى عبارة عن وقوع المكلف فى أمر غير مشروع فى ضمن ارتكاب أمر مشروع ، لهذا فان الأنبياء يعتبرون معصومون عن الذنب دون الزلة .

(٢) ورد لفظ ذنب ( فى صيغة المفرد والجمع ) فى ٣٩ موضعا من القرآن قال تعالى « غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب » وقوله « فكلا اخذنا بذنبه » وقوله « وكفى به بذنوب عباده خبيرا » وقوله « والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم »

(٣) يقسم الفقهاء الذنوب الى كبائر وصغائر ( وان كانت قلةمنهم تعتبر جميع الذنوب والمعاصى من الكبائر ) ذلك أن الله تعالى فرق بين الصغائر والكبائر بقوله « وكل صغير وكبير مستطر » ثم قوله « وان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه فكفر عنكم سيئاتكم » ، فكبائر الذنوب تتميز عن صغائرها فى نفسها وذاتها وبحسب حال فاعلها .

ويقرر بعض الفقهاء أن الكبائر هى ما وضع الله لها حدا فى الدنيا وعذابا فى الاخرة ، وفى قول « ان الكبائر هى ما يقبحها العقل والطبع مثل القتل والظلم ، وفى قول آخر ان الكبائر ما يستحقرها الانسان والصغائر ما يستعظمها ويخاف منها .

(٤) فى رواية ان النبى قال « الكبائر سبع ، الاشراك بالله ، وقتل النفس التى حرم الله ، وقذف المحصنة ، وأكل مال اليتيم ، والربا ، والفرار من الزحف ، وعقوق الوالدين » وزادت رواية أخرى « قول الزور ، واستحلال بيت الله الحرام ، وشرب الخمر » .

## ذهب

(١) الذهب من المعادن النفيسة التى عرفها العرب منذ العصور القديمة وأطلقوا عليه اسم « المعدن » فاذا عنوا معدنا آخر سموه باسمه فقالوا معدن الصفر مثلا أى النحاس ، ودلت الحفريات تؤيدها الروايات التاريخية على ان الذهب كان يستعدن فى أنحاء من اليمن كما كان يوجد فى اليمامة ونجد والأردن ، وكان مما يستورد مع الفضة من الهند وينقل عن طريق اليمن والحجاز الى الشام وغيرها ، وكان استخدام الدنانير الذهبية البيزنطية شائعا كوسيلة للتعامل حتى بعد قيام الدولة الاسلامية فى الشام بسبعين سنة واستمر وزن الدينار البيزنطى أساسا للدينار الاسلامى المعرب ، وكانت دية القتيل تقدر بمائة من الابل فقومها عمر بعد فتح الامصار بألف دينار ذهبية .

(٢) ضربت الدنانير وأنصاف وارباع الدنانير من الذهب الخالص فى اكثر العواصم الاسلامية ، واستخدمت صحائف الذهب ومشغولاته فى تزيين القصور والاثاث والأدوات البيتيه والمنسوجات ، ولكن لأسباب شرعية لم تصنع منه تيجان للخلفاء والسلاطين بل اكتفوا بالعمائم تزين بالجواهر الثمينه ، كما اقتصرت صياغته على حلى النساء للاسباب ذاتها .
وعددوا للذهب خصائص عجيبة حتى اعتبر الذهب دواء للأمراض المستعصية ونشط الباحثون فى محاولات لاكتشاف طريقة لتحويل المعادن الخسيسة كالرصاص الى ذهب ، وامتزج العلم بالشعوذة ونشأ عن ذلك ما يعرف بعلم الكيميا الذى عرف باسمه العربى بين أهل أوربا فى القرون الوسطى .

(٣) وردت كلمة الذهب فى ثمانية مواضع من القرآن فى معرض الحديث عن مباهج الحياة الدنيا أو زينة المؤمنين فى الحياة الأخرى ، قال تعالى « زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة » وقوله « يحلون فيها من اساور من ذهب وثيابا خضرا من سندس » .

(٤) اجمع الائمة على ان زكاة الذهب تجب على من يملك رأس مال قدره عشرون دينارا أو أكثر اذا حال عليه الحول وتحسب زكاة الذهب بربع العشر .

(٥) اتفق الائمة على جواز اتخاذ المرأة للذهب فى زينتها وحليها وكره ذلك للرجل ، كما كره استخدام الذهب فى صحاف الأكل ونحوها ، كما لم تعرف التيجان بين ازياء الخلفاء والسلاطين .

يقابل ذهب : E. Gold G. Geld F. Cr.

## الذهب ( باب )

(١) باب الذهب ، اسم أطلق على

باب القصر الكبير الذى اقامه جوهـــر الصقلى لاستقبال الخليفة المعز لدين الله عند قدومه الى القاهرة عـام ٣٦٢ هـ ( ٩٧٣ م ) ، سمى كذلك لان عضـادات الباب صنعت من الذهب الذى جلبـه المعز معه من المغرب ، وكان يقود باب الذهب الى « قاعة الذهب » وفيها كان عرش الخلافة الفاطمية بما عرف عنه من ابهة .

(٢) « قصر باب الذهب » أحد القصور التى شيدها المنصور بعد أن بنى مدينة بغداد وجعلها عاصمة للخلافة العباسية .

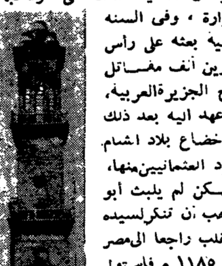
## أبو الذهب

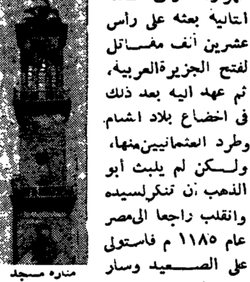
أحد الأمراء المماليـــك المصريين ابان القرن الثانى عشر (الثامن عشر الميلادى) وهو محمد بك أبو الذهب ، جركسى من مماليك على بك الكبير رفعه عام ١١٨٠هـ ( ١٧٦٦ م ) الى رتبـة البكوية ، وقربه



مسجد « ابوالذهب » ومدرسته ويقع امام الجامع الازهر بالقـاهرة

اليه لما عرفه عنه من جسارة فأوكل اليه القيام بكثير من المهام العسكرية التى صنحبت محاولة على بك الاسـتقلال عن العثمانيين ، ففى عام ١١٨٣هـ (١٧٦٩م) سيره الى الصعيد للقضاء على نفوذ قبائل الهوارة ، وفى السنه التالية بعثه على رأس عشرين ألف مقـاتل لفتح الجزيرةالعربية، ثم عهد اليه بعد ذلك فى اخضاع بلاد الشام وطرد العثمانيين منها، ولـكن لم يلبث أبو الذهب أن تنكرلسيده وانقلب راجعا الىمصر عام ١١٨٥ م فاستولى على الصـــعيد وسار زاحفـا نحو القـاهرة التى أخـلاها على بك فى مستهل الســـنة التالية ولجـأ الى ضاهر العمر صاحب عــكا ، وبعد أن اســتجمع قواه عـــاد الى مصر لاستخلاصها من يد أبى الذهب ولـكنه هزم وتوفى على الأثر ، فبذلك دانت مصر لأبى الذهب ، فاغـــدق عليه السلطان عبد الحميد الاول النعم والألقاب وسيره لاخضاع «ضاهر العمر» واستعادة الشام الى الحكم العثمانى فنجح فى الاستيلاء على يافا وعكا وفى هذه الأخيرة توفى ، قيل أغتيالا وقيل بداء السكتة عام ١١٨٩ هـ ( ١٧٧٥ م ) ، وخلفه اسمعيل بك ✱ ، وينسب الى أبى الذهب مسجده الذىيقع أمام الجامع الأزهـــر بالقاهرة ويعرف بمدرسة أبى الذهب ، وهو الذى دفن به بعد أن حمـــل جثمانه من عــكا الى مصر .





منارة مسجد « أبو الذهب » وتتميز بخصـائص معمـارية

## الذهب المسبوك

« الذهب المسبوك فى ذكر من حج من الملوك » عنوان كتاب للمؤرخالمصرى تقى الدين المقريزى ✱ صاحب الخطط

والمتوفى عام ٨٤٥ هـ ( ١٤٤١ م ) ، ويشتمل على ٢٦ ترجمة بدأها بسيرة الرسول والخلفاء الراشدين ، طبع بمصر عام ١٣٧٥ هـ ( ١٩٥٥ م ) وبمكتبة كمبردج نسخة خطية منه ٠

### الذهبى

مؤرخ ومحدث من مشاهير المصنفين وهو شمس الدين « محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبى » الدمشقى الشافعى ، تركى الأصل ، ولد بميفارقين عام ٦٧٣ هـ ( ١٢٧٤ م ) ونشأ بدمشق وانصرف منذ حداثته الى الدرس وتوفر بخاصة على علوم الحديث والتاريخ والتراجم وتنقل فى طلبها بين دمشق وبعلبك وحلب ونابلس ومكة والقاهرة والاسكندرية ، وممن أخذ عنهم ابن دقيق العيد الفقيه وابن منظور اللغوى ، ومن تلامينه السبكى صاحب طبقات الشافعية ، جلس لتدريس الحديث فى مدرسة أم الصالح بدمشق وشغل بالتأليف حتى بعد ان كف بصره قبيل وفاته بخمس سنين ، وينسب اليه تاليف نحو مائة كتاب ، وتدور مصنفاته حول التاريخ الاسلامى العام وتاريخ وتراجم وسير الأعلام والمشاهير وتراجم رجال الحديث بخاصة ، واكثر مؤلفات الذهبى نشرت فى الهند ثم توالت طبعاتها ،

الحافظ الذهبى « محمد بن محمد » من مخطوطة « الاعلام بوفيات الاعلام » بقلمه

وعنى بها من المستشرقين : دى يونج ، وفيستنفلد، وفيشر، وشوموجى، وتشمل مصنفاته المطبوعة : « تاريخ دول الاسلام» ويسمى كذلك « كتاب العبر فى أخبار البشر ممن غبر » طبع بحيدر اباد و « تذكرة الحفاظ » طبع بحيدر اباد و « ميزان الاعتدال فى نقد الرجال » طبع أولا بلكناو بالهند عام ١٨٨١ ثم بالقاهرة ، وكتاب « المشتبه فى اسماء الرجال » ( أى رجال الحديث ) نشره دى يونج بليدن عام ١٨٨١ ، و « طبقات الحفاظ » نشره فيستنفلد ، و « تجريد أسماء الصحابة » وهو تلخيص كتاب أسد الغابة ، طبع أولا بحيدر اباد ، وله كذلك « سير النبلاء » ويقع فى ١٥ مجلدا نشر بعضه بالقاهرة ، وله « تذهيب تهذيب الكمال » و « طبقات القراء » و « المقتنى فى الكنى » و « الأعلام بوفيات الاعلام » وتنسب اليه رسالة « الطب النبوى » توفى بدمشق عام ٧٤٨ هـ ( ١٣٤٨ م ) ٠

### الذهبى

لقب اثنين من الفقهاء هما :

(١) ابو جعفر الذهبى ، وهو احمدبن عتيق ، أندلسى من أهل بلنسية ولد عام ٥٥٤ هـ ( ١٥٩ م » له كتاب « الاعلام بفضائل مسلم » و « حسن العبارة فى فضل الخلافة والامارة » توفى بتلمسان عام ٦٠١ هـ ( ١٢٠٥ م )

(٢) مصطفى الذهبى ، وهو مصطفى ابن حنفى المصرى ، جاور بالأزهر وتتلمذ على المنهورى واقويسنى والشنوانى وجلس للتدريس، له رسالتان فى المقاييس هما : « رسالة فى تحرير الدرهم والمثقال والرطل » طبعت عام ١٢٨٣ هـ (١٨٦٦م) و « الرسائل الذهبية فى المسائل الدقيقة المنهجية » وله كذلك رسالة فى المناسخة وفى تفسير غريب القرآن ، توفى بالقاهرة عام ١٢٨٠ هـ ( ١٨٦٣ م ) ٠

## ( السلطان ) الذهبي

احد سلاطين دولة الأشراف الحسنيين * ( أو السجلماسيين ) بالمغرب ، من الفرع الفلالي ، وهو المولى أبو العباس . أحمد بن المولى اسمعيل * الذي بلغت دولة الاشراف قمة مجدها خلال حكمه الذي دام ٥٧ سنة ، وخلفه ابنه أبو العباس أحمد بعد وفاته عام ١١٣٩ هـ ( ١٧٢٧ م ) ؛ عرف بالذهبي لكثرة عطاياه ولكنه أتهم بقصر الراي، تخلص من كبار رجال الدولة بالقتل واستبد به العبيد وجعلهم مستشاريه فانحطت هيبة السلطنة وخرج عليه الثوار فخلعه الجيش وبايع أخاه المولى عبد الملك ولكن لم يلبث أن عاد الذهبي الى السلطنة وقبض على أخيه ، بعد أن حاصر مدينة فاس واستسلمت له ، وأمر بأخيه فقتل وتوفي هو على أثره خلال أيام بعد حكم قلق دام سنتين وذلك عام ١١٤١ هـ ( ١٧٢٩ م ) وخلفه أخوه المولى عبد الله .

## ذهل

الذهل نوع من الشجر يعرف بالبشام، وذهل اسمه شائع بين العرب في الجاهلية تنسب اليه جملة قبائل وبطون متفرقة ، والنسبة اليها ذهلي والجمع ذهلان . وممن عرف بهذا الاسم من الأجداد ، ذهل بن تيم بن عبد مناة ؛ ومن مذحج ، ذهل بن الحارث ؛ ومن بكر بن وائل ، ذهل بن ثعلبة ، وذهل ابن الدول من نسله نافع بن الأزرق . ومن طي ذهل بن رومان ، ومن كندة ذهل بن معاوية .

( يقرأ ) بضم الاول وسكون الوسط

## الذهلي

لقب ثلاثة من المحدثين ينتسبون الى ذهل ، هم : ٦

(١) أبو المغيرة ، سماك بن حرب الذهلي، من أهل الكوفة، عاش ابان القرن الأول ، وادرك كثيرا من الصحابه واخذ عنهم ، روى له مسلم وابو داود والترمذى والنسائي وابن ماجه ، توفي عام ١٢٣ هـ ( ٧٤٠ م ) في اواخر خلافه هشام بن عبد الملك

(٣) ابو الطاهر ، محمد بن احمد الذهلي ، ولد بالبصرة على ٢٨٠ هـ (٨٩٣م) وجلس للقضاء بنواحي بغداد وارتحل الى مصر فولاه الخليفة المعز الفاطمي القضاء بالاشتراك مع القاضي المغربي ابن النعمان ، توفي عام ٣٦٧ هـ ( ٩٧٨ م ) .

(٢) أبو عبد الله ، محمد بن يحيى الذهلي من اهل نيسابور، ولد عام ١٧٢ هـ ( ٧٨٨ م ) خرج من خرسان في طلب الحديث في العراق وغيرها، وبعد عودته انتهت اليه مشيخة العلم بخراسان ، وممن روى عنه البخاري ، توفي عام ٢٥٨ هـ ( ٨٧٢ م )

## ذو

(١) ذو ومؤنثه ذات ، اسم بمعنى صاحب ، ويأتي مضافا الى نكرة أو معرفة وصفا له ، يقال ذو مال وذات مال ، وذو العلم وذات الجمال .

(٢) ورد لفظ (ذو) في القرآن مضافا، ويشير الى صفة من صفات الله تعالى أو الى اسم من أسمائه الحسنى منها :

ذو الفضل قال تعالى « يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم » ؛ ذو الجلال ، قال تعالى : « ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام » ، ذو العرش ، قال تعالى « وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد » ذو القوة ، قال تعالى « ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين » .

## ذو

ذو والجمع اذواء وهو اصطلاح في

بتاريخ اليمنى قبل الاسلام يقصد به الأمراء اصحاب الدويلات الصغرى التى قامت باليمن الى جانب الملوك اليمنية الجبرى سوية سبا وحمير ، وينقسم الاذواء الى طبقتين ، وتعرف طبقة الاذواء الأولى بالمثامنة ( أى الاذواء الثمانية ) وهم الذين ناهضوا الدولة الحميرية ، وفيهم يقول الشاعر القديم :

اين المثامنة الملوك وملكهم
ذلوا بصرف الدهر بعد جماح
ذو ثعلبان وذو خليل ثم ذو
سحر وذو جدن وذو صرواح

والاذواء كالأقيال أصحاب الاقطاعات، اما العياهم فكانوا امراء حضرموت المجاورة لليمن .

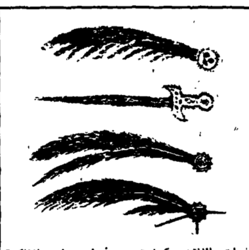
## أبو ذؤابة

الكنية التى اشتهر بها اسد الدولة ، عطية بن صالح * احد امراء الدولة المرداسية بحلب ، تولى عليها بعد وفاة أخيه ثمال عام ٤٥٤ هـ ( ١٠٦٢م ) ولكن لم يلبث أن خرج منها الى الرقة ، وتوفى بالقسطنطينية عام ٤٦٥ هـ ( ١٠٣٣م )

## ذوات الأذناب

١ ــ ذوات الاذناب او نجوم الذنب او المذنبات من مصطلحات الفلك ويقصد بها أجسام كبيرة مضيئة تتألف من رأس ومن نواة فى قلب هذا الرأس ومن ذؤابة أو ذنب ممتد من الرأس ، ورؤوس ذوات الأذناب بعضها صغير يرى كالنجم وبعضها كبير يرى كالقمر وليس للمذنبات فلك ثابت كافلاك السيارات بل تتغير من وقت الى آخر ، كما يتغير طول الذنب من يوم الى يوم .

٢ ــ اشارت كتب الفلك ( الهيئة ) الى وجود هذه المذنبات ، وأورد المؤرخون العرب حوادث ظهور ذوات الاذناب ووصفوا تاثير ظهورها على نفوس الناس ، ومثال ذلك ما اورده ابن الاثير فى حوادث عام ٢٢٢هـ ( ٨٣٧م )



ذوات الاذناب كما ترسم فى المصورات الفلكية القديمة قريبة من اشكال السيوف والخناجر

قال « ظهر عن يسار القبلة كوكب فبقى يرى نحوا من اربعين ليلة وله شبه الذنب وكان أول ما طلع نحو المغرب ثم رؤى بعد ذلك نحو المشرق وكان طويلا جدا فهال الناس ذلك وعظم عليهم » اذ كان من المعتقدات الشائعة ارتباط ظهور ذوات الأذناب بالكوارث والرزايا ، ففى حوادث عام ٤٥٨هـ (١٠٦٦م) ذكر المؤرخ نفسه بعد أن وصف ظهور المذنب « ان الناس ارتاعوا وانزعجوا لظهوره » كما ربط مؤرخ آخر وهو ابن اياس بين ظهور المذنب عام ٨٦٠ هـ ( ١٤٥٦م ) وبين وقوع طاعون وحريق بعد ثلاث سنين من اختفاء المذنب ، والاعتقاد فى وقوع الكوارث بعد ظهور المذنبات كان من المعتقدات الثابتة أبان القرون الوسطى فى الشرق والغرب على السواء . فمما ذكره مؤرخ آخر وهو « سبط ابن الجوزى » أن ظهور ذوات الأذناب قد ارتبط بأحداث كبرى منذ بدأ الخليقة ، دون أن يؤيد قوله بسند أو دليل ، قال « ان أول ما ظهر نجم الذنب عندما قتل قابيل أخاه هابيل»

وظهر عند وقوع الطوفان ، وعند وقود نار ابراهيم الخليل عليه السلام ، وظهر عند هلاك قوم عاد وثمود، وظهر عند هلاك فرعون ، وظهر عند قتل الامام عثمان ابن عفان ، وظهر عند قتل الامام على كرم الله وجهه ، وظهر عند قتل جماعة كثيرة من الخلفاء ، وفى الغالب يحدث عند ظهور نجم الذنب حادث عظيم ٠٠ »
يقابله : Comet

## ذو الاصبع العدوانى

شاعر من حكماء العصر الجاهلى ، وذو الاصبع الكنية التى اشتهر بها حرثان بن الحارث من عدوان ( وهى بطن من مضر ) فعرف بها ، قيل سمى بذى الاصبع بسبب اصبع زائدة فى قدمه ، اشتهر بالفروسية كما اشتهر بالحكمة ، وأشعاره متناثرة فى كتب الادب ، توفى حول عام ٦٠٠ م ( ٢٢ ق٠ هـ ) ٠

## ذو الحجة

الشهر الثانى عشر والاخير من السنة العربية القمرية ، يلى شهر ذى القعدة* ، وهو الثانى من الأشهر الحرم ، سمى بذى الحجة لأن العرب كانت تحج فيه ، وكانت الايام العشرة الاولى منه تعرف بالايام المعلومات . ويعرف اليوم الثانى من ذى الحجة بيوم التروية ، والتاسع بيوم الوقفة اى الوقوف بعرفة ، والعاشر بيوم النحر أو عيد الأضحى ، والأيام الثلاثة التالية تعرف بأيام التشريق * ٠

٢ ــ من الأحداث الاسلامية التى جرت خلال هذا الشهر : فيه ولد ابراهيم ابن الرسول من مارية القبطية ، وتزوج على بفاطمة ابنة الرسول ، وفى السادس والعشرين منه عام ٢٣ هـ استشهد عمر ابن الخطاب ، وفى الثامن عشر منه عام ٣٥ هـ استشهد عثمان ٠ وفى مثله عام ١٣٨ هـ تولى عبد الرحمن الداخل أول خلفاء الأندلس ، وفى مثله عام ١٦٩ هـ بدأ فى بناء جامع قرطبة ، وفى ١٣ منه عام١٣٦هـ تولى المنصور العباسى، وفى ٦ منه عام ١٥٨ هـ تولى ابنه المهدى، وفى ٢٣ منه عام ٢٣٢ هـ تولى المتوكل العباسى ٠

## ذو الحليفة

موضع بالقرب من المدينة فى الطريق الموصل الى مكة ويقع على مسيرة ستة أميال من جنوب المدينة ، ويعرف اليوم باسم « آبار على » وأهمية هذا الموضع فى انه ميقات أهل المدينة فعنده يبدأ الحاج القادم من المدينة احرامه ، وقد احرم الرسول بذى الحليفة حين خرج الى عمرة القضاء وحجة الوداع ومعه مائة ألف من المسلمين قدموا من شتى أنحاء الجزيرة فباتوا ليلتهم بها وأصبحوا فتطهروا وأحرموا ونووا الحج ، والطريق الى ذى الحليفة مستو يحاذى حرة الوبرة ويمر ببئر عروة * وبذى الحليفة بئر ومسجد صغير نقش على محرابه بيتان من الشعر فى عصر متأخر هما :

بمسجد سيد الأبرار كرر
سجودك بالغداة وبالعشى
لعلك أن تمس بحر وجه
مكانا مسه قدم النبى

كما اكتشفت به آثار مسجد كان مطمورا ، قيل هو مسجد المعرس ، أى المكان الذى كان يعرس به النبى ( أى يبيت ) عند عودته من مكة ٠

## ذو الرمحين

لقب اشتهر به جماعة من الفرسان

لا سيما فى العصر الجاهلى ، قيل لأن الفارس منهم كان يقاتل برمحين ، منهم عامر بن محارب ، وعمر بن المغيرة المخزومى الذى اشتهر فى يوم الفجار ، ومالك بن ربيعة ، ويزيد بن مرداس ، وعبد بن قطن .

## ذو الرمة

شاعر من العصر الاموى ، وذو الرمة الكنية التى اشتهر بها أبو الحارث غيلان بن عقبة بن نهيس ( أو بهيش ) وامه تدعى ظبية، ولد بالبادية عام ٧٧هـ ( ٦٩٦م ) وعاش بها متنقلا بين اليمامة والبصرة وعاصر جرير والفرزدق واشترك فى المعركة الادبية التى كانت دائرة فى عصره ، تميز ذو الرمه بشعره الذى يدور الجيد منه حول حياة الصحراء مجددا بذلك الأساليب الجاهلية فى الشعر ، لهذا اعتبر من الناحية اللغوية مرجعا للدراسين ، له ديوان شعر مطبوع، من شراحه الأصمعى والانبارى. نشره المستشرق البريطانى مكارتنى عام ١٩١٩ م مع ترجمة الى اللغة الانجليزية وممن عنوا من المستشرقين بدراسته نولدكه وباير الالمانيان ، وجويدى الايطالى وباير النمسوى و « كرانشكو فسكى » اروسى . جاء فى وصفه أنه كان شديد القصر دميم الوجه أسوده . توفى عام ١١٧ هـ ( ٧٣٥ م ) .

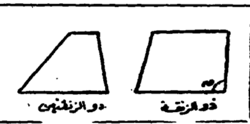
## ذو الرياستين

لقب من القاب التشريف ، اشتهر بها عدد من الوزراء والمقصود بذلك رياسة الحكم والحرب ، ممن اشتهر بهذا اللقب « الفضل بن سهل » وزير المأمون وقد جعل له علما على سنان ذى شعبتين وكتب على سيفه من جانب رياسة الحرب ومن الجانب الاخر رياسة التدبير ؛ ومنهم جعفر بن فلاح* وزير الخليفة المعز الفاطمى ، كما حمل اللقب ابن ذى النون* من أصحاب طليطلة فقد وجد منقوشا على صندوق من العاج « بأمر الحاجب حسام الدين .. ابن المأمون ذى المجدين ابن الظافر ذى الرئاستين .. »

## ذو الزنقة

الزنقة فى اللغة الانحراف .

وذو الزنقة اصطلاح فى الهندسة يقصد به شكل من الأشكال المنحرفة وهو ما يكون منه ضلعان متوازيان




واخران غير متوازيين ، وفى هذه الحالة اما أن يكون احد الضلعين عمودا على المتوازيين ، أو لا يكون ، ويطلق على الشكل فى هذه الحالة الثانية اسم « ذو الزنقتين » .

## ذو الشرى

اسم صنم كان مما تعبده القبائل العربية ابان العصر الجاهلى منها دوس* التى كانت تسكن موضعا بالقرب من مكة يعرف بهذا الاسم ، وقيل أن ذا الشرى من معبودات الانباط ، وان هيكل عبادته كان بمدينة بطرا * « البتراء » .

( يقرأ بفتح الشين )

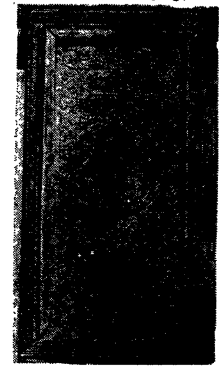
## ذو الشهادتين

لقب عرف به الصحابى خزيمة بن ثابت بن شماس الانصارى ، ممن شهد وقعة الجمل وتوفى عام ٣٧هـ (٦٥٧م ) وقيل هو لخزيمة آخر .

## ذو الفقار

اسم سيف من سيوف الرسول ،

كان لمنبه بن الحجاج ( من مشركى قريش ) فى غزوة بدر ، قتله على بن ابى طالب صبرا وأخذ سيفه ذا الفقار فكان



مرآة نقش عليها رسم يمثل الامام على وهو يقبض على السيف « ذو الفقار » ويبدو للسيف نصلان .

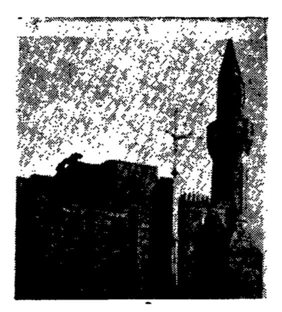
للنبى فوهبه لعلى ، فلما كانت غزوة أحد وكادت الهزيمة تحل بالمسلمين صاح صائح « لا سيف الا ذو الفقار ، ولا فتى الا على » فحملوا على المشركين ، وأصبحت هذه الجملة بعد ذلك شعارا ينقش على السيوف . وكان للرسول عدة سيوف منها سيفان شهد بأحدهما بدرا يسمى « العضب » ؛ وغنم الرسول بعد غزوة بنى قينقاع * ثلاثة سيوف ، اسم الأول « قليع » والثانى « بتار » والثالث « الحتف » .

## ذو الفقار

أحد الأمراء المماليك المصريين من الطائفة الفقارية التى لعبت مع الطائفة القاسمية دورا ابان القرن الثانى عشر الهجرى ( ١٨ م ) . وتنسب الطائفة الفقارية الى ذى الفقار الكبير الذى عاصر الفتح العثمانى ، وحمل هذا الاسم عدد ممن ينتسبون الى هذه الطائفة ، منهم صاحب الترجمة الذى كان مملوكا لجركس بك زعيم الفقارية واستعداه سيده عام ١١٣٦ هـ ( ١٧٢٣ م ) على اسمعيل بك شيخ البلد وزعيم القاسمية ، بأيعاز من الوالى حسن باشا ، فآلت الى ذى الفقار أملاك اسمعيل بك ورفع الى رتبة البكوات ، وتولى جركس بك مشيخة البلد ، ولكنه خاف نفوذ مملوكه وحاول التخلص منه ولكنه فشل ففر جركس بك الى السودان وعند عودته هزمه ذو الفقار وتوفى غريقا ، وخلفه صاحب الترجمة فى مشيخة البلد الا أن استبداده دعا المماليك الى التآمر عليه والفتك به أثناء وجوده بالديوان عام ١٣٤٢ هـ ( ١٧٢٩ م ) ، وخلفه فى مشيخة البلد مملوكه عثمان بك .

## ذو الفقار ( مسجد )

أحد مساجد القاهرة من العصر



مسجد ذو الفقار بشارع اللبودية بالقاهرة

العثمانى يقع بشارع اللبودية وينسب انشاؤه الى أمير الحاج ذو الفقار بك المتوفى حول عام ١١٠٢هـ ( ١٦٩٠م )

ويتكون من أيوانين، ومحرابه من الحجر محلى بنقوش ومقرنصات ، ومنارته فى ركن البناء يجاورها باب المسجد .

## ذو القدر

١ ــ أو ذو القادر ، او ذى القدرية ، امــارة تركمانيــة قامت بالأنضــول والفرات الاعلى ودامت نحو ١٨٠ سنه ، ينسب اسمها الى مؤسسها زين الدين عبد الرشيد قرجا ( قره جه ) بن ذى القفار وذلك عام ٧٤٠ هـ ( ١٣٣٩ م ) وشملت أملاكها فى عهود مختلفة ملطية ومرعش وابلســتان وعينتاب وأورفا ( الرها ) وديار بكر وأنقــرة وسيس وغيرها . ونظرا لموقع هــذا الاقليــم الذى كان يشــارف ثلاث دول كبــرى فى ذلك التــاريخ وهى دولة المماليــك المصرية فى قمة عزها ، ودولة الفرس لا سيما ابان حكم اسمعيل الصــفوى ، والدولة العثمانية فى أوج قوتها ، فقد تنازعتها هذه القــوى وانتهت بأن ضمت عــام ٩٢١ هـ ( ١٥١٥ م ) الى الامبراطورية العثمانية فى اواخر حكم السلطان سليم الاول ، مع أن صلات النسب قد ربطت بين ذى القــدرية والعثمانيين ، فتزوج محمــد الاول ابنة الاميــر ناصر الدين محمد ، وتزوج محمد الثانى ست خاتون ابنة سليمان بك ، وتزوج بايزيد الثانى من عائشة خاتون ابنة علاء الدولة ، وهى أم السلطان سليم الاول .

حكم من أمــراء ذى القدرية عشرة هم :

١ ــ قراجا ( قره جه ) بن ذو القدر تولى عام ٧٤٠ هـ ( ١٣٣٧ م ) .

٢ ــ خليل بك بن قراجا ، تولى حول عام ٧٨٠ هـ .

٣ ــ سولى ( سليمان ) بك بن قراجا تولى ٧٨٨هـ

٤ ــ ناصر الدين محمد بن خليــل ، تولى ٨٠٠هـ

٥ ــ سليمان بن محمد ، تولى ٨٤٦هـ

٦ ــ ملك ارسلان بن سليمان ، تولى ٨٥٨ هـ

٧ ــ بوداق (شاه بدق)، تولى ٨٧٠هـ

٨ ــ شهسوار ( شاه ســوار ) بن سليمان ، تولى ٨٧١ هـ

٩ ــ علاء الدولة بن سليمان ، تولى ٨٨٥هـ

١٠ ــ عــلى بك بن شــهسوار ، تولى ٩٢١ هـ ( ١٥١٥ م ) وفى عهده ضمت الامارة الى حكم العثمانيين .

## ذو القرنين

ذو القرنين من الاعــلام التى ورد ذكرها فى القــرآن ، وذلك فى ثلاثة مواضع جميعهــا فى سورة الكهف ، وتشير الآية الى أن ذا القرنين رجــل منحه الله القوة والوسيلة ، قال تعالى : « ويسألونك عن ذى القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا ، انا مكنا له فى الأرض وآتيناه من كل شىء سببا » واجمــع المفسرون على أن ذا القرنين هو الاسكندر المقدونى ذلك لأنه بلغ فى فتــوحاته مطلعى الشمس « أى قرنيهــا » قال تعالى « حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب فى عين حمئة » وقــوله تعالى « حتى اذا بلغ مطلــع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا » فمن هذا يتبين أن الاشارة الى ملك لا الى نبى .

يقابله : E. Alexander the Great

## ذو القعدة

الشهر الحادى عشر من الشهــور العربية القمرية ، ويلى شهر شــوال ، وهو أول الاشهر الاربعــة الحــرم

( ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب ) سمى كذلك لأن العرب كانت تقعد فيه عن القتال ، لهذا لم تجر خلال هذا الشهر غزوة من الغزوات، ومن الأحداث التاريخية التى جرت خلال هذا الشهر : فى الخامس والعشرين منه عام ١٠ هـ خرج النبى لحجة الوداع ، وفى الرابع عشر منه عام ١٧ هـ تزوج عمر بن الخطاب بأم كلثوم ابنة على بن ابى طالب حفيدة الرسول، وفى مثله من العام التالى عاد عمر من الشام ، وفى مثله من عام ٦٤ هـ أعاد ابن الزبير بناء الكعبة ، وفى الثالث منه من العام نفسه تولى مروان الأول ، وفى الثانى عشر منه عام ٢٩٥ هـ تولى المعتمد العباسى ، وفى الثالث عشر منه من عام ٣٦٣ تولى الطائع العباسى .

## ذو الكفل

اسم من اسماء الانبياء الذين ورد ذكرهم نصا فى القرآن ، قال تعالى فى سورة الانبياء « واسمعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين ، وادخلناهم فى رحمتنا انهم من الصابرين » ولم يرد اسم ذى الكفل سوى فى هذا الموضع وفى موضع آخر من سورة «ص» وردت الاشارة الى سيرته بقوله تعالى : « واذكر اسمعيل واليسع وذا الكفل وكل من الاخيار » واثار هذا الاقتضاب خلافا بين المفسرين حول شخصية ذى الكفل، وفى رواية ان ذا الكفل هو لقب ابن لنبى الله ايوب * يقال له بشر أو بشير ، وفى رواية انه دفن بالقرية التى تعرف باسم « كفل حارث » بالقرب من نابلس الفلسطينية .

## ذو الكلاع

لقب اثنين من امراء اليمن فى العصر الجاهلى هما (١) ذو الكلاع الاكبر ، وهو لقب يزيد بن النعمان ينسب الى امراء سبأ الاصغر عاش ومات فى الجاهلية ، وكان معبود قومه « نسر » الذى ورد ذكره فى القرآن ، اشتق لقبه من التكلع اى التحالف لتجمع قبيلتى هوزان وحراز عليه (٢) ذو الكلاع الاصغر ، وهو لقب سميفع بن ناكور من أحفاد ذى الكلاع السالف ذكره ، عاش ابان ظهور الدعوة واسلم، قدم الى المدينة فى خلافة عمر واشترك فى فتوحات الشام ، سمى بذى كلاع لان قبيلتى هوازن وحراز تكلعوا على يده. طال عمره فعاصر امارة معاوية الذى ولاه على حمص، ثم اشترك فى معركة صفين وتوفى بها عام ٣٧ هـ ( ٦٥٧ م ) .

## ذو المجاز

موضع بالقرب من مكة ، اشتهر بالسوق التى كان يقيمها العرب ابان الجاهلية ، وهى احدى اسواق ثلاثة كان يقصدها العرب فى طريقهم الى الحج ، وهى سوق عكاظ ثم سوق مجنة ثم سوق ذى المجاز ، وتبدأ اقامة هذه السوق الأخيرة فى الأول من ذى القعدة حتى اليوم الثامن وهو ما يعرف بيوم التروية* وفيه يحمل الحاج الماء من ذى المجاز ليتروى منه بعرفة حيث لا ماء بها . وعاشت هذه السوق ابان العصر الاسلامى الاول ثم اندثرت كما اندثرت سوقا عكاظ ومجنة لاسباب سياسية أو لتطور النظم الاقتصادية فى الجزيرة العربية .

## ذو النور

صحابى ، وهو لقب عبد الرحمن بن ربيعة ، كان من الولاة القواد ، اشترك فى معركة القادسية وكان يتولى قضاء الجيش ، وعهد اليه بقسمة الغنائم ،

وفى عام ٢٢ هـ ( ٦٤٢ م ) بعد ان تم للعرب فتح أذربيجـان ، اشترك مع الجيش الزاحف على القوقاز حتى بلـغ الباب * ( دربند ) فتم للعرب فتحهـا صلحا ، وبعد وفاة سراقة ولاه عمر على الجيش وأمره بغزو التـرك حتى بلغ عاصمتهم بلنجر ، ثم تتابعت غزواته فى خلافة عثمان وأوغل فى الفتـح حتى اجتمع الترك والخزر عليه عام ٣٠ هـ ( ٦٥٢ م ) فاستشهد فى المعركة وخلفه اخوه سليمان بن ربيعة ، واخذ أهـل بلنجر جسده وجعلوه فى تابوت وعد من أصحاب الكرامات ، قيـل ان ذا النور كان اسم سيف لعبد الرحمن فعرف به.

## ذو النورين

اللقب الذى عرف به الخليفة الثالث عثمان بن عفـان : دعى بذى النورين (فى قول) لانه تزوج بابنتى رسول الله رقية ثم أم كلثوم ، أمهما خديجة الكبرى، وقيل لانه كان يختم القرآن فى الوتر باعتبار أن القرآن نور وان قيام الليل نور .

## ذو النون

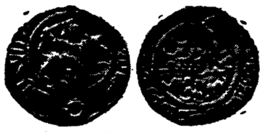
اسم أحد الانبياء الذين ورد ذكرهم فى القرآن مرة واحدة فى سورة الانبياء، قال تعالى « وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لم نقدر عليـه » والمقصود بذى النـون ، نبى الله يونس الذى التقمه الحوت ( والنون هو الحـوت ) ثم نجاه الله بعد أن استغفر لذنبـه ، قال تعالى « فنادى فى الظلمات أن لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين ، فاستجبنا له ونجيناه من الغـم وكذلك ننجى المؤمنين » وجاء ذكره بوصـفه صاحب الحوت مرة واحدة فى سورة القلم ، قال تعالى « فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهـو مكظوم » . جاء اسمه نصا فى أربعـة مواضع من القرآن .

## ذو النون ارغون

مؤسس امـارة عرفت ببنى أرغون كانت حاضرتها مدينة قنـدهار عاشت نحو قـرن من الزمـان ، وينتسب ذو النون الى اولجايتو * بن أرغون بن آباقا حفيد هولاكو ، وقد دام حكم ذى النون نحو احدى عشرة سنة ، ثم خلفه ابنه شاه شجاع عام ٩١٣ هـ(١٥٠٧م) وهو العام الذى قتل فيه ذو النون أثناء حربه مع شيبانى زعيم الأوزبك . وفى عهد شاه شجـاع استولى بابر علـى قندهـار ولـكنه أمن الارغونيين على امارتهم واصبحوا حلفاء له ، كما تزوج كامران بن بابر الأميـرة « ماه جچك » ابنة شاه حسين حفيد ذى النون .

## ذو النون التركمانى

أحد الأمراء من بنى دانشـمند * وكانت عاصـمته سيواس ، وتشمل أملاكه أماسية وملطية وتوقات ، وهو ذو النون عماد الدين بن المظفر محمد، خلف



عملة نحاسـية نقش عليها « الامير الاسفهلار الاجل السيد الكبير عماد الدين الملك ذو النون بن محمـد امير المؤمنين نصير الاسـلام »

أباه عام ٥٣٧ هـ ولم يلبث أن نحى عن الامارة، ثم عاد اليها بعد ابن أخيه شمس الدنيا والدين اسمعيل بن ملك ابراهيم عام ٥٦٤ هـ ( ١١٦٨ م ) وفى عهـده حاول السلطان السلجوقى قليج أرسلان ـ حليف الامبراطور البيزنطى ـ الاستيلاء

على سيواس من بنى دانشمند فاستنجد ذو النون بنور الدين امير الموصل فرد السلاجقة واستولى منهم على مدينة مرعش . وبوفاة ذى النون انتهى أمر بنى دانشمند .

## ذو النون المصرى

متصوف ، وهو اللقب الذى اشتهر به، أبو الفيض ثوبان بن ابراهيم المصرى والأخميمى ، نسبة الى بلدة أخميم * بصعيد مصر التى قيل انه ولد بها حول عام ١٥٥ هـ ( ٧٧١ م ) وقيل ولد بالنوبة ثم استقر بعد ذلك باخميم ، وذو النون لقب يعنى «صاحب الحوت» تشبها بنبى الله يونس وقصته مع الحوت التى تشبه قصة ذى النون المصرى مع تمساح قيل انه شق بطنه واخرج منه صبيا كان قد ابتلعه . قضى ذو النون فترة مديدة من حياته متنقلا بين انحاء مصروالشرق العربى فزار القدس والشام وانطاكية كما زار بغداد ومكة والتقى فى رحلاته بكثير من أعلام الفقه والتصوف فى عصره كابن حنبل ومعروف الكرخى والبسطامى والقشيرى والسرخسى ، وكان خلال ذلك يتعلم ويعلم ويعظ ثم انصرف الى التصوف وعرف بالزهد ورويت عنه كرامات فعد من أصحاب المجاهدات والرياضات وأصحاب المشاهدات ، كما رويت عنه كلمات سارت مسار الحكم جمعها تلاميذه فى كتب التصوف والطبقات وجعلوا من تعاليمها وخصائصها مذهبا فى التصوف ، توفى ذو النون بالجيزة عام ٢٤٥ هـ ( ٨٥٩ م ) ودفن بالقرافة الصغرى فى القاهرة .

## ذو النون الموصلى

فقيه من الاحناف ، وهو أبو محمد معين الدين بن جرجيس ، له رسائل واراجيز فى الفقه منها « معدن السلامة فى احوال الدنيا والاخرة » وارجوزة فى تجويد القرآن ، توفى حول عام ١٢٣٥ هـ ( ١٨٢٠ م ) .

## ذو الوزارتين

لقب من الألقاب التى عرف بها بعض مشاهير الوزراء والمقصود بذى الوزارتين وزارة الحكم ووزارة الادب ، من هؤلاء « لسان الدين ابن الخطيب * » وزير أبى الحجاج الغرناطى ، لقب بذى الوزارتين اى القلم والسيف ، كما لقب بذى العمرين ، لاشتغاله نهارا فى تدبير الملك وليلا فى التصنيف والتأليف ، وممن لقب بذى الوزارتين « صاعد بن مخلد » وزير الموفق لأنه استخدمه فى قيادة الجيش وفى الكتابة .

## ذو اليمينين

من الالقاب التى اشتهر بها بعض رجال الحرب والمقصود ان صاحبه يقاتل بكلتا يديه ، وممن حمل هذا اللقب « طاهر بن الحسين * » من أشهر القواد فى عصر المأمون ومؤسس الدولة الطاهرية بخراسان .

## ذو ريدان

اللقب الذى عرف به اذواء (أو امراء) دولة حمير القدماء فى اليمن ، وريدان اسم القصر او الحصن الذى كان يسكنه كبير الحميريين ، حتى اذا استولت حمير* على ملك سبأ صار لقب كبيرهم « ملك سبأ وريدان » فلما ملكوا حضرموت بعد ذلك صار هذا اللقب « ملك سبأ وريدان وحضرموت » وهم الطبقة الثانية من الحميريين .

## ذوق

الذوق حاسة تمييز الطعوم .

والذوق من مصطلحات الصوفية يعرف بأنه قوة ادراكية مختصة بادراك لطائف الكلام ومحاسنه الخفية ، وهى لذلك أولى الدرجات الموصلة الى معرفة الحقيقة .

## ذو منار

لقب أحد تتابعة * اليمن من ملوك حمير ، وهو أبرهة بن الحارث الرائش سمى بذى منار لأنه كان يجعل فى الطريق التى يسلكها فى الغزو ونحوه أعلاما أو منارات يهتدى بها، وقد أشترك مع أبيه فى غزو العراق وتوفى بغمدان.

## ذون

كلمة اسبانية بمعنى سيد ، ترددت فى المصادر العربية الأندلسية فى الاشارة الى أمراء أو نبلاء الاسبان المسيحيين وتنطق بالدال أو الذال أو الضاد ، وكان الكتاب يتحاشون لفظ « دون » حتى لا يختلط بمعناه العربى أى خسيس ، من ذلك ما جاء فى رسالة أحد سلاطين غرناطة وفيها يقول موجها الكلام الى ملك ارغون « اننا الامير عبد الله محمد بن أمير المسلمين أبى الوليد اسمعيل بن فرج بن نصر سلطان غرناطة ومالقة والمرية ورندة والجزيرة الخضراء ووادى آش وأمير المسلمين ، لما وصلنا من قبلكم أيها السلطان المعظم الملك المبرور الوفى الشكور المرفع الأخلص « دون جقمى » ملك اراغون وبلنسية وسردانية .. » وفى رسالة ثانية يقول الكاتب « السلطان الأجل ، ذون جقمى سلطان بلنسية وقمط برجلونة » .

## ذو نواس

أحد ملوك التتابعة * من بنى حمير باليمن ، ويعرف فى المراجع اليونانية باسم « دميانوس » تولى حول عام ٥١٥ م ودام حكمه نحو عشر سنوات ، ويعتبر آخر الملوك الحميريين باليمن ، تذكر المصادر العربية ان ذا نواس اعتنق اليهودية واضطهد المسيحيين الذين بنوا فى نجران كنيسة لهم فخربها ذو نواس وتعقب من امتنع منهم عن دخول دينه بالموت حرقا فى أخاديد حفرها لهم . ويذكر بعض المفسرين أنهم الذين اشارت اليهم الآية « قتل أصحاب الأخدود . النار ذات الوقود . اذ هم عليهاقعود »فاستنصروا امبراطور الروم ونجاشى الحبشة وكلاهما مسيحيان فأنفذ اليهم النجاشى جيشا هزم ذا نواس وانتهى أمره بوفاته غرقا ، ومن ثم فقدت اليمن استقلالها وأصبحت ولاية حبشية حتى استخلصها الفرس بعد ذلك . وقيل ان سقوط الدولة الحميرية يرجع الى أسباب تجارية واقتصادية .

يقرأ : Deminianius

## ذوو الأرحام

اصطلاح فى علم المواريث يقصد به أقارب المتوفى وهم الذين لا فرض لهم ( أى الذين ليس لهم نصيب مبين فى القرآن ) ولا هم عصبة من العصبات ؛ وينصب هذا الوصف على أبناء البنات وبنات الأخوة وأبناء الأخوات وبنات الأعمام ( أى العم أخو الأب للأم فقط ) ثم أبناء الأخوة للأم وكذلك العمات والخالات والأخوال ، واختلف الفقهاء فى توريث ذوى الأرحام ، وفى درجات توريثهم ، وتشير الى ذلك الآية « وألو الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين »

## ذوو الفروض

اصطلاح فقهى متصل بعلم المواريث

( أو علم الفروض أو الفرائض ) الذى يختص بكيفية قسمة المواريث على مستحقيها، وذو الفروض يقصد بهم ورثه المتوفى الذين جاء ذكرهم فى القرآن وتعينت أنصبتهم نصا فى الآية الحادية عشرة من سورة النساء وما بعدها تبدأ بقوله تعالى ( يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين ، فان كن نساء فوق اثنتين فلهم ثلثا ماترك وان كانت واحدة فلها النصف ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد، فان لم يكن له ولد وورثه أبواه فلأمه الثلث ، فان كان له اخوة فلأمه السدس من بعد وصية يوصى بها أو دين ، آباءكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا • فريضة من الله ان الله عليما حكيما • ولكم نصف ما ترك أزواجكم ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها أو دين ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لهن ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها أو دين ، وان رجل يورث كلالة أو امراة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس ، فان كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء فى الثلث من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار وصية من الله والله عليم حكيم » •

## ذؤيب

١ ــ ذؤيب تصغير ذئب ، وهو اسم اثنين من الصحابة هما ، ذؤيب بن شريح يمنى من همدان توفى فى معركة صفين فى جانب على ، عام ٣٧ هـ ( ٦٥٧ م ) ، وذؤيب بن حبيب وكان صاحب ابل النبى ، توفى حول عام ٤٥ هـ (٦٦٥م)•

٢ ــ أبو ذؤيب ، شاعر مخضرم وأبو ذؤيب كنية خويلد بن خالد الهذلى ، اشترك فى فتح شمال أفريقيا فى جيش عبد الله بن أبى سرح وعاد الى المدينة ابان خلافة عثمان يحمل اليه البشرى بالفتح ، وتوفى بعد ذلك ، له ديوان شعر مطبوع •

## بنو ذى النون

أسرة من ملوك الطوائف بالاندلس حكمت طليطلة بعد سقوط الخلافة الأموية بقرطبة ودام حكمها نحو خمسين سنة ، وذو النون تحريف لاسم ذنون ، وكانت تعرف به قبيلة بربرية استوطنت الأندلس بعد العصر الأول واشتركت فى الأحداث الجارية ، ودخل بنو ذى النون فى حكومة بنى عامر أصحاب بلنسية ، وفى عام ٤٢٧ هـ ( ١٠٣٥ م ) استقل بها اسمعيل الظافر الرضى ابن ذى النون وكان أبوه على « شنت مرية » ، وخلفه ابنه أبو الحسن يحيى المأمون عام ٤٢٩ هـ ، وفى عهد هذا الأخير بدأ الصراع بين بنى ذى النون وبين بنى هود أصحاب سرقسطة واستنجد كل منهما بالاسبان، كماانقلب ذو النون على بنى الأفطس أصحاب بطليوس* ، ثم على بنى عامر أصحاب بلنسية مما أدى الى طمع الاسبان فيهم جميعا ، وتهيات الفرصة منذ أن تولى القادر يحيى عام ٤٦٧ هـ ( ١٠٧٤ م ) فاستولى ألفونسو السادس على طليطلة عام ٤٧٨ هـ • بعد أن نزل القادر لألفونسو عنها ، وانتقل الى بلنسية وتوفى بها بعد عام وبذلك انتهى أمر بنى ذى النون :

يقرأ : Bannu Dhi'L-Num

## ابن ابى ذئب

محدث ، وهو محمد بن عبد الرحمن

ابن أبى ذئب ، من أهل المدينة ، ولد عام ٨٠ هـ ( ٧٠٠ ) م وتوفـر على رواية الحديث واتصلت سيرته بالامام مالك ، وعاصر قيام الدولة العباسية واشتهر بشجاعته وورعه ، ويؤثر عنه انه دخل على المنصور ومما قال له : « الظلم فاش ببابك » توفى عام ١٥٨ هـ ( ٧٧٥ م ) وهى السنة التى توفى فيها حميد بن قحطبة * .

## ذيبة المهل

اسم ورد فى بعض المراجع العربية الجغرافية ( مثل ابن بطوطة ) يشير الى ارخبيل الجزر الذى يعرف اليوم باسم جزر مالديف ، ويتألف من سلسلة كبيرة من الجزر المرجانية تقع فى الغرب من جزيرة سيلان وتقسم الى مجموعات ، أهمها جزيرة المهل ( ماله ) التى بها حاضرة الجزيرة ، ومما يؤكد القول بان هذه الجزيرة هى المقصود بها جزر مالديف ان بعض اسمائها التى أوردها ابن بطوطة ما زالت تحتفظ بها حتى اليوم مثل : المهل «ماله» وتلدمتى (تيلادومادو) وهلدمتى ( هدوماتى ) وأن سلسلة أسماء سلطانيها تطابق ما أورده ابن بطوطة الذى زار الجزيرة حول عام ٧٤٨ هـ (١٣٤٧ م) ابان حكم السلطان جلال الدين عمر بن يوسف وخلفه ابنه الناصر شهاب الدين ثم ابنته خديجة « ملكت داين » . وقد دخل الاسلام الى هذه الجزر حول عام ٥٤٨ هـ (١١٥٣ م) وتوالى سلاطينها حتى العصر الحاضر وبلغ عددهم نيفا وسبعين .

( تقرأ ) ذيبة بكسر الأول وهى مؤنث ( ذيب ) والمهل بفتح الأول والثانى .

يقابل ذيبة المهل : Maldive Is.
Malé

## ذيخ

الذيخ فى اللغة ذكر الضبع الكثيف الشعر ، وانثاه الذيخة ، والذيخ اصطلاح فى علم الفلك يقصد به نجم يقع فى أصل ذنب كوكبة التنين .

## ذى قار ( يوم )

يوم من أيام العرب فى الجاهلية جرت فيه معركة حاسمة بين العرب والفرس ، وذو القار موضع بين واسط والكوفة على مشارف الصحراء ، ذلك أن كسرى ابرويز* بعد مقتل النعمان بن المنذر طلب من كبير بنى شيبان ما استودعه عنده من سلاح ونحوه فأبى ، فأنفذ اليه جيشا من الفرس اشتركت فيه من العرب تغلب واياد فالتقى بجيش اشتركت فيه ربيعة وبنو بكر بن وائل وبنو عجل وبنو شيبان فثبت العرب ثم شدوا على قلب جيش الفرس فولت اياد منهزمة فانهزمت الفرس واتبعتهم بكر تقتل ولا تلتفت الى سلب وغنيمة . وتعتبر وقعة ذى قار من مفاخر التاريخ العربى فى العصر الجاهلى واليه يشير الحديث « هذا أول يوم انتصفت العرب فيه من العجم وبى نصروا » واختلف المؤرخون فى تحديد تاريخه ، قيل كان فى يوم مولد الرسول ( ٢٠ أبريل ٥٧١ م ) وقيل فى العام الثالث للبعثة ( ٦١٤ م ) وقيل فى يوم غزوة بدر الأولى عام ٢ هـ ( ٦٢٣ م ) .

## ذى قرد ( غزوة )

غزوة اشترك فيها الرسول فى العام السادس للهجرة ودامت يوما واحدا ، جرت بين غزوة بنى لحيان وبنى المصطلق ، ذلك أن الرسول بعد أوبته الى المدينة من غزوة بنى لحيان أغار

« عينية بن حصن » على أطراف المدينة وساق ابلا ترعى يحرسها رجل وامرأته فقتل الرجل واحتمل المرأة ، فتصدى له سلمة بن عمرو الأكوع فاستنقذ بعض الأبل حتى هرع اليه الرسول مع جماعة من فرسان المسلمين ولحقوا بعينية عند ذى قرد وأنجى المرأة واستخلص الابل، وفى هذه الوقعة روى الحديث « انه لانذر فى معصية الله ولا فيما تملكين » والخطاب الى المرأة التى نذرت بعد خلاصها نحر الناقة التى حملتها الى المدينة .

( تقرأ قرد بفتح الاول والثانى )

## ذيل

١ ــ الذيل آخر كل شىء ، وذيل الثوب ما جر منه ، يقال فلان تبختر وجر ذيله ، وذال الثوب يذيل ذيلا أى طال ، وفلان ذيل (بياء مشددة) ثوبه أى طوله ، وتذيل ( بتشديد الياء ) فى كلامه أفاض فيه .

٢ ــ الذيل اصطلاحا يقصد به تكملة الكتاب أو تتمته ، ويستخدم بخاصة فى الاشارة الى كتب التاريخ والتراجم ، فقد ينتهى المؤلف الى سنة معينة فيأتى بعده من يستطرد الى بعد هذا التاريخ فيعتبر الكتاب الثانى ذيلا للأول ، أو قد يضيف المؤلف مجموعة من التراجم أغفلها المصنف فيعتبر الثانى ذيلا للأول وقد يأتى من يستكمل الكتاب أو يستطرد على الذيل فيعتبر ذيلا على الذيل ، والمكتبة العربية تضم مجموعة من هذه الذيول ، ولبعضها أسماء استقلت بها عن الأصل . منها :

(١) ذيل تاريخ الطبرى ( الأصل لابن جرير الطبرى ) والذيل للفرغانى

(٢) ذيل طبقات الحفاظ ( الأصل للذهبى ) والذيل للسيوطى .

(٣) ذيل تاريخ بغداد ( الأصل للخطيب البغدادى ) والذيل لكثيرين منهم السمعانى وابن الدبيثى وابن النجار ، ولابن رافع ذيل على الذيل الأخير .

(٤) ذيل مرآة الزمان ( الأصل لسبط ابن الجوزى ) والذيل للمؤلف نفسه ، وذيل الذيل للبرزالى .

(٥) ذيل تاريخ دمشق ( الأصل لابن عساكر ) وذيوله كثيرة منها الذيل للبكرى وابن الحاجب والبرزالى وابن قاضى شهبة .

(٦) ذيل الروضتين فى تاريخ الدولتين ( الأصل لأبى شامة ) والذيل للمؤلف نفسه .

(٧) ذيل طبقات الحنابلة ( الأصل لابن يعلى الحنبلى ) وله ذيول منها لابن النقيب وابن رجب وابن مفلح .

(٨) ذيل طبقات المالكية ( الأصل لابن فرجون ) والذيل للقرافى .

(٩) ذيل التذكرة فى الطب ( الأصل لداود الانطاكى ) والذيل لأحد تلاميذه

(١٠) ذيل الشقائق النعمانية ( الأصل لطاش كبرى زاده ) والذيل لنوعى زاده .

## الذيل والتكملة

« الذيل والتكملة لكتابى الموصول والصلة » عنوان كتاب فى التاريخ والتراجم للفقيه والمؤرخ المغربى ابن عبد الملك ( أبو عبد الله ، محمد بن محمد بن عبد الملك المراكشى ) المتوفى عام ٧٠٣ هـ ( ١٣٠٣ م ) استدرك به على كتابى الموصول والصلة والمقصود بالصلة كتاب « الصلة فى تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم » لابن بشكوال * المتوفى عام ٥٧٨ هـ ( ١١٨٣ م ) .



## رابطة

(١) الرابطة فى اللغة العلاقة .

(٢) الرابطة فى المنطق هى الاداة الدالة على نسبة صريحة أو مستورة فى القضية ، وتنقسم الرابطة الى زمانية او مكانية ، ومثال هذه الأخيرة « زيد (هو) حى » ومثال الأولى « زيد (كان) »

(٣) الرابطة أو الرباط فى اصطلاح الصوفية ، صومعة ينقطع فيها أحد الزهاد للعبادة ، كما تستخدم كلمة « الزاوية » بالمعنى نفسه ، ويجتمع عادة حول الزاهد المرابط بعض المريدين الذين يأخذون عنه ويسلكون طريقه .

## الرابطة الاسلامية

(١) حزب سياسى تكون فى الهند عام ١٩٠٦ وكان ثمرة للحركة الاسلامية التى بدأها الزعيم أحمد خان منذ عام ١٢٧٨ هـ ( ١٨٦١ م ) وتم تأليف الحزب على أثر الدعوة التى تقدم بها نواب سليم الله فى ٣٠ ديسمبر ١٩٠٦ واستجاب لها زعماء الجماعات الاسلامية فى الهند ، وعقد الاجتماع الأول بمدينة دكا * برياسة نواب وقار الملك ؛ وجعل الحزب هدفه الأول حماية حقوق المسلمين فى شبه القارة الهندية الذين يبلغ تعدادهم نحو مائة مليون باعتبارهم اقلية الى جانب الأغلبية الهندوكية ، وعمل حزب الرابطة خلال فترات طويلة متعاونا مع حزب المؤتمر الهندى الذى تكون فى عام ١٨٨٥ للمطالبة بالحكم الذاتى للهند ، وعقد الحزبان ميثاق لكنو وفيه اعترف المؤتمرون بمطالب مسلمى الهند .

(٢) كان الحزب يجرى على عقد اجتماعات سنوية فى شتى المدن الهندية منها دكا وبومباى وكلكتا والله اباد ولاهور وأمرتسار ودهلى ، ويصدر التوصيات والقرارات التى تمثل سياسته ، ومن أهمها الوثيقة التى أعلنها محمد على جناح باسم الحزب عام ١٩٢٧ وتتألف من احدى عشرة نقطة ، والبيان الذى أصدره محمد اقبال فى دورة « الله اباد » عام ١٩٣٠ والذى يعتبر أساسا لفكرة انشاء دولة اسلامية مستقلة فى الهند ، وحول هذا التاريخ عقد مؤتمر الدائرة المستديرة فى لندن واشترك فيه حزب الرابطة بجانب حزب المؤتمر ، ومنذ هذا التاريخ أصبح انشاء دولة اسلامية مستقلة فى الهند الهدف الوحيد للحزب الذى رفض الدخول فى أية مفاوضات الا على هذا أساسه، وفى الوقت نفسه فتح الحزب باب عضويته لجميع المواطنين المسلمين فى شبه الجزيرة الهندية ، وقد مهد ذلك الى عقد مؤتمر

لندن عام ١٩٤٧ وفيه أعلن استقلال الهند وتأسيس دولة جديدة باسم دولة « الباكستان » * .

اللجنة التنفيذية لحزب الرابطة الاسلامية « من اليسار الى اليمين » محمد على جناح ، لياقت على خان ، نواب اسماعيل خان، سير نظيم الدين خالق الزمان ، راجا محمود أباد ، .

(٣) من الشخصيات التى ارتبطت سيرتها بحزب الرابطة الاسلامية ، الأخوان محمد على وشوكت على ، وظفر على خان ، ومحمد على جناح ، والشاعر محمد اقبال ، وسيد أمير على، والدكتور انصارى ، ولياقت على خان أول رئيس لوزراء الباكستان .

يقابله : E. Moslem League

## رابعة العدوية

(١) صوفية مشهورة ، وهى أم الخير رابعة بنت اسمعيل العدوية نسبة الى عدى من بطن قيس ، ولدت بالبصرة حول عام ٩٥ هـ ( ٧١٣ م ) وكانت مولاة عتيك القيسى ثم أعتقت ، أقامت بالبادية حينا ثم استقرت بالبصرة وكانت فى أول أمرها عازفة للموسيقى ثم صدفت عنها كما صدفت عن الزواج وانقطعت إلى العبادة بعد مرض برأت منه ، قيل كانت تصلى الليل كله ولا تلبس سوى الصوف وثياب الشعر وكانت تضع كفنها أمام عينيها ، ولها ابتهالات وأشعار صوفية تتردد فيها كلمات المحبة والانس والوصل والشوق ؛ فعندها أن ذات الله هى كل ما يتطلع اليه الصوفى من عبادته؛ يصفها أحد كتاب سيرتها بقوله « سيده الوبية ذات المقامات العلية والأحوال السنيه » توفيت حول عام ١٣٥ هـ ( ٧٥٢ م ) وقبرها بالبصرة ، لا بظاهر القدس وهو الضريح الذى ينسب الى رابعه زوجة أحمد بن أبى الحوارى . ومن معاصريها بالبصرة سفيان الثورى ورباح القيسى ومالك بن دينار .

(٢) من أقوال رابعة « ما عبدته خوفا من ناره ولا حبا لجنته بل عبدته حبا فيه ، وشوقا اليه » ومن أشعارها المتداولة :

تعصى الاله وانت تظهر حبه
هذا لعمرى فى الفعال بديع
لو كان حبك صادقا لأطعته
ان المحب لمن يحب مطيع

وقولها :

أحبك حبين حب الهوى
وحبا لانك أهل لذاكا

تقرأ :

## رابغ

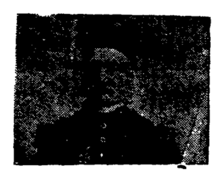
ميناء حجازية صغيرة تطل على ساحل

البحر الاحمر فى موضع متوسط بين مينائى ينبع فى الشمال وجدة فى الجنوب، وعندها يصب وادى رابغ الذى يمتد لمسافة عدة أميال نحو الداخل وتجود فيه كروم النخيل • وإلى جوار رابغ تقع الجحفة * وهى التى تعتبر أصلا ميقات الاحرام للحجاج القادمين من مصر والشام ، ورابغ اليوم هى ميقات القادمين بالطريق البحرى ، فاذا ما حاذت السفينة القادمة من السويس رابغا أحرم المسافرون عليها للحج أو العمرة بينما تواصل السفينة سيرها الى جدة وهم عليها محرومون، وتقطع المسافة فى نحو اثنتى عشر ساعة• كما تقع رابغ على الطريق البرى من المدينة الى مكة فى نحو منتصف المسافة بين مستورة فى الشمال والقضيمة فى الجنوب ، وهو الطريق الذى سلكه الرسول فى فتح مكة ، وسلكته قريش من قبل فى غزوة بدر الكبرى •

## راتب باشا

(١) قائد مصرى ، وهو السردار محمد راتب باشا ، درس الفنون الحربية وتدرج فى وظائف الجيش ومنح رتبة فريق ( فيلد مارشال ) وعين قائدا عاما للجيش ، ارتبطت سيرته بالحرب المصرية الحبشية ابان ولاية الخديو اسمعيل ، اذ بعد أن منى الجيش المصرى بهزيمتين فى عام ١٨٧٥ (وكانت القيادة فيهما لضابطين أجنبيين هما ارندروب باشا ومنزنجر باشا ) جرد الخديو حملة ثالثة بقيادة السردار راتب باشا فى عام ١٨٧٦ قوامها ١٥ألف جندى وبرفقته الأمير حسن باشا * نجل الخديو الا أن اندفاع السردار وسوء تدبيره وجهله بطبيعة المكان كان من أسباب هزيمته عند قورع ، حتى انه لم يفلت من الأسر مع الأمير حسن باشا الا بمشقة بالغة ، وفى عام ١٨٧٨ تولى وزارة الحربية فى وزارة نوبار باشا الأولى ، ولم يلبث أن خلفه أفلاطون باشا ، وبرز اسمه عام ١٨٨٢ بتزعمه مؤامرة للضباط الجراكسة على حياة عرابى والعرابيين وحكم عليه المجلس العسكرى الوطنى بتجريده من رتبه ونفيه •

(٢) اسم عدد من أعيان المصريين ابان القرن التاسع عشر ينتسبون الى جد أعلى هو أبو بكر راتب من أصل عثمانى توفى عام ١٢١١ هـ ( ١٧٩٦ م ) وممن اشتهر من هذه الأسرة (١) أبوبكر راتب باشا بن عثمان برهان ولد بالقاهرة عام ١٢١٧ هـ ( ١٨٠٢ م ) وتدرج فى المناصب الادارية فعين محافظا للاسكندرية



السردار محمد راتب باشا

فى عهد الوالى سعيد باشا ، ثم ناظرا للأوقاف ورئيسا لمجلس شورى النواب فرئيسا لمجلس الأحكام ، توفى عام ١٢٩٦ هـ ( ١٨٧٨ م ) (٢) اسمعيل راتب باشا ابن السالف ذكره ، توفى عام ١٣٠٢ هـ ( ١٨٨٤ م ) (٣) محمد راتب باشا ابن اسمعيل راتب ، ولد بالقاهرة عام ١٢٨٣ هـ ( ١٨٦٦ م ) وتخرج فى مدرسة الألسن ثم أوفد فى بعثة تعليمية الى سويسرا وتزوج احدى

أميرات الأسرة الخديوية · تنسب الى هذه الأسرة عدة منشئات منها مدرسة راتب باشا ، ورواق الحنفية بالأزهر ، وأوقاف خيرية فى القاهرة والحجاز وجزيرة رودس ·

## راتنج

(١) اسم يرد فى المصنفات العربية التى تعالج الكيمياء والعطارة يقصد به مواد صمغية نصف شفافة تحتوى على زيوت طيارة تجمع من افرازات بعض أنواع الاشجار المعروفة فى الجزيرة العربيه وبعض البلاد الاخرى التى امتدت اليها الفتوحات الاسلامية لا سيما الشام وفارس والهند ·

(٢) اشهر الراتنجات التى شاع استعمالها فى العلاج الطبى : المر الذى يؤخذ من شجر البلسم وعرف بهذا الاسم فى المصادر الأوربية ووصفه ابن سينا فى منع التعفن والنتن وعلاج القروح وتطييب الفم ؛ والجاوى ويؤخذ من شجر الميعة واشتق اسمه من موطنه ويعرف بالصمغ الجاوى ويستخدم فى العطور ، ومنها المصطكى ( مستكه ) ويؤخذ من لحاء شجرة من نوع الفستق ، وصفه داود فى تذكرته فى علاج الاذن والصداع والبلغم فضلا عن استخدامه للتعطير ، ومنها الكثيرة وتؤخذ من شوك القتاد وتستخدم فى علاج أمراض الصدر والاسنان ، ومن الراتنجات الشائعة الاستعمال الكندر وهو ما يعرف باللبان الذكر، ويؤخذ من شجرة منتشرة باليمن وجنوب الجزيرة وصفه ابن سينا فى علاج البلغم والجراح الخبيثة ، ومنها القناوشق والسكبينج والعنبر والكهرمان ، وهذا الأخير من الحفريات الراتنجية ·

مقابل راتنج Gum-resins

## راجا

أو راجاه ، كلمة سنسكريتية بمعنى ملك أو أمير أو زعيم ، كانت تطلق على أمراء الولايات الهندية من الهندوك ، اشتقت من لفظ « راج » بمعنى حكم ، فكان يقال « الراج البريطانى » بمعنى الحكم البريطانى فى الهند· ومن صورها « راجا » و « راو » و « رانا » و « راول » ويطلق لقب مهراجا ( ماه راجا ) على كبار الأمراء (الراجوات) وتوسع البريطانيون فى استخدام اللقب فكانوا يمنحونه أعيان الهندوك من غير أمراء الولايات كلقب شرف وراثى ، كما كانوا يمنحون أمراء الولايات الهندية من المسلمين لقب « نواب » ·

ومؤنث لقب راجا هو « رانى » ، ويسبق اللقب اسم صاحبه أما لقب « راو » فكان يلى الاسم فيقال « دنكا راو » و « مادافا راو » ·

| | |
|---|---|
| (يقابل) راجا | Raja |
| | Rao, Rana, Rawal |
| مهراجا | Maharaja |
| رانى | Ranee |

## راجا ستانية

لغة هندية من مجموعة اللغات الآرية ــ الهندية ، منتشرة فى بعض أنحاء اقليم الراجبوتانا* ، وتتشعب الى عدة لهجات محلية كالجيبورى والماروازى· يقدر عدد المتكلمين بها بنحو ١١ مليونا·

تقرأ : Rajasthani

## راجا موندرى

مدينة هندية تقع عند رأس دلتا نهر جودفرى باقليم الدكن ، استولى عليها المسلمون ابان حكم الدولة البهمنية ثم عاد واستولى عليها كرشناراجا فدانت فترة للحكم الهندوكى حتى أعاد فتحها

رفعت خان عام ٩٨٠ هـ ( ١٥٧٢ م ) وفى عام ١٧٥٣ استولى عليها الفرنسيون ولم يدم حكمهم سوى خمسة أعوام ثم استولى عليها البرتغال فالبريطانيون .

تقرأ : Rajahmundry

## راجبوت

كلمه سنسكريتيه بمعنى أبناء الملوك، باعتبار أن الراجبوت ( أو الراجبوتيين ) هم سلاله سكان الهند القدماء وأحفاد الكشاتريا ، ولكن الأبحاث الجنسية أثبتت ان الراجبوت مزيج من عدة أجناس دخلت الهند فى عصور مختلفة، وهم منتشرون فى أكثر الولايات الهندية الشمالية والوسطى وان قلة منهم هى التى تسكن اقليم الراجبوتانا ، فقد دل الاحصاء على ان بين ٩ر٧ مليون من الراجبوت لا يسكن اقليم الراجبوتانا سوى ٦ر٠ مليون وأن نحو مليونين من الراجبوت من المسلمين والأكثريه من الهندوك . يتميز الراجبوت بصفاتهم الحربيه التى تؤيدها وقائع التاريخ ، كما تدل اللغات التى يتكلمها الراجبوت على وحدة قومية قديمة تفككت بعد الفتح الاسلامى .

تقرأ : Rajapu.

## راجح بن قتادة

أحد أشراف مكة من بنى قتادة ، وهى الأسرة التى تنسب الى أبى عزى قتادة ابن ادريس المطاعنى والتى خلفت بنى فليتة على حكم مكة منذ عام ٥٩٧ هـ ( ١٢٠٠ م ) . تولى راجح بن قتادة الامارة بعد أخيه الحسن عام ٦٢٩ هـ وكان معاصرا للعادل الأيوبى فى مصر ، ودامت امارته عشرين سنة ثم ضمها الأيوبيون الى سلطانهم واقاموا عليها أخاه على بن قتادة ثم ابن أخيه جماز الى أن استعادها راجح عام ٦٥١ هـ ، ولكن لم يلبث أن وثب عليه ابنه غانم وانتزعها منه . توفى حول عام ٦٥٤ هـ ( ١٢٥٦ م ) .

## الراجفة

الراجفة لغة من الرجف بمعنى الاضطراب الشديد والأرض أرجفت أى زلزلت ، وردت كلمة الراجفة مرة واحدة فى سورة النازعات قال تعالى « يوم ترجف الراجفة » والمقصود يوم القيامة أى عندما تنطلق النفخه الأولى التى هى علامة قيام الساعة فيرجف لها كل شىء أى يتزلزل .

## راجكره

عاصمة امارة صغيرة بهذا الاسم كانت تقع فى اقليم الراجبوتانا بالهند ويحكمها أمراء من المرهاتا ، استولى عليها الامبراطور أورنجزيب عام ١١٠١ هـ ( ١٦٩٠ م ) بعد أن تم له فتح بيجابور وأسر أميرها « شمهوجى » وقتله مع أسرته ، وضمت راجكره الى امبراطورية أورنجزيب لحين الاحتلال البريطانى .

تقرأ : راج كره Rajgarh

## راج محل

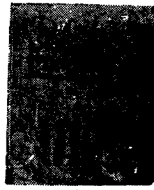
بلدة تاريخية باقليم بهار فى الهند ، اشتق اسمها من السنسكريتية بمعنى ( المقر الملكى ) وهى تطل على الضفة اليمنى لنهر الكنج بالقرب من النقطة التى ينحرف فيها صوب الجنوب ، وتقع المدينة فى حضن سلسلة من الجبال تعرف باسمها وتعتبر الحد الشمالى الشرقى لاقليم الدكن . يرجع تأسيسها الى عام ١٠٠١ هـ ( ١٥٩٢ م ) ابان حكم الامبراطور أكبر على يد قائده المهراتى « مان سينج » بعد أن قضى على استقلال

البنغال وضمها الى امبراطوريته ، وما زالت راج محل تحتفظ بأطلال عدد من القصور والمساجد التى ترجع الى العصر المغولى .

تقرأ : Rajmahal

## راحيل

أو راشيل ، الزوجة الثانية لنبى الله يعقوب * وأم يوسف ، تزوجها يعقوب بعد أن تزوج أختها ليا ، ذلك أن أمه رفقة عندما أرسلته الى خاله لابان خشية غدر أخيه « عيسو » به ، أقام يعقوب عند لابان واتفق على أن يخدمه عدة سنين نظير تزويجه من ابنته راحيل



شاهد قبر باسم ليا « لايقة » اخت راحيل وزوجة يعقوب الاولى كما يرى فى الحرم الابراهيمى بالخليل

التى عرفت بجمالها ، ولكن خاله أدخله ( فى ليلة مظلمة كما تذكر التوراة ) على « ليا » التى لا رغبة ليعقوب فيها ، فكلم يعقوب خاله فى ذلك فطلب منه لابان أن يقوم بخدمته عشر سنين أخرى فى نظير تزويجه من راحيل فتم له ذلك ، كما تزوج يعقوب من « بلها » جارية راحيل ومن « زلفا » جارية ليا ، وأخلف من هؤلاء الأربعة اثنى عشر ولدا ؛ فيوسف وبنيامين كانا من زوجته راحيل ، وفيتالى من جاريتها بلها ، وكان « أشير » من « زلفا » جارية ليا، ومن هذه الأخيرة الثمانية الباقون من الاخوة .

لم يرد ذكر « راحيل » فى القرآن نصا .

تقرأ : Rachel

## الرادفة

الرادفة بمعنى التالية التى تتبع ما قبلها ، وقد وردت كلمة الرادفة مرة واحدة فى سورة النازعات ، قال تعالى « يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة » أى النفخة الثانية التى تلى الراجفة أى النفخة الاولى والمقصود بذلك قيام الساعة .

## رادن بتاه

أحد الأمراء الذين تزعموا نشرالدعوة الاسلامية فى جاوة ابان القرن الخامس عشر الميلادى ، وهو ابن ملك ماجاياهيت الهندوكى ، اعتنق الاسلام ، وتزوج من حفيدة رادن رحمت* وأقام امارة حول بنتاره بالقرب من جريسك ، جعلها مركزا للدعوة الاسلامية التى كثر الداخلون فيها فأقام بها مسجدا ما زال قائما ويعتبره الجاويون من آثارهم المقدسة ، وحول عام ٨٨٣ هـ (١٤٧٨م)) دخل فى نزاع مسلح مع أبيه بسبب اساءة زوجة أبيه له ابان حداثته إنتهى بسقوط مملكة ماجاياهيت الهندوكية ، وأصبح الاسلام العقيدة السائدة فى شرقى جاوة .

## رادن رحمت

(١) أحد مشاهيرالأمراء الذين نشروا الدعوة الاسلامية فى جزيرة جاوة* ابان القرن التاسع ( الخامس عشر الميلادى ) وهو ابن زعيم مسلم تزوج من أميرة كمبودية ، بعث به أبواه الى ملك ماجاياهيت الهندوكى فى شرق جاوة ( وكان زوجا لخالة له ) الذى رحب به

وأقامه حاكما على أمبــل التى اصبحت مركزا للدعوة الاسلامية ، وزوج ابنتـه الى راد باكو وهو ابن داعية يدعى مولانا اسحق من ابنة ملك بالمبانجان انهندوكى الذى قام بدور نشر الدعـوة الاسلاميه فى شرقى الجزيرة وتولى على أمبــل وجريسك بعد وفاة رادن رحمت ، وكثر ارسال الدعاة والبعوث الى الجزر المجاورة لنشر الإسلام بين أهلها الوثنيين، كما تزوجت حفيدة لرادن رحمت من زعيم آخر يدعى رادن بتـاه* الذى تولى على بنتاره وجعل منهـا مركزا للدعـوة الاسلامية ، ثم تم له القضاء على مملـكة ماجاياهيت حول عام ١٤٧٨ ٠

## الرازى

لقب جماعة من الفقهاء ينتسبون الى مدينة الرى منهم :

(١) أبو حاتم الرازى ، محمد بن ادريس ، ولـــد بالرى عـام ١٩٥ هـ ( ٨١٠ م ) واستقر ببغـداد ، طوف أنحاء الشرق الأوسط جمعـا لحديث وكان من أقران الامامين البخارى ومسلم له « طبقات التابعين » توفى عام ٢٧٧هـ ( ٨٩٠ م ) ٠

(٢) أبو حاتم الرازى ، أحمـــد بن حمدان ، فقيه من الشيعة الاسماعيلية ينسب اليه كتب « الاصلاح » و « أعلام النبوة » توفى عام ٣٢٢ هـ ( ٩٣٤ م ) ٠

(٣) ابن سلم الرازى ، عبد الرحمن ابن محمد ، من أهل أصـــبهان اشتغل بعلوم الحديث وتولى امامة مسـجدها ، ينسب اليه مسند ، توفى عام ٢٩١ هـ ( ٩٠٤ م ) ٠

(٤) أبو جعفر الرازى ، محمـــد بن ابراهيـم ، عاش بالموصـــل وجلس للتدريس وتولى مشـيخة الحنفية ، له كتـاب « النـــورى فى شرح مختصر القدورى » فى فقه الحنفية ٠ توفى عام ٦١٢ هـ ( ١٢١٨ م ) ٠

## الرازى

لقب ثـلاثة من مؤرخى الأنـــدلس ينتسبون الى بيت واحد هم :

(١) محمد بن موسى ٠ ولد بالرى* فنسب اليها ، ثم ارتحل الى الأندلس حول عام ٢٥٠هـ (٨٦٤م) لغرض التجارة واستقر بقرطبة واتصـــل بالخليفـة الأموى محمد «الأول» بن عبد الرحمن ثم بخليفته ابى الحكم المنذر واستخدماه فى السفارة ، ينسب اليه كتاب « الرايات » عن فتح الأندلس ، توفى عام ٢٧٣ هـ ( ٨٨٦ م ) ٠

(٢) أحمد بن محمد السالفة ترجمته، ولد بقرطبة حول التـاريخ الذى توفى فيه أبوه وتوفر على علوم الفقه والتاريخ والتراجم ينسب اليه من المؤلفات كتاب « الاستيعاب » فى أنساب أهل الأندلس و « صفة قرطبة » و « تاريخ ملـــوك الأندلس » و « مســـالك الأندلس » وأكثر هذه المؤلفات لم يحفظ منها سوى أجزاء متفرقة ، توفى عـــام ٣٤٤ هـ ( ٩٥٥ م ) ٠

(٣) عيسى بن احمد السالفة ترجمته، احتذى سيرة أبيـه فى التوفر على التاريخ والتراجم ، ينسب اليه كتـاب « الحجاب لخلفاء بالأندلس » كما أتم مؤلف أبيه عن تاريخ ملوك الأندلس ٠

## الرازى ( ابو بكر )

(أولا) أحد أعلام العرب فى الكيمياء والطب : وهو ابو بكر ، محمـــد بن زكريا الرازى ، ولد بالرى * حول عام ٢٤٠ هـ ( ٨٥٤ م ) وعاش بها الثلاثين سنة الأولى من حياته وتعلم الموسيقى فى

صباه فكان يضرب على العود ثم انصرف الى الدراسات الطبيعية لا سيما الكيمياء والطب ، وانتقل الى بغداد واستقر بها ، وفيها ظهرت مواهبه فقربه الخليفة المعتضد واستشاره عند بناء البيمارستان العضدى الذى تولى رياسته ، وفى خلال ذلك توفر على اجراء التجارب المخبرية ومباشرة العلاج وتدوين مصنفاته العديدة، وكان تلاميذه ينتظمون فى صفوف بحسب تقدمهم فى الدراسة على نسق تقاليد الدراسة الجامعية النظامية اليوم ·

( ثانيا ) اعتبر الرازى واحدا من أعاظم رجال الكيمياء والطب ابان القرون الوسطى ، ولقب بجالينوس العرب ، قيل فى وصفه « كان الطب معدوما فأحياه جالينوس ( اليونانى ) ، وكان



الرازى فى معمله ، عن صورة تذكارية

متفرقا فجمعه الرازى ، وكان ناقصا فكمله ابن سينا » ويمكن تلخيص الدور الذى قام به الرازى فى تطوير علمى الكيمياء والطب فيما يلى :

(١) اعتمد على الأجهزة المخبرية التى ابتكرها فى اجراء تجاربه ، وقد شرح تركيبها وطرق استعمالها ، وينسب اليه وصف عشرين جهازا منها ما هو مصنوع من المعادن أو الزجاج ونحوه ·

(٢) وضع أساس المنهج العلمى فى البحث واجراء التجارب وضمن ذلك كتابه « سر الأسرار » ·

(٣) قسم المواد الكيمائية الى معدنية ( غير عضوية ) ونباتيه وحيوانية ( عضوية ) وقسم كلا منها الى مجموعات

(٤) عقد الصلة بين الكيمياء والطب واعترف بأن المرض والعلاج يعنيان عمليات كيمائية داخل الجسم ·

(٥) اكتشف استحضار حامض الكبريتيك باستقطار كبريتات الحديد (الزواج الأخضر) وسمى الحامض الناتج « زيت الزاج » كما كان أول من اكتشف استحضار الكحول باستقطار مواد نشويه وسكريه متخمرة ·

(٦) اعترف بأثر الحالة الانفعالية ( المزاج ) فى العلاج وأوجب على الطبيب دراسه حالة المريض النفسية ·

(٧) بحث حساب الكثافات النوعية للسوائل ، وابتكر لتحقيق ذلك جهازا سماه « الميزان الطبيعى » ·

(٨) وضع أول مرجع واف فى التشريح ، ترجم لأهميته الى اللغة اللاتينيه واصبح المعول عليه فى دراسة الطب بالجامعات الأوربية حتى القرن السابع عشر ·

(٩) كان أول من بحث موضوع ( الاسعاف الأولى ) وضمن ذلك مصنفه « كتاب من لا يحضره الطبيب » ·

(١٠) أجرى أبحاثا مبتكرة فى عدة أمراض منها الجدرى والحصبة وأمراض المثانة ·

( ثالثا ) ينسب الى الرازى تصنيف ٢٢٠ كتابا ورسالة فى الكيمياء والطب والفلك والرياضيات والفلسفة، المحفوظ منها بضعة وعشرون ، أهمها وأشهرها من المطبوع والمترجم :

(١) الحاوى فى الطب ، ويشمل الاقرباذين والملاحظات السريرية •

(٢) الطب المنصورى ، ويشمل علم التشريح •

(٣) الكافى فى الطب •

(٤) برء الساعة فى الطب •

(٥) الطب الملوكى •

(٦) كتاب الجدرى والحصبة •

(٧) الأسرار فى الكيمياء •

(٨) كتاب سر الأسرار فى المنهج العلمى واستخدام الأجهزة ووصفها •

(٩) كتاب من لا يحضره الطبيب ، فى الاسعافات الأولية •

(١٠) منافع الأغذية ودفع مضارها •

(١١) رسالة فى الحصى المتولد فى الكلى والمثانة •

(١٢) مؤلفاته الأخرى تشمل « كتاب الحيل » و « كتاب فى الحركة » و « كتاب فى كيفية الابصار » و « كتاب فى الكواكب الست » و « رسالة فى قطر المربع » و « رسالة فى حجر المغنطيس » •

( رابعا ) توفى الرازى ببغداد حول عام ٣٢٠ هـ ( ٩٣٢ م ) أو قبيل ذلك ، وله ( ولابن سينا ) صورة تذكارية بمكتبة كلية الطب بجامعة باريس ، كما له بجامعة برنستون جناح تذكارى باسمه • وقد اشترك فى دراسة وتحقيق مؤلفات الرازى وترجمتها الى العبرية واللاتينية ثم الى أكثر اللغات الأوربية الحديثة عدد جم من المستشرقين منهم : ليكلر ، جانييه ، أنطونيا ، يوليوس ، كوننج ، دى خويه ، كراوس ، ماكس مايرهوف ، روسكا ، كريموف ، جايج ، شاتنج وفاندايك •

( تراجع أسماء الكتب والمستشرقين تحت عناوينها ) •

## الرازى ( زين الدين )

(١) لغوى من أصحاب المعاجم ، وهو زين الدين ، محمد بن شمس الدين أبى بكر بن عبد القادر الرازى ، توفر على علوم اللغة والأدب والتفسير والفقه الحنفى ، أصله من الرى وتنقل بين مصر والشام والأنضول • اشتهر بقاموسه المبسط « مختار الصحاح* » المقتبس من صحاح الجوهرى ، الذى أعاد ترتيبه على أساس أوائل الكلمات محمود خاطر وطبع بمصر عام ١٣١١ هـ ( ١٨٩٣ م ) وللرازى « الذهب الابريز فى تفسير الكتاب العزيز » و « أنموذج جليل فى أسئلة وأجوبة من غرائب آى التنزيل » و « شرح المقامات الحريرية » اختلف فى تاريخ مولده ووفاته قيل توفى عام ٦٦٦ هـ ( ١٢٦٨ م ) وقيل بعد عام ٧٦٨ هـ ( ١٣٦٦ م ) •

(٢) فقيه حنفى ، وهو زين الدين ، محمد بن أبى بكر بن عبد المحسن الرازى ، مؤلف كتاب « تحفة الملوك » فى العبادات ولأبى الليث الزيلى من علماء القرن العاشر شرح له باسم « هدية الصعلوك فى شرح تحفة الملوك » طبع بقازان ( روسيا ) عام ١٨٩٥ •

## ( الفخر ) الرازى

فقيه من مشاهير المفسرين ، وهو أبو عبد الله ، فخر الدين ، محمد بن عمر ابن الحسن الرازى ، ولد بالرى عام ٥٤٤ هـ ( ١١٥٠ م ) فنسب اليها، كما عرف باسم « ابن خطيب الرى » بدأ

تعليمه على يد أبيه ضياء الدين عمر ، وكان من علماء الرى ، ثم انتقل الى مراغة ودرس علم الكلام على الجيلى مجد الدين، ثم رحل الى التركستان وخوارزم وانتهى الى خراسان واستقر بمدينة هراة ، وتوفر على علوم اللغة والفقه والتفسير والكلام ، وأجاد اللغة الفارسية وألف فيها نظما ونثرا وكان يعظ بالعربية والفارسية ، وكثر مريدوه، قيل كان اذا ركب سار حوله ثلاثمائة فقيه من تلاميذه ، وفى خوارزم نال عند أميرها محمد خوارزمشاه الحظوة ، كما احتفى به شهاب الدين الغورى سلطان غزنة ، وفى خلال ذلك كان مكبا على التأليف وشملت مصنفاته اللغة والسير والفقه والتفسير والفلسفة ، أشهرها « مفاتيح الغيب » ويعرف بالتفسير الكبير طبع بالقاهرة عام ١٢٧٨ هـ ( ١٨٦١ م ) ، « أساس التقديس » فى علم الكلام » و « شرح قسم الالهيات من اشارات ابن سينا » و « لباب الاشارات » وهو تهذيب لكتاب الاشارات لابن سينا ، و « معالم أصول الدين » فى أصول الفقه ، و « اللوامع البينات فى شرح أسماء الله تعالى والصفات » وله « مناقب الامام الشافعى » فى سيرته ، و « نهاية الايجاز فى دراسة الاعجاز » و « السر المكتوم فى مخاطبة النجوم » و « المسائل الخمسون فى أصول علم الكلام » و «شرح أسماء الله الحسنى » وجميع هذه الكتب مطبوعة متداولة ، وله كذلك « تاريخ الدول » يبحث فى شئون الدولة ونظام الحكم وأساليبه كما يتضمن مراحل من التاريخ الاسلامى ، توفى بمدينة هراة عام ٦٠٦ هـ ( ١٣١٠ م ) ابان سلطنة غياث الدين الغورى .

## ( القطب ) الرازى

فقيه دمشقى ، يشتهر بالقطب التحتانى * وهو أبو عبد الله ، قطب الدين ، محمد بن محمد الرازى ، مؤلف لوامع الأسرار ، المتوفى عام ٧٦٦ هـ ( ١٣٦٥ م ) .

## راس

فى أحكام الوضوء ، يعتبر مسح الرأس كله أو بعضه بالماء الطهور من فرائض الوضوء ، قال تعالى « يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق، وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم الى الكعبين » من هذا يتبين أن مسح الرأس غير غسلها فالغسل للوجه ليس الا . ويحدد الفقهاء حد الرأس من منابت الشعر من الأمام الى فقرة القفا من الخلف . ولا يمسح الرأس فى التيمم* ويكتفى بمسح الوجه .

## الراس

لقب من ألقاب الصدارة بمعنى الرئيس ، ويدخل فى تكوين عدة ألقاب مركبة ، منها :

ـ رأس البلغاء ، وهى من ألقاب أكابر كتاب الانشاء .

ـ رأس الصدور ، أى رأس صدور المجالس ، وكان يلقب به أكابر أرباب الأقلام ومن يجرى مجراهم .

ـ رأس العلياء ، ويلقب به أئمة الزيدية وغيرهم من ذوى القدر كالعلماء والوزراء .

كما يستخدم الرأس مفردا لقبا على الأمراء الأحباش ومن فى حكمهم .

## راس الجزيرة

(١) موضع يقع فى جنوب مدينةدمياط

يمثل رأس مثلث يتكون من البحر الصغير ( بحر أشموم ) وفرع دمياط بينما يكون ساحل بحيرة المنزله ضلعا ثالثا ، تردد ذكره ابان الحملة الصليبية التى استولت على دمياط وخرجت فى صيف عام ٦١٨ هـ ( ١٢٢١ م ) للزحف منها على القاهرة ، فلما بلغت رأس الجزيرة فتح الملك العادل الجسور فأحاطت بالصليبيين بينما قطع عليهم سبيل الرجعة الى دمياط ، فكان ذلك سببا فى طلب الصليبيين الأمان والصلح على أساس الجلاء من البلاد ٠

(٢) بلدة معاصرة من نواحى مركز شربين ( محافظة الدقهلية ) تقع عند الموقع السالف الذكر وعلى الخط الحديدى من المنصورة الى دمياط، يبلغ عدد سكانها ٨٠١٥ نسمة ٠

## رأس الحد

الطرف الجنوبى الشرقى لشبه الجزيرة العربية ، ويفصل خليج عمان عن بحر العرب ، ويقع رأس الحد فى نطاق سلطنة مسقط من طرفها الجنوبى وبالقرب من ميناء صور ، والمنطقة الساحلية سهلية منخفضة تليها سلسلة من المرتفعات تمتد محاذية لساحل الخليج وهى التى تعرف بالجبل الأخضر ٠

( يقرأ بكسر الحاء ) ٠

يقابله : Ras el Had

## رأس الخيمة

اسم يطلق على احدى مشيخات ( امارات ) الخليج العربى ، وتطل على ما يعرف باسم ساحل المعاهدة أو الهدنة ( وهو الشريط البحرى الذى يمتد بين رأس موسندم وشبه جزيرة قطر ) ، كما يطلق اسم رأس الخيمة على حاضرة هذه المشيخة وهى ميناء تقع فى الشمال من ميناء المشارقة ٠

تبلغ مساحة رأس الخيمة نحو ٨٠٠٠ ميل ، وهى تمتد الى الجنوبى الغربى




موقع رأس الخيمة بالنسبة لمشيخات الخليج

تجاورها مسقط والعجيزة فى الشمال وأم جوين والشارقة ودبى فى الجنوب، ويبلغ عدد سكانها نحو ١٥ ألفا ، ويعتمد اقتصاد المشيخة على صيد الأسماك والتمر والتجارة الساحلية ، وقدرت ميزانيتها عام ١٩٥٧ بنحو ١٥٥ ألف روبية ، الا أن برنامج تطوير الخليج العربى تضمن مشروعا لتنشيط الزراعة فى رأس الخيمة قدرت تكاليفه بنحو نصف مليون جنيه ، وقد أنشئت بها مدرسة زراعية ساعدت على تشجيع الفلاحة فى المنطقة ، كما افتتح بها فرع للمصرف البريطانى للشرق الأدنى ٠ ومما يذكر أن ميناء رأس الخيمة كانت هدف الأسطول البريطانى ابان القرن التاسع عشر مهد للتدخل فى شئون الخليج ، ورياسة رأس الخيمة فى بيت القاسمى ٠

تقرأ :

( رأس الخيمة ) Ras Al Khaimah

( ساحل الهدنة ) Trucial Coast

## رأس الرجاء الصالح

الطرف الجنوبى للقارة الافريقية ،

اكتشفه الرحـــالة البرتغـــالى فاسكو دى غاما عام ٩٠٣ هـ ( ١٤٩٧ م ) أثناء رحلته الاستكشافية حول افريقيـــة ، يتصل اكتشـــافه بالصراع الذى كان دائرا ابان القرن الخامس عشر الميلادى بين الدول الأوربية المسيحية باشتراك الحبشة فى جانب ودولة المماليك المصرية فى جانب آخر ، وكان من مظاهر هذا الصراع محاولة القضاء على قوة السلاطين المصريين بالقضاء على تجارة الشرق التى كانت تمر بأرضها ثم قطع مياه النيل عن مصر بتحويلـه من منابعـــه فى الحبشة ، فكان من نتـــائج تحقيـــق الهدف الأول اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح .

يقابله : Cape of Good Hope

### رأس العين

أو رأس عين ،

بلدة تاريخية تقع عند منـــــابع الخابور الغليا ، احد الروافد الهامة لنهر دجلـــة بين حران ونصيبين ، ولا يأخذ الخابور اسمه الا بعد أن تتجمـع مياه رأس العين لتكون مجراه ، وبعض هذه العيون كبريتية . افتتحها صلحا عياض بن غنم عام ١٩ هـ ( ٦٤٠ م ) على يد قائده عمير بن سعد ، استولى عليها البيزنطيون فترة عام ٣٣١ هـ (٩٥٤م) ابان خلافة المتقى العباسى . وفى عـــام ٤٩٨ هـ ( ١١٠٤م ) التقى عندها اتابكا الموصل وماردين وأوقعا هزيمة ماحقة فى معركة حـــران بجيش الصليبيين أخذ فيها بولدوين الثانى أسيرا، وكانت رأس العين من نصيب الملك الأفضـــل الأيوبى عام ٥٩٧ هـ ( ١٢٠١ م ) ثم ضمها الأرتقيون اليهم ، نهبها تيمـــور أثناء غزوته على الشرق الأوسط .

النســـبة الى رأس العين ، رأسى ورسعنى اشتهر بكلتا النسبتين جماعة أكثرهم من الفقهاء .

### رأس الغول

اصطلاح فى علم الفلك يقصد به نجم فى كوكبه فرساوس التى تعرف كذلك باسم كوكبة حامل رأس الغول وتصور فى هيئة رجل مجنح الساقين فى يده اليمنى سيف وفى اليسرى رأس الغول ،



رأس الغـــــول ، اوفرساوس يحمل رأس مديوســـا الســـاحرة

والمقصود برأس الغول رأس مديوسا فى الخرافات الاغريقية وهى التى كان اذا ما نظر اليها انسان تحول الى حجر، غير أن فرساوس انتصر عليها وجز رأسها بضربة من سيفه .

ورأس الغول من القصص الشعبى فى الشرق استـــمد جذوره من الاسطورة الاغريقية السالفة الذكر .

### رأس الماء

موضع يقع فى الشمال الغربى من اقليم حوران ، تردد ذكره ابان الحروب الصليبية ، ففى عام ٥٨٣ هـ (١١٨٧م) خرج صـــلاح الدين من دمشـــق وهى الحملة التى تكللت بانتصاره فى معركة حطين ، فلما بلغ رأس الماء ترك ابنه الملك الأفضـــل وجعـــل من رأس الماء قاعدة تجمع المقوات التى كانت تفد اليه من مختلف الامارات الاسلامية ، وســـار جنوبا فاستولى على الـــكرك وهـــزم

الصليبيين عند حطين فى العام نفسه ، ومن ثم سار الى حصار القدس والاستيلاء عليها • وفى الموضع نفسه هزم الملك العادل أخو صلاح الدين الصليبيين عام ٥٩٤ هـ ( ١١٩٧ م ) ومهد هذا النصر الى الاستيلاء على ميناء يافا •

## الراسبى

أحد زعماء الخوارج من الحرورية ، وهو عبد الله بن وهب الراسبى ، نسبة الى راسب وهى بطن من بطون الأزد ، أدرك النبى واشترك فى فتح العراق فى جيش سعد ابن أبى وقاص ، وعرف بتشيعه لعلى كما عرف عنه ان كان من أصحاب الرى والشجاعة والفصاحة ، اشتهر أمره فى التاريخ الاسلامى بعد معركة صفين وفشل التحكيم بين على ومعاويه وخروج جماعة الحرورية من الخوارج على « على » فلما تم ذلك اجتمعوا بالنهروان وأمروا عليهم الراسبى وسموه أمير المؤمنين ، وهناك التقى بهم على فانهزم الخوارج فى المعركة وقتل فيها الراسبى ، وذلك عام ٣٨ هـ (٦٥٨م) •

## راسموسن

اسم اثنين من المستشرقين الدنماركيين من رجال اللاهوت هما :

(١) ج٠ل٠ راسموسن ولد عام١٨٥٣ ودرس اللاهوت بجامعة كوبنهاجن ثم انصرف الى تعلم اللغة الفارسية وقام بزيارات الى الشرق وعنى بالدراسات الصوفية ، له رسالة عن حافظ ✻ شيرازى نشرها عام ١٨٩٢ • توفى راسموسن عام ١٩٠٤ •

(٢) هـ• راسموسن ، ولد عام ١٧٨٥ ودرس اللاهوت ورحل الى باريس ودرس اللغة العربية على المستشرق دى ساسى ✻ وبعد عودته الى بلاده عين أستاذا للدراسات الشرقية بجامعة كوبنهاجن ، له جملة منشورات ومترجمات منها رسالة عن الخرافات عند العرب، وتاريخ العرب قبل الاسلام، والعلاقات العربية الفارسية فى العصر الجاهلى ، كما نشر وترجم مقتبسات من مصنفات حمزه الاصفهانى والنويرى وابن قتيبة ، وترجم أجزاء من الف ليلة ، توفى عام ١٨٢٦ •

يقرأ : H. & J. L. Rasmusssen

## راشد الأباضى

اسم عدد من أئمة عمان الأباضيين من بنى جلندى ✻ منهم :

(١) راشد بن النضر، بويع له بعد أن خلع الصلت بن مالك الازدى عام ٢٧٣هـ ( ٨٨٦ م ) ثم خلع هو بدوره وخلفه عزان بن تميم عام ٢٧٧ هـ •

(٢) راشد بن الوليد ، بويع بالامامة عام ٣٢٨ هـ ( ٩٣٩ م ) بعد وفاة سعيد ابن عبد الله ، ودامت امامته نحو ١٢ سنة •

(٣) راشد بن سعيد ، بويع بالامامة بعد الخليل بن شاذان الخروصى، وعرف بالعقل والعلم ، توفى عام ٤٤٥ هـ وخلفه حفص بن راشد •

(٤) راشد بن على ، ثالث الأئمة الذين حكموا خلال عام ٤٤٥ هـ ، ولكن لم يلبث أن توفى فى العام التالى (١٠٥٤م) وخلفه أبو جابر موسى ، وبه انتهت دولة بنى جلندى فى عمان وخلفهم بنو نبهان •

## راشد الادريسى

احد القائمين على دعوة الأدارسة بالمغرب ابان القرن الهجرى الثانى ، كان راشد مولى لأدريس بن عبد الله ( حفيد الحسن المثنى ✻ ) الذى هرب بعد وقعة

فتح * عـــام ١٦٦ هـ ( ٧٨٥ م ) الى شمال افريقية فصحبه مولاه راشد وعمل على الدعوة له بين البربر وتم له تأسيس الدولة التى عرفت بدولة الادارسة فى شمال افريقية ، فلما استقام أمره على هذا النحو بعث الرشيد رجلا من بطانته يدعى الشماخ وتخلص من ادريس بسمه فى غيبة مولاه راشد الذى أقيم وصيا على ابن ســـيده « ادريس بن ادريس » وتعهده بالتأديب والتفقيه ومهد للبيعة له عام ١٨٨ هـ غير أن ابراهيـــم الأغلب عامل الرشيد على تونس ترصد لراشد وتم له اغتياله عام ١٨٩ هـ ( ٨٠٢ م ) .

## راشد الخادم

ويعرف بسيف النقمـة ، كان خادما للحاكم بأمر الله الفاطمى ، يكل اليـــه تنفيذ الأحكام، ينسب اليه أنه الذى تولى قتل الحسين بن جوهر الصـــقلى عام ٣٥٨ هـ ( ٩٦٨ م ) بأمر من الحاكم الذى نقم عليه لأسباب سياسية وكان قائدا لقواده .

## راشد النجدى

مؤرخ ، وهو راشد بن على الحنبلى ، من أهل نجد عاش بها ابان القرن الثالث عشر الهجرى ، له رسالة « مثير الوجد فى معرفة أنساب ملوك نجد » انتهى بها الى عام ١٢٩١ هـ ( ١٨٧٤ م ) .

## الراشد بالله

الخليفة الثلاثون من خلفاء العباسيين ببغداد ، وهو ابو جعفر المنصور، الراشد بالله ابن الخليفة المسترشد بالله ولد عام ٥٠٤ هـ ( ١١١٠ م ) وبويع بالخـلافة بعد اغتيال أبيه على يد الباطنيـــة عام ٥٢٩ هـ ( ١١٣٥ م ) وكان الخليفـــة المسترشد قد حاول التخلص من نفوذ السلطان مسعود السلجوقى ولكنه هزم وأخذ أسيرا ومن ثم تسلل أحد الباطنية الى مكانه، وحاول الخليفة الراشد بدوره الثار لأبيه والتخلص من وصاية السلطان السلجوقى فتحالف مع داود ابن السلطان محمود السلجوقى ( أخى مسعود ) وعماد الدين زنكى صاحب الموصل ، ولـكن مسعود أسرع وحاصر بغـــداد فتفرق الحلفاء وهجرها الخليفة ليدخلها مسعود الذى استدعى الشهود والقضاة والفقهاء ليقرروا أن الراشد خلع نفسه بعد أن نكث بالعهد الذى قطعـــه مع الســلطان السلجوقى ، فكانت خلافته ١١ شهرا و ١١ يوما ، وخلفه المقتفى لأمر الله . ولم يلبث الراشد أن لقى مصرعه كأبيه على يد أحد الباطنية* (الحشاشين*) .

## راشد حسنى باشا

ضابط مصرى من أصل جركسى ، ولد عام ١٢٥٨ هـ ( ١٨٤٢ م ) درس الفنون الحربية بالقاهرة وفرنسا ، وتدرج فى الرتب العسكرية ومنـــح لقب فريق واشتهر باسم « أبو شنب فضة » قـاد الحملة المصرية لمساعدة العثمانيين فى اخماد ثورة كريت عام ١٨٦٧ والصرب عام ١٨٧٦ ، وعند قيام الثورة العرابية



راشد باشا حسنى، قائد مصرى

انضم الى جانب الوطنيين وعين رئيسا للمجلس العسكرى لمحاكمة زعماء مؤامرة

الضباط الجراكسة ، ثم تولى قيـادة جيش الشرق ، وقاد الهجوم لاسترداد القصاصين من القوات البريطانية فى ٩ سبتمبر ١٨٨٢ وهى المعركة التى جرح فيها وخلفه على القيادة على باشا الروبى .

## راشدة ( جامع )

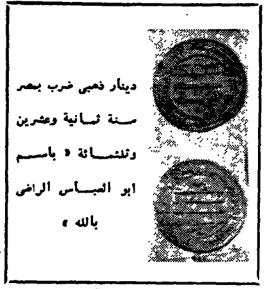
مسجد أثرى بالقاهرة ، من منشئات الخليفة الفاطمى الحاكم بأمر الله ، كان قائما ما بين النيل وجبل الرصد فى الحى الذى يعرف اليوم باسم اسطبل عنتر بحى مصر القديمه ثم اندثر ، وما زال موضعه يعرف باسم مقـام الست راشدة ، وينسب المسجد الى قبيـلة راشدة من بطون لخم ، افتتحه الحاكم للصلاة عام ٣٩٥ هـ ( ١٠٠٤ م ) وأعيد بناؤه عدة مرات ثم أهمل ، وقيـل ان بعض عمده أستخدم فى بنـاء مسجد المارداني .

## الراشدون

الراشدون جمع راشد وهو المهتدى السائر على طريق الحق ، فالرشـد الهداية والاستقامة ، والرشـيد من صفات الله تعالى ذلك لأنه الهـادى الى الصراط . والراشدون فى الاصـطلاح التاريخى الاسلامى هم الخلفاء الأربعـة الأول ( أبو بكر وعمر وعثمـان وعلى ) سموا كذلك باعتبارهم الأئمة المهديين الذين ساروا على طريق الحق .

## الراضى بالله

(١) الخليفة العشرون من خلفـاء العباسيين ببغداد ، وهو أبو العباس محمد الراضى بالله بن الخليفة المقتدر* ولد عام ٢٩٧ هـ ( ٩٠٩ م ) من أم ولد تدعى « ظلوم » ، وقد نحى عن الخلافة بعد وفاة أبيه فتولاها عمه القاهر* الى ان جدت أحداث نحى بعدها القـاهر



دينار ذهبى ضرب بمصر سنة ثمانية وعشرين وثلثمـائة « باسـم ابو العبـاس الراضى بالله »

وبويع الراضى بالخـلافة عام ٣٢٢ هـ ( ٩٣٣ م ) بعد ان أخرج من الحبس مع بعض أهله وفيهم أمه ، ودامت خـلافة الراضى نحوا من ١١ سنة .

(٢) تميز عهد الراضى بالاضطرابات والثورات الداخلية واعـلان كثير من الولايات استقلالها عن بغداد ، وكان من منافسيه الخليفة الأموى عبـد الرحمن الناصر فى الأندلس والخليفـة الفاطمى عبيد الله المهدى فى شـمال افريقية ، وكـانت حلب والجـزيرة فى أيدى الحمدانيين ، والعراق وفارس فى أيدى بنى بويه ، ومصر فى يد الأخشـيد ، والبصرة والبحرين فى أيدى القرامطة ، وخراسـان وتركسـتان فى أيدى السامانيين .

(٣) كان الراضى أول من ابتدع لقب « أمير الأمراء » أملا فى تثبيت سـلطة الخليفة المركزية ، وكان أول من عرف به « ابن رائق* » والى البصرة الذى لم يلبث أن زاحم الخليفة نفسه فى سلطانه ، وتوالى تعيين واقالة الوزراء فى عهـد الراضى ، ومن أعيانهم الوزير ابن مقلـة

والكرخى وبجكم ، وفى خلال ذلك نشبت عدة ثورات خطيرة أهمها ثورة القرامطة فى البصرة ، والحنابلة فى بغداد ، وثورة البريدى* فى الأهواز.

(٤) يذكر ان الراضى بالله كان آخر خليفه عباسى خطب على منبر وآخر خليفة اشتهر بالأدب ، وينسب اليه ديوان شعر ، توفى عام ٣٢٩ هـ ( ٩٤٠ م ) وخلفه المتقى بالله ابن الخليفة المقتدر .

يقرأ : Al Radi

## الراعى

شاعر من العصر الأموى ، هو عبيد ابن حصين النميرى نسبه الى قبيلة نمير ( من بنى عامر ) ولقب بالراعى لكثرة وصفه الابل وبراعته فى ذلك ، عاصر جرير والفرزدق وتحزب لهذا الأخير فوقف منه جرير موقف العداء ، وهجاه بقصيدة جاء فيها البيت المشهور :

فغض الطرف انك من نمير
فلا كعبا بلغت ولا كلابا

ويعتبر الراعى أحد كبار الشعراء فى عصره ، توفى عام ٩٠ هـ ( ٧٠٩ م ) .

## الراعى

نحوى وفقيه أندلسى ، وهو أبو عبد الله ، شمس الدين ، محمد بن محمد ابن اسمعيل ، ولد بمدينة غرناطة عام ٧٨٢ هـ ( ١٣٨٠ م ) وعاش بها صدر حياته ابان العصر الزاهى لبنى نصر بغرناطة ، وخرج الى الحج وفى طريق عودته استقر بالقاهرة وهو بعد فى الثالثة والأربعين من العمر ، وتوفر على علوم النحو وصنف فيها ، منها شرح ألفية بن مالك وشرح الأجرومية ، وله « الأجوبة المرضية على الأسئلة النحوية » و « مسالك الأحباب » وله فى الفقه « انتصار الفقير السالك لترجيح مذهب الامام مالك » توفى بالقاهرة عام ٨٥٣هـ ( ١٤٥٠ م ) ابان سلطنة الظاهر جقمق .

## راعى الجوزاء

اسم اصطلاحى أطلقه الفلكيون العرب على النجم النير العظيم الذى يقع على القدم اليسرى لصورة كوكبة الجبار * ( أو الجوزاء ) كما يعرف باسم منكب او رجل الجوزاء .

## الراغب الأصفهانى

فقيه من الادباء ، وهو أبو القاسم الحسين بن محمد المفضل ، من أهل أصفهان نشأ بها فنسب اليها ثم انتقل الى بغداد وتوفر على علوم اللغة والادب والأخلاق والفقه لا سيما التفسير فجمعت مؤلفاته شتى هذه العلوم ، واخذ عنه البيضاوى فى التفسير كما كان الامام الغزالى يجل مصنفاته ، ويشمل المطبوع منها « مفردات الفاظ القرآن » أو « المفردات فى غريب القرآن والحديث » وله فى الحكمة والاخلاق «الذريعة الى مكارم الشريعة*» و « تفصيل النشأتين وتحصيل السعادتين » ومن أشهر مؤلفاته فى الادب « محاضرات الادباء ومحاورات البلغاء » وهى موسوعة أدبية فى النثر والنظم والحكم والأمثال مقسمة الى ٢٥ بابا ، طبعت بالقاهرة عام ١٢٨٧هـ ( ١٨٧٠ م ) ، كما ينسب اليه كتاب « أدب الشطرنج » و « تحقيق البيان » و « الأخلاق » وتحيط بسيرة الراغب الاصفهانى الغموض ، ولم يستدل من ثنايا مؤلفاته العديدة عن مراحل حياته، توفى على الأرجح عام ٥٠٢ هـ ( ١١٠٨ م ) .

## راغب باشا

وزير مصرى ، وهو اسمعيل راغب باشا ، ولد عام ١٢٣٥ هـ ( ١٨١٩ م ) بالمورة « اليونان » وكانت من الولايات العثمانية ، وانتقل الى الأنضول ، ثم هاجر الى مصر فى سن الحادية عشرة وتخرج فى مدارسها ودخل فى خدمة الحكومة وتدرج فى مناصبها واشتهر بميوله القومية وكانت مجالس الوطنيين ابان حكم الخديو اسمعيل وتوفيق تعقد فى منزله ، تولى رياسة مجلس شورى النواب عام ١٨٦٦ ، ثم اشترك فى وزارة شريف عام ١٨٧٦ وزيرا للمالية وهى التى شكلت لبحث حالة البلاد المالية ، ثم وزيرا للمالية فى وزارة شريف باشا الثانية عام ١٨٧٩ ،



اسماعيل راغب باشا ، وزير مصرى

واشترك فى الحزب الوطنى ( الأول ) الذى كان مناوئا للخديوى ولوزارة رياض باشا وممثلا لسياسة العرابيين ، وفى ٢٠ يونيه ١٨٨٢ عين رئيسا للوزارة خلفا لوزارة البارودى بعد مذبحة الاسكندرية ، واشترك معه عرابى باشا وزيرا للحربية والبحرية، ودامت وزارته شهرين جرى فى خلالها ضرب الاسطول البريطانى للاسكندرية فى ١١ يوليه ثم الاحتلال البريطانى فى ٢١يوليه، استقال فى الشهر التالى وخلفه شريف باشا للمرة الرابعة . تنسب اليه عدة تشريعات ادارية ومالية ، وهو والد ادريس بك راغب من زعماء الحركة الماسونية فى مصر . توفى صاحب الترجمة عام ١٣٠٢ هـ ( ١٨٨٤ م ) ويحمل اسمه حى من أحياء الاسكندرية .

## راغب باشا

سياسى وأديب عثمانى ، وهو محمد راغب باشا الصدر الاعظم ، ولد باسطنبول عام ١١١٠ هـ ( ١٦٩٨ م ) توفر على دراسة اللغات التركية والفارسية والعربية وبرع فى كل منها نثرا ونظما، وتدرج فى الوظائف الادارية وتنقل بين حلب والرقة ودمشق وأقيم واليا على مصر عام ١١٥٧ هـ ( ١٧٤٤ م ) وعزل منها عام ١١٦١ هـ ، وتولى الصدارة فى عام ١١٧٠ هـ وهى السنة التى توفى فيها السلطان عثمان الثانى ودامت صدارته خلال حكم السلطان مصطفى الثالث لحين وفاته ، وخلفه الصدر الأعظم حامد توقيعى — وهو مثله من الوزراء الشعراء. اشتهر راغب باشا بمؤلفاته العربية وأهمها « سفينة الراغب ودفينة الطالب » وهى مجموعة فذلكات فى الأدب طبعت بالقاهرة عام ١٢٥٥ هـ ( ١٨٣٩ م ) وله كذلك رسالة فى علم العروض ، كما اشتهر بالمكتبة الموقوفة باسمه فى اسطنبول وتحتوى على ١٦٤١ مصنفا . توفى عام ١١٧٦هـ (١٧٦٣م) .

## رافضة

فرقة من الشيعة اشتق اسمها من الرفض ذلك انه عندما خرج زيد بن على

ابن الحسين يدعو لنفسه ، سأله أنصاره الرأى فى أبى بكر وعمر فأحسن القول فيهما وترحم عليهما فرفضه جماعته من الشيعة بسبب ثنائه عليهما فسموا « رافضة » كما عرف الذين ثبتوا على ولائهم « بالزيدية » وكلتا الفرقتين تفضل عليا على ابى بكر وعمر ، بيد أن الرافضة كانوا أشد طعنا عليهما من الزيدية » .

## الرافع

من أسماء الله الحسنى ، والرافع من الرفع وضده الخفض يقال رفيع القدر اى عالى المكانة ، وترفع اى استعلى ، لم يرد لفظ الرافع نصا فى القرآن ولكن جاء فى صورة الفعل فى مواضع متعددة منها قوله تعالى « الله الذى رفع السموات بغير عمد ترونها » وقوله « ورفعناه مكانا عليا » ، كما جاء فى قوله « رفيع الدرجات ذو العرش » أى أنه تعالى عظيم الصفات .

يقابله : E. The Exalter

## رافع بن الليث

أحد زعماء الثورة ابان خلافة الرشيد العباسى ، وهو رافع بن الليث بن نصر ابن سيار ، كان جده نصر بن سيار آخر الولاة الأمويين على خراسان وفى عهده قامت الدعوة العباسية على يد أبى مسلم . تميزت سيرة رافع بن الليث بالثورة التى تزعمها فى سمرقند ابان حكم الرشيد لاسباب شخصية فأوكل الرشيد الى واليه على خراسان على ابن عيسى تأديب رافع الذى استفحل أمره وأعلن العصيان عام ١٩٠ هـ حتى خلع طاعة الرشيد ، ولما فشل على ابن عيسى فى القضاء على ثورة رافع أوكل أمره الى قائده هرثمة بن أعين فلما استطال أمر رافع عزم الرشيد على الخروج اليه بنفسه فشخص يريد خراسان فى ربيع الآخر من عام ١٩٣ هـ ولكنه توفى فى طريقه عند طوس ، وبقى رافع على حاله حتى زمن المأمون ، غير أن هرثمة لم يلبث أن قتله وشتت شمل جماعته بعد أن سقطت سمرقند فى يده عام ١٩٤ هـ ، وقيل أن رافع استأمن الى المأمون فأمنه . وتوفى عام ١٩٥ هـ ( ٨١١ م ) .

## رافع بن خديج

صحابى ، وهو رافع بن خديج الحارثى ، أنصارى من الأوس ، ممن شهد غزوتى أحد والخندق ( الأحزاب ) روى له البخارى ومسلم ، توفى عام ٧٣ هـ ( ٦٩٢ م ) من احفاده الفقيه المحدث عبدالكريم الرافعى* القزوينى .

## رافع بن هرثمة

أحد الولاة ابان العصر العباسى الثانى ، يقال له رافع بن نومرد ، ولاه الخليفة المعتمد على مرو عام ٢٧٠ هـ ولم تدم ولايته سوى عام واحد ثم خلفه المكتفى حاكما فخريا على الاقليم جميعه ، وفى عام ٢٧١ هـ ( ٨٨٤ م ) تولى على خراسان من قبل محمد بن طاهر ، فلما تولى الخلافة المعتضد عام ٢٧٩ هـ ( ٨٩٢ م ) عزله عنها فامتنع واحتل نيسابور ودعا فيها لمحمد بن زيد ( الداعى الى الحق ) ولكنه هزم على يد عمرو بن الليث الصفار فهرب رافع الى طوس فتبعته جنود الصفار فانهزم رافع والتجأ الى خوارزم فتبعوه اليها وهناك لقى مصرعه عام ٢٨٣ هـ ( ٨٩٦ م ) كما لقى مصرعه بعد ذلك الداعى الى الحق عام ٢٨٧ هـ (٩٠٠م) .

## أبو رافع النيسابوري

محدث من أهل خراسان ، وهو أبو عبد الله محمد بن رافع ابن أبي زيد القشيري والنيسابوري ، كان شيخ المحدثين في عصره بخراسان ، روى له البخاري في جامعه ومسلم في صحيحه ، توفي عام ٢٤٥ هـ (٨٥٩ م)

## الرافعي

فقيه شافعي محدث من أهل قزوين ، وهو أبو القاسم ، عبدالكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي والقزويني ، ولد بقزوين عام ٥٥٧ هـ ( ١١٦٢ م ) وتوفر على الفقه والحديث وجلس للتدريس في مسقط رأسه ، له عدة مؤلفات مخطوطة اكثرها في فقه الشافعية منها « المحرر » و « شرح مسند الشافعي » و « شرح العزيز في شرح الوجيز » والوجيز هذا كتاب في فروع الفقه للامام الغزالي ، وللرافعي كتاب « ذكر أخبار قزوين » و « الايجاز في أخطار الحجاز » توفي عام ٦٢٣ هـ ( ١٢٢٢ م ) .

## الرافعي

لقب اسرة من أهل طرابلس الشام ، نزح كثير من أبنائها الى مصر وبرز منها كثيرون في الأدب والصحافة والقانون والفقه ، وممن اشتهر منهم في الفقه :

١ ـ عبد القادر بن محمد الرافعي ، وهو أول من عرف بهذا اللقب ، ولد بطرابلس وجاور بمصر ، له « تشطير البزدة » توفي بطرابلس عام ٢٣٠ هـ ( ١٨١٥ م ) .

٢ ـ عبد القادر بن سعيد الرافعي ، وأكثر مؤلفاته في المدائح النبوية ، له « شفاء العليل في مدح طه الجليل » و « الزهر النضير في مدح البشير النذير » وله كذلك « احياء القلوب » في التصوف .

٣ ـ عبد الغني بن احمد الرافعي ، ولد بطرابلس عام ١٢٣٣هـ ( ١٨١٨ م ) وتوفر على دراسة الفقه بمسقط رأسه ثم في دمشق ، وجلس للقضاء والافتاء في الشام ثم في اليمن ، وانصرف في أواخر حياته الى التصوف ، له «ترصيع الجواهر المكية في تزكية الأخلاق المرضية » وهو تهذيب لكتاب « الجواهر المكية » وله تعليق على حاشية ابن عابدين في الفقه ، توفي عام ١٣٠٨ ( ١٨٩١ م )

٤ ـ عبد القادر مصطفى الرافعي ، من فقهاء الحنفية عاش بالقاهرة وتولى

الحقير الذليل الفاني عبد القادر الرافعي

عبد القادر الرافعي ، من مخطوطة بتوقيعه

مشيخة السادة الحنفية بها كما تولى منصب الافتاء اياما قبل وفاته عام ١٣٢٣ هـ ( ١٩٠٥ م ) له في فقه الحنفية « التحرير المختار لرد المحتار »

٥ ـ عبد الحميد الرافعي ، وهو ابن عبد الغني السالفة ترجمته ، ولد بطرابلس عام ١٢٧٥ هـ ( ١٨٥٩ م ) وجاور الازهر وجلس للقضاء كما تولى بعض المناصب الادارية ابان الحكم

عبد الحميد الرافعي ، من مخطوطة بتوقيعه

العثماني في سوريا ، له « الأفلاذ الزبرجدية في مدح العترة الأحمدية » توفي عام ١٣٥٠ هـ ( ١٩٣٢ م ) .

## الرافعى

اديب مصرى معاصر ، وهو مصطفى صادق بن عبد الرازق بن سعيد بن احمد بن عبد القادر الرافعى ، من بيت اشتهر كثير منه بالعلم والادب ، ولد بمدينة طنطا عام ١٢٩٧ هـ ( ١٨٨٠ م ) ونعلم بها وشغل احدى الوظائف الحكوميه مع انصرافه الى الأدب ، وهو وان دن من بين تراثه الادبى ديوان شعر فى ثلاثة أجزاء الا أن مؤلفاته النثرية هى أساس شهرته، وتشمل « اعجاز القرآن » و « تاريخ آداب العرب » وخص أحد جزأى الكتاب بدراسة فى البلاغة القرآنية والنبوية ٠ من دراساته فى النقد الأدبى « على السفود » و « المعركة » ومن مؤلفاته النثرية التى تميزت بطابع بلاغى خاص « السحاب الأحمر » و « حديث

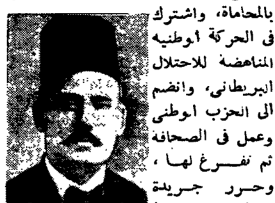


مصطفى صادق الرافعى
الاديب

القمر » و « أوراق الورد » و « رسائل الأحزان » أصيب بالصمم فى قمة عمره ، توفى بمسقط رأسه عام ١٣٥٦ هـ ( ١٩٣٨ م )

## الرافعى

صحفى ومحام مصرى ، من بيت الرافعى * الطرابلسى الاصل ، وهو أمين بن عبد اللطيف الرافعى ، ولد بمدينة الزقازيق عام١٣٠٣هـ (١٨٨٦م) وتخرج فى مدرسة الحقوق واشتغل بالمحاماة، واشترك فى الحركة الوطنيه المناهضة للاحتلال البريطانى، وانضم الى الحزب الوطنى وعمل فى الصحافة ثم تفرغ لها ، وحرر جريدة « الأخبار » اليومية وناصر حزب « الوفد المصرى »



امين الرافعى
الصحفى

ثم اختلف معه فى أسلوب معالجة القضية الوطنية ، له كتاب « المسألة المصرية » توفى عام ١٣٤٦ هـ ( ١٩٢٧ م ) وهى السنة التى توفى فيها سعد زغلول رئيس حزب الوفد المصرى ٠

## الرافقى

أحد الولاة على مصر ابان خلافة المأمون العباسى ، وهو لقب عيسى بن منصور الذى اتصلت سيرته بثورة الحوف والتى من أجل القضاء عليها جاء المأمون الى مصر عام ٢١٧ هـ (٨٣٢ م ) وكان من أسبابها عسف الرافقى فى جباية الضرائب فصرفه المأمون عن الولاية وخلفه أبو مالك نصر بن عبد الله المعروف بكيدر ، ثم اعاده المعتصم الى الولاية عام ٢٢٩ هـ ( ٨٤٣ م ) فعزل عنها ثانية وخلفه ايتاخ التركى ، توفى بمصر عام ٢٣٣ هـ ( ٨٤٧ م )

## رافيلنج

مستشرق من أوائل الذين اشتغلوا فى هولندا بالدراسات العربية٠ ولد عام ١٥٣٩ م بالقرب من مدينة ليل (الفرنسية) واشتغل بالتجارة ثم انصرف

الى الطباعه واستقر بمدينة ليدن مركز الاستشراق الهولندى ، نشر بعض أجزاء التوراة باللغة العربيه عـــام ١٥٩٥ ، ويذكر عنه أنه صنف أول معجم عربي ــ هولندى ، قام ابنه بطبعه عـام ١٦١٣ واعيد طبعه عـــدة مرات ، وكان من معاصريه فى ليدن المستشرق سكاليجر ✻ توفي عام ١٥٩٧ .

يقرأ : Rapheleng

## رامبور

١ ــ اسم امارةهندية،كان يحكمهانواب ( امير مسلم ) من سلالة فيض اللهخان، كانت رامبور احدىالمقاطعات التى تكون الولاية الوسطى ابان الحـكم البريطانى للهند تبلغ مساحتها ٨٩٤ م٠م٠ وعدد سكانها ٤٧٧ الفا (احصاء عام ١٩٤١) .

٢ ــ اسم مدينتين بالهنـــــد ، هما (١) رامبور عاصـــمة الامارة المعروفة باسمها وتقع على نهر كوسيلا ، وعلى الخط الحديدى الى باريلى التى تبعد عنها بنحو ٣٠ ميلا ، يبلغ عدد سكانها ٨٠ الفا، من منشئاتها كلية اللغةالعربية التى يفد اليها الطلاب من شتى أنحـــاء الهند الاسلامية . (٢) رامبـــور احدى مدن البنجاب وتشتهر بانتاج نوع من الشيلان الصوفية يعرف باسمها .

تقرأ : Rampur

## الرامزة

« الرامزة الشافية فى علـم العروض والقافية » عنــوان منظـــومة فى علمى العروض والقوافى ، وتعـــرف كذلك بالخزرجية ✻ نسبة الى ناظمها ضياء الدين الخزرجى ، المتوفى عام ٦٢٦ هـ ( ١٢٢٨ م ) وضعت لها عدة شروح منها شرق الدلجى ✻ المسمى « رفع حاجب العيون الغـامزة عن كنوز الرامزة » ، طبعت الرامزة لأول مرة بمدينة روما ، ترجمهـــا بعد ذلك المستشرق الفرنسى باسيه عام ١٩٠٢ .

## راموز الاحاديث

عنوان مؤلف من مجموعات الحديث، لاحمد ضياء الدين الكموشخـــانوى ، وهو مرتب علـى حروف المعجـم دون ايراد الاسانيد ، وله شرح سماه « لوامع العقول » طبـــع فى خمسة مجلـدات باسطنبول عام ١٢٩٤ هـ ( ١٨٧٧ م ) والراموز فى اللغة البحر والاصـــــل والنموذج .

## الرامى

اصطلاح أطلقـه الفلكيون العرب على البرج التاسع من بروج الشـمس ويعرف كذلك باسم برج « القوس » ويتـألف من ٣١ كوكبا ، ويصور على هيئة رجل فى نصفه الأعلى وعلى هيئـة فرس فى نصفه الأسفل وهو يحمل قوسا ، ومن ثم كان اسمه . من كواكب هذا البرج النعام والقلادة وركبةالرامى والظليمين.

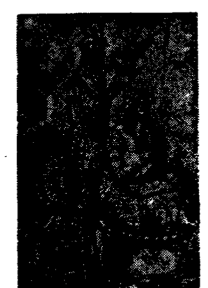
## رامى محمد

الصدر الأعظم الرابـع والأخير ابان حكم السلطان مصطفى الثانى ، ولد عام ١٠٦٥ هـ ( ١٦٥٤ م ) وتـــدرج فى المناصب الادارية والبحرية ، برز اسمه عام ١١١٠ هـ ( ١٦٩٩ م ) عندما مثل بلاده فى عقد صلح كارلوفتز (قارلوفجه) وكان أهم شروطه مهادنة النمسا لمـدة عشرين سنة، وفى رمضان عام ١١١٤هـ ( ١٧٠٢ م ) خلف « دال طبان مصطفى باشا » الذى قتل بعد شهور من الوزارة ولم يكن رامى محمد أسعد منـــه حظا فلم يدم حكمه سوى ستة أشهر أقيـل بعدها بسبب الفتنـــة الداخليـــة التى انتهت بتنازل السلطان لاخيه أحمـــد

الثالث ، ثم اقيم رامي محمد باشا محافظا لقبرص ، ثم واليا على مصر فلم تدم ولايته سوى عامين ، اذ أقيل فى عام ١١١٨ هـ ( ١٧٠٦ م ) والقى فى السجن ثم نفى الى كريت وفيها توفى فى العام التالى . اشتهر رامى محمد باشا بأنه كان من رجال الادب شعرا ونثرا ، وله ديوان شعر مخطوط .

## رانجيت سنغ

زعيم هندى من طائفة السيخ يعرف باسم «أسد البنجاب» ولد عام ١٧٨٠م ولم يلبث ان اقام دولة للسيخ فى الشمال الغربى لشبه الجزيرة الهندية، بدأ بولاية لاهور التى منحها اياه زمان شاه أمير الافغان عام ١٧٨٥ م ثم ضمها اليه بالقوة عام ١٧٩٩ وتلا ذلك استيلاؤه على امرتسار « وهى المدينة التى سبق أن منحها أكبر للزعيم السيخى رام داس » وجعلها عاصمة دينية وسياسية للسيخ فى البنجاب ،



رانجيت سنغ ، أسد البنجاب

ثم ضم اليه الملتان عام ١٨١٠ ودانت له بشاور ، وفى عام ١٨٣٣ عندما هرب شاه شجاع الملك أمير الافغان باستيلاء دوست محمد * على عرشه نجأ الى صاحب الترجمة ، وناصر البريطانيين فى غزو الأفغان وفى مد نفوذهم فى شبه الجزيرة حتى أستولوا على دهلى وقضوا على الامبراطورية المغلية الاسلامية، ولكن ما أن توفى رانجيت سنغ عام ١٨٣٩ حتى انقلب البريطانيون على السيخ وضموا اليهم البنجاب وكشمير .

ومما يذكر أن رانجيت سنغ استولى على الماسة المعروفة باسم « كوه نور » من شاه شجاع الأفغانى وانتقلت عن طريقه الى التاج البريطانى .

يقرأ : Rangit Singh

## رانوناء

واد من أودية المدينة يمتد على الطريق الذاهب من قبا اليها ويلتقى بوادى بطحان مكونا مسيل العقيق الذى هو مجمع بساتين المدينة . تردد ذكره فى كتب السيرة، ذلك أن الرسول نزل به فى طريق هجرته من مكة الى المدينة وصلى به الجمعة فى موضع أقام عليه السلطان بايزيد بعد ذلك مسجدا يعرف اليوم بمسجد الجمعة ، كما تقع بئر اريس ( أو بئر الخاتم ) فى موضع من وادى رانوناء .

## راهب

الراهب من النصارى ساكن الدير والجمع رهبان والمصدر رهبانية * وقد ورد هذا اللفظ فى صيغة الجمع فى ثلاثة مواضع من القرآن ، قال تعالى فى سورة التوبة « اتخذوا احبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله » أى أنهم اتبعوا علماء اليهود وعباد النصارى فى تحليل ما حرم الله وتحريم ما أحل ، وقوله فى السورة نفسها « ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس

بالباطل » والاشارة الى أولئك الاحبار والرهبان الذين يعيشون بكد غيرهم ويستوون على المال الحرام . وتشير الاية ٨٢ من سورة المائدة الى ان بعض القسيسين والرهبان من أهل العلم والى أن فى أخلاقهم تواضعا واستكانه بخلاف اليهود ، قال تعالى « ولتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ، ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون » .

يقابل راهب : E. Hermit, Monk

## الراهب

لقب أبى عامر عمرو بن صيفى بن مالك ، أوسى من أهل المدينة عند ظهور الدعوة سمى بالراهب لانه كان فى الجاهلية يذكر البعث ودين الحنيفية فلما كانت الدعوة « حد النبى وعانده » وانضم الى صفوف قريش واشترك فى وقعة أحد ، ورحل الى مكة فلما انتشر الاسلام هاجر الى بلاد الروم ، وتوفى بها حول عام ٩ هـ ( ٦٣٠ م ) وهو ابو « حنظلة ابن أبى عامر » .

## ابن راهويه

محدث من السابقين فى رواية الحديث وهو أبو يعقوب ، اسحق بن ابراهيم بن مخلد المرزوى نسبة الى مرو مسقط رأسه ، ولد عام ١٦١ هـ ( ٧٧٨ م ) وطاف العواصم لجمع الحديث وممن أخذ عنهم الشافعى وعدد من أصحابه ، وممن رووا الحديث عنه احمد بن حنبل والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى ، كان قوى الذاكرة جيد الحفظ ، قال عن نفسه « احفظ سبعين الف حديث وأذاكر بمائة الف حديث وما سمعت شيئا قط -الا حفظته ولا حفظت شيئا قط فنسيته » استوطن نيسابور فكان شيخ المحدثين فى خراسان ، وراهويه لقب أبيه وهى كلمة فارسية مركبة بمعنى « وجد فى الطريق » ذلك أنه ولد فى طريق الحج الى مكه ، توفى ابن راهويه عام ٢٣٨ هـ ( ٨٥٣ م ) .

## راوالبندى

عاصمة جمهورية الباكستان ، تقع على الضفة الشمالية لنهر « ليه » أحد فروع نهر السند الاعلى ، وتبعد الى الشرق من مدينة بشاور بنحو ١١١ميلا وعن مدينة دكا * عاصمة الباكستان الشرقية بنحو ١٤٠٠ ميل ، اشتهرت راوالبندى ابان الحكم البريطانى للهند بأنها كانت أهم محطة عسكرية فى جميع الهند لا سيما بالنسبة لخط الدفاع عن اقليم البنجاب ، وهى مركز تتفرع منه شبكة من الخطوط الحديدية تربطها بأكثر المدن الرئيسية ، كما أنها تقع على



راوالبندى ، وترى المنشآت الحديثة بعد نقل عاصمة الباكستان من كراتشى اليها ، ويطلق عليها اليوم اسم « اسلام آباد »

رأس الطريق البرى الى سرنجار عاصمة كشمير . انتقلت اليها الحكومة الباكستانية منذ عام ١٩٥٨ من كراتشى العاصمة المؤقتة بعد انشاء جمهورية الباكستان عام ١٩٤٧ وأقامت حولها مدينة حديثة تعرف باسم « اسلام آباد » لمواجهة التوسع الذى طرأ عليها بسبب

تحويلها الى عاصمة للبلاد ، يبلغ عدد سكانها ( عام ١٩٦١ ) ٣٤٠ ألفا وكان



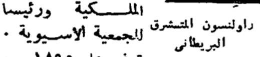
اسوار وتحصينات راوالبندى منذ الحكم البريطانى للهند

١١٩ ألفا فى عام ١٩٣١ و ٨٨ ألفا فى عام ١٩٠١ .

تقرأ : Rawalpindi

## راولنسون

مستشرق بريطانى ، وهو هنرى جرزويك راولنسون ، ولد عام ١٨١٠ ، عنى بالدراسات الشرقية القديمة لا سيما الفارسية والتركية ، اشترك فى حرب الافغان ثم عين ممثلا لبلاده فى قندهار ثم فى بغداد عام ١٨٤٤ ، له مؤلف عن النصوص المسمارية الفارسية ، وبعد عودته الى انجلترا أختير رئيسا للجمعية الجغرافية الملكية ورئيسا للجمعية الاسيوية . توفى عام ١٨٩٥ م .



راولنسون المتشرق البريطانى

وهو غير شقيقه جورج راولنسون ولد عام ١٨١٢ ، وتشمل دراساته مباحث عن مصر وبابل واشور وفارس، توفى عام ١٩٠٢

Rawlinson

## الراوندى

(١) أو ابن الراوندى، أحد المتهمين بالالحاد ابان القرن الثالث الهجرى، وهو أبو الحسين أحمد بن يحيى الراوندى نسبة الى بلدة راوند بين قاشان وأصبهان ، انتقل الى بغداد وتوفر على علوم الفلسفة والكلام وتاثر فى أول أمره باراء المعتزلة ثم أخذ يقول بما اعتبر الحادا منه وزندقة كالقول بقدم العالم ونفى خلق الخالق له والرد على مذهب التوحيد وبعض أصول الشريعة وهاجم المعتزلة وألف فى ذلك كتبا لم تحفظ منها سوى عناوينها ، منها « الدامغ للقرآن » و « فضائح المعتزلة » وهو غير كتاب بهذا الاسم لأبى منصور عبد القادر ابن طاهر البغدادى ؛ ولابن الخياط * كتاب « الانتصار » للرد على الراوندى ، وتنسب للراوندى فرقة الروواندية وهى غير الروواندية* من فرق الشيعة العباسيه ، توفى الراوندى حول عام ٢٩٨ هـ ( ٩١٠ م ) .

(٢) القطب الراوندى من فقهاء الشيعة ، وهو سعيد بن هبة ، له كتاب مطبوع فى المعجزات النبوية بعنوان « كرامات الأئمة الاثنى عشر » ، وله « الخرايج والجرايح » ، توفى بمدينة قم عام ٥٧٣ هـ ( ١١٨٧ م ) .

يقرأ : Al-Rawandi

## راوندية

فرقة من فرق الشيعة العباسية ، ذلك أن الهاشميين فى سبيل الدعوة الى حقهم فى الخلافة انقسموا قسمين : عباسيين وعلويين ، فالراوندية هم شيعة ولد العباس بن عبد المطلب ، نشأت واكتسبت أنصارها فى خراسان ، ادعى الراوندية ان العباس بن عبد المطلبهو أحق الناس بالخلافة بعد وفاة الرسول لأنه عمه ووارثه وعصبته اذ يقول تعالى « وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله » ، كما ادعوا أن العباس قد

اغتصب حقــه الى أن رده الله اليه فى اعقابه ، وتبرأ الراوندية من ابى بكر وعمر وأجازوا بيعة على بن أبى طالب لأن العباس أجاز بيعته لقوله « يا ابن اخى هلم الى أبايعك فلا يختلف عليك اثنان » ومن الكتب التى وضعت لاثبات حق العباسيين فى الخلافة كتاب « أمامة ولد العباس » للجاحظ ؛ ولكن مع نجاح العباسيين فى اقامة بيت للخـلافه فان الخلاف العلوى العباسى دام طويلا خلال حكم الـدولة العباســية ، والراوندية العباسية غير الراوندية من فرق المعتزلة التى تنسب لابن الراوندى ·

## الرأى ( مذهب )

(١) الرأى اصطلاح فى تاريخ التشريع الاسلامى يقصد به الحكم فى المسائل التى لم يرد بشأنها نص من القرآن أو السنة، وذلك بما يراه العقل ( أو القلب ) بعد تفكر وتأمل طلبا لمعرفة وجه الصواب فيه وعرف القائلون بذلك باسم أصــحاب الرأى * » تمييزا لهم عن أصــحاب الحديث * وهم الذين يعتمـــدون فى الاحكام على النصوص المدونة ·

(٢) كان الخليفة الثــانى عمر بن الخطاب ، من أكثر الصحابة فى الأخذ بمذهب الرأى ، فكان يجمـــع رؤوس الناس وخيارهم ويستشيرهم فان أجمع رأيهم على شىء قضى به ، وكان يستعمل الرأى بحثا وراء المصلحة التى من أجلها كانت الاية أو الحديث · ومن مشاهير الفقهاء فى العصر الأول الذين اعتمدوا على الرأى فى أحكامهم « عبد الله بن مسعود » و « ربيعة بن زرع » الذى عرف باسم « ربيعة الرأى » لشدة اعتماده على هذا الأصل فى الأحكام ·

(٣) انتشرت مدرســة « الرأى » بصفة خاصة فى العراق لتأثرها بفقــه عبد الله بن مسعود وهو عراقى ، ويعتبر زعيم هذه المدرسة الامام أبو حنيفة * ومما ساعد عــلى انتشــارها ان رواة الحديث كانوا قلة فى العراق ، فضلا عن أن العراق لم يخلص حينذاك من تأثير الحضارة الفارسية وغيرها ·

(٤) يتميز أهل « الرأى » بقلة روايتهم للحديث واشتراطهم فيما يؤخذ به من الحديث شروطا ، وحجتهــم فى ذلك الشك فى الصحة المطلقـــة فى رواية الحديث ، كما يتميزون بكثرة تفريعهم للمسألة الواحدة والاكثـار من الفروض الممكن منها والمستحيل ، ووضعت بعد ذلك لتطبيق مذهب الرأى فى الأحـكام قواعد وشروط جعلته فى دائرة محدودة، وعرف أصحاب الرأى كذلك بأصـحاب القياس ·

## رايت

مستشرق بريطانى من البرزين، وهو وليم رايت ، ولد بالهند عام ١٨٣٠وعنى بدراسة اللغة العربية وواصـــل هـذه الدراسة بعد عودته الى انجلترا، واستزاد منهـــا بعد أن تتلمــذ على المستشرق الهولندى « دوزى » فى ليــدن ، وبعد عودته الى انجلترا للمرة الثــانية عين أســتاذا بجامعة لنـــدن ثم بجامعـــة كمبردج ، وفى خـــلال ذلك توفر على تحقيق ونشر وترجمة عدد من المخطوطات العربية الهامة لأول مرة ، منها : « رحلة ابن جبير » نشرها عام ١٨٥٢ ، كما نشر الجزءين الاول والثانى من كتاب « نفح الطيب » للمقرى عام١٨٥٥ وكلاهما صدر عن مطبعة ليدن ، ومن منشوراته الهامة كتاب « الـــكامل » للمبرد ، وكتاب « الملاحن » لابن دريد ، وكتاب « التفهيم لأوائل صناعة التنجيم » للبيرونى ، عدا

مقتطفات لغوية وأدبية محققة ومترجمة الى الانجليزيه منها كتاب « كليلة ودمنة » كما ينسب اليه تصنيف كتاب متداول فى قواعد اللغة العربية لمتكلمى الانجليزية ، توفى وليم رايت عام ١٨٨٩ ٠

يقرأ : رايت ، ورايط ٠ W. Wright

## رايس

اسم اثنين من المستشرقين البريطانيين ممن عنوا بالعمارة والفنون الاسلامية ، وتشمل أبحاثهما الحفريات التى قامت بها جامعة أوكسفورد فى منطقة الحيرة عام ١٩٣٢ ، ودراسات عن الخزف والزجاج والطلاء ٠

يقرأ : D.T. & D.S. Rice

## رايسكه

أحد قدامى المستشرقين الألمان ممن عنوا بالدراسات العربية ، ولد يوهان رايسكه ببلدة شتورنج عام ١٧١٦ ، ثم انتقل للدراسة الى مدينتى هال وليبزج ،



يوهان رايسكه ، المستشرق الالمانى

وفى هذه الأخيرة بدأ ينصرف الى تعلم العربية ، وتنقل بعد ذلك الى درسدن وليدن مركز الاستشراق الهولندى ثم الى لندن حيث قضى فترة يستنسخ بعض المخطوطات العربية بها ٠ وفى عام ١٧٤٧ عاد الى ليبزج وتوفر على تحقيق عدد من المخطوطات العربية ونشرها ، وترجمة بعضها الى اللغة الالمانية أو اللاتينية ثم وضع عدة دراسات وبحوث خاصة ٠ وشمل هذا النشاط ، كتاب « مقدمة للتاريخ الاسلامى » و « النقود الاسلامية » ومن تحقيقاته الجزء الأول من تاريخ أبى الفداء مع ترجمة لاتينية ، كما نشر وترجم الى اللاتينية ، رسالة ابن زيدون ومعلقة طرفة بن العبد ، ومن مترجماته الى الألمانية لامية الطغرائى وعدة رسائل ومنتخبات شعرية ، وله مكتبة انتقلت من بعده الى جامعة كوبنهاجن ، توفى عام ١٧٧٤ م ٠

يقرأ : Reiske

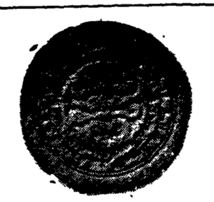
## الرائض فى الفرائض

عنوان عدة كتب فى علم المواريث وهو ما يعرف بعلم الفرائض ، منها « الرائض فى الفرائض » للزمخشرى * اللغوى المتوفى عام ٥٣٨ هـ ( ١١٨٧ م ) ؛ والرائض فى الفرائض لابن العديم الحلبى* المتوفى عام ٦٩٤هـ (١٢٩٤م)؛ ورائض الفرائض فى تقسيم الميراث ليوسف الأسير* المتوفى عام ١٣٠٧ هـ ( ١٨٨٩ م ) ٠

## ابن رائق

وزير عباسى ، كان أول من تلقب بأمير الأمراء ، وهو أبو بكر محمد بن رائق ، كان ابوه من موالى الخليفة المعتضد ، وفى عام ٣١٧ هـ ( ٩٢٩ م ) أقامه الخليفة المقتدر وأخاه ابراهيم ابن رائق على شرطة بغداد وبعد أن أبعدا عن المنصب عاد اليه أبو بكر ، وفى عام ٣٢٠ هـ ( ٩٣٢ م ) قتل المقتدر ففر ابن رائق الى واسط فلما كانت ولاية

الراضى عام ٣٢٢ أقام ابن رائق واليا على واسط والبصرة ثم اميرا للأمراء عام ٣٢٤ هـ ( ٩٣٥ م ) للاستعانة به فى استرداد سلطة الخليفة التى انحطت



ضربت هذه العملة فى خلافة الراضى تذكارا لدعوة الخليفة ابن رائق لتولى منصب امارة الامراء . نقشت عليها الآية « الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن أن ربنا لغفور شكور »

بسبب الثورات الداخلية واستقلال أمراء الولايات ، فدخل فى نزاع مسلح مع بجكم* قائد الجيش ثم مع البريدى حاكم واسط القوى انتهى بسقوط ابن رائق عام ٣٢٦ هـ ( ٩٣٧ م ) وتولية بجكم* أميرا للأمراء ، ثم ولاه الخليفة على الفرات الأعلى وضم اليه الشام بعد صلحه مع الأخشيد وأعيد أميرا للأمراء عام ٣٢٩هـ ( ٩٤١ م ) بعد أن تخلص الخليفة من كورتكين* الديلمى ، ثم عادت الحرب مع البريدى الذى استولى على بغداد فهرب الخليفة وابن رائق الى الحمدانيين وقتل أثناء ذلك عام ٣٣٠ هـ ( ٩٤٢ م ) وخلفه على امارة الأمراء ناصر الدين الحمدانى .

## راية

الراية والجمع رايات وهى الأعلام أو البنود أو الألوية أو البيارق ، واستخدم لفظ الراية فى المراجع التاريخية عادة فى الاشارة الى الاعلام والشارات الحربية التى كانت ترفع فى مقدمة الجند وتعقد على الرماح الطويلة وهى أكبر من الأعلام والبنود التى تستخدم فى شتى المناسبات . وفى حروب العرب فى الجاهلية كانت كل قبيلة تحمل راية لها تعرف بها ، وكان للراية اسم ولون متميز ، وفى غزوة بدر كان للمسلمين ثلاث رايات احداهما بيضاء دفعها النبى الى مصعب بن عمير والأخريان سوداوان، حمل الأولى على بن أبى طالب ( وقد اتخذت من ثوب لعائشة أم المؤمنين ) وحمل الثانية أحد الانصار .

(٢) أصبحت ألوان الألوية والرايات شعارات للدول الاسلامية التى قامت بعد عهد الخلفاء الراشدين ، فاللون الأبيض



بعض عرب الأهواز يحملون رايات تمثل العشائر المختلفة

كان شعار الأمويين، والأسود للعباسيين ( حزنا على شهداء كربلاء )، والأخضر

العلويين ، والأصفر للأيوبيين والأحمر للسلاجقة والعثمانيين ، وطرز سلاطين المغرب راياتهم بالذهب ، ونقشت عليها كلمات التوحيد والصلاة على النبى ، ورسم عليها سيف ذى الفقار* رمزا على الجهاد ، وشاع رسم الهلال والنجوم عليها ، كما كانت تنقش عليها اسماء الخلفاء والسلاطين ، وكانت الرايات تحف بهم عند الخروج الى الحرب أو تتقدمهم فى المواكب والمناسبات ٠

## رائية

الرائية اصطلاح أدبى يقصد به منظومة تنتهى قافيتها بحرف الراء ٠ ومن اشهر هذه المنظومات « رائية ابن عبدون* » الاندلسى وزير بنى الافطس المتوفى عام ٥٣٠ هـ ( ١١٢٦ م ) وفيها يصف نكبة المتوكل بن الأفطس ويستهلها بقوله :

الدهر يفجع بعد العين بالأثر
فما البكاء على الأشباح والصور

شرحها شرحا تاريخيا عبد الملك بن عبدون ، طبعت مع شرحها بالفرنسية بمدينة ليدن عام ١٨٤٨ ٠

ومنها « رائية الشاطبى » نسبة لمؤلفها وعنوانها الكامل « عقيلة أتراب القصائد فى أسمى المقاصد » منظومة فى علم القراءات ومنها « رائية الشريشى » فى التصوف وتعرف باسم « أنوار السرائر وسرائر الأنوار » تبدأ بقوله :

اذا ما بدا من باطن حالة الزجر
فما هو الا البر من منح البر

## رب

(١) رب كل شىء مالكه ومستحقه أو صاحبه ، والجمع أرباب وربوب ، والرب السيد والمولى ، وفى الحديث « لا يقولن أحدكم : عبدى وأمتى ، ولا يقول المملوك ربى وربتى ، ليقل المالك فتاى وفتاتى ، وليقل المملوك : سيدى وسيدتى ، فانكم المملوكون ، والرب هو الله عز وجل » ٠

(٢) الرب معرفا لا يطلق على غير الله تعالى كما يشير الى ذلك الحديث السالف ، والاسم الربوبية بمعنى الألوهية ، ويشيع استخدام الربوبيه بين الصوفية ، والنسبة ربانى * أى العارف بالله ٠

(٣) جاء لفظ الرب معرفا أو مضافا فى ٩٦٩ موضعا من القرآن ، ومن الكلمات التى أضيف اليها لفظ الرب ما يأتى :

١ ــ رب العالمين ( قل آمنا برب العالمين ) ٠

٢ ــ رب كل شىء ( قل أغير الله أبغى ربا وهو رب كل شىء ) ٠

٣ ــ رب السموات والأرض ( فقالوا ربنا رب السموات والأرض ) ٠

٤ ــ رب السموات السبع ( قل من رب السموات السبع ) ٠

٥ ــ رب العرش العظيم ( الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ) ٠

٦ ــ رب العرش الكريم ( فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ) ٠

٧ ــ رب المشرق والمغرب ( قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون ) ٠

٨ ــ رب المشرقين والمغربين ( فبأى آلاء ربكما تكذبان رب المشرقين ورب المغربين ) ٠

٩ ــ رب الشعرى ( وانه رب الشعرى وانه أهلك عادا الأولى ) ٠

١٠ ــ رب المشارق ( رب السموات والأرض وما بينهما ورب المشارق ) ٠

١١ - رب العزة ( سبحان ربك رب العزة عما يصفون ) .

١٢ - رب الناس ( قل أعوذ برب الناس ملك الناس ) .

يقابل الرب : E. Lord,

يقابل رب : The Lord, The Divine Being, The Almighty, The Perfector

## ربا

(١) الربا والرباء الزيادة ، يقال ربا الشيء يربو ربوا ورباء أى زاد ونما ، وأربى الله يجعله يربو ويزيد .

(٢) الربا فى الاصطلاح ما يعطيه المقترض من ربح لصاحب المال بغير مقابل ، والربا قليله وكثيره حرام فى الشريعة الاسلامية: ويعرف الربا اصطلاحا بانه : بيع فاسد خال من عوض لأحد المستحقين ، أى أنه بيع غير متكافىء اذ يستولى أحد المتعاقدين على زيادة بدون ما يقابل ذلك من عوض ؛ ويذهب بعض الفقهاء الى أن كل بيع فاسد يعتبر « ربا » وان لم تكن فيه زيادة . ويقسم الربا الى نوعين : ربا فضل وربا نسيئة ، فربا الفضل يكون الانتفاع فيه بأخذ زيادة مالية بطريق مباشر ، وربا النسيئة يكون الانتفاع فيه بتأجيل دفع البدل وعدم تسليم العوض الا بعد زمن معين .

(٣) جاء تحريم الربا نصا فى القرآن ، وفى المواضع الثمانية التى ذكر فيها لفظ الربا تشير الآيات الى حكمة التحريم أو تفرق بين البيع المشروع والربا أو بين الربا والصدقة ، قال تعالى « أحل الله البيع وحرم الربا » وقوله « وأخذهم الربا وقد نهوا عنه » وقوله « ذلك بأنهم قالوا انما البيع مثل الربا » .

(٤) الحكمة فى تحريم الربا أن المجتمع الاسلامى السليم قائم على التراحم والتكافل والتآزر والملاينة ، لهذا فان أسلوب التعامل الذى كان فاشيا فى مجتمع مكة (باستخدام الربا ) قبل الاسلام قد اختفى بعد دخول هؤلاء فى الاسلام ، ومعنى ذلك ان المجتمع الاسلامى لا يقتضى وجود الربا ولو كان يقتضيه لنشأ فيه، بينما مجتمعات اخرى تعترف بهذا الاسلوب فى المعاملات لأنها مجتمعات تقوم على اساس التزاحم والتنافس الفردى وهو قاعدة من قواعد النظام الاقتصادى فى المجتمع الراسمالى.

(٥) يفرق الاسلام بين الربا و لصدقة والزكاة التى يخرجها القادر من ماله معاونة لذوى الحاجات وهى لا تنقص من مال المعطى بل انها تطهره وتزكيه ( أى تنميه ) والى هذا تشير الآية « يمحق الله الربا ويربى الصدقات » .

(٦) تشترك القوانين الوضعية مع الشريعة فى تحريم الربا الفاحش أى الحصول على ربح الربح وهو ما تشير اليه الآية « يأيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة » .. « الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس » بيد أن التشريع الاسلامى لا يفرق بين الربا البسيط والفاحش .

(٧) يذهب بعض المجتهدين الى أن احكام الربا خاصة بالافراد باعتبار أن الربا منفذ يقضى على روح التعاطف بينهم، اما اذا كان التعامل مع الجماعات كالمصارف والمؤسسات التجارية والصناعية ذات الشخصيات الاعتبارية التى تستغل المال فى سبيل المنافع العامة وينعكس أثرها على أفراد المجتمع فلا يدخل هذا الأسلوب من المعاملات فى نطاق الربا المحرم شرعا .

يقابله : E. Usury

## رباب

(١) الرباب فى اللغة السحاب الابيض ومن ثم استخدم علما أنثويا ، والواحدة ربابة .

(٢) الرباب والربابة آلة موسيقية وتريه، والنسبة اليها ربابى وهوالضارب على الرباب ، من هؤلاء محمود بن عبدالله الواسطى الربابى وكان يضرب به المثل فى معرفة الموسيقى . والرباب من الالات الموسيقية المعروفة منذ الأزمنة القديمة ، وكان العرب فى الجاهلية ينشدون الشعر على ضرب الرباب ، والرباب يضرب بالاصبع أو بالقوس ، ويتكون فى جملته من صندوق تشد عليه قطعة من الجلد ويكون له عنق يمد عليه وتر أو وتران أو أكثر . وتختلف أنواع الرباب بحسب شكل الصندوق ومن أكثرها شيوعا الصندوق الذى يكون على شكل نصف الكرة وتستخدم لهذا الغرض ثمار القرع أو جوز الهند وهو شائع الاستعمال فى



مغربية تعزف على الرباب

الريف المصرى ويضرب عليه الشاعر وهو يروى قصص الفروسية كقصة عنتر وأبى زيد الهلالى لا سيما فى مواسم خاصة كموالد الأولياء أو ليالى رمضان، ومن أنواعه الأخرى الرباب ذو الصندوق المربع والمدور والبيضى وهذا الأخير يكون على شكل قارب من الخشب المنقور.

## الرباب

زوجة الامام الحسين ، وهى الرباب بنت أمرىء القيس بن عدى ، أم ابنته سكينه بنت الحسين ، كانت معه فى يوم كربلاء ، فلما استشهد الحسين أخذت فيمن أخذن من أهل بيت الحسين وحملت الى الشام ، ثم عادت الى المدينة، قيل خطبها بعض أشرافها فقالت « ما كنت لاتخذ حموا بعد رسول الله » وبقيت بعده سنة حتى ماتت حزنا وكمدا عليه عام ٦٢ هـ ( ٦٨١ م ) .

## رباح الزبيرى

(١) زعيم سودانى ، كان أحد قواد الزبير باشا رحمت* حاكم بحر الغزال أبان حكم الخديو اسمعيل ، حتى اذا استدعى الى القاهرة عام ١٨٧٥م بايعاز من غوردون باشا* ثار ابنه سليمان فأوقع به أحد أعوان غوردون وقتله غدرا عام ١٨٧٩ ، مما أثار ثائرة رباح ( وهو أخ للزبير فى الرضاعة ) وكان سيىء الظن بالأوربيين فانطلق شمالا وعبر حدود السودان الى « واداى » والأقاليم المحيطة ببحيرة تشاد* حيث أقام حكومة جعل دكوه عاصمة لها ، ولما قامت الثورة المهدية بعيد ذلك تأثر بتعاليمها فأقام حكمه بالكتاب والسنة ولكنه لم يتعاون مع زعمائها سياسيا ودامت حكومته عشرين عاما حتى انقضت على أيدى المستعمرين الفرنسيين .

(٢) فرض رباح سلطانه على القبائل

المستوطنة شمال بحر الغزال ، وفى عام ١٨٩٢ استولى على سلطنه بجرمى* ، ثم قضى على سلطنة برنو* فى السنة التاليه وهى التى كان يحكمها هاشم بن عمر من سلاطين كانم ودامت امارته ست سنواته ، وفى خلال ذلك عام (١٨٩٧) عقد سلطان بجرمى معاهدةمع الفرنسيين فهاجمه رباح وهزمه كما هزم القوه الفرنسية التى أرسلت لمساعدته بقيادة برونيه الذى قتل فى المعركة ، وفى عام ١٩٠٠ جرت المعركه الفاصلة بين رباح والقوات الفرنسية بقيادة الكونت لامى عند كوسرى (على نهر شارى) وقتل لامى ورباح فى المعركة بعد هزيمته ، وحاول ابنه فضل‌الله بن رباح استعادة حكم برنو ولكنه هزم بعد ثلاث وقائع وقتل فى ميدان‌المعركة وذلك بعد عام من استشهاد أبيه .

| | |
|---|---|
| يقرأ : رباح | Rabah |
| برونيه | Bronnet |
| لامى | Lamy |

## ابن أبى رباح

كنية عطاء* بن أبى رباح أسلم ابن صفوان ، ولد بنواحى اليمن عام ٢٧ هـ ( ٦٤٧ م ) وتوفر على علوم الفقه وانتهت اليه والى مجاهد الفتوى بمكة. قال أحدمعاصريه فى وصفه «دخلت المسجد الحرام والناس مجتمعون على رجل فاطلعت فاذا عطاء بن أبى رباح جالس كأنه غراب اسود» . ممن أخذ عنه الحديث الزهرى والأوزاعى ومالك ابن دينار ، توفى عام ١١٤ هـ (٧٣٢م) وقيل عاش مائة سنة .

## رباط

(١) الرباط فى الاصطلاح دار حصينة يسكنها الصوفية ، أو هو صومعة محصنه ، ويعنى ذلك أن الرباط مكان له صفتين الأولى حربية والثانية دينية ، والاسم المرابطة وهى اصطلاحا ملازمة الثغور ( حدود الدولة الاسلاميه ) مع المواظبه على «الشعائر الدينية ، ويعرف الملازمون للربط بالمرابطين ( ومن ثم اشتق اسم دولة المرابطين المغربية ) فالمرابط فى العرف المقيم فى الرباط على طاعه الله ، يدفع بدعائه وبسيفه الخطر عن البلاد، وقد ورد لفظ الرباطوالمرابطة فى موضعين من القرآن ، قال تعالى « يا أيها الذين آمنوا أصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون » وقوله « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل يرهبون به عدو الله وعدوكم » .

(٢) لم تكن اقامة الربط بدعا فى الاسلام ، لأن الأديرة الحصينة التى يسكنها الرهبان الفرسان كانت معروفة تحت حكم الامبراطورية البيزنطية المسيحية ، فلما انتشر الاسلام واتصلت حدوده بدول معادية قوية عززت الثغور بالربط التى كان يقيم بها المجاهدون لدفع الغارات أو الوثوب على الأعداء ، حتى روى أن عدد هذه الربط على حدود التركستان بلغ عشرة آلاف رباط لصد عدوان المغول والترك ، وأقيمت هذه الربط بخاصة على شاطىء افريقيا الشمالى لا سيما فى بلاد المغرب حين توالت المعارك بين المسلمين وبين‌الاسبان والبرتغال ، وكان الرباط يتألف من غرف للسكنى ، ومخازن للمؤن، وخزائن للأسلحة والعتاد الحربى .

(٣) اتخذت الربط مع الزمن ومع استقرار العلاقات السياسية الطابع الدينى وغلبت عليها صور الزوايا والصوامع والخوانق التى ينقطع فيها

المتصوفة ( أهل الطريق ) الى العبادة والدراسة ومن حولهم مريدوهم وتلاميذهم ، وأصبحت هذه الربط فى غرب أفريقيا مراكز هامة لنشر الدعوة الاسلاميه فى هذه الأنحاء .

يقابله : E. Fortified shrine

### رباط الآثار

رباط اثرى بالقاهرة ينسب انشاؤه الى الوزير الصاحب تاج الدين ابن حنا * وبقايا الرباط ما زالت باقية الى اليوم ، بحى أثر النبى المطل على النيل، اشتق اسمه من الآثار النبوية التى كانت محفوظة به بعد أن اشتراها الوزير ابن حنا من بنى ابراهيم فى ينبع (بالحجاز) بأربعين ألف درهم . وكانت تشتمل على قطعة من حربة وعلى مرود وملقط ، ثم نقلها السلطان الغورى بعد ذلك الى مدرسته ، وهى التى يحتفظ بها اليوم ( مع غيرها من المخلفات ) بمسجد المشهد الحسينى .

### رباط العجم

(١) دار اثرية بالمدينة أقيمت فى موضع دار الخليفة عثمان بن عفان ، وتقع الى جوار الحرم المدنى من جهة الجنوب الشرقى وعلى مقربة من دار أبى أيوب الأنصارى، وهى اليوم مخصصة لشيخ الحرم ، وتعرف هذه الدار بالدار الكبرى تمييزا لها عن الدار الصغرى وتقع بجوارها ، وقد أقيم فى موضعها رباط يعرف باسم « رباط سيدنا عثمان » وهو رباط للمغاربة يضم مكتبة تحتوى على مجموعة من كتب الفقه المالكى .

(٢) من الآثار التى يضمها رباط العجم ، ضريح نجم الدين أيوب والد صلاح الدين والمتوفى عام ٥٦٨ هـ ( ١١٦٨ م ) .

### الرباط

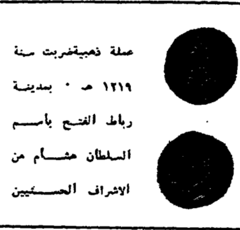
(١) أو « رباط الفتح » العاصمة السياسية للمملكة المغربيه وهى ميناء تطل على المحيط الأطلسى وتقع فى شمال ميناء الدار البيضاء ، التى يربطها بها خط حديدى يتصل بمدن المغرب الاخرى وهى مراكش ومكناس وفاس ثم طنجه وتطوان فى أقصى الشمال، والمدينه التاريخيه يحيط بها سور به عده أبواب ويضم القصر السلطانى ( المخزن ) والمسجد الكبير أو مسجد حسان ، أما الرباط الحديثة فقد أقامها الفرنسيون خارج الأسوار وكان بها قصر المقيم الفرنسى . يبلغ عدد سكان مدينة الرباط ٢٢٥ ألف نسمة وهى ثالثة مدن المغرب من حيث عدد السكان وتضم جامعة الرباط وبها ٤٩٣٣ طالبا وطالبة فى عام ١٩٦١ .

(٢) يرجع انشاء مدينة الرباط الى السلطان أبى يعقوب يوسف بن عبد المؤمن مؤسس دولة الموحدين ومن بعده ابو يوسف يعقوب المنصور الذى أطلق

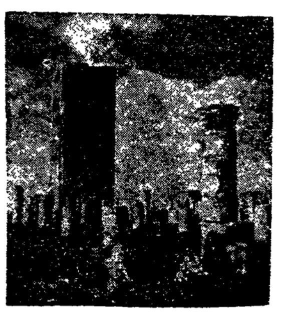


بوابة الرباط التاريخية

اسم رباط الفتح على المدينـــة الجديدة تيمنا بانتصاره على الأسبان فى معـركة الارك عام ١١٩٥ م ، واليه ينسب انشاء




المسجد الكبير ( أو مسجد حسان ) الذى يعتبر من أوسع المساجد فى العـــالم الاسلامى ، واستوطنت الرباط جاليـة كبرى من الأندلسيين الذين طردوا من اسبانيا عام ١٦١٠م لهذا تميزت الرباط بالطراز الاسبانى فى العمارة والفن كما تاثرت بأساليب الحياة الأندلســـية ،



آثار مســجد حسان التاريخى الذى يعتبر من أوسع مساجد العالم مساحة

بينما احتفظت بلدة ( سلا ) المقابلة لها بطابعها المغربى ، احتلهـــا الفرنسيون عام ١٩١١ وأصبحت مقراللمقيمالفرنسى، واعلنت الرباط عاصمة للمملكة المغربية بعد استقلالها عام ١٩٥٧ ، وفى عـام ١٩٦٥ عقد بها مؤتمر القصـــة العربى الثالث ·

تقرأ : Rabat

## رباعيات

(١) الرباعيات ومفردها رباعى ضرب من الشعر يتميز بأن الوحدة الشـعرية تتألف من بيتين أو أربعـة مصاريع ، المصراع الاول والثانى والرابع منها تتحد فى قافية واحدة ؛ والثالث من قافيـــة مختلفة ؛ والرباعيات من فنـون الشعر التى تنسب نشأتها الى اللغة الفارسية، يروى أن الشاعر أبا جعفر روذكى * البخارائى المتوفى عام ٣٥٢ هـ (٩١٤م) أقتبس هذا الاسلوب الشعرى عن صبى كان يترنم بلحنه أثناء لعبه ، ومن شعراء الرباعيات الشاعر أبو سعيد بن الخير المتوفى عام ٤٤١ هـ ( ١٠٤٩ م ) وبابا أفضل كاشانى وبابا طاهر المتوفى عـام ٤٤٧ هـ ( ١٠٥٥ م ) ، ولعل أشهر من برع فى هذا اللون من الشعر الخيام* ولجـــلال الدين الرومى رباعيـــــات ( ومثنـــويات ) ذات طابع صـوفى ، ولعزمى زاده رباعيات باللغة التركية ·

(٢) استخدمت الرباعيات فى الشعر العربى، وممن عرف بها أبوالعلاء المعرى، وترجم أمين الريحانى بعض رباعيـات المعرى الى اللغة الانجليزية · والرباعيات غير « الدوبيت » والمقصود بها وحـدة شعرية تتألف من بيتين من اشعر من قافية واحدة ·

يقابلها : Rubaiyat, Quatrains

## رباعيات الخيام

مجموعة نظمية للشاعر الفارسى عمر

الخيام * المتوفى عام ٥١٥هـ (١١٢١م) وتتالف من نحو ٥٠٠ بيت ، وهى ذات طابع صوفى فلسفى تتميز بمعانيها المبتكرة الطليقة مما كانت سببا فى اتهام ناظمها بالزندقة ، وقد عنى كثيرون بنقلها الى لغاتهم ، من هؤلاء المستشرق دى ساسى نقلها الى الفرنسية عام ١٨٥٧ ونيكولاس فى عام ١٨٦٧ ، وممن ترجمها الى الانجليزية ، هونفيلد ، وفيتز جيرالد عام ١٨٨٦ ( وهو أشهر مترجم لها ) كما نقلت بعضها السيدة بورين الأمريكية ، وترجمها المستشرق كرستنسين الى الدنماركية عام ١٩٠٤ ، ونشر المستشرق دول الرباعيات مترجمة الى عدة لغات أوربية عام ١٩٢٦ ، وممن تأثر برباعيات

فيتز جيرالد اشهر مترجمى رباعيات الخيام



مشهد يمثل الخيام فى احد مواقف الرباعيات « عن الطبعة الانجليزية المترجمة »

الخيام الشاعر الألمانى جوته لا سيما فى مؤلفه « الديوان الشرقى » .

ممن نقل الرباعيات الى اللغة العربية وديع البستانى عن الترجمة الانجليزية، وأحمد رامى الشاعر المصرى المعاصر عن الفارسية .

تقرأ : Rubaiyat El-Khayyam

## ربانى

الربانى لغة الآلهى وكذلك العارف بالله تعالى ، وهو مشتق من الرب والربوبية ، ومنه قوله تعالى « ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب »

والربانى من القاب الصوفية وأهل الصلاح ، كما يلقب به العالم فيقال « العالم الربانى » أو يكون بمعنى الزاهد، كما فى قوله تعالى « ويحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار » أى الزهاد والعلماء .

## الربذة

(١) الربذة فى اللغة الشدة ، يقال كنا فى ربذة فانجلت عنا ، والربذة خفة الأقدام فى المشى وخفة الأصابع فى العمل ، والربذات العهون ( الخيوط ) التى تعلق فى أعناق الابل .

(٢) الربذة موضع تاريخى بالقرب من المدينة ، وعلى مسيرة ثلاثة أميال منها وتعتبر من ضواحيها ، وتقع الربذة مجاورة لذات عرق * على طريق السائر من المدينة الى مكة ويمر بها الحاج القادم من العراق . اشتهرت الربذة بأنها القرية التى سكنها الصحابى أبو ذر الغفارى* اعتكف بها وبنى بها مسجده وتوفى عام ٣٢ هـ ( ٦٥٢ م ) ودفن بها .

والنسبة الى الربذة ربذى وهو لقب جماعة اكثرهم من المحدثين .

### ربض

(١) الربض فى اللغة أهل الرجل كزوجته وأخته ، والربض مأوى الانسان أو الحيوان ، والربض أساس البناء وسور المدينة ، والجمع أرباض .

(٢) الربض فى الاصطلاح الضاحية التى تقع فى خارج المدينة الكبيرة ، وقل ما كانت تخلو عاصمة اسلامية من ربض أو عدة أرباض تعرف بأسماء تضاف اليها أو تنسب الى بعض الأعلام من أهلها ، فمن أرباض بغداد ، ربض الخوارزمية وربض حميد وربض نصر ، وربض هيلانة (احدى جوارى الرشيد) ، ومن أرباض حلب ، ربض الدارين ؛ ومن الأرباض المشهورة ربض شيراز ، وربض أصبهان ، وربض مرو .

(٣) من أشهر الأرباض التاريخية ، ربض شقندة ضاحية قرطبة، تردد اسمه ابان الثورة التى نشبت فى خلافة الحكم الأموى عام ١٨٩ هـ ( ٨٠٥ م ) بزعامة رجل من العامة يدعى ديبل ، بعد ان تم للحكم القضاء على مؤامرة الفقهاء المعروفة فى السنة السابقة وأوقع بهم وصلب ٧٢ من العلماء وأعيان الدولة ، فسحق الحكم ثورة الربض وقبض على زعمائها وصلبهم فمن ثم عرف بالحكم الربضى* وعلى أثر ذلك هاجر كثير من أهل قرطبة الى فاس والاسكندرية وصقلية وعرفوا بالربضيين .

### ربع

(١) الربع جزء من أربعة أجزاء ، والجمع رباع وأرباع ، ورباع فى اللغة أى أربعة أربعة ، ومثلها مثنى وثلاث ، والرباعية السن التى بين الثنية والناب .

(٢) الربع من الكسور التى كانت تستخدم فى تقسيم الغنيمة إبان العصر الجاهلى ، كانت ربع الغنيمة لرئيس الجماعة المقاتلة ، والى هذا يقول الشاعر الجاهلى مادحا بسطام بن قيس :

لك المرباع منها والصفايا
وحكمك والنشيطة والفضول

لهذا كان من مصطلحات العصر قولهم ربع الجيش يربعه رباعة اذا أخذ ربع الغنيمة .

قضى الاسلام على هذا النظام فى قسمة الغنائم وضمنت ذلك الآية « واعلموا انما غنمتم من شىء فان الله خمسة وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل » أما الأربعة الأخماس الباقية فتقسم بين المقاتلين.

(٣) الربع من المكاييل التى كانت شائعة فى مصر ، وهى تساوى ربع الويبة أو نصف الكيلة ، أى أربعة أقداح ومن ثم كان الأردب يساوى ٢٤ ربعة ، أى ما يساوى ٨ر٢٥ لترا بالحساب المترى أو ٨١٥ر١ جالونا بالحساب الانجليزى .

### ربع

(١) الربع فى اللغة المنزل ومحلة والدار نفسها حيث كانت، والجمع رباع وربوع وأربع وأرباع ، والربع من مصطلحات العمارة ويقصد به دار كبيرة تشتمل على عدة مساكن وتشبه الفندق أو الوكالة وهذه تخصص لنزول التجار والغرباء الوافدين ، وتقام هذه الربوع عادة للاستغلال والانفاق منها على بعض المنشآت الخيرية .

(٢) من ربوع القاهرة الأثرية ربع الزينى وكان يطل على الخليج الناصرى* وتكتنفه المزارع وكان يشتمل على عدة مساكن ينزلها أهل الخلاعة للقصف ، ومنها ربع البزادرة بجوار القلعة وكان يشتمل على عدة مساكن ينزلها

الجند ، ومنها ربع شيخو بشارع الركبية وهو الذى جدده حسن باشا طاهر صاحب المسجد المعروف باسمه عام ١٢٣٨ هـ ( ١٨٢٢ م ) ٠

(٣) وشارع تحت الربع من أخطاط القاهرة القديمة ويمتد من باب زويلة ( بوابة المتولى ) الى ميدان باب الخلق ، وبه سوق للخراطين وصناعات السروج والأنجمة واللباد ، ومن المنشآت الاثرية به المسجد المعروف باسم مسجد فاطمة الشقراء ٠

## الربع الخالى

(١) الربع الخالى اسم يطلق على الصحراء الجنوبية العربية التى تعتبر امتدادا لصحراء الدهناء * فى شمالها كما يمتد الربع الخالى شرقا نغرب من حدود اليمن الى أودية عمان وساحل الخليج العربى (ساحل المعاهدة) ، وقد اشتهرت هذه الصحراء بقسوتها وتعذر ارتيادها حتى أن القبائل العربية التى تعيش حولها تتحاشى مغامرة اجتيازها ، ولم ينجح من المستكشفين الأوربيين فى عبورها سوى ثلاثة من البريطانيين هم عبد الله فيلبى ، وبرترام توماس ثم ولفريد تسينجر وقد تمت هذه المحاولات بمعاونة من السلطات المحلية ٠ أو بمساعدات مادية لا تتهيأ للأفراد ٠

(٢) مرد هذه الصعوبات التى تعترض محاولة ارتياد الربع الخالى تعود الى طبيعة الصحراء نفسها ، فهى قفراء لا أثر للحياة فيها وهى خالية من الآبار وما يوجد منها حول أطرافها فآبار ملحة ترفض حتى الابل الشرب منها، ثم ان رمالها شديدة النعومة تغوص الأقدام فيها ولا تساعد على السير السريع ، وتعترض الصحراء تلال صخرية ذات قمم أبرية تعرف باسم « عروق الشيبة » ( الشائبة ) ويصعب على الابل اجتيازها فى أمان ، فضلا عن تطرف درجات الحرارة بها نظرا لجوها القارى ٠

(٣) آخر محاولة لاجتياز الربع الخالى ، قام بها ولفريد تسينجر فى عام ١٩٤٦ من ميناء صلالة بامارة ظفار على ساحل البحر العربى الى بلدة « عبرى » بامامة عمان ، وتصور يوميات الرحلة طبيعة هذه الصحراء ، صحب الرحالة ٢٤ من البدو بابلهم وخيامهم يحملون ألفى كيلو جرام من الدقيق وخمسمائة من الأرز ومقادير كبيرة من البلح والزبد والسكر والشاى والبن وعددا كبيرا من قرب الماء ٠ تحركت القافلة يوم ٢٤




أكتوبر وعبرت جبال القرة وواصلت السير الى شيصور عبر سهول تكثر بها الغزلان والأرانب ، ثم بلغت مقشن يوم

١٧ نوفمبر ومنها سارت مسافة تبلغ ٤٠٠ ميل اجتازت خلالها عروق الشائبة قطعتها القافلة فى نحو شهر وانتهت الى أم سموم وهى أربعة وديان تصب فى الربع الخالى ، وتشمل وادى العين ووادى الأسود ووادى العميرى ووادى مسام ، بعد أن بلغت عبرى بوادى العين انحدرت جنوبا فبلغت بلدة باى فى ١٢ يناير ومن ثم انحرفت غربا محاذية فى سيرها ساحل البحر العربى الى سلالة .
Rab' UL Khali
يقابله : S. Arabian De ert

## ربعة

(١) الربعة الجزء من القرآن .

(٢) الربعة من المكاييل التى كانت شائعة فى مصر تستخدم فى كيل الحبوب ، وتساوى الربعة ربع القدح* ومن ثم اشتق اسمها ؛ وهى غير الربع* الذى يساوى قدحين .

(٣) الربعة ، سلة صغيرة ، ( جونة ) يتخذها العطار من الجلد .

## ربعى

(١) قائد من الصدر الأول ، وهو ربعى بن الافكل ، كان على مقدمة الجيش الذى بعثه عمر ( بقيادة عبد الله بن المعتم ) عام ١٦ هـ ( ٦٣٧ م ) لفتح تكريت ، كما تم له فتح نينوى والموصل صلحا ، فولاه عمر امارة الموصل فكان أول من تولى عليها من المسلمين ، وخلفه عياض بن غنم عام ١٨ هـ ( ٦٣٩ م ) .

(٢) تابعى من الفقهاء ، وهو أبو مريم ربعى بن حراش العبيسى من أهل الكوفة ، كان من الثقاة فى رواية الحديث معروفا بالصدق وله مع الحجاج حكاية مروية ، توفى عام ١٠١ هـ ( ٧١٩ م ) .

## الربعى

أحد زعماء الثورة ابان حكم بنى الأغلب بتونس ، وهو عبد السلام المفرج الربعى ، كان على باجة ابان ولاية عامر ابن نافع على افريقية واشترك فى قمع ثورة منصور بن نصر عام ٢١١ هـ ( ٨٢٦ م ) وفى عام ٢١٨ اشترك مع فضل بن المنبر فى الثورة على زيادة الله ابن الأغلب امير تونس فجرت بينهما معركة عند مدينة اليهودية بالجزيرة قتل فيها الربعى ، نجح فضل فى الاستيلاء على تونس ولكن لم يلبث أن حاصره زيادة الله وأعاد فتحها وقتل الفضل فى السنة نفسها .

## ابن ربن

طبيب حكيم ، وهو أبو الحسن على ابن ربن من اهل طبرستان فعرف بالطبرى ، كان على دين آبائه وأسلم على يد الخليفة المعتصم ، توفر على علوم الحكمة والطبيعيات وبرع فى الطب ، قيل أن أبا زكريا الرازى أخذ الطب عنه وهى رواية مشكوك فيها ، وانتقل الى الرى وسامراء ثم الى بغداد وقربه الخليفة المتوكل ، توفر على التأليف فى العلوم التى حذقها ، له فى الطب « منافع الأطعمة والأشربة والعقاقير » وفى الحكمة « فردوس الحكمة » و « تحفة الملوك » و « الدين والدولة » توفى عام ٢٤٧ هـ ( ٨٦١ م ) فى خلافة المنتصر العباسى .

## ابن الربوة

فقيه من علماء الحنفية ، وهو ناصر الدين ، محمد بن احمد ، ويعرف بالقونوى نسبة الى مدينة قونية ، ولد بدمشق عام ٦٧٩ هـ ( ١٢٨٠ م ) وعنى

بشرح بعض المصنفات فى فقه الحنفية منها « شرح منــــار الأنوار » للنسفى ووضع له مختصرا سماه « قبس الأسرار فى اختصار المنار » كمـــا وضع شرحا لكتاب الفرائض السراجية (للسجاوندى) سماه « المواهب المكية فى شرح فرائض السراجية » ، توفى بدمشق عام ٧٦٤ هـ ( ١٣٦٣ م ) ٠

## ربيب الدولة

لقب اشتهر به احد وزراء الـــدولة العباسية ابان عصرها الثالث والأخير ، وهو أبو منصور نظام الدين الحسين ، ابن أبى شجاع محمـــد بن الحسين الروزروارى * وزير الخليفـــة المقتدى والمتوفى عام ٤٨٦ هـ ( ١٠٩٣ م ) تولى الوزارة للمستظهر العباسى عام ٥٠٧ هـ ( ١١١٣ م ) ثم أقامه السلطان محمود السلجوقى وزيرا له عام ٥١١ هـ ولكن لم يلبث أن توفى بعد سنتين من وزارته عام ١١١٩ م ٠

## ربيع

اسم يطلـــق على الشـــهرين الثالث والرابع من الســـنة العربيـــة القمرية ويسبق ربيع الأول شهر صــفر ، ويلى ربيع الثانى شهر جمادى الأول ، قيل سمى كذلك لارتباع ( استقرار ) الناس فيه ابان الجاهلية حين كانت الشهور مرتبطة بفصول السنة ٠

يرتبط شـــهر ربيـــع الأول ببعض أحداث السيرة ٠ ففى ليلـــــة الثانى عشر منه كان مولد الرسول صلى الله عليه وسلم ( وقيل فى ليلة العاشر ) الموافـــــق ٢٠ ابـــريل ٥٧١ م ، وفى العاشر منه الموافق لعام ٦١١ م كان زواج الرسول من خديجة ، وفى الثامن منه ( الموافق ٢١ ســـبتمبر من عــــام ٦٢٢ م ) كانت هجرة الرســـــول الى المدينة ، وفى الثانى عشر منه من العام الحادى عشر للهجرة ( ٦٣٢ م ) توفى عليه الصلاة والسلام ٠

## الربيع

أحد الفصول الأربعة وهو يلى الشتاء ويمهد للصيف ، والجمع أربعاء وأربعة يقال فى اللغة ارتبع بمكان كذا اى أقام به فى الربيع، ويقال لهذا المكان المرتبع، والمرابيع الامطار التى تسقط أول الربيع، وقد زخر الأدب العربى بوصف الحياة فى الربيع اذ ان فيه « يستوى الليـــل والنهار فى الأقاليم ، ويعتدل الزمان ، ويطيب الهواء ، ويهب النسيم ، وتذوب الثلوج ، وتسيل الأودية ، وتمد الأنهار، وتنبع العيون ، وترتفع الرطوبات الى أعلى فروع الأشـــجار ، ويتلألأ الزهر ويورق الشجر ويتفتح النـــوار ويخضر وجه الأرض وتتكون الحيوانات وتنتج البهائم ، وتدر الضروع ، ويطيب عيش أهل الزمان »

ويعرف فصل الربيع بربيع الأزمنة تمييزا له عن ربيـــع الشـــهور ، وهو شهران ربيع الأول وربيع الثانى ٠

## الربيع

صحابية ، وهى الربيع ( براء مشددة مضمومة ) بنت معوذ بن عفراء أنصارية من بنى النجار أخوال النبى ، أسلمت وخرجت فى العام السادس للهجرة مع من خرج مع النبى للحج وبايعت فيمن بايع بيعة الرضوان ( تحت الشجرة ) اشتركت فى الغـــزوات وكانت تقـــول «كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسقى القوم ونخدمهم ونداوى

الجرحى وترد القتلى والجرحى الى المدينة، توفيت حول عام ٤٥ هـ ( ٦٦٥ م ) فى اوائل خلافة معاوية .

### ابن الربيع

فقيه مؤرخ بغدادى ، وهو أبو على مجد الدين ، يحيى بن الربيع ، ولد بواسط عام ٥٢٨ هـ ( ١١٣٤ م ) جلس للقضاء والتعليم بالمدرسة النظامية ببغداد ، وأوفد فى مهام الى خراسان ، ينسب اليه اختصار لذيل السمعانى على تاريخ بغداد . توفى عام ٦٠٦ هـ ( ١٢١٠ م ) ابان خلافة الناصر العباسى .

### ابن أبى الربيع

(١) مصنف عباسى ، وهو شهاب الدين ، أحمد بن محمد بن أبى الربيع، ولد عام ٢١٨ هـ ( ٨٣٣ م ) وعاش ابان خلافة المعتصم العباسى ودخل فى خدمته ، اشتهر بكتابه « سلوك المالك فى تدبير الممالك » طبع بالقاهرة عام ١٢٨٦ هـ ( ١٨٦٩ م ) .

(٢) جغرافى اندلسى ، يشتهر كذلك باسم « أبى حامد الغرناطى * » وهو أبو حامد ( أو ابو حاتم ) محمد بن عبد الرحيم بن سليمان ، ولد بغرناطة عام ٤٧٣ هـ ( ١٠٨٠ م ) وتوفر على الدراسات الجغرافية وما اليها بعد ان انتقل الى الشرق الأوسط ، له « تحفة الالباب ونخبة الاعجاب » فى وصف العالم وعجائب الأرض والبحر والحيوان نشره وترجم اجزاء منه المستشرق الفرنسى فران ، وله « عجائب المخلوقات » و « نخبة الاذهان فى عجائب البلدان » توفى بدمشق عام ٥٦٥ هـ ( ١١٧٠ م ) .

### الربيع الاباضى

فقيه محدث ، وهو الربيع بن حبيب ابن عمرو الفراهيدى ، وهو ابن عم ( فى الجد ) مع الخليل بن احمد* كلاهما من أهل البصرة ، عاش ابان القرن الثانى الهجرى ، وتوفر على علوم الحديث وله فيه « الجامع الصحيح » جعل له السالمى ( مؤلف تحفة الأعيان ) حاشية .

### ربيع الأبرار

« ربيع الأبرار ونصوص الأخبار » كتاب فى المحاضرات للزمخشرى * ( أبى القاسم محمود بن عمر جار الله الزمخشرى ) المتوفى عام ٥٣٨ هـ ( ١١٤٤ م ) ويشتمل على مباحث متفرقة فى علوم اللغة وفنون الأدب، وصفه مؤلفه بقوله « قصدت بهذا الكتاب احجام خواطر الناظرين فى الكشاف عن حقائق التنزيل وترويح قلوبهم المتعبة باجالة الفكر في استخراج ودائع علمه وخباياه » والكشاف الذى يشير اليه هو كتاب للمؤلف فى التفسير . اختصره محمد ابن قاسم وسماه « روض الاخيار المنتخب من ربيع الأبرار » طبع بالقاهرة عام ١٢٩٢ ( ١٨٧٥ م ) .

### ربيع الفؤاد

« ربيع الفؤاد فى ترتيب صلوات الطريق والأوراد » كتاب فى التصوف للشرقاوى ( عبدالله بن حجازى الأزهرى ) المتوفى عام ١٢٢٧ هـ ( ١٨١٢ م ) طبع بمصر عام ١٢٨٦ هـ ( ١٨٦٩ م ) .

### أبو الربيع المرينى

الثامن من سلاطين الدولة المرينية بالمغرب ، وهو سليمان بن عبد الله بن يوسف ، ولد عام ٦٨٩ هـ ( ١٢٩٠ م ) تولى بعد اخيه أبى ثابت عامر ( ابن أبى عامر ) عام ٧٠٨ هـ ( ١٣٠٨ م ) وتميز عهده القصير بنهضة عمرانية شاملة بعد أن قضى على الثورات الداخلية التى

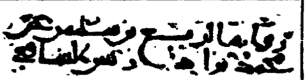
نشبت منذ حكم أخيه أبى ثابت ، وفى السنة الثانية من حكمه خرجت سبتة على حكم بنى الأحمر ودخلت فى طاعة بنى مرين ، فعمل أبو الجيوش نصر على توكيد صداقتــه ببنى مرين فأوفد رسله متبــرعا لهم بالجزيرة الخضراء ورندة ترغيبــا لأبى الربيع فى الاشــتراك معه فى جهــاد الاسبان فاتصلت المسالمة بين السلطان المرينى والغرناطى ولــكن لم يلبث أن توفى صاحب الترجمــة عام ٧١٠ هـ ( ١٣١٠ م ) وخلفه أبو سعيد عثمـــان الثانى .

## الربيع بن زياد

قائد من الولاة ابان العصر الأول ، وهو الربيع بن زياد بن أنس الحارثى ، كان على البحرين فى خلافه عمر ، ثم ولاه عبد الملك بن عامر أميــر البصرة والمشرق على سجستان فى خلافة عثمان عام ٢٩ هـ ( ٦٤٩ م ) وفى عام ٥١ هـ ( ٦٧١ م ) أقامه زياد ابن ابيه ( أمير المشرق فى خلافة معاوية ) أميــرا على خراسان خنفا لجلند بن عبد الله وسير معه جيشا قوامه ٥٠ ألفا من أهل الكوفة والبصرة ، فأعاد فتــح بلــخ * التى فتحها الأحنف بن قيس ثم تمردت من بعده ، كما فتح قهستان ، توفى قهرا فى أثناء ولايته عام ٥٣ هـ ( ٦٧٣ م ) قيل بسبب مقتل حجر بن عدى * .

## الربيع بن سليمان

كاتب الامام الشافعى، وهو أبو محمد الربيع بن سليمان بن عبدالجبار ويعرف بالمصرى كما يشتهر بكنيته ، وولد بمصر عام ١٧٤ هـ (٧٩٠م) وكان مؤذنا بجامع ابن طولون واتصــل بالامام الشافعى



الربيع بن سليمان من مخطوطة الرسالة للامام الشافعى التى كتبت بروايتـه

وكان أول من أملى عليه الحديث ، توفى بمسقط رأسه عام ٢٧٠ هـ ( ٨٨٤ م ) .

## الربيع بن يونس

وزير عبــاسى ، وهو أبو الفضــل الربيع بن يونس بن محمد ، كان جده الأعلى أبو فروة كيسان مولى عثمان بن عفان ، ولد عــام ١١١ هـ ( ٧٣٠ م ) استوزره المنصور ثانى خلفاء العباسيين خلفا لأبى أيوب الموريانى وكــان عارفا بالحساب وفنون الـكتابة حازما فحاز ثقة المنصور ، صــحبه الى الحــج عام ١٥٨ هـ ( ٧٧٤ م ) وهى الحجة التى توفى فيها المنصور فأخذ البيعــة بمكة لابنه المهدى ، الذى أقامه حاجبا وجعل الوزارة لأبى عبيد الله معاوية بن يسار الأشعرى ثم أعاده للوزارة عام ١٦٦هـ ، ثم تولى الوزارة للمرة الثالثة عام ١٦٩هـ ( ٧٨٦ م ) فى أول خلافة الهادى وهى السنة التى توفى فيها ، تنسب اليــه « قطيعة الربيع » من نواحى بغداد .

## ربيعة

اسم شائع ابان العصر الجاهلى تعرف به عدة قبائل وبطون ، تنسب الى أجداد عليا ؛ من أشهرها :

(١) ربيعة بن نزار ، واليه تنسب أكبر القبائل التى تعرف بهذا الاسم ، أبوه نزار بن معد بن عدنان ، وأخوه

النضر بن نزار » ويعرف الأول بربيعة الفرس والثانى (نضر) بربيعة الحمراء ؛ وكانت قبيلة ربيعة هذه ( العدنانية ) تسكن شرق الجزيرة من العراق شمالا الى اليمامة والبحرين ، وتسلسلت من ربيعة علة قبائل وبطون منها بنو اسد ، وعنزة ، ووائل ، ومن وائل ثعلب وبكر ، ومن بكر بنو حنيفة ، ومن ربيعة الحمراء ( نضر ) صعصعة ، ومن صعصعة كلاب ومالك وعامر وكعب ، ومن أحفاده ربيعة ابن عامر ، وربيعة بن حنظلة ؛ تنسب الى الأولى قبيلة ربيعة الكبرى ومنازلها بنجد، وتعرف الثانية بربيعة الصغرى.

(٢) ربيعة بن حذار من بنى سعد وكان فى الجاهلية من حكام العرب ، واليه يشير الشاعر :

واذا طلبت المجد أين محله
فاعمد لبيت ربيعة بن حذار

والنسبة الى ربيعة ربعى ( بفتح الأول والثانى ) .

## ربيعة الرقى

شاعر عباسى ، وهو ربيعة بن ثابت الأسدى الأنصارى والرقى نسبة الى الرقة* التى ولد ونشأ بها ، عاش بعيدا عن عاصمة الخلافة بعيدا عن مجالس الخلفاء وكان ذلك من أسباب خمول ذكره مع أنه يعتبر ندا لفحول شعراء العصر فى الغزل والهجاء ، عاصر المهدى والرشيد وكانا يستقدمانه الى بغداد ثم يعود بعدها الى بداوته ، وهو من الشعراء العميان كمعاصره بشار بن برد ، واشعاره متفرقة فى كتب الأدب ، توفى عام ١٩٨ هـ (٨١٣م) وهى السنة التى توفى فيها أبو نواس ، وكان ابن المعتز يرى أن ربيعة اشعر فى الغزل من أبى نواس .

## ربيعة خاتون

اسم أميرتين من البيت الأيوبى هما :

(١) ربيعة خاتون، وهى عصمة الدين بنت الأمير معين الدين بن أنر ، كانت زوجة للملك العادل نور الدين محمود وتوفى عنها ، وفى عام ٥٧٢ هـ ( ١١٧٦ م ) تزوجها السلطان صلاح الدين ، قيل لأسباب سياسية ، وجاء فى نعتها « كانت أعف الناس وأكرمهن ، كان لها صدقات كثيرة وبر عظيم » من منشئاتها بدمشق مدرسة للحنفية ورباط للصوفيه ، توفيت عام ٥٨١ هـ ( ١١٨٥ م ) ودفنت بالتربة التى بنتها على نهر بردى ، وأوقفت على منشآتها الأوقاف الكثيرة . ولما بلغ صلاح الدين خبر موتها وهو مريض بحران تزايد مرضه لموتها حزنا عليها .

(٢) ربيعة خاتون بنت نجم الدين أيوب ، وأخت السلطان صلاح الدين واخت الملك العادل الأيوبى ، ولدت حول عام ٥٦٨ هـ ( ١١٧٢ م ) ، وتزوجها سعدالدين مسعود بن أنر وهو أخو ربيعة خاتون السابقة الذكر وتوفى عنها فى السنة التى ماتت فيها أخته زوجة صلاح الدين ، تزوجت من بعده صلاح الدين ابن مظفر الدين صاحب اربل ، لها جملة منشئات بدمشق منها المدرسة الحنبلية بجبل الصالحية ، توفيت عام ٦٤٣ هـ ( ١٢٤٥ م ) ودفنت بقاسيون .

## ابن ربيعة

كنية اثنين من ادباء المغرب هما ، خالد بن ربيعة ، اتصلت سيرته بالأمير عبد الرحمن بن حبيب الفهرى صاحب تونس والقيروان تنسب اليه مجموعة رسائل فى الأدب ، توفى حول عام ١٥٠ هـ ( ٧٦٧ م ) ؛ وعثمان بن ربيعة

من أدباء الأندلس ، ينسب اليه كتاب « طبقات شعراء الأندلس » توفى حول عام ٣١٠ هـ ( ٩٢٢ م ) .

## ابن ابى ربيعة

الكنية التى اشتهر بها شاعر الغزل ، عمر بن ( عبد الله ) بن أبى ربيعة* المخزومى القرشى ، من أهل مكة عاش ابان القرن الاول الهجرى ، وتوفى عام ٩٣ هـ ( ٧١١ م ) .

## رتبة الحكيم

عنوان كتاب للمجريطى* (أبو القاسم مسلمه بن أحمد ) المتوفى عام ٣٩٨ هـ ( ١٠٠٧ م ) أحد مشاهير علماء الطبيعيات والفلسفة بالاندلس ، يبحث الكتاب فى علمى الكيمياء والسيمياء ، والمقصود بالعلم الأول دراسة الظواهر الطبيعية ، والثانى الظواهر الروحية . ويقول المؤلف فى الدافع له على تأليف كتابه « انه رأى أهل زمانه ينتحلون الحكمة ويتعاطون الفلسفة وهم فى بيداء الحيرة تائهون ، فعكف على استخلاص نتائج هذه العلوم التى اجتمعت فى نتيجتين احداهما سمتها الأوائل كيمياء والثانية سيمياء وهى معرفة الأرواح العلوية واستنزال قواها للانتفاع بها » .

وللمؤلف كتاب فى موضوعه جعل عنوانه « غاية الحكيم »

## رتن

أو حاجى رتن ،

شخصية أسطورية نبتت الروايات التى تحيط بها فى الهند حيث ينسبون لحاجى رتن هذا ضريحا ومزارا بالقرب من موضع يقال له بترند لهذا يلقب بالبترندى ، ومجمل الروايات أن حاجى رتن من الأولياء المعمرين امتدت حياته ستة قرون فعاصر ظهور الاسلام وروى الاحاديث عن شخص النبى واعتبر من صحابته ، ولكن الاشارة اليه فى كتب الحديث وطبقات المحدثين تتفق على فترائه واستغلاله هذه الدعوى لجمع الاتباع عن السذج ، وقد اشار اليه الذهبى بقوله « من صدق بهذه الأعجوبة وامن بادعاء رتن فما لنا فيه طب ، وليعلم أنى أول من كذب بذلك ، وهذا شيخ مفتر دجال كذاب » .

## رثاء

١ - الرثاء فى اللغة بكاء الميت وتعديد مناقبه ، يقال رثيت الميت رثيا ورثاء ورثاية ، رثوته أى بكيته وعددت محاسنه ، ورثيته نظمت فيه شعرا ، ويقال امرأة رثاءة ورثاية أى نواحة ، ورجل أرثى أى لا يبرم أمرا ، ورثى له اى رحمه ورق له .

٢ - الرثاء من أبواب الشعر العربى ، مما توفر عليه الشعراء منذ العصر الجاهلى ، والقصيدة فى هذا الباب تعرف بالمرثاة والمرثية والجمع مراثى ، وتعتبر المراثى من أجود أشعار العرب ، تذكر رواية أن بعض العرب سئلوا « ما بال أفضل أشعاركم الرثاء ؟ فأجابوا : لاننا نقولها وقلوبنا موجعة » ويميز نقدة الأدب العربى خصائص مختلفة للمراثى العربية فى مختلف العصور أهمها :

(١) المراثى التى يكثر فيها الشاعر من البكاء والحزن والتوجع على الميت ، كما فى رثاء الآباء والابناء والأصدقاء الخلصاء .

(٢) المراثى التى يعنى فيها الشاعر بتأبين الميت وتعديد صفاته ومناقبه ، وهذا اللون من الرثاء يتوجه به الشاعر عادة الى عظيم من الأحياء .

(٣) المراثى التى تتميز برغبة الشاعر فى أن يسرى عن نفس أقارب المتوفى بتعزيتهم والهامهم الصبر فى فقيدهم .

(٤) المراثى الحكمية ، التى تتميز بالتفكير الفلسفى ، وتدور حول حكمة الحياة والموت والبقاء والفناء وما يثيره الموت فى النفوس من أحاسيس ، وقد تبلور هذا اللون من المراثى واتسعت آفاقه منذ العصر العباسى ، فبعد أن كانت الحكمة أبياتا متناثرة فى قصيدة الشاعر الجاهلى أو الأموى أصبحت الطابع الغالب على القصيدة كلها ، وقد اشتهر عدد من الشعراء فى جميع عصور الأدب العربى بمراثيهم التى سارت بعض أبياتها مسرى الأمثال الحكمية ، ومن هؤلاء أبو العلاء المعرى.

يقابله : Eulogy

## رجاء

(١) الرجاء فى اللغة ضد اليأس ، والفرق بين الرجاء والأمل أن التمنى مخصوص بالرجاء المحمود المرضى ، لهذا أعتبر الامل أخص من الرجاء ، الذى يعرف بأنه الطمع فى خير من بيده الخير، او هو حالة الرضا التى تسكن النفس بالوعد الحسن فيجد الانسان ويجتهد فى سبيل الوصول الى غايته ، أما التمنى فيورث صاحبه الكسل .

(٢) الرجاء من المصطلحات التى تتردد فى كتب الصوفية وهو رجاء العبد فى عفو مولاه ، ويكون ذلك فى ثلاثة أحوال ، رجل عمل حسنة فهو يرجو قبولها ، رجل عمل سيئة ثم تاب فهو يرجو المغفرة ، ورجل كاذب على نفسه يتمادى فى الذنوب ويرجو المغفرة .

ومن ابتهالات الصوفية قولهم « أحلى العطايا فى قلبى رجاؤك ، وأعذب الكلام على لسانى ثناؤك ، وأحب الساعات الى ساعة يكون فيها لقاؤك » .

## رجاء الحضارى

قائد عباسى ، وهو رجاء بن أيوب الحضارى ، قائد تردد ذكره ابان خلافة المعتصم ثم الواثق العباسيين ، وكان من المنافسين للقواد الأتراك من معاصريه مثل الأفشين وايتاخ وأشناس وبغا حتى ان الأفشين غضب عليه وحبسه عام ٢٢١ هـ ( ٨٣٥ م ) ، وعندما ثار أبو حرب المبرقع اليمانى فى الشام ولجأ الى فلسطين والتفت حوله اليمانية بفلسطين والقيسية بدمشق ، ندب المعتصم لحربه رجاء الحضارى فانهزم أبو حرب واخذه رجاء أسيرا وجاء به الى سامراء ( عاصمة المعتصم ) ، كما قضى على فتنة القيسية بدمشق بعد انتصاره عليهم عند مرج راهط وذلك فى السنة الأولى لخلافة الواثق عام ٢٢٧هـ (٨٤١م) ودامت ولايته على دمشق حتى عام ٢٣٢ هـ ( ٨٤٦ م ) وهى السنة التى تولى فيها الخلافة المتوكل العباسى ، وخلفه على دمشق مالك بن طوق .

## رجاء بن حيوة

فقيه واعظ ، اشتهر أمره ابان العصر الأموى ، وهو أبو المقدام رجاء بن حيوة ابن جرول الكندى ، اتصلت سيرته بالخليفة سليمان بن عبد الملك وهو الذى أشار عليه باستخلاف عمر بن عبدالعزيز بعد وفاة ولى عهده « وابنه » أيوب بن سليمان ، ترددت فى كتب السير أخباره مع الخليفتين وكلها تدور حول زهده وحكمته ومدى تأثر الخليفتين بشخصيته ، قيل فى وصفه كان شعر رأسه أحمر اللون ولحيته بيضاء ، توفى

عام ١١٢ هـ ( ٧٣٠ م ) في خلافة هشام ابن عبد الملك .

تقرأ : ( حيوة ) بفتح الحاء وسكون الياء .

## ابو رجاء

الكنية التي اشتهر بها محمد بن أحمد بن الربيع بن أبي مريم الاسواني*، الفقيه الشافعي والأديب الناظم ، تنسب اليه منظومة من المطولات تتضمن عدة مباحث في الفقه والطب والفلسفة أوردها في سياق تاريخ العالم ، توفي عام ٣٢٥ هـ ( ٩٤٧ م ) .

وهو غير رجاء بن عيسى الأنصاري نسبة الى الأنصار من قرى الصعيد ، محدث من فقهاء المالكية كان قد سمع وحدث ببغداد ثم عاد الى الصعيد وتوفي بمسقط رأسه عام ٩٤٠ هـ (١٠٩٦م) .

## ( علم ) الرجال

علم الرجال والمقصود به علم رجال الحديث أو روة الحديث ، ويعتبر فرعا من علم مصطلح الحديث أو هو فرع من كتب السير والتراجم ، ويعنى الباحث في هذا العلم بترجمة حياة المحدث وذكر رحلاته في طلب الحديث وأسماء شيوخه وأسماء من أخذوا عنه الحديث ومدى احاطته وصدقه مع ذكر أقوال الثقاة في مرتبته من بين رجال الحديث ، والمؤلفات في علم الرجال ترتب عادة في صورة طبقات ، من أشهرها كتاب «الكمال في معرفة الرجال» للجماعيلي ، و « تهذيب الكمال » للمزي ، ومختصره « تذهيب تهذيب الكمال » للذهبي ، و « خلاصة تهذيب الكمال للخزرجي » و « الاكمال في اسماء الرجال » للتبريزي و « ميزان الاعتدال في نقد الرجال » للذهبي كذلك ، و « تقريب التهذيب » في أسماء رجال الحديث لابن حجر العسقلاني ، وكتاب « المغنى في أسماء رجال الحديث » لابن طاهر الهندي ( ملك المحدثين ) و « طبقات المحدثين » لابن الملقن .

## ابن أبي الرجال

كنية اشتهر بها اثنان من المشتغلين بالفلك والتاريخ ، أحدهما من الأندلس والثاني من اليمن تفصل ما بينهما عدة قرون هما :

(١) ابن أبي الرجال الفلكي ، وهو أبو الحسن علي بن أبي الرجال الشيباني عاش ابان القرن الخمس الهجري وتنقل بين الأندلس وتونس وبغداد ، ومن الموثوق به أنه عاش بتونس ابان امارة المعز بن باديس ( تولى عام ٤٠٦ هـ — ١٠١٦ م ) وقام بعدة أرصاد ، تنعقد شهرته بمؤلفه « البارع » في الاحكام الفلكية ، ويبحث في البروج وطبقاتها والكواكب وأحوالها ومسائل تحويل السنين مع ذكر غرائب علم النجوم اقتباسا من مؤلفات من سبقوه، بالاضافة الى تجاربه الخاصة ، لخصه الشهاب أحمد بن تمربغا وسماه «البرق الساطع»

ابن أبي الرجال المؤرخ ، من مخطوطة بقلمه

وكان هذا الكتاب مرجعا فى أصول علم الفلك ابان القرون الوسطى ، ترجمه يهوذا بن موسى الى الأسبانية ثم الى اللاتينية عام ١٢٥٦ م وطبع بالبندقية. توفى بعد عام ٤٣٣ هـ ( ١٠٤٠ م ) وللمستشرق الأمريكى ريكلى دراسة عنه .

(٢) ابن أبى الرجال المؤرخ ، وهو صفى الدين أحمد بن صالح بن أبى الرجال ولد عام ١٠٢٩ هـ ( ١٦٢٠ م ) وعاش حياته باليمن وتوفر على علوم الفقه على مذهب الزيدية ، وجلس للافتاء ابان حكم المتوكل اليمنى، أشتهر بمؤلفاته « مطلع البدور ومجمع البحور » فى تراجم علماء الزيدية ، اكتشفت منه مخطوطة وحيدة بمكتبة ميلان ، ويعتبر هذا الكتاب من المصادر الهامة فى موضوعه ، كما ينسب اليه كتاب « بيسير الأعلام بتراجم أئمة التفسير الأعلام » و « اعلام الموالى بكلام ساداته الاعدم الموالى » و « الرياض الندية » توفى عام ١٠٩٢ هـ ( ١٦٨١ م ) .

## رجب

(١) الشهر السابع من شهور السنة العربية القمرية وهو يلى شهر جمادى الثانية ويسبق شهر شعبان ، وشهر رجب من الشهور الأربعة الحرم عند العرب فى الجاهلية وهى : المحرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة، قيل سمى كذلك من قولهم رجب الشىء وارجبه رجبا أى عظمه لهذا يقال له رجب المعظم ، كما يعرف برجب الأصم أى الذى لا تسمع فيه قعقعة سلاح أو صراخ مستغيث ، وكان العرب فى الجاهلية يعتقدون أن الدعاء مستجاب فيه ، فكان المظلوم اذا أراد أن يدعو على ظالمه ينتظر دخول هذا الشهر ، وبقى هذا الاعتقاد سائدا حتى بعد دخول العرب فى الاسلام .

(٢) من الأحداث الاسلامية التى ترتبط ذكراها بشهر رجب : الاسراء والمعراج * » الذى يحدد تاريخه بالسابع والعشرين من الشهر ، ومن المعتقدات التى تمتد جذورها الى العصر الجاهلى أداء العمرة * خلال هذا الشهر ، لهذا أطلق على العمرة اسم « الحجة الرجبية » ولكن لا سند لهذه الدعوى من كتاب أو سنة اذ أن ميقات العمرة الزمانى ( اى موعدها ) هو السنة كلها ( أو فى أحوال معينة مفصلة فى المذاهب ) . كما يذكر أن اشهار الدعوة النبوية قد جرى فى العشرين من هذا الشهر .

(٣) من الحوادث التاريخية التى وقعت فى هذا الشهر ختام معارك صفين عام ٣٧ هـ ( ٦٥٧ م ) التى دامت ١١٠ أيام ، وفى التاسع والعشرين منه عام ٥٨٣ هـ ( ١١٨٧ م ) استولى صلاح الدين على بيت المقدس ، ومن الخلفاء الذين تولوا فى هذا الشهر يزيد الأول ويزيد الثانى فى العصر الأموى، والمعتصم والمهتدى والمعتمد والمعتضد والقادر والمستنصر من العباسيين ، كما تولى فى هذا الشهر من الأيوبيين العادل الاول والعادل الثانى ، وكذلك العاضد آخر الخلفاء الفاطميين .

## رجب الحموى

فلكى موسيقى ، وهو رجب بن حسين بن علوان من أهل حماة فنسب اليها ، نزح الى القاهرة وتعلم بها ثم استقر ببغداد ، واشتهر فى عصره بمعالجة علوم الفلك والرصد والحساب كما عرف ببراعته فى الموسيقى ، توفى عام ١٠٨٧ هـ ( ١٦٧٦ م ) .

## رجب باشا

اسم اثنين من الوزراء العثمـــانيين هما :

(١) رجب باشا الصدر الأعظم ابان حكم الســـلطان مصطفى الرابع ، تولى قيادة الاسطول العثمانى عام ١٠٢٤ هـ ( ١٦٢٤ م ) لمطاردة القوازف الذين كانوا قد اغاروا على سواحل البحـــر الاسود ونجح فى تدميـــــر كثير من السفن الروسيه ، ثم ناصر ثورة الانكشارية التى نشبت عام ١٠٤١ هـ ( ١٦٣١ م ) ضد حكم السلطان حتى ان جمـــاعة من السباهى هاجموا قصر السلطان نفسه ، وفتكوا بالصـــدر الأعظـــم حافظ باشا وطالبوا باقامة صاحب الترجمة صدرا أعظم ، وتم لهم ذلك ولكن وزارته لم تدم سوى ثلاثة أشهر قتل بعدها بايعاز من السلطان .

(٢) رجب باشا ، أحد الولاة على مصر ابان سلطنة احمد الثانى خلف عبدى باشا عام ١١٣٢ هـ ( ١٧١٩ م ) ودامت ولايته تسعة أشهر وكان يعـــاصره فى مشيخة البلد اسمعيل بك .

## ابن رجب البغدادى

فقيه محـــدث ، وهو زين الدين ، أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السلامى البغدادى مولدا الدمشقى نشأة ، حنبلى المذهب ، ولد ببغداد عام ٧٣٦ هـ ( ١٣٣٥ م ) وانتقل الى دمشق وتوفر على علوم الفقه والحديث ، عنى بشرح مختارات من الأحاديث ، كما عنى بتراجم فقهاء الحنابلة فوضع ذيلا لكتاب طبقات الحنابلة لابن أبى يعـــلى فى مجلدين ، وله « لطائف المعـــارف فيما لمواسم العام من الوظائف » وهو مقسم على شهور السنة مع ذكر ما فى كل شهر من الواجبـــات ، وله فى شروح كتب الحديث « جامع العلوم والحكم » وهو شرح خمسين حديثا من جوامع الحكم طبع بالهند ، ومثله رســـالة « كشف الكربة فى وصف أهل الغربة » كمـــا ينسب اليه شرح لأحاديث البخارى ، وله « فضائل أهل الشام » توفى ابن رجب بدمشق ودفن بالباب الصـــغير عـــام ٧٩٥ هـ ( ١٣٩٣ م ) .

## رجز

(١) الرجز اصطلاح يطلق على بحر من بحور الشعر ، اشتق اسمه من مشى الابل اذ تتوالى فيه حركة وسكون ثم حركة وسكون ويطلق على القصيدة من هذا البحر اسم أرجوزة والجمع أراجيز وقائله الراجز . وللرجز أشكال مختلفة لكل منها اسم خاص، والأصل فى الرجز انه ذو التفاعيل الستة الذى تتكرر فيه التفعلية « مستفعلن » ست مرات ومنه الطويل والمشطور والمنهوك ، ومثـــال المنهوك ما ينسب قوله الى الرســـول فى يوم حنين ﷺ .

أنا النبى لا كذب

انا ابن عبد المطلب

(٢) يعتبر الرجز من ضروب الشعر التى عالجها العرب منذ أقدم العصـــور المعروفة واعتبر مصـــدرا من مصـــادر التواريخ والأنساب ، لهذا حرصوا على حفظ الأراجيـــز ورواياتهـــا ، قيل ان الأصمعى كان يحفظ الف أرجوزة ومثله أبو تمام ، ومن وصاياهم قولهم « رووا ابناءكم الرجـــز فانه يهرت أشداقهم » وكانت موضـــوعاته تشـــمل الوصف والمفاخرة والحكمة .

(٣) من أشهر الراجزين من الجاهليين

والمخضرمين ، طرفة بن العبد ، وأمرىء القيس ، والعجاج وابنه رؤبة ، والزفيان

كتاب
أراجيز العرب
تأليف
صاحب السماحة والسيادة السيد
محمد توفيق البكرى

وأبو النجم الراجز ومسلم بن الوليد وأبو العتاهية وذو الرمة وخلف ، وأبو نواس ، وابن المعتز ، وابن عبد ربه ؛ ومن المستشرقين الذين عنوا بجمع الأراجيز وضروب الرجز المستشرقان ايفالد وفرايتاخ ، ومن مجموعات الرجز « أراجيز العرب » للبكرى * .

## رجس

(١) الرجس فى اللغة القذر المادى والمعنوى ، أى كل ما استقذر من عمل أو من فعل يؤدى بصاحبه الى العذاب والعقاب ، يقال رجس رجاسة أى عمل عملا قبيحا .

(٢) الرجس من الالفاظ التى وردت فى القرآن فى عشرة مواضع تشير الى المعانى السابقة ، وقد ورد لفظ الرجس نصا قرين أفعال معينة هى : شرب الخمر ، لعب الميسر ، القسم بالأوثان والاحتكام الى الازلام ، أكل الميتة ، والدم ، ولحم الخنزير ؛ قال تعالى : « انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه » وقوله « الا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فانه رجس » وقوله « واجتنبوا الرجس من الأوثان » .

يقابله : E. Filth

## رجعة

(١) الرجعة (بكسر الاول) والمراجعة من مصطلحات الفقه فيما يتصل بالزواج ، ويقصد بالرجعة استمرار الزوجية القائمة بعد الطلاق الرجعى * (وهو الذى يرتبط وقوعه بانتفاء العدة *) اذا ما راجع الزوج مطلقته أثناء العدة ، فاذا تم ذلك تعتبر الرجعة امتدادا للزوجية القائمة ، والى هذا تشير الآية « فان طلقت فلا جناح عليهما أن يتراجعا ان ظنا أن يقيما حدود الله » وقوله تعالى « وبعولتهن أحق بردهن فى ذلك » .

(٢) الرجعة حق من حقوق الزوج ، فلا يسقط بالتنازل ، على أن يكون الطلاق رجعيا لا بائنا * وعلى أن تحصل الرجعة قبل انقضاء العدة ، وتعتبر الرجعة استمرارا للزوجية وتعتبر ما زالت قائمة بعد الطلاق الرجعى ، لهذا فانها تصح بدون انشاء عقد جديد ولا تتوقف على رضا المطلقة ولا على علمها بالمراجعة ، كما أنها تصح بدون اشهاد عليها ، وان كان من الأحوط الاشهاد خوفا من الانكار بعد انقضاء العدة . أما اذا عجز الزوج عن اثبات ان الرجعة تمت خلال العدة وأنكرت المطلقة ذلك فالقول قولها ان كانت الفترة بين وقوع الطلاق الرجعى واعلان المراجعة تحتمل الشك ، والمدة المقدرة للعدة ستون يوما .

## رجعة

(١) الرجعة والرجوع لغة بمعنى العودة والرد الى أصله ، يقال رجع رجوعا ورجعى ورجعة ، والرجعة ( بكسر الراء ) رد الطالق ، والرجعى

والرجعان رد الرسالة ، والرجع المطر بعد المطر ، والترجيع تكرير الشهادتين جهرا ، يقال راجعه الكلام أى عاوده ٠

(٢) الرجعة ( بضم الاول ) من اصطلاحات الفلسفة، يقصد بها الرجوع الى الدنيا بعد الموت، كما يقصد بالرجعة والرجوع رجوع النفس البشرية الى اصلها ، وقد تأثر المفكرون الاسلاميون والمتصوفة بالنظرية الافلاطونية التى اوردها الفيلسوف اليونانى فى كتابه اثولوجيا وهى أن النفس جوهر روحانى خالد ، وان النفس الجزئية التى هبطت الى الأرض وسكنت الأجسام تنزع الى الرجوع الى أصلها أى الى النفس الكلية، وذلك اما فى حياة الانسان بفناء نفس الانسان فى العالم العلوى ( كما يذهب الى ذلك الصوفية ) أو بعد الموت ، فاذا كانت حياة الانسان شريفة خالصة تمت هذه الرجعة فى يسر ، أما اذا كان صاحبها قد انغمس فى الشهوات فلا ترتد الى أصلها النورانى الا بعد مشقة ٠

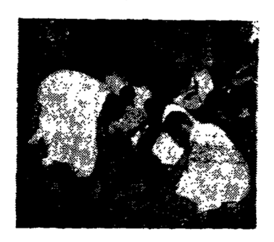
(٣) تتصل نظرية الرجعة الفلسفية بالعقيدة من ناحيتين (الأولى) أن النفس الجزئية المنحبسة فى الجسم الانسانى تغذى بالحكمة والمعرفة والاعمال الصالحة فبذلك يتيسر لها الرجوع الى عالمها السماوى ، ومن ثم قامت مهمة الرسل والأنبياء والحكماء ( والثانية ) أن البعث والنشور والقيامة تفسر فى ضوء هذه النظرية تفسيرا رمزيا روحيا ، فالبعث هو رجعة النفس الى أصلها العلوى بعد أن تحررت من سجن البدن ، اى أن البعث لا يكون بالأجسام الانسانية المادية ٠

(٤) من الفلاسفة والمفكرين الاسلاميين الذين اتصلت دراساتهم بنظرية الرجعة، اخوان الصفا ، والكندى ، والرازى ، والفارابى وابن سينا ٠

## رجم

(١) الرجم فى اللغة الرمى بالحجارة وكذلك السب واللعن ، والرجم البئر وشاهد القبر والجمع رجام ، والرجم كذلك النجوم التى تقذف الى الأرض ( النيازك ) ، يقال رجم بالغيب تكلم بالظن ٠ والرجيم والمرجوم الملعون والمطرود ٠

(٢) الرجم فى الاصطلاح الفقهى يستخدم فى موضعين ، رمى الجمار * فى الحج ، وحد الزانى رجما ٠ أما رمى الجمار فهو من واجبات الحج ( لا من أركانه ) وذلك أن يرمى الحاج بعد نزوله



رمى الحاج للجمار ورجم ابليس

من عرفات جمرة العقبة ( بالقرب من مسجد الخيف ) فى صباح يوم عيد النحر وهى سبع حصوات ، ثم يرمى الجمرات الثلاث فى كل يوم من ايام التشريق * الثلاثة ( الثانى والثالث والرابع من أيام العيد ) والحكمة فى الرمى أن الحاج بعد اداء الفريضة يتحرر من وسوسة الشيطان له فيرجمه بالحجارة خذلانا وتحقيرا له ،

فارجم رمز لما ينبغي أن يكون عليه المسلم المؤمن حيال نزعات الشر التى تتمثل فى الشيطان ، وتذكر الرواية أن نبى الله ابراهيم لما فرغ من بناء الكعبة نزل عليه جبريل وألهمه الطواف بالبيت سبعا وفى أثناء نزوله الى منى عرض له ابليس ووسوس له فأمهم جبريل ابراهيم التكبير وأن يرميه بسبع حصيات خذلانا له مع ذكر الله وكرر ابراهيم ذلك ثلاث مرات حتى غاب ابليس فمضى ابراهيم فى حجه ٠

(٣) رجم الزانى والزانية ، وهو من الحدود المسنونة ، ويشترط فى حد الرجم شهادة أربعة شهود فى مجلس واحد وتحت شروطمعينة يقدر شرعيتها القاضى ، أو يكون باقرار الفاعل نفسه أربع مرات فى أربعة مجالس ، كلما أقر مرة رده القاضى ٠

## الرحالة المسلمون

(١) تعتمد المكتبة الجغرافية العربية على مدونات كثير من الرحالة الذين



جماعة من التجار والرحالة العرب ـ صورة تذكارية

جابوا أنحاء عديدة من العالم المعروف فى عصورهم وأودعوا مشاهداتهم مؤلفات تحمل فى أكثر الحالات أسماءهم أو لها أسماء خاصة تعرف بها ، وتختلف المصنفات التى وضعها الرحالة العرب عن كتب الجغرافيا* او علم تقويم البلدان التى توفر على تأليفها جمع من الجغرافيين العرب ، من حيث أن الرحلات تعتمد على تسجيل مشاهدات الرحالة ومنهم التاجر والأديب والسياسى والجغرافى ، فمن ثم كانت مصدرا من مصادر المادة العلمية تفيد الجغرافى فى تحقيقاته ٠

(٢) من كتب الرحلات القديمة التى تحويها المكتبة العربية :

١ ـ رحلة ابن فضلان الى بلاد الروس ٠

٢ ـ رحلة أبى دلف ( عجائب البلدان ) الى الهند ٠

٣ ـ رحلة أبى حامد الغرناطى ( تحفة الألباب ، وتحفة الكبار فى أسفار البحار ) ٠

٤ ـ رحلة ابن جبير الى الشرق العربى ٠

٥ ـ رحلة ابن سعيد الى غرب افريقيا ٠

٦ ـ رحلة ابن بطوطة الى الهند والصين والسودان ٠

٧ ـ رحلة أوليا جلبى ( تاريخ سياح او سياحت نامه ) الى شرق أوربا ( بالتركية ) ٠

٨ ـ رحلة ناصر خسرو الى الشرق الأوسط والهند ( سفر نامه ) بالفارسية ٠

٩ ـ رحلات النابلسى الى الحجاز وفلسطين والشام ٠

١٠ ـ رحلة عبد اللطيف البغدادى ( الافادة والاعتبار ) ٠

١١ ـ رحلة الأمير يشبك الظاهرى الى الأنضول وتركيا .

١٢ ـ رحلة السلطان قايتباى الى الحجاز .

أما الكتب ذات الطابع الجغرافى فيرجع اليها تحت مادة جغرافية وتحت عناوينها الخاصة .

## رحبة

الرحبة فى اللغة ما اتسع من الأرض وجمعها رحب ( بسكون الوسط ) ، والرحبة كذلك الفضاء بين أفنية البيوت ، ويقابلها ما يعرف اليوم بالميدان ، فيقال رحبة عابدين بالقاهرة أى ميدان عابدين ، وقد دخل لفظ الرحبة اللغة التركية وانتقل استعماله الى المناطق التى امتدت اليها السيادة العثمانية ، فحى « الراهوفا » فى بوخارست ( رومانيا ) يعنى الرحبة .

وقد أطلق لفظ الرحبة على عدة مواضع مجاورة للمدن والعواصم عرفت باسمائها أو بأسماء منشئيها منها رحبة دمشق ورحبة صنعاء ، ورحبة طوق بن مالك ( أو الرحبة * ) نسبة الى منشئها ورحبة خالد بدمشق نسبة الى خالد ابن أسيد ، ورحبة يعقوب ببغداد منسوبة الى يعقوب بن داود وزير المنصور العباسى .

تقرأ رحبة : Rahova

## الرحبة

الاسم التاريخى الذى يطلق على المدينة السورية المعاصرة المعروفة باسم الميادين * ، وتقع على نهر الفرات ما بين دير الزور فى الشمال والصالحية فى الجنوب فى منطقة مشهورة ببساتينها وأحراشها ، ينسب بناء مدينة الرحبة الى طوق بن مالك * المتوفى عام ٢٦٠ هـ ( ٨٧٤ م ) ومن ثم كانت تعرف المدينة باسم رحبة مالك بن طوق ، ونظرا لموقعها بين شمال الجزيرة وحلب ودمشق فقد تداول حكمها الأمراء الذين تولوا على هذه أو تلك كبنى السياج والقرامطة وبنى حمدان وبنى بويه ، وبنى عقيل ، وعاشت الرحبة طويلا تحت حكم الفاطميين والأيوبيين ثم السلاطين المصريين .

## الرحبى

فقيه شافعى ، وهو موفق الدين أبو عبد الله محمد بن على بن محمد الرحبى نسبة الى رحبة مالك بن طوق * التى ولد بها عام ٤٩٧ هـ ( ١١٠٤ م ) كما يعرف بابن المتفننة ، اشتهر بأرجوزته فى علم الفرائض وتعرف بـ « الرحبية * » نسبة اليه ، توفى بمسقط رأسه عام ٥٧٧ هـ ( ١١٨٢ م ) .

وهو غير « ابن الرحبى » الطبيب الدمشقى ( على بن يوسف ) ولد بدمشق عام ٥٨٣ هـ ( ١١٨٧ م ) وخدم بالبيمارستان ، ينسب اليه كتاب « خلق الانسان وهيئة أعضائه » ، توفى عام ٦٦٧ هـ ( ١٢٦٨ م ) .

## الرحبية

أرجوزة فى علم الفرائض ( المواريث ) اشتهرت بهذا الاسم نسبة الى مؤلفها موفق الدين الرحبى * ، المتوفى عام ( ٥٧٧ هـ ) جعل عنوانها « بغية الباحث عن جمل الموارث » فى علم المواريث على المذاهب الأربعة ، لها شرح لسبط ابن المارديني ، وعليه حاشية للقهوتى ، ولها مختصر للأنقروى ، طبعت بالقاهرة عام ١٢٨٤ هـ (١٨٦٧م)

طبعها مع ترجمة انجليزية المستشرق البريطانى وليم جونز ، كما نشرها وترجمها الى الفرنسية المستشرق بوشيانى عام ١٨٩٦ ·

## الرحلة

(١) الرحلة ( بضم الراء ) فى اللغة ما يرحل اليه ، والرحلة من الألقاب التى تطلق على أكابر العلماء والمحدثين الذين يرحل اليهم طالب العلم للأخذ منهم ·

(٢) من الألقاب المركبة التى يدخل فى تكوينها هذا اللفظ ، رحلة الحفاظ ( اى حفاظ الحديث ) ، ورحلة القاصدين ، وهو من القاب كبار أرباب الأقلام ، ورحلة المحصلين ، وهو من ألقاب العلماء الذين يرحل اليهم لتحصيل العلم ، ورحلة الوقت أى شيخ العلماء فى عصره ·

## رحلة الشتاء والصيف

رحلة الشتاء والصيف التى جاءت الاشارة اليها فى سورة قريش يقصد بها الرحلة التجارية التى كان يقوم بها رؤوس قريش فى كل عام ، مرة ابان الشتاء الى اليمن والحبشة ومرة خلال الصيف الى الشام ؛ وكان أبناء عبد مناف الأربعة يقودون هذه القوافل الذاهبة شمالا وجنوبا وشرقا ، فكان هاشم يقصد الشام والمطلب يقصد اليمن ، وعبد شمس يقصد الحبشة ونوفل يقصد فارس ·

وكانت قريش تعتمد على هذه الرحلات فى معيشتها بمكة وخدمة البيت اذ لا مصدر لها غيرها من مصادر الرزق ، قال تعالى « لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذى أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف » ·

## رحم

الرحم ( بحاء مكسورة ) بيت الولد والجمع ارحام ، ويكنى به عن القرابة والأصل ، ولم ترد فى القرآن الا فى صيغة الجمع فى اثنى عشر موضعا بالمعنى الأول والثانى ، قال تعالى « وهو الذى يصوركم فى الأرحام كيف يشاء » ويكون الرحم بالمعنى الثانى فى قوله « فهل عسيتم أن توليتم أن تفسدوا فى الأرض وتقطعوا أرحامكم » ؛ واولوا الأرحام أو ذوو الأرحام * هم قرابة الانسان من ذوى الفروض فى المواريث ·

## رحمة

الرحمة لغة رقة القلب ، والرحمة كذلك المغفرة والتعطف كالمرحمة، ورحمة الله أنعامه واحسانه على عباده ، يقال رحم وترحم عليه ( بتشديد الحاء ) ترحيما أى انعطف عليه ، والرحموت الرحمة العظيمة ، وفى أمثالهم « رهبوت خير لك من رحموت » أى أن ترهب خير لك من أن ترحم ، وقوله تعالى « ويختص برحمته من يشاء » أى بنبوته · وقد ورد لفظ الرحمة ومشتقاتها فى كثير من آيات القرآن ، من ذلك قوله تعالى : « ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما » وقوله « والذين كفروا بآيات الله ولقائه أولئك يئسوا من رحمتى » وقوله « والله خير حافظا وهو أرحم الراحمين » ·

تقرأ : Mercy, compassion

## الرحمة ( جبل )

جبل الرحمة احدى شعاب جبل

عرفات ويقع بظاهر مكة ، يجتمع على سفحه الحجاج لليلة التاسع من ذي الحجة ويقيمون خيامهم ، ومن السنة أن يقف



الحجاج على جبل الرحمة فى التاسع من ذى الحجة

الحجاج فى أسفل جبـل الرحمة عند موضع قيل أن الرسول وقف فيه ؛ وعلى رأس جبل الرحمة آثار قبة يطلق عليها اسم « قبة آدم » اذ تروى الأسطورة أن آدم وحواء التقيا بعد هبوطهما من الجنة الى الأرض على جبل الرحمة ٠

### رحمة الأمة

« رحمة الأمة فى اختلاف الأئمة » كتاب فى فروع الفقـه ، للدمشقى العثمانى* ( صدر الدين محمد بن عبد الرحمن ) المتوفى عام ٧٨٠ هـ (١٣٧٨م) طبع بالقاهرة عام ١٣٠٠ هـ ( ١٨٨٢ م ) وبهامشه « الميزان الكبرى » للشعرانى فى المذاهب الأربعة ٠

### رحمة الله السندى

(١) فقيه هندى ، وهو رحمة الله ابن عبد الله بن ابراهيم ، ولـد ببعض أنحاء السند فنسب اليها ، وهاجر الى الحجـاز وأقام بالمدينة حول عام ٩٣٠ هـ ( ١٥٢٢ م ) وتوفـر على التأليف فى مناسك الحج تفصيلا وتلخيصا ، اشتهر بكتابيه « مجمـع المناسك ونفع الناسك ، فى نسـك الحج وفضـائل الحـرمين والقدس والحجاج والمجاور » طبع باسطنبول عام١٢٨٩هـ ( ١٨٧٢ م ) و « لبـاب المناسك وعباب المسالك » وهو ملخص للكتاب السالف ذكـره ، توفى حول عـام ٩٩٣ هـ ( ١٥٨٥ م ) ٠

(٢) وهو غير مواطنـه رحمة الله بن خليل الرحمن ويلقب بالهندى، له مؤلف باسم « اظهار الحق » وهى رسالة فى النسخ والتحريف جرت عن محـاورة بين المؤلف وقس مسـيحى ، طبعت باسطنبول والقاهرة ٠ توفى بعد عـام ١٢٨٠ هـ ( ١٨٦٣ م ) ٠

### الرحمة المهداة

« الرحمة المهداة الى من يزيد زيادة العلم على أحاديث المشكاة » عنوان كتاب يدل عليه موضوعه لنور الحسن خان بهادر الهندى ، جعله ذيلا لكتاب مشـكاة المصابيح للخطيب التبريزى ٠

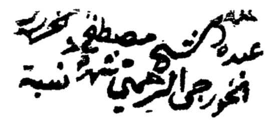
### الرحمة فى الطب والحكمة

عنوان كتاب فى قواعد الصحة والعلاج للصبيرى ( المهدى بن على بن ابراهيـم

الصبيري اليمني ) المتوفى عام ٨١٥ هـ ( ١٤١٢ م ) ، وينسب تأليف هذا الكتاب الى السيوطي ، ويشتمل على خمسة أبواب • تشمل علم الطبيعة ، طبائع الأغذية والأدوية وفيما يصلح منها في حالة الصحة ، ثم علاج الأمراض الخاصة وعلاج الأمراض العامة • طبع كتاب الرحمة بالقاهرة عام ١٣٠٠ هـ ( ١٨٨٢ م ) •

## الرحمتي

فقيه دمشقي ، وهو أبو البركات مصطفى بن محمد الخزرجي الرحمتي ، ولد بدمشق عام ١١٣٥ هـ ( ١٧١١ م )



الرحمتي ( أبو البركات مصطفى ) من مخطوطة بقلمه

وتوفر على فقه الحنفية ، له « شرح الطريق السالك على زبدة المناسك » وله حواش في فقه الحنفية ، توفي في طريق الحج عام ١٢٠٥ هـ ( ١٧٩١ م ) •

## الرحمن

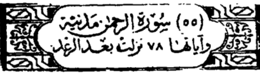
(١) الرحمن من أسماء الله الحسنى التي ينفرد بها ، والرحمن صفة من الرحمة، وفي الرحمن من المبالغة ما ليس في صفة الرحيم * لأن في الرحيم زيادة واحدة وفي الرحمن زيادتين ، وزيادة اللفظ تدل على زيادة المعنى ، والرحمن من الصفات التي لا يوصف بها غير الله تعالى، ورحمة الله تعني انعامه على عباده، وان كان معناها العام هو العطف ومن ثم كانت صفة الرحيم مما ينعت به البشر•

(٢) ورد لفظ الرحمن معرفا في ٥٧ موضعا من القرآن وفي الأعم ورد منفردا ويعني لفظ الجلالة ، قال تعالى : « الرحمن على العرش استوى » وقوله « هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون » وقوله « الرحمن علم القرآن » كما ورد معطوفا اليه لفظ الرحيم ، مثل قوله تعالى « الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم » وقوله « والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم » •

الرحمن : The Merciful

## الرحمن

السورة الخامسة والخمسون من سور القرآن وتبدأ بقوله تعالى « الرحمن • علم القرآن • خلق الانسان • علمه البيان » وجملة آياتها ٧٨ آية جميعها مكية باستثناء الآية ٢٨ وهي « يسأله من في السموات والأرض كل يوم هو في شأن » فهي مدنية • نزلت سورة الرحمن بعد سورة الرعد ، وهي من حيث ترتيب المصحف تلي سورة القمر وتسبق سورة الواقعة ، في رواية ان




سورة الرحمن نزلت في أبي بكر الصديق •

## رحيق

الرحيق في اللغة الخمر أو صفوة الخمر ، والرحيق كذلك الخمر الخالصة من الدنس ، واليه تشير الآية من سورة المطففين قال تعالى « ان الأبرار لفي نعيم على الأرائك ينظرون تعرف في وجوههم نضرة النعيم يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك » أي هو شراب خالص لا

يفك ختمه الا الأبرار فاذا انتهى الشارب فاحت منه رائحة المسك •

## رحيم

(١) الرحيم صفة من الرحمة* وهى رقة القلب ، وفى استخدام لفظ الرحيم مبالغة ، اذ فى الأصل يقال : رحمه يرحمه فهو راحم ، وعلى ذلك فالرحيم أقل مبالغة من لفظ الرحمن* ، والرحيم من صفات الله تعالى ، ومن الفضائل التى تنسب الى الانسان فيقال أب رحيم •

(٢) ورد لفظ الرحيم فى القرآن فى ٩٥ موضعا جميعها ترد معطوفة على غيرها من الأسماء والصفات ، كالغفران والتوبة والرأفة والعزة والبر والود ، قال تعالى :

١ ـ عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم •

٢ ـ فأولئك أتوب عليهم وانا التواب الرحيم •

٣ ـ نبىء عبادى انى أنا الغفور الرحيم •

٤ ـ حريص عليكم وبالمؤمنين رؤوف رحيم •

٥ ـ وتوكل على العزيز الرحيم •

٦ ـ أن كنا من قبل ندعوه انه البر الرحيم •

٧ ـ ثم توبوا اليه أن ربى رحيم ودود •

الرحيم : The compassionate

## ( الملك ) الرحيم

أحد أمراء بنى بويه وهو اللقب الذى اشتهر به خسرو فيروز * تولى عام ٤٤٠ هـ ( ١٠٤٨ م ) عزله طغرل بك عام ٤٤٧ هـ ( ١٠٥٥ م ) وتوفى اغتيالا فى السنة نفسها •

## رخ

(١) الرخ طائر اسطورى تردد ذكره فى مدونات بعض الرحالة العرب وفى كتب الحيوان وعجائب المخلوقات ، وهو يقابل طائر الجريفون الذى ورد اسمه فى الأساطير اليونانية ، وكلاهما يتميز بالضخامة وكبر الحجم فيشبه بالسحابة فى طيرانه وبالجبل عند جثومه ، وتشبه بيضته بالقبة الكبيرة ، وهو فى الرواية لا يأكل سوى ضخام الحيوان كالفيل •

(٢) من الرحالة العرب الذين أشاروا الى طائر الرخ أبو حامد الغرناطى، المتوفى عام ٥٦٥ هـ ( ١١٦٩ م ) وهو يروى وصفه على لسان تاجر سافر الى بحر الصين وعاد من رحلته بريشة من جناحه كانت تسع قربة ماء فى تجويفها ، وأشار اليه ابن بطوطة فى كلامه على بحر الصين فوصفه وهو جاثم على الماء وعلى مسيرة عشرة أميال من سفينته ولكن السفينة انصرفت عن طريقه ؛ وهى



« الرخ يحمل السندباد البحرى وهو مربوط بأحد مخالبه ـ من قصص الف ليلة وليلة »

جميعا روايات امتزج فيها الوهم بالمبالغة وتشبه رواية الرحالة البندقى ماركو دى بولو (توفى عام ١٣٢٤م) الذى أشار الى وجود طائر الجريفون حول جزيرة مدغشقر، وتعتمد روايته كذلك على وجود ريشة من ريشه ، ساقها يحفظ فى

تجويفها الماء ، وقد أشـــار بعض رواد امريكا الجنـوبية الى وجـــود نوع من الطيور الضـــخمة تأوى أعالى جبـــال الانديز يبلغ عرض ما بين جناحي الطائر منها ١٤ قدماً ، كما دلت الحفريات على وجود طيور منقرضة فى ضخامة النعام ، واثبت بعض الباحثين أن سيقان ريش الرخ التى تباع فى أسواق بعض موانى المحيط الهندى بهذا الاسم ليست سوى نوع من قصب الخيزران المجوف .

يقرأ : Rukh

يقابله : Griffen

## رخصة

الرخصــــة فى اللغـــة التخفيف والتيسير والسهولة ، يقال ترخص فى الأمر أى أخذ فيه بالرخصة ،

والرخصـــة فى الاصـــطلاح الفقهى تعنى ترخيص الله للعبد فيما يخففه عليه من الواجبات ، فهى ما وسع للرجـل المكلف فعله لعذر مع قيام السبب المحرم لذلك ، وبعبارة أخرى الرخصـــة صرف الأمر أو تغييره من عسر الى يسر بواسطة عذر لدى المكلف ، ويقسم الفقهاء الرخصة الى أنواع، منها رخصة ترفيه أى تخفيف ويسر كالافطار للمســـافر ، ورخصـــة اسقاط ما هو مفروض أصـــلا كقصر الصلاة للمسافر . كما تقسم الرخصة الى رخصة حقيقية أو رخصة كاملة وهو ما يستباح مع قيام الحرمة ، ورخصـــة مجازية وتشمل ما رفعه الله عن أمة النبى تخفيفا وتكريما مثـــل فرض خمسين صلاة فى اليوم ثم تخفيفها لتصبح خمسا .

## ابن الرداد

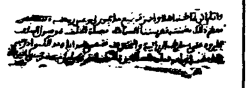
فقيه صوفى ، وهى الـــكنية التى اشتهر بها شهاب الدين أبو العبـــاس أحمد بن أبى بكر التميمى القرشى من أهل مكه ، عاش باليمن وعاصر حـــكم الأشرف اسمعيل وجلس للقضاء بزبيد ، له « موجبات الرحمـــــة » و « عزائم المغفـــرة » فى الفضـــائل والاذكـار والعبادات » توفى عام ٨٢١هـ (١٤١٨م) فى سن الثالثه والسبعين .

## رد المحتار

« رد المحتار على الدر المختار ، شرح تنوير الأبصار » عنوان كتاب للفقيه ابن عابدين * ( محمد أمين بن عمر ) المتوفى عـــام ١٢٥٢ هـ ( ١٨٣٦ م ) ويعرف كذلك بحاشـــية ابن عابدين ، والدر المختار للحصكفى* ولحاشية ابن عابدين تكملة بقلم ولده علاء الدين بعنوان « قرة عيون الأخيار » .

## الردانى

فقيه محدث مغربى الأصـــل ، وهو شمس الدين أبو عبد الله بن سليمان ، من أهل ســـوس اشـــتهر بكنيته « ابن سليمان » ولد حـــول عـــام ١١٣٧ هـ ( ١٦٢٧ م ) وبعد أن طاف ببلاد شمال افريقيا ومصر والشام واسطنبول ، حج واستقر بمكة وتولى نظـارة الحرمين ،



الردانى « محمد بن سليمان » من مخطوطة « صلة الخلف »

وبنى بمـــكة رباطا عرف بكنيته ، له مؤلفات فى الحديث منها « صلة الخلف بموصول السلف » توفى حـــول عـــام ١٠٩٤ هـ ( ١٦٨٣ م ) .

## الرد على الدهريين

عنوان اشتهرت به رسالة لجمال الدين الأفغاني* المتوفى عام١٣١٥هـ (١٨٩٧م) وضعها باللغة الفارسية للرد على أصحاب المذهب المادى ، ونقلها الى العربية الشيخ محمد عبده بمساعدة « عارف ابى تراب » الافغانى وجعل عنوانها « ابطال مذهب الدهريين وبيان مفاسدهم واثبات أن الدين أساس المدنية والكفر فساد العمران » اشتهرت بعنوان « الرد على الدهريين » طبعت لأول مرة بمدينة بيروت عام ١٣٠٣ هـ ( ١٨٨٥ م ) وضمنها المترجم سيرة مؤلفها .

## الردة

(١) اسم يطلق فى التاريخ الاسلامى على حركة ارتداد بعض القبائل عن بعض تعاليم الاسلام بعد وفاة الرسول ، واهم التعاليم التى كانت مثارا لردة العرب فريضة الزكاة * ، وسبب هذا أن بعض القبائل بعد وفاة الرسول لا سيما بعد أن تولى الخلافة قريشى وهو أبو بكر اعتبرت الزكاة أتاوة تدفعها القبائل لقريش التى أصبحت لها السيادة بين القبائل الأخرى بفضل اختيار خليفة رسول الله من القرشيين ، وساعد على ذلك النزعة القبلية التى كانت وما فتئت حينذاك تتحكم فى نفوس العرب ، وهى وان انكسرت حدتها تحت تأثير الدعوة الجديدة وتحت تأثير شخصية الرسول التى جمعت العرب حوله ، ولكنها طفت ثانية بعد وفاته .

(٢) كان من أسباب الردة ظهور طائفة من مدعى النبوة ، باعتبار أن ادعاء النبوة يمهد السبيل الى الزعامة القبلية بدليل أن دعوة الرسول رفعته الى مركز الزعامة العربية ومن ثم رفعت قريش الى مركز الصدارة بين القبائل ، ومن أشهر الذين انتحلوا النبوة ابان حياة الرسول أو بعد وفاته ، مسيلمة بن ثمامة ( وينعت بالكذاب ) الذى بعث الى النبى رسالة يعرض عليه أن يقتسم وإياه الملك والسيادة بين العرب ، ومن المتنبئات سجاح التميمية وناصرتها بنو حنيفة ؛ ومنهم الاسود العنسى وناصرته مذحج وبعض بطون اليمن ، ومنهم طليحة بن خويلد من بنى أسد وانضمت اليه طى والغوث ؛ ومما ساعد على ظهور هؤلاء المتنبئين أن بعض الاعراب الذين أعلنوا اسلامهم لم يقبلوا على الدين الجديد عن عقيدة ، لهذا ناصروا حركات التمرد بدافع من مصالحهم الخاصة .

(٢) رأى أبو بكر فى حركة الردة اذكاء لروح العصبية وخروجا على ركن من الأركان التى قامت عليها الدعوة الاسلامية فقابلها بالحزم والشدة . فأنفذ أحد عشر قائدا لقتال المرتدين ، منهم : خالد ابن الوليد وسيره لقتال طليحة ، ثم مسيلمة الذى قتل فى هذه الحرب ، وسبق خالدا الى قتاله « عكرمه بن أبى جهل » ؛ وسير المهاجر بن أبى امية الى الاسود العنسى فى اليمن ؛ وعمرو ابن العاص ووجهه الى قضاعة ؛ وسعيد ابن العاص وسار الى مشارف الشام ؛ وشرحبيل بن حسنة وسار الى اليمامة ؛ وسويد بن مقرن وكانت وجهته تهامة ؛ والعلاء ابن الحضرمى وسار الى البحرين . ونجحت هذه الحملات والبعوث فى مهمتها ، وكان من أسباب نجاحها روح الايمان التى كانت تغمر نفوس المسلمين ممن حاربوا طوائف المرتدين وأعادوهم الى حظيرة الإسلام فى خلال العامين الأولين لوفاة الرسول .

## رد هاوس

مستشرق انجليزى ، وهو ( السير ) جيمس وليم رد هاوس ، ولد عام ١٨١١ الانجليزية قصيدة البردة* للبوصيرى ، ودرس الطب ودخل فى خدمه الحكومة العثمانية وتوفر على اللغات الفارسية والتركية والعربية واشتغل بالتاليف تحقيقا وترجمه وتصنيفا ، من مؤلفاته : « معجم تركى انجليزى » طبع لاول مرة فى لندن عام ١٨٩٠ ، ومن مترجماته الى ومن التركية بعض مثنويات جلال الدين الرومى ، وله يوميات رحلة الشاه ناصر الدين الى أوربا عام ١٨٧٣ التى طبعت بلندن فى السنة التالية . توفى عام ١٨٩٢ .

يقرأ : Sir. J. W. Redhouse

## رديف

(١) الرديف من الردف ، والرديف هو الراكب خلف الراكب ، يقال ردفه يردفه ردفا أى تبعه ، وردف الملك وزيره ونائبه متى غاب ، ففى قصة الهجرة مثلا وبعد الخروج من الغار أتى الدليل ببعيرين ركب الأول الرسول والثانى أبو بكر الذى أردف مولاه عامر بن فهيرة ليخدمهما فى الطريق .

جندى من قوات الرديف التركية « الباشبوزق »

(٢) الرديف فى الاصطلاح العسكرى يقصد به الجيش الاحتياطى أى انه قوة تلى قوة الجيش النظامى عند الطلب وهو ما يقابل الميليشيا أو الحرس الوطنى ، وكان للرديف ( أو الباشبوزق ) فى الجيش التركى دور حددته القوانين واللوائح العسكرية كما حددت مدة الخدمة فى الرديف وصلة الرديف بالجيش العامل ، ونصت على التماثل والتدرج فى الرتب العسكرية الخاصة بالجنود والضباط ، وقد ألغى هذا النظام بعد الانقلاب الدستورى وبعد أن تولى حزب الاتحاد والترقى الأمر فى تركيا ، ١٩١٢ . وفى مصر وضعت فى عام ١٩٠٣ لائحة لتنظيم التجنيد فى صفوف الرديف .

واعتبر هذا الالغاء بعد ذلك من أسباب هزيمة تركيا فى حرب البلقان عام

(٣) الرديف اسم يطلق على بحر من بحور الشعر .

## ردينة

اسم لامرأة عربية من العصر الجاهلى كانت زوجا لرجل يدعى « سمهر » قيل فى رواية لعلها من الأساطير أنها كانت وزوجها يقومان القنى والرماح ، فضرب بهما المثل فى جودة الرماح ، فيقال رماح ردينية ورماح سمهرية .

## رذريق

(١) آخر ملوك القوط فى اسبانيا قبل الفتح العربى ، ويعرف اسمه فى المراجع العربية فى صيغ مختلفة منها : ردريك ، ولذريق ، والاذرينوق ؛ كان رذريق ابنا وخليفة للدوق تيودوفريد أحد أشراف اسبانيا وممن ثاروا على الملك القوطى وتيزا « غيطشة » فقبض عليه وسمل عينيه ، فالتف حول رذريق حزب من الناقمين على وتيزا ونجح رذريق فى هزيمة الملك وخلفه على عرش اسبانيا ما بين عام ( ٧٠٨ ــ ٧١١ م ) ، فتحالف أبناء الملك مع الناقمين على رذريق ومنهم

يوليان حاكمه على سبتة ( على الساحل الافريقى ) ، واتفقوا على طلب المساعدة من موسى بن نصير أمير أفريقيا الأموى، الذى بعث قائده طارق بن زياد على رأس جيش عدته سبعة آلاف مقاتل عام ٩٢هـ ( ٧١١ م ) عبر به البحر الى الجزيرة الخضراء على الساحل الاسبانى .

(٢) توالت انتصارات الجيش العربى بهزيمة تيودمير عامل رذريق على الجنوب، ثم بهزيمة القائد اديكو الذى بعثه ردريق على عجل لرد تقدم الجيش العربى لحين اعداد العدة للقاء به ، وتم هذا فى المعركة الفاصلة عند شريش أو شذونة ( فعرفت المعركة باسمها ) وذلك فى ٢٨ رمضان عام ٩٢ هـ ( ١٧ يوليو ٧١١ م )وقد جاء رذريق على جيش قوامه نحو ٩٠ ألفا من الاسبان لمنازلة الجيش العربى الذى أيده موسى ابن نصير بمدد من خمسة آلاف مقاتل ، ودامت المعركة أربعة أيام انتهت بهزيمة الاسبان ومقتل رذريق ، قيل فى المعركة وقيل غرقا فى نهر وادى لكة ( جوادليت ) وذلك أثناء فراره .

يقرأ : Roderic

## الرزاق

الرزاق من أسماء الله الحسنى وصفاته ، والمقصود به الكثير العطاء والنعم ، وقد ورد لفظ الرزاق فى موضع واحد من القرآن فى سورة الذاريات ، قال تعالى « ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين » . والرزاق صيغة مبالغة من لفظ الرازق أى المانح المعطى ، وقد وردت هذه الكلمة فى صيغة الجمع مضافة الى كلمة الخير، وذلك فى خمسة مواضع من القرآن ، قال تعالى « وارزقنا وأنت خير الرازقين » وقوله « ليرزقنهم الله رزقا حسنا وان الله لهو خير الرازقين » .

يقابل الرزاق : E. The Provider



الملك رذريق والاميرةفلورندة ابنة يليانصاحب سبته ، وأسطورة حب ارتبطت بغزو العرب للاندلس

## رزامية

فرقة عقائدية من غلاة الشيعة وهم أتباع رجل يدعى رزام ، ساقوا الامامه من على الى ابنه محمد بن الحنفية ثم الى ابنه هاشم ثم منه الى على بن عبد الله ابن عباس بالوصية ، وسلسلوا الامامة حتى ابراهيم الامام زعيم الدعوة العباسيه وصاحب ابى مسلم الخراسانى الذى نشأت هذه الفرقة فى أيامه بخراسان ، وادعوا أن لأبى مسلم حظا فى الامامة وفيهم من ادعى حلول روح الاله فيه لاعتقادهم فى تناسخ الارواح .

## رزق بن النعمان

أحد زعماء الثورة بالأندلس قبيل قيام الخلافة الأموية بها ، وهو رزق بن النعمان الغسانى كان اميرا على الجزيرة الخضراء * عام ١٤٢ هـ ( ٧٥٩ م ) فلما قضى عبدالرحمن الداخل على ثورة يوسف الفهرى وانتهت بمقتله ، فر ابنه القاسم ملتجئا الى رزق صديق أبيه وجمع حوله أنصارا واستولى بمعونة ابن النعمان على شذونة ثم على أشبيليه ، ولكن لم يلبث ان خرج اليهما عبد الرحمن فاسترد منهما اشبيلية ، وفى هذه المعركة قتل رزق بن النعمان عام ١٤٣ هـ ( ٧٦٠ م ) وهرب القاسم الى طليطلة ولم يلبث أن تشتت قواته وأخذ أسيرا .

## رزيفوسكى

مستشرق بولندى ، ولد عام ١٧٦٥م ، وارتحل الى فينا والتحق بمدرسة اللغات الشرقية ، ودرس اللغة العربية على أنطون عريضة اللبنانى ، وعاصر المستشرق النمسوى هامرفون بورجشتال * واشترك معه فى تحرير مجلة « ذخائر الشرق » وفى عام ١٨١٥ طوف بين أنحاء الشرق الأدنى ، وبعد عودته الى وطنه جلس لتدريس العربية وتوفر على التأليف ، من أبحاثه دراسة عن الخيول العربية وسلالاتها ، توفى عام ١٨٣١ .

يقرأ : Rezewuski

## الرزيقات

قبيلة سودانيه من اصل عربى ، ويعتبر الرزيقات من بطون البقارة الجهنية كالتعايشة ، ويسكن الرزيقات الحدود الجنوبية لاقليم دارفور * ويجاورون قبائل الدنكا * التى تعيش فى الجنوب منهم ، وكثيرا ما كانت هدفا لغارات الرزيقات الذين يعتبرون من أوفر قبائل دارفور ثروة ونفوذا ، ويعتمد الرزيقات على تربية الماشية والخيول فضلا عن الزراعة ، من بطون الرزيقات ، الماهرية والمحامد والنوايبة .

## رزيك بن طلائع

أحد وزراء الدوله الفاطمية بمصر فى أواخر ايام حكمها ، وهو أبو شجاع العادل ، محيى الدين رزيك بن طلائع ، وهو ابن الملك الصالح ابى الغارات طلائع بن رزيك وزير الخليفة الفائز الذى أغتيل عام ٥٥٦ هـ ( ١١٦٠ م ) فى أوائل حكم الخليفة العاضد واتهمت عمة العاضد بمقتله ، وخلفه ابنه رزيك ففتك بقتلة أبيه ولكن وزارته لم تدم الا عاماً وبعض العام اذ وقع خلاف بينه وبين ( شاور ) واليه على قوص انتهى بدخول شاور القاهرة وهرب رزيك عام ٥٥٨ هـ ( ١١٦٢ م ) .

## رزين العبدرى

فقيه أندلسى الأصل ، عاش بمكة وتوفى بها ، وهو أبو الحسن رزين بن معاوية العبدرى والسرقسطى نسبة الى سرقسطة من نواحى الأندلس ، ويعرف بالامام وبامام الحرمين ( وهو غير امام

الحـــرمين الجوينى ) ، له « تجـريد الصحاح الستة فى الحديث » ، توفى بمكه عام ٥٧٥ هـ ( ١١٤٠ م ) .

## رزين العروضى

شاعر عبسى ، وهو أبو زهير ، رزين ابن زيد عرف بلقبه العروضى لما كان يأتى به من أوزان شعرية مبتكرة ، عاش ببغداد وتوفى بها فى خلافه المنتصر بالله العباسى عام ٢٤٧ هـ ( ٨٦١ م ) .

## رزين الدولة

اللقب الذى عرف به انتصار بن يحيى المصمودى من أمراء دمشـــق فى أواخر حكم الدولة الفاطمية تولى بضعة أشهر عام ٦١٨ هـ ( ١٠٧٥ م ) ثم اســتولى السلاجقة على المدينة فى اعــام نفســه فبذلك كانت نهاية حــكم الفاطميين فى الشام وبداية العصر السلجوقى .

## بنو رزين

بيت من ملوك الطوائف بالأندلس ، تولوا على السهلة ودام حكمهم خــلال القرن الخامس الهجرى بأسره ، ينسب تأسيس هذا البيت الى :

(١) هذيل بن خلف بن لب بن رزين، من أصل بربرى ، استقل بها عام ٤٠٣هـ ( ١٠١٤ م ) ودام حكمه ثلاثا وثلاثين سنة ، وخلفه ابنه :

(٢) أبو مروان ، عبد الملك ابن هذيل بعد وفاة أبيه عام ٤٣٦ هـ ( ١٠٤٤ م ) ودام حكمه ستين ســـنة وكان بطاشا شديد البـــأس ، توفى عـام ٤٩٦ هـ ( ١١٠٣ م ) وخلفه ابنه :

(٣) أبو محمد هذيل الثانى ، ويعرف بعز الدولة بن عبد الملك ، ثم خلفه ابنه.

(٤) أبو مروان عبد الملك الثانى ، ويعرف بحسام الدولة ابن هذيل .

(٥) انتهى أمــر بنى رزين على يد المرابطين عام ٥٠٣ هـ ( ١١٠٩ م ) فى أيام يحيى بن عبد الملك بن هذيل الذى تولى خلفا لابيه عام ٤٩٧ هـ ، وعرفت عاصمته السهلة نسبة الى ســهلة بنى رزين ، كمــا عرفت باسـم شنتمرية الشرق .

يقرأ : بنو رزين ( أو البرسين ) Albarracin

تقرأ السهلة : Sahla

## الرس

(١) الرس فى اللغه أول مس الحمى ، والرس البئر المعقودة بالحجارة أو البئر القديمه ، وقيــل هى بئر معينة ينسب اليها أصحاب الرس * الذين القوا نبيهم فى هذه البئر ، وقد ورد اسم أصحــاب الرس مرتين فى القـــرآن مقرونا باسم ثمود .

(٢) الرس الاسم الذى أطلقــه العرب على نهر أراكس الذى يعتبر اليــوم حدا يفصل بين ايران وجمهورية أرمينيـــا وأذربيجان السوفييتية ، وكان فى الماضى يمثل الحد الشــمالى لولاية أذربيجـــان التاريخية ، ويلتقى نهر الرس قبيل مصبه فى بحر قزوين بنهر الكر ويضمان بينهما عددا من المواضع التاريخية ، وتذكـــر رواية اسطورية أن بلاد هذا الاقليـــم كانت عامرة فى الماضى القديم ثم اندثرت وتحولت الى اطلال ، وان أهلها هم الذين ورد ذكرهم فى القرآن ، وتذكر رواية أخرى أن اهل هذا الاقليـــم هم رهط جالوت * الذى قتله داود النبى .

يقابل نهر الرس : Arax

## ( بنو ) الرس

(١) أو بنو الرسى ، اســم يطلق على أسرة حاكمة من الأئمة الزيدية باليمن كانت حاضرتها صعدة وصنعاء ، دام أمرها نحو خمسة قرون ، تنتسب الى جد من ...

الامام الحسن يعرف بابى محمد القاسم الرسى ( أو ابن طبا طبا ) ، والرس دار كانت له بالمدينة وقيل الرس جبل اسود عند ذى الحليفة بالقرب من المدينة ، وتوفى القاسم الرسى عام ٢٤٦ هـ .

(٢) يعتبر راس هذا البيت هو الهادى الى الحق يحيى بن الحسين حفيد القاسم السالف ذكره الذى تمكن فى عام ٢٧٠ هـ ( ٨٨٣ م ) من دخول اليمن قادما من المدينة ونجح فى الاستيلاء على صعدة ونجران ودخل فى صراع مع القرامطة الذين استولوا على صنعاء فترة من الزمن، وتوفى الهادى الى الحق عام ٢٩٨ هـ ( ٩١٠ م ) وخلفه ابناه محمد واحمد ، ثم حفيداه الحسين والمختار من أبناء الناصر أحمد ، ومن خلفائه الحسين بن القاسم المنصور عام ٣٩٣ هـ ( ١٠٠٢ م ) وهو الذى يلقب بالمهدى ويدعى بعض الزيدية أنه لم يمت بل اختفى ، وفى عام ٤٣٠ هـ ( ١٠٣٨ م ) تولى الامامة أحد الزيدية من الديلم وهو الناصر أبو الفتح ابن الحسين وتلت ذلك فترة تداول الحكم فيها الزيديون والصليحيون والايوبيون ، وفى عام ٥٩٣ هـ ( ١١٩٦ م ) تولى المنصور عبد الله بن حمزة الامامة « بعد أن جاز الامتحان الذى عقد لتثبت من صلاحيته » فاسترد صنعاء وعد سلطانه شمالا حتى خيبر وينبع وتوفى عام ٦١٤ هـ ( ١٢١٧ م ) ، وخلفه على صعدة ابنه الناصر عز الدين محمد حتى عام ٦٢٣ هـ ( ١٢٢٦ م ) ، ومنذ هذا التاريخ امتزج تاريخ بنى الرس بحكم بنى الرسول * فى اليمن .

## رسالة ابن زيدون

رسالة أدبية تجمع بين النثر والنظم كتبها الشاعر والاديب الاندلسى ابن زيدون ( ابو الوليد احمد بن عبد الله ) المتوفى عام ٤٦٣ هـ ( ١٠٧٠ م ) ووجهها الى معاصره ابن عبدوس الذى كان ينافسه فى حب ولاده بنت المستكفى، وقد كتبها ابن زيدون على لسان ولادة * وتفيض الرسالة سخرية وتهكما بمنافسه ، تعتبر من نماذج الأدب الرفيع ، عنى بشرحها ابن نباتة المصرى وسمى الشرح « سرح العيون فى شرح رسالة ابن زيدون » . وشرحها الصفدى وأسمى شرحه « تمام المتون » ، طبعت مع ترجمة لاتينية بمدينة فينا عام ١٧٧٠ م بعناية المستشرق رايسكه * .

تعرف رسالة ابن زيدون هذه بالرسالة الهزلية ، تمييزا لها عن « الرسالة الجدية » التى وجهها ابن زيدون للوزير ابن جهور يستعطفه حين سجنه .

## رسالة التوحيد

(١) عنوان كتاب للشيخ محمد عبده مفتى الديار المصرية والمتوفى عام ١٣٢٣هـ (١٩٠٥م) وتبحث الرسالة فى التعريف بعلم التوحيد ومسائله كالادلة على وحدانية الخالق ، ومعرفة الله وعبادته ، وعلاقة الدين بالفلسفة وحاجة البشر الى رسالات الأنبياء والرسل ، وطبيعة الوحى والمعجزة ، ودور الاسلام فى ترقية الانسان والبشرية . طبعت لأول مرة عام ١٣١٥ هـ ( ١٨٩٧ م ) .

(٢) « رسالة التوحيد والفلسفة » ، عنوان رسالة يدل اسمها على موضوعها للفيلسوف الأندلسى ابن رشد * عنى بنشرها المستشرق موللر ، طبعت بمدينة ميونخ عام ١٨٧٥ .

## الرسالة الحميدية

« الرسالة الحميدية فى حقيقة الديانة الإسلامية وحقيقة الشريعة

المحمدية » عنوان كتاب فى أصول الاسلام للفقيه الطرابلسى حسين الجسر * المتوفى عام ١٣٢٧هـ ( ١٩٠٩ م ) وفيها يرد على بعض دعاة الانجليز واعتراضهم على الاسلام مع توضيح روح الدين الاسلامى ، طبعت بدمشق عام ١٣٠٥ هـ ( ١٨٨٧ م ) فى ٥٢٤ صفحة •

### رسالة الشافعى

رسالة فى أصول الفقه وتعتبر أول كتاب صنف فى موضوعه ، ونسبته الى الامام الشافعى ( أبو عبد الله محمد بن ادريس ) المتوفى عام ٢٠٤ هـ ( ٨١٩ م ) وضعت له عدة شروح ، ممن شرحه ، أبو بكر الشيبانى ، والشاشى ، والنيسابورى والصيرفى والجزولى • طبعت رسالة الشافعى لأول مرة بالقاهرة عام ١٣١٠ هـ ( ١٨٩٢ م ) بهامش كتاب الأم * •

### الرسالة العذراء

رسالة فى موازين البلاغة وأدوات الكتابة ، لابن المدبر ( ابراهيم بن محمد ) نشرت فى مجموعة « رسائل البلغاء » بعناية محمد كرد على •

### الرسالة العضدية

رسالة فى علم الوضع تنسب الى مؤلفها عضد الدين الايجى ( عبدالرحمن ابن احمد ) المتوفى عام ٧٥٦هـ (١٣٥٥م) صاحب « العقائد العضدية » طبعت بمدينة اسطنبول عام١٢٦٧هـ (١٨٥٠م) لها شرح للسمرقندى وحاشية على هذا الشرح للقوشى •

### رسالة الغفران

رسالة فلسفية فى اطار قصصى للشاعر الفيلسوف أبى العلاء المعرى ( أحمد بن عبد الله ) المتوفى عام ٤٤٩هـ ( ١٠٥٧ م ) كتبها ردا على رسالة اللغوى ابن القارح ، وفيها يصف المعرى رحله الى السماء حيث التقى بكثير من مشاهير المفكرين والشعراء والأدباء والزنادقة ، وتتخلل ذلك محاورات وابتهالات لطلب الغفران عما بدر من أقوالهم وأفعالهم ، والندم عما فرط منهم ابان حياتهم، ومن تم اشتق اسم الرسالة ، طبعت لأول مرة بالقاهرة عم ١٩٠٧ ثم نشرت بتحقيق كامل كيلانى ثم بتحقيق مقارن لعائشة عبد الرحمن •

### الرساله القشيريه

عنوان كتاب متداول فى علم التصوف، يشير عنوانه الى مؤلفه الصوفى ابى القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيرى المتوفى عام ٤٦٥ هـ ( ١٠٧٢ م ) وتعرف كذلك باسم « الرسالة فى رجال الطريقة » وتعتبر الرساله القشيرية مرجعا فى موضوعها ، وتشتمل على ٥٤ بابا فى ثلاثه فصول ، وفى أحد هذه الفصول مجموعة تراجم تشمل ثلاثة وثمانين ترجمة لمشاهير الصوفية ، ممن شرح الرسالة القشيريه « زكريا الأنصارى » وأسمه شرحه « أحكام الدلالة على تحرير الرسالة » كما شرحها سديد الدين بن عبد المعطى وعنون شرحه « الدلالة على فوائد الرسالة » طبعت الرسالة القشيرية بالقاهرة عام ١٢٨٤ هـ ( ٦٨٣ م ) ترجمها ليبدان الى الفرنسية ونشرها عام ١٩١١ •

تقرأ : Traité sur le Soufisme

### رسائل اخوان الصفا

مجموع رسائل أو مقالات تنسب لجماعة من الفلاسفة والمفكرين يعرفون باخوان الصفا وخلان الوفا * وضعت ابان القرن الرابع الهجرى، وتعتبر معلمة

فى الفكر الانسانى ، وتشتمل على ٥٢ رسالة مقسمة الى اربعة اقسام (الأول) فى الرياضيات ويضم هذا القسم ١٣ رسالة تبحث فى الحساب والهندسة والفلك والجغرافيا والموسيقى والصنائع العلميه والعملية والمنطق (والثانى) فى الطبيعيات والجسمانيات (والثالث) فى العقليات والنفسيات (والرابع) فى الالهيات والمعتقدات . طبعت كاملة أو نشرت أقسام منها أو طبعت مختارات منها أو مقتبسات، ثم ترجمت الى الانجليزيه والألمانية والهندستانيه وغيرها ، نشرها المستشرق الانجليزى جيمس ميشيل فى لندن عام ١٨٣٠ والمستشرق الألمانى ديتريشى فى ليبزج عام ١٨٨٣ فى ستة أجزاء وسبقه مواطنه لوفرك فترجم خلاصة لها فى برلين عام ١٨٣٧ . طبعت بمدينة كلكتا عام ١٨١٢ وفى القاهرة عام ١٨٨٧ م .

## رستم

بطل فارسى تتردد سيرته فى كتب الأساطير الفارسية ، واتخذت مغامراته ماده للقصصيين والشعراء والفنانين الفرس بما فى ذلك كتاب «الشاهنامة*» للفردوسى الذى يروى قصص ملوك فارس القدماء . وملخص الأسطورة أن رستم كان ابنا لأميرة كابول التى بنى بها أبوه بعد مغامرة غرامية ، ثم أن رستم تزوج من تميمة ابنة أمير سمنجان بعد أن مر بالتجربة نفسها ، وأنجب ولدا دعاه سهراب نشأ نشأة أبيه فروسية وبطولة ، فحينا نراه يحمى عرش بلاده من الغزو وحينا ينقذ ملكه من الأسر ، وحينا آخر نراه يستولى على قلعة حصينة بالحيلة ، أو يقضى بضربة من سيفه على بعض المردة ، ولرستم جواد خلدته الأسطورة هو ركش . وتتحول القصة الى مأساة عندما يخرج سهراب باحثا عن



رستم والشيطان من الاساطير الفارسية

أبيه ثم يتصارع الأب والابن ويقتل سهراب بسيف أبيه وهو لا يعلم .

يقرأ : رستم Rostem

سهراب : Sohrab

## رستم

قائد فارسى من العصر الساسانى ، اتصلت سيرته بفتوح العرب لفارس ابان خلافة أبى بكر وعمر ، ذلك أن ابا بكر وجه جيشا الى العراق بقيادة خالد بن الوليد ومعه المثنى بن حارثة فاستولى على الحيرة والانبار ، ولكن الفرس بقيادة رستم ردوا العرب الى أطراف الصحراء ، فلما كانت خلافة عمر وهزيمة الروم فى اجنادين عام ١٥ هـ ( ٦٣٦ م ) وجه همه لاعادة فتح العراق فأنفذ جيشا بقيادة سعد بن أبى وقاص فى نحو ثمانية آلاف مقاتل ، وعند القادسية * التقى بالجيش الساسانى بقيادة رستم على رأس ثلاثين الف مقاتل ، وكان رستم يجلس على سرير من ذهب ، بينما لبس الفرس التيجان . وصفوا الفيلة حول المكان .

وفى رواية أن رستم أبدى عجبه لما كان عليه العرب من شدة ايمان بدعوتهم بينما كان رجاله يسخرون منهم ويشبهون نبالهم بالمغازل ، فقال رستم لقومه « هو ما أقول لكم ولكنى معكم على ما تريدون » ونشبت المعركة الحاسمه التى عرفت بمعركه القادسية ودامت أياما وفيها هزم الفرس وقتل رستم فى المعركة ، قتله هلال بن علفة ( علقمة فى رواية أخرى ) ، وتلا ذلك استيلاء العرب على جلولاء ثم على المدائن ، وفر يزدجرد الثالث الى داخل بلاد الفرس .

## رستم

اسم أربعة من أمراء مازندران من بيت باو * ( باوند ) هم :

(١) رستم الاول بن سرخاب بن قارن ، تولى عام ٢٣٥ هـ ( ٨٦٧ م ) .

(٢) رستم بن شروين ، تولى بعد أخيه شهرياز الثانى عام ٣٣٥ هـ ( ٩٤٦ م ) .

(٣) رستم بن شهريار ، تولى بعد أبيه شهريار بن دارا الذى لقى مصرعه على يد قابوس بن وشمكير عام ٣٩٦ هـ ( ١٠٠٥ م ) ولم يلبث ان استولى قابوس على مازندران فى السنة التالية .

## رستم البويهى

أحد أمراء بنى بويه ، وهو مجد الدين ، أبو طالب رستم، تولى على الرى* بعد أبيه قمر الدوله أبى الحسن على وكان عضد الدولة البويهى قد سجنه عام ٣٦٩ هـ ( ٩٧٩ م ) وظل فى سجنه أربع سنين ، وخلفه صاحب الترجمة عام ٣٨٧ هـ ولكن لم يلبث أن استولى الغزنويون على الرى عام ٤٢٠ هـ ( ١٠٢٩ م ) .

## رستم التيمورى

أحد أمراء البيت التيمورى ، وهو رستم بن عمر شيخ بن ميران شاه بن تيمور ، كان جده ميران شاه على بلاد الجبل ( الرى وأصبهان وهمذان ) فأقام صاحب الترجمة واليا على أصبهان ، بينما تولى أبوه على أذربيجان ، خلفه على أصبهان عمر شيخ بن بير محمد .

## رستم اللورى

اسم اثنين من اتابكة لورستان من بنى خورشيد ، وكانت خرم أباذ عاصمة لها ، هما :

(١) سيف الدين ، رستم بن نور الدين ، والثانى من أمراء هذا البيت تولى خلفا لشجاع الدين خورشيد عام ٦٢١ هـ ( ١٢٢٤ م ) ولكن لم يلبث أن اغتاله ابن عمه أمير على بن بدر ، وخلفه اخوه شرف الدين أبو بكر .

(٢) رستم بن حسين ، تولى على مازندران عام ٨١٠ هـ ( ١٠٤٧ م ) وكان معاصرا للشاه اسمعيل الصفوى ودخل فى طاعته ، خلفه ابناه أغوز خان وجهانكير ثم حفيده رستم بن جهانكير .

## رستم باشا

اسم اثنين من الوزراء العثمانيين هما :

(١) رستم باشا الصدر الأعظم ابان سلطنة سليمان القانونى ، وزوج ابنته محرمة من زوجته ركسلانة * تولى الصدارة لأول مرة فى عام ٩٦٠ هـ ( ١٥٥٢ م ) خلفا لخادم سليمان ولكن لم يلبث أن عزل فى العام نفسه ثم أعيد الى منصبه للمرة الثانية فى أواخر العام ، ودامت وزارته لحين وفاته عام ٩٦٨ هـ ( ١٥٦٠ م ) وخلفه على سميز . شهد السلطان لابنتيه محرمة ( مهرماه )

مسجدين تذكاريين أحدهما باسطنبول والآخر باسكوتاري .

(٢) رستم باشا ، ثالث الولاة العثمانيين على لبنان منذ اعلان استقلاله الداخلي ( عام ١٨٦٠ م ) تولى رستم باشا عام ١٨٧٣ خلفا لفرانكو باشا . وهو مسيحي من أصل ايطالي ، عرف بالحزم مع العدالة فقاوم نفوذ رجال الاكليروس وحارب الرشوة وأبطل الدالة والوساطة . وفي أيامه أبطلت الاعانة التي كانت تقدمها الدولة الى صندوق لبنان ، فكان



رستم باشا وزير تركي واحد الولاة على لبنان ابان القرن التاسع عشر

ذلك من أسباب انخفاض مستوى المعيشة وهجرة الآلاف من اللبنانيين الى أمريكا . دامت ولايته عشر سنين .

## رستم بن بروا

أحد الولاة على حلب ابان العصر العباسي الثالث ، تولى عام ٢٩٢ هـ ( ٩٠٤ م ) ابان خلافة المكتفي بالله خلفا لمحمد بن سليمان الدالي ، عاش خلال فترة تميزت بالاضطرابات الداخلية حتى أن ثلاثة من الخلفاء تولوا في عام واحد ، بل تعذر العثور على مرشح للخلافة في عام ٢٩٥ هـ ، وانتهز الولاة الفرصة فاستقلوا بشئون الولايات ، وضرب رستم بروا العملة باسمه في طرسوس والمصيصة ودامت



نقود نحاسية باسم رستم بن بروا نقش عليها لا اله الا الله محمد رسول الله .. ضرب بطرطوس

امارته حتى عام ٣٠٠ هـ (٩١٢م) وخلفه مؤنس الخادم في خلافة القاهر العباسي .

## رستم بن مقصود

أحد أمراء أذربيجان من آل « أق قيونلو » ( قبيل القطيع الأبيض ) وكانت تبريز عاصمة لهم ، وهو رستم بن مقصود بن أوزون حسن * أعظم أمراء هذا البيت ، تولى صاحب الترجمة على أذربيجان عام ٨٩٧ هـ ( ١٤٩١ م ) خلفا لابن عمه بايسنقر بن يعقوب بن أوزون حسن ، ودام حكمه ثلاث سنوات .

## بنو رستم

بنو رستم أو الرستميون أو الأئمة الرستميون بيت مالك تولى على الجزائر ابان القرن الثاني الهجري ودام حكمه نحو قرن ونصف ( حتى عام ٢٩٦ هـ - ٩٠٨ م ) ينتسبون الى جد أعلى هو رستم ابن بهرام بن سابور من أصل فارسي . والرستميون من الخوارج الاباضية الذين فروا من الشرق الى شمال افريقية . وينسب اليهم تأسيس مدينة تاهرت * عام ١٤٤ هـ ( ٧٦١ م ) التي أصبحت مركزا للدولة الاباضية في شمال

افريقية، وكانت تعاصردولة الرستميين، دوله الأغالبة فى تونس، ودوله الأدارسة فى المغرب ، ودولة الخلافة الأموية بالأندلس . وانتهى أمرها على يد أبى عبيد الله الشيعى رأس الدولة الفاطمية الناشئة ، تولى من الرستميين سبعة من « الأئمة » هم :

(١) عبد الرحمن بن رستم ، أسس مدينة تاهرت عام ١٤٤ هـ ، بعد أن فر من القيروان على أثر مقتل أبى الخطاب* الاباضى وبويع بالامامة عام ١٦١ هـ ( ٧٧٧ م ) .

(٢) عبد الوهاب بن عبد الرحمن ، بويع بعد وفاة ابيه عام ١٦٨هـ (٧٨٤م) واشتهر بالفقه .

(٣) أبو سعيد ، الافلح بن عبد الوهاب ، بويع بعد وفاة أبيه حول عام ٢٠٨ هـ (وقيل عام ١٩٠ هـ ) كان من مشاهير أسرته حزما وقوة، دامت امارته نحو أربعين سنة ، تنسب اليه مؤلفات .

(٤) أبو بكر بن الأفلح ، تولى عام ٢٥٨ هـ .

(٥) أبو اليقظان محمد بن الأفلح (؟)

(٦) أبو حاتم يوسف بن محمد، تولى بعد أبيه عام ٢٨١ هـ ( ٨٩٤ م ) وفى عهده قامت ثورة داخلية فنودى بعمه يعقوب بن افلح اماما ودام حكمه اربع سنوات ، ثم عاد أبو حاتم بعد خلع عمه عام ٢٨٨ هـ الى أن اغتاله بنو أخيه اليقظان .

(٧) يعقوب بن افلح ، ودامت الفتنة فى أيامه وانتهت بمقتله ، فاستولى أبو عبيد الله المهدى الفاطمى الشيعى على تاهرت ، فبذلك انتهى أمر الرستميين عام ٢٩٦ هـ ( ٩٠٨ م ) كما قضى على الدعوة الاباضية فى شمال افريقيا .

## ابن رستة

جغرافى عربى من أصل فارسى ، وهو أبو على أحمد بن عمر بن رسته ، عاش بأصبهان ابان القرن الثالث الهجرى ولا يعرف عن سيرته سوى أنه حج عام ٢٩٠ هـ ( ٩٠٣ م ) الى مكة وانه ألف الكتاب الذى اشتهر به وهو « الاعلاق النفيسة » حول هذا التاريخ ، عنى كثير من المستشرقين بتحقيق الجزء الذى اكتشف منه وهو يبحث فى جغرافية العالم الفلكية والطبيعية ثم ينتقل الى ذكر البلاد والمدن مبتدئا بمكة مع العناية بجغرافية ايران والأقاليم المجاورة لها كبلاد الروس والبلقان ، نشره وترجمه المستشرق فييت الى الفرنسية، كما حققه ونشره المستشرق الهولندى دى خويه فى مجموعة المكتبة الجغرافية العربية عام ١٨٩٤ ، وترجم فصولا منه المستشرق المجرى ريجليدى ، ونشره المستشرق الروسى هامادوف مع تعليقات عام١٨٨٣ بمدينة قازان ، وقد نشر مواطنه شولون الفصول الخاصة بالروس مع ترجمة الى اللغة الروسية عام ١٨٦٩، كما ترجم الى الألمانية عام ١٩٠٥ .

## الرسعنى

فقيه حنبلى ، وهو أبو محمد عزالدين ، عبد الرزاق بن رزق الله ويلقب بالرسعنى نسبة الى « رأس عين * » مسقط رأسه ولد بها عام ٥٨٩ هـ ( ١١٩٣ م ) تنقل بين دمشق وحلب والموصل وبغداد ، ينسب اليه تفسير كبير باسم « رموز الكنوز فى تفسير الكتاب العزيز » ويقع فى أربعة مجلدات مخطوطة . توفى عام ٦٦٠ هـ ( ١٢٦٢ م ) .

وهو أبو الفقيه الأديب ، أبو اسحق ابراهيم بن عبد الرزاق الرسعنى ، ولد

بالموصل عام ٦٤٢هـ ( ١٢٤٤ م ) وكان كاتب الانشاء بديوان الموصل ، ينسب اليه شرح على كتاب المختصر فى فقه الحنفية للقدورى ، توفى عام ٦٦٥ هـ ( ١٢٩٦ م ) .

### رسلان الدمشقى

صوفى دمشقى ، ويعرف بالشيخ رسلان وهو رسلان ( أو ارسلان ) بن يعقوب بن عبد الله الجعبرى الدمشقى ، اشتهر بالزهد والصلاح واجتمع حوله المريدون ونسبوا اليه بعض كرامات الاولياء ، له رسالة مختصرة فى التوحيد عرفت باسمه، توفر على شرحها كثيرون، ممن شرحها ابن سعد الكاشف وسماه « أنيس الوحيد فى خالص التوحيد » ، وزكريا الأنصارى وأسمى شرحه « فتح الرحمن لشرح رسالة الولى رسلان » والخطيب التبريزى وسمى الشرح « الفتوحات الربانية فى شرح الرسالة الرسلانية » توفى رسلان عام ٦٩٩ هـ ( ١٣٠٠ م ) ودفن بدمشق وضريحه معروف يزار .

### رسول

(١) الرسول فى اللغة هو المرسل لقضاء أمر طلب منه، والمصدر الرسالة ، وجمع رسول ارسل ورسل ويستوى فيه المذكر والمؤنث ، والارسال الاطلاق فمن ثم سميت بعض الأحاديث مرسلة وهى التى يرويها المحدث مرفوعة الى تابعى ثم يرويها التابعى دون أن يشير الى اسم الصحابى .

(٢) الرسول فى العقيدة المسيحية وأحد الرسل وهم تلاميذ المسيح الذين قاموا بنشر رسالته بعد صلبه ، فمنهم أربعة كتبوا الأناجيل ، وخمسة كتبوا الرسائل، والباقون اقتصروا على التبشير ونشر الدعوة فى أنحاء العالم ، منهم : متى وسار الى الحبشة ، ومرقص وسار الى مصر ، ويوحنا وسار الى الأنضول ، وبولس وسار الى قبرص واليونان ، وبطرس وسار الى روما ، وفيلبس وسار الى افريقيا ، وسمعان وسار الى فارس، وانداوس وسار الى بيزنطه ، وتوما وسار الى الهند .

(٣) الرسول فى العقيدة الاسلاميه ، يقصد به النبى عليه السلام صاحب الرسالة ، وقد جاء لفظ الرسول فى صيغة المفرد والجمع فى ٣١٢ موضعا من القرآن والاشارة اما الى النبى بخاصة أو الى واحد من الأنبياء المرسلين ، ومن ثم جاء التفريق بين الأنبياء ( أصحاب النبوءات ) وبين الرسل ( أصحاب الرسالات ) مثل نوح ولوط واسمعيل وموسى وشعيب وصالح وهود وعيسى .

فمن الآيات التى ورد فيها لفظ الرسول بالمعنى المخصص قوله تعالى « أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم » وقوله « من يطع الرسول فقد أطاع الله » و « يأيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم » وجاء لفظ الرسول بالمعنى العام فى قوله تعالى « ولقد بعثنا فى كل أمة رسولا أن أعبدوا الله » وقوله « فعصى فرعون الرسول فأخذناه أخذا وبيلا » وقوله « وقوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم » .

يقابل رسول :

( فى المسيحية ) Apostle

( فى الاسلام ) God's Messenger

### بنو رسول

(١) دولة قامت باليمن منذ الربع الأول من القرن السابع الهجرى ( الرابع عشر الميلادى ) تنسب الى على بن رسول وكان

واليا على مكة من قبل الملك المسعود صلاح الدين يوسف بن الكامل الايوبى الذى استولى على مكه عام ٦١٩ هـ ( ١٢٢٢ م ) وخلعه ابنه نور الدين عمر الذى نجح فى الاستقلال بها بعد رحيل الملك المسعود الأيوبى الى مصر ثم بسط سلطانه على زبيد وصنعاء وتعز ، وأطلق عليه اسم الملك المنصور واعترف به الخليفة العباسى عام ٦٣٢ هـ ( ١٢٣٤ م ) بعد ذلك وطد سلطانه فى أكثر أنحاء اليمن، ولكن الصراع ما فتىء قائما بين الأئمة الزيدية وبينه ومن بعده مع خلفائه من بنى رسول ٠

(٢) تولى من بنى رسول على اليمن ثلاثة عشر سلطانا هم :

١ ـ المنصور نور الدين عمر ( تولى ٦٢٦ هـ ـ ١٢٢٨ م ) ٠

٢ ـ المظفر شمس الدين يوسف بن عمر تولى عام ٦٤٧ هـ ودام حكمه نحو نصف قرن استولى خلاله على ظفار وتميز حكمه بالاستقرار ٠ اشتهر المظفر بالحزم



موقد نحاسى مطعم بالفضة صنع للسلطان المظفر يوسف من بنى رسول

والتدبير والكرم ، فكان أول من كسى الكعبة بعد تخريب بغداد ، وكانت له مشاركة فى العلوم ، ينسب اليه تاليف كتاب المعتمد فى الأدوية المفردة ٠ توفى عام ٦٩٤ هـ ( ١٢٩٥ م ) ٠

٣ ـ خلفه أبناه : الأشرف ممهد الدين أبو الفتح عمر، والمؤيد هزبر الدين داود، ثم حفيده المجاهد سيف الدين على بن داود عام ٧٢١ هـ ( ١٣٢١ م ) ودام حكمه ٤٣ سنة ، وفى خلال ذلك كثرت الفتن التى اشترك فيها المماليك والجند المصريون والأشراف وأبناء السلطان نفسه ٠

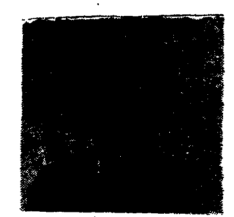
٤ ـ فى عام ٧٦٤ هـ ( ١٣٦٢ م ) خلف الأفضل ضرغام الدين العباسى أباه الملك المجاهد على ، وتلاه ابنه الأشرف ممهد الدين اسمعيل عام ٧٧٨ هـ ، وحفيده الناصر صلاح الدين أحمد بن اسمعيل عام ٨٠٣ هـ ٠

٥ ـ تشمل الفترة الأخيرة من تاريخ بنى رسول حكم عدد من السلاطين الذين تولوا فترات قصيرة تخللتها المنازعات والمنافسات الأسرية ، منهم المنصور عبد الله بن اسمعيل بن يحيى ؛ ويختتم هذه القائمة الملك المظفر يوسف بن عمر ابن اسمعيل الذى تولى عام ٨٤٥ هـ وفى عهده نهبت زبيد وكثر الخارجون على حكمه وانتهى الأمر باستيلاء بنو طاهر على اليمن ، وخرج آخر بنى رسول منفيا الى مكة عام ٨٥٨ هـ ( ١٤٥٤ م ) وبه انتهت دولتهم ٠

## ( السلطان ) رشاد

اللقب الذى عرف به السلطان محمد الخامس ، السلطان الخامس والثلاثون من سلاطين الدولة العثمانية ، وهو ابن السلطان عبد المجيد ، ولد عام ١٢٦٠ هـ ( ١٨٤٣ م ) وتوفى أبوه وهو فى سن السادسة عشرة ، وعاش منزويا أبان حكم عمه السلطان عبد العزيز ، ومن بعده أخواه مراد الخامس وعبد الحميد الثانى الذى خلع عام ١٣٢٧هـ ( ١٩٠٩ م ) بعد

الانقلاب الدستورى ، فخلفه صاحب الترجمة في العام نفسه بقرار من مجلس



السلطان محمد رشاد الخامس
«الخامس والثلاثون من السلاطين العثمانيين»

الأعيان والمبعوثان ، واعتبر السلطان رشاد من رعاة الحركة التقدمية فى تركيا وصديقا للسياسة الانجليزية كما عرفت عنه اجادته للغةالفارسية ومعرفةللعربية مع نزعة الى الأدب ، عاصر قيام الحرب العالمية الأولى ، توفى عام ١٣٣٦ هـ ( ١٩١٨ م ) وخلفه أخوه الأصغر محمد وحيد الدين •

## رشاد باشا

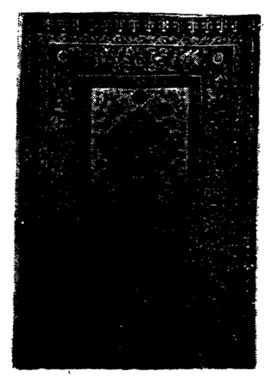
أديب وسياسى تركى ، ولد فى اليوم التالى لمولد السلطان رشاد فسمى باسمه، عرف بميوله التحررية فاشترك فى جمعية تركيا الفتاة وتحرير جريدة « حريت » بباريس ، كما عرف ببراعته فى الترجمة الفرنسية ، تنقل فى الوظائف الادارية والسياسية بين البلقان والقدس وباريس واشتهر بأنه كان يمثل الحركة التقدمية فى الادارة العثمانية • توفى عام ١٩٠٣ •

## الرشايدة

الاسم الذى يطلق على العشيرة التى ينتسب اليها آل الرشيد * أصحاب حائل * والرشايدة فخذ من الربيعية وهؤلاء بطن من عبدة من شمر ، أخذت الرشايدة اسمها عن جد لعبد الله بن على مؤسس امارة آل الرشيد بحائل حول عام ١٢٥٤ هـ ( ١٨٣٥ م ) ويعيش الرشايدة فى جبل شمر وشمال نجد وبعض أنحاء الاحساء •

## رشت

بلدة ايرانية ، تقع فى الطرف الجنوبى الغربى لبحر قزوين ، وفى الجنوب من ميناء بهلوى ( انزلى ) وعلى غير بعيد من حدود جمهوريةأذربيجان السوفيتية وتبعد رشت عن طهران بمسيرة ١٥٠ ميلا وهى اليوم عاصمة ولاية جيلان ويبلغ عدد سكانها ١١٠ آلاف ، وتعتبر



قطعة نسيج مطرزة بالحرير ، من صناعة رشت « اواصفهان » من القرن الثانى عشر « ١٨ م » محفوظة فى متحف المتروبوليتان بنيويورك

المركز الاول فى ايران لتجارة الحرير كما تشتهر بصناعة الشيلان والسجاد، وكانت رشت مسرحا للثورات منذ

الحركة الدستورية التى بدات عام١٩٠٩ تحت تأثير الانقلاب العثمانى ، وفى خلال الحرب العالمية الاولى ( ١٩١٤ ـ ١٩١٨ ) كانت رشت ميدانا من ميادين



عملة نحاسية ضربت بمدينة رشت باسم السلطان سليمان الثانى بن قليج ارسلان

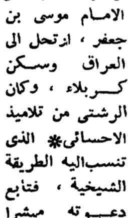
العمليات الحربية بين الحلفاء والروس السوفييت الذين استولوا على المدينة عام ١٩٢١ ، وبعد أن وقعت المعاهدة الايرانية السوفييتية فى السنة التالية عادت رشت آلى السيادة الايرانية ·

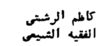
تقرا : Resht, Rasht ,Rescht

## الرشتى

لقب جماعة ينتسبون مولدا او موطنا الى مدينة رشت الايرانية ، منهم :

١ ـ كاظم بن قاسم الحسينى الموسوى الرشتى ، من فقهاء الشيعة الامامية ، لقب بالموسوى نسبة الى الامام موسى بن جعفر ، ارتحل الى العراق وسكن كربلاء ، وكان الرشتى من تلاميذ الاحسائى* الذى تنسب اليه الطريقة الشيخية ، فتابع دعوته مبشرا





كاظم الرشتى الفقيه الشيعى

مريديه بقرب ظهور المهدى ، وأسس ما عرف بالطريقة الكشفية وتتلمذ عليه « على محمد شيرازى » مؤسس الحركة البابية * ، له « رسائل الرشتى » وهى رد لصاحب الترجمة على أمور دينية ودنيوية نشرت عام ١٢٧٤ هـ ، توفى كاظم الرشتى عام ١٢٥٩ هـ ( ١٨٤٣ م ) ·

٢ ـ أبو القاسم بن محمد بن ابراهيم الاصفهانى الرشتى ، له « التحفة الناصرية فى الفنون الادبية » وهى ديوان يتضمن منتخبات شعرية وأدبية عربية جمعها للشاه ناصرالدين مع ترجمة فارسية ، نشرت بطهران عام ١٢٧٨ هـ ( ١٨٦١ م ) ·

٣ ـ حبيب الله بن محمد الكيلانى الرشتى ، من فقهاء الامامية جلس للتدريس بالكوفة وانتقل الى النجف



حبيب الله الرشتى

له « بدائع الاصول » فى الفقه ورسائل فى الاجارة والغصب والشهادة ، توفى عام ١٣١٢ هـ (١٨٩٤ م)

## رشد

(١) الرشد ( بضم الراء وسكون الشين ) أو الرشد (بفتح الأول والثانى) بمعنى الهداية والاهتداء والاستقامة على طريق الحق ، يقال فى اللغة استرشد اى اهتدى ورشده ( بتشديد الشين ) هداه ، وهو راشد وهو رشيد ·

(٢) الرشد اصطلاحا يقصد به القدرة على التمييز وذلك ببلوغ الانسان سنا معينة ، وهى تختلف باختلاف الشعوب والتشريعات ، وتقع بين ثمانى عشرة وخمس وعشرين سنة ، وفى فقه المعاملات يقصد بالرشد التمييز فى التصرف، ومن لم يبلغ سن الرشد يعتبر فاقدا للأهليه فلا ينعقد معه أى عقد أو تصرف كالزواج والبيع والهبة ، وتثبت الولاية شرعا على امواله وتكون الولاية أولا للأب ثم لوصيه المختار ، ثم للجد فوصيه ، ثم للقاضى ثم لوصيه .

(٣) لا يعتبر بلوغ سن معينة دليلا على بلوغ الرشد ، فالسفيه وذو الغفلة تثبت الولاية على أموالهما للقاضى ثم للقيم الذى يعينه ، بهذا فان مال اليتيم لا يسلم اليه الا بعد ايناس الرشد منه والى هذا تشير الاية « وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم » أى اختبروا الأيتام اذ ما بلغوا سن الزواج وسلموا اليهم أموالهم اذا ما آنستم فيهم عقلا وصلاحا فى التصرفات .

(٤) ورد لفظ الرشد بصيغتين فى اثنى عشر موضعا فى القرآن ، قال تعالى « لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى » وقوله « وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا » وقوله « ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من أمرنا رشدا » .

## ابن رشد

١ — فيلسوف اندلسى ، وهو ابو الوليد ، محمد بن احمد بن محمد بن رشد ، ولد بقرطبة عام ٥٢٠ هـ ( ١١٢٦ م ) وهو العام الذى توفى فيه جده ابن رشد* وكان من فقهاء المالكية ، نشأ فى بيت علم وفقه ، فقد جلس أبوه وجده للقضاء فى قرطبة ، فتفقه فى العلوم الاسلامية ، كما درس الطب والفلك والطبيعيات والفلسفة لا سيما فلسفة اليونان ، وممن تتلمذ عليهم ابن الطفيل* الفيلسوف الاندلسى ، وفى سن الثامنة والعشرين رحل الى المغرب ، واتصل فى مدينة مراكش بسلطان الموحدين أبى يعقوب يوسف الاول ( تولى عام ٥٥٨ هـ ) الذى قربه اليه كطبيب وفيلسوف وأقامه قاضيا بأشبيلية وقرطبة ، وفى عام ٥٨٠ هـ ( ١١٨٣ م ) ، توفى السلطان أبو يعقوب وخلفه ابنه المنصور أبو يوسف وكان كأبيه داعية للفكر الفلسفى فقرب ابن رشد اليه باستثناء فترة ثار فيها الفقهاء على تعاليم ابن رشد واتهموه بالزندقة فحوكم ونفى وأحرقت كتبه الفلسفية ، توفى عام ٥٩٥ هـ (١١٩٨م) وهى السنة التى توفى فيها المنصور .

ابن رشد
من صورة تذكارية

٢ — تشمل المصنفات الباقية لابن رشد أربع مجموعات تضم :

(أ) مؤلفات عربية ذات طابع فقهى فلسفى ، وتشمل « فصل المقال فيما بين الشريعة والحكمة من الاتصال » و « مناهج الادلة فى علم الاصول » و « تهافت التهافت » للرد على الغزالى فى كتابه « تهافت الفلاسفة* » .

(ب) مؤلفات عربية هى شروح لبعض مؤلفات ارسطو ، وتشمل : كتاب الشعر والخطابة ، ورسالة المنطق ، وما بعد الطبيعة ، والطبيعيات ، والسماء والعالم ، والكون والفساد ، والآثار العلوية ،

والنفس ، وهذه الخمســـة الأخيرة هي التي يجمعها مصـــنفه « جوامع كتب ارسطاليس » .

(ج) مؤلفات عربيـــة في الطب والطبيعيات ، وتشمل كتاب «الكليات في الطب » و « حركة الفلك » .

(د) مصنفات موضوعة باللغة اللاتينية أو العبرية ، وهي مترجمات لمصـنفات عربية مفقودة وتشمل شرح ابن رشـد لكتاب « الأنالوطيقا » لأرسطو ، وكتاب « الطبيعيات » و « وما بعد الطبيعة »

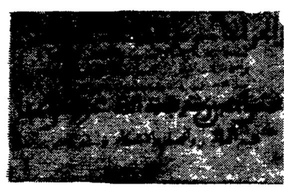
٣ ــ تدور أبحـــاث ابن رشد في الفلسفة حول مسائل الفلسفة اليونانية التقليدية ، واهمها : اثبات الخـالق ، قدم العالم وطبيعة الموجودات ، البعث ، النفس الكلية والعقل الكلي ، علم الله ، ثم علاقة الدين بالفلسفة ، وقد آثارت هذه المباحث اهتمام الفقهـاء المسلمين وأحبار اليهود ورؤساء الكنيسة فوضعت موضع الدراسة والنقد حتى انقســم أساتذة جامعة باريس ابان القرن الثالث عشر بين مناصر ومهـــاجم بزعامة توما الاكويني بعد ترجمتها الى اللاتينية ، كما انتشرت مصنفاته بين الجامعات الايطالية ودرست فيها . طبعت مؤلفات ابن رشد المدونة بمدينة البندقية عام ١٥٤٠ في ١٢ مجلدا ، وأشار اليهـــا دانتي في الكوميديا ، وصنف رينان كتـابا عن ابن رشد جاء فيه قوله « لولا ابن رشد لما فهمت فلسفة ارسطو » .

٤ ــ عني المستشرقون بابن رشـــد ومؤلفـــاته ، ففي ( فرنسا ) رينان وبوسكيه وفايدا ويونج ، وفي (اسبانيا) بالاثيوس ومورانا واويتي، وفي (هولندا) دوزي ودي بوير ، وفي ( النمسا ) موللر وفي ( المانيـــا ) فرانكل وبول كراوس وهورتن ، وفي ( ايطاليـا ) ناللينـــو وجبريللي ، وفي ( بلجيكا ) مانسنيون ، وفي ( امريكا ) هوتســـنك وولفســـون وغيرهم .

يقرأ : Averroes

## ابن رشد

فقيه اندلسي ، وهو الجد الاول لابن رشد الفيلسوف * وهو ابو الوليـد ، محمد بن احمد بن رشد ، من اهـــل قرطبة . ولد عام ٤٥٠ هـ ( ١٠٥٨ م ) وتوفر على علوم الفقـه وكـان مالكي المذهب وجلس للقضاء وتبعه ابنـــه وحفيده في هـــذا المنصب ، واشتغل



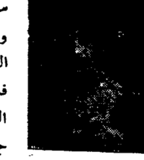
الصفحة الاولى من مخطوطة المقدمات الممهدات لابن رشد ( الجد )

بالتصنيف وتشمل مؤلفاته « المقدمات الممهـــدات » في الاحكام الشرعيـــة و « البيان والتحصيل » وله مجمـوعة فتاوى ، توفي عام ٥٢٠ هـ ( ١١٢٦ م ) وهو العام الذي ولد فيه حفيده .

## رشدي باشا

وزير مصري ، وهو حسين رشــدي ابن محمود باشا حمدي ابن حســين بك طبوزادة ، ولد بالقاهرة عام ١٢٨٠ هـ ( ١٨٦٣ م ) من أصل الباني ونشأ وتعلم بها واتم دراسته القانونيـــة بجنيف وباريس ، وبعد عودته تدرج في الوظائف القضائية والادارية ، وفي عـام ١٨٩٠ عين وزيرا للحقانية ثم وزيرا للخارجية

عام ١٩١٠ ثم رئيسا للوزارة عام ١٩١٤ ونائبا للخديو وعاصر اعلان الحرب العالمية الاولى وخلع الخديو عباس حلمى الثانى * واعلان الحماية البريطانية على مصر وجلوس السلطان حسين كامل * وفى السنة نفسها شكل وزارته الثانية التى عاصرت قيام ثورة التحرير بزعامة سعد زغلول * وتضامن مع زعماء الحركة الوطنية فاستقال مرتين من الوزارة بعد أن جلس على كرسى رياسة الوزراء أربع مرات وخلفه



رشدى باشا
وزير مصرى

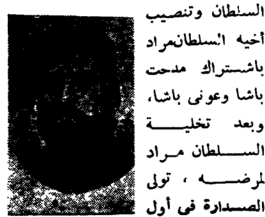
محمد سعيد باشا عام ١٩١٩ ، وفى عام ١٩٢١ عين نائبا لرئيس الوزارة فى وزارة عدلى يكن * الاولى ، وفى السنة التالية اختير رئيسا للجنة التى شكلت لوضع الدستور المصرى وهى اللجنة التى عرفت باسم لجنة الثلاثين ، وذلك بعد اعلان مصر دولة ملكية مستقلة ، وفى عام ١٩٢٦ أختير رئيسا لمجلس الشيوخ . توفى عام ١٣٤٦هـ (١٩٢٨م) وأطلق اسمه على أحد شوارع القاهرة الوسطى .

## رشدى باشا

محمد رشدى باشا ، اسم اثنين من الوزراء العثمانيين هما :

(١) محمد رشدى باشا ، حاكم البوسنة تولى عليها ابان سلطنة محمود الثانى عام ١٢٣٥ هـ (١٨١٩م) ودامت ولايته ثلاث سنين وخلفه مصطفى درويش باشا .

(٢) محمد رشدى باشا ، أحد الصدور العظام الذين عاصروا أربعة من السلاطين واشتركوا فى الأحداث التى اتصلت بهذه الفترة من تاريخ تركيا ، تولى الصدارة خمس مرات ، الأولى عام ١٢٧٦ هـ ( ١٨٥٨ م ) فكان آخر وزراء السلطان عبد المجيد، ثم تولى ثلاث مرات ابان حكم السلطان عبد العزيز ، وتزعم فى وزارته الأخيرة عام ١٢٩٣ هـ ( ١٨٧٦ م ) حركة عزل السلطان وتنصيب أخيه السلطان مراد باشتراك مدحت باشا وعونى باشا، وبعد تخلية السلطان مراد لمرضه ، تولى الصدارة فى أول عهد السلطان عبد الحميد الثانى للمرة الخامسة فى عام ١٢٩٥ هـ ( ١٨٧٨ م ) ودامت وزارته بضعة شهور .



محمد رشدى باشا
الصدر الاعظم

## رشدية

اسم اطلق على طراز مستحدث من المدارس التركية ابان القرن التاسع عشر يرتبط تاريخ انشائها بالحركة الاصلاحية التى بدأت فى عهد السلطان محمود الثانى ، المتوفى عام ١٢٥٥هـ (١٨٣٩م) والتى تضمنتها المراسيم المعروفة باسم التنظيمات الخيرية أو خط الكلخانة ، وهى التى شملت اصلاح نظام التعليم ومسايرته للنهضة العلمية بادخال دراسة العلوم الطبيعية واللغات الاجنبية فى مناهج التعليم الثانوى بخاصة بعد

ان كان الطابع الدينى التقليدى هـو الصورة الغالبة لنظام التعليم فى المدارس التركية . فتأسست المدارس الرشدية فى عام ١٢٥٥ هـ ( ١٨٣٩ م ) وارتبط انشاؤها باسم الصدر الأعظم مصطفى رشيد باشا * ، وتلا ذلك انشاء مجلس للمعارف عام ١٨٤٥ برياسة فؤاد باشا ثم جودت باشا وافتتاح اول جامعة باسطنبول فى العام نفسه ، كما افتتحت المدارس الرشدية فى حواضر الولايات العثمانية الأخرى مثل بغداد ، فكان لهـا دور فى تطوير نظام التعليم ابان الحكم التركى .

**رشيد**

١ ــ مدينة مصرية قديمة ، اشتق اسمها من اللفظ القبطى رشيت واللاتينى روزيت ، تقع على الشاطىء الغربى لفرع الدلتا المعروف باسمها ، كانت تعتبر من الموانى الساحلية الى



المسجد العباسى برشيد من منشآت محمد بك الطبوزادة ( عام ١٢٢٤ هـ ١٨٠٩ م ) يتميز بقبته البصلية الشكل ومنارته المثمنة

ان انتقلت الى موقعها الحالى منذ عام ٢٥٦ هـ (١٨٦٩م) وهو يبعد بنحو ١٨ كم من مصب الدلتا ، وكان يعرف بالاشتوم أى المدخل البحرى . ورشيد عاصمة المركز المسمى باسمها، يبلغ عدد سكانها ٣ر٣٢ ألف نسمة، وينتهى عندها الخط الحديدى القادم من دسوق مارا بفوه ومطوبس وهو الخط الذى يربطها بمدينة طنطا فالقاهرة ، كما يربطها بالاسكندرية خط ساحلى يمتد شمال بحيرة ادكو مارا بادكو والملاحة .

٢ ــ يرتبط تاريخ رشيد بعدة احداث تاريخية اهمها محاولة الاحتلال الفرنسى لمصر عام ١٧٩٨ ثم محاولة الاحتلال البريطانى عام ١٨٠٧ ، ذلك أن رشيد كانت حتى أوائل القرن التاسع عشر احدى الموانى التجارية الهامة بل كانت تفوق فى أهميتها ميناء الإسكندرية بعد أن ردمت القناة التى كانت تصل هذه الأخيرة بفرع رشيد ، فكان عدد سكانها عند وصول الحملة الفرنسية ١٣ الفا يقابلها ثمانية آلاف فى الاسكندرية ، احتل الفرنسيون رشيد فى ٦ يوليه ١٧٩٨ ومنها سار الاسطول النهرى الى القاهرة ، ومن الأحداث التى ارتبطت بالاحتلال الفرنسى لرشيد اكتشاف الحجر المسمى باسمها والذى يعتبر مفتاحا لمعرفة اللغة الهيروغليفية على يد ضابط يدعى بوشار عام ١٧٩٩ ، ومنها زواج الجنرال مينو الفرنسى من احدى سيدات رشيد بعد اعلان اسلامه فى العام نفسه ، وقد تم جلاء الفرنسيين عن رشيد عام ١٨٠١ ؛ ثم جرت محاولة الانجليز احتلال رشيد فى ٣١ مارس ١٨٠٧ ولكن الحملة هزمت وردت عنها .

٣ ــ يطلق اسم رشيد على احد مراكز مديرية البحيرة، يبلغ عدد سكانه ( احصاء عام ١٩٦٠ ) ١١٩ الفا ويمتد غربا الى حدود محافظة الأسكندرية وجنوبا الى حدود مركز دسوق ، واهم نواحيه باستثناء حاضرته رشيد هى :

اذكو (٨ر٣٦ آلاف) آدفينا (٢ر٦ آلاف) برج رشيد (٧ر٥ آلاف) الحماد (٢ر٣ آلاف) ثم الجدية ومحلةالأمير والعامرية، يشتهر مركز رشيد بانتاج الارز ونبييضه ، والبلح ، وصيد السمك وتمليحه ، ونتاج الملح ، لهذا يطلق على هذه المنتجات اسم رشيد باعتبارها منتجة لاجود أصنافه .

تقرأ : Rosetta

## الرشيد

(١) من أسماء الله تعالى وصفاته ، والرشيد بمعنى المرشد الهادى الى سواء الصراط . وقد ورد هذا اللفظ معرفا فى موضع واحد من القرآن ، وهو قوله تعالى « أو أن نفعل فى أموالنا ما نشاء انك لأنت الحليم الرشيد » والاشارة إلى نبى الله شعيب .

(٢) من أسماء الأعلام التى تحمل لفظ الرشيد بهذا المعنى : عبد الرشيد بن سيد خان ، من سلاطين بنى تغلق تيمور أصحاب التركستان الشرقية ، تولى عام ٩٣٥ هـ ( ١٥٢٨ م ) وكانت حاضرته كشغر ، ودام حكمه ٢٣ سنة ؛ وممن عرف كذلك بهذا الاسم « عز الدولة عبد الرشيد بن محمود » من سلاطين الدولة الغزنوية من بنى سبكتكين ، تولى عام ٤٤١ هـ ( ١٠٤٩ م ) ودام أمره ثلاث سنين .

يقابل الرشيد :

E. The Rightly Directing

## الرشيد

١ ــ خامس الخلفاء العباسيين ، وهو هرون ( الرشيد ) ابن محمد ( المهدى ) وحفيد المنصور ، ولد عام ١٤٥ هـ ( ٧٦٣ م ) بمدينة الرى . وذلك فى العام الذى اختط فيه المنصور مدينة بغداد ، والرشيد هو أخو موسى الهادى ، أمهما الخيزران جارية المهدى وزوجته ، وقد عهد المهدى الى يحيى البرمكى أمر تربيته ، وممن تولى على تعليمه اللغة الكسائى النحوى ، وفى عام ١٦٣ هـ ( ٧٧٩ م ) وهو فى الثامنة عشرة من عمره أقامه أبوه قائدا على جيش الصائفة لغزو الدولة البيزنطية فبلغ فى فتوحاته شاطىء البوسفور ، وسجل الشاعر ابن ابى حفصة هذا الحدث بقوله .

أطفت بقسطنطينية الروم مسندا
اليها القنا حتى اكتسى الذل سورها

وفى السنة التالية ولاه أبوه امارة المغرب كله بما فى ذلك الجزيرة والشام ومصر وافريقية، وعندما بلغ الحادية والعشرين من عمره جعله أبوه وليا للعهد بعد أخيه الهادى ، وتوفى المهدى عام ١٦٩ هـ وخلفه ابنه الهادى الذى توفى بعد عام وبعض العام فآلت الخلافة الى الرشيد سنة ١٧٠ هـ ( ٧٧٦ م ) .

٢ ــ دام حكم الرشيد ببغداد ٢٣ سنة بلغت خلالها الدولة العباسية قمة مجدها الحضارى ، وامتدت حدود



قطعة من مجموعة الشطرنج اهداها الرشيد الى الامبراطور شرلمان ومازالت محفوظة بالمتحف الملحق بالمكتبة الاهلية بباريس كما يذكر من الهدايا التى ارسلها الرشيد ساعة دقاقة

الدولة من التركستان شرقا الى شاطىء المحيط الأطلسى غربا، وعاصره فى الأندلس

الحكم الاول ، وفى المغرب الادارســة وفى تونس بنــو الاغلب بعهـد منه ، وعاصره فى اوروبا الامبراطور شرلمان، واستوزر الرشيد رائده يحيى البرمكى ودعاه بذى الوزارتين ومن بعده ولديه الفضـــل وجعفـــر ، وبعــد نكبة البرامكة استوزر الرشيد الفضـل بن الربيع ، وكان حاجبــه ابن البواب ، ورئيس شرطتـــه ابن مالك الخزاعى ، وخـــادمه مسرور ، وكبير قضـــاته أبو يوسف، وكبير قواده هرثمة بن اعين، وطبيبه ابن بختيشوع .

٣ ــ نشبت خلال حكم الرشيد عدة ثورات داخلية قضى عليهـــا بحسن السياسة أو بالقوة العسكرية ، اهمهـا ثورة العلويين بزعامة الأخـــوين يحيى وادريس حفيـدى الحسن فقضى على الاولى الفضل بن يحيى وفر الثانى الى شمال افريقيا وأقام بها دولة الأدارسة، ثم الثورة التى اشعلها الخارجى الوليد

دينار ذهبى باسم الرشـــيد ضرب «بمدينة زرنج سنة سبع وثمنين ومية» وعلى الوجه الآخر نقش «محمد رسول الله صلى الله عليه وسـلم الخليفـة الرشيد جعفر »

ابن طريف الشارى ، فقضى عليها قائده يزيد بن مزيد ، ثم ثورة رافع بن ليث فى التركستان فقضى عليها هرثمة بن إعين .

٤ ــ تزوج الرشيد ابنـــة عمــه زبيدة ✱ وحفيدة المنصــور عام ١٦٥ هـ . وانجب منهـــا ابنـــه محمـــد الامين ، كما تزوج جاريتـــه مراجل وأم ولـــده عبـد الله المـأمون وقـد توفيت فى نفاســـها ، وكان لأمــه الخيزران نفوذ كبير وتدخل فى شئون الدولة ولكن لم تلبث أن توفيت فى العام الثالث لخلافة الرشيد ، وكان له من غير هاتين اثنا عشر ولدا من أمهات الأبناء .

وعقد الرشيد ولاية العهد لابنه الأمين وهو فى الخامسة من عمره وللمأمون من بعده وللمؤتمن من بعد المأمون وقسم ادارة الامبراطورية الاســـلامية بينهم ، وفى عام ١٩٢ هـ خرج الرشيد قاصدا خراسان للقضاء على ثورة رافع بن ليث بصحبة المأمون واستخلف الامين ببغداد، فلما وصل الى طوس اشتد مرضـــه وتوفى بها فى السنة التالية ١٩٣ هـ ( ٨٠٨ م )

يقرأ : Haroun Al-Rashid, Rasheed

## آل الرشيد

(١) بيت امارة من عرب شمر بسط سلطانه ابان القرن الثالث عشر الهجرى ( التاسع عشر الميلادى ) على جبل شمر ونجد وكانت حائل✱ حاضرة له، ينسب الى عبد الله بن على بن رشـــيد الذى نجح بمساعدة فيصـــل بن تركى بن سعود وخورشيد باشا✱عام ١٢٥٤ هـ ( ١٨٣٨ م ) فى الاســـتيلاء على حائل واقامة امارة بها ضم اليهـــا الجوف ( دومة الجندل ✱ ) وبعض الواحات الشمالية كما توسع ابنه وخليفته طلال بضم خيبر والقصيم ، ووثق علاقاته بمصر والباب العالى ، وبلغ حكم آل الرشيد قمة نفوذهم ابان امارة محمـــــد بن عبد الله الذى خلف أخويه طلالا ومتعب عام ١٨٦٩ م وتمكن من الاستيلاء على الرياض عاصمة آل سعود عام ١٨٩١

مما الجأ عبـــد الرحمن بن سعود الى الاحتماء بأمير الكويت مبارك الصباح ، فبذلك بسط آل الرشيد سلطانهم على نجد بأسرها ، وحاول فى عام ١٨٩٨ الاستيلاء على الكويت ولكنه فشـل .

(٢) منذ عام ١٣٢٩ هـ ( ١٩٠٢ م ) انحسرت موجة هذا المد باستيلاء عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سـعود على الرياض ، وناصر الأتراك آل الرشـيد ولكنهم انسحبوا من نجد عام ١٣٢٤ هـ ( ١٩٠٦ م ) لما انتهز عبد العزيز آل سعود هزيمـــة العثمانيين فى حرب البلقان عام ١٩١٣ ثم فى الحرب العالمية الاولى لبسط سلطانه على نجـــد وجبل شمر وحائل ثم الحجاز ، ومما ساعد على ذلك التفاهم الودى بينه وبين الحكومة البريطانية التى فرضت ارادتها على الحدود السياسـية التى كانت تحيط بالجزيرة العربية فى فلسطين والعراق والخليـج العـــربى فبذلك قضى على امـــارة آل الرشيد .

(٣) حكم من آل الرشيد منذ قيـــام امارتهم :

١ ــ عبد الله بن على بن الرشـيد ، تولى عام ١٢٥٠ هـ ( ١٨٣٥ م )

٢ ــ طلال بن عبد الله ، تولى عــام ١٢٦٣ هـ ( ١٨٤٨ م )

٣ ــ متعب بن عبد الله ، تولى عام ١٢٨٣ هـ ( ١٨٦٨ م )

٤ ــ محمد بن عبد الله ، أعظم امراء هذا البيت تولى بعد أخيه طـــلال عام ١٢٨٤ هـ ( ١٨٦٩ م ) ودام حكمه ٢٨ سنة وفى عهده امتد حكم آل الرشيد فضم اليه شـــمال الجزيرة العربيـة بأسرها .

٥ ــ عبـد العزيز بن متعب ، خلف عمه محمد عام ١٣١٥ هـ (١٨٩٧ م)

٦ ــ متعب بن عبد العزيز ، تولى بعد ابيه عام ١٣٢٤ هـ ( ١٩٠٦ م )

٧ ــ سلطان بن حمود وسـعود بن حمود حكم كل منهما بضعة أشهر .

٨ ــ سعود بن عبد العزيز تولى عام ١٣٢٦ هـ ( ١٩٠٨ م ) وبه انتهى حكم آل الرشيد بحائل ونجد .

## المولى الرشيد

أول ســلاطين دولـــة الاشراف السجلماسيين التى خلفت دولة الأشراف السعديين عام ١٠٧٥ هـ ودام حكمهـــا نحو قرنين ونصف من الزمان ، وهـــو الرشيد بن محمد بن على ، ولـــد عام ١٠٤٠ هـ ( ١٦٣٠ م ) وخلف عمه بعد مقتله عام ١٠٧٥ وبعد بيعة عامة ، فعمل على انهاء الحرب الأهليـــة ؛ وانصرف الرشيد الى الغـــزو ففتح تازا ثم حاصر سجلماسة سبعة أشهر ثم استولى على



المولى الرشـيد من سلاطين دولة الاشراف السعديين

فاس ، وفى عام ١٠٧٩ هـ استولى على مراكش بعد أن قتل أميرها أبا بكر بن عبد الكريم الشيبانى ، وضم اليه بلاد السـوس بعد أن قضى على حـــكم بنى حسون . ضرب العملة باسمه ، واقام

المنشئات من قناطر ومدارس وآبار ، منها مدرسة الشراطين بمدينة فاس ، كما اشتهر بتشجيع الحركة العلمية وتقريب العلماء ، وفى عهده تنازل ملك البرتغال بدرو الثانى الى ملك اسبانيا كاربوس الثانى عن مدينة سبتة المغربية التى دامت منذ هذا التاريخ فى أيدى الاسبان ، توفى الرشيد عام ١٠٨٢ هـ ( ١٦٧١ م ) وخلفه آخوه المظفر بالله الشريف اسمعيل ، الذى نازعه طويلا ابن أخيه أبو العباس أحمد المعروف بالذهبى * .

## ( قلعة ) رشيد

قلعة تاريخية تقع على الجانب الغربى لفرع رشيد بين مدينة رشيد ومصب النيل واقرب الى الاولى، يرجع انشاؤها الى عصر السلاطين المماليك ، والقلعة مربعة الشكل ذات اربعة أبراج مربعة كذلك ، وكان يقابلها على الجانب الشرقى قلعة أخرى ( وقيل مسجد محصن ) اقيمتا لمنع مرور السفن الحربية الغازية فى النيل ، رمم الفرنسيون هذه القلعة عند احتلالهم لمدينة رشيد عام ١٧٩٨ واطلقوا عليها اسم « قلعة جوليان » وهو اسم أحد ضباطهم الذين قتلوا فى المعارك ، وبين اطلال القلعة القديمة اكتشف الضابط بوشار حجر رشيد الذى نقل بعد ذلك الى المتحف البريطانى ، وقام الاثرى الفرنسى شامبليون بحل رموزه فكان مفتاح معرفة أصول اللغة الهيروغليفية.

تقرأ : Citadelle Julien

## الرشيد الاخميمى

فقيه من الوزراء ، وهو رشيد الدين ، ذو النون بن محمد الاخميمى نسبة الى اخميم مسقط راسه ، صحب المسعود الايوبى الى اليمن عام ٦٠٢ هـ (١٢٠٥م) الذى أقامه وزيرا له ، تنسب اليه المدرسة الرشيدية بتعز ، توفى بها عام ٦٦٣ هـ ( ١٢٦٥ م ) .

## الرشيد الاسوانى

الرشيد الاسوانى * ويعرف بالرشيد الغسانى ، أديب من علماء الطبيعيات، اتصل امره بالخليفة الحافظ الفاطمى الذى أوفده للدعوة له فى اليمن، فاتهم بالدعوة الى نفسه حتى قيل انه ضرب نقودا باسمه ، وانتهى امره بان قبض عليه شاور * وامر به فقتل عام ٥٦٣ هـ ، ١١٦٧ م ) ، له مقامات فى الادب .

## رشيد الدولة

اللقب الذى اشتهر به تاج الملوك محمود بن نصر ، من أمراء بنى مرداس ، تولى على حلب عام ٤٥٢ هـ (١٠٦٠ م) ولم تدم امارته سوى بضعة أشهر ، ثم خلفه معز الدولة ثمال * الذى توفى فى العام نفسه ( ٤٥٣ هـ ) ثم عاد الى الحكم للمرة الثانية عام ٤٥٧هـ ( ١٠٦٤ م ) خلفا لابى ذؤابة عطيه بن صالح المرداسى ، توفى عام ٤٦٦ هـ ( ١٠٧٣ م )

## رشيد الدين

مؤرخ ووزير فارسى ، وهو فضل الله رشيد الدين بن عماد الدولة أبى الخير ابن موفق الدولة ويلقب بالهمدانى ، نسبة الى همدان مسقط رأسه ، وولد بها حول عام ٦٤٥ هـ ( ١٢٤٧ م ) ودرس اللغة العربية وعلوم القرآن والطب وأبدى مهارة فى فنه ودخل منذ شبابه فى خدمة ايلخانات فارس من أبناء هولاكو ، وافاد خبرة سياسية وادارية من وجوده فى البلاط المغلى ، ولكنه لم يشغل وظائف هامة فى هذا البلاط حتى تولى السلطان غازان محمود عام ٦٩٤ هـ

( ١٢٩٥ م ) وكان راغبا فى العلوم الاسلامية فرفعه الى منصب الوزارة عام ٦٩٧ هـ خلفا للوزير صدر الدين الزنجانى ، وصحب رشيد الدين مولاه فى حملته على الشام عام ٦٦٩ هـ



صورة توضيحية من كتاب جامع التواريخ لرشيد الدين تمثل الرسول فى غزوة بنى النضير

التى استولى فيها على دمشق وذلك فى العام الثانى لسلطنة الناصر محمد ، كما اشترك فى حصار الرحبة * التى استولى عليها غازان صلحا بفضل رسائل رشيد الدين العديدة ، كما عهد اليه ادارة الاوقاف السلطانية بمدينة تبريز .

٢ ـ عاصر رشيد الدين حكم السلطان أولجايتو * الذى أقر رشيد الدين فى منصب الوزارة بالاشتراك مع سعد الدين ، وعاش بتبريز وفيها شيد ضاحية عرفت باسم «الربع الرشيدى» نسبة اليه ، وفى خلال ذلك كان رشيد الدين على صلة بالعالم الاسلامى العربى فى بغداد والقاهرة اذ كانت الهدايا يتبادلها سلاطين المماليك المصريين وايلخانات فارس ، وبلغ رشيد الدين من الحظوة أن أقام أولجايتو ابنه جلال الدين حاكما على اصفهان وولده الثانى عبد اللطيف وزيرا لولى العهد أبى سعيد بهادر ، الذى تولى العرش خلفا لأبيه عام ٧١٦ هـ ( ١٣١٦ م ) وانتهز منافسو الرشيد هذه الفرصة للايقاع به واتهامه بدس السم لأولجايتو مما أدى الى وفاته .

ونجحت المؤامرة وانتهى الأمر باعدام رشيد الدين مع ابنه ومصادرة أملاكه .

٣ ـ اشتهر رشيد الدين بمؤلفه الكبير ( جامع التواريخ * ) وهو موسوعة تاريخية كتبها باللغة الفارسية تشمل تاريخ الدولة الاسلامية ولا سيما تاريخ المغول والشعوب المعاصرة للامبراطورية المغلية ، ترجمت اجزاء منه الى اللغة العربية عام ١٩٦٠ م عن ترجمة فرنسية للمستشرق كارتيير التى نشرها عام ١٨٣٦ ثم تبعه برزين عام ١٨٥٨ ثم المستشرق بلوشيه عام ١٩١١ ونشر « خان بابا » الايرانى فى عام ١٩٣٧ الذيل الذى وضعه المؤرخ حافظ آبرو لكتاب جامع التواريخ مع ترجمة فرنسية .

## الرشيد الموحدى

العاشر من سلاطين دولة الموحدين من بنى عبد المؤمن بالمغرب . وهو ابو محمد ، عبد الواحد الرشيد ، ابن أبى العلاء ادريس المأمون ، ولد عام ٦١٦ هـ (١٢١٩م) وكان ابوه المأمون قد وطد سلطانه بمساعدة الجيش الذى أنفذه اليه ملك قشتالة واستولى به على مراكش فبذلك مهد الطريق للتدخل الاسبانى فى المغرب ، خلف الرشيد أباه عام ٦٣٠ هـ وهو فى الرابعة عشر من عمره تحت وصاية أمه حباب المسيحية الأصل فاستخدم

دينار ذهبى ضرب باسم أمير المؤمنين الرشيد أبو محمد عبد الواحد ابن أمير المؤمنين المأمون

الجند الأسبان فى محاربة ابن عمه يحيى المعتصم . غير ان حالة الوهن دبت فى دولة الموحدين ، فاستولى الجنـويون على سبتة وامتد نفوذ بنى مرين الى بلاد المغرب وهزموا جيوش الموحدين مرارا عدة ، وتقلص كذلك حكم الموحدين من الاندلس ، توفى غريقا ببستان قصره عام ٦٤٠ هـ ( ١٢٤٢ م ) .

## الرشيد الوطواط

شاعر منشىء ، وهو رشـيد الدين محمد بن عبد الجليل البلخى ، أبو بكر الوطواط * المتـوفى عـام ٥٧٣ هـ ( ١١٧٧ م ) .

## رشيد باشا (محمد)

رشيد محمد باشا ، قائد ووزير تركى برز اسمه ابان ثورات التحرر التى تميز بها حكم السلطان محمود الثانى ، وكان



رشيد محمد باشا

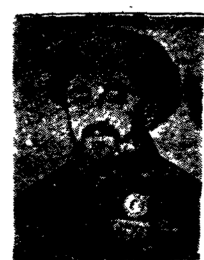
من مشاهير قواد عصره ، اشترك عـلم ١٢٤١ هـ ( ١٨٢٥ م ) ، فى حصـار مدينة ميسولنجى اليونانية التى فتحها ابراهيم باشا ( ابن محمد على ) قسرا بعد أن حاصرها برا وبحرا ، واستولى رشيد باشا عام ١٨٢٧ على مدينة أثينا بعد حصارها ، وفىعام ١٢٤٨ (١٨٣٢م) عين قائدا عاما لجيش عثمانى قوامه٥٣ ألفا لوقف زحف ابراهيم باشـا على الأنضول فالتقى به فى معركة قونيـة وفيها هزم رشيد باشا واخذ أسيرا مع خمسة آلاف من رجاله ، ثم أخلى سبيله بعد معاهدة كوتاهية ، وفى عام١٢٥٥هـ (١٨٣٩م) قاد الجيش التركى ضـد ابرهيم باشا للاخذ بالثـأر من هزائم العثمانيين فى الأنضول ولتحريرسوريا من المصريين . ولكنه توفى فى السـنة نفسها وخلفه محمد حافظ باشا .

## رشيد باشا ( مصطفى )

١ ــ مصطفى رشـيد باشا ، وزير وسياسى تركى (عثمانى) وأحد الصدور اعظام ابان حكم السلطان عبد المجيد ، اشتهر باصـلاحاته الادارية الداخليـة ومشاركته فى توجيـه سياسة الدولة الخارجيـة ، ففى عـام ١٢٤٩ هـ ( ١٨٣٣ م ) « ولم يكن قد منح رتبـة الباشوية » أوفده السـلطان محمـود الثانى مندوبا لعقد اتفاقية كوتاهيـة بعد هزيمـة الدولة فى معركة قونيـة بقيـادة ابرهيم باشا ، وتم الاتفـاق فى ٨ أبريل ١٨٣٣ واشـترك فى هذه المباحثات كوسيط البارون دى بارين ، سكرتير السفارة الفرنسية باسطنبول ، وقضت الاتفاقية بوضع سورية واقليم أطنة تحت الحكم المصرى ، عين وزيرا للخارجية عـام ١٢٦٩ ( ١٨٥٣ م ) فى وزارة نايلى باشا لاجراء محادثات بشأن التدخل الروسى فى شئون الدولة ممـا أدى الى نشوب حرب القرم ودخـول فرنسا وانجلترا الى جانب العثمانيين .

٢ ــ ارتبط اسم مصطفى رشـيد

باشا بالحركة الاصـــلاحية التى بدأت فى أواخر حكم السلطان محمود وتقررت بالمرسوم السلطانى المعروف بالتوقيعات



مصطفى رشيد باشا

الخيرية* ( أو خط كلخـــانه ) الذى شمل اصلاح التعليم والقضاء والتجارة والحقوق المـــدنية لمواطنى الدولة دون اعتبار لشعوبهم وملاهم ، تولى الصدارة العظمى ست مرات بين عـــام ١٢٦٢ ( ١٨٤٥ م ) وعام ١٢٧٤ هـ ( ١٨٥٧م) وكان يخلفه فى أكثر هـــذه الحالات الصدر الأعظم محمد عالى باشا .

تقرأ : Rashid ( Rasheed ) Pasha

## الرشـيد باى

الشـالث من بايات تونس من الأسرة الحسينية * وهو لقب محمد بن حسين ابن على بن تركى، ولد بتونس عام١١٢٢هـ ( ١٧١١ م ) ابان امارة جده البـــاى حسين الأول ، خلفه الباى حسين بعد مقتلـــه عـــام ١١٦٩ هـ ( ١٧٥٥ م ) بمساعدة الجزائريين على أثر فترة من القلاقل والحروب الأهلية ، وامتد حكمه ثلاث سنوات سـادها الأمن والرخاء ، توفى عام ١١٧٢ هـ ( ١٧٥٨ م ) وخلفه أخوه الباى على باشا ( الثانى ) .

## رشيد رضـــا

١ ـ فقيه ومصلح دينى ، وهو محمد رشيد ابن على رضا ، ولد بقرية القلمون من نواحى طرابلس الشام عام ١٢٨٢ هـ ( ١٨٦٥ م ) ونشأ وتعلم بها ثم انتقل الى طرابلس والتحق فيهـــا بالمدرسة الوطنيه الاسلامية وتوفر على علوم اللغة والقرآن والفقه ، كما تعلم اللغة التركية وكان ممن تتلمذ عليهم حسين الجسر* وعبد الغنى الرافعى * وبدات عنـــده نزعة الى التصوف ورغبة مبكرة للعمل فى ميدان الوعظ والاصلاح . وتاثر خاصه بتعاليم جمال الدين الأفغانى الاصلاحية وما كان ينشر منها فى مجله العروة الوثقى التى أصدرها الأفغـــانى بالاشتراك مع محمد عبده فى باريس .

٢ ـ ارتحل رشيد رضـــا الى مصر عام ١٣١٥ هـ ( ١٨٩٧ م ) واتصـــل بالامام محمد عبده الذى أصبح أستاذا له فى دراسة العقيدة ورائدا له فى منهجه الاصلاحى . وفى السنة التالية أصدر مجلة ( المنار ) الشهرية وجعـل الهدف منها نشر مباحث حول الاصلاحات الدينية والاجتماعية ، ومحاربة البدع وأسباب التخلف بين شعوب العالم الاسلامى ، وعاشت المنار ٣٤ سنة تحمـــل هذه الرسالة التى بلغ صداها أنحاء العـالم الاسلامى البعيدة ، وفى عـــام ١٩١٢ افتتح « مدرســـــة الدعوة والارشاد » كوسيلة من وســـــائل نشر رسالتـه الاصلاحية ، كما ناصـــر الدعـــوة التى قادها مواطنه الكواكبى* ، وانتقل الى مشاكل السياسة فعالج بأبحاثه مسألة الخلافة العثمانية وعلاقة العرب بالترك، والمسألة الشرقية، ثم التدخل البريطانى والفرنسى فى الشرق العربى ، وحـــذر من أخطار الدعوة الصهيونية ، واتصل

بحركة الاستقلال العربية التى قادها الملك حسين الهاشمى ، ثم الملك عبد العزيز بن سعود ، توفى رشيد رضا بالقاهرة عام ١٣٥٤ ( ١٩٣٥ م ) .

٣ ـ تشمل مؤلفاته : تفسير القرآن وضعه فى ضوء منهج التفسير الذى اختطه الامام محمد عبده فى دروسه بالأزهر ، صدر منه ١٢ جزءا فقط . وله « تاريخ الأستاذ الامام * » فى ثلاثة مجلدات ، و « الوحى المحمدى * » وهو دراسة مستنيرة للعقيدة الاسلامية.



محمد رشيد رضا ، فقيه ومصلح معاصر

وله كذلك « شبهات النصارى وحجج الاسلام » و « عقيدة الصلب والفدا » و « محاورات المصلح والمقلد » و « الوهابيون فى الحجاز » و « ذكرى المولد » و « انجيل برنابا » و « المسلمون والقبط » و « الخلافة أو الامامة العظمى » وتشمل تحقيقاته « تفسير ابن كثير » و « تفسير البغوى » و « العلم الشامخ » للمقبلى ، و « دلائل الاعجاز للجرجانى » ثم « شرح المقنع » .

## رشيدة بنت المعز

أميرة من البيت الفاطمى ، وهى رشيدة بنت الخليفة المعز لدين الله الفاطمى وأخت العزيز وعمة الحاكم ، ولدت ببلدة رقادة بتونس وعاشت بالقاهره ، توفيت فى أيام عمها الحاكم كما توفيت أختها عبدة بعدها بثلاثة أيام ، قيل خلفت ما قيمته مليون و ٧٠٠ الف دينار ، ومن جملة ما وجد فى خزائن كسوتها ٣٠ ألف ثوب حرير ، ومن الجواهر أردب زمرد ، وقيل كذلك كانت دينة تعيش من غزلها لا من مال السلطان ، وكانت لا تأكل عمرها الا الثريد .

## الرشيدية

فرقة من فرق الخوارج ، تنسب الى رشيد الدين الطوسى ، ويقال لها « العشمية » وتعتبر الرشيدية بطنا من الثعالبة * ( وهم من الخوارج ) ذلك أن الثعالبة كانوا يوجبون اخراج نصف العشر فيما سقى بالأنهار والقنى والعشر فيما سقى بمياه الأمطار ، فقيل لهم « ان عليها العشر سواء أسقيت بماء العيون أو سقيت من السماء ولا يجوز البراءة ممن قال فيها نصف العشر قبل هذا » فقال الرشيد : ان لم تجز البراءة منهم فأنا نعمل بما عملوا ، فمن ثم افترقت الثعالبة فرقتين .

## ابن رشيق القيروانى

أديب منشىء ، وهو أبو على ، الحسن ابن رشيق القيروانى ، ولد عام ٣٩٠هـ ( ١٠٠٠ م ) ببلدة المسيلة « وقيل بالمهدية » وعمل بها صائغا للحلى غير انه هجر الصناعة الى الادب فارتحل عام ٤٠٦ هـ الى تونس ونزل القيروان وهى السنة التى تولى فيها المعز بن باديس العبيدى ، وفى القيروان اشتهر أمره حتى نسب اليها ، ودخل فى خدمة المعز وقربه اليه الى أن خلع المعز طاعة المستنصر الفاطمى فأوعز الى قبيلتى زغبة ورياح بغزو القيروان

وأعملـــوا فيهـــا التخريب ، وخرج ابن رشـــيق الى صـــقلية بعد وفاة المعز عام ٤٥٣ هـ وأقام ببلدة مازر التى توفى بها عـــام ٤٦٣ هـ ( ١٠٧٠ م ) وقيل قبل ذلك •

٢ ـ اشتهر ابن رشـيق بأنه مؤلف كتاب « العمدة فى صناعة الشـــعر ونقده * » الذى اعتبر خير مصـــنف فى موضوعه حتىعصره ، وله «قراضة الشعر » فى النقد ، كما ينسب اليـــه ديوان شعر •

## الرصـــافة

١ ـ اسم يطلـــق على عدة مواضـع أكثرها من أرباض العواصم الـكبرى ، وتعرف هذه بأسمائها فيقال رصـــافة بغداد ورصافة البصرة ورصافة قرطبة ورصافة واسـط ، ورصافة نيسابور ، أو انها تنسب لمنشئها مثل رصافة ابى العباس ، والنسبة الى رصافة رصافى ويحمل هذا اللقب عدد من الأعـلام من رجال الفقه والأدب ينسبون الى أحد هذه الأماكن •

٢ ـ تردد اسم الرصـــافة فى كلام كثير من الشعراء القـدامى ، من ذلك قول على بن الجهم :

عيون المها بين الرصـــافة والجسر
جلبن الهوى من حيث أدرى ولا أدرى

والاشارة الى رصافة بغـداد ، وقول الفرزدق :

متى تردى الرصـــافة تستريحى
من الانســـاع والجلب الدوامى

والاشارة الى رصافة الشـام ، وقول الشاعر الأندلسى :

تبدت لنا وسط الرصافة نخلـة
تناءت بأرض الغرب عن بلد النخل

والاشارة الى رصافة قرطبـة ، وقول سنيورك الشاعر :

يقـــر بعينى أن تغازلنى الصـــبا
اذا مس جدران الرصافة لينهـــا

والاشارة الى رصافة واسط •

## رصافة الشام

١ ـ أو رصافة هشـــام ، نسبة الى هشام بن عبـــد الملك الخليفة الأموى ( تولى عام ١٠٥ هـ ـ ٧٢٤ م ) وهو الذى عمرها وكان ينزل بها لنقاء هوائها ،كما عرفت باسم الزوراء ، ورصافة الشام بلدة قديمة أقيمت على مشارف الصحراء الى الغرب من المجرى الأعلى لنهرالفرات وتبعد عنه ٢٥ ميلا ، وأقرب مدينة لها الرقة* على الجـــانب الشرقى للنهر ، كما تبعد عنها بنحو هذه المسافة مدينة تدمر * التاريخية التى تقـع فى قلب الصحراء القاحلة • وكان يشرب أهـل



قدر من صناعة رصافة الشـام « القرن ١٢ »

الرصـــافة من الصـــهاريج التى كانوا يختزنون فيها الماء المجلوب من الفرات ، وهى اليوم أطلال أبرزها الدير البيزنطى والصهريج الكبير وآثار قصر هشام •

٢ ـ يرجع تاريخ بناء الرصافة الى العصر الأشورى، ثم أنها أصبحت أسقفية ابان الحكم البيزنطى وأقيـــم بها دير أعتبر من عجائب العمارة ، وبرز اسمها

ابان العصر الاسلامي منذ أن اتخـذها الخليفة هشام مصيفاله بعيدا عن شواطئ الفرات التي كان يغشاها البعوض ، وتوفى هشام بالرصافة ودفن بها عام ١٢٥ هـ ( ٧٤٢ م ) ولكن قبره نبش على اثر قيام الدولة العباسية •

### رصافة بغداد

١ ــ احدى ضواحي مدينة بغداد ❊ وتطل على الجانب الشرقي لنهر دجلة، ويقابلها على الجانب الغربي الكرخ أو مدينة المنصور ، ويرجع انشاء الرصافة الى تاريخ تاسيس مدينة بغداد ذاتها وقد انتقل اليها المنصور من الانبار عام ١٤٩ هـ ( ٧٦٦ م ) فامر ابنه المهدى أن يعسكر على الجانب الشرقي ( وهو الرصافة ) وأن يبنى به الدور له ولحاشيته ، ثم التحق به الناس وعمروا المكان •

٢ ــ كان يحيط بالرصافة سور وعدة أبواب انمحت آثارها ، منها باب المعظم ( أو باب السلطان ) في الشمال وكان يقود الى بلدة الأعظمية ، والباب الوسطاني ويقع الى الشرق ( أو باب المظفرية ) وبعض أطلاله باقية عليها نقوش من العصر العباسي ، والباب الشرقي ( أو باب كلواذى ) وقد اندثر ويقود الى قرية كلواذى •

٣ ــ من مشاهد حي الرصافة التاريخية مشهد الامام أبي حنيفة ، وجامع مرجان ، ومدرسة وجامع السهروردى الصوفي ، وقبة زبيدة ( زمرد خاتون ) ومسجد الجيلاني ( والمحلة التي تحيط بالمسجد تعرف بباب الشيخ ) ، ومسجد الخلفاء وهو من منشئات الوالي سليمان باشا ، ومن محلات الرصافة مقابر الخلفاء ومحلة الشماسية ومحلة المخرم «٥»

### الرصافي

شاعر عراقي معاصر ، وهو معروف ابن عبد الغني الرصافي نسبة الى الرصافة من أحياء بغداد التي ولد بها عام ١٢٩٤ هـ ( ١٨٧٧ م ) ودخل المدرسة الرشدية وانصرف الى دراسة اللغة والأدب وشغل بالمسائل السياسية والاجتماعية ، وجلس لتدريس اللغة العربية باسطنبول ، وانتخب عضوا بمجلس المبعوثان العثماني بعد اعلان الدستور عام ١٩٠٩ ، ثم انتقل الى دمشق والقدس وعمل في التدريس وبعد استقلال العراق عاد الى بغداد واشتغل بالصحافة وانتخب عضوا بمجلس النواب العراقي ، وفي خلال ذلك كان يسجل الأحداث الاجتماعية والسياسية في شعره ، كما كان ينظم الأناشيد الوطنية والمدرسية ، تشمل مؤلفاته



الرصافي الشاعر العراقي المعاصر

« ديوان الرصافي » و « محاضرات في الأدب العربي » و « على باب سجن أبي العلاء » ، توفي عام ١٣٦٤ هـ ( ١٩٤٥ م ) •

### علم الرصد

١ ــ علم الرصد فرع من علم الفلك ( الهيئة ) وهو المعنى بابتكار آلات الرصد وصيانتها ، واقامة المراصد ، واجراء عمليات الرصد أو المشاهدات الفلكية ، يقال في اللغة رصده رصدا ،

أى رقيبه ، لهذا عرف المرصد بالمرقب ، يقال هو راصد والجمع راصدون ورصد ٠

٢ ـ من مآثر العرب تطوير علم الفلك من التنجيم الى العلم الطبيعى على أساس أعمال الرصد التى قاموا بها بعد ان تم لهم نقل كتاب المجسطى ❊ وغيره من المؤلفات اليونانية الى اللغة العربية فصنعوا على غرار ماجاء فيها من آلات الفلك آلات استخدموها فى عمليات الرصد التى قاموا بها وأصلحوا أخطاءها وابتكروا غيرها ، وأقاموا المراصد فى أنحاء مختلفة من العالم الاسلامى وجهزت بمختلف آلات الرصد المعروفة لديهم ، وانفق الخلفاء والسلاطين الأموال الوفيرة لهذا الغرض، ونجم عن ذلك اكتشاف عدة حقائق ونظريات فلكية مازال الكثير منها مقررا معترفا به حتى اليوم ٠

٣ ـ يعتبر أول رصد جرى بطريقة علمية مقارنة ما تم فى عام ٢١٤ هـ ( ٨٢٩ م ) ابان خلافة المأمون حين أوفد بعثة من الفلكيين الى أماكن متفرقة من الشام والعراق وقاسوا المسافات بينها ورصدوا ارتفاع النهار فيها فى يوم واحد فاستخرجوا بذلك مقدار درجة خط العرض ، فقدروا ما يقابلها بنحو ٥٦ ⅔ من الاميال « أى ١١٨١٥ مترا » فمن ثم توصلوا الى معرفة محيط الكرة الارضية فبلغ على هذا الأساس ٤١٢٤٨ كيلو مترا وهو قريب جدا من الرقم الذى قررته الأبحاث الحديثة ٠

٣ ـ من آلات الرصد التى استخدمها الفلكيون العرب، الاسطرلاب❊ بأنواعه ، واليهم ينسب ابتكاره، كما ينسب اليهم اختراع ما يعرف بذات السمت والارتفاع ❊ ، وذات الأوتار ، والمشبهة بالناطق ، وعصا الطوسى ، والربع التام ، ومنها ذات الحلق، وذات الشعبتين، وذات الجيب❊ والمبنة ، والحلقة الاعتداليه، كما تشمل الات الرصد أبراكير والمساطر وغيرها٠

٤ ـ من الارصاد المعروفه والتى تنسب الى راصديها أو الى الامراء الدين شجعوا عليها ، الرصد المأمونى ، والرصد الايلخانى ، ورصد الغ بك ، ورصد ابن الشاطر ، والدينورى ، وبنى أعلم ، والبتانى ، والرصد الحاكمى وغيره ٠

٥ ـ من أشهر المراصد التاريخية : مرصد الشماسية ببغداد ، ومرصد جبل قاسيون بدمشق ، ومرصد المقطم الحاكمى بالقاهرة ، ومرصد الطوسى بمراغة ، وينسب الى نصير الدين الطوسى ، ومرصد سمرقند ، ويعرف باسم مرصد ألغ بك❊ ٠

## الرضا

على الرضى ( الرضا ) ، الثانى من الأئمة الاثنى عشرية من الشيعة الامامية، وهو أبو الحسن على الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين ، ولد بالمدينة عام ١٥٣ هـ (٧٧٠ م) وقيل قبيل ذلك ، واشتهر الرضا بما جعل الخليفة المأمون يقدمه على جميع أبناء العباس وأحفاد على ويختاره لولاية العهد سنة ٢٠٢ هـ ( ٨١٧م ) وهو الذى دعاه « الرضا من آل محمد » وزوجه من ابنته أم حبيب ، وضرب اسمه على الدنانير ، وأمر الجند بطرح السواد شعار العباسيين ولبس الثياب الخضر شعارا للدولة الجديدة ، فكان ذلك سببا لثورة العباسيين ببغداد أثناء غيبة المأمون بمرو اذ اجتمعوا وخلعوا

المأمون وبايعوا ابرهيم بن المهـدى عم المامون ، فانكفأ المأمون راجعا من فوره الى بغداد للقضاء على الثورة ، فلما كان بطـوس توفى الرضا عـام ٢٠٣ هـ ( ٨١٨ م ) فصلى عليه المأمون ودفنـه بجوار أبيه الرشيد ٠

## رضا باشا

اسم اثنين من الوزراء العثمانيين هما

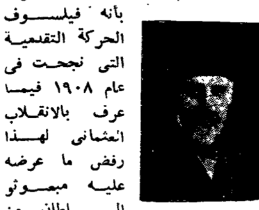
(١) على رضا باشا : أول حاكم عثمانى تولى على بغداد بعد ان استرجع العثمانيون حكم العراق وكان قد استقل به داود باشا * نحوا من ١٥ سـنة حتى عام ١٢٤٧ هـ ( ١٨٣١ م ) ٠

(٢) على رضا باشا : الصدر الأعظـم ابان حكم السلطان محمـد السـادس ( وحيد الدين ) تولى عـام ١٣٣٧ هـ ( ١٩١٨ م ) ودامت وزارته بضعة شهور خلفه داماد فريد باشا ٠

## رضا بك

أحمد رضا بك ،

أحد زعماء الحركة الدسـتورية فى تركيا ابان حكم السلطان عبد الحميـد الثـانى ، أبوه « انجليز على بك » عرف كذلك لثقافته الانجليزية ، وأمه مجرية الأصل ، ولد حول عام ١٨٤٨ وتخرج فى مدارس اسـطنبول وعمل ناظرا لمدرسة بروسة وفى عـام ١٨٩١ سـافر الى باريس ودرس الزراعـة وانصـرف الى الاطـلاع فى المكتبة الأهليـة بها وعنى بالشـئون السياسية ، وضع رسالة بالفرنسية عن « التسـامح فى الإسلام » ورسـالة بالتركيـة عن الاصلاح ووسائلـه ، وفى عام ١٨٩٤ انضم الى جمعية الاتحاد والترقى وأصبح رئيسا لشعبتها فى باريس ، وأصـدر جريدة « مشورت » باللغتين الفرنسـية والتركية ودام صدورها ١٤ سنة، وعرف بأنه فيلسـوف الحركة التقدمية التى نجحت فى عام ١٩٠٨ فيمـا عرف بالانقـلاب العثمانى لهـذا رفض ما عرضه عليـه مبعـوثو السـلطان من وظائف ومناصب مؤثرا تحقـيق هدفه من قيـام حكومة دستورية شورية ، وعندما تم تشـكيل مجلس المبعوثان ( النواب ) انتخب نائبا من بين عشرة كانوا يمثلون العاصمة ، ثم أنتخب أول رئيس لهـذا المجلس الذى عقـد بحضور السلطان فى يناير ١٩٠٩ وعندما حاولت العناصر الرجعيـة التخلص منه رفض الاستقالة ، ثم اشترك فى المؤتمر الذى عقـده مجلسـا الأعيان والمبعوثان وهو المجلس الذى قرر عزل السلطان عبد الحميد وتولية السلطان رشاد * ٠



رضـا بك ، من زعماء الحركة الدستورية فى تركيا

## رضا شاه بهلوى

مؤسـس أسرة بهـلوى الحـاكمة الايرانية ، وهو محمد رضا بن عباس على خان بن مراد خان ، ولد ببلدة سعيد كوه باقليم مازنـدران عام ١٢٩٥ هـ ( ١٨٧٨ م ) ، وكفله عمه نصر الله خان أحـد قواد الجيش بعد وفاة أبيـه فى طفولته ، ودرس الفنون الحربيـة والتحق بالجيش عام ١٣١٨هـ (١٩٠٠م) فى سلاح القزمعـان وتدرج فى الرتب العسكرية ، وفى عام ١٩٢٠ م اشترك فى الثورة الوطنيـة التى ناهضـت التغلغل السوفييتى وفى السنة التالية عين قائدا عاما للجيش فوزيرا للحربية

وفي عام ١٩٢٢ أقيم رئيسا للوزراء ، فعمل على تنظيم الجيش وتقوية وحداته والنهوض باقتصاديات ايران ، وفي عام ١٩٢٥ أعلن البرلمان الايراني نزول الشاه أحمد ميرزا* عن العرش بعد أن هجر بلاده الى فرنسا، وقدم التاج الى صاحب الترجمة فبذلك انتهى حكم أسرة القاجار * الايرانية ، وفي السنة التالية عقد معاهدة صداقة مع تركيا وتلتها معاهدات مماثلة مع روسيا السوفيتية وأفغانستان ، ووقف ابان الحرب العالمية الثانية موقف الحياد ، ولكن مع ذلك احتل الحلفاء (بريطانيا وروسيا) ايران في عام ١٩٤١ لأسباب استراتيجية فأدى هذا الاجراء الى تخلي رضا شاه بهلوي عن العرش، وخلفه ولي عهده شاهبور باسم الامبراطور محمد رضا بهلوي، ونقل صاحب الترجمة الى جزيرة موريس ( بالمحيط الهندى ) وتوفي بها عام ١٣٦٣هـ (١٩٤٤م) ونقل جثمانه الى القاهرة ، ثم نقل الى طهران عام ١٩٤٧

رضا شاه بهلوي على عرش ايران عند تتويجه

يقرأ : Riza Shah Pahlawi

## رضا عباسي

(١) مصور فارسي ، يعتبر مؤسس المدرسة الصفوية الثانية في التصوير ، واقترنت باسم الشاه عباس الأول الذي امتد حكمه ٤٢ سنة منذ عام ٩٨٩ هـ ( ١٥٨١ م ) ونقل عاصمته الى أصفهان فأصبحت مركزا للفنون، ونسب صاحب الترجمة اسمه الى اسم وليه ،



« الصيادون » لوحة للمصور رضا عباسي

وكان يوقع على صوره بقوله « رقم كمينه رضاي عباسي » أي رسمه الفقير رضا عباسي .

(٢) بدأ رضا عباسي بالرسوم التوضيحية ثم تحول الى الأسلوب الذي تميزت به مدرسته منذ أن دخل في بلاط الشاه عباس ويؤخذ على هذه المدرسة التي تزعمها رضا روح الميوعة التي تتمثل في صور الفتيان ذوى القدود المشوقة حتى يصعب التفريق بينهم وبين الفتيات ، ومن صوره المحفوظة « المجنون وليلى في الصحراء » في قصر جلستان و « الدرويش يستريح » في المكتبة الأهلية بباريس ، « الحبيبان » بمتحف برلين ، و « الشاه صفى الدين والطبيب» في مجموعة ليننجراد و « الصيادون » في مجموعة كارتيه .

(٣) تتلمذ على رضا عباسي كثيرون من فناني عصره وهم الذين تتالف منهم

المدرسة الصفوية الثانية، ومن مشاهيرهم معين ، حيدر نقاش ، قاسم تبريزى، مير أفضل، حبيب الله المشهدى ، ملك أصفهانى ، محمد قاسم ، ثم أبنه محمد شفيع الذى تنسب اليه صورة تمثل والده . وامتد تأثير أسلوب رضا عباسى الى ميادين الفن الأخرى فبرز طابعه فى رسوم وزخارف الخزف والقيشانى والسجاد والنسيج .


رسم تخطيطى لرجل جالس ، للمصور رضا عباسى

يقرأ : Riza Abbasi

## رضا قلى

١ ـ شاعر ومؤرخ فارسى ، وهو رضا قلى خان ، ولد بطهران عام ١٢١٥ هـ ( ١٨٠٠ م ) وكان أبوه محمد هادى اسمعيل ( الذى توفى بعد عامين من مولد ابنه ) من رجال الشاه فتح على ، وعرف رضا قلى بثقافته الأدبية والتاريخية فاقامه الشاه محمد مؤدبا لابنه عباس ميرزا ، كما أصبح مؤدبا لولى العهد مظفر الدين ابن الشاه ناصر الدين ، وفى عام ١٢٦٨ ( ١٨٥١ م ) بعثه الشاه فى سفارة سياسية الى خوارزم لفض النزاع بين ايران وخان خوارزم وهى البعثة التى ضمن حوادثها كتابه « سفرنامه خوارزم » .

٢ ـ توفر رضا قلى على تصنيف عدة مؤلفات لها أهمية خاصة فى تاريخ ايران الأدبى وكان يوقع باسمه الأدبى « هدايت » . تشمل مؤلفاته مجموعتين الأولى المصنفات التاريخية وأهمها كتاب روضة ناصرى * وهو ذيل لكتاب روضة الصفا لخواندمير ويشمل تاريخ ايران الى عهد المصنف ، و « فهرست التواريخ » و « أجمل التواريخ » ومصنفاته الأدبية تشمل ديوانه الغنائى ، وكتاب « رياض العارفين * » ويضم تراجم مشاهير شعراء الفرس ونماذج من أشعارهم كما تضمن كتابه « مدارج البلاغة » ويشمل مقدمات ومقتطفات أدبية مختلفة ، وجميع هذه المصنفات مطبوعة متداولة .

توفى رضا قلى بمسقط رأسه عام ١٢٨٨ هـ ( ١٨٧١ م ) .

## الرضا
## من آل محمد

الرضا من آل محمد ، هو اللقب الذى أطلقه الدعاة الذى انطلقوا لنشر الدعوة العباسية عند قيام الامام محمد بن على بالاعداد لها فى مقره بالحميمة ، فكان دعاته يدعون الناس الى ولاية أهل البيت بدون أن يسموا أحدا خوفا من بنى أمية، وحذرا من شيعة على حتى لا يخسروا تأييدهم .

## رضاع

١ ـ الرضاع والرضاعة*والرضع بمعنى واحد وهو مص الوليد اللبن من ثدى آدمية ، والرضاع من المصطلحات الفقهية باعتباره سببا من أسباب تحريم الزواج .

٢ ـ القاعدة العامة فى تحريم الزواج بسبب الرضاع ، هى أن المرأة التى ترضع الطفل فى أثناء الحولين الأولين من عمره تصبح أما له من الرضاع وأولادها اخوة له من الرضاع سواء ولدتهم قبل ارضاعه أو وقته أو بعده ، وزوجها ( الذى كان سببا فى ادرار

لبنها ) أبا له من الرضاع ، كما تصبح أخوات هذه المرضع خالات له من الرضاع . ولا ينطبق هذا الحكم اذا تم الرضاع بعد العامين الأولين من حياة الطفل . جاء هذا التحريم نصا فى القرآن ، قال تعالى « حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت وأمهاتكم اللاتى أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة » .

## رضاعة

١ ـ الرضاعة بمعنى الرضع والرضاع * وتستخدم فى الاصطلاح الفقهى فى مجال الأحكام المتصلة بارضاع الصغير . وجاء لفظ الرضاعة ومشتقاتها فى مواضع عدة من القرآن ، قال تعالى « والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة » ويقال للمرأة مرضعة ومرضع والجمع مراضع قال تعالى « وحرمنا عليه المراضع من قبل » والمرضعة التى تستأجر لارضاع الطفل تسمى الظئر .

٢ ـ ارضاع الأم ولدها واجب عليها شرعا ، تجبر على القيام به فى أحوال ثلاثة ، اذا كان ولدها لايقبل ثدى غيرها ، أو لا توجد من ترضعه سواها ، أو لم يكن للولد أو لأبيه مال تستأجر به مرضعة ، قال تعالى « والوالدات يضعن أولادهن » واذا كان الطفل يقبل ثدى أمه وغيرها وأرادت أمه ارضاعه فهى أحق بارضاعه وليس لأبيه أن يعطيه لغيرها الا بمبرر شرعى .

٣ ـ لاتستحق الام أجرا على ارضاع ولدها اذا كانت زوجيتها بابيه قائمة أو اذا كانت فى عدة * طلاق رجعى أو بائن لأن على أبيه نفقة الزوجية أو العدة ولكنها تستحق أجرة على أرضاعه اذا كانت مطلقة وانقطعت عدتها ولا نفقة لها على أبيه ، وتشير الآية الى هذه القاعدة قال تعالى « وان كن أولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن فان أرضعن لكم فآتوهن أجورهن » . كما تستحق الاجرة المرضعة التى تستأجر لارضاع الطفل سواء كانت قريبة أو أجنبية عنه .

٤ ـ اذا أبت الأم أن ترضع طفلها الا بأجر معين ووجدت امرأة قريبة له أو أجنبية عنه ترضعه بالمجان او بأقل من أجر أمه فالمتبرعة أو الراضية بالأجر الأقل أولى ، اذ لايلزم الأب بأجر لاتقتضيه الضرورة ، والى هذه القاعدة تشير الآية « لاتضار والدة بولدها ، ولا مولود له بولده » .

## رضائى

فقيه تركى ، وهو المولى على بن محمد الرومى ، ولد باسطنبول ونشأ فى بيت علم ، وتفقه على المذهب الحنفى وتمكن من اللغة العربية ، وتولى القضاء بمصر ، له مؤلفات بالعربية منها « نقد المسائل فى جواب السائل » فى الفقه ، و « عود الشباب بطرد الذباب » وهو مختصر كتاب «خريدة القصر» للأصبهانى فى الادب ، وله ديوان شعر بالتركية ، توفى أثناء ولايته القضاء بالقاهرة عام ١٠٣٨ هـ ( ١٦٢٨ م )

## رضائى

مصور فارسى من المدرسة الهندية المغلية ، ويعرف باسم أقا محمد رضا اشتهر ابان حكم الامبراطور جهانكير ( تولى ما بين عامى ١٦٠٥ ـ ١٦٢٧ م ) وكان خبيرا بفن التصوير ولهذا قرب اليه كثيرا من مشاهير الفنانين ومنهم نادر

الزمان ابن صاحب الترجمة ، وقد برع رضائى خاصة فى رسم المنمنمات وما



السعدى الشاعر ، لوحة للمصور رضائى

زال الكثير منها محفوظا بمتاحف طهران وبرلين وبوسطن وغيرها .

وهو غير المصور رضا عباسى * من فنانى المدرسة الصفوية بايران ومن معاصرى رضائى .

## رضوان

الرضوان لغة من قوله رضى يرضى رضا ورضوانا ( بكسر الأول ) ، ورضوان ملك من الملائكة موكل بحراسة الجنة ، فيقال رضوان خازن الجنان ، ولكن لم ترد اليه اشارة فى القرآن ، أو اشارة توحى بأن للجنة بابا عليه حراس، سوى ما يفيد الدخول اليها أو الخروج منها ، قال تعالى « أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منهم » وقوله « يا بنى آدم لا يفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة » .

## ابن رضوان

طبيب مصرى ، وهو أبو الحسن على ابن رضوان بن على بن جعفر ، عاش ابان الدولة الفاطمية ، كان أبوه فرانا ولكنه انصرف الى العلم فدرس المنطق والطب والفلك وتأثر بالمؤلفات اليونانية المترجمة ، بدأ حياته منجما يجلس على الطريق فى القاهرة ثم انصرف الى الطب ممارسة وتصنيفا ، وأتخذ مقامه فى دار بقصر الشمع عرفت باسمه، وكانت بينه وبين معاصره الطبيب البغدادى ابن بطلان * محاورات ومناظرات بعد أن زار القاهرة عام ٤٤١ هـ ( ١٠٤٩ م ) فى خلافة المستنصر الفاطمى ، قيل عنهما « كان ابن بطلان أعذب لفظا وكان ابن رضوان أثبت قدما » له مؤلفات منها « كفاية الطبيب فيما صح له من التجاريب » و « دفع مضار الأبدان » وله « النافع فى الطب » توفى عام ٤٥٣ هـ ( ١٠٦١ م )

## رضوان العقبى

فقيه مصرى ، وهو أبو النعيم رضوان ابن محمد بن يوسف العقبى ، ولد بقرية منية عقبة من نواحى الجيزة عام ٧٦٩ هـ ( ١٣٦٨ م ) فنسب اليها ، جلس لتدريس فقه الحنفية وكان من تلاميذه اثنان من أعلام مؤرخى عصره وهما السخاوى* صاحب كتاب « الضوء اللامع » فى التراجم، وابن تغرى بردى* صاحب كتاب « النجوم الزاهرة » فى التاريخ المصرى والاسلامى ، توفى عام ٨٥٢ هـ ( ١٤٤٨ م ) .

## رضوان باشا

أحد الولاة العثمانيين على اليمن، وهو

ابن قره مصطفى شاهين الذى تولى على اليمن ابان سلطنة سليمان القانونى عام ٩٦٧ هـ ( ١٥٥٩ م ) ثم تولى على هذه البلاد أبناه : صاحب الترجمة وذلك فى عام ٩٧٢ هـ (١٥٦٤م) ودامت ولايته عاما واحدا ، ثم أخوه بهرام باشا وذلك فى عام ٩٧٦ هـ ( ١٥٦٨ م ) ودامت ولايته ثمانى سنوات وخلفه عليها مراد باشا .

## رضوان بك

أحد أمراء المماليك ابان عصر الولاة العثمانيين ، وكان يكنى بأبى الشوارب، اشترك مع على بك فى زعامة البكوات المماليك فكان رضوان بك أميرا للحج وعلى بك حاكما ( سنجقا ) لاقليم جرجا وتزعم الثورة ضد مقصود باشا عام ١٠٥٤ هـ التى أدت الى عزله ، وفى عام ١٠٥٧ هـ حاول حيدر باشا تجريده من امارة الحج فلم ينجح ، كما قتل الوالى احمد باشا الذى عمل على نقله الى سنجقية جرجا خلفا لعلى بك نظرا لشعبية التى كان يتمتع بها فى القاهرة، توفى حول عام ١٠٦٤ هـ ( ١٦٥٣ م ) وخلفه على امارة الحج أحمد بك ، وخلف رضوان بك وعلى بك فى زعامة المماليك قاسم بك وذو الفقار بك وتنسب اليهما الطائفتان القاسمية والفقارية .

## رضوان بن تتش

أحد سلاطين دولة السلاجقة بالشام التى اسسها تتش * بن ألب أرسلان * حول عام ٤٧١ هـ ( ١٠٧٨ م ) والذى توفى عام ٤٨٨ هـ وخلف ولدين ، هما صاحب الترجمة فخر الملوك رضوان بن تتش ، وشمس الملوك أبو نصر دقاق ، فتولى فخر الملوك على حلب وشمس الملوك على دمشق ، ودام حكم رضوان على حلب ١٩ سنة لحين وفاته عام ٥٠٧ هـ ( ١١١٣ م ) وخلفه ابنه تاج الدولة ألب أرسلان بن رضوان وهو فى الخمسين من العمر ، ثم أخوه سلطان شاه بن رضوان فى السنة التالية بعد مذبحة الباطنية . وتميز حكمه بالاضطرابات التى كانت تعم منطقة الشام وساعد على ذلك النزاع الفاطمى العباسى من ناحية ، واستيلاء الصليبيين على عدد من المواقع الساحلية الحصينة ، ودخل صاحب الترجمة فى سلسلة من المعارك مع أخيه دقاق حين حاول رضوان الاستيلاء على دمشق فصده عنها عام ٤٩٠ هـ ( ١٠٩٧ م ) كما اشترك فى حرب بوهيموند صاحب أنطاكية الصليبى وخليفته تانكرت ؛ الا أن تذبذبه واتصاله بطائفة الحشاشين واستخدامه أساليبها لم يرفع من شأن سيرته .

## رضوان بن ولحشى

وزير فاطمى ، وهو أمير الجيوش رضوان بن ولحشى ( أو الولحشى ) استوزره الخليفة الحافظ لدين الله الفاطمى عام ٥٣١ هـ ( ١١٣٧ م ) ولكنه استبد بالأمر وحجر على الخليفة وسلك فى ذلك طريق الأفضل * ابن أمير الجيوش بدر الجمالى ، فدس عليه الحافظ بعض جنده السودان فوثبوا عليه وقتلوه عام ٥٤٣ هـ ( ١١٤٨ م ) وفى السنة التالية توفى الحافظ .

## رضوى

اسم جبل يتردد اسمه فى الشعر العربى القديم ، يقع مابين المدينة وميناء ينبع وهو أقرب الى هذه الاخيرة ويفصله عن جبل عزور واد تقطعه القوافل السائرة الى الشام شمالا، وتكثر بجبل رضوى الشعاب والكهوف والمغارات ، وما زال حتى اليوم ترتاده

طوائف من البدو يعيشـون حـوله ، ولعل كثرة هذه الكهوف والمغارات مما روج الأسطورة التى أذاعها الكيسانية* ( وهم من غـلاة الشيعة ) من أن ابن الحنفية * ( أحد أبناء الامام على ) ما زال حيا يرزق وهو مختف فى شعاب هـذا الجبل لحين أن يأذن الله بظهوره ، ومن جبل رضوى يقطع حجر المسن •

## الرضى

١ ــ الرضى ( بتشـديد الضـاد وكسرها ) فى اللغة بمعنى الراضى وهو ضد الساخط والجمع ارضياء ، والرضى لقب جماعة من الأعلام ، يشتهرون عادة بانسابهم منهم الرضىالسرخسى * الفقيه صاحب المحيط فى الفقـه والمتـوفى حول عام ٥٤٤ هـ ( ١١١٥ م ) ؛ والرضى الاستراباذى*اللغوى شارحالكافية فى النحو والمتوفى عام ٦٨٦ هـ (١٢٨٧م) ؛ والرضى الرومى المفسر ، شارح الجامع الكبير والمتوفى عام ٧٣٢ هـ (١٣٣٢م) ؛ والرضى الهيتمى حفيـد ابن حجـر الهيتمى * ومترجم سيرته والمتوفى عام ١٠٤١ هـ ( ١٦٣١ م )

ومن أشهر الذين عرفوا بهذا اللقب الشريف الرضى*الاديب المتفنن المتوفى عام ١٠٤١ هـ ( ١٠١٥ م )

٢ ــ دخـل لفظ الرضى فى تـكوين بعض الألقاب ، منها رضى أمير المؤمنين وكان يطلق على بعض أرباب الاقلام ؛ ورضى الدولة وكان ينعت به بعض أمراء السلاجقة والمماليك ، ومثله رضى الدين•

## ( الملك ) الرضى

أحد أمراء الدولة السامانية بخراسان وهو اللقب الذى اشـتهر به نوح * ( الثانى ) بن منصور ، خلف أباه الملك السديد ( أباصالح منصور ) عام٣٦٦هـ توفى عام ٣٨٧ هـ ( ٩٩٧ م )

## رضى الباب

من الألقاب التى كانت تطلق على زعيم الكنيسة المسيحيه فيقال « رضى الباب بابا رومية » باعتبار ان روميه ( روما ) مقر اقامته • ومن القابه الاخرى « عظيم الملة المسـيحية » و « قدوة الطوائف العيسوية » و « ملاذ البطارقة والأساقفة والقسوس والرهبان » •

## رضية

سلطانةهندية عاشتابان دولةالمماليك التى أقامها قطب الدين أيبك عام ٦٠٢هـ ( ١٢٠٦ م ) على أنقاض الدوله الغورية، وهى ابنة شمس الدين ألتمش * ثانى سلاطين هذه الدولة الذى توفى بدهلى عام٦٣٣هـ (١٢٣٥م) فأعلن ابنتهرضية وليه للعهد بعد وفاة ابنه الأكبر، مقدما اياها على غيرها من أبنـائه الذكور لما أنس فيها من حـكمة وفطانة ، ولكن رجال البلاط أعرضوا عن رغبة السلطان وأقاموا ابنه ركن الدين فيروز خلفا له غير أنه أساء السيرة فأصبحت مقاليـد الحكم فى يدى أمه شاه تركان ، الأمر الذى مهد الى تولية رضية سلطانة على عرش الهند حول التاريخ الذى تولت فيه شجرة الدر حكم مصر، وظهرت السلطانة فى ملابس الرجال تجوبالأسواق وتنظر فى الشكايات وتقود الحملات ، الأن ايثارها أحد رجال البـلاط وهو ملك جمال الدين ياقوت وكان يشغل وظيفة امير أخور * جمعت عليهـا معارضـة الأمراء ، فثاروا على حكمها فقتلوا جمال الدين المذكور وأقاموا أخاها غير الشقيق بهرام شاه سلطانا (٦٣٩ هـ ــ ١٢٤٠ م) وسجنوا السلطانة التى تزوجت « ملك

اختيار الدين » أحد الأمراء الثائرين الذى حاول أن يستعيد العرش ولكنه هـزم وقتل ومعه السلطانة بعد معركة فاصلة بالقرب من كتهان ، ولم يلبث السلطان الجديد ان قتل فى العام التالى .

## رطل

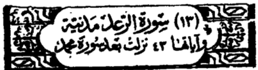
الرطل من وحدات الأوزان التى كانت معروفة قبل الإسلام ، واستخدم فى البلاد الاسلامية مع اختلاف فى مقداره، وكان الرطل المصرى من الأوزان الشائعة فى تقدير انواع من السلع كاللحوم والفاكهة والخضر والدهون والزيوت والقطن ، ثم ألغى استخدامه وغيره من الأوزان التقليدية كالأقة والأوقيه والدرهم واستبدل بها النظام المترى ( الكيلو ومشتقاته ) وكان الرطل المصرى يساوى ١٤٤ درهما ، ويساوى القنطار ١٠٠ رطل ( أى ٣٦ أقة ) ويقارب الرطل المصرى الرطل الانجليزى ( الباوند ) فكان الرطل المصرى يساوى ٩٩٠٥ر٠ من الرطل الانجليزى . أى أن الكيلو جرام وهو الوحدة المستخدمة حاليا فى مصر يساوى ٢٢٦ر٢ من الأرطال المصرية الملغاة .

## رعاف

الرعاف الدم الخارج من الأنف ، والرعاف من النواقض التى تفسد الوضوء باعتبار دم الرعاف من النجس، لذلك تجب اعادة وضوء المتوضىء الذى خرج منه رعاف، وكذلك الدم الذى يخرج بسبب جرح أو نحوه فانه ينقض الوضوء .

## الرعد

السورة الثالثة عشرة من سور القرآن ، تبدأ بقوله تعالى « المر تلك آيات الكتاب والذى أنزل اليك من ربك الحق ولكن أكثر الناس لا يؤمنون » ، وقد ورد اسم الرعد فى الآية الثالثةعشرة من السورة ، قال تعالى « ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون فى الله وهو شديد المحال »




وجملة آياتها ٤٣ آية وجميعها مدنية نزلت بعد سورة محمد ، وهى من حيث ترتيب المصحف تلى سورة يوسف ، وتسبق سورة ابراهيم .

## الرعينى

لقب يحمله جمع من الأعلام بينهم الولاة والقضاة والفقهاء والنسبة الى رعين ( بضم وتشديد الأول ) وهو مخلاف من مخاليف اليمن ، منهم :

(١) من الولاة ، جناب بن مرثد الرعينى ، كان ممن تولوا على مصر فى خلافة عبد العزيز بن مروان ، توفى عام ٨٣ هـ ( ٧٠٢ م ) ، وخلفه عمرو ابن كريب الرعينى ولم يلبث أن توفى فى العام نفسه .

(٢) من القضاة ، أبو خزيمة ابرهيم ابن يزيد الرعينى ، تولى قضاء مصر ابان امارة يزيد بن حاتم ، توفى عام ١٥٤ هـ ( ٧٧٠ م ) ؛ ومنهم ، أبو عبد الرحمن ، عبد الله بن عمر ، ولاه الرشيد قضاء افريقية ، توفى بالقيروان عام ١٩٠ هـ ( ٨٠٥ م ) .

(٣) من الفقهاء ، أبو عبد الله ، محمد ابن شريح الرعينى ، من علماء القراءات بالأندلس ، له كتاب « الكافى » توفى بأشبيلية عام ٤٧٦ هـ ( ١٠٨٤ م ) ، وأبو موسى ، عيسى بن سليمان ، محدث

أندلسى تولى الخطابة برندة * ، له « معرفة الصحابة » توفى عام ٦٣٢ هـ ( ١٢٣٥ م ) .

(٤) من المؤرخين الأدباء، أبو عبدالله، محمد بن ابى القاسم الرعينى ويعرف بابن دينار ، من أهل القيروان له كتاب « المؤنس فى أخبار افريقية وتونس » توفى نحو عام ١١١٠ هـ ( ١٦٩٨ م ) ؛ وأبو عبد الله ، محمد بن سعيد الرعينى من أهل فاس ، له « المغرب فى جملة صلحاء المشرق والمغرب » ؛ ومنهم أبو جعفر ، أحمد بن يوسف الرعينى من أهل غرناطة بالأندلس ، رحل الى المشرق عام ٧٣٨ هـ وهو رفيق ابن جابر * النحوى ، له شرح لبديعية ابن جابر ، توفى بحلب عام ٧٧٩ هـ ( ١٧٣٨ م ) .

## ابو رغال

كنية رجل من العصر الجاهلى تحيط باسمه الروايات ، قيل هو قصى بن منبه ابن النبيت من بنى اياد ، وكان يعيش ابان القرن الاول قبل الهجرة ، وتتواتر الرواية على انه كان دليل ابرهة * عندما قدم من اليمن الى مكة لهدم الكعبة . وتوفى بين من توفى يومئذاك ، ودفن بموضع يقال له المغمس بقرب مكة ، وفى الخبر أن النبى مر بقبره ورجمه فأصبح رجم هذا القبر سنة ؛ وقيل غير ذلك .

## الرفاء

لقب اثنين من الشعراء ، والرفاء من يقوم برفو الثياب وتطريزها ، وممن اشتهر بهذا اللقب :

(١) السرى الرفاء ، وهو ابو الحسن السرى بن احمد بن السرى الكندى الرفاء ، ولد بالموصل وكان فى صباه يرفو ويطرز فى دكان له ، وهو مع ذلك كان مولعا بالأدب ينظم الشعر حتى اذا ما اشتهر بشعره ، قصد سيف الدولة الحمدانى بحلب ومدحه وأقام عنده، فلما توفى سيف الدولة انتقل الى بغداد ومدح الوزير المهلبى ، ثم امتهن نسخ الكتب وبيعها الى أن توفى حول عام ٣٦٦ هـ ( ٩٧٦ م ) .

(٢) الرصافى الرفاء ، شاعر أندلسى، وهو أبو عبد الله محمد بن غالب الرفاء الرصافى ، نسبة الى الرصافة من نواحى بلنسية ، أقام بغرناطة وانتقل منها الى مالقة ، ينسب اليه ديوان شعر ، توفى عام ٥٧٢ هـ ( ١١٧٧ م ) .

## رفادة

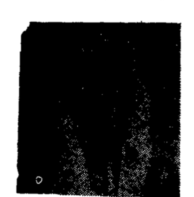
(١) الرفادة الضيافة ، يقال رفده رفدا أى أعطاه والارفاد الاعطاء والاعانة.

(٢) الرفادة اصطلاح يتردد فى التاريخ العربى ، يقصد به تقليد اجتماعى كان يعتبر من مظاهر الرياسة عند قريش ، ذلك أن قريشا كانت تصنع طعاما للحجاج الذين يفدون على مكة لزيارة البيت الحرام، وتقدمه على سبيل الضيافة ، وكان لكل قرشى نصيب يخرجه ويشترك به فى قرى ضيوف مكة من الحجاج ، وكان يقوم على رفادة الحجاج عبد مناف ثم من بعده ابنه هاشم ( الذى سمى كذلك لانه هشم الثريد لقومه حين اصابهم القحط ) ثم عبد المطلب ، فأبو طالب ، ومن بعده كان العباس عم الرسول .

## ابن رفادة

ثائر ، وهو حامد بن سالم بن رفادة، تردد اسمه عام ١٣٤٧ هـ ( ١٩٢٨ م ) حين خرج على الملك عبد العزيز بن سعود وكان من رعاياه وبعد جولات له بين مصر وشرق الأردن جمع له أتباعا وخرج الى

الحجاز حيث التقى بقوات ابن السعود



حامد بن رفادة
ثائر عربى معاصر

عند ضبا عام ١٣٥١ هـ ( ١٩٣٢ م ) وفيها لقى مصرعه وتشتت أتباعه .

## رفاعة الانصارى

صحابى ، وهو ابو معاذ رفاعة بن رافع بن مالك بن عجلان الزرقى من الأنصار ، كان ممن حضر بيعة العقبة واشترك فى غزوة بدر وما بعدها من المشاهد ، روى له البخارى ومسلم ٢٤ حديثا ، تردد اسمه ابان خلافة على اذ اشترك هو الى جانبه مع ابن له فى وقعة الجمل عام ٣٧ هـ ( ٦٥٧ م ) ثم فى يوم صفين ، توفى عام ٤١ هـ (٦٦١م) .

## رفاعة البجلى

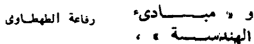
رفاعة بن شداد البجلى ، من أهل الكوفة اتصلت سيرته بالأحداث التى جرت بعد مقتل الحسين عام ٦١ هـ ( ٦٨٠ م ) فاشترك مع المختار فى الأخذ بدم الحسين ، وقاتل معه أهل الكوفة حتى قتل عام ٦٦ هـ ( ٦٨٥ م ) .

## رفاعة الطهطاوى

(١) مفكر مصرى ، وهو رفاعة (بك) ابن بدوى بن على بن رافع الطهطاوى نسبة الى طهطا مسقط رأسه ، ولد بها عام ١٢١٦ هـ ( ١٨٠٣ م ) وتوفى أبوه فى حداثته وكفله أخواله ، ثم ارتحل الى القاهرة عام ١٢٣٢ هـ ( ١٨١٧ م ) للمجاورة بالازهر وفيه توفر على علوم الفقه والادب وكان من اساتذته حسن العطار * وفى عام ١٢٤٠ هـ عين واعظا باحدى فرق الجيش الجديد الذى أنشأه محمد على ، وفى السنة التالية كان بين أعضاء البعثة العلمية الأولى التى أوفدها محمد على الى فرنسا فانصرف بباريس الى تعلم اللغة الفرنسية ودرس التاريخ والجغرافيا والأدب والفلسفة ثم الرياضيات وعلم المعادن والفنون العسكريه واتصل بمعاصريه من المستشرقين الفرنسيين لا سيما دى ساسى* ، وفى عام ١٨٣١ م عاد الى مصر وتقلب بين مناصب التدريس الى أن أقيم ناظرا على مدرسة الألسن عام ١٨٣٦ فرئيسا لقلم الترجمة وهو الميدان الذى برع فيه ، وينسب اليه الفضل فى ترجمة عديد من المؤلفات الفرنسية الهامة فى عصره كما ينسب اليه تدريب جيل من المترجمين المتخصصين الذين نقلوا ثقافات الغرب الى اللغة العربية .

(٢) تشمل مؤلفات رفاعة التى بلغت ٣٤ مصنفا مطبوعا : كتب الرحلات والتاريخ والجغرافيا والرياضيات والفلك والادب والاجتماع والسياسة منها : « تخليص الابريز الى تلخيص باريز* » وهو تعريف برحلته الى أوربا و « خلاصة الابريز » و « قلائد المفاخر فى غريب عوائد الأوائل والأواخر » و « القول السديد فى الاجتهاد والتقليد » و « مباهج الألباب المصرية فى مناهج الآداب العصرية » و « نهاية الايجاز فى سيرة ساكن الحجاز » و « أنوار توفيق الجليل فى أخبار مصر وتوثيق بنى اسمعيل » .

وتشمل مترجمـــاته « الجغرافيـــة العمومية » و « قانون التجارة » و « رسالة المعـــــادن » ، و « التعريفـــات الشـــافية لمريد الجغـــرافيه » ، و « الكنزالمختار فى كشـف الأراضى والبحار» و «بداية القدماء وهـداية الحكمـــــاء » فى التـاريخ القديم » و «المعادن النافعة» و « مبـــــادىء الهندســـــة » ، و « قدماء الفلاسفة » و «دستور فرنسا» كما توفر على تحـــرير الوقائع المصرية ومجلة روضـــة المدارس ، توفى عـــام ١٢٩٩ هـ ( ١٨٧٣ م ) .



رفاعة الطهطاوى

## ابن رفاعة

واحد من الجماعة التى عرفت فى تاريخ الفكر الاسلامى باخوان الصفا* ، وهو أبو الخير زيد بن عبد الله بن مسعود بن رفاعة ، ويعرف كذلك بزيد بن رفاعة ، عاش بالبصرة ابان القرن الرابع الهجرى ( العاشر الميلادى ) وتوفى كأصحابه على دراسة الفلســفة اليونانية والشريعـــة والمنطق ، واليهم ينسب القول بأن الكمال الفكرى انما يتألف من امتزاج الفلسفة اليونانية بالشريعة الاسلامية ، له كتاب « جوامع اصلاح المنطق » واتهم ابن رفاعة بتلفيق الحديث .

## ابن رفاعة

أحد الولاة على مصر ابان الخـــلافة الأموية ، وهو عبد الملك بن رفاعة بن خالـــد بن ثابت الفهرى ، قدم الى مصر وتولى على شرطتها عام ٩١هـ ابان امارة قرة بن شريك ، فلما توفى قرة عام٩٦هـ ( ٧١٤ م ) ولاه عليها الوليد بن عبدالملك فما هى الا أيام حتى توفى الوليد وخلفه اخوه سليمان بن عبد الملك فأقر ابن رفاعة على ولاية مصر لما اشـــتهر به من العفة والأمانة والعلم على نقيض سلفه قرة ابن شريك ، وكان أخوه الوليد بن رفاعة على الشرطة وأسامة بن زيد على الخراج ، عزل ( وأخـــوه أسامة ) عام ٩٩ هـ ( ٧١٧ م ) فى خلافة عمر بن عبدالعزيز وخلفـــه أيوب بن شرحبيل ، ثم أعاده هشام بن عبد الملك عام ١٠٩ هـ (٧٢٧م) فقدم مصر مريضا وتوفى بعد خمســـة عشر يوما وخلفه أخوه الوليد .

## ( بنو ) رفاعة

(١) بطون وأفخاذ تنسب الى أجداد عربية قديمة من قبائل شتى، ومواطنها نجد والحجاز وانتقلت جماعات منها فى عصور مختلفة الى وادى النيل عن طريق صحراء الشرقية أو عن طريق البحر الى عيذاب وبلغت بعضها برقة وبعضـــها ارتقى النيـــل على موجـات حتى بلغ السودان الشمالى .

(٢) منهـم ، بنو رفاعة من جهينة ، ومساكنهم اليوم على ساحل البحرالأحمر حول ينبع، ومنهم جماعات سكنت صحراء عيذاب وحوض النيـل الازرق وينسب اليهم الكوامل ؛ وبنو رفاعة من جـذام ( رهـــط رفاعة بن زيد ) وهـم عرب قحطانيون سكنت جمـــاعات منهـــم اقليم الشرقية ( شرق دلتا النيـــل ) ؛ ومنهم بنو رفاعة من الهـــلاليين من بنى عامر ، وتنتشر جماعات منهم فى الصعيد الأوسط والأعلى حول أخميم وطهطا وبنى قرة وساقية قلته واسنا ؛ ومنهم بنـو رفاعة من سليم نزحت جماعات منهم الى برقة وشمال افريقية .

## الرفاعي

صوفي معروف ، وهو أبو العباس ، أحمد بن علي بن أحمد الرفاعي ، ولد حول عام ٥١٢ هـ ( ١١١٨ م ) بقرية حسنى « أو إم عبيدة » باقليم ابطائح ما بين البصرة وواسط، والرفاعي نسبه الى رفاعة* احدى ابطون القبلية وقيل هو اسم جد من أجداده ، توفي أبوه في طفولته فكفله خال له يدعى منصـور البطائحي الذي أرسله الى واسط للدرس على فقهائها من الشافعيه ولم يلبث أن انصرف الى التصوف وأخذ العهـد على خاله وكان شيخ طريقة صوفية عرفت بالرفاعية ، واستقر بأم عبيدة وخلف خاله شيخا للطريقة واشتهر أمره وكثر مريدوه ، وكان من معاصريه ببغداد عبد القادر الجيلاني* وكان يعتبر شيخا له في الطريقة ، ويردد رواة سيرته أنه كان شديد الزهد يعيش حياة فاقة وفقر ، واسع الحلم يحتمل الأذى في سعادة ، شديد العطف والحنان على الناس والحيوان يعف عن قتل الحشرة ولا يذب البعوضة ، ويخدم العميان والمجذومين ، ومن ثم ارتبط اسم طائفة الرفاعية برياضة الحيوانات المفترسة والحشرات المؤذية أو القيام بأعمال خارقة للطبيعة مثل اكل الزجاج والنيران، وهي أعمال لم تنسب للرفاعي الا بعد وفاته بأمد طويل ، أما ما ذكر عنه من باب الكرامات فمنها انه كان اذا حدث وهو جالس في مكانه يسمع صوته أهل القرى المجاورة وكأنه يحادثهم، توفي ببلدة أم عبيدة عام ٥٧٨ هـ ( ١١٨٢م ) ودفن بها، أما مسجد الرفاعي* بالقاهرة فيضم رفات بعض مريدي الرفاعي، اذ لم يغادر صاحب الترجمة العراق الى مصر في حياته .

## الرفاعي الحلبي

أديب من أصحاب الطرق الصوفية ، نشأ بحلب وتوفي بها ونسب اليها، وهو أبو الوفا محمد بن محمد بن عمر شاهين، ولد عام ١١٧٩ هـ ( ١٧٦٥ م ) اشتهر باسم وفا أو وفائي ، كانت أشعاره تنشد

الرفاعي الحلبي الصوفي من مخطوطة باسمه

في حلقات الذكر ومجالس المولد ، من منظوماته أرجوزة في « أسماء الأولياء المدفونين في حلب » من رسائله « الجوامع والمدارس والتكايا التي في حلب » و « الفصول الوفية في السادة الصوفية » و « أسماء أهل بدر » توفي عام ١٢٦٤ هـ ( ١٨٤٧ م ) .

## ( مسجد ) الرفاعي

(١) احد مساجد القاهرة الكبرى ، يقع بميدان القلعة تجاه مسجد السلطان حسن * وقد اقيم في موضع كانت عليه زاوية تعرف بزاوية الرفاعي فاحتفظ بهذا الاسم وكانت تضم اضرحة بعض مريدي الرفاعي * فمن ثم لا صلة للمسجد بالرفاعي الولي الصوفي الذي لم يطأ أرض مصر. بدأ انشاء هذا المسجد عام ١٢٨٦ هـ ( ١٨٦٩ م ) وافتتح للصلاة عام ١٣٣٠ هـ ( ١٩١٢ م ) وتبلغ مساحته الداخلية ( بما في ذلك جناح الاضرحة ) ٦٥٠٠ متر مربع ، وقام بتصميمه المهندس المصري حسين باشا المعمار ، وللمسجد منارتان تقومان على قاعدتين مستديرتين، ويرتفع سقفه على أكتاف ضخمة ذات عمد

رخامية ، ويتوسط المحراب الجدار الشرقى وهو من الرخام الملون ، اما المنبر وكرسى القراءة فحشواتهما مطعمة بالعاج والأبنوس ، والشبابيك ذات مصبعات نحاسية ، وقد استقدم الرخام الذى صفحت به الجدران من أيطاليا ، والمذهبات من اسطنبول، وزجاج الثريات من بوهيميا، وقام بتزيين جدرانه بالآيات



مسجد الرفاعى من الداخل

القرآنية الخطاطان عبد الله زهدى ومصطفى الحريرى .

(٢) انشأت هذا المسجد خوشيار أم الخديو اسمعيل وبلغت تكاليف انشائه ثلاثة أرباع المليون من الجنيهات فى حينه، واشرف على عملية الانشاء خليل آغا* ثم المهندس النمسوى هرتس باشا ، ويضم جناح الأضرحة : رفات الخديو اسمعيل وزوجاته وبناته ، ومنشئة المسجد ، وضريح السلطان حسين كامل ، وضريح الملك فؤاد الأول ، وفاروق الأول .

## رفح

(١) بلدة قديمة على الحدود المصرية الفلسطينية، وعلى طريق القادم من الشام الى مصر قبل أن يبلغ العريش ، اعتبرت من المواقع الحصينه القائمة على هذا الطريق الساحلى نصد الغزاة الوافدين من الشرق ؛ ومثلها غزة وعسقلان ودارو م والعريش والفرما ، وما زالت آثار التحصينات الفرعونية والرومانية مبعثرة فوق هذه المواقع .

(٢) اتصل ذكر رفح بالفتح العربى لمصر عام ١٨ هـ ( ٦٣٩ م ) ذلك أن عمرو بن العاص عندما بلغ رفح تسلم كتابا من الخليفة عمر بن الخطاب لم يفضه حتى وصل وادى العريش ، فسأل من حوله « أنحن فى مصر أم فى الشام ؟ » فقيل له « نحن فى مصر » فقرأ على الناس كتاب الخليفة ، ثم قال « اذن نسير فى سبيلنا كما يأمرنا أمير المؤمنين » وتعنى هذه الرواية ــ ان صحت ــ أن رفح كانت تعتبر فى هذا التاريخ خارج حدود مصر القديمة .

(٣) يطلق اسم رفح اليوم على بلدتين متجاورتين ، تقعان على حدود مصر وفلسطين ، تعرف الأولى باسم « رفح سيناء » والثانية « رفح فلسطين » وتتبع الأولى محافظة سيناء المصرية وتبعد ٢٨ ميلا من العريش و ٥ أميال من خان يونس و ١٨ ميلا من غزة ، اقيم بها فى عام ١٩٠٧ مخفر لشرطة الحدود ومحطة للتلغراف ، وهى اليوم على الخط الحديدى من الاسماعيلية الى غزة، وتقوم هيئة تعمير الصحارى المصرية حولها بالتوسع فى زراعة الحبوب والزيتون والخروع .

أما « رفح فلسطين » فتقع على الجانب

الآخر من الحدود ويبلغ عــدد سكانها نحو ثلاثة آلاف وبجـوارها معسكرات للاجئين الفلسطينيين تضــم ٣٩ ألف لاجيء ، وتبعد المدينة نحو كيلو مترين عن ساحل البحر وتحيـط بهـا كروم النخيل وبساتين الموالح التى حلت مكان أشجار اللوز ، وتعتمد الزراعة على الآبار الارتوازية ؛ ومن منشآتهــا مدرســة ثانوية وأخرى اعدادية ، وهى تتبـع الحاكم الادارى لقطاع غزة .

تقرأ : Rafah

## رفع الأصر

« رفع الأصر عن قضاة مصر » كتاب فى التراجم لأبن حجر العسقــلانى ✱ ( شهاب الدين احمد بن على ) المتــوفى عام ٨٥٢ هـ ( ١٤٤٨ م ) ويشـــتمل على تراجم مشاهير القضاة فى مصر منذ الفتح الى آخر القرن الثامن الهجـرى ، موضحا نسب كل منهم ومولده ومذهبه وتاريخ توليته وتاريخ عزله أو وفاته ، وهو مرتب حسب حروف المعجم ، وقد سبق ابن حجر فى وضع تراجم قضــاة مصر ابو عمر الكندى ( كتاب القضــاة والولاة ) وابن زولاق ( تاريخ قضـــاة مصر ) اختصر كتاب رفع الأصر ابن ابى اللطف ، ووضع السخاوى ذيلا له بعنوان « بغية العلماء والرواة » أو « الذيـــل المتناهى »

## رفع الالتباس

عنوان عدة كتب ورسائل أكثرها فى المسائل الفقهية ، منها :

(١) رفع الالتباس ودفع الوسواس ، رسالة للديرى ( ابراهيم بن على ) المتوفى عام ٨٦٦ هـ ( ١٤٦١ م ) .

(٢) رفع الالتباس عن بعض الناس ، لمحمد بن حسين الدهلوى ، طبع بالهند عام ١٣١١ ( ١٨٩٣ م )

(٣) رفع الالتباس عن حكم الانواط المتعامل بها بين النـــاس ، للنكباوى (أحمد بن خطيب) طبع بمكة عام١٣٢٩هـ ( ١٩١١ م )

(٤) رفع الالتباس فى فضائل ابن عباس ، لتقى الدين ابن فهد المكى .

## رفع الملام

« رفع الملام عن الأئمة الاعلام »رسالة فى الموضوع الذى يوحى به هذا العنوان، لشيخ الاسلام ابن تيمية ( تقى الـدين أحمــد بن عبد الحليم ) ، نشرت عـام ١٣٢٣ هـ ( ١٩٠٥ م ) ضمن مجمـــوعة رســائل ابن تيمية بعنـــوان « مجموعة الرسائل الكبرى » .

وهى غير « رفع الملامة بمعرفة شروط الامامة » لابن عبد السـلام ( الشـهاب أحمد ابن محمد ) المتوفى عـام ٨٤٦ هـ ( ١٤٤٢ م ) .

## رفع اليدين

رفع اليدين من سنن الصلاة ، اذ يسن للمصلى أن يرفع يديه عند شروعه فى الصلاة ، وذلك برفع يديه عند تكبيرة الاحرام الى حذاء أذنيه مع فتح أصابعه ، أما المرأة فلها أن ترفع يديها الى الكتفين. وبعض الأئمة يسن للرجل والمرأة رفع اليدين حذو الكتفين وكذلك فى الركوع وفى الرفع منه .

## رفعت باشا

اسم اثنين من الاعلام المصرية هما :

(١) اللـــواء ابرهيم رفعت باشا ✱ من رجال الجيش ، تولى امارة الحج ثلاث مرات ، أشــتهر بمؤلفـــه « مـــرآة الحـرمين ✱ » توفى عــام ١٣٥٢ هـ ( ١٩٣٥ م ) .

(٢) محمد توفيق رفعت باشا ،وزير من الادباء ، ولد بعام ١٢٨٣ ( ١٨٦٦ م )

بالقاهرة وتخرج فى مدرسة الالسن ثم درس القانون فى فرنسا وتقلب فى وظائف القضاء ، وعين وزيرا للمعارف عام ١٩٢١ وكان أول رئيس لمجمع ( فؤاد الأول ) للغة العربية ، ورئيسا لمجلس النواب ، عرف بميوله الادبية والعلمية • توفى عام ١٣٦٢ هـ ( ١٩٤٤ م ) •

## « الشيخ » رفعت

أحد مشاهير القراء المعاصرين المصريين ، وهو محمد رفعت بن محمود ، ولد بالقاهرة حول عام ١٢٩٤هـ (١٨٧٧م) من أصل تركى ، فقد عينيه فى سنى طفولته نتيجة لعلاج طبى خاطىء ، وحفظ القرآن بالمكتب الملحق بمسجد بشتاك * ( الذى يشتهر باسم مسجد مصطفى باشا فاضل ) وأخذ فى التجويد على مقرىء المسجد أحمد حميدة، وخلفه مقرئا بهذا المسجد ، توفى عام ١٣٧٠ هـ ( ١٩٥٠ م ) •

الشيخ محمد رفعت المقرىء المصرى

## ابن الرفعة

فقيه شافعى مصرى ، وهو كنية ابى العباس نجم الدين احمد بن محمد الانصارى ولد عام ٦٤٥ هـ (١٢٤٧م) ، كان من تلاميذ الشريف العباسى الذى تنسب اليه المدرسة الشريفية بالقاهرة وممن أخذ عنه العلم المناوى * الفقيه تولى حسبة القاهرة ونيابة الأحكام ، وكان ممن تصدى لابن تيمية حين استقدم الى القاهرة له كتاب « بذل النصائح الشرعية فى ما على السلطان وولاة الأمور وسائر الرعية » وله فى نظام الموازين والمكاييل « الايضاح والتبيان » توفى عام ٧١٠ هـ ( ١٣١٠ م ) أبان سلطنة الملك الناصر •

## رفق المستنصرى

عدة الدولة ، رفق ، أحد وزراء الخليفة المستنصر الفاطمى ، كان على دمشق وحلب ، ثم ولاه الوزارة عام ٤٤١ هـ ( ١٠٤٩م ) ولم تدم له سوى أربعة أشهر •

## رفيع الدرجات

احد اباطرة دهلى ، وهو ابو البركات رفيع الدرجات شمس الدين ، تولى عرش دهلى عام ١١٣١ هـ خلفا لفرخ سير الذى قتل بعد حكم دام ست سنوات ، ولكن رفيع الدرجات لم يلبث أن توفى فى العام نفسه بعد نحو شهر قضاه على سرير المرض ( عام ١٧١٩ م ) •

## رفيع الدين

فقيه متطبب ، وهو اللقب الذى اشتهر به ، ابو حامد عبد العزيز بن عبد الواحد الجيلى نسبة الى جيلان موطنه الأول ، عاش بدمشق وتوفر على علوم الفقه والفلسفة والطب وتولى قضاء بعلبك ابان سلطنة الصالح اسمعيل الأيوبى ( ٦٣٤ هـ ) ثم على دمشق ، اتهم فى عقيدته وفى أمانته فحبس وأمر به فقتل، ينسب اليه شرح كتاب « الاشارات والتنبيهات * » فى المنطق والحكمة لابن سينا ، وكذلك اختصار كتابه « الكليات فى الطب » توفى عام ٦٤١ هـ ( ١٢٤٤ م ) •

## رفيع الدين

اللقب الذى اشتهر به الفقيه الهندى شاه محمود أحد أبناء شاه ولى الله الدهلوى * الفاروقى ، مؤلف التفسير المشهور باسم « فتح الرحمن فى ترجمة

القرآن » ولد بمدينة دهلي عام ١١٦٣هـ (١٧٥٠م) في أسرة عنى كثير من أبنائها بالدراسات الفقهية الرصينة منهم أخواه عبد العزيز وعبد القادر ، له مصنفات متداولة باللغات العربية والفارسية والاردية ، منها ترجمة للقرآن باشتراك أخيه عبد القادر ( بالأردية ) وله « تكميل الصناعة » و « رسالة المحبة » و « مقدمة العلم » بالعربية ، وله بالفارسية « قياميتنامه » ، توفى بمسقط رأسه عام ١٢٣٣ هـ ( ١٨١٨ م ) .

## رفيع الشأن

احد اباطرة دهلي ، وهو اللقب الذى عرف به شاهجان الثانى ، الذى تولى عرش الهند عام ١١٣١ هـ ( ١٧١٩ م ) خلفا لابى البركات رفيع الدرجات ✻ الذى توفى بعد أربعين يوما قضاها في المرض ، ولم يدم حكم صاحب الترجمة بدوره سوى ثلاثة أشهر قضاها فى خضوع واستسلام لوزيريه عبد الله خان وعلى خان ، عزل بعدها واقيم على عرش دهلى « محمد روشن اختر » ابن الوزير عبد الله خان الذى حكم باسم محمدناصر الدين شاه ، وفى عهده غزا نادر شاه الفارسى ارض الهند .

## رفيعى

شاعر صوفى تركى من أتباع الطائفة الحروفية✻ أتباع فضل الله الحروفى✻ الاسترابادى ، المتوفى صبرا عام ٧٩٦ هـ ( ١٣٩٣ م ) وتتلمذ رفيعى على الشاعر نسيمى ، له عدة مصنفات باللغة التركية تتسم بالروح الصوفية والنزعة الحروفية منها « كبخنامة » أى كتاب الكنز وكتاب « بشارتنامه » ٨١١ هـ ( ١٤٠٩ م ) .

## رفيق العظم

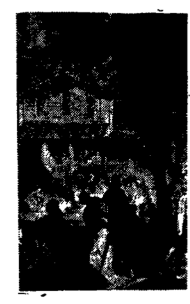
أديب مؤرخ من بيت العظم الدمشقى ، ولد بدمشق عام ١٢٨٤ هـ ( ١٨٦٧ م ) وهو رفيق بن محمود بن خليل العظم ، اشتغل بالتاريخ والأدب مع متابعة الحركات الاصلاحية الاسلامية والعربية التى برزت فى أواخر القرن التاسع عشر الميلادى وشارك فيها ، كما توفر على التحرير فى الصحف والمجلات وتأليف الرسائل والكتب ، تشمل مصنفاته المطبوعة « اشهر مشاهير الاسلام فى الحرب والسياسة ✻ » و « تنبيه الأفهام الى مطالب الحياة الاجتماعية فى الاسلام » و « الجامعة الاسلامية واوربا » و « الدروس الحكمية للناشئة الاسلامية » و « تاريخ السياسة الاسلامية » و « البيان فى كيفية انتشار الاسلام » و « رحلة الحبشة » وعنى صاحب الترجمة بجمع الكتب والمخطوطات وهى المكتبة التى وهبها المجمع العلمى العربى بدمشق ، توفى بالقاهرة عام ١٣٤٣ هـ ( ١٩٢٥ م ) .

## رق

(١) الرق ومنه الرقيق وهو المملوك والجمع أرقاء ، والاسترقاق هو اتخاذ الرقيق ، والنخاسة تجارة الرقيق ؛ ويعرف الأرقاء بالموالى أو « ما ملكت ايمانكم » كما جاءت الإشارة الى ذلك فى القرآن ، وتحرير الرقبة أو فك الرقبة يعنى تحرير الرقيق .

(٢) كان الرق من الأعمال المشروعة منذ أقدم الأزمنة سواء فى ذلك بين الشعوب البدائية عن طريق السبى فى الغارات القبلية ، أو بين الشعوب المتحضرة كالاغريق والرومان وعند الصينيين والهنود ؛ وكانت مصادر الرق عديدة ، منها الأسر والسبى فى الحروب ( والمقصود بالسبى استرقاقه غير المحاربين من نساء وأطفال ) ومنه الميلاد

( أى الذين يولدون من ابوين أرقاء ) ومنه عدم الوفاء بالدين ( أى استرقاق الدين ) كما نصت بذلك كثير من التشريعات الأوربية فى القرون الوسطى،



سوق للرقيق فى اوروبا الشرقية ابان القرن الثامن عشر

ومنه الشراء من سوق النخاسة. واعتبر أرسطو المعلم الأول أن بعض الناس مخلوقون بالفطرة عبيدا ، وحرم أفلاطون حق المواطنة للعبيد ، ومنح القانون الرومانى السادة حق الاقتصاص من الأرقاء بالقتل اذا تمردوا .

(٣) أباحت اليهودية الرق، واعتبرت الأرقاء كالبهائم والمتاع ، ففى الأصحاح العشرين من سفر التثنية من التوراة قوله « حين تقرب من مدينة لكى تحاربها فان أجابتك للصلح وفتحت لك فكل الشعب الموجود فيها يكون لك للتسخير ويستعبد لك » ، وفى حالة النصر العسكرى تقول التوراة « اضرب جميع ذكورها بحد السيف ، وأما النساء والأطفال والبهائم وكل ما فى المدينة فتغنمها لنفسك » وفى حالة رفض دعوة اله اسرائيل تقول التوراة « فضربا تضرب بحد السيف وتحرم بكل ما فيها مع بهائمها بحد السيف وتحرق بالنار وتكون المدينة وما فيها تلا الى الأبد » .

(٤) جاءت المسيحية ، ولم تمنع الاسترقاق أو التخفيف منه بل اعتبره رؤساء الكنيسة عملا مشروعا ، ففى رسالة بولس الرسول الى أهل أفسس يقول « أيها العبيد أطيعوا سادتكم حسب الجسد بخوف ورعدة فى بساطة قلوبكم كما للمسيح ، عالمين أن مهما عمل كل واحد من الخير فذلك ينال من الرب عبدا أو حرا » ومن رسالة القديس باسليوس « على أن العبد يجب عليه طاعة أسياده تعظيما لله عز وجل » ويوضح القس بوسويف ذلك بقوله « من حق المحارب المنتصر قتل المقهور فان استعبده واسترقه فذلك فضل منه » .

(٥) جاء الاسلام ابان القرن السابع الميلادى ، والرق نظام قائم ومشروع لا تناهضه الحضارات ولا الديانات ، بل كان الرقيق عنصرا هاما فى حياة المجتمع المتحضر الذى عاصر قيام الدعوة ، كما كان الرق شائعا بين عرب الجاهلية ولكن نسبة الرقيق كانت ضئيلة اذا قيست بالأرقاء فى الامبراطورية البيزنطية المسيحية المجاورة ، لهذا لم يكن يثير مشكلة اجتماعية كبرى ، ومع ذلك فلم يغفل الاسلام عن التعرض لها بسبب هوانها فى المجتمع العربى بل اعتبرها مرضا اجتماعيا ينبغى علاجه أو استئصاله .

(٦) لم يشرع الاسلام الرق كما رأينا ولكنه شرع العتق ، فهو وان استباح استرقاق الأسرى فى الحرب الا أنه شجع على تحريرهم بالمبادلة أو التعويض أو الفداء أو التسريح لوجه الله، قال تعالى:

« فأما مناً بعد وإما فداء حتى تضع الحرب أوزارها » أما في السلم فقد جعل



سوق للرقيق ببغداد من مخطوطة مصورة لمقامات الحريرى

العتق أو تحرير الرقاب كفارة عن كثير من الذنوب كالقتل الخطأ والحنث باليمين ، قال تعالى « ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة » كما نظمت الشريعة الاسلامية العلاقة فى معاملة الأرقاء، فحثت على المساواة فى الطعام واللباس والرفق فى القيام بالواجبات ، وتواترت الاحاديث الصحيحة التى تؤيد ذلك . قال عليه السلام « لقد أوصانى حبيبى بالرفق بالرقيق حتى ظننت أن الناس لا تستعبد ولا تستخدم » وقوله « من لطم مملوكه أو ضربه فكفارته عتقه » وقوله « اتقوا الله فى الضعيفين المملوك والمرأة » وقوله « اخوانكم خولكم (أى مماليككم) جعلهم الله تحت أيديكم ، فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل ويلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم فأعينوهم » وقوله عليه السلام « لا يقل أحدكم عبدى وأمتى وليقل فتاى وفتاتى وغلامى » .

يقابل رق :
E. Slavery
F. Esclavage
G. Sklaverei

## الرق فى الاسلام

كتاب يدل عليه عنوانه ، للمؤرخ المصرى المعاصر احمد شفيق باشا رئيس الديوان الخديوى المتوفى عام ١٣٥٩ هـ ( ١٩٤٠ م ) وضعه باللغة الفرنسية ، ثم ترجمه الى اللغة العربية أحمد زكى باشا ( شيخ العروبة ) وأضاف اليه جملة حواش وفوائدتاريخية وجغرافية، طبع بمصر عام ١٣٠٩ هـ ( ١٨٩١ م ) .

## رقادة

مدينة أثرية بتونس تشاهد أطلالها فى ناحية الجنوب من القيروان بنحو ستة أميال ، ينسب بناؤها الى ابراهيم الأغلب * السابع من أمراء بنى الأغلب على تونس ، ويرجع تاريخ تأسيسها الى عام ٢٦٣ هـ ( ٨٧٦ م ) حين انتقل اليها من العباسية عاصمة الأغالبة الأولى. استولى عليها عبيد الله المهدى مؤسس الدولة الفاطمية واستقر بها حتى عام ٣٠٨ هـ ( ٩٢٠ م ) بعد أن نزح عنها زياد الله آخر الأغالبة ، ولكن لم يلبث أن هجرها عبيد الله بعد أن بنى مدينة المهدية ، ومن ثم مرت رقادة بمرحلة من الاهمال والتخريب ، ولم يبق منها سوى بعض اطلال قصورها القديمة حول البساتين التى اشتهرت بها ، كما اشتهرت بصفاء جوها الذى يجلب الرقاد ، ومن ثم أشتق اسمها كما جاء فى بعض الروايات .

## رقاش

اسم نسائى كان شائعا فى العصر الجاهلى تنسب اليه بطون وعشائر تسلسلت من أمهات عرفن بهذا الاسم ، منهن رقاش بنت همدان يمانية من كهلان ، ورقاش بنت ضبيعة بن قيس عدنانية من ربيعة ، والنسبة الى رقاش رقاشى .

## الرقاشى

شاعر عباسى ، وهو أبو العباس ، الفضل بن عبد الصمد من أهل البصرة

فارسى الأصل ، اشتهر بأنه كان منقطعا الى البرامكة * مستغنيا بهم عمن سواهم ، وكانوا من جانبهم يروون أشعاره لأولادهم تنويها باسمه ، فلما نكبوا حفظ لهم حقهم فصار اليهم ورثاهم بأبلغ أشعاره التى كانت تتسم بالسهولة والاجادة . توفى حول عام ٢٠٠ هـ ( ٨١٥ م )

## ابن الرقاع

شاعر اموى ، وهو ابو داود عدى بن زيد بن عاملة ( من عشائر قضاعة ) ، عاش بدمشق ابان خلافة الوليد بن عبد الملك وكان من الشعراء المقدمين عنده ، وعاصر جرير وهاجاه فلم يجسر جرير على رده خوفا من أذى الوليد ، وكانت لابن الرقاع ابنة شاعرة يقال لها سلمى . أشعاره متفرقة بين كتب الأدب . توفى حول عام ٩٥ هـ(٧١٤م)

## رقبة

(١) الرقبة لغة العنق أو أصله ومؤخره والجمع رقاب ، وتكون الرقبة بمعنى الانسان ، وتحرير الرقبة * يعنى تحرير الأرقاء ، وقد ورد لفظ الرقبة بهذا المعنى فى ستة مواضع من القرآن ، قال تعالى « فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة » وقوله « وما ادراك ما العقبة . فك رقبة » .

(٢) وجاء لفظ الرقاب ( جمع رقبة ) فى القرآن بمعنى العنق قال تعالى « فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب » بمعنى فك الأسرى ، قال تعالى فى سورة البقرة « وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب » .

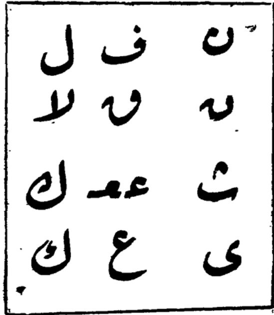
## أبو الرقعمق

شاعر فكه من العصر الفاطمى ، وهو الاسم الذى كنى به ، أبو حامد أحمد بن محمد الأنطاكى ، كان بالشام ثم انتقل الى مصر مع قيام الدولة الفاطمية ومدح خلفاءها ووزراءها منهم المعز والعزيز والحاكم بأمر الله ومن الوزراء أبو الفرج ابن كلس وزير العزيز ، وصفه الثعالبى الأديب الناقد بقوله « هو نادرة الزمان وجملة الاحسان ، وممن تصرف بالشعر فى أنواع الجد والهزل ، وأحرز قصب الفضل » توفى بالقاهرة عام ٣٩٩ هـ ( ١٠٠٩ م )

## رقعة

(١) الرقعة ( بضم الراء ) القطعة من الورق يكتب عليها والجمع رقاع ، والرقعة كذلك القطعة من الثوب يسد بها الخرق ، يقال رقع الثوب رقعا أى رتق فتقه .

(٢) خط الرقعة أو خط الرقاع من أساليب الخط المتطورة عن القلم الثلث.



نماذج تمثل قاعدة خط الرقعة

وهو الخط الشائع فى الكتابة اليومية، سمى كذلك لأنه يكتب على الرقاع

الصغيرة وتكتب به الرسائل وما اليها ، ويخالف خط الرقعة قلم الثلث وقلم التوقيع فى بعض القواعد ، وهى مخالفة تساعد الكاتب على السرعة فى الكتابة مع التجويد والوضوح ، من هذه الاختلافات ، أن قلم الرقعة أميل الى التدوير من قلم الثلث ، وان حروف قلم الرقعة أدق ، وأن الترويس ( رسم رؤوس الحروف ) غير لازم فى هذا القلم ، ويغلب على خط الرقعة طمس بعض الحروف كالعين والغين والفاء والميم والواو ، أما الصاد والطاء والعين المفردة والمبتدأة فانهما لا تكون الا مفتوحة ، أما من حيث القلم الذى يكتب به خط الرقعة فتكون جلفة القلم فى البراية أقصر من الثلث والتوقيع مع ميل أكثر .

### رقم الحلل

« رقم الحلل في نظم الدول » عنوان ارجوزة للاديب المؤرخ الأندلسى لسان الدين بن الخطيب المتوفى عام ٧٧٦ هـ ( ١٣٧٤ م ) مؤلف كتاب « الاحاطة فى أخبار غرناطة » طبعت بمدينة تونس عام ١٣١٦ هـ ( ١٨٩٨ م ) .

### الرقة

(١) الرقة بلدة أثرية بالجمهورية السورية تقع على الضفة الشرقية لمجرى نهر الفرات ما بين بلدتى السبخة والحمام ، ومنها يخرج طريق برى يخترق الحدود السورية شمالا ويسير عند بلدة أورفا (الرها) التركية ، وتضم الرقة مجموعة من الأطلال العربية التى يرجع أكثرها الى العصر العباسى مما جعل منها ميدانا للبحوث والحفريات التاريخية ، اشتهرت الرقة بنوع من الخزف عرف باسمها يتميز بطلائه الازرق ونقوشه السوداء ، وتحتوى متاحف الفنون الاسلامية فى الشرق والغرب نماذج من هذا الخزف .

(٢) ينسب بناء هذه المدينة ( التى كانت تعرف باسم نيكفوريون ثم كالينكون ) الى العصر السلوقى ، ثم عنى بها الرومان وأقاموا قلعة حصينة عندها للوقوف أمام الغزو الفارسى ، وفى العصر المسيحى أنشئت بها عدة أديرة منها دير تركا ودير حتينا ، وفى عام ٥٤٢ هـ (١١٤٧م) استولى عليها خسرو الأول * ( كسرى ) ، ثم مرت المدينة بعد ذلك بمرحلة من التخريب والتعمير بسبب المنازعات السياسية .

(٣) استولى العرب على الرقة صلحا عام ١٨ هـ ( ٦٣٩ م ) بقيادة عياض ابن غنم * وأقام أول الولاة المسلمين عليها ( سعيد بن عامر بن خديم ) مسجدها العتيق الذى لا تزال منارته باقية ( ويطلق عليها اسم منارة المنيطر ) .



قدر من الخزف ذى البريق المعدنى من الرقة من صناعة القرن ١٢ ــ ١٣هـ

ويعتبر الخليفة المنصور هو مؤسس مدينة الرقة الجديدة ( أو الرافقة ) عام ١٥٥ هـ (٧٧٢م) اقامها بالقرب من أطلال المدينة القديمة ونمت المدينتان مع الزمن وأصبحتا مدينة واحدة ذات أسواق تجارية ، الا أنها تعرضت مرة أخرى الى الاضمحلال وتحولت قصورها وعمائرها العباسية الى أطلال ، وضمت جبانة المدينة القديمة من بين أضرحتها قبر الصحابى عمار بن ياسر ،

كما يذكر أن عبد الملك بن صالح الذى ادعى الخلافة لنفسه ابان حكم الرشيد فحبسه ثم أطلقه الأمين وولاه على الشام والجزيرة كانت الرقة حاضرة له ، توفى بها عام ١٩٣ هـ ( ٨١١ م ) ٠

## الرقى

لقب جماعة ينسبون الى مدينة الرقة* من نواحى الجزيرة الفراتية ( شمال العراق ) منهم :

(١) أبو أيوب ، ميمون بن مهران الرقى ، فقيه من العصر الأموى ، ولد عام ٣٧ هـ ( ٦٥٩ م ) بالكوفة ثم استوطن الرقة فنسب اليها ، وتوفر على علوم الفقه مع زهد وعفة فكان من أجلاء التابعين وزهادهم وأئمتهم وشيخ الجزيرة فى عصره ، وفى عام ١٠٨ هـ ( ٧٢٦ م ) اشترك فى جيش معاوية ابن هشام بن عبد الملك حين خرج الى جزيرة قبرص غازيا ، أقامه عمر بن عبد العزيز مؤدبا لابنه ثم استعمله على قضاء الجزيرة وعلى خراجها ، توفى عام ١١٧ هـ ( ٧٣٥ م ) ٠

(٢) ربيعة بن ثابت * الرقى الشاعر العباسى المتوفى عام ١٩٨ هـ ( ٨١٣ م )

(٣) أبو اسحق ، ابراهيم بن احمد الرقى ؛ فقيه من الحنابلة ولد بالرقة عام ٦٤٧ هـ ( ١٢٤٩ م ) واستقر بدمشق تنسب اليه تصانيف ، توفى عام ٧٠٣ هـ ( ١٣٠٣ م )

## الرقيب

الرقيب من أسماء الله الحسنى ، وهو الحافظ والحارس ، وقد جاء بهذا المعنى فى خمسة مواضع من القرآن ، قال تعالى فى سورة النساء « واتقوا الله الذين تساءلون به والأرحام ان الله كان عليكم رقيبا » وفى سورة المائدة قوله تعالى « فلما توفيتنى كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شىء شهيد » ٠

يقابله E. The Watcher

## ابن الرقيق القيروانى

أديب ومؤرخ تونسى ، وهو أبو اسحق ، ابراهيم بن القاسم من أهل القيروان فنسب اليها ، عاش ابان القرن الرابع الهجرى ( العاشر الميلادى ) ابان حكم بنى زيرى الصنهاجيين بتونس ، كان كاتب الديوان ومؤرخ العصر ، نعته ابن خلدون بقوله « انه مؤرخ افريقية والدول التى كانت بالقيروان ولم يأت من بعده الامقلد » من المصنفات التى تنسب اليه تاريخ مطول عن افريقية والمغرب ، وله « نظم السلوك فى مسامرة الملوك » و « كتاب النساء » توفى حول عام ٤١٧ هـ ( ١٠٢٦ م )

## الرقيم

اسم ورد فى موضع واحد من القرآن فى سورة الكهف ، قال تعالى « أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا » ويذهب بعض المفسرين الى أن الرقيم لوح من معدن الرصاص نقش عليه نسب أصحاب الكهف وأسماؤهم ودينهم وسبب هروبهم ( من قولهم رقم بمعنى كتب والمرقم القلم ) وقيل فى تفسير الرقيم أنه اسم قرية أصحاب الكهف أو اسم الجبل أو الوادى الذى به الكهف ، أو هو اسم الكلب الذى كان فى صحبتهم ٠

## رقية

ابنة الرسول عليه السلام ، أمها خديجة الكبرى * أم المؤمنين ، وزوج ( الخليفة الثالث ) عثمان بن عفان ، ولدت فى الجاهلية ، وهى الثانية بين أربع بنات هن ، زينب ورقية وأم كلثوم

وفاطمة ، تزوجها عتبة بن أبى لهب ( ابن عم الرسول ) فلما نزلت الآية « تبت يدا أبى لهب » أمر ابنه بمفارقتهـا ، وبعد اسلامها تزوجها عثمان بن عفـان بعد اسلامه ( على يد أبى بكر ) وصحبها الى الحبشة فى الهجرة الأولى وعادت لتهاجر معه الى المدينة ، وبعـد اشهر ( شهر ربيع من السنة الثانية ) مرضت حين خرج الرسـول الى غزوة بدر الكبرى فتخلف عثمان بالمدينة لتمريضـها مع أسـامة بن زيد ولم تلبث أن توفيت والمسلمون فى المعركة وجاءت أخبـار المعركة وهم يوارونها التراب .

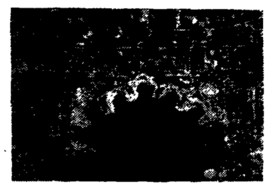
## ( مشهد السيدة ) رقية

مشهد من مشاهد الرؤية بالقاهرة ، وهو من منشـئات العصر الفـاطمى ،



مشهد السيدة رقية بالقاهرة

ويتكون من قبة وايوانين بعد ما تهدم باقى البناء وتعتبر القبة من النمـاذج المعمارية الفريدة ، كما يحتوى داخـل البناء على تابوت من روائع فن النجـارة ومحراب متنقل محفوظ اليـوم بمتحف الفن الاسلامى بالقـاهرة . والقبـة والتـابوت والمحـراب مزخرفة بآيات قرآنية بالخط الكوفى ، كما نقش على التابوت « أمر بعمل هذا الضريح الجهة الكريمة الآمرية التى يقـوم بخدمتها القاضى مكنون على يد أبى تراب حيدرة ابن أبى الفتـح فى سـنة ٥٣٣ هـ »



محراب السيدة رقية بمشهدها بالقاهرة

من هذا يتضح أن المشهد بنى ابان خلافة الحافظ الفاطمى بأمر من زوجـة له . وقد تم تشـييد القبـة عـام ٥٢٧ هـ ( ١١٣٢ م ) والمشهد من المشـاهد التذكارية اقيم تكريما للسيدة رقية * ابنة الرسول .

## ركابخانة

الركابخانة بمعنى الركائب السلطانية، كلمة مركبة من « ركاب » العربية وخانة الفارسـية ، والركاب ما يركب كالابل والخيـل ، فمن ثم تعتبر الركابخانة بمعنى خزائن السروج عند الفـاطميين وهى التى تخـزن فيهـا عدد وأدوات الركوب بأنواعها ، ويعرف القائم بهـذه المهمـة بالركابدار أو الركبـدار وهو لا يعنى السائس أو أمير الخيل ( أمير أخور ) بل المسئول عن اعداد الركائب فى المناسبات المختلفة ، وهى وظيفـة كانت قائمـة فى البـلاط المملوكى والعثمانى .

## ركاز

الركاز فى الاصطلاح الفقهى ما يعثر

عليه الانسان في باطن الأرض من أشياء ثمينة مصنوعة من الذهب أو الفضة أو نحوهما وتعتبر ذات قيمة مادية ، على أن يرجع تاريخ الركاز الى ما قبل ظهور الاسلام ، ويجب على صاحب الركاز اخراج خمس قيمته ( ٢٠ ٪ ) لبيت المال ويصرف فى المصالح العامة شأنه شأن الغنائم ، الا اذا احتاج الركاز الى نفقات فى استخراجه فيجب عليه ربع العشر ليس الا ، ويكون الباقى لواجده ان عثر عليه فى أرض مباحة وان وجده فى مالكه فهو له ، وان وجده فى ملك غيره فهو له ايضا ان لم يدعه المالك . أما اذا كان الركاز من تراث العصور الاسلامية فيعتبر لقطة * تجرى عليه أحكامها .

## ابن ابى الركائب

الكنية التى يعرف بها ابن ماجد * ( شهاب الدين أحمد بن ماجد بن محمد السعدى ) أحد مشاهير الملاحين من الربابنة العرب فى البحر الأحمر والمحيط الهندى ، المتوفى حول عام ٩٠٤ هـ ( ١٤٨٩ م ) .

## الركب

قبيلة باليمن من بنى أنعم من الأشعريين والنسبة اليها ركبى ، عرف بهذا اللقب جماعة من شيوخها كما اشتهر به بعض الفقهاء ، منهم أبو عبد الله محمد بن أحمد ويعرف ببطال ، تنسب اليه مصنفات فى الفقه منها «المستعذب» توفى عام ٦٣٣ هـ ( ١٢٣٥ م ) .

## ركسلانة

زوجة السلطان سليمان القانونى ، وهو الاسم الذى تعرف به فى المراجع الغربية ، اسمها المعروف هو « خرم سلطان » أو « خرم خاصكى * » أى زوجه السلطان المفضلة ( خرم كلمة فارسية بمعنى الطروب ) وركسلانة من أصل روسى ، أنجبت لزوجها ثلاثة أبناء وابنة واحدة ، وهم سليم وبايزيد وجهانكير ثم « محرمة سلطانة » التى تزوجها الصدر الأعظم رستم باشا * ، وتميزت خرم سلطان بعقلها الناضج وشخصيتها القوية فجعل منها السلطان مستشارا له الى حين وفاتها ، ولكن رغبتها فى ان يتولى العرش أحد أبنائها كانت من أسباب تدخلها فى شئون السياسة ، ويعزى اليها التدبير الذى أدى الى اعدام الصدر الأعظم ابرهيم باشا رفيق السلطان وموضع ثقته ، وكذلك الصدر الأعظم أحمد باشا .

توفيت خرم سلطان عام ٩٦٥ هـ ( ١٥٥٨ م ) ودفنت فى حرم جامع



ضريح روكسلانة زوجة السلطان سليمان القانونى باسطنبول

السليمانية فى ضريح شيده السلطان خصيصا لها ( وقد دفن السلطان بجوارها بعد ذلك ) ولها عدة منشئات تحمل اسمها وقفت عليها الأوقاف العديدة لصيانتها ، منها مسجد ( خاصكى جامع ) ومنها مستشفى ومدرسة . تولى العرش أحد أبنائها باسم سليم الثانى وكانت تفضل تولية ابنها الأوسط بايزيد ( الذى أعدم بعد حروب مع أخيه سليم عام ١٥٦١ ) .

تقرأ : Roxelana
Khurrem Sultan

## ركن

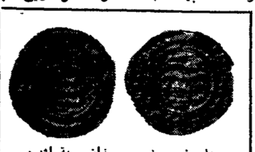
الركن اصطلاح يستخدمه الفقهاء بمعنى الفرض ، أى الفعل الذى يثاب عليه فاعله ويعاقب عليه تاركه، فأركان الصلاة هى فرائض الصلاة كالنية وتكبيرة الاحرام والقيام والركوع والسجود ، فلو فقد ركن من هذه الأركان لا يعتبر ما قام به الشخص صلاة ، بينما الصلاة نفسها تعتبر ركنا من أركان الاسلام الخمسة وهى : شهادة أن لا اله الا الله ، وان محمدا رسول الله ، واقامة الصلاة ، وايتاء الزكاة ، وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا .

## الركن

الركن فى اللغة الجانب الأقوى للشىء كالبناء ، ويكون الركن بمعنى العز والمنعة وكل ما يقوى به الانسان من ملك وجند أو نحوه والى هذا المعنى تشير الآية: قالوا لو ان لى بكم قوة أو آوى الى ركن شديد » ، ومن ثم استخدم لفظ الركن فى تكوين عدة من ألقاب الشرف بالاضافة الى غيره ، ومثاله ركن الاسلام والمسلمين ، بمعنى معز الاسلام والمسلمين ، وركن الأمة وكان يطلق على بعض ملوك المسلمين ، وركن الدولة وكان يطلق على السلاطين وكبار الأمراء ، وركن الدين ، وركن الاولياء ، وأطلق على رجال الدين والصلاح ، كما جمعت بعض الالقاب لفظ الدين والدنيا معا ، فكان يقال « ركن الدنيا والدين » وكان هذا اللقب مما أطلق على السلطان الظاهر بيبرس .

## ركن الدولة البويهى

أول سلاطين الدولة البويهية بأصبهان ( العراق العجمى ) وهو أبو على ، الحسن ابن أبى شجاع بويه بن فناخسرو الديلمى ، ولد عام ٢٨٤هـ (٨٩٧م) ، أحد أبناء ثلاثة تسلطنوا ابان القرن الرابع الهجرى على فارس والعراق والعراق العجمى والأهواز، فاستولى الابن الاكبر أحمد بن بويه (معز الدولة) وعلى بن بويه ( عماد الدولة ) على فارس وحسن بن بويه ( ركن الدولة ) على الرى وهمذان واصبهان بعد موت مرداويج *



دينار ذهبى ضرب بهمذان سنة اثنين وخمس وثلثماية باسم « ركن الدولة ابو على بويه »

الذى كان رهينة عنده عام ٣٢٣ هـ ( ٩٣٤ م ) ؛ وفى السنة التالية استعان الخليفة العباسى المستكفى بأبناء بويه لتخليصه من زعامة جنده الأتراك ولقب أحمد ( معز الدولة ) وحسن ( ركن الدولة ) وعلى ( عماد الدولة ) ولم يلبث أن تجدد الصراع بين ركن الدولة

وشمكير * ( أخى مرداويج ) وخرج من هذا النزاع ظافرا بمعاونة اخوته ومساعدة السامانيين فامتد سلطانه الى الموصل وديار بكر ، ودامت دولة ركن الدولة ٤٤ سنة ، واشتهر بكثير من المثل



عملة فضية ضربت بالكوفة باسم ركن الدولة البويهى عام ٣٢٤ هـ

النبيلة كالعفة والكرم والوفاء مما نردد ذكره فى تواريخ العصر ، توفى عام ٣٦٦ هـ ( ٩٦٧م ) وخلفه أبناؤه الثلاثة، عضد الدولة وجعله وليا لعهده ، وجعل لولده فخر الدولة همذان والجبل ، ولولده مؤيد الدولة اصبهان وما حولها على أن يحكما هذه البلاد باشراف أخيهما الأكبر عضد الدولة .

## ركن الدولة

اللقب الذى اشتهر به :

١ ـ الثالث من سلاطين سلاجقة كرمان ، وهو ركن الدولة سلطانشاه ابن قاورد تولى على كرمان عام ٤٦٧ هـ ( ١٠٥٧ م ) بعد أخيه كرمانشاه وهى الامارة التى أسسها جده قره أرسلان قاورد بن داود عام ٤٣٣ هـ ( ١٠٤١ م ) ودام حكم ركن الدولةعشر سنوات .

٢ ـ أحد أمراء الدولة الكينخوارية، وهى الدولة التى أسسها حسام الدين أردشير بآمل عام ٦٣٥ هـ ( ١٢٣٧م ) تولى ركن الدولة بعد أخيه شهريار بن يزدجرد عام ٧١٤ هـ ( ١٣١٤ م ) ودام حكمه ١٤ سنة .

## ركن الدين

١ ـ أحد الألقاب التى عرف بها « السلطان ، الملك القاهر ، الملك الظاهر ركن الدين ، أبو الفتوح بيبرس * البندقدارى الصالحى النجمى » الذى تولى على مصر عام ٦٥٨ هـ ( ١٢٥٩ م ).

٢ ـ لقب السلطان طغرل بك * مؤسس دولة السلاجقة العظام بفارس وهو ركن الدين طغرل بك ، أبو طالب محمد بن ميكائيل بن سلجوق ، تولى عام ٤٢٩ هـ ( ١٠٣٧ م ) .

٣ ـ لقب السلطان السلجوقى بركياروق* الخامس من سلاجقة فارس العظام ، وهو ركن الدين أبو المظفر بركياروق بن ملكشاه ، تولى عام ٤٨٧ هـ (١٠٩٤م) .

## ركن الدين

اللقب الذىاشتهر به عدد منسلاجقة آسيا الصغرى ( سلاجقة الروم ) منهم : مسعود الأول * بن قليج أرسلان الأول، وهو الرابع من سلاجقة آسيا الصغرى

(١) ركن الدين ( أو عز الدين ) تولى عام ٥١٠ هـ ( ١١١٦ م ) خلفا لأخيه ملكشاه الأول ودام حكمه ٤١ سنة .

(٢) سليمان شاه بن عز الدين قليج أرسلان الثانى ، تولى على توقات بعد وفاة أبيه عام ٥٨٨ هـ ( ١١٩٢ م ) وتوزيع مملكته على أبنائه العديدين ؛ فتولى (١) قطب الدين على سيواس (٢) ونور الدين على قيسارية (٣) وغياث الدين كيخسرو على قونية (٤) ومحيى الدين على أنقرة (٥) ونظام الدين على اماسية (٦) ومغيث الدين طغرل على أرزروم (٧) وأخته عصمة الدين جوهر خاتون على قيصرية ؛ بيد أن ركن الدين سليمان تمكن بحد السيف أو التآمر من ضم

أملاك اخوته اليه ، بعد أن تخلص من عدد من هؤلاء الاخوة فى خلال هذه الحروب التى امتدت لحين وفاته حول عام ٦٠٠هـ ( ١٢٠٣ م ) وخلفه على العرش ابنه عز الدين قليج ارسلان الثالث •

(٣) أحد أبناء غياث الدين كيخسرو الثانى ، وهو غير ركن الدين ، قليج أرسلان الرابع بن كيخسرو الثانى ، تولى مع أخويه كيكاوس الثانى وعلاء الدين كيقباذ الثانى ، ثم استقل بالحكم عام ٦٥٥ هـ ( ١٢٥٧ م ) ، توفى أغتيالا عام ٦٦٣ هـ ( ١٢٦٤ م ) وخلفه غياث الدين كيخسرو الثانى وعمره نحو ثلاث سنين وفى أيامه استولى السلطان بيبرس على قونية •

(٤) ركن الدنيا الدين شاه جهان من




عملة فضية ضربت بارزن روم باسم ركن الدين شاه جهان • نقش عليها « لا اله الا الله محمد رسول الله • ركن الدنيا والدين سلطان جهان شاه سلطان أعظم »

سلاجقة ارزن روم ، وقد ضرب العملة باسمه •

## ركن الدين

لقب اثنين من أمراء المشرق هما :

١ ـ ركن الدين ، أبو منصور بن بهرام شاه من بنى الصفار* ( بنى الليث الصفارين ) تولى على سجستان عام ٦١٨ هـ ( ١٢٢١ م ) ولم يدم حكمه سوى بضعة شهور •

٢ ـ ركن الدين ، اسمعيل بن لؤلؤ، آخر أتابكة الموصل من بنى زنكى ، تولى عام ٦٥٧ هـ ( ١٢٥٨ م ) ولم يلبث أن استولى المغل عليها •

## ركن الدين

لقب اثنين من أمراء التركستان هما :

١ ركن الدين محمود خان الثالث ابن أرسلان ، تولى على بخارى عام ٥٣٦هـ ( ١١٤١ م ) من قبل السلطان سنجر السلجوقى •

٢ ـ ركن الدين قليج اتفغاج خان بن محمد أرسلان خان ، من ايلكخانات * التركستان من آل افراسيات* تولى على بخارى حول عام ٥٥٨ هـ ( ١١٦٢ م ) •

## ركن الدين

لقب اثنين من سلاطين البنغال بالهند هما :

١ ـ ركن الدين ، كيكاوس ، وهو الثانى من ولاة البنغال من قبل سلاطين دهلى من بنى بلبن * تولى عام ٦٩١ هـ ( ١٢٩١ م ) خلفا لناصر الدين بغراخان•

٢ ـ ركن الدين ، باربك شاه بن محمود أحد سلاطين البنغال من بنى الياس * تولى بعد أخيه ناصر الدين محمد شاه بن محمود عام ٨٦٤ هـ ( ١٤٥٩ م ) ودام حكمه ١٥ سنة ، وخلفه ابنه شمس الدين يوسف •

## الركن الجيلى

فقيه بغدادى من الحنابلة ، وهو أبو منصور، عبد السلام بن عبدالوهاب الجيلى ، حفيد الصوفى عبد القادر الجيلانى ، تعلم بمدرسة جده وكان أبوه من فقهاء الحنابلة ودرس بالمدرسة الشافعية ، وتولى على الرباط الناصرى ،

كما تولى حينا على شـئون المكوس والضرائب ، أتهم بالقول ببعض معتقدات اصابئة مما تسبب فى احراق كتبه ، فخمل اسمه لحين وفاته عام ٦١١ هـ ( ١٢١٤ م ) ٠

## الركن اليمانى

١ ـ أحد أركان بناء الكعبة المربع الشكل تقريبا ، ويقع هذا الركن فى الجنوب الغربى من البناء ، وسمى باليمانى لأنه يواجه بلاد اليمن وسواحل البحر الاحمر الجنوبية ، ويقابله إلى الشرق الركن الذى به الحجر الاسود* ويواجه هذا الركن الحجاز والهند وأندونيسيا ٠

٢ ـ من سنن الطواف ( والطواف من أركان الحج ) أن يبدأ الحاج بالحجر الأسود فاذا حاذى الركن اليمانى كبر الحاج قائلا : « الله أكبر الله أكبر ولله الحمد ٠ ربنا آتنا فى هذه الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب النار » ٠٠ وكذلك يفعل عندما يحاذى الحجر الأسود حتى تنتهى الأشواط السبعة ٠

## ركندورف

مستشرق ألمانى ، ولد بمدينة هايدلبرج عام ١٨٦٣ ، وكان أبوه من رجال التعليم وبعد أن أعد نفسه لهذه المهنة انتقل الى برلين عام ١٨٨٢ وانصرف الى دراسة اللاهوت فترة ، بعد عودته الى مسقط رأسه تتلمذ على المستشرق نولدكه وتوفر على دراسة اللغة العربية ومجموعة اللغات السامية ، وعنى بخاصة بالدراسات اللغوية ، وعين أستاذا للعربية بجامعة فرايبورج ، وفى خلال ذلك اشتغل بالتصنيف والتحقيقات اللغوية والأدبية ، من أهم مؤلفاته كتابه فى النحو العربى الذى يشمل قواعده وتاريخه معتمدا فى الأمثلة التى أوردها على نماذج من كتب اللغة والأدب ، وله دراسات لعدد من الشعراء منهم عبيد بن الأبرص والأعشى وذو الرمة والقطامى ٠ توفى عام ١٩٢٤ م ٠

يقرأ Reckendorf

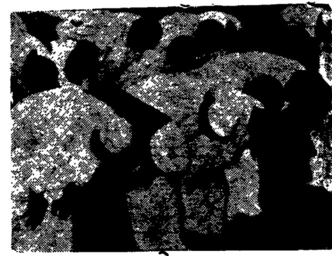
## ركة

الركة فى الاصطلاح الدارج قطعة من الخشب ينفض النسوة عليها أليياف الكتان ، ويتخذن هذا المجلس المسامرة والحديث فى الشئون البيتية ومن بينها الوصفات العلاجية التى تكتسب معرفتها بالخبرة ، ومن ثم اشتق الاصطلاح « طب الركة » بمعنى طب العامة الذى يعتمد على العادة والتقاليد المتوارثة ، وكان هذا موضوع بحث فى مؤتمر المستشرقين المنعقد بمدينة جنيف عام ١٨٩٤ قدمه الطبيب المصرى عبد الرحمن اسمعيل ، وله فى موضوعه كتاب « طب الركة » فى مجلدين صدر عام ١٣١٠ هـ ( ١٨٩٢م ) حاول فيه التماس أصول علمية لتعليل استخدام بعض الوصفات العلاجية التى كانت شائعة بين عامة المصريين فى أيامه ٠

## ركوع

الركوع فى اللغة الانحناء ، والركوع فى الاصطلاح الفقهى احد أركان الصلاة ، وهى التى اذا ترك الشخص واحدا منها وهو قادر عليها فلا يكون قد أدى الصلاة ، ويكون الركوع بعد قيام المصلى واقفا بحيث تمس راحتا يديه ركبتيه ،

وكمال الركوع يكون بانحنــاء الصلب حتى يستوى الرأس بالعجز ، واذا كان المصلى مريضا لا يستطيع القيام فيكون ركوعه بحيث يطاطىء رأسه مع انحناء



الركوع من اركان الصلاة

الظهر ، ويلى الركوع سجود المصلى على الأرض ، ويسبح المصلى أثناء الركوع قائلا « سبحان ربى العظيم » ويكرر ذلك ثلاث مرات وذلك باتفاق أكثر المذاهب •

## الركونية

اللقب الذى اشــتهرت به حفصة * بنت الحاج الركونية الأندلسية الاديبة الشاعرة المتوفاة عام ٥٨٦ هـ (١١٩٠ )

## أبو ركوة

اسم كنى به زعيـــم أموى ثار على الدولة الفاطميـــة بمصر ، ابان خـلافة الحاكم بأمر الله وكاد يقضى عليهـا ، وهو الوليد بن هشام من قرابة الخليفـة المؤيد الأموى ( هشـــام بن الحــكم ) صاحب قرطبـة ، اشــتهر بأبى ركوة لركوة ماء كان يحملها فى أسفاره عـلى طريقة الصــوفية ، خرج من الأندلس فى شبابه وطوف أنحاء مصر والحجـاز واليمن ثم عاد واستقر ببرقة حول عام ٣٩٥ هـ ( ١٠٠٤ م ) وأخذ يثير أهلها ضد الحاكم الفاطمى فبعث اليه الحاكم جيشا قضى عليه أبو ركوة وقتــل قائده ينال الطويل ، وزحف على مصر نفسها بعد ان عظم أمره وخطب لنفســه على المنــابر وضرب السكة باســـمه ودعا لخلافة المؤيد الأموى •

تقدم أبو ركــوة حتى بلغ الجيزة فأغلق الحــاكم أبواب القــاهرة ، ثم تمكن بسبب خيانة بعض قواد جيش أبى ركوة من رده فتضعضع أمره وسار الى الصعيد حيث انتهى الى النوبة، فجهز الحاكم جيشا بقيادة الفضـــل بن عبد الله فهزم أبا ركوة وأخذه أسيرا الى القاهرة، حيث شهر به وأمر به فصلب وذلك عام ٣٩٩ هـ ( ١٠٠٩ م ) •

## الرماح

ويعرف بابن لاجين ، أديب من أهـل طرابلس ، وهو محمد بن لاجــين بن عبد الله ويلقب بالذهبى والحســامى والطرابلسى ، تنسب اليـه كما تنسب لابيه مؤلفات فى الفروسية منهـــا « بغية القاصدين فى العمل بالميادين » الفه للامير سيف الدين المــاردينى ( توفى عام ٧٥٣ هـ ) صاحب حلب من قبل السلاطين المماليك المصريين ، وهو مخطوط محفوظ بمكتبة ليـــدن ، وله « غاية المقصود من العلم والعمــل بالبنود » مخطوط بباريس ، وله كتاب عن الرماح * وغيرها ، مخطوط محفوظ بليدن ، توفى حـــول عــام ٧٨٠ هـ ( ١٣٧٨ م ) •

## الرمادى

(١) فقيه محدث ، وهو ابو بكر أحمد ابن منصور الرمادى ، نسبة الى رمادة من نواحى اليمن ، كان من اصحاب ابىداود المحدث وممن روى عنه البغوى وابن صاعد ، رحل الى الشام والعراق والحجاز ، وينسب اليه مسند ، توفى ٢٦٥ هـ ( ٨٧٧م )

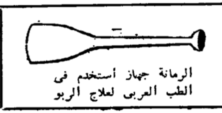
(٢) شاعر أندلسى ، وهو أبو عمرو يوسف بن هرون الكندى الرمادى ، نسبة الى رمادة من نواحى المغرب وقيل رمادة من نواحى شلب بالاندلس وقيل غير ذلك ، ولد بقرطبة وكان من المقربين الى المنصور بن ابى عامر * وكان الامر له دون الخليفة المستنصر الأموى وتعرض الرمادى لهذا السبب بما أغضب عليه الخليفة وكان سببا فى سجنه ، ينسب اليه كتاب « الطير » توفى عام ٤٠٣ هـ ( ١٠١٢ م )

## رمان

ثمرة شجرة معمرة تنسب الى فصيلة تعرف بالرمانية ، يقال ان موطنها الاصلى ايران ومنها انتشرت الى الشرق الاوسط وحملها العرب معهم الى الاندلس ومن اسبانيا انتقلت الى أمريكا ، والرمان من الثمار المعروفه فى انجزيرة العربية منذ العصر الجاهلى، وما زال الرمان يزرع فى الطائف وفى البساتين المحيطة بالمدينة وفى اكثر الواحات والأودية فى شتى انحاء شبه الجزيرة ، وقد جاء ذكر الرمان فى ثلاثة مواضع من القرآن، قال تعالى: « والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه » اى متشابها فى اللون وغير متشابه فى الطعم، وقوله فى سورة الرحمن « فيهما فاكهة ونخل ورمان » وهو مما يؤيد القول بأن الرمان من انواع الفاكهة التى كانت معروفة لعرب الجزيرة قبل هذا العصر .

## رمانة

اسم يطلق على جهاز كان يستخدمه العرب لعلاج أورام الحلق والتهابات الرئتين وهى مبخرة تتكون من آلة مجوفة كالرمانة من أحد طرفيها ( ومن ثم اشتق اسمها) وطرفها الآخر كالأنبوب.



الرمانة جهاز أستخدم فى الطب العربى لعلاج الربو

وتصنع من فضة أو نحاس وتوضع فى قدر فيه البخور ويطين القدر ويدخل الطرف المجوف فى فم المريض فيصعد الدخان منها الى اللهاة ويكرر ذلك مرارا حتى تتكمد اللهاة ويخف ورمها .

## الرمانى

لغوى وفقيه بغدادى وهو ابو الحسن على بن عيسى بن على الرمانى المعتزلى ، من اهل سامراء ولد ببغداد عام ٢٩٦ هـ ( ٩٠٨ م ) وأخذ علوم اللغة على ابن دريد وأبى بكر السراج وتفوق فيها ، وجلس للتدريس وأخذ عنه من لغوى عصره ابو القاسم التنوخى وأبو محمد الجوهرى

الرمانى النحوى من مخطوطة باسمه

صاحب قاموس الصحاح ، له مؤلفات أهمها فى اللغة منها « الألفاظ المترادفة » طبع بشرح الشنقيطى المصرى ، وله شرح لكتاب سيبويه ، وشرح لكتاب الاصول لابن السراج وله « معانى الحروف » كما ينسب اليه كتاب « صيغة الاستدلال »

فى الاعتزال ، وتفسير للقرآن ، توفى عام ٣٨٤ هـ ( ٩٩٤ م ) ٠
والرمانى نسبة الى قصر الرمان بواسط أو الى بيع الرمان ٠

## رمح

(١) الرمح أو المزراق عود طويل من خشب أو نحوه وفى رأسه سنان أو حربه ، وجمعه رماح وأرماح ، يقال رمحه أى طعنه بالرمح ، والرماحة صناعة الرمح ، والرماح ( بتشديد الميم ) متخذ الرمح، كما يقال رمحه الفرس اى رفسه، وثور رامح أى له قرنان ٠

(٢) الرماح من اسلحة الحرب القديمة وهى شائعة بين الشعوب الفطرية وعرفها العرب قبل الإسلام ، واتصل تاريخها بالامم التى اشتهرت بالفروسية ذلك ان الرمح من اسلحة الفرسان ، ويصنع عود الرمح من الخشب اللدن او من الغاب أو من عود معدنى مجوف ، ويبلغ طول الرمح فى الجملة نحو ثلاثة أمتار ويزن بعضه نحو اثنين من الكيلو جرامات ، وكانت أسنة الرماح العربية تختلف ما بين المشعب والعريض والرفيع والمعوج والمستوى والمموج، وممن اشتهر بصناعة أو تسوية الرماح امرأة جاهلية تعرف باسم ردينة ✽ فمن ثم قيل الرمح الردينى نسبة اليها ٠

(٣) كانت الرماح فى الجاهلية وفى العصر الأول تعقد برؤوسها الألوية وكان يحملها الفرسان فى المواكب أو للعب بها فى الميادين أمام السلاطين ، أما فى الحرب فكان يقاتل بها الفرسان على الخيل ، ومن الوصايا فى استخدام الرماح فى الحرب قول الحسن العباسى، مؤلف كتاب آثار الأول فى ترتيب الدول :

« ٠٠ ان اللعب بالرمح فى الميادين وبين يدى الملوك غير التحرك به فى الحرب ، منها المواجهة وهى ان تحمل على مبارزك وقد أخذت الرمح تحت ابطك وجعلته بين أذنى فرسك وتقصده مستويا حتى تقرب منه ، فان رأيته قد طرح رمحه يمنة فاطرح رمحك يسرة ٠ وان طرحه يسرة فاطرح رمحك يمنة ، واجتهد أن تبدأ بالحمل عليه كى تدهشه فلا يدرى من أين تجيئه » ٠



فارس بدوى
من حملة الرماح

يقابله E. Lance, spear
G. Lanze

## رمزى

مؤرخ مصرى ، وهو محمد بك ابن عثمان رمزى، ولد بالمنصورة عام ١٢٨٢هـ ( ١٨٧١ م ) وبعد تخرجه تقلب بين الوظائف الادارية متنقلا بين انحاء البلاد المصرية مما افاده فى تحقيق مواضعها وتواريخها ، ومنذ أن احيل الى التقاعد عام ١٩٣١ انصرف الى هذه التحقيقات التى جمعت بعد وفاته فى المؤلف الذى يعرف باسم « القاموس الجغرافى للبلاد المصرية منذ عهد قدماء المصريين ✽ » وصدر فى خمسة أجزاء باعتناء دار الكتب المصرية ✽ توفى عام ١٣٦٤ هـ ( ١٩٤٥ م ) ٠

## رمضان

(١) الشهر التاسع من شهور السنة

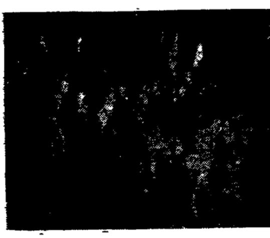
العربية ، قيل اشتق اسمه من الرمضاء وهى الحر الشديد ، منذ أن كانت دورة الشهور العربيه القديمه موسمية، ولم يرد فى القرآن من أسماء الشهور سوى رمضان ، قال تعالى « شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه » ومن أسماء شهر رمضان ، شهر الصيام ، شهر القيام ، شهر التسابيح والتراويح ، شهر الخيرات ، والشهر الفضيل وجميعها صفات متصلة بفريضة الصيام التى يحل قضاؤها فى خلال هذا الشهر .

(٢) تنسب الى شهر رمضان جملة فضائل تتصل بنشأة العقيدة الاسلامية، ففيه كما تبين الآية السالفة الذكر كان نزول أولى آيات القرآن ، وفيه فرض الصيام ، وفرضت زكاة الفطر ، وفيه تقع ليلة القدر التى هى خير من الف شهر ، أى أنها أكثر بركة من آلاف الليالى ، والأيام العشرة الأخيرة هى من الأيام المباركة التى يفضل فيها الاعتكاف.

(٣) من الاحداث التاريخية الاسلامية التى جرت خلال شهر رمضان ابان القرن الاول ، ما يأتى : فى العام الأول للهجرة بنى الرسول بعائشة ، التى توفيت فى ١٧ رمضان من عام ٥٨ هـ ، وفى ٢٠ من العام الثانى كانت غزوة بدر الكبرى ، وفى ١٥ من العام الثالث ولد الحسن الذى توفى فى ١٥ رمضان عام ٤٩ هـ ، وفى ٢١ رمضان عام ٨ هـ كان فتح مكة ، وفى ٣ رمضان عام ١١ هـ توفيت فاطمة الزهراء ابنة الرسول الصغرى ، وفى ١٧ رمضان عام ٤٠ هـ استشهد زوجها الإمام على ، وفى ٣٠ رمضان عام ٤٣ هـ توفى عمرو بن العاص ، وفى ٢٧ رمضان عام ٦٥ هـ تولى الخلافة الأموية عبد الملك بن مروان .







مشاهد لموكب الرؤية بالقاهرة احتفالا بهلال شهر رمضان ، تشمل أبتهالات الفقهاء بحلول الشهر الكريم ، مسيرة رجال الصوفية بأعلامهم ، عرض رجال الشرطة على أفراسهم

(٤) يرتبط شهر رمضان بجملة تقاليد ومراسم ذات صبغة دينية واجتماعية تشترك فيها أكثر البلاد الاسلامية مع اختلاف اقاليمها ، منها الحفاوة بحلول الشهر فتقام احتفالات تعرف بمواكب

الرؤية ( أى برؤية هلال رمضان ) وتضاء مآذن المساجد خلال ليالى الشهر ، ويختتم القرآن ، وتقام صلاة التراويح ✻ بعد فريضة العشاء ، وفى تركيا ابان حكم السلاطين كانت تنظم حلقات لتفسير القرآن بعد صلاة العصر يحضرها الخليفة، كما كان يختتم فيه صحيح البخارى قراءة .

ومن التقاليد الاجتماعية إقامة موائد الافطار وتوزيع ألوان من الحلوى يقبل الناس عليها فى خلال هذا الشهر ، وفى مصر كان الخليفة الفاطمى يوزع أطباق الحلوى الرمضانية وصرر النقود مع غرة الشهر ، كما كان يوزع حلوى العيد والخلع فى ختام الشهر للحفاوة بعيد الفطر ، وقد تغنى الشعراء بمباهج هذا الشهر لا سيما لياليه ، وتضمنت كتب الأدب نماذج عديدة من قصائد الشعراء فى الحفاوة بشهر رمضان .

يقرأ : Ramdhan, Ramazan

## رمضان زاده

مؤرخ عثمانى ، وهو رمضان زاده محمد توقيعى ، كما يعرف بلقبه « كوجوك نشانجى » تقلب فى وظائف التحرير فشغل وظيفة رئيس افندى ✻ وكاتب سر الطغراء ، ثم انه تولى رياسة الدفتردارية ابان حكم السلطان سليمان القانونى واستمد من ممارسته لهذه الأعمال خبرة فى تصنيف مؤلفه التاريخى الذى اشتهر به وعرف باسمه ، وهو يتضمن تاريخ مختصر للدولة العثمانية الى عصر سليمان القانونى ، توفى رمضان زاده عام ٩٧٩ هـ (١٥٧١م) .

## ( بنو ) رمضان أوغلى

(١) أسرة تركمانية من أمراء الأنضول كانت حاضرتها مدينة أطنة ودام حكمها أكثر من مئتى سنة ، تنسب الى جد أعلى يعرف بمير احمد بن رمضان بك ، قدم بقبيلته من آسيا الوسطى واستقر حول أطنة نحو عام ٧٨٠ هـ ( ١٣٧٨ م ) أى ابان حكم السلطان مراد الأول العثمانى وضم اليه بعد ذلك طرسوس وعينتاب وسيس ومنذ حكم السلطان سليم الأول عاشت الامارة موالية للسلاطين العثمانيين لحين ضمها الى امبراطوريتهم .

(٢) حكم من بنى رمضان أحد عشر أميرا ، منهم ابراهيم ومحمد ابنا رمضان بك ، ثم حمزة أرسلان وداود ابنا ابراهيم ، وهذا الأخير توفى ودفن بحلب عام ٨٥٨ هـ ( ١٤٨٠ م ) ثم حكم ابنا داود وهما محمود وغرس الدين خليل ، وضريح هذا الأخير ما زال قائما بأطنة، توفى عام ٩١٦ هـ ( ١٥١٠ م ) بعد حكم دام ٣٤ سنة ، وقد فرضت السيادة العثمانية على هذه الامارة ابان حكم السلطان أحمد الاول حول عام ١٠١٧ هـ ( ١٦٠٨ م ) فكان بير منصور آخر من ينسب الى هذا البيت .

## رمل

(١) الرمل وجمعه رمال ، يقال رمل الطعام جعل فيه الرمل ، ورمل رملا أى هرول فى مشيه ، والرمل كذلك القليل من المطر ، والزيادة فى الشىء .

(٢) الرمل فى الاصطلاح لحن من ألحان الموسيقى ، والرمل كذلك بحر من بحور الشعر ، وله عروض وضروب مختلفة ومثاله قول الشاعر :

انما الدنيا غرور كلها
مثل لمع الآل فى أرض القفار

« فاعلاتن . فاعلاتن . فاعلن
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن »

والصورة الأصلية لهذا البحر

تتألف بتكرار فاعلاتن ست مـــرات ولكنها نادرة الورود فى شعر القدامى ، ومن ضروبه الاخرى ما يتكون المصرع الواحد من التفعيلات الثلاثة الاتية : « فاعلاتن • فاعلاتن • فاعلن » ومنــه ما يتكون المصرع الأول من « فاعلاتن » بينما يتكون الثانى من فاعلاتان ( مكررة مرتين فى كل مصرع ) • أو ما يتكون البيت من فاعلاتن مكررة أربع مرات •

ومثال الأول :

لا تقل أصلى وفصـــــلى أبدا
انما أصل الفتى ما قد حصـــل

ومثال الثانى :

ياخليلى أربعى واســـتخبرا
ربعـــــا بســــــعفان

ومثال الثالث

كلمــــا ابصرت ربعا
خاليا فاضت دموعى

## علم الرمل

علم من العلوم الاعتقادية التخمينية ، يقصد به معرفة الجواب على مســـألة بمراجعة اشكال يرسمها ضارب الرمل بنظام مخصوص ، ويعتمد على التخمين والتجربة والممارسة فى الاســـتدلال



ضارب للرمل من السودان الغربى

واستخلاص النتائج ، فمن ثم لا يعتبر علما يقينيا ، فالاســـاس الأول الذى بنى عليه هو الاعتقاد بان كل برج * من البروج الاثنى عشر ، يقابله حرف معين وشكل من أشكال الرمل ، ويقـــوم ضارب الرمل باجراء عمليـات يستخدم فيها القواعد الحسابية الثلاث ويطبقها على الأشكال التى يخطهـــا على الرمل ويستنبط من هذه وتلك ما يستدل به على جوانب المسألةالمطروحة ؛ والأساس الذى بنى عليه هو الاعتقاد بأن البروج واوضاعها لها تأثير على حيـاة الانسان وأفعاله ومصيره وذلك بحساب اسـمه وتاريخ مولده •

وقد وضعت فى علـــم الرمل كتب ورسائل عربية وفارسية منها ، أصـول الرمل ، أنوار اقليدس ، جامع الأسرار ، رسالة يونس ، لباب الألبـــاب ، نزهة القول •

ويعرف علــم الرمـــل كذلك باسم الزايرجة * •

## رملة

رملة بنت ابى‌سفيان ، زوجةالرسول وتشتهر بكنيتها أم حبيبة * وهى أخت معاوية ، خطبها الرسول وهى مهـاجرة بالحبشة ، توفيت عام ٤٤ هـ (٦٦٤م ) فى خلافة أخيها •

## الرملة

بلدة بفلسطين تقع فى الغرب والى ناحية الشمال من القدس وعلى الخـط الحديدى والطريق البرى بين القـدس ويافا ، بها مطار جوى أقيم ابان عهـد الانتداب ، ينسب تعميرها الى الوليد بن عبد الملك حين كان واليـــا على فلسطين وجعلها عاصمة للاقليم وانشأ بها قصره ثم مسجدها الجامع الذى عرف بالجامع الأبيض، بينما بنى أخوه مسجد الصخرة بالقدس ، وجدد السلاطين بناء المسجد

ومنارته مرات ، تناولها التخريب بفعل الزلازل والحروب الصليبية ، وفى عام ١٧٩٨ اتخذها نابليون مركزا للعمليات الحربية ابان حملة الشـــام . وكانت الرملة مركزا من مراكز الثـــورة ابان الانتـــداب البريطانى ، وبعد الغـزو الصهيونى دخلت فى حـــدود فلسطين المحتلة بسبب خيانة دبرت بليل ؛ يبلغ عدد سكانها نحو ٧ آلاف .

## الرملى

لقب جماعة ينتسبون الى بلدة الرملة* من نواحى فلسطين منهم (١) شـهاب الدين الرملى ، وهو أبو العباس أحمد بن حسين بن أرسلان ، فقيه شافعى ، ولد بالرملة عام ٧٧٣ هـ ( ١٣٧١ م )وتوفر على علوم اللغة والفقه والقراآت والحديث، وجلس للافتاء والتدريس وانتقـــل الى القـدس ولازم الزاوية الحنفيـــة بها وانصرف الى التأليف، له كتاب « الزبد » وهو منظومة فى التوحيد والفقه والقراآت والتصوف تبدأ بقوله :

الحمد لله ذى الجــلال

وشارع الحرام والحلال

كما ينسب اليه شرح لـــكتاب سنن أبى دواد وكتاب الحـــاوى فى الفقه ، وشرح البخارى ، توفى عـــام ٨٤٤ هـ ( ١٤٤٠ م ) .

(٢) خير الدين الرملى ، وهو احمدبن أحمد بن نور الدين العليمى الرمـــلى ولد بالرملة عام ٩٩٣ هـ وانتقل الىمصر فترة وتوفر على فقة الحنفية وجـــلس للتدريس والافتاء وعرف بشيخ الاسلام، من كتبه المطبوعة « الفتـــاوى الخيرية لنفع البرية » فى فقه الحنفية ، طبـع بالقاهرة عام ١٢٧٣ هـ ( ١٨٥٦ م ) ثم فى اسطنبول ؛ توفى عـــام ١٠٨١ هـ ( ١٦٧٠ م ) .

(٣) نجم الدين الرملى ، وهو ابن خير الدين الرملى السالفة ترجمته ،له مؤلفات اشهرها كتـــاب « نزهة النواظر على الاشباه والنظائر » والاشباه والنظائر* كتاب فى فروع الفقه لابن نعيم المصرى، طبع بمدينة لكناو بالهند عام ١٢٨٤

(٤) والرميلى نســـبة الى الرميلة من نواحى فلسطين كذلك، ممن نسب اليها ابو القاسم مكى بن عبد السلام من فقهاء الشافعية ، اســـتشهد يوم اســـتيلاء الصليبيين على القـــدس عـــام ٤٩٢ هـ ( ١٠٩٩ م ) حارب حتى قتل .

## الرملى

لقب جماعة من الفقهاء ينسبون الى بلدة الرملة من نواحى اقليم المنوفيـــة بمصر منهم :

(١) شهاب الدين الرملى ، أبو العباس أحمد بن حمزة الرملى المنوفى ، من فقهاء الشافعية ، تتلمذ على شيخ الاسلام زكريا الانصارى * الذى اجازه للافتـــــاء والتدريس وانتهت اليه رئاسة فقهـــاء الشافعية بمصر ، له جملة مؤلفـــات مطبوعة منها : « فتح الجـــواد ، بشرح منظومة ابن العماد » فى المعفوات ، فرغ من تأليفه عام ٩٤٠ هـ طبع بالقاهرة عام ١٢٩٨ ، وله حاشـــية على شرح روض المطالب ( لأبى زكريا الأنصارى ) توفى عام ٩٥٧ هـ ( ١٥٥٠ م ) .

(٢) شهاب الدين الرملى الأصغر، وهو محمد بن أحمد شمس الدين ابن السالف ذكره ، من فقهـــاء الشافعية ، ولـد بالقاهرة عام ٩١٩ هـ (١٥١٣م) اشتغل مع أبيه بالفقه والتفسير واللغـة وجلس بعد أبيه للتدريس والافتاء ، وقام بجمع

فتاويه : ذهب جماعة الى أنه مجدد القرن العاشر واحد اساطين محيي السنة وعمدة الفقهاء ، تشمل مؤلفاته « نهاية المحتاج الى شرح المنهاج » فى فقه الشافعية و « غاية البيان فى شرح زبد ابن ارسلان » والزبد كتاب فى الفقه لشمس الدين الرملى ( الفلسطينى ) السالفة ترجمته. وله « فتاوى شمس الدين الرملى » طبع بمصر عام ١٣٠٨ هـ وله « عدة الرابح » و « غاية المرام » ، توفى بالقاهرة عام ١٠٠٤ هـ ( ١٥٩٦ م ) .

## رميثة

أحد أمراء مكة من بنى قتادة ، وهو رميثة ( أو منجد ) بن ابى نمى، محمد بن الحسن ويكنى بابى عرادة ، ويلقب بأسد الدين ، تولى عليها بعد ابيه أبى نمى محمد (الأول) عام ٧٠١هـ (١٣٠١م) وعاش فى صراع مع اخوته ( حميضة وابى الغيث وعطيفة ) وتدخل فى النزاع بينهم الملك الناصر محمد وأرسل اليه عسكرا ثم أمنه فعاد الى مكة بعد أن خرج منها ، وانفرد بالامارة عام ٧٣٨ هـ وهى السنة التى حج فيها الملك الناصر ، وفى عام ٧٤٦ هـ تنازل عن الامارة لابنه عجلان واشتدت المنافسة بين الاخوة ( مغامس وسند وثقبة ) بعد وفاته فى العام نفسه ٧٤٨ هـ ( ١٣٤٦ م ) .

## ابن رميح

فقيه محدث ، وهو ابوسعيد احمد بن محمد بن رميح المرزوى ، نسبة الى مرو التى نشأ بها ، تعلم بخراسان وأنتقل بعد ذلك الى بغداد ، ثم استدعاه أمير صعدة من ائمة الزيدية باليمن ( من بنى الرس ) فتوفى فى الطريق اليها عام ٣٥٧ هـ ( ٩٦٨ م ) .

## الرميصاء

صحابية ، ويقال لها الغميصاء كما تعرف بكنيتها أم سليم . وهى سهلة ( أو رميله ) بنت ملحان بن خالد ، انصاريه من بنى النجار نشأت فى الجاهلية، وتزوجها مالك بن النضر الذى توفى قبل الدعوة ، وهى أم أنس ابن مالك صاحب الرسول ، ثم كانت زوجة لابى طلحة ( زيد بن سهل ) الذى قال عنه الرسول « لصوت ابى طلحة فى الجيش خير من ألف رجل » وشهدت الرميصاء معه المشاهد ، ففى أحد وفى حنين وغيرهما كانت تسقى العطشى وتداوى الجرحى ، قيل فى وصفها « الطاعنة بالخناجر فى الوقائع والحروب » توفيت حول عام ٣٠ هـ ( ٦٥٠ م )

## الرميكية

شاعرة اندلسية ، وهى زوجة الامير الشاعر المعتمد بن عباد آخر امراء اشبيلية قبل استيلاء المرابطين عليها وكان اسمها اعتماد ، وهى أم أبنائه : المأمون والرشيد والراضى والمؤتمن ، اشتهرت بالرميكية نسبة الى رميك ابن حجاج وكانت جارية له قبل أن يتزوجها المعتمد ، الذى تدله فى حبها وفى الاستجابة لنزواتها حتى قيل انه زرع جبل قرطبة بشجر اللوز حتى اذا ازهر بدا وكأنه قطع الثلج الذى كانت تبتهج له ، وقيل كذلك ان المعتمد كان يلقب قبل زواجه منها بالمؤيد ثم تلقب بالمعتمد حبا فى اسمها وهو اعتماد ، بيد أن نزواتها كانت سببا فى ثورة رجال الدين عليها وعلى المعتمد مما كان من أسباب نهاية المعتمد ، وقد عاصرت الرميكية الولادة بنت المستكفى الشاعرة

صاحبة ابن زيدون ؛ تولى ابنها المأمون على قرطبه حينا ولكنه توفى مسموما ، كما قتل ابنها الراضى برندة * ، ولما استولى ابن تاشفين على أشبيلية عام ٤٨٦ هـ صحبت الرميكيه زوجها وبناتها الى المنفى بأغمات * من نواحى مراكش، وتوفيت عام ٤٨٨ هـ ( ١٠٩٥ م ) وهو العام الذى توفى فيه المعتمد .

## رنات المثالث والمثانى

« رنات المثالث والمثانى فى روايات الأغانى » كتاب للأب صالحانى ( أنطون عبد الله اليسوعى ) وهو منتخبات من كتاب الأغانى * مع حذف الأسانيد منه ، طبع بمدينة بيروت عام ١٨٨٨ وله ترجمة باللغة الفرنسية بعنوان « مختارات من روايات كتاب الأغانى » .

والمثالث والمثانى هى آلات الموسيقى ذات الوترين والثلاثة .

يقابله : Choix de Narrations tirées du Kitab el Aghani

## ابن ابى رندقة

الاسم الذى يكنى به الفقيه والأديب الأندلسى أبو بكر الطرطوشى* ( محمد ابن الوليد ) مؤلف كتاب « سراج الملوك » والمتوفى بالاسكندرية عام ٥٢٠ هـ ( ١١٢٦ م ) .

## رندة

بلدة من حصون الأندلس الجنوبية ، تقع فى شمال الجزيرة الخضراء ما بين مالقة وأشبيلية ، وعلى بعد ٤٣ ميلا من الأولى ، وتطل على نهر وادى آره ( أو وادى اللبن ) ويمر بها اليوم الخط الحديدى الذى ينتهى جنوبا الى الجزيرة الخضراء ، ورندة ذات مركز استراتيجى على رأس حائط صخرى يهوى الى عمق ٥٣٠ قدما ، وتعبر هذا الوادى السحيق ثلاث قناطر، يرجع تاريخ الأولى الى العصر الرومانى ، والثانية الى العصر العربى ،



مدينة رندة والقنطرة التاريخية عن وادى آره

والثالثة الى عام ١٧٦١ ، بعد أن استولى عليها الاسبان عام ١٤٨٥ م ( ٨٩٠ هـ ) وما زالت آثار العمارة الاسلامية تشاهد فى الحى العربى القديم ، منها كتدرائية سانتا ماريا التى حلت مكان مسجدها الجامع والذى يتميز ببابه البديع الصنع، وقد استقلت رندة حينا تحت حكم بنى نور الى أن ضمت الى اشبيلية فى منتصف القرن الخامس ، وقد شاهد مؤلف الحلل السندسية * فى رندة قاعة اكتشفت حينذاك حيطانها كلها من المرمر حفرت عليها سورة الفتح من أولها الى آخرها ، وكان الاسبان بعد خروج العرب اذا رأوا بناء متقنا غطوا بالجص جميع ما على الحيطان من الكتابات العربية .

يبلغ عدد سكان رندة فى الوقت الحاضر ٢٢٫٧ ألفا ، والنسبة الى رندة رندى، وممن يعرفون بهذا اللقب أبوالبقاء صالح بن شريف الرندى ، صاحب مرثية الأندلس المتفجعة التى استهلها بقوله :

لكل شىء اذا ما تم نقصان
فلا يغر بطيب العيش انسان

تقرأ : رندة : Ronda

وادى آره أو وادى اللبن : Guadalevin

## رنك

الرنك شعار كان يستخدمه السلطان أو الامير لتعريف بشخصه ، والرنك كلمة فارسية بمعنى طلاء أو لون والجمع رنوك ، واستخدام الرنوك كان شائعا فى أوربا ابان القرون الوسطى وكان الرنك يمثل شعار أسرة مالكة أو بيت من امراء الاقطاع ، كما شاع استخدام الرنوك فى مصر ابان دولتى السلاطين المماليك ، وكان الرنك يرمز الى وظيفة الأمير فى البلاط السلطانى ، فيشتمل الرنك على رسوم ترمز الى هذه الوظيفة كالسيف للسلحدار ، وحدوة الفرس لأمير خور ،



رنك الامير جقماق الاسحاقى

والعصا للجوكندار ، والدواة للدوادار ، وكثر تزيين الرنوك برسوم الطيور والحيوانات التى ترمز للقوة والسلطان، كالأسد والنسر، ويكون الرنك على شكل دائرة أو مستطيل أو درع، ولما كان بعض السلاطين يصلون الى العرش بالانتخاب أو بقوة الأتباع فكثيرا ما يحتفظ السلطان بالرنك الذى كان يحمله أبان امارته ، وبعض السلاطين كان يورث أبناءه رنكة اذا ما خلفه على العرش ، كالسلطان بركة خليفة أبيه السلطان بيبرس أو كأبناء السلطان قلاوون الذين خلفوه على العرش ، ولكن هذه الحالات نادرة نظرا لطبيعة نظام الحكم ابان عصر السلاطين المماليك ·

كانت الرنوك تنقش على الثياب ، كما كانت تزين بها سروج الخيل ، وتحفر على السيوف ، وتزين بها الصحاف من الخزف والمعدن ، كما كانت تحفر على الحجر وتثبت على أبواب المنشئات التى ينسب بناؤها الى السلطان أو الأمير كالقلاع والمساجد والقصور ، ويسجل تحتها اسم السلطان وتاريخ الانشاء ·

## الرها

(١) مدينة تاريخية تقع ما بين مجرى الفرات ودجلة فى شمال الجزيرة ، والى الجنوب الغربى من مدينة دياربكر وعلى مسيرة ٧٨ ميلا منها · يرجع تأسيسها الى القرن الرابع قبل الميلاد ابان العصر السلوقى وعرفت باسم « اديسا » ثم دخلت فى حوزة الرومان ، وتحولت من مركز نسطورى الى قاعدة مسيحية ، وتوالى تشييد الكنائس والأديرة بها حتى اشتهرت بمنشآتها الدينية وتحصيناته المنيعة ، ثم دخلت فى حوزة البيزنطيين، وفى عام ٦٢٨ م انتصر عندها هرقل على الفرس ، ولم يمض على هذا التاريخ عشر سنوات حتى دخلت فى حدود الدولة العربية الصاعدة ·

(٢) تعرف الرها فى المصادر العربية بالرهاء والنسبة اليها رهاوى وقد وردت بهذه الصيغ فى أشعارهم ، فمن ذلك قول الشاعر :

وقد كنت ذا آل بمرو سرية
فبلغت الأيام بى بيعة الرها

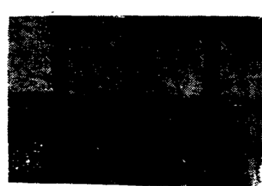
وقول آخر :

وقد ملكت كنانة وسط مصر
الى عليا تهامة فالرهاء

وفى النسبة اليها قال الشاعر مفاخرا بخمرها :

رهاوية متتـــــرع دنهـــــا
ترجنع من عـــــود وعس مرن
والرهاء كذلك بطن من قبيلة مذحج .

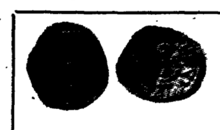
(٣) فتح العرب مدينة الرها على يد القائد عياض بن غنم عام ١٨ هـ (٦٣٩م) وأصبحت تابعة لولاية الجزيرة ، وقامت بها عدة امارات شبه مستقلة فحكمهـا المرادسيون وبنو كلاب ، ونظرا لموقعها على تخوم الامبراطورية البيزنطيةأصبحت مثارا لسلسلة من المنـــازعات تتبادلها الأيدى فتخرب مســـاجدها ثم تخــرب كنائسها دواليك ، ومنذ منتصف القرن الخامس الهجرى (الحادى عشر الميلادى) دام حكمها للبيزنطيين حتى دخـــول الصليبيين الا فى فترات استولى عليها الب ارسلان الســـلجوقى عام ٤٦٣ هـ ( ١٠٧١ م ) بعد معركة « مانزكرت »



آثار الرهـــا من العصر المسيحى الاول وتبـدو المدينة المعاصرة « اورفا » فى بطن الصورة

التى أسر فيهـا الامبـــراطور الرومانى رومانوس الرابع * .

(٤) استولى الصليبيون على الرها عام ٤٩١ هـ ( ١٠٩٧ م ) على يد جودفرى بوايون وأقام بها بولدوين (ملك القدس) أول امـــارة صليبية فى الشرق ، وكان سقوطها فى يد عمـــاد الدين زنكى عام ٥٣٩ هـ ( ١١٤٤ م ) من أسباب قيـــام الحملة الصليبية الثانـــية ، وفى عـــام ٥٧٨ هـ ( ١١٨٢ م ) دخلت الرها وما حولها فى حدود دولة صلاح الدين ، ثم



عملة ضربت بالرها نقش عليها بسم الله لا اله الا الله وحده محمد رسول « دون ذكر اسم الخليفة »

استولى عليها السلاجقة ، وفى عام٦٣٩هـ ( ١٢٤٠ م ) أنزل الأيوبيون عندها أبشع هزيمة بالخوارزميين ، وفى عام ٦٥٨ هـ ( ١٢٥٩ م ) خربها هولاكو فى طريقه الى الشام ، وبعد عشر سنوات اســـتردها السلطان بيبرس ، وأخذ شأنها بعد هذا التاريخ فى الخفوت ، وتحولت منشآتها الى اطلال .

(٥) تقوم مدينة «أورفا» التركية اليوم فى موضع مدينة الرها التاريخية ، كما يطلق هذا الاسم على الاقليم الذى يحيط بالمدينة ، ويبلغ عدد سكان المدينة فى الوقت الحاضر نحو أربعين ألفا ، ومما تشتهر به صناعة الصوف والســـجاد والمنسوجات القطنية .

تقرأ : Edessa, Urfa,

## الرهاوى

لقب جماعة ينتســـبون الى مدينـــة الرها* أو قبيلة الرهاء من بطون مذحج، « كلاهما بضم الراء » منهم : أبو محمد، عبد القادر بن عبد الله ، المحدث ، ولد بالرها عام ٥٣٦ هـ ( ١١٤١ م ) ونشأ بالموصل وطلب العلم والحديث فطاف انحاء الشرق الأوسط سيرا على قدميه فزار الجزيرة والشـــام ومصر ، وفى

الاسكندرية تتلمذ على الحافظ السلفي كما زار بغداد وواسط وأصبهان ونيسابور ومرو وهراة، وجلس للتدريس بدار الحديث المظفرية بالموصل ، من مؤلفاته « كتاب الاربعين المتباينة الأسناد والبلاد » ، وله « المادح والممدوح » فى سيرة أبى زكريا الأنصارى ، توفى بمسقط راسه عام ٦١٢هـ ( ١٢١٥م ) .

وممن ينسبون الى الرها من المحدثين القدامى ، يحيى بن أبى أسد الرهاوى ، وعمرو بن شعب الرهاوى .

أما يزيد بن شجرة الرهاوى فمن القواد فى العصر الأموى الأول ، دخل فى خدمة معاوية واشترك فى الفتوح وتوفى فى احدى الغزوات البحرية عام ٥٨ هـ ( ٦٧٨ م ) فانه ينسب الى رهاوة احدى البطون العربية .

( تقرأ : رهاوة بفتح الراء ) .

## رهبانية

(١) الرهبانية والرهبنة يقصد بها اعتكاف ( أو اعتزال ) الرهبان من النصارى فى الأديرة ، ويعرف الواحد بالراهب * أو الديرانى ، والرهبانية تكون للرجال والنساء، وتتميز الرهبانية بثلاث خصائص هى : عدم الزواج ، التقشف ، طاعة رئيس الدير ، يضاف الى ذلك صفات أخرى مثل لبس المسوح واعتناق السلاسل وترك اللحم .

(٢) لم تكن الرهبانية أصلا من أصول المسيحية ، ولم تعرف الا بعد القرن الثالث الميلادى حين أخذت الدولة الرومانية فى اضطهاد المسيحيين فلجأوا الى الجبال والصحارى والأماكن المنعزلة لمباشرة عباداتهم ، فمن ذلك نشأت فكرة التبتل فى الأديرة وهو تقليد شائع فى ديانات أخرى كالبوذية .

(٣) عندما ظهرت الدعوة الاسلامية كانت الرهبنة من التقاليد الشائعة بين مسيحيى الشرق ، وكانت الاديرة من المشاهد المعتادة على أطراف الصحراء ، فى نجران باليمن ، وبصرى بالشام ، والحيرة بالعراق، وكانت الاديرة القبطية منبثة فى أنحاء الصحراء المصرية ، بيد أن أساليب الحياة فى هذه الأديرة انحطت وتدهورت ، والى هذه الحقيقة تشير الآية « وجعلنا فى قلوب الذين اتبعوه ( اى المسيح ) رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ( اى أحدثوها ) ما كتبناها عليهم ( افترضناها ) الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها ، فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم وكثير منهم فاسقون »

(٤) نفى الاسلام مبدأ الترهب وعدم الزواج الذى هو شرط من شروط الرهبانية ، لأن الزواج وهو تنظيم للطبيعة الانسانية لا يبعد الانسان عن خالقه بدليل ان الرسل كانوا ذوى زوجات ولم يمنعهم الزواج من اداء رسالاتهم بل كان الزواج من أسباب الطاعة والحصانة ، والى هذا المبدأ يشير الحديث « لا رهبانية فى الاسلام » وقد كان من نتائج حركة الاصلاح الدينى المسيحى ابان القرن الخامس عشر السماح لرجال الدين بالزواج بينما تمسكت الطوائف الكاثوليكية بمبدأ الرهبنة والامتناع عن الزواج .

يقابل رهبانية : Monasticism

## رهص

الرهص ومنه الارهاص ، وهو الشيء الخارق الذى يظهر من النبى قبل البعثة، وتنسب كتب السيرة جملة من هذه الارهاصات التى جرت للرسول قبل البعثة ، منها : انه كان مع عمه أبى طالب

بذى المجاز فعطشنا فأهــوى على الأرض بعصاه فنبع منها الماء فشربنا حتى روينا ، ومنها الغمامة التى كانت تظله ، ومنها نبوءة بحيــرا الراهب ، كما عد رواة السيرة من عــلامات نبــوته تنزهه عن الفحش الذى كان سائدا بين العرب فى الجاهلية ومن دنس الوثنية فكان « افضل قومه مروءة واكرمهم مخالطـــه وخيرهم جوارا واكثرهم حلمـــا وأحفظهم امانة وأصدقهم حديثا » وهى صفات سلوكية من مقــومات أصـــحاب ا رســـــالات الروحية ، ويعتبر الانفراد بمثـــل هذه الصفات من باب الخوارق .

## رهن

(١) الرهن فى الاصــطلاح القانونى عقد به يضع المدين شيئا فى حيــازة دائنه أو حيازة من اتفق عليه العاقدان تأمينـــا للدين ، ويعرف المدين بالراهن والدائن بالمرتهن ، يقال فى اللغة ارهن الشىء أى جعله رهنا عنده وارتهن الشىء منه أى اخذه رهنا عنده ، والرهين هو المرهون قال تعالى « كل امرىء بما كسب رهين » أى مأخوذ به .

(٢) من أحكام الشريعة .

١ ــ للمرتهـــن حـــق حبس الرهن لاستيفاء الدين الذى رهن به وليس له أن يمسكه بدين آخر على الراهن .

٢ ــ الرهن لا يمنع المرتهن من مطالبة الراهن بدينـــــه ان كان حالا فان كان مؤجلا فليس للمرتهن مطالبته الا عند حلول الأجل .

٣ ــ اذا قضى الراهن بعض الدين فلا يكلف المرتهن بتسليمه بعض الرهن الا اذا كان المرهون شيئين لكل منهما مقدار من الدين .

٤ ــ لا يملك الراهن بيع الرهن ولا اجارته ولا اعارته ولا رهنه بدون رضا المرتهن ، وكذلك لا يجوز ذلك للمرتهن .

٥ ــ لا يجــوز للمرتهن أن ينتفـــع بالرهن منقولا كان أو عقارا بدون اذن الراهن ، ولكن له أن يؤجره باذنه ويدفع الأجرة للراهن أو أن يحتسبها من أصل الدين برضاء الراهن .

٦ ــ اذا هلـــك الرهن فى يد المرتهن سقط الدين اذا كانت قيمته اكثر من الرهن وكان هلاك الشىء ناشئا عن تقصير المرتهن وتلزم الزيادة المرتهن يدفعها فى هذه الحالة .

٧ ــ لا يبطل الرهن بموت الراهن أو المرتهن أو بموت كليهما ويبقى رهنـــا عند اورثة .

٨ ــ اذا حل أجل الدين يجبر الراهن على بيع الرهن ووفاء الدين من ثمنه ان لم يدفعه ويفك الرهن .

مقابل رهن : E. Pledging, Pawning

## روا

مستشرق فرنسى ، درس اللغـــة العربية وعمـــل موظفـــا فى الحكومة التونسية ابان عهد الحماية الفرنسية ، له بالاشـــتراك فهـرس عن المخطوطات المحفوظة بجامع الزيتونة ، وله تحقيقات عن بعض الــكتابات الأثرية والوثائق التى اكتشفها بتونس .

يقرأ : Roy

## ابن رواحة

كنية اثنين من أهل حماة هما :

(١) أبو على ، الحسين بن عبد الله ابن رواحة ، من الشعراء الفقهاء . نشأ بحماة وأنتقل الى دمشق والقـاهرة ابان دولة صلاح الدين ، شهد وقعـــة مرج عكا عام ٥٨٥ هـ ( ١١٨٩ م ) .

(٢) زكي الدين ، هبة الله بن محمد ابن عبد الواحد ، كان من التجـار الموسرين ، واليـه تنسب المدرسـة الرواحية بدمشق والمدرسة الرواحيـة بحلب أنشأهما واوقف عليهما الأوقاف الجزيلة ، توفى بدمشق عام ٦٢٢ هـ ( ١٢٢٥ م ) .

## رواسى

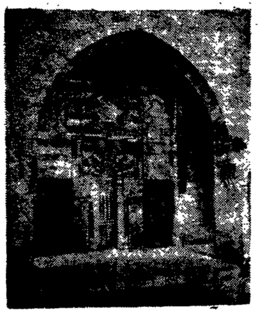
الرواسى جمع راسية وهى الجبـال الرواسخ ، يقال فى اللغة رسا الشيء رسوا نبت ورسخ ، جاء لفظ الرواسى بمعنى الجبال فى تسـعة مواضع من القرآن، قال تعالى « وهو الذى مد الارض وجعل فيها رواسى وأنهـارا » وقوله : « وجعلنا فيها رواسى شامخات وأسقيناكم ماء فراتا » .

## رواق

(١) الرواق فى اللغة مقدم البيت ، أو هو جناح أرضى مسقوف من البيت ونحوه ، والرواق كذلك الخيمة الكبيرة (الفسطاط) والجمع أروقة وروق .

(٢) الرواق فى الاصطلاح الاسلامى، جناح من المسـجد الجامع يخصص للدراسة ، يشتمل على ايوان مسقوف مقام على أعمدة يتخذ منها كل شيخ حلقة دراسية ويجتمع حوله تلاميذه؛ ويشتمل الرواق على غرف لاقامة هؤلاء الطلبة وعلى خزائن ودواليب لحفظ لوازمهم الخاصة والدراسية ، ويلحـق بالرواق مكتبة للمراجعة تكون فى العـادة موقوفة على طلبة الرواق .

(٣) لكل رواق شـيخ يشرف عـلى شئونه ، ويضم الرواق جماعة مؤتلفة من طلبة العلم تجمعهم رابطة المذهب أو الوطن ، ويصرف لشيخ الرواق وللقائمين بالتعليم فيه وللطلبة المنتسبين اليـه هبات مالية أو عينية ( كالخبز ونحوه )



أحد أروقة الجـامع الازهر

من الأموال الموقوفة على الرواق . ومن أمثلة الأروقة ما أقيم بالجـامع الأزهر بالقاهرة منها : رواق السنارية ( نسبة لاقليم سنار بالسودان ) ورواق الأتراك، ورواق الجاوة ، ورواق الحنفية ( أنشأه محمد راتب باشا ) والرواق العبـاسى ( أنشأه الخديو عبـاس حلمى ) وكانت تدرس بهذا الرواق الأخـير العلـوم الحديثة الدخيلة قبل تطوير التعليم فى الجامعة الأزهرية .

## رواقية

(١) اسم أطلقه المفكرون الاسلاميون على مذهب من المذاهب الفلسفية اليونانية بعد نقل التـراث الاغريقى الى اللغـة العربية ، سمى كذلك لأن زعماء هـذه المدرسة الفلسـفية ( مثـل زينون وأرستبس ) كانوا يعلمـون فى رواق هيكل بمدينة أثينا . كما أطلقـوا على الرواقية اسم « أصحاب المظـال » أو « أصحاب المظلة » بالمعنى نفسه .

(٢) اعتبرت الرواقية عند المفكرين الاسلاميين احدى الفرق السبع التى انقسمت اليها الفلسفة اليونانية، الا انهم كانوا قليلى التأييد لها لمناهضتها لفلسفه سقراط وأفلاطون وارسطو وهى التى كان لها تأثير واضح على الفكر الاسلامى.

(٣) يتضمن أساس الفلسفة الرواقية كما أشير الى ذلك فى المصادر العربية القول بأنه ليس فى الوجود غير الماده ، ومن ثم فان المعرفة لا تأتى الا عن طريق الحس ، لهذا أعتبرت الرواقيه من المذاهب المادية ، أما من الناحية الأخلاقيه ( أو الفلسفة العمليه ) فان الرواقية تجعل السعادة غاية الحياة فمن ثم كان على الانسان أن يسير وفق غرائز طبيعته التى هى القانون المنظم لحياته .

يقابل رواقيه : Stoicism

## روانى

شاعر تركى ، وهو اللقب الذى عرف به الياس بن عبد الله الادرنوى ، عاش واتصل ببلاط السلطان سليمان الأول ، وتميز شعره بطابع التجديد والابتكار ورشاقة الاسلوب ، وكان معاصرا للشاعر ذاتى * ، اشتهر بمنظومته « عشرت نامه » فى الخمريات ، توفى عام ٩٣٠ هـ ( ١٥٢٣ م ) ودفن بالمسجد الذى بناه باسطنبول .

## روانيه

مستشرق فرنسى ، عاش بالجزائر وعمل فى ادارتها ابان الحكم الفرنسى ، عنى بالدراسات الموسيقية ، صنف كتابا فى « الموسيقى العربية » ، ترجمه الى العربية اسكندر شلفون ونشر بالقاهرة عام ١٩٢٧ كما اشترك مع مواطنه يافيل فى نشر دراسات ومباحث مختلفة عن الموسيقى العربية صدرت عام ١٩٠٤ م .

يقرأ : Rouianet

## رواية الحديث

(١) علم رواية الحديث أو علم أصول الحديث ، يقصد به العلم الذى يبحث فى الأحاديث النبوية من حيث تسلسل اتصالها بالرسول والاحاطة بأحوال رواة الحديث والتعرف على مدى عدالتهم وضبطهم للروايه . وعلم رواية الحديث احد فرعين لعلم الحديث* والفرع الثانى هو علم درايه الحديث * .

(٢) نشأت رواية الحديث منذ حياة الرسول ، فكان أصحابه يروون عنه اقواله وأحكامه ويصفون افعاله فينقلها عنهم غيرهم من معاصريهم ، فلما توفى الرسول واصبحت هذه الأحاديث المرويه والمنقولة سندا فى الفتوى فى المسائل التى لم يرد بشأنها نص فى القرآن بدأت العناية بجمع الأحاديث بعد التثبت من الرواية ، وذلك لاختلاف الصحابة فى القدرة على الحفظ، مع وجود طائفة كانت تظهر الاسلام وتبطن الكفر ، حتى أن عمر اشتد على من أكثر من الرواية أو أتى بخبر ولا شاهد له عليه ، والى هذا يشير الحديث « من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار » .

(٣) كان من رواة الحديث زوجات النبى وصحابته المقربون ، وكان من أكثر الصحابة رواية للحديث أبو هريرة حتى انه أتهم بسبب هذه الكثرة ، واشتهر من الصحابة والتابعين نفر كانوا نادرة فى الحفظ والرواية منهم ابن عباس والزهرى والشعبى وابن حنبل وأبو زرعة وابن راهويه وغيرهم كثيرون ، وعنهم أخذ واضعو المدونات فى الحديث .

(٤) تشمل دراسة علم رواية الحديث ما يأتى :

(ا) العلم بصفات الرواة وشرائطهم التى يجوز معها قبول الرواية .

(ب) العلم بسند الرواية .

(ح) العلم بلفظ الحديث .

(ز) العلم بجواز نقل الحديث بالمعنى ورواية بعضه والزيادة فيه والاضافة الى ما ليس منه .

(هـ) العلم بالمسند والمرسل من الاحاديث والمنقطع والموقوف منها .

(ر) العلم بالجرح والتعديل وجوازهما وبيان طبقات المجروحين من الرواة .

(م) العلم بأقسام الأحاديث من حيث صحيحه وحسنه وغريبه .

(ن) العلم بالأخبار المتواترة وأحاديث الاحاد والناسخ والمنسوخ منها . وغيرها من المباحث للتثبت من صحة الرواية .

## رواية اللغة

(١) رواة اللغة ، اسم أطلق على طائفة من أدباء اللغة العربية نشأت منذ القرن الأول الهجرى ، منذ كثر اللحن واختلط فصيح اللغة بالدخيل عليها نتيجة لانتشار الاسلام بين أمم ليست العربية لغتها القومية ، حتى خشى أن يفضى انتشار اللحن الى ضياع التراث العربى والاسلامى ، وفى ضياع اللغة ضياع للدين ، فانقطع بعضهم لأخذ اللغة والتدرب على النطق الفصيح فى البادية فكان الرجل يذهب الى الصحراء ويقضى بين البدو بضع سنوات حتى يسمع اللغة عن أهلها ثم يعود ويرويها للناس .

(٢) كانت رواية اللغة تشمل النصوص الأدبية من شعر ونثر ومن أمثال سائرة ومن اخبار وسير ، كما كانت تشمل النطق الصحيح للالفاظ وتحديد معانيها ومعرفة اشتقاقاتها فكان ما ينطق به هؤلاء الأعراب الاقحاح يعتبر صحيحا : وكان هؤلاء الرواة يجلسون للاملاء على تلاميذهم أو للفتوى أو للرد على أسئلة السائلين ومن ثم ظهرت كتب الأمالى * ومع أن بعض الرواة اتهموا بالوضع والتزييف لغرض المفاخرة والانفراد بالرواية اللغوية ، الا ان الثقاة منهم كانوا لا يأتون بالكلمة الا اذا سمعوا لها شاهدا ، وجعلوا للرواية الصحيحة اصولا لا تختلف فى جملتها عن قواعد التحديث ، ودالت دولة الرواة بانتشار التدوين ووضع قواعد اللغة وضوابط نحوها وصرفها .

(٣) اشتهر كثير من الرواة بكثرة محفوظاتهم الأدبية واللغوية ولعل أول من لقب بالراوية « حماد الراوية * » لكثرة محفوظاته ، ومن مشاهير الرواة خلف الأحمر ، والضبى ، والخليل بن احمد ، والأصمعى، وأبو زيد الأنصارى، وأبو محلم الشيبانى ، وبندار بن عبد الحميد، وابن دريد، وابو بكر الانبارى، وابن الشجرى ؛ ومن مشاهير الرواة من مصنفى المعاجم اللغوية مجد الدين الفيروزابادى صاحب القاموس المحيط .

يقابلها Linguistic transmitters

## روبرت البندكتى

مستشرق من قدامى البريطانيين الذين توفروا على دراسة اللغة العربية ابان القرون الوسطى ، ولد بمدينة شستر فنسب اليها ، وانضم الى طائفة الرهبان البندكت ( من الكاثوليك ) وقصد الأندلس ابان فترة النزاع بين المرابطين والموحدين وأقيم أسقفا فى بمبلونة ، ثم انتقل الى صقلية ابان حكم الملك روجر الثانى ،

وفى أثناء ذلك توفر على دراسة العربية بمدينة برشلونة واشترك مع هرمان * فى ترجمة القرآن الى اللغة اللاتينية حول عام ١١٤٣م (٥٣٨ هـ) بالاستعانة باثنين من عرب الأندلس ونشرت هذه الترجمة بمدينة بازل بسويسرا عام ١٥٤٣ وتعتبر أقدم ترجمة مطبوعة للقرآن ، ثم اشترك مع زميله فى ترجمة كتاب « الجبر والمقابلة » للخوارزمى* . كما ترجم عدة رسائل فى علوم الرياضيات والكيمياء والفلك الى اللاتينية ، فكانت مصدرا من مصادر نشر الثقافة العربية المتقدمة فى الغرب ، توفى بعد عام ١١٥٠ م .

يقرأ : Robert of Chester

## روبرت النورمندى

أو روبرت الثانى دوق نورمانديا ، وهو الابن الأكبر لوليم الفاتح ، تولى على دوقية نورمانديا عام ١٠٨٧م ، واتصلت سيرته بالتاريخ الاسلامى حين اشترك عام ١٠٩٦م ( ٤٩٠ هـ ) فى الحملة الصليبية



روبرت الثانى النورمندى

الأولى ، فبعد ان باركها البابا أوربان الثانى وصل روبرت على رأس رجاله الى القسطنطينية ابان حكم الامبراطور الكسيوس كومين ، واشترك فى حصار نيقية وانطاكية والاستيلاء على بيت المقدس عام ١٠٩٩ ( ٤٩٣ هـ ) ولكنه لم يلبث ان عاد الى فرنسا ليجد ان هنرى الثانى ملك انجلترا قد استولى على امارته ، وفى عام ١١٠٦ نشبت بين الاثنين معركة انتهت بهزيمة روبرت واخذ اسيرا وقضى حياته سجينا بمدينة كارديف لحين وفاته عام ١١٤٣ .

يقرأ : E. Robert II of Normandy

## روبرت
## امير الفلاندر

اسم ثلاثة امراء ( دوقات ) حكموا اقليم الفلاندرز ( بين فرنسا وبلجيكا ) اتصلت سيرة اثنين منهم بالحروب الصليبية هما :

(١) روبرت الأول ، أو روبرت الفريزى ، اشترك فى قتال عرب الأندلس فى اقليم جاليقية ، وفى عام ١٠٨٥ ( ٤٧٨ هـ ) تزعم احدى قوافل الحجاج الجماعية الى القدس وهى جماعات مسلحة أعتبرت مقدمات للحملات الصليبية العسكرية ، توفى عام ١٠٩٣م .

(٢) روبرت الثانى ، أو روبرت المقدسى ، وهو ابن روبرت السابق الذكر تولى بعد وفاة أبيه وانضم الى الحملة الصليبية الأولى التى بلغت الشام عام ١٠٩٧ م كما اشترك فى الاستيلاء على القدس عام ١٠٩٩ م ( ٤٩٣ هـ ) ولم يلبث ان عاد الى بلاده حيث تحالف مع لويس السادس الفرنسى فى قتال هنرى الأول الانجليزى ، توفى عام ١١١١ م .

يقرأ : Robert of Flanders

## روبنسون

مستشرق بريطانى ، ولد عام ١٨٩٠ وانصرف الى دراسة اللغات الشرقية وتوفر بخاصة على اللغتين العبرية والعربية واشتغل بتدريس الأولى فى جامعة جلاسجو عام ١٩١٥ والثانية منذ عام ١٩٢٨ ، وتنقل فى وظائف التدريس بين العراق وعدن والهند ، وفى عام ١٩٤٨

عين استاذا للغة العربية بجامعة منشستر ، عنى خاصة بالدراسات العقائدية التى نشرها فى المجلة الملكية الاسيوية ومجلة جامعة جلاسجو الشرقية ، منها : محمد والاسلام ، المسيح فى الاسلام ، هل تكلم الكتاب المقدس عن محمد ، الحديث ترتيبه ومواده وأصوله ومنهجه ، وله كذلك عدة مقالات عن الموسيقى والغناء وآلات العزف العربية ، ومن مترجماته كتاب ذم الملاهى * لابن أبى الدنيا ، وكتاب « الملاهى » للمفضل النحوى .

يقرأ : Robinson

## رؤبة بن العجاج

شاعر مخضرم عاش فى العصر الأموى والعباسى ، وهو ابو محمد ( او ابو الجحاف ) رؤبة بن عبد الله العجاج التميمى ، اشتهر بانه من شعراء الرجز * كما اشتهر أبوه من قبله ، كان بصيرا باللغة عارفا بأسرارها وغريبها واليه يشير الخليل بن احمد * عند وفاته « دفنا الشعر واللغة والفصاحة» عاش بالبصرة ثم انتقل الى البادية فى خلافة المنصور عندما نشبت الفتنة بين العباسيين والعلويين ° له ديوان شعر ، نشره المستشرق الألمانى ألفارت * فى مجموع اشعار العرب عام ١٩٠٣ ، كما نشر وترجم مختارات منه المستشرق النمسوى باير فى مجموعته « مشارف الأقاويز فى محاسن الاراجيز » .

## روبير درتوا

أمير فرنسى اتصلت سيرته بالحملة الصليبية السابعة على مصر ، التى ابحرت من فرنسا عام ١٢٤٨ م ( ٦٨٣ هـ ) بقيادة آخيه الملك لويس التاسع ، برز اسمه ابان معركة المنصورة ، ذلك انه عبر بحر اشموم مع مقدمة الجيش وبدأ على الفور مهاجمة مدينة المنصورة دون انتظار لبقية الجيش الذى يقوده الملك نفسه ، فأسرع المصريون بقيادة بيبرس البندقدارى واحاطوا بالجيش الفرنسى وقضوا عليه قضاء كاملا ، وقد بلغ عدد القتلى الفا وخمسمائة بما فيهم روبير درتوا نفسه ، وكان هذا النصر مقدمة لهزيمة الملك واخذه اسيرا .

يقرأ : Robert d'Artois

## روبين ـ ليفى

مستشرق بريطانى ، ولد عام ١٨٩١ ودرس اللغات الشرقية بجامعة اوكسفورد وعنى بخاصة باللغتين العربية والفارسية ، واشتغل بتدريس هذه الأخيرة بجامعتى أوكسفورد وكمبردج ، تشمل مؤلفاته باللغة الانجليزية كتاب « علم الاجتماع الاسلامى » « نشأة الحضارة الاسلامية وتطورها ابان العصر العباسى ببغداد » ومن مترجماته « معالم القربة » للقرشى ومن مباحثه « الملابس العربية » « المدرسة النظامية ببغداد » ، « ايران قديما وحديثا » ، وله كتاب عن اللغة الفارسية .

## روبية

عملة فضية شائعة الاستعمال فى أنحاء مختلفة من آسيا ، وهى لفظ مشتق من اللغة السنسكريتية بمعنى فضة ، ينسب ضربها لأول مرة الى سلطان شير شاه ( تولى عام ٩٤٧ هـ ـ ١٥٢٩ م ) حين عمد الى اصلاح العملة التى كانت متداولة حينذاك والمعروفة

باسم تنكة * بسبب انخفاض قيمتها الشرائية، وحدد وزن الروبية بـ١١٫٠٥٣ جراما ، وهى مستديرة الشكل ومنها



روبية هندية ضربت أبان الحكم البريطاني فى الهند

المربعة ، وقد امتد استخدام الروبية وتداولها تحت تأثير النفوذ البريطاني الى شرق افريقيا وأمارات الخليج العربى ( الفارسى ) ؛ والدول المعاصرة التى تستخدم عملة رسمية لها باسم الروبية هى الهند ، الباكستان ، سيلان ، نيبال ، امارات الخليج ، وأندونيسيا .

تقسم الروبية الى مائة « أنا » ولكن قيمتها الدولية تختلف من بلد الى بلد .

تقرأ : Rupee

## روتينج

مستشرق بولندى ، درس اللغة بمعهد اللاهوت فى مدينة هال الالمانية ، توفر على ترجمة القرآن الى اللغة اللاتينية ثم الى اللغة البولونية ، له رسالة فى الرد على الاسلام طبعت بمدينة تورين الايطالية عام ١٧١٤ ، توفى عام ١٧٢٩ م .

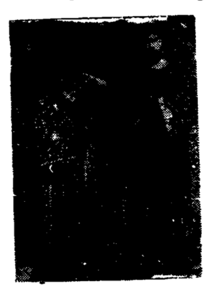
## روجر

او روجار ، اسم اثنين من ملوك صقلية النورمانديين اتصلت سيرتهما بجلاء المسلمين عن صقلية ومالطة ثم بغزو تونس ، هما :

(١) روجر الأول ، أو روجر جيزار ، ولد عام ١٠٣١ م ( ٤٢٣ هـ ) نورمندى الأصل اشترك مع أخيه روبرت فى الاستيلاء على اقليم كالابريا الايطالى ، واستولى على مسينا عام ١٠٦١ م ( ٤٥٣ هـ ) ثم عبر البحر الى صقلية وكانت تحت حكم بنى زيرى الصنهاجيين أصحاب تونس ، ولكن النزاع دب بين حكامها حتى أن ابن الثمنه حالف روجر وهون عليه أمر فتحها، فاستولى على مواضع مختلفة من الجزيرة ففر خلق كثير من أهلها الى تونس وغيرها من بلاد شمال افريقيا، ثم سقطت بلرم * وثبتت امامه قصريانة وجرجنت ثلاث سنوات حتى تم له الاستيلاء على الجزيرة كلها عام ٤٦٤ هـ ( ١٠٧٢ م ) ثم استولى على جزيرة مالطة عام ١٠٩٠ م ( ٤٨٣ هـ ) فهاجر كثير من اهلها المسلمين الى شمال افريقيا ، وتذكر المراجع العربية أنه أحسن السيرة ولم يتعرض المسلمون فيها للاضطهاد ، توفى عام ١١٠١ م (٤٩٤هـ) وتزوجت أرملته « أدليد » من بولدوين ملك القدس الصليبى عام ١١١٣ م ثم طلقت منه بعد أربع سنوات لأسباب دينية فكان ذلك سببا فى النفور بين النورمانديين وأمراء القدس الصليبيين .

(٢) روجر الثانى ، وهو ابن روجر الأول من زوجته ادليد ولد عام ١٠٩٥ م ( ٤٨٨ هـ ) وخلف اباه عام ١١٠١ م . واطلق على نفسه لقب ملك صقلية عام ١١٣٠ . وتميز حكمه الداخلى بنشر الثقافة والفنون التى كان يغلب عليها الطابع العربى الاسلامى، وهو الذى شجع الادريسى * الجغرافى على تصنيف مؤلفه « نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق » اما سياسته الخارجية فقد ناهض سلطان البابا وضم اليه اقليم نابولى فبذلك اقام

ما عرف حينا بمملكة نابولى وصقلية ، وحاول الاشتراك فى الحملة الصليبية الثانية التى ابحرت الى المشرق عام١١٤٧م ( ٥٤٢ هـ )ولكن لويس السابع الفرنسى رفض التعاون معه خشية اطماعه



المسيح يتوج روجر الثانى
ملكا على نابولى وصقلية

التوسعية ، وفى نحو هذا التاريخ هزم المرابطون اسطوله فسير روجر حملة جديدة استولى بها على طرابلس كما استولى على المهدية بسبب النزاع الذى كان بين الحسن بنعلى الصنهاجى وأمراء افريقية ، كما استولى على صفاقس وسوسه حتى استعادها عبد المؤمن سلطان الموحدين عام ٥٥٥ هـ (١١٦٠م) توفى روجر الثانى عام ١١٥٤م (٥٤٩هـ) وخلفه ابنه وليم الأول .

يقرأ : Roger Guiscard

## روح

اسم جماعة من الفقهاء المحدثين ينسبون الى بغداد مولدا أو من الواردين عليها، منهم : روح بن عبادة القيسى من اهل البصرة قدم بغداد وحدث بها ثم انصرف الى البصرة وتوفى بها عام ٢٠٥ هـ ( ٩٢٠ م ) وممن روى عنه الامام احمد بن حنبل وابن راهويه وابو خيثمة ، قيل عنه « من المحدثين قوم لم يزالوا فى الحديث لم يشغلوا عنه ، نشأوا فطلبوا ، ثم صنفوا ، ثم حدثوا ، منهم روح بن عبادة » .

ومنهم : روح بن عبد الرحمن بن فروخ ، سكن بغداد وحدث بها عن سفيان بن عيينة ومعاذ بنهشام واعتبر من الثقاة توفى عام ٢٥٨ هـ ( ٨٧١ م ) ؛ ومنهم روح بن حاتم البغدادى ممن روى عنه أبو القاسم الطبرانى ؛ ومنهم روح بن مجد ويعرف بابى زرعة الرازى وهو حفيد أبى بكر الدينورى ، تفقه على مذهب الشافعى وتولى قضاء اصفهان ، توفى بالكرج سنة ٤٢٣ هـ (١٠٣١م) ؛ ومنهم روح بن الفرج ويعرف بابى الحسن البزاز ، كان معتبرا من الثقاة فى رواية الحديث ممن أخذ عنه ابن ابى الدنيا ، ويحيى بن صاعد ؛ والقاضى المحاملى ، توفى عام ٢٠٩ هـ ( ٨٧٢ م ) .

## الروح

(١) الروح من الالفاظ التى ترددت فىمواضع عديدة من القرآن وفىاحاديث الرسول وفى كتب الصوفية وعلماء الكلام وكتب الطب واللغة ، وخلاصة المحاولات للتعريف بماهية الروح قولهم « انه شىء لا نعلم حقيقته ولا يصح وصفه وهو مما جهل العباد بعلمه مع التيقن بوجوده بدليل قوله تعالى « يسالونك عن الروح قل الروح من امر ربى وما أوتيتم من العلم الا قليلا »

(٢) تشمل المباحث المتعلقة بالروح : تبيان ماهيتها أى عما اذا كانت مادية ذات حيز أو غير مادية، قديمة أو حديثة، باقية بعد فناء الجسم او انها تفنى بفنائه ، وعما اذا كانت توصف بأنها

سعيدة أو شقية ؛ لهذا يقسمون الروح الى ثلاثة أنواع هى الروح الحيوانيـة والطبيعية والنفسية ، كما جعلوا ( ومن هؤلاء الغزالى ) للأرواح البشرية مراتب خمس أولاها الروح الحسـاس ( أو الحساسة ) والثانية الروح الخيالى ، والثالثة الروح العقلى والرابعة الروح الفكرى والخامسة الروح القدس وهى التى يختص به الأنبياء وبعض الأولياء .

(٢) ورد لفظ الروح فى القرآن بمعان مختلفة منها الروح بمعنى الحياة نحـو قوله تعالى « وكلمته ألقاها الى مـريم وروح منه » أو بمعنى الوحى نحو قوله تعالى « تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر » أو بمعنى القرآن نحو قوله « وكذلك أوحينا اليك روحا من امرنا » أو بمعنى الرحمة نحو قولـه « أولئك كتب فى قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه » أو تكـون الروح بمعنى جبريل نحو قوله تعالى « فأرسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا »

(٤) وضعت للروح جملة تعريفات منهـا : الروح هى النفس ، وهى الريح المتردد فى مخارق البدن ومنـافذه ، الروح جسم لطيف غير مادى ، الروح جوهر علوى غير قابل للانحلال،والروح عند أهل الرمل * هى عنصر النار

والنسبة الى روح روحانى

يقابل روح : E. Spirit, soul

## الروح الأمين

الروح الأمين يقصـد به جبريل ، وقد أشير اليه بهذا اللفظ مرة واحدة فى سورة الشعراء ، قال تعالى « وانـه لتنزيل رب العالمين . نزل بـه الروح الأمين . وعلى قلبك لتكون من المنذرين »

يقابله : The Faihful Spirit

## روح البيان

« روح البيان فى تفسير القـرآن » كتاب من كتب التفسير المطولة ، لمولى ابى فداء اسماعيل حقى * العثمـانى المتـوفى عـام ١١٢٧ هـ ( ١٧١٥ م ) ومؤلفاته باللغتين العربية والتركيـة ، فرغ من هذا التفسير عام ١١١٧هـ بمدينة بروسة، طبع بالقاهرة فى أربعة مجلدات عـام ١٢٥٥ ( ١٨٣٩ م ) ثم بمدينـة اسـطنبول عـام ١٣٠٦ هـ فى ٣٤٠٠ صفحة .

## روح القدس

(١) روح القدس ، من الاسماء التى تطلق على جبريل عليه السلام ، كمـا يطلق لفظ الروح منفردا عليه ، والقدس ( بضم الاول والثانى ) بمعنى الطهر

(٢) عنوان رسالة فى التصوف لمحيى الدين بن العربى ( ابو بكر محمد بن على ) المتوفى عام ٦٣٨ هـ ( ١٢٤٠ م ) كتبهـا اثناء اقامته بمكة فى مناصحة النفس ، طبعت بمصر عام ١٢٨١ هـ ( ١٨٦٥ م )

## روح الله

(١) الروح تكون بمعنى الرحمة وقد وردت فى القـرآن بهذا المعنى مرتين فى سياق خطاب يعقوب الى اولاده بعد أن فقد ابنه يوسف ، قال تعالى « ولا تيأسوا من روح الله ، انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون » .

(٢) الروح تكون بمعنى القوة ، وقد وردت مضافه الى الضمير اشارة الى مولد عيسى عليه السلام ، قال تعالى « يا أهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم ولا تقولوا على الله الا الحـق . انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمة القاها الى مريم وروح منه » أى خلق بكلمته تعالى وقوة منه .

## روح الله ميرك

مصور من العصر التيموري، وهو روح الله ميرك نقاش ، يعتبر أعظم مصوري مدرسة هراة في التصوير وهي التي ازدهرت منذ منتصف القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي) وتأثرت بتقاليد الفن الصيني ، كما يعتبر صاحب الترجمة أستاذ المصور العظيم بهزاد* .



لوحة فنية للمصور روح الله ميرك
تمثل سيدة تتزين بباقة من الزهور

ومن الرسوم المحفوظة التي تنسب اليه صورتان في مخطوط من المنظومات الخمسة لمشاعر نظامي يرجع تاريخه الى عام ٩٠٠ هـ ( ١٤٩٤ م ) .

يقرأ : Mirak

## روح المعاني

« روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني » عنوان كتاب من كتب التفسير المطولة للآلوسي * ( محمود بن عبد الله ) المتوفى عام ١٢٧٠ هـ ( ١٨٥٣ م ) يقع في تسعة مجلدات طبع بالقاهرة عام ١٣٠١ هـ وما بعدها . والمقصود بالسبع المثاني فاتحة الكتاب ، ويتضمن المجلد الأول مقدمات وترجمة حياة المصنف بعنوان « أريج الند والعود » ، في ترجمة أبي عبد الله شهاب الدين محمود » .

وهو غير « روح البيان في تفسير القرآن »

## روح بن حاتم

احد الولاة البارزين في العصر العباسي الأول من بني المهلب ، وهو روح بن حاتم بن قبيصة بن الملهب بن أبي صفرة الأزدي ، خدم الدولة العباسية منذ قيامها وتقلب في وظائفها ، فعاصر من الخلفاء ، السفاح والمنصور والمهدي والهادي والرشيد ، ولاه المنصور الحجابة فلما تولى المهدي الخلافة أقامه واليا على الكوفة ، وفي سنة ١٦٠ هـ ( ٧٧٦ م ) ولاه على السند وعزله في العام التالي بنصر بن محمد بن الأشعث ، وفي عام ١٦٥ هـ ولاه المهدي على البصرة ثم خلفه في ولايتها محمد بن سليمان للمرة الثالثة ، وفي عام ١٦٩ هـ تولى على أرمينية ولم يلبث أن خلفه عليها في العام نفسه خزيمة بن خازم ، فلما كانت خلافة الرشيد ولاه عام ١٧١ هـ على أفريقية خلفا لأخيه يزيد بن حاتم الذي توفي في هذا التاريخ ودفن بالقيروان ودامت ولايته لحين وفاته عام ١٨٤ هـ ( ٧٩٠ م ) وخلفه نصر بن حبيب المهلبي

ثم ابنه الفضـــل بن روح عام ١٧٧ هـ ( ٧٩٣ م )

## روح بن زنباع

وزير من العصر الاموى ، وهــو أبو زرعة ، روح بن زنباع بن روح بن سلامة الجذامى ، تابعى من أهل الشـام ومن أصـــل يمنى ، كان متميزا فخاف منه معاوية فعزم على التخلص منه ثم خل عنه، وبرز فى خلافة عبد الملك بن مروان، وهو الذى قدم الحجاج الثقفى الى عبد الملك فصار من أمره ما صار ، وكان مشـير عبد الملـك وصاحب الراى عنده فلقب بلقب الوزير قبل أن تنشأ هذه الوظيفة فى بلاط الخلفاء العباسيين ، قال عنه عبد الملك « جمع روح طاعة اهل الشام ودهاء أهل العراق وفقه أهل الحجاز » وروح هذا هو زوج هند بنت النعمان الشاعرة ، قالت فيه شعرا شـاع فى زمانها والى ذلك يشير أحد شعراء العصر مما جرى مجرى الأمثال ومن قبيـــل التهكم .

يثنى على جزاء الله صـــالحة
ثناء هند على روح بن زنبـــاع

توفى عام ٨٣ هـ ( ٧٠٢ م ) وقيل فى السنة التالية وهى السنة التى توفى فيها المهلب بن أبى صفرة .

## الروحانى

(١) الروحانى لغةماينسب الى الروح والجمع روحانيون والروحانى كذلك كل شىء فيه روح .

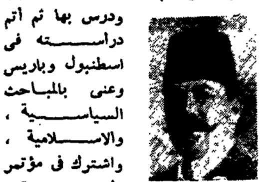
(٢) الروحانى من الألقاب التى تطلق على المتدينين من النصارى أو على رجال الدين منهم ، يقال : الرؤساء الروحانيون اى كبار رجال الكنيسة .

## روحى

مؤرخ تركى ، ويعرف بروحى فاضل الأدرنوى ، توفى حول عـــام ٩٢٧ هـ ( ١٥٢٧ م ) غير أن سـيرته محـــاطة بالغموض ، ينسب اليه كتاب « تواريخ آل عثمان » وينتهى به الى عهد السلطان بايزيد الثانى ويتضمن تراجم السلاطين العثمانيين الثمانية الأول .

## روحى الخالدى

مفكر وســـياسى من أهل فلسطين ، وهو روحى بن محمد ياسين الخالدى ، ولد بالقدس عام ١٢٨١ هـ ( ١٨٦٤ م ) ودرس بها ثم أتم دراســـــته فى اسطنبول وباريس وعنى بالمبـاحث السياســـية ، والاســـلامية ، واشترك فى مؤتمر المســـتشرقين ببـــاريس عام ١٨٩٧ ، وبعـــد قيام الحـــكم الدستورى العثمـانى أنتخب عضـــوا بمجلس « المبعوثين » نائبا عن مدينـــة القدس ، له دراســات منشـــورة فى ومخطوطة ، منها ؛ « المسالة الشرقية » و « علم الادب عنـــد الأفرنج والعرب » «العالم الاسلامى» ، «تاريخ الصهيونية» ، « علم الألسنة » و « رحلة الى الاندلس» توفى عام ١٣٣٢ هـ ( ١٩١٣ م ) .



روحى الخالدى
مفكر وسياسى
فلسطينى

## رودس

(١) جزيرة تقع فى أقصى الشرق من البحر الأبيض المتوسط وتبعد ١٢ ميـلا من ساحل آسيا الصغرى ، يبلغ طولها ٤٣ ميلا ومتوسط عرضـــها ١٢ ميلا ، كانت تعرف بأسماءمختلفة ابان العصور القديمة ، ولعل اسمها المعروف قد اشتق من لفظ « رودون » اليونانى بمعنى الورد

لكثرته فيها ، وكانت الجزيرة وعاصمتها المسماة باسمها مركزا من مراكز



قلعة رودس

الحضارة القديمة لازدهار التجارة البحرية حتى ان القوانين البحرية الأوربية تنسب أصولها الى تشريعاتها ، وقد امتد نفوذها حتى أقامت المستعمرات على سواحل ايطاليا وصقلية . واشتهرت بمدرستها فى الآداب والخطابة ومدرستها فى الفنون ، واعتبر التمثال الذى كان يطل على مينائها احدى عجائب الدنيا القديمة .

(٢) استولى العرب على رودس عام ٥٣ هـ ( ٦٧٢ م ) ابان خلافة معاوية الذى انفذ أسطولا لغزوها بقيادة جنادة ابن أبى أمية الأزدى ، ثم أخلاها يزيد لأسباب سياسية فعادت الى حكم البيزنطيين ، وفى عام ٧٠٨ هـ(١٣٠٨م) هاجر اليها فرسان الاسبتارية بعد أن سقطت مدينة عكا فى يد السلطان المصرى خليل بن قلاوون * وجلا الصليبيون من موانى الشام ، ومنذ هذا التاريخ دأب فرسان رودس بالاشتراك مع البيزنطيين على الاغارة على سواحل آسيا الصغرى ومصر وكانت غارات تتسم بأعمال القرصنة من نهب وسلب وتخريب ، ومنها الغارة على آزمير فى عام ٧٤٥هـ (١٣٤٤م) ابان حكم السلاجقة وعلى الاسكندرية عام ٧٦٧ هـ ( ١٣٦٥ م ) ابان حكم السلاطين المماليك .

(٣) منذ القرن الخامس عشر توالت محاولات غزو الجزيرة من قبل السلاطين المصريين ومآزرة العثمانيين حتى لا ينضم فرسان رودس الى الحلف المقدس المسيحى ضد العثمانيين ، وذلك بعد أن اصبحت الجزيرة قاعدة لتجمع الأساطيل المسيحية ، وعن طريقها كان ملك قبرص لوسنيان يقوم بأعماله العدوانية ضد مصر ، ولكن منذ عام ٨٢٨ هـ (١٤٢٤م) وهى السنة التى استولى فيها السلطان برسباى على قبرص أصبحت رودس هدفا



حصار العثمانيين لجزيرة رودس
« من رسم تذكارى »

لسلسلة من الغزوات لاسيما ابان حكم السلطان جقمق ، ولكن الفرسان مع ذلك واصلوا الدفاع عن الجزيرة حتى دخل العثمانيون ميدان المعركة .

(٤) استولى السلطان سليمان القانونى على رودس عام ١٥٢٢ وبقيت فى حوزة العثمانيين نحوا من أربعة قرون ، حتى ضمتها ايطاليا اليها فى عام ١٩١١ ابان

الحرب الطرابلسية ، وأيدت هذا الضم معاهدة سيفر عام ١٩٢٢ ، ثم ضمت الى اليونان عام ١٩٤٦ بعد الحرب العالميه الثانية .

تقرأ : Rhodes

## رودو ـ كاناكس

مستشرق نمسوى ، ولد عام ١٨٧٦ وتوفر على تعلم اللغة العربيــة وعنى بالدراسات الأدبية واللغويه ، نشر ديوان الشاعر ابن قيس الرقيات عام ١٩٠١ بفينا مع ترجمة الى اللغة الألمانية ، وله دراسه عن الخنساء وابن قتيبة ، توفى عام ١٩٤٥ .

يقرأ : Rhodokanakis

## رودويل

مستشرق بريطـــانى ، وهو ج.م . رودويل توفر على اللغة العربية ، تنسب اليه احدى الترجمات الأولى للقرآن نقلها الى اللغة الانجليزية ، وتميزت بترتيب السور ترتيبا تاريخيا ، طبعت لأول مرة فى لندن عم ١٨٦١ ثم أعيد طبعها عام ١٨٧٦ .

يقرأ : Rodwell

## روديجر

مستشرق ألمانى وهو اميل رودجر ، ولد عام ١٨٠١ وتوفر على تعلم اللغــة العربية وجلس لتدريســها بجامعة هال وعنى بالدراســات اللغوية ، وفى عام ١٨٦٠ عين أستاذا لها بجامعة برلين ، من منشوراته إمثال لقمــان ، توفى عام ١٨٧٤ وخلفه ابنه يوهانسن روديجــر الذى تابع دراسات أبيه اللغوية واشترك مع مواطنه مولر * فى تحقق كتــاب الفهرس لابن نديم ووضعا له ذيلا نشر عام ١٨٧٢ بمدينة ليبزج .

يقرأ : Rödiger

## الروذ راورى

(١) وزير عباسى، ينسب الى روذ راور وهى ناحيه تقع فى جنوب بحر قزوين اشتهرت ببساتينها وفاكهتها ورياحينها، وكانت تضم عدة قرى أهمها الكرج التى تحولت فى الوقت الحاضر الى اطلال .

(٢) والروذ راورى هـــو لقب أبى شجاع ظهير الدين محمد بن الحسين الهمدانى الروذ روارى ، وهو ابن الوزير أبى على الحسين بن محمـــد من وزراء الخليفه القائم العباسى ، ولد الروذراورى بالأهواز عام ٤٣٧ هـ ( ١٠٤٥ م ) وتفقه فى اللغة والأدب وتولى وزارة الخليفــة المقتدى لاول مرة عام ٤٧١ هـ خلفـــا لعميد الدولة بن جهير ودامت وزارته بضعة أيام حلفه عليها ابن جهير للمرة الثانية ، ثم ولاه المقتـــدى الوزارة عام ٤٧٦ هـ ودامت وزارته ست سنوات ، اشتهر الروذ راورى بميوله الادبية وكان ممن شملهم برعايته الحــريرى صـاحب المقامات كما اشتهر بمصنفه « ذيل تجارب الأمم » وهو تتمة لكتاب تجارب الأمم لابن مسكويه انتهى فيه صاحب الترجمة الى عام ٣٨٩ هـ توفى الروذ راورى بالمدينة عام ٤٨٨ هـ ( ١٠٩٥ م ) فى أواخـــر خلافة المقتدى .

## الروذكى

أو روذكى ، شاعر فارسى يعتبر أحد فحول شعراء الفرس القــدامى ، ينسب الى مسقط رأسه « روذك » من نواحى سمرقند ، ولد بها ابان النصف الثانى من القرن الثالث الهجرى ، وتذكر رواية أنه ولد أعمى ( أكمه ) وقيل انه فقــد بصره فى اخريات حياته ، حفظ القرآن فى صباه وطالع الآداب العربية وأجاد العزف على الموسيقى وتفقـه فى لغتـــه

واعتبرت أشعاره مرجعا لغويا ، وشملت فروع الأدب المعروفة وهى المديح والغزل والخمريات والأوصـــاف الطبيعيـــة ، وينسب اليه أنه مبتـــدع أســـلوب الرباعيات ❋ فى النظم ، كما يتضـــمن ديوان شعره ( طبع بطهران عام ١٣١٥هـ ـ ١٨٩٧ م ) بعض المثنويات • دخـــل الروذكي فى خدمة السلطان الســـامانى نصر ( الثانى ) بن احمد الذى تولى خلفا لاســـماعيل ❋ الســـامانى عام ٢٧٩ هـ ( ٨٧٤ م ) وصحبه فى رحـــلاته فزار بخارى وســـمرقند وهـــراة وسرخس ونيسابور ، وتضمنت أشعاره كثيرا من القصائد فى مدح الأمير السامانى ، توفى الروذكى عام ٣٢٩ هـ ( ٩٤٠ م ) قبل عامين من موت نصر الثانى •

يقرأ : Rudagi

## رووردا

مستشرق هولندى ، ولد عام ١٨٠١م وتوفر على تعلم اللغـــة العربية وعنى بالدراسا تاللغوية فوضع مؤلفـــا فى قواعد اللغة العربيـــة مع مختـــارات وشواهد وشروح لاتينية • وله بحث عن سيرة العباس بن طولون ❋ توفى عـــام ١٨٧٤ •

يقرأ : Roorda

## روورشت

مستشرق المانى ، ولد عام ١٧٧٩ م وتوفر على دراسة اللغـــة العربية وعنى بالمباحث الجغرافية ، اشتهر بمؤلفه عن « الرحالة الأوربيين الى الشرق » صدر عام ١٨٥٥ ويقع فى تســـعة أجزاء وله دراسة عن جغرافية فلسطين ، توفى عام ١٨٥٩ •

يقرأ : Rohricht

## روز قتل

اصطلاح فارسى يقصد به يوم عاشوراء أو اليوم العاشر من شهر المحرم ❋ أو يوم الاستشهاد ، وهو من أيام الحداد التى يقيمها الشيعة حزنا على استشهاد الامام الحسين وتقام بهذه المناسبة مواكب تمثل مشاهد هذا الحادث ، تعرف كذلك بمواكب التعزية ❋ •

تقرأ : Roz-i-qatl

## روزنامة

(١) كلمة فارسية الأصل مركبة من لفظين : « روز » بمعنى يوم و « نامة » بمعنى كتـــاب والمقصـــود بها التقويم ( أو النتيجة ) الذى يشـــتمل على تاريخ الايام حسب التقـــاويم الشمســـية أو القمرية •

(٢) « ديوان الروزنامة » اســـم كان يطلق فى مصر على احدى المصـــــالح الحكومية ابان عصر محمد على ويقصد به ادارة الأموال الأميرية وبيت المال ، وأصبح يتبع الديوان الخديوى فى عهد الخديو اسماعيل •

## روزنميللر

مستشرق المانى ، ولد عام ١٧٦٧ م ، وتوفر على اللغات الشرقية والعربيـــة ، وعنى بالمباحث اللغوية والدينية فوضع كتابا فى قواعد اللغة العربية لعـــارفى اللغة اللاتينية نشره بمدينة ليبزج عام ١٨١٨ ، كما نشر الفصل الخاص بالجهاد من مختصر القدورى ❋ فى فقه الحنفية مع ترجمة الى اللغـــة اللاتينية ، طبع بمدينة ليبزج عام ١٨٢٥ ، كما نشر فى العام نفسه كتاب « نزهة المشتاق فى اختـــراق الآفاق » للادريسى ، ومن منشوراته الأخرى رسالة فى الزواج ، طبعت بمدينة فرانكفورت عام ١٨٢٨ •

يقرأ : Rosenmüller

**روزه**

كلمة فارسية تقابل كلمة « صوم » العربية وتستخدم في الاشارة الى هذه الفريضة في المصنفات الفارسية المتداولة .

تقرأ : Rozah

**روزيكا**

مستشرق تشيكي ، ولد عام ١٨٧٨ ودرس اللغة العربيه في جامعة براج على مواطنه دفوراك ، وأقيم أستاذا للعربية بهذه الجامعة بعد ذلك ، وينسب اليه تجديد المكتبة العربية والسامية بها، عني بالدراسات اللغويه ، من مترجماته الى التشيكيه ديوان دريد * توفى عام ١٩٥٧ .

يقرأ : Ruzicka

**روزين**

أو روزن ، اسم اثنين من المستشرقين ، هما :

(١) مستشرق روسي ، وهو فكتور رومانوفتش روزين ، ولد ببلدة روك عام ١٨٤٩ م درس اللغات الشرقية التي شملت العربية والفارسية والتركية والقوقازية بجامعة بطرسبرج (لينينجراد) وفي عام ١٨٧٠ قصد ليبزج وتتلمذ على المستشرق فليشر ، وبعد عودته الى روسيا عين أستاذا للعربية ورئيسا لقسم الآثار الشرقية ، وحرر « مجلة الدراسات الشرقية الروسية » منذ عام ١٨٨٦ وأقيم عميدا لكلية الدراسات الشرقية حتى عام١٩٠٣، تشمل مؤلفاته ترجمة لعدد من كتب التاريخ والرحلات لا سيما ما لها صلة بتاريخ روسيا والشعوب السلافية منها كتاب : أخبار البكري ، ورحلة ابن فضلان ، ورحلة لتاجر ابراهيم بن يعقوب الاندلسي ، وتاريخ ابن البطريق ، واشترك مع دي خويه * في نشر أجزاء من تاريخ الطبري ، وله فهرس بالمخطوطات الشرقية في جامعة بطرسبرج ، توفى عام ١٩٠٨ .

(٢) مستشرق الماني ، وهو فردريش فون روزين ، ولد بمدينة ليبزج عام ١٨٥٦ ، وكان أبوه قنصلا بالقدس فانتقل اليها وتلقن أصول اللغة العربية



المستشرق الالماني فريدريش فون روزين

ثم توفر على دراستها وعلى غيرها من اللغات الشرقية ، وتقلب في وظائف السلك السياسي الألماني وتنقل بين أنحاء الشرق فعمل في بيروت وبغداد والقدس وطهران ثم في طنجة عام ١٩١٠ ، وفي عام١٩٢١ انصرف الى الدراسات الشرقية ببرلين وبخاصة ما اتصل منها بالآداب الفارسية والأردية ( منها دراسات عن الخيام ) له مذكرات عن حياته في الشرق ، توفي في الصين بمدينة بيكين أثناء زيارته لها عام ١٩٣٥ .

يقرأ : Rosen

**روس**

مستشرق بريطاني، وهو سير ادوارد دينسون روس ، ولد عام ١٨٧١ وتتلمذ على المستشرق الألماني نولدكه * الذي

تولى كرسى اللغات الشرقية بجامعة ستراسبورج منذ عام ١٨٧٢ ، وتوفر بخاصة على اللغة الفارسية ، فعين فى عام ١٨٩٦ أستاذا لها بالكلية الجامعة فى جامعة لندن ، وفى عام ١٩٠١ أختير عميدا لكلية كلكتا الجامعة وقضى فى هذا الكرسى عشر سنوات ، وبعد عودته الى انجلترا عين رئيسا لمعهد الدراسات الشرقية بجامعة لندن وأستاذا لكرسى اللغة الفارسية عام ١٩١٦ ثم عميدا لمدرسة اللغات الشرقية ، تشمل مؤلفاته « تاريخ المغول فى آسيا الوسطى » صدر عام ١٨٩٨ ، وله « قلب آسيا » و « الفن والآداب الشرقية » ومن تحقيقاته فهارس لعدة مجموعات من المخطوطات العربية والفارسية ، ومن منشوراته « مرهم العلل المعضلة » للمنجى ، و « ظفر الواله بمظفر واله » لابن عمر المكى وضمنه تاريخ الكجرات ، توفى عام ١٩٤٠ .



سير دينسون روس
المستشرق البريطانى

يقابله : Sir Denison Ross

## الروس

(١) « الروس » أو الروسية ، شعب من سكان البحيرات الشمالية يعيش جيرانا للصقالبة والترك ، لهم لغتهم وشريعتهم لا يشاركهم فيها أحد ، هكذا جاءت الاشارة الى الروس فى المراجع العربية القديمة ، ولعل أول رواية ذات معالم عن الشعب الروسى ما أوردها ابن فضلان رسول الخليفة المقتدر العباسى الى ملك الصقالبة حول عام ٢٩٧هـ (٩٠٩م) ويتبين من هذه الرواية أن الروس كانوا على الوثنية وان بعض عاداتهم كانت قريبة الشبه بالشعوب الآسيوية كحرق الموتى وانتحار الجوارى مع ساداتهن .

(٢) اتصل الروس بالشعوب الاسلامية بعد أن امتدت الفتوح الاسلامية الى خوارزم وحوض الفلجا الادنى حيث قامت دولة البلغار * (بلغار الفلجا) وتلا ذلك سلاسل الغزو المغلى التى اكتسحت سهول روسيا وأهمها حملات باتوخان عام ٦٤٠هـ (١٢٢٤م) ، التى بلغت حدود بولندا والمجر ، وتقتاميش عام (١٣٨٠م) ، ثم تيمور عام ٧٦٥ هـ ( ١٣٦٥ م ) الذى استولى على موسكو ، وتدل أخبار هذه الغزوات على أن الروس دخلوا حينذاك فى المسيحية وانهم أخذوا يكونون قومية متميزة ، وفى الوقت ذاته لم تنقطع غارات الروس على الامارات الاسلامية المجاورة فى خوارزم وابسكون وطبرستان ودربند .

(٢) من الجغرافيين والرحالة العرب الذين وردت فى مصنفاتهم فصول عن الروس : اليعقوبى ، وابن خرداذبة ، وابن حوقل ، والمسعودى ، والاصطخرى ، وابن فضلان ، والادريسى ، وابن بطوطة .

(٣) كان دخول الروس فى المسيحية حول القرن الخامس الهجرى ، وتلا ذلك ارتباطهم برباط المصاهرة مع البيزنطيين ، ثم كان قيام الدولة العثمانية التى قضت على الامبراطورية البيزنطية المسيحية ومدت فتوحاتها صوب البلقان وحوض الدنيبر والقرم والقوقاز ، فهذه العوامل مجتمعة هى التى ربطت التاريخ الروسى منذ القرن العاشر الهجرى ( ١٧ م ) فى الشرق بالصراع المسلح مع جميع الدول الاسلامية المجاورة للامبراطورية

الروسية ، وتشمل هذه الدول الامبراطورية العثمانية ذاتها ودولة شاهات الفرس وامارات القوقاز ثم خانات القوبجا والقرم وخوارزم وبخارى وغيرها من امارات آسيا الوسطى الاسلامية ، وذلك باعتبار أن قياصرة روسيا ورثة الامبراطورية البيزنطية ، كما عمل الروس على اثارة الشعوب البلقانية ضد الحكم العثمانى الاسلامى فاستقلت اليونان والصرب وبلغاريا ورومانيا وبسارابيا ، وتم للروس الاستيلاء على القرم ثم على داغستان والقوقاز وأرمينية ، وسلكوا سياسة



زخارف عربية منقورة على الحجر بالحفر البارز من القوقاز

الترويس الى تهدف الى ابادة القومية الاقليمية لغة وشريعة ، كما اتجهوا صوب ايران وأفغنستان لمد النفوذ الروسى بالتدخل فى شئونها الداخلية لولا وقوف ابريطانيين موقف التحفز على حدود الهند وحول امارات الخليج ، ودامت هذه السياسة نافذة حتى قيام الحرب العالمية الأولى ، ثم تابعتها الحكومات السوفييتية بالتأييد ، فدخلت الامارات الاسلامية المجاورة للحدود الروسية فى تكوين عدد من الجمهوريات السوفييتية التى تشمل جورجيا وقزاقستان وتركمانستان وأوزبكستان وتاجكستان .

(٤) عنيت روسيا القيصرية بالاستشراق وانشأت مراكز للدراسات العربية والتركية والفارسية والتترية والاسلامية شملت جامعات قازان وخاركوف وموسكو وبطرسبرج ، وأسست مطابع لنشر المؤلفات بهذه اللغات ، واستخدم عدد من الشرقيين لتدريسها ، من هؤلاء : محمد عياد الطنطاوى الأزهرى من مصر ( توفى ببطرسبرج عام ١٨٦١ ) وسيم نوفل من لبنان ، وأنطون خشاب من سوريا ، وبندلى جوزى من فسطين ، واشتهر عدد من المستشرقين الروس ، منهم : بولديريف ، فران ، خانيكوف ، سابلوكوف ( مترجم القرآن الى الروسية عام ١٨٧٨ ) ، دورن، جوتفلد، روزن ، بارنولد ، كريمسكى ثم كراتشكوفسكى أعظم المستشرقين الروس المعاصرين والمتوفى عام ١٩٥١ .

يقابل روسيا :

E. Russia, F. La Russie,
G. Russland

## روسكا

مستشرق المانى اشتهر بدراساته عن تراث العرب فى العلوم الطبيعية لا سيما الرياضيات والكيمياء ، ولد عام ١٨٦٧ وبدأ حياته مدرسا ثم انصرف الى تعلم العربية وتنقل بين جامعات هايدلبرج وجوتنجن وبرلين ، وكان اكتشافه لمخطوطة « سر الأسرار * » للرازى * مشجعا له على الانصراف الى متابعة أبحاث الطبيعيين العرب ، من هؤلاء ، الرازى وجابر بن حيان ، والبيرونى ، وابن سينا ، والقزوينى ، ومن المصنفات التى عنى بتحقيقها وترجمتها غير كتاب سر الأسرار للرازى ، الفصل الخاص بالأحجار من كتاب عجائب المخلوقات

للقزوينى ، والقانون لابن سينا ، وكتاب الاكسير، ورسالة فى المثلثات للبيرونى، وكتاب علم الصناعة لجعفر الصادق ، والعلم المكتسب فى زراعة الذهب للحوثى، بالاضافة الى مقالاته المنشورة حول هذه الدراسات ، توفى عام ١٩٤٩ .

يقرأ : Ruska

## روسيل

فارس صليبى من مملكة صقلية النورماندية ، اشتهر أمره ابان الصراع بين السلاجقة والامبراطورية البيزنطية خلال القرن الخامس الهجرى ( الحادى عشر الميلادى ) وهو روسيل دى باليل من الفرسان الذين استعان بهم الامبراطور رومانوس الرابع* البيزنطى (تولى ١٠٦٧ — ١٠٧١ م ) فى قتال سلاجقة آسيا الصغرى ، حاول أن يستقل ببعض أنحاء الانضول متحديا سلطان الامبراطور فاستقر حول قونية وأوقع بالجيش البيزنطى وأسر قائده ايزاك كومنين، كما أسر عم الامبراطور ، مما اضطر هذا الأخير الى التحالف مع الأمير السلجوقى سليمان بن قتلمش الذى هزم روسيل ، ثم قبض السلاجقة بعد ذلك على روسيل وأسلموه الى القائد البيزنطى الكسيوس كومنين الذى تولى الامبراطورية البيزنطية بعد ذلك باسم الامبراطور « الكسيوس الأول » .

يقرأ : Roussel de Bailleul

## روسى

مستشرق ايطالى، وهو ايتورى روسى، ولد عام ١٨٩٤ وتوفر على دراسة اللغتين التركية والعربية ولهجاتها الشائعة بين سكان جزر البحر الأبيض وشمال افريقيا ثم اليمن وهى التى زارها عام ١٩٣٦ وذلك حول التاريخ التى استولت فيه ايطاليا على الحبشة ومهدت الى اقامة امبراطورية ايطالية فى شرق أفريقيا ، عنى خاصة بالأبحاث المتصلة بتاريخ جزيرة مالطة وعلاقتها بالفتوح الاسلامية، وتاريخ عرب ليبيا ، ونشر الكثير من تحقيقاته فى مجلة « الشرق الحديث » التى كان يشرف على تحريرها ، عين استاذا للدراسات الادبية بجامعة روما ، ثم مديرا للمعهد الشرقى بها ، توفى عام ١٩٥٥ .

وهو غير فرانشيسكو روسى استاذ علم المصريات بجامعة تورينو ، والمتوفى عام ١٩١٢ .

يقرأ : Rossi, Etore,

## روسينى

مستشرق ايطالى ، وهو الكونت كارلو روسينى ، ولد عام ١٨٧٢ وتوفر على اللغتين العربية والحبشية ، وأقيم أستاذا بمعهد الدراسات الشرقية بجامعة روما ثم أنتدب أستاذا بالجامعة المصرية، تدور دراساته وابحاثه عن الحبشة وجنوب الجزيرة العربية واليمن من حيث العلاقات الجنسية واللغوية والدينية ، توفى عام ١٩٤٩ .

يقرأ : Rossini, Carlo

## روض الأخيار

« روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار » كتاب فى التاريخ والتراجم للمولى محمد بن قاسم بن يعقوب المتوفى عام ٩٤٠ هـ ( ١٥٣٣ م ) وهو مختصر لكتاب ربيع الأبرار * للزمخشرى ، وضعه للسلطان سليمان القانونى ، طبع بالقاهرة عام ١٢٧٩ هـ ( ١٨٦٢ م ) .

## الروض الأنف

« الروض الأنف والمشرع الروى »

كتاب فى السيرة للسهيلى ( أبى القاسم عبد الرحمن بن عبد الله ) المتوفى عام ٥٨١ هـ ( ١١٨٥ م ) وهو شرح لما اشتمل عليه كتاب السيرة النبوية لابن هشام ، طبع بالقاهرة فى جزئين عام ١٣٣١ هـ ( ١٩١٤ م ) .

## الروض الزاهر

« الروض الزاهر فى سيرة الملك الظاهر ططر » للفقيه المؤرخ بدر الدين العينى* المتوفى عام ٨٥٥ هـ (١٤٥١م) ويشتمل على مآثر السلطان ططر من سلاطين دولة المماليك الثانية ، طبع بالقاهرة عام ١٩٦٢ .

## روض القرطاس

عنوان كتاب فى تاريخ المغرب ، ويعرف كذلك باسمه الكامل « الأنيس المطرب وروض القرطاس ، فى أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس » للمؤرخ المغربى ابن أبى زرع* ( على بن عبدالله ) المتوفى حول عام ٧٢٦ هـ ( ١٣٢٦ م ) ويشمل تاريخ شمال افريقية منذ ظهور دولة الأدارسة حتى عام ٧٢٦ هـ . نشره المستشرق السويدى تورنبرج* مع شروح وترجمة الى اللغة اللاتينية ، طبع بمدينة أوبسالا عام ١٨٤٣ وترجمه الى الألمانية المستشرق النمسوى دومباى ونشره عام ١٧٩٤ كما ترجم الى الأسبانية وطبع بمدينة لشبونة عام ١٨٢٨ ثم ترجمه أديتى وطبعه بمدينة بلنسية عام ١٩١٨ ، وترجم الى الفرنسية وطبع بباريس عام ١٨٦٠ ، أما أول طبعة عربية له ففى مدينة فاس عام ١٣٠٣ هـ ( ١٨٨٥ م ) ، ويعرف كذلك باسم القرطاس .

## روض المناظر

« الروض المناظر فى علم الأوائل والأواخر » كتاب فى التاريخ الاسلامى العام لابن الشحنة * الحلبى المتوفى عام ٨١٥ هـ ( ١٤١٢ م ) ينتهى به الى ما قبل تاريخ وفاته بتسع سنين . وضعه للملك المؤيد عماد الدين، طبع بمصر عام ١٢٩٠ هـ ( ١٨٧٣ م ) .

## روضات الجنات

عنوان كتابين فى التاريخ والسير هما :

(١) « روضات الجنات فى أوصاف مدينة هراة » ، وهو فى تاريخ مدينة هراة * من نواحى افغانستان الحالية ، وضعه بالفارسية الاسفزارى ( معين الدين محمد ) حول عام ٨٩٧ (١٤٩١م) .

(٢) « روضات الجنات فى أحوال العلماء والسادات » ، وهو فى تراجم علماء وفضلاء الشيعة للخوانسارى ( محمد باقر الموسوى ) المتوفى بعد عام ١٢٨٦ هـ ( ١٨٦٩ م ) نشر عام ١٣٠٤ .

## الروضة

(١) اسم يطلق على احدى الجزر القائمة على النيل أمام القاهرة يبلغ طولها نحو ثلاثة كيلو مترات . وتقع ما بين جزيرة الزمالك فى الشمال وجزيرة الذهب فى الجنوب، وتواجه الحى الجنوبى من المدينة ( حى فم الخليج ومصر القديمة ) ويعرف الممر المائى الذى يفصلها عن جانب القاهرة باسم سيالة الروضة ، وتصلها بالمدينة ثلاث قناطر، هى قنطرة الملك الصالح وقنطرة المنيل وقنطرة السيالة ، والمجرى الرئيسى للنيل هو الذى يفصلها عن بر الجيزة ويعبره كبريان (قنطرتان) هما كبرى عباس الثانى وكبرى جامعة القاهرة ، ويقع مقياس النيل * فى طرفها الجنوبى وبجواره سراى المناسترلى ، بينما يحتل الطرف

الشمالى مستشفى قصر العينى الجديد وفندق حديث البناء وبجواره يقع قصر



مدخل مسجد قايتباى بجزيرة الروضة

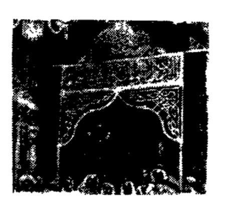
المنيل الذى بناه الأمير « محمد على » على الطراز الهندى والعربى ويضم حديقة نباتية نادرة بدأها ابراهيم باشا فى أوائل القرن الماضى ٠

(٢) اشتقت الروضة اسمها من بستان للأفضل الجمالى ، وكانت فى أوائل العصر العربى مرفأ لصناعة السفن حتى اشتهرت بهذه الصناعة ، وقد برزت أهميتها ابان حكم الأيوبيين فابتنى بها الملك الصالح حصنا على أنقاض حصن أبن طولون ، وبلغت غاية عماراتها بأن حكم السلاطين المماليك أو المماليك البحرية نسبة اليها وتمييزا لهم عن دولة المماليك البرجية الذين اتخذوا قلعة القاهرة مقرا لهم ، من آثار هذا العصر مسجد قايتباى الذى جدده عام ٨٨٦ هـ ( ١٤٨١ م ) ٠

## الروضة الشريفة

١ ـ اسم يطلق على جانب من الحجرة النبوية ﷺ وتعرف كذلك بالمصلى النبوى ، اشتق اسمها من الحديث « بين قبرى ( أو بيتى ) ومنبرى روضة من رياض الجنه » ويصل اليها الزائر من طريق باب السلام ويفصل بين الروضة والرواق حاجز من نحاس مشغول ٠

٢ ـ يقع المنبر النبوى بين محرابين، الى الشرق المحراب النبوى والى الغرب المحراب السليمانى ، والمنبر يتألف من ١٢ درجة من المرمر منها ثلاثة ظاهرة ، وتتوجه قبة من المرمر ترتفع على أربعة أعمدة من المرمر كذلك ، أقيم مكان منبر الرسول الذى جدده السلطان قايتباى ثم السلطان مراد الثالث العثمانى ، ويبعد المحراب النبوى عن المنبر بنحو ١٤ ذراعا الى الشرق ، وينسب بناؤه الى السلطان قايتباى ، وهو من الرخام الاحمر الملون وعلى جانبيه عمودان من الرخام وأمامه على الجانبين شجرتان من النحاس ثمارها من البلور وأكمامها من المصابيح، والى الغرب المحراب السليمانى نسبة الى منشئه السلطان سليمان القانونى٠ ويرتفع سقف الروضة على عدة أعمدة من الرخام المنقوش بأشكال زهرية



مدخل الروضة الشريفة

تناسب اسم الروضة ، والأرض مفروشة بالسجاد التركى الثمين ، ويتدلى من سقفها الثريات والنجف ، ويقع مامالمنبر

مقصورة المبلغين أو المكبرة ، وهي بسطة مربعة من الرخام قائمة على ثمانية أعمدة، ويكثر زوار المسجد النبوى من الصلاه في الروضة ، ومن تلاوة القرآن في المصاحف العديدة التي قدمت هدية الى المسجد ، وكثير منها مخطوط مذهب ، كما يكثرون من قراءة دلائل الخيرات* التي تحفظ بالروضة منها نسخ عديدة .
تقرأ : Ar-Rauzah

## روضة الصفا

١ ـ « روضة الصفا فى حياة محمد المصطفى » كتاب فى السيرة باللغة الفارسية لخواندمير * المتوفى عام ٩٠٣ هـ ( ١٤٩٧ م ) نشره مع ترجمة الى اللغة الانجليزية المستشرق ادوارد ريهاتسك بالاشتراك مع اربثنوت ، طبع بمدينة لندن عام ١٨٩٣ .

٢ ـ « روضة الصفا فى آداب زيارة المصطفى » كتاب لابن علان المكى ( محمد بن على ) المتوفى عام ١٠٥٧ هـ ( ١٦٤٧ م ) .

٣ ـ روضة الصفاء فى سيرة الأنبياء والملوك والخلفاء » موسوعة تاريخية باللغة الفارسية لخواندمير السالف ذكره، وتقع فى عدة أجزاء تبدأ بمقدمة فى علم التاريخ تليها فصول فى سير الأنبياء وتاريخ الفرس واليونان القديم ثم التاريخ الاسلامى حتى ظهور جنكيز خان ، مع التوسع فى سيرته وتاريخ الدولة التيمورية .

## روضة المدارس

عنوان مجلة انشأها على باشا مبارك * وزير المعارف المصرية ( المتوفى عام ١٣١١ هـ ـ ١٨٩٣ م ) ، وكانت تصدر نصف شهرية عن نظارة المعارف ابان عهد الخديو اسمعيل ، وكان يرأس تحريرها ، ثم خلفه رفاعة الطهطاوى * واشترك فى تحريرها مشاهير رجال الفكر والعلم واللغة وكانت توزع على تلاميذ المدارس المصرية بالمجان رغبة فى نشر العلوم والمعارف وتشجيع الاطلاع والبحث . صدر العدد الأول منها فى شهر المحرم سنة ١٢٨٧ هـ ( ١٨٧٠ م ) .

## روضة الناظرين

« روضة الناظرين وخلاصة مناقب الصالحين » كتاب فى سير بعض الصوفية من الرفاعية ، للوترى الرفاعى ( احمد بن محمد ) المتوفى بالقاهرة عام ٩٧٠ هـ ( ١٥٦٢ م ) وهو مختصر لكتاب « مناقب الصالحين » ، الذى ينسب الى المؤلف . طبع بالقاهرة عام ١٣٠٦ هـ ( ١٨٨٨ م ) .

## روضة النسرين

« روضة النسرين فى دولة بنى مرين » كتاب فى تاريخ الدولة المرينية بالمغرب لابن الأحمر * المؤرخ ( اسمعيل بن يوسف ) المتوفى عام ٨٠٧ هـ ( ١٤٠٤ م ) ترجمه المستشرق النمسوى كرافت ( المتوفى عام ١٨٧٤) وطبع بمدينة فينا ، كما نقله الى الفرنسية المستشرق الفرنسى ليفى بروفنسال وطبع بباريس عام ١٩١٧.

ويذكر هذا الكتاب فى بعض المراجع بعنوان « حديقة النسرين فى أخبار بنى مرين » .

## روضة ناصرى

« روضة صفاى ناصرى » ، كتاب فى التاريخ الفارسى لرضا قلى خان * المتوفى عام ١٢٨٨ هـ ( ١٨٧١ م )

وهو ذيل لكتاب روضة الصفا * لخوانديز وقد وصل به تاريخ ايران حتى عام ١٢٧٠ هـ ( ١٨٥٣ م ) أى الى منتصف حكم الشاه ناصر الدين القاجارى ، طبع بطهران فى العام الذى توفى فيه مؤلفه ويقع فى ثلاثة مجلدات ويشتمل على تسجيل للاحداث المعاصرة مع ايراد الوثائق الرسمية ، بالاضافة الى البيانات العامة عن ايران فى عصره ، لهذا يعتبر من مصادر التاريخ الايرانى ابان القرن التاسع عشر ٠

## « كتاب » الروضتين

« كتاب الروضتين فى أخبار الدولتين » مؤلف متداول فى تاريخ العصر الأول للدولة الأيوبية لأبى شامة ( شهاب الدين عبد الرحمن بن اسمعيل ) المتوفى عام ٦٦٥ هـ ( ١٢٦٦ م ) والمقصود بالدولتين دولة نور الدين ، ودولة صلاح الدين ، طبع فى القاهرة بتحقيق وزارة المعارف فى مجلدين عام ١٢٨ هـ ( ١٨٧٠ م ) وطبعت منتخبات منه مع ترجمة فرنسية بباريس عام ١٨٨٨ م قام بها المستشرق الفرنسى دى مينار ٠

## روكيرت

شاعر ومستشرق ألمانى ، وهو فريدريش روكيرت، كما يعرف باسمه الأدبى « فرايموند رايمر » ، ولد عام ١٧٨٨ م والتحق بجامعة هايدلبرج وتوفر على دراسة اللغات بما فى ذلك اللغة العربية وغيرها من اللغات الشرقية وبرع فيها مع اجادته النظم باللغة الألمانية ٠ عاصر غزو نابليون لبلاده واتصلت مسيرته بالمستشرق النمسوى بورجشتال * أقيم أستاذا للغات الشرقية بجامعة ايرلنجن ثم جامعة برلين حتى عام ١٨٤٨ ٠

روكيرت الشاعر والمستشرق الالمانى

تشمل مؤلفاته عدة دواوين شعرية تأثرت بمطالعاته للآداب الشرقية ، نشر مقامات الحريرى مع ترجمتها الى اللغة الألمانية ، كما نشر وترجم ديوان الحماسة لأبى تمام ، ومعلقات أمرؤ القيس ، وطرفة ، وعمرو بن كلثوم ، وقصيدة البردة ، له كتاب « حكمة البراهمة » ، توفى عام ١٨٦٦ ٠

يقرأ : Ruckert

## رولا

أو رويلا ، قبيلة بدوية تسكن شمال الجزيرة العربية وتعتبر بطنا من بطون عنيزة ، وتعيش حياة متنقلة بين الشمال الشرقى لنجد وبادية الشام وتتألف من عدة عشائر لها أسماؤها ، وتتميز مضاربها بخيامها ذات اللون الأسود ٠

تقرأ Rwala, Ruala

## الروم

السورة الثلاثون من سور القرآن ، تبدأ بقوله تعالى « الم ٠ غلبت الروم ٠

(٣٠) سورة الروم مكية
الآية ١٢ ركوعاتها ٦
وآياتها ٦٠ نزلت بعد الانشقاق

فى أدنى الأرض وهم بعد غلبهم سيغلبون ٠ فى بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون » ٠ والاشارة الى حروب الامبراطورية

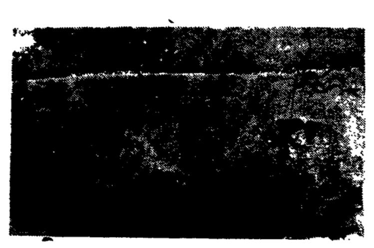
البيزنطية مع فارس . وعدة آياتها ٦٠ آيه جميعها مكية ، نزلت بعد سورة الانشقاق . وسورة الروم من حيث ترتيب المصحف تلى سورة العنكبوت وتسبق سورة لقمان . روى فى أسباب نزول الاية ان مشركى قريش كانوا يجادلون المسلمين وهم بمكة قبيل الهجرة ويقولون ان الفرس وهم مجوس قد غلبوا الروم وهم أهل كتاب ، بمعنى ان الوثنية لا تمنع من النصر الحربى ، فمن ثم نزلت الآيه .

## الروم

١ ــ الروم هو الاسم الذى أطلق فى المراجع العربية والاسلامية على الدوله البيزنطية أو الدولة الرومانية الشرقية التى كانت القسطنطينية أى بيزنطة عاصمة لها ، وكانت فى الوقت ذاته عاصمة للحضارة الاوربية المسيحية ، التى امتد رواقها الى آسيا الصغرى والشام ومصر وشمال افريقيا ، واستمدت جذورها من الحضارة اليونانية القديمة التى امتزجت بالتقاليد المسيحية فكان من مراكز هذه الحضارة بالاضافة الى القسطنطينية دمشق وأنطاكية والاسكندرية .

٢ ــ فى عام ١٣ هـ ( ٦٣٤ م ) بدأ أول صدام مسلح بين الروم والعرب باستيلاء المسلمين على بصرى ، وبعدها توالى سقوط العواصم البيزنطية ، فلم ينقض القرن السابع حتى كان العرب المسلمون يحكمون الولايات البيزنطية الممتدة الى ساحل المحيط الاطلسى باستثناء آسيا الصغرى ، فوجد الامويون أنفسهم يحكمون امبراطورية متأثرة بالفكر البيزنطى ، واستمر هذا التفاعل الحضارى فى ارساء قواعد الدولة الجديدة ، ومع ذلك كانت حروب الصائفة على حدود آسيا الصغرى من الاحداث المعتادة ابان حكم الامويين والعباسيين ، حتى نجح السلاجقه فى اجلاء الروم عن أكثر أنحاء آسيا الصغرى ، فتحول الصراع الى حروب بين السلاجقة الترك والبيزنطيين .

٤ ــ عاشت القسطنطينية نحو ثمانية قرون عاصمة للدوله البيزنطية ، مع ان محاولات العرب والمسلمين للاستيلاء عليها بدأت فى خلافة معاوية عام ٥٠ هـ ( ٦٧٠ م ) وتجددت هذه المحاولات عبر الاجيال ، ومع ذلك كانت وفود امبراطور بيزنطة تشاهد بين الحين والحين فى بلاط بغداد وقرطبة ابان فترات السلام ، وزار القسطنطينية كثير من الرحالة العرب قوبلوا فيها بترحاب ودونوا مشاهداتهم فى كتب الرحلات المحفوظة ، من هؤلاء هرون بن يحيى وابن بطوطة والهروى والادريسى وغيرهم .



قائد بيزنطى يتفاوض مع القائد العربى بعد احدى المعارك الحربية

٥ ـ دخلت العلاقات بين العرب والمسلمين وبين الروم مرحلة جديدة بقيام الحركة الصليبية منذ القرن الحادي عشر الميلادي ، وأصبحت القسطنطينية ممرا للحملات الصليبية القادمة من غرب أوربا ، ومع ذلك فقد اعتبر البيزنطيون هذه الحملات حركة أوربية أقحموا فيها كارهين باسم الدين، بل ان هذه الحركة كانت فى كثير من الأحيان خطرا على بيزنطة نفسها بسبب أعمال السلب والنهب التى كان يقوم بها الصليبيون ، مما قرب شقة النزاع بين البيزنطيين وبين جيرانهم السلاجقة ، وبسقوط القسطنطينية فى يد العثمانيين عام ٨٥٧ هـ ( ١٤٥٣ م ) تحولت المعركة الى صراع بين الأتراك والروم وأخذت حدود الدولة البيزنطية تنحسر وتتراجع الى ما وراء البلقان .

٦ ـ وفيما يلى سلسلة بأسماء بعض الخلفاء والسلاطين ومعاصريهم من أباطرة الدولة البيزنطية :

معاوية ( ٤١ هـ ـ ٦٦١ م ) قسطنطين الثانى .

عبد الملك ( ٦٥ هـ ـ ٦٨٤ م ) قسطنطين الرابع .

هشام ( ١١٥ هـ ـ ٧٢٣ م ) ليو الثالث .

السفاح ( ١٣٢ هـ ـ ٧٤٩ م ) قسطنطين الخامس .

الرشيد ( ١٧٠ هـ ـ ٧٨٦ م ) قسطنطين السادس .

المأمون ( ١٩٨ هـ ـ ٨١٣ م ) ليو الخامس .

المعتصم ( ٢١٨ هـ ـ ٨٣٣ م ) ثيوفيل الأول « توفيل » .

صلاح الدين ( ٥٦٤ هـ ـ ١١٦٨م ) منيويل الأول .

بيبرس ( ٧٠٨ هـ ـ ١٣٠٨ م ) اندرينيكوس .

محمد الفاتح ( ٨٥٥ هـ ـ ١٤٥١ م ) قسطنطين الحادى عشر .

يقابل روم : E. Easter Romans

بيزنطيون : Byzantine

## روما

١ ـ روما وتقرأ فى المصادر العربية الجغرافية والتاريخية « رومية » بياء مخففة ( مثل ملطية ) أو بياء مشددة ( مثل هندية ) أو تقرأ « رومة » ، والكلام عنها فى المؤلفات العربية القديمة امتزج بالخرافات والروايات الخيالية حتى بعد التوسع الاسلامى صوب صقلية والأندلس ، وأكثر الاشارات الى الناحيتين العمرانية والدينية التى اشتهرت بها المدينة لا سيما بعد ان أصبحت قاعدة للكنيسة المسيحية الكاثوليكية .

٢ ـ مجمل الروايات فى المصادر العربية المتقدمة ( كما أوردها ياقوت الحموى فى معجم البلدان ) ان اسم رومية تعريب لكلمة رومانس وهى مدينة تقع فى شمال القسطنطينية الى غرب وبينهما مسيرة خمسين يوما أو أكثر ، ورومية من عجائب الدنيا بناء وعظمة وكثرة خلق ، ويبلغ محيطها أربعين ميلا ويحيط بها سوران وعرض السور الخارجى ١٨ ذراعا وارتفاعه ٦٤ ذراعا وبين السورين مجرى ماء عليه قناطر ترفع لحماية المدينة من الأعداء ، وللسور عشرة أبواب منها ثلاثة من ذهب وسبعة من نحاس مذهب ، ومن كنائسها ما هو خاص وما هو لعامة الناس وأعظمها كنيسة « مار قطرس ومار فولس ( القديس بطرس وبولس )

والكنيسة الملكية ويتوسط صحنها عمود على رأسه طائر مطلسم من ذهب فاذا كان أوان اثمار الزيتون لم يبق فى الأرض طائر الا وأتى يحمل ثلاث زيتونات، ثم يجمع هذا الزيتون ويعصر ويوزع على الملك والبطارقة ويجعل الباقى لاسراج قناديل الكنائس ، ومذبح الكنيسة من زبرجد طوله عشرون ذراعا وعرضه عشرة أذرع يحمله عشرون تمثالا من ذهب أعينها من اليواقيت الحمر • ويسكن رومية « البابا » الذى تطيعه الفرنج وهو لهم بمنزلة الامام متى خالفه أحد منهم عد عاصيا يستحق النفى والطرد والقتل ويحرم عليه الزواج منهم والأكل والشرب » •

٣ ـ والروايات المتأخرة ( كما جاء فى صبح الأعشى ) ترسم صورة أكثر واقعية عن المدينة وأهلها ، وأهم ما جاء فى وصفها « أنها تقع فى جنوبى جون البنادقة على جانبى نهر يعرف بالصفر ( التيبر ) وتقع فى سهل تحيط بها الجبال على بعد وبينها وبين البحر الرومى ١٢ ميلا • ولم تزل رومية عاصمة الدولة الرومانية حتى بنيت القسطنطينية وتحول اليها الامبراطور قسطنطين وصارت هذه الأخيرة عاصمة الدولة ودار ملك الروم مع بقاء رومية حتى انتزعها الافرنج ( اللاتين ) ، وهى مقر البابا الذى هو خليفة النصارى الملكانية واليه مرجعهم فى التحليل والتحريم » •

تقرأ : Roma, Rome, Rom

## أم رومان

زوجة أبى بكر الخليفة الأول ، وهى أم رومان بنت عامر بن عويمر الكنانية ، من بنى الحارث بن غنيم ، وقد أسلمت مع زوجها • وهى أم عائشة زوج الرسول ( الصديقة بنت الصديق ) وام أسماء ( ذات النطاقين ) وقد هاجرت مع ابنها عبد الله وشقيقته فى السنة الاولى من الهجرة ، وكان الرسول يقول لها « يا ام رومان، استوصى بعائشة خيرا واحفظينى فيها » توفيت عام ٥٦ هـ ( ٦٢٨ م. ) ونزل الرسول الى قبرها واستغفر لها وقال « اللهم لم يخف عليك ما لقيت أم رومان فيك وفى رسولك »

## رومان لول

أو ريموند لول ، مبشر اسبانى ، اتصلت سيرته بالحروب الصليبية وتنظيم حملات التبشير المسيحى فى شمال افريقيا ، درس اللغة العربية فى الاندلس وتوفر عليها ، وفى عام ١٢٩٢، ( ٦٩١ هـ ) عبر البحر من جنوه الى تونس ابان امارة الملك الحفصى أبى حفص عمر الأول ، وحاول اثارة الفتنة فاتهم بالحض على الشرك وحكم عليه بالاعدام ثم استبدل الاعدام بالنفى ، ولكنه عاد الى بجاية عام ١٣٠٧ م ( ٧٠٧ هـ ) وكان عليها أبو زكريا يحيى الحفصى وحاول التبشير بالمسيحية بين البربر وانتهى الأمر بحبسه وطرده ، وبعد عودته الى أوربا شخص الى فينا حيث أوصى مجمع فينا عام ١٣١١ م بالقيام بحملة صليبية ثالثة عن طريق اسبانيا وشمال افريقية، وفى عام ١٣١٥ م عاد الى تونس بتوصية من جيمس الثانى ملك أرغون الاسبانى الى الأمير أبى يحيى زكريا اللحيانى، ومن هناك انتقل الى تونس وعاود اثارة الفتنة الدينية فقضى باعدامه رجماً • وينسب الى رومان لول انشاء كلية الثالوث المقدس عام ١٢٧٦ م ( ٦٧٥ هـ ) لاعداد المبشرين للعمل فى البلاد الاسلامية بعد تفقههم فى اللغة العربية، كما وافق مجمع

فينا على مشروع له بانشاء ستة معاهد لتدريس اللغات الشرقية فى أوربا للغرض نفسه ·

يقرأ : Raymond Lull, Roman Lull

## رومانوس

اسم أربعة من أباطرة بيزنطة ( الدولة الرومانيه الشرقية ) اشترك أكثرهم فى حروب مع سلاحفة آسيا الصغرى : منهم :

(١) رومانوس الثانى ، تولى عام ٩٥٩ م ( ٣٤٨ هـ ) ووصلت قواته الى طرسوس وفتحت حصن الهارونيه وخربته وذلك ردا على غزو سيف الدولة لأملاك بيزنطة وتخريب حصونها عام ٩٥٥ م ( ٣٤٤ هـ ) وفى عام ٩٦١ م ( ٣٥٠ هـ ) أرسل حملة بحرية الى جزيرة كريت للاستيلاء على الجزيرة فردهم المعز الفاطمى ، دام حكمه أربع سنوات ·

(٢) رومانوس الثالث ، ويعرف بارجيروس ، تولى عام ١٠٢٨ (١٦١٨هـ) وعاصر المستنصر الفاطمى ، وفى عام ١٠٣٠ م هزم بالقرب من حلب وكان عليها بنو مرداس ، أغتالته زوجته زوى باشتراك عشيقها ميخائيل البفلاجونى الذى تولى العرش بعدذلك باسم ميخائيل الخامس ·

(٣) رومانوس الرابع ، ويعرف بديوجينيس ، تولى عام١٠٦٧ ( ٤٦٠هـ) وفى عام ١٠٧١م منى بهزيمة ماحقة عند « مانزكرت » على يد الب ارسلان السلجوقى وأخذ أسيرا، ثم أطلق سراحه ليلقى حتفه على يد عمه ميخائيل الذى تولى عرش بيزنطة باسم ميخائيل ( ميشيل السابع ) ·

يقرأ : Romanus

## رومانيا

(١) جمهورية اشتراكية أوربية تطل على البحر الاسود وتشغل دلتا نهر الدانوب وحوضه الأدنى ، ويفصل مجرى النهر الحدود بينها وبين بلغاريا جارتها الجنوبية ، اشتق اسمها من المستعمرة الرومانية التى نشأت حول هذا الاقليم ابان العصور القديمة ، وعرفت باسم « داشيا » ، وأهل رومانيا خليط من أكثر الجنسيات البلقانية بالاضافة الى طوائف من التتار والترك واليهود والغجر ·

(٢) كانت رومانيا تنقسم الى امارتين مسيحيتين هما مولدافيا ثم وولاشيا ، وقد استولى العثمانيون على الولاية الأخيرة عام ٨١٧ هـ ( ١٤١٤ م ) وعلى مولدافيا عام ٩١٩ هـ ( ١٥١٣ م )



مسجد كارول « قارل » بمدينة بوخارست عاصمة رومانيا

وامتدت الامبراطورية العثمانية الى البغدان * ( مولدافيا ) وأصبحت الأمارتين الرومانيتين من أملاك العثمانيين يولون عليها بعض الأمراء المسيحيين تحت سيادة الحاكم العام التركى ، ومنذ عام ١٨٢٢ تولى عليها امراء من الأسرات المحلية ، وظهرت

روسيا الشعوب البلقانية فى التخلص من السياده بتركيه حتى كانت الحرب الروسيه التركيه عام ١٨٧٧ وهى التى انتهت باستقلال — تم بتوحيد الولايتين — تحت حكم أسرة المانية الأصل .

(٢) يتجمع اسر المسلمين فى رومانيا فى جنوب دلتا الدانوب ، ويبلغ عددهم نحو ربع مليون نسمة بينهم نسبة من التتار والترك ، وتدير شئون الطائفه الاسلاميه بها مجالس للافتاء تحت اشراف المفتى الأكبر ومقره ميناء كونستنزا ، وبهذه المدينة مسجد يطلق عليه اسم جامع جنكار ويعرف بالجامع العزيزى نسبه الى منشئه السلطان عبد العزيز العثمانى ، أما أهم مساجد رومانيا فهو جامع بوخارست ويعرف باسم جامع قارل ( كارول ) أقيم على موضع مسجد ومكتب وحمام منذ عهد السلطان محمود ، ومنها مسجد آطه كاليه * ومسجد شرنافوده . وبمدينة مجيدية مدرسة عليا للشريعة .

تقرأ : Roumania, Rumania, Dacia

## روم قلعة

موقع استراتيجى يحتل مرتفعا صخريا يطل على الضفة اليمنى لنهر الفرات بالقرب من مدينة الرها ( أورفا ) تدل على أهميته أطلال القلعة التى اشتهرت به وكذلك آثار دير ومسجد كانا من منشئاته . عاشت روم قلعة تحت حكم الأرمن واستولى عليها الصليبيون فترة ، وفى عام ٦٩١هـ (١٢٩٢م) استولى عليها السلطان المصرى الأشرف خليل * وجدد قلعتها بعد أن شتت من كان فيها من الأرمن ، وأصبحت بعد استيلاء العثمانيين على الشام عام ٩٢٣ هـ ( ١٥١٧ م ) تابعة لولاية حلب ، وهى اليوم فى حدود الجمهورية التركية .

## روملى

روملى كلمه تركيه تعنى بلاد الروم ( روم ايلى ) ويقصد بها مايعرف عاده باسم تراقيا بالاضافة الى اقليم مقدونيا المجاور بحيث يشمل المنطقه التى تمتد جنوبا حتى بحر مرمرة وبحر ايجه ، وقد بدأ استيلاء الاتراك العثمانيين على الروملى منذ عام ٧٥٧ هـ (١٣٥٦م) ابان حكم السلطان أورخان حين عبر ابنه سليمان الدردنيل لاول مرة عند ميناء أبيدوس واستولى على قلعة جمنك ، وكان هذا العبور مبدأ التاريخ البحرى للعثمانيين ، وتلا ذلك استيلاء الأمير سليمان على غاليبولى ، وفى عهد السلطان مراد الأول استولى قائده « لالا شاهين » و « أرنوس » على المدن الهامة فى الروملى والتى شملت فلبة وزغرة وسالونيك ومناستر وأدرنة ، وأصبحت الروملى صنجقية تولى عليها أورنوس بك ، ثم أصبحت بعد ذلك ولاية مقسمة الى عدة الوية ، وامتدت حدودها حتى شملت بلغاريا جنوب نهر الدانوب كما



روملى حصار من المواقع الحصينة المطلة على الدردنيل

شملت الصرب الى حدود البانيا ، وانقسمت بعد ذلك بسبب حروب

التحرير البلقانيـة الى قطـاعين عرفا بالروملي الشرقى وهو الذى ضـم الى بلغاريا ( ( باسـتثناء أدرنه ) والروملى الغربى وهو الذى قسـم بين اليونان ( ولاية سالونيك ويانينـا ) والصرب ( ولاية مناسـتر ) حسب ما أقرته معاهدة بوخارست عام ١٩١٣ ٠

يقرأ : G. Rumelien

## روم محمد

الصدر الأعظم ابان حكم السـلطان محمود الأول تولى بعد الصـدر الأعظم محمود باشا فاتح البوسنة عام ٨٧٢ هـ ( ١٤٦٧ م ) ودامت وزارته سنتين وخلفه محمود باشا للمرة الثانية ، ثم كديك احمد باشا الذى تم له فتح القرم عـام ٨٨٠ هـ ( ١٤٧٥ م ) ٠

## ابن الرومى

شاعر من فحول العصر العباسى الثانى ببغداد ، وهو أبو الحسن على بن العباس ابن جريج ، ينسب الى أصل بيزنطى ، فمن ثم كنى بالرومى ، وكان احد أجداده من موالى بنى العباس ، ولد ببغداد عـام ٢٢١ هـ ( ٨٣٥ م ) واشتهر ببـراعته فى توليد المعانى فى شعره الذى شمل المدح والهجاء والمراثى والوصفيات، مدح بشعره مشاهير عصره ومنهم الخليفـة المعتضد وابن المدبر وابن أبى منصـور وأبا القاسم الشطرنجى ، وأثارت عليه اهاجيه ثائرة خصومه حتى اتهم الوزير أبو القاسم ابن عبيد الله بدس السم له ، وممن جمع متفرقات أشـعاره من بعده أبو بكر الصولى وابن عبدوس ، وممن توفر على دراسة شخصيته وأشعاره من المعاصرين عباس محمود العقاد * ومن المستشرقين جرمانيوس وارفون جست٠ طبعت أجزا من ديوانه الكبير بمصر٠ توفى ببغداد عام ٢٨٣ هـ ( ٨٩٦ م ) قيـل مسموماً وقيل بمرض من أمراض المعدة بسبب افراطه فى أكل الأطعمة الثقيلة مع اعتلال جسمه وضعف أعصـابه ٠ وفى العـام التـالى توفى معاصره البحترى الشاعر ٠

## ابن الرومية

عالم نبـاتى ومحدث أندلسى ، وهو كنية ، أبى العباس احمـد بن محمد بن مفرج الأموى الأشبيلى ، ولد بأشـبيلية عام ٥٦١ هـ ( ١١٦٥ م ) فنسب اليها، جمع بين رواية الحديث معمعرفة طبقات المحدثين ، ودراسة علم النبات مشاهدة وتجربة ، فهام بجمع صنوف الأعشـاب وفتح دكانا فى اشـبيلية للعطـارة والصيدلة ، ثم زار المشرق ودخل مصر ابان سلطنة الملك العادل الأيوبى حول عام ٦١٣ هـ ( ١٢١٦ م ) وأخذ الحديث عن فقهاء عصره وجمع صنوف الأعشاب لغرض الدرس والافادة منها فى العلاج ؛ له مؤلفات ، ففى الحديث والفقه ينسب اليه كتاب « نظم الدرارى فيما تفرد به مسلم عن البخارى » كما ينسب اليـه تفسير كبير يقع فى عشرة أجزاء ، وله فى علم النبات كتاب أسـماه « الأدوية المفردة » وله « الرحلة النباتية » ، توفى بمسقط رأسه عام ٦٣٧ هـ ( ١٢٣٩ م )٠

## رونزيفال

اسم لاثنين من رهبـانطائفة الآباء اليسوعيين ممن اشتغلوا بالدراسـات الشرقية ، من أصل بلغارى ، نشأا فى تركيا وتوفرا على دراسة اللغات التركية والسامية وباشرا نشاطهما فى سـوريا ولبنـان ، هما لويس رونزيفـال ، ولد عام ١٨٧١ له دراسـات لغـوية وترجمـات نشرت فى مجلة الكليـة

الشرقية للآباء اليسوعيين ، توفى عام ١٩١٨ ؛ وسبستيان رونزيفال ولد عام ١٨٦٥ وعنى خاصة بالدراسات الأثرية المتصلة بالتاريخ السورى القديم ( الفينيقى ) فاشترك فى حفريات بعلبك وصور وحمص ووضع عدة رسائل فى موضوعها ، توفى عام ١٩٣٧

يقرأ : Ronzevalle

## رونكيل

مستشرق هولندى ، ولد عام ١٨٧٠ ، عنى خاصة بالدراسات والمباحث الاسلامية المتصلة بجزر الهند الشرقية ( اندونيسيا ) له « رسالة عن الاسلام فى سومطرة » وله « الحسن والحسين » توفى عام ١٩٥٤ .

يقرأ : Van Ronkel

## رؤوف باشا

(١) وزير عثمانى ، وهو رؤوف عبدى باشا ، جركسى الأصل تخرج فى المدرسة الحربية باسطنبول ثم فى كلية سان سير الفرنسية ، وتدرج فى المناصب العسكرية ، ثم عين ياورا للسلطان عبد العزيز وصحبه فى زيارته لمصر عام ١٢٧٩ هـ ( ١٨٦٢ م ) وفى رحلة الى باريس عام ١٨٦٧ م وكان قائدا عاما للجيش فى حرب البلقان عام ١٨٧٧ ونجح فى هزيمة الصرب وحلفائهم أمام بلغراد ومنح رتبة المشيرية وعين وزيرا للحربية ، واشترك فى التمهيد لعقد مؤتمر برلين ، توفى عام ١٣٢٦ هـ ( ١٩٠٨ م ) ابان سلطنة عبد الحميد الثانى .

(٢) حاكم مصرى ، وهو محمد رؤوف باشا ، تدرج فى المناصب العسكرية ، وفى عام ١٢٩٩ هـ ( ١٨٨١ م ) عين حاكما عاما للسودان ( حكمدارا ) خلفا لغردون باشا الذى استقال من منصبه ، ووافق تنصيبه نشوب الثورة المهدية التى لم يأخذها مأخذ الجد ، حتى ان المهدى هزم التجريدتين اللتين أرسلهما صاحب الترجمة للقضاء على الثورة ، ولم يلبث فى العام نفسه أن عزل وخلفه عبد القادر حلمى باشا ، فكان صاحب الترجمة آخر الحكام المصريين على السودان قبل الثورة المهديه ، وعند قيام الثورة العرابية فى فى العام التالى اختير عضوا بالمجلس العرفى ، ثم كان من بين أعضاء الوفد الذى رفع عريضة العرابيين الى الخديو توفيق ، ثم أختير فى ٢٨ سبتمبر من العام نفسه رئيسا المحكمة العسكرية التى تولت محاكمة العرابيين وأصدرت أحكامها بالاعدام والنفى والسجن ، توفى بعد ذلك .



محمد رؤوف باشا
حاكم مصرى

## رؤوف بك

من مشاهير رجال البحرية العثمانية المعاصرين ، تردد اسمه ابان حرب البلقان ( ١٩١٢ — ١٩١٣ ) حين تسلل على ظهر البارجة حميدية من الدردنيل الذى كانت تحرسه البارجة اليونانية أفيروف وانطلق الى بحر ايجه حيث قام بعدة

رؤوف بك

مغامرات بحرية انتقامية جعلت منه بطلا قوميا ، وفى عام ١٩١٣ زار الاسكندرية على ظهر حميدية فاستقبل استقبالا حماسيا ، اشترك فى حرب التحرير ولكنه اختلف مع مصطفى كمال فعاش فى المنفى متنقلا بين أوربا والشرق الاوسط ، وفى عام ١٩٣٣ دعى الى الهند لالقاء سلسلة من المحاضرات ، وفى عام ١٩٣٨ وقبيل وفاة مصطفى كمال عاد الى أنقرة وعاش بها معتزلا السياسة بعد أن رفض المناصب الوزارية .

يقرأ : Raouf Bey

## روى

اصطلاح فى علم القوافى يقصد به الحرف الذى تبنى عليه القصيدة الشعريه فتنسب اليه ، فيقال لامية الطغرائى ، لأن حرفها الأخير هو اللام ، أو همزية شوقى فى المديح النبوى ، أو رائية ابن دريد .

ويشترط ألا يكون هذا الحرف حرف مد ولا هاء .

## رؤيا

الرؤيا هى ما يراه الانسان فى نومه والجمع رؤى، وتقابل لفظ الحلم والجمع أحلام ، وتفسير الأحلام يقابله تأويل أو تعبير الرؤيا * ، ويستخدم لفظ الرؤيا عادة بمعنى الرؤيا الصالحة وهى رؤيا الأنبياء وتعتبر الرؤيا الصالحة جزءا من خصائص النبوة لأنها صادقة لا تخدع صاحبها ، وقد وردت فى القرآن بهذا المعنى فى الاشارة الى رؤيا يوسف ورؤيا ابراهيم ورؤيا الرسول ، قال تعالى « قد صدق الرؤيا انا كذلك نجزى المحسنين » وقوله تعالى « وما جعلنا الرؤيا التى أريناك الا فتنة للناس » .

يقابل رؤيا : E. Vision

## الرويانى

لقب جماعة من فقهاء الشافعية ينسبون الى رويان من نواحى طبرستان منهم :

(١) أبو العباس أحمد بن محمد الرويانى ويعرف بالطبرى نسبة الى طبرستان ، وكان شيخ عصره ومنه انتشر العلم ، له « الجرجانيات » ، توفى عام ٤٥٠ هـ ( ١٠٥٨ م ) .

(٢) أبو المحاسن ، عبد الواحد بن اسمعيل ، ويعرف بفخر الاسلام الرويانى ، ولد عام ٤١٥ هـ (١٠٢٥م) ، تنقل فى طلب العلم وتدريسه بين بخارى وغزنة ونيسابور والرى وأصبهان وآمل التى بنى بها مدرسة ، كان من أكثر الفقهاء احاطة بفقه الشافعية ويروى عنه قوله « لو احترقت كتب الشافعى لأمليتها من حفظى » من مصنفاته فى الفقه « بحر المذهب » و « حلية المؤمن » توفى عام ٥٦٢ هـ ( ١١٠٨ م ) .

(٣) أبو نصر ، شريح بن عبدالكريم، جلس للقضاء وتوفر على التأليف ، له « روضة الأحكام وزينة الحكام » وهو مختصر فى أدب القضاة كثير الفوائد ، توفى عام ٥٠٥ هـ ( ١١١٢ م ) .

## رويفع

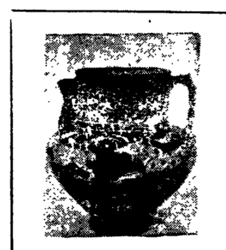
صحابى من الولاة ، وهو رويفع بن ثابت بن السكن ، انصارى من بنى النجار ، كان ممن اشترك فى فتوح مصر، وفى خلافة معاوية تولى على برقة من قبل أمير افريقية مسلمة بن مخلد ، توفى بالجبل الأخضر ( ببرقة ) عام ٥٦ هـ ( ٦٧٦ م ) .

## الرى

(١) مدينة تاريخية بايران عرفت بأسماء مختلفة أبان العصور القديمة منها راغا ، وارساكيا ، وازارى ، ورام

فيروز ، تقع فى الجنوب الشرقى لمدينه طهران ، وتفصلها عن اقليم مازندران الذى يساحل بحر قزوين جبال البرز ، ونظرا لموقعها على حافة السهول الزراعية والصحراء اتصل تاريخهـا بكثير من الأحداث التى جرت حول هذا الاقليم .

(٢) فتحت مدينة الرى حول عام ١٨ هـ ( ٦٣٩ م ) وفى عام ١٥٨ هـ ( ٧٧٤ م ) أقام المهدى العباسى على أطلالها القديمة مدينة جديدة عرفت باسمها كما عرفت باسم المحمديه وبنى مسجدها الجامع كما اقام حولها سورا



ابريق من الخزف ذى البريق المعدنى من صناعة الرى فى القرن السادس الهجرى « ١٢ م »

وحفر خندقا ، ومما يذكر ان الرشيد ولد بها عام ١٤٥ هـ ( ٧٦٣ م ) ومن الأحداث التاريخية الأخرى التى ترتبط باسمها المعركة الحاسمة التى جرت عندها وانتصر فيها طاهر بن الحسين على قوات الأمين عام ١٩٥ هـ . توالى على حكمها السامانيون والبويهيون ثم السلاجقة ، وقد أسرع اليها الخراب والدمار بسبب الفتن السياسية والدينية ، ولأبى سعيد منصور بن الحسين الآبى وزير مجد الدولة البويهى « تاريخ الرى » . والنسبه الى الرى « رازى » على غير قياس ، وهو لقب اشتهر به كثير من الأعلام .

تقرأ : Rhei

## ريا

شاعرة من العصر الأموى ، وهى ريا بنت الغطريف السلمية كانت زوجة لعتبة بن الحباب الأنصارى الشاعر ، فلما قتل بالقرب من المدينة رثته بشعر لها، ثم توفيت على أثره ودفنت بجواره.

## بنو رياح

قبيلة عربية من الهلالية ( بنى هلال ابن عامر بن صعصعه ) سكنت شمال افريقية منذ منتصف القرن الخامس الهجرى ابان امارة المعز بن باديس الصنهاجى واستولت على كثير من أرض البربر واشتركت فى القلاقل العديدة التى صاحبت قيام دولة المرابطين والموحدين ثم الحفصيين ، وكذلك فى الصراع مع قبائل عربية أخرى منافسة لها كبنى سليم ، ثم استقرت جماعات من بنى رياح بالمغرب والأندلس، وفى العصور المتأخرة أستقر أعقاب بنى رياح بنواحى متفرقة من طرابلس وتونس والجزائر .

## الرياحى

لقب جماعة منهم :

(١) قائد أموى ، وهو عتاب بن ورقاء الرياحى ، من أهل الكوفة اتصلت سيرته بحرب شبيب الخارجى عام ٧٧هـ ( ٦٩٦ م ) حين أمره الحجاج على خمسين ألف من أهل العراق فلما كانت المعركة وكان على رأس ألف من أصحابه، تفرق أهل الكوفة والبصرة عن عتاب الرياحى ، ولكنه قاتل حتى توفى غريقا وهو يخوض بفرسه ماء دجلة ، وينسب

اليه قوله حين رأى أصحابه يهربون « هذا يوم كثر فيه العدد وقل فيه الغناء » .

(٢) فقيه تونسي ، وهو أبو اسحق ابراهيم بن عبد القادر الرياحي ، من فقهاء المالكية ، تولى الافتاء والخطابة ، له ديوان خطب منبرية ، توفي عام ١٢٦٦ هـ ( ١٨٥٠ م ) ولحفيده عمر الرياحي ترجمة له ومجموعة رسائل

الرياحي الفقيه التونسي من اجازه باسمه

وخطب بعنوان « تعطير النواحي بترجمة سيدى ابراهيم الرياحي » نشرت بتونس في جريدته عام ١٣٢٠ هـ (١٩٠٢م) .
( يقرأ بتشديد الراء وكسرها ) .

## الرياض

(١) عاصمة المملكة العربيةالسعودية، وحاضرة اقليم نجد اكبر أقسام الجزيرة العربية ، تقع في أسفل وادى حنيفه الذى ينخفض مستواه بنحو ثلاثين مترا عن سطح البحر ، ويمتد طول المدينة من الشمال الى الجنوب نحو ميلين ، وتحيط بها أحراش النخيل والبساتين من جهاتها الأربع ، ويصلها بالخليج العربى خط حديدى ينتهى الى ميناء الظهران مارا بالخرج وحرض والهفوف وهوالخط الحديدى الوحيد فى الجزيرة العربية بعد توقف الحركة فى سكةحديد الحجاز التى كانت تربط المدينة بدمشق . كما أقيم بها مطار ربط العاصمة بالعالم الخارجى . يبلغ عدد سكانها ٣٠٠ ألفا أى أن هذا العدد قد تضاعف عشر مرات منذ أوائل القرن الحالى .

(٢) اتخذ السعوديون الرياض عاصمة لنجد منذ عام ١٢٣٣ هـ ( ١٨١٨ م ) بعد أن هجروا الدرعية العاصمة القديمة نتيجة لحروب الوهابية ، وعمرت الرياض على يد فيصل الأول السعودى الذى حصن سورها وأقام عليه الأبراج والشرفات الا أنها اهملت بعد جلاء السعوديين عنها ابان امارة ابن الرشيد* على نجد ، ثم استعادت مكانتها بعد استيلاء عبد العزيز آل سعود عليها عام ١٩٠٢ م فبنى بها قصره الفسيح الذى كان يحتل ثلث المدينة بأسرها، ومنذ عام١٩٣٣ أعيد تعمير الرياض على أساس عصرى فهدم القصر القديم وشيد

مدينة الرياض الحديثة

مكانه قصر حديث كما شيدت دور الحكومة وقصور الأمراء خارج المدينة القديمة . والرياض مقر الدعوة الوهابية ويقوم خلفاء محمد بن عبد الوهاب أو آل الشيخ بشئون التعليم الديني فيها، وأقيمت بالرياض جامعة عصرية تضم بعض الكليات .

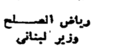
تقرأ : Riad

## رياض الصالحين

« رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين » للحافظ النووي ( محيي الدين ، أبو زكريا يحيى بن شرف ) المتوفى عام ٦٧٦ هـ (١٢٧٧م) ويشتمل على مختارات من الأحاديث الصحيحة التي تهدي صاحبها الى خيره ونفعه ، شرحه محمد بن علان المكي ، طبع بمكة عام ١٣٠٣ هـ (١٨٨٥م) وهو غير كتابه روضة الطالبين في الفقه .

## رياض الصلح

سياسي لبناني معاصر ، وهو رياض ابن رضا ، وحفيد أحمد باشا الصلح ، ولد بمدينة صيدا عام ١٣١٠هـ (١٨٩٣م) ودرس الحقوق باستنبول ، وصحب والده الى المنفى بالأنضول ابان الحرب العالمية - الأولى بسبب ميوله التحررية العربية، واشترك بعد الحرب في الحركة الاستقلالية السورية، وبعد تقسيم الاقليم الى مناطق نفوذ فرنسية وبريطانية استقر ببيروت وانتخب عضوا في مجلس النواب اللبناني، وتولى الوزارة اللبنانية عام ١٩٤٣ وعاد اليها عدة مرات وكانت سياسته تهدف الى ربط لبنان بعجلة التضامن العربي ، توفي اغتيالا بمدينة عمان عام ١٣٧٠ هـ ( ١٩٥١ م ) ودفن ببيروت .



رياض الصلح
وزير لبناني

## رياض العارفين

عنوان كتاب في تراجم شعراء الصوفية باللغة الفارسية لرضاقلي خان، ألفه للشاه محمد القاجاري ، ويعتبر مرجعا هاما في دراسة تاريخ الشعر الفارسي ، ويشتمل على مقدمة عامة في تاريخ الشعر الفارسي وعلى مجموعة تراجم لكثير من الشعراء الفرس مع نماذج من نظمهم ، يختتمه بعرض لسيرة المؤلف ومقتبسات من شعره ، طبع بمدينة طهران عام ١٣٠٥ هـ ( ١٨٨٧ م ) .

## الرياض المزهرة

« الرياض المزهرة بين الكويت والمحمرة » عنوان كتاب للانطاكي ( عبد المسيح الانطاكي الحلبي ) الرحالة المعاصر المتوفى عام ١٩١٧ م ويشتمل على وصف رحلة المؤلف الى امارات الخليج العربي مع تراجم وسير أمرائها وشيوخها ، طبع بمصر عام ١٣٢٥ هـ (١٩٠٧ م) .

## الرياض النضرة

« الرياض النضرة في مناقب الأصحاب العشرة » ( أو فضائل العشرة ) عنوان كتاب لمحب الدين الطبري (أبو العباس أحمد بن عبدالله) المتوفى عام ٦٩٤ هـ ( ١٢٩٤ م ) وهو من مجموعات الحديث وسير المحدثين ، طبع بالقاهرة في جزئين عام ١٣٢٧ هـ ( ١٩٠٩ م ) .

## رياض باشا

وزير مصري ، وهو مصطفى (باشا)

ابن اسمعيل بن احمد حسن الوزان ، ولد بالقاهرة عام ١٢٥٠ هـ (١٨٣٤ م) وتخرج فى مدرسة المفروزة وتقلب فى الوظائف المالية والادارية ، وفى عام ١٨٧٨ م عين نائبا لرئيس لجنة تصفية ديون الحكومة فى أواخر حكم الخديو اسمعيل ، وفى العام نفسه عين وزيرا ( ناظرا ) للداخلية والمالية فى وزارة نوبار باشا ، ثم رئيسا للوزارة بعد تولية الخديو توفيق عام ١٨٧٩ وهى الوزارة



رياض باشا ، وزير مصرى

التى نشبت الثورة العرابية فى ظلها وطالب عرابى باشا باستقالتها وخلفتها وزارة شريف الثالثة عام ١٨٨١ م ، وفى وزارة شريف الرابعة عام ١٨٨٢ م تولى رياض باشا وزارة الداخلية ، ثم تولى رياسة الوزارة فى السنة نفسها، ثم تولاها عام ١٨٩٣ م ابان ولاية الخديو عباس ودامت وزارته ثلاثة اشهر استقال بعدها بسبب ازمة الحدود . وعرف رياض باشا بمناصرته للحركة الوطنية والصحافةومعارضته لانسحاب الجيش المصرى من السودان حتى لايقع فى قبضة البريطانيين ، توفى عام ١٣٢٩ هـ ( ١٩١١ م ) .

يقرأ : Riad Pasha

## رياضة

١ ــ الرياضة فى الاصطلاح الدينى والصوفى يقصد بها رياضة النفس عن متابعة الأهواء وتسخيرها فى ملازمة حدود الشرع، بمعنى أن الرياضة عملية تربوية تهدف الى السيطرة على غرائز الانسان الحيوانية والتسامى بها الى الروحانيات . كما يطلق على الرياضة اسم المجاهدة .

٢ ــ اعتبر الصوفية ان الجوع وحرمان النفس اساس كل رياضة أو مجاهدة ، فمن ذلك قولهم « ان الجوع من صفات الصوفى وهو أحد أركان المجاهدة ، فان المتصوفة باعتيادهم الجوع بلغوا ما يصبون اليه من صفاء النفس وغلبة الروح على الجسم » ولكنهم تغالوا فى ذلك حتى زعموا أن الصوفى الذى بلغ هذه الدرجة من الصفاء بسبب كثرة الرياضة والمجاهدة « يرى ما فى ضمير غيره وينظر خلف الحجب الكثيفة ويصدر على يديه من العجائب والخوارق ما ينافى نواميس الطبيعة » .

٣ ــ الرياضية : فرقة عقائدية تقول بأن الانسان يحكم عليه بأعماله الخيرة لا بمجرد ايمانه .

تقرأ : رياضية : Ryaziyah

## رياضى

اديب ومؤلف تركى ، وهو الملا محمد ابن مصطفى ، ولد بنواحى أزمير عام ٩٨٠ هـ ( ١٥٧٢ م ) واشتهر بمؤلفه « رياض الشعراء » وهو معجم يضم تراجم ٣٨٠ من الشعراء العثمانيين قسمه الى مقدمة عن خصائص الأدب ، والى كتابين الأول عن السلاطين الشعراء والثانى عن غيرهم من الشعراء

العثمانيين انتهى من تاليفه عام ١٠١٨هـ ( ١٦٠٩ م ) وأهداه الى السلطان أحمد ، وينسب الى رياضى ترجمة ملخصة الى التركية لكتاب « وفيات الأعيان » لابن خلكان ، توفى عام ١٠٥٤ هـ (١٦٤٤م) وقيل كانت وفاته بالقاهرة .

## الرياضى

اديب مصنف ، وهو ابو اليسر ابراهيم بن احمد الشيبانى الرياضى وعل نسبته الى الرياض من نواحى اليمن ، ولد عام ٢٢٣ هـ ( ٨٣٨ م ) ونشأ فى بغداد وطاف العالم الاسلامى فى عصره فبلغ خراسان شرقا ثم انتقل الى شمال افريقية فى اواخر حكم الأغالبة بتونس واستقر بمدينة القيروان واتصل بزياد الله اخر الاغالبة الذى ولاه على بيت الحكمة (دار الكتب)؛ ينسب اليه كتاب « لقط المرجان » فى اخبار الادب ، و « سراج الهدى » فى معانى القرآن ، توفى عام ٢٩٨ هـ ( ٩١٠ م ) .

## رياضيات

١ ــ اسم يطلق على مجموعة العلوم العددية وهى الحساب والجبر والهندسة ؛ وتاريخ الرياضيات عامة مقترن بالدور الذى قام به العرب ابان القرون الوسطى فى سبيل تطوير هذه الدراسات وفروعها ، وقد بدأت عناية العرب بالعلوم الرياضية منذ دخولهم فى الاسلام وتطورت بقيام الدولة الاسلامية التى شملت جانبا فسيحا من العالم المعروف ، ومن أسباب ذلك ارتباط التعاليم الاسلامية بالحاجة الى التحقيقات الرياضية كالزكاة والمواريث وحقوق بيت المال وتحديد القبلة ومواقيت الصلاة وحساب الايام فى الصيام . ثم ان اتصال العرب بالدول ذات الحضارات القديمة كالبيزنطيين والفرس والهنود مهد لهم السبيل الى اقتباس ما راق لهم من الفنون والصناعات ونظم الحكم، كما أن انشاء الدواوين المتخصصة كديوان الجند والخراج والزمام استدعى احكام العناية بالعلوم الحسابية ، فتطورت هذه الدراسات على أيدى كثيرين من علماء العرب ، بل ان بعض فروع الرياضيات كالجبر وحساب المثلثات وأصول اللوغارتمات ينسب ابتكاره الى الرياضيين العرب ، ويدللون على ذلك بأن بعض الأسماء التى تطلق على المصطلحات الرياضية ذات أصول عربية، وان أول كتاب فى علم الحساب وقد كان مرجع الاوروبيين ابان القرون الوسطى هو من مؤلفات الخوارزمى * .

٢ ــ اخذ العرب من الهنود نظام الترقيم فهذبوه ، واستبدلوا به حساب الجمل ، فمن ثم عرفت الاعداد بالأرقام الهندية ، وعرفها الغرب بالأرقام العربية نسبة اليهم، وزاد العلماء العرب فابتكروا علامة الصفر والكسور العشرية ، وبحثوا انواع الاعداد وخواصها والمتواليات العددية والهندسية والفنية والتناسب واستخدموا قواعد الحساب فى حل مسائل العلوم الطبيعية والمعاملات المدنية والتجارية .

والعرب اول من اطلق اسم «الجبر» على هذا العلم وعنهم اخذه الاوربيون ، وينسب اليهم استخدام الجذور واستعمال الرموز الجبرية وتقسيم المعادلات ومهدوا لكشف اللوغارتمات . كما اعتمدت الجامعات الاوربية فى هذه الدراسة على كتاب « الجبر والمقابلة » للخوارزى زهاء عدة قرون .

وفى « الهندسة » شرحوا كتب اقليدس وأبولونيوس وارشميدس

واستخدموا الجيــوب والمماســات والقواطع وحولوا معاجة المثلثات الى علم نظامى واستخدموا الجبـر فى العمليات الهندسـية ، كمـا استخدموا قواعد الهندسة فى التطبيقات الفلكية فبذلك حولوا التنجيم الى علم رياضى، كما أرسوا قواعد علم البصريات وارتبط اسم ابن الهيثم بهذه الدراسات ، وابتكروا العديد من الالات والادوات والأجهزة الهندسية والفلكية ووصـفوا تركيبهــا وطرق استخدامها .

يقابل رياضيات : E· Mathematics

## ريال

١ ــ عملة فضية اشتق اسمهـا من اصل اسبانى شاع استعمالها فى البلاد التى تطل على المحيــط الهنــدى منذ امتدت تجــارة الأوربيين الى الشرق ، وتنافست هذه الدول فى سك عملــة خاصة عرفت بهذا الاسم اشتهر منهــا ريال « ماريا تريزا » المتســوى الذى عرف باسم « الريال أبو شوشة » ( وهو التـالر الألمانى ) والذى أصبح يســك بخاصة للتداول فى هذه المناطق حتى بعد انقراض استعماله فى البلاد التى ضربتــه . وكانت اليمن والحبشــة وسواحل البحر الاحمر وشرق افريقيا والخليج العربى لا تتعامل الا به .

٢ ــ من البلاد التى تستخدم عمــلة فضية باسم الريال : المملــكة العربية السعودية، والريال السعودى يزن٤٣ر. من الاوقية الانجليـــزية ( الاونس ) ويقسم الى ٢٠ قرشـــا سعوديا ومن أجزائه المضروبة من الفضة نصف الريال وربع الريال . والريال اليمنى ويقسم الى ٤٠ بقشة ويســاوى ٦ ٪ شــلن انجليزى ، والريال الايرانى ويقسم الى ١٠٠ دينار ، ويضرب من سبيكة فضية ، ومن مضاعفاته عملة ذات ريالين وخمسة ثم عشرة ريالات .

وضرب فى تركيا ابان حكم السلطان عبد المجيد ريال عرف « بالمجيدى » كان متــداولا فى مصر وبلاد الإمبــراطورية العثمانية ومقسما الى عشرين قرشا ؛



ريال ضرب باسم السلطان برغش بن سعيد صاحب زنجبار عام ١٢٩٩ هـ ، « ١٨٨١ م »

كما ضرب برغش ✻ بن سعيد سلطان زنجبار عملة باسم الريال ، ولكن بطــل تداوله منذ عام ١٩٣٦ حين استعيض عنه ب « شلن شرق افريقيا » .

يقرأ : Rial

## الريان بن الوليد

اسم اطلقه العرب على احد الفراعنة المصريين من ملوك الاسرة الســادســة عشرة القديمة التى حكم منها اثنــان وثلاثون ملكا ، ويعــرف كذلك بالاسم اليونانى « أنوفيس » وهو الذى قيل ان يوسف بن يعقوب بيــع فى أيامه الى وزيره ، وجرت فى خلال حكمه قصة يوسف التى رويت فى التوراة والقرآن، وقد اعتمد الاثريون فى تقرير ذلك الى وقوع مجاعة ابان حكمه ولعلها المجاعة التى اقترنت بهذه القصة .

## ابو ريان

كنية اثنين من رجال الحكم والامارة ابان العصر العبــــاسى ببغداد هما :

أبو الريان محمد من وزراء عضد الدولة البويهي بفارس ولاه الوزارة حول عام ٣٧٠ هـ ( ٩٨٠ م ) وخلفه أبو نصر خاشاده ، ثم أبو الريان بن غريب من بني مقن ( من بني عقيل ) تولى على عكبراء عام ٤٢٥ هـ ( ١٠٣٣ م ) .

## ريبكا

مستشرق تشكى ، ولد عام ١٨٨٦ وتخرج في جامعة فيينا وتوفر على تعلم اللغات العربية والفارسية والتركية واقيم استاذاً للغة التركية بجامعة براج عام ١٩٣٠ ثم رئيسا للمعهد التركي الفارسي الملحق بالجامعة ، من مصنفاته « خصائص اللغة التركية » و « الادب الفارسي الحديث » وله دراسة مقارنة عن أثر اللغة العربية في الأدبين الفارسي والتركي .

يقرأ : Rypka

## ريبيرا

مستشرق اسباني ، وهو « خليان ريبيرا اى طراجو » أو كما يسمى نفسه ويوقع على مصنفاته العربية « خليان ريبره طرغوه البلنسي » نسبة الى بلنسية التي ولد ببعض نواحيها عام ١٨٥٨ م (١٢٧٥هـ) تتلمذ على مواطنه المستشرق كوديرا * وتخرج في جامعة سرقسطه واقيم أستاذا للعربية بها عام ١٨٨٧ م وهو الذى يشير اليه أحمد زكي باشا* في وصف زيارته لهذه الجامعة عند اختياره عضوا شرفيا بها عام ١٨٩٢ ، ثم انتقل صاحب الترجمة الى مدريد وعين أستاذا بجامعتها ، من مصنفاته : المكتبة العربية الإسبانية ؛ تاريخ القضاة بقرطبة ؛ نظم التعليم عند المسلمين الإسبان ؛ تاريخ بلنسية في العصر الاسلامي ( صدر عام ١٩٢٨ ) ومن مترجماته « فتوح الأندلس لابن القوطية » كما عنى بتاريخ الموسيقى العربية وأثرها في الموسيقى الاسبانية ، توفى عام ١٩٣٤ .

يقرأ : J. Ribera Y Tarrago

## ريتر

مستشرق ألماني ، ولد عام ١٨٩٢ م وتوفر على اللغتين العربية والتركية ، وبعد فترة قضاها في الاشراف على المعهد الألماني بتركيا ، عاد الى المانيا وتولى عمادة كلية الآداب بجامعة فرانكفورت عام ١٩٤٩ وزار القاهرة عام ١٩٥٧ حيث اقامت له الجامعة العربية حفل تكريم ، تشمل منشوراته كتاب « الوافي بالوفيات » للصفدي ، و « مقالات الاسلاميين » للاشعري ، و « فرق الشيعة » للنوبختي و « أسرار البلاغة » للجرجاني و « الاشارة الى محاسن التجارة » للدمشقي ، وقد ترجمه الى اللغة الالمانية كما ترجم كتاب « غاية الحكيم » للمجريطي ، ومن مترجماته عن التركية « الهي نامه » لفريد الدين العطار ، ومن دراساته في التراجم : السهروردى ، جلال الدين الرومي ، ابن سعد ، ابن الجوزى ، ابن الراوندي ، الحسن البصرى ، الهروى ، أبو على الفارسي وغيرهم ، وابحاثه منشورة بمجلة « اوريانز » التي انشأها عام ١٩٤٨ ومجلة اسلاميكا ، والمجلة الشرقية الالمانية .

يقرأ : Ritter

## ريحاء

اسم يطلق في بعض المراجع التاريخية على بلدة « أريحا » الفلسطينية ، التي تقع بين القدس ومجرى نهر الأردن على الطريق الرئيسي الذاهب الى عمان ،

وعندها كان تجمع قوات الحلفاء بقيادة اللنبى عام ١٩١٧ للاستيلاء على القدس، وتنخفض عن سطح البحر بنحو ٢٦٠ مترا ، يبلغ عدد سكانها نحو ثلاثة آلاف ، وقد ضمت الى المملكة الأردنية الهاشمية بعد حرب فلسطين عام ١٩٤٨ .

## ريحان

(١) الريحان نبت طيب الرائحة ، أو هو كل نبت كذلك ، والريحان من النباتات المشبية من الفصيلة الشفوية ومنه أنواع عديدة بعضها ينمو الى شجيرات، ويتميز الريحان بطيب رائحة أوراقه وزهوره .

(٢) ورد لفظ الريحان مرتين فى القرآن ، قال تعالى فى سورة الرحمن « والأرض وضعها للانام ، فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام . والحب ذو العصف والريحان » ويذهب بعض المفسرين الى أن المقصود بالريحان كل ما له رائحة عطرية . أو يكون الريحان بمعنى الثمر أو كل ما يتلذذ به أو يكون بمعنى الرزق الحسن ، قال تعالى فى سورة الواقعة « فأما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم » .

## ريحانة الألبا

(١) « ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا » كتاب فى فنون الأدب للخفاجي ( شهاب الدين احمد بن محمد ) المتوفى عام ١٠٦٩ هـ ( ١٦٥٨ م ) ويشتمل على تراجم كثير من الشعراء والأدباء المتأخرين مع نماذج من أقوالهم مقسمة بحسب الأقاليم وتشمل مصر والشام والمغرب والحجاز واليمن ، كما تضمن الكتاب ترجمة لحياة مؤلفه وبعض نبذ من مصنفاته ، طبع بمصر عام ١٢٧٣ هـ ( ١٨٥٦ م ) .

(٢) وهو غير « ريحانة الألباب وريعان الشباب فى مراتب الآداب » لأبى القاسم الأشبيلى ، أو « ريحانة الأدب فى المحاضرات » لأبى الحسن العمادى .

## ريحانة بنت زيد

زوجة الرسول ، وهى ريحانة ( بنت شمعون ) بن زيد بن عمرو بن خنافة ، يهودية من بنى النضير ( أو بنى قريظة ) كانت بين السباء ، أسلمت عام ٥ هـ واعتقها الرسول ( وقيل بقيت على يهوديتها ) واصطفاها لنفسه ، وتذكر الرواية أنه عندما عرض عليها أن يتزوجها قالت له « بل تتركنى فى ملكك فهو أخف على وعليك » توفيت عام ١٠ هـ ( ٦٣٢ م ) ودفنت بالبقيع .

## ريحانى

اسم يطلق على أسلوب من أساليب الخط العربى * والقلم الريحانى من مشتقات قلم النسخ وهذه المشتقات تشمل القلم الثلث والياقوتى والريحانى، وتختلف عن أصلها المشترك بالاختلافات النسبية لأطوال أجزاء الحروف ، وهى أكبر ما تكون فى القلم الثلث الذى تتضاعف فيه هذه النسبة بحوالى ثلاثة أمثالها وتقل بالنسبة للقلم الريحانى .

## الريحانى

(١) أديب من العصر العباسى الأول ، وهو على بن عبيدة الريحانى ، دخل فى خدمة المأمون وعرف بالفصاحة وحسن العبارة ورويت عنه كلمات جرت مجرى الأمثال ، أتهم بالزندقة ، توفى عام ٢١٩ هـ ( ٨٣٤ م ) وهى السنة التى توفى فيها محمد الجواد أحد الائمة الاثنى عشرية وزوج أم الفضل ابنة المأمون .

(٢) أديب ومؤرخ عربى ، وهو أمين الريحانى* اللبنانى المارونى ، المتوفى عام ١٩٤٠ م ( ١٣٥٩ هـ ) مؤلف كتاب « ملوك العرب » احتفلت جمهورية لبنان بمرور ربع قرن على وفاته بمدينة بيروت عام ١٩٦٥ م .

## ريدان

(١) مدينة تاريخية مندثرة باليمن ، كانت عاصمة لدويلة حميرية يحمل صاحبها لقب « ذو ريدان » حتى اذا تمكنت دولة سبأ من ضم ريدان اليها عرف ملوك سبأ باسم ملوك سبأ وريدان، وفى رواية اخرى أن أحد أذواء ريدان من الحميريين (وهم فرع من السبايين) ضم اليه سبأ أو انه اتحد معها بعد أن أخذت الدولة السبأية فى الانهيار ابان القرن الأول قبل الميلاد .

(٢) يطلق اسم ريدان على الحصن أو القصر الذى اقيم فى مخلاف يحصب، ويزعم الرواة أنه لم يكن يقل فخامة عن قصر غمدان فى صنعاء . وجاءت الاشارة الى قصر ريدان فى شعر أمرىء القيس اذ يقول :

تمكن قائما وبنى طمرا
على ريدان اعيط لا ينال

(٣) وريدان اسم كان يطلق على اطم ( قصر محصن ) من آطام المدينة ابان ظهور الدعوة ، وكان لآل حارثة بن سهل من الأوس .

## الريدانية

حى من أحياء القاهرة المندثرة ، وكان يقع خارج سورها الفاطمى بالقرب من باب النصر ، عرف كذلك باسم « بستان ريدان » نسبة الى منشئه ريدان الصقلى أحد خدم العزيز بالله الفاطمى ، وكان يحمل المظلة على رأس الخليفة ثم اختص بالحاكم الذى امر به بعد ذلك وقتل عام ٣٩٣ هـ (١٠٠٢ م ) لأسباب سياسية. وكانت تكثر بهذا البستان أشجار الاهليلج الهندية .

## ريدة

الريدة فى اللغة الوادى الذى يقع فى هضبة صخرية ، والريد الحرف الناتىء من الجبل ، يقال ريح ريدة وريدانة اى لينة الهبوب .

وريدة اسم لعدد من المواقع أشهرها ريدة مدينة باليمن بالقرب من صنعاء ذات عيون وكروم وهى التى عناها الشاعر طرفة بن العبد بقوله :

وبالسفح آيات كان رسومها
يمان وشته ريدة وسحول

اى أهل ريدة وأهل سحول ؛ وريدة كذلك من نواحى همذان ، ومن نواحى نجد ، ويذهب بعض المفسرين الى أنها المعنية فى سورة الحج بقوله تعالى « فكاين من قرية أهلكتها وهى ظالمة فهى خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد » .

## الريسونى

زعيم مغربى معاصر ، وهو أبوالعباس احمد بن محمد بن عبد الله الريسونى ، ولد حول عام ١٢٧٣ هـ ( ١٨٥٧ م ) عاصر حكم ثلاثة من سلاطين المغرب وهم : المولى الحسن، والمولى عبدالعزيز، ثم المولى عبد الحفيظ ، فثار ضد حكم الحسن وانتهى الأمر بحبسه ، وفى عهد المولى عبد العزيز استولى على طنجة من الفرنسيين عام ( ١٩٠٤ م ) فأقامه السلطان ممثلا له فيها ، ثم حارب الأسبان بعد تولية المولى عبد الحفيظ عام ١٣٢٥ هـ ( ١٩٠٧ م ) ثم صالحهم فترة حتى عاود المغاربة قتال الفرنسيين

والاسبان عام ١٩٢٠ بقيادة محمد بن عبد الكريم الخطابي ، الا أن الريسوني



الريسوني الزعيم المغربي .

انعزل عن مناصرة الحركة الجديدة مما أدى الى وقوع صدام بين الزعيمين انتهى باستسلام الريسوني ، ولم يلبث ان توفي بعد ذلك عام ١٣٤٣هـ (١٩٢٥م).

يقرأ : في المصادر الغربية « ريسولى » Raisuli

## ريشر

مستشرق الماني ، ولد عام ١٨٨٣ م ودرس اللغتين العربية والتركية ، واقيم مشرفا على المعهد الألماني باسطنبول وعني بالدراسات الأدبية تحقيقا وترجمة وتاليفا ، من مصنفاته كتاب في الادب العربي نشره بمدينه شتوتجارت عام ١٩٢٥ ، ومن منشوراته « معجم في بقايا الأشياء » لأبي هلال الصابي ( برلين ١٩١٥ ) ، وكتاب « المحاسن والأضداد » للجاحظ و « ديوان أبي العتاهية » ( ١٩٢٧ ) والمعجم العربي لطاش كبرى زاده ✻ ( ١٩٢٧ ) ومن مترجماته « الأدب الكبير » لابن المقفع ، ومن دراساته مجموعة تراجم منوعة تشمل : الجاحظ ، وقيس الرقيات ، وعمرو ابن كلثوم ، وأبو هلال العسكري ، والثعالبي ، وابن جني ، والامير عبد القادر الجزائري ، عدا تعريفات بكثير من المصنفات العربية

يقرأ : Recher

## الريف

(١) الريف في اللغة أرض بها زرع ، أو هي حيث الخضرة والمياه والزروع ، أو هي ما قارب الماء من أرض العرب ، أو هي حافة البحر ، والريف كذلك السعة في الرزق ، يقال راف البدوي يريف أي اتى الريف ، ورافت الماشية أي رعت الزرع ، وأرض ريفة اي خصبة .

(٢) الريف في الاصطلاح الجغرافي، يطلق على المنطقة الساحلية بالمملكة المغربية المطلة على البحر الأبيض المتوسط وتمتد من راس بسكادور بالقرب من الحدود الجزائرية الى ميناء سبتة ✻ الواقعة على بوغاز جبل طارق ، وتتكون جغرافيا من مجموعة من السلاسل الجبلية الالتوائية المنفصلة بعضها عن بعض وتمتاز بوعورتها ، وتفصل منطقة الريف عن جبال أطلس الوسطى سلسلة من الأودية والمجاري المائية التي تسير من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي، وتنحدر جبال أطلس الريف رأسيا صوب البحر الأبيض ، وتغزر بها الأمطار وتتراكم فوق رؤوسها الثلوج ابان فصل الشتاء .

وهذه المنطقة من المغرب هي التي كانت مسرحا لحرب التحرير بين عام ١٩٢٠ ــ ١٩٢٦ م والتي عرفت بحرب الريف ✻ .

(٣) تسكن منطقة الريف قبائل بربرية ما زالت متأثرة في علاقاتها الاجتماعية بالتقاليد القبلية ، ويتميز

الريفيون بجملـة خصائص ، فهم من الناحية التكوينية صـلاب الأجسـام تنتشر بينهم الشعور الشقراء والعيـون الملونة ، وهم محاربون أشداء يمثلـون الطبيعة الجبلية الوعـرة التى يعيشـون فيها ، أما من الناحية الفكرية فهم شديدو التمسك بالشـعائر الاسلاميـة مع ولع بالدراسة والعلم فمن ثم كانت نسـبة المتعلمين بينهم والمجودين للغة العربيـة عالية بالمقارنة الى القبـائل البربريه الأخرى •

## ( حرب ) الريف

(١) الاسـم الذى عرفت به حـرب التحرير المغربية التى جرت أحداثها فى منطقـه الريف ✱ ما بين عـام ١٩٢٠ و ١٩٢٦ بزعامة محمد بن عبد الكريم الخطابى ✱ الذى عرف كذلك باسـم « بطل الريف » ، واعتبرت هذه الحـرب مرحلـه فى تاريخ الصراع المغربى ضد الاحتلال الاسـبانى والفرنسى ، الذى طويت صفحته باعلان اسـتقلال المغرب عام ١٣٧٦ هـ ( ١٩٥٦ م ) •

(٢) بدأت مقدمات حرب الريف على أثر فرار الزعيم عبد الكريم الخطابى من سجنه الذى ارسله اليه الأسبان فى عام ١٩١٩ بعد نزاع جرى بينه وبين أحـد الضباط الأسـبان ، وان كانت بوادر المعارضة الوطنية ثم المقاومة المسلحة قد بدأت منذ قيام الحكم الاسبانى بشمال المغرب وهو حكم تميز بالقسوة والفساد والعجز • وكان من الأسباب التى أدت الى طرد الاستعمار الاسبانى من امريكا الجنوبية ، ومع عدم التكافؤ بين الفريقين من حيث النسبة العددية والاستعدادات العسكرية ( اذ بينمـا كان الاسـبان يستخدمون جيوشا نظاميةمدربة تؤيدها الأسلحة الحديثـة من دبابات ومدافع وبنادق ، كان الريفيون يعتمدون على ما يقع فى أيديهم من أسلحة يغنمونها من العدو ) فان انتصارات عبد الكريم توالت حتى انه فى معركة بالقرب من مليلة نجح فى ابادة جيش اسـبانى قوامه عشرون الفـا فى عام ١٩٢١ ، وارتدت أمامه القوات الاسبانية حتى بلغت مدينةتطوان عاصـمة المنطقة الاسـبانية ، وتوالت هزائم الاسبان حتى اذا كان عام ١٩٢٤ بلغت قوات الريف حـدود المنطقـة الفرنسية •

(٣) فى ابريل عـام ١٩٢٥ بدأت المرحلة الختـامية فى حـرب الريف بالتحالف الاسبانى الفرنسى ضد قوى التحرر الريفية التى تجمعت على حدود



مشهد من المشاهد الختامية لحرب الريف

المنطقة الفرنسية ، وقاد المعركة ثلاثة من مشاهير القواد هم : المرشـال ليوتى الفرنسى ، والمرشال بيتان الفرنسى ، والمرشال بريمو دى ريفيرا الاسبانى ، وفى سبتمبر من هذا العام بدأت القوات الفرنسية الاسبانية حملتهـا باشتراك اربعين ضابطا برتبةجنرال ونحو نصف

مليون جندى مدرب تدريبا أوربيا ، واستخدمت الدولتان أحدث وسائل الحرب ، ومع ذلك كما قال أحد المعقبين الأوربيين « لولا أن العدو استخدم الطائرات والدبابات ضد عبد الكريم لاستطاع أن يوقف الجيش الفرنسى الاسبانى عند حده الى الأبد » وتتابعت المعارك الى أن أعلن عبد الكريم استسلامه للفرنسيين فى ٢٧ مايو عام ١٩٢٦ .

## ريفشتال

مستشرق ألمانى ، ولد عام ١٨٨٠ وعنى بالفنون الاسلامية وصنف فيها عدة رسائل تشمل : فن المنمنمات ، النحت الفارسى فى العصر الاسلامى ، ( نشره عام ١٩٣١ م ) ، العمارة الاسلامية ، جامع الفاتح باسطنبول ، توفى عام ١٩٣٦ .

يقرأ : Riefstahl

## ريكار

اسم اثنين من المستشرقين الفرنسيين اتصلت سيرتهما بالمغرب ولعلهما من بيت واحد ، عنى الأول بالعمارة والفنون وأقامه المرشال ليوتى المقيم الفرنسى مشرفا على دائرة الفنون بالمغرب ، له « الفنون الشعبية فى المغرب » و « العمارة المغربية » نشره عام ١٩٣٠ ؛ والثانى وهو من أساتذة معهد الدراسات المغربية العليا بالرباط عنى بدراسة تاريخ العلاقات بين المغرب وبين اسبانيا والبرتغال والتأثير المتبادل بينهما ، من حيث التقاليد والفكر والحركات السياسية ، ونشر سلسلة دراساته فى مجلة هسبيريس ، والمجلة الافريقية الاسبانية ما بين عام ١٩٣٠ ــ ١٩٥٦ .

يقرأ : Recard

## ريكاردوس
## قلب الأسد

الاسم الذى عرف به فى المراجع العربية ريتشارد الأول ملك انجلترا ابان الحروب الصليبية ، وهو ابن هنرى الثانى ، ولد عام ١١٥٧ م ( ٥٥٢ هـ ) وخلف اباه عام ١١٨٩ م ، ولقب بقلب الأسد لقوته البدنية ومغامراته العسكرية ، ولكنه مع ذلك كان بغيضا من شعبه لقسوته وللضرائب الفادحة التى فرضها وبخاصة لتمويل حملته الصليبية الفاشلة التى بدأها عام ١١٩١ م ( ٥٨٧ هـ ) فاستولى على قبرص من البيزنطيين ثم اشترك فى حصار عكا والاستيلاء عليها ، وبعد عوده فيليب ملك فرنسا أصبح ريتشارد زعيم الحملة الصليبية الثالثة ، وأحرز انتصارا حاسما على الأيوبيين عند أرسوف ولكنه لم يستفد من هذا الانتصار فى الهجوم على بيت المقدس الذى عمد صلاح الدين الى تحصينه والدفاع عنه ، وبسبب المنازعات بين الصليبيين فى الشام والمؤامرات التى حيكت له فى بلاده رأى ريتشارد أن من السلامة عقد صلح بينه وبين صلاح الدين حتى أنه ذهب الى حد انه اقترح تزويج الملك العادل أخى صلاح الدين من اخته « جوانا » وهو زواج لم يتم ، وعاد ريتشارد من فوره الى أوربا ليقع أسيرا فى يد ليوبولد ملك النمسا بالقرب من فيينا ولم يخل سبيله الا بعد أن دفع دية كبيرة ،

ريكاردوس قلب الأسد أو ريتشارد الأول الانجليزى

فلما بلغ انجلترا عام ١١٩٤ م دخل فى صراع مسلح مع فيليب ملك فرنسا ، وهى الحرب التى قتل فيها عام ١١٩٩ م ( ٥٩٦ هـ ) .

يقرأ : Richard Cœur de Lion

## ريلاندوس

مستشرق هولندى ، ولد عام ١٦٧٦م وتخرج فى جامعة أوترخت وتوفر على اللغه العربيه والفقه الاسلامى وأقيم أستاذاً بهذه الجامعة ، كما انصرف الى التأليف والترجمة ، وهو من اوائل المستشرقين ممن اعتمدوا فى بحوثهم على النقود الاثريه وما عليها من أسماء وتواريخ ؛ من مؤلفاته كتاب عن العقيدة الاسلامية نشر بمدينة أوترخت عام ١٧٠٥ م ، ومن منشوراته رسالة « تعليم المتعلم طرق التعليم » للزرنوجى ، وله دراسة أثرية عن فلسطين ، توفى عام ١٧١٨ م .

يقرأ : Relandus

## الريماوى

أديب وصحفى فلسطينى ، وهو على ابن محمود الريماوى نسبة الى بيت ريمة، من نواحى القدس ، من اصل حلبى ،



الريماوى « على بن محمود »

ولد عام ١٢٧٧ هـ ( ١٨٦٠ م ) وجاور بالازهر وجلس للتدريس بالقدس وتولى تحرير جريدة « القدس الشريف » ابان الحكم العثمانى ، وله أشعار كانت متداولة فى أيامه ، توفى عام ١٣٣٧ هـ ( ١٩١٩ م ) .

## ريموند الانطاكى

أحد زعماء الصليبيين من معاصرى نور الدين ، وهو ابن وليم التاسع أمير بواتييه الفرنسى ، تزوج كونستانس وريثة امارة انطاكية* فتولى عليها عن طريق هذا النسب ، عرف بقوة شكيمته ومغامراته ، ورغبته فى الاستئثار بالزعامة ، سافر الى القسطنطينية عام ١١٤٥ م طالبا محالفة الامبراطور البيزنطى على كره من الأمراء الصليبيين، وكان بسبب عدائه لأمير الرها الصليبى أن سقطت الرها فى يد زنكى أمير الموصل ، وفى عام ١١٤٨ م ( ٥٤٣ هـ ) قدم لويس السابع الى الشام على راس الحملة الصليبية الثانية الا أن العلاقة المريبة بين زوجته الملكة « الينور » وعمها ريموند اثارت ثائرة لويس حتى أنه ساق زوجته بالقوة من قصر عمها ريموند ، وفى السنة التالية وبعد فشل الحملة وعودة لويس الى فرنسا حاول ريموند مناجزة نور الدين بمحالفة الباطنية* (طائفة الحشاشين) الا أن نور الدين أباد جيش أعدائه، وكان كل من ريموند و « على بن وفا » زعيم الباطنية من بين القتلى ، وأرسل نور الدين رأس ريموند فى صندوق من فضة الى الخليفة العباسى ببغداد .

يقرأ : Raimond, Reymond

## ريموند البروفنسى

اسم أسرة بروفنسية ( فرنسية ) حكمت طرابلس فترة ابان الغزو الصليبى ، وممن اشتهر منها :

(١) ريموند الثاني ، زوج ابنة بلدوين الثاني ملك المقدس ، تولى خلفا لبونز أمير أنطاكية عام ١١٣٧ م ، أسره زنكي في العام نفسه وفودى بدية قدرها ٥٠ ألف دينار ، اغتاله الباطنية ( الحشاشون ) عام ١١٥٢ م ( ٥٤٧ هـ ) واتجه الاتهام الى زوجته هوديرن ابنة بلدوين بأنها هي التي تآمرت على قتله.

(٢) ريموند الثالث، وهو ابن ريموند الثاني ، توفي أبوه وهو في سن الحادية عشره فقامت أمه بالوصاية عليه تحت رعاية جده ملك بيت المقدس ، وفي عام ١١٦٧ م ( ٥٦٣ هـ ) انتهز نور الدين فرصة الفتن الداخلية بين الصليبيين وهزم ريموند واخذه أسيرا ودام في أسر نور الدين سبع سنوات، وفي خلال ذلك عهد عموري الاول ملك القدس الىفرسان الاسبتارية بحماية طرابلس ، واقيم ريموند بعد فك أسره وصيا على بلدوين الرابع ملك القدس ( بعد وفاة أبيه عموري ) فبذلك اصبح ريموند اقوى الشخصيات الصليبية في الشام ، وذلك في الوقت الذي بزغ فيه نجم صلاح الدين وتوالت انتصاراته مما دعا ريموند الى مهادنته ثم محالفته ضد منافسيه لا سيما الملك جاي لوسينيان ملك القدس الجديد ، وفي عام ١١٨٧م ( ٥٨٣ هـ ) اشترك في معركة حطين ، فكان الأمير الصليبي الوحيد الذى نجا من القتل أو الأسر ذلك « .. انه حمل حمله مكروب عندما رأى امارات الخذلان نزلت بأهل دينه ، ففتح له تقى الدين عمر ( ابن أخى صلاح الدين ) طريقا خرج منه ثم التأم صف المسلمين » . هكذا وصفه المؤرخ العربي المعاصر . ولم يلبث أن توفى من أثر الصدمة ، وبوفاته انتهى حكم الأسرة البروفنسية على طرابلس وانتقل بعضها الى البيت النورماندى .

## رينان

فيلسوف ومستشرف فرنسي ، وهو ارنست رينان ، ولد عام ١٨٢٣ ودرس علوم الدين وتوفر على عدة لغات شرقية، وعنى بالدراسات الفلسفية والعقائدية من الناحية الفكرية والتاريخية ، تأثر خاصة بمؤلفات ابن رشد واعتبر مؤلفاته المفتاح لتفهم فلسفة أرسطو ، له كتاب « ابن رشد والرشدية » ترجم الى العربية . ولكنه أنكر على الفلاسفة المسلمين أنهم أصحاب مدارس فكرية مستقلة زاعما أن تعاليمهم ترديد لأصداء الفلسفة الاغريقية . توفى عام ١٨٩٢ .

يقرأ : E. Renan

## رينو

اسم اثنين من المستشرقين الفرنسيين هما :

(١) جوزيف رينو ، ولد عام ١٧٩٥ وتتلمذ في دراسة اللغة العربية على المستشرق دى ساسى ، عنى بالتحقيقات الأدبية والاقتباس والترجمة الى اللغة الفرنسية والانجليزية ، كان أمينا على قسم المخطوطات الشرقية بالمكتبة الأهلية بباريس ثم عميدا لمدرسة اللغات الشرقية، ترجم بعض مقتبسات من تاريخ ابن الاثير وهى المتعلقة بالحروب الصليبية ، وقسما من كتاب « اتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى » للسيوطى ( شمس الدين ) ، ومجمل أقوال المؤرخين العرب عن الحروب الصليبية نشره عام ١٨٢٩ ، كما نشر بالاشتراك كتاب تقويم البلدان لأبى الفداء ، ومن مؤلفاته : المدخل الى علم الجغرافية عند العرب ،

وتاريخ فتوح العرب في فرنسا ، ورحلات العرب والعرس الى الشرق الاقصى . وأعاد في العام نفسه (١٨٤٥) نشر رحلة التاجر سليمان التي اكتشفها رينودو . توفي بباريس عام ١٨٦٧ .

(٢) رينو الطبيب ، ولد عام ١٨٨١ ، وتوفر على العربية وعين أستاذا بمعهد الدراسات المغربية العليا بالرباط ، وعنى بتاريخ الطب عند العرب فجمع المخطوطات والوثائق الخاصة بموضوعه ، ومن المباحث التي عالجها الطاعون والزهري والنباتات الطبية والعقاقير العربية ، ووضع تراجم لبعض أطباء الأندلس ، له دراسات عن الطب العربي وبخاصة في المغرب واسبانيا ، توفي عام ١٩٤٥ .

يقرأ : Renaud

## رينودو

مستشرق فرنسي من رجال الدين ، ولد عام ١٦٤٨ م ، توفر على دراسة اللغات الشرقية بباريس بما في ذلك اللغة العربية ، ثم كان من أعضاء المجمع اللغوي الفرنسي ، عنى خاصة بالدراسات الدينية المتصلة بالطوائف المسيحية الشرقية كالأقباط والموارنة ، ينسب اليه أنه اكتشف في عام ١٧١٨ مخطوطا عربيا نشره وترجمه الى الفرنسية بعنوان « أخبار قديمة من الهند والصين » أوردها اثنان من الرحالة المسلمين » ويعني بهما التاجر والرحالة سليمان والمؤرخ الجغرافي السيرافي ، ثم نشر مواطنه المستشرق رينو * بعد ذلك الأصل والترجمة عام ١٨٤٥ وتبعه المستشرق فيران عام ١٩٢١ . توفي الأب رينودو عام ١٧٢٠ .

يقرأ : Renaudot

## رينو دي شاتيون

أحد الأمراء الصليبيين من معاصري صلاح الدين ، وهو الذي عرف في المصادر العربية باسم « ارناط * » قدم الى الشام في أعقاب الحملة الصليبية الثانية الفاشلة التي تزعمها لويس السابع ، وتزوج الأميرة كونستانس أرملة ريموند دي بواتييه صاحب أنطاكية والوصية على بوهيموند الثالث الوريث الشرعي لها وذلك عام ١١٥٣ م ( ٥٤٨ هـ ) وعرف بمغامراته العسكرية التي اتسمت بالتهور وانتهت الى مقتله بعد أسره في معركة حطين* عام ١١٨٧ م ( ٥٨٣ هـ ) .

يقرأ : Rainald de Chatillon

## رية

اسم كان يطلق على ناحية في جنوبي الأندلس تقع ما بين الجزيرة الخضراء* الى الغرب وألبيرة * من الشرق والى الجنوب من قرطبة ، ومن مدنها مالقة وارجذونة ، سكنتها القبائل اليمنية بعد الفتح . والنسبة الى رية ريي ممن عرف بهذا اللقب أبو عبد الحميد اسحق ابن مسلمة ، وكان من حفاظ الحديث .

تقرأ : Raiyu

## ريهاتسيك

مستشرق من أصل مجري ، وهو ادوارد ريهاتسيك ولد عام ١٨١٩ وتخرج في جامعة بودابست بعد ان توفر على دراسة اللغة العربية والفارسية ، وبعد جولة زار خلالها انجلترا والولايات المتحدة ارتحل الى الهند واستقر بمدينة بومباي منذ عام ١٨٤٧ وجلس للتدريس بجامعتها وانصرف الى التأليف والترجمة ، من مترجماته الفارسية بالاشتراك مع اربثنوت كتاب « روضة الصفا * » لخواندمير في السيرة النبوية ، كما نقل عدة أجزاء من كتاب « منتخب التواريخ »

ليدوانى ، وله دراسات عن العلاقة بين المسيحية والاسلام • توفى بالهند عام ١٨٩١ •

يقرأ : Rehatseek

## رئيس

(١) الرئيس من القاب علية الناس واشرافهم ، كما يقال للرئيس « ريس » وكلاهما مشتق من الرياسة وهى رفعة القدر وعلو المرتبة ، ويستخدم لفظ الرئيس مفردا أو مضافا ، كما يقال « الرئيسى » نسبة اليه من قبيل المبالغة ، وكان يستخدم لفظ الرئيس لقبا على الرئيس الدينى لطائفة اليهود •

(٢) يدخل لفظ الرئيس فى صيغة بعض الألقاب المركبة ، من ذلك : رئيس الرؤساء* وهو من الألقاب التى كان يحملها بعض خاصة الوزراء فى العصر العباسى ، ومنها لقب « زعيم الرؤساء » بالمعنى نفسه ( وممن حمله وزير المستظهر العباسى أبو القاسم على بن جهير ) • كما استخدم لقب « رئيس الكبراء » ابان العصر المملوكى وكان يعرف به الوزراء من أرباب الاقلام •

(٣) استخدم لفظ «رئيس» و «ريس» لقبا على كبار رجال البحرية فى الدولة العثمانية ، وكان يلى اسم صاحبه ، وممن اشتهر بهذا اللقب « صالح رئيس » أو « صالح ريس » و « سليمان رئيس » و « بيرى رئيس* » و « سيد على رئيس » وجميعهم من مشاهير رجال البحرية ابان سلطنة سليمان القانونى•

## رئيس افندى

لقب كان يعرف به أحد كبار رجال الدولة العثمانية ، كما كان يلقب باسم « رئيس كتاب » وهى وظيفة تطورت منذ عصر السلطان سليمان القانونى فأصبحت تعنى ما يعرف اليوم باسم « سكرتير مجلس الوزراء » مع قيام صاحبها بالاشراف على الجهاز الادارى للحكومة(وزارةالداخلية) وكذلكالشئون الخارجية ، وكان يعتبر الرئيس افندى من الوزراء ، بل كان يلى الصدر الأعظم فى الأهمية ، ومن اختصاصاته الاحتفاظ



رئيس افندى بزيه الرسمى

بالمستندات والوثائق والتقارير التى تعرض امام المجلس ثم يرفعها الصدر الأعظم عن طريق التخلصجى الى السلطان؛ ويصحب الرئيس افندى الصدر الأعظم فى مقابلة السلطان ، كما يكون حاضرا فى مقابلات السفراء للصدر الأعظم باعتباره مشرفا على الشئون الخارجية ، لهذا فان وظيفة رئيس افندى التى الغاها السلطان محمود عام ١٢٥١ هـ ( ١٨٣٦ م ) انبثقت منها وظيفتا وزير الداخلية ووزير الخارجية تمشيا مع النظم السائدة فى الدول الأوربية •

تقرأ : Rais Effendi

## رئيس الرؤساء

لقب اثنين من الوزراء أبـان العصر العباسى الثانى هما :

(١) أبو القاسم على بن الحسين بن المسلمة ، تولى الوزارة عـام ٤٣٧ هـ ( ١٠٤٥ م ) ابان خلافة القائم العباسى ودامت وزارته ١٣ سنة ، وخلفه الوزير ابن جهير ، وفى عهده نشبت ثورة البساسيرى* وهرب الخليفة من بغداد .

(٢) أبو عبد الله الحسين بن على ، ابن المسلمة ، ويعرف برئيس الرؤساء الثانى ، ولاه طغرلبك السلجوقى وزيرا له عام ٤٤٧ هـ (١٠٥٥م) وخلفه الوزير الكندرى * .

## ابن رئيس الرؤساء

وزير عباسى من بيت بنى مسلمة ، وهو أبو الفرج عضد الدين محمد بن عبد الله ، ولد عام ٥١٤ هـ ( ١١٢٠ م ) ودخل فى خدمة المقتفى والمستنجد العباسيين ، ثم تولى الوزارة للخليفة المستضيىء وعزل منها واعيد اليها ، وبينما كان فى طريقه الى الحج اعترضه بعض الباطنية فى ثياب الصوفية أصحاب الحاجات واغتاله واحد منهم ، وهو الذى يشير اليه القاضى الفاضل بقوله :

وأحسن من نيل الوزارة للفتى
حياة تريه مصرع الوزراء

وكان اغتياله عام ٥٧٣هـ ( ١١٧٧م ) وهى السنة السابعة لولاية السلطان صلاح الدين على مصر .

---

**انتهى المجلد الثانى**

**ويليه المجلد الثالث ويبدأ بحرف الزاى**

---

تم بحمد الله طبع هذا المجلد
بمؤسسة
دار التحرير للطبع والنشر

( مطابع شركة الاعلانات الشرقية )

## من مؤلفاته

### فى علم النفس والتربية :

بسائط علم النفس ، الذاكرة والنسيان ، سيكلوجية الضحك ، الطفل الشاذ ، تقويم التعليم الخ ..

### فى الرحلات :

لندن ، برلين ، يوم فى أوربا ، على الدانوب ، حدث فى باريس

### فى التاريخ والسير :

الهاربون ، الجيش الفاتح، الحقائق والوثائق عن ثورة مصر ، محمد عليه السلام ، السلطان عبد العزيز ، هرون الرشيد ، صلاح الدين الأيوبى ، عبد الله نديم الخ ..

### فى الموسوعات :

دائرة معارف التربية ( ثلاثة أجزاء منها ) القاموس السياسى ، دائرة المعارف الحديثه ، قاموس الثورة المصرية

### مكتبة الشباب والأطفال :

وتشمل ٣٢ كتابا وقصة تاليفا وترجمة .

ملتزم الطبع والنشر
مكتبة النهضة المصرية
لأصحابها حسن محمد واولاده
٩ شارع عدلى بالقاهرة

